

798
—
51A

فهرست الجزء الثاني من كتاب البحر المحیط لأبي حيان

- ٣ مبصرت مجموع الأمور التي بها يحصل الأمان
- ٦ مبصرت تفسير ابن السبيل والسائل والرقاب
- ٨ مبصرت تفسير البأساء والضراء
- ٩ مبصرت تحقيق سبب نزول قوله تعالى بآيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وما يتعلق به من التفسير
- ١٠ مبصرت في تفسير قوله تعالى الحجر بالحجر والعبد باليد والأنثى بالأنثى وذكر القصاص وكيفيته وآلتها وكفاؤه في القصاص والاختلاف بين الأئمة
- ١٥ مبصرت في تفسير قوله ولكم في القصاص حياة وترجمتها في الفصاحة والبلاغة والإيجاز عما قاله العرب مما هو في معناها
- ١٧ مبصرت الاختلاف في أحكام أو نسيخ قوله كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت الخ وذكر ما يتعلق بالوصية من الفوائد المهمة
- ١٩ مبصرت في أعراب قوله إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً وما يترتب له من الإجماعات الخليفة
- ٢٣ مبصرت في تفسيره من قوله فمن خاف من موص الخ
- ٢٩ مبصرت في كون الصوم عبادة قديمة لم يحط عن أم
- ٣١ مبصرت في ما عني بالامام المعدود أي أيام رمضان أم أيام كانت مفروضة غيرها وفي ذكر أسماء الصوم وبعض أحكامه على حسب اختلاف المذاهب
- ٣٢ مبصرت في السفر والمرضى المبيحين الفطر في رمضان
- ٣٣ مبصرت في أعراب فدية من أيام آخر
- ٣٤ مبصرت في الفرق حكماً ومدلولاً بين آخر إلى جهة ما تصرف وإلى جهة ما لا تصرف
- ٣٤ مبصرت في الأفضل أصوم المسافر أم فطره
- ٣٦ مبصرت في قوله وعلى الذين بليهم فيه فدية أي تحكماً أم سؤخه وفي من لا يطبق ومدة
- ٣٨ مبصرت في أعراب نهر رمضان وما يترتب له من الإجماعات
- ٤٢ مبصرت في ذكر الأقوال التي في لأم والكبر والله وما يتعلق به من الفوائد النافعة
- ٤٤ مبصرت في الكلام في التكبير المستعاضة من قوله ولتكبروا الله حتى وكفى ومدة
- ٤٦ مبصرت في أنباء هل تهيد سر وطأ أولاً وفي الرد على من رجم أن الدعاء لاهة فيه
- ٤٧ مبصرت في تأويل الإجابة والدعاء وإن دلّ على رجوئه
- ٥٠ مبصرت في تفسير الخيط الأنض والأسود وهل هما على حقيقتهما أم لا وما اتصل بذلك من الفوائد
- ٥٣ مبصرت في سنة ما رآه العتكم وإن الهى عها حرام بالإجماع وما يتعلق بذلك من أحكام المعصية
- ٥٧ مبصرت في دعاء التماس إذا كان في يوم على رور والمعصية لم يعلم ذلك دل يفنطاهر أو باطننا أو بالدراسة
- ٧٠ مبصرت في تفسير التهلكة في قوله ولا تلوأبأيدكم إلى الهلكة

- ٢١٤ مبحث في اعراب قوله لا تضار والملة بولدها وفيه فوائد
- ٢٢٢ مبحث في اعراب والذين يتسوفون منكم الخ وفي الكلام على عدة من توفي عنها زوجها وتفسير التبرص وما يتصل بذلك من الفوائد المعتبرة
- ٢٢٥ مبحث في نفى المرح عن التعريض للعداة بالخطبة وتحريم التصريح بذلك بالاجماع
- ٢٢٧ مبحث في اعراب قوله الآن تقولوا قولا معروفا وما يتعلق به من النفائس وفيه الرد على الزنجشري في منعه أن يكون استثناء منقطعا
- ٢٣٠ مبحث في تفسير بلوغ الكتاب أجله وتفسير الكتاب وماذا يكون بين الزوجين اذا حصل العقد قبل انتهاء العدة
- ٢٣١ مبحث في اعراب ما لم تسوهن أو تفرضا لهن فريضة ورده على ابن مالك في ان مائثر طية ظرفية وماذا تأخذ المطلقة قبل الدخول اذ لم يسم لها مهر
- ٢٣٢ مبحث في أحكام متعة المطلقة
- ٢٣٣ مبحث في إضاح مقدار المتعة
- ٢٣٦ مبحث في تفسيره من يده عقد الكاح أهو الزوج أم الولي
- ٢٣٩ مبحث في ذكر مناسبات قوله حافظوا على العداوات لما قبلها
- ١٠٩ مبحث في ذكر الخلاف في الصلاة الوسطى وذكر سبعة عشر فولا فيها واختيار أن أصله العصر
- ٢٥٢ افتراق الساس الى ثلاث فرق حين سمعوا قول الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
- ٢٥٤ مبحث في من هو النبي الذي قال له بنو اسرائيل ابعث لنا ملكا فقاتل في سبيل الله وتلخيص قصته
- ٢٦٤ مبحث في كون الماء من الطعام وذكر اختلاف الاتقي في هل يجري فيه الربأ أم لا
- ٢٦٦ مبحث في الكلام على مانع الا اذا كان الكلام وجبا ما وانه فيه وجهان النصب والتبعية والرد على الزنجشري في هذه المسألة
- ٢٦٨ مبحث في قتل داود حالون
- ٢٦٩ مبحث في تفسير الحكمة التي آياها الله داود والاختلاف فيها
- ٢٧٦ مبحث في ان المراد من الالفاظ السابقة للشعاع الى طاهرها العموم المراد بها الخصوص والرد على منكري المعاماة
- ٢٧٩ مبحث في الكسرى ما هو والاختلاف فيه
- ٢٨٦ مبحث في ذكر من طاع ابراهيم وذكر كثر من سيرته
- ٢٨٨ مبحث في ما وقع بين سيدنا ابراهيم وبين النمرود من المحاماة
- ٢٩٠ مبحث في الاختلاف في الذي مر على فريده
- ٢٩٢ مبحث في قصة عزير لما حمله نابل
- ٢٩٧ مبحث في قصة سيدنا ابراهيم لما سأل ربه عن كدمه إحياء الموتى في سبب سؤاله
- ٢٩٩ مبحث في ذكر الطيور الى أمر الله سيدنا ابراهيم بأحدها وما هي

- ٣٠١ مبحث في ذكر تقطيع العاير قطعاً وتفرق أجزاءها على عدة جبال ثم نداء سيده
ابراهيم لما قتلتم تلك الأجزاء لبعضها وتقوم كما كانت
- ٣٢٠ مبحث في تفسير الحكمة والاختلاف فيها على تسعة عشر من قولاً
- ٣٢٥ مبحث في ذكر القرا آت والأعراب في قوله ويكفر عنكم من سيا تكم
- ٣٣٩ مبحث في تفسير قوله لا يسألون الناس إلحافاً
- ٣٣٣ مبحث في تفسير قوله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي تخبطه الشيطان
من المس
- ٣٤٧ مبحث في المرضى من الشهداء وذكر الاختلاف فيه
- ٣٦٠ مبحث في ذكر أفعال القلب وما يؤاخذ به الانسان منها
- ٣٦٨ مبحث في ذكر الاختلاف في تفسير النسيان الغير المؤاخذ به
- ٣٧٠ أول سورة آل عمران
- ٣٧٤ مبحث في الم الله وما يتعلق بهما من الابحاث
- ٣٧٩ مبحث في تفسير قوله ان الله لا يخفى عليه شيء
- ٣٨١ مبحث في بيان الحكم والمنشأ به
- ٣٨٤ مبحث في قوله والراء حون بالنسبة لما قبله أه عطوى على أم كلامه س أ ف
- ٣٩٤ مبحث في تفسير قوله يرونهم عليهم رأي العين
- ٣٩٦ مبحث في تقدير المصطار ود كرا الخلال في ذلك
- ٤٠١ مبحث في تفسير قوله شهد الله أنه لا إله الا هو الخ وما يتعلق بهما من الأعراب والمباح الخ
- ٤٢١ مبحث في تفسير الاخراج والحي والميت من قوله تعالى يخرج الحي من الباطن
- ٤٢٣ مبحث في تفسير قوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله شيء
- ٤٢٦ مبحث في اعراب قوله يوم تعدل نفوس ما عملت الخ وما يدل بذلك من القوائد العربية
- ٤٣٤ مبحث في تفسير قوله ان الله اصطفى آدم الخ
- ٤٤٢ مبحث في كفاية سيدنا كرا بالسند من يروى ما تعلق بذلك
- ٤٤٧ مبحث في تفسير الحصور
- ٤٤٩ مبحث في الجواب عن وجه اسمهم سيد نار كرا مع كونه سراً من الملائكة ومحيي
الولد ممكناً
- ٤٥١ مبحث في سبب مع سيدنا كرا في الكلام والاختلاف فيه
- ٤٥٥ مبحث في تفسير قوله واصطفاك على سائر العالمين
- ٤٥٦ مبحث في تفسير قوله واسعدني واركني مع الرا كرا
- ٤٥٩ مبحث في تفسير الكلمة أهى سيدنا عسى أم لا
- ٤٥٩ مبحث في نه سر المسج ود كرا الاحلاق في معاه
- ٤٦٢ مبحث في كون سيدنا عسى بكلم ساء وهو في الهدى أم كروني كونه كان ساء أم لا وسدد
من تكلم في المهدود كرا ساءهم

- ٤٦٣ مبحث في تفسير قوله ويده الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وما يتعلق بهما من
الاعراب
- ٤٦٤ مبحث في تفسير واعراب قوله ورسول الى بنى اسرائيل
- ٤٧٧ مبحث في تفسير قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
- ٤٨٠ مبحث في الرد على من زعم أن سيدنا علياً أفضل من جميع الانبياء سوى سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم
- ٤٩٠ مبحث في تفسير واعراب قوله يا أهل الكتاب لم تلبسون الخ
- ٤٩٤ مبحث في تفسير قوله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيت وما يتعلق بهما من الابحاث الاعرابية
- ٥٠٣ مبحث في ان التبديل وقع في التوراة ولا بد ونص على ذلك القرآن
- ٥٠٨ مبحث في تفسير قوله تعالى وإذ أخذنا ميثاق النبيين الخ وما يتصل بها من الابحاث
الاعرابية المهمة
- ٥١٧ مبحث في تفسير قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا الخ
- ٥١٩ مبحث في تفسير قوله ان الذين كفروا بعد إيمانهم الخ وفي من نزلت
- ٥٢١ مبحث في لو وما بعدها وما قبلها
- ٥٢١ مبحث في معنى عدم قبول الله الفداء من الكفار ولو كان ملء الأرض ذهباً
- ٥٢٣ مبحث في تفسير البر من قوله لن تنالوا البر الخ

الجزء الثاني

﴿ من التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﴾

تأليف أحد البلاء المحققين وهدية العامة والمفسرين أثير الدين أبي عبد الله

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي القرطبي

الجبالي الشهير بأبي حيان المولود سنة ٦٥٤ المتوفى

بالقاهرة سنة ٧٥٤ رجه الله وبوأه دار رضاه آمين

وبهامته تفسيران جليلان * أحدهما الهرم المسمى بالبحر لأبي حيان أيضا * وثانيهما
كتاب البرالقيط من البرم المحيط لتلميذ أبي حيان الامام تاج الدين أبي محمد احمد بن عبد
القادر بن احمد بن مكتوم القيسي الحنفي المعزى المولود سنة ٦٨٢ المتوفى سنة ٧٤٩
نور الله ضريحه * مجعولا النهر بصدرا الصيغة مفصولة بينه وبين الدرالقيط بمجدول

طبع هذا الكتاب على نفقة سلطان المغرب الأقصى جلالة أمير المؤمنين وحامي حوزة الدين

فرع الشجرة البوية وخلاصة السلالة الطاهرة العلوية سيدنا وولانا
ابن السلطان مولاي الحسن ابن السلطان سيدي محمد خلد الله ملكه

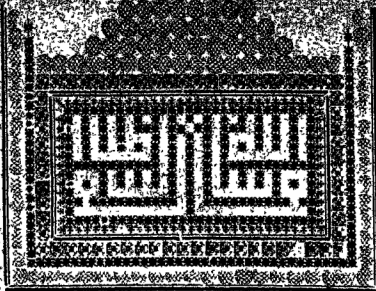
بتوكيل الحاج محمد بن العباس بن شقرون خديم المقام العالي بالله الآن بشعر طنجة
ووكيل دولة المغرب الأقصى سابقا بمصر على يد نبجله الحاج عبد السلام بن شقرون

﴿ تنبيه ﴾ لا يجوز لأحد أن يطبع أي كتاب من الكتب الثلاثة المذكورة وكل
من يطبع أي كتاب منهما يكون مكلعا بأبراز أصل قديم ثبت أنه طبع منه ولا فيكون
مسئولا عن التعويض قانونا

وحمدنا كتاب الله وأداء بعض ما يجب قدينا واسع الطاعة وأحضرنا أصولا معقدة معولا
عليها مأثورة عن غفول علماء الغرب والشرق مقابلة على نسخ موقوف بها بالكتبخانه
الحمدية المصرية وعلى الله سبحانه التوكل وبه الاعانة

(الطبعة الأولى - سنة ١٣٢٨ - ٥)

منطبعة التبعاذه بجوار محافظه بطن



بسم الله الرحمن الرحيم

ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب قال قتادة والربع ومقاتل وعوف
الاعرابي نزلت في اليهود والنصارى كانت اليهود تنصلي للعرب والنصارى للشرق يزعم كل فريق
أن البر ذلك وقال ابن عباس وعطاء وعطاء ومجاهد والضحاك وسفيان نزلت في المؤمنين سأل رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فدعاه وتلاها عليه وقال بعض المفسرين كان الرجل إذا انطلق
لشهادتين وصلى إلى أي ناحية ثم مات وجبت له الجنة فلما حارر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت
للمفرائض وحدس الحدود وصرفت القبلة إلى الكعبة أنزلها الله وقيل سبب نزولها انكار الكفار
على المؤمنين نحو بلهم عن بيت المقدس إلى الكعبة ومناسبة هذه الآية لما قبلها ظاهرة لأنها إن كانت
في أهل الكتاب فقد جرى ذكرهم بأفصح الذكركم من كتابهم ما أنزل الله واشترائهم به ثم أقبلوا ذكر
ما أعلمهم ولم يبق لهم مما ينظرون به شعار دينهم الاصلان وزعمهم أن ذلك البر هو عليهم بهذه الآية
وإن كانت في المؤمنين وهنئ لهم أن تتعلقوا من شر يعثم بأيسر شيء كاتعلق أهل الكتابين
ولكن علمهم العمل بجميع ما في طاعتهم من تكاليف الشر يعثم على ما ينه الله تعالى وقرأ آجرة
وحقق ليس البر بسبب الرأه وقرأ أبي السبعة رفع الرأه * وقال الأعشى في مصحف عبد الله
لا تحسن البر وفي مصحف أبي وعبد الله أيضا ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
وأن تولوا في موضع الاسم والوجه أن يلى المرفوع لأنها بمنزلة الفعل المتعدي وهذه القراءة من وجه
أولى وهو أن جعل فيها اسم ليس أن تولوا وجعل الخبر الرأه وإن وصلها أقوى في التعريف من
المغرب بالالف واللام وقرأه الجمهور أولى من وجه وهو أن توسط خبر ليس بينها وبين اسمها قيل

ليس البر أن تولوا
وجوهكم قبل المشرق
والمغرب وقيل طرف
مكان تقول يد قبل تأتي
في المكان الذي يقابل
ولما تقدم ذكرهم بأفصح
الذكركم وما يولون إليه في
الآخرة ولم يبق لهم مما
تعلقون به الاصلان
وزعمهم أن ذلك هو البر في
ذلك عنهم وأثبت ما يكون
به البر وهي الاوصاف
التي ذكرها وقرئ البر
بالنصب على أنه خبر ليس
وبالرفع على أنه اسمها

وقد ذهب إلى المتع من ذلك ما بين درسته به تشبيها بما ٥٠ أراد اجتم عليها بأنها حرف كلاب جوز
توسط خبرها وهو مجموع هذه القراءة المتواترة وبور وذلك في كلام العرب * قال الشاعر
على ان جهلت الناس عنا وعنهم * وليس سواء عالم وجهسول

وقال الآخر

أليس عظمي أن تسله * وليس علينا في الخطوب معول
وقراءة بأن تولوا على زيادة الباء في الخبر كإدوها في اسمها إذا كان وصلت بها قتل الشاعر

أليس عجيبا بأن الفتى * يصاب ببعض الذي في يده

أدخل الباء على اسم ليس وانما موضعها الخبر وحسن ذلك في البيت ذكر العجيب مع التفرير
الذي تقيمه الهمة وصار معنى السلام أعجب بأن الفتى ولو قلت أليس قائما بز يلزم عجز والبراسم
بجامع الخبر وتقدم الكلام فيها واتصاف قبل على الظرف وناصبه تولوا والمعنى أنهم لما أكثروا
الخوض في أمر القبلة حتى وقع التحويل إلى الكعبة وزعم كل عن القرية أن البرهوا توجه
إلى قبلة فرد الله عليهم وقيل ليس البرهيا أنهم عليه ما منسوخ خارج من البر * وقيل ليس البر
العظيم الذي يجب أن يذهول شأنه عن سائر صنوف البراهم القبلة * وقال قتادة قبلة النصارى
مشرق بيت المقدس لأنهم سجدوا على نينا وعليه السلام لقوله تعالى مكانا شرقا أو اليهود مدعاه
والآية على القرية بنين * ولكن البر من آمن بالله * البر بمعنى من المعاني فلا يكون خبره
الذوات البعوضا فأتان جعل البر هو نفس من آمن على طريق المبالغة قاله أبو عبيدة والمعنى
ولكن البارء إيمان يكون على حنف من الأول أي ولكن ذا البر قاله الزجاج أو من الثاني أي
بر من آمن فله قطر بوعلى هذا آخر جسيبويه قال في كتابه وقال جل وعز ولكن البر من آمن
وانما هو ولكن البر من آمن بالله انتهى وانما اختار هذا مذهبوه لأن السابق انما هو نبي كون
البر هو تولية الوجه قبل المشرق والمغرب فالذي يستترك انما هو من حسن ما يبي ونظير ذلك
ليس الكرم أن تسبل درهما وأسكن الكرم بذل الآلات ولا يناسب ولكن الكرم من
ينفل الآلاف إلا أن كان قبله ليس الكرم بيباد درهم وقال المرد لو كنت ممن يقرأ القرآن
ولكن البر فنج الباء وانما قال ذلك لأنه يكون اسم فاعل تقول بررت برتأنا برتأنا برتأنا برتأنا
على فعل نحو كمل وصعب وتارة على فاعل والاولى ادعاء حنف الا لقص البر ومثله سرور
ورس أي سار وفلور وبارتوراد * وقال القراء من آمن معناه الاعمال لما وقع من * وقع المعنى
جعل خيرا للزلزلة كانه لا يملك البر إلا الإيمان انما هو البر يجعل الآدم خيرا للفعل وأشد القراء
لعمرك ما لعل ما بين سبب المحي * ولصحبنا اله تيان كل في ندب

ولكن البر من آمن *
قري بشديدون لكن
ونصب البر وبالتخفيف
والرفع والبر ليس نفس
من آمن فهو على حذف
من الاول أي ولكن
ذوالبر أو من الثاني أي
بر من آمن أو جعل البر
نفس من آمن مبالغة
برائه واليوم الآخر به
الآية وهذه أركان الإيمان
كما جاء في الحديث أن تؤمن
بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر
والهتود أخا بالإيمان بالله
بالله لتجسيمهم وقوله
عز برن الله والنصارى
بقوله المسيح ابن الله
والنصارى أنكروا
المعاد الجماعي واليهود
قالوا ان معننا النار
وعادوا جبريل عليه
السلام والنصارى واليهود
أنكروا القرآن ونبوة
محمد صلى الله عليه وسلم

جعل باب اللاحدة خبرا للفتى والمعنى لعمرك ما العنونة بت اللحي وقرأنا نافع وابن عامر ولكن
يسكون اللون حنف معوهة البرزور الباهون به مع اللون مذكورة وصار البرزور والاعراب واضح
وقد تقدم نظير القراءتين في ولكن التسلط كقروا واليوم الآخر والملازمة والكتاب
والدين بمد كرفي هذه الآيات كان الاعمال مصرحها كما جاء في حديث جبريل حين سأله عن
الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والفرد خبره وسره ولم
يصح في الآية بالإيمان بالله لأن الإيمان بالكتاب نفسه ومعه من الآية أن البر لا يحصل
بإستقبال المسروق والمنزول بل بمجموع أمورهما أحدها الإيمان بالله وأهل الكتاب أخاوا بذلك أنا

اليهود فالتجسم ولقوله عز وجل بن الله وأما النصارى فلقوله المسيح ابن الله ه الثاني الايمان
بالحق واليوم الآخر واليهود اخلوا به حيث قالوا نحن نؤمن النار والابلى والنارى أشكروا المعاد
الجسمانى ه الثالث الايمان للملائكة واليهود عادوا جبريل ه الرابع الايمان بكتب الله والنصارى
واليهود أنكسروا القرآن ه الخامس الايمان بالنبين واليهود قتلوه وكلوا القرابين من أهل
الكتاب طعنوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ه السادس بذل الاموال على وفق أمر الله واليهود
ألقوا الشبه لأخذ الاموال ه السابع إقامة الصلاة وإزكاة اليهود يمتنعون منها ه الثامن الوفاء
بالعهد واليهود نقضوه وهذا الذى السابق والاستسكان لا يحصل على ظاهرهما لأنهم أن يكون
التوجه الى القبلة بآثم حكم بأن البر أمرهم أحدها الصلاة لابد فيما من استقبال القبلة فيحصل
النفي للبر على نفي مجموع البر لا على نفي أصله أى ليس البر كله وهذا ولكن البر هو ما ذكره ويحصل
على نفي أصل البر لأن استقبال المشرق والمغرب بمساكنه كان انما هو جوارى فلا يبعد في البر لأن
استقبال القبلة لا يكون برا اذا لم تقارن معرفة الله تعالى وانما يكون رافع الايمان وثقل الشرائط
وقدم الملائكة والكتب على الرسل وان كان الايمان بوجود الملائكة وصق الكتب لا يحصل الا
بواسطة الرسل لأن ذلك ما اعتبر به الترتيب الوجودى لأن الملك يوجد أولا ثم يحصل بواسطة تبليغه
نزول الكتب ثم يحصل ذلك الكتاب الى الرسول فروى الترتيب الوجودى الخارجى لا الترتيب
الذهنى وقدم الايمان بالحق واليوم الآخر على الايمان بالملائكة والكتب والرسول لأن المكلف له مبدأ
ووسط ومنهيه ومعرفته المبدأ والمنهى هو المقصود بالاتباع وهو المراد بالايان بالله واليوم الآخر وأما
معرفته صالحي الوسط فلا تتم الا بالرسالة وهى لاتباع ثلاث الملائكة الآتين بالوحي والموحى به
وهو الكتاب والموحى اليه هو الرسول وقدم الايمان على أفعال الجوارح وهو ابتداء المال والصلاة
وازكاة لأن أفعال القلوب أشرف من أفعال الجوارح ولأن أفعال الجوارح اللاحقة عند الله تعالى
انما تدعى الايمان وهذه الخمسة التى هى متعلق الايمان حصلت حقيقة الايمان لأن الايمان بالله
يستدعى الايمان بوجوده وفسده وبقائه وعلمه بكل المعلومات ونطق قدرته بكل الممكنات وإرادته
وكونه سمعيا وبصيرا متكلما وكونه متزاهيا مع الخالق والحلية والتجيز والعرضية والايان باليوم
الآخر يحصل به العلم بما يترتب من أحكام المعاد والثواب والعقاب وما يتعلق بذلك والايان بالملائكة
يستدعى صحة ادائهم الرسالة الى الانبياء وغير ذلك من أحوال الملائكة والايان بالكتب تقتضى
التصديق بكتب الله الملهة والايان بالنبين يقتضى التصديق بصحة نبوتهم ونشر انهم قالوا الراب
ع ه فان قيل لم يقدم هذا ذكر اليوم الآخر وآخره فى قوله من يكفر بالله وملائكته كتب ورسوله
واليوم الآخر ه قيل يجوز ذلك لأن الواو لا تقتضى ترتيبا من أجل أن الكافر لا يعرف الآخر
ولا يبين ما هو أبدا الأنساء عن المعاد ه عندنا فخره كرهوا ذلك حال ماؤندوا ما من أقرب
الأشياء الى الآخر وكل ما شغل به وتحرر عنه فانه يسهل عليه حاله تعالى أم الأمره فقط ذكره
تنبيها على أن البر امر عامه القوم رعاة الآخر ه امر عامه بغيرها سوى كراهة في وآى المال على
حبه في إنشاء المال ه انجيل كان واجبا من نسخ بالزكاة وضع بأنه جمع حاشيتو بين الزكاة وقيل
هى الزكاة بن بذكرها فيها ووضعت الزكاة عليه قبل على انه غيرها وقيل هى نوافل
الصدقات والمباروصف بقوله آخر الآيات ولتلقم المتقون وهى التقوى عليه ولو كان نبينا
وهى التقوى وهذا الضعيف ليس بشئ لأن المسار الى الله بالتقوى من انصف بمجموع الأوصاف

﴿وَأَنَّى الْمَالُ﴾ وَالْيَهُودُ
بِأَجْلَالِ الْعَالَمِ وَأَحْرَصِهِمْ
بِالْقَاءِ الشَّيْبَةِ لِأَخْذِ الْأَمْوَالِ
﴿عَلَى حَبِّ﴾ أَيُّ عَلَى حَبِّ
الْمَوْثِقِ الْمَالِ وَهَسَانِ
أَعْظَمِ الْمَدْحِ أَنْ تَعْلُقَ نَفْسُ
شَيْءٍ قَبْلَهُ طَاعَتُهُ

السابقة المشقة على المروض والمنسوب فلم يفر دالتقوى ثم انصف بالمنسوب فقط ولا وقفها عليه بل
لو جازد حكر التقوى لمن فعل المنسوب ساغ ذلك لأنه اذا اطاع الله في المنسوب فلا ينطبعه في
المروض أخرى وأولى وقيل هو حق واجب غير الزكاة قال الشعبي ان في المال حقا سوى
الزكاة تلاه منه الآفة قبل رفع الحاجات الضرورية بمثل الطعام الطعام فاعطى على أن
الزكاة تمت كل حق فعمل على الحقوق المنسوبة أماما لا يكون مقدر اقصر منسوخ بدليل
وجوب التصديق عند الضرورة وجوب النفقة على الأقارب وعلى المأول وذلك كمن غير مقدر
على حبه متعلق بما في وهو حال والمعنى انه يعطى المال عباه في حال عيته للآل واختياره وابتداه
وهذا وصف عظيم أن يكون نفس الانسان متعلقة بشئ تعلق المحب بمحبوبه ثم يؤثر بمغبره ابتداء
وجه الله كجاء أن تصدق أنت صحيح صحيح تغشى الفقر وتأمل الغنى والظاهر ان الضعيف في حبه
عاند على المال لأنه أقرب مذكور ومن فواعا العو بين أن الضعيف لا يعود على غير الأقرب الا
بدليل والظاهر أن المصدر عا على المؤق كافرناه وقيل الفاعل المؤقون أي حبه له واحتاجهم
اليه وفاقهم والى الأول ذهب ابن عباس أي أعطى المال في حال عيته وعيته فاقتر بغيره فقول ابن
الفضل انه أعاده على المصدر المفهوم من أي على حب الابتاء بعين من حيث اللفظ ومن حيث
المعنى أي آمن من حيث اللفظ فانه يعود على غير مصرح به على أي آمن من المال وأما المعنى فلا من فعل
شيأ وهو محب أن يفعل لا يكاد يحد على ذلك لأن في فعله ذلك حوى نفسه مرادها وقال زهير
نراه اذا ما جنته من لالا كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وفول من أعاده على الله تعالى به لأنه أعاده على اللفظ بعد مسمع من عوده على لفظ قريب وفي
حده الأوجه الثلاثة يكون المصدر معناه الفاعل وهو أيضا بعيد قال ابن عطية ويحيى قوله على
حبه اعتراضا بلفظ انتفاء القول انتهى كلامه ومن كان أراد بالاعراض المصطلح عليه في العو ليس
كنك لأن شرط ذلك أن تكون جملا وأن لا يكون لها عمل من الاعراب وهذه ليست بجملا ولما
محل من الاعراب وان أراد الاعتراض فضلا بين المفعولين بالخال فيصح لكن فيه اليأس فمكن
بني أن قول فضلا بلفظ انتفاء القول يردى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والسائلين وفي الرقاب أي أمادو والقربى لا أولى جمل على العموم وهو من تقرب اليك بولاده ولم
وجه لقصر ذلك على الرحم المحرم كإلهاب القوم لأن الحرمة تحكم شرعا وأما المرأة فهي لفظ
لعو بموصوغة القربى في النسب وان كان من يطأ عليه ذلك تناوب في انقرب والبعد وقد
روى آدست كثير في ذلك المرأة زينة ثم لم لا الكلام على توى القربى واليتامى والمساكين
في قوله وبالوالدين احدا ان اردى القربى والتناوب اكن وقولوا للباس حسنا فأتى عن
اعادته وذوى القربى وما به من المطور وهو المفعول الأول على منسوب الجمود والمال وهو
المفعول الثاني ولما كان المفعول الثاني عظيم وارتأى على حبه فقدم المفعول الثاني انتفاء بهدنا
المعنى وأما على أحب اليك من المال أي في ذلك المال أي في القربى وما به من المطور وهو المفعول الأول على منسوب الجمود والمال وهو
المعنى وأما على أحب اليك من المال أي في ذلك المال أي في القربى وما به من المطور وهو المفعول الأول على منسوب الجمود والمال وهو
المعنى وأما على أحب اليك من المال أي في ذلك المال أي في القربى وما به من المطور وهو المفعول الأول على منسوب الجمود والمال وهو

عزوى القربى بهدنا
بالاهل لأنها صلته وصلته
ثم باليتامى اذ ليس لهم
من يقوم بلودهم وفي
الحديث أنا وكافل اليتيم
كهاذين في الجنة ثم
بالمساكين لان الحاجة قد
تشتبههم ثم بابن السبيل
منقطع به من أهله ثم
بالسائلين لان حاجتهم
دون حاجة من تقدم لانه
عرض نفسه للسؤال
وفي الرقاب وهم
الذين يباعون في فلك
رقابهم من مكاتب وأسير

الصغير انتهى ولا يحتاج الى تقدير هذا المضاف لصدق آتيت زيدا مالا وان لم ياتس هو الأخذ بنفسه بل بكونه وابن السبيل الضيف قاله قتادة وابن جبير والضحاك ومقاتل والقراء ابن قتيبة والزجاج أو المسافر بمرتعلي من بلد الى بلد قاله مجاهد وقتادة أيضا والربيع ابن أنس ومعنى ابن السبيل بلازمته السبيل وهو الطريق كقيل لطارئ يلزم الماء ابن ماء ولئن سرت عليه مدهور ابن الياق والأيام * وقيل معنى ابن سبيل لأن السبيل تبرزه شبه ابرارها بالولادة فأطلقت عليه البسوة مجازاً أو المتقطع في بلد دون بلد وبين البلد الذي انقطع فيه وبين بلدة مسافة بعيدة قاله أبو حنيفة وأحمد وابن جرير وأبو سليمان المثنى والقاضي أبو يعلى أو الذي يربد سفره ولا يجنبقة * قاله الماوردي وغيره عن الشافعي والسائون هم المستطعمون وهو الذي تدعو الضرورة الى السؤال في سدخله إذ لا يتاح له المسألة الا عند ذلك ومن جعل ابتاء المال لهؤلاء ليس هو الزكاة أحار ابتاءه للسلوك والكافر وقصور في الحديث ما يدل على ذم السؤال ويجعل على غير حال الضرورة والرقاب هم الكاتبون يعانوا في فلك رقابهم قاله علي وابن عباس والحسن وابن زيد والشافعي وأبو عبيد يشتركون ويعتقون قاله مجاهد مالك وأبو عبيد وأبو ثور * وروى عن أحمد أنه ولان السائقان أو الأسارى يغنون وتفك رقابهم من الأسر وقيل هؤلاء الأصناف الثلاثة هو الظاهر ان كان علما الابتاء هو الزكاة فاختلوا فليل لا يجوز الا في أمانة المكاتبين وقيل يجوز في ذلك وفيه استره فيعتقه وان كان غير الزكاة فجوز الأمران وجاء هذا الترتيب فمن يؤتى المال فعدى ما الأولى فالأولى لأن الفقير القرى بأولى بالصدق من غيره للجمع فيها بين الصلة والهدنة ولأن القرابة من أوكدا الوجه في صرف المال اليها ولذلك يستحقها الأرض فلذلك قدمتم اتباع البنائى لأنه منقطع الحيلة من كل الوجوه لصعده ثم انبع بالساكين لأن الحاجة قد تستدعيهم ثم بان السائل لأنه قد تستدجته في الرجوع الى أهله ثم بالسائين وفي الرقاب لأن حاجتهم ادون حاجتهم تدعى ذكره * قال الراغب اختبر هذا الترتيب لما كان أولى من يتفقد الانسان امره وأهله وأهله فكان بعد السائل أولى ثم عقب بالسائى والناس في المكاسب ثلاثة معجل غير معول ومعول معول معول معول واليتم معول غير معول فواساه بعد الأتارب أولى * ثم ذكر المساكين الذين لا مال لهم حاصروا ولا غائباً ثم ذكر ابن السبيل الذي يكون له مال عايش ثم ذكر السائلي الذين هم سادس وكادى ثم ذكر الرقاب الذين لم يرباب بولونهم فكل واحد من آخر ذكره أقل فها نحن فسم ذكره على انتهى كلامه * وأجمع المسلمون على انه اذا نزل للمسلمين حاصروا بعد اداء الزكاة فانه يجب صرف المال اليها * وقال مالك يجب على الناس ولك أسراهم وان اسنرو ذلك أموالهم راحة تقوا في اليتم هل يعطى من صدقة التطوع بمجرد البيم على جهة الصلة وان كل عند الأولادى حتى يكون فقيرا فقولان لأهل العلم * وأقام السلافة في الزكاة * ثم ذكر الكلام على طهارة الجلبين فان كان أريدها لابتاء السابق الزكاة كان ذكر هذا توكيداً ولا اله صدقة معصية الا ما لم فيه اذا لم يرد به الزكاة وهذا هو الظاهر لأن مصرف الزكاة منه ابتاء لم يذكر في معنى هذا الابتاء وقد تقدم القول في تقديم الصلاة على الزكاة وهو ان الصلاة أفضل العبادات البسة وركبى في كل يوم ولبسة وتجب على كل عاقل بالشروط المذكورة فلذلك قدمت وعطف وونه وأقام الصلاة وآتى الزكاة على صلته من صلته من آمن وآتى وتقدمت صلته من اللى هي آمن لازالاعان أصل الأشياء المنعبد بها وهو ركن الأعمال الدينية وهو المطلوب الأول وثى ابتاء المال من ذكره لان ذلك من

آثر الأشياء عند العرب ومن مناقبها الجلية تولى في ذلك أخبار وأشعار كثيرة يقتضرون بذلك حتى هم
يصنعون للقرابة وإن كانوا مستين لهم ويحفلون منهم إلا يحفلون من غير القرابة إلا ترى إلى قول
طرفة العبدى

لما رأيت أباي وابن عمي مالكا * متى أؤد منه يتأعنى ويعد
وبكى من ذلك في الأحسان إلى ذوى القرى قصبة المقنع الكندى التى أولها
بعاتينى فى الدين قوى وإنما * دونى فى أشياء تسكهم جدا
ومنها لم جل مالى أن تتابع لى عنى * وإن قل مالى لم أكلهم رفعا
وكأواحد * ون إلى السامى وبلغفون به وفى ذلك يقول بعضهم
إذا حضرا من نعرفنا : كفى الأتام فقدا أبى اليتيم

ومنصرفون ملاحسان إلى المساكن وإن السبل من الأصناف والمساكين كاهل رحبرين
أبى

على مكثهم برقى من بعدهم * وعبد المقل الساسم والدل
وعال لهم * وأول بعد الذم مادام نارا

و رجل آخر

و بسبب طرق الحى سرى * صا در ادا وحدها ما التهى
وبالمرى

ل بعدا من ران مكره * ما دها أدر أساخذ متها
فى - عمر ما رة ما أحوده * وأجد حمر لمن يشاه عفا
وعال ناس من ادر

وإلى لقوال لعافى مرجا * ولما بال العروف انل واجده
وإلى لى لى الكف بالندى * إذا شجيت كفا الخيل وداعه

فهذا كل ذلك من الكرم معجل ذلك من الرأى سطوى عليه المؤمن وحمل ذلك معصية
لأنه إلى كاهم من علمها ما أدرى كل من ادعى ماله على القرابة واليتامى والمساكين وأيتا
السبل إلى سبل الكرمه فلا من علمه ما أوجب الله عليه إنفاقه من الركا إلى على طهره

و رجوا ذلك التواضع بل ساءه أو كبر أحدا به * والموفون بعهدهم ادعاهدوا *
والموفون معطوف على من آمن وفعل * فم على أصبارهم الموفون والعامل فى إذا الموفون والمعنى
أنه لا تأخر الأسماء العبد عن وقت المعاهد * وقد قدم الكلام على الانعاء والعهد فى قوله وأوقوا

بهدى أوفى بعهدكم وفى مصحف عبد الله والموفون بصاعلى المدح (وقرأ) المحصرى بعهدهم
على الجمع موزالابر بن فى الأساس والصراء وحين البأس * انتصب والماربى على المدح والقطع
إلى الرقى أو الحصى فى صواب المدح والدم والترحم وعطف الصفات بعضها على بعض مدكور فى علم

النحو (وقرأ) الحسن والاعش وعقوب والصارون عطفنا على الموفون وقال المارسى إذا
ذكرت الصفات الكثيرة فى معرض المدح والدم والأحسن أن تحذف باعراهم ولا تجعل كلها
حاربة على موضوعها لأن هذا الموضوع من موضع الأطلاب فى الوصف والألواع فى القول فإذا

خولف باعرا الأوله أى كان المقصود أن كل لال الكلام عند الاختلاف يصير كأنه أنواع من

والموفون بعهدهم

معطوف على من آمن

أو على القطع أى وهم

الموفون والعامل فى

إذا الموفون أى لا تأخر

إبعادهم بالعهد عن وقت

انتفاعهم وقرى والموفون

بصاعلى المدح والماربى

فى البأس والصراء

قرى رفعوا صبا والبأس

الشم كالقفر والقتال

والصر ما يصير من زمانه

وغيرها وحين البأس

أى وقت سده القتال

واضطرام الحرب

الكلام وضرر ومن البيان وعند الاتحاد في الاعراب يكون وجه واحد أو جلة واحدة انتهى كلامه
 (قال) الرغب والتميل يقل وفي كماله وأقام الأمرين أحدهما اللفظ وهو أن الصلة متى طالت كان
 الأحسن أن يطفئ على الموصول دون الصلة للتلاطيل ويحبس والثاني أنه ذكر في الأول ما هو
 داخل في حيز الشرع يتغير مستفاد الانهاؤ والحكمة العقبية تقتضي العدة له دون الجور ولما ذكر
 الوفا بالمعهد وهو مما تقتضي به العقود المجرى صار عطفه على الأول أحسن ولما كان العبر من وجه
 مبدأ الفضائل ومن وجه جامعاً للفضائل اذ لا فضيلة الا للصر في الأمر بليغ غير اعرا به تبين على هذا
 المقصد انتهى كلامه وأنفقوا على تفسير قوله حين الأس اتم حالة القتال ه واختلف المفسرون في
 البأساء والضراء فأكثرهم على ان البأساء هو الفقر وان الضراء الزمانة في الجسد وان اختلفت
 عبارتهم في ذلك وهو قول ابن مسعود وقتادة والربيع والضحاك وقبل البأساء القتال والضراء
 الحصار ه ذكره الماوردي وهذا من باب الرقي في العبر من الشدة إلى التمدد كراولا العبر على
 الفقر ثم العبر على المرض وهو أشد من الفقر ثم العبر على القتال وهو أشد من الفقر والمرص يدل
 الرغب استوعب أنواع العبر لانه ما ان يكون فيما يحتاج اليمن القوت فلا ناله وهو البأساء أو عبا
 تنال جسم من ألم وسقم وهو الضراء في مدافعة مؤدبه وهو البأساء انتهى كلامه ومعنى الصابر
 إلى البأساء والضراء بني لانه لا ينجح الا - ان على ذلك الا اذا سار به الفقر والمرد - فالطرب واما
 الفقر وفنا ما المرض وقاما فلا يكاد يمحى الا - ان البصر على ذلك ان ذلك هو ان يحلوا نداء
 واما القاتل فعند العابر بن الى نظري زمانه لا تساهل حاله لا تسكند تدم وفي الزمان الطويل على أغلب
 أحوال القتال فلم تكن حالة القتال تعدى الهامى المتفتية للخراف الحسية التي نزل المعنى المعقول
 فيها كالجرم المحسوس وعطف هذه الخاف في هذه الآية وأول على ان من شر ائله الاراء - كمالها
 وجهها من قام بواحدة منهم لم وصفها بالبر ولدللك شخص بصن العا - انما بالبناء - انهم لا يلا - بل
 لان - بهم لا يمنع فمعه اذ الاوصاف كما هو فمعه فمعه الكلام على دلل - ان أولئك الذين صدهوا
 وأولئك هم المقتولون ه أشار بأولئك الى الذين جددوا تلك الذوات فالحل بمن الاتفاق بلايمان
 وسادته وقد تقدم لنا ان اسم الانذار يؤولى به لانه الذي أى يسار به الى من جمع عدها وصاف
 سابقه كقولهم أولئك على معنى من هم والذين - انما يحتل ان راد به الذين في الاقوال فيكون
 مقابل الكتب والمعنى انهم يطاردون أقوالهم ما يطوب عليه فلو بهم من الايمان والخطا بطاذا أخبروا
 به عن كان صدينا لا تطرق اليه الكتب ومنه لا تزال الرحل به سى وبشرى الصدق حتى يكتب عند
 سادها ولا يزال الرجل يكتبو - تحرى الكتب حتى يكتب عند الله كتابا لا يحقق ان يراد
 الصدق الصدق في الاحوال وهو مقال الرأى أحلوا وأعظم الله تعالى دون ما ولا سمعة بل
 قدوا واحدا على ماى وكانوا عدا الذين هم - انما يمول دعى الروح أى وجدته عدا ما به كاحترار
 وكالحظن به والتقى هنا افتقار اناب الله تنجب معاصيه وادتهال طاعة من روع عنها الخبر عن أولئك
 فأخبر عن أولئك الاول الذين صدقوا وهو مفصول بالفعل الماصى للاحق انصافهم به وان ذلك
 صدوق منهم وبنت واستقر وأخبر عن أولئك الثاني بموصول صلة اسم الفاعل ليدل على الثبوت
 وان ذلك وصف لهم لا يتجدد بل صار سجينهم وصف لا زما لكونه أيضا وقع فاصله آية لانه
 لو كان فعلا مضاميا كان يقع فاصله ه بالهاء الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ه
 روى الدارنى عن ابن عباس قال كان في بنى اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله تعالى

ه أولئك ه إشارة الى
 ه الذين ه بصوا
 هذه الاوصاف الذين
 ه صدقوا ه في أقوالهم
 وأحوالهم كان قسوم
 من العرب أقوا بأه أعزاء
 لا يقتلون بالعبد منهم الا
 سيدها ولا بأمرأة الا رجلا
 وكان في بنى اسرائيل
 القصاص دون الدية
 فانزل الله تعالى ه بالهاء
 الذين آمنوا كتب عليكم
 القصاص في القتلى ه
 وأصل الكتابة الخط
 وكى بمعنى الازام وفى
 القى يظهر انها للسبب
 كفى فى دخلت امرأته
 النار فى هرة أى بسبب
 القتل بسبب هرة

هذه الآية * وقال قتادة والشعبى نزلت في قوم من العرب أعزّه أقرباء لا يقتلون بالعبد منهم الأسيداء ولا بالرأفة الأرجاء * وقال السدى وأبو مالك نزلت في فرقة قتل أحد هما مسلماً والآخر كافراً معاهد كان بينهما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال فقتل من كلا الفريقين جماعة من رجال ونساء وعبيد فنزلت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية الرجل قصاصاً بدية الرجل ودية المرأة قصاصاً بدية المرأة ودية العبد قصاصاً بدية العبد ثم أصلح بينهما هو وقيل نزلت في جبين من العرب اقتتلوا قبل الإسلام وكان بينهما قتلى وجراحات لم يأخذ بعضهم من بعض * قال ابن جبير هما الأوس والخزرج * وقال مقاتل بن حبان هما قرظطة والنمير وكان لأحدهما طول على الأخرى في السكرة والشرف وكانوا يتكلمون نساهاهم بغير مهو رواه أقسماوا يقتلن بالعبد المجر وجعلوا جراحاتهن عنهن جراحات أولئك وكذلك كانوا يعاملونهم في الجاهلية فرفعوا أمرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وأمرهم بالسواة فرضوا وفي ذلك حال فآلهم

هم قتلا فيكم مظنة واحد * ثمانية ثم أسفروا فأربعوا

وروى ابن بعض غنى قتل شاس بن زهير فجمع عليهم أبو هريرة بن خزيمة فقالوا له وقال له بعض من يذب عنهم سل في قتل شاس فقال إحدى ثلاث لا رصني عيرهن فقالوا ما هن فقال يحبون شاساً أو علفون داري من نجوم السماء أو تدفعون لي غنيا بأسرها فأقتلها ثم لا أرى أي أحب عوداً ونساءً بيته هذه الآية لما قبلها أنه لما حلل ما حلل قبل وحرّم ما حرّم ثم اتبعه بذكر من أخذ ملامن غير وجهه واندماً كل في بطنه إلا البارواقضى ذلك انتظام جميع المحرمات من الأموال ثم أعقب ذلك بذكر من أصف البر وأثنى عليهم بالصفاء الحميدة التي يطووا عليها أخذ بذكر تحريم الدماء ويستدعي حفظها وصونها فأنبه عشر وعية القصاص على تحريمها ونبه على جوار أخذ مال بسببها وأنه ليس من المال الذي يؤخذ من غير وجهه وكان تقديم تبين ما أحل الله وما حرم من المأ كقول علي تبين من رعية القصاص لعوم البلى بالما كقول لأن به هوام البنية وحفظ صورة الأرساء * ثم ذكر حكم متلف تلك الصورة لأن من كل مؤمن من مؤمن من دهر القتل فهو بالنسبة لمن أصف بالوصاف السابقة بعينه من وقوع ذلك وكان ذكر تقديم ما نفع به البلى أي أعم ونبه أيضاً على أنه وإن عرض مثل هذا الأمر القطيع لمن أصف بالرفليس ذلك مخزاه عن البر ولا عن الإيمان ولذلك ناداهم بوصف الإيمان فقال ما بها الدين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وأصل الكتابه الخا الذي يقرأه أعر به ما عن معنى الأرام والاثاب أي فرض وأثبت لأن ما كتب جدير بثبوتها وبقائه * وقيل هو على حقيقة وهو أحرار عن ما كتب في اللوح المحفوظ وسبق به القضاء * وقيل معنى كتب أمر كونه أدا حلوا الأرض المقدسة إلى كتب الله لكم أي إلى أمرهم بدخولها * وقيل بأي كتب بمعنى جعله ونه أولئك كتب في قلوبهم الإيمان فما كتبها للذين يتقون وتعبد كتب عنها بعلية بشر بالفرض والوجوب وفي القتلى في هنا المسببة أي بسبب القتلى مثل دخل أمرأة النار في هرة والمعنى إنكم أيها المؤمنون وجب عليكم استيعاء القصاص من القاتل بسبب قتل العتلى بغير موجب ويكون الوجوب متعلق بالإمام أو من يجري مجراه في استيفاء الحقوق إذا أرادولى الدم استيفاءه أو يكون ذلك خطاباً مع القاتل والتقدير يألها القاتلون كتب عليكم تسليم النفس عند مطالبة الأولى بالقصاص وذلك أنه يجب على القاتل إذا أراد أولى قتله أن يستسلم لأمر الله وينفذ لقصاصه المشروع وليس له أن يمتنع بحلاف الرأى والسارق فإن لها الحرب

قال اذا قتل ابنه عند قتل به وقال مالك اذا قصدا الى قتله مثل ان يضجبه ويذبحه وغير ذلك من انواع
 القتل التي لا شبهة فيها في ادعاء الخطأ قتل به وان قتله برى بشئ أو يضرب في منكب مالك قولان
 أحدهما يقتل والآخر لا يقتل * وقال عامة العلماء لا يقتل الوالد بولده وعليه الدية فياله قال يفتي
 أبو حنيفة والاوزاعي والشافعي وسواهم بين الأب والجد * وروى ذلك عن عطاء وعجاجة * وقال
 الحسن بن صالح يقاد الجلبان الابن وكان يميز شهادة الجلبان ابنه ولا يميز شهادة الأب لابنه وظاهر
 قوله الحر بالحر قتل الابن بابيه والظاهر أيضا قتل الجماعة بالواحد وصح ذلك عن عمرو بن وهب
 أكثر أهل العلم وقال أحمد لا تقتل الجماعة بالواحد والظاهر أيضا قتل من يجب عليه القتل لو انفرد
 اذا شارك من لا يجب عليه القتل كالمختلن والصبي والمجنون والأب عن من يقول لا يقتل بابنه * وقال
 أبو حنيفة لقصاص على واحد منهما وعلى الأب القاتل نصف الدية في ماله والصبي والمختلن والمجنون
 على عاقلة وهو قول الحسن بن أبي حنيفة * وقال الأوزاعي على عاقلة المشتركين عن ذكر الدية * وقال
 الشافعي على الصبي القاتل المشارك نصف الدية في ماله وكذلك دية الحر والعبد اذا قتلا عبدا والمسلم
 والنصراني اذا قتل نصرانيا وان شاركه قاتل خطأ فعلى العام نصف الدية وجناية على من على
 عاقلة * وقال ابن المسيب وقتادة والنخعي والشافعي والثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد يقتل
 الحر بالعبد * وقال مالك والليث والشافعي لا يقتل به وانفقوا على أن المسلم لا يقتل بالكافر الحر
 * وقال أبو حنيفة يقتل المسلم بالذي * وقال ابن شبرمة والثوري والأوزاعي والشافعي لا يقتل به
 قال مالك والليث ان قتله عليه قتل به والام يقتل به وكلهم اتفقوا على قتل العبد بالحر والظاهر من
 الآية الكريمة مشروعية القصاص في القتل بأي شيء وقع القتل من متقل حجر أو خشبة أو عصا
 أو شبه ذلك مما يقتل عالا وهو مدبب مالك والشافعي والجمهور * وقال أبو حنيفة لا يقتل اذا قتل
 بمتقل والظاهر من الآية عدم تعيين الآلة التي يقتل بها من يستحق القتل * وقال أبو حنيفة ومحمد
 وأبو يوسف ووزفر لا يقتل إلا بالسيف * وقال ابن الغنيم عن مالك ان قتل بحجر أو عصا أو نار
 أو نعر بقتل به فان لم يمت بمثل فلا يزال يكرر عليهم جنس ما قتل به حتى يموت وان زاد على فعل
 القاتل * وروى ابن منصور عن أحمد انه يقتل بمثل الذي قتل به ونقل عن الشافعي انه اذا قتل
 بحشب أو بخنق قتل بالسيف وروى عنه أيضا أنه ان ضر به بحجر حتى مات فعمل به بمثل ذلك وان
 حبسه بلا طعام ولا شراب حتى مات فان لم يمت في مثل تلك المدة * وقال ابن شبرمة يضرب مثل صر به
 ولا يضرب أكثر من ثلاث رقعات * بكرهوا التلذذ بقولون يسرى عن ذلك كنه السيف قال
 فان عمسه في الماء حتى مات فلا زال يعمس في الماء حتى يموت والظاهر من الآية ومشروعية القصاص
 في الأفسس * وروى في القتل به قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ووزفر وهوانه لا قصاص بين
 الأحرار والعبيد إلا في الأفسس * وقال ابن المسيب والشافعي وقتادة والحكم وابن أبي ليلى القصاص
 واجب بينهم في جميع الجراحات * وروى ذلك عن ابن مسعود قال الليث يقتص للحر من العبد
 ولا يقتص من الحر للعبد في الجراحات * وقال الشافعي من جرى عليه القصاص في النفس جرى عليه
 في الجراح ولا يقتص للحر من العبد فيما دون النفس * والآنبي بالأنبي * اتفقوا على ترك ظاهرها
 وأجمعوا بكتمان ذكره على قتل الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل الا حلاها ساداعن الحسن البصري
 وعطاء وغيرهما وعمري * قال مالك لا يقتل الرجل بالمرأة * وروى أن عمر بن الخطاب صنعاء
 بامرأة والمرأة بالرجل والعبد والعبد بالحر وهو الرخصي في سبته ان مدبب مالك والشافعي

ان الذي لا يقتل بالاثم ولا بخلاف عنما في انه يقتل بها * وقال عثمان البتي اذا قتل امرأ رجل قتلته به واخذ من مالها نصف الدينه وإن قتلها هو فليته القود ولا يردي عيشي * واختلاف في القصاص في الجراحات بين الرجال والنساء فتعيب أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن فرابن شبرمة الى أنه لا قصاص من بين الرجال والنساء الا في النفس وذهب مالك والأوزاعي والثوري وابن أبي ليلى والليث والشافعي وابن شبرمة في رواية الى أن القصاص واقع فيما بين الرجال والنساء في النفس وما دونها الا أن الليث قال اذا جنى الرجل على امرأته قتلها ولا يقتل منه وأعرس عنه الجمل مبتدأ وخبر وهي ذوات ابتدى بها والجار والمجرور اخبار عنها بمنع أن يكون الباء ظرفية فليس ذلك على حقيقته لم زيد بالبصره وانما هي السبب ويتعلق بكون خاص لا بكون مطلق وقام الجار مقام الكون الخاص دلالة المعنى عليه إذا الكون الخاص لا يجوز حذفه الا في مثل هذا إذ الدليل على حذفه قوي إذ تقدم القصاص في القتل والتقدير الحر مقتول بالحرأى بقتله الحر فإليه السبب على هذا التقدير ولا يصح تقدير العامل كونه مطلقا ولو قلت الحر كائن بالحر لم يكن كلاما الا ان كان المبتدأ مضافا فحذف وأقيم المضاف اليه مقامه فيجوز والتقدير قتل الحر كائن بالحرأى بقتله الحر ويجوز أن يكون الحر مرفوعا على اضمار فصل بفسر ما قبله التقدير بقتل الحر بقتله الحر اذ في قوله القصاص في القتل دلالة على هذا الفعل * من عني لمن أخيشي فتابع بالمر وف وأداء البياحسان * قال علماء التفسير بمعنى ذلك ان أهل التوراة كان لهم القتل ولم يكن لهم غير ذلك وأهل الانجيل كان لهم العفو ولم يكن لهم قود وجعل الله هذه الامثلة شا. انقل ولن شاء أخذ الدينه ولن شاء العفو * وقال قتادة الدينه لا حد غيرها الامثلة وروى بضاعت قتادة ان الحكم عند أهل التوراة كان القصاص أو العفو ولا أرض بينهم وعند أهل الانجيل الدينه والعفو لا أرض بينهم فغير الله هذه الامثلة بين الخصال الثلاث وارتفع من على الابداء وهي سرطبه أو موصوله والظاهر ان من هو القاتل والضحية في ومن أخيه عائده عني في عفو المفعول الذي لم يسم فاعله وهو بمعنى المصدروبي عفا للمعول وان كان لازما لأن اللزم بنهني الى المصدر كقوله هذا تفخ في الصور نفخة واحدة الأخ هو المقتول أي من دم أخيه أو ولي الدم وسماه أحالة تامل اعتبار اخوة الاسلام أو استعاطاه عليه أو لكونه ملاسبا لمن قبل انه ولي للدم ومطالب به كقول قل لصاحبك كذا من ينل وينه أدنى ملاسبة وهذا الذي أقيم مقام الماعل وان كان مصدرا فهو يراد به الدم المعفو عنه والمعنى أن القاتل ادعى عنه ربح الى أخذ الدينه وهو قول ابن عباس وجاع من أهل العلم واستدل بهذا على أن موجب العمد أحد الأمرين أما العاص وأما الدين لأن الدينه بصفت عاها ومعوفا عنه وليس الأولى الدم والله اعلم والخوف لا سأل الا من الذي صار تعدير الآه هذا عما ولى الأمر عني سئلوا بالقبيل فليبيع القاتل ذلك العفو بمروى وعفا بمعنى من الى الجاني والى الجماعة وحول عوف عن ربه وتوف عن ذنب ربه هذا عرفت اليه معاتعت الى الحاي باللام والى الذنب من تقول عفونان يدع ذنبه وقوله من عني لمن هذا الباب أي من عني له عن جناته وحذف عن جناته لفهم المعنى ولا يفسر عني بمعنى ترك لأنه لم يثبت ذلك معني الا بالهزيمة ومسه أعفوا للحى ولا يجوز أن تصع عني معنى ترك وان كان الباقي عن الذنب نازك لا يواخذ به لأن التضمن لانقاس قال الزمخشري * فان قلت فقد ثبت قولهم عما أثره ادماحاه وازاله فهل حملت معام من عني لمن أخيه

فمن حصل به القتل
عني لمن أخيشي فالتابع
بالمر وف وأداء اليه
باحسان * الواجب من
ظاهر الآية أنما القصاص وما
الدينه من عني له هو القاتل
والضحية في لمن أخيه عائده
عليه عني ولكنه لا يتعدى
ضمن معنى ما يتعدى أي
لمن ترك له من أخيه
أي من دية دم أخيه أو
كنى بأخيه عن ولي الدم
أو أتى عني على أصل
وضعه عني عبارة عن
المصدر أي من عني العفو
والعفو لا يتأتى الا من
الولى والمعنى فاذا عفا
الولى عن من يتعلق بالقاتل
فليتبع القاتل ذلك
* بالمر وف * ولا يصفه
ولا يطالبه المطالبة بجيلة
* وأداء * من القاتل
اليه أي الى الولي
باحسان * أي لا يطله

(ش) فان قلت فقد ثبت قولهم
عفا أثره ادماحاه وأزاله فهل
جعلت معام من عني لمن
أخيشي قلت عبارة فليتب
في مكانها والعفو في باب
الجناب عبارة متداولة
مشهورة في الكتاب
والسنة والاستعمال فلا
يسل عن أي أخرى فليتب
ناشئة من مكانها ونرى كثيرا
من يتعاطى هذا العلم
يجترى إذا أعزل عليه

ما يحوي به من الفعل الشما من الرحمة ما له لعله يصلح أعماله **﴿**لئن اعتدى بعد ذلك **﴾** أي من تجاوز شرع الله بعد العقود وأخذ الدية بقتل القاتل بعد سقوط الدم أو بقتل غير القاتل وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك فيقتلون بالواحد الاثنين والثلاثة والعشرة وقيل المعنى من قتل بعد أخذ الدية وقيل بعد العفو وقيل من أخذ الدية بعد العفو عنها أو أظهر القول الأول لتقديم العفو وأخذ المال والاعتداء وهو تجاوز الحد يشمل ذلك كله **﴿** وقال الزمخشري بعد ذلك التخفيف ففعل ذلك إشارة إلى التخفيف وليس يظهر أن ذلك إشارة إلى التخفيف وإنما الظاهر ما شرعناه به من العفو وأخذ الدية وكون ذلك تخفيفاً هو كالعلة لأثر عيبة العفو وأخذ الدية ويجعل من في قوله **﴿** لئن اعتدى أن تكون شرطية وأن تكون موصولة **﴿** فله عذاب أليم **﴾** جواب الشرط أو خبر عن الموصول وظاهر هذا العذاب أنه في الآخرة لأن معظم ما ورد من هذه التورعات إنما هي في الآخرة وقيل العذاب الأليم هو في الدنيا وهو قتل قصاصاً فله عكر متوابع جبر والضماك وقيل هو قتله البتة حداً ولا يمكن الحكم الولي من العفو فله عكر متألفاً وقادة والسدى وقيل عذابه أن يرد الدية ويبقى إثمها في عذاب الآخرة قال الحسن وقيل عذابه تنكح الإمامه يصنع فيماری قاله عمر بن عبد العزيز ومنه جاعل عن العلماء أنه إذا قتل بعد سقوط الدم هو كمن قتل ابتداءً أن شاء الولي قتله وإن شاء غفاعة **﴿** ولكم في القصص حياة **﴾** بالآي الألباب لكم تتقون **﴿** الحياة أي في القصص هي أن الإنسان إذا علم أنه إذا قتل قتل أمسك عن القتل فكان ذلك حياة له والذي امتنع من قتله بخسر وعية القصص مصلحة عامة وإبقاء القاتل والعفو عنه مصلحة خاصة به فتقدم المصلحة العامة لتسدر الجمع بينهما أو المعنى ولكم في شرع القصص حياة وكانت العرب إذا قتل الرجل حيي قبيلة أن تقتص منه فقتلوه وقضى ذلك إلى قتل عدد كثير فله شرع القصص رصوابه وسهوا القاتل للعفو وصالحوا على الموت تركوا القتال فكان لهم في ذلك حياة وكمن قتل مهلهل بأحبه كليب حتى كاد ينفي بكر بن وائل وقيل حياة لعرب القاتل لأنه لا يقتل غير خلا ما كان يفعل أهل الجاهلية وقيل حياة للقاتل وقيل حياة لا يرتدع من بهم به في الآخرة إذا استوفى منه القصص في الدنيا فإنه في الآخرة لا يقتص منه وإن لم يقتص من قصصه في الآخرة فلا تحصل له تلك الحياة إلى حيث لم يقتص منه ورأى أو الحوراء أو بن عبد الله أبي ولكم في القصص أي في القصص عليكم من حكم المتل والقصص وقيل القصص القرآن أي لكم في القرآن حياة القلوب كقواسم وحياتهم أمرنا وكقولهم أومن كل ميتا حياً يناهو بال أي عطيتو يجعل أن يكون ممدداً كالقصص أي أنه إذا قص أثر القاتل قصاصاً قتل وقيل وبالزحمتري **﴿** ولكم في القصص حياة **﴾** كلام فصيح لما هي من العربة وهو أن القصص قتل وتغيب الحياة وتوجد جعل مكاناً وظرفاً للحياة ومن إصابة عجز البلاءة تعرف القصص وتنكير الحياة لأن المعنى ولكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصص حياة عطية أنواع من الحياة وهو الحياة الحاصلة لا يرتدع عن القتل لوقوع العلم بالانقصاص من القاتل انتهى كلامه **﴿** وطالت العرب فيما يقرب من هذا المعنى القتل أو في القتل وظافوا أي للقتل ونالوا أكمل للقتل وذكر العلماء أن تعاون ما بين الكلامين من البلاغة من وجوه أحدها أن ظاهر قول العرب يقتضي كون وجود الشيء سبباً لانتفاء نفسه وهو محال **﴿** الثاني تكرار لفظ القتل في جملة واحدة **﴿** الثالث الاقتصار على أن القتل هو أني القتل **﴿** الرابع أن القتل ظلماً هو قتل ولا يكون ما به القتل وقد اندرج في قولهم القتل أي للقتل والآية المكرمة بحال ذلك ما في الوحد الأول فيه

﴿ لئن اعتدى بعد ذلك **﴾**

أي بعد العفو والدية

فقتل من قتله **﴿** فله عذاب

أليم **﴾** أما في الدنيا وهو

قتله قصاصاً وأما في الآخرة

حيث تعني ما حد الله

﴿ ولكم في القصص **﴾**

أي في شرع القصص

﴿ حياة **﴾** وذلك أنه إذا

علم أنه قتل قتل كان في

ذلك ارتداع عن القتل

وإسكاً فكان ذلك حياة

له ولمن يريد قتله وكانت

العرب إذا قتل رجلاً

رجلاً حيي قبيلة وأما أن

يقتصوا منه فقتلوه

فيقتص ذلك إلى قتل عدد

كثير من العريقين فما

شرع القصص رصوابه

وسلموا القاتل للعفو

وصالحوا الرجل على الدية

وتركوا القتال فكان

لهم في ذلك حياة وكمن قتل

مهلهل بأحبه كليب

حي كاد ينفي بكر بن

أن نوعاً من القتل وهو القصاص بسبب النوع من أنواع الحياة لا لملوك الحياة وإذا كان على حلق
مخافى أى ولكم في شرع القصاص أنصح كون شرع القصاص سبب الحياة وأما في الوجه الثاني
فإنه لم يرد في الألفاظ وحسن التركيب وعدم الاحتياج إلى تقدير الحلق لأن في كلام العرب
كما قلناه تكرار اللفظ والحلى إذا نفي أو أضاف أو فاعل تفضل فلا بد من تقدير المفضل
عليه أن في القتل من ترك القتل وأما في الوجه الثالث فالقصاص أهم من القتل لأن القصاص يكون
في نفس وفي غير نفس والقتل لا يكون إلا في النفس فلا يعم وأنفع في تحصيل الحياة وأما في
الوجه الرابع فلأن القصاص مشعر بالاستحقاق فترتب على مشر وعينه وجود الحياة ثم
الآية المسكونة فيه لمقابلة القصاص بالحياة فهو من مقابلة الشيء بشيء وهو نوع من البيان يسمى
الطباق وهو شبه قوله تعالى وأنه هو أمات وأحيى وهذه الجملة تسمى تأخير وفي القصاص متعلق بما يتعلق
به قوله لكم وهو في موضع الخبر وتقديم هذا الخبر مسوق لجواز الاستدراك التكرير بغير المعنى أنه
يكون لكم في القصاص حياة ونبيه بالنداء ندوى العقول والبصائر على المصلحة العالمة حتى
مشر وعينه القصاص إذا يعرف كنه محمولها ألا أو الألباب القائلون لا مثقال أو أمر الله
واجتناب نواهيهم الذين خصهم الله بالخطاب لما يتذكر أولوا الألباب آيات أقوم به يقولون لا بد
لأولى الألباب آيات لأولى النبي لأنه كرى لمن كان به قلب وذو الألباب هم الذين يعرفون العواقب
ويعلمون جهات الحروف أذن لا عقل له لا يحصل له الخوف فلهذا خص به نوى الألباب في لكم
تقون في أي القصاص فكفون عن القتل وتكون القتل حذر من القصاص أو ألبابهم في
القتل أو تقون الله باجتناب معاصيه أو تعلمون عمل أهل التقوى في المحافل على القصاص
والحكم به وهو خطاب به فضل اختصاص بالأشياء أو ألبابهم في الآيات من مشر وعينه
القصاص في كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت في الآيات مناسبة هذه الآيات لما مر روي ذلك
أنه لما ذكر تعالى القتل في القصاص والدية أتبع ذلك التمسك في الآية من حيث كتب الله على
عباده حتى ينبى كل أحد فيومى معاهدة الموت فيومى على غير وجهه ولا عرو ربه مد إلى أن
كتب أصلاً العلف على كتب لكم القصاص في القتل وكتب عليكم وإن الوارث حذو للدول
بل منه جانيه ستألفظاهرة الارتباط بما قلها لأن من أشرف على أن من مدوه بعض من
حضره الموت ومعنى حضور الموت أى حذو مقدمه وأما من العلف الإمبرار الأسرار
التوقوف العرب قتل على أسباب الموت موتاً على سبيل التجوور وتل على وأتته الموت من كل
مكان وما هو بميت وهو غل عترة

وان الموت طوع يدى إذا ما به وصلت بتاتما بالمسراة

من وقال جرير بن

أما الموت الذى حذو عنه فليس له بار أى نبيه

من وقال سيرة

وهل يمدروا بالعذر والمساواة فولا بترتك أى أنا الموت

والخطاب في عليكم للمؤمنين مقابلاً لما كان على تعدد الجور في حضور الموتى جرى نظم
الكلام على خطاب المؤمنين لكن إذا حضركم الموت لستم من الموتى فدلالة العموم في ناسكم من
حرب المعنى إذا المعنى كتب على كل واحد منكم ثم أظهر ذلك المعنى إذا كان يكون إذا حضره الموت فقبل

وأول الألباب
هم الذين عرفوا مشروعية
القصاص وما فيها من
المصلحة العامة لكم
تتقون في القصاص
فكفون عن القتل
ولما تقدم ذكر القصاص
أتبع ذلك بالتنبيه على
الوصية ليتنبه كل أحد
على مفاجأة الموت فيوصى
لئلا يموت على غير وصية
وهو تعالى قد كتب على
المؤمنين والخطاب في
عليكم للمؤمنين مقيداً
بإمكان على تقدير
التجوز في حضور
الموت ولو جرى الكلام
على خطابهم لكن
التركيب إذا حضركم
الموت لكن روى
العموم من حيث المعنى
إذا المعنى كتب على كل
واحد منكم ثم أظهر ذلك
المضمر إذا كان يكون
إذا حضره الموت فقبل

الموت فقيل اذا حضر أحدكم ونظير مراعاة المعنى في العموم * قول الشاعر

ولست بسائل جارات بيتي * أغياب رجالك أم شهود

فأفرد الصغير في رجالك لأنهم أي معنى العموم إذا المعنى ولست بسائل كل جارة جارة من جارات بيتي بخلافه وأغياب رجالك على معنى مراعاة هذا المعنى وهذا في غير مستطرف من علماء العربية وقيل المراد بالمرء هنا حقيقته لا مقسماته فكسبوا الخطاب متوجها إلى الأوصياء والورثة ويكون على حذف مضاف أي كتب عليكم إذا مات أحدكم فأنفذ الوصية والعمل بها فلا تكون الآية تبدل على وجوب الوصية بل يستدل على وجوبها بدليل آخر * إن ترك خيرا * يعني مالا في قول الجميع وقال مجاهد الخير في القرآن كله المال وإنما لم يسم الخير لشيء إلا أحببت حبا غير فكتبوه من أن علمتم فيهم خيرا أي أراكم بخير وظاهر الآية يدل على مطلق الخير وبه قال الزهري وأبو عبيد وغيرهما قالوا تحجب فيها قبل وفيا أكثر وقال أبان مائتاهم ففسد وقال النخعي من ألف درهم إلى خمسين وقال على وقتاده ألف درهم فماعد وقال الجصاص أربعة آلاف درهم هذا قول من قدر الخير بالمال وأما من قدره بمطلق الكثرة فإن ذلك يختلف بحسب اختلاف حال الرجل وكثرة عياله ووقته * وروى عن عائشة أنها قالت ما أرى فضلا في مال هو أربع مائة دينار لرجل أراد أن يوصي وله عيال وقالت في آخره عيال أربعة تله ثلاثة آلاف أقال الله أن ترك خيرا وإن هذا الشيء يسير فإنه ترك ليعالكم وعن علي أن مولى له أراد أن يوصي وله سبعة مائة ففسد وقال تعالى إن ترك خيرا واخبره المال وليس المال انتهى ولا يدل عدم تقديره بالمال على أن الوصية لم تحجب إذا الظاهر التعلق بوجود مطلق الخير وإن كان المراد غير الظاهر فيمكن تطبيق الإيجاب بحسب الاجتهاد في الخير وفي تسميته هنا وجعله خيرا إشارة لطيفة إلى أنه مال طيب لا خبيث فإن الخبيث يجب رده إلى أربابه وأيام بالوصية فيه واختلقوا فقال قوم الآية محكمة والوصية للوالدين والأقربين واجبة يجمع للوراث بين الوصية والميراث بحكم الآيتين * وقال قوم أنها محكمة في التطوع وقال قوم أنها محكمة وليس معنى الوصية مخالفا للميراث بل المعنى كتب عليكم ما أوصى به الله من توريث الوالدين والأقربين في قوله بوصيكم الله في أولادكم * وقال الزمخشري أو كتب على المحتصر أن يوصي للوالدين والأقربين بتوفير ما أوصى به الله لهم عليهم ولا يقص من أنصابهم انتهى كلامه وقيل هي محكمة ويخص الوالدان والأقربون بأن لا يكونوا وارثين بل أرقاء أو كفارا كما خص في الموصى به الثالث خا دونهما فالحسن وطاوس والضحاك وقال ابن المنذر أجمع كل من يحفظ عن من أهل العلم على أن الوصية للوالدين والأقرباء بالذين لا يرثون جائز * وقال ابن عباس والحسن وقتادة الآية عامة وتقرر الحكم بآهائه وسختمها كل من يرتبها في الفرائض وقال ابن عمر وابن عباس أيضا وإن زيد الآية كلها منسوخة بقيت الوصية تدل على نحو هذا هو قول الشعبي والنخعي ومالك وقال الربيع ابن خنيتم وغيره لا وصية وقيل كانت في بدء الإسلام فساخت ما في الميراث وبقوله عليه السلام إن الله أعطى كل ذي حق حقه إلا الوصية للوارث ولتلقى الأمة بإبائه لقبول حتى لحق بالموت وإن كان من الأمهال لهم لا يتلقون بالقبول إلا المثلث الذي حصروا به وإنه قال قوم الوصية للقرابة أولا فإن كانت لأخني ففهم ولا يجوز لعنهم مع تركهم وقال الناس حين مات أبو العباس عجيلا أنه اعتق امرأه من رياح وأوصى بماله لثني هاشم وقال الشعبي لم يكن ذلك ولا كرامتوقال طاووس إذا أوصى لعنير قريب ترد الوصية إلى قرابته ونقص فعله وقاله جابر وابن زيد * وروى مثله عن الحسن وبه قال

إذا حضر أحدكم * إن ترك خيرا * أي مالا والظاهر مطلق المال إن الوصية تكون واجبة وجميع السورث بين الوصية والميراث بحكم الآيتين وقال به قوم وعن ابن عباس وغيره أنه تقرر الحكم بهذا برهة ثم نسخ منها كل من يرتب بآية الفرائض وجواب كل من الشرطين إذا وإن محذوف تقديره فلو وصى وهل عليه سياق المعنى والمقدر للاول بالمعروف أي بالنسبة هذه الشارع من كونه لا يزيد على الثلث ولا يوصي لغنى دون فقير (وقال) ابن عطية وتبعض في أعراب هذه الآية إن يكون كتب هو العامل في أداء المعنى توجه إعجاب الله عليكم ومقتضى كتابة إذا حضر فقير عن توجه الإيجاب بكتب لينتظم إلى هذا المعنى أنه مكتوب في الازل والوصية مفعول ما لم يسم فاعله بكتب وجواب الشرطين إذا وإن مقدر يدل عليه ما تقدم من قوله كتب عليكم كما تقول شكرت فلان إن جئتني إذا كان كذا انتهى كلامه وفيه تناقض لأنه قال العامل في إذا كتب وإذا كان العامل فيها كتب بمنحنت الظرفية

اسحق بن راهويه قال الحسن وجابر بن زيد أيضا وعبد الملك بن يعلى بن مكي ثلث الوصية حيث جعلها
 الميت وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد إذا وصى لغير قرابته وترك قرابته جاز ذلك وأما
 كلان الموصي له غنيا أو فقيرا مسلما أو كافرا أو مريضا عن عمر أو بن عباس وعائش رضي
 الله عنهما وظاهر كتب وجوب الوصية على من خلف المال وهو قول الثوري وقال أبو ثور لا يجب إلا
 على من عليه دين أو عند مال لقوم فأما من لا دين عليه ولا دية عنده فليس بواجب عليه وقبل لا
 يجب الوصية واستدل بقول النخعي مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوص وبقوله في الحديث
 يريد أن يوصي فعلق بإرادة الوصية ولو كانت واجبة لما علقها بإرادته والموصي له أن كان وارثا
 وأجاز ذلك الثوري جاز به قال أبو حنيفة ومالك وأفتلا عمدا وأجاز ذلك الثوري جاز في قول أبي
 حنيفة ومحمد وقال أبو يوسف لا يجوز ولو أوصى لبعض ورثته مال فقال إن أجاز ذلك الثوري
 والآخرة في سبيل الله فإن أجاز ذلك الثوري قال كان ميراثنا قول مالك وقال أبو حنيفة ومحمد
 يخفى في سبيل الله ولو أوصى الأجنبي بأكثر من الثلث وأجاز الثوري قبل الموت فليس لهم الرجوع
 فيه بعد الموت وهي جائزة عليهم قاله ابن أبي ليلى وعثمان بن عيسى وقال أبو حنيفة ومحمد وأبو يوسف وروى
 والحسن بن صالح وعبد الله بن الحسن أن أجازوا ذلك حتى يميز وبعد الموت
 وروى ذلك عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن مالك بن أنس أن أجازوا ذلك
 وأجاز ابن عباس فليس له أن يرجع ومن كل في عياله أو كل من عمن وإن عمن أن يقطع نفقته شهرا من صح
 فلهم أن يرجعوا وقال ابن وهب عن مالك أن أذنوا في الصلعة فلهم أن يرجعوا أو في الميراث
 وقول الميت كقول مالك ولا خلاف بين الفقهاء أنهم إذا أجازوا بعد الموت فليس لهم أن يرجعوا فيه
 وروى عن طاووس وعطاء بن أجازوه في الحياة بار عليهم ولا خلاف في صحة وصية العاقل البالغ ذر
 المحجور وسليه واختلف في السبي فقال أبو حنيفة لا يجوز وصية حال المزني في حقه قياس قول الشافعي
 وتال مالك وغيره يجوز والقولان عن أصحاب الشافعي وظاهره أن قال كتب المجمع أنه ليس من
 أهل التكليف وأجهر أن لا يلزم أن لا يغير ويضمنه وأن يرجع فيها واختلفوا في الميراث فليس
 مالك وأبو حنيفة أن لا يفسد له أن يفسد ما يبرئ الشافعي وأحمد لا يفسد في ماله من قبل الميراث
 والنخعي وابن شريم والثوري وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوص وأما ما رواه
 مدبره وأما قال لعبد الله أنت حر بعد موتى فله الرجوع عنه مسائل في ذلك وإن قال فلان مدبر مدبر
 موتى لم يكن له الرجوع فيه وإن أراد التدبير بقوله الأول لم يرجع أبدا عندنا كذا ما يجب مدبر
 وأما الشافعي وأحمد واسحق وأبو ثور فكل هذا عندهم وصية واختلقوا الرجوع في التدبير إذا
 يكون فقال أبو ثور إذا زال رجعت في مدبري بطل التدبير وقال الشافعي لا يكون إلا بفساد المدبر
 وليس قوله رجعت رجوعا من قال عدلى حر بعد موتى ولم يرد الوصية ولا التدبير فقال إن المأمور
 هو وصية وقال أشهب هو مدبر وكيفية الوصية التي كان السلف الدال بكسوتها هذا ما وصى
 فلان بن فلان أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الساعة آتية
 لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى من ترك من أهله ثمنه في أهله ثمنه في أهله ثمنه
 وأن يصلحوا ذاب بينهم ويطيعوا الله ورسوله أن كانوا مؤمنين ويوصوهم بما أوصى به إبراهيم
 ويعقوب يابن أبي النضر صطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون رواه الدارقطني عن أحمد بن
 مالك وبني كتب للمفعول وحذف القائل العلم به ولا اختصار ادعاء ما رواه الله تعالى ومرفوع كتب

ولم تكن شرطاً قال
 وجواب الشرطين إذا
 وإن مقدر يدل عليه ما تقدم
 إلى آخر كلامه وإذا كانت
 إذا شرطها فالعاسل فيها
 أما الجواب وأما القسطل
 بعد ما على الخلاف الذي
 في العاسل فيها ويجوز
 أن يكون العاسل فيها
 ما قبلها الأعلى منجب
 من يميز تقديم جواب
 الشرط عليه ويفرق
 على أن الجواب هو العاسل
 في إذا ولا يجوز أن يكون
 العاسل فيها ما قبلها
 ولا يجوز تأويل ابن
 عطية على هذا المذهب
 لأنه قال وجواب الشرطين
 إذا وإن مقدر يدل عليه
 ما تقدم وما كان مدارا
 يدل عليه ما تقدم يستحيل
 أن يكون هو الملقوظ به
 المتقدم وهذا الأعراب
 هو على ما يقتضيه الظاهر
 من أن الوصية مفعول
 لم يسم فاعله مرفوع
 يكتب وأجاز بعض
 المربين أن ترتفع الوصية

هل الابتداء على تقدير

الفاء والخبر إما محذوف

أو متضمن

(ث) وينبغي في اعراب

هذه الآية أن تكون كـ

هو العامل في إذا والمعنى

توجه إيجاب الله عليكم

ومقتضى كتابه إذا حضر

فغير عن توجه الإيجاب

بكتب لينتظم إلى هذا

المعنى أنه مكتوب في

الأثر والوصية مقفول

لم يرسم فاعله بكتب وجواب

الشرطين إذا أو ان مقدر

يدل عليه ما تقدم من قوله

كتب عليكم كما تقول

شكرت فلعل جنتي

إذا كان كذا انتهى (ج)

فيه تناقض لأنه قال العامل

في إذا كتب وإذا كان

العامل فيها كتب نخت

لظرفية ولم تكن شرطا

ثم قال وجواب الشرطين

إذا أو ان مقدر يدل عليه

ما تقدم إلح كلامه وإذا

كانت شرطا للعامل فيها

أما الجواب وأما الفعل

بعده على اختلاف الذي

في العامل فيها ولا يجوز

أن يكون العامل فيها

ما قبلها الأعلى منه من

يجوز تقديم جواب الشرط

عليه وترفع على أن الجواب

هو العامل في إذا ولا يجوز

تأويل كلام (ع) على هذا

المذهب لأنه قال وجواب

الظاهر أنه الوصية ولم يلحق علامة التأييد للفعل لاسيما إذا خال بالمرور والشرطين

ولكونه مؤثرا غير حقيقى بمعنى الإيصاء وجواب الشرطين محذوف للدلالة المعنى عليه ولا يجوز

أن يكون من معنى كتب لغيره كتب واستقبال الشرطين ولكن يكون المعنى كتب الوصية على

أحدكم إذا حضر الموت إن ترك خبرا فليوص وذل على هذا الجواب سياق الكلام والمعنى ويكون

الجواب محذوفا فعل الشرط بصيغة الماضي والتحقيق أن كل شرط يقتضى جوابا فيكون ذلك

المقدر جوابا للشرط الأول ويكون جواب الشرط الثانى محذوفا يدل عليه جواب الشرط الأول

المحذوف فيكون المحذوف دل على محذوف والشرط الثانى شرط فى الأول فالثالث يقتضى أن يكون

متقدما فى الوجود وأن كل متأخر لفظا واجتماع الشرطين غير معمول الثانى جوابا للأول بالفاء

من أصعب المسائل النحو وقد أوحنا الكلام على ذلك واستوفينا به فى كتاب التكميل من

تألفنا فؤادنا «وقيل جواب الشرطين محذوف وقدر من معنى كتب عليكم الوصية يتجاوز

بلفظ كتب عن لفظ يتوجه إيجاب الوصية عليكم حتى يكون مستقبلا فيفسر الجواب لأن مستقبل

وعلى هذا التقدير يجوز أن يكون إذا ظرفا محذوفا لشرط فيكون إذا ذال العامل فيها كتب على هذا

التقدير ويكون جواب إن ترك خبرا محذوفا يدل عليه كتب على هذا التقدير ولا يجوز عند جمهور

المحاذ أن يكون إذا معمولا للوصية لأنها مصدر وموصول ولا يتقدم معمول الموصول عليه وأما

دلالة أو الحسن لأنه يجوز عنده أن يتقدم المعمول إذا كان ظرفا لفاعل العامل فيه إذا لم يكن موصولا

محذوفا عنه المصدر والألف واللام في نحو الضارب والمضروب وهذا الشرط موجود هنا وإلى

هذا ذهب في قوله «أبلى هذا بالرحى المتعاقس» فملح بالرحى بلفظ المتعاقس «وقال أبو محمد بن

عليه تو يتجه في اعراب هذه الآية أن يكون كتب هو العامل في إذا والمعنى توجه إيجاب الله عليكم

مقتضى كتابه إذا حضر فغير عن توجه الإيجاب بكتب ليتنظم إلى هذا المعنى انه مكتوب في الأثر

والوصية معمول لم يرسم فاعله بكتب وجواب الشرطين إذا أو ان مقدر يدل عليه ما تقدم من قوله

كتب عليكم كما تقول شكرت فلعل جنتي إذا كان كذا انتهى كلامه وفيه تناقض لأنه قال

العامل في إذا كتب وإذا كان العامل فيها كتب نصت للظرفية ولم تكن شرطا ثم قال وجواب

الشرطين إذا أو ان مقدر يدل عليه ما تقدم إلى آخر كلامه وإذا كانت إذا شرطا للعامل فيها إما

الجواب الحواب وإما الفعل بعده على اختلاف الذى فى العامل فيها ولا يجوز أن يكون العامل فيها

ما قبلها الأعلى منه من يجز تقديم جواب الشرط عليه ويرى على أن الجواب هو العامل في إذا

ولا يجوز تأويل كلامه عليه على هذا المذهب لأنه قال وجواب الشرطين إذا أو ان مقدر يدل عليه

ما تقدم وما كان مقدر يدل عليه ما تقدم يستحيل أن يكون هو الملقوط به المتقدم وهذا اعراب

هو على مائة تصبى الظاهر أن الوصية متفعول لم يرسم فاعله مرفوع بكتب والخبر على يدى

المفعول الذى لم يرسم فاعله فاعلا وهذا اصطلاح على أن قوله والوصية فاعل كتب وذكره أهلها

للفاصل ولأنها بمعنى أن يوصى ولذلك ذكر الراجع في قوله من بدله بعد ما معه اه ونهت على

اصطلاح حتى ذلك لئلا يتوهم أن تصبى هذا المفعول الذى لم يرسم فاعله فاعلا سهو من الناسخ وأما

بعض الذين أن ترتفع الوصية على الابتداء على تقدير الفاء والخبر إنما محذوف أى فاعله الوصية

وإنما ننطوي وهو قوله للوالدين والأقربى أى فالوصية للوالدين والأقربى وتكون هذه الجملة

الابتداء ثم حوالا بالمقدم والمفعول الذى لم يرسم فاعله بكتب ضمير أى الإيصاء يفسر ما بعده «قال

في موضع الصفة وكلا التقديرين يخرج عن التأكيدهما متعلقه بفلان المصدر المؤكد لا يعمل
 انما يعمل المصدر الذي ينعمل بحرف مصدرى والفعل أو المصدر الذي هو بدل من اللفظ بالعمل
 وذلك مطرد في الامر والاستفهام على خلاف في هذا الأخير على ما تقرر في علم النحو وأما جملة
 صفتها أي حقا كأنها على المتقين فذلك يخرج عن التأكيدهما إذ ذلك يتخصص بالصفتين يجوز
 المرون أن يكون فعلا المصدر عند وفاء المصدر من كتب عليكم أي كتبوا حقا أو المصدر من الوصية
 أي إيصاء حقا أو يعمل من ذهب إلى أنه منصوب بالمتقين وأن التقدير على المتقين حقا كقوله أولئك
 هم المؤمنون حقا لأنه غير المتبادر إلى النحن ولتقسيمه على عادله الموصول والاولى عندى أن يكون
 مصدر من معنى كتب لأن معنى كتبت الوصية أي وجبت وحقت فانتمابه على أنه مصدر على
 المصدر ولم يفتى جلا وسوا ظاهر قوله كتب وحقا والحواسب ادعى ذلك الإلزام على المتقين قبل
 معناه من اتقى في أمور الورثة أن لا يسرف وفي الأقربين أن يقدم الأرحام والأرحام وقيل من
 اتبع شرائع الأيمان العاملين بالتقوى قولوا فعلا وخصهم بالذكر كترشيدناهم وتبيينه على علو منزلة
 المتقين عنده وقيل من اتقى الكفر وغالفة الأمار وقال بعضهم قوله على المتقين يدل على ندب
 الوصية لا على وجوبها إذ لو كانت واجبة لقال على المسلمين ولادلالة على ما قال لأنه أراد بالمتقين
 المؤمنون وهم الذين اتقوا الكفر فبحقل أن يراد ذلك هنا ونحن بدله بمصاحبه العا هان
 الضعيف يعود على الوصية بمعنى الإيصاء أي فن بدل الإيصاء عن وجهه أن كان موافقا للشرع من
 الأوصياء والشهود بمصاحبه مع ما تحقق وتثبت عودته على الإيصاء أولى من عودته على الوصية
 لأن تأنيث الوصية غير حقيق لأن ذلك لا راعى في الضمائر المتأخرة عن المؤنث المجازى بل يستوى
 المؤنث الحقيق والمجازى في ذلك تقول خذ خراجك والشعس طلعت ولا يجوز طلع الأفى الشعر
 والتذكير على مرعاة المعنى وورد في لسانهم ومنه كتحريمه البائة المنطوق به ذهب إلى معنى
 القصد كانه قال كفضيب البائة ومنه في العكس جاءه كتابي فاحتره على معنى الصحيفة والضعيف
 في معناه عائده على الإيصاء كإنشراحه وقيل يعود على أمر الله تعالى في حذره لأنه وقيل الهاء في
 بدله عائده إلى الفرض والحكم والتقدير فن بدل الأمر المقسم ذكره ومن الظاهر انه ارطية
 والجواب طالما أنهم متكون من عامة كل مبدل من رضى بغير الوصية في كتابه أو فمعه حقوق أو
 شاهد بغير شهادة أو بكتفها أو غيرهما ممن يمنع حصول المال ووصوله إلى مستحقه وقيل المراد بمن
 متولى الإيصاء دون الموصى والموصى له فانه هو الذى يبدل العدل والجنف والتبديل والأمانة وقيل
 المراد بمن هو الموصى نهي عن تغيير وصيته عن للواضع التي نهي الله عن الوصية إليها انهم كانوا
 يصرفونها إلى الاجانب فأمر وأبصر فيها الأقربين ويتعين على هذا القول أن يكون الضعيف
 في قوله نحن بالله وفي قوله بعد الله عائده على أمر الله تعالى في الآفة في قوله بعد الله عائده على
 أن اثم لا يربب الا لشرط أن يكون المبدل قد علم بالثبوت في السماع من العلم لأنه لم يرد
 في عائده على الضعيف عائده على الإيصاء المبدل وعلى المصدر المفهوم من بدله أي قائما اثم التبديل
 على المبدل وفي هذا دليل على أن من اضر ذنبا قائما بالله عليه خاصة فان قصر الوصى في شيء مما
 أوصى به أيسر لم يلحق الميت من ذلك شيء وراعى المعنى في قوله على الذين يسبانه انذار حوى على
 نسق اللفظ الاول لكان قائما اثم أو قائما اثم عليه على الذى يبدله وأنى في جملة الجواب فالظاهر
 مكان المصدر ليسر بعيلة الإثم الحاصل وهو التبديل وأنى صلة ليسر مستقبلة حراما على الاصل إذ

نحن بدله أي الإيصاء
 بعد مصاحبه كنى
 بالسماع عن السمع لأنه
 طريق لمصولة وتبديله
 في تغيير بعض ألفاظه
 ووضعه غير مواضعه
 وقسمته ووصوله إلى
 مستحقه قائما اثم
 أي اثم تبديله على الذين
 يسبونه أقام الظاهر
 مقام الضمير وأنى بالجمع
 على معنى من لاعلى اللفظ
 ودل بقوله على الذين
 يبدلونه على العلية الحاصلة

أن تكون الإيصاء المقدر
 هائلا في اذا لأنك ما أن
 تقدر هذا العامل في
 اذا لفظ الإيصاء غنى
 أو ضمير الإيصاء لاجازا
 أن تقدره لفظ الإيصاء
 حلت لأن المفعول
 الذى لم يسم فاعله لا يجوز
 حذفه على كقدر لفظ
 الإيصاء ولا جازا أن تقدره
 ضمير الإيصاء لأنه لو صرح
 بضمير المصدر لم يجز له أن
 يعمل لأن المصدر من شرط
 عمله عند البصر بين أن
 يكون مظهرا وإذا كان
 لا يجوز أعمالا لفظ ضمير

بالتبديل **﴿ان الله سميع﴾**

لقول الموصى **﴿عليه﴾**

بفعل الموصى وفيه تهديد

وعيد **﴿من خاف﴾** أى

خشى من **﴿موص جفأ﴾**

أى مطع المبرات من ربه

وان لم يتعمد ذلك **﴿انما﴾**

اذ تعمد ذلك **﴿فأصلح﴾**

بينهم **﴿أى ينو بين واره﴾**

برده عن ذلك أو بين الورثة

والموصى لهم **﴿فلا تم﴾**

عليه **﴿أى على الساعى فى﴾**

الاصلاح ولما كان

الاصلاح يحتاج الى

الاكثار من القول قد

يتحمله بعض ما لا ينبغى

من قول أو قولين أن ذلك

لا يتم به اذا كان بقصد

الاصلاح ودلت الآية على

جواز الصلح بين المتنازعين

اذا حاق من ربه الصلح

لاقتضاء تلك المنازعة أى

مخوف فى الشرع **﴿ان الله﴾**

غفور **﴿للموصى اذا وافق﴾**

على الاصلاح **﴿رحيم﴾**

المصدر غفوه أخرى

ان لا يعمل وأما قوله وفيه

جواب الشرطين فليس

بصحيح فائقه قررنا ان كل

شرط يقتضى جوابا على

حدته والثنى الواحد لا

يكون جوابا لشرطين

وأما قوله على ما أنشده

سبويه من فعل الصالحات

الله يحفظه فهو تعريف

على سبويه وأما أنشده

هو مستقبل **﴿ان الله سميع عليه﴾** فى هاتين الصفتين تهديد وعيد للبدلين فلا يفتنى عليه تعالى
 شئ فهو يجازيهم على تبديلهم شر الجزاء وقيل مبيع لقول الموصى عليه بفعل الموصى وقيل مبيع
 لوصاياءه عليه بياته والظاهر القول الاول ليجتنب فى أثر ذكر التبديل وما يتبعه علم من الامم **﴿من﴾**
 خاف من موص جفأ أو انما فأصلح بينهم فلا تم عليه **﴿الظاهر ان الخوف هو الخشية هنا جازى على﴾**
 أصل اللقطة بالخوف فيكون المعنى يتوقع الجفأ والامم من الموصى قال مجاهد المعنى من خشى
 أن يحسف الموصى ويقطع مبراته طائفتهم يعتمد الاذية أو بانيتها دون تعمده ذلك هو الجفأ دون انتم
 واذا تعمده فهو الجفأ فى انتم فوعظته فى ذلك وردده فصلح بذلك ما ينوبين ورثته فلا تم عليه **﴿ان الله﴾**
 غفور **﴿عن الموصى اذا علمت فيه الموعظة ورجع عما أرا من الاذية﴾** **﴿رحيم﴾** وقيل براد
 بالخوف هنا العلم أى من علم وخرج عليه قوله تعالى **﴿انما﴾** الا بقيا حدود الله **﴿وقول أى يحسن﴾**
﴿أحق اذا ما سأت أن لا أدفعها﴾ والعلة بين الخوف والعلم حتى أطلق على العلم الخوف وأن الانسان
 لا يتحاف شيئا حتى يعلم انه يحتاج منه فهو من باب التعبير بالسبب عن السبب وقال فى المنتخب
 الخوف والخشية يستعملان بمعنى العلم وذلك لأن الخوف عبارة عن حالة مخصوصة متولدة من ظن
 مخصوص وبين الظن والعلم مشابهة فى أمور كثيرة فلذلك صح اطلاق كل واحد منهما على الآخر
 انتهى كلامه على الخوف بمعنى العلم **﴿قال ابن عباس رضى الله عنهما وقتاده والربيع معنى الآية من﴾**
 خاف أى علم بعد موب الموصى ان الموصى حاق وجفأ وتعمد اذية بعض ورثته فأصلح ما وقع بين
 الورثة من الاضطراب والشقاق فلا تم عليه أى لا لمحقا تم التبديل المذكور قبل وان كان فى فعل
 تبديلها ولكنه تبديل لصلحة والتبديل الذى فى الامم انما هو تبديل الهوى **﴿وقال عطاء المعنى﴾**
 حاق من موص جفأ أو انما فاعطيه **﴿ورثته عند حضور أجله فأعطى بعضا دون بعض فلا تم عليه﴾**
 أن يصلح بين ورثته فى ذلك **﴿وقال طائوس المعنى﴾** خاف من موص جفأ أو انما وصيته لعدم
 ورثته **﴿ارجع بعنه على ورثته فأصلح بين ورثته فلا تم عليه﴾** **﴿وقال الحسن هو ان يوصى للجانب﴾**
 و ترك الاثار بغير ذى الاقارب قال وهذا هو الاصلاح **﴿وقال السدى المعنى﴾** خاف من موص
 يا **﴿انما﴾** أقر بانته خفا على بعضهم لبعض فأصلح بين الآباء والأقرباء فلا تم عليه **﴿وقال على بن عباس﴾**
 هو مشغل على أمر ناض واقع وأمر غير واقع فان كانت الوصية متماقنة أمر الموصى باصلاحه ورد
 من الجانب الى الصلح وان كانت ماضية أصلها الموصى البديهة سموتة وقيل هو أن يوصى لولد
 انته بقصد ما نفع الله وندار افع الى قول طائوس والمقدم واذا فسرنا الخوف بالخشية فالخوف
 انما يصلح فى أمر مرتبط والوصية صدوقته فكيف يمكن تسليقها بالخوف والجواب ان المصلح اذا
 شاهد الموصى يوصى فظهر منه ما راب الخوف والتسلى زيادة غير مستحق أو نقص مستحق
 أو عدل عن مستحق فأصلح عند ظهور الامارات لانه لم يقطع بالخوف والامم فانسأ أن يعلو
 بالخوف لأن الوصية لم تمض بعد ولم تقع أو علو بالخوف وان كانت قد وقعت لانه لا ينسخها أو
 يغيرها بزيادة أو نقصان فلم يصر الجفأ أو الامم معلومين لأن تجوز الرجوع يمنع من القطع أو يلقى
 بالخوف وان كانت الوصية استقرت بموافاق الموصى يجوز أن يقع بين الورثة والموصى لهم مصالح على
 وجه يزول به الميل والخطأ **﴿يكن الجفأ ولا الامم مستقرا فعلق بالخوف والجواب الاول أقوى ومن﴾**
 شرطية والجواب فلا تم عليه ومن موص من علق بخاف أو بمحذوف تقديره كان موص
 وشكون حالاً ولو تأخر لكان صفة كقوله جفأ أو انما فاما تقدم صار حالاً ويكون الخاف فى

هذين التقديرين ليس الموصى ويجوز أن يكون من اثنين جنس الخائف فيكون الخائف بعض الموصين على حتمه جاك من رجل فأكرم أي من جاك من الرجال فالجاء رجل والخائف هنا موصى * والمعنى من خاف من الموصى جفأ أو أحمس ورتته ومن بوصى له فاصلح بينهم فلا تم على الموصى المصلح وهذا معنى لم يذكره المفسرون اتحدوا كروا ان الموصى يخوف منه لاخاف وان الجفأ والألم من الموصى لامن ورتته ولا من بوصى له وأمال حزخاف * وقراهو والكسافى وأبو بكر موصى من وصاوا بالاقون موصى من أوصى وتقدم انهما الفتان * وقراهو جفأ بالجم والنون * وقراهو جفأ بالحاء والياء * وقال أبو العالية الجفأ الجفأ بالحاء موضع الوصية والألم العود على موضعها * وقال عطاء وابن زيد الجفأ المسيل والألم أن يكون قد ألم في إشارته بعض الورقة على بعض * وقال السدي الجفأ الخطأ والألم العمدوا ما الحيف فعدا ما الحس وذلك بان يريد أن يعطى بعض الورقة دون بعض * قال الفراء تصحيف مال أي نقص من حافته وروى من خاف في وصيته ألقى في ألوى وألوى وادنى جهنم * فاصلح بينهم * الضمير عائدة على الموصى والورثة أو على الموصى لمهام على الورثة والموصى لم على اختلاف الأفعال التي سبقت والظاهر عوده على الموصى لم اذ يدل على ذلك لفظ الموصى لماد كرم الموصى فأقدمهم الخطابان هناك موصى له كاقيل في قوله وآداء اليه أي إلى العاقب لئلا يمتنع عن إيمونه ما أنشد الفراء رحمه الله تعالى

وما أدري إذا عمت أرضا * أريد الخير أيها يلبني

فقال أيها فاعاد الضمير على الخير والشر وان لم يتقدم ذكر الشر لكانت تقدم الخير وفيه دلاله على الشر والظاهر ان هذا المصلح هو الوصى والمثا اهدوس يتولى بعد موته ذلك من وال أو ولي أو من يأمر بالمرور فكل هؤلاء يدخل تحت قوله من خاف اذ ظهرت لهم أمارات الجفأ والألم ولا وجه لتخصيص الخائف بالموصى وأما كيفية هذا الاصلاح فيأيد بالانصاف أو كلف العبد وان فلا تم عليه بمعنى في تبديل الوصية اذ فعل ذلك لقصد الاصلاح والضمير عليه عائدة على من عاد عليه ضمير فاصلح وصبر خافى وهو من وهو الخائف المصلح * وقال أبو عبيد الله محمد بن عمر الرازي لماد كرم المبلل في أول الآية وكان هذا من التبديل بين مخالفته للاول وانه لا تم عليه لانه دالوصية الى العبد ولما كان المصلح ينقص الوصايا وذلك بصعب على الموصى له أزال التشبيه غوله فلا تم عليه وان حصل فيه مخالفة لوصية الموصى وصرف ماله عن من أحب الى من بكره انتهى وهذا يرجع معنا الى قوله الاول * وقال أيضا ان الاصلاح يحتاج الى الاكثار من القول وقد يتخلل بعض ما لا ينبغي من قول أو فعل فيبين ان ذلك لا تم فيه اذا كان لقصد الاصلاح ودلت الآية على جواز الصلح بين المتنازعين اذ اخاف من رد المصلح افضاء تلك المنازعة الى أمر محذور في الشرع انتهى كلامه * وان الله غفور رحيم * قبل غفور لما كان من الخائف وقبل المصلح رحيم حيث رخص وقيل غفور للموصى فيما حدث به نفسه من الجفأ والخطأ والعهد والائتمار رجح الى الرحمة للمصلح * وقال الراغب أي متجاوز عن ماعسى أن يسقط من المصلح ما لم يجر * وقد صنعت هذه الآداب الشريفة

يشيرونه في كتابه من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالله رعت الله مثلان وأما قوله بتقدير فضله الوصية أو بتقدير الفداء فقط كأنه قال فالوصية للوالدين فكلام من لم يتصفح كلام سيويه فان سيويه نص على ان مثل هذا لا يكون الا في ضرورة الشر فينبغي ان ينزه كلام الله عنه قال سيويه سألته يعني الخليل عن قوله أن تأتي أنا كرم قال لا يكون هذا الا أن يضطر شاعر من قبل ان أنا كرم يكون كلاما مبتدأ والفاء وادال لا يكون الا مطلقين بمقابل ما فكر هو أن يكون هذا جوابا بحيث لا تشبه الفاء وقد قاله الشاعر مضطرا وأنشد البيت لسابق من يفعل الحسنات وذكر عن الاخفش ان ذلك على اضمار الفاء وهو محجوج بنقل (س) ان ذلك لا يجسر الا في الاضطرار حقا على المتقين عوس) انتصب حقا على انه مسمى كذا لمضون الجمله أي حتى ذلك حقا

(ح) هذا تأييد القواعد السجوية لان لظاهر قوله على المتقين أن يتعلق على محقق أو يكون في موضع الصفة وكلا التقديرين يجر حه من التأكيدها مصلحه بفلان المصدر المؤكدا ليعمل انما يعمل المصدر الذي يفعل بجر مسمى والفعل أو المصدر الذي هو بدل من اللفظ بالفعل وذلك مضطرب في الامر والاستفهام على خلاف في هذا الاخبار على ما تقرر في علم النحو وأما حمله صفة لفظاً حقا كما تنافي المتقين فذلك بجر حه على التأكيده لانه اذا دل بحصصه بالصفة

ان البر ليس هو قولية الرجوع قبل المشرق والمغرب بل البر هو الاتيان بما كلفه الانسان من تكاليف
 الشرع اعتقاد أو فعلًا وقولًا من الاعتقاد الايمان بالله وملائكته الذين هم وسائط بينه وبين انبيائه
 وكتبه التي نزلت على أيدي الملائكة وأنبيائه المتقين تلك الكتب من ملائكتهم ذكر ما جاءت
 به الانبياء عن الله في تلك الكتب من إيتاء المال وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والإيفاء بالعهد والصبر
 في الشدا ثم لم أخبر ان من استوفى ذلك فهو الصابر المتقي ولما كان تعالى قد ذكر قبل ما حل
 وما حرم ثم أتبع ذلك بمن أخذ ما لم يغير حله وعده بالنار وأشار بذلك الى جميع المعصيات من
 الاموال ثم ذكر من أنصف بالبر التام وأثنى عليهم بالصفات الحميدة التي انطوى واعلمها أخذت تعالى
 يذكر ما حرم من السماء ويستدعي صونها وكان تقديم ذكر المأكل كقول لمعوم البلوى بالأكل
 فشرع القصاص ولم يخرج من وقع منه القتل واقتضى منه عن الايمان الاترا قد ناداه سلم الايمان
 وفصل شيأ من المكافأة فقال اجر بالمر والعبد بالعبد والاني بالاني ثم أخبر ذلك انه اذا وقع عقو
 من الولي على دية فاليتبع الولي بالمر وف وليؤدى الحاق بالاحسان ليزرع بذلك للوديين القاتل
 والولي وزير يل الاخر لان مشروعية العفو تستدعي على الثالث والتحاب وصفاء البواطن ثم
 ذكر ان ذلك تخفيف منه تعالى اذ فيه صون نفس القاتل بشئ من عرض الدينائم توعده من
 اعتدى بعد ذلك ثم أخبر ان في مشروعية القصاص حياة اذ من علم انه مقتول بمن قتل وكان
 عاقلاً منعه ذلك من الاقدام على القتل اذ في ذلك اتلاف نفس المقتول واتلاف نفس قاتله فيصير
 بمعرفته القصاص مقرر زامن أن يقتل فيقتل فيصير بذلك من أراد قتله وهو فكان ذلك سبباً
 لحياته ما ثم ذكر تعالى مشروعية الوصية لمن حضره الموت ذكر ان الوصية للوالدين
 والأقربى وتوعد من بدل الوصية بعد ما علمها ثم ذكر انه لا اثم على من أصلح بين الموصي اليهم
 اذا كان حنفياً أو أئماناً الموصي وان ذلك لا يعد من السدس الذي يترتب عليه الاثم فأتى هذه
 الآيات حاوية لما يطلب من المكلف من بد حاله وهو الايمان بالله وختم حاله وهو الوصية عند
 مفارقة هذا الوجود وما يتخلل بينهما يعرض من مبار الطاعات وهنات المعاصي من غير استعجاب
 لافراد ذلك بل تنبيهها على أفضل الأعمال بعد الايمان وهو اقامة الصلاة وما بهداها على أكبر السكا
 بعد الشرك وهو قتل النفس فتعالى من كلامه قتل وحكمه عدل ما بها الذين آمنوا كتب
 عليكم العيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون بأمامه ودافق كان منكم مريضاً
 أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطبقونه فدية طعم مسكين فن تطوع خيراً فهو خير له وان
 تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبسبب من
 الهدى والفرقان فن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد
 الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العاة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون
 واذا سألك عبادى غنى فاقى قريباً أحيب دعوه الداع اذ ادعان فلبس تجيبوا وليؤمنوا بى لعلهم
 يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفق الى نسائك هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله انكم كنتم
 تحتانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالأن بالمر وهن واتبعوا ما كتب الله لكم وكلاوا
 واشربوا حتى يتبين لكم الخطيب الأبيض من الخطيب الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل
 ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك بين الله آياته للناس
 لعلهم يتقون ولأنما كلوا أموالكم بينكم بالباطل وندوا بها الى الحكم لتأكلوا مريقا من أموال

الناس بالاحم وأتم تعلمون * الصيام والصوم مصدران لصام والعرب تسمى كل ممسك صائما ومنه الصوم في الكلام إلى نذرت للرجن صوما أي سكوتا في الكلام وصامت الرج أسكت عن الحبوب والدابة أسكت عن الأكل والجري * وقال النابغة الذبياني

خيل صيام وخيل غير صائمه * تحت العجاج وأخرى تعلق اللجما

أي مسكة عن الجري وتسمى الدابة التي لا تدور الصائغة * قال الرازي * والبكرات شهر من الصائغة وقالوا صام النهار ثبت حره في وقت الظهيرة واشتد * وقال * فمولى إذا صام النهار وهجرا * وقال حتى إذا صام النهار واعتدل * ومال للشمس لعب قنزل ومصام النجوم أسا كهنا عن السر ومنه * كأن التراب علق في مصامها * فهذا مداول الصوم من اللغة وأما الحقيقة الشرعية فهو أسا لك عن أشياء مخصوصة في وقت مخصوص وبين في الفقه * الطواف والطوف القدرة والاستطاعة ويقال طاق وأطاق كذا أي استطاعه وقدر عليه * قال أبو ذؤب

فقلته أحل فوق طوقك أنها * مطبعت من يأنها لا بضرها

* الشهر مصدر شهر الشيء بشهر أو ظهره ومنه الشهر وهو يسمى الشهر وهو المدة الزمانية إلى يكون مبدؤا الهلال فيها خافيا إلى أن يستتر ثم يطلع خافيا يسمى بذلك الشهر به في حاحه إلى اس إليه في المعاملات وغيره من أمورهم * وقال الزجاج الشهر الهلال قال

* والشهر مثل فلامه الظفر * سمي بذلك لبيانه وقيل سمي الشهر شهر أباسم الهلال إذا أهل سمي شهرا وتقول العرب رأيت الشهر أي هلاله * قال ذو الرمة شعر * نرى الشهر قبل الناس وهو نجيل ويقال أشهر نأى أي غلبنا شهره والفراء لم أسمع منه فعلا إلا هدا وقال الثعلبي يقال شهر الهلال إذا طلع وجمع الشهر فلة على أقل وكثرة على فعول وهما مقيدان فيه رمان علم على شهر الصوم وهو علم جنس ويجمع على رمضان وأرمضة وعلقة هذا الاسم من مده كان وهيا الرمضى وهو مده الحر كما سمي الشهر ربيعان مدة الربيع وجمادى من مدة الجود ويقال من المأم ربيع آخرى جوهم من شدة العطش ورضت الفصال أخرى الرضاء اخفاها فركت من سدة الحر وانزوت إلى ظل أمهاتها ويقال أرمضته الرضاء أخرقته وأرمضى الأمر * وقيل سمي رمضان لأنه ربيع من الذنوب أي يحرقها بالأعمال الصالحة وقيل لأن القلوب تحترق من الموعظة فيه والفكرة في أمر الآخرة وقيل من رمضان الفصل رفته بين حجرين ليرق ومنه نصل ربيع ورموض عن ابن السكيت وكافوا رموضا أسلحتهم في هذا الشهر ليصار إليها في شوال قبل دخول الأشهر الحرام وكان هذا الشهر في الجاهلية يسمى ناتقا * أنشد المفضل

وفي ناتق أحلت لى حرمة الوغى * ولت على الأدبار فرسان خشمها

* وقال الزمخشري الرمان مصدر رمض إذا حرق من الرماء أسبى ويحتاج في تحقيق اسمه مصدر إلى حجة نقل لأن فعلا لا لس مصدر فعل اللازم بل إن جاء به ذلك كان سادا والأولى أن يكون رمض لا مقولا وقيل هو مشتق من الرمض وهو طرأ أي قبل الحريف أظهر الأَرْض من النار * القرآن مصدر قرأنا * قال حسان رضي الله عنه

عوا لمعك عنوان السجود به * يقطع الليل نسيحا وفرآنا

أي وفرآة وأطلق على ما بين الدقيقتين من كلام الله عز وجل وصار علما على ذلك وهو من الطلوع المصدر على اسم المفعول في الأصل ومعنى قرآن بالهجر الجمع لأنه يجمع السور كما قيل في البرء وهو

اجماع اللد في الرحم أولاً لأن القاري يلقيه عند لقائه من قول العرب ما قرأ أن هذه الناقة سلاقط
أي مارت به ومن لم يهزراً فلا ظهر أن يكون ذلك من باب النقل والخلق أو تكون النون أصلية
من قرنت النون إلى التي ضمنت لأن ما في من السور والآيات والحروف عقتن بعضها إلى بعض
أولاً ما في من الحسم والشرائح كذلك أو ما في من الدلائل ومن القرائن لأن آياته يمتدق بعضها
بعضاً ومن زعم من قريت الماء في الخوض أي جمعت فقوله فاسد لا اختلاف المادتين * السفر
ما أخذ من قولهم سفرت المرأة إذا ألفت خمارها والمصدر السفور * قال الشاعر
وكنيت إذا ما جئت ليلى تبرقت * فقد رابني منها الغداة سفورها

وتقول سفر الرجل ألقى عمامته وأسفر الوجه والمصباح أماء * الأزهري سمي مسافر الكشف
قناع الكن عن وجهه وبروز لاش أرض الفضاء والسفر يسكون الفاء المسافرون وهو اسم جمع
كالصعب والركب والسفر من الكتب واحد الأسفار لأنه يكشف عما تضمنه * اليسر السهولة
يسر سهل ويسر سهل وأيسر استغنى ويسر من الميسر وهو قار معروف * وقال علقمة .
لايسرون يخل قيسر فيها . وكل مايسر الأقوام مغروم . وسفيت اليد اليسرى تغاولا أو
لأنه يسهلها الأمر لمعاونتها اليمنى * العسر المعو به والضيق ومنه أعرس عساراً ودو عسرة أي
ضيق * الأكمال الإتمام * والاجابة قد يراد بها السماع وفي الحديث أن أعرابياً قال يا محمد هال قد أجبتك
وقالوا دعامن لا يجيب أي من لا يسمع كما أن السماع قد يراد به الاجابة ومتسمع الله من حمده * وأنشد
ابن الاعرابي حيث قال

دعوب الله حي خف أن لا * يكون الله يسمع ما أقول

وحجة المحاربيها ظاهرة لأن الاجابة مرتبة على السماع والاجابة حقيقة بلاغ السائل مادعا به وأجاب
واستجاب بمعنى وألفه منقلبة عن واو يقال جاب يجوب قطع فكأن الحجب اقتطع للسائل ما سأل أن
يعطاه ويقال أجابت السماء بالمطر وأجابت الأرض بالنبات كأن كلاهما سأل صاحبه فأجابه بما
سأل * قال زهير وغيب من الوسمي حلو بلاغه . أجابت روايته الجا وهو اطل * الرشد ضد
الذي يقال رشد الفصح رشود رشداً بالكسر رشداً أو أرشدت فلانا حديثه وطريق أرشداً أي فاضد
والمراد شقاصد الطريق وهو رشدة أي هو لخلال وهو خلاى هولزية وأم رشاد المفازة وبنو
رشد بنو بطى من العرب وبنو رشاد قبيلة كبيرة من البربر * الرث مصدر رث ويقال أرثت
تكلم بالفحس * قال المعالج

ورث اسراب حجج كظم - عن العا وروث التكم

وقال ابن عباس والراح وغيرهما الرث كلمة جامعة لكل ما يرده الرجل من المرأة * وأنشد
ابن عباس

وهن يمتين بما همسا : ان تصدق الطيرينك لمسا

فقيل له أترث وأنت محرم فقال إنما الرث عند النساء وفي الحديث من حج هذا البنية فلم يرب ولم
يفسق حرج منها كيوم ولدت أمه وقيل الرث الجماع واستدل على ذلك بقول الشاعر
وربن من أفس الحديث وانا * ولحن عن رث الرجال نثار
بحج وبقول الآخر *

فيأتوا يرمون وياتنا * رجال في سلاحهم ركوا

﴿وبقول الآخر﴾

فقلنا هناك في نعمة * وكل النافذة غير الرفث
ولادلالة في ذلك إذ يحصل أن يكون أراد المقدمات كالقبلة والنظرة والملاعبة * أختان من الخيانة
يقال خان خونا وخيانة أقام بفؤ ذلك ضد الأمانة وتخونت الشيء نقصته ومنه الخيانة وهو يتقصرو
المؤمنين * وقال زهير

بارزة للقفارة لم يمتها * قطاني في الركاب ولا خلاه

وتقصروهم وتخونته تعده * الخيط معروف ويجمع على فضول وهو فيه مقيس أعنى في عمل الاسم
الياء العين يحور يمت ويوت وجيب وجيوب وجيب وجيوب وعيون والخيط بكسر الخاء
الجماع من النعام قال الشاعر

فقال ألا هذا صوازي وعانة * وخيط نعام يرتقي متفرق

* البيضاء والسوداء لونان معروفان يقال منها بيض وسود فهو أبيض وأسود ولم يعمل العين
بالنقل والقلب لأنها في معنى ما يصبح وهما أبيض وأسود * الكوف الأقامة عكف بالمكان أقام به
قال تعالى يكفون على أصنامهم * وقال الفرزدق يصف الجفان
تري حولي المتقين كأنهم * على صنم في الجاهلية عكف

﴿وقال الطرمخ﴾

باتت بنات الليل حولي عكفا * عكوف البواكي بينن صريع
وفي الشعر عبارة عن عكوف مخضوف وقديين في كتب الفقه * الحدقال البيت حدالتي منهاه
ومنه طمسوا المراد بحد الله مقدراته بتقدير مرغوصة وصفات مخصوصة * الأدلاء الإرسال للعلو
اشتق منه فعل فقالوا أدلى ذلوه أي أرسلها بعلاء أدلى فلان بعله أي إلحاهم كرمه * قال
وقد جعلت إذا ما حجة عرضت * بباب دارك أدوها بأقوام
ويقال أدلى فلان بعله أي جعله قائما ونادى من كذا أي عبط * قال

كتبس الأطباء الأعقر انضر حمله * عقاب تدلت من شبرخ هيلان

﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام﴾ مناسبت هذه الآية لما قبلها أنه أخبر تعالى أولاً بكتب
القصص وهو أتلاف النفوس وهو من أشق التكليف فيجب على القاتل إسلام نفسه للقتل ثم
أخبر بأنيا بكتب الوصية وهو أخراج المال الذي هو عبدل الروح ثم انتقل ثلثا إلى كتب الصيام
وهو نزل الدين مضطهه أتع وقاطع ما ألفه الإنسان من الفناء بالتهار فابتداء بالأنف ثم بالاشق
بعده ثم بالاشق فهذا انتقال فيما كتبه الله على عباده في هذه الآية وكان فيما قبل ذلك هدد ذكر أن كان
الإسلام ثلاثة الأيمان والصلاة والركعة فأتى هذا الركن الرابع وهو الصوم داء كتب للعبول في
هذه المكتوبات الثلاثة وعنى الفاعل للعلم به إذ هو الله تعالى لأهله شأى صمعة على المكاتب
فداسبان لا ندس إلى الله تعالى وإن كل الله تعالى هو الذي كتبها وحسن يكون المكتوب للمكاتب
فيمرحاة واستسار بني الفعل للفاعل كما قال تعالى إلى كتب ربكم على نفسه الرحمة كتب الله لأولي أنا
ورسلى أولئك كتب في قلوبهم الإسلام وامن الذين علم اليقين أنا ما ناء الأهل الفاعل في قوله
وكتب عليهم فيها أن النفس بالنفس حسابا استعاضا اليهود وكثرة غفلاهم لأبصارهم بحلال هذه
الأمم المحمدي ففرق بين الخطابين لأفراق الخطابين وما دى المؤمنين عند إعلانهم بهذا المكتوب

﴿كتب عليكم الصيام﴾
إن كان قسبى التعبد
به قال المهد والأفلاجنس

الثالث الذي هو الصيام لينهم على استماع ما يليق اليهم من هذا التكليف ولم يمتنع الى نداء في
المكتوب الثاني لانسلا كهم الأول في نظام واحد وهو حضور الموت بقصاص أو غيره وتبين
هذا التكليف الثالث منها وقسم الجار والمجرور على المتعول به الصريح وان كان أكثر الترتيب
العربي بعكس ذلك نحو ضرب زيد بسوط لأن ما احتج في تعدي الفعل اليه الى واسطة دون
ما تعدي اليه بغير واسطة لأن البداية بذكر المكتوب عليه أكثر من ذكر المكتوب لتعلق
الكتيبين نودي قطع نفسه أولاً لأن النداء هو المكلف بغير تعقب بعد ذلك كما كلف به والألف
واللام في الصيام العهد ان كانت قد سبقت فبعد انهم به أو للجنس ان كانت لم تسبق وجاء هذا
المصدر على فعال وهو أحد البنائين الكثيرين في مصدر هذا النوع من الفعل وهو فعل الواو
العين المصباح الآخر والبنا أن هما ضول وفعال وعدل عن الفعول وان كان الأصل لاستقلال
الواوين وقبلاً منتهى على الأصل كالقو وروثقل اجتماع الواوين هز بعضهم فقال القو ورو
كما كتب في الظاهر ان هذا المجرور في موضع الصفة لمصدر محذوف أو في موضع الحال على
منهيب سيبويه على ما سبق أي كنباً مثل ما كنب أو كنبه أي الكنب منها كتب وتكون السببية
قد وقع في مطلق الكتب وهو الإيجاب وان كان متعلقه مختلفاً بالعدد أو بغيره وروى هذا المعنى
عن معاذ بن جبل وعطاء وتكون إذ ذلك ما مبدرة وقيل الكاف في موضع نصب على الحال من
الصيام أي مثلاً ما كتب على الذين من قبلكم وتكون مأمورة أي مثلاً الذي كتب عليكم
وذا الحال هو الصيام والعمل فيها العامل فيه وهو كتب عليكم وأجاز ابن عطية ان تكون الكاف
في وضع صفة لموصوف محذوف التقدير صوماً كما هو هذا فيه بعد لأن تشبيه الصوم بالكتابة لا يصح هذا
ان كانت مأمورة وأما ان كانت موصولة ففيه أيضاً بعد لأن تشبيه الصوم بالصوم لا يصح إلا على
تأويل بعيد وأجاز بعض النحاة أن تكون الكاف في موضع رفع على انها بعث لقوله الصيام قال
إذ ليس تعريفه مستحسن لمكان الاجمال الذي فيه مما فسر به التثنية فقال الجار نعت به إذ لا نبت
بها إلا النكرات فهي بمنزلة كتب عليكم الصيام انتهى كلامه وهو حرم للقاعدة النحو يسمن
وجوب توافق النعت والمنهوت في التعريف والتذكير وقد ذهب بعضهم الى نحو من هذا وان
الألف واللام اذا كانت جنسية جازان بوصف مصحوبها بالجملة وجعل من ذلك قوله تعالى وآتاهم
الليل نسلخ منه النهار ولا يقوم دليل على اثبات هدم ما ذهب اليه السحويون وتلخص في ما من قوله
كأوجهاً ان أحدهما ان تكون مصدرية وهو الظاهر والآخر ان تكون موصولة بمعنى الذي
على الذين من قبلكم طاهر عموم الدين من قبلنا من الأنبياء وأهمهم من آدم الى زماننا وقال
على أولهم آدم فلم يفترضها عليكم يعني ان الصوم عبادة مبدئية أصليتها أخلى الله من افتراضها عليهم
فلم يفترضها عليكم خاصة وقيل الذين من قبلنا هم الصاري حال النهي وغيره وهو المعنى معين وهو
رمضان فرض على الذين من قبلنا وهم الصاري احتاطوا له بزادة يوم قبله ويوم بعده قرأنا بعد
قرن حتى بلعوه حسبان وما فصعب عليهم في الحرف لقوله الى الفصل الشمسي قال النقاش وفي ذلك
حديث عن دغفل والحسن والسدي وقيل بل مرصاً لمن ملوكم فندر ان يرى أن يرديه
عشرة أيام ثم آخر سبعهم آخر ثلاثة وروا أن الرادة فيه حسنة لما اخطأ فيه نقاه وقيل كان
النصاري ولا يصومون فاذا أظفروا فإسلاماً يكون ولا يشر بون ولا يطؤون اذاناً لمواتهم اسبوا في
الليل وكان ذلك في أول الاسلام ثم نسخ بسبب عمر وقيس بن صرمة قال السدي أيضاً والربيع

كما في أي كتباً كما في
نعت لمصدر محذوف أو في
موضع الحال على منهيب
سيبويه والتشبيه في مطلق
الكتب وان كان المتعلق
مختلفاً بالعدد أو بغيره وما
مصدرية على الذين
من قبلكم هم الأنبياء

لتقوى أيام معدودات * أي صوموا أياما بمصرها
 الصدأى حتى قليل
 واتصاب أياما بالصيام كما
 قال الزمخشري وثيبه
 أيام بنوبت الخروج يوم
 الجمعة خطأ واضح لأن
 معمول المصدر من صلته
 وقد فصل بينهما باجتناب
 وهو قوله كما كتب فكما
 كتب ليس بمعمول المصدر
 اتاهو معمول لغيره على أي
 تقدير قد رتب من كونه نعتا
 مدر مخدوف أو في موضع
 الحال ولو فرغت على أنه
 صفة للصيام على تقدير أن
 يعرف الصيام تعرف
 حسن فهو وصف بالكرة
 لم يصر أيضا لأن المصدر
 اذا وصف فبطل ذكر
 معموله لم يجز إعماله فإن
 فبطل الكان فمما لمصدر
 من الصيام كما فصل بعضهم
 وضعفناه قبل فيكون
 التقدير صوما كما كتب
 ما ران يعمل في أيام الصيام
 لأنه اذا ذلك العامل في
 صوما هو المصدر فلا
 يقع الفصل بينهما عالس
 بمعمول للمصدر وأجاروا
 أيضا انصاب أياما على
 الظرف والعامل منه كتب
 وان يكون مفعولا على
 السعة تأنيوا العامل فيه
 كسواي هذا ذهب القراء

وأما العالية قبل وكذا كان صوم اليهود فيكون المراد بالذين من قبلنا اليهود والنصارى وقيل
 الذين من قبلناهم اليهود خاصة فرض علينا كإفرض عليهم ثم نسخناه الله بصوم رمضان * قال
 الراغب الصوم فالتان رياضة الإنسان نفسه عن ما تدعو اليهن الشهوات والاقتناء بللأعلى
 على قدر الوسخ انتهى وحكمة التشيين الصوم عبادة شاقة فاذا ذكر أنه كان مفروضا على من تقدم
 من الأمم سهلت هذه العبادة * تتقون الظاهر تعلق لعل بكتب أي يجب فرضه الصوم هو
 وجاء حصول التقوى لكم فقبل المعنى يدخلون في زمرة المتقين لأن الصوم شعرا ثم وقيل يعملون
 يبيكنهم وبين النار وهابة بترك المعاصي فإن الصوم لا يضعف الشهوة وقد رتبها كإعماله
 السلام فقبل بالصوم فإن الصوم له وجاء * وقيل تتقون الأكل والشرب والجماع وفي وجوب
 الصوم قاله السدي وقيل تتقون المعاصي لأن الصوم يكف عن كثير ما تشوق إليه النفس فإنه الزجاج
 وقيل تتقون مخطورات الصوم وهذا راجع لقول السدي أياما معدودات * ان كان ما فرض
 صومها هو رمضان فيكون قوله أياما معدودات غنى به رمضان وهو قول ابن أبي ليلى وجهور
 المفسرين ووصفها بقوله معدودات تسهلا على المكلف بأن هذه الأيام بمصرها العداست
 بالكثيرة التي تقوت العدولها وقع الاستعمال للمعدود كتابة على القلائل كقوله في أيام معدودات
 لن نسنا النار الأيام لمعدودة وتره يمنن بحسن دراهم معدودة وان كان ما فرض صومهم
 ثلاثة أيام من كل شهر وقيل هذه الثلاثة يوم عاشوراء كما كان ذلك مشعروضا على الذين من قبلنا
 فيكون قوله أياما معدودات غنى به هذه الأيام وإلى هذا ذهب ابن عباس وعطاء قال ابن عباس
 وعطاء وقادة هي الأيام البيض وقيل وهي الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر وقيل الثالث
 عشر ويومان بعده وروى في ذلك حديثان البض هي الثالث عشر ويومان بعده من صح لم
 يمكن خلاه وروى المصنفون أنه كان في ابتداء الاسلام صوم ثلاثة أيام من كل شهر راجبا وصوم
 يوم عاشوراء فصاوا كذلك في سبعين شهرا ثم نسخ بصوم رمضان قال ابن عباس أول ما نسخ
 بعد الهجرة أمر القبله والصوم وقال نزل صوم شهر رمضان قبل بدر شهر وأيام وقيل كان صوم
 تلك الأيام بطوع عام فرض ثم نسخ قال أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المري في روى العلماء ما احتج
 من قال ما عابر رمضان بقوله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان نسخ كل صوم قبله إلى أن صوما
 آخر كان قبله ولأنه تعالى ذكر المريض والمسافر في هذه الآية ثم ذكر حكمها في الآية بعده
 فإن كان هذا الصوم هو صوم رمضان لكان هنا تكريرا ولأن قوله تعالى قد تبدل إلى التخيير
 وصوم رمضان واجب على التبعين فكان غيره وأكثر المحققين على أن المراد بالأيام شهر رمضان
 لأن قوله كتب عليكم الصيام يحتمل يوما ويومين وأكثر ثم ينفى بقوله شهر رمضان وإذا أمكن جملة
 على رمضان فلا وجه لجملة على غيره وإنشأ النسخ وأما الخريف فكأن يحمل على نسخ كل صوم
 وحقق السرائع المتقدمة أو يكون لاستخالف الصوم وجب لهذه الأمة وأما ما ذكر من التكرار
 فيصير أن يكون لبان اصطار المسافر والمريض في رمضان في الحكم بما لا يحرم في
 التقسيم فانه يجب عليهم القضاء فما نسخ عن المعين الصحيح وألزم الصوم كان من الخائفين الذين
 حكم الصوم لما انتقل إلى التخيير عن التضييق الكلي حتى يكون المريض والمافر قد تبرأ
 القمم من حيث تعدر الحكم في الصوم لما بين أن حال المرض والمسافر في رحمة الأيمان ورحوب
 التداء كالمها أولا في هذه الآية لا إعادة ومنها هو الجواب عن الثالث وذكره لم لا قوله بأن فدية

والخوفى وكلا القولين

خطأ ما التصب على
الطرف بأنه عمل للفعل
والكتابة ليست واقعة
في الأيام لكن متعلقها هو
الواقع في الأيام فلو
قال الانسان لولده وكان
ولدى يوم الجمعة سرفى
ولذلك يوم الجمعة لم يكن
ان يكون يوم الجمعة معولا
لسرى لان السرور
يستحيل أن يكون يوم
الجمعة اذ ليس بمحل
للسرور الذى أسدده
الى نفسه واما التصب
على المفعول اذ اعان فان
ذلك مسمى على جوار
وقوعه نظرها لكتب
وقد بينا ان ذلك خطأ
في فن كان مسك من يضا
ظاهره مطلق المرفص
بحسب يلقى علمه الاسم
وبه قال ابن سيرين وعطاء
والسجاري ولعظم الفقهاء
تقديمه مصطر به لا يدل
علمه كتاب لاسنة في أو
على سرفى طاهر فنده

(ش) وانتصاب أيام الصيام
كقولك نوبت الخروح
يوم الجمعة انتهى (ح) هذا
خطأ لان معمول المصدر
من صلتة وفصل بينهما
باجنبي وهو قوله كما كتب
فكما كتب ليس بمفعول
للمصدر وانما هو معمول

يدل على التخيير الى آخره لان صوم رمضان كسوا جاجا غيرا ثم صار معنا وعلى كلا القولين لابد
من التمسح في الآية أما على الأول فظاهر وأما على الثاني فلا نفي هذه الآية تنقضي أن يكون صوم
رمضان واجبا غيرا الآية التي بعد تدل على التمسح فكانت ناسخة لها والأصل في التلاوة
لا يوجب الاتصال في الزول انتهى كلامه وانتصاب قوله أياما على اضمار فعل يدل عليه ما قبله وتقديره
صوموا أياما معدودات وجوزوا ان يكون منصوبا بقوله الصيام وهو اختيار الزخشرى اذ لم
يذكره غيره قال وانتصاب أياما للصيام كقولك نوبت الخروح يوم الجمعة انتهى كلامه وهو خطأ
لان معمول المصدر من صلتة وقد فعل بينهما باجنبي وهو قوله كما كتب فكما كتب ليس بمفعول
للمصدر وانما هو معمول لفعله على أى تقدير قد ربه من كونه نعتا للمصدر مخبوف أو في موضع الحال
ولو فرضت على انه صفة للصيام على تقدير أن تصرف الصيام جنس فهو صفة التكررة لم يجز أيضا
لان المصدر اذا وصف قبل ذكر معموله لم يجز أعماله فان قدر بالكى نعتا لمصدر من الصيام
كما قد قال به بعضهم وصفناه قبل فيكون التقدير صوما كما كتب جار أن يعمل في أياما للصيام لانه
إذ ذلك العامل في صوما هو المصدر فلا يقع الفصل بينهما بما ليس لمفعول المصدر واجازوا أيضا
انتصاب أياما على الطرف والعامل فيه كتب وان يكون معمولاً على السعة تأنيبا للعامل فيه كتب
والى هذا ذهب الفراء والخوفى وكلا القولين خطأ أما التصب على الطرف فانه عمل للفعل
والكتابة ليس واقعة في الأيام لكن متعلقها هو الواقع في الأيام فلو قال الانسان لولده وكان
يوم الجمعة سرفى ولذلك يوم الجمعة لم يكن أن يكون يوم الجمعة معولا لسرى لان السرور
يستحيل أن يكون يوم الجمعة اذ ليس بمحل للسرور الذى أسدده الى نفسه وأما التصب على
المفعول اذ اعان فان ذلك مسمى على حوار وقوعه طرفه لكتب وقد بينا أن ذلك خطأ والصوم فعل
واجب والواجب مع الزمان وهو صوم رمضان والدر المعين وما هو في الذمة وهو قضاء رمضان
والنذر عبر المعين وصوم الكفارة وأجوعا على اسراط السعة في الصوم واحتلوا في رماتها
فذهب أبى حنيفة ان رمضان والنذر المعين والمعل يصح بنسبه من الليل وبيته الى الزوال وقضاء
رمضان وصوم الكفارة ولا يصح الا بيمين الليل خاصة ومنه ما لا على المسهور أن القرض
والنفل لا يصح الا بيمين الليل ومنه ما لا يصح انه لا يصح واجب الا بيمين الليل ومنه ما لا يصح
مالا كان به واحده تكفي عن سهر رمضان * وروى عن زفره ادا كان محصيا فمات فأسك
فهو صائم وان لم يسو ومن صام رمضان مطلق به الصوم أو بيه واجب آخر فقال أبو حنيفة
ما نعت من ما يصح مطلق البه وقال مالك والشافعي لا يصح الا بيمين القرض والمسافر اذ اتى
واجبا آخر وقع عماوى وقال أبو يوسف ومحمد يصدق عن رمضان فلو بوى هو والمر بص التطوع
فن أبى حنيفة يقع عن القرض وعنه أيضا يقع التطوع واذا صام المسافر بية قبل الزوال
جار * قال زفر لا يحوز ولا يجوز النقل بيه بعد الزوال وقال الشافعي يحوز ولو أوجب صوم
وقب معن صام عن التطوع فقال أبو يوسف يقع على المنذور ولو صام عن واجب آخر في
وقت الصوم الذى أوجب وعنه عماوى ولو نوى التطوع وقضاء رمضان فقال أبو يوسف
يقع عن القضاء ومحمد قال عن التطوع ولو نوى قضاء رمضان وكفارة الطهار كان على القضاء
في قول أبى يوسف وقال محمد يقع على النقل ولو نوى الصائم العطر فهو صائم تام وقال الشافعي
يطلب صومه ودلائل هذه المسائل تدكر في كتاب الفقه في فن كان مسك من يضا وعلى سرفى فنده

عده وانعده بمعنى المهدود وهو معلوم انها عدة الايام التي قامتوا اخر صفة لا يام وهي جمع اخرى مقابلة آخر واخر مقابل آخر
 لاجع اخرى مقابلة الآخر المقابل للاول ونظائر الآية تنص على عدم اقامته فلو اقامته الشهر وكان تاما وان اقصاها فكانه وان لا يتبين
 المتابع وانتهى آخر حتى دخل رمضان آخر لا يجب عليه الاقامه ما فاته وقرى يطبقه من مضارع اطلق ويطوقه من مضارع
 أطوق وهو شاذ كagit وأطولت ويطوقه مضارع طوق مبنيا للفعول ويطوقه من مضارع طوق وقرى يطبقه من مضارع
 تطبق على وزن تفعيل من الطوق كقولهم تدبر واجعت باء وواو وسبقت احداهما بالسكون فايدلت الواو ياء وادغمت فيها
 الياء فليل يطبق ومعناها كلها ارجاع الى معنى الاستطاعة والقدرة وعلى قراءة تشديد الواو والياء يكون بمعنى التكليف أى
 يتكلفونه أو يكلفونه والاضمير في يطبقونه عائد على الصوم فقيل كان الصوم غير ايه
 (٣٣)

للقيم والحاضر ثم نسخ

عنا قول ضعيف قاله (ع)

لان تشييد الصوم بالكتابة

لاصح هذه ان كانت ما

مصدرية وأما ان كانت

موصولة ففيه أيضا بعد

لان تشييد الصوم بالصوم

لاصح الاعلى تأويل بعيد

وأجازوا أيضا انتصابا بالما

والطعن وهو على حذف مضائق أى فصوص عدة ما أطرو بين الشرط وجوابه محذوف به يصح
 الكلام التقدير فاطر فعدة ونظير في الحذف أن أضرب بصلالة البحر فانقلق أى ضرب فانقلق
 ونكر عدة لم يقل فعدة أى فعدة الايام الى أن أطرب اجتزأ اذا المعلوم انه لا يجب عليه عدة غير
 ما أفطر فيه مما صامو العتبه المعدود فكان التكبر أخصر ومن أنام في موضع الصفة لقوله فعدة
 وأخر صفة لا يام وصفة الجمع الذى لا يقل باره يعامل معاملة الواحدة المؤنثة وتارة يعامل معاملة جمع
 الواحدة المؤنثة في الأول الايام معدودة ومن الثانى الايام معدودات فعدودا بجمع لعدودة
 وانت لا تقول يوم معدودا متماثل معدودا لانهما كركل لكن جاز ذلك في جمع وعدل عن أن بوصف
 الايام بوصف الواحدة المؤنثة فكان يكون من أيام أخرى وان كان جائزا فصح كالموصوف
 بأحرارته كان بليس أن يكون صفة لقوله فعدة فلا يدري أهو وصف لعدة أيام أو ذلك لعماء

(٥ - تعبير البحر المحيد لآي حيان - ن) على التلويح والعامل فيه كسروا أن يكون مفعولا على السعة تانيا والعامل
 به كتب والى هذا ذهب الفراء والجرى وكل القائلين خطأ ما المصب على الطرف فانه محل للفعل والكتابة ليست واقعة في
 الانام لكن متعلقاتها هو الواقع في الانام فلو قال الانسان اولده وكان ولد في يوم الجمعة سرق ولادته يوم الجمعة لم يكن ان يكون
 يوم الجمعة معمولة للسرق لان السرور يستحيل ان يكون يوم الجمعة أدلس محل السرور والى أسند الى نفسه وأما النصب على
 المفعول إذ ساعا فان ذلك مبني على جوار وهو عطر والكتب وقد بينا أن ذلك خطأ (ن) وقرى بالنصب بي في شهر رمضان على
 صوموا شهر رمضان أو على الابدال من أيام معدودات أو على انهم مفعول وان تصوموا انتهى (ح) هذا لا يجوز لان تصوموا أصلا لان
 وقد فصلت بين معمول الصلوة وبينها الجزاء الذى هو خبر لان ان تصوموا في موضع مبتدأ أى وصامكم خبر لكم وقد قلت ان يضرب
 راء أو يندب سلع أو أن تصرب يد يد المبحر (غ) و ينام من الهدى اللام في الهدى العهد والمراد الاول انتهى (ح) يعنى انه أى
 بمنكر أو لا يتم أى به معر فانيا فدل على انه الاول كقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول معلوم ان
 الرسول الذى عصاه فرعون هو الرسول الذى أرسل الله به ذلك فوهم لم يمتد خلاصه ببال الرجل فالصروب هو الملقى ويعتبر
 ذلك بجعل صبره السكرة فكان هذا الثانى فيصح المعنى لا يأتى عصاه فرعون أو لقيته خلاصه بباله لكان كلاما محييا ولا
 بنا على هذا الذى قاله (ع) هنا لانه ذكر هو والمعر نون ان هدى مصبوب على الحال والحال وصف في الحال وعطف عليه وبنات
 فلا يتخلف قوله من الهدى المراد به الهدى الاول من أن يكون صفة لقوله هدى أولقونه وبنات أولها أو متعلقا بلفظ بنات لاجاز أن
 يكون صفة لهدى لانهم من حيث هو وصعلاهم أن يكون معنوا من حيث هو الاول لم أن يكون عواها والثاني الواحد لكون بعضا
 كلا بالنسبة للماءية ولا جاز أن يكون صفة ليناب فقط لان وبنات معطوف على هدى وهدى حال والمطوف على الحال حال والحال ان
 وصف في ذى الحال فن حيث كونها حالين يختص بهما دون الحال اذ هما صفا ومن حيث وصفت بيبا بقوله من الهدى
 خصصها به فتوقف تخصيص القرآن على قوله هدى وبنات معا ومن حيث حصلت الهدى صفة ليناب فتوقف تخصيص بيبا على
 هدى يلزم من ذلك تخصيص الشيء بنفسه وهو محال ولا جاز أن يكون صفة لها لانه يصدق من الو جيب المذكور بن في كونه وصفا
 لهدى فقط وليست فقط ولا جاز أن يتعلق بلفظ وبنات لان المتعلق بقيد المتعلق به فهو كالوصف فيتبع من حيث يتمتع الوصف
 وأما فلو جعلت هنا مكان الهدى ضميرا فقلت وبنات منه أى من ذلك الهدى لم يردح فذلك اختار أن يكون الهدى والفرقان عاين
 حتى يكون هدى وبنات معنوا منها

المسافر عسك وبقي وفي الحائض إن طهرت تأكل والظاهر من قوله فعدة أنه يلزم عدة ما أفطر فيه فلو كان الشهر الذي أفطر فيه تسعة وعشرين يوماً قضى تسعة وعشرين يوماً وبه قال جمهور العلماء وذهب الحسن بن صالح إلى أنه يقضى شهر أبشهر من غير مراعاة عدد الأيام * وروى عن مالك أنه يقضى بالأهلة وروى عن الثوري أنه يقضى شهراً تسعة وعشرين يوماً وإن كان رمضان ثلاثين وهو خلاف الظاهر وخلاف ما أجعلوا عليه من أنه إذا كان ما أفطر فيه بعض رمضان فإنه يجب القضاء بالعدد فكذلك يجب أن يكون قضاء جميعه باعتبار العدد وظاهر قوله تعالى فعدة من أيام أخر أنه لا يلزم ما للتابع وبه قال جمهور العلماء من الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار وروى عن علي ومجاهد وعرو أنه لا يقرأ وفي قراءة أخرى فعدة من أيام أخر متتابعات وظاهر الآية أنه لا يتعين الزمان بل تسع المرات قال القضاء * وقال داود يجب عليه القضاء ثاني سؤال فلو لم يصمه سمات أتم وهو مجروح بظاهر الآية * ثبت في الصحيح عن عائشة قالت كان يكون على الصوم من رمضان فلا يستطيع أن أقضه إلا في شعبان لشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهر الآية أنه من أخر القضاء حتى دخل رمضان أخر أنه لا يجب عليه إلا القضاء فقط عن الأول بصوم الثاني وبه قال الحسن والنخعي وأبو حنيفة وداود ومالك والشافعي وأحمد وإسحق يجب عليه الفدية مع القضاء * وقال يعقوب بن أكرم القاضي روى وجوب الاطعام عن ستة من الصحابة ولم يجد لهم من الصحابة مخالفاً وروى عن ابن عمر أنه لا قضاء عليه إذا فرط في رمضان الأول ويطعم عن كل يوم منه دأمن بر و يصوم رمضان الثاني ومن أخر قضاء رمضان حتى ما بقي قال مالك والثوري والشافعي لا يصوم أحد عن أحد في رمضان ولا في غيره وقال الليث وأبو داود إسحق وأبو ثور وأبو عبيد وأهل الظاهر يصام عنه وخصومه بالنذر وقال أحمد وإسحق يطعم عنه في قضاء رمضان * وعلى الذين يطبقونه فيه طعام مسكين * ذكر أبو الجهم يطبقونه مصارع أطاف وقرأ أحمد يطبقونه من أطوف كفولهم أطول في أطال وهو الأصل وصحفة حرف الهمزة في هذا النحو شاذة من الواو ومن الباء والمعجم منه أجود وأعول وأطول وأعفت الباء وأخبلت وأعفلت المرأة وأطيس وعباء الاعلال في جميعها وهو القياس والتصحيح كاد كرتنا عندنا نحو من الأمازيغ الانصاري فإنه يرى النصيحة في ذلك مقبولة اعتباراً بهذه الألفاظ التردد المعصوم فيها الاعتلال والتمسك على القياس * وقرأ عبد الله بن عباس في المشهور عنه بطوقه نميل الله على من طوق على وزن قطع * وقرأ أبو عائشة ومجاهد وطاوس وعمر بن دينار بطوق * ومن أطوف وأأسله بلوق على وزن شعل ثم ادعوا التاء في اللاء واحتلوا في الماضي والآخر همزة اليرصل حال نصب الناس هو تقسيم لأفراءه جلاتان أنبها فرأه والذى قاله الناس حلاق مقال هذا القائل وأورد هاروة وقرأ برققة منهم عكره يطعمونه وهي مروى عن مجاهد وابن عباس وقرأ أيضاً هكذا لكن يضم باء المضارع على الداء لأنه فعل ورد بعضهم هذه القراءة وقال هي باطلة لأنه مأخوذ من الطوق والراء ولا رمقه ولا يدخل الباء في هذا المثال * وقال ابن عطية شذبه الباء في هذه اللفظة ضعف انتهى وأما ضعف هذا وأما منع عنه فهو لأنهم سوا على أن الفعل على وزن نفع فأسكل ذلك عليهم وليس كاذبوا الباء به وهو على وزن تعجيل من الطوق كقولهم تدر المكان وماهاد نل فأصله نطيقون أحدهم سوا وواو وسفت إحداهما الساكنون فأندلت الواو وأدغمت فيها الباء فقل نطيقون سوا فيأوجه هذه القراءة وهو وجه نحو ويأصح (فهذه ست حركات) يرجع

بقوله * خن شهد
منكم * وقرأ
* فدية * منونا * طعام *
مر فوعادنا من فدية
* مسكين * مفرداً وجمعاً
وقرأ بالاضافة والجمع
وتبين بقراءة الأفراد
ان الحكم لكل يوم يفطر
فيه طعام مسكين ولا يفهم
ذلك من الجمع وهم مخوف
تقديره يطبقون الصوم

إذا خاف ناعلي ولدهما القديسة لتناول الآية لهما وقاس على الشيخ الحرم والقضاء هوروى في البو يطى
 لا إطعام عليهما وقال أبو حنيفة لأجيب القديسة وأبطل القياس على الشيخ الحرم لأنه لا يجب عليه
 القضاء ويجب عليه ما قال فلو وجبنا القديسة مع القضاء كان جماعين البدلين وهو غير جائز به قال
 ابن عمر والحسن وأبو يوسف ومحمد بن فرج وقال على القديسة بالقضاء وذهب ابن عمرو بن عباس إلى
 أن الحامل تطهر وتقضى ولا قضاء عليها وذهب الحسن وعطاء والضحاك والزهرى يورسعة ومالك
 والسيباني أن الحامل إذا أفطرت تقضى ولا قديسة عليها وذهب مجاهد إلى أنها تقضى وتقضى
 وتقدم إن شاء الله تعالى وأما الموضع فتقدم قول الأفعى وأبي حنيفة فيها إذا أفطرت به وقال
 مالك في المشهور تقضى وتقضى وقال في مختصر ابن عبد الحكم لا إطعام على المرضع واختلفوا في
 مقدار ما يطعم من وجب عليه الإطعام فقال إبراهيم والقاسم ابن محمد ومالك والأفعى فيما حكاه عنه
 الزنى يعلم عن كل يوم ماء وقال النورى نصف صاع من بر وصاع من تمر أو زبيب وقال قوم: شاء
 وسحرور وقال قوم فوت يوم وقال أبو حنيفة وجاعه بطعم عن كل يوم نصف صاع من بر ودوروى
 عن ابن عباس وأبي هريرة وهب بن السبكي في الكتاب الذى كان يريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 في الجاهلية وعائشة وسعيد بن المسيب في الشيخ الكبير أنه يطعم عنه كل يوم نصف صاع وتظهر الآية
 أنه يجب طلق طعام ويحتاج التيقيد إلى دليل ولو جرت في رمضان جمعة أو في غيره منه فقال الأفعى
 لأضواء عليه ولو أفاق قبل أن يصب النعس إذا طال التكلف العقل وهو مالكو عبيد الله العنبرى
 غصى الصوم ولا يقضى الصلاة وقال أبو حنيفة والثورى ومحمد بن يوسف وزفر إذا جرت في
 رمضان كله فلا ضاع عليه وإن أفاق في غيره منه قضاء كله وقرأ الجمهور قديسة طعام مسكين بتوئين
 القديسة مرفوع طعام وافر ادسكين وهما كذلك الألف قرأ مساكين بالجمع وهو قرأ نافع وابن ذكوان
 بأضافة القديسة وفتح وافر والقديسة لها مصدر ومن نوتن كان طعام بدلا من قديسة وكان في ذلك تبين
 للقديسة معلى ومن لم يمتون فأضافا كان في ذلك تبين أيضا وتخصص بالأضافة وهي إضافة الشيء إلى
 جنسه لأن القديسة اسم للقرار الواجب والطعام يعيد القديسة وغيرها وفي المنتخب أنه يجوز أن تكون
 هذه الأصناف باب إضافة الموصوف إلى المسموع لأن القديسة لها ذاب وصعبا انتهى إطعام وهما
 ليس بجند لأن طعام ليس إضافة وهو هنا إما أن يكون يراد به المصدر كما يراد بهطاء الاعطاء أو يكون
 يراد به المفعول كما يراد بالشراب المنسوب وعلى كلا التقديرين لا تجس به الوصف أما إذا كان
 مصدرًا فإنه لا يصعب إلا بعد الإعراد والمال مولانا طبعنا أو أماداً أراد به المفعول فإنه ليس جاريا
 عن فعل ولا مفعولا فلو قيل في مصر وصراب ولا في مفعول قتال وأعماله وشبهه الرعى والطنح
 والذهنى لا يوصف شيء ولا يعمل على المفعول ألا ترى أنه لا يجوز هجرها من رجل طعام خبز
 ولا تراب ماؤه ويرفع ما بعدها ما إذا تعذر هجرها وصعب أن يكون ذلك من إضافة الموصوف إلى
 صفتهم من قرأ مساكين قابل الجمع بالجمع ومن أفر دعى مراعاة أفراد العموم أى وعلى كل واحد
 واحد من طابق الصوم لكل يوم فطره إطعام مسكين ونظيره والذين رمون المحسنات لم يربوا
 بأربابهم هذا طالعدهم ثمانين حالة أى واحد لكل واحد منهم ثمانين حالة وتبين من أفراد
 المسكين أن الحكم لكل يوم فطره بمسكين ولا ينهم ذلك من الجمع من نطوع حرامه وحرامه
 أى من راد على مقدار القديسة في الطعام للمسكين فإنه معاهد على عدم من لزمه إطعامه وطعم
 مسكينه في صدقة الله سبحانه وطاوس وعطاء والذى أوجع بين الإطعام والصوم قال ابن

ورفطرون من نطوع
 خيرا في الطعام للمسكين
 أوفى عدمن يلزمه إطعامه
 ومن في قراءة من جعله
 ما ضابطه في الموصولة
 والشرطية وفي قراءة
 يطوع مفارعا مجز وما
 شرطية وانتخب خيرا
 على اسقاط الحرف أى
 مجزا ووصفه للمصدر محذوف
 أى نطوعا خيرا فهو عائد
 على المصدر المفهوم من
 نطوع أى فالطوع

شهاب وانصاب خير اعلیٰ أنه مفعول على اسقاط الحرف أي بخير لأنه مفعول لا يتعدى بنفسه
ويحتمل أن يكون ممن تطوع بمعنى فعل متعد فانتصب خيرا على أنه مفعول به وتقدم من فعل
منطوقا وخيرا ويحتمل أن يكون انتصابه على انه نعت لمصدر محذوف أي تطوعا وخيرا ودل وصف
المصدر بالخير على خير بما التطوع به وتقدم ذكر قراءة ممن فرائطوع فحصله من خارج الموضع
وأصله تطوع فادغم واجتلبت همزة الوصل ولبز في هذه القراءة أن تكون من غير ملطية ويجوز
ذلك في قراءة ممن حله فعلا مضاعفا والضمير في فهو عائد على المصدر المفهوم من تطوع أي فالتطوع
خير انه يحق قوله اعدوا هو أقرب للتقوى أي العمل وخير خبر هو وهو هنا أفعل التفضيل والمعنى
أن الابداء على الواجب اذا كان يقبل الزيادة خيرا من الاقتصار عليه وتظاهر هذه الآية الموم
في كل تطوع بخير وان كانت وردت في أمر القدية في الصوم وطاهر التطوع النضر في أمر
الجواز بين الفعل والترك وان الفعل أفضل ولا خلاف في ذلك فلا شرع فيه ثم أقدم له القضاء
عند أي حقيقة ولا قضاء عليه عند الشافعي ﴿وان تصوموا خيرا لكم﴾ وقرأ أي والصوم خير لكم
هكذا نقل عن ابن عطية ونقل الزمخشري ان قراءة والصيام خير لكم والحطاب للقدمين الملقين
الصوم أي خير لكم من الفطر والقدية والبرص والمساخر أي خيرا لكم من الفطر والقضاء أو لمن
أيسر له الفطر من الجميع أقوال ثلاثة وأعلمن ذهب إلى أنه متعلق بأول الآية وهو ما أمّا الذين
آذوا كتب عليكم الصيام أي وان تصوموا ذلك المكتوب خير لكم والمباشر الاول وهو حصص
على الصوم ﴿ان كنتم تعلمون﴾ من ذوي العلم والتيسير ويجوز ان يحذف احتصارا لانه لا كلام
عليه أي ما شرعتموه يشتهل منكم من أمر دينكم أو أفضل أعمالكم وثوابها أو كي بالعلم عن الخشية
أي تحشون الله لان العلم يقتضي خشية الله يخشى الله من عباده العلماء ﴿شهر رماه﴾ فقرأ
الجمهور برفع شهر وقرأ ما انتصب محاشي شهر دين حوشب وهارن الأسور من أي عرو
وأبو عمارة عن حصص عن عاصم وأعراب شهر يتبين على المراد بوله بالمعصودات ذن كان
المراد بها غير أيام رمضان فيكون رفع شهر على انه مبتدأ وخبره قوله الذي أرل فيه القرآن
ويكون ذكر هذه الجملة مقدمة لقرصية صومه بدكره بيلة والسيعة على ان هذا الشهر هو
الذي أرل فيه القرآن هو الذي يفرص عليكم صومه وجوز وان يكون الذي أرل صفة تاما
لشهر فيكون من فوعا ما لرمضان فيكون مجرورا وخبر المبتدأ والجملة بها الصنفين قوله من
تسهلهم الشهر وتكون الفاء في من را ثمة على مذهب أي الحس ولا تكون في هذا حال في
حين المبتدأ اذا كان منها للشرط لان شهر رمضان لا يشبه الشرط طالوا ويجوز أن لا يكون
العا راءه دل دلحلت هنا كادح لفي خبر الذي ومثله فل ان الموب الذي تفرصه فانه ملاهكم
وهذا الذي تأول ليس دعي لان الذي صفة العلم أو لما في العلم فلس شئ من مني نفس العموم
ولمعي العمل الذي هو أرل فيه القرآن اعدوا هو ليس كقوله في ان الموب الذي تفرصه
لان الموب ما ليس بمسابل فيه عموم وصال الذي مسبله وهي تفرص وعلى القول بان الخلة من
قوله من شديهي الخبر يكون العائد على المبتدأ تكرار المبتدأ بلفظ أي من سبله مك فحصله
فأقام لفظ المبتدأ مقام المصدر وحصل به ال نط كافي قوله لا أرل الموب بسبق الموب شي وذلك
لتعجبه وبخطبه وان كان المراد قوله بالمعصودات أيام رمضان حور وافي اعراب شهر
وجيه ﴿واضح﴾ أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو شهر رمضان أي المكتوب شهر

﴿وان تصوموا﴾
أي أيها المطيعون ﴿خيرا﴾
لكم ﴿من الفطر والقدية﴾
﴿ان كنتم تعلمون﴾
أي ان كنتم من أهل
العلم والقبير ﴿شهر﴾
مصدر شهر الشئ أظهره
وبسمى الشهر وهو
المدة الزمانية التي يكون
مبدأ الهلال فيها إلى أن
يستقر ثم يطع حافيا
﴿رمضان﴾ علم ممنوع
العرف ويجمع بالألف
والناء وعلى أرضه علفه
هذا الاسم من مدة كان
فيها في الرض وهو سنة
الحرف وقرئ شهر بالرفع
بتأخير الموصول
ويكون ذكر هذه الجملة
تقدمة لقرصه صومه
بدكر فضله والتنبه على

أن هذا الشهر هو الذي

أنزل فيه القرآن وهو الذي يقرض عليكم صومه هذان كان قوله أما ما معدودات لأربابها أيام رمضان وإن أريدت بها فكان رفعه على تقدير مبتدأ أي تلك الأيام شهر رمضان وقرى شهر بالنصب أي صوموا (وجوز) الزمخشري أن يكون مفعولا لقوله وإن (تصوموا) وهذا لا يجوز لأن تصوموا صلة لأن وقد فصلت بين معمول الصلة وبين ما خبره الذي هو خير لأن تصوموا أو قلت أن تصرب ريدا سديد أي صرب ريد سديد جار ولو قلت أن تصرب سديد ريدالم يحرم وأدعت فرقة شهر رمضان (وهال) أن عطية لاتقتضيه الأصول وعلى ذلك ومعنى أصول البصريين ولم تقصر لغة العرب على ما نقله أكثر البصريين ولا على ما احتاره بل إذا صح النقل وحسب المصير إليه والضمير في فيه عائذ على القرآن أي بدى ما رآه فيه وذلك في الرابع والعشرين من نوفمبر في القرآن بنقل حركة الهجزة إلى الواو وهذا فها معرفة ومنكروا

رمضان قاله الاخفش وقدره القراءة ذلك شهر وهو قريب الثاني أن يكون بدلا من قوله الصيام أي كتب عليكم شهر رمضان قاله الكسائي وفيه بدل وجهين أحدهما كثرة الفصل بين البتل والبتل منه والثاني أنه لا يكون إذا ذلك الأمن بدل الاشغال وهو عكس بدل الاشغال لأن بدل الاشغال في العالب يكون بالمصادر كقوله تعالى يستأنفونك عن الشهر الحرام قتال فيه * وقول الاعشى لقد كان في حول نوا ثوبه * تقضى لبايات ويسام سائم وهذا الذي ذكره الكسائي بالعكس فلو كان هذا التركيب كتب عليكم شهر رمضان صيامه لكان البتل إذا ذلك صحيحا وعكس ويمكن توجيه قول الكسائي على أن يكون على حذف مضاف فيكون من بدل الشيء من الشيء وهما العين واحدة تقديره صيام شهر رمضان فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لكن في ذلك محاذ الخلف والفصل الكثير بالجمل الكثيرة وهو يعدو بجوز على بعد أن يكون بدلا من أيام معدودات على قراءة عبد الله فإنه قرأ أيام معدودات بالرفع على أيها جبر مبتدأ محذوف أي المكتوب صومه أيام معدودات * ذكره هذه القراءة ما أبو عبد الله الحسين بن خاويه في كتاب البيع لفي القرآن وانتصاب شهر رمضان على قراءة من قرأ ذلك على إضمار فعل تقديره صوموا شهر رمضان وجوز أنه أن يكون بدلا من قوله أيام معدودات قاله الاخفش والرامي وفيه بدل كثرة الفصل وأن يكون منصوبا على الإغراء تقديره أرموا شهر رمضان قاله أبو عبيدة الخواري ورد ما به لم يتقدم للشهدد كروا أن كان منصوبا بقوله وإن تصوموا أحكاما بن عطية وحوراء الزمخشري قال وقرى بالتصعب على صوموا شهر رمضان أو على الإبدال من أيام معدودات أو على أن يفعل وأن تصوموا انتهى كلامه وهذا لا يجوز لأن تصوموا صلة لأن وقد فصلت بين معمول الصلة وبينها بالخبر الذي هو خير لأن تصوموا في موضع مبتدأ أي وصامكم خير لكم ولو قلت أن يصرب ريدان يصرب سديد ريدالم يحرم وأدعت فرقة شهر رمضان قال ابن عطية وذلك لاتقتضيه الأصول لاختراع الساكين فيه يعنى بالأصول أصول ما قرأه أكثر البصريين لأن ما قبل الراء في شهر حروف جميع فلو كان في حروف غير تلك ما جاع سهم نحو هذا ثوب بكر لأن فيه لكونه حروف عامة ما تأولم تقصر لغة العرب على ما نقله أكثر البصريين ولا على ما اختاره بل إذا صح النقل وحسب المصير إليه * الذي أنزل فيه القرآن * تقدم أعربوه طاهر ما أنه طرى لأتزال القرآن والقرآن يعنى الجمع طاهر أولم ينحل الأتزال فمن ابن عباس أنه أنزل جميع إلى صباه الذي ياله أربع وعشرين من رمضان ثم أنزل على رسول صلى الله عليه وسلم مسحا * وقبل الأتزال عنده على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون القرآن ماعر بكة عن بصمه والمعنى بدى بآراء فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في الرابع والعشرين من رمضان أو تكون الألف واللام فيه لتعريف الماهية كقولهم أكلت اللحم لا يريد استعراى الأفعى إذا عاتر ي تدعى به الماهية وقيل معنى أنزل فيه القرآن أن جبر بل كان يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان بما أنزل الله عليه فمحمدا الله ما شاء ونبت ما شاء * قاله الشعبي فيكون الأتزال عبر بدع المعارضة وقيل أنزل في فرض صومه القرآن وفي شأنه القرآن كقولهم أنزل في عائشة قرآن والقرآن الذي نزل هو قوله بآياتها الذين أسوا كتب عليكم الصيام * قاله مجاهد والصالحون هال صبيان بن عيينة في فضله وقيل المعنى أنزل فيه القرآن أي أنزل من اللوح المحفوظ إلى السفرة في صباه الدنيا في ليلة القدر من عشرين شهر أو نزل به جبريل في عشرين سنة * قاله مقاتل وروى آئله بن الأسقع

التي على وجهي وسلم إلى كل من أراد أن يقرأ القرآن فليقرأه في صلاة أو غيره من أحواله
من أجل أنه لا يحل لأحد أن يقرأ القرآن إلا في صلاة أو غيره من أحواله
في ثلاثين من رمضان وأفضل عيسى في ثمانية عشر وأجمع بين الروايتين في رواية
فما عني أسبغ رسول الله صلى الله عليه وآله في ثمانية عشر من أحواله في جميع القرآن سواء تكرر
كثير القرآن ينقل حركة الحزرة إلى الراء وحذف الحزرة وذلك في جميع القرآن سواء تكرر
وفي الألف واللام والأول بالإضافة وهذا المختار من توجيه قراءته وقد تقدم قول من قال أن النون فيه
مع حذف الحزرة أصليتين قرنت الشيء في الشيء صمته في حدى للناس ويناب في اتصاف حدى
على الحال وهو مصدر وضع موضع اسم الفاعل أي هادياً للناس فيكون الناس متعاقبات حدى لما
وقع موضع هاد وفي الحال القرآن والعلمان الأول وهو حال لازمة لأن كونه القرآن حدى هو لازم
له وعطف قوله ويناب على حدى فهو حال أيضاً وعلى لازمة لأن يكون القرآن ألبت جذبات
وأصناف وصف ليس له وهو من عطف الخاص على العام لأن الشيء منه على وجهه على فصي
باليينات على الحق من الهدى لأن القرآن مشتمل على الحكم والمثابة والناسخ والمنسوخ قد ذكر
عليه أشرف أنواعه وهو الذي يبين الحلال والحرام والموعظة من الهدى والفرق في هذا في
موضع الصفة لقوله حدى ويناب أي أن كونه القرآن حدى ويناب هو من جهة تدعى الله
ويناب والهدى والفرقان يشمل الكتب الالهية فهذا القرآن بعضها وعبر عن اليينات بالفرق
ولم ياب من الهدى واليانات فيطابق العجز الصدر لأن فيه مراد بمعنى لازم لليباب وهو كونه
يفرق بين الحق والباطل في كل شيء جلياً واصحابه حصل به الفرق ولأن في لغة القرآن
مؤاناه للفصلية فيه وهو قوله شهر رمضان ثم قال الذي أرسل فيه القرآن ثم قال حدى للناس
ويناب من الهدى والفرقان فحصل بذلك توافيق هذه العواصم فإدراك القرآن ما أمكن من
اليينات من حيث اللفظ ومن حيث المعنى كإقرارنا بما لا نظهره إمامنا بعض الناس من أن الهدى
والفرقان أراده القرآن لأن الشيء لا يكون بعض نفسه وفي المتعبد به بتعقل أن يعمل حدى
الأول على أصول الدين والثاني على فروعه وقال ابن عطية اللام في الهدى العهد والمراد الأول
أنتهى كلامه يعني أنه أتى به متكرراً أولاً ثم أتى به فإني أقول على أنه لا يقول تعالى في آياتنا
إلى فرعون رسولاً فقصي فرعون الرسول معلوم أن الرسول الذي عذره عن عز رسول
الذي أرسل اليومين ذلك قولهم لقيت رجلاً فصرحت الرجل لمصر وهو الحق ويشتر ذلك
محمل صبر النكرة مكان ذلك هذا الذي فيصحب المعنى لا يوافق فيه أفرعون أو لقيت رجلاً
فصر به لكان كلاماً صحيحاً ولا تأتي هذه الآية قال ابن عطية فإنه ذكر عز رسولاً فصر
منسوب على الحال وصفى حدى الحال وعطف ضميرها في يتلو قوله من الهدى المراد به الهدى
الأول من أن يكون صفة لقوله حدى وأول قوله ويناب أو هما أو غير ذلك في التفسير أن يكون
صفة لهدى لأنه من حيث هو وصف لم أن يكون معاوض حيث هو الأول لأنه أن يكون هوالة
والشيء الواحد لا يكون بعضاً كلاماً لا يستلزمه ولا أثر أن يكون معاوض حيث هو الأول لأنه أن يكون هوالة
معطوف على حدى وهدى حال والمعطوف على الحال حال وخال وصفى حدى الحال من حيث
كونهما حالين مختصين بهما ودالحال أحدهما معوض ومن حيث وصفت بباب قوله من الهدى
خصوصاً به وقت تخصيص القرآن على قوله حدى ويناب معاوض حيث حدى من الهدى صفة

[illegible]

من حيث هو وصف لم بأن يكون بعضا ومن حيث هو الأول لزمان يكون هو اياما والثى الواحد لا يكون بعضا كلاما
 ولا جازا وان يكون صفة لثبات فقط لان ثبات معطوف على هدى وهدى حال والمعطوف على الحال حال حيث كونها حال
 وصف بها ذوا الحال اذ هما صفان ومن حيث وصف ثبات بقوله (٤١) من المدى خصصتها بقوقف تخصيص القرآن

(٦ - تفسير البحر المحيط لابي حيان - في) وقول ابن ملك ان فتحها لعمز اهاب الى سليم وقال حكاه الفراء فيه
من غير نعت بحرف المضارع بعد هاءان ضمت أو كسرت نفع لسكون هاء متناهية اها لك به وانك انا ١١

الله سبحانه والارادة هنا ما ان تبقى على بابها اقتضاح الى حلق ولذا قيل قدره صاحب المنتخب يريد
 التقادير بما حكم بموافقه يسر وأما أن يتجوز بها عن الطلب أي يطلب الله منكم اليسر والطلب عندها
 غير الارادة وإنما احتج الى حدين التأويلين لأن ما أراد الله كائن لا محالة على مذهب أهل السنة
 وعلى ظاهر الكلام لم يكن ليقع عسر وهو واقع وأما على مذهب المعتزلة فتكون الآية على ظاهرها
 وأراد يتعنى الى الاجرام بالباء والى المصادر بنفسه كالأية وبأي أيضا متعنى الى الاجرام بنفسه
 والى المصادر بالياء * قال

أرادت عرار بالهوان ومن رد * عرار العمري بالهوان فقد ظلم
 قالوا يريد هنا بمعنى أراد فهو مضارع أي به الماضي والأولى أن راد به الحالة الدائمة هنا لأن المضارع
 هو الموضوع له وهو كائن لم ينقطع والارادة صفة ذات لا صفة فعل فهي ثابتة تعالى دائما وظاهر
 اليسر والعسر العموم في جميع الأحوال الدنيوية والأخروية * وفي الحديث بن الله يسر يسر
 ولا عسر وماخير بين أمرين إلا اختار أيسرهما وفي القرآن ما جعل عليكم في الدين من حرج
 ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت عليهم فتندرج في العموم في اليسر فطر المرض
 والمسافر الذين ذكر حكمهما قبل هذه الآية ويندرج في العموم في العسر صومهم ما في حالي
 المرض والسفرين المشقة والتعبير * وروى عن علي وابن عباس وبجاءه والضحاك أن اليسر
 الفطر في السفر والعسر الصوم فيعمل تفسيرهم على التثنية بغير من أفراد العموم وناسب
 أن مثلا بذلك لأن الآية جازية في سياق ما قبلها فدخل فيها ما قبلها دخول لا يمكن أن يصرح بها في
 المنتخب بـ يد الله بكم اليسر كاف عن قوله ولا يريدكم العسر وإنما كرر توكيده انتهى * وقرأ
 أبو جعفر ويحيى بن وثاب وابن هرم بن عيسى بن عمر اليسر والعسر بضم السين فبما والافون
 بالاسكان * وتكلموا بالعدة * قرأ أبو بكر وأبو عمر وتعالى عنها روى مشاهد الم
 مفتوح الكافي والبايون بالتخفيف واسكان الكافي وفي اللام أقوال : الاول قال ابن عسلة
 هي اللام الداخلة على المفعول كالتى في قولك ضربت زيدا المعنى وريدت زيدا المعنى وريدت زيدا المعنى
 مقدره بأن كان الكلام ويريد لأن تكلموا بالعدة هذا قول البصريين ونحوه * قول أبي صخر

أريد لاسى ذكرها فكذا * تخيل لي ليلى بكل مريى
 انتهى كلامه وهو كاجوز الزمخشري قال كما قيل يريد الله بكم اليسر ويريد تكلموا لقوله
 يريدون ليطفؤا وفي كلامه أنه معطوف على اليسر وملخص هذا القول أن اللام جاد
 في المفعول المؤخر عن الفعل وهو مما نضوا على أنه قليل وأضرورة لكن يحسن ذلك هنا بـ
 عن الفعل بالفعل فكانت له أخا الفعل مفعوله وهو الاسر وفصل منه بما جعل ولا يريد بكم
 العسر بضم الفع من اقتضائه في اللام كخاله اداهم فعمل بـ بضر بـ لانه التـ دم وبـ آخر
 العامل صعب العامل من الوصول اليه معنى باللام اداصل العامل أن سدد وأصل العامل أن
 تأخر عنه لكن في هذا القول اضمار ان بعد اللام الزائدة فيه معد في كلامه * وعنه مد وهو في
 قوله وهي بمعنى باللام مع الفعل يعنى سكموا مقدره بأن وليس كذلك بل ان مد مرة ١٥ واو الـ
 حرف حرويين ذلك أنه قال كان الكلام ويريد لأن تكلموا بالعدة طاهر أن هذا لام مستوح
 اقتضاء أن تقول وهي مع الفعل مقدره ان يبدأ وهو له هذا قول البصريين ويحوى قول أبي صخر
 أريد لاسى ذكرها ليس كما ذكر بل ذلك مذهب الكسائي والقراء عازان العرب يعمل لاسى

ير بالارادة عن الطلب
 أرادت تعنى بالياء بنفسه
 لجرام والمصدر واليسر
 م فتندرج فيما ضمنته
 له الآية من التيسير
 قرى بالسكان السين
 بضمها * وتكلموا
 م * قرى بالتخفيف
 لتسديد وتكلموا
 لاب لم أفطر في مرض
 سفر * العدة * أى
 مدة الأيام أفطر فيها بلان
 وم منها واللام لاى
 لمن يحسن متأخر
 يره ساوى في الثواب
 صومها في رمضان
 ن قضائها في غيره

في موضع ان في أردت وأمرت قال تعالى يريد الله ليبين ليكم يريدون ليظفثوا وأن يظفثوا انما يريد الله ليلهيكم عنكم الرجز وقال الشاعر «أريد لأنسى ذكرها» وقال تعالى وأمرنا بالنسليم وأن أسلم وذهب سيبويه وأصحابه إلى أن اللام هنا باقية على حالها وأن مضرة بعدها لكن الفعل قبلها يقدم بمصدر كانه قال الإرادة للبين وأراد في هذا وأذهب بعض الناس إلى زيادة اللام وقد أمعنا الكلام على هذه المسئلة في كتاب التكميل في شرح التسهيل فطالع هنا لئلا تلخص بماد كرهناه ان ما قال من أنه قول البصريين ليس كما قال النعماني قوله وهي مع الفعل مقدره بأن على قول الكسائي والقراء لا على قول البصريين وتناقض قول ابن عطية أيضا لأنه قال هي اللام الداخلة على المفعول كالتى في قولك ضربت زيد المعنى ويريد كمال العدة ثم قال وهي مع الفعل مقدره بان شئ حيث جعلها الداخلة على المفعول لا يكون جزءا من المفعول ومن حيث قدرها بان كانت جزوا من المفعول لأن المفعول إنما ينسبك منها مع الفعل فهي جزؤه والشئ الواحد لا يكون جزءا لشيء غير جزء له فتناقض وأما تجوز الزحشرى أن يكون معطوفا على اليسر فلا يمكن إلا بزيادة اللام واضمارا بعدها أو يجعل اللام معنى ان فلا تكون ان مضرة بعدها وكلاهما ضعيف القول الثاني أن تكون اللام في وتكملوا العدة لام الأمر قال ابن عطية ويحتمل أن تكون هذه اللام لام الأمر والواو عاطفة جلة كلام على جلة كلام انتهى كلامه ولم يذكر هذا الوجه فيما وقفنا عليه غير أن عطية يضعف هذا القول ان النحويين قالوا أمر الفاعل المخاطب فيه التفات قالوا أحدهما للفردية عليه وهو افرارته الخطاب باللام الأمر قبلها واللفظة الأخرى هي الجيدة الفصيحة وهو أن يكون الفعل عارضا من حرف المضارعة ومن اللام ويضعف هذا القول أيضا أنه لم يؤثر على أحد من القراء أنه قرأ بلسان هذه اللام فلو كانت لام الأمر لكانت كسائر أحوالها من القراءة بالوجهين فيها فدل ذلك على أنها لام الجر لا لام الأمر وقول ابن عطية والواو عاطفة جلة كلام على جلة كلام يعنى انها اذا كانت اللام للأمر كان العطف من قبيل عطف الجمل واذا كانت كاللام في ضربت لا بد كانت من قبل عطف المفرد ان القول الثالث أن تكون اللام للتعليل واختلاف قالوا هذا القول على أقوال «أحدها أن تكون الواو عاطفة على علة مخدوفة التقدير لتعملوا ما تمعماون وتكملوا العدة هالة الزحشرى ويكون هذا الفعل العلل على هذا القول إرادة اليسر «الثاني أن يكون بعد الواو فعل مخدوف هو العلل التقدير وفعل هذا لتكملوا العدة هالة القراء «الثالث أن يكون معطوفا على علة مخدوفة وقد حذف معها الواو التقدير فعل الله ذلك ليسهل عليكم وتكملوا هالة الزجاج «الرابع أن يكون العمل العلل مصدر ابعد التعليل تقديره ولأن تكملوا العدة رخص لكم هذه الرخصة قال ابن عطية وهذا قول بعض الكوفيين «الخامس ان الواو زائدة التقدير يريد الله بكم اليسر لتكملوا العدة وهذا قول ضعيف «السادس أن يكون الفعل العلل مقدر ابعد قوله ولعلكم تشكرون وتقديره شرع ذلك هالة الزحشرى قال مابنه شرع ذلك يعنى جلة ماد كره من أمر الساهد صوم الشهر وأمر المرخص له بمراعاة عدة ما أفطر فيه ومن الترخيص في إباحة الفطر ففوله لتكملوا هالة الأمر بمراعاة العدة وتذكر واعلم ما علم من كيفية القضاء والخروج عن عهدة الفطر ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير وهذا نوع من اللف لطيف المسلك لا يكاد يهتدى إلى تبيينه إلا التفاد المحقق من علماء البيان انتهى كلامه والألف واللام في قوله وتكملوا العدة الظاهر انها العهد فكون ذلك راجعا إلى قوله فعده من أيام أخرى ولبيك من أفطر في مرضه

أم سفر عند الأيام التي أفطر فيها بأن يصوم مثلاً وقبل عتق الهلال سواء كان تسعة وعشرين يوماً
 أم كان ثلاثين فتكون العدة راجعة إلى ذلك الشهر رمضان المأمور بصومه ﴿ وتكبروا لله
 على ما هذاكم ﴾ معطوف على وتكلموا العدة والكلام في الكلام كالكلام في لام وتكلموا
 ومعنى التكبير هنا تعظيم الله والثناء عليه فلا يخص ذلك بلفظ التكبير بل يعظم الله بثنى عليه بما
 شأمن الألفاظ والثناء والتعظيم وقيل هو التكبير عند رؤية الهلال في آخر رمضان * وروى عن
 ابن عباس أنه قال حق على المسلمين إذا رأوا هلال شوال أن يكبروا وقبل هو التكبير المسمون في
 العدة وقال سفيان هو التكبير يوم الفطر واختلف في مدته وفي كيفية فعله ابن عباس يكبر من
 رؤية الهلال إلى انقضاء الخطبة ويمسك وقت خروج الإمام ويكبر بتكبيره وقيل وهو قول
 الشافعي من رؤية الهلال إلى خروج الإمام إلى الصلاة * وقال زيد بن أسلم والمسلمين حين يخرج
 من منزله إلى أن يخرج الإمام وروى ابن القاسم وعلى بن زياد أن خرج قبل طلوع الشمس فلا
 يكبر في طريقه ولا في جالسه حتى تطلع الشمس وإن غدا بعد الطلوع فليكر في طريقه إلى الصلي
 وإذا جلس حتى يخرج * الإمام واختلف عن أحد وعقل الأثر عنه أنه إذا جاء إلى الصلي يقطع قال
 أبو بصير يعني وخروج الإمام ونقل حنبل عنه أنه يقطع بعدد إمامه من الخطب واختلقوا في
 الأضحية فقال مالك والشافعي وأحمد وأبو يوسف ومحمد الفطر والأضحية سواء في ذلك وبه قال ابن
 المسيب وأبو سلمة وعمر وذهبي وقال أبو حنيفة يكر في الأضحية ولا يكبر في الفطر وكيفيته عند الجمهور
 الله أكبر الله أكبر الله أكبر ثلاثاً كبر ثلاثاً وهو مروي عن جابر وقيل يكبر ويهلل ويسبح أمّا التكبير
 ومنهم من يقول الله أكبر كبركبر أو الحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً وكان ابن المبارك يقول
 الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هذا أو قال المنكر كان مالك
 لا يحد فيه حدًا أو قال ابن العربي اختار علمائنا التكبير المطلق وهو ظاهر الكتاب وقال أحد
 كل واسع وحجج هذه الآثار بل في كتب الفقهاء رجح في المنتخب أن يكمل العدة هو في صوم
 رمضان وإن تكبيرا لله بعد الانقضاء على ما هذا إلى هذه الطائفة وليس بمعنى التعظيم قال لأن
 تكبير الله بمعنى تعظيمه هو واجب في جميع الآداب وفي كل الطاعات فلامعنى التخصيص انتهى
 وعلى تتعلق بكبروا وفيها أسعار بالعبه كقول أشكول على ما أسندت إلى هال الرخشي
 وإنما عدى فعل التكبير بحرف الاستعلاء لكونه مضمعا معني الله كما نقل وتكبروا الله كما هذا
 على ما هذا كما انتهى كلامه قوله كما * وقبل وتكبروا الله كما هذا كما هو تفسير معنى لا
 راء راء إدلو كان تفسير راء لم تكن على متعلقا بتكبروا والمصنعة الجدا كما كانت
 تكون معلومة متعدي إلى قدرها والتقدير الاعرابي هو أن تقول ككأنه قيل ولما الله
 بالتكبر على ما هذا كما كقدر الناس في قولهم قبل الله راء أعني أي صر الله راء على القتل
 وفي قول الشاعر

وركب يوم الروع فيا هوارس * بسررت في طعن الأمار والسكر

أي تحمكون بالسر في طعن الأمار والظاهر في ما هذا مصدري أي على هذا يكبرون روا أن
 تكون ما عدى الذي فيه لأنه يحتاج إلى حذف أحدهما في العادة على ما عدى الذي
 هذا كونه وقدره موصو بالأحرور بالي ولا للام ليكون حذو أسهل من حذو محرورا والثاني
 حذف هاء يصبغ الكلام التقدير على اتباع الذي هذا كونه وما أسه هذا التقدير مما ص

﴿ وتكبروا لله ﴾ أي
 تعظموه وتثنيوا عليه
 ﴿ على ما هذاكم ﴾ أي
 على هذا يتكلم طلبتكم
 التيسير في التكليف

﴿ ش ﴾ انما عدى فعل التكبير
 بحرف الاستعلاء لكونه
 مضمعا معني الحد كانه قيل
 وتكبروا الله حمد من
 على ما هذاكم ﴿ ح ﴾ قوله كانه
 قيل وتكبروا الله حمد من
 على ما هذاكم هو تفسير معنى
 لا تفسير اعراب ادلو كان
 تفسير اعراب لم يكن على
 متعلقا بتكبروا والمصنعة
 معني الجدا كما كانت
 تكون متعلقة بجمادين
 التي قدره والتقدير
 الاعرابي هو أن يقول
 كانه قيل ولتحمدا الله
 بالتكبير على هذا كما كان
 قدر الناس في قولهم قبل
 الله راء أعني أي صر
 الله راء العمل على وفي
 قول الشاعر
 * وركب يوم الروع وما
 فوارس

بصبرون في طعن الأمار
 والسكر
 أي يحمكون بالبصر في
 طعن الأمار

معنى الكلام والظاهر ان معنى هذا انكم حصلوا الهداية لكم من غير تعسير وقيل المعنى هدايتكم لما
 ضل فيه النصارى من تبديل صياهم واذا كانت بمعنى التى ظالمى على ما ارشدكم اليمن شريعة
 الاسلام ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ هو ترج في حق البشر على نعمته الله في الهداية قاله ابن عطية
 فيكون الشكر على الهداية وقيل المعنى تشكرون على ما انعم به من ثواب طاعتكم * وقال
 الزمخشري ومعنى ولعلكم تشكرون وارادة ان تشكروا فتأول الترجي من الله على معنى الارادة
 وجعل ابن عطية الترجي من المخلوق اذا ترجى حقيقة يستعمل على الله فلذلك اوله الزمخشري
 بالارادة وجعله ابن عطية من البشر والقولان متكافيان واذا كان التكليف شاقا فاسباب ان يعقب
 بترجي التقوى واذا كان تيسيرا ورخصة فاسباب ان يعقب بترجي الشكر فذلك خفت هذه الآية
 به وله لعلكم تشكرون لان قبله ترخيص للرخص والمساخر بالفطر وقوله يد الله بكم البصر وجاء
 عقب قوله كتب عليكم الصيام لعلكم تتقون وقوله ولكم في القصاص حياة ثم قال لعلكم تتقون
 لان الصيام والقصاص من أشق التكليف وكذا يجي أسلوب القرآن فيما هو شاق وفيما به ترخيص
 أو ترعية فينبغي ان يلحظ ذلك حيث جاء فانهم بحسن علم البيان ﴿ واداسألكم عبادى عني فاني
 قريب ﴾ سبب النزول فيقال الحسن ان قوم اقبل اليهود وقيل المؤمنون قالوا للنبي صلى الله عليه
 وسلم اقر بربنا فتنابجه أم بعيد فنادى به وقال عطاء لما نزل وقال ربكم اعدوني استجب لكم قال
 قوم في أي ساعة تدعوا فتنزل واذا سألكم مناسبتهمه الآية لما قبلها انه تعالى لما ضمن قوله ولتذكروا
 الله على ما هدياكم ولعلكم تشكرون طلب تكبيره وشكره بين انه مطلع على ذكرهم من ذكره
 وشكرهم من شكره بسمع نداءه وبجيب دعاءه أو رغبة تنبيه على ان يكون ولا يمسبوا بالثناء
 الجليل والكافي في سألكم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يجز له ذكر في اللفظ لكن في قوله
 الذي أنزل فيه القرآن أي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانه قيل أنزل عليكم فيه القرآن
 فجاء هذا الخطاب مناسبا لهذا المحذوف وعبادى ظاهره العموم وقيل أريد به الخصوص إما اليهود
 وإما المؤمنين على الاخلاق في السبب أو أعبادى وعنى الضمير فيه لله تعالى وهو من باب الالتفات
 لأنه سبق ولتذكر والله فهو خرو من غائب الى متكم وعنى تطلب سألك وليس المقصود هنا
 عن ذاته لأن الخواص وقع بقوله فاني قريب والقرب الماسوب الى الله تعالى يستعمل أن يكون قريبا
 لما كان وانما القرب جاعل عن كونه تعالى سامعا لدعائه مسرعا في اجاب طلبته من سألته بخل حاله
 تسهيله ذلك بجاهه من قرب كانه بمن يدعوه فانه لقرب المسافة بجيب دعاءه ونظيرهذا القرب هنا
 قوله تعالى ويحي اقراب اليمن حل الوريد وما روى من قوله عليه السلام هو بينكم وبين أعناق
 رواحكم والماء في قوله فاني قريب جواب ادا ونم قول حذوف تقديره فقل لهم اني قريب لأنهم
 ترتب على الشرط القرب انما يرتب الاخبار عن القرب ﴿ أجب دعوة الداعي اذا دعان ﴾
 أجب إمضاقة قريبا وخبر بعد خبر وروى الضعيف في فاني فذلك جاء أجب ولم يراع الخبر
 فيجى يجيب على طريقة الاسناد للعائب طريقان للعرب أشهرهما رعاة السابقين تكلم أو
 خطاب كنهنا وكهولهم بل أنتم قوم تصنون بل أنتم قوم يجهاون * وقول الشاعر
 * وإن لقوم ما ترى القتل سبة * والطريق الثاني مرعاة الخبر كقولنا أبارجل بأمر المعروف
 وأنت أمرو يد الخبر والكلام في هذه المسئلة متسع في علم العربية وقد كنمنا عليها في كتابنا
 الموسوم بفتح السالك والعامل في ادا قوله أجب * وروى انه نزل قوله أجب دعوة الداع

﴿ ولعلكم تشكرون ﴾
 شرع ذلك للترخيص
 والتيسير روى أن قسوما
 قالوا الرسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقر برب
 ربنا فتنابجه أم بعيد
 فننادى به فتنزل ﴿ واداسألكم
 عبادى عني فاني قريب ﴾
 واخطب له عليه السلام
 وجواب اذا فاني قريب
 على اضمار فقل لهم اني
 قريب والقرب هنا
 عبارة عن سماعة لدهاءهم
 ﴿ أجب ﴾ رأى ضمير
 المتكلم في أي وهو أكثر
 في كلام العرب من مرعاة
 الخبر تقول أبارجل أمر
 بالمعروف ومجوز بأمر
 بالياء على مرعاة الغيبة
 ﴿ دعوة الداعي ﴾ أي
 دعاءه والهاء في دعوته
 هنا ليست دالة على الوحدة
 بل مصدر بني على فعلة
 كرحته والظاهر عموم
 الداعي وقد ثبت تصريح
 العقل والنقل ان بعض
 الداعين لا يجيبه الله
 الى ما سأل فهو مقيد بمن
 شاء الله أن يجيبه

إذا دعاه لما نزل فأتى قرىبي قال المشركون كيف يكون قرىبان يئنا ويئنا ويئنا على قولك سبع سموات في غلظة جعل كل سماء خمسمائة عام وفي ما بين كل سماء سماء مثل ذلك فينبى بقوله أجب أن ذلك القريب هو الاجابة والخدمة وظاهر قوله أجب دعوة الدعاء عموم الدعوات اذ لا يريد دعوة واحدة والماء في دعوة هنا ليست للرة وإنما المصدر هنا بى على فعله نحو رجته والظاهر عموم الداعي لانه لا يدل على داع مخصوص لان الالف واللام فيه ليست للمعنى بل هى للعموم والظاهر تقييد الاجابة وقت الدعاء والمعنى على هذا الظاهر ان الله تعالى يعطى من سألته ما سألته وذكر واقبوذ في هذا الكلام وتخصيص تقييد الاجابة بمسئلة الله تعالى التقدير ان شئت ويدل عليه التصريح بهذا القيد في الآية الاخرى فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل بوقف القضاء أى اجيب ان وافق قضائى وهو راجع لمعنى المشبهة وقيل يكون المستول خسر السائل أى ان كان خيرا وقيل يكون المستول غير محال وقد ثبتت بصريح العقل وصحيح العمل ان بعض الدعاء لا يجيبه الله الى ما سأل ولا يبلغه المقصود مما طاب فحسوا الداعي بأن يكون مطعما محتجا لمعاصيه * وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه الى السماء يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام وامره شر به حرام وعنى بالحرام أى يستجاب له حالوا ومن شرطه ان لا يعمل فى الصحيح يستجاب لاحكام المزمع بل هو لدعوة فلم يستجبنى وخصص الدعاء بأن يدعو بما ليس فيه إثم ولا قبيح مخرج ولا معصية فى الله سبحانه عن أى ساء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعه رجم الا الله الله تبارك وتعالى احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخله واما ان يكف عنه من سوء عمله وينبى ان يكون الدعاء بالمأثور وان لا يقصد فيه السجع سبع الجاهلية وأن يكون عروا وحسنا وترجي الاجابة من الا زمان عند السحر وفى الثلث الاخير من الليل وهو له راحة وانه لا راحة والافامه وما بين الظهر والعصر فى يوم الاربعاء وأوطاب الاصطرار وحاله السهر والمرض وعنده نزول المطر والصفى سبل الله والعبد والساعة التى أخبر عنها النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم الجمعة وهى من الاهامة الى فراغ الصلاة كذا ورد فى الحديث وقيل بعد عصر الجمعة وعندهما نزول الشمس ومن الاماكن فى الكعبة ومحجها بها وفى الحرم وفى حجرة النبى صلى الله عليه وسلم والجامع الاقصى واذا كان الداعي بالوصاف التى تنفذ غلب على النان فبوالدعاء وأما ان على غير تلك الاوصاف فلا يأس من رحمة الله ولا يقطع رجاءه من فضله فان الله تعالى قال قل ما يابدى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله والذين أسرفوا من رحمة الله تعالى قال سفيان ابن عيينة لا يجعن أحد من الدعاء ما بين من نفسه فان الله تعالى قد أجاب دعاء شرا خلق ابليس قال رب فانظر الى يوم سعوى وكانت المعتلة الاجابة محتمة بالمؤمنين الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ان يود الله ان يأتى الله اب دعوته صمحة وتقطع والماضى لا بد من حق المقام بل الماسى قد طلب المسحوق لا الله ولا يمسى اجابه وقيل والدعاء أعظم مقام الامم وديانها لالهها والاله ما الى الله تعالى والسر عقوقه بالأمم به وبمعدت الانبياء والرسل وثرات بالايم به الكتب الالهية وفى هذا رد على من روى ان الله تعالى ان الدعاء لا فائدة فيه ودكر شبه الله على ذلك ردعا أهل العلم بالشرع وقوا الى الاولى له بالردع والسؤال الى الله تعالى واطهار الحاجة اليه الماروى من النصوح الدالة الى الردع فى الدعاء واحت عليه وقال قوم من يقول فيه بعض الناس انهم علماء الحق قيسد حب الدنيا فيما يتعلق بأموار

الأخوة وأماما يتعلم بأمر الربنا الله تستكمل فلاحاجة إليها وقال قوم منهم أن كل في حالة الدعاء
أصلح وقلبه أطيب وسر ما صني ونفسه أركى فليدعوا أن كل في الترتل أصليح فالسالك عن الدعاء
أولى به * وقال قوم منهم ترك الدعاء في كل حال أصليح لما فيمن التفت بالله وعدم الاعتراض ولأنه
اختيار والعار في ليس له اختيار * وقال قوم منهم ترك الدعاء هو الدعاء لأنه إذا تركها تولى الله أمره
وأصلح شأنه قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقد تولى الدعاء والادعاء هنا على وجوه *
أحدها أن يكون الدعاء عبارة عن التوحيد والتسليم على الله لأنك دعوتهم ووجدته والادعاء عبارة
عن القبول للمسمى التوحيد دعاء سمي القبول لاجابة لتجانس اللفظ * الوجه الثاني أن الاجابة هو
السماع فكأنه قال أسمع * الوجه الثالث أن الدعاء هو التوبة عن الذنوب لأن التائب يدعو الله عند
التوبة والادعاء قبول التوبة * الوجه الرابع أن يكون الدعاء هو العبادة وفي الحديث الدعاء العبادة
قال تعالى وقال ربكم أذعوني أسجد لکم ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي والادعاء عبارة
عن الوفاء باعظم من الطيعين من الثواب * الوجه الخامس لاجابة أعم من أن يكون باعطاء المشغول
وبتمتع فاعني أي اختاره لغيره من الامرين من العطاء والرد وكل هذه التفسير خلاف الفلأمر *
فليستجيبوا أي فليطوبوا أي فليطلبوا اجابتي لم اذعوني قاله ثعلبي فيكون استعمل قد
جاء بمعنى الطلب كاستغفر وهو الكثير فيها أو فليجيبوا أي اذادعوتهم إلى الايمان والطاعة
كما في آي أجيبهم اذادعوني لحواشيم قاله مجاهد أبو عبيدة وغيرهما أي يكون استعمل فيه بمعنى افع
وهو كثير في القرآن فاستجاب لم يرههم أي لا ضيع فاستجبنا له ووبنا له يعني الآن تعدت في
القرآن باللام وقد جاء في كلام العرب بمعنى نفسه * قال

وداع دعائهم يجيب إلى النداء * فلم يستجبه عند ذلك مجيب

أي فليجبه ومثل ذلك أعني كون استعمل موافق أفعول قولهم استقبل يعني اقبل واستعصد الزرع
واحد واستعجل الشيء وأعجل واستأمره وأثاره ما يكون استعمل موافقة أفعول متعد بالاول والآخر وهذا
المعنى أحد المعاني التي ذكرناها لاستعمل في قوله وإياك نستعين * وقال أبو رباح أخرنا ساق معناه
قد بدعوا إلى وقال الاخفش فليستعوا الاجابة وقال مجاهد أنضالوا بيع فليطيعوا وقيل الاستجابة
هنا التسلط وهو إيلك اللهم ليلك واللام لا الأمر وهي ساكنة ولا نعلم أحد اقراها بالكسر
فليؤنوا أي يمدطون على فليجيبوا أي يمدطون على الأمر بالامان بالله وحله على الأمر بالامان
فيه بعد أن صدر الآية بمعنى أنهم يؤمنون فذلك يؤول على الديويم أو على اخلاص الدين
والدعوة والتمل أوفى الواجب على الاستجابة بالطاعة أو بالامان وتوابع أو بالامان في أي
أجيب دعاءهم خمسة أحوال آخرها لا يرد ما أخرنا ساق في لعلمهم رسدون * قرأ قاله الجوزي
الياء ومع الشئ وقرأ قوم رسدون مبنيا للفعول وروى عن أبي حنيفة وأبراهيم بن أبي عليه
رسدون بفتح الياء وكسر الشئ وذلك باختلاف عهدهما وروى أيضا رسدون بفتحها والمعنى أهم
إذا استجابوا لله وآمنوا كاتوا على ربهم من حصول الرشد لهم وهو الانتهاء لمصالح دينهم ودنأهم
وختم الآية برأه الرشد من أحسن الانشاء لأنه دال على ما هم به بالاستجابة له بالامان به بنم على ان
هذا التكليف ليس الفصل منه الاصول بل امتثاله إلى رسادك في نفسك لإيصال اليه معاني منه نبي
من مناهم وإنما ذلك مختص بل ولما كان الامان سب بالطريق المسلك في القرآن ناسب ذكر
الرساد وهو الهدى كما قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم والهدى إلى صراط مستقيم وهدناها

فليستجيبوا أي فليجيبوا
فليجيبوني إذا دعوتهم
إلى الايمان واستجيب
أكثر تعدية باللام
واستعمال بمعنى افضل
كما استأمر وأثار
فوليؤنوا أي فليمدطوا
على الايمان وقرئ
فليؤنوا أي فليمدطوا
وقتها وكسر هاء مينا
للفعل * لما نزل صوم
رمضان كانوا لا يقرءون
التسليم في رمضان كلوا كان
رجال يحوون أنفسهم
فزلت وقرئ * فاحل لكم
لبسة الصيام * لإبراهيم
بليدة الواحدة بل الجنس
والناصب بليدة مفردة لا
الرفق المذكور لأنه
مصدر واضيفت اليه
إلى الصيام وذلك بآتي
ملابس أدا الصيام يتوى
بالليل * والرفق كناية
عن الجوع وعسى بالي
لنضم معنى الافشاء وهي
من الكتابات الحسنة
كقوله فلما تشأها فأتوا
حرثكم والتسليم جمع
سوة وهو جمع الجمع أو
جمع امرأة أي غير اللفظ
ولما كان يشمل كل من

الضوابط المستقيمة محلل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم سبب نزول هذه الآية ساروا
 البخاري عن البراء لما نزل صوم رمضان كله وكان رجال يحفون أنفسهم فنزلت وقيل كان الرجل
 اذا أمسى حلله الاكل والشرب والجماع الى أن يصلي العشاء الآخرة أو يرققها اذا صلاها أو رقد
 ولم يقطر حرم عليه محل له قبل الى القابلة وان عروكها الانصاري وبجاعة من الصباية واقعوا
 أهلهم بعد العشاء الآخرة وان قيس ابن صرمة الانصاري نام قبل أن يقطر وأصبح صائما ففتى عليه
 عندنا تصاق النهار قد ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت * وقال بعض العلماء نزلت
 الآية في زلة تدرت فجعل ذلك سبب رخصة لجميع المسلمين الى يوم القيامة هذا أحكام العناية
 ومناسبة هذه الآية لما قبلها من الآيات انها من تمام الأحوال التي تعرض للصائم ولما كان افتتاح
 آيات الصوم بأنه كتب علينا كما كتب على الذين من قبلنا اقتضى عموم التشبيه في الكتابة
 وفي المدد وفي الشرائط وسائر تكاليف الصوم وكان أهل الكتاب قد أمروا بترك الأكل بالحل
 والشرب والجماع في صياهم بعد أن ناموا وقيل بعد العشاء وكان المسلمون كذلك فله أجرى لعمر
 وقيس ما ذكرناه في سبب النزول وأباح الله لهم ذلك من أول الليل الى طلوع الفجر لطفا بهم وباسب
 أيضا قوله تعالى في آخر آية الصوم ربنا الله بكم اليسر ولا يرديكم العسر وهذا من التيسير وقوله
 أحل يقتضي انه كان حراما قبل ذلك وقد تقدم نقل ذلك في سبب النزول لكنه لم يكن حراما في
 جميع الليلة ألا ترى ان ذلك كان حلالا لهم الى وقت النوم وأولى بعد العشاء * وفرأ الجمهور أحل
 مبنيًا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وقرئ أحل مبنيًا للفاعل ونصب الرفث به أم أن يكون من
 باب الاضرار لئلا المعنى عليه إذ معلوم للمؤمنين ان الذي يحل ويحرم هو الله وأما أن يكون من باب
 الالتفات وهو آخر وح من ضمير المتكلم الى ضمير الغائب لأن قبله فليست يسيوا وليؤمنوا بي
 ولكم متعلق بأحل وهو الالتفات لأن قبله ضمير غائب وانتصاب ليلة على الظرف ولا يراد بلبس
 الوحدة بل الجنس قالوا والناصب لهذا الظرف أحل وليس بشئ لأن ليلة ليس بظرف لأحل إنما
 هو من حيث المعنى ظرف للرفث وان كانت صناعة الصوت أي أن تكون انتصاب ليلة بالرفث لأن
 الرفث مصدر وهو موصول هنا فلا يتقدم معموله لكن يقتدر له ناصب وتقدم له الرفث ليلة الصيام
 تخفف وجعل المذكور مبنيًا له كما قالوا في قوله * وبهض الحظ عند الجبه * لليلة إذعان * أن
 تقديره ما ذعان لليلة إذعان وما خسر جوا قوله اني لسكان الناصب وانى لمسلمكم من الغالبين أي
 ناصح لكما وقال لعلمكم ها كان من الموصول قد تم ما يتعلق به من حيث المعنى عليه أضمر له عامل
 يدل عليه ذلك الموصول وقد تقدم ان من العو يس من يجير تقدم الظرف على شعورنا المصدر
 وأضيفت الليلة الى الصيام على سبيل الاتساع لأن الاضافة تكون لأدنى ملازمة ول كان الصيام
 شوي في الليلة ولا يصدق الا بصوم حرمها صحت الاضافة * وفرأ الجمهور الرفث وقرأ عبد الله
 الرفث وكى به هنا عن الجماع والرفث ما رواه الافصح بما يجب أن يكتفى به من البلى وبه باللفظ
 القر سبعين لفظ التلبس تهبنا لما حوا منهم إذ كان ذلك حراما علمهم فروعوا فيه كماله
 تحتاتون أنفسهم فجعل ذلك خيانة وعدى بالى وان كان أصله التعدية بالاء لضعف معنى الافشاء
 رحسن اللفظ بهذا التضمين فصار ذلك قرى من الكتابات الى جاء في القرآن من قوله قل
 تعشوا ولا تقربوهن فأتوا حرثكم فالآن بأشروهن والنساء جمع الجمع وهو نسوة أوجه ذكره على
 غير اللفظ وأضاف النساء الى المخاطبين لأجل الاحتصاص إذ لا محل للاعشاء الا لمن احتصت

بلمضى أمابت ويوم أولك هـ هن لباس لكم وأتم لباس هن هـ اللباس أصله في الثوب ثم يستعمل في المرأة مثال أو عبية تلة للراة هي لباس وفراشك وإزارك لما بينهما من الممازجة ولما سكان يستقلان ويستقل كل منهما على صاحبه في العناق شبه كل منهما بالباس الذي يشغل على الإنسان هـ قال الربيع هن لحاف لكم وأتم لحاف هن وقال مجاهد السدى هو سكن لم أى يسكن يصحكم إلى بعض كقوله وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وهذا الجلة لا موضع لئامن الأعراب بل هي مستأنفة كالبيان لسبب الإحلال وهو عدم الصبر عن كونهن لكم في المخالطة كاللباس وقدم هن لباس لكم على قوله وأتم لباس هن لظهور احتياح الرجل إلى لم أو قلة صبره عن أو الرجل هو البادى بطلب ذلك الفعل ولا تكاد المرأة تطلب ذلك الفعل ابتداءً لقلية الحاء عليهن حتى إن بعضهن تستر وجهها عند المواقعة حتى لا تنظر إلى زوجها حياء وقت ذلك الفعل جمعت الآلة ثلاثة أنواع من البيان الطباق المعنوية بقوله أحل لكم فانه يقضى بحرماً سابقاً فكأنه أحل لكم ما حرّم عليكم أو ما حرّم على من قبلكم والكساية بقوله الرف وهو كناية عن الجماع والاستعارة البديعة بقوله هن لباس لكم وأقرد اللباس لأنه كالصدر تقول دبست ملامة ولباساً هـ علم الله أنكم كنتم تحتلون أنفسكم هـ ان كانت علم معدة بديعة عرف فسدت أن مبدأ المفعول أو التمدية التي هي لحاف الأصل فسدت مستألفاً للمفعول على مذهب ميبو به وقد تقدم لما نظير هذا وتحتلون هـ من الخيانة وتافعل هنا بمعنى فعل فاختان بمعنى حان كاتمة بمعنى قدر قيل وزادة الحرف تدل على الزيادة في المعنى والاختيان هنا معبر به عما وقعوا فيمن المعصية بالجماع وبالأكل بعد النوم وكان ذلك خيانة لأنهم لأن وبال المعصية عائداً على أنفسهم فكأنه قيل نزلوا أن أنفسكم وتعمون حقها من الخير وقيل معناه تستأثرون أنفسكم في باتهم عنه وقيل معناه تمهلون أنفسكم بآثان نساكنكم يقال تخولون وتقول بمعنى تمهلون فتكون التؤن بدلان للام لأنه اللام أشهر هـ وقال أبو مسلم هي عبارة عن عدم الوفاء بما يجب عليه من حق النفس ولأنه قال أنفسكم ولم يقل له وطاهر الكلام وقوع الخلة انتمهم لدلالة كان على ذلك والمقل الصحيح في حديث الجماع وعبره قول ذلك على تقدير ولم يقع بعد والمعنى تحتلون أنفسكم لو دامت تلك الحرمة وهذا فيه ضعاف جود كمال لأنه أصاب لا يدل عليه دليل ولنا فاعظا ظاهراً قوله قتاب عليكم وعفا عنكم هـ قتاب عليكم هـ أى قل تو شكتم حين تبت مما أركبتم من الخللور وقيل معناه خفف عنكم بالرخصو والراحة كقوله علم أن لن يحصوه قتاب عليكم صيام شهر من مثامه من تو بمن الله بعد ما الله على النبي والمهاجرين والأنصار معناه كله التحفيف وقبل معناه اسقط عنكم ما أفرصه من بحر المأكل والشرب والجماع بعد ما لا أو بعد النوم على الخلاف وهذا القول راجع لمعنى القول الثاني هـ وعفا عنكم هـ أى عن تو بكم فلا يؤخذكم وجوب التوبة فهو رفع الذنب كما قال صلى الله عليه وسلم التوبة تمحو الحوب والعفو تفتة أثر الذنب فهما راجعان إلى معنى واحد وعاقب بنهما للبالغة وقيل المعنى سهل عليكم أمر النساء فيا يرفعن أى ترك لكم البحر كما تقول هذا شيء معفو عنه أى مترك ولا يقال أعطاء عفا أى سهلا لم يكفه إلى السؤال وحري الفرس شاور عفا أى من ذاته من غير إعالج واستدعاء يضرب بسوطاً ونحس بمهماز هـ طالان بشر وهن هـ تقدم الكلام على الآتي في قوله تعالى الآن جئت بالحق أى فهذا الزمان أى ليلة الصيام بشر وهن وهذا أمر برأيه الإباحة لكونه ورد بعد النبي ولأن الإجماع ان قد عليه

الزواجين على صاحبه في العناق وكفى عن ذلك بقوله هـ هن لباس لكم وأتم لباس هن لظهور احتياح الرجل إلى لباسكم لظهور عفا وأنه البادى بالطلب وهي استعارة بديعة وأقرد اللباس لأنه كالصدر هـ علم الله أنكم كنتم تحتلون أنفسكم هـ اقلع بمعنى فعل كاتمة وقدر وعبر به عما وقعوا فيه من المعصية بالجماع وبالأكل بعد النوم أى تنقصون أنفسكم من الخير هـ قتاب عليكم هـ أى قبل تو بكم وخفف عنكم بالرخصة هـ طالان هـ أى ليلة الصيام هـ بشر وهن هـ وهو أمر الإباحة وكناية عن الجماع مشتق من تلاصق

والمباشرة في قولها جمهور الجمع وقيل الجمع فادونه وهو مشتق من تلاصق البشرين في دخول
 المعاشرة والملازمة وان قلنا المزايا به هنا الجمع لقوله الوقت وليسبب التزول بالباحة تنصص الباحة
 دونه في وابتغوا ما كتب الله لكم في أي طلبوا وفي تفسير ما كتب الله أقواله أحدها أنه الولد
 قاله ابن عباس وبجاهد وعكرمة والحسن والضحاة والربيع والسدي والحكم ابن عتيقة أبيه
 لهم المباشرة فأمر وأطلب ما قسم الله لهم وأثبت في اللوح المخفوظ من الولد وكانه أبيهم ذلك لا
 لقضاء الشهوة فقط لكن لا يتعامش مع الله النكاح لمن التنازل ما تحوالتا ولو اتى مكاربكم
 الأمر يوم القيامة الثاني هو محل الوطى أي ابتغوا محل المباح الوطى فيه دون ما لم يكتب
 لكم من محل المحرم لقوله فأتوهن من حيث أمركم الله الثالث هو ما بالاحبة بعد ما لم يرى ابتغوا
 الرخصة والباحة قاله قتادة وابن زيد الرابع وابتغوا ليلة القدر قاله معاذ بن جبل وروى عن ابن
 عباس في غل الخشري وهو قريب من يدع التفسير الخامس هو القرآن عاين عاين وابن
 أي ابتغوا ما أبيح لكم وأمرتم به ورجعه قراءة الحسن ومعاوية بن قرة واتباعه من أمة
 ورويت أيضا عن ابن عباس السادس هو الأحوال والأوتاب إلى أبيح لكم المباشرة بين لأن
 المباشرة تتمتع في زمن الحيض والتفاس والمدى والردة السابع هو الزوجة والمساوكة ما في قرينة
 تعالى الأعلى أزواجهم أو ملكت أيمانهم الثامن إن دال نهي عن العزل في الجماع وهو أن في
 هنا يعني جعل لقوله كتب في قلوبهم الإيمان أو بمعنى قضى أو بمعنى أتى في اللوح المخفوظ
 أن قرآن والظاهر أن هذه الجملة تأكيديا على المعنى والله أعلم ابتغوا واحملوا ما في الآية
 فله من عبان النساء في جميع ليلة الصيام ويرجع هنا قراءه لأعش وأول كتب الله لكم
 وهي قراءه سادته لخالصها سواد المصنف في وكلاواشروا في أمر ما أريد في قوله
 الأشياء إلى كاتب عمر معلية في بعض ليلة الصيام في حتى يتبين في عاينه الثلاثة في من حل
 والاكل والشرب وقد تقدم في سبب التزول قصته عمره بن قيس في حل بالجماع بسبب عمر وعمر
 واحلال الأكل بسبب صرمة أو غيره في لكم الخطب الأبض من الخيا الأود في لما في
 الخطب المعهود ولذلك كان جماعة من الصحابة إذا أرادوا الصوم لم يأخذهم في حل في ما أخص
 وخيل أسود ولا يزال يأكل ويشرب حتى يسببه إلى أن تزل في قوله بعض من المحدثين في قوله
 على بذلك من الليل والنهار في ذلك سهل وسعد في قوله لا يأكل من نزل
 وكلاواشروا حتى يتبين لكم الخطب الأبيض من الخطب الأسود ومن رواه ابن عمر في
 رمضان في رمضان قال الخشري ومن لا يجوز تأخير الساعات في كماله والملك
 وهو مذهب أبي علي وأبي هاشم في أصبح علمهم هذا الحديث لم يحدس سهل في بعده
 يجوزوه قول ليس بسبب لأن الخطاب يستدعي موهوبا في حساب في قوله لا يؤمن
 المراد أنه كلامه وليس هذا من تأخير الساعات إلى قوله لا يؤمن في قوله لا يؤمن
 ترى أن الصحابة علمت به أبي جابر الفلق على ما هو في قوله لا يؤمن في قوله لا يؤمن
 لا يؤمن في قوله لا يؤمن في قوله لا يؤمن في قوله لا يؤمن في قوله لا يؤمن في قوله لا يؤمن
 المعترض في الأفق والأسود ما يسمع من عبان الليل بسبب في قوله لا يؤمن في قوله لا يؤمن
 الاسمار إلى التنبية قوله من العجر كقولك رأيت أسدا من زده ولم يذكر في قوله لا يؤمن
 وكان التنبية بها أبلغ من الاستعارة لأن الاستعارة تكون لا شمل لها في قوله لا يؤمن

البشرتين في وابتغوا
 ما كتب الله لكم في أي
 ما بالاحبة بعد ما قبلها
 جملته يؤكدها ما قبلها
 في والخطب في الظاهر أنه
 الخطب المعهود وكان جماعة
 من الصحابة يأكلون
 ويشربون حتى يتبين
 البياض والسواد في الخطب
 إلى أن تزل قوله تعالى من
 العجر فحملوا أنه على
 بذلك الليل والنهار وليس
 هذا من تأخير البيان
 إلى وقت الحاجة بل هو
 من باب التيسير الأثرى أن
 الصحابة علمت بظاهر
 ما دل عليه ظاهر اللفظ
 من الخطب الأبيض والخطب
 الأسود وصاروا يحاذرون
 شبه بالخطب الأبيض
 ما يمدون العجر المعترض
 بالأفق والأسود ما يمد
 نغش الليل ومن الأولى
 لا تبدأ العايق بفتح بيتي
 ومن الثانية للنبع
 لأن الخطب الأبيض بعض
 العجر وأوله يتعلق أيضا
 بتبين وجاز تعليقا بفعل
 واحدا لا يختلف معناها

وهنا لم يأت من الفجر لم يعلم الاستعارة ولذلك فهم الصحابة الخليفة من الخيطين قبل نزول من
الفجر حتى أن بعضهم وهو على ابن حاتم غفل عن هذا التشبيه وعن بيان قوله من الفجر حمل
الخيطين على الخفة حتى ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وقال إن كان وسادك العريضا
وروي أن الفجر القفا فناداك بياض النهار وسواد الليل والقفا العريض يستدل به على قلة
فطنة الرجل وهال

عريض القفا ميزانه عن شماله * قد انحصر من حسب القرار يطشابه
وكل مادي واستطال وأشباه الخيط سمته العرب خيطا * وقال الزجاج هما جران أحدهما يبدو
سواده عترضا وهو الخيط الأسود والآخر يطلع ساطعا عملا الأفق فسمته الخيطان هما الفجران
مهما بدلتا امتدادهما تشبها بالخطين وقوله من الفجر يدل على أنه يريد بالخيط الأبيض الصبح
الصادق وهو البياض المستطير في الأفق لا الصبح الكاذب وهو البياض المستطيل لأن الفجر
هو انفجار النور وهو بالتالي بالأول وشبه بالخيط وذلك بأول حاله لأنه يبدو قدامه يرتفع مستطيرا
فيطلع أوله في الأفق بسبب الاسلاك هذا مذهب الجمهور به أخذ الناس ومضت عليه الأعصار
والأصمار وهو مقتضى حديث ابن مسعود ومرة بن جندب وقبل يجب الاسلاك بيقين الفجر
في الطرى وعلى رؤوس الجبال وهذا مروي عن عثمان وحذيفة وابن عباس وطلق ابن علي وعطاء
والأعمش وغيرهم * وروي عن علي أنه صلى المصباح بالناس ثم قال الآن تبين الخيط الأبيض من
الخيط الأسود ما نذهبهم إلى هذا القول أنهم يرون أن الصوم إنما هو في النهار والنهار عندهم من
طالع الشمس إلى غروبها وقد تقدم ذكر الخلاف في النهار وفي نصيبه اباحة المباشرة والأكمل
والسرب يتبين الفجر للصائم دلالة على أن من شئت في التبين وفعل شيئا من هذه ثم انكشف أنه كان
الفجر فطلع وصام ما لا فضاء لأنه غابه بتبين الفجر للصائم لا بالطالع * وروي عن ابن عباس
أنه بعث رجلا ينظر أن له الفجر فقال أحدهما طلع الفجر وقال الآخر لم يطلع فقالا اختلفنا فأكل
وبان لا فضاء عليه * قال الثوري وعبد الله بن الحسن والشافعي وقال مالك أن كل شاككا في
الفجر زنه الاغتناء والعولان عن أبي حنيفة وفي هذه التفتة بضاد لالة على جوار المباشرة إلى
التين فلا يجب عليه الاغتسال قبل الفجر لأنه إذا كان المباشرة مذمومة فإلى الفجر لم يمكنه
الاغتسال إلا بعد الجرح وهذا يبطل مذهب أبي هريرة والحسن يرى أن الجسادة أصح قبل
لاغتسال بطريقه * وقد روي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح خدما من جماع
وهو صائم ومعه امرأة معها حتى يحببهم التمس من طريق المشاهدة فلو كان معه مرأة أو معية
أو كان في موضع لا يراه مصلح الفجر فانه مأمور بالاغتسال في دخول الفجر إذا لا سبيل له إلى
الجماع في حال الطلوع فيجب غسل الاسلاك إلى التيقن بدخول وقت الطلوع استبراء له وذهب
أبو مسلم إلى إظهار الأمر الثلاثة المباشرة والأكمل والسرب وأما معناه من التيقن والخفة وغير
ذلك فانه كان على الإباحة في علمها وأما الفقهاء فقالوا خص هذه الثلاثة بالذكر لئلا يقع المس إلى
وأما التيقن والخفة فليس نكرهما والسبب نادرا فلم يذكرهما من الأولى هي لانتفاء
العلم به بل وهي مع ما به في موضع نصب لأن المعنى حتى يباين الخط الأبيض الخط الأسود كما
تقال باليمن رندا أي غارته ومن الناس للتعويض أن الخط الأبيض هو بعض الفجر
وأما معلق أصابيتس وحار تعلق الحرفين بفعل واحد وهذا أحد الاختلاف المعنى من الأولى

قال عبد الله وعائشة و ابراهيم وابن جبير وعروة بن جعفر * وقال قوم انه لا اعتكاف الا في أحد
 المساجد الثلاثة وهو مروى عن عبد الله وحذيفة وقال قوم لا اعتكاف الا في مسجد نبوي وبه قال ابن
 المسيب وهو موافق لما قبله لأنهم ساجد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهو يرى الحارث بن علي * انه
 لا اعتكاف الا في المسجد الحرام وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاهر الآية يدل على
 جواز الاعتكاف في كل جال وأما النساء فمكسوف عنهن * وقال أبو حنيفة مكسوف * * * * *
 في غيره * وقال مالك ثمكتف في مسجد جماعة ولا يصحبه في بيئها * وقال الشافعي حيث شاء
 وفرأ عباد الله الأعشى في المسجد على الأفراد وقال الأعشى هو المسجد الحرام والطاهر انه لا يجلس
 ويرجع هذا فراهمة من جرح فقرأ في المساجد وقال بعض الصوفية في قوله ولا تاتشروهن الآية
 أخبر الله ان محل القرية مقدس عن اجتلاب الحفظ اتى في تلك حدود الله * * * * *
 عنه بجميع فلا يجوز أن يكون إشارة الى ما نهى عنه في الاعتكاف لأيهن واحد هل هو إشارة
 الى ما نهى عنه آية الصيام أو الى هنا وكانت آية الصيام قد نهت عن أكله وأمره وأمره
 بالشيء نهى عن مسه فلهذا الاعتبار كانت عذمتها هي ثم جاء آخرها النهي عن الماشية في حاله
 الاعتكاف فأطلق على الكل حدود تغليب النطق به واعتبار اتساق الماهي التي تضمنها للأوامر
 فقبل حدود الله واحتج الى هذا التأويل لأن المأمور بعبه لا يقال فيه فلا تشرعوا وحده
 شر وطه الله السيأ وأمر الله المنهري بن حوشب وأمعاضه قاله الضعفاء وقال بعض الداعية
 قال بخارم ومساهمة أو الخواجر هي الأناحية والحظرة اله ابن عملي ومساهمة الخ مود على الله تعالى *
 وحديث كبر يدل على المالعة في عدم الأساس برأولم تأت منكرة ولا معرقة ولا اله واللام
 لهذا المعنى فلا تشرعوا * التي عن الفران للحدود بأبلغ من النهي عن الانشاس برأولم تأت من
 صلى الله عليه وسلم ان لكل ملة شئ وحى الله بخارم من روع حول الحبي * * * * *
 حول الحبي ورواه واحد واحد اقل من روعا وفي مكان آخر * * * * *
 وهو ومن بعض الله ورأوه وتعد حدوده لأنه علم صاحب النبي اذ هو المعبود * * * * *
 الله وما كان * * * * *
 هذا التلاقي وذكر أحكام العامة والابلا * * * * *
 الحد الذي حد الله به ما وتلك حوله تعالى ومن بعض الله * * * * *
 الموارث وذكر انصاء الوارث والظفر في أموال الأناهم بيان عدما يجلي * * * * *
 أن لا كره في هذا كله المعنى الذي هو محاور متأثر عنه الله من * * * * *
 واه قوله * * * * *
 حدوده * * * * *
 لا * * * * *
 أي يدل ذلك على * * * * *
 بين آيات الله على * * * * *
 كذلك بين الله ان * * * * *
 أن تكون الكفاية * * * * *
 وقال ان * * * * *

الجلس وحده الشيء متناه
 ومنه قوله (وحدود الله)
 مقدراته بتقدير خصوصاً
 في فلا تشرعوا * * * * *
 القرين وهو أبلغ من
 الالتباس بها * * * * *
 بين الله بأنه كأي مثل
 ذلك البيان السابق في
 ذكر الصوم وما يتعلق به
 بين آية الله على يمينه
 مشروعه * * * * *
 عام ولا يلزم من تشبهاتين

بالباطل. قال الرباع: الظلم وقال غيره بالحجة التي لا تكون مشروعة فدخل في ذلك الغضب والنهب والقتال وحلوان الكاهن والحقائق والرشاء وما يأخذ المجمعون وكل ما لم يأذن في أخذه الشرع. وقال ابن عباس: هذا في الرجل يكون عليه مال ولا ينفع عليه فيصده المأل ومخاصم صاحبه وهو يعلم أنه آثم. وقال غيره: فهو الرجل يشترى السلعة بغيرها ويرد مهادراهم وقال ابن عباس: أيضا هو أخذ المال بشهادة الزور. قال ابن عطية: ولا يدخل فيه العن في البيع مع معرفة البائع بحقيقة ما يبيع لأن العن كانه هبة انتهى وهو صحيح والناسيب للظرف تأكلوا واليمنية مجاز اذ موضوعها إنما طرف مكان ثم تجوز فيها فاستعملت في أثمانها ثم بين المعاني وفي قوله ينكم بقع الماهية اطون من ذلك لأن ما كان يطلع فيه بعضهم على بعض من المنكر أشنع مما لا يطلع فيه بعضهم على بعض وهذا يرجح القول الأول بأن الإضافة ليست للمالكين إذ لو كانت كذلك لما احتج إلى هذا الطرف الدال على الضل والاطلاع على ما يتعاطى من ذلك وقيل انتصاب ينكم على الخال من أموالكم فيقتل بمحذوف أي كائنه ينكم وهو ضعيف والباء في الباطل للسبب وهي تعلق بنا كوا وجوزوا أن تكون بالباطل حال من الأموال وأن تكون حال من الفاعل وتدلوا إلى الأحكام كقوله يجوز بالباطل لا يصح على النبي أي ولا تدلوا بها إلى الأحكام وكذا هي في مصحف أي ولا تدلوا باطهار لا الباهة والظاهر أن الضعيف في بها تدعى على الأموال فهو أعم من أحدهما أخذ المال بالبطل والساق صرفه لأخذه بالبطل وأجاز الأخص وغيره أن يكون منصوبا على حوازي النبي باصا ران وحوزه الزمخشري. وحكي ابن عطية أنه قيل تدلوا في موضع نصب على الظرف حال وهذا مذهب كوفي أن معنى الظرف هو الناصب والذي نصب في مثل هذا عند سيبويه أن مصمرة انتهى ولزم دليل ناطع من لسان العرب على أن الطرف نصب في قول به ما وأعراب الأخصف هنا أن هذا منصوب على جواب النبي ويجوز الزمخشري ذلك هنا فالتكسلة لآثا كل السلف وتشر باللبان النصب بالالعون دانصب كن الكلام فيها عن الجمع بينهما وهذا المعنى لا يصح في الآية لوحدها أحدهما أن النبي عن الجمع لا يمتزج النبي عن كل واحد منهما على انفراد النبي عن كل واحد منهما يمتزج النبي عن الجمع بينهما لأن في الجمع بينهما حصول كل واحد منهما عنه ضرورة ترى أن كل المال بالباطل حرام سواء أفر دأ م جمع مع غيره من الرما والذاني وهو أقوى أن قوله لآثا كوا علمنا أهلها فلو كان النبي عن الجمع لم يصلح العلم له لأنه مركب من شئين لا يصلح العلم أن يترتب على وجودهما بل اعين ترين على وجود أحدهما وهو الادلاء بالمال إلى الأحكام والادلاء هنا قبل معناه الأسراع بالخصوص في الأموال إلى الأحكام اذ اعلم أن الحجة تقوم لكم ما بأن يكون على الحاحد منه أو يكون المال أمانة كالإتيمة ونحوه مما يكون القول في قول المتن عليه والادعاء على هذا القول لا يسبب وقيل معناه لآثا رسوا أموال الأحكام فقتلوا لكم كآثا رسوا. قال ابن عطية: وهذا القول يرجح لأن الحكم مطع الرشاء إلا أن عصم وهو الأقل وأيضا فإن الفقهاء منسبتيان تدلوا من إرسال الدار والرؤوس من الرشاء كآثا يمد بها النفس الحاجة انتهى كلامه وهو حسن. وقيل المعنى لا تختصوا بها إلى الأحكام من قولهم أدلى فلان بحجة ظاهرها هو راجح أمي القول الأول والضعيف في بها عائد على الأموال كقوله رآه وأمد من ذهب إلى أنه يعود على شهادة الزور أي لا تدلوا بشهادة الزور إلى الأحكام فيصقل على هذا القول أن يكون الذين هو أعم الادلاء هم الشهود ويكون المراد من المال ما أحدهم على شهادة الزور ويحتمل أن يكون

بعضهم على بعض وتدلوا كقوله يجوز ما دخل في النهي بها أي بالمال منهي عن الأكل والادلاء (وتجوز) الأخصف وتبعه الزمخشري أن يكون منصوبا على جوار النبي لا يصح لأنها مسألة لآثا كل السلف وتشر باللبان ولا يصح هذا المعنى على تحريميهما لأنه يكون نهيا عن الجمع بينهما ولا يستلزم النبي عن كل واحد منهما على انفراده والنهي عن كل واحد منهما يستلزم النبي عن الجمع بينهما لأن في الجمع بينهما حصول كل واحد منهما عنه ضرورة الأثر أن كل المال بالباطل حرام سواء أفراد جمع مع غيره من المحرمات وأيضا قوله

الذين نهواهم المشهود لهم ويكون الفريق من المال هو الذي يأخذونه من أموال الناس الناس بسبب شهادة أولئك الشهود **لئلا** كلوا رقياً **لئلا** أي قطعت وطائفة من أموال الناس قبل هي أموال الأيتام وقيل هي الودائع والأولى العموم وإن ذلك عبارة عن أخذ كل مال يتوصل إليه في الحكومة بغير حق ومن أموال الناس في موضع الصفة أي رقياً كائناً من أموال الناس **بالاتم** متعلق بقوله **لئلا** كلوا وفسر بالحكم بشهادة الزور وقيل بالرشوة وقيل بالخلف الكاذب وقيل بالصلح مع العلم بأن المقضي له ظالم والأحسن العموم فكل ما أخذ به المال وما إلى الائم فهو اثم والاصل في الائم التقصير في الأمر **قال الشاعر**

جالسه نعتلي بالرداف * اذا كذب الأثمت المجير

أي المقة سران ثم جعل التقصير في أمر الله تعالى والذنب إثم أو الباء في الائم لا بسبب يحصل أن تكون للحال أي متلبس بالائم وهو الذنب **وأنتم تعلمون** جملة حالية أي أنكم مبطون آمنون وما أعد لكم من الجزاء على ذلك وهذه مبالغة في الإقدام على المصيبة مع العلم بها وخصوصاً حقوق العباد وفي الحديث من قصصه بشئ من حتى أخذه فلا يأخذه شيئاً فإن ما أقضى له قطعت من نار وطاهر الحديث والآية يحرم ما أخذ من مال الناس بالائم وإن حكم الحاكم لا يمنع للخصم ما دعيه أنه حرام عليه وهذا في الأموال باتفاق وأما في العقود والفسوخ فاختلاف في قضاء القاضي في الظاهر ويكون الباطن خلافه فعدوا ونسخ عقديهما إذ زور والمحكوم به يعلم بذلك **فقال أبو حنيفة** هو نافذ وهو كالأداء وإن كانوا أشهود زور **وقال الجهور** ينفذ ظاهراً ولا ينفذ باطناً وفي قوله **وأنتم تعلمون** دلالة على أن من لم يعلم أنه أثم وحكم له الحاكم بأخذ مال فإنه يجوز له أخذه كان بقي لأبيه ديناً وأثم البتة على ذلك الدين **فحكم له به الحاكم** فيصوز له أخذه وإن كان لا يعلم حقيقة ذلك إذ من الجائز أن يأخذ وهو أثم والمدن قضاء أو أمه مكره في الإقرار لكنه غير عالم به بأنه يبطل فيما أخذه والأصل عدم براءة المقر وعدم كراهة فيصوز له أن يأخذه وقد تصحنت هذه الآيات الكريمة نداء المؤمنين قربوا لهم وتجر بكاملية اليهم من رحوب الصبا وإنه كتبه علينا كما كتب على من قبلنا تأسيافاً هذا التكليف الثاني بمن قبلنا فليس مخصوصاً بنا وإن ذلك كان لرجاء توبته والله تعالى ثم أنه قل هذا التكليف بأن جعله أثماً لمعدود أول يصورها العثم قلته أثم خفف عن المريض والمداخر بجواز الفطر في أثم مرضه وسوره وأوجب عليه قضاء عنه إذا أصبح وأقام **ثم ذكر أن من أطاع الصوم وأراد الفطر** فأفطر فانه يقضى اطعامه ما كين **ثم ذكر أن التطوع بالخير** هو حر وإن الصوم أفضل من الفطر والقضاء **ثم مسح ذلك** الحكم من صام الأيام الثلاثة ليل يوجز صوم رمضان وهكذا حرب العادة في التكليف السرية متداخلاً أو لا لا حاف فلا يجب ينتهي إلى الحد الذي هو إجابة المطالبة في الشر يعقوب قر الحكم ونبه على فضله هذا الشهر المفروض بأنه الشهر الذي أرسل فيه الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر تعالى من كان شهيداً أن يصومه وعشرين من كان مريضاً أو مراهقاً ذكر أن عليه صوم عنه ما أفطر إذا أصبح وأقامه كتابه حين كلفه صوم ملك الأيام ثم نبه تعالى على أن التخفيف عن المريض والمداخر هو لارادته تعالى الملكين للتيسر **ثم ذكر أن مشروعية صوم الشهر** وابتاحة الفطر للرخص والمسافر وإرادة اليسر بهاهو لتكميل العدة ولتغلب الفلور لجاه الشكر فقابل كل مشرع بما يناسبه ثم لما ذكر تعالى بعلم العادل بهم والثناء عليهم منهم ذكر قربه بالمكانة منهم فإذا ساءل أجابهم ولا تأخر أجابه تعالى عنه عن وقت

لئلا كلوا **عللة** لما قبلها
فلو كان النهي عن الجمع
لم تصح العلة لانه مركب
من شيئين لا تصح العلة أن
تترتب على وجودها بل
أنما تترتب على وجود
أحدهما وهو الأدلاء
بالأموال إلى الحكم
والأدلاء هو الرخصة ليقضى
للدلي بها مقصوده
مأخوذة من الرضاء
بالاتم بالباء للسبب أو
في موضع الحال أي
متلبس بالائم **وأنتم**
تعلمون **أي** اعلمكم في

دهانه ثم طلب منهم الاستجابة له اذ ادعاهم كما هو يجيبهم اذ ادعوه ثم أمرهم بالبيعة على الايمان
 لانه اصل العبادات وبصحة تصح ثم ذكر رجاء حصول الرضا لهم اذا استجابوا له واقتوا به ثم امتن
 عليهم تعالى باحلال ما كانوا ممنوعين منه وهو النكاح في سائر الليالي المصوم ايامهم بنسبه على
 العلة في ذلك بانهم مثل الياس لكم فأنتم لاستغنون عنهم ثم لما وقع بعضهم في شيء من المحالفة
 تاب الله عليهم وعفا عنهم ثم انه تعالى ما كفى بذكر الاخبار بالتحليل حتى أباح ذلك بصيغة الأمر
 فقال فالآن باقره وكن ذلك الأكل والشرب وعيا ثلاثين بتبيين الفجر ثم أمرهم أمر وجوب
 باتمام الصيام الى الليل ولما كان احلال النكاح في سائر ليالي الصوم وكان من أحوال الصائم
 الاعتكاف وكانت مباشرة النساء في الاعتكاف حراما بنسبه على ذلك بقوله ولا تبشره وكن
 وأتمم عاكفون في المساجد * ثم أشار الى الحواجز وهي الحدود وأضاف اليه ليعلم أن الذي
 حدثها هو الله تعالى فنهاهم عن قربانها فضلا عن الوقوع فيها بالغة في التباعد عنها ثم أخبرانه ببيان
 الآيات وبوضوحها وهي سائر الأدلة والعلامات الدالة على شرائع الله تعالى مثل هذا البيان
 الواضح في الأحكام السابقة ليكونوا على رجاء من تقوى الله المقتضية بصاحبها الى طاعة الله تعالى
 ثم نهاهم عن أن يأكل بعضهم مال بعض بالباطل وهي الطرق الى لم يسبح الله الا كساب
 بها ونهاهم أيضا عن رشاحكم السوء ليأخذوا بذلك شيئا من الأموال التي لا يستعملونها وقد انبى
 والأخذ بقيد العلم بما يرتكبه من تقبيحها لم وتويعها لهم لأن من فعل المعصية وهو عالم بها وما يرتب
 عليها من الجزاء السيئ كان أقبح في حقه وأشد من يأتي في المعصية وهو جاهل بها وما يرتب عليها
 ولما كان افتتاح هذه الآيات الكريمة بالأمر المحتم بالصيام وكان من العبادات الجليلة التي أمر فيها
 باجتناب المحرمات حتى انه جاء في الحديث فان امرئ سبه فليقل الى صائم وجاء عن الله تعالى الصوم
 لي وأنا أجزى به وكان من أعظم ممنوعاته وأكبرها الأكل فيه اختتم هذه الآيات بالنهي عن أكل
 الأموال بالباطل ليكون ما يفتقر عليه الصائم من الحلال الذي لا شبهة فيه حتى أن يتقيل عمله وأن
 لا يكون من الصائمين الذين ليس لهم من صومهم الا الخوع والعطش وحدثت هذه الآيات بواجب
 ما مور به واختتمت بحرم منهي عنه وتحلل بين الابتداء والانتهاه أيضا أمر ونهى وكل ذلك تكاليف
 من الله تعالى بامتنال ما أمر به واجتناب ما نهى تعالى عنه أعاننا الله عليها * يستأنف عن الاعمال
 قل هي مواقيت للناس والحج وليس الرب بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن من انبي
 وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وفاتوا في سبيل الله الذين يقابلونكم ولا
 تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث تقتفونهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم
 والفئة أشد من القتل ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوه فيه ولا تلوهم ولا تلوهم
 كذلك حراء الكافرين فان استهوا فان الله غفور رحيم وتلوهم حتى لا يكون هو يكون
 الذين لله فان استهوا فاعلوا على الطالين الشرا الحرام بالشهر الحرام والحرام قصاص
 من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين
 وآفقوا في سبيل الله ولا تلوهم بأيديكم الى الهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين وأتموا الحج
 والعمرة لله فان أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله من كان
 منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فاذا أنتم من تمتع بالعمرة
 الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة

(ث) ويجوز أن يقال أصل

التهلكة التهلكة كالتبصرة

والتبصرة وهو ما على أنه

مصدر من هلك يعني

المشدد اللام فأبدلت

من الكسرة ضمة كما

جاء الجوار في الجوار

(ح) مذهب إليه ليس

بمبدل لأن في جعله على شاذ

ودعوى الأبدال لأدليل

عليه أما الجل على الشاذ

فجعله على أن أصل فعله

ذات الضم تفعله ذات

الكسر وجعل تهلكة

مصدر الهلاك المشدد اللام

وفعل الصحيح اللام غير

المهموز قياس مصدره أن

يأتي على تعميل نحو كسر

تكسيرا ولا يأتي على تفعله

الاشاداه لا ولا في جعل تهلكة

مصدرا أدق جاء ذلك نحو

التسرة والتضرة وأما

تهلكة لاحسن أيضاً أن

تكون مصدر الهلك

المخفف اللام لأنه بمعنى

تهلكة بصم اللام ووجداء

في مصدر فعل تفعله قالوا

جل الرجل تجله أي جللا

فلا تكون تهلكة إذا ذلك

مصدرا لالهك المشدد اللام

كلمة فالتسرة لم يكن أصله حاضري المذهب الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب
الأدلة جمع هلال وهو مقيس في الضال المذهب نحو عتات وأجنة وشذبه قبله لو أن في عتات
وحجيج في حجاج واللال ذكر صاحب كتاب شجر الدر في اللغة أنه مشتق من لال بين لال السماء
وحديده كالللال يدل الله به قربها الجار الرجن وذوابة النعل وقطعت من التباروما أطلق
من اللحم بنظر الأصبع وقطعت من رحن وسالم الحية وقوله الأجير على الشهور والمباراة في رقة
النسج والمباراة في التهليل وجمع هلال في المفرجة والعتاب وبقية الماء في الخوض انتهى ما ذكره
منه ما يسمى الذي في السماء هلالا لليلتين وقيل للثلاث * وقيل أبو الهيثم لليلتين من أوله وليلتين
من آخره وما بين ذلك يسمى قرا * وقيل الأصح معنى هلال إلى أن يجبر ويجبره أن يستبدله
كالخط الرقيق وقيل يسمى بذلك إلى أن يبره ضوئه سواد الليل وذلك إنما يكون في سبع قالوا
وسمى هلالا لارتفاع الأصوات عنده رؤيته من قولهم استهل العبي والادللال بالبحر وهو رفيع
الصوت بالتلبية أو من رفع الصوت بالتهليل عند رؤيته فينطق باللال على الشهر كما يطلق الشهر
على الهلال ويقال أهل الهلال واستهلوا وأهل قناده واستهلناه فذا قول عامة أهل اللغة وقيل نهى يقال
استهل الهلال أي ضاعى مبنيا للفاعل وهو الهلال وشذبه تهليل * وأشد

وشهر مستهل شهر * ومحول بدمه حول جديد
وقال أيضا استهل بمعنى تزين ويقال أهل وأهل يقال أدلة اتن ليلة كناول أبوهم عبد الرحيم
انقشيري في تفسيره إلى أهل الهلال واستهل وأهل الهلال واستلناه انتهى وقت تقدم لنا الكلام
في مادة حل ولكن أئذنا ذلك بخصوصية لفظ الهلال بالأشياء التي ذكرناها * مواقيت جمع
مقاب بمعنى الوقت كالعباد بمعنى الوقت وقيل بعضهم المقاتل انتهى الوقت في تعالي قيمه فقاتل به
أربعين ليلة * ثقف الشيء إذا غفر به ووجد على جهة الأخذ والعلبة ومنه رجل ثقف سر به
الأخذ لأقر أنه ومنه فأما ثقفه في الحرب * وقول الشاعر

فأما ثقفوني فثقفوني * فن أثقف فليس إلى خلود
وهذا ابن عطية عفاهم أحكمهم غلبتهم يقال رجل ثقف ثقفا إذا كان يحكم المائتات وله من
الأمور انتهى ويقال ثقف الشيء ثقفا إذا حذره ومه أخذه الثقاف بالسيف والثعاف أيضا حديد
تكون للقواس والرماح تقوم الموح و ثقف الذي لزمه وهو ثقف إذا كل سر به العلم وثقفت
فوتته ومه المراح المانقفة أي المقومة * وقول الشاعر

ذكر بك والحطبي يحطرسا * ومنه ما سماه الله السحر
يعني المراح المقومة في الهلكة في على ورثته مدهلهاك وتفعله مصدر قبل حكى سيبويه
منه التضرر والسرور قوله من الأعداء النصب والعلية الحالك كالحك كوعلا كونه تهلكة وذلك
على وزن فاعله وفعل من ذلك جاء بالهم والفتح والكسر وتلك بك أنه هو مثلك حركت العين
والصم في مهلك نادر والهلال في ذي الروح الموصوف في غيره الغناء والنفاذ ويكون التهلكة مصدر
حكاه أبو علي عن أبي عبد الله وقوله غيره من العو بين * قال الزعشمري ويجوز أن يقال أصابها
التهلكة كالجرية والتجبر ونحوهما على أنه مصدر من ذلك يعني المشدد اللام فأبدلت من
الكسرة ضمة كجاء الجوار في الجوار انتهى كلامه ومذهب إليه ليس بمبدل لأن في جعله على
شاذ ودعوى الأبدال لأدليل عليه أنه أصل على الشاذ فاعلى على أن أصل فعله ذات الصم على تفعله

قوات الكسبر وجعل تهلكة مصدر المهلك المشدد اللام وفعل الصبح اللام غير المجهوز قياس

مصدره ان ياتي على تعقيب نحو كسر تكسيرا ولا ياتي على تعقبه الا اذا قال الأولى جعل تهلكة

مصدره ان يقيد بقاء ذلك فهو التضرع وأما تهلكة فلا حسن أيضاً ان يكون مصدر المهلك المتخفف اللام

لان معنى تهلكة بضم اللام وقد جاء في مصادر فعل شعله قالوا جبل الرجل تجلجلى جلا فلا يكون

تهلكة اذ التمهيد المهلك المشدد اللام وأما ابدال الضمة من الكسرة لتغير علة في غاية الشذوذ

وأما مثله بالجوار والجوار فلا بد في الابدال بل بين المصدر فيه على فعال بضم الفاء شذوذا

وزعم ثعلب أن التهلكة مصدر لا تنظير له اذ ليس في المصادر غيره وليس قوله بضمح اذ قد حكينا

عن سيبويه انه حتى التضرع والتضرع مصدرين وقيل التهلكة ما يمكن التمرز منه والمهلك

ما لا يمكن التمرز منه وقيل التهلكة الشيء المهلك حدوث التلف وقيل التهلكة كل

ما يصير غايته الى الهلاك **أحصرتم** قال يونس بن حبيب أحصر الرجل ردع وجبر به قبل

حصر وأحصر المعنى واحد قاله الشيباني والزجاج وقال ابن عطية عن الفراء وقال ابن ميادة

وما هجر ليلى أن يكون تباعدت * عليك ولا أن أحصر تلك شغول

وقيل أحصر بالمرص وحصر العدة قاله يعقوب وقال الزجاج أيضاً الرواية عن أهل العلم في العلم

التي يتبعه الخوف والمرض أحصر والمحبوس حصر وقال أبو عبيدة والفراء أيضاً أحصر فهو

محصر فإن حبس في سجن أو دار قيل حصر فهو محصور وقيل ثعلب أصل الحصر والاحصار الحبس

وحصر في الحبس أقوى من أحصر وقال ابن فارس في المجمل حصر بالمرض وأحصر بالعدة

ويقال حصره صدره أي ضاق ورحل حصر وهو الذي لا يوح بهر **قال جرير**

ولقد تكفني الوشاة فسادفوا * حصاريسر ثلثا تيم ضنيانا

والحصر احتباس الغائط والحصر المالك لأنه كالحبوس الحجاب قال لبيد

بحي لبيد بالحصر قيام * والحصر معروف وهو شقي من ردى سعى بذلك الانضمام بعض

الى بعض كحبس الشيء مع غيره **في الهدى** الهدى ما يهدي الى بيت الله تعالى تقربا اليه بمنزلة الهدية

بهديها الانسان الى غيره يقال أهديت الى البيت الحرام هدية ما هديا بالثنية والالتخفيف والهدى

جمع هدية كاملة موطى والتخفيف جمع هدية بكسبة السرح وجذى قال الفراء لا واحد للهدي

وقيل للتشديد لفتح تيم ومنه قول زهير

فلأرعثرا أسرا واهديا * ولم أر جاريته يستاء

وقيل الهدى بالتشديد في فعل بمعنى مفعول وقيل الهدى بالتخفيف مصدر في الأصل وهو بمعنى الهدى

كلهم ونحوه تقع للأفراد والجمع وفي الله كل ما أهدى من دراهم أو متاع أو نعم أو غير ذلك بمعنى

هدى السكن الحققة السريعة خصت الهدى بالعم وقد عرفوا الخلفاء في معنى من العم هديا على

ما أتى ذكره أن شاء الله الخلق مصدر خلق بخلق اذا أزال الشعر بموسى وغيره من محمد

ونوره والخلق محرم الطعام بعد العلم الأدي مصدر وهو بمعنى الأمم تقول اذا نفي زيدا اذ ألقى

الصدقة ما أعطى من مال بلا عوض تقربا الى الله تعالى التملك قال ابن الأعرابي التملك سبائل

الفضة كل سبيل منها سبيل تملك للتعبه ناسك لأنه خاص نفسه من دنس الأثام وصفها كالنسكة

المخلص من الدنس ثم قيل للديعة لعل لأنهم أسروا العادات التي تقربهم الى الله تعالى

وقيل التملك مصدر سلك سلكا وسكسا كما تقول حلم الرجل حلموا وحلوا الأمن ذوال ما يحضر

في الأهلة في جمع هلال

وافهة مقيس في فعال

المضغ نحو عنان وأعنة

وشغفه فعل قالوا عنان

وعنى وذكر صاحب خبر

البران الهلال مشترك بين

معان كثيرة ويعمى الذي

في السماء لالهلال للبتين

وقيل لثلاث في الموافيت

جمع ميقات وهو منتهى

الوقت يسأونك عن

الأهلة تزلت على سؤال

قوم من المسلمين النبي

صلى الله عليه وسلم عن

الهلال وما تائه محافوكاله

وغافته لخال الشمس

وسأل بتعدي بمن وبالباء

بمعنى واحد وهو على

حذف أى عن حكمة

اختلاف الأهلة والهلال

واحد وجمع لاختلاف

أرمانه في موافيت في أى

في الرجال والمعاملات والايان

والعدد والصوم والعطر

ومدة الحبل والرضاع وغير

ذلك من المطلق بالوقا

في الحج هو معطوف

على الناس أى موافيت

للحج ليعرفوا بها أسره

طرحت جنبي على الأرض

ويكون أذاك فقير عن

الانفس باليدى لانها

الحره والبطش والامتناع

فكانه يقول ان الشئ

الذي من شأنه ان يمنع

بمن الهلاك لاهمل ما وضع

يقال آمن بأمن أمنا وأمنة الثلاثة عند معروفي ويقال منه ثلث القوم المثلث أى صيرتهم ثلاثة
في والثلاثون عند معروفي والثلث بضم اللام وتسكنها أحاجزاء المنقسم إلى ثلاثة وثلث ممنوعا
من الصرف وسأني الكلام على ذلك ان شاء الله العاقب تصدر عاقب أى جازى المسيء على
اساءته وهو مشتق من العاقبة كأنه يراد عاقبة فصله المسيء في يسأونك عن الأهلة قل هي
موافيت للناس والحج تزلت على سؤال قوم من المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم عن الهلال وما
تائه محافوكاله ومخالفه لخال الشمس تاله ابن عباس وقتادة والربيع وغيرهم وروى أن من سأل
هو معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الأنصاري فالأنا رسول الله ما بال الهلال يبدو قديما مثل الخيط ثم يزيد
حتى يمتلى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ لا يكون على حالة واحدة فتزلت ومناسبة هذه الآية لما
قبلها ظاهرة وهو أن ما قبلها من الآيات تزلت في الصيام وإن صيام رمضان مقرون برؤية الهلال
وكذلك الاضطرار في شهر شوال ولذلك قال صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيتهم وأقسطوا لرؤيتهم وكان
إيضافه تقدم كلام في شيء من أعمال الحج وهو الطواف والحج أحد الأركان التي بنى الإسلام عليها
وكان قد مضى الكلام في توحيد الله تعالى وفي الصلاة والركن الثاني في الكلام على الركن
الخامس وهو الحج ليكون قد كملت الأركان التي بنى الإسلام عليها روى عن ابن عباس أنه قال
ما كان أمة أقل سؤالا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم سألو عن أربعة عشر حرفا فأجابوا منها في
سورة البقرة ولما وادأسا لك عبادى عنى فأتى فربس والثاني هنا وستبعدها وفي غيرها يسأونك
ماذا أحل لهم يسأونك عن الأنفال ويسأونك عن الروح ويسأونك عن ذى القرنين ويسأونك
عن الجبال يسأونك عن الساعة قبل اثنتان من هذه الأسئلة في الأول في شرح المبدأ والثاني في
الأخر في شرح المعاد ونظيره أنه افتتحت سورتان بآياتها الناس الأولى وهي الرابعة من السور وفي
النصف الأول يشق على شرح المبدأ والثانية وهي الرابعة أيضا من السور وفي النصف الآخر يشق
على شرح المعاد والضمير في يسأونك ضمير جمع على أن السائلين جماعة وإن كل من سأل اثنين كما
روى فيحتمل أن يكون من نسبة الشيء إلى جمع وإن كان ماصدا للامن واحدهم أو اثنين وهذا
كثير في كلامهم قبل أو لكون الانسان جمعا على سبيل التوسع والجاز والكافي خطاب للشيء صلى
الله عليه وسلم ويسأونك خبر فان كانت آية تزلت قبل السؤال كان ذلك من الاخبار بالمعجب وإن
كانت تزلت بعد السؤال وهو المقول في أسباب التورل فيكون ذلك حكاية عن حال مضت وعن
متعلقة به ويسأونك يقال سأله بوجه معني واحد ولا يراد بذلك السؤال عن ذاب الأهلة بل عن
حكمة اختلاف أحوالها وفائدة ذلك ولذلك أحاط به قل هي موافيت للناس فلو كانت على حالة
واحدة ما حصل التوفيق في أو الهلال هو مردوج بأحلاف أرمانه فالأمن جب كونه هلالا في
شهر عركوه هلالا في آخر وقرأ الجمهور من الأهلة بكسر الهمزة واسكان لام الأهلة بعدها همزة
ورش على أصله من نقل حركة الهمزة وحذف الهمزة وهو أ نادا بادغام نون عن في لام الأهلة بعد
النقل والحذف قل هي أى الأهلة موافيت للناس هذه الحكمة في زيادة القمر وقسماته إلهي
صكونها موافيت في الأجال والمعاملات والايان والعدد والصوم والعطر ومدة الحبل والرضاع
والنذور والمعتب بالأزواج وفنائ الصوم في الأيام البر لا تعرف إلا بالأهلة وقد ذكرته هنا على المعنى
في قوله وقدره منار لنعلموا أعداد السنين والحساب وفي قوله آية النهار
مبصرة لتبصروا فضل من ربكم ولتله وأعد السمر

المفروض للعجل ومعنى موافقت للناس أي ما يتعلق بهم من أمور معاملاتهم ومصالحهم انتهى
 * وقال الإمامي الوقت مقدار من الزمان محدّد في ذاته والتوقيت تقدير حدة وكما قد تدرّج له غاية فهو
 موافق والميقات منتهى الوقت والآخرة منتهى الخلق والاهلال بميقات الشهر ومواضع الاحرام
 موافقت الحج لأشهر مقادير يتبيها والميقات مقدار جعل علما لما يقتدر من العمل انتهى كلامه
 وفي تيسير الهلال بالنقص والزيادة على الفلاسفة في قولهم أن الاجرام الفلكية لا يمكن تطرق
 التبديل إلى أحوالها فأظهر تعالى الاختلاف في القمر ولم يظهر في الشمس ليعلم أن ذلك بقدرته
 تعالى * والحج معطوف على قوله للناس قالوا التقدير وموافقته للحج فحذف الثاني اكتفاء
 بالاول والمعنى لتعرفوا بها أشهر الحج وموافقته وما كان الحج من أعظم ما يطلب ببقائه وأشهره
 بالأهلة أقر بذلك * وكان تخصيص بعد تميم إذ قوله موافقت للناس ليس المعنى موافقت لزوان
 الناس وإنما المعنى موافقت لمقاصد الناس المحتاج فيهم للتأقيت ديناً وديناً فجاء قوله والحج بعد ذلك
 تخصيصاً بعد تميم في الحقيقة ليس معطوفاً على الناس بل على المعاني المحذوف الذي ناب الناس
 منابه في الاعراب وما كانت تلك المقاصد بقضي تصادها إلى الانطباع اقتصر على قوله * موافقت
 للناس وقال القفال أفراد الحج بالذكريان أن الحج مقصور على الأشهر إلى عبها الله تعالى
 لفرض الحج وأنه لا يجوز نقل الحج عن تلك الأشهر لأسرها وإنما كانت العرب تفعل ذلك في
 النسيء انتهى كلامه * وفرأ الجمهور والحج بفتح الحاء * وفرأ الحسن وابن أبي الحلق والحج
 بكسرهما في جميع الفران في قوله حج البيت فقبل بالفتح المصدر بالكسر الاسم وال سبويه
 الحج كالزوا السوا الحج كالتدكرهما مصدران والظاهر من قوله موافقت للناس والحج ما ذهب
 إليه أو حقيقته وما لا من جواز الاحرام بالحج في جميع السنة لعموم الأهل خلافاً لقال لا يصح
 إلا في أشهر الحج قبل وفها دليل على أن من وجب عليها اعتدلتان من رجل واحد كعتب معصى عنه
 واحدة للعدتين ولا تستألف لكل واحد منهما حجة ولا شهور العموم قوله موافقت للناس
 ودل على أن العدة إذا كان استداؤها بالهلال وكانت بالهلال وجب استفتاءها بالأهل لا بعدد
 الامام ودليل على أن من آ من أمره من أول الشهر إلى أن يصح الأربعة أشهر معبر في اتباع
 الطلاق بالأهلة دون اعتبار الثلاثين وكذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم حين آ من نسائه شهراً
 وكذلك الاجار والايان والديون متى كان استداؤها بالهلال كان جمعاً كذلك وسقط اعتبار
 العدد بذلك حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم وفيها رد على أهل الظاهر ومن قال بقوله أن
 الماطاج يجوز على أجل المجهول سبب غير معلومة ودليل على من أجاز البيع إلى الحصاد أو
 الدراين أو للعاس وسبه وهو ما لا يؤثروا وجد وكذلك في قديم العراء * وروى عن ابن
 سنان معناه قال الشامي ودليل على عدم اعتبار وصف الهلال بالكبر أو الصغر لأنه قال ما
 يصل فصولاً في كبر أو صغرها لا يلائم الذي روي فيها بل وليس لأن تأوا السوب من ظهورها
 ولكن الزمن انتهى * قال الرازي غارب والرهري وفائدة سبب نزولها ان التصار كانوا اذا
 حجوا واعفروا لزمون شراً أن لا يحول بينهم وبين السماء حائل فكانوا يساهون ظهور
 سوبهم على الحدران وقبل كانوا في الخلاء في يد الاسلام إذا حرم أحدهم يحج أو عمره لم يأب
 حائطاً ولا يشاء ولا داراً من بانه فان كان من أهل المدينة شب في طهر بينه بعبا يدخل منو يجرح أو
 ينصب لها بمسندسها كان من أهل التي يجرح من حاص الخيمة والفسطاط ولا يدخل ولا

من أعظم ما يطلب سبحانه
 وأشهره بالأهلة أفراد
 بالذكر وكامه تخصيص
 بعد تميم إذ المعنى موافقت
 لمقاصد الناس المحتاج فيها
 للتأقيت ديناً وديناً وقري
 والحج بفتح الحاء وكسرها
 وكان التصار اذا حجوا
 واعفروا لزمون شراً
 أن لا يحول بينهم وبين
 السماء حائل فكانوا
 يفسون ظهور سوبهم
 على الحدران قتل
 وليس العري رداً على
 من جعل آتيان البيوت
 براوهم بأتيان البيوت
 من أوابها وأسباب الزول
 تدل على أن المراد بالبيوت
 وظهرها وأوابها الحقيقة
 وحظها على الجازع يمكن
 الحقيقة وترجمها بالظنة
 يعودنا منها يؤولكن
 البر من انقي
 * * * * *
 لمو نفسي به إلى الهلال
 وثقت معاني فعل في
 أول الفرة وهي أربعة
 وب مروني وعرضها
 على لفظ أبي هودب
 أقرب ما قاله ابن أصل
 مع المعجل والمعدل على
 ما استقرأه النصر فيكون
 سبب إلى ثلاثة أقسام
 الأول أن تحصله عدل
 كذلك أخرجه أي حصلت
 بمنح حشركن المهر مؤ

فيه الاحتياط التي في

هذا النوع للتعبية الثاني

أن يجعله على صفة كقولك

أطردنه بالخبرة فيه ليست

للتعبية لأن الفعل كان

متعديا دونها وإنما المعنى

جعله طردا الثالث أن

يجعله صاحب شي بوجه

ما من ذلك قولك أقتب

فلانا جعلته دواء يستقي

هو أقسمه جعلته داء يستقي

به لا يحتاج إلى السني ومن

هذا النوع أقترنه وأعلته

واركبته وأخسته وأعبته

حاشا له قبرا وملاوهم كقوبا

وحادما وعبداهما إلى

لها من القسم الثاني يعنى

أقتب السني جعلته لشي

والقي فعل بمعنى مفعول

كان الطريق فقبل بمعنى

مفعول فكانه قيل

لأصعوا أنفسهم إلى

الهلكة أى تلقاها الهلكة

فهذا المعنى الذى أبدناه

فلم نهض بتخلعه فقال

الاء في يابديك مثلها في

أعطى بدله للقاء والمعنى

ولا تقصوا الهلكة يديكم

أى لا صلوها أحدا يديكم

مالكة أكرم أنى وفي كلام

ان الباء من يدو وقد كرنا

ان ذلك لا يقاس

يفخر من الباب حتى يصل إحرامه ويرى ذلك إلا أن يكون ذلك من الجنس وهم قريش وكثافة
وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة بنون نصر بن معاوية فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه جل منهم فوقف ذلك الرجل وقال أى أحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أحسن
فزلت * ذكر هذا مختصرا للسبب وروى الربيع أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل وخلفه رجل
من الأصابع فدخل وخرو عاده فوقف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تدخل وأنت قد أحرمت
قال دخلت أنت فدخلت بدخولك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أى أحسن أى من قوم لا يدينون
بذلك فقال الرجل وأنا ديني فزلت * وقال إبراهيم كان بفعل ماد كرقوم من أهل الحجاز
يقيل كان اختار حاجته لا يود من بابه خافة الطير بالخيشون بكي كذلك حولا كاملا ولم يخص
هذه الأسباب ان الله تعالى أنزل هذه الأبقار ادعى من جعل إتيان البوب من ظهورها را أمرا
بإتيان البوب من أوقاها وهذه أسباب نظار على أن البوب أربدها الحقيقة وأن الإتيان هو
المجيء إليها والجل على الحقيقة أولى من ادعاء الحمار مع مخالفة ما نظار من هذه الأسباب ومناسبة
هذه الآية أوقاها لئلا تكرر أن الأهل موافق الحج استطراد إلى ذكر سني كانوا يفعلونه في الحج
زاعمين أنهم البرقيين لم أن ذلك ليس من البروا وما تجرت العادة به قبل الحج أن يفعلوه في الحج
ولما ذكر سواهم عن الأهل بسبب نقصان الزيادة وما حكمة ذلك وكان من المعلوم أن تعالى
حكمهم فأفعله حار على الحكمة فدل عليهم بأن ما يفعلونه من إتيان البوب من ظهورها إذا
أحرموا السمن الحكمة في شيء ولا من البروا والموقف الفصان في وقت واحد قلت الآية فيها معا
ووصل أحدهما بالأخرى وما أحل الإتيان والبوب على الحار فيه أقوال * أحدها أن ذلك
صرب مثل المعنى ليس البرأ نساء الخيال ولكن اتقوا وأسألو العلماء فهذا كما يقال أتيت الأمر
من يابديك أو عبيدك * والى أن هذا كذا في إتيان البوب * أن أوقاها لئلا تكرر أن الأهل موافق الحج وذلك
ما كانوا يفعلونه في الحج * فدل عليهم كذا في إتيان البوب * أن أوقاها لئلا تكرر أن الأهل موافق الحج وذلك
الحلال ويجوز الحرام فصرر سلاله الفقه وقيل واتقوا الله تحت إتيان كل واجب احتساب كل
محرم طاه أو مسلم * الثالث أن إتيان البوب من ظهورها كراهية عن العبد عن الطريق الصحيح
وإتيانها كراهية عن المسلم الطريق الصحيح * ولذا إن الطريق المسقيم أن يسئل للمعلوم على
المنقول وقد ثبت أن الصالح حكيم لا يفعل إلا الصواب وقد عرف أن اختلاف أحوال المعرف في حرة
من فعله فيمن أنه مصلحة وحكمة فهذا استدلال بالمعلوم على المحمول أما أن يستدل مسلم علما
بما من الحكمة على أفعاء ليس يحكم بهذا استدلال بالمجهول على المعلوم فالحق أنكم للمعلوم
حكمته في أخلاق العهر عرتم ما كن في حكة فالخالق قد علمتكم ما نظروا إنما البرأ أن
تأوا البوب من أوقاها فاستدلوا بالمعلوم وهو حكمة الخالق على المجهول فنقطعوا أن فيه حكمه
بالتعاون كتم لا تعلمون طاه في ربي الطاهر وهو قول مافق من كلام الرمحسرى طاه الرمحسرى
ويجعل أن يكون هذا تمثيلا لتعكسهم في سواهم وإن مناهم فقه كتل من يركب باب البيت ويدخل
من ظهره والمعنى ليس البروا ما يني أن يكونوا عليه بأن تمكسوا في مسائلكم ولكن البروا من
اتق ذلك وتجنبه ولم يحصر على مثل طاه أو البوب من أوقاها أى وبأشروا الأمور من
وحوها إلى يجب أن يأنس عليها ولا تمكسوا والمراد وجوب طاه النفس وربط العلوب على
أن جميع أفعال الله حكمته فوصاب من غير اختلاخ شبه ولا اعتراض سلف في ذلك حتى لا يسأل عنه

لما في السؤال من الاتهام بفارقة السلك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون انتهى كلامه وبكى ههنا
 القول مختصراً ابن عطية فقال وقال غيراً في عبيدة ليس البر أن تشدوا في الأسئلة عن الأهلة
 وغير هاتين الأمور على غير ما يجب الشرائع أنه كتب باليوبوت عن النساء الإيواء الهين كالإيواء
 إلى البيوت ومعناه لا تأتوا النساء من حيث لا يصل من ظهورهن وأتوهن من حيث يصل من قبلهن
 عاله ابن زيد وحكاها مكي والمهدي عن ابن الأنباري * وقال ابن عطية كونه في جاع النساء بعيد
 غير خط الكلام انتهى والباء في بأن تأتوا زائدة في خبر ليس وبأن تأتوا خبر ليس ويتقدم بمصدر
 وهو من الإخبار بالمعنى والمعنى وبالأعراف عمادونه في التعريف لأن وصلتها عندهم بمنزلة
 لضمير «وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وقالون وعباس عن أبي عمرو والعجلي عن حمزة
 والشعوي عن الأعشى عن أبي بكر البيهقي بالكسر حيث وقع ذلك المناسبة للباء والأصل هو الضم
 لأنه على وزن فعول وبه قرأ باقي السبعة ومن متعلقة بتأوهي لا يشاء الغاية والضمير في أوها
 عائلي البيوت وعاد لضمير المؤنث الواحدة لأن البيوت جمع كثير فجمع المؤنث الذي لا يعقل
 فرق فيه بين قليله وكثيره فالأصح في قليله أن يجمع الضمير والأصح في كثيره أن يفرد كقوله في ضمير
 المؤنث الواحدة ويجوز العكس وأجمع المؤنث الذي يعقل فلم تفرق العرب بين قليله وكثيره
 والأصح أن يجمع الضمير ولذلك جاء في القرآن هن لباس لكم وأنتم لباس لمن ونحوه ويجوز أن
 يعود كما يعود على المؤنث الواحد وهو فصح ولكن البرتن أني * التأويلات التي في قوله
 * ولكن البرتن آمن * سائفة هن من أنه أطلق البر وهو المصدر على من وقع منه على سبيل المبالغة
 أو فيه حتى من الأول أي ذا البر من الثاني أي بر من آمن وتقدم الترجيح في ذلك لونه الآية كأنها
 مختصرة من تلك لأن هناك عدداً وصافاً كثيرة من الإيمان بالله إلى سائر تلك الأوصاف وفي آخرها
 أولئك هم المنافقون وقال هنا ولكن البرتن أني والتقوى لا تحصل إلا بحصول تلك الأوصاف فأحال
 هنا على تلك الأوصاف ضمناً ادجاء مع ما هو المتق * وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف ولكن ورفع البر
 والباون بالتشديد والنصب * وأتوا البيوت من أوها * تفسيرها تنفر على الأقوال إلى
 تقنمت في قوله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها * وأتوا الله * أمر باتباع الله وتقنمت
 جلتان خبر تان وهما وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرتن أني فلفظ عليهما
 جلتان أمر تان الأولى راحة للأولى والثانية راحة للثانية وهذا من بدع الكلام ولما كان
 طاهر قوله من أني غرض من المفعول نص في قوله وأتوا الله على من يتقن فاضح في الأول أن المعنى
 من أني الله * ولكم تقبلون * ظاهره التعلق بالجله لا خبر توهي قوله وأتوا الله لأن تقوى الله
 هو إجماع الخير من امتثال الأوامر واجتناب الواهي فعلق التقوى برقاء الفلاح وهو الظفر بالبعث
 * وتواتر في سبيل الله * الآية هال ابن عباس زلت لما صد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام الحديبية وصالحوه حتى أن يرجع من قابل فصلاوا له مكة ثلاثة أيام فرجع لعمره القضاء وحال
 المسلمون أن لاني لهم قرش وصدومهم وقاتلوه في الحرم وفي الشهر الحرام وكرهوا ذلك فزالت
 وأطلق لهم قال الذين يقاتلونهم في الحرم وفي الشهر الحرام ورفع عنهم الجراح في ذلك * وذكر
 هذا السبب طهر ماسبب هذه الآية لما قبلها لأن ما قبلها متضمن تشيماً متعلقاً بالحج ويظهر أيضاً
 أن الماسبب هو أنه لما أمر تعالى بالتقوى وكان استأفام التقوى وأشقها على النفس قتال أعداء
 الله فأمر به فقال تعالى وتقاتلوا في سبيل الله والظاهر أن القتالية في سبيل الله هي الجهاد في الكفار

ولكن البر من
 آمن * وقرئ بكسر الباء
 من البيوت كيف ما وقع
 وضما وتقتسم جلتان
 خبر تان فلفظ عليهما
 جلتان أمر تان الأولى
 راحة للأولى والثانية
 للثانية ولما صد المشركون
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عام الحديبية وصالحوه
 على أن يرجع من قابل
 فبخلوا له مكة ثلاثة أيام فرجع
 حمرة القضاء وخاف
 المسلمون أن لاني لهم
 قرش وصدومهم وقاتلوه
 في الحرم وفي الشهر
 الحرام وكرهوا ذلك
 زلت * وتقاتلوا * فطلق
 لهم فقال الذين يقاتلونهم
 وبذكر هذا السبب طهر
 ماسبب هذه الآية لما
 قبلها والقتالية في جهاد
 الكفار لاظهار دين الله
 وأ كثر علماء التفسير على
 أنها أول آية زلت في الأمر
 بالقتال * في سبيل الله *
 استعبر السبيل وهو
 الطريق بل قد الله لأن به
 يتوصل المؤمن إلى مرضاة
 ربه وهو على حتى أي في
 صرة دين الله وفي سبيل

لاظهار دين الله واعلاء كلمته واستكبر علماء التفسير على أمها أول آية نزلت في الأمر بالقتال أمر فيها بقتال من قاتل والكف عن من كف ففي نسخة كتاب المواد عنه وروى عن أبي بكر أن أول آية نزلت في القتال أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وقال الراغب أمر أولاً بالرفق والاعتصام على الوعد والجادة الحسنة ثم أذن له في القتال ثم أمر بقتال من يأتي الحق بالحرب وذلك كمن أمر أبداً أمر على حسب مقتضى السياسة انتهى وقيل إن هذه الآية منسوخة بالأمر بقتال المشركين وقيل هي محكمة وفي رأي الظاهر هي منسوخة بقوله وقتلواهم حتى لا تكون فتنة وتوضف نفسها بقوله ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام لأن من باب التخصيص لأم من باب التوسيع ولا تقتلواهم بقوله وقتلواهم بأنه لا يجوز الابتداء بالقتال في الحرم وهذا الحكم لم ينسخ بل هو باق وبأنه يعد أن يجمع بين آلهما ستوالية يكون كل واحد منهما ناسخاً للآخرى وأبمن ذهب إلى أن قوله وقتلوا ليس أمراً بالقتال وإنما بالقتال الخاصة والمخالفة والتتدفق الذين وحمل ذلك قتالاً لا يؤهل إلى القتال غالباً تسمية الشيء باسم ما يؤهل إليه والآية على هذا محكمة وهذا القول خلاف الظاهر والدلول عن الظاهر لعدم ما لا يناسب في سبيل الله السبيل هو الطريق واستعير الدين الله وشراعه فان التمس ذلك يصل به إلى نيته الدينية والدينية فقتله بالطريق الموصل الإنسان إلى ما يقصده وهذا من استعارة الأجرام المعاني وتعلق في سبيل الله بقوله وقتلوا وهو ظرف مجازي لأنه لما وقع القتال بسبب نصرة الدين صار كأنه وقع فيه وهو على حذو مضاف التقدير في نصرة دين الله ويحتمل أن تكون من باب التخصيص كأنه قيل وبالقتال في بصره سبيل الله فخصم قتالوا معني المبالغة في القتال الذين يقاتلونكم بظاهرهم من باجوكم القتال ابتداءً ودفاعاً عن الحق وقيل من له أهلية القتال سوى من جرح السلم يصرح من هذا التسوان والمباين والرهبان وقيل من له قدرة على القتال وتسميتهن له الأهلوية القدرة مقاتلة مجازاً وأبمنه مجازاً من ذهب إلى أن المعنى الذين يخالفونكم فجعل المخالفة قتالاً لا يؤهل إلى القتال فيكون أمر بقتال من خالف سواء نزل أم لم يقاتل وقدم المجرور على المفعول الصريح لأنه الأهم وهو أن يكون القتال بسبب انه اشترى به الإسلام ألا ترى الاقتصار عليه في نحو قوله وقتلوا في سبيل الله واعلوا أن الله سمع عابهم ولا تعتدوا بهم نهى عام في جميع مجاوزة كل حد حده الله تعالى فدخل فيه الاعتداء في القتال بما لا يجوز وقيل المعنى ولا تعتدوا في قتل النساء والصبيان والرهبان والأطفال ومن يجرى مجراهم قتاله ابن عباس وعمر بن عبدالعزيز ومجاهد ورجمه جماعة من الأمسين كالصالح وغيره لأن المفاعلة غالباً لا تكون الأمن اثنين والقتال لا يكون من هؤلاء ولأن النبي ورد في ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وعن المثلث وصفة أبي بكر لزيد بن أبي سفيان النبي عن قتل هؤلاء والشيوخ الفاني وعن تحرر المعاهم ودخ البقرة والنساء لعمر كل ما وافساد شجرة مفردة يجرى أو غيره مؤلف ولا تعتدوا في قتال من بذل الخربة قتاله ابن بحر وقيل في ترك القتال وقيل بالبداءة والمفاجأة قبل بلوغ الدعوة وقيل بذلك وقد باتهم في الحرم في الشهر الحرام وقيل في القتال لغير وجه الله كالحية وكسب الذكركم وإن الله لا يحب المعتدين هذا كالتعليل لما قبله قوله أكرم زيدا إن عراككم موحية المحجوبة هي ميل النفس إلى ما تؤثره مسخلة في حق الله تعالى ولا واسطة بين المحبة والبغضاء بالنسبة إلى الله تعالى لانهما مجازان عن ارادة مواهبه واردة فقتلوا عن متعلق الارادة من الثواب والتهاب

ظرف مجازي ولا
تعدوا أي لا تجاوزوا
ما حده الله في القتال وغيره
واقتلوا أي واقتلوا الذين

وذلك بخلاف حجة الانسان وبضته فان بينهما واسطة وهي علمها فقتل لا رد على نفي حجة الله تعالى ان يقال لا يلزم من نفي المحبة وجود البغض بل ذلك لازم لما بيناه من عدم الواسطة بينهما في حقه تعالى ﴿ واقتلوهم حيث تقتضوهم ﴾ خبير المفعول عائد على الذين يقتالونكم وهذا أمر بقتلهم وحيث تقتضوهم عام في كل مكان حل وأحرم ويلزم منه عموم الزمان في شهر الحرام وفي غيره وفي التعبد أمر في الآية . الأولى بالجهدا بشرط اقسام الكفار على المقاتلة وفي هذه الآية زاد في التكليف فأمر بالجهد معهم سواء قاتلوا أم لم يقاتلوا واستثنى منه المقاتلة عند المسجد الحرام انتهى وليس كما قال انه زاد في التكليف فأمر بالجهد سواء قاتلوا أم لم يقاتلوا لان الضمير عائد على الذين يقاتلونكم فالوصف بابي اذا المعنى واقتالوا الذين يقاتلونكم حيث تقتضوهم فليس أمرًا بالجهدا سواء قاتلوا أم لم يقاتلوا . قال ابن اسحق نزلت هذه الآية في شأن عمرو بن الحضري حين قتله واقر بن عبد الله التيمي وذلك في سرية عبد الله بن جحش ﴿ وأخرجوهم من حيث أخرجوكم ﴾ أي من المكان الذي أخرجوكم منه يعني مكوهو أمر بالأخراج أمر تمكين فكانه وعدم الله بفتح مكة وقد أعجز ما وعد وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة بمن لم يسلم معهم من حيث متعلق بقوله وأخرجوهم وقد تصرف في حيث بدخول حروب الجرح عليها كمن والباء وفي وباضاقتلى إليها وضعية التصبى اخراجوكم كما عدلى المأمورين بالقتل والاخراج وهو في الحقيقة عائد على بعضهم جعل اخراج بعضهم وهو أجلهم قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين واخراج الجاهلهم ﴿ والفئة أشد من القتل ﴾ في الفتنة أقول . أذا حال الرجوع الى الكفر أسد من ان يقتل المؤمن فانه مجاهد وكافوا قد عدوا انفرا من المؤمنين ليرجعوا الى الكفر فعصمهم الله والكفر بالله يقتضى العذاب دائما والقتل ليس كذلك وكان بعض الصحابة قتل في الشهر الحرام طسظم المسلمون ذلك ﴿ الثاني الشرل أى شرهم بالله أشد حرمان القتل الذى غيروكم به في شان ابن الحضري ﴾ الثالث هتك حرمان الله منهم أشد من القتل الذى أبيع لكم بها المؤمنون ان توقعوهم الرابع عذاب الآخرة لهم أشد من قتلهم المسلمين في الحرم ومه دوقوا فتنكم ان الدين قتلوا المؤمنين والمؤمنات أى عدوهم الخامس الاخراج من الوطن لما فيه من مفارقة المأوى والاحباب وتغيص العيش دائما ومه قول الشاعر

لموب بعتا السفا هون موقا ه على الشس من قتل بحد قراق

السادس أن يراد فتنهم اناكم بصدكم عن المسجد الحرام أسد من قتلهم اياهم في الحرم أو من قلمهم اياكم ان قتلواكم فلا تباؤا بقا لهم فاه الزمخشرى وهو راجع لمعنى القول الثالث . السابع بعضهم المسلمين ليرتموا فاه الكسائى وأصل الفتنة عرس الذهب على النار لاستخلاصه من الغش ثم صار يستعمل في الامتحان والاطلاق على ما فسر به في هذه الاقوال سابع الفتنة والقتل مصدران مبدكر عاقلها ولا معولها واتما اقران ملهه الفتنة أسد من ملهه القتل فكل مكان تتحق فيمخذه النسبه كان داحلا في عموم هذه الاخبار سواء كان المصدر فاعلا أو مفعولا المؤمنين أم الكافرون وتعيين نوع تامين أفراد العموم يحتاج الى دليل ﴿ ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فيه ﴾ هو ان يبدأهم بالقتال في هذا الوطن حتى يقع ذلك منهم فيه قال مجاهد وهذه الآية محكمة لا يجوز قتال أحد في المسجد الحرام الا بعد ان يقاتل ويهال

يقاتلونكم ﴿ حيث تقتضوهم ﴾ أى حيث تظفرهم وهو عام في كل مكان حل وأحرم ﴿ وأخرجوهم من حيث أخرجوكم ﴾ أى من المكان الذى أخرجوكم منه مكوهو أمر تمكين فكانه وعدم الله بفتح مكة وقد أعجز ما وعد وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن لم يسلم منهم ﴿ والفئة أشد من القتل ﴾ عن دين الله ﴿ أشد ﴾ من أن يقتل المؤمن وكافوا قد عدوا انفرا من المؤمنين ليرجعوا الى الكفر فعصمهم الله ثم نهي تعالى المؤمنين أن يبدأ بالقتال في هذا الوطن الشريف حتى يكونوا هم الذين يدعون والضمير في فيه عائد على عند ﴿ وان قاتلوكم فاقتلوهم ﴾ هذا تصريح بمفهوم الغاية وفي قول دقتلواهم بشاره بالعية عليهم أى هم من الخذلان وعدم النصرة بحيث أمر بقتلهم وقرى ولا تقتلواهم وكذلك حتى يقتلواكم فأن قاتلوكم أى حتى يهوما يقتلكم

طباووس وأبو حنيفة وقال الربيع منسوخة بقوله وقتلوهم حتى لا تكون فتنة وقال قتادة بقوله فاذا نسلخ الأشهر الحرم فقاتلوا المشركين والنسخ قول الجمهور وقد تقدم طرف من الكلام في هنا لنسخ في هذه الآية وقرأ جزء الكسائي والأعشى ولا تقتلوهم وكذلك حتى تقتلوهم فان قتلوكم من القتل فصل الحار في الفعل أي ولا تأخفوا في قتلهم حتى يأخذوا في قتلكم ويجعل الجواز في المفعول أي ولا تقتلوا بعضهم حتى يقتلوا بعضكم فان قتلاوا بعضكم يقال قتلنا بنو فلان يريد قتل بعضنا وقال

فان تقتلونا نقتلكم * وان تقصدوا النعم تقصد

وتلبيه قتل معه ريبون كثير فاوهو أي قتل معهم أناس من الربيين فاوهو الباقون والعامل في عند ولا تقتلواهم وحتى هنا للغاية وفيه متعلق يقال قتلوهم والضمير عالم على عند تعدى الفعل الى ضمير الطرف فاحتج في الوصول اليه الى في هذا ولم يتسع فعد الفعل الى ضمير الطرف تعدى الفعل الى الضمير به الصريح لا يقال ان الطرف اذا كان ضمير متصرف لا يجوز أن يتعدى الفعل الى ضمير مبالاة لان ظاهره لا يجوز فيه ذلك بل الانساع جائز اذا كان الآتي انه يصلقه في جره بني وان كان الظاهر لا يجوز فيه ذلك فكذلك يخالفه في الانساع فحكم الضمير اذا ذاك ليس حكم الظاهر فان قتلوهم في حنا صريح بمفهوم الغاية وفيه عنون أي ان قتلوهم في قتلوهم فيه ودل على ارادته سابق الكلام ولم يختلف في قوله قتلوهم انه أمر بقتلهم على ذلك التقدير وفيه بشاراة عظيمة بالقلبة عليهم أي هم من الخذلان وعدم النصرة بحسب أمرهم بقتلهم لا يقتلهم فانتهم متكون منهم بحيث لا يحتاجون الا الى ايقاع القتل بهم اذا فانيوكم القتال لا الى قتالهم في كسل جزاء الكافرين في الكفار في موضع رفع لا تم اخبر عن المبدأ الذي هو خبر الكافرين في المعنى جزاء الكافرين مثل ذلك الجزاء وهو القتل أي من كفر بالله تعالى فجزاء القتل وفي اضافة الجزاء الى الكافرين اشعار بعلية القتل فان انتهوا فان الله غفور رحيم في أي عن الكفر ودخلوا في الاسلام ولذلك علق عليه القرآن والرحمة وهما لا يكونان مع الكفر قل الذين كفروا ان انتهوا يغفر لهم ما قد سلف وتقدم ما يدل عليه من اللفظ وهو جزاء الكافرين وساق الكلام انما هو مع الكفار وقيل فان اسوا عن المقاتلة والشر لا تقدم ما في الكلام وهو حسن وقيل عن القتال دون الكفر وليس القرآن لهم على هذا القول بل المعنى ان الله غفور راحم رحيم نك حيث اسقط عنكم تكليف قتالهم وقيل الجواب مخدوف أي غافر واهل حال الله غفور رحيم لكم وعلى قول ان الانباء عن القتال فقط تكون الآية منسوخة وعلى القولين قبله تكون محكمة ومضى انتهى كضروها اعمل من النبي ومعه فعل الفاعل بنفسه وهو نحو قولهم اضطرب وهو أحد المعاني التي جاءت لها فاعل فأما وفي قوله فان انتهوا فان الله غفور رحيم دلاله على قبول توبة قاتل العمد اذا كان الكفر أعظم ما تمانى القتل وقضاء معاني انه يقبل التوبة من الكفر في وقتلوهم حتى لا تكون فتنة في ضمير المفعول عالم على من قاتله وهم كفار مكة والفتنة الشرك وما تابعه من أدى المسلمين امروا بقتالهم حتى لا يعبد غير الله ولا يدين بهم سنة أهل الكتاب في قبول الجزاء قاله ابن عباس وقادة والربيع والسدي أعني ان الفتنة والشرك وما تابعه من الأدنى وقيل الضمير لجميع الكفار أمروا قتلهم وقتلهم في كل مكان فلا ية عامه تناول كل كافر من مشرك وغيره ويحص منهم بالجزء من دل

فاقتلوهم في كذا في كذا
أي مثل ذلك الجزاء وهو
اقتل في جزاء الكافرين
مبتدأ وكذلك الخبر
في ان انتهوا في أي
عن الكفر وأسلموا
في ان الله غفور رحيم
وتطبيق القرآن والرحمة
لا يكون مع الكفر
انتهى معناه كف وهو
أفعل من النهى ومعناه
فضل الفاعل بنفسه وهو
نحو قولهم اضطرب وهو
أحد المعاني التي جاءت
لها فاعل في وقتلوهم
أي كفار مكة في حتى
لا تكون فتنة في أي شرك
وما تابعه من الأدنى للمسلمين
وقيل الضمير لجميع الكفار

الدليل عليه وقد تقدم قول من قال إنها تلتصق لقوله ولا تقتاتوهم * قال في المختار والصحيح أنه ليس كذلك بل هذه الصيغة عامة ومقابله خاص وهو ولا تقتاتوهم عند المسجد الحرام ومنعجب الشافعي تخصيص العام سواء تقدم على المخصص أم تأخر عنه * وقال أبو مسلم الفتنهنا القتال في الحرم قال أمرهم الله بقتالهم حتى لا يكون منهم القتال الذي إذا دوا به كان قتلته على المؤمنين لما يصحون من أنواع المنار وحتى هنالك غاية أو للتعليل وإذا فسرت الفتنه بالكفر والكفر لا يلزم زواله بالقتال فكيف في الأمر بالقتال بزواله * والجواب إن ذلك على حكم الغالب والواقع وذلك أن من قتل فقد قطع كفره وزال ومن عاش خاف من الثبات على كفره فأسلم أو يكون المعنى وتناولهم قصدا منكم إلى زوال الكفر لأن الواجب في قتال الكفار أن يكون القصد زوال الكفر ولذلك إذا ظن أنه يقطع عن الكفر بغير القتال وجب عليه العدول عنه * ويكون الدين له * الدين هنا الطاعة أي يكون الآتية إذا خالصا وقيل الدين هنا السجود والخضوع لله وحده فلا يسجد لغيره وغي هنا الأمر بالقتال بشيئين أحدهما انتفاء الفتنه والثاني ثبوت الدين لله وهو عطفه مثبت على منى وهما في معنى واحد وتلازمان لا ما إذا انتفى الشر كماله كان تعالى هو المعبود المطاع وعلى تفسير أي مسلم في الفتنه يكوى فبني بأمرين مختلفين أحدهما انتفاء الفتنه والثاني خلوص الدين لله تعالى قبل وجل في الأفعال ويكون الدين كله لم يمتحنها كماله لأن آية الانتقال في الكفار عموما وهنا في مشركي مكة مناسب هناك التعميم ولم يخرج هنا إليه قبل وهذا لا يتوجه الأعلى قول من جعل الضعيف في وقتاؤه عائد على أهل مكة على أحد القولين وراجح رجل ابن عمر في الخروح في فتنتين الزبير مستد لعله يقولان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأعرضه بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فقتلهم قتل القتل ولا تكون فتنه فجاباه ابن عمر بأن ما فعلنا ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قديلا ولا كان الرجل يفتر عن دينه بقتله أو تعذيبه كذا الإسلام فلم تكن فتنه وكان الدين لله وأتم قتالتهم حتى تكون فتنته ويكون الدين لصير الله * فان اتوا فلا عدوان الأعلى الظالمين * منعوا الانتهاء عن خوف التقدير عن الشرك بالدخول في الإسلام أو عن القتال وأدعوا إلى أداء الجزية فحين يشرع ذلك فيهم أو عن الشرك وتعذيب المسلمين وقتلهم لرجوعا عن دينهم وذلك على الاختلاف في الضعيف إذ هو عام في الكفار أو خاص بكفار مكوا العدوان مصدره بمعنى اعتدى وهو في عام أي لا يؤخذ فرد من أنواعه البتة الأعلى من ظلم ورا بد العدوان الذي هو الظلم الجزاء به عدوانا من حيث هو جزاء عدوان والعقوبة تسعى باسم الذنب وذلك على المقابلة * قوله جزاء سيئة مثلهما نحن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ومكروا ومكر الله * وقال الشاعر

حر يا ذوى العدوان بالأسس فرضهم * قصاصا سواء حذوك النعل بالنعل

* وقال الرمائي الاستعمل لفظ العدوان في الجزء من غير مزوجة اللفظ لأن مزوجة اللفظ مزوجة المعنى كما أنه قول الله وانهم أوعن العدوان فلا عدوان الأعلى الظالمين انتهى كلامه وحدها النفي العام يراد به الهي أي فلا تعتدوا وذلك على سبيل المبالغة إذا أرادوا المبالغة في ترك الشيء عدلوا فيه عن أي إلى النفي المحض العام وصار الهم في المنع إذ صار من الأشياء التي لا تنفع أصلا ولا يصح حمل ذلك على النفي الصحيح أصلا لوجود العدوان على غير الظالم فكأنه يكون أخيرا غير مطابق وهو لا يجوز على الله تعالى وفسر الظالمون هنا بمن بدأ بالقتال ولا بمن بقي على كفره وفتنة * قال

* ويكون الدين * أي الاتقياد والطاعة خالصا * فان اتبوا * أي عن الكفر والعدوان مصدر عداوه ونفي عام أي على من ظلمه وسعى الاعتداء على الظالم عدوانا وهو جزاء الظلم معنى بذلك من حيث هو جزاء عدوان كقولهم جزاء سيئة سيئة مثلهما رابط الجزاء بالشدة بتقدير حان أي على الظالمين منهم أو بالأدراج في عموم الظالمين فكان الربط بالعموم (قال) الزمخشري * فلا * فتعدوا على المنتهين لأن مقابلة المنتهين عدوانا وظلم فوضع قوله * الأعلى الظالمين * موضع على المنتهين انتهى كلامه وهذا الذي قاله لا يصح الأعلى

تفسير الحنفى وما على تفسير الاعراب فلا يصح لأن على المتنين ليس (٦٩) هو ادفا لقوله على الظالمين لأن فى العدوان عن

المتنين لا يدل على انما به
على الظالمين لا يعقوب
لصفوف التركيب القرآنى
يدل على اثباته على
الظالمين بالظنوق المحصور
بلى والافرق بين الدالتين
ويظهر من كلامه انه
أراد تفسير الاعراب الا
تري قوله فوضع قوله
الاعلى الظالمين موضع
على المتنين وهذا الوضع
انما يكون فى تفسير الاعراب
وليس كذلك لما بيناه
من الفرق بين الدالتين
الافرى فرق ما بين قولك
ما كرم الجاهل وما كرم
الاعلى العالم بالجهل
بالشهر الحرام والحرمات
قصاص الآفة نزلت
فى عسرة القضاء عام
الحديبية وكان المشركون
يتلوه فى ذلك العام فى الشهر
الحرام هو دوا القعدة فقبل
لهم عند خر وجهم لعمرة
القضاء وكر اهتهم القتال
وذلك فى ذى القعدة والشهر
الحرام بالشهر الحرام
أى انتهاك حرمة الشهر
الحرام كأن بانتهاك حرمة
الشهر الحرام وال فهما
للعدو والحرمات أى حرمة
الشهر وحرمة البلد
والقطان حين دخلتم
وقرى والحرمات بضم
الراء واسكانها عوفى
اعتدى عليكم هون

عكرمة وقتادة الظالمين من أن يقول لا اله الا الله وقال الأخفش المعنى فأسلم بعضهم فلا
عدوان الاعلى من لم يتوهو الظالم قال الزحمرى فلا تعدوا على المتنين لأن مقاتلة المتنين عدوان
وظلم فوضع قوله الاعلى الظالمين موضع على المتنين انتهى كلامه وهذا الذى قاله الاصل اعلى تغير
المعنى وما على تفسير الاعراب فلا يصح لأن على المتنين ليس مرادفا لقوله على الظالمين لأن
فى العدوان عن المتنين لا يدل على اثباته على الظالمين الا بللفهوم مفهوم الصفة وفى التركيب
القرآنى يدل على اثباته على الظالمين بالظنوق المحصور باللفظ والافرق بين الدالتين ويظهر من
كلامه انه أراد تفسير الاعراب لا ترى قوله فوضع قوله الاعلى الظالمين موضع على المتنين وهذا
الوضع انما يكون فى تفسير الاعراب وليس كذلك لما بيناه من الفرق بين الدالتين لا ترى فرق ما بين
قولك ما كرم الجاهل وما كرم إلا العالم الاعلى الظالمين استثناء مفرغ عن الأخبار على الظالمين
فى موضع رفع على انه خبر على مذهب الأخفش أو على انه خبر للبتداء الذى هو مجموع لاعدوان على
منه بسيموهو قد تقدم التنبيه على ذلك وما على تنبيهه على استيلاء الجزاء عليهم واستعماله
وقبل معنى لاعدوان لا سبل لقوله أى لا جليل فضيت فلا عدوان على أى لا سبل على وهو مجاز عن
التسلط والعرض وهو راجع لمعنى جزء الظالم الذى شر حنا به العدوان وربط الجزاء بالشرط
امابقدر حتى أى الاعلى الظالمين منهم أو بالاندراج فى عموم الظالمين فكان لبطالة موم
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص على قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وقسم والذى
والربيع والفضاء وغيرهم نزلت فى عمرة القضاء عام الحديبية وكان المشركون يتلوه فى ذلك العام
فى الشهر الحرام هو دوا القعدة فقبل لهم عند خر وجهم لعمرة القضاء وكر اهتهم القتال وذلك فى
ذى القعدة الشهر الحرام بالشهر الحرام أى هنكه بهنكه تهتكون حرمة عليهم كما هتكوا
حرمة عليهم هو قال الحسن سأل الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تقاتل فى الشهر الحرام
فأخبرهم أنه لا يقاتل فيه فهو المأجور عليه وقتل من معه حين طمعو أنه لا يقاتل فزالت والشهر
مبتدا وخبره الجار والمحرور بعده ولا يصح من حيث اللفظ أن يكون خبرا فلا بد من حذف التقدير
انتهاك حرمة الشهر الحرام كأن بانتهاك حرمة الشهر الحرام والألف واللام فى الشهر فى اللفظ هى
لعمدة الشهر الأول هو دوا القعدة من سنسبع فى عمرة القضاء والشهر الثانى هو من سنسبت عام
الحديبية والحرمات قصاص والانى واللام للعدوى أى حرمة الشهر وحرمة الحرمين حين
صدتم بجمرة البلد والشهر والقطان حين دخلتم وهذا التفسير على السبب المنقول عن ابن عباس
ومن معوما على السبب المنقول عن الحسن فتكون الألف واللام للعمول فى النفس والمال
والعرض أى وكل حرمة تجرى فيها القصاص فدخل فى ذلك تلك الحرمات الساقتوعبها وقيل
والحرمات قصاص جلتا مقطوعة عما فيها ليست فى أمر الحج والعمرة بل هو ابتداء أمر كان فى أول
الاسلام أى من انتهك حرمة تلت بمثل ما اعتدى عليه به ثم نسخ ذلك القتال وفالت طائفة
ما كان من تعاقب مال أو جرح لم ينسخ ولأنه يعتدى عليه من ذلك بمثل ما اعتدى عليه بمعنى ذلك
إذا ما كنت دون الحاكم ولا تأم بذلك وبه قال الشافعى وهى رواية فى منذهب مالك وظلت طائفة
منهم مالك القصاص وقت على الحكام فلا يستوفيه الا له وهى راء الحسن والحرمات باسكان اراء
على الأصل إدوهو جمع حرمة والضم فى الجمع اتساع فى غنى اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم هذامؤك لا قبله من قوله والحرمات قصاص وهذا يختلف فيها أهى منسوخة أم لا

على ما تقدم من محب الشافعي ومحب مالك * وقال ابن عباس نزلت هذه الآية وما بعثنا بها محمد
والاسلام لم يزل يجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعز دينه أمر المسلمون برفع أمورهم
الى حكمهم وأمر باقتال الكفار * وقال مجاهد بل نزلت هذه الآية لم يمتد عمر القضاء وهو
من التدرج في الامر بالقتال وقوله فاعتدوا ليس أمر على التعم ادخيو ز العفو وسعى ذلك
اعتداء على سبيل المقابلة والباء في مثل ما حلقه بقوله فاعتدوا عليه والمعنى يعقبه بمثل جنابا اعتدائه
وقيل الباء زائفة أي مثل اعتدائه وهو نعت لمصدر عنون في أي اعتدائه مما لا اعتدائه * واتوا
الله * أمر بتقوى الله فيدخل فيه اتقاؤه بأن لا يعتدي الانسان في القصاص من الى ما لا يحل له
* وأعلموا أن الله مع المتقين * بالنصرة والتكفين والتأييد وجاءه بلفظ مع الدالة على الالهجة
والالازمة حضاعلى الناس بالتقوى دائما من كان الله معه فهو الغالب المنتصر الا ترى الى ما جاء في
الحديث أن مروا أو أمتع بنى فلان فأمسكوا فقال ارسوا أو أمتعكم كلكم أو كلا ما خافنا معا وكذا قوله
لحسن أو هجرم وروح القدس مع * وأنتقوا في سبيل الله * هذا أمر بالاتفاق في طريق الاسلام
فكل ما كان سبيلا لله ونشره الله كان مأمورا بالاتفاق فيه وقيل بمعنى الامر بالاتفاق في آمان آله
الحرب وقيل على المقلين من المجاهدين قاله ابن عباس قال نزلت في ناس من الاعراب سألو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بماذا تنهج فوالله ما لنازاد وقيل في الجهاد على نفسه وعلى غيره وقيل
المعنى ابتلوا أنفسكم في الجهاد في سبيل الله وسعى بذل النفس في سبيل الله اتفاقا مجازا وانما
كقول الشاعر

وَأَنْتَقِصْتُ عَمْرِي فِي الْبَطَالَةِ وَالْمَجِي * فَلَمْ يَسْقِ عَمْرٍ وَلَمْ يَبْقِ لِي أَجْرٌ

والاظهر القول الاول وهو الامر بصرف المال في وجوه البر من حج أو عمر أو جهاد بالنفس أو
بغيره غير ما وصله رحم أو صدقة أو على عيال أو في ركة أو كفارة أو عارة سبيل أو غير ذلك ولما
اعتقبت هذه الآية لما قبلها مما يدل على القلة والامر به تبادر الى الذهن النفقة في الجهاد للناس به
* ولا تقوا بأيديكم الى الهلكة * خال عكرمه نزلت في الانصار أمسكوا عن النفقة في سبيل الله وقال
التميم بن بشير كان الرجل يذهب الدب ويقول لا يعصر الله في فترت وفي حديث طوبى
تضمن ان رجلا من المسلمين حل على صف الروم ودخل فيهم وخرج فقل الناس ألقى بنفسه الى
الهلكة فقال أبو أيوب الانصاري تأولتم الآية على غير تأويلها وما أنزلت هذه الآية الا فينا معشر
الانصار لما أغر الله دينه فقلنا وأقنا صلح ما ضاع من أموالنا فنزلت في تفسير الهلكة أقوال *
أحدها ركة الجهاد والاخذ الى الراحة وصلاح الأموال قاله أبو أيوب * الثاني ترك النفقة في سبيل
الله خوفا من العيلة قاله حنيفة وابن عباس والحسن وعطاء وعكرمة وابن جبير * الثالث التقصم في
العدو فلا سكة ما لم أو القاسم للحي * الرابع التصدي بالحيث قاله عكرمة * الخامس الامراف
لما هو بكل المال على ماى والى * أفقر المرء هو ولم يترك ولا يحصل بذلك معاولة الى عقل
ولا تسقط اكل السلطة الله أو على السادس الانتهاء في المعاصي لئلا يسهن قبول توبته قاله البراء
وعبد السلام * السابع القنوط - ان ذوبه قوم * الثامن السفر للجهاد بغير راد قاله زيد
ابن أسلم وقد كان رجل ذلك قوم فأذاهم الى الاقطاع في الطريق أو الى كونهم عالة على الناس *
السابع احاطة الثواب بالثبات والبراء والعهدة كقولهم ولا تبطلوا أعمالكم وهذه الأقوال كلها
تحتل هذه الآية والظاهر انهم كانوا من كل ما يؤول بهم الى الهلاك في غير طاعة الله تعالى فان الجهاد

وأنتقوا في سبيل الله *
عالم بالاتفاق في الحرب
والقتال من المجاهدين
وغیر ذلك من سبيل الله
ولا تقتصوا بأيديكم الى
الهلكة * فسر بترك
الجهاد والاخلاد الى الراحة
واصلاح الاموال والظاهر
انهم كانوا من كل ما يؤول
بهم الى الهلاك في غير طاعة
الله تعالى ويقال ألقى
بيده الى كذا اذا استسلم
وألقى بنفسه بنفسه
وجاء بالباء فقيل الباء الزائدة
وقيل المفعول عنون أي
ولا تقوا أنفسكم بأيديكم
أو ضمن معنى ولا تقتصوا
فعدى بالباء والهلكة
مصدر هلك على وزن فعلن
وهو قيل ذكر سيوي عنه
النصرة واليسرة ودعوى
الزخيمى ان أصله اهلك
بكسر اللام فضمنت وانه
مصدر هلك يشد اللام
لاصح وذلك لان فيها
جلالا على شاد دعوى
ابدال لا دليل عليه اما
الحل على التاد فحمله
على ان أصله تعلقة ذات
الضم - الى تعلقه داب
الكسر وجعله هلكة
من الهلكة المشددة اللام
وفعل المصدر اللام يبر
الميموز قيان مصدره
ازمانى على تفصيل نحو

كسر تكسیر ولا یائی

على تفعله الا اذا والاولى
جعل تهلكت مصدر
اذ قد جاء ذلك نحو
التضرع والتسهر واما
تهلكة فلا حسن ان يكون
مصدر الهلك المتخفف اللام
لانه بمعنى تهلكت يضم
اللام وقد جاء في مصادر
فعل تفعله قالوا جل تحلة
أى جلالا فلا يكون تهلكت
اذا كان مصدر الهلك المتشد
اللام واما ابدال الضمة
من الكسرة لغرضه في
غاية الشذوذ واما تبينه
بالجوار والجوار فلا
يدعى به الا بادل بل بنى
المصدر فيه على فعال يضم
الماء شذوذا وزعم ثعلب
انه مصدر لا نظيره غير
صحيح اذ تقل سبويه
له نظيرا **و** وأحسنوا **ح**
أمر بالاحسان ولم يقصد
بمفعول فسندرح فيه
كل محسن به **و** وأغوا **ح**
والعمرة **ح** أى اغواها
كل من شر وطهما
وافعلها التى يتوقفان
عليها وقرئ **و** والعمرة
بالنصب على المح
قد حل في الامر بالاعمال
وبالرفع بسدا وخبر
فلا ندخل تحت الامر
وفروص الحج النبوة
والاحرام والطواف
المتم بالسمى والسمى

في تحيل التمسق الى الهلاك وهو القتل ولم يته عن بل هو أمر مطلوب موعود عليه بالحق وهو من
أفضل الاعمال المتقرب به الى الله تعالى وقد ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أن يقتل في
سبيل الله ثم يحيى فيقتل أو يكابى في الحديث وقال أنى يده في كذا أوانى كذا اذا استسلم
لأن المستسلم في القتال يلقى سلاحه ويتركه على كل عاجز في أى فعل كان ومنه قول عبدالمطلب
والله ان اللقاء بنا بأبدنا لبون لعجز وأنى يحيى بنفسه كإفان تعالى فألقى موسى عصاه **و** وقال
الشاعر حتى اذا ألفت بدا في كافر **و** وأجرت عوران الثغور ظلالها
وجاء مستعملا بالياء لهذه الآية هو قول الشاعر

والتي تكفيه القى استكثنة **و** المجموع وهما ميم وميحي

واذا كان أنى على حد من الاستمالة فقال أبو عبيدة قوم الباء زائدة التقدير ولا تلقوا بأيديكم الى
التهلكة ويكون عبر باليد عن النفس كانه قيل ولا تلقوا أنفسكم الى التهلكة وقصدت الباء في
المفعول كقوله **و** سودا محاجرا لا يقرأن بالسور **و** أى لا تقرأ السور لأن زيادة الباء في
المفعول لانقاس وقيل بمفعول أنى تخوف التقدير ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم الى التهلكة وتعلق
الباء بتلقوا وتكون الباء السبب كما تقول لا تنفس حالك برأىك والذى تختاره في هذا ان المفعول في
في المعنى هو بأيديكم لكنه ضمن أنى معنى ما يتعدى بالياء فدها كانه قيل ولا تقضوا بأيديكم الى
التهلكة كقوله أفضيت بجنى الى الارض أى طرحت جنى على الارض ويكون اذا كان قد عمير
عن الأنفس باليدى لأن بها الحركة والبطن والامتناع فكانه يقول ان الشئ الذى من شأنه أن
يتبع بمن الهلاك ولا مل من ما وضع له يرضى به الى الهلاك وتعمدت معانى أقبل في أول البقرة وهى
أربعة وعشرون معنى وعرضنا على لفظ أنى فوجدنا أقرب ما يقال فيه أن أقبل للجعل على
ما ستره أه التصر بقون تقسم الى ثلاثة أقسام القسم الأول أن تجعله كقولك أخرجته أى جعلته
يخرج فتكون المزمع في هذا النوع للتقديم القسم الثانى أن تجعله على صفة كقوله ألطردته
فالمزمع فيه لبس للتقديم لأن الفعل كان منه تادونا واما المعنى جعلته طريدا **و** والقسم الثالث
أن تجعله صاحرا شئ وجه تسميته ذلك أنغفت فلا تاحصل له دواء سنة في به وأقننه جعلته ماما
يدعى به ما يحتاج الى السقي ومن هذا النوع أقرته وهأنه لو أركبته وأخسته وأعدته جعلته قرا
ونعلا وهو كروا وحدا وعدا ما ألقى فلم امن القسم الثانى يدعى ألقى الشئ جعلته لى واللى فعل
بمعنى مفعول كان ان الطرد مفعول معنى مفعول فكما قيل لا تحملا أو أنفسكم لى الى التهلكة
فهلكت وقد حارم عمر بنى محمودة المعنى الذى أيدناه فلم يفسد بعباسه فقال الباء في بأيديكم منها
فى أعطى يده للقتاد والمعنى ولا تقبضوا التهلكة أى لا تحملا أو أخذنا بأيديكم ماله لكم
اتى كلامه فى كلامه ان الباء مزمع بدور قد ذكرنا ان ذلك لا يناسب **و** وأحسنوا **ح** هذا أمر
بالاحسان والأولى جله على طلب الاحسان من غير تدبير بمفعول معنى **و** ونال عكسكم المعنى
وأحسنوا الظن بالله ولا بد من أسلم وأحسنوا الانفاق فى سبيل الله وفى الصدقات وقيل واحد سوا
فى أعمالكم بلستال الطاعات قال ذلك بعض الصحابة قيل وأحسنوا معناه حادوا فى سبيل الله
والمجاهدين **و** ان الله يحب المحسنين **و** هذا مختصر على الاحسان لان فيه اعلا ما بان الله يحب
من الاحسان صفته ومن أحبه الله لهذا الوصف فبني أن شوم وصف الاحسان به دائما ما نصبت
لا يتخلو منه حبه الله دائما **و** وأتموا المح والعمرة لله **ح** الاتمام كتمت صالحة والمعنى اتموا

كاملين ولا تأتوا بهما ناقصين شيئا من شر وطهما وأفعاله التي تتوقف وجود ماهيتهما عليهما كما
قال غيلان

تمام الحج أن تقف المطايا * على خرفاء واضحة اللثام

جعل الوقوف المطاي على محبوبته وهي كبعض مناسك الحج الذي لا يتم إلا به هذا ظاهر اللفظ وقد
فسر الأعمام بغير ما يقضيه الظاهر قال الشعبي وابن زيد إنهما أن لا ينسح وأن تقفهما إذا
بدأت بهما وقال علي وابن مسعود وابن عباس وسعيد بن طاووس إنهما أن تحرم بهما مفردين
من ديرة أهله فعله عمران بن حصين * وقال الثوري إنهما أن يخرج قاصدا لهما للتجارة ولا
لبعد ذلك ويؤيد هذا قوله لقول قال القاسم ابن مخموق أدة إنهما أن تحرم بهما العمرة وتقف بهما في غير
أنهر الحج وإن تم الحج دون نقص ولا جبر بدم وقال فرقة إنهما أن تنفرد كل واحد من حج أو
عمرة ولا تقرب ولا فرادى عندهم ولا أفضل * وقال قوم إنهما أن تقرب بينهما والقرآن عندهم ولا
أفضل * وقال ابن عباس وعائشة وأبراهيم وغيرهم إنهما أن تحصى مناسكهما كاملة بما كان فيها
من دماء وهذا يقرب من القول الأول وقيل قوم إن الفرد لكل واحد منهما سفرا وقيل أن
تكون النفقة حلالا وهما مقاتل إنهما أن لا تسحل فيهما ولا يجوز وكانوا يشركون في
أحرامهم يقولون لبيك اللهم لبيك لا نمر بذلك الاثر يكاهنك تلكه ومالك قال أتوهما ولا
تخلطوا بهما شيئا وقال المازني إنهما قالوا الحج والعمرة لله لأن الكفارة كانوا يفعلون الحج
له والعمرة للصنم وقال المرزوقي كان الكفار يحجون للأصنام وقرأ علقمة وأقويو الحج * وقرأ
طلحة بن مصرف الحج بالكسر هذا في آل عمران وبالفتح في سائر القرآن وتقدم قراءة ابن معلق
الحج بالكسر في جمع القرآن وسأيد ذكر الخلاف في قوله حج البيت في موضعه * وقرأ ابن
مسعود وأتوا الحج والعمرة إلى البيت لله وقرأ علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس وابن
عمر والشعبي وأبو حنيفة والعمرة لله بالرفع على الابتداء والخبر فيصرح العمرة عن الأمر وينفرد
به الحج هوري عنه أيضا وأقويو الحج والعمرة إلى البيت وينبغي أن يحمل هذا كله على التفسير
لأنه مخالف لسواد المصنف الذي أجمع عليه المسلمون وللمتعلق بأنما هو مفعول من أجله
ويجوز أن يكون في موضع الحال ويكون العامل محذوف تقديره كائس لله ولا خلاف في أن الحج
فرض وإنه أحد الأركان التي بني الإسلام عليها وفرضه النبي والأحرام والطواف المتصل بالشعبي
بين الصفا والمروة خلافا لحيقة الوقوف بعرة والجرعة على قول ابن المنصور والوقوف
عمر دلفه على قول الأوزاعي وأما أعمال العمرة فنية وأحرام وطواف وسعى ولا يدل الأمر بتمام
الحج والعمرة على فرضية العمرة ولا على أنها سنة فقد يصح صوم رمضان وشيأ من شوال بجماع
ما أشتر كافي من الطولية وإن اختلفت جهتا الطلب ولذلك ضعف قول من استدلل على أن العمرة
فرض بقوله وأتوا هوري ذلك عن علي وابن عباس وابن عمر ومسرور وعطاء وطاوس ومجاهد
وابن سيرين والشعبي وابن جبير وأبي بردة وعبد الله بن شداد ومن علماء الأمصار الشافعي وأحد
واسحق وأبو عيسى وابن جهم من المالكيين وذهب جماعة من الصحابة إلى أن العمرة سنة منهم
ابن مسعود وجابر ومن التابعين الثوري ومن علماء الأمصار مالك وأبو حنيفة إلا أنه أدا شريعا فيها
عدهما واجب إنهما وحسب بعض القزوينيين والبعداءين عن أبي حنيفة القولين والحج
سوقه في كتب الفقه * فان أحصرتم * ظاهره ثبوت هذا الحكم للامته وأنه شتمل بالأحرام

بين الصفا والمروة خلافا
لابي حنيفة والوقوف
بعرة والجرعة على قول
ابن المنصور والوقوف
بزدلفة على قول الأوزاعي
وأعمال العمرة النية والأحرام
والطواف والسعى والأمر
بالأعمال لا يدل على فرضية
العمرة لصحة صوم رمضان
وشيأ من شوال بجماع
ما أشتر كافي من الطولية
وإن اختلفت جهتا الطلب
والأحرام والحصر بمعنى
واحد وهو المنع بالعدو
أو بالمرض أو بغير ذلك
من الموانع * فان
أحصرتم * مطلق لا يقيد
فيه وطاهره ثبوت هذا

الحكم وأنه يتحل بالاحصاء
بالعدو والمرضى وبغير
ذلك من الموانع فما
استبر من الهدي
أي فلو أجب ما استبر
من الهدي وهو شاذ أو
ماسهل من جمل أو بقرة
والغني فإن أحصر ثم عن
اتمام الحج والعمرة
والهدي ملط فلا يشترط
فيسته واستبر بمعنى
الفعل المجرد وهو بر
بحصا استعصب وصعب
وقرى الهدي على وزن
أرى وغيا حلق الرأس
بلغ الهدي محله أي إذا
انخطط للأمرين
بالإتمام كانوا محصرين
أو عر محضين
والخطاب في ولا تخطوا
لاد كور فلا تخطوا المرأة
بل تنصرون وتظاهروا
العرى وعمل الهديان
كان الخطيب للحصرين
حسب أحصر من حل

بورى عن عائشة بن عباس أنه لا يتحل من إحرامه الأبداء نسكه والمقام على إحرامه إلى زوال
أحصاءه وليس محرم أن يتحل بالاحصاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان إحرامه بغيره لم
يقت وان كان صحيح ففاته قضاء بالقوات بعد إحرامه وتقدم الكلام في الاحصاء وثبت بتحل من
تقل من أهل اللغة الاحصاء والحصر سواء وانما يقالا في المنع بالعدو والمرضى وبغير ذلك
من الموانع فتصل الآية على ذلك ويكون سبب التزلزل ورد على أحس طقات الاحصاء وليس في
الآية تقدير بهذا قال قتادة والحسن وعطاء والتعنى وبجهاه أو بوحيفة وقال علقمورع والآية
زلت فممن أحصر بالمرض لا بالعدو وقال ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ومالك والشافعي
لا يكون الاحصاء إلا بالعدو فقط قال ابن عباس والآية زلت فممن أحصر بالعدو لا بالمرض وقال
مالك والشافعي ولو أحصر بمرض فلا يحله إلا البيت ويقم حتى يفيق ولو أقام ستين يوما فله
أن أحصر ثم استواء المسكى والآفاق في ذلك وهو ظاهر وعنه الزهري وأبو حنيفة ليس على أهل
مكة أحصاء وظاهر لفظ أحصر تم طلق الاحصاء وسواء علم بقاء العدو استيطان لقوته وتم كثرته
فصل المحصر مكانه من ساعته على قول الجمهور أو رجى زواله وقبل لإباحة التحلل الاعداء
يبقى ينو بين الحج مقدار ما يملكه زال العدو لم يدرك الحج فصل حبشند وبغال ابن القاسم
وابن الماجد ونوقل من حصر عن الحج بعدد حتى يوم الترف فلا تقطع التلبية حتى روح الناس
إلى عرفة وطلق الاحصاء بشغل قبل عرفة وبها خلا لا في حنيفة فإن من أحصر مكة أو
بند الوقف فلا يكون محصرا وبناء الفعل للمفعول يدل على أن المحصر بمسلم أو كافر سواء
استبر من الهدي هو شاة على قال ابن عباس وعطاء وابن جبير وفتادة وأبراهيم والضحاك
ومغيرة فسميت حنثا قوله هذب بالبع الكعبه وقال الحسن وفتادة أعلاه بدنه وأوسطه بقرة وأدناه
شاذ وبه قال مالك أو يوسف وزفر يكون من الثلاثة يكون المستبر على حكم حال الهدي وعلى
حكم الموجوده وروى طائوس عن ابن عباس أنه على قدر المسيرة وقال ابن عمر وشاذة والعالم
وعنه وهو جل دون جل وبقرة دون بقرة ولا يكون الهدي الآمن هذين ولا يكون الناقص الهدي
وبه قال أبو حنيفة قال ابن سيرم من الأبل خاصة وقال الأوزاعي مدي الذكور من الأبل والبقر
ولو عدم المحصر الهدي فهل له بدل ينتقل إليه قال أبو حنيفة تكون في دمه بدأ ولا يحل حتى يجد
هدا يندج عنه وقال أحمد له بدل والقولان عن الشافعي فعلى القول الأول نعم على إحرامه أو يتحل
قولان وعلى الثاني يقوم الهدي بالدرهم وبشرى بها الطعام والكل لا بل للهدي والطاهران
العمرة كالحج في حكم الإحرام أو به قال أكثر المعها وقال ابن سيرن لا حصار في العمرة لاها غير
مؤقتة والظاهر أنه لا يشترط في الهدي وقال أبو حنيفة والشافعي لا يجزى إلا التي فصاعدا وقال
مالك لا يجزى من الأبل إلا التي فصاعدا ويجوز اشترا النسب في بقرة أو بدنة وهو قول أبي حنيفة
والأوزاعي والشافعي وهو مالك يجوز ذلك في التطوع لا في الواجب والظاهر وجوب ما استبر
من الهدي وقال ابن القاسم لا يهدي شيئا الآن كان مع هدي والجهر على أنه يحل حبس أحصر
وينجز هديه إن كان ثم هدي ويحل برأسه وقال فتادة وأبراهيم بعت هديه إن أمكنه إذا بلغ محله
صار حلالا وقال أبو حنيفة إن كان حاجبا لم يحرمه شيئا وقال أبو يوسف ومحمد في أيام الضر وإن كان
مغفرا لم يحرم في كل وقت عنهم جميعا ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه حبس أحصر
وكان طرف الهديبة التي أسفل مكنة وهو من الحرم وعن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم نحره به في الحرم وقال الواقدي الحديبية هي طرف الحرم على تسعة أميال من مكة واختلفوا في الاشتراط في الحج إذا حان أن يحصر بعدوا أو من عن وصيفة الاشتراط أن يقول إذا أهل لبك اللهم لبك ونحلي حبستني قد هب الثوري وأبو حنيفة ومالك وأصحابهم إلى أنه لا تنفعه الاشتراط وقال أحدوا سحق وأبو ثور والشافعي في القديم لا بأس أن يشترط وله شرط وفيه حديث مرفوع في الصحيح ولا قضاء عليه عند الجميع إلا من كان لم يحج فقبله حجة الإسلام وشأن ابن الماجشون فقال ليس عليه حجة الإسلام وقد قضاها حين أحصر وممن قوله خالستيس موصولة وهي مبتدأ والخبر محذوف تقديره فعلية ما استيسر فإله الاخفش أو في موضع نصب عالمه فإله أحد ابن بجي ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره فإله استيسر واستيسر هو بمعنى الفعل المحرر أي يسر بمعنى استغنى وغنى واستعصب وصعب وهو أحد المعاني التي جاءت لها استعمل ومن هنا تبعية وهي في موضع الحال من الضمير المستكن في استيسر العائد على ما فتى بمحذوف التقدير كأننا من الهدي ومن أجاز أن يكون من لبان الجنس أجاز ذلك هنا والألف واللام في الهدي للعموم وفرأ مجاهد والزهرى وابن هرمز وأبو حنيفة الهدي بكسر الدال وتشديد الباء في الموضعين يعني هنا في الجرح والرفع وروى ذلك عصمة عن عاصم ولا تحلق وارؤسكم حتى يبلغ الهدي محله بهذا نهى عن حلق الرأس مضافا إلى الهدي محله وفيه أنه إذا بلغ الهدي محله فاحلقوا رؤسكم والضمير في تحلقوا يحتمل أن يعود على المخاطبين بالانعام فشمع المحصر وغيره ويحتمل أن يعود على المحصرين وكلا الاحتمالين حال به قوم وإن يكون خطابا للمحصرين وهو قول الزمخشري لا أي لا تحلقوا حتى تعلموا أن الهدي الذي بمحذوفه إلى الحرم بلغ محله أي مكانه الذي يجب نحره فمحل الدين وقت وجوب قصه وأنه هو على ظاهر من ذهب أبي حنيفة أنه نبي كلامه وكأنه رجح كونه للمحصرين لأنه أقرب مذكور وظاهر قوله بن عطية أنه يتحذر أن يكون الخطاب لجميع الأمة محصر كان المحرم أو محلي لأنه قد قدم هذا القول ثم حكى القول الآخر قال ومن العلماء من رآها للمحصرين خاصة في قوله ولا تحلقوا رؤسكم محارفي الفاعل وفي المفعول أما في الفاعل في أساد الخلق إلى الجميع وأما محارفي بعضهم رأس بعض وهو مجاز سائغ كثير يقول حاتم رأسى والمعنى أن غيره حلقه وأما المجاز في المفعول فالتقدير سعر رؤسكم فهو على حذف مضاف والخطاب يخص الذكور والخلق للنساء مثله في الحج وغيره وإنما التفسير سنه في الحج وخبر أبو داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يس على النساء حتى اتما عليهن التقصير وأجمع أهل العلم على القول به واختلفوا في مقدار ما يعصر من شعرها على تقادير كثيرة ذكر في الفقه ولم يشر إليه هذه الآية للتقصير فتعرض نحن له هنا وإنما استطرطنا له من قوله ولا تحلقوا وظاهر اللفظ الخنثى والعمر حتى يبلغ الهدي محله فلو بسى خلق قبل النحر فقال أبو حنيفة وإن الما جسون هو كالعادة رقال ابن القاسم لا نسئ علمه أو نعهد فقال أبو حنيفة ومالك لا يجوز وقال الشافعي يجوز قالوا وهو مخالف لظاهر الآية ودلت الآية على أن من السلك في الحج حلق الرأس فبدل ذلك على حوازه في غير الحج خلافاً لما قاله من حلق الرأس في غير الحج مسألة لأنه لو كان مثله لما حار لافي الحج ولا غيره وقد روى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رؤوس بني جعفر بعد أن أئاه جبر قتله بثلاثة أيام وكان على علق وقال أبو عمرو بن عبد البر أجمع العلماء على إباحة الخلق وظاهر عموم ولا تحلقوا وأخصه المحصرين إن الخلق في حهم سلك وهو قول مالك وأبو يوسف وقال أبو حنيفة ومحمد لا حلق على

أوسم من كل منكم من يضاها الأيسب نزولها حديث (٧٥) كعب بن عجرة من عام في المحصر وغيره ولا غيا الحلق

يلوع الهدي وكان الخطاب

بالبني عاملاخص من ليس

مريضا ولا به أذى من

رأسه وفي الكلام حذف

أي من يضا ففعل ما ينافي

المحرم من حلق أو غيره

أو به أذى من رأسه

حلق ومنكم متعلق

بمحظوف وهو في موضع

الخال لأنه قبل تقصه كان

صفتلر يضا وأجاز أبو

البقاء أن يكون متعلقا بمريضا

وهو لا يكاد يفعل وهو

بأذى يجوز أن يكون

من عطف المفردات

فيرتفع ادى على الفاعلية

ومن باب عطف الجمل

فيرتفع على الابتداء وأجيز

أن يكون على اضممار

كان أي أو كان به في كان

ضير هو اسمها وبه الخبر

وأي عاقل البحر ورأو

هو جلة خبر لكان

المنفوعة أو يرتفع أذى على

انه اسم كان المحذوف به

الخبر وأجاز أبو البقاء

يكون أو به أذى من رأسه

معطوفا على كان وأدى

مستأ وبخبره والضير

في بعائده على من وكان

قصد من من شرطه

وعلى ما التقدير يكون

ما علة خطأ لأن العطف

على جملة الشرط يجب

فهو أن يكون جملة فعلية

المحصر والقولان عن الشافعي حتى يبلغ الهدي محله حيث أحصر من حل أو حرم قاله عمر والمصور

ابن عمر متوم وإن بن الحكم أو الحرم قاله علي وابن مسعود وابن عباس وعطاء والحسن ومجاهد

وتفسيرهم يدل على أن المحل هنا المكان ولم يقرأ إلا بكسر الحاء فياعلمنا ويجوز الفتح أعني إذا

كان براد به المكان وفريق الكسائي هنا فقال الكسر هو الإحلال من الإحرام والفتح هو موضع

الحلول من الإحصار وقد تقدم طرف من القول في محل الهدي ولم يتعرض الآفة لما على المحصر في

الحج إذا احتل بالهدي فمن التمس عليه حجة وقال الحسن وابن سيرين وإبراهيم وعقبة والقاسم وابن

مسعود وفاروي عنه مجاهد وابن عباس فيأروى عنه ابن جبير عليه حجة وعمره أن جمع بينهما في

أشهر الحج فعليه وهو موقوف وإن لم يجمعهما في أشهر الحج فلا دم عليه فان كان المحصر بمرض

أو عذر محر ما يجب تطوع أو به مرة تطوع وحل الهدي فعليه القضاء عند أي حنيفة وقال مالك

والشافعي القضاء على من أحصر بعد ولا في حج ولا في عمرة يؤخذ من كان منكم من يذا أو به أذى من

رأسه بسبب النزول حديث كعب بن عجرة قال: هو أنه صلى الله عليه وسلم رأه والقمل يتناثر

من رأسه وقيل رأه وقد قرئ رأسه ولما تقدم انتهى عن الحلق إلى العاقل التي هي باوع الهدي كان

فلا النبي شاملا فخص من ليس مريضا ولا به أذى من رأسه أما هذان فأجيز لهما الحلق ثم محذوف

بصم به الكلام التقدير من كان منكم من يضا ففعل ما ينافي المحرم من حلق أو عذره أو به أذى من

رأسه محلق وظاهر النبي العموم وقال بعض أهل العلم هو مختص بالمحصر لأن جوار الحلق قبل

بلوع الهدي محله لا يجوز ففر ما عطف مرض أو أذى في رأسه من صبر فأذن له في زوال ذلك بشرط

التنبه أو كذا العلماء على أنه على العموم ويدل عليه قصة ابن عجرة ومنكم متعلق بمحظوف وهو في

موضع الحال لأنه قبل تقدمه كان صفة قبل يضا فلا تقدم انتصب على الحال ومن هنا التبعيض وأجاز

أبو البقاء أن يكون متعلقا بمريضا وهو لا يكاد يفعل أو به أذى من رأسه يجوز أن يكون من باب

عطف المفردات فيكون معطوفا على قوله من يضا ويرتفع أذى على الفاعلية بالبحر والذى هو به

التقدير أو كأنه بأذى من رأسه من باب عطف الجملة على المفرد ليكون تلك الجملة في موضع المفرد

فيكون تلك الجملة معطوفة على قوله من يضا وهي في موضع مفرد لأن المعطوف على المفرد مفرد في

التقدير إذا كان جملة ويرتفع أذى إذا ذلك على الابتداء به في موضع الخبر فهو في موضع رفع وعلى

الأعراب السابق في موضع نصب وأعاروا أن يكون معطوفا على اضممار كان لأنه كان الأول عليها

التقدير أو كان به أذى من رأسه سلم كان على هذا إتيان خبر يعود على من أو به أذى مستأ وخبر في

موضع خبر كان وإبادة أي به في موضع خبر كان وأجاز أبو البقاء أن يكون أو به أذى من رأسه

معطوفا على كان وأدى رفع بالابتداء وهذا خبر متعلق بالابتداء وهو الهاء في بعائده على من وكان قد

قدم أبو البقاء من شرطية وعلى هذا التقدير يكون ما علة خطأ لأن المعطوف على جملة الشرط

يجب أن يكون جملة فعلية لأن جملة الشرط يجب أن تكون فعلية والمعطوف على الشرط شرط

وعليه ما يجب في الشرط ولا يجوز ما علة أي التقدير أن تكون من موصولة لأنها إذا

ذلك من معنى اسم الشرط فلا يجوز أن توصل على الشهور بالجملة إلا بسبب والبناء في هذا لما

ويجوز أن تكون ظرفية ومن رأسه يجوز أن يكون متعلقا بما يتعلق به به وأن يكون في موضع

الصفة لأدى وعلى التقدير من يكون من الابتداء العاقلية فلهذه من صيام أو صدقة أو سئل ثم ارتقا

المعطوف على الشئ طمط ففحب فحبه ما يجب في الشرط والهاء في هذا لما أو لمرد

المعطوف على الشئ طمط ففحب فحبه ما يجب في الشرط والهاء في هذا لما أو لمرد

فدية على الإتياء القدير فليهدية أو على الخبير أي قالوا يجب فدية وذكر بعض المفسرين أنه
 قرى بالنصب على إظهار فعل التقدير فليهدية ومن صيام في موضع الصفة وأوهنا التغيير فالغادي
 مخبر في أي الثلاثة شاء * وقرأ الحسن والزهري أو نسك بلسان السين والظاهر إطلاق الصيام
 والصدقة والنسك لكن بين تفصيل ذلك السنة الثابتة في حديث ابن حجر * من أن الصيام صيام ثلاثة
 أيام والصدقة طعام ستمساكين والنسك شاة أو أن الصيام ثلاثة أيام ذهب عطاء ومجاهد وإبراهيم
 وعلمة والربيع وغيرهم وقال مالك والجمهور وروى عن الحسن وعكرمة ونافع عشرة أيام وعمله
 زمانمى اختار ومكانا حيث اختار وأما الإطعام فقد ذكر بعضهم انقضاء الاجماع على ستمساكين
 وليس كما ذكره كبريل قال الحسن وعكرمة يطعم عشرة سمسكين واختلف في قدر الطعام وعمل الإطعام
 أما القدر فاضطر به الزيادة في حديث عكرمة واختلف الفقهاء فيه فقال أبو حنيفة لكل مسكين
 من الفرساغ ومن الحنطة نصف صاع * وقال مالك والشافعي الطعام في ذلك مئذنان بمئذ النبو
 وهو قول أبي ثور وداود وروى عن الثوري نصف صاع من البر وصاع من الفرساغ والشعير والزبيب
 هو قال أحمد بن حنبل يقول كقول مالك ومرة قال مدين من بر لكل مسكين ونصف صاع من تمر وقال
 أبو حنيفة وأبو يوسف يجز به أن يهديهم ويعشيم وقال مالك والثوري ومحمد بن الحسن والشافعي
 لا يجز به ذلك حتى يعطى لكل مسكين مئذ من مئذ النبي صلى الله عليه وسلم وأما محل فقام على
 وإبراهيم وعطاء في بعض ما روى عنه ومالك وأصحابه إلا ابن الجهم وأصحاب الرأي حيث شاء * وقال
 الحسن وطاوس ومجاهد وعطاء أيضا الشافعي الإطعام بمكة وأما النسك فشاء قالوا بالاجماع ومن
 دعي أفضل منها فهو أفضل وأما محلها فحسب شاء الله على وإبراهيم ومالك وأصحابه إلا ابن الجهم فقال
 النسك لا يكون إلا بمكة به قال عطاء في بعض ما روى عنه الحسن وطاوس ومجاهد وأبو حنيفة
 والشافعي وظاهر الفدية أنها لا تكون إلا بالمدن الحلي إذا التقدر على فدية * وقال الأوزاعي يجز به
 أن يكره بالفدية قبل الحل فيكون المعنى فدية من صيام أو صدقة أو سئل أن أراد الحل وظاهر
 الشرط أن الفدية لا تتعلق إلا بالبر به مرض أو أدى فدية فلو حل أو حر أو أزال نوره شعره من
 غيره صروردا وليس المحط أو طبيب من غير علمه فقال أبو حنيفة والشافعي وأصحابهما وأبو
 ثور لا يجز في غير الصرورده وعليه عدم لا غير * وقال مالك يغير والعهد والخطأ بضرورده وغيرها
 سواء عنده فلو فعله ناسيا قال اسحق وداود لا تبي عليه * وقال أبو حنيفة والثوري ومالك والليث
 الساسي كالعالمى وجوب ذلك القدر وعن الشافعي القولون وأما كراهية العلماء بوجوب الفدية بلبس
 الخيط ولبس الرأس أو بضمول أو الخفين وتقليم الأظفار ولبس الطيب وأما طاعة الأذى وحلق شعر
 الحسد ومواضع الحجاء والرحل والمرأى في ذلك سواء بعضهم يجعل عليها دماني كل شيء من ذلك
 * قال داود لا تبي عليهما في حل سمر الحسد * (فإذا آمنت) بمعنى من الأحصاء هذا الأمن مرتب
 * في معنى الأمن فسر هذا بالأحصاء لمرض لا بالعهد وجعل الأمن هاتين
 المرضين لأن الأمن وهو قول عليه معنوه والمعنى فإذا برئتم من مرضكم ومن فسر بالأحصاء
 بالعهد أو بالأمرص فالأمرص من الأمن من الأمن من المرض والمعنى فإذا آمنت من خوفكم من العدو
 ومن فسر بالأحصاء بأنه من العدو والمرص ونحوه فالأمن عندهما من جميع ذلك والأمن سكوت
 محصل في القلب * (فإذا أصطرابه) وهذا جوف الحسد أو كماله من الأمن من الخدام خرجه ابن ماجه
 وجاء من سقى العاطس بالماء أمن من السوس والوص والعلوص أي من وجع السن ووجع

عليه فدية أو خير أي
 فالواجب فدية ومن قرأ
 بالنصب فلي اضمار فعل
 أي فليهدية أو للتخيير
 والظاهر إطلاق الثلاثة
 وقيل ذلك السنة الثابتة
 في حديث كعبان
 الصيام ثلاثة أيام والصدقة
 طعام ستة مساكين
 والنسك شاة ولم تعرض
 الآية ولا السنة لقدر
 ما يطعم المسكين ولا الآية
 زمان فعل ذلك وللحمل
 النسك * (فإذا آمنت) أي
 أي كنتم في حال أمن وسعة
 أو إذا آمنت من الأحصاء

الأذن ووجع البطن والخطاب نظاهره انه عام في المحصر وغيره أي فاذا كنتم في حال أمن وسعة وهو قول ابن عباس وجاعة وقال عبد الله بن الزبير وعقمة وإبراهيم الآية في المحصرين دون الخبي سليمان بن جهم تمتع بالعمرة إلى الحج * تقدم الكلام في المتاع في قوله ومتاع إلى حين وسفر التمتع هنا بسقاط أحد السفرين لأن حق العمرة أن تفردي سفر غير سفر الحج وقيل لشمه بكل ما لا يجوز فعله من وقت حلهم من العمرة إلى وقت انشاء الحج واختلف في صورة هذا التمتع الذي في الآية فقال عبد الله بن الزبير هو فحين أحصر حتى فاته الحج ثم قدم مكة فخرج من إحرامه بعمل عمرة واسقعه بإحلاله ذلك بتلك العمرة إلى السنة المستقبله ثم يحج ويهدي * وقال ابن جبير وعقمة وإبراهيم معناه فاذا أتممت وقد حللت من إحرامك بعد الإحصار ولم تقضوا عمرة تخرجون بهامن إحرامكم يحجكم ولكن حلتم حيث أحصرتم بالهدى وآخرتم العمرة إلى السنة القابلة واعفرتم في أشهر الحج فاسقتم بإحلالكم إلى حجتكم فليكن ما استيسر من الهدى * وقال علي أي فان آخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فليكن الهدى وقال السدي بن نوح حجه بعمر فحمله عمره واستمع بعمرته إلى حجه وقال ابن عباس وعطاء وجاعة هو الرجل تقدم معقر من أفق في أشهر الحج فاذا قضى عمرته أتاهم حلالاً ثم ينشئ منها الحج من عامه ذلك فيكون مستقماً بالإحلال إلى إحرامه بالحج فحجى التمتع بالإحلال بالعمرة فقيم حلالاً بفعل ما بفعل الحلال بالحج ثم يحج بعد إحلاله من العمرة من غير رجوع إلى الميقات والآية محمولة لهذه الأقوال كلها ولا خلاف بين العلماء في وقوع الحج على ثلاثة أنحاء تمتع وأفراد وفران وقد بين ذلك في كتب الفقه ونهى عمر عن التمتع لعله لا يصح وقد تأوله قوم على أنه فسح الحج في العمرة فأما التمتع بالعمرة إلى الحج فلا * ها استيسر من الهدى * تقدم الكلام على هذا لجهة تفسيره وأعرافى قوله فان أحصرتم فما استيسر من الهدى فأغن عن إعادته والعاء في فاذا أتممت العطف وفي من تمتع جواب الشرط وفي فاجواب الشرط الثاني ويقع الشرط وجوابه جواباً للشرط بالفاء لا تنسل في ذلك خلافاً لجواب نحو ان دخلت الدار فان كنت زيدا فأنت طالي وهدى التمتع نسل عن أبي حنيفة لتوفى الجمع بين العبادتين في سفره وأما كل منته وعند الشافعي يجري مجرى الجناب لترك إحدى السفرتين ولا يأكل منه ويذبحه يوم النحر عند أبي حنيفة ويجوز عند الشافعي دمجها إذا أحرم بحجته والظاهر وجوب الذبح عند حصول التمتع عقبه وبصورة التمتع على من جعل قوله فاذا أتممت من تمتع حاصلة بالمحصرين تقدمت في قول ابن الزبير وقول ابن جبير ومن معه وأما علي بن أبي طالب من حمله إمامه في المحصر وغيره فالتمتع كفيات * أحداها أن يحرم غير المكى بدمراً أو لافي أشهر الحج في سفر واحد في عام فيقدم مكة فيفرع من العمرة ثم يقيم حلالاً إلى أن ينشئ الحج من مكة في عامه المرة فقل أن يرجع إلى بلده أو قبل خروجه إلى ميقات أهل ناحيته ويكوزن الحج والعمرة عن شخص واحد الثانية أن يجمع بين الحج والعمرة في الإحرام وهو المسمى فراناً في أول ليلة يحجته وعمرة معاً إذا قدم مكة طاف بحجه وعمرته وسعى * فروى عن علي وابن مسعود يطفون طوافين ويسعى سبعين به قال الشامي وجابر بن زيد وابن أبي ليلى وروى عن عبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله طواف واحد وسعى واحد لمهواً به عطاء والحسن ومجاهد وطاوس ومالك والشافعي وأصحابهما واسق وأبو نؤير وجعل القرآن من باب التمتع ترك النصب في السفر إلى العمرة مرة وإلى الحج أخرى ولجهما ولم يحرم بكل واحد من ميقاه فسدنا وجسم التمتع لإحلال في جواره قبل وأهل مكة لا يميزون الجمع بين

فمن تمتع بالعمرة إلى الحج * فسر التمتع هنا بسقاط أحد السفرين لأن حق العمرة أن تفردي سفر غير سفر الحج وعن علي هو تأخير العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه الهدى والفاء في اذا للعطف وفي من تمتع جواب اذا وفي فاجواب فن

العمرة والحج إلى البساق الهدي وهو عندكم بدنة لا يجوز دونهما وقال مالك سمعت أن مكيا قرن
 فأن فعل لم يكن عليه هدي ولا صيام وعلى هذا جمهور الفقهاء وقال ابن الماجشون إذا قرن المكى
 الحج مع العمرة كان عليه دم القرآن وقال عبد الله بن عمر المكى إذا تمتع أو قرن لم يكن عليه دم
 قرآن ولا تمتع * الثالث أن يحرم بالحج فإذا دخل مكة فسخ حجته في عمرة ثم حل وأمام حلالا حتى
 يبل بالحج يوم التروية وجمهور العلماء على ترك العمل بها * وروى عن ابن عباس والحسن
 والسدي جوازها وبه قال أكثر مظاهر الآية يدل على وجوب الهدي للواحد أو الصوم لمن لم يجد
 إذا تمتع بالعمرة في أشهر الحج ثم رجع إلى بلده ثم حج من عامه وهو مروي عن سعيد بن المسيب
 والحسن وقد روى عن الحسن أنه لا يكون ممتهما فلا هدي ولا صوم وبه قال الجمهور وظاهر الآية
 أنه لو أعقر بعد يوم النحر فليس ممتهما وعلى هذا قول الإجماع لأن تمتع منيا إلى الحج ولم يقع الحيا
 وشالحن فقال هي منه والظاهر أنها إذا أعقر في غير أشهر الحج ثم أقام إلى أشهر الحج ثم حج من
 عامه هو ممتهما وبه قال طاووس وجمهور الجمهور لا يكون ممتهما في من لم يجد * فمقول بجده مخدوف
 لفهم المعنى التذري فمن لم يجد ما استبرأ من الهدي ونفى الوجدان اما المصلحة وعدم تمتع في فسيام
 ثلاثة أيام * ارتفع صيام على الابتداء أى فضليه أو على الخبر أى فواجب * وقرئ * فسيام بالنصب
 أى فسيام صيام ثلاثة أيام والمصلحة مضاف للدلالة على الأسراع لأنه لو بقي على النظر لم يجز الإضافة
 * في الحج * أى في أشهر الحج فله أن يصومها فيها بين الأحرار من إحرار العمرة وإحرار
 الحج فله عكرمة وعطاء أو بوجه فتذلل والأفضل أن يصوم يوم التروية وعرفة يوم عطاء ما واز
 مضى هذا الوقت لم يجز إلا الدم وقل عطاء أيضا ولا يصومها إلا في عشر ذي الحجة وبه قال
 الثوري والأوزاعي وقل ابن عمرو والحسن والحكم يصوم يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم
 عرفة وكل هؤلاء قولون لا يجوز تأخيرها عن عشر ذي الحجة لأنه بائنه الله سقى الحج * ودل
 على وابن عمرو فله صومها قبل يوم المصداق في أيام النحر بقوله لا من أيام الحج وعن عائشة
 وعروة بن عوف في رواية ابنه ما لم يصمها أيام النحر ويوم قبل رماتها بإحرامه ويوم التروية
 قاله علي وابن عمرو وابن عباس والحسن وجمهور الجمهور لا يصومها في يوم عطاء ولا هدي وبه قال
 مالك وشافعي والشافعي وأحمد ومن تابعهم أن يحرم بالحج إلى يوم عرفة ويوم قول ابن عمرو وعائشة
 وروى جماعة من مالك وهو قوله في الموطأ ليسكون يوم عرفة مقطرا وعن أحمد يصوم رأت يوم
 الثلاثة قبل أن يحرم وقل قوله أنه يؤخرها ابتداء إلى يوم النحر بقوله لأنه لا يصوم عليه الصوم
 إلا أن لا يصوم الهدي يوم النحر وقل عروة ومومها ما دام بمكة وقوله أيضا ما لا يجوعا عن أهل المدينة
 ودمه الآية كما يحتاج إلى دليل علم وظاهر قوله في الحج أن يكون المخدوف زمانا لا إلى المقابل
 في فريضة مدار حرمه ما في وقت الرجوع ووقت الحج هو أشهره فصار الهدي ما تمتع لم
 بشرط مهر زمان لا بد من أن تعقب الترم لو فوجوه أو بالاسم طهال لم يجز عليه صوم ثلاثة
 أيام في الحج أى في فريضة لم يجز هذا الهدي أو رأت أنه قبل أن يحرم بالحج ودمه وجوز
 ذلك إلى آخر أيام النحر بقوله لا من أيام النحر قد عرفت آخرى في وقت أهله الحج لم
 يجز الصيام إلا الإحرار والحج والعمول الأول أظهر لثله الخلف ومن لم يلاحظ أشهر الحج وجوز
 أن يكون ما دام بمكة فإذا اعتد أنه المحرمين طرأ * تكن أى فسيام ثلاثة أيام في أيام الحج
 والظاهر وجوب استعائه إلى الذوم عروة ودمه لوجدان الهدي في ليلة ذاق الهدي ثم وجد الهدي

تمتع * من لم يجد
 ما استبرأ من الهدي أو
 لم يصم فسيام ثلاثة
 أيام في الحج * أى في

يخفى في الصوم وهو فرضه يقال الحسن وقائد والشافعي وأبو ثور واختارهما ابن المنذر * وقال
 مالك أحب أن يهذى فان صام أجزأه وقال أبو حنيفة إن أيسر في اليوم الثالث من صومه بطل
 الصوم وجب عليه الهدى ولو أيسر بعد تمامها كان له أن يصوم السبعة الأيام بفعل الثوري
 وابن أبي نجيم وحادي وسبعة إذا رجعت * قرأه ابن علي وابن أبي عمير وسبعة بالنصب قال
 الزعفراني عطفا على محل ثلاثة أيام كما قبل فصام ثلاثة أيام كف ذلك وأطعم في يومه مسغبة
 يتأنتهى وخرجه الحوفي وابن عطية على إضمار فعل أي فليصوموا أو فقصموا سبعة وهو التصريح
 الذي لا ينبغي أن يعبد عنه لا فاقدر قرأ أن العطف على الموضع لا بد فيه من الحرر وجبي وسبعة بالتاء
 هو الفصح اجراء للمحذوف مجرى المنطوق به كاقبل وسبعة أيام تحذف لدلالة ما قبله عليه وللعلم
 بأن الصوم تامه الأيام ويجوز في الكلام حذف التاء إذا كان المميز محذوفاً وعليه جاء ثم اتبعه
 نسمن نوال وحكى الكسائي عنهما من الشهر حسا والعامل في إذا هو صيام ثلاثة أيام به
 متعلق بالحج لانفال ذاعل فيها فقد سعى العامل إلى طريق رمان لأن ذلك يجوز جمع العطف
 والبدل وهنا عطف ما أو سبب على سبب كانه قول أكرم تربية يوم الخميس وعمر يوم الجمعة وإذا
 هنا محض طرف ولا شرط فيها وفي رجعت التماس وجعل على معنى من أمانا التماس فان قوله من تمتع
 وفي لم يحسد عائب وأما الاستمر في الفعلين ضمير الغائب ولو جاء على هذا الظن لكان الكلام
 اذ ارفع وأما الحل على المعنى فإنه أتى بصيغ الجمع ولوراء اللفظ لاهر دولفظ الرجوع عنهم وقد جاء
 تبدل في السبعة بنت في محصح * علم من حديث ابن عمر في آخره ولم يسن لم يحسد صيام ثلاثة أيام
 في المح وسعدا رجع إلى أهله وفي نسخة العار من حديث ابن عباس وسعدا رجع إلى أهله
 إلى اصاركم به قال قتادة شاعر ابن خبيرة ومجاهد والربيع وعطاء بن رباح رخصتم الله تعالى والمعنى
 اذ رجعتم إلى أوطانكم فلا يجب على أحد صوم السبعة إلا إذا وصل وطنه إلا أن يتبدل أحد كالفعل
 من بصوم السبعة في رمضان * وقال أحمد زاذلي يجر ثمة الصوم في الطريق به وقال مجاهد وعطاء
 وإبراهيم المعنى اذ رجعتم فترغمهم من أعمال الحج وعهدا مذهب أبي حنيفة من بني بكه صاهها
 ومن هض إلى بلادها في الطريق * وقال مالك في الكتاب اذ رجع من متى فلا بأس أن يصوم
 في تلك عشرة كراهية * تلك إشارة إلى مجموع الأيام المأمور بصومها قبل ومعلوم أن ثلاثة وسبعة
 عشرة فقال الأستاذ أبو الحسن علي بن أحمد اللادش ما معناه أي بعشرة نوبة للحج بعد هلالها
 هي الخصال من هائلته الأساد هي مالماتو كد كمتقول بدرجل صالح وقال ابن مرة مدعب
 الرباداد كروا عشرين أن يحملوا محاسن هذا القول الزعفراني بأن قال فائدة القتل كد في
 كل حساب أن تعلم العددي حكمة بصل لا يخط به من جهتين فمأ كد العالم في أمثال العرب
 علمان خبر من علم إلى اس عرفه وأما عمل ذلك العرب لقله معرفتهم بالحساب وقد جاء لا يحسب ولا
 بكسب ورد ذلك في كثير من أشعارهم * قال اللادش

وهمن آتات لما فعرها * له أعوام ردا العام سابع

و قال الاشجى

ثلاث بالعداء هي حسي * وسن حين يدركني العناء
 فذلك تسعة في اليوم ربي * وشرب المرة فوق الري داء

و قال المروري

أشهر الحج * وسبعة *
 أي وسبعة أيام والعامل
 في إذا * هو صيام يعلق
 به في الحج وإذا جاز ذلك
 للعطف وإذا طرّف محض
 لا شرط فيها وفي * رجعت *
 التماس وجعل على معنى
 من بعد الحل على لفظة في
 افراده وغيبته ولفظ
 الرجوع منهم وثبت في السنة
 تقيده بالرجوع إلى أهله
 فاحتمل أن يكون بعد أن
 وصل إلى أهله وهو
 الطاهر واحتمل أن
 يكون اذ رجع أي شرع
 في الرجوع إلى أهله
 واحتمل اذ انقضى ورجعت
 من أعمال الحج وبكل من
 الاحتمالات قال قوم * ثلاث
 عشرة كسالة * ثلاث
 سبعة وعشرة وطفة للغير
 وكاملة هو أخير حقيقة
 أي كاملة في الثواب والأجر
 لا يشترط أن يصوم السبعة
 ليس كمصوم الثلاثة في
 الاجر لا اختلاف رمان
 إيقاع صومها ذلك أي

ثلاثا وثلاثين وهن خمس * وسادسة تميل الى شام

* وقال آخر

فسرت لهم عشرين شهرا * وأربعة قلبك حنينان

وقال المفضل المفضل بينهما بافطار قيدها بالعشرة ليعلم انها كالتصلة في الاجر وقال الزجاح جمع العدين لجواز ان يظن ان عليه ثلاثة أو سبعة لان الواو قد تقوم مقام أو ومنعثنى وثلاث ووراء نازل احتال التغيير وهو الذي لم يذكر ابن عطية الا إياه وهو قول جار على من ذهب أهل التكوكة لاعلى من ذهب البصريين لان الواو لا تكون بمعنى أو * وقال الزخشي الواو قد تبيح للإباحة في نحو قولك جالس الحسن وابن سيرين الا ترى انه لو جالسهما جميعا أو واحدا منهما كان ممثلا

فذلكت نفي التوهم الإباحة انتهى كلامه وفيه نظر لأنه لا توهم الإباحة لأن السياق انما هو سياق إيجاب وهو يناق الإباحة ولا ينافي التغيير لان التغيير قد يكون في الواو إيجابا وقد ذكر التصويرون الفرق بين التغيير والإباحة في قولهم هو تقديم وتأخير فتدبره فقلت عشرة ثلاثة في الحج وسبعة اذا جتمع وعزى هذا القول الى أبي العباس البرد ولا يصح مثل هذا القول عنه وتزه القرآن عن مثله وقيل ذكر العشرة ليلياتوهم أن السبعين الثلاثة كقوله تعالى وقد ركب فيها أقوامها في أربعة أيام أي مع اليمين الذين بعد ما في قوله خلق الأرض في يومين * وقيل ذكر العشرة لزوال توهم أن السبعة لا يرادها العدد بل الكثرة وروى أبو عمرو ابن العلاء وابن الاعرابي عن العرب سبع الله لك الأجر أي أكثر اداوا التضعيف وهذا جاء في الأخبار فله سبع وله سبعون وله سبعائة * وقال الأزهري في قوله تعالى سبعين مرة هو جمع السبع الذي يستعمل في الكثرة ونقل أيضا عن البرد انه قال تلك عشرة لأنه يجوز أن يظن السامع أن ثم شيأ آخر بعد السبع فأزال الظن وقيل أتى بعشرة لازالة الإيهام المتوهم من تصحيف الخط لاشتباه سبعة وتسعة وقيل أتى بعشرة ليلياتوهم أن الكمال مختص بالثلاثة المضمومة في الحزم أو بالسبعة التي يصومها ادا رجوع والعشرة هي الموصوفة بالكامل والأحسن من هذه الأقاويل القول الأول * قال الحسن كماله في الثواب في سدها مسدة

المسدة في المعنى الذي جلبت بدلا عنه وقيل كماله في الغرض والرتيب ولو صامها على غير هذا الترتيب لم تكن كاملة وقيل كماله في الثواب لمن لم يقطع وقيل كماله توكيد كما تقول كتبه يدي فخر عليهم السقف من فوقهم قال الزخشي وفيه يعي في التأكيذ زيادة توصية بصيامها وأن لا يتهاون بها ولا تنقص من عددها كما تقول للرجل اذا كان لك اهتمام بأمر تأمره وكان منك بمنزلة الله الله لا تقصر وقيل الصفة خبر ومعناها الأمر أي اكملوا صوما فذلك فرضها ودل عن لفظ الأمر الى لفظ الخبر لأن التكليف بالشي إذا كان متأكدا خلافا لظاهر دخول المكلف به في الوجود فصر عنه بالخبر الذي وقع واستقر به هذه القوائم الى ذكرنا هار د على المحدين في طعنهم بأن المعلوم بالضرورة أن الثلاثة والسبعة عشرة فهو ايضا للواضحات وأن وصفا العشرة بالكامل يوم وجود عشرة ناقصة وذلك محال والكامل وصف نسبي لا يختص بالعددية كما زعموا

لنعم الله * وكمن عائب قولنا جميعا * وآفته من الفهم السقيم

في ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام في تقدم ذكر التمتع وذكر ما يلزمه وهو الهدى وذكر بدله وهو الصوم واختلاف في المشار اليه بذلك فقيل المتمتع وما يلزمه وهو مذهب أبي حنيفة فلا تمتع ولا قران لحاضري المسجد الحرام ومن تمتع منهم أو قرن كان عليه دم جناية لأيا كل منه

الفتح وما ترتب عليه في المن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام * وهم سكان مكة لأنهم هم الذين يشاهدون المسجد الحرام وحضور أهل يقتضى مراد حضور المتع لان الغالب سكناء حيث يسكن أهله ولما تقدم أمر ونهى وواجب ناسب ان يتم ذلك بالأمر بالتقوى في أن لا يعتمد ما حدث تعالى في الحج أشهر معلومات *

والقارن والمقتنع من أهل الآفاق مهادم تسلياً كثر منه وقيل ما يلزم المقتنع وهو الهدى وهو
 مذهب الشافعي لا يوجب على من رأى المسجد الحرام شيئاً وإنما الهدى وبه على الأئمة وقد تقدم
 الخلاف في المسكن هل يجوز له المنعة في أشهر الحج أم لا والأظهر في سياق الكلام أن الإشارة إلى
 جواز الاقتنع وما يترتب عليه لأن المناسب في الترخيص للام والمناسب في الواجب أن إذا جاء
 ذلك لمن لم يصح على من وزعم بعضهم أن اللام هنا بمعنى على تكفوله وأولئك لهم المنعة وحاضر
 المسجد الحرام * قال ابن عباس وبجاهد أهل الحرم كله وقال مكحول وعطاء من كان دون
 المواقيت من كل جهة وقال الزهري من كان على يوم أو يومين وقيل عطاء ابن أبي رباح أهل مكة
 وضيقان وذى طوى وما أشبهها * وقال قوم أهل المواقيت فن دونها إلى مكة وهو مذهب أبي حنيفة
 وقال قوم أهل الحرم ومن كان من أهل الحرم على مسافة تقصر فيها الصلاة وهو مذهب الشافعي
 وقال قوم أهل مكة وأهل ذى طوى وهو مذهب مالك * وقال بعض العلماء من كان بحيث يجب
 عليه الجمعة بكفه فهو حضري ومن كان أبعد من ذلك فهو بدوي يجعل اللفظة من الحضارة والبدواة
 والظاهر أن حضري المسجد الحرام هم سكن مكة فقط لأنهم هم الذين يشاهدون المسجد الحرام
 وسائر الأقوال لا بد فيها من ارتكاب محاذ فيه يعلم بعضه أبعد من بعض وذكر حضور الأهل
 والمراد حضوره هو لأن الغالب أن يسكن حيث أهلها ما كنون * وتقوا الله * لما تقدم أمر
 ونهى وواحب ناسب أن يجم ذلك بالأمر بالتقوى في أن لا يتعدى ما حده الله تعالى ثم أكد الأمر
 بتحصيل التقوى بقوله * واعلموا أن الله شديد العقاب * لأن من علم شدة العقاب على المخالفة
 كان حرصاً على تحصيل التقوى إيجاباً يأمّن العقاب وشديداً للعقاب من باب إضافة الصفة للوصف
 للشبهة بالإضافة والصبأبلغ من الرفع لأن فيها إسناد الصفة للوصف ثم ذكر من هي له حقيقة
 والرفع تأكيداً لإسادهما من هي له حقيقة فقط دون أسناد للوصف وقد تضمنت هذه الآيات الكريمة
 أنهم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حال الأهل فأتته في ثقلها من الصعر إلى الكبر
 وكان من الأخبار بالغيث فوق السؤل عن ذلك وأجيبوا بأن حكمته ذلك كونها جعلت مواقيت
 لمصالح العباد ومعاملاتهم ودانائهم ومن أعظم فائدتها كونها مواقيت للمصالح ثم ذكر شيئاً مما كان
 يفعل من أحرم الحج وكأوا يرون ذلك برافرد علمهم فيه وأمر وأن يأثروا البيوت من أبوابها
 وأخبر وأن الرهوف تقوى الله ثم أمر وأما التقوى راجع للفلاح عند حصولها ثم أمر وبالقتال في
 بصره الدين من فاتهم ونهوا عن الاعتداء وأخبر أن الله تعالى لا يصيب من أعدى ثم أمر وأبقتل من
 طعروا به وبأحرام من أحرقهم من المكان الذي أخرجه منه ثم أخبر أن الفتنة في الدين أو
 بالأحرار من الوطن أو بالمدن أسد من القتل لأن في القتل راحة من هذا كله مما يصح من الأمر
 بالأحرار أن يخرجوا من المكان الذي أخرجه منه وكان ذلك من حمله المسجد الحرام ثم واعد
 مقاتلتهم فيه الآن فأتواكم وذلك لحرمة المدينة الحرام حاليتها وإسلامها ثم أمر بتعالي بقتلهم إذا تابشوا
 القتال وكان فيه بشارة بأن يقتلهم إذا أمرنا بصلهم لا يقتلهم ولا يقتل الإنسان إلا من كان مقتكنا من
 قتله ثم ذكر أن من كفر بالله قتل هذا الخزاء جزاؤه من معاتلته وأخراجه من وطنه وقتله ثم أخبر
 تعالى أنه غفور رحيم لمن انتهى عن الكفر ودخل في الإسلام فإن الإسلام يجب ما قبله ولما كان
 الأمر بالقتال فياسبق مقيداً بمن قاتل ومرة يمكن حتى إذا بالقتال فيه أمرهم بالقتال على كل
 حال من قاتل ومن لم يقاتل وعند المسجد الحرام وغيره ففسح هذا الأمر تلك القيود صارها مباحاً ومعللاً

بانتفاء الفتنة وخلوص الدين لله وختم هذا الأمر بأن من انتهى ودخل في الاسلام فلا اعتداء عليه
وانما الاعتداء على الظالمين وهو الكافرون كما ختم الأمر السابق بأن من انتهى عن الكفر ودخل
في الاسلام غفر الله له ورحمه ثم أخبر تعالى أن هتك حرمة الشهر الحرام بسبب القتال فيه وهو شهر
ذي القعدة كانوا يكرهون القتال فيه حين خرجوا للعمرة القضاء جائز لكم بسبب هتكهم حرمة
فيه حين قتلوكم فيه عام الحديبية قصدوكم عن البيت ثم كذلك بقوله والحرمات قصاص فقتضى
أن كل من هتك أى حرمة أقص منه بأن تهتك له حرمة فكاهنكوا حرمة شهركم لا تبالوا بهتك
حرمة لهم ثم أمر بالجائزة لمن اعتدى عليها بعقوبة مثل عقوبته ما كيد المسبق وأمر بالتقوى فلا
يوقع في المحازاة غير مأسو غم له ثم قال انه تعالى مع من اتقى ومن كان الله معه فهو المنصور على عدوه
ثم أمر تعالى بانفاق المال في سبيله ونصره دينه وأن لا يجاهد الى الدعة والرغبة في اصلاح هذه الدنيا
والاخلاص اليها وتمانعن الالتباس بالدعة والهوى فانخفضت عن أعدائنا وقورون هم علينا فيقول
أمرنا معهم لضعفنا وقورهم الى هلاكنا وفي هذا الأمر وهذا النبي من الحضي على الجهاد لا يفتي ثم
أمرهم تعالى بالا حسان وانه تعالى يحب من أحسن ثم أمر تعالى بانجام الحج والعمرة بأن أتوا بها
تأمين كاملين بناسكهما وشرائطهما وان يكون فعل ذلك لوجه الله أنى لا شوب لعلها براء ولا سهوة
وكانوا في الحاحلية فيدعيون لبعض أصنامهم فأمره وأبوا خلاص العمل في ذلك لله تعالى * ثم ذكر
أن من أحصر وحبس عن إتمام الحج أو العمرة فيصعب عليه ما يسر من الهدى والهدى يشعل البعير
والبقرة والشاة ثم نهى عن حلق الرأس حتى يبلغ الهدى محله والذي جرت العادة به في الهدى ان محله
هو الحرم نحو طبوا بما كان سابقا لهم عليه وهو ما غيا الحلق بوقوع هذه الغاية من بلوغ الهدى محله
وكان قديرا يصير للانسان ما يفتى في حلق رأسه لمرض أو أذى برأسه من قلى أو فرس أو غير ذلك
فأوجب تعالى عليه بسبب ذلك فدية من صيام أو صدقة أو نسك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بينهم من هذا الاطلاق في هذه الثلاثة في حديث كعب بن عجرة على أمره بفسره واقضى هذا
التركيب التخيير بين هذه الثلاثة ثم ذكر تعالى أنهم اذا كانوا آمنين وجمع أحدهم بالعمرة الى وقت
الاحرام بالحج فانه يلزمه ما استيسر من الهدى وقد فسرنا ما استيسر من الهدى وانه اذا لم يجد ذلك
بتعذر فمن الهدى أو فداء الهدى فيلزمه صيام ثلاثة أيام في الحج أى في زمن وقوع الحج وسبعة اذا
رجع الى أهله ووطنه * ثم أخبر ان هذه الانام وان اختلف زمان صيامها فاما يصومه وهو ملتبس
بهنه الطاعة الشريفة ومنها ما يصومه غير ملتبس بها لكن الجميع كامل في الثواب والأجراد
ممثل ما أمر الله تعالى به فلا فرق في الثواب بين ما أمر بإيقاعه في الحج وما أمر بإيقاعه في غير الحج
ثم ذكر ان هذا التمتع والارم من الهدى أو الصوم هو مشروع لعير المكى ثم لما تقدم منه تعالى في هذه
الآيات وأمره وواهى كرر الأمر بالتقوى واعلم انه تعالى شديد العقاب ان حاله ما شرع تعالى
وحاء هذه الآية شديدا للثام مستحكمة النظام منه وطامعها على بعض ولا كسق اللائى *
مسرقة الدلالة ولا كثر ما رأى النفس في رحها العالى . سامي في الفصاحة الى أعلى الدررى معجزة
أن يأنى عثل أحدن الورى * الحج أشهر مالم يات من فرض فرب الحج فلا رمت ولا فوف ولا
حنال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا وان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فاذا أفتم من عرفاد ذكروا الله عند المنهر الحرام
وادكروه كما هداكم وان كنتم من قلة لمن الضالين ثم أقصوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله

إني الله غفور رحيم فإذا قضيت مناسكتكم فاذكروا الله كذا كرم آباءكم أو أشد ذكرا من الناس
 ممن يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أو لئلك لم نصيب بما كسبوا والله سريع الحساب ﴿١٠٠﴾ الجدل
 فقال مصدر جادل وهي الخاصة الشديدة مشتق ذلك من الجدالة وهي الأرض كان كل واحد
 من الخصمين يقاوم صاحبه حتى يتغلب فيكون كمن ضرب من الجدالة ومنه قول الشاعر
 قد أنزل الآلة بعد الآله * وأنزل العاجز بالجدالة

أى بالأرض وقيل استنق ذلك من الجبل وهو القتل ومنه قيل زمام مجبول وقيل له جديل لفته
 وقيل الصغر الاجل لشدة واجتماع حلقه كأن بعضه قتل في بعض فقوى ﴿١٠١﴾ (الزاد) جروف وهو
 ما يمتصه الإنسان للسفر من مأكول ومشروب ومركوب وملبوس إن احتاج إلى ذلك وألفه
 منقلبه عن واو بدل على ذلك قولهم تزودتقل من الزاد ﴿١٠٢﴾ (الاضافة) الانخراط والاندفاع والخرور
 من المكان بكثرة شبه بفيض الماء والدمع فأفاض من الفيض لامن فوض وهو اختلاط الناس بلا
 سائس يسوسهم وأقل هنا بمعنى المجر دوليست الهمة للتعبية لأنه لا يحفظ أفقت زيد بهذا المعنى
 الذي شرعناه وإن كان يجوز في فاض السمع أن يعدي بالهمة فتقول أفاض الحزن أى جعله
 بفيض وزعم الزاح وتبعه الغشوى وصاحب المنتخب إن الهمة في أفاض الناس للتعبية قال
 وأصله أفضم أنفسكم وشرحه صاحب المنتخب بالاندفاع في السير بكثرة وكان ينبغي أن يشرحه بلفظ
 متعدد * قال معناه دفع بعضكم بعضا فالأناس إذا انصرفوا من دحين دفع بعضهم بعضا وقيل
 الاضافة الرخوع من حيث بدأتم وقيل السير السريع وقيل التفرق بكثرة وقيل الدفع بكثرة ويقال
 رجل ففاض أى مندفق بالعطاء وقيل الانصراف من قولهم أفاض بالقداح وعلى القداح وهى سهام
 الميسر وأفاض البعير بجرائه (عرفان) علم على الجبل الذى يقفون عليه فى الحج فقيل ليس يشتق
 وقيل هو مشتق من المعرفة ذلك سبب سميت بهذا الاسم وفى تعيين المعرفة أقوال فقيل معرفة
 إبراهيم بهذه البقعة اذ كانت قد بعثت له قبل ذلك وقيل لمعرفته بهاجر واسماعيل بهذه البقعة وكانت
 سارة قد أخرجت اسماعيل فى غيبة إبراهيم فانطلق فى طلبه حين فقد فوجده وأمه عرفان وقيل
 لمعرفته فى ليلة عرفة أن الرؤيا التى رآه إليه يوم التروية بنحوله كانت من الله وقيل لما أتى جبريل
 على آخر المشاعر فوقفه لاراهيم عليها له أعرفت قال عرفت فسميت عرفة وقيل لأن الناس
 يتعارفون هاوئلا لتعارف آدم وحواء بها لأن هبوطه كان وادى سرمد وبه هبوطها كان
 يحده وأمر الله سناء الكعبة بمختلفات عارفها بهذه البقعة وقيل من العرف وهو الرائحة الطيبة
 وقيل من العرف وهو الصر وقيل العرب سمي ما على عرفاب وعرفقونه عرف الديك لعلوه
 وعرفات مرتفع على جميع جبال الحجاز وعرفاب وإن كان اسم جبل فهو مؤنث * حكى سيويه
 هذه عرفاب مباركا فهو هى مراد لعر فوقيل انها جمع فان عنى فى الأصل فصحيح وإن عنى حالة
 كونها علما فليس بصحيح لأن الجمع تثنى فى العامة * وقال قوم عرفة اسم اليوم وعرفاب اسم
 البعثة والتثنى فى عرفاب ونحوه تنوين مبالغة وقيل تنوين صرف واعتذر عن كونه منصرفا
 مع التأنيب والعامة بأن التأنيب انما هى مع الألف الى قبلها علامة جمع المؤنث وإن كان بالقدر
 كسعاد ولا يصح تقديرها فى عرفاب لأن هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث ما سمع من تقديرها كما
 قد رتاه التأنيب فى بنت لأن التاء الى هى بدل من الواو لاختصاصها بالمؤنث كناية التأنيب فأنت

كان الشهران وبعض الشهرين ثم انقلت اسم الجمع (٨٥) يشترك فيه ملوراء الواحد بدليل قوله تعالى فقد صفت

قوبك فلا سؤال فيه اذن

قوبك فلا سؤال فيه اذن

واما كان يكون موضعا

السؤال لو قيل ثلاثة أشهر

معلومات انتهى (ح)

ما ذكره الدعوى فيه عامة

وهو ان اسم الجمع يشترط

في ملوراء الواحد وهذا فيه

التزاع والدليل الذي ذكره

وهو فقد صفت قوبك بخاص

وهذا الاخلاص فيه ولاطلاق

الجمع في مثل هذا على التنية

شروط ذكر في النحو

وأشهر ليس من اب فقد

صفت قوبك فلا يمكن أن

يستدل به عليه وقوله فلا

سؤال فيه اذن ليس بجيد

لان نقد فرض السؤال

بقوله ان قلت وقوله واما

كان يكون موضعا للسؤال

لو قيل ثلاثة أشهر معلومات

ولافرق عندنا بين أشهر

وبين قوله ثلاثة أشهر لانه

كيدخل الحجاز في لفظ أشهر

كذلك يدخل الحجاز في

العدد ألا ترى الى ما حكاه

العراء له اليوم يومان

لم أره قال واما هو يوم

وبعض يوم آخر الى قول

امرئ القيس

« ثلاثين يرا في ثلاثة

أحوال

والى ما حكى عن العرب

ما رأيت من خمسة أيام وان

كنت قد رأيت في اليوم

ازمان فربما لا يجوز فيه النصب وغير مستغرق فذهب هشام انه يجب فيه الرفع فيقول معادك
يوم وثلاثة أيام وذهب الفرآء الى جواز النصب والرفع كالبرصين وتقل عن الفرآء في هذا الموضع
انه لا يجوز نصب الاشهر لان أشهر انكرت غير محصورة وهذا النقل مخالف لما نقلنا نحن عنه فيمكن
أن يكونه القولان قول البرصين وقول هشام وجمع شهر على افعال لا تخرج فانه يختلف قوله
ان عدة الشهور فانه ما على قول وهو جمع الكثرة وتظاهر لفظا شهر الجمع وهو سؤال وذو القعدة
ودو الحجة كل يومه على ابن مسعود وابن عمر وعطاء وطاوس ومجاهد والزهري والريثي ومالك
وربما ابن عباس وابن الزبير وابن سيرين والحسن وعطاء والسعي وطاوس والنخعي وقاعدة
ومكحول والسدي وأبو حنيفة والشافعي وابن حبيب عن مالك حتى شوال وذو القعدة وعشر من
غنى الحجة وروى عن عذنان ابن مسعود وابن عمر وحكى الزمخشري وصاحب المنتخب عن
الشافعي ان الثالث النسخة من ذى الحجة مع ليلة العرلان الح غنوت بطواع الفجر وهذا ان
التولان في مجاز اطلاق على بعض الشهر سهر يوم والفرآء تقول العرب له اليوم يومان لم أره
واغاهو يوم وبعض يوم آخر واما قالوا ذلك تغليب لا كثر الزمان على أقله وهو كاتفل في الحديث
أيام من ثلاثة أيام واما هي يومان وبعض الثالث وهو من باب اطلاق بعض على كل واحد قال الشاعر
« ثلاثون شهرا في ثلاثة أحوال » على أحد التأويلين قبل ولان العرب توقع الجمع على التنية
اذا كانت التنية أقل الجمع وقال الزمخشري « فان قلت فذهب كان الشهران وبعض الشهر
أشهر انقلت اسم الجمع يشترك فيه ملوراء الواحد بدليل قوله تعالى فقد صفت قوبك فلا سؤال
فيه اذن واما كان يكون موضعا للسؤال لو قيل ثلاثة أشهر معلومات انتهى كلامه وما ذكره الدعوى
فيه علمت وهو ان اسم الجمع يستلزم ملوراء الواحد وهذا فيه التزاع والدليل الذي ذكره خاص
وهو فقد صفت قوبك وهذا الاحوال فيه ولاطلاق الجمع في مثل هذا على التنية مشروط ذكر
في النحو وأشهر ليس من اب فقد صفت قوبك فلا يمكن أن يستدل به عليه وقوله فلا سؤال
اذن ليس بجيد لانه فرض السؤال بقوله ان قلت وقوله واما كان يكون موضعا للسؤال لو قيل
ثلاثة أشهر معلومات ولا فرق عندنا بين شهر وبين قوله لانه أشهر لانه كيدخل الحجاز في لفظ
أشهر كذلك قد يدخل الحجاز في العدد ألا ترى الى ما حكاه الفرآء له اليوم يومان لم أره قال واما هو يوم
وبعض يوم آخر والى قول امرئ القيس « ثلاثين يرا في ثلاثة أحوال » على ما قد تقدم ذكره
والى ما حكى عن العرب ما رأيت من خمسة أيام وان كنت قد رأيت في اليوم الا انما هو من علم يدل
الافتقار جدا واما ما حكى بهما في قوله ما رأيت من خمسة أيام في قوله ما رأيت من خمسة أيام
فان كان هذا موجودا في كلامه ولا فرق بين أشهر وبين ثلاثة أشهر لكن مجازا جمع اقرب من
مجاز العدد عا وتمر في الاخلاص بين قول من ادخل الشهرين الثلاثة بكما لم يوافق من ادخلها سهرين
وبعض الثالث يظهر في قطع الدم فاقع من الاعمال يوم العر في القول الأول لا يلزم عدم لانها
يقع في أشهر الح وعلى الثاني يلزم انه قد مضى الح يوم العر وآخر عمل ذلك عن وقته
فانما النسخة لا أشهر ان تبين افعال الح لا يدخل الح الا انها بكره الاحرام بالحج في عهدها عند
أبي حنيفة ومالك وأحمد بن حنبل والشافعي على ولا يمتثل حتى يقضى حجه وعطاء ومجاهد
والأوزاعي والشافعي وأبو الثوري لا يدخل حرسا فمرة ومسلم لما قال ابن عباس من حسب الح
الاحرام وجوب الحلال اخلاصه في الحديث قوله الح أشهر معلومات دل التقدير الاحرام

فإنما كان يكون موضعها السؤال الوكيل ثلاثة أشهر معلوم انتهى كلامه وما ذكره الدعوى فيه عامة وهو ان الجمع يشترك فيه ما رواه الواحد وهذا فيما لا نزاع والدليل الذي ذكره خاص وهو قد صنعت قلوبكم وهذا لاختلاف فيه ولا يلحق الجمع في مثل هذا على التثنية شرط ذكر في التعر وأشهر ليس من باب فقد صنعت قلوبكم فلا يمكن أن يستدل به عليه وقوله فلا سؤال فيه ان ليس بجسده لان نقد فرض السؤال بقوله فان قلت وقوله وانما كان يكون موضع السؤال الوكيل ثلاثة أشهر معلومات ولا فرق عندنا بين أشهر وبين قوله ثلاثة أشهر لانه كما يدخل المحاز في لفظ أشهر كذلك يدخل المحاز في العدد الا ترى الى ما حكاه القراء له اليوم يومان لم أره فالواحد يوم وبعض يوم آخر والى قول امرى القيس ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال على ما فسدت ذكره والى ما حكى عن العرب بما رأيت من نسخة أيام وان كنت قد رأيت في اليوم الاول واليوم الخامس فلم يشمل الانتفاء خمسة الأيام جميعا بل يجعل ما رأيت في بعضه وانتفت الرؤية في بعضه كأنه يوم كامل لم تره فيه فاذا كان هنما موجودا في كلامهم فلا فرق بين أشهر وبين ثلاثة أشهر لكن مجاز العدد ومعنى معلومات مع وفات عند الناس وان مشروعية الحج فيها انما جاء على ما عرفه وكان مقرر ان عدمه فمن فرض أى أزم نفسه الحج وأصل الفرض الحز الذي في السهم والمراد بالفرض هنا ما يكون به المحرم محرما وهو الاهلال بالحج (٨٦) على خلاف فيما يدخل به المحرم في الحج مذكور

بالحج أو افعال الحج وذكر الحج في هذه الأشهر لا يدل على ان العمرة لا تقع وما روى عن عمر وابنه عبد الله ان العمرة لا تسحب فيها فكان هذه الأشهر غلظة للحج * * * * * وروى ان عمر كان يحقق الناس بالدمى فوئيهام عن الاعتقاد فيهن وعن ان عمر انه قال لرجل ان اطلقني انتظرت حتى اذا أهملت المحرم خرجت الى ذان عرق فاهللت منها بصرة ومعنى معلومات مع وفات عند الناس وان مشروعية الحج فيها انما جاء على ما عرفه وكان مقرر ان عدمه فمن فرض فيهن الحج * * * * * أى من أزم نفسه الحج فيهن وأصل الفرض الحز الذي يكون في السهام والقيى وغيره ما ومنه فرضه البر والجبل والمراد بهذا الفرض ما يصير به المحرم محرما قال ابن مسعود وهو الاهلال بالحج والاحرام وقيل عطا وطواروس وهوان يلى وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين رحمهم الله وهو رواية شريكة عن ابن عباس ان فرض الحج بالتلبية * * * * * وروى عن عائشة للاحرام الا لئن أهل ولي وأخذ به

في القصة وجاء فيهن وهو عالم على أشهر على الصحيح * * * * * الأول واليوم الخامس فلم يشمل الانتفاء خمسة أيام جميعا بل يجعل ما رأيت في بعضه وانتفت الرؤية في بعضه كأنه يوم كامل لم تره فيه فاذا كان هنما موجودا في كلامهم فلا فرق بين

اشهر وبين ثلاثة أشهر لكن مجاز الجمع أقرب من مجاز العدد (ع) فلا فرق ولا فسوق ولا جدال لا بمعنى ليس في قراءة الرفع وحجها مخوف على قراءة أى عمروى الحج خبر لاجل اذ حلف الخبر هنا هو مذهب أبى على وقيل سوف في ذلك بل في الحج هو عبر الكل اذ هو في موضع رفع في الوجهين لان لا انما تعمل على بابها فبابها وخبرها مرفوع بل على حاله من سبب الابتداء وظن أو على انها ابتذله ليس في بابها خبر وليس كذلك بل هي والام في موضع الابتداء بطلان الخبر وفي الحج هو الخبر انتهى (ح) فيه مناقشات الأولى قوله ولا بمعنى ليس وكون لا بمعنى ليس هو من القلة في كلامهم بحيث لا تبني عليه القواعد وارتفاع مثل هذا انما هو على الابتداء الثاني قوله وخبرها مخوف على قراءة أى عمروى وقيل ليس على ان خبر كان وأخواتها ومنها ليس لا يجوز حذفه لاحصاء ولا اقتصار ثم ذكر وان قد حلف خبر ليس في الشعر في قوله هو يرجو جوارك حين ليس محر على طريق الصرورة أو الدور وما كان هكذا فاصح لالقران عليه الثالثة قوله بل في الحج هو خبر الكل اذ هو في موضع رفع في الوجهين انتهى والوجهين كونه بمعنى ليس وكونه بمعنى مع لوجه الاصح لانه ١٠ كان بمعنى ليس احتاجت الى حرم منسوب واداء كناية مع لاحتاجت الى أن ترتفع الحراما لكونها هي العاملة فيه الرفع على مذهب الاخص وامال كونها مع مع هو في موضع رفع على الابداء فيقتضى أن يكون خبر الابتداء على مذهب سيبويه وادانتر هذا امتنع أن يكون في الحج في موضع رفع على ما ذكر (ع) من الوجهين الزائدة قوله لان لا انما تعمل على بابها فبابها وخبرها مرفوع بل على حاله من سبب الابتداء هنا فليست لكون في الحج خبر الكل اذ هي في موضع رفع في الوجهين على ما ذهب اليه وقد بينا ان ذلك لا يجوز لانها اذا كانت بمعنى ليس كان خبرها في موضع نصب ولا يناسب هذا التعليل الا كونها تعمل عمل ان فقط على مذهب سيبويه لا على مذهب الأخفش لانه على مذهب الأخفش كون في الحج في موضع رفع ولا ولا هي

أبو حنيفة وأصحابه وابن حبيب وقالوا هم وأهل الظاهر أنهما ركن من أركان الحج * وقال أبو حنيفة وأصحابه إذا قلد بدنته وساقها ردا لأحرام قتلها حرم قول حنيفة على أن منعه وجوب التلبية أو ما قام مقامها من الدم * وروى عن ابن عمر إذا قلد بدنته وساقها فقد أحرم وروى عن علي بن قيس بن سعد وابن عباس وطاوس وعطاء ومجاهد والشعبي وابن سيرين وجابر بن زيد وابن جبرانه لا يكون عمر ما بذلك * وقال ابن عباس وقتادة والحسن فرض الحج لأحرام به وبقال الشافعي وهذه الأقوال كلها مع اشتراط النية وملخص ذلك أنه يكون محررا بلانية والأحرام عند مالك والشافعي والنبوية والتلبية أو سوق الهدى عند أبي حنيفة والنبوية وأشعار الهدى أو تقليده عند جماعة من العلماء ومن شرطية فرض الحج لأحرام به وبقال الشافعي وهذه الأقوال كلها مع اشتراط النية وملخص ذلك أنه يكون محررا بلانية والأحرام عند مالك والشافعي والنبوية والتلبية أو سوق الهدى عند أبي حنيفة والنبوية وأشعار الهدى أو تقليده عند جماعة من العلماء ومن شرطية أو موصولة وفيه من متعلق بفرض والضمير عائدا على أشهر ولم يقل فيها لأن أشهر أجمع فله وهو جار على الكثير المستعمل - أن جمع القلة لما لا يقل بجري الجمع مطلقا للعاقلة على الكثير المستعمل أيضا وقال قوم مفسر في الاستعمال فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج * الرقت هنا قال ابن عباس وابن جبر وقتادة والحسن وعكرمة ومجاهد وزهري والسدي هو الجلع وقال ابن عمر وطاوس وعطاء وغيرهم هو الانفاش للرأب الكلام كقولهم إذا أحللتنا فلتنا بكذا لا يعني وقال قوم الانفاش بذكر النساء كان ذلك بمصر ثم إن أم لؤل قال قوم الرقت كلمة جامعة لكل ما ير بالرجل من أهله وقال أبو عبيدة هو اللومون الكلام وقال ابن الزبير هو التعرض بمعلقة ومواعضة أو مداعبة أو عزم وملخص هذه الأقوال أنها أثر يدين بشيء منه وهو الجامع أو شيء لا يلبق لمن كان متبلسا بالحج لحرمه الحج والفسوق فسر هنا بفعل ما تهي عه في الأحرام من قتل صيد وحلق شعر والمعاصي كالم لا يتحصن نهائش دون شيء قال ابن عباس وعطاء والحسن ومجاهد وطاوس وأبو الذريح للإصنام ومنه أو فقام أهل نصر الله به قاله ابن زيد ومالك أو التنا ببالا لقلب قال بنس الانم الفسوق قاله الضحاك أو الساب منه سباب المسلم فسوق قاله ابن عمر أيضا ومجاهد وعطاء وإبراهيم والسدي ورجع محمد بن حر رايه ما تهي عه الحاح في إحرامه لقوله من فرضه من الحج وفسعلمان جميع المعاصي محرم على كل أحد من عزم وعده وكذلك التسا بدور جمع ابن عطية والقرطبي المفسر وغيرهما قول من قال أنه جمع المعاصي لعمومها جميع الأقوال والأفعال ولأنه قول الأكثر من أصحابه والتابعين ولأنه روى والذي نفى منه ما بين السماء والأرض جعل أفضل من الحاد في سبيل الله وجهه وبرورة لراف فيها ولا فسوق ولا جدال * وقال العلماء الحج المبرور هو الذي لم ينص الله في أثناء أدائه وقال الرعا هو الذي لم ينص الله بعده والجدال هنا عمارة المسلم حتى يضرب غاما في مناكرة الملامح عنها قاله ابن مسعود وابن عباس وعطاء ومجاهد والسباب قاله ابن عمر وقتادة والاختلاف بينهم صافى وقصا بهم وكانوا يفعلون ذلك في الحاحلية تنفقر بس في غير موقف العرب ثم يجادلون بعد ذلك قاله ابن زيد ومالك أو يقول قوم الحج اليوم وقوم الحج غدا قاله القاسم أو الماراة في الشهور حسب كانت العرب عليهم الذي كانوا رماحوا الحج في غير دى الحاحو يقب بعضهم يجمع وبعضهم يفرضو يقادون في الصواب من ذلك قاله مجاهد * قال ابن بطينة هذا أصح الأقوال وأظهرها فقرر الشرع وقت الحج وأحره حتم لاجدال فيه أو قول

عنه في الأحرام في قتل صيد وحلق شعر والمعاصي كلها ولا جدال في أي مما ردا المسلم حتى ينضبه وسبابه وما يسمى جدالا للتغالب وحظ النفس وقرى رفع الثلاثة على الابتداء والخبر في في الحج (وكرم) ابن عطية

العامة في الرفع واختلف العرب على منعه لأن قراءة الرفع هي على الابتداء وقراءة الفتح في ولا جدال هي على عمل لأجل أن الخامسة في قوله وظن أبو علي أنها بزنة ليس في صبا الخبر وليس كذلك هذا الظن صحيح وهو كما ظن ويدل عليه أن العرب حين صرحوا بالخبر على أن لا يعمى ليس أنت منصوب في شعره فأنزل على أن ما ظن أبو علي من نصب الخبر صحيح لكنه من الدور بمحض لا يبنى عليه القواعد كما ذكرنا فاجازة أبي علي مثل هذا في القرآن لا ينبغي السادسة قوله بل هي والاسم في موضع الاستدلال طلبا الخبر وفي الحج هو الخبر هذا الذي ذكره وكيد لما قرع رعل من أنهادا كانت بمعنى ليس إنما تعمل في الاسم الرفع فقط

طائفة حينئذ أكرم من جميعكم وتقول الاخرى مثل ذلك قاله محمد بن كعب القرطبي أو الفخر بالآباء
 قاله بعضهم أو قول الصحابة للذي صلى الله عليه وسلم أنا أهلنا بالحج حين قال في حجه الوداع لم يكن
 معي مني فليصل من احرامه وليجعلها عمره قاله مقاتل أو المرأع الرفقاء والخدام والمكارين قاله
 الزعشمي أو كل ما يدعى جد الالتمالبوحه النفس فتدخل فيه الاقوال التسعة السابقة والفا
 في فلا رفته هي الداخلة في جواب الشرط ان قدوم بشرط وهو الاظهر أو في الخبر ان قدس من
 موصولا * وقرأ ابن مسعود والأعمش رفوف وقد تقدم ان الرفث والرفوث معدران * وقرأ
 أبو جعفر بالرفع والتثوين في الثلاثة ورويت عن عاصم في بعض الطرق وهو طريق المفضل عن
 عاصم * وقرأ أبو رجاء العطاردي بالنصب والتثوين في الثلاثة * وقرأ الكوفيون ونافع بفتح
 الثلاثة من غير تثوين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع فلا رفته ولا فسوق والتثوين وفتح ولا جدا
 من غير تثوين * فأنما من رفع الثلاثة جعل لا غير عاملة ورف ما بعده بالابتداء والخبر عن الجميع
 هو قوله في الحج ويجوز أن يكون خبرا عن المبتدأ الأول وحذف خبر الثاني والثالث للذلة ويجوز
 أن يكون خبرا عن الثالث وحذف خبر الأول والثاني للذلة ولا يجوز أن يكون خبرا عن الثاني
 ويكون قد حذف خبر الأول والثالث لفتح هذا التركيب والفصل قيل ويجوز أن تكون لا عاملة
 عمل ليس فيكون في الحج في موضع نصب وهذا الوجه جزم به ابن عطية فقال ولا في معنى ليس في
 قراءة الرفع وهذا الذي جوزه وجزم به ابن عطية ضعيف لأن أعمال لا إعمال ليس قليل جدا
 يجيء معنى لسان العرب الامال باله والذى يحفظ من ذلك قوله

تغز قلاتي على الأرض باقيا * ولا وزر مما قصى الله واقبا

أنشد ابن مالك ولا أعرف هذا البيت الا من جهته وقال النابغة الجعدي

وحلت سواد القلب لا بأناغيا * سواها ولا في حبه متراخيا

﴿ وقال آخر ﴾

أنكرت باه أعوام مضين لها * لا الدار دار ولا الجيران جيرانا

وخرج على ذلك سيوبه قول الشاعر

من صد عن نيرانها * فأناب نقيس لأبراح

وهذا كله يحتمل التأويل وعلى أن يجعل على ظاهره لا ينتهي من الكثرة بحيث تنبي عليه القواعد
 فلا ينبغي أن يجعل عليه كتاب الله الذي هو أفصح الكلام وأجله ويعدل عن الوجه الكبير الفصح
 «وأما قراءة النصب والتثوين فأنها منصوبة على المصادر والعامل فيها أفعال من لفظها التقدير فلا
 يرفث رفثا ولا يفسق فسوقا ولا يجادل جدالوا في الحج متعلق بما شئت من هذه الأفعال على طريقة
 الاعمال والتسارع * وأما قراءة الغنم في الثلاثة من غير تثوين فالخلاف في الحركة أي حركة اعراب
 أو حركة بناء الثاني قول الجمهور والدلائل مذكورة في النصوص اذ ابن معيا على الفتح قبل المجموع من
 لا والبنى معاني في موضع رفع على الابتداء وان كانت لا عاملة في الاسم النصب على الموضع ولا جبرها
 أوليس المجموع في موضع مبتدأ بل لا عاملة في ذلك الاسم النصب على الموضع وما بعدهما خبر لا اذا
 أجزت مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر قولان للنص بين الأول قول سيوبه هو الثاني الأخفش
 ضلي هذين القولين بفتح اعراب في الحج فيكون في موضع خبر المبتدأ على مذهب سيوبه وفي
 موضع خبر لا على مذهب الأخفش * وأما قراءة من رفع وثون فلا رفته ولا فسوق وقع من غير

تجمل ليس
 * * * * *
 وهي والاسم في موضع
 رفع بالابتداء وان الخبر
 يكون مرفوعا لذلك
 المبتدأ وقد بينا أن ذلك
 ليس بصحيح لنصب
 العرب الخبر اذا كانت
 بمعنى ليس وعلى تقدير
 ما قلنا لا يمكن العلم بأنها
 فعل عمل ليس في الاسم
 فقط اذا كان الخبر مرفوعا
 لانه ليس لنا الصورة
 لا رجل قائم ولا امرأة
 فرجل هنا مبتدأ وأما
 صبر عنه وهي غير عاملة
 وانما يمتاز كونها بمعنى
 يس وارتقاء الاسم ههنا
 كونه مبتدأ بنصب الخبر
 اذا كانت بمعنى ليس
 يرفع الخبر اذا كان ما بعده
 مرفوعا بالابتداء والافلا
 يمكن العلم بذلك أصلا
 لرجحان أن يكون ذلك
 الاسم مبتدأ والمرفوع
 بعدهما خبر (ش) فقرأ أبو
 عمرو وابن كثير الأولين
 بالرفع والآخرا بالنصب
 لانهما جلا الأولين على
 معنى انتهى كأنه يقول فلا
 يكون رفث ولا فسوق
 والثالث على معنى الأخبار
 ماتت الجسد كسائه
 قبل ولا شئت ولا خلاف
 في الحج وذلك ان قرينا
 كانت بها النفس سائر العرب

شأن ولا جدال فبلى ما اخترناه من الرفع على الابتداء وعلى مذهب سيبويه ان المنفوخ مع لاقى موضع رفع على الابتداء يكون في الحج خبرا عن الجميع لأنه ليس فيه الا اللطف عطف مبتدأ على مبتدأ «وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْفَشِ فَلْيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَجِّ الْخَبَرُ الْبَتِّدَائِينَ أَوْ لَا وَخَبَرُ لَا اخْتِلَافَ الْعَرَبِ فِي الْحَجِّ يَطْلُبُ الْمَبْتَدَأَ وَيَطْلُبُ لَا اخْتِلَافَ الْعَرَبِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا عَنِهَا» وقال ابن عطية في هذه القراءة ما صله ولا بمعنى ليس في قراءة الرفع وخبرها محذوف على قراءة أبي عمرو وفي الحج خبر لا جدال وحذف الخبر عنها هو على مذهب أبي علي وقد خولف في ذلك بل في الحج هو خبر الكل اذ هو في موضع رفع في الوجهين لأن لا تأمنا عمل على بابها فيها بلها وخبرها مرفوع بأن على حاله من خبر الابتداء وظن أبو علي انها منزلة ليس في نصب الخبر وليس كذلك بل هي والاسم في موضع الابتداء يطلبان الخبر وفي الحج هو الخبر انتهى كلامه وفيه مناقشات الأولى قوله ولا بمعنى ليس وقد قمتان كون لا بمعنى ليس هو من القلقة في كلامهم بحيث لا تبنى عليه القواعد وسببنا أن ارتقاع مثل هذا المأخوذ على الابتداء الثانية قوله وخبرها محذوف على قراءة أبي عمرو وقد نص الناس على أن خبر كان وأخواتها وما ليس لا يجوز حذفه لا اختصارا ولا اقتصارا ثم ذكروا انه قد حذف خبر ليس في الشعر في قوله «رجو جوارا لرجين ليس بجبر» على طريق الصرورة والنورود كان هكذا فلا يعمل القرآن عليه «الثالثة قوله بل في الحج هو خبر الكل اذ هو في موضع رفع على الوجهين يعني بالوجهين كونها بمعنى ليس وكونها مبتدأ مع لا وهذا لا يصح لأنها اذا كانت بمعنى ليس احتاجت الى خبر منصوب واذا كانت مبتدأ مع لا احتاجت الى أن يرتفع الخبر اما كونها هي العاملة في الرفع على مذهب الأخفش والما لكونها مع معمولها في موضع رفع على الابتداء فيقتضي أن يكون خبرا لابتداء على مذهب سيبويه على ما قدمناه من الخلاف واذا اقررنا استع أن يكون في الحج في موضع رفع على ما ذكر ابن عطية من الوجهين «الرابعة قوله لأن لا تأمنا عمل على بابها فيها تأييدها وخبرها مرفوع باق على حاله من خبر الابتداء هذا لتعليل لكون في الحج خبرا للكل اذ هي في موضع رفع في الوجهين على ما ذهب اليه وقد بينا أن ذلك لا يجوز لأنها اذا كانت بمعنى ليس كان خبرها في موضع نصب ولا سبب هذا التعليل الا كونها تعمل عمل ان فقط على مذهب سيبويه لا على مذهب الأخفش لأنه على مذهب الأخفش يكون في الحج في موضع رفع بلا ولا هي العاملة الرفع واختلاف العرب على مذهب لأن قراءة الرفع هي على الابتداء وقراءة الفتح في ولا جدال هي على عمل لا عمل إن «الخامسة قوله ووطن أبو علي انها بمنزلة ليس في نصب الخبر وليس كذلك هذا القول صحيح وهو كالمثل وبدل عليه ان العرب حين صرح بالخبر على أن لا بمعنى ليس أتت بمصوب في شعرها على أن ما ظن أبو علي من نصب الخبر صحيح لكنه من الندور بحيث لا تبنى عليه القواعد كاذ كرافلجاء ما وعلى مثل هذا في القرآن لا ينبغي «السادسة قوله بل هي والاسم في موضع الابتداء يطلبان الخبر وفي الحج هو الخبر هذا التردد كرهه توكيدا لما قرر قبل من أنها اذا كانت بمعنى ليس إنما تعمل في الاسم الرفع فقط وهي والاسم في موضع رفع بالابتداء وان الخبر بكون مرفوعا لذلك المبتدأ وقد بينا ان ذلك ليس بصحيح لنصب العرب الخبر اذا كانت بمعنى ليس وعلى تقدير ما تاله لا يمكن العلم بأنها تعمل عمل ليس في الاسم فقط اذا كان الخبر مرفوعا لأنه ليس لنا الا صورة لا رجل قائم ولا امرأتان فربلها مبتدأ أو قائم خبر ع وهي غير عاملة وانما يتار كونها بمعنى ليس وارتفاع الاسم هما من كونه مبتدأ بسبب الخبر اذا كانت بمعنى ليس ورفع الخبر اذا كان

ما بعد هاء رفوعا بالابتداء ولا فلا يمكن العلم بذلك أصلا رجحان أن يكون ذلك الاسم مبتدأ
والرفوع بعده خبره * وقال العنبري وقرأ أبو عمرو وابن كثير الأولين بالرفع والآخر بالنصب
لأنهما جلالا الأولين على معنى النبي كانه قيل فلا يكون رفق ولا فسوق والثالث على معنى الاخبار
بانتهاء الجدل كانه قيل ولا شك ولا خلاف في الحج وذلك أن قرشا كانت بخلاف سائر العرب
تقتضيهما للعلم بالحرام وسائر العرب يقفون بعرفة وكأوا يقفون الحج سنة يؤخرونه سنة وهو
النسيء فردا في وقت واحد ورد الوقوف الى عرفة فأخبر الله تعالى انه قد ارتفع الخلاف في الحج
واستدل على أن المتبى عنه هو الرفع والفسوق دون الجدل بقوله عليه السلام من حج فلم يرفق
ولم يرفق خرج كهيئة يوم ولدته أمته وأنه لم يترك الجدل انتهى كلامه وفيه تعقيبات * الأول تأويله
على أبي عمرو وابن كثير أنهما جلالا الأولين على معنى النبي بسبب الرفع والثالث على الاخبار
بسبب البناء والرفع والبناء لا يقتضيان شيئا من ذلك بل لا فرق بين الرفع والبناء في أن ما كانا فيه كان
مبنيا وأما أن الرفع يقتضي النبي والبناء يقتضي الخبر فلا تفرقهما الثلاثة بالرفع وقرأتها كلها
بالبناء يدل على ذلك غاية ما فرق بينهما أن قراءته البناء نص على العموم وقرآته الرفع مرجحة له
فقرأتهما الأولين بالرفع والثالث بالبناء على الفتح إنما دلالة متبعة الدلالة ذلك الهما لا على
هذا الوجه من الوجوه الجائرة في العربية في مثل هذا التركيب * الثاني قوله كانه قيل ولا شك
ولا خلاف في الحج وترشيح ذلك بالتاريخ الذي ذكره بهذا التفسير مناقض لما شرحه به الجدل
لأنه قال قبل ولا جدال ولا مرء مع الرفقاء والخم والمكارين وهذا التفسير في الجدل مخالف
لذلك التفسير * الثالث أن التاريخ الذي ذكره هو قولان في تفسير ولا جدال للتقدمين اختلافهم
في الموقف لابن زيد ومالك والنسيء فيهما ذهب لهما هو شيئا واحدا سببا للاخبار أن لا جدال في الحج
* الرابع قوله واستدل على أن المتبى عنه هو الرفع والفسوق دون الجدل الى آخر كلامه ولا
دليل في ذلك لأن الجدل ان كان من باب المحذور فقد اندرج في قوله ولا فسوق لعمومه وان كان
من باب المكروه وترك الأولى فلا يجعل ذلك شرطاً في غفران الذنوب فلهذا ثبت صلى الله عليه
وسلم غفران الذنوب على النبي عن ما يفسد الحج من المحذور فيه الجائر في غير الحج وهو الجماع
المكثي عن بالرفع ومن المحذور المتنوع منه مطلقا في الحج وفي غيره وهو معصية الله المعبر عنها
بالفسوق وحاء قوله ولا جدال من باب التعميم لما يبيى أن يكون عليه الحاح من افرع أعماله للصحيح
وعدم الخاصية المجادلة قصده الآية عبرة بقصد الحديث فذلك جمع في الآيتين الثلاثة في الحديث
اقتصار على الآيتين وقد بقي الكلام على هذه الجملة أي مرادها التي حقيقة فيكون إخبارا
أو صورتهما صورة التي والمراد به التي احتلفوا في ذلك فقال في المستحبات أهل المعاني طاهر
الآية بنى ومعناها هي أى فلا تفرقوا ولا تنسقوا ولا تجادلوا كقوله تعالى لا يربح به أى لا تترابوا
ويؤد كرافعى أن طاهرا الخبر وبحال النبي فادخل على الخبر معناه أن حجة لا تثبت مع
واحدة من هذه الحلال بل يفسد هو كالمنداهو ما متمم حجة ولا يستقيم هذا المعنى إلا أن أريد
بالرف الجماع والفسوق الزنا بالجدال الشك في الحج وفي وجوه بل أن الشك ذلك كفر ولا يصح
معها الحج وحلت هذه الالفاظ على هذه المعاني حتى يصح حبر الله فلا ن هذه الأشياء لا يوجد مع الحج
واذا جعل على النبي وهو خلاف الظاهر صلح أن يراد بالرف الجماع ومقتضاه وقول الفحش
والفسوق والجدال جميع أنواعها لا إطلاق للفظ فيتناول جميع أقسامه لأن النبي عن الشيء نهي

أفعال من لفظها وفي
التركيب (الثاني) قوله
كانه قيل ولا شك ولا خلاف
في الحج وترشيح ذلك
بالتاريخ الذي ذكره بهذا
التفسير مناقض لما شرح
هو به الجدل لأنه قال قبل
ولا جدال ولا مرء مع الرفقاء
والخم والمكارين وهذا
التفسير في الجدل مخالف
لذلك التفسير (الثالث)
أن التاريخ الذي ذكره
هو قولان في تفسير ولا جدال
للتقدمين اختلافهم في
الموقف لابن زيد ومالك
والنسيء لهما ذهب لهما هو
شيئا واحدا سببا للاخبار
أن لا جدال في الحج
(الرابع) قوله واستدل على
أن المتبى عنه هو الرفع
والفسوق دون الجدل
الى آخر كلامه ولا دليل في
ذلك لأن الجدل ان كان
من باب المحذور فقد اندرج
في قوله ولا فسوق لعمومه
وان كان من باب المكروه
 وترك الأولى فلا يجعل ذلك
شرطا في غفران الذنوب
فلهذا ثبت صلى الله عليه
وسلم غفران الذنوب على
النبي عن ما يفسد الحج من
المحذور فيه الجائر في غير
الحج وهو الجماع المكثي
عن بالرفع ومن المحذور
المتنوع منه مطلقا في

الحج متعلق بالثلاثين الأفعال على تقدير الفتح في الثلاثين غير (٩١) تنوين وهما بناء على قول الجمهور ولا المبني

مهما موضع مبتدأ والخبر
خبر عنه في موضع رفع
ولا علامة في المبني فهو في
موضع نصب وسند
الأخفش أن لا علامة عمل
أن فالبنى اسمها والخبر
خبرها في موضع نصب
وقرى رفع الأولين
وبالتنوين وفتح الثالث
من غير تنوين فعلى مذهب
سيويهان في الحج خبر
عن الثلاثة عطف مبتدأ
وسند الأخفش أنه
لا يجوز أن يكون في الحج
الأخبار عن الأولين أو
خبر لاختلاف العرب
(ولان) عطية والزخشرى
في هذا كلام تعقبه
عليها وزكرناه في البصر
وهذه الجملة صورتها
صورة الخبر والمعنى
على النبي ومن فمين
شرطية أو موصولة والرابط
الحج وفي غير وهو موصولة
الله المعرب عنها بالسوق
وجاء قوله ولا جدال في
الحج من باب التتميم لما
بنينا أن يكون عليه الحاج
من إغراق أعماله للحج
وعدم المحاصرة والمجادة
مقصود الآية عبر بمقصد
الحديث فلذلك جمع في
آية بين الثلاثة وهي
الحديث على الاثنين

عن جميع أقسامه وتكون الآية جلية على الأخلاق الجلية ومشيئة إلى قهر القوة الشهوانية بقوله
فلان فشا إلى قهر القوة النفسانية بقوله ولا فسوق وإلى قهر القوة الوهية بقوله ولا جدال وقد ذكر
هذه الثلاثة لأن منشأ الشر محصور فيها وحيث نبى عن الجدال حل الجدال على تقرر الباطل
وطلب المال والجاه لا على تقرر الحق ودعاء الخلق إلى الله والذب عن دينه انتهى ملتصقان من كلامه
والذي يستلزم أنها جلية صورتها بصورة الخبر والمعنى على النبي لأنه لو أراد حقيقة الخبر لكان
المؤدى لهذا المعنى تركيب غير هذا التركيب ألا ترى أنه لو قال إنسان مثلاً من دخل في الصلاة فلا جناح
لأمر أنه ولا زنا بغيره ولا كفر في الصلاة وبما تجبرون هذه الأشياء مفسدة لهما يكن هذا الكلام
من الفصاحة في رتبة قوله من دخل في الصلاة فلا صلاة له مع جماع أمره ونزاهه وكفره فالذى
يناسب المعنى التجريبي في جملة الحج مع وجود الرفث والفسوق والجدال لا ينفي فيه هكذا الترتيب
العربي الفصيح وإنما أتى في النبي بصورة النبي إباناً بأن المهي عنه يستبعد الوقوع في الحج حتى
كانه مما لا يوجد عملاً يصح الإخبار عنه بأنه لا يوجد * وقال في المنتخب أيضاً كان المراد
بالرفث الجلاص فيكون ثم ما عن مائة نفي فساد الحج والاجاع منعقده على ذلك ويكون نفيًا للصحة
مع وجوده وإن كان المراد به الصدق مع النساء في أمر الجلاص والفحش من الكلام فيكون
هياكل الفضيلة * وقال ابن العربي ليس بنفي الوجود الرفث بل نفي للشر وعينه فإن الرفث
يوجد من بعض الناس فيه وإخبار الله تعالى لا يجوز أن يقع بخلاف خبره وإنما يرجع النفي إلى
وجوده مشر وعلا إلى وجوده محسوسا كقوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ومعناه
مشر وعلا محسوسا فأنما تجد المطلقات لا يربصن فعاد النفي إلى الحكم الشرعي لا إلى الوجود المحسوس
وهذا كقوله لا يمسه إلا المطهرون إذا قلنا أنه وارد في الآدميين وهو الصحيح لأن معناه لا يمسه أحد
منهم شرعاً وإن وجد جسداً فعلي خلاف حكم الشرع وهذه الدققة التي قاتت العلماء فقالوا إن الخبر
يكون بمعنى النبي وما وجد للثقل ولا يصح أن يوجد فاتها بمختلفان حقيقة ويتباينان وصفاتين
كلام ابن العربي وتلخص في هذه الجملة أربعة أقوال * أحدها أنها إخبار بنبي أشياء مخصوصة
وهي الجماع والزنا والكفر * الثاني أنها إخبار بنبي المشر وعية لأنني الوجود * الثالث أنها
إخبار بصورة المراد بها النبي * الرابع التفرقة في قراءة ابن كثير وابن عمر بأن الأولين في معنى
النبي والثالث خبر وهذه الجملة في موضع جواب الشرط أن كانت من شرطية في موضع الخبر أن
كانت من موصولة وعلى كل التقديرين لا يفيهما من رابط يربط جملة الخبر بالشرط إذا كان
الشرط بالاسم والجملة آخره بعلبند الموصول أذ لم يكن إياه في المبني ولا رابط هائل مقبوض وهو وجب
أن يكون مقدراً ومجمل وحيزاً أحدهما أن يقدمه بعد ولا جدال ويكون منه في موضع الصفة
ويحصل به رابط كما حصل في ولهم المعن، موان يدرهم أي موان منه ومه صفة للثوبين والثاني
أن يقدم بعد الحج وتقديره في الحج منتهأه أو ما أنشبه مما يحصل به الربط وللكهوفيين تخرج في
مثل هذا وهو أن تكون الألف واللام عوضاً من الضمير فعلى مذيعهم يكون التقدير في قوله في
الحج في حجة فحالت الألف واللام عن الضمير وحصل به رابط * قال بعضهم وكرر في الحج فقال
في الحج ولم يقل في حجة راعى عادة العرب في التأكيدي في أكمة المطهر مقام المصير * كقول
الشاعر * لأرى الموب يستبي الموبتج * انتهى كلامه وهو في الآية أحسن لبعدهم الأول
ولحيثه في جملة غير الجملة الأولى ولأن الله توهم أن يكون الضمير عائداً على من لا على الحج أي في ماحض

الحج وعلى ما اخترنا من أن المراد به الأخبار التي يكون هذه الأشياء الثلاثة منها في الحج
أما الرتبة أكثر أهل العلم خلفا وسلفا به راد بها الجماع وانهى عنه الآية وأجمع العلماء على أن
الجماع بنفسه الحج وإن مقسماته توجب الدم الأما رواه بعض الجهول عن أبي هريرة أنه سمعه يقول
للمحرم من أمر أنه كل شيء إلا الجماع وقد اتفقت الأمة على خلافه وعلى أن من قبل أمر أنه يشبهه فضله
دم ورؤى ذلك عن علي وابن عباس وابن عمر وعطاء وعكرمة وإبراهيم وابن المسيب وابن جبير
وهو قول فقهاء الأمصار وذهب أبو محمد بن حزم إلى حل تقبيل امرأته ومباشرتها وتجنب الوطئ
وأما القسوق والجدال وإن كان منهي عنها في غير الحج فاما خص بالذكر في الحج فغلبا لحرمه
الحج ولأن التلبس بالمعاصي في مثل هذه الحال من التشهير لفعل هذه العبادة الخش وأعظم منه في
غيرها ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم في حق المائم فلا يرف ولا يجهل فإن جهل عليه فليقل إلى
صالح وإلى قوله وقد صرف وجه الفضل بن عباس عن ملاحظة النساء في الحج أن هذا يوم من ماله
فيسمعهم بصيرة مغفرة ومعلوم خطر ذلك في غير ذلك اليوم ولكنه خص بالذكر تعظيما لحرمه وتوقى
قوله ولا فسوق إشارة إلى أنه يتحدث للحج في زمن المعاصي حتى يرجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه
وما تفعلوا من خير يعلمه الله هذه جملة شرطية تقتضي الكلام على أعراب نظيرها في قوله
ما تنسج من آية وخص الخير وإن كان تعالى عالما بالخير والشر حثا على فعل الخير ولأن ما سبق من
ذكر فرض الحج وهو خير وإن نستبدل تلك التبريات أضدادها فستقبل بالرفق الكلام الحسن
والفعل الجليل وبالفسوق الطاعة بالجدال والرفق ولأن يكثر رجاء وجه الله تعالى ولأن يكون وعنا
بالثواب وجواب الشرط وهو يعلمه الله فإما أن يكون عبر عن المجازاة عن فعل الخير بالمع كانه
قيل بجانك الله بأن يكون ذكر المجازاة بعد ذكر العلم أي يعلمه الله فيثبت علمه في قوله وما تفعلوا
التفات إذ هو خروج من غيبة إلى خطاب وجعل على معنى من إذ هو خروج من أفراد إلى جمع وغير
بقوله تفعلوا عن ما يصدر عن الإنسان من فعل وقول ونية إيمان فليعمل أو إطلافا على القول
والاعتقاد لفظ الفعل فانه قال أفعال الجوارح وأفعال اللسان وأفعال القلب والضمير في يعلمه عائده
على ما من قوله وما تفعلوا ومن في موضع نصب وبتعلق بمحذووق وقد خبط بعض المراءى فقال إن
من خير متعلق بتفعلوا وهو في موضع نصب نعم المصداح محذوف تقديره وما تفعلوا فعلا من خير يعلمه
الله جزم بجواب الشرط والماء في يعلمه الله يعود إلى خبر تأتي قوله ولولا انهم سطر في التفسير لما
حكيت وجهة التخييل فيه انه زعم أن من خير متعلق بتفعلوا ثم الله وهو في موضع نصب نعم المصداح
فإذا كان كذلك كان العامل فيه محذوف فيناقض هذا القول كون من يتعلق بتفعلوا لأن من
حيث تعلق بتفعلوا كان العامل غير محذوف وقوله والماء يعود إلى خبر خطأ فاحش لأن الجمله
جواب جملة شرطية بالاسم فالماء عائده على الاسم أعنى اسم الشرط وإذا جملتها عائده على الخبر
عزى الجواب عن صمير يعود على اسم الشرط وذلك لا يجوز لوقفت من يأتي يجرح خالد ولا يقدر
ضميرا يعود على اسم الشرط لم يجر بخلاف الشرط إذا كان بالحرف فانه يجوز خلاف الجمله من
الصمير نحو أن تأتي يجرح خالد وتزود وإن خبر الزاد الأقوى في روى عن ابن عباس أنها
رأى في ما من الذين يحجون سمير رادو يقولون نحن متوكلون بحج بيت الله أفلا يعلمنا
بصودر الناس وربما طردوا ونصروا ذمرا وبالر ودوان لا يظلموا ويكونوا كلا على الناس
« وروى عن ابن عباس قال إذا أحرما واهمهم رادو سموا أو استأنفوا إذا أحرما واهمهم رادو

المتوكلون أنفسهم المتوكلين
فلا جدال له في الحج أو فلا
جدال في الحج له أو لا
بوعلى رأى الكوفيين
تنوب إلى من الضمير أي
في حجه وكرر في الحج
للتعظيم والتفخيم ولم يأت
التركيب فلا جدال فيه
وما تفعلوا من خير
نصب على الخبر حثا
على فعله وهو تعالى عالم بما
يفعلونه من خير وشر وفي
قوله وما تفعلوا التفات
ويعلمه ما على ظاهره
أي فيثبت عليه وأعبر
عن المجازاة بالعلم
وتزودوا فإن خير
الزاد التقوى في عن ابن
عباس نزلت في ناس من
الذين يحجون بغير زاد
ويقولون نحن متوكلون
بحج بيت الله أفلا يعلمنا
فتوصلون بالناس وربما
ظلموا وغصبوا هاهنا
بالتزود وإن لا يظلموا
ويكونوا كلا على الناس
والذي يدل عليه مساق
ما قبل الآخر وما بعدان
يكون الأحرار بالرد
بالدية إلى يحصل الأعمال
الصالحه التي تكون له
كل زاد إلى سمر الآخرة
والقوى في عرف الشرع
والذين عبارته غامض
به البار ومفعول وردوا

ذلك وأمر بالتصدق بالزاد والتزود فلي ماروى من سبب نزول هذه الآية يكون أمرا بالتزود في الأسفار النبوية والذي يدل عليه سياق ما قبل هذا الأمر وما بعده أن يكون الأمر بالتزود هنا بالنسبة إلى تحصيل الأعمال الصالحة التي تكون له كالأزادى سفره للأخرة ألا ترى أن قبله وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومعهما الحب والتعريض على فعل الخير الذي يرتب عليه الجزاء في الآخرة وبعده فإن خير الزاد التقوى والتقوى في عرف الشرع والقرآن عبارة عن ما يتقى به النار ويكون مفعول تزودوا محذوف وتقديره وتزودوا التقوى أو من التقوى ولما حذف المفعول أتى بضمير ان ظاهرا ليدل على أن المحذوف هو هذا الظاهر ولو لم يحذف المفعول لآتى به مفعرا عائدا على المفعول أو كان يأتي بظاهر اتفخبا لذكر التقوى وتغنيا لئلا يقال وقد مال بعضهم في التزود للأخرة

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى * ولا قيت بعد الموب من قد تزودا

ندمت على أن لا تكون كمثل * وانك لم ترصد كما كان أرسدا

وقال بعض عرب الجاهلية *

فلو كان جد يخطئ الناس لم يمت * ولكن جد الناس ليس يخطئ

ولكن منه باقيات ورائة * فأورث بنيك بعضها وتزود

تزود إلى يوم الممات فانه * وإن كرهته النفس آخر موعد

وصلى سمعون المحزون تلافى قبره وقد انصرف ناس من جنازة

فاداهم الا يا عسكرا احيا * هذا عسكر الموتى

أجابوا الدعوة الصغرى * وهم منتظروا الكبرى

يحثون على الزاد * ولا زاد سوى التقوى

بقولون لكم جدوا * فهذا غاية الدنيا

* وقيل أمر بالتزود ولسفر العبادات والمعاش وزاده الطعام والشراب والمركب والمال والتزود

لسفر المعاد وزاده تقوى الله تعالى وهذا الزاد خير من الزاد الأول لقوله فان خير الزاد التقوى

فتلخص من هذا كله ثلاثة أقوال * أحدها انه أمر بالتزود في أسفار الدنيا فيكون مفعول تزودوا

ما ينتفعون به فان خيرا لزاما تكفون به وجوهكم من السؤال وأنفسكم من الظلم وقال البيهقي

قال المفسرون التقوى هنا الكف والكف والزيت والسروى والتمر والزبيب وما يشاكل ذلك من

الطغوم * والثاني انه أمر بالتزود ولسفر الأخرة وهو الذي يختاره * والثالث انه أمر بالتزود

في السفرين كأن التقدير تزودوا ما ينتفعون به لما حل سفرهم وأجله وأبهم من ذهب إلى ان المعنى

وتزودوا الرقيق الصالح الآن عني به العمل الصالح فلا بد لانه هو القول الثاني الذي اختاره * وقال أبو بكر الرازي

أحمل قوله وتزودوا الأمرين * راد الطعام وزاد التقوى فوجب الحل

عليهما اذ لم يتم دلالة على تخصيص أحد الأمرين وذكر التزود من الأعمال الصالحة في الحج لأنه

أحق شئ بالاستكثار من أعمال البر فيه لمناعة الثواب عليه كما يصح على خطر الفسوق وإن

كان محظورا في غيره فخطأ الحرمة الاحرام واحار انه فيه اعظم مأثما * ثم أحذر ان زاد التقوى

حير محال لبعاءه ثم هو دوام ثوابه وهذا يدل على بطلان ما ذهب إليه أهل التصوف والذين يسافرون بغير

زاد ولا رحلة لأنه تعالى طاب بذلك من حاله بالحج وعلى هذا حال السبي صلى الله عليه وسلم حين

سئل عن الاستمتاع فقال هي الزاد والراحلة انتهى كلامه ورد عليه بان الكاملين في باب التوكل لا يطمعن عليهم ان سافر وابقى زاد لانه صبح لو توكلتم على الله حتى توكلتم زقكم كما يرزق الطير نضوا لخاصا وروح بطانوا قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقطوى قوم الايام بغذاء وبعضهم كفى باليسير من القوت في الايام ذوات الاعداد وبعضهم بالجرع من الماء وصبح من حديث أبي ذر كفاؤه بما زعم شهر او خرج منها وله عكن وان جاعتم الصبا كفتوا أيلما كثيرة كل واحد منهم بقرة في اليوم فلما خرق العادات من دوران الرحي بالطحين وامتلاء الفرن بالعجين وان لم يكن هناك طعام ونحو ذلك فحكوا وقوع ذلك وقد شرب مسفيان بن عينة فضلة سفيان الثوري من ماء زمزم فوجدها سويا وقد صبح وثبت خرق العواثم لغير الانبياء عليهم السلام فلا يتكرر ذلك الا من مدع ذلك وليس هو على طريق الاستقامة ككثير ممن شاهدناهم يدعون ويدي ذلك لهم **والتقوى** ههنا من يخوف الله تعالى ولما تقدم ما يدل على اجتناب انسياء في الحج وأمره بالزود للعاد أخبر بالتقوى عن خير الزاد ناسب ذلك كذا الامر بالتقوى والتجذر من ارتكاب ما تحل به عقوبته ثم قال **أولى الالباب** يخرج بكالاتال الامر بالتقوى لأنه لا يخرج العواقب الا من كان ذالبا فهو الذي تقوم عليه حجة الله وهو القابل للامر والنهي واذا كان ذالبا لا يتقى الله فكانه لا لبه وقد تقدم الكلام على مثل هذا النداء في قوله ولكم في القصص حيايات **أولى الالباب** فأغنى عن اعادته والظاهر ان الله له لب مناط التكليف فيكون عاما لا لب الله هو مكتسب بالتجارب فيكون خاصا لأن المأمور باتقاء الله جميع المكلفين **ليس عليكم جناح** أن تبتغوا فضلا من ربكم **سبب زولها** ان العرب تخرجت لمجاهد الاسلام أن يحضروا أسواق الجاهلية كعكاط وذى الجار وجبة فلبس الله ذلك قاله ابن عروا بن عباس ومجاهد وعطاء وقال مجاهد أيضا كان بعض العرب لا ينهرون مدحجرون فزلت في اماحة ذلك وروى عن ابن عمر انها زلت فمن بكى في الحج وان حجه تام به وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير فضلا من ربكم في مواسم الحج والأولى جعل ههنا تفسير لأنه مخالف لسواد المصحح الذي أجمعت عليه الامم والجناس معناه الدرك وهو أعم من الاتم لأنه في مقتضى العقاب وفي مقتضى الزجر والعقاب وعى بالفضل هنا الارباح التي تكون سبب التجارة وكذلك ما تحصل من الاجر بالكره في الحج وقد انعقد الاجماع على جواز التجارة والاكتساب بالكل والايثار ادا أتى بالحج على وجهه الا ما نقل شاذ عن سعيد بن جبر وان سألهم اعراي أن أكرى ابلي وأناأر يد الحج أفيج بنى قال لا ولا كرامته وهذا مخالف لظاهر الكتاب والاجماع فلا يعمل عليه ومما سببه هذه الآية لما قبلها انما انتهى عن الجدال والتجارة فستقصي الى المذاهب ناسب أن يسوق فيها لان ما أقصى الى النبي عنه مني عنه وألان التجارة كانت محرمة عند أهل الجاهلية وقت الحج اذ من يستل بالعبادة ماسه أن لا يستل به مالا كسب الدنونة أولان المسألة من المصار كثر من المباح محرم ما علم في الحج كانوا مدان تكون التجارة من هذا القبيل عندهم فلبس الله ذلك وأخبرهم انه لا درك عليهم فيه في أيام الحج وفي ذلك قرأه من في مواسم الحج وحل أبو مسلم الآية على انه بعد الحج ونظيره ما قضيت الصلاة فانتدروا في الارض وابتغوا من فضل الله ففاس الحج على الصلاة وضعف حوله بدخول الماء في فاذا قضيت وهذا فصل بعد ابتغاء الفضل هل على ان ما قبل الاضاعة ومع في زمان الحج ولان محل شبه الامتناع هو التجارة في زمان الحج لا بعد الفراغ

معدون أي وزودوا والتقوى بدل عليه الاظهار في خير أن **والتقوى** يخرج من ارتكاب ما تحل به العقوبة ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم **ولما جاء الاسلام** فخرجت العرب من ان يحضروا أسواق الجاهلية كعكاط وذى الجار وجبة فلبس الله ذلك قاله ابن عباس ومجاهد وعطاء وقال مجاهد أيضا كان بعض العرب لا ينهرون مدحجرون فزلت في اماحة ذلك وروى عن ابن عمر انها زلت فمن بكى في الحج وان حجه تام به وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير فضلا من ربكم في مواسم الحج والأولى جعل ههنا تفسير لأنه مخالف لسواد المصحح الذي أجمعت عليه الامم والجناس معناه الدرك وهو أعم من الاتم لأنه في مقتضى العقاب وفي مقتضى الزجر والعقاب وعى بالفضل هنا الارباح التي تكون سبب التجارة وكذلك ما تحصل من الاجر بالكره في الحج وقد انعقد الاجماع على جواز التجارة والاكتساب بالكل والايثار ادا أتى بالحج على وجهه الا ما نقل شاذ عن سعيد بن جبر وان سألهم اعراي أن أكرى ابلي وأناأر يد الحج أفيج بنى قال لا ولا كرامته وهذا مخالف لظاهر الكتاب والاجماع فلا يعمل عليه ومما سببه هذه الآية لما قبلها انما انتهى عن الجدال والتجارة فستقصي الى المذاهب ناسب أن يسوق فيها لان ما أقصى الى النبي عنه مني عنه وألان التجارة كانت محرمة عند أهل الجاهلية وقت الحج اذ من يستل بالعبادة ماسه أن لا يستل به مالا كسب الدنونة أولان المسألة من المصار كثر من المباح محرم ما علم في الحج كانوا مدان تكون التجارة من هذا القبيل عندهم فلبس الله ذلك وأخبرهم انه لا درك عليهم فيه في أيام الحج وفي ذلك قرأه من في مواسم الحج وحل أبو مسلم الآية على انه بعد الحج ونظيره ما قضيت الصلاة فانتدروا في الارض وابتغوا من فضل الله ففاس الحج على الصلاة وضعف حوله بدخول الماء في فاذا قضيت وهذا فصل بعد ابتغاء الفضل هل على ان ما قبل الاضاعة ومع في زمان الحج ولان محل شبه الامتناع هو التجارة في زمان الحج لا بعد الفراغ

منه لان كل أحد يصح حل التجار اذا ذاك لحمله على محل الشبهة أو على قياس الحجج على الصلاة
 فالحجج مفسدة لانما لأعمال الصلاة بعضها ببعض واقتراق أعمال الحجج بعضها ببعض في خلالها
 بلحج على الحكم الأول حيث لم يكن حاجبا لا يقال حكم الحجج مستحب عليه في تلك الاوقات بدليل
 الطيب واللبس ونحوهما لا يقياس في مقابلة النص فهو ساقط ونسب اليه فزان الفصل
 بعد هو ما يصلح الانسان مما رجو به فضل الله ورحمته من اعانة صديق واعانة مملوك واعطام
 جائع واعتراضه المقاضي بان هذه الاشياء واجبة او مندوب اليها فلا يقال فيها الاجتناع عليكم انما يقال
 في المباحات والتجارة ان اوقعت نقصا في الطاعة لم تكن مباحة وان لم توقع نقصا فلا تولى تركها فهي
 اذا جاز به مجرى الرخص وتقدم اعرابهم أن يتبعوا في قوله فلا جناح عليه أن يطوف فيهما
 ومن وبكم متعلق بمتبعوا ومن لا يتبدأ الغاية أو محذوف وتكون صفة لفضل فتسكن من لا يتبدأ
 العاية أيضا والتبعض فيصاح الى تقدير مضى محذوف أي من فضول فاذن أفضن من عرفات
 قيل فيه دليل على وجوب الوقوف بعرفة لان الاصله لا تكون الا بهما انتهى هذا القول ولا
 يظهر من هذا الشرط الوجوب انما يعلم منه الحصول في عرفة والوقوف بها فهل ذلك على سبيل
 الوجوب أو التنبه لدليل في الآية على ذلك لكن السنة الثابتة والاجماع يدلان على ذلك * وقال
 في المنتخب الاصل من عرفات مشروط بالحصول في عرفات ومالاتم الواجب الا به * وكان
 مقصور للكف فهو واجب فثبت ان الآية لا تدل على أن الحصول في عرفات واجب في الحج فادامه باب
 به لم يكن إيتاء بالحج المسأور به فهو حبان لا يصرح عن العهدة وهذا يقتضي أن يكون الوقوف
 بعرفة شرطا انتهى كلامه قوله الاصل من عرفات مشروط بالحصول في عرفات كلامهم مبهم
 فان عني مشروط وجودها أي وجود الاصل بالحصول في عرفات فصحيح الوجود لا يدل على
 الوجوب وان عني مشروط وجودها بالحصول في عرفات فلا سلم ذلك بل قول لو وقف بعرفة
 واتخذناه سكنا الى أن ما لم نجعل عليه الاصله متماولم يكن معطلا في واجب اذا ما به ما وجبه
 ما ما اذا كان قد أتى بالاركان كلها وقوله ومالاتم الواجب الى آخر الجملة مرتبة على أن الاصله واجب
 وقسمتنا ذلك وقوله فثبت ان الآية لا تدل على أن الحصول في عرفات واجب في الحج مبني على ما قبله
 وقد بينا انه لا يلزم ذلك واذا لا تدل على تعيين زمان بل يدل على تيقن الوجود أو رجوعه فملا حاره
 يقتضى انه متى أفاض من عرفات حازه ذلك واقتضى ذلك ان الوقوف بعرفة الذي نهى عنه
 الاصله كان مجزيا وقت الوقوف من زوال الشمس يوم عرفة الى طلوع الفجر من يوم النحر
 خلافه وأجوعا على أن من وقف بالليل حجه تام ولو أفاض قبل الغروب وكان وقف بعد الزوال
 فأجوعا على أن حجه تام الا ما لا كفاله بطل حجه * وروى نحوه عن الزبير وقال مالك لا يصح
 من قابل وعلمه هدى نحره في حجه القابل ومن قال حجه تام فقال الحسن عليه هدى وقال بن
 حزم بن ماجة قال عطاء والثوري وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وأبو ثور عليه دم ولو أفاض قبل
 الغروب ثم عاد الى عرفة قد دفع بعرفة الغروب فذهب أبو حنيفة والثوري وأبو ثور الى أنه لا يسقط الدم
 وذهب الشافعي وأحمد واسحق وداود الطبري الى أنه لا شيء عليه وحديث عروة بن مرسر وأفاض
 من عرفة قبل ذلك ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تغتم مواه لظاهر الآية في عدم اشتراط جزء من
 الليل الا ما صدقته الاجماع من أن الوقوف قبل الزوال لا يجري وان من أفاض نهارا لا شيء عليه
 ومن في قوله من عرفات لا ابتداء الغاية وهي تنطبق بأفضن وطاهر هذا اللفظ يقتضى عموم عرفات

بسبب التجارة فاذن
 أفضن من عرفات
 عرفات علم اسم جبل وهو
 مؤنث حكى سيويه
 هذه عرفات مباركاتها
 وهو مرادف لعرفة وتنوينه
 تنوين مقابلة وقيل
 تنوين صرف ولا يدل
 هذا الشرط على وجوب
 الوقوف بعرفة انما يعلم
 منه الحصول في عرفة
 والوقوف مالم يكن السنة
 والاجماع يدلان على ذلك
 وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا دفع
 من عرفات أعنتق واذا
 وحده فرحة نص والعنق
 سيرسريع مع رفق والنص
 سيرسريع شديد فوق

العتق **فأذكروا الله عند**
المشعر الحرام أي
 اذكروا ربك والثناء والتضرع
 أو كني به عن الصلاة بالزلفة
 المغرب والعشاء والمشعر
 المعلم وصف بالحرام
 لأنه ممنوع أن يفعل فيه
 ما يهيئ عنه من محظورات
 الاحرام وهذا المشعر يسمى
 جماعاً وهو ما بين جبلي
 المزدلفتين حيث يقضي
 عرفة إلى بطن محسر
 وليس المأزمين ولا وادي
 محسر من المشعر الحرام
 والمأزم الضيق وهو ضيق
 واحد بين جبلي تنوره
 لمكان الجبلين ولم تعرض
 الآية لتعيين الذكر بالزلفة
 وعنه صلى الله عليه وسلم
 أنه لم صلى الفجر يعني
 بالزلفة بفلس ركب
 ناقته حتى أتى المشعر الحرام
 فدعا وكبر وهلل ولم يزل
 واقفا حتى أسعر وعلى
 هذا يكون في الكلام
 جملة عمنوة أي فادأفتم
 من عرفات ويتم بالزلفة
 فاذكروا الله عند المشعر

عن أي نواحها أفاض أجزاءه ويقضي ذلك جواز الوقوف بأي نواحها وقت الجهور على أن
 عرفتم عرفات وحكى الباجي عن ابن حبيب أن عرفة في الحل وعرفة في الحرم وقيل الجدار
 القريب من مسجد عن نفوس سقط في بطن عرفة ومن قال بطن عرفة من عرفات فلو وقف بها
 فروى عن ابن عباس والقاسم وسالم أنه من أفاض من عرفة لأحج له وذلك ما كان المنذر عن الشافعي
 وأبو المعجب عن مالك وروى خالد بن نوار عن مالك أن حجة تام وهرق دماؤهم كرام المنذر عن
 مالك أيضاً وروى عرفة كلها موقوفات تقعوا عن بطن عرفة وأكثر الآثار ليس فيها هذا الاستثناء
 فهي كلها آيات وكيفية الاضائة أن يسروا سراجها ولا يطلوا ضعيفا ولا يؤذوا ماشيا إذ
 كان صلى الله عليه وسلم إذا دفع من عرفات أعنق وإذا وجد فرجة نص والعنق سير سريع
 مع رفق والنص سير شديد فوق العنق قاله الأصمعي والتضرع تيميل ولون آخر الامام من
 غير عرفة دفع الناس والتعريف الذي يصنعه الناس في المساجد تشبها بأهل عرفة
 غير مشروع فقال بعض أهل العلم هو ليس بشئ وأول من عرف ابن عباس بالبصر
 وعرف أيضاً عمرو بن حريث وقال أحد أرحوان لا يكون به بأس وقد فعله غير واحد الحسن وبكر
 وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة وأما الصوم يوم عرفة للواقفين بها فقال يحيى
 ابن سعيد الأنصاري يجب عليهم الفطر وأجازهم بعضهم وصامه عثمان بن القاضى وابن الزبير وعائشة
 وقال عطاء أصومه في الشتاء ولا أصومه في الصيف والجهور على أن ترك الصوم أولى اتباعا لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فأذكروا الله عند المشعر الحرام** الفاء جواب إذا والذكر هنا الدعاء
 والتضرع والثناء وأصله المغرب والعشاء بالزلفة أو الدعاء وهذه الصلاة أقوال ثلاثة يبنى عليها
 أهل الأمر أمر ندب أم أمر وجوب وإذا كان الذكر هو الصلاة فلا دالة في فعل الجع بين الصلاتين
 فيصير الأمر بالذكر بالنسبة إلى الجمع بين الصلاتين مجازية فعليه صلى الله عليه وسلم وهو سنة
 بالزلفة ولو صلى المغرب قبل أن يأتي المزدلفة فقال أبو حنيفة ومحمد لا يجزئ وقال عطاء وعروة
 والقاسم وابن جبير ومالك وأحمد واسحق وأبو ثور ليس الجمع شرطا للصحة ومن له عذر عن
 الاضائة ممن وقف مع الامام صلى كل صلاة لوقتها قلنا ابن المواز * وقال مالك يجمع بينهما إذا
 غاب الشفق وقال ابن القاسم ان رجلا أتى المزدلفة ثلث الليل فليدخر الصلاتين حتى يأتيها والا
 صلى كل صلاة لوقتها وحل يملهما بالقاتين دون أدان أو بأذان واحد للمغرب وقاتين أو بأذانين
 وقاتين أو بأذان واحدة للأولى وبالأذان ولا طاعة للثانية أقوال أربعة * الأول قول سالم والقاسم
 والشافعي واسحق وأحمد في أحد قوليه * والثاني قول زفر والطحاوي وابن حزم وروى عن أبي
 حنيفة * والثالث قول مالك * والرابع قول أبي حنيفة والسنة أن لا يتطوع الجامع بينهما والمشعر
 مفصل من شعر أي المعلم والحرام لأنه ممنوع أن يفعل فيه ما يهيئ عنه من محظورات الاحرام
 وهذا المشعر يسمى جماعاً وهو ما بين جبلي المزدلفتين حيث يقضي عرفة إلى بطن محسر قال ابن
 عباس وابن عمرو ابن جبير ومجاهد وتسمى العرب وادي محسر وادي النار وليس المأزم ولو
 وادي محسر من المشعر الحرام والمأزم الضيق وهو ضيق واحد بين جبلي تنوره لمكان الجبلين
 رقب المشعر الحرام هو قرن وهو الجبل الذي يقف عليه الامام وعليه الميعة ثقيل وهو الصحيح
 لحديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم صلى الفجر يعني بالزلفة بفلس ركب ناقته حتى أتى
 المشعر الحرام فدعا وكبر وهلل ولم يزل واقفا حتى أسفر فلي هذا لم تعرض الآية المذكورة للذكر

بأنه دلفة لأعلى أنه الدعاء ولا الصلاة بها وإنما هذا أمر بالذکر عند هذا الجبل وهو قرح الذي ركب
 إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عنده وكبر وهلل وقب بعد صلاته الصبح بالزلفة بنفس
 حتى أسفر ويكون ثم حلة عند وقتا التقدير فإذا أقضت من عرفات وتم بالزلفة فاذكروا الله عند
 المشعر الحرام ومعنى التندبة هنا القرب منه وكونه يلبه ومزدلفة كلها موقف الأودى عسر
 رجعت كلها موقف الكوناً في حكم المشعر ومصلحة به في قول سميت المزدلفة وما تضيعة لخذ الذي
 ذكر مشعر أو وحدها استواء في الحكم فكان كالساكن الواحد * وقال في المنصب هذا الأمر
 يدل على أن الحصول عند المشعر الحرام واجب ويكتفي فيه بالمرور كافي عرفاً فلما الوقوف هناك
 خستون انتهى كلامه وكون الوقوف مستوياً هو قول جمهور العلماء وقال أبو حنيفة هو واجب
 فمن ترك من غير عذر فليعلمه فإن كان له عذر أو نفي الزمان فلا بأس أن يعجل ببليل ولا يثني عليه وقال
 ابن الزبير والحسن وعقلمة والشعبي والخصي والأراعي الوقوف بمزدلفة فرض ومن فاتته فقد فاتته
 الحج ويحصل أحرامه مرة والآية لا تدل الأعلى مطلوبة الذکر عند المشعر الحرام لأعلى الوقوف
 ولأعلى المبيت بمزدلفة وجوا على أن المبيت ليس بركن * وقال مالك من لم يبت بها فليعلمه وإن
 أعلم بها كركلها فلا يثني عليه لأن المبيت بها سنة مؤكدة عند مالك وهو مذهب عطاء وقتادة
 والزهرى والثوري وأبو حنيفة وأحمد وإسحاق وأبو ثور وقال الشافعي إن خرج منها بعد نصف الليل
 فلا يثني عليه وأقبله افتدى والغلبة شاء ومطلق الأمر بالذکر لا يدل على ذكر مخصوص بل على جميعهم
 وأولى الذکر أن يقول اللهم كما وقتنا فيه وقتنا الذکر كما عهدت بنا وأغفر لنا وارحنا كما وعدتنا
 بموالتك وقلنا الحق فإذا أقمتم ويتأول قوله أن الله غفور رحيم ثم بعد ذلك يدعو بمنا من حير
 الدنيا والآخرة الذي يطهر أن ذكر الله هنا هو التناء عليه والجله ولا يراد بذلك الله هنا ذكر لفظة
 الفتوحات المعنى اذكروا الله باللفاظ الدالة على تعظيمها عليه والمجتهلة وغنصوب يادكروا
 وهذا ما يدل على أن جواباً إذا لا يكون عاملاً فيها لأن مكان إنشاء الأفاصة غير مكان الذکر لأن
 دليله شراب وهذا المشعر الحرام وإذا أحلف المكيان لزم من ذلك صوره واختلاف الرمانين فلا
 يجوز أن يكون الذکر عند المشعر الحرام وأما عاوتة إساءة الأفاضة في واد كروه كجها كم هذا
 الأمر الثاني هو الأول وكرر على سبيل التوكيد والمبالغة في الأمر بالذکر لأن الذکر من أفضل
 العبادات وأول غير الأول فإدبته بلفظه بنوحه كجها كم هذا كروه بتوحده كجها كم هذا كروه بأصل
 الذکر لمعنى اذكروا كروه كراهة هذا القول لمحمد بن سالم الصوري وأما الذکر المقبول عند
 الوقوف بمزدلفة عند جمع ورا دبال أول صلاة المغرب والعشاء بالزلفة حكاه العاصي أبو يعلى
 والكافي في كمال التشبيه وهو في موضع نصب إمام على المنصب لمصر عتقون وإمام على الحال وقت تقدم
 هذا البحث في غير موضع والمعنى أوحدهم الذکر على أحسن أحواله من محالته لهداية الله لكم اد
 هدايتكم كم أحسن ما أسمى اليكم من العلم فليكن الذکر من الحضور والجمعة في العتبة حتى
 تمثل أحسان الهداية ولهذا المعنى قال الرعسرى أذكروا كروه كراهة كجها كم هذا كروه كراهة حسنة
 انتهى ويجعل أن تكون الكافي للتعليل على مذهب من أتب هذا المعنى الكافي هيكون التقدير
 كجها كم أي أذكروا وعظموه بالهداية السابقة منه تعالى لكم وحكم سبويه كالأول لا يمتصوا
 الله عنه أي لأنه لا يعلم وأثبت لها هذا المعنى الأخفش وابن برهان ومافى كاهم صديقه أي كهادتها كم
 وجوز الرعسرى وابن عطية أن تكون ما كلفة الكافي عن العمل والفرق بينهما ما المدبرة

الحرام * واد كروه كما
 هذا كم * الظاهر أنه
 تكرر قصد به التوكيد
 والكلف في كمال التشبيه
 أمانت لمصر عتقون
 أو نصب على الحال أو تكون
 الكافي للتعليل أي
 أذكروا وعظموه لهدايته
 السابقة لكم وقد ذكر
 سبويه ما كما أنه
 لا يعلم فتعاقروا الله عنه أي
 لأنه لا يعلم وأثبت كون
 الكافي للتعليل الأخفش
 وابن برهان ومن المتأخرين
 ابن مالك ومافى كاهم صديقه
 وجوز الرعسرى وابن
 عطية أن تكون كلف
 للكافي عن العمل وقد
 منع أن تكون الكافي
 مكفوفة بما عن العمل
 أبو سعد على بن مسعود
 ابن الفرخايل صاحب
 المستوفى والهداية حا

تكون هي وما بهما في موضع جرادين سلك مباح الفعل مصدر والكافة لا يكون ذلك فيها الاذلال
لها البتة والأولى جعلها على أن لمصدرية لا قرار الكافي على ما استقر لها من عمل الجبر وقسنع أن
تكون الكافي مكفوفة بجاعن العمل أبو سعد وعلى بن مسعود بن القرطال صاحب المستوفى
واخرج من أثبت ذلك * بقول الشاعر

لعمرك اني وأبا حميد * كالنشوان والرجل الخليم
أريد بهجاه وأخاف ربي * وأعلم انه عبد لثيم

والهداية هنا خاصة أي بأن ردكم في مناسك حجكم إلى سنة إبراهيم صلى الله تعالى علينا وعليه مفاعاة
تتناول أنواع الهدايا من معرفة الله بمعرفته فلا شك وكسبه ورسوله وشراعه * وان كنتم من قبله
لمن الصالحين * ان هنا عند البصريين هي التي للتوكيد الخفيفة من التثنية ودخلت على الفعل الناسخ
كما دخلت على الجملة الابتدائية واللام في فن وما أشبه فيها خلافاً هي لام الابتداء زنت للفرق
أمر هي لام أخرى اجتلبت للفرق ومنه ذهب الفراءن في نحو هذا هي النافية بمعنى ما واللام بمعنى الا
ودهب الكسافي إلى أن إن بمعنى قد اذا دخل على الجملة الفعلية وتكون اللام زائدة بمعنى ما
النافية اذا دخل على الجملة الاسمية واللام بمعنى الا ودلائل هذه المسألة تدكر في علم التصوف على قول
البصريين تكون هذه الجملة مثبتة مؤكدة لا حصر فيها وعلى من ذهب الفراءن مثبتة اثباتاً محصوراً
وعلى من ذهب الكسافي مثبتة مؤكدة من جهة غير جهة قول البصريين ومن قبله يتعلق بمحذوف
ويستعمله في الصالحين التقدير وان كنتم صالحين من قبله لمن الصالحين ومن سمع من الصوفيين في
في تقديم الظرف والمحذور على العامل الواقع صلة اللام واللام فيقتل على من ذهب من قبله بقوله
من الصالحين وقد تقدمت نظيره هذا والها في قوله عائدة على الهدى المفهوم من قوله هذا كم أي وان كنتم
من قبل الهدى لمن الصالحين ذكرهم تعالى نعمة الهداية إلى هي آثم الزم ليواو ذكره والتناء عليه
تعالى والشكر الذي هو سبب ليريد الانعام وقيل تعود الها على القرآن وقيل على النبي صلى الله
عليه وسلم والطاهر في الضلال انه ضلال الكفر فكان الظاهر في الهداية هداية الاعم وقيل من
الصالحين عن مناسك الحج أو عن تفصيل شعائره * ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس * صح عن
عائشة قالت كل الجسم هم الذين أنزل الله تعالى فيهم ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس رجعوا إلى
عراق وفي الجامع للترمذي عن عائشة قالت كانت قريش ومن على دينها وهم الجسم يقفون
بالزلفة يقولون نحن قطان الله وكان من سواهم يقفون بعرة فأنزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض
الناس * قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وروى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال خرجت
في طلب نبي عرفه فمرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً فرفع عن الناس قبل أن يبعث فقلت
والله ان هذا من الجسم حاشاً به واقفاها هانم الناس وكان وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعرة فلهامان الله تعالى وتووقا إلى ما هو شرع الله هو ما دعه وكانت قريش هذا تدعت أسياء
لا أقفون ولا أظف ولا يسألون الممن وهم محرمون ولا يدخلون بيتاً من شعر ولا يستظلون إلا في
بيوت الادم ولا يأتون حرم ولا يطوفون القادماً إلى البيت إلا في نياح
الجسم ومن لم يجد ذلك طاف عرفاناً فان طاف بشيابه ألقاها فلا يأتها أبداً ولا هو ولا غيره وتسمى
الهرب تلك الثياب التي وسمحو المرأة أن تطوف وعليها درعها وكانت قبل تطوف عرفانه على
فرجها سعة حتى تالت امرأه منهم

هي خاصة أي في مناسك
حجكم إلى سنة إبراهيم
صلى الله عليه وسلم وأعمدة
تتناول أنواع الهدايا
* وان كنتم من قبله
أي صالحين من قبله أي
من قبل الهدى المال
عليه كما هذا * ثم أفيضوا
من حيث أفاض الناس *
ثم للترتيب في الذكر
للا ترتيب في الزمان الواقع
فيه الأفعال وحسن هذا
ان لا فاضة السابقة لم تكن
مأموراً بها إنما كان
المأمور به ذكر الله تعالى
اذا فعلت والامر بالله كسر
عند الفعل لا يدل على الأمر
بالفعل الا ترى أنك تقول
اذا ضربت بكز بدافضه
فلا يكون زيد مأموراً
بالضرب فكأنه قيل ثم
لكن تلك الافاضة من
عرفان وفي الحديث كان
الجسم يقفون بالزلفة
وكان من سواهم يقفون
بعرة فأنزل الله هذه الآية
وقد وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل
المبعث بعرة وهو من
لجس الهامان الله ووقفنا
إلى ما سرع والزعنرى

كلام في ثم وأنها تكون للتفاوت والبعـد (قال) (٩٩) فان قلت فكيف موقع ثم قلت نحو موقعها من

قولك أحسن الى الناس

(ش) ثم أفضوا من حيث

أفاض الناس فان قلت

فكيف موقع ثم قلت نحو

موقعها في قولك أحسن

الى الناس ثم لا تحسن الى

غير كريم ثم تأتي لتفاوت

ما بين الاحسان الى الكريم

والاحسان الى غيره

وبما بينهما فكذلك حال

امرهم بالكر عند الاضافة

من عرفات قال ثم أفضوا

لتفاوت ما بين الافاضتين

وان أحدهما صواب

والثانية خطأ انتهى (ح)

ليست الآية كالتال لشي

مثله واصل ما ذكر ان ثم

تسلب الترتيب وان لم يصح

غيره سواء بالتفاوت والبعـد

لما بينهما مما قبلها ولم يميز

في الآية أيباض كرا الاضافة

الخطاف تكون ثم في قوله

ثم أفضوا جاء بالبعـد ما بين

الافاضتين وتفاوتهما ولا

نعم أحاسن بقية الى اثبات

هذا المعنى ثم (ع) ويجوز

عند بعضهم حذف الياء

فيقول الناس كالفافص

والحاد ما جواره في العربية

فذكره سبويه وأما

حوازه مفروءة بفلا حفظه

اي (ح) ظاهراً قوله

ما جواره في العربية قد

كره سبويه يقتضي ان

ذلك جائز مطاقاً ولم يحصره

اليوم يبدو بعضه أو كله • وما بدا منه فلا أحله

فلما أنزل الله ثم أفضوا من حيث أفاض الناس وأنزل خلوها من يتكلم عند كل مسجد وكواوا ثم روا

ولا تشرقوا أيا لهم ما حرموا على أنفسهم من الوقوف بمرقطين الاكل والشرب واللباس فحلى

هذا الذي نقل من سبيل النزول فيكون الخطاطيون بالاضافة هنا قروا وحلقاء ما هو من دان يدينها

ورم الحس وهذا قول الجمهور وقيل الخطاب عام لقريش وغيرها والاضافة المأمور بها هي من

عرفات الآن ثم على هذا المخرج عن أصل موضوعها العربي من أنها تقتضي التراخي في زمان

الفعل السابق وقد قال إذا أفضت من عرفات فاذا كروا الله عند المشعر الحرام وإذا كروه كما هذا كم

ثم أفضوا الاضافة تقتضي وأمر وباللذ كذا أفاضوا فكيف يؤمر بها بذلك الشيء يقتضي

التراخي في الزمان وأوجب عن هذا بوجوه • أحدها ان ذلك من الترتيب الذي في اللذ كرا لمن

الترتيب في الزمان الواقع فيه الأفعال وحسن هذا ان الاضافة السابقة لم يكن مأموراً بها إنما كان

المأمور به كرا الله إذا فعلت والامر باللذ كرا عند فعله لا يدل على الأمر بها الا ترى أنك تقول إذا

ضربك زيد فاضربه فلا يكون يريد مأموراً بالضرب فكأنه قبل ثم لتكن تلك الاضافة من عرفات

لا من المزدلفة كما فعله الحس وزع بعضهم ان ثم هنا بمعنى الواو لا يدل على ترتيب كأنه قال وأفضوا

من حيث أفاض الناس فهي اعطف كلام على كلام مقطوع من الأول وقبح جزع بعض التصويين أن

ثم تأتي بمعنى الواو فلا ترتب وهو محل بعض الناس ثم هنا على أصل من الترتيب بأن جعل في الكلام

تهدى ما وتخييراً جعل ثم أفضوا مطوفاً على قوله واتقوا يا أولي الألباب كما قيل ثم أفضوا من

حيث أفاض الناس واستفهموا الله ان الله غفور رحيم ليس عليكم جناح أن تنبؤوا أفصلا من ربكم

إذا أفضت من عرفات وعلى هذا تكون هذه الاضافة المشروطة بها تلك الاضافة المأمور بها لكن

التقديم والتأخير هو مما يختص بالضرورة ونزله القرآن عن حله عليه وقد أمكن ذلك بجعل ثم

لترتيب في الذ كرا في الفعل الواقع بالنسبة للزمان أو بجعل الاضافة المأمور بها هنا غير الاضافة

المشروطة بها وتكون هذه الاضافة من جمع الى متى والخطاطيون بقوله ثم أفضوا جميع المسلمين

وقد قال بهذا الضحاك وقومهم مروجهم للطبري وهو يقتضيه مظاهر القرآن وقال الزمخشرى

(فان قلت) فكيف موقع ثم قلت) نحو موقعها في قولك أحسن الى الناس ثم لا تحسن الى

غير كريم ثم تأتي لتفاوت ما بين الاحسان الى الكريم والاحسان الى غيره وبعد ما بينهما فكذلك

حين امرهم بالكر عند الاضافة من عرفات قال ثم أفضوا التفاوت ما بين الافاضين وان أحدهما

صواب والثانية خطأ انتهى كلامه وليست الآية كالتال الذي مثله واصل ما ذكر ان ثم

الترتيب وانما لم يصح غيره سواء بالتفاوت والبعـد لما بينهما ما قبلها ولم يميز في الآية أيباض كرا الاضافة

الخطاف فيكون ثم في قوله ثم أفضوا جاء بالبعـد ما بين الافاضتين وتفاوتهما ولا يعلم أحداً • بقا الى

اثبات هذا المعنى ثم من حيث يتعلق بأفضوا ومن لا ابتداء الغاية وحيث هنا على أصلها من كونها

ظرف مكان وقال الفاعل من حيث أفاض الناس عبارة عن زمان الاضافة من عرفه ولا حاجة الى

اخراج حيث عن موضوعها الأصلي وكأنه رام أن يفاير بذلك بين الافاضتين لان الأولى في

المكان والثانية في الزمان ولا تغاير لان كلامه ما يقتضي الآخر يدل عليه فيما ملاز ما نأعني

مكان الاضافة من عرفات ورماتها فلا يحصل بذلك جواب عن محي المطبق ثم والناس طاهره

العموم في المقيضين ومعناه انه الأمر القديم الذي عليه الناس كما تقول هذا ما فعله الناس أي

فإنه كرمته الأفاضل من عرفات فلهم أفضو القاتون (١٠٠) ما بين الأفاضل وإن أحدهما صواب والثانية خطأ انتهى

كل ما لم يلبس الآية كالمال التي مثله وحاصل ما ذكر أن تم تسلب الترتيب وإنما لم يسمي غيره سماء بالفاضل والبسلا بعدها بما قبلها ولم يجر في الآية أيضاً ذكر الأفاضل خطأ فتكون ثم في قوله ثم أفاضوا جاءت بعد ما بين الأفاضل وتفاوتها ولانعلم أحدا سبق إلى إثبات هذا المعنى ثم والناس ظاهره العموم في المقيضين وقرىء الناس بالياء وبتر كها وفير بآدم لقوله تعالى ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فسي

فأنت الناس إذ فيك الذي قد * حواء الناس من وصف جيل ويؤيده قراءة ابن جبرين حيث أفاض الناس بالياء من قوله ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فسي وإطلاق اليا على واحسن الناس هو خلاف الأصل وقد رجح هذا ابن قوله من حيث أفاض الناس هو فعل ماض يدل على فاعل متقدم والافاضة ما صدرت من آدم وإبراهيم ولا يزم هذا الرجوع لأن حيث إذا أضيفت إلى جملة متصلة بماض جاز أن يراد بالياضي حقيقة كقوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله وتارة يراد به المستقبل كقوله تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك وهدامع وفي حيث فلا يزم ما ذكره وعلى تسليم أنه فعل ماض وأنه يدل على فاعل متقدم لا يزم من ذلك أن يكون فاعله واحداً لأنه قبل صدور هذا الأمر بالافاضة كان ما جمعت من أفاض قبل تغيير قرش ذلك وما غير قرش بعد تبخيرهم من سائر من حج من العرب فالأولى حل الناس على جنس المقيضين العام أو على جنسهم الخاص وقد رجح قول من قال بأنهم أهل اليمن وريضة بجمع أبي بكر بالناس حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يخرج الناس إلى عرفات فيقف بها فادأغر ببت الشمس أفاض بالناس حتى يأتيهم جميعاً فيبيت بها فتوجه أبو بكر إلى عرفات فخر بالناس وهم وقوف بجمع فلما ذهب ليجاوزهم قال له الحسن يا أبا بكر أن تجاوزنا إلى غيرنا هذا موقفاً بالثقيضي أبو بكر كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفات وبها أهل اليمن وريضة وهذا تأويل قوله من حيث أفاض الناس فوقبها حتى غربت الشمس ثم أفاض بالناس إلى المشعر الحرام فوقف بها فلما كان عند طلوع الشمس أفاض منه * وقراءة ابن جبرين من حيث أفاض الناس بالياء قراءة شاذة وفيها تنبيه على أن الافاضة من عرفات شرع قديم وفيها تذكير بعهد الله وإن لا يسي وقد ذكرنا أنه يؤيد على أن المراد بالناسي آدم عليه السلام ويحتمل أن يكون الناسي في قراءة سعيد معناه التارك لأى الوقوف بمنزلة أو لا يكون براديه الجنس إذ الناسي براديه التارك للناسي فكأن المعنى والله أعلم أنهم أمر وأبأن يفيضوا من الجهة التي يفيض منها من ترك الافاضة من المردلفة وأفاض من عرفات ويكون الناسي براديه الجنس فيكون موافقاً من حيث المعنى لمرءة الجمهور لأن الناس الذين أمرهم بالافاضة من حيث أفاضوا هم التاركون للوقوف بمنزلة والجاعون الافاضة من عرفات على سنن من سن الحج وهو إبراهيم عليه السلام بخلاف قرش فانهم جعلوا الافاضة من المردلفة ولم يكونوا ليقفوا عرفات فيفيضوا بها * قال ابن عطية ويجوز عند بعضهم حذف الياء فيقول الناس كالقافض والمهاد قال أمحوازه في العريضة قد كرمه سيويه وأما كون حوارهم مقرواً به فلا أخفلهما نبي كلامه فقله أمحوازه في العريضة قد كرمه سيويه ظاهر كلام ابن عطية أن ذلك جائز مطلقاً ولم يحزه سيويه إلا في الشعر وأجازة الفراء في الكلام

سيويه الألف الشعر وأجازة الفراء في الكلام وقوله وأما حوارهم مقرواً به فلا أخفلهما فكونه لا يحفظه قد حفظه غيره قال المهدوي أفاض الناس سعد بن حبر وعنه أيضاً الناس بالكسر من غير بآه انتهى قول المهدوي (ح) أو أشد كرا أو هنا قيل للتخيير وقيل للرباحة

وقبل مجي بل وأشد جوازاً في إعرابه وجوهاً أصطراً والاعتقادهم أن ذكر إبدالاً تمييزاً يمد أفضل التعليل فلا يمكن إقرار تمييزاً إلا إسهاء التقادير التي قد رويها ووجهها أشكال كونه تمييزاً أن أفضل التفضل أن تصب ما بعده فانه يكون غير الذي قبله

ظاهره ان ذلك بائنا من غلة المحرم بجزءه سبويه الا في الشعر وأجزء القرءاء في الكلام واماموه واماموا معمر و أ بهفلا خلفه فكونه لا يحفظه فله حفظ غيره (قال) أبو العباس المهدوي قرأ أفاض الناس سعيد بن جبيرة وعنه أيضا أفاض الناس بالكسر من غير أنه انتهى كلام المهدوي وفي هذه القراءة دليل على ان الأفاض من عرفات شرع فقبلهم ولما حج أبو بكر توجه الى عرفات فسلموا عليه وهم قوف يجمع فلما ذهب ليجاوزهم قالوا له يا أبا بكر ان تجاوزنا الى غيرنا لهذا موقف أثباتك فضى أبو بكر كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفات وبها أهل العين و ربيعة فوقف بها حتى غربت الشمس ثم أفاض بالناس الى الشعر الحرام فوقف به فلما كان عند طلوع الشمس أفاض منه واستغفر الله له أمر به بطلب غفران الذنوب كانوا اذا قضا مناسكهم اجتمعوا في الموسم يتقانون (١٠١) ويدكرون ما تراث أبائهم من قرى الضيف والشجاعة

وأما قوله وأما جواز إهمال عقوبته فلا يحفظه فكأنه لا يحفظه قد حفظه غيره قال أبو العباس المهدوي
أما من التماسي بسعيدين جبر وعنه أيضا الناس بالكسر من غير إلهاتني قول أبي العباس المهدوي
استغفروا لله وأمرهم بالاستغفار في مواطن مظنة القبول وأما من الرحمة وهو طلب الغفران
من الله بالناس مع التوبة بالقلب والاستغفار باللسان دون التوبة بالقلب غير نافع وأمره
بالاستغفار وإن كان فيهم من لم يدب بقلبه فيبذل الأحرار ولم يقارف ذنبا وأمرهم فيكون
الاستغفار من مثل هذا لأجل أنه باعصر منه تقصير في أداء الواجبات والاحتراز من المخاطر
وظاهر هذا الأمر أنه ليس بطلب غفران من ذنب خاص بل طلب غفران الذنوب وقيل إنه أمر
بطلب غفران خاص والتقدير واستغفروا الله كما كن من مخالفتكم في الوقوف والافاصته
غفور لكم رحيم فيا فربكم في حكم وأحراركم وفي سفركم مكم كما وفي الأمر بالاستغفار عقب
الافاصته وأمرها دليل على أن ذلك الوقت وذلك المكان المقاص منه والذهب اليمن أن زمن الاجابة
وأما كتبها والرحمة والغفرة وهو قري أنه صلى الله عليه وسلم خطب عشية عرفات فقال أيها الناس إن
الله تعالى يتناول عليكم في مقام قبيل من عسكنكم وهو سيئكم لمحسبك إلا التبعات فيا سيئكم
فما ضاع على اسم الله فلما كان غدا جمع خطب فقال أيها الناس إن الله قد يتناول عليكم فموض
التبعات من عنده وآخر حرم وعمر بن عبد البر في التمهيد ثلاثة أحداث تدل على أن الله تعالى يباهي
بمحاجبتهم لئلا يشكوا أنه يفرغهم من أسافلهم ذوهم وهم من عندهم التبعات واستغفر يمدى
لأنين الثاني منهما مجرى الحر وهو من فعول استغفر بالله من الذنب وهو الأصل ويجوز أن
تصرف من كمال الشاعر

أستغفر الله دنيا لست محصية * رب العباد اليه الوجه والعمل
تقدر من ذنب وذهب أو الحسن بن الطراوة إلى أن استعصر يتعدى بنيتها إلى معولين
مريضين وإن قولهم استعصر الله من الذنب إجماعاً على سبيل التصحيح كأنه قال تبت إلى الله من
الذنب وهو محجوج بقول سيده وهو قوله عن العرب ودللتهم كوز في علم النحو وحسنها
المفعول الثاني العلم به ولم يعني في القرآن مثبلاً لا محروراً يعني ولا نسوا بحلاف عمر فانه نارة جاء

حتى التالى أن يكون مسطوا على آباءكم قال معنى أو أشد كرامن أن أشكم على أن ذكر امن فعل المذكور انتهى وهو كلام ملف ومعناه انما اذا عطف أش على آباءكم كان التقدير أو قومًا أشد كرامن أن أشكم وكان القوم من ذكرور بن والذكر الذى هو تميم بعد أشد هومن فظلمهم أى من فعل القوم المذكور بن لانه جاء فعل الذى هو صفة القوم ومعنى قوله من أن أشكم أى من ذكركم لأنكم الثالث انه مبوب اصابر فعل الكون والكلام مجول على المعنى التقدير أو كقولنا أشد كرامن لكم لأنكم ودل غلبان معنى فاذكروا الله كقوله اذ كرمه فانه أو القائل وهذا أسهل من حله على الجبار بنى أن يجعل المذكور كرامن أى على واين جنى وجوروا الخ فأنشاء على وجهين أحدهما أن يكون مسطوا على ذكر كرمه الزحاح المذكور كرامن أى على واين جنى وجوروا الخ فأنشاء على وجهين أحدهما أن يكون مسطوا على ذكر كرمه الزحاح

٢٩ **عَلَّاهُ عَيْنُهُمْ مَنَاسِكُهُمُ** : الألف موسيقى فضيعة أذنين وقرى مناسكهم التشكيك وبالادغام والمعنى احتبوا به كراهته والتواء عليه والهجوا به كرهه كاليلعالمه به كراهيته وأعرى بواذ كرا نحيما بعد فاعل التفضيل لعل الله كرا إذا التقدير أو ذ كرا أشد كرا لو أن شئ سبيل الجواز كذا أو أشرع شاعر وجوز وأنيكون أو شئ معطوفا على موضع الكافي فيكون منصوبا أو على ذكر الجبر وفيعكون مجرورا أي أو كذا كرا أشد كرا أو وصافى المعنى للها كرا فتنبه بفعل مضمر تقديره أو كونوا أشد كرا أو للها كرا المذكور فتنبه عطفا على إياكم والتقدير أو قوموا أشد كرا من أنباتكم بمعنى من أنباتكم أي من ذكر كم لأنكم أو بغير عطفا على ضمير الجبر (١٠٢) بالصدى أو قوموا أشد كرا فلهذا حجة وجوه ضعيفة وقد

إن أشتمنصو بأهل الحال وهو كان يكون (١٠٣) فقال له كرا أو تأسر فلما تقدم انتصب على الحال الأخرى أنه لو تأسر لكان

التركيب أو كرا أشد
أي من ذكر كرا لا أشد

يكون حرف العطف على

أز بمن حرف وفقد الشرط

الاول لان المفعول ليس

بقسم ولا طرف ولا جرور

بل هو حال لان الحال هي

مفعول هي في المعنى فهي

شبه الظرف فيوزنها

ما جاز في الظرف وهذا

أولى من جعله كرا

تمييزا لأهل التفضيل الذي

هو وصف في المعنى للذكر

فيكون للذكر كرا

تنصبه عطف على عمل

الكاف أو تجمره عطف

على كرا المحرور والكاف

أو الذي وصف في المعنى

لذا كرا بان تنصبه بأضمار

فعل أي أو كونه أشد

أو لذا كرا المذكور بان

تنصبه عطف على آياتكم

أولاً كرا الفاعل بان تجمره

عطف على المتناهي اليه

الذكر ولا يمتنع ما في هذه

الأرج من الضعف فينبغي

أن يترد القرآن عنها (ع)

الآلام المصدودت أيام

السريق وهي السلابة

بعد يوم النحر وليس يوم

لحرم من ادل على ذلك اجماع

الناس على انه لا يفر أحد

يوم النحر وهو ماتي يوم

المحرور وكان يوم النحر

في المصدودات لسام أن ينفر

فلا ينبغي القضا القراغ من الحج بل الدخول فيه ونعني بالذ كرا مأمر وانه من الدعاء بعرفات
والشعر الحرام والطواف والسعي فيكون المعنى فإذا شرعتم في قضاء المناسك أي في أدائها
فأذكروا وهذا خلاف الظاهر لأن الظاهر القراغ من المناسك لا الشرع فيها ويؤيد ذلك مجي
الفاظ في هذا بما لجل السابقة والمناسك هي مواضع العبادة فيكون هذا على حذف مضاف أي
اعمال مناسككم أو العبادات نفسها المأمور بها في الحج قاله الحسن أو الذبايح وإراقة الدماء قاله
مجاهد فاذكروا الله فأنشأ جواب إذا والمعنى إذا فرغتم من الوقوف بعرفات ونفرتهم من منى فخطبوا
الله أنشأ عليه إدهدا كم لهنه الطاعة وسبها ويسرها عليكم حتى أدبتم فرض ربكم وتحلصتم من
عبدة هذا الأمر الشاق الصعب الذي لا يبلغ إلا بالتعب الكثير وانهم لك النفس والمال والوقوف
الذكر هنا هو ذكر الله على الذبيحة وقبل هو التكريات بعد الصلاة في يوم النحر وأيام التشريق
وقيل بل المقصود تحمؤيلهم عن ذكر آياتهم إلى ذكره تعالى كذكرهم آياه كم تقدم هذا هو ذكر
مفاخرهم أو السؤال من الله أن يعطيهم مثل ما أعطى آياهم أو القسم بآيلهم وقيل ذكر آياهم
في حال الضعف وليجبه بآيه يقول آياه أول ما يتكلم وقيل معنى الذكر هنا التضرع لله كالتضرع
لو الدين إذا سألته أبو الجوزاء عن ابن عباس وتقول ابن عطية أن محمد بن كعب القرظي قرأ
كذكرهم كآيوكم رفع الآيات على غيره عن محمد بن كعب أنه قرأ أنا على الأفراد ووجه الرفع
انه فاعل بالمصدر والمصدر مضاف إلى المفعول التقدير كآيوكم والمعنى ابتلاؤكم كرا الله
والهجوا به كما يبلج المرء كرا ابنه ووجه الأفراد انه استعنى به عن الجمع لأنه يفهم الجمع من
الاصطلاح المحم لانه معلوم أن المحاطين ليس لهم أب واحد بل آياه وأوهنا قيل للتعبير وقيل للإباحة
وقيل بمعنى بل أن تجوز زوايا عرايه وجوها اضطروا إليها الاعتقادهم أن ذكر كرا بعد آياتكم يرايد
أفضل التفضيل فلا يمكن إقراره عزرا الابهة التقدير إلى قدورها ووجه اشكال كونه تميزا ان
أفضل التفضيل اذا انتصب بعده فانه يكون غير الذي قبله تقول زيد أحسن وجهها لان الوجه
ليس ربه اذا كان من جنس ما قبله انخفض نحو زيد أفضل رجل فعل هذا يكون التركيب في
مثل اصرب ربه كصرب عمر وحالها أو أشد صرب بالحر لا بالنصب لان المعنى ان أفضل التفضيل
جنس ما قبله فجوروا ان ذلك النصب على وجوه ١ أحدها ان يكون معطوفا على موضع الكاف
في ذكر كرا لانه عندهم نعت لمصدر مخمؤيل أي ذكر كرا كذكرهم آياه كم أو أشد رجلا الذي كرا
ذكر كرا على جهة المحاز كما قالوا أشعرتم قاله أبو علي وابن جني ٢ الثاني ان يكون معطوفا على
آياتكم قاله الزعفراني قال يعني أو أشد كرا من آياتكم على ان ذكر كرا فعل المذكور انهي
وهو كالمفعول ومعناه انك اذا عظمت أشد على آياتكم كان التقدير أو قوما أشد كرا من آياتكم
فكان القوم المذكورين والذكر الذي هو تيمر بعد آياتهم أي من فعل القوم
المذكورين لأنه جاء به فعل الذي هو صفة للقوم ومعنى ٣ ولان آياتكم أي من ذكر كرا لآياتكم
الثالثة سدود ما صار فعل الكون والكلام محمول على المعنى التقدير أو كوتوا أشد كرا
لهمكم لآياتكم كقول عليمان معني فاذكروا الله كوتوا كرا فقال أبو الغناء قاله ١ أسهل من
حمله على الجاز يعني فإن يجعل للذكر كرا في قول أي على ابن جني وجوزوا المحرفي أشد على
وحيين ٢ أحدها ان يكون معطوفا على كرا كرا قاله الزاح ابن عطية وغيرهما فيكون الممدد أو
كذكر كرا أشد كرا فيكون ادلة التفضل للذكر كرا الثاني ان يكون معطوفا على الصبر المحرور

اللفظ حسن تأخيره كراهته كالفاصلة ولزوال قلق (١٠٤) التكرار اذ لو تقدم لكان التركيب فاذا كروا الله

بالمصروف في ذكر كرم قاله الزخشرى قال مانته أو استدركا في موضع جر عطف على ما أضيف اليه
الذكر في قوله كذ كرم كما تقول كذ كرم قريش أباهم أو قوم أشعثهم ذكر كرا في قول الزخشرى
العطف على الضمير المحرور من غير إعادة الجار في خسته وجوه من الاعراب كلها ضعيف والذي
يتبادر اليه التحق في الآية أنهم أمر وأبأن بكروا الله كرا يماثل ذكر أباهم أو أشعثهم وساغ لنا
جل الآية على هذا المعنى بتوجيه واضح ذهلا عنه وهو ان يكون أشعث منصوبا على الحال وهو نعت
لقوله ذكر كرا لو تأخر فلما تقدم انتصب على الحال كقوله لم يمتو حشا طلل فلما تأخر لكان لمة
طلل موحش وكذلك لو تأخر هذا لكان أو ذكر كرا أشعثي من ذكر كرم أباهم لم يكن اذ ذلك
أو ذكر كرا أشعث معطوف على الكاف من كذ كرم ويجوز ان يكون ذكر كرا مصدر القوله فاذا كروا
كذ كرم في موضع الحال لانه في التقدير نعت نكرة تقدم عليها فانصب على الحال ويكون أو أشعث
معطوفا على محل الكاف حال معطوف على حال وصير كقوله أضرب مثل ضرب فلان ضربا بالتقدير
صربا لشل ضرب فلان فلما تقدم انتصب على الحال وحسن تأخره انه كالفاصلة في جنس المقطع
ولو تقدم لكان فاذا كروا ذكر كرم فكان اللفظ يكرروهم مما يجتنبون كثرة التكرار للفظ
فلما المعنى وحسن القطع تأخر لا يقال في الوجه الأول انه يلزم فيه الفصل بين حرف العطف
وهو أو وبين المعطوف الذي هو كرا بالحال الذي هو أشعث وقد نصوا على انه اذاجز ذلك فشرطه ان
يكون المفصول به قسما أو ظهرا أو مجرورا وان يكون حرف العطف على أزيد من حرف وقصور
هذا الشرط الآخر وهو كون الحرف على أزيد من حرف وفقد الشرط الأول لأن المفصول به ليس
بقسم ولا ظرف ولا مجرور بل هو حال لان الحال هي مفعول فيها في المعنى في شبهة بالحرف فيصور
فيها ما جاز في الظرف وهذا أولى من جعل ذكر كرا تميزا لأفضل التفضيل الذي هو وصف في المعنى
فيكون للذكر كرا بان ينصب على محل الكاف أو يجزم عطف على ذكر المحرور بالكاف أو الذي هو
وصف في المعنى للذكر بان ينصب باضمار فعل أي كونوا أشعثا ولذا كرا الذي ينصب عطف على
أباهم أو ولذا كرا الفاعل بان يجزم عطف على المضاف اليه الذكر ولا يخفى ما في هذه الأوجه من الضعف
فينبغي ان ينزه القرآن عنها في حق الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا كذا قالوا بين تعالى حال الدنيا كرا
لعل مبعثه حال المؤمنين بعد مبعثه وعلمهم بالثواب والعقاب والذي يظهر ان هذا التقسيم للأمرين
بالذكر بعد الفراغ من المناسك وانهم يتقسمون في السؤال الى من يعلب عليه حب الدنيا فلا يدعو
اليها ومنهم من يدعو بصلاح حاله في الدنيا والآخرة وان هذا من الالتفات ولو جاء على الخطاب لكان
حكم من يقول ومنكم وحكمة هذا الالتفات انهم ملو حوا بها الذي لا ينبغي ان يسلكه عاقل وهو
الانصراف على الدنيا بآثارها في صورهم غير المحاطين بذكر الله بان جماعا في صورة الغائبين وهذا
من التقسيم الذي هو من جملة ضرب البيان وهو تقسيم بدعي يصوره المقسم الى هذين النوعين
لاعلى ما يذهب اليه الصوفية من ان تم قسما ثالثا بذكر كرم تعالى قالوا وهم الراضون بقضائه
المستحسنون لامره الساكنون عن كل دعاة وافقتنا ومفعول آتانا الثاني محذوف تقديره ما يزيد
أو ملطوا بآومأ أشعثها وجعل في زائدة وتكون الدنيا للمفعول الثاني قول ساطع وكذلك جعل

كذ كرم كرم آتاكم
أود كرا أشعث
الناس من يقول هذا

من شامع جلا يوم القر
لانه قد أخذ يومين من
المعدودات انتهى (ح)
لا يلزم ما قاله لان قوله فن
تجعل في يومين لا يمكن
مله على ظاهره لان الظرف
المبني اذا عمل فيه الفصل
فلا بد من وقوعه في كل
واحد من الاثنين لو قلت
مر بكذا يومين فلا بد
من وقوع الضرب به في
كل واحد من اليومين
وهنا لا يمكن ذلك لان
التعجيل بالنفر لم يقع في
كل واحد من اليومين
فلا بد من ارتكاب محار
اما بان تجعل وقوعه في
حدهما كانه وقوع فيهما
يصير نظير نسيان حوتهما
ويخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان وانما الناس
أحدهما وكذلك اما
يجرسان أحدهما أو بان
تفصل ذلك على حذف
مضاف التقدير فن تجعل
في ثاني يومين بعد يوم
لنحرف فيكون اليوم الذي
بعد يوم القر المتعجل فيه

ومحتمل أن يكون المحذوف في تمام يومين أو كمال يومين فلا يلزم أن سمع التعجيل في ثمن اليومين بل بعدهما وعلى هذا يصح أن
بعد يوم النحر من الأيام المعدودات ولا يلزم أن يكون النفر يوم القر كما ذكره ابن عطية

تَجِبُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ كِبَرُ الْعُرَاكِ مِنْ (١٠٥) الْمُنَاسِكَ وَهُمْ يَنْقَسِمُونَ فِي سُؤَالِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى مَنْ يَطْلُبُ عَلَيْهِ حَبَّ الدُّنْيَا فَلَا

يَدْعُوا إِلَيْهَا وَمِنْهُمْ مَن يَدْعُو
بِصَالِحِ حَالِهِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَهَؤُلَاءِ مِنَ الْإِتِّفَاتِ
وَلَوْ جَاءَ عَلَى الْخُطَابِ لَسَكَانَ
الْقُرْبَى فَشَكَرَ مَن يَقُولُ
وَحِكْمَةُ الْعَدْلِ الْإِتِّفَاتِ أَنَّهُمْ
لَا وَاجِبُوا هَذَا الَّذِي
لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسَّاهُ عَاقِلٌ
وَهُوَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى الدُّنْيَا
فَازْرَوْا فِي صُورَةٍ غَيْرِ
الْمُحَاطِّينَ بِذِكْرِ اللَّهِ بَلْ
جَعَلُوا فِي صُورَةِ الْعَالِيَيْنِ
مَفْعُولٌ أَتَا عَنُوفٌ
أَيُّ مَازِيدٍ وَمَطْلُوبُنَا
وَجَعَلَ فِي زَائِدَةٍ فَتَكُونُ
الدُّنْيَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي
أَوْ جَعَلَ فِي بَعْضٍ مِّنْ
تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ
الثَّانِي قَوْلَانِ سَاقِطَانِ
﴿ وَمَالِهِ فِي الْآخِرَةِ مِّنْ
خَلْقٍ ﴾ أَيُّ نَصَبٍ وَهُوَ
إِخْبَارٌ بِمَجَالِهِ فِي الْآخِرَةِ
حَيْثُ اقْتَصَرَ فِي طَلَبِهِ عَلَى
الدُّنْيَا وَأَفْرَدَ الضَّمِيرَ فِي
قَوْلِهِ حَلَالٍ عَلَى اللَّفْظِ وَأَيُّ
بَنُو الْجَمْعِ أَتَى تَحْلِيلًا
عَلَى الْمَعْنَى الْحَسَنَةَ مُطْلَقَةً
وَقَدَّمَ الْوَلَدَ الْخَسَنَتَيْنِ بِأَنْوَاعٍ
مِّنْ حَسَنَاتِ الدُّنْيَا وَمِنِ
حَسَنَاتِ الْآخِرَةِ (وَقَالَ)
ابْنُ عَسَلَةَ حَسَنَةُ الْآخِرَةِ أَلَا جَاءَ
إِجْمَاعٌ ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ ﴾
مِنْ عَطْفِ شَيْئَيْنِ عَلَى شَيْئَيْنِ
لَا مَنَ بَابِ الْفَصْلِ بَيْنَ حَرْفِ
الْعَطْفِ وَالْمَعْطُوفِ بَلْ
هُوَ مَنَ بَابِ الْأَعْطَى زَيْدًا
دُرِّهِمَا وَدَعَا عَدَاوَتَهُمَا وَرَأَتْ

في معنى من سخر يكون في موضع القول وحلف فمقوله آتى واحد ما جاء اختصارا واقتصار
لأن هذا باب أعطى وذلك جائز فيه وماله في الآخرة من خلاق في تقسيم تفسير هذا في قوله ولقد
علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق واحفظت هذه الجملة هنا معنيين أحدهما الأخبار بأنه
لا يفسيه في الآخرة لاقتصاره على الدنيا والثاني أن يكون المعنى أخبارا عن الداعي بأنه ماله في
الآخرة من طلب نصيب فيكون هذا كالتوكيد لاقتصاره على طلب الدنيا وجمع في قوله ربنا
أشتاق الدنيا ولو جرى على لفظة من كان رب آتني وروحي الجمع هناك تميز من رغب في الاقتصار
على مطالب الدنيا ونيلها أو فر دلوه من ذلك قليل في وسهم من يقول ربنا أشتاق الدنيا حسنة في
الحسن متعلقة والمعنى انهم سألو الله في الدنيا الحاة الحسنه وقد مثل المفسرون ذلك بأنها المرأة
الصالحة على أو العاقبة في الصفة وكما في المال قاله قتادة والعلم أو العبادة قاله الحسن أو المال قاله
السدي وأبو ثعلوبان زيد أو الرزق الواسع قاله مقاتل أو النعمة في الدنيا هاهنا بن قتيبة أو القناعة
بالرزق أو التوفيق والصحة أو الأولاد الارار أو الثبات على الإيمان أو حلوة الطاعة أو اتباع السنة
أو ثناء الخلق أو الصحة والأمن والكفائة والنصرة على الأعداء أو الفهم في كتاب الله تعالى
أو محبة الصالحين قاله جعفر وعن الصوفية في ذلك مثل كثيرة في وفي الآخرة حسنة في مثلوا
حسنة الآخرة بأنها الجنة أو العفو والمغفرة والسلامة من هول الموقف وسوء الحساب أو
النعمة أو الحور العين أو ينسبوا لحساب أو حرافقة الانبياء أولئك الرواية أو الرضا والقائه وقال
ابن عطية هي الحسنه إجماع قيل وبني أن تكون الحسنتان هما العاقبة في الدنيا والآخرة لثبوت
ذلك في حديث الذي زار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صار مثل الفرخ وابنه ساله عما كان
يدعو به فأخبره انه سأل الله في الدنيا نعيم لما يعاقبه به في الآخرة وأنه قال له لاستسلمه وقال هلا
قلت لهم أتناي الدنيا إلى آخره فدعا بها الله تعالى فسأله وصح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكتر ما كان يدعو به ولكن يقول ذلك الغيايين الركن والحجر الاسود وكان يأمر بأن يكون أكثر
دعاء المسلم في الموقف وأبو بكر أول من قالها في الموسم عام الفتح ثم اتبعه على الناس فجوعون وانس
مثل الدعاء فدعا بها مثل الزيادة فأعادها مثل الزيادة فقال ما يزيدون قد سألت الله يخبر الدنيا
والآخرة وفي الآخرة حسنة أو اوقها العطف شيئين على شيئين فقطعت في الآخرة حسنة على الدنيا
حسنة والحرف في عطف شيئين فأكثر على شيئين فأكثر تقول أعلنت بربك أحوال المتعلقا وعمر أباه
معي الان ناب عن عاملين ففيه حلال وفي الجواز تفصيل وليس هذا من الفصل بين حرفي العطف
والمعطوف بالطرف والحرور كما ظن بعضهم فأجاب ذلك المستند الى ضعف منهج العارسي في
أن ذلك مخصوص بالشعر لأن الآية ليست من هذا الباب بل من عطف شيئين فأكثر على شيئين
فأكثر وإنما الذي وقع فيه خلاص أبي علي هو ضرب بتزياد في الدار عمر او اما يستدل على ضعف
منهجا أبي علي بقوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ويقول انه الله أي أمكم
أن تؤدوا الامانات إلى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل وعام الكلام في هذه المسئلة
مذكور في علم التصوي وقاعات النار فهو سؤال باقيا فمن النار وهوان لا بد خلوها وهي
لرجيم وقيل المرأة السوء الكثيرة الشر وقال القيروي واللام في النار لام الجنس فقصل
الاستعداد عن نيران الحره قوبران الفرقه انتهت وظاهر هذا الدعاء انما كان قولهم وفي الآخرة
حسنة يقتضي ان من دخل الجنة ولو آخر الباس صدق عليه انه أوفى في الآخرة حسنة فقد دعوا

الله تعالى ان يكونوا مع دخول الجنة فيقيم عذاب النار فكانه دعاء بدخول الجنة اولادون عذابهم
وانهم لا يكونون ممن يدخل النار بمصائبهم ويخرجون منها بالشفاعات فيقول الله تعالى ان يكون مؤكدا
لطلب دخول الجنة كما قال بعض الصحابة انما اقول في دعائي اللهم ادخلي الجنة وعافني من النار ولا
أدري ما تدبئك ولانك تدبئنا معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها يد تدن من أولئك لهم نصيب
مما كسبوا ثم تقسم انقسام الناس الى فريقين فريق اقصر في سؤا له على دنياه وفريق اشرك
في دنياه آخره فالظاهر ان أولئك اشارة الى الفريقين اذ الحكم بهم بهو هو كون نصيب لهم مما كسبوا
مشترك بينهما والمعنى ان كل فريق له نصيب مما كسب ان خير انخير وان شر افسر ولا يكون
الكسب هنا الدعاء بل هذا مجرد اخبار من الله بما يقول اليه امر كل واحد من الفريقين وان
انصاهم من الخير والشر تابعة لا كسابهم وقيل المراد بالكسب هنا الدعاء أي لكل واحد منهم
نصيب مما دعا به وسعى الدعاء كسبا لأنه عمل فيكون ذلك خيرا بالاجابة وعدم ادائه تعالى ان يعطى
كلانته نصيبا مما اقتضاه دعاؤه اما الدنيا فقط واما الآخرة فيكون كفولهم من كل ريد
حرث الآخرة ومن كان ريد العاجلة ومن كان ريد الحياة الدنيا ريدتها الآيات وكما جاء في الصحيح
وأما الكفار فيقيم بحسناته في الدنيا ما عمل الله بها اذ أفضى الى الآخرة لم يكن له حسنه يجزيها
وفي المعنى الأول لا يكون فيه وعد بالاجابة من قوله مما كسبوا يجعل أن تكون للتبعض أي
نصيب من جنس ما كسبوا ويحتمل أن يكون للسبب وما يحتمل أن تكون موصولة للمعنى الذي
أو موصولة بمصدر بقاى من كسبهم وقيل أولئك مختص بالاجابة الى طالبي الحسنات فقط ولم يذكر
ابن عطية غيره * وذكره الزمخشري بانه قال ابن عطية وعلى كسب الاعمال الصالحة في صيغة
الاجاب المجرى وقال الزمخشري أولئك الداعون بالحسنة لهم نصيب من جنس ما كسبوا من
الاعمال الصالحة وهو الثواب الذي هو منافع الحسنة أو من أجل ما كسبوا اذ قوله مما خطاها هم
اغرقوا ثم قال بعد كلامه ويجوز أن يكون أولئك الفريقين جميعا وان لكل فريق نصيبا من حسن
ما كسبوا انتهى كلامه والظاهر ما قسمناه من ان أولئك اشارة الى الفريقين ويؤيده قوله والله
سريع الحساب وهذا ليس مما يختص به فريق دون فريق بل هذا بالنسبة لجميع الخلق والحساب هم
محاسبة العالم كلهم لا محاسبة هذا الفريق الطالب بالحسنة * وروى عن ابن عباس ان الله سبحانه
مخصوص بمن حج عن ميت يكون الثواب بينهما بين المستورى عنه ايضا في حديث الذي سأل
هل يحج عن أبيه وكان مات وفي آخره قال فهل لي من أجر فزلت هذه الآية فقبل واد اصح هنا
ف تكون الآية متصلة عن التي قبلها متعلقة بما قبله من ذكر الحج وناسكه وأحكامه انتهى وليست
كما ذكر من متصلة بل هي منصلة بما قبلها لان ما قبلها هو في الحج وان انقسام الفريقين هو في الحج
نظم من كان يسأل الله الدنيا فقط ومنهم من يسأل الدنيا والآخرة وحصل الجواب للسائل عن حجة
عن أبيه أنه فاحر لمعوم قوله أولئك لهم نصيب مما كسبوا وقد اجاب ابن عباس هذه الآية من سأل
أن يكري دابته ويشترط عليهم أن يحج فهل يجزى عنه وذلك لمعوم قوله أولئك لهم نصيب مما
كسبوا * والسر سريع الحساب يظهره الاخبار عنه تعالى بمرعه حسابا بهوسر عتبه انقضاه
مولا كقصد منه فروى بقدر حلب شاذر وى بمقدار فواى ناقه وى بمقدار لحة البصر أولئك لكونه
لا يحتاج الى تفكر ولا روية كالعاز ظاله أبو سليمان والباء علم بالحساب وما عليه قبل حسابا قاله
الاجاح أولئك كون حساب العالم كحساب رجل واحد والقر بجمي الحساب فاه قاتل وقيل كنى

وهو ان لا يدخلوها اذ
كان من يدخل النار ثم
يدخل الجنة صدق عليه
انه اوفى في الآخرة حسنة
فسألوا الوفاة من النار
في أولئك لهم نصيب مما
كسبوا * اشارة الى
الفريقين اذ لفظ نصيب
ومما كسبوا مشترك
بينهما ومن للتبعض أي
من جنس ما كسبوا
أو السبب * والله سريع

بالحساب عن المجازاته على الاعمال اذ كانت ناشتعتها كقوله ولم أدر ما حسابي يعني ما جزائي وقيل
 كني بالحساب عن العلم بمجاري الامور لان الحساب ينضى الى العلم قاله الزجلاج ايضا وقيل عبر
 بالحساب عن القبول للدهاء عباده وقيل عبر بمن القدر والوفاء لا يذخر ثوابا بحسن ولا عقاب
 نسي وقيل هو على حنفى مضاف الى سبع مجيء يوم الحساب فالمقصود بالآية الانذار بسرعة
 يوم القيمة وقيل سرعة الحساب معاني رحمتها وكثرة نافيها لا تنب ولا تنقطع وروى ما يقاربه عن ابن
 عباس ونظائر سابق هذا الكلام عموم الحساب للكافر والمؤمن اذ جاء بعلمنا ظاهره انه للطائفتين
 ويكون حساب الكفار تقر يعاونو به لا ينالهم ليس له حسنة في الآخرة يجزيها وهو ظاهر قوله
 ولم أدر ما حسابي وقال الجمهور الكفار لا يحاسبون قال تعالى فلا تقم لهم يوم القيامة نوزا فومنتا الى
 ما جعل من عمل فجعلناه بهاء منثورا وظاهر نقل الموازين وخفتها وما ترتب عليها في الآيات الواردة
 في القرآن شعور الحسنات للبر والفاجر والمؤمن والكافر وقد تضمنت هذه الآيات الشريعة
 ان الحج له أشهر معلومان وجهما على أشهر لقلتها وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة بكاملها على
 ما يقتضيه ظاهر الجمع ووصفها بمعلومات لمعلمهم بها وأخبر تعالى ان من أئزم نفسه الحج فيها فلا يرفق ولا
 يفسق ولا يجادل فيها عن مقصد الحج مما كان جائزا قبله وما كان غير جائز مطلقا ليسوى بين
 التصريح وان كن أحدهما مؤثقا والآخر ليس بمؤثق ثم لما نبى عن هذه المقصودات أخبر تعالى ان
 ما يفعله الانسان من الخير الذي فرض الحج منه يعلمه الله فهو تعالى ينسب عليه ثم أمر تعالى بالتردد
 للتأخر الآخرة بأعمال الطاعات ودخل فيها ما هم ملتبسون به من الحج وأخبر ان خير الزاد هو ما كان
 غاية يئنه بين الناس ثم نادى ذوي العقول الذين هم أهل الخطاب وأمرهم باتباع عقابه لأنه قد تقدم
 ذكر المناهي فناسب ان يتبوا على اتباع عذاب الله مخالفة فيما نبى عنه ثم انه لما كان الحجاج مشغولا
 بهذه العبادة الشاقة ملتسبا بأقوالها وأفعالها كان مما يتوهم انها لا يزحزح عنها بشئ غرأ فصار لها بين
 تعالى انه لا حرج على من ابتغى فيها فضلا وتجارة أو غير ذلك من الأعمال المعينة على كفا الدنيا
 ثم أمرهم تعالى بذكره عند المنع الحرام اذا أفاضوا من عرفات ليرجعهم بذكره الى الاشتغال
 بأفعال الحج لئلا يسترفهم التعلق بالتجارا والمكاسب ثم أمرهم بالذكرك على هدائه التي منحها
 اياهم وقد كانوا قبل في ضلال فاصطفاهم للهداية ثم أمرهم بأن يفيضوا من حيث أفاض الناس وهي
 التي جرب عادة الناس بأن يفيضوا منها وذلك المكان هو عرفات والمعنى انهم أمروا أن يكونوا ثلث
 الاضائة السابقة من عرفة لامن غيرها كما ذكر في سبب النزول وأنى بتم لا ترتب في الزمان بل
 للترتيب في الذكر كالاتي في الوقوع ثم أمرهم بالاستقفار ثم أمرهم بعد أداء المناسك بذكر الله تعالى ولما كان
 الانسان كثيرا ما يذكر الله تعالى عليه بما أسلف من كرم الماسر وكان ذلك عندهم الغاية في الذكر
 مثل ذكر الله بذلك الذكر ثم أكد عليه طوبى المبالغة في الذكر بقره وأشد ليقيم ان ملئ مثل بهاء ولا
 ليس الاعلى طريق صرب المسلك والمقصود ان لا يغفلوا عن ذكر الله تعالى طريقة عين ثم قسم
 مفقدا للحاج الى ذنوبى صرف والى ذنوبى وأخروى وبين ذلك في سؤاله اياه وذكر ان من
 اقتصر على دنياه فانه لا حظ له في الآخرة ثم أشار الى مجموع الصفتين بأن كلامهما هما كسب
 من أعماله حظ ان خير الخير وان شرهاته تعالى حسابا بسرعة فيما زى العدم كما كسب
 وواد كروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى
 واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون ومن الناس من يعجل قوله في الحياة الدنيا ويؤسسه بالله

الحساب يوم محاسبة
 العالم ظلم واد كروا
 الله في أيام خطاب للعالم
 وهو مطلق والمراد التذكير
 عندى الجرات في أيام
 معدودات لم تعين
 واختلقوا أهى ثلاثة أيام
 بعد يوم النحر قاله ابن عباس

علي ما في قلبه وهو الداء الختام واذا اتولى سعى في الأرض ليغسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتى الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم وليبس الهادون الناس من بشرى نفسه ابتغاء حرثات الثواب القنوع وفي العباد يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين فان زلتتم من بعد ما جاءكم تكم البيئات فاعلموا أن الله هزركم هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور رسول بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاته فان الله شديد العقاب زين الدين كفروا الحياة الدنيا ويسفرون من الذين آمنوا والذين اتقوا قوم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴿١﴾ العجلة الاسراع في شيء والمبادرة وتعجل تفعل منه وهو إما بمعنى استعمل وهو أحد المعاني التي يعي لها تعجل فيكون بمعنى استعمال كقولهم تكبر واستكبر وتيقن واستيقن وتقضي واستقضي وتعجل وتفعل يأني لازما ومتعبدا تقول تعجبت في الشيء ونعجلته واستعجلت في الشيء واستعجلت زيدا وإنا بمعنى الفعل المجرد فيكون بمعنى عجل كقولهم تلبث بمعنى لبث وتعجب وتعجب وتبرأ ويرى وهو أحد المعاني التي جاءها لتفعل ﴿٢﴾ الحشر جمع القوم من كل ناحية والحشر محققهم يقال منه حشرو يحشرو وحشرات الأرض دوابها الصغار وقال الراغب الحشر ضم المفترق وسوف هو بمعنى الجمع الذي قلناه ﴿٣﴾ الإعجاب أفعال من العجب وأصله المالم يكن مثله قاله الفضل وهو الاستعسان للشيء والميل اليه والتعظيم تقول أعجبنى زيد والمهمة فيه التعتنى وقال الراغب العجب جرة تعرض للانسان بسبب الشيء وليس هوشنا في ذاته أنه البهل هو بحسب الإضافات الى من يعرف السبب ومن لا يعرف حقيقة أعجبنى كذا أى ظهر لى ظهور الم أعرف سببه انتهى كلامه وقد يقال عجبت من كذا في الإنكار كما قال زياد الأحمم

عجبت والدمر كثير عجبہ * من عنزی سنی لم أضربه

«للدشدّة اخصومة يقال للدب تلشد أو لولداته ورجل الدواحر أمّ الدواحر ورجل النساء لدور رجل الددو يلد أو أيضا شديد اخصومة وإذا غلب خصمه قيل له يلدّه متعديا * وقال الراجز * يلدّ أقران الرجال الددح * واستقام من لديدى العنق وهما صفحتاه قاله الزجاج وقيل من لديدى الوادى وهما جانبيه سميا بذلك لاعوجاجهما وقيل هو من لددّه حبسه فكانه يحبس خصمه عن مفاوضته ومقاومته * الخصام مصدر خاصم ورجع خصم يقال خصم وخصوم وخصام كبير وبحور وبحار والأصل فى اخصومة التعسيق فى البعث عن النشئ ولذلك قيل فى زوايا الأوعية خصوم الواحد خصم * النسل مصدر نسل بنسل وأصله الخروح بسرعة من قولهم نسل وبر البعير وشعر الحمار وريش الطائر خرج فسقط عنه وقيل النسل الخروح متتابعاً ومنه سأل الطائر ما تابع سقوطه من ريشه وهو قال * فسلى تباي من ثيابك تنسل * والاطلاق على الولد بسلامن اطلاق المصدر على المفعول يسمى بذلك خروجه من ظهر الأب وسقوطه من بطن الأم بسرعة * جهنم علم للنار وقيل اسم الدرنا الأقل فيها وهي عربية مشتقة من قولهم ركية جهنم إذا كانت بعيدة القعر وقد سمى الرجل يجهما أوصافه وعلم كلاهما من الجهم وهو السكر اهواة العظيمة بالنون على هذا إذا دة فوزنه فعل وقده و على أن جهنما ورنه فمال وقد ذهب بعض أصحابنا إلى أن فصلنا بلام مقوode كلاًهم وحمل دون كاصلا كمدبس والواو أصل فى باب الأربعة كهى فى ورتل والصحيح إثبات هذا البناء وجاء منه ألقاط قالوا ضغظ من الضغطة وهي الصمامة وسفم وهجف للظلم

والزوائد القصير يسمى بذلك لأنه يزول في مشيته أي ينتثر * قال حسان

أجعت أنك أنت الأم من مشي * في غش زانية وزوك غراب

وقال بعضهم في معارز ونكي وهذا كله يدل على زيادة النون في جهنم واشتدت الصرف العلمية والتأنيث وقيل هي أعجمية وأصلها كهنام فحربت ببدال من الكاف جيا واسقاط الألف ومنعت الصرف على هذا الأعجمية والعلمية * حسب بمعنى كاف تقول أحسبني الشيء كفاي وقوع حسب موقع محسوب ويستعمل مبتدأ فحبر خبره بباء زائدة وإذا استعمل خبرا لا يزداد فيه الباء وصفة فيضاف ولا تعرف إذا أضيف إلى معرفة تقول حررت رجلا حسبك ويعني معه التميز نحو رجل حسبك من رجل ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وإن كان صفة لثنى أو مجموع أو مؤنث لأنه مصدر * المهاد القرش وهو ما وطن للنوم وقيل هو جمع مهد وهو الموضع المهيأ للنوم * السلم بكسر السين وقصها الصلح ويذكر ويؤنث وأصله من الاستسلام وهو الاتقياد وحكى البصريون عن العرب بنو فلان سلم وسلم بمعنى واحد يطلق بالفتح والكسر على الإسلام قاله الكسائي وجامع من أهل اللغة وأنشدوا بعض قول كندة

دعوت عشريني للسلم لما * رأيتم تولوا مدبرينا

أي للإسلام قال ذلك لما ارتدت كندة مع الأشعث بن قيس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر في الفتح

نمراخ السلم قببات معالمها * فابرى الكفر الأمن به خيل

يريد الإسلام لأنه قابله بالكفر وقيل بالكسر الإسلام وبالفتح الصلح * كافة * هو اسم فاعل استعمل بمعنى جعلا وأصل اشتقاقه من كف الشيء منع من أخذه والكف المنع ومنه كافة القبيص حاتية ومنه الكف وهو طرف اليد لأنه يكف بها عن سائر البدن ورجل مكفوف منع بصره أن ينظر ومنه كافة الميزان لأنها تقنع الموزون أن ينشمر وقال بعض اللغويين كافة بالضم لكل مستطيل وبالكسر لكل مستدير وكافة ما لزم انتصابه على الحال نحو طابعة فاخر اجها عن النصب حالا الخن التزيين التحسين والزينة مما تحسن به ويجميل وفعل من الزين بمعنى الفعل المحرد والتضعيف فيه ليس للتعدي وكونه بمعنى المجرى وهو أحد المعاني التي جاءت لها فعل كفولهم قدر الله وقدره وسيز وماز وبشر وبشر ويبنى من الزين افتعل افعال ازدان ببدال التاء دالا وهو لا ترم * واذا كروا الله في أيام معدودات * هذا رابع أمر بالذ كرف في هذه الآية والذ كرهنا التكبير عهده الجراد وادبار الملاز وغير ذلك من أوقاف الحج أو التكبير عقيب الصلوات المفروضة فولان وعن عمر أنه كان يكبر بقسطاطه يعني فيكبر من حوله حتى يكبر الناس في الطريق وفي الطواف والأيام المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر وليس يوم النحر من المعدودات هذا مذهب الشافعي وأحمد ومالك وأبي حنيفة قاله ابن عباس وعطاء ومجاهدوا إبراهيم وقتادة والسدي والربيع والضحاك أو يوم النحر ويومان بعده قاله ابن عمرو وعلي وقاله ابن أبي عمير في أيام التشرى قاله المروزي أو أيام العشر رواه مجاهد عن ابن عباس قيل وهو لهم أيام العشر غلط من الرواة وقال ابن عطية إما أن يكون من تصحيف السخوة وإما أن يريد العشر الذي بعد يوم النحر وفي ذلك بعد موتكم المفسرون هنا على قوله في أيام معلومات على ما رويهم من بهمة الأنعام ونحن نؤخر الكلام على ذلك إلى مكانه إن شاء الله واستدل ابن عطية للقول الأول وهو أن الأيام المعدودات أيام التشرى

وهي الثلاثة بعد يوم النحر وليس يوم النحر منها بأن قال ودل على ذلك اجتماع الناس على أنه لا ينفر أحد يوم القرو وهو ثاني يوم النحر ولو كان يوم النحر في المصدودات لساغ أن ينفر من شاء متجلا يوم القرو لأنه قد أخذ يومين من المصدودات انتهى كلامه ولا يلزم ما قاله لأن قوله فن تعجل في يومين لا يمكن حمله على ظاهره لأن الظرف المبني إذا عمل فيه بالفعل فلا بد من وقوعه في كل واحد من اليومين لو قلت ضربت زيداً يومين فلا بد من وقوع الضرب به في كل واحد من اليومين وهنا لا يمكن ذلك لأن التعجيل بالنفر لم يقع في كل واحد من اليومين فلا بد من ارتكاب حجاز إما بأن يجعل وقوعه في أحدهما كما أنه وقوع فيهما أو يصير نظير نسيأحوتهما ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وإنما الناسي أحدهما وكذلك إنما يخرج جان من أحدهما أو بان يجعل ذلك على حذف ضايف التعديل فن تعجيل في ثاني يومين بعد يوم النحر فيكون اليوم الذي بعد يوم القرو المتعجل فيه ويحتمل أن يكون المحذوف في تمام يومين أو كمال يومين فلا يلزم أن يقع التعجيل في شيء من اليومين بل بعدهما وعلى هذا يصح أن يعد يوم النحر من الأيام المصدودات ولا يلزم أن يكون النفر يوم القرو كما ذكره ابن عطية وظاهر قوله وإذا كروا لله في أيام معدودات الأمر بطلق ذلك كراهة في أيام معدودات ولم يبين ما هذه الأيام لكن قوله فن تعجل في يومين يشعر أن تلك الأيام هي التي ينفر فيها وهي أيام التشريق وقد قال في ربي الظلمان أن جمع المفسرون على أن الأيام المصدودات أيام التشريق انتهى وجعل الأيام ظرفاً للذكر يدل على أنه متى ذكر الله في تلك الأيام فهو المطلوب ويشعر أنه عند ربي الجواز كون الرمي غير محصور بوقت فناسب وقوعه في أي وقت من الأيام ذكر الله فيه ويؤيده قوله فن تعجل في يومين وإن الخطاب بقوله وإذا كروا ظاهر أنه للمصالح إذ الكلام معهم والخطاب قبل لهم والأخبار بعد عنهم فلا يدخل غيرهم معهم في هذا الذي كرم الأمور به ومن جعل الله كرمها على أنه الذي كرم المشرك عقب الصلاة فهو منهم في الوقت وفي الكيفية أما وقتها فن صلاة الصبح يوم عرفه إلى العصر من آخر أيام التشريق قاله عمر وعلي وابن عباس وأمن غداة عرفه إلى صلاة العصر من يوم النحر قاله ابن مسعود وعقمة وأبو حنيفة وأمن صلاة الصبح يوم عرفة إلى أن يصلي الصبح آخر أيام التشريق وروى عن مالك هذا وأمن صلاة الظهر يوم النحر إلى الظهر من آخر أيام التشريق قاله يحيى بن سعيد وأمن صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الصبح من آخر أيام التشريق قاله مالك والنسائي وأمن ظهر يوم النحر إلى العصر من آخر أيام التشريق قاله ابن شهاب وأمن ظهر يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق قاله سعيد بن جبلة وأمن صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الظهر من يوم النفر الأول قاله الحسن وأمن صلاة الظهر يوم عرفة إلى صلاة الظهر يوم النحر قاله أبو ثعلبة وأمن ظهر يوم النحر إلى آخر أيام التشريق قاله زيد بن ثابت وبه أخذ أبو يوسف في أحد قوليه وأما الكيفية فشهور مذهب مالك ثلاث تكبيرات وفي مذهبه بضاروا أنه يرددها لاله إلا الله والله أكبر والله الحمد ومنعها أي حنيفة الله أكبر والله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد والله أكبر ومنع الشافعي الله أكبر والله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد والله أكبر ومنع الحنيفة التكبير بأدبار الصلاة المكذوبة في جماعة والله الحمد والله أكبر ومنع الشافعي التكبير بعشر مائة وأبو يوسف ومحمد وعن أحمد القولان والمسافر كالمقيم في التكبير عند علماء الأندلس ومساخير الصحابة والتابعين وعن أبي حنيفة أن المسافر إذا صلاوا جماعة لتكبير عليهم فلو اقتدى مسافر عنهم كبر ويحتمل أن كبر عقب السلام والجمهور يفعل شيئاً يقطع به الصلاة من

التكليم وغيره وقيل استبدل القبله والجهوز على ذلك فان نسي التكبير حين فرغ وذ كر قبل أن يخرج من المجلس فينبغي أن يكبر **هو** قال مالك في المختصر يكبر ما دام في مجلسه فاذا قام منه فلا شيء عليه وقال في المتن إن نسيه وكان قريبا فقد كبر أو تبعه فلا شيء عليه وان ذهب الإمام والقوم جاوز فسكبروا وكذلك قال أبو حنيفة ومن نسي صلاته في أيام التشرع من تلك السنة قضاهوا كبر وان قضى بمسحهم يكبر ودلائل هذه المسائل منذ كورة في كتب الفقه والذي يظهر مافسنا من أن هذا الخطاب هو للحجاج وان هذا الذكر هو مما يختص به الحاج من أفعال الحج سواء كان الذكر عند الرمي أم عند اعقاب الصلوات وانه لا يشتركهم غيرهم في الذكر المأمور به إلا بدليل وان الذكر في أيام منى وفي يوم النحر عقب الصلوات لغیر الحجاج ويومين كيفية الله كبروا ابتداء وانتهائه يحتاج الى دليل معني **هو** نفي تعجيل في يومين فلا تأجيل عليه **هو** الظاهر أن تعجيل هنا لازم لمقابله بالزم في قوله ومن تأخر فيكون مطاوعا ليعجل فتعجيل نحو كسره فتكسر ومتعلق بالتعجيل محذوف لتقدير بالنفس ويجوز أن يكون تعجيل متعديا ومفعوله محذوف أي نفي تعجيل النفر ومعنى في يومين من الأيام المددوات وقالوا المراد أنه ينصرف في اليوم الثاني من أيام النحر في وقت كلا من العلي في ذلك في يومين بلفظ تعجيل وظاهر قوله نفي تعجيل العموم فسواء في ذلك الآفاق والمشي لسلك منها أن ينصرف في اليوم الثاني وهذا قال عطاء قال ابن المنذر وهو يشبه مذهب الشافعي وبه تقول انتهى كلامه فيكون الرخصة لجميع الناس من أهل مكة وغيرهم وقال مالك وغيره لم يبع التعجيل إلا لمن يمدقته لئلا يسلك في القرب إلا أن يكون له غيره وروى عن عمر أنه قال من شاء من الناس كلهم فالبصر في النفر الأول إلا أن خرجت طاهم لا ينصرف إلا في النفر الآخر وجعل أحدوا صق قول عمر إلا أن خرجت أي أنهم أهل حرم وكان أحديهما قول لمن نذر النفر الأول أن يقسم بمكة وطاهر قوله في يومين أن التعجيل لا يكون بالبيل بل في شيء من النهار بغير اذافر عن ربي الجار وهو مذهب الشافعي وهو مروى عن قتادة وقال أبو حنيفة قبل طلوع الفجر ويعني من اليوم الثالث وروى عن عمر وابن عامر وجابر بن ريد والحسن والنخعي أنهم قالوا من أدركه العصر وهو بين في اليوم الثاني من أيام التشرع فيلم ينصرف حتى يلقى القوم هناك فالتظاهر القرآن لأنه قال في يومين وما بين من اليومين شيء فساخ له النفر فيقال ابن المنذر ويمكن أن يؤولوا ذلك اسحابا بظاهر قوله ومن تعجل سقط الرمي عنه في اليوم الثالث فلا يرى حرج اليوم الثالث في يوم نفره وقال ابن أبي زمنين ربما في يوم النفر الأول حين ريد التعجيل قال ابن المواز يرى المتعجل في يومين إحدى وعشرين حصة كل حجة تسع حصصا فحصر جميع ربه تسع وأربعين حصة يعني لأنه قدرى حرة العقبة تسع يوم النفر قال ابن المواز ويسقط ربي اليوم الثالث وطاهر قوله واذكروا الله في أيام مددوات فن تعجل الى آخره مشروعية المستبني أيام التشرع لأن التعجيل والتأخر اتماه في النفر من منى وأجمعوا على أنه لا يجوز لأحس من الحاج أن يستأجر الألباء واللعراء ومن ولي السقاية من آل العباس فن ترك الميت من غيرهما إليه من ليالى منى فقال مالك وأبو حنيفة عليه دم وقال الشافعي من ترك الميت في السبيل اللبائي فان ترك ميتا ليلة واحدة فيلزمه ثلث دم أو دم ثلاثة أقوال ولم تعرض الآية للرى لاحكام ولا وقتا ولا عددا ولا مكانا الشهرته عنهم وتوخا أحكامهم السنة وقيل في قوله واذكروا الله تنبيه عليه إذ من سنتها لتكبير على كل حصة منها فلا تأجيل عليه **هو** وقال ابن عبد الله فلا تأجيل عليه بوصول الأصوب وجهه انه سهل الحمتة بين بين فمرت بذلك من

أو يوم النحر ويومان بعده قاله على أو يوم النحر وثلاثة أيام بعده **هو** نفي تعجيل أي استعجل النفر أو بالنفر لان تعجيل يكون متعديا وغير متعدي في يومين **هو** ليس على ظاهره بل على حنفى أي في أحد يومين ويتعين أن يكون ذلك بعد يوم النفر وهو نأى يوم النحر لاجتماع الناس على انه لا ينفر أحد يوم القر أو يكون التثدير في تمام يومين وطاهر نفي تعجيل العموم سواء كان مكيا أو قافيا وان التعجيل يكون بالنهار **هو** فلا تأجيل عليه في التعجيل أي لاجرح لما كان الأمر بالذ كر في أيام وهي جمع ولم يستقرها بالمقام وتعجيل نفي عنه لاجرح في الأخذ بالرخصة ثم نفي لاجرح عن تأخر في تركه الأخذ

السكون خلفها تشبهاً بالألف ثم حذف الألف لسكونها وسكون التاء وهذا جواب الشرط إن جعلنا من شرطه وهو الظاهر وإن جعلنا ما موصولة كان ذلك في موضع الخبر وظاهره نفي الاعم عنه ففسر بأنه مغفوره وكذلك من تأخر مغفوره لا ذنب عليه هـ روى هذا عن علي وأبي ذر بن مسعود وابن عباس والشعبي ومطرف بن الشخير وقال معاوية بن قرة خرج من ذنوبه كبيرهم ولدته أمور روى عن عمر مائة بهذا القول وقال مجاهد المعنى من تعجل أو تأخر فلا تهم عليه إلى العام القابل والذي يظهر أن المعنى فلا تهم عليه في التعجيل ولا تهم عليه في التأخير لأن الجزء مرتب على الشرط والمعنى أنه لا حرج على من تعجل ولا على من تأخر وقاله عطاء وذلك أنما أمرهم فعلى بالذكر في أيام معلومان وهذه الأيام قد فسرت بما أقره جمع وهي ثلاثة أيام أو أربعة أو بالعدد ثم أجمع لهم النفر في ثانی أيام التشريق وكان يقتضي الأمر بالذكر في جميع هذه الأيام أن لا تعجل في بقوله فلا تهم عليه المخرج عن من خفف عنه المقام إلى اليوم الثالث فينفر فيه وسوى بينه في الإباحة وعدم المخرج بين من تأخر فم إلى اليوم الثالث المذكور وهذا التفسير يدل على التمييز بين التعجيل والتأخر والتفسير قد يتبع بين الفاضل والأفضل فقبل جاءه من تأخر فلا تهم عليه لأجل مقابلة من تعجل فلا تهم عليه ففي الاعم عنه وان كان أفضل لذلك وقيل فلا تهم عليه في ترك الرخصة وقيل كان أهل الجاهلية فرقة من منهم من يؤثم المتعجل ومنهم من يؤثم المتأخر فجاء القرآن رفع الاعم عنهما وقيل إنه عبر بذلك عن المغفرة كما روى عن علي ومن معوهذا أمر اشترك فيه المتعجل والمتأخر وقيل المعنى ومن تأخر عن الثالث إلى الرابع ولم ينفر مع عامة الناس فلا تهم عليه فكان تعجيل أيامه في ثلاثين نقص عنها فتعجل في اليوم الثاني منها فلا تهم عليه ومن زاد عليها تأخر فلا تهم عليه وفي هاتين الجنتين الشرطيتين من علم البديع الطباقي قوله فمن تعجل ومن تأخر والطباقي ذكر الشيء وضده كقوله وأنه هو أضل وأبكى وهو هنا طباقي غير بل لا تهم ذكر تعجيل مطابق تأخر وفي الحقيقة مطابق تعجيل ثانی ومطابق تأخر تقدم فغير في تعجيل بل للزم ومن اللاروم وصبر في تأخر بل للزم عن المزوم وفيهما من علم البيان المقابلة للفظية إذا المتأخر أي زلة في العبادة فله زيادة في الأجر وإنما أي بقوله فلا تهم عليه مقابلاً لقوله فمن تعجل في يومين فلا تهم عليه كقوله فمن اعتدى عليكم فاعنوا عليه وتقدمت الإشارة إلى هذا **لمن اتقى** قيل هو متعلق بقوله وأدرك والله أي الذكر لمن اتقى وقيل بانتفاء الاعم أي ينفر له بشرط انتفاء الله فبأن من عمره قاله أبو العالية وقبل المعنى ذلك التفسير ونفي الاعم عن المتعجل والمتأخر لأجل إلحاق المتقين لثلاث يتلج في قلبه مني منها فيصيب أن أحدهما ترق صاحباً تام في الإقام عليه لأن ذا التقوى حرم متعز من كل ما ربه ولأنه هو إلحاق على الحقيقة قوله الرخشى وقال أيضاً لا يجوز أن يراد ذلك الذي مر ذكره من أحكام الحج وغيره من اتقى لأنه هو المنتفع به دون من سواء كقوله ذلك خير للذين بدون وجهه انتهى كلامه ما تعلق هنا حاصله لمن وهي بلفظ الماضي فقيل هو ماضى المعنى أيضاً أي المغفرة لا تحصل إلا لمن كان متقياً مني قبل حجه نحو ما يتقبل الله من المتقين وحقيقته أن المصير على المصير لا ينفعه حجه وان كان قد أدى الفرض في الظاهر وقيل اتقى جميع المحظورات حال اشتعاله بالحج قاله قتادة وأبو صالح وقال ابن عباس لمن اتقى في الأحرار الرفث والفسوق والجدال وقال المازني لم اتقى قبل الصيد في الأحرار وقيل يراد به المستقبل أي لم يتق الله في باقي عمره كما فسدها والظاهر نعلقه بالآخر وهو انتفاء الاعم لغيره بمنتهى وصحة المعنى أيضاً إذ من لم يكن متقياً لم يرتفع الاعم عنه

بالرخصة **لمن اتقى**
متعلق بنفي الاعم اذ من
لم يكن متقياً لم يرتفع الاعم
عنه وقد كلفت أحكام الحج
من ذكر وقته إلى آخر
فعله وهو النفرو بدت
بالامر بالتقوى وختمته
بمحمل الأمر به في غضون

والظاهر أن مقول أتى الجوف هو الله تعالى لأن أتى الله وكذا جاء مصرجه في مصحف عبد الله
 واثمة والله كما ذكر تعالى رفع الأيمان وذلك يكون لمن أتى الله الأمر بالتقوى وهو ما روي عن أبي
 يعجل على اتقاء الله بالحشر إليه الجزاء فيكون ذلك ما ملأه من اتقاء الله لأن من علم أنه يجازى
 في الآخرة على ما حشر في الدنيا اجتهد في أن يتخلص من العذاب وإن يعظم له الثواب وإذا كان
 الأمر بالتقوى موصوفاً بها كان ذلك الأمر أمراً بالندوام وفي ذكر الحشر تخويف من المعاصي
 وذكر الأمر بالعمل دليل على أنه لا يكتفي في اعتقاد الحشر إلا الحزم الذي لا يجمع بين الظن
 وقدم إليه للاعتناء بمن يكون الحشر إليه ولو أخى القواصل والمعنى إلى جزائه وقد تكلمت
 أحكام الحج المذكور في هذه السورة من ذكر وقت الحج إلى آخر فضل وهو السفر وبدئاً أولاً
 بالأمر بالتقوى وحسن به وتحتل الأمر ما هي عضون الآي وذلك مما يدل على تأكيدهم لطلبه يوم
 لا تكون كذلك وهي اجتنب ما نهى الله وأمر بما أمر به من عبادة الله تعالى بها
 يفرط الطائع من المعاصي ومن الناس من يعجل قوله في الحياة الدنيا رزقاً رزقاً في الآخرة
 ابن شريق وأسمه أي وكان حلو اللسان والمطر يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر
 حبوا السلام ويحلف على ذلك فكان يدينه ولا يعلم ما أصغر وكان من به فحليما إلى ربه
 جري بسوء بينه وبينه فيهم ليلاً وأحرق وزرعهم وأهلهم وأسمهم فله عطاء والسكى ومقاتل
 وقال السدي خرب رزقاً للمسلمين وجرفاً قرى الزرع وغفر الحرقيل وفنه زلب ولا يقطع كل حلاف
 مهن وزل لكل همة قرة « وقال ابن عباس في كفار هريش أرسلوا إلى رسول الله صلى الله
 عا موسى أن اتقاء الله عاب الدنيا من بعد ما دبل وكان ذلك مكرامهم فبعث إليهم خبيبا ورشدا
 وأمرهم من تابوا إلى الله وغيرهم ونهى سرية الرجوع والرجوع موضع بين مكة والمدن ففتلوا
 وحسنهم طوبى ليل مشهور في الصحاح وقال قتادة وابن زيد زلت في كل منافى أظهر بلسانه ما
 ليس في قلبه وروى عن ابن عباس أم أفى ما هي فالأمر سرية الرجوع ويحذف ما بعد وافي
 بوقتهم ولا أدوار ماله صاحبهم ومناسبة هذا الآية لما قبلها هو أنه أصغر من أن يبين الله إلى ما مصر
 على أمر الله أو أثل حسن الله أو الآخرة والردابة من البارأي يذكر الوتين هنا فذكر
 النوع الأول من هو حلو المطبق يظهر الردول ليس طاهره كالمط وغط عليه من بعد رضى
 الله أي ويبيع نفسه على طلبة وقدمها الأول لأنه هناك المقدم في قوله منهم من يقول رما آدا
 في الدنيا وأحالها على المحاب فونه دون غيره من الأوصاف لأن القول هو الظاهر منه أول في
 قوله ما مني من الناس من يقول رما كل من حب وجهه إلى الله تعالى في الدنيا يسعى أن يكون
 لا تقصر على الدنيا وإن سأل من مناصيهم عدا به وكذلك هذا الباقى يسعى أن لا يفتخر على حلاوة
 منطقة بل كان يطالب في سره ربه لعلابيه ومن قوله من يعمل موصوفاً وقيل نكرة
 موصوفة والسكى في جعل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم كان رزقاً في معنى كالحسن
 أو غيراً أو خطاب لمن كان مؤمناً كان رزقاً في معنى من رما في رما أي أحدهما رما في محاب
 قوله استعصاه لموافقاً لثبته من الإيمان والخبر وجاء في الترمذي أن في حص كسب انسان
 من عبادة الله قوماً ألتهم من العمل وقولهم أمر من الصبر الحديث في الحياة معقوله أي
 يعجل مقالة في معنى الدنيا لا ادعاء المحبة والنية بالباطل يطالبه خطاه حطوط الدنيا
 ولا يربده الآخرة لإدراكها الآخر لا الإيمان الخفي والمجته الصادقة والتمسحى بعد أن ذكر

الآي ومن الناس من
 يعجل قوله في الحياة
 الدنيا زلت في الأخس
 ابن شريق وأسمه أي
 كان حلو اللسان والمنظر
 يظهر الإسلام وحب الرسول
 عليه السلام ويحلف على
 ذلك وهو علم السلام
 يدينه ولا يعلم ما أصغر
 وكان من تقيف حليفاً إلى
 ربه رومة ومناسبة هذه الآي
 أهلها أنه تعالى ما ذكر قبل
 نوعي السائلين أتى به ذكر
 نوعين من هو حلو المطبق
 فنظر الردى بحال ما فيه
 لظاهرة والأخرى رضى
 أنه مقدم الأول هالاه هناك
 مدم وأحل على العجايب
 قوله دون غيره من أوصافه
 لأن القول هو الظاهر
 من أول وهو المذكور في
 من الناس من يقول
 وأخطاب الرسول
 كان التعجب معاً وأول
 كان موداد كان غير
 معن والاعجاب اسدس
 مطبقة بخلاوته وموافقة
 لمن يحاط به وفي أحياء
 تتعلق بمعجل أي يستحسن
 معان دالما في مدحها
 إذ لا يفسر من القول
 الامام مع رائق
 لطبع ومع ذلك أفضله

هذا الوجه يجوز أن يتعلق ببعضه أي قوله حاو فصح في الدنيا فهو يعجبك ولا يعجبك في
 الآخر قلت رجه في الموقف من الحسنة والسيئة لأنه لا يؤذن لهم في الكلام فلا يتكلم حتى
 يعجبك كلامه انتهى وفيه بعد والذي يظهر أنه متعلق ببعضه لا على المعنى الذي قاله والمضى
 أنك تستحسن مقالته بما في مدة حياته إذ لا يصدر من من القول إلا ما هو معجبه أو لطف
 يخالفه في الظاهر معجبه أو لما لا يراه يصل عن تلك المقالة الحسنة الرائقة إلى مقالة خست مسافة
 ومع ذلك أفعاله منافقة لأقواله الظاهرة وأقواله الباطنة مخالفة لأقواله الظاهرة إذ لا يحصل
 قوله يعجبك وله وقوله وهو الله الخصام الأعلى حالتين فهو حاو المقالة في الظاهر شديد الخصومة
 في الباطن وهو يشهد الله على في مقابلة قراء الجمهور بضم الياء وكسر الهاء ونصب الجلالة من أشهد
 قراء أبو حنيفة وابن عبيد بن جهم بن فتح الياء والهاء ورفع الجلالة من شهد قراء أبو ابن مسعود ويستشهد
 الله والمعنى على قراء أمة الجمهور وتفسير الجمهور أنه يحلف بالله ويشهد به صادق وقائل حقا وأنه يحب
 في الرسول والاسلام وقضايا الشهادة في معنى القسم في قصة الملائكة في سورة البقرة والورق يكون
 اسم الله المتعبد بسقوط حرف الجر والتقدير ويقسم بالله على ما قبله وهو ما سهل لأن الذي يكون
 يقسم به هو الثلاث لا الرباعي ثم لا يشهد الله لأفعل ولا تقول أشهد الله بالظاهر عدى أن المعنى
 أنه يطلع الله على ما في قلبه ولا يعلم به أحد الشبهة تكلفه واخفاها الكفر وهو ظاهر فوله على ما في
 قلبه لأن الذي في قلبه هو خلاف ما أظهر به فوله على تفسير الجمهور يصحاح إلى حنف ما يصح به المعنى
 أي ويحلف بالله على خلاف ما في قلبه لأن الذي في قلبه هو الكفر وهو لا يحلف عليه إنما يحلف على
 ضده وهو الذي يعجب به ويقوى هذا التأويل فراء تأبي حنيفة وابن عبيد بن جهم إنهم يطلع الله
 على ما في قلبه من الكفر الذي هو خلاف قوله في وقراءه ويستشهد بجمهور أن تكون فيها استغفل
 بمعنى أقبل نحو أبين واستيقن في وقراءه الجمهور وهو الظاهر ويجوز أن تكون فيها استغفل
 بمعنى المحذور يكون أشهد بمعنى شهد يظهر إرداك أن لفظ الخلافة منصوب على إسقاط حرف
 الجر أي ودينه الله كما تقول ودينه الله ولا بد من الحسنى حتى يصح المعنى أي ودينه الله على
 خلاف ما في قلبه والظاهر أن قوله ويشهد الله معطوف على قوله يعجبك فهو صلة أو صفة وحوار أن
 تكون أو أو أو الحال لا أو العطف فتكون الجملة حال من الفاعل المستكن في يعجبك أو من
 الضمير المحرور في قوله بالتقدير وهو يشهد الله ويكون ذلك في الماضي الماضي أو في القول والدال بالظاهر
 عدم التمييز وأنه صلة والمباين في الحال من الأصابع للشد لأن المصارع المسبب معه الواو يقع حالا
 بنفسه فأخرج إلى اخبار كما احتاجوا إليه في قولهم قت وأصل عيسى وأما أصل والأصابع على
 خلاف الأصل وهو ذلك الخصام أي أي أحد الخصام من الخصام جمع خصم فله الرجاء وان أريد
 بالخصام المصدر كما قاله الخليل فلا بد من حنف مصحح لجر بيان الخبر على المتدأ أمس المتدأ أي
 وخصمه أحد الخصام وأمس معلى الخبر أي وهو أحد دوى الخصام وحوار أن رادها بالخصام المصدر
 على معنى اسم الفاعل كما وصف المصدر في رجل خصم وان يكون أفعل لا لفعله كما قيل وهو
 شديد الخصومة وأن يكون هو ضمير المخصوص به في سياق الكلام أي وخصمه أمس بالخصام
 وتقارب أو أو يل المفسرين في أنه الخصام قال ابن عباس معناه ذو الجلال وقال الحسن الكاذب
 المبطل وقال قتادة شديد القسوة في معصية الله وقال السدي أعوح الخصومة في وقال مجاهد لا يستقيم
 على حتى في الخصومة والظاهر أن هذه الجملة الابتدائية معطوفة على صلاته من هي صلة وجوزوا أن

متافلا قوله في ويشهد
 الله على ما في قلبه في قري
 مضارع أشهد ونصب الجلالة
 أي يحلف بالله أنه صادق
 وقائل حقا ومحبة في الرسول
 والاسلام وقري يشهد
 مضارع شهد ورفع الجلالة
 أي يطلع الله عما في قلبه
 من الخبث والمكر ولا
 يعلم به أحد لشدته تكلفه
 في وهو أحد الخصام في
 اللدشده الخصومة قال
 لددشده ولداده ورجل
 اللدشده ولداده ورجل
 صدر أو جمع خصم فالجمع
 يكون فيه اللدشده أعين
 هو بلا تقدير والمصدر
 يحتاج إلى تقدير رأي وخصامه
 أشد أو هو أشد ذوى
 الخصومة (قال) الرغشري

والتصامم الخاصة وإضافة الاله بمعنى في كقولهم ثبت الدر اتبي يعني ان أقبل ليس من يلبس ما أضيف الى ما هو بعضه بل هي إضافة
عني معنى في وهذا مختلف لما زعمه النحاة من أن أقبل التفضيل لا يضاف الى ما هو بعض له وفيه اثبات الإضافة بمعنى في وهو قول
من جرح في النحو والجلتان الفنية والاصمية (١١٥) معطوفتان على صلة من فهما داخلان في الصلة واد

قولي أي بيده عن

الذي يدل له القول ويلطف

به والتولى حقيقة في

الانصراف بالبدن

في سبي في الارض أي

مشى فيها المترددا من جهة

الى جهة في لفسدها

عله لتسعي أي مقصوده

في سعيه انما هو الفساد

في هلاك الحر والاسل

عطف خاص على عام

وجرد من الامام لانهم

أعظم ما يحتاج اليها هي

عمارة الدنيا والحرب

الزرع والاسل ما يتولد

من الاولاد من الناس

والحدان وقرى وهرلك

مضارع أهلك ونصب

لحرث والنسل وهرلك بضم

الكاف على الاستئناف

وهلك مضارع هلك

رفع الكاف ورفع

ما بعده وكذا مع فتح اللام

وهي لعتساده محو ركن

عن برعاس والمائلون هما

السبي بالقول يقال سبي

ما قتل وشاة سعا سبي

في الارض معلوم أن السبي

على الفساد ويدل لفظ في

الارض تكرار السبي وتقدم

بالارض لأنهم لا يرحبون

في معنى في وهذا محالف

تكون حال المطوقة على ويشهدا كانت مالا أو حالامن الضعيف المستكن في ويشهدا كان
التصامم جعا كان الله من إصافه بعض الى كل واذا كان صدرا فقد ذكرنا تصحيح ذلك بالخلف
الذي قررناه بن حطه بمعنى اسم الفاعل فهو كالجمع في أن أقبل بعض ما أضيف اليه وان تأولت
أقبل على غير ما أفاء لثمن بلب إصافه الصفة المشبهة وقال الزمخشري والتصامم الخاصة وإضافة
الألف بمعنى في كقولهم ثبت الدر اتبي يعني أن أقبل ليس من يلبس ما أضيف الى ما هو بعضه بل هي
إضافة على معنى في وهذا محالف لما زعمه النحاة من أن أقبل التفضيل لا يضاف الى ما هو بعض له وفيه
الاثبات الإضافة بمعنى في وهو قول مرجح في الصوفاة وفي هذه الآية دليل على الاحتياط بما يتعلق
بأمور الدين والدنيا واستواء أحوال الشهود والقضاة وان الحاكم لا يعمل على ظاهر أحوال الناس
وما يبدون من أعيانهم وصلاحتهم حتى يثبت عن باطنهم لأن الله بين أحوال الناس وان منهم من يظهر
جيلا ونوى فيها واد اتولى سبي في الارض لفسدها وهرلك الحر والاسل وحققه
التولى الانصراف بالبدن ثم اتبع فيه حتى استعمل فيها رجوع عن قول وهو معناه هنا قال ابن
عباس غضب لأنه رجوع عن الرضى الذي كان قبله وقال الحسن انصرف عن القول الذي قاله
وقال معاقل وابن قتيبة انصرف بيده وقال مجاهد من الولاية أي صار واليا والسبي حقيقة المشى
بالعد من سرعه على ذلك حله هنا أبو سليمان الله شق وابن عباس وما ذكر ابن عطية عنه والمعنى
واد اتهم عندهما مجتهدا في إلهة الفول وحلاوة النطق فسي قبله في الأرض قطع الطريق
وأفسدها كما فعله الأخنس ثم قيل السبي هنا العمل وهو مجاز ساغ في استعمال العرب
وسواء ليس للربان الاماسي ومن أراد الآخرة وسى لها سعى او هو مؤمن وقال الأعر

فلو أن ما أسمى لأدى معيشه كعاني ولم أطلب قليل من المال

ولكننا أسعى لمحمد مؤثلا وقد يدرك الحمد المؤثلا أمثالا

في وقال الأعشى

وسى لك دعة سبي مواكل في قيس محمد عذوها وسالها

في وقال آخر

اسعى على حيي مالك كل امرئ في شأنه ساع

والمعنى سعى تحل واد الله الدار على الاسلام الى هذا القول بجاهل وان خرج يود كراضا

عن برعاس والمائلون هما المول حال قولهم معاه سعى فما بالكفر وما تقوم بالنظم وقد شفع

السبي بالقول يقال سبي بين فلان وفلان نقل اليها فولا يرحبون الفرقونه

ما قتل وشاة سعا سبي عذوها مننا يرجع

في الارض معلوم أن السبي لا يكون الا في الأرض لكن أفاد العموم بمعنى في أي كان حلها

على الفساد ويدل لفظ في الأرض على كثره سعى ونقله في نواحي الأرض لأنه يرمز من عموم

الأرض تكرار السبي وتقدم ما سببه في قوله لا تنفسدوا في الأرض واد كان المراد الأخنس

بالارض أرض المدة فالألف واللام العمل بفسدها هاء تاء عله معناه الخامل لمعنى السبي في

لما زعمه النحاة من أن أقبل التفضيل الإضافي الالهامي عض له وفيه انسان الإصافه سبي في وهو عمل مرجح في النحو

الأرض والفساد ضد الصلاح وهو معاندة الله في قوله واستعبركم فيها والفساد يكون بأشكال من
الجور والقتل والنهب والسبي ويكون بالكفر وبهلك الحرث والنسل عطف هذه العلة على العلة
قبيلها وهو ليس بغيرها وهو شبه بقوله ولا تكثر من رسله وجبريل وميكائيل وقوله أكره عليهم دخلجا
ولبانه * لأن الفساد شامل يدخل تحته اهلاك الحرث والنسل ولكنه خصه بالذكر لانهما أعظم
ما يحتاج اليه في عبارة الدنيا فكانت افسادهما غاية الافساد ومن فسر الافساد بالفساد يوجب هذا
من باب التفصيل بعد الاجال وبهلك الحرث والنسل تقدم ذكر الحرث في قوله ولا تنسق الحرث
وتقدم ذكر النسل في الكلام على المفردات وعلى ما تقدم من أن الآفة في الأخس يكون الحرث
الزرع والنسل الجراثيم فلهذا يكون النسل المراد به الدواب ذوات النسل وقيل المراد هنا بالحرث
هذا النساء والنسل الأولاد وهما نال في نساؤكم حرث لكم وذكر ما بين عطية عن الزباج احتمالا
فيكون من الكتابة وهو من عرب البيان * وقرأ الجهور وبهلك من أهلاك عطف على لا يفسد
وقرأ أي وبهلك باظهار لام العلة وقرأ قوم وبهلك من أهلاك ورفع الكاف وخرج على أن يكون
عطف على قوله يصحلا وعلى سبيل لانه في معنى يسعى واماعلى الاستئناس أو على اضراب مبتدا أي وهو
يهلك * وقرأ الحسن وابن أبي اسحق وأبو حنيفة وابن محسن وبهلك من أهلاك ورفع الكاف والحرث
والنسل على الله اعطيتو كنكثير واه جادين سامة عن ابن كثير وعبد الوار عن أبي عمرو وحكي
المردي أن الذي رواه جاد عن ابن كثير انه هو وبهلك من أهلاك بصم الكاف الحرث بالصب *
وقرأ قوم وبهلك من أهلاك وفتح اللام ورفع الكاف ورفع الحرث وهو لغشاة نحو ركن ركن
ونسب هذه القراءة الى الحسن الزخري قال الزخري وروى عن يحيى عن الحسن وبهلك
منه العمول فكون في هذه اللفظ مستهرا أو وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك
لأن في الفعل حملا للفاعل وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك وبهلك
المرطبة له استأنفه وتم الكلام عند قوله وهو ألد الخاء وإمام عطفه على صل من أو فم من
قوله يصحلا والله لا يجب الفساد * تقدم عدان والانه داخل تحت الأولى فأخبر تعالى
انه لا يجب الفساد واكتفى بذكر الأولى لا يلوأه على الثاني وتوان فسر المحبة بالارادة وهو جاب
كذلك في مواضع منها إن الذين يحبون أن تيسر الفاحشة فلا يمن التخصيص أي لا يحب من
أهل الصلاح الفساد ولا يمكن الجل على العموم إذا دل على منهنا لو قرع الفساد فلو لم يكن مرادا
لما كان واقعا وقد ثبت المعتزلة منه الآفة في أن الله لا يريد الفساد داووق منه فليس مراد الله تعالى
ولا يلوأه لانه فعله لكن مراد الله لا يستحاله أن يفعل ما لا يريد له أو يدل على أن محبة الفعل
هي ارادته انه عبر جاز أن يحب كونه ولا يريد أن يكون بل كره أن يكون وفي هذا ما به من
الناس من أي ما هو أو يل المعنى والله لا يحب الفساد دينا وقيل هو على حقيقته أي أهل
الفساد وقال ابن عباس المعنى لا يرضى المعاصي وقيل عبر بالتحقق الأمر أي لا يأمر بالفساد * وقال
الراغب الامام اذا حارح السعي من حاله محمود لا لحرص صحيح وذلك عبر موحود في فعل الله تعالى
وهذه التأويلات كلها على ما ذهب السلف المشككون من أن الحب بمعنى الارادة قال ابن عطية
والحب على الارادة مر بآثاره فلو قال أحدنا الله اذا مراد تنقصه من الابرار لصح ذلك إذا
الحسن ان الله تعالى اعماه ولاح سن من جميع جهاته اسبى كلامه واداصح هذا أفصح الفرق بين
الارادة والمحبة وضح أن الله يريد بالسوء ولا يحبه * وقال مظهر سوي المعتزلة بين المحبة والارادة

يركن والجلية الشرطية
امستأنفة واماداخلية في
الصلوة ولما تقدمت جلتان
الثانية مندرجة في الأولى
قال تعالى * والله لا يحب
الفساد * ما كفى بذكر
الأولى لا يلوأه على
الثانية والفساد عام في
الأرض ومال ودين وغير
ذلك حتى ان بعض أهل
العلم استعمله على منع

والإطلاق في تركيب مثل هذه الجملة مذكور في علم التصوف لكن التفرع على مذهب البصريين في أن يئس وهم فعلا نجا من وأن المرفوع بعدهما فاعل بهما وأن المخصوص بالذم أن تقدم فهو مبتدأ وأن تأخر فكذلك هذا مذهب سيبويه وحلف هنا المخصوص بالذم العلم به وهو متقدم والتقدير وليئس المهاد جهنم أوهي وهنا الخلف يبطل مذهب من زعم أن المخصوص بالذم أو بالذم إذا تأخر كان خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر لأنه بازم من حذف خلف الجملة بأسرها من غير أن ينوب عنها شيء لأنها تأتي بحالة مغلفة من الجملة السابقة قبلها إذ ليس لها موضع من الأعراب ولا هي اعتراضية ولا تفسيرية لأنهم لم يستغنى عنها ما هو منه لا يستغنى عنها فصار مرتبطة غير مرتبطة وذلك لا يجوز وإذا جعلنا المحذوف من قبيل المرفوع كان في قبيله ما يدل على حذفه تركون جملة واحدة كحاله إذا تقدم وأنت لا ترى فرقاً بين قولك يئس من الرجل ودم الرجل يئس بالرجل يئس بالرجل يئس بـ بين زيد قائم أو هو بين قائم أو هو زيد وحسن حذف المخصوص بالذم هنا كون المهاد وقع صاحبه لا زكراً ما حذف في القرآن لهذا المعنى نحو قوله فتم المولى ونعم النصير وليئس مشوى المتكبرين وجعل ما أعد لهم مهادا على سبيل الهزء بهم إذ المهاد هو ما يستريح به الإنسان ويوطأه للنوم ومثله قول الشاعر

وخيل قد دلفت لها بجيل * بحية يهيم صرب وجيع

أي القائم مقام التبعة هو الضرب الوجيع وكذلك القائم مقام المهاد هو المذهب في النار ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مراءاة الله وقيل المراد غير غير يئس بل هي في كل من باع نفسه لله تعالى في جهاد أو صبر على دين أو كلفه حق عندنا جزاء أو جنة لله أو ذنب عن شرعه أو ما أشبه هذا وقيل هي في معنى قليل في الزير والمقداد بغير ما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ليخطب خبيثاً من حشيتة وفيل في صهب الروى شرح مهابر فلقه تفرق يش فمثل كنانته وكان جيد الروى شديد البأس محنوره وهالاً لا تركك حتى تدلنا على مالك فدلهم على موضع فرجعوا عنه وقبل عذب ليرك دينه فاقدي من ماله مروح مهابر أو قيل في علي حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لقضاء دينه ورده الودائع وأمره بميتته على هراشه ليلة شرح مهابر صلى الله عليه وسلم وقال الحسن نزلت في المسلم يلقى الكافر فيقول قل لا إله إلا الله فلا يلهيها فيقول والله لأشترين فيقاتل حتى يقتل وهال ابن عباس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل في صهب وأبي ذر وكان أبو ذر قد أخذته أهله فاقبل فشرح مهابر أو قيل في المهاجرين والأنصار وذكر المنكرين غير هذا وقصصا طو بلا في أخا رهؤلاء المعين الذين قيل نزلت فيهم الآية والذي ينبغي أن يقال أنه تعالى لما ذكر ومن الناس من يعجبك قوله وكان عامافى المناق في يئس حلال ما أصعر ناساً أن يذكر قسعه عامافى يئس نفسه في طاعة الله تعالى من أي صعب كان فكذلك المناق مدار عن نفسه بالكذب والارباب وحلوة المتطو وهال بادل نفسه لله ولمرضاته وتندر تح تلك الآقاو بل إلى في الآيتين تحت عموم هاتين الآيتين يكون ذكر ما ذكر من تعيين من عين أتاها على يحوم ضرب المثال ولا سعاداً يكون السبب حاصاً والمراد عموم اللفظ والمطال الفصل عابدين القسم الأول والقسم الثاني أي في التقسيم الثاني بظاهر المقسم منه فقال ومن الناس من يشري بخلاف قوله ومنهم من يقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة هاله لما قرب ذكر أحد القسمين من المقسم أصغر في الثاني المقسم ومعنى يشري يبيع وهو سائح في الله ان هال تعالى ويشروه بنفحس دراهم هال الشاعر

والهامة وليئس المهاد
المخصوص بالذم محذوف
تقدمه هي أي جهنم ولما
تقدم قوله تعالى ومن
الناس من يعجبك وكان
عامافى المناق التي يظهر
خلاف ما يسطن ناسب
ذكر قسعه عامافى وهو من
يئس نفسه في طاعة الله
وينبغي أن يكون من عين
من الصنفين اعتماداً على
سبيل المثال وكون من يدخل
في عمومها ويشري
معناه يبيع عبر عن بدل
العس بالشراء وانتص
في ابتغاء على أنه مفعول
له وهو مرضاة مصدر مبني
على التاء كمنعاة والقياس
يجر يده عن التاء وكتب
في المصنف بالتاء وقف
عليها بالتاء وبالمعنى
ذلك أنه ينبغي رضا الله عنه
وهو كناية عن فعله به
ما فعل الراضى بن رضى
عنه وهو إيصال الخبر إليه

وشرى يت بردا لئيتنى * من بعد برد كنت هامة

وجشري عبارة عن أن ينزل نفسه في القومته تسمى الشراة وكلهم باعوا أنفسهم من الله وقال قوم شري بمعنى اشترى فان كانت الآية في صهيب فبما وجود فيه يجب اشترى نفسه بماله ولم يبعها واشتباها بقاءه على أنه مفعول من أجله أى الحاصل لهم على بيع أنفسهم انما هو طلب لرضى الله تعالى وهو مستوف لشروط المفعول من أجله من كونه مصدرا متحدا للفاعل والوقت وهذه الإضافة أعني إضافة المفعول من أجله هي محضة خلافا للجري والربطى والمبرد وبعض المتأخرين ظنهم زعمون انها إضافة غير محضة وهذا مذكور في كتب النحوي ومروضة مصر بنى على التاء كدعاة والقياس يحجر يده عنها كما تقول مري ومعزى وأمان الكسافى مر صات وعن ورش خلاف في أماله مر صاب وقرأنا له المارجهين ووهب حزة عليها بالتاء ووقف الباقون بالمهاء فأثما وقص حرة بالتاء فيسقط وحيث أحدهما أن يكون على مذهب من يقع من العرب على طهنة وحرة بالتاء كالأصل وهو كان القياس دون الابدال ههنا

دار لسلوى مدحول قد عفت * بل جور تباه كظلم الخبيث

وقد حكى هذه اللفظة سيويه والوجه الآخر أن تكون على نية الإضافة كأنه نوى تقدير المضاعف اليه فأراد أن يعلم أن الكلمة مضاف وتوان المضاعف اليه مراد كلهم من أشم الحرف المضموم في الوقف ليعلم ان الضمة مرادة وفي قوله ابتاعه مر صات الله إشارة الى حصول أفضل ما عند الله لشهداء وهو رضاه تعالى وفي الحسب الصحيح في مجاورة أهل الجنة بهم تعالى حين يسألهم هل ربيتهم فيقوون بارنا كعب لا رضى وقد أذخناحتك وناعدنا من نارك فيقول ولكم عندي أفضل من ذلك فيقولون بار بنا وما أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رصاى فلا أسخط عليكم بعدهم والله ووفى بالعباد حيث كلهم بالجهاد فصرهم لثواب الشهداء طاه انزحشري وقال ابن عطية تر حنة تقتهنى الحص على امتة الما وقع به الملح في الآية كفى قوله فسد جهنم بخوف يقتضى التصدير ما وقع به الاسم وتقدم الرأفة ألح من الرحمة والعباد كان عاملا أقمه ما لكافور اسمهم الى انقضاء آلامهم وتنسبر أرأفهم لهم و أفنه بالمقوسين ههنا الملم لطاعته وفع درجاتهم في الجنة وان كان حاصوا هو الأظهر لانه لما حتم الآية بالزعيد من قوله فسد جهنم وكان ذلك خاصا بأولئك الكفار حتم هذه الآية بالمسلمين بحسن التواب وحريل المات ودل على ذلك بالرافة الى هي ساء ذلك فصار ذلك كناية عن احسان الله اليهم لأن رأفته بهم تستدعى جميع أنواع الاحسان وأرد كراى نوع من الاحسان لم يعمما أده لهط الرأفة ولذلك كانت الكناية بأبلغ ويكون ادراكى لعل العباد التما ادهو خروجه من صهيبتا ثب مفردا الى اسم طاهر افلوحرى على بنظم الكلام السابق لكان والله ووفى به وهم وحسن الالتفات هاهنا الاسم الظاهر شتاب أحدهما ان لفظ العباد في استعمال القرآن شترى بوا احتصاص كقوله إن عبادى ليس لك عليهم سلطان سبحانه الذى أسرى عبده ليلا ثم أورثنا الكتاب الذى اصطفينا من عبادنا بل عادم كرمون والثاني مجئ اللفظة فاصلة لأن قبله والله لا يحب الفساد حسب جهنم وليئس المهاد فاس والله ووفى الصاد وفى هذه الآية والنى قبلها من علم البديع التقسيم وقد ذكرنا مناسبة هذا التقسيم للتقسيم السابق قبله في قوله من الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا ما نل بعض الناس في هذه الآية نوع من البديع وهو التقديم والتأخير وهو من ضرب البيان في النثر والطلم دليل على قوة الملك في ضرب

بوالله ووفى بالعباد *
حيث كلهم ما يقتضى
الحص على أمثال ما وقع به
الملح من شراء نفسه في

من الكلام وذلك قوله واذكروا الله في أيام معدودات تقدم على قوله من الناس من يقول لأن قوله واذكروا الله في أيام معدودات معطوف عليه قوله فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله وقوله من الناس من يقول معطوف على قوله ومنهم من يقول وقوله ومنهم من يقول معطوف على قوله ومن الناس من يعجبك وعلى قوله ومن الناس من يشري نفسه بالكلام معطوف على الله كره لأنه مناسب لقبله من المعنى وبصره لتقسيم معطوفه على بعض لأن التقسيم الأول في معنى الثاني فيتمد المعنى وينسق اللفظ ثم قال ومثل هذا قد كرهه البقرة وقتل النفس وقصة المتوفى عنها زوجها في الآيتين قال ومثل هذا في القرآن كثير يعني التقديم والتأخير ولا يذهب إلى ما ذكره ولا تقديم ولا تأخير في القرآن لأن التقديم والتأخير عند من باب الضرورات وتزده كتاب الله تعالى عنه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ زلت في عبد الله بن سلام ومن أسلم معه كانوا يتقون السبت ولحم الجمل وأشباهه تنقها أهل الكتاب فاهمكهم معروا أبو وهب صالح عن ابن عباس أو في أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم قاله الضحاك وروى عن ابن عباس أو في المسلمين يأمرهم بال دخول في شرائع الإسلام قاله مجاهد قتادة أو في المنافقين وأحسب لهذا يوردها عقيب صفة المنافقين وعلى هذا الاختلاف في سبب النزول اختلفت آراء أهل التفسير وفرأنا فاع وان كثير والكسائي يرفع السين في السلم وكذلك في الأنفال وان جنحو السلم وفي الهال وتدعوا إلى السلم واختلف في السلم هنا قيل هو الإسلام لأن الإسلام مسمى مما يكسر السين وقد روى في الفتح كما روى في السلم الذي هو الصلح والفتح والكسر الآن الفتح في السلم الذي هو الإسلام قليل وحوثاً أبو علي الفارسي أن يكون السلم هنا هو الذي بمعنى الصلح لأن الإسلام صلح على الحقيقة الأخرى أنه لا قتال بين أهله وأهملهم بدوا حجة على من سواهم فإن كان الخطاب لابن سلام وأصحابه فقد أمرهم بالدخول في شرائع الإسلام وأن لا يبقوا على شيء من شرائع أهل الكتاب التي لا توافق شرائع الإسلام وان كان الخطاب لأهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالرسول فالمعنى بأنهم الذين أسلموا بأسبق من أنبأهم ادخلوا في هذه السريعة وهي لم تكن كما أنه قيل بان سبقه إلى الإيمان بالتوراة والإنجيل وهما الآن على صدق هذه الشريعة ادخلوا في هذه الشريعة وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى بامن آمن بقلبه وصدق ادخل في شرائع الإسلام واجمع إلى الإيمان بالإسلام وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان والإسلام في حديث سؤال جبريل حين سأله عن حقيقة كل واحد منهما وان كان الخطاب للمنافقين فالمعنى بامن آمن بلسانه ادخل في الإسلام بالقلب حتى يطابق القول الاعتقاد والظاهر من هذه الأقوال أنه خطاب للمؤمنين وأمرهم باشتراط شرائع الإسلام أو بالآلة ادوارهم وعدم الاصطرار أو بترك الانتماء وأمرهم بالانتماء وترك الاختلاف ولذلك جاء قوله كافراً نصاب كافه على الحال من الفاعل في ادخلوا والمعنى ادخلوا في السلم جميعاً وهي حال نو كسعى العموم فتدعى كل فاعل فاعلم الناس كافه فالمعنى هاهنا وأجاز الزمخشري وغيره أن يكون عالمن السلم أي في شرائع الإسلام كلها وأمرهم بأن لا يدخلوا في طاعة دون طاعة حال الزمخشري ويجوز أن تكون كافه حال من السلم لأنها توجب كنفوت الحرب قال الشاعر

السلم تأخذونها سار ضيت به * والحرب تكفيلن أن أفساحر

على أن المؤمنين أمرهم بأن لا يدخلوا في الطاعات كلها وأن لا يدخلوا في طاعة دون طاعة أو في سبب الإسلام وسرائع كلها وأن لا يجعلوا بيني منها وعن عبد الله بن سلام أنه استأذن رسول الله صلى الله

الذين آمنوا ادخلوا * ان كان المتأدي أهل الكتاب فالمعنى آمنوا بالتوراة والإنجيل ادخلوا في شرائع الإسلام وفسر السلم بالإسلام وان كان المتأدي المسلمين فالعنى بامن آمن بقلبه وصدق ادخلوا في شرائع الإسلام والإيمان * * * * * (ح) انتصاب كافة على الحال من الفاعل في ادخلوا والمعنى ادخلوا السلم جميعاً وهي حال نو كسعى العموم فتدعى كل فاعل فاعلم الناس كافة فاعلى فاعلموا كلهم (س) يجوز أن تكون حال من السلم أي في شرائع الإسلام كلها وأمرهم بأن لا يدخلوا في طاعة دون طاعة وقال مانصه ويجوز أن تكون كافة حال من السلم لأنها توجب كنفوت الحرب قال * السلم تأخذونها مارصت به * والحرب تكفيلن من أفساحر على أن المؤمنين أمرهم بأن يدخلوا في الطاعات كلها وأن لا يدخلوا في طاعة دون طاعة أو في سبب الإسلام وشرائعه كلها وأن لا يجعلوا بيني منها وعن عبد الله بن

وأجمعوا إلى الإيمان بالاسلام وهو ما قسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه السلام بين الحنفية وبين
وقري يفتح السين وكسرها واتصت كافة على الحال وذو الحال صغيرا دخلا وكاف من التزام نص على الحال نحو قاطبة ومعناه
جما (قال) الزمخشري يجوز أن يكون حال من السلم أي في شرائع الاسلام كلها أم وبأن لا يدخلوا في طاعة دون طاعة وقال
ما فيه يجوز أن تكون كافة حال من السلم لأنها تؤنث كما تؤنث الحرب قال السلم بأخذتها ما مضت به والحرب بكيفيتك
من أنفسها جرح على أن المؤمنين أم وبأن يدخلوا في الطاعات كلها وأن لا يدخلوا في طاعة دون طاعة أو في شعب
الاسلام وشرائعها كلها وبأن لا يدخلوا في معنى منها وعن عبد الله بن سلام أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم على السبب
وأن يقرأ من التوراة في صلاته من الليل فلم يأذن له كافة (١٢١) من الكسب كما فهم كقولهم أن يجرح منهم أحد انتهى وتعليقه

جواز أن تكون كافة
حال من السلم بقوله لأنها
تؤنث كما تؤنث الحرب
ليس بشئ لأن الباء في كافة
وأن كان أصلها للتأنيث
ليست فيها إذا كانت حالا
للتأنيث بل صار هذا نقلا
محض إلى معنى جرح وكل كما
صار فاطبة وعامة إذا كان
حالا نقلا محضا إلى معنى كل
وجرح فادأقلت بام الناس
كافة أو قاطبة أو عامة فلا
يدل شي من هذه الالفاظ
على التأنيث كما لا يدل
عليه كل ولا جميع وتوكيده
بقوله أو في شعب الاسلام
وشرائعها كلها هو الوجه

عليه وسلم أن يقيم على السبب وأن يقرأ من التوراة في صلاته من الليل وكافة من الكسب كما فهم كقولهم
أن يجرح منهم أحد جاءهم انتهى كلام الزمخشري وتعليقه جواز أن يكون كافة حال من السلم
بقوله لأنها تؤنث كما تؤنث الحرب ليس بشئ لأن التأنيث في كافة وإن كان أصلها للتأنيث ليست فيها
إذا كانت حالا للتأنيث بل صار هذا نقلا محضا إلى معنى جرح وكل كما صار فاطبة وعامة إذا كان حالا
نقلا محضا إلى معنى كل وجرح فادأقلت بام الناس كافة أو قاطبة أو عامة فلا يدل شي من هذه الالفاظ
على التأنيث كما لا يدل عليه كل ولا جميع وتوكيده بقوله أو في شعب الاسلام وشرائعها كلها هو الوجه
الأول من قوله بأن يدخلوا في الطاعات كلها فلا حاجة إلى هذا التردد بأو وقال ابن عطية وقالت
فرقة جمع المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والمعنى أمرهم بالسبب فيه وازيادة من التزام حصره
وتستغرق كافة حينئذ المؤمنين وجميع أجزاء الشرع فيكون الحال من شيئين وذلك جائز نحو
قوله نأى فأنت بقومها تحمله إلى غير ذلك من الأمثلة ثم قال بعد كلام ذكره وكافة أه جميعا
والمراد كافة الجماعة التي تكسب مخالفتها انتهى كلامه وقوله فيكون الحال من شيئين يعي من
الفاعل في دخاها ومن السلم وهذا الذي ذكره محقق ولكن الأطهر أنه حال من ضمير الفاعل
وذلك جائز يعي محي الحال الواحد من شيئين وفي ذلك تفصيل ذكر في السهو وقوله نحو قوله
فأنت بقومها تحمله يعني أن يحمله حال من الفاعل المستكن في أنت ومن الصمد المحرور بالياء هذا
المثال ليس بمطابق للحال من شيئين لأن لفظ تحمله لا يحفل شيئين ولا يقع الحال من شيئين إلا إذا
كان اللفظ يحفل بما واعتبار ذلك يجعل دوى الحال مبتدأ في الخبر بذلك الحال عنهما حتى
صح ذلك محض الحال وما امتنع امتنع مثال ذلك قوله

وعلفت سلمى وهي داب موصد * ولم بدللأراب من بدنها حميم
صغير نرى البهم يالست أنا * إلى اليوم لم يكبر ولم تكبر البهم
فصغير بن حال من الصغير في علفت ومن سلمى لأنه صلح أن يقول أنا وسلمى صغيران نرى البهم
ومثله * خرجت هانسي تحمر وراءها * فمسمى حال من الساء في خرجت ومن الضمير

(١٦ - تفسير الصراح المحيط لا في حيان - في) يقيم على السبب وأن يقرأ من التوراة في صلاته من الليل وكافة من الكسب
كأهم كقوله أو يجرح منهم أحد جاءهم انتهى (ح) تعليقه جواز أن تكون كافة حالا من السلم بقوله لأنها تؤنث كما تؤنث
الحرب ليس بشئ لأن التأنيث في كافة وإن كان أصلها للتأنيث ليست فيها إذا كانت حالا للتأنيث بل صار هذا نقلا محضا إلى
معنى كل وجرح كما صار فاطبة وعامة إذا كان حالا نقلا محضا إلى معنى كل وجرح فادأقلت بام الناس كافة أو قاطبة أو عامة فلا
يدل شي من هذه الالفاظ على التأنيث كما لا يدل عليه كل ولا جميع وتوكيده بقوله أو في شعب الاسلام وشرائعها كلها هو الوجه
الأول من قوله بأن يدخلوا في الطاعات كلها فلا حاجة إلى هذا التردد بأو (ع) وقال فرقة جمع المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم
والله أمرهم بالسبب فيه وازيادة من التزام حدوده ويستغرق كافة حينئذ المؤمنون وجميع أجزاء الشرع فيكون الحال من

عطية وقالت فترقه جميع المؤمنين بحمد صلى الله عليه وسلم والمعنى أمرهم بالثبوت فيه والزيادة من الزام حدوده ففسر
كافة حيث لا المؤمنين وجميع أجزاء الشرع فيكون الحال من شيئين وذلك جائز نحو قوله تعالى فأتت به قومها تحمله أي غشيت
فذلك من الاشبهة ثم قال بعد كلام ذكره وكافة معناه جميعا والمراد بالكافة الجماعة التي تكف مخالفتها انتهى وقوله فيكون الحال من
شيئين يعني من الفاعل في ادخاله ومن السلم وهذا الذي ذكره محفل ولكن الظاهر انه حال من ضمير الفاعل وذلك جائز يعني
مجيء الحال الواحد من شيئين وفي ذلك تعبد بل مذكور في النحو وقوله نحو وقوله فأتت به قومها تحمله يعني أن تعمله حال
من الفاعل المستكن في أتت ومن الضمير المجزوء بالباء وهذا المثال ليس مطابقا للحال من شيئين لان لفظة تحمله لا يعمل شيئين
ولا يقع الحال من شيئين الا اذا كانت اللفظة تعملهما واعتبار ذلك يجعل ذوى الحال مستدأين والاخبار بتلك الحال عنهما في صرح
ذلك صحت الحال وفي امتنع امتنع مثال ذلك قول الشاعر * وعلقت سلى وهي ذات مؤد * ولم يبدل لأرباب من يدها حجب
صغير بن رعى البهم باليتانا * الى اليوم لم تكبر ولم تذكر البهم (١٢٢) فغير بن حال من الضمير في علقت ومن

المجزوء في ها و يصلح أن تحول أنا وهي نمشي وهنا لا يصلح أن تكون تحمله خراجينها أو قلت هي
وهو تحمله لم يصلح أن يكون تحمله خراج نحو قوله هندو زيد تذكر ملأن تحمله ونكر ملأ يصلح أن
يقدر لا يغير فمعنى أن يكون حال من ذوى حال وذلك أعرب العرب المعروف في خرجت بهاتين يخرج
وراءنا نمشي حالهما ومخرج حال من صير المؤنث خاصة لأنه أو قبلها وهي مجزوءة عالم يحزان
يكون مخرج خراج أعز أن يخرج ويحمل انما يقدر أن يغير ذى حامله وجارة واد صرحت بهذا المفرد
لم يمكن أن يكون حالهما وكافة لانه على معنى جميع يصلح أن يكون حال من الفاعل في ادخاله
ومن السلم معنى شرائع الاسلام لأنك لو قلت الرجال والنساء جميع في كذا صرح أن يكون خبر الايقال
كافة لا يصلح أن يكون خبرا لا تقول الزيدون والعمران كافة في كذا فلا يجوز أن يقع حال على ما
قررر لأن امتناع ذلك انما هو بسبب مادة كاه اذ لم يتصرف فيها بل التزم صاعليا الحال لكن
صار الاستعمال لها على جميعا كما قال هو وعمره وكافة معناه جميعا * ولا تلتبعوا خطوب السبلان
اي لم تكدعوا مئين * قد تقدم تفصيل هاتين الجنتين بقوله بأبها الساس كلوا مما في الارض حلالات
طيا بأغنى ذلك عن اعادته وقال صاحب الكتاب الموضح أبو عبد الله مصر بن علي بن محمد عري
باب من مريم ان ضم عين الكلمة في منسل هذا نحو عر فوعر ط هو مذهب أهل الحجاز وقال فيمن
سكن الطاء ما هم لما جعوا نورا الضمة في الطاء ما سكنوها استحقاقا وهو في تقدير الساب يدل على
أن الصفة في حكم التائبان هذه حركة يفصلها بين الاسم والصفة كما هي في جمع فعلية المنوحة
الغاة فلا يحذف عين الاسم حدها وهي فارقة بينو بين الصفة فيمنو منو بلا عمل انتهى كلامه وأوضح
من هذا أنه في الصفة لا سفل فاذا جعنا حلو وصحكة المراد به صفة المؤنث فلا تقول حلوات ولا

سلى لانه منه انه يقول
أنا وسلى صغيران نرى
شيئين وذلك جائز نحو قوله
تعالى فأتت به قومها تحمله
الى غير ذلك من الاشبهة
وكافة معناه جميعا ثم قال
بعد كلام ذكره والمراد
بالكافة الجماعة التي تكف
مخالفتها (ح) قوله
فتكون الحال من شيئين
يعنى من الفاعل في ادخاله
ومن السلم وهذا الذي
ذكره محفل ولكن
الظاهر انه حال من ضمير
الفاعل وقوله وذلك جائز
يعنى مجيء الحال الواحدة
من شيئين وفي ذلك تفصيل
ذكر في النحو وقوله نحو
قوله تعالى فأتت به قومها

تحمله يعني أن تحمله حال من الفاعل المستكن في أتت ومن الضمير المجزوء بالباء وهذا المثال ليس مطابقا للحال من شيئين لان
لفظ تحمله لا يعمل شيئين ولا يقع الحال من شيئين الا اذا كان اللفظ يحملهما واعتبار ذلك يجعل ذوى الحال مستدأين والاخبار
بتلك الحال عنهما في صرح ذلك الحال رعى امتنع امتنع ذلك قوله

نفت سلى وهي ذات مؤد * ولم يبدل لأرباب من يدها حجب صغير بن رعى البهم باليتانا * الى اليوم لم تكبر ولم تذكر
غير بن حال من الضمير في علقت ومن سلى لا يصلح أن تقول أنا وسلى صغيران نرى البهم وميله قوله
خرجت بهاتين يخرج وراءنا * فغشى حال من التاء في خرجت ومن الضمير المجزوء في ها و يصلح أن تحول أنا وهي
نمشي وهنا لا يصلح أن تكون تحمله خراجينها أو قلت أنا وهي تحمله لم يصلح أن يكون تحمله خراج نحو قوله هندو زيد تذكر ملأن
تعمله ونكر ملأ يصلح أن يقدر لا يغير فمعنى أن يكون حال من ذوى حال وذلك أعرب العرب المعروف في خرجت بهاتين يخرج

﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ هل هنا للشيء المعنى ما ينظرون ولأنك دخلت الأوكوتين يعني النبي إذ جاء بهما الكثير الاستعمال في القرآن وفي كلام العرب قال تعالى وهل يجزى إلا الكفور فهل هنا لا أقوم الظالمون * وقال الشاعر
وهل أنا إلا من غربة إن غوت * غوت وان ترشد غربة أرشد
وينظرون هنا معناه ينظرون تقول العرب ظنرت فلانا انتظروه وهو لا تسمى لواحد نفسه إلا بحرف جر * قال امرؤ القيس

فانكما إن تنظراي حاعة * من البحر تنفعي لى أم جنب

ومفعول ينظرون هو ما بعد إلا أي ما ينظرون إلا أن الله هو استثناء مفرغ قيل وينظرون هنا ليست من النظر الذي هو تردد العين في المظور لأنه لو كان من النظر لعدى بالي وكان مضافا إلى الوجوه وأما هو من الانتظار انتهى وهذا التعليل ليس بشيء لأنه يقال هو من النظر وهو زرد العين وهو معنى بالي لكتبا عنه وهو التقدير هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله وحفي حرف الجر مع أن ادم ليس قياس مطرد ولا ليس هنا تخفيف إلى وقوله وكان مضافا إلى الوجهين إلى قوله وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة فكذلك ليس بلازم قد نسب النظر إلى الأبواب كثيرا كقوله أقلنا ينظرون إلى الأبل أرى أنظر اليك والضمير في ينظرون عائدا على الدالين وهو التفتان من صعر الخطاب إلى ضمير الغيبة والاثبات حقيقة في الانتقال من حيز إلى حيز وذلك مستحيل بالنسبة إلى الله تعالى فروى أبو صالح عن ابن عباس أن هذا من المكنوم الذي لا يفسر ولم ير السلف في هذا وأمثاله يؤمنون ويكون قسم معناه إلى علم التكليم به وهو الله تعالى والمتأخرون تأولوا الإتيان وإسناده على وجوه * أحدها أنه إتيان على ما يليق بالله تعالى من غير انتقال * الثاني أنه عبر به عن المجازات لم الانتقال كما قال فأتى الله بنيانهم من القواعد فآلهم من حيث لم يحسبوا * الثالث أن يكون متعلق الإتيان بغيره أي أن يأتيهم الله بأمرهم من التواب والعتاب هاهنا الزجاج * الرابع أنه على حقيقه ضاف التقدير أمر الله بمعنى ما يفعله الله بهم لا الأمر الذي ماله النبي وبينه وبينه وقضى الأمر * الخامس قدر تذكره القاضي أبو يعلى عن أحمد * السادس أن في ظلل بمعنى يظلل فيكون في معنى الباء كما * قال خير بأدواء النساء طيب * قاله الزجاج وغيره والاولى أن يكون المعنى لا يمدى إلا بالباء كما * قال خير بأدواء النساء طيب * قاله الزجاج وغيره والاولى أن يكون المعنى أمر الله إذ قد صرح به في قوله أو يأتي أمر ربك وتكون عبارة عن بأسه ومعناه لأن هذه الآية إنما جاءت بحجى التهديد والوعيد وقيل المحذوف آتاه الله يفعل بحجى آياته بحسب الله على التخصيم لسانه ما عاله في المنتص وتقل عن ابن جرير أنه قال يأتيهم بحسبهم على الظاهر على عرصة له ثمانية من الملائكة وقيل الخطاب مع اليهود وهم مشبهو يدل على أن مع اليهود قول بعدل بنى إسرائيل وإذا كان كذلك فالمعنى اسم لا يقبلون ذلك إلا أن يأتيهم الله الآية على طاهر هاذا المعنى أن قوما ينظرون إلى أن الله لا يدل ذلك على اسم محموم ولا يبطون في ظلل من الغمام تقدم الكلام على ذلك في قوله وطلنا عليكم الغمام ويستحيل على الدان المقدسة أن تحل في ظلة وقيل المقصود تصور عظمة يوم القامم وحصولها وشدته لأنه لا شيء أشد على المنبيين وأهل من وقت جمعهم وحضور أمر الحكام وأكثهم هبة لصل الخصومة فكون هذا من باب التخييل وإذا مر بأن عتاب الله يأتيهم في ظلل من الغمام فكان ذلك لأنه أعظم أو يأتيهم الشر من جهة الخير لقوله هذا

الصديقين ﴿هل ينظرون﴾ أي هل ينتظرون والمعنى على النبي ولذلك دخلت الآية قوله ﴿إلا أن يأتيهم الله﴾ والاثبات حقيقة في الانتقال من حيز إلى حيز وذلك مستحيل بالنسبة إلى الله تعالى وهو إتيان على ما يليق به من غير انتقال إذ هو تعالى ليس في مكان أو يكون على حفي مضاف وهو الذي صرح به في قوله أو يأتي أمر ربك وهو عبارة عن بأسه وعذابه ويدل على هذا المحذوف قوله ﴿في ظلل من الغمام﴾ يستعمل أنه يصل سبحانه وتعالى في ظلل وقيل الضمير في ينظرون اليهود وهم مشبهو يدل عليه قوله بعدل بنى إسرائيل والمعنى أنهم لا يقبلون مادعا إليهم من الأسلام واتباع الرسول إلا أن يأتيهم الله تعالى وفري في ظلل وفي ظلل الأول جمع منعاس والثاني لاسقاس وقرئ * والملائكة * بلرفع عطفنا على الخلافة وبلرفع عطفنا على ظلل

لا عارض محتر ناهل هو ما استعجلتم به في عذاب أليم ولأنه إذا كان ذلك يوم القيامة فهو علامة
 لأشد الأحوال في ذلك اليوم قال الله تعالى ويوم تدفق السماء الغمام ولأن الغمام ينزل قطرات غير
 محدودة فكذلك العذاب غير محصور وقيل إن العذاب لا يأتي في الظل بل المعنى تشبيه الأحوال
 بالظل من الغمام كما قال وإذا غشيهم موح كالظل فلن أن عذاب الله يأتيهم في أحوال عظيمة كظل
 الغمام واحتلوا في هذا التوعد فقال ابن جرير هو توعد بما يقع في الدنيا وقال قوم بل توعد يوم
 القيامة هو قرأ أي وعبد الله فتادة الضم في ظلال وكذلك روى هارون ابن حاتم عن أبي بكر
 عن عاصم خنوافي الحرفين في الرمي وهي جمع طلبة خوفية وقيل وهو جمع لا ينقاس بخلاف ظل فإنه
 جمع منقاس أو جمع ظل نحو ظل وضلال وفي ظل متعلق بآتيهم وجوزوا أن يكون حالا فيمتلئ
 بمحدود ومن الغمام في موضع الصفة لظل وجوزوا أن يتعلق بآتيهم أي من ناحية الغمام فتكون
 من لا تبدأ العادة وعلى الوجه الأول تكون للتعويض وهو الحسن وأبو حيوة وأبو جعفر والملائكة
 بالجر عطفًا على ظل أو عطفًا على الغمام ويختلف تقدير حرف الجر إذ على الأول التقدير وفي
 الملائكة وعلى الثاني التقدير ومن الملائكة هو قرأ الجمهور بالرفع عطفًا على الله وقيل في هذا الكلام
 تهديد وتأييد فالآيتين في الظل مضاف إلى الملائكة والتقدير الآن يأتيهم الله والملائكة في ظل
 طالع أي إلى الله تعالى هو الآيتين فقط ويؤيد هذا قراءة عبد الله لأن يأتيهم الله والملائكة في ظل
 قرأ وقضى الأمر في معناه وقع الجزاء وعذب أهل العصيان وقيل أتم أمر هلاكهم ووقع من وقيل
 فرغ من وقت الانتظار وجاء وقت المأخذة وقيل فرغ لم بما وعدوه به أي يوم القيامة وقيل فرغ
 من الحساب ووجب العذاب وهذه أحوال متقاربة وقضى الأمر معطوف على قوله بآتيهم فهو من
 وضع الماضي موضع المستقبل وعبر بالماضي عن المستقبل لأنه كالمفروق منه الذي وقع والتقدير
 ويقضى الأمر ويحصل أن يكون هذا اخبارًا من الله تعالى أي فرغ من أمرهم بما سبق في القدر
 فيكون من عطف الجمل لأنه في حرامه ينتظر هو قرأ معاذ بن جبل وقضاء الأمر قال الزخشمي
 على المصدر المرفوع عطفًا على الملائكة وقال غيره بالمدح والخفض عطفًا على الملائكة وقيل ويكون في
 على هذا بمعنى الباء أي يظلم من الغمام والملائكة بقضاء الأمر هو قرأ بمعنى من معمر وقضى الأمور
 بالجمع وبني الفعل للمفعول وحذف الفاعل العلم به ولأنه لو أورد بني الفعل للفاعل لتكرر الاسم
 ثلاث مرات وإلى الله ترجع الأمور هو قرأ ابن عامر وجره والكسائي ترجع بقضاء الله وكسر
 الجيم في جمع القرآن ويعسوب الله مفتوحة وكسر الجيم في جمع القرآن على أن رجوع لازم
 وبقى السهم بالياء وفتح الجيم مبنيا للمفعول وخارطة عن نافع رجوع بالياء وفتح الجيم على أن رجوع مع
 وكلا الاستعمالين في أن العرب ولغة قليلة في المتعدى أرجع رباعيا عن قرأ الله فلتأيت الخج
 ومن قرأ بالياء فلن يكون التأنيب غير حقيق وصرح باسم الله لأنه أعظم وأوصح وإن كان قد
 جرى ذكره في قوله الآن يأتيهم الله لأنه في جملة مستأغف ليس داخله في المنتظر وانما هي إسلام
 بأن الله تعالى تصير الأمور كلها إلى غيره إذ هو المفرد المجاز أو لرفع إلهام ما كان عليه مملوك الدنيا
 من دفع أمور الناس إليهم فأعلم أن هذا لا يكون لهم في الآخرة من حيث يذل ذلك إلى الله وحده وأولاء علم
 انها رجعت إليهم في الآخرة بعد أن كان ملكهم ببعضها في الدنيا فصارت السكاه في الآخرة وإذا كان
 الفعل مبنيا للمفعول فالفاعل المحذوف إما الله تعالى رجعها إلى نفسه بما لها والديار وإقامة القيامة أو
 ذروا الأمور لما كانت دوائها وصفاهم شاهدة عليهم بأنهم مخلوقون محاسبون محروون كانوا أو آدين

أوعلى من الغمام وقضى
 الأمر في قديس روح من
 ذلك المحذوف المقدر وهو
 أمر ربك وقضاء الأمر
 عبارة عن الجزاء والفراغ
 من الحساب وقرئ وقضاء
 ممدود بضم المزة وجرها
 وقرئ وقضى الأمور جمعا
 وقرئ يرجع بالياء مبنيا
 للفاعل وبالله والياء مبنيا

أمرهم إلى خالقها قبل أو يكون ذلك على منذهب العرب في قولهم فلان معجب بنفسه ويقولون الرجل لتعيرني أن يذهب بك وإن لم يكن أحد يذهب به انتهى وبلغه أنه يبنى الفعل للمفعول ولا يكون ثم فاعل وهذا خطأ إذ لا بد للمفعول من تصور فاعل ولا يزم أن يكون الفاعل للذهاب أحدا ولا الفاعل للارتجاع بل الفاعل غيره فالتى أعجب بنفسه مهوراً به واعتقاده بجمال نفسه فالتى أنه أعجب به أو مذهب به راء به فكانه قبل أعجب به أي بنفسه وإلى أن يذهب بك أهلك أو عفاك ثم حذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول قبل وفي قوله وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور قد بان من أقسام علم البيان وأحدهما الإيجاز في قوله وقضى الأمر فإن في هاتين الكلمتين يندرج في معنهما جميع أحوال العباد من خلقوا إلى يوم التنازع وهذا اليوم إلى الفصل بين العباد والناس الاحتصاص بقوله وإلى الله فاختص بذلك اليوم لا تفراده فيه التصرف والحكم والملائكة والسموات وقضى الأمر وصلوا إلى ما مضى لهم في الأزل من إحدى المتزلتين وقال جعفر كنف عن حقيقة الأمر ونبيه وقال القشيري انتهكت ستر الغيب عن صريح التقدير **﴿سئل بنو إسرائيل﴾** الخطاب الذي صلى الله عليه وسلم حال الغزى عرى أو لكل أحد موقراً أبو عمرو في رواية ابن عباس أسأله موقراً قوم أسأله وأصله أسأل فنقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة التي هي من ولم تحذف همزة الوصل لأنه لم يعد بحركة السين لرواها كالأول أو أخر في الأخر وهو راء الجمهور سئل فيقتل وجهان أحدهما أن أصله أسأل فلما نقل وحذف اعتدلت الحركة فخلق الهمزة لغيرها ما بدعها والوجه الآخر أنه جاء على العتم بجعل المادة من سين وواو ولا م فيقول سأل يسأل فقال سأل كما قبل خف فلا يعتد في مل هذا إلى همزة وصل وانحرفت عين الكلمة لا لتأنيها كما كتفيع اللام الساكنة وذلك تعوداً إذا تعرجت الفاء نحو خافوا وخافوا في الملتقى قبلهم ينظرون إلا أن آتاهم الله في ظلل وكان المعنى في ذلك استبطاء حتى لهم في الإسلام وأهم لا ينظرون إلا أنه سخط متاحم إلى الدخول في الإسلام جاء هذا الأمر سؤلهم عما جاءهم من الآيات المفعول لم يسمعهم تلك الآيات فسمع إسلامهم ثم تب على عنادهم واستصحاب الجاهلهم وهذا السؤال ليس سؤالاً لعلهم يعلموا وهو عالم أن بني إسرائيل آتاهم الله آيات يناب وأنما هو سؤال عن معلوم فهو توبيخ وتوبيخ وتوبيخ ثم على ما آتاهم الله من الآيات والبنات وأنما أجابت عندهم لقوله بعد ومن يدل بعنه الله من بعد ما آتاهم في هذا السؤال أيضاً تنبيذ وزيادة كآيات آتاهم وكلما نقص عليهم من آباء الرسل ما نثبت به فؤادك أو زيادة يقين المؤمنين على الله عليه وسلم والمراد أنه أو أعلام أهل الكتاب إن هذا القول من عند الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقومهم لم يكونوا يعرفون شأنه فقص بنو إسرائيل ولما كان منهم من الآيات قبل أن أنزل الله ذلك في كتابه إلى إسرائيل بن كان بعد مرتبهم صلى الله عليه وسلم أو من آمن به منهم أو عداهم أو أبواهم أو أوالهم أو أبعدهم وفي موضع نصب على أمرهم صلى الله عليه وسلم على منذهب الجمهور أو على أن المفعول أول على مدح السهيل على ما مر ذكره وأجابه عن عطية أن يكون في موضع نصب على إصباح فعل يصوره ما بعده وجعل ذلك من باب الاستعارة فالقول في موضع نصب إصباح فعل يصوره ما بعده الكلام ندره كم آتاهم أو بآياتهم انتهى وهذا غير جائز أن كان قوله من آتاهم بـ الركن لأن الفعل المأمور لم يندرج في المندرج لم يندرج في ضمير الاسم الأول المنتصب بالفعل المحذوف ولا في سبب تواد كان كذا لا يجوز أن يكون من باب الاستعارة ونظراً ما جاز أن يقول رداً صريحاً في رداً مفعولاً يعمل بمخوف

للمفعول **﴿سئل بنو إسرائيل﴾** الخطاب للرسول عليه السلام أو لكل أحد وقرئ أسأل وأسأل لم يعد ينقل الحرف كـ قصنف حزة الوصل وفراء الجمهور سئل فاحقل النقل وحذف همزة الوصل واحقل أن يكون على لغة سأل يسأل حكاه سيبويه **﴿كم آتاهم﴾** سؤال تفرع وتقرير لما آتاهم من البنات ومع ذلك ما أجبت عندهم وكفى موضع نصب على المفعول السابق لآتيانهم ومن آتاهم بـ تميز لكم وعلى هذا يجوز ما أحاز ابن عطية من أن كـ منصوبة **﴿ح﴾** آتاهم من أنه ينبت كم في موضع نصب على إصباح مفعول بان لآتيانهم على منذهب الجمهور أو على إصباح مفعول أول على قول السهيلي (ع) بصور أن تكون في موضع نصب على إصباح فعل يصوره ما بعده حال لأن لها صدر الكلام تقديره كم آتاهم أو بآياتهم (ح) هنا غير جائز أن كان قوله من آتاهم بـ الركن لأن الفعل المأمور لم يندرج في المندرج لم يندرج في ضمير الاسم الأول المنتصب بالفعل المحذوف ولا في سبب تواد كان كذا لا يجوز أن يكون من باب الاستعارة ونظراً ما جاز أن يقول رداً صريحاً في رداً مفعولاً يعمل بمخوف

بقوله يفسره الظاهر التقدير كم آتينا (١٢٧) آتينا لان الضمير في آتينا هم ليس عالماء على كم ولا هو سبي ونظير ما جاز

أن تقول الدرهم أعطيت زيدا تقول الدرهم أعطيت زيدا فتصب الدرهم بفعل مضمر وأعطيت ليس فيه ضمير يعود على الدرهم ولا سبي وترك نصبه بأعطيت المعرّغ وكذا زيدا ضربت

تتميز بذا بفعل محذوف

المستحب بالفعل المحذوف

ولا في سبيله وإذا كان

كذلك لم يحزن أن يكون من

باب الاستعلاء ونظير ما جاز

أن يقول زيدا ضربت

فترعب بذا بمفعول بالفعل

محذوف يفسره ما بعده

التقدير زيدا ضربت

صربت وكذا الدرهم

أعطيت زيدا ولا تعلم أحدا

ذهب إلى ما ذهب إليه بل

نصوص الصحابي

سبو به ومن دونه على أن

مثل هذا هو مفعول مقدم

مصدوب بالفعل بعده وإن

كان تميز بمحذوف وأطعم

كم على العموم وألجأه

فكان التقدير كم من جماعه

آتيناهم فيجوز ذلك إذا

في الجملة المصرية لذلك

الفعل المحذوف ضمير عائده

على كم (ع) ويجوز أنه

سكون كم في موضع رفع

بالابتداء والجملة من قوله

آتيناهم في موضع الخبر

والعائد محذوف التقدير

آتيناهم وأتيناهم

يفسره ما بعده التقدير زيدا ضربت وكذا الدرهم أعطيت زيدا ولا تعلم أحدا ذهب إلى ما ذهب إليه بل نصوص الصحابي سبو به ومن دونه على أن مثل هذا هو مفعول مقدم منصوب بالفعل بعده وإن كان تميز كم محذوفاً وأطلقت كم على القوم أو الجماعة فكان التقدير كم من جماعة آتيناهم فيجوز ذلك إذا في الجملة المصرية لذلك الفعل المحذوف ضمير عائده على كم وأجاز ابن عطية وغيره أن تكون كم في موضع رفع بالابتداء والجملة من قوله آتيناهم في موضع الخبر والعائد محذوف التقدير آتيناهم أو آتيناهم وهذا لا يجوز عند البصريين إلا في الشعر أو في شاذ من القرآن كقراءهم قرأ أهلك لجاهلية ينفون برفع الحكم وقال ابن مالك لو كان المبتدأ غير كل والضمير مفعول لم يجز عند الكوفيين حذفه مع بقاء الرفع إلا في الاضطراب والبصريون يميزون ذلك في الاحتساب ويررونه ضعفاً انتهى فإذا كان لا يجوز إلا في الاضطراب وأضعفاً في دأبه إلى جواز ذلك في القرآن مع إمكان حمله على عدد ذلك ورجحانه وهو أن تكون كم في موضع نصب على مقرر ما هو كنه الاستهانة ومعناها التقرير للاحقة الاستهانة وقد تفرغ الاستهانة عن حقيقة إذا تقدم ما تفرغ نحو قولك سواء علمك أظلم بذا لم قد وما أتى أن ظلم بذا لم قد وقد علمت أن بذا منطلق أم عمر وما أدى أقرب أب بعيد فكل هذا صورته صورة الاستهانة وهو على التركيب الاستهانة وأحكامه وليس على حقيقة الاستهانة وهذه الجملة من قوله كم آتيناهم في موضع المفعول الثاني لسل لأن سأل متعدي لا تنبأ أحدهما بنفسه والآخر يعرف جرماً معاً وإما الباء ومعها بنهما في الضرورة نحو فاصبحن لا يسألن عن بابه وسألها معلقة عن الجملة الاستهانة فهي عائده إلى المعنى عبرة على اللفظ لأن الاستهانة لا يعمل فيها ما قبله إلا الحارث أو وإنما علق سأل وان لم تكن من أهوال العلوي لأن السؤال سبب العلم فأجرى السبب محذوف الباء في ذلك وقال تعالى سلم أمهم بذلك زعيم وقال الساعر ساتن بنى أهداهن الصوت وقال واحتل مصلحه البكرى ماضياً وأجاز الزمخشري أن تكون كم صاحب به قال بن فأن فات كم كراهية أمه جبر بد (ف) يحصل الأمر ومعنى الاستهانة فيها التقدير أن كل ما هو ليس بعدلان حملها خبر به هو أقطع للجملة التي هي هـ من جملة السؤال لا بد من المعنى لـ إلى إسرائيل وما ذكر المول عنه فقال كترنا من الآيات آتيناهم هم صير هذا الكلام فداها فله لأن جملة كم آتيناهم صار خراساً لا تعلق بسل وأب يرى معنى الكلام ودس السؤال على هذا الجملة وبذلك يكون اللفظ الاستهانة وبما خاف في تقريره إلى تقديره وهو المفعول الثاني لسل ويكون المعنى سأل إسرائيل عن الآيات التي آتيناكم ثم أخبرني أن كترنا من الآيات آتيناكم (م) أي غير لكم فيجوز دخول سأل في الاستهانة والخبر به سواء أله أم فعل به أو الفعل منه بالجملة وطرف ويجوز حائر على ما هو في العو وأجارس عطية أن يكون من آتيناهم فلو لا أن آتيناهم وذلك على التقدير الذي قدره قبل من حوازم كم بفعل محذوف يفسره آتيناهم وعلى التقدير الذي قررنا من أن كم تكون كتابة عن قوم أو جماعة وحذف تميزها لفهم المعنى فإذا كان كذلك فإن كم كم حرة ولا يجوز أن تكون من آتيناهم فلو لا أن زاد من لا تكون في الاحباب على مذهب البصريين غير الأخفش وإن كانت استهانة فيمكن أن يقال يجوز ذلك لفساد لساحاب الاستهانة على ما قبله وفيه مدح لأن معلق الاستهانة هو المفعول الأول لا الثاني فلو لم يكن من درهم أعطيت من رحل على زباده في قوله من رحل

الذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر (١٢٨) الضمير العائد عليه هو الضمير المتبادر أي تيناهم وهو هذان

لكن فيه نظر وقدمنا الكلام على زيادته في منج السالسين تأليفنا الآيات الينان ما تضمنته التوراة والإنجيل من صفات النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيق نبوته وتصديق ما جاء به أو معجزات موسى صلى الله عليه وسلم على نينا وعليه كالصا واليد الينان ولفظ البصر أو القرآن قص الله قصص الأمم الخالية تصحبا وقفت على لسان من لم يدرس الكتب ولا العلماء ولا كتب ولا ارتجلا أو معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كنسج الحصى وتنجير الماء من بين أصابعه وانشقاق القمر وتسليم الحجر أربعة أقوال وقد روي بقوله من آية بيته محذوف فقدره بعضهم فكذبوا بها وبعضهم فبدلوا بها ومن يدل نعمته الله نعمته الله الحجيح الواضحة الدالة على أمره صلى الله عليه وسلم يدل بها التشبيه والتأويل وأما في كتاب الله من نعمته صلى الله عليه وسلم يدل به نعمت الدجال أو الاعتراف بنبوته يدل بها الحديث أو كتب الله المتزلة على موسى وعيسى على نينا وعليهم السلام يدل بها غير أحكامها كآية الرجم وشهائها والاسلام قاله الطبري أو شكر النعمة يدل بها الكفر أو آياته وهي أجل نعمته من الله لأنها أسباب الهدى والنجاة من الضلالة وتبديلها إياها أن الله أظهرها لتكون أسباب هدايتهم فجعلها أسباب ضلالتهم بقوله فزادهم رجسا إلى رجسهم فاله الزمخشري سبعة أقوال ولفظ من يدل عام وهو شرط فينصرف فيسمعي إسرائيل كل يدل نعمه ككفار قريش وغيرهم فإن بقية محمد صلى الله عليه وسلم نعمة عليهم وقد بدلو بالشكر عليها وجعلها الكفر من بعد ما جاءته أي من بعد ما أسديت اليه وتمكن من قبولها ومن بعد ما عرفها بقوله ثم يحرفونه من بعد ما عرفوا وأتى بلفظ من أشعارا بابتداء العاقبة وأنه يعقب مجاءته تبديله وفي قوله من بعد ما جاءته تأكيد أن مكانة التبديل منه متوقفة على الوصول إليه وهو قريش ومن يدل بالتعديف وبديل يحتاج لمفعولين بديل له فالبديل هو الذي يتعدى إليه الفعل بحرف جر والبديل هو الذي يتعدى إليه الفعل بنفسه ويجوز حذف حرف الجر لفهم المعنى وتقدم الكلام على حذف قوله فيل الدين نطقا أو اذ تقرر هذا للمفعول الواحد هنا محذوف وهو البديل والأجود أن يقدر مثل ما لفظ به في قوله ألم ترائ الذين بدلو نعمة الله كفر فكفر هو البديل ونعمة الله هو البديل وهو الذي أسأله أن يتعدى إليه الفعل بحرف الجر فالتقدير اذن ومن يدل نعمته الله كفر أجاز حذف المفعول الواحد وحرف الجر لفهم المعنى ولترتيب جواب الشرط على ما قبله فانه يدل على ذلك لأنه لا يترتب على تقدير أن يكون النعمة هي البديل والكفر هو البديل أن يعقب بقوله من فان التشديد العقاب من خبر تضمن الوعيد ومن حذف حرف الجر لدلالة المعنى قوله فأولئك يدل الله سيئاتهم حسنات أي سيئاتهم ولا يصح أن يكون التقدير سيئاتهم بحسنات فكون البشاه هي البديل والحسنات هي البديل لأن ذلك لا يترتب على قوله آمن تاب وآمن وعمل صالحا فان الله سديد العقاب جبر حصص الوعيد بالعقاب على من بدل نعمته الله من كل حواء السرط فلا بد من تقدير عائذ في الجملة على اسم السرط تقديره فان الله سديد بالعقاب أو تكون الآف واللام معاقبه للضعف على منبذ الكوفيين فيني عن اللفظ لقيام مقام الضمير والأولى أن تكون الجواب محذوف لدلالة ما بعده عليه التقدير يعاقبه من حال عبد القاهر في كتاب دلائل الانجاء ترك هذا الاصطلاح أولى يعني بالاصطلاح شديد العقاب لأن المقصود من الآية التحذير لكونه في ذلك موصوفا بأنه شديد العقاب من غير التماس إلى كونه شديد العقاب لهذا ولذلك سمي العذاب عقابا لأنه يعقب الجرم ودكر بعض من جمع في التفسير أن هذه الآية تسئل بي إسرائيل مؤخره في التلاوة مقسمة

الضمير بين لا يجوز إلا في الشعر أو شاذ من القراءات وكما آتيناهم في موضع المفعول الثاني لئلا يسل مطلقا كما قال سائل بني أسما هذه الصوت هو أجاز الزمخشري أن تكون كم خبرية وفي جعلها خبرية اقتطاع الجملة التي هي فيها من جملة السؤال ويصير الكلام مقلتا عاقبه وأنت ترى مصب السؤال على هذه الجملة ولا يكون ذلك إلا مع الاستفهام ومن آية تمجيدكم وأجاز ابن عطية أن يكون من آية مفعولا ومن زائدة للتخفيف محذوف وفي جواز مثل هذا التركيب يحكم كدرهم أعطيت من رجل نظر والآيات الينان ما تضمنته التوراة والإنجيل من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحقيق نبوته وتضمن ملحا به ومعجزاته من يدل نعمته الله هي الآيات وأي نعمته أجل منها على ما لموصوله والهاء في أو توعد عائذ على الكتاب والذين أو توعدهم إنا العلم به والدراسة وخصهم بالذكور تشبيها وتقيما للذي فعلوا من الاختلاف من بعد ما جاءتهم الينان أي في الكتاب

وهي سبب الهداية ومن هاـ

فبدخل فيه كفار فر يش
وحذف حرف الحر من
نعموا والمفعول الثاني للدلالة
المعنى عليه والتقدير ومن
يبدل نعمته الله كفرا وذل
على ذلك ترتيب جواب
الشرط عليه وجواب
الشرط للدلالة ما بعده عليه
تقديره يعاقبه أو يقدر
خضوع أى شديد العقاب
له أو تنوب إلى عن الضمير
على منسوب من يرى ذلك
أى شديد عقابه **هـ** زين
للذين كفروا الحياة الدنيا **هـ**
زلت في أى جهل وأحبابه
كأوتابتمون بما سبط الله
عليهم وقرئ **زين** وزينت
على البناء للمفعول وزين بنينا
للفاعل والتز بين التحسين
* * * * *

(ح) هذا لا يجوز عند
البصريين إلا في الشعر
أو في شاد من القراء
كقراءة من قرأ **أحسك**
الجاهلية ينفون برفع
حكم وقال ابن مالك لو كان
المبتدأ غير كل والضمير
مفعول به لم يجز عند
الكوفيين حذفه بقاء
الرفع إلا في الاضطراب
والصريون يميزون ذلك
في الاحتيار ويرونه ضعيفا
انتهى فإذا كان لا يجوز إلا
في الاضطراب أو ضعيفا
هـى داعية إلى جواز ذلك
في القرآن متى أمكن جملة

في المعنى والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قال والاقدير فان زلتم الى آخر الآية سل يا محمد بنى
اسرائيل كم آيتناهم من آية ينبتوا اعتبر واولاد أعنوا اليها هل ينظرون الآن يا أيهم اللغاة انهم لا
يؤمنون حتى يا أيهم الله انتهى ولا حاجة إلى ادعاء التقديم والتأخير بل هذه الآية على ترتيبها أخذ بعضها
بمعنى بعض متلاحة التركيب واقنعوا أقصا فالغنى انهم أمر وأن يدخلوا في الاسلام ثم أخبروا أن
من زل حزام الله العزيز الذي لا يغالب الحكم الذي يضع الأشياء مواضعها قبل لا ينتظرون في
إيمانهم الا ظهور آيات بينات عناد منهم فقد آتيتهم الآيات ثم سلى تنبيه صلى الله عليه وسلم في استبطاء
إيمانهم مع ما في به لهم من الآيات وقوله سل بنى اسرائيل كم آيتناهم من آية ينبتوا أنما هو جابل بدلوا
وغيره وانهم توقعوا من بدل نعمة الله العقاب السديد فأنت ترى هذه المعاني متناقة مرتبة الترتيب
المعجز باللفظ البليغ الموجز فدعوى التقديم والتأخير المختص بضرورة الاشعار * وينظم ذوى
الاختصار * منزه عنها كلام الواحدا القهار **ز** الذين كفروا الحياة الدنيا **هـ** زلت في أى
جهل وأحبابه كانوا يتعمون بما سبط الله لهم ويكفون بالمعادو يسخرون من المؤمنين الفقراء
كهم وصيب وأبى عبدة وسالم وعامر بن فيه ورخاب وبلال ويقولون لو كان نبينا لتبع
أمر افناقه ابن عباس في رواية السكى عن أبى صالح عنه قال مقاتل في عبد الله بن أبى وأحبابه
كأوتابتمون ويسخرون من ضعفاء المؤمنين ويقولون انظروا الى هؤلاء الذين يزعم محمدانه
ينقلب بهم * وقال عطاء في علماء اليهود من بنى قرنظة والضمير وقنقاع سخروا من فقراء
المهاجر بن فوعدهم الله أن يعطيهم أموال بنى قرنظة والضمير بغير قتال أسهل شئ وأيسر ومناسبة
هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر أن بنى اسرائيل آتيتهم آيات واضعتهن الله تعالى وانهم بدلوا آخر أن سبب
ذلك التبديل هو الركون الى الدنيا والاستبصار ما ورتز بنهاهم واستقامتهم للمؤمنين فبنى اسرائيل
من هذه الآية كدحظ لأتهم كانوا يشربون بآيات الله ثمنا قليلا ويكذبون على كتاب الله فيكتبون
ما شاؤوا لنلون خلفا خيسا من حظوظ الدنيا ويقولون هذان عند الله وقرأه الجمهور **زين**
على بناء الفعل للمفعول ولا يحتاج الى اثنان علامة تأنيث للفصل ولكون المؤنث غير حقيقى
التأنيث وقرأ ابن أبى عبدة زينت التأء وتوجبهما ظاهر لأن المندالية الفعل مؤنث وحذف
الفاعل لفهم المعنى وهو الله تعالى وبذلك قراءة مجاهد وحيد بن قيس وأبى حيوة بن على البناء
للفاعل وفاعله ضمير يعود على الله تعالى إذ قبله فان الله شديد العقاب وتز بينه تعالى إناهم لما وضع
في طابعهم من المحبة لما فيصير في نفوسهم ميل ورغبة فيها بأل بالشهوات الى خلقها فيهم واليه أسار
بقوله زين للناس حب الشهوات الآية وآتاهم ما يحكمون من مشروعاته وانقته وحسنه فأعجمهم بهجتها
واستألف قلوبهم قالوا اليها كنية وأعطوا هم من الرغبة فوق ما تستحقه وقال أبو بكر الصديق
رضي الله عنه حين قدم عليه بالمال قال اللهم أنا لا نستطيع الى أن نخرج عاربنت لما قال الزمخشري
ويحفل أن يكون الله قدز نهالم بأن خلدتم حتى استحسنتوها وأجوها وأوجعل إهمال المرين
تزينوا بدل عليه قراءته من قرأ **زين** للذين كفروا الحياة الدنيا على البناء للفاعل انتهى كلامه وهو
جار على منذهب المعتزلة بأن الله تعالى لا يخلق الشر وانما ذلك من خلق العبد فذلك تأول التزيين
على الخذلان أو على الإهمال وقيل الزين الشيطان وتز بينه بتحسين ما في حشره وتوقيح ما حسن
شره والفرق بين التزيين أن زين الله عار كبه ووضع في الحلة وتز بين الشيطان بادكار ما وقع
اغفاله وتحسينه بوساوسه إياهم وقيل المرين نفوسهم كقوله إن النفس لأماره بالسوء فطوعت

له نفسه قتل أخيه وقاتلوا نفسى وقيل شركاؤهم من الجن والانس قال تعالى وكلنا نزين
 لكثير من المشركين الآفة وقال شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض وقيل المزين هذه
 الحياة الدنيا قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وقيل المزين المجموع وفى هذا الكلام تصريح
 المؤمنين بسخافة عقول الكفار حيث آثروا القاتل على الباقى وهو يسخرون من الذين منوا
 الصبر عما على الذين كفروا وتقدم من هم وكذلك تقدم القول فى الذين آمنوا فى سبب التزول
 ومعنى يسخرون يسخرزون يسخرزون وذلك لفقرهم أو لا تبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاهم منهم
 انهم يصدقون رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاهم منهم وقلة عددهم أقوال أربعة وهذه الجملة الفعلية
 معطوفة على الجملة الفعلية من قوله زين ولا يلحق فيها أعقاب الفعل على الفعل لأنه كان يلزم اتحاد
 الزمان وان لم يلزم اتحاد الصيغة وصدرت الأولى بالفعل الماضى لأنه أمر مفعول عنه وهو تركب
 طبايعهم على محبة الدنيا فليس أمر امتجداد وصدرت الثانية بالاضارع لأنها تليق بجدد كل وقت
 وقيل هو على الاستداف أى الفعل المضارع ومعنى الاستداف أن يكون على اضارهم التقدير وهم
 يسخرون فيكون خبر مبنيما عنفوف ويصير من عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية والذين
 اتقوا فوقع يوم القيامة فوق طرف مكن قهليل هو على حاله من الطرفية المكتوبة حفيظة لان
 المؤمنين فى عيلين فى السماء والكفار فى سجين فى الأرض وقيل القوقبة مجازا مبالغة الى
 النعمين نعم المؤمنين فى الجنة ونعم الكافرين فى الدنيا واما بالنسبة الى جميع المؤمنين وسبه
 الكفار لثبوت الحجج وتلاشى الشبه واما بالنسبة الى ما زعم الكفار من قولهم ان كل لنا معاد فلنا
 فيه الحظ واما بالنسبة الى سخرة المؤمنين بهم فى الآخرة وسخره الكافرين للمؤمنين فى الدنيا
 فهم عالون عليهم متناولون بضحك كونهم كما كان أولئك فى الدنيا يتناولون على المؤمنين
 ويضحكون منهم واما بالنسبة الى علو حالهم لأنهم فى كرامة والكفار فى هوان وحاش هذه الجملة
 مصدرة بقوله والذين اتقوا الظهار ان السعادة الكبرى لا تحصل الا للأوفى المتقى وتلعبت المؤمن
 على التعوى ولزول قاتل السكرار لو كان الذين آمنوا لأن قول الذين أسوأوا امتصاص يوم العباد
 على الطرف والعمل فيه هو العامل فى الطرف الواقع خبرا أى كانوا هم يوم القيامة ولما فقهوا
 من فوقها تقضى التفضيل بين من يجزى بهامه بين من تقاضى اله كقولك زيد فوق عمرو
 فى المزل حتى كانه قبل زيد أسمى من عمرو فى المنزل احتاحوا الى تأويله على وأدلى من قبل ابن عطية
 وهذا كمن التمس بل حفظ له سبيو به والخليل فى ان التفضيل اما بحسب ما فيه شركة
 والكوفيين يميزونه حيث لا سترك انتهى كلامه وهذا الذى حكاه عن سبيو به والخليل لانه
 واما الذى وقع فيه الخلاف هو أفعل التفضيل فليصرون بمنعون بدأحن أخوته والكوفيين
 يميزونه واما ان ذلك فوق فلا يعلمه لكنه لما توهم أنهم اده وأدلى وأدلى فعمل فعمل نقل
 الخلاف اليها والذى بقوله ان فوق لا تقضى البشر بل فى الفصيل واما تدلى على مطلق العلو فاذا
 أفضت فلا يلزم أن يكون ماضيا اليه فيه علو كما أن تحت مقابها لا تدلى على بشر بل فى
 الدفعية وماهى تدلى على مطلقها ولا يقول اده اده لأسهل لأن أسهل أفعل فعمل بذلك
 على ذلك استعمالها بمن كقوله الركب أسهل مسك كما أن أعلى كذلك فادارة ر هذا كان المبنى
 والله أعلم والذين اتقوا عالمهم يوم القيامة ولا يدل ذلك على أن الكفار فى علو بل المعنى ان
 العلو يوم القيامة اعماهو للثقتين وغيرهم سافلون عكس حالهم فى الدنيا حيث كانوا يسخرون منهم

آمنوا أى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيث
 اتبعوه وأعرضوا عن
 خطام الدنيا وصدرت
 الجملة بالماضى لأنه أمر
 مفعول عنه وهو تركب
 على غير ذلك ورجحانه
 وهو أن يكون فى موضع
 نصب على ماقدرناه (ش)
 فان قلت كما استفهامية أم
 خبر به قلت بحمل الامير
 ومعنى الاستفهام فيها
 التقرير انتهى (ح) هذا
 ليس بعيد لان جملة
 خبر به هو اقطاع الجملة
 التى هى فيها من جملة
 السؤال لأنه نصير المعنى
 سل بنى اسرائيل وماذا كسر
 المسؤول عنه ثم قال كثيرا
 من الآيات آتناهم فمسير
 هذا الكلام مقلتا مما قبله
 لان جملة كم آتناهم صار
 خبرا صرفا لا يتعلق به
 سل وأنت ترى معنى
 الكلام ومصدر السؤال
 على دناءة الجملة هذا لا يكون
 الا فى الاستفهامية ويتجده
 فى تقر الخبر به الى تقدير
 حنف وهو المفعول الثانى
 لسل ويكون المعنى سل
 بنى اسرائيل على الآيات
 التى آتناهم ثم أخبر تعالى
 ان كثيرا من الآيات آتناهم
 والله أعلم

١٣١ والله يرزق من يشاء بغير حساب ١ اتصال هذه الجملة بما قبلها من تفضيل المتقين يوم القيامة يدل
 على تعلقها بهم فقبل هذا الرزق في الآخرة وهو ما يعطى المؤمن فيها من الثواب ويكون معنى قوله
 بغير حساب أى بغير نهاية لأن ملائحته لا تنهى خلع عن الحساب أو يكون المعنى أن بعضها أو أوجب بعضها
 تفضل محض فهو بغير حساب وقيل هذا الرزق في الدنيا وهو إشارة إلى تلك المؤمنين المستهزئين بهم
 أموال بني قريظة والنضير يصير إليهم بلا حساب بل ينالونها بأسهل شيء وأيسر ما له ابن عباس وقال
 نحوه الفاعل قال قد فعل ذلك بهم عاقلهم عليهم من أموال صناديد قريش ورؤساء اليهود وما فتح بعد
 وفاته على أيدي أصحابه وقالوا ما معناه أنها متصلة بالكفار وقال الزمخشري يعنى أنه يوسع على من
 توجب الحكمة التوسعة عليه كما وسع على فاروق وغيره فإنه التوسعة عليهم من جهة الله لما فيها
 من الحكمة وهي استدراجهم بالنعمة ولو كانت كرامة لكان أولياؤه المؤمنين أحق بها منهم
 انتهى كلامه بل قد كثر غيره من معنى هذه الجملة وقال ابن عطية يحمل أن يكون المعنى والله يرزق هؤلاء
 الكفرة في الدنيا فلا تستعظموا ذلك ولا تسيروا عليه الآخرة فإن الرزق ليس على قدر الكفر
 والايان بل بحسب هذا عمله وهذا عمله فيرزقان بحسب ذلك بل الرزق بغير حساب الأعمال والأعمال
 مجازاتها محاسبة ومعادة أجزء الجزاء تقابل أجزء الفعل المجازى عليه فالعنى أن المؤمن وإن لم
 يرزق في الدنيا فهو فوق الكافر يوم القيامة انتهى كلامه والذي يظهر عدم تخصيص الرزق بأحدى
 الطائفتين بل لئلا كره لهما من سخرية الكفار بهم في الدنيا بسبب ما رزقوا من النعمان فيها
 والرياسة والبسط وتعالى المؤمنين عليهم في الآخرة نسبهم ما رزقوا من القور والتقدير بالنعيم
 المراد من بنى أن ما يفعله من ذلك ورزقه إياه أعماهور أجمع لم يشتهه السابقة وأنه لا يحاسبه أحد
 ولا يحاسب نفسه على ما يعطى لأن ذلك لا يكون إلا لمن يحاف نفاذ ما عنده وغالوا في الحديث
 الصحيح عمن الله ملائكة لا ينقصه شيء ما نفع من خلق السموات والأرض فإن ذلك لم ينقص شيئا
 مما عنده ومفعول يشاء محذوف التقدير من يشاء أن يرزقه من الله عليه ما قبله وبغير حساب تقدمه ثلاثه
 أشياء يصلح نفعها الفعل والفاعل والمفعول الأول وهو من كان الفعل فهو من صفات المصدر
 وإن كان للفاعل فهو من صفاته أو للمفعول فهو من صفاته فإذا كان للفعل كان المعنى يرزق من
 يشاء رفا غير حساب أى غير ذى حساب يعنى بالحساب العد فهو لا يحصى ولا يحصر من كثرته
 أو يعنى به المحاسبة في الآخرة أى رزقا لا يقع عليه حساب في الآخرة وتكون على هذا الباء رائد
 وإذا كان للفاعل كل في موضع الحال المعنى يرزق الله غير محاسب عليه أى متصلا في إعطائه
 لا يحاسب عليه أو غير عا د عليه ما يعطيه ويكون ذلك محارا عن التقدير والتصديق فيكون حساب
 مصدر غير بعن اسم الفاعل من حاسب أو عن اسم الفاعل من حسب وتكون الباء رائدة في
 الحال وقد قيل إن الباء تدل في الحال المفتوحة الحال لم يقسمها على ومما قيل إنها تدل في
 الحال المفتوحة قول الشاعر

فأرجعت بحائبهم كاب ٢ حكيم من المسيب متناه

أى فارح حائبهم يحمل في هذا الوجه أن يكون حساب مصدرا غير بعن اسم المفعول أى غير
 محاسب على ما يعطى تعالى أى لا أحد يحاسب الله تعالى على ما نفعه فخطأه عمر الإبهام به وإذا كان
 لن وهو المفعول الأول لرزق فالعنى أن المرزوق غير محاسب على ما رزقه الله تعالى فتكون أيضا
 حائبة ويصح الحساب الذى هو المصدر على المفعول الذى هو محاسب من حاسب أو المفعول من

طباعهم على محبة الدنيا
 وأشارها على الآخرة
 والثانية جاءت بالمضارع
 لأنه يستجد كل وقت وعطف
 المضارع ومتعلقه على
 الماضى ومتعلقه أو بقدر
 وهم يستخرون فيكون
 من عطف الامعية على
 الفعلية ولما كانت السخرية
 تقتضى العلو والنطاول
 للسخر أخبر تعالى بعلو
 المؤمنين عليهم في الآخرة
 وجاء بلفظ اتقوا باعتبار
 للمؤمنين على التقوى ١ والله
 يرزق من يشاء ٢ أى في
 الآخرة بغير حساب أى
 بغير نهاية أوفى الدنيا
 بأن تلك المؤمنين المسخور
 منهم رهاب الكافرين
 وأرأى صيهم وأمواهم ولا
 يحاسبهم على ذلك ولا يحصى

حسب أي غير معدود عليه مازق أو على حلف مضاف أي غير ذي حساب ويعني بالحساب المحاسبة أو العدا الباء زائدة في هذه الحال أيضا ويحصل في هذا الوجه أن يكون المعنى أنه يرزق من حيث لا يحسب أي من حيث لا يظن ولا يقدر أن يأتيه الرزق كما قال ورزق من حيث لا يحسب فيكون حالا أيضا أي غير محسوب وهذه الواجهة كلها مستكفوفة في إداة الباء والأولى أن تكون الباء للمصاحبة وهي التي يعبر عنها بياء الحال وعلى هذا يصلح أن تكون المصدر والمفعول والمفعول يكون الحساب حراد به المحاسبة أو العدا يرزق من يشاء ولا حساب على الرزق أو ولا حساب للرزاق أو ولا حساب على المرزوق وكون الباء لهامعنى أولى من كونها زائدة وكون المصدر باقيا على المصدرية أولى من كونه مجازا عن اسم فاعل أو اسم مفعول وكونه مضافا لتأويل من جعله مضافا لنى محذوفة ولا تعارض بين قوله جزاء من ر ب ك عطاء حسابا أي محسبا أي كفايا من أحسبى كذا إذا كفاك وبغير حساب معناه العدا والمحاسبة أو لا اختلاف متعلقهم ما أن كانا بمعنى واحدا لا اختلاف بالنسبة إلى صفى الرزق والعطاء في الآخرة فبغير حساب في التفضل المحض وعطاء حسابا في الجراء المقابل للعمل أو بالنسبة إلى اختلاف طرفيهما فبغير حساب في الدنيا الآخر يرزق الكافر والمؤمن ولا يحاسب المرزوقين عليه وفي الآخرة يحاسب أو بالنسبة إلى اختلاف من قلما به فيغير حساب الله تعالى وهو حال منه أي يرزق ولا يحاسب عليه أو ولا يعد عليه وحدا بصفة للعطاء فقد اختلف من جهة من قلما به زال بذلك التعارض وقد تضمنت هذه الآيات الكرم عن من أو آخر أقوال الحاح وأفعاله الامر يذكر الله في أمام معدودات أي قلائل ودل الذكر على الرى وان لم يصرح به لان الذكر المأمور به في تلك الانام هو عند الرى ودل الامر على مشروعية في أيام وهو جمع ثم رخص في التعميل عند انقضاء يومين منها فاسقط الذكر المختص به اليوم الثالث وأحبران حال التعميل والمتأخر سواء في عدم الاسم وان كان حال من تأخر أفضل وكان بعض الجاهلية يعتقدان من تعجل انهم وبعضهم يعتقدان من تأخر انهم فلذلك أخبر الله رفع الاسم عنهما اد كان التعميل والتأخر مما تشرع الله تعالى ثم أحبران ارتضاع الاسم لا يكون الامن اننى الله تعالى ثم أمر بالا تقوى وتكرار الأمر بها في الحاح ثم ذكر الحامل على التلبس بالتقوى وهو كونه تعالى شديدا العقاب لمن لم يمتعهما كانت التقوى تقسم إلى من يظهرها بلسانه وقلبه منطوعا على خلافها وإلى من تساوى سر برته وعلايته في التقوى قسم الله تعالى ذلك إلى قسمين فقال ومن الناس من يعجل قوله في الجهاد الدنيا أي يؤتق و يروى لفظه يحسن ما يأتي به من الموافقة والطواغية تظاهروا ثم لا يكتفى بمارور ونحو من كلامه اللطيف حتى يشهد الله على ما في قلبه من ذلك فيحطب بالله ان سر برته مثل علانيته وهو اذا حاصم كان شديدا لخصومة واذا خرج من عند قلبه في نواحى الأرض ثم ذكر تعالى سب سعيه وبالافساد مطلقا ولهذا الحرب والنسل الذين هم اقوام الى وجود ثم أخبر تعالى أنه لا يحب الفساد فهذا التولى الساعى في الأرض بفعل ما لا يحبه الله ولا يرضاه ثم ذكر أنه من شدة الشكجة في النفاق اذا أمر بتقوى الله تعالى استولت عليه الأنفة والغضب بالاسم أى مصحوبا بالاسم فليس غضبه لله انما هو لعبر الله فلذلك استصحبه الاسم ثم ذكر تعالى ما يؤول إليه حال هذا الأنف المعتر بعبر الله وهو جهنم في كافته ومبدلته بعد عزه ذلا ثم ذم تعالى ما مبدلته من جهنم وبئس لقاية الذم ثم ذكر تعالى القسم المقابل لهذا القسم وهو من باع نفسه في طلاب رضى الله تعالى واكتفى بهذا الوصف السريفا ددل على انطوائه على جميع الطاعات والالتفات ادا اذ صار عبد الله

ووجد حديث رضى الله تعالى ثم ذكر تعالى ان من كان بهذه المشابة رأى الله به ورحمه رآه الله به
 تتفهمه الطب به والاحسان اليه بجميع أنواع الاحسان وذ كر الرأفة التي هي قبل أرق من الرحمة
 ثم نادى المؤمنين بقوله يا أيها الذين آمنوا أوامرهم بالدخول في الاسلام وثني بالتي لأن الأمر أشق
 من النبي لأن الأمر فعل والنهي ترك ولما أورثه قوله ومن الناس من يشرى نفسه فصار نظيره يوم
 تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين أسودت وجوههم ولما نهام تعالى عن اتباع خطوات
 الشيطان وهي سلوك ما عصى الله أخباره ان نالوا من بعد ما انتهت اليه الواضحة النيرة التي لا ينبي
 أن يقع الزلل معها الآن في ايضا حماهم بل اللبس فاعلموا ان الله عز ولا يقالب حكمه بضع الأشياء
 مواضعها فبما نرى على الزلل بعد وضوح الآيات التي تقتضي الثبوت في الطاعة بما يناسب ذلك الدليل
 فدل بعزته على القدرة وبحكمته على جزاء العاصي والطائع ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي
 الذين أحسنوا بالحق ثم أعرض تعالى عن خطابهم وأخبر عنهم اخبار الغائبين مسليا لرسله
 عن تباطهم في الدخول في الامم فقال ما ينتظرون الا قيام الساعة يوم فصل الله بين العباد وقضاء
 الأمر ورجوع جميع الأمور اليه فهناك تظهر نعمة ما جزوا على أنفسهم كما جاء في الحديث ان يوم
 القيامة يأتيهم الله في صورة كد على ما يليق بتقديره عن جميع ما ذنبه الخلق ومنزهه عما يستحيل
 عليه من ما لا حدود وصفات النقص ثم قال تعالى دل بني اسرائيل منعا على أن دأب من أرسل
 اليه الانبياء وظهرت لهم المميزات الاعراض عن ذلك وعدم قبول الايمان وانهم يرتبون على الشيء
 بمرقة ضاه فيكتبون الآيات التي جاءت دالة على الصدق ثم أجبر تعالى ان من بدل نعمة الله عقبه
 أخذ العقاب تأمل نعمة الله التي هي مظنة الشكر بال كفر ثم ذكر تعالى الحامل لهم على تبديل ذم
 الله وهو تزوير الحياة الدنيا فرغوا في القاني ورهروا في الباقي ابشار للعاجل على الآجل ثم ذكر
 مع ذلك استهزاءهم المؤمنين حيث ماتوهم في وصف الايمان والرغبة فباع عند الله تعالى وذ كر انهم
 هم العالون يوم القيامة ودل بذلك على أن أولئك هم السافلون ثم ذكر أنه برزق المؤمنين وهم الذين
 يحمم بغير حساب اشارة الى سعة الرزق وعدم التقدير والتقدير وأعاد ذكرهم بلفظ من يشاء تنبيهها
 على ارادته لهم وعجزها لهم واخصاصهم به ادواتا والمميزين بهم بغير حساب لثابت عندا المعنى من
 ذكر المشيئة التي هي الارادة **ع** كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
 وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيها اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد
 ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بآياته والله يهدي من يشاء
 الى صراط مستقيم أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسهم
 الالباس والضرباء ورزوا حتى تقول الرسول والذين آمنوا ومعنى نصر الله إلا ان نصر الله تقرب
 يدركونك ماذا ينطقون قل ما أنفقتم من خير فلو الذين والاقرين واليتامى والمساكين وابن
 السبيل وماتة لوامن خير فان الله به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تسكروها
 شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون يستولونك عن الشهر
 الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصدعن من الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه
 أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا
 ومن يرد دينكم عن دينه فميت وهو كافر فاولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك
 أحسب الازهرم فيها قالون إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك

وكون رحمة الله والله غفور رحيم * حسب بكسر السين بحسب بفتحها في المضارع وكسرها من أخوات ظن في طلبها اسمين هما في مشهور قول النحاة مبتدأ وخبر ومعناها نسبتا لخبر عن المتيقن إلى المسند اليه وقد يأتي في المتيقن قليلا نحو قوله

حسب التقي والجود خير تجارة * رباحا إذا ما المرء أصبح نافلا

ومصدرها الحسبان ويأتي حسب أيضا بمعنى آخر تقول حسب الرجل بحسب وهو أحسب كما تقول شقروا أشقر وحسب أحكام ذكر في النحو هذا الجازمة حرف زعوا أنه مركب من لم وما ولها أحكام تختلف فيها لم منها أنه يجوز حذف الفعل بعدها إذا دل على حذفها المعنى وذلك في فصيح الكلام ومنها أنه يجب اتصال نفيها بالحال ومنها أنها لا تدخل على فعل شرط ولا فعل جزاء * زلزل قفل وحرثوه رباعى عند المصريين كدحرج هذا النوع من الرباعي فيه خلاف للكوفيين والزجاج يذكرون في الصو * ماذا إذا أفردت كل واحدة منهما على حالها كانت مبادرهما الاستفهام وذا للإشارة وإن دخل التيجوز فتكون ذا موصولة لمعى الذى والتى وفروعا وتبقى ماعلى أصلها من الاستفهام فتقتصر إذا ذاك إلى صلة وتكون مركبة مع ما الاستفهامية فيصير دلالة مجموعهما دلالة ما الاستفهامية لو انفردت ولهذا قالت العرب عن ماذا سأل بابا ألف ما وقد دخل عليها حرف الجر وتكون مركبة مع ما الموصولة أو ما الكسرة الموصوفة فتكون دلالة مجموعها دلالة ما الموصولة أو الموصوفة لو انفردت دون ذاء الوجه الآخر هو عن الفارسي * الكره بضم الكفى وقصها والكرهية والكره مصدر لكره قاله الزجاج بمعنى أن يضر وقبل الكره بالضم ما كرهه الإنسان والكره بالفتح ما كرهه عليه وقبل الكره بالصم اسم المفعول كالخبر والنقض بمعنى المنجور والمنقوض والكره بالفتح المصدر * عسى من أفعال المقاربة وهي فعل خلافا لما قاله في حرف ولا تصرف وزنه فاعل فاعداً عند أبيه في ضمير منكم أو مخاطب رفع أو نون أناب جار كسر سينها ويضمر فيها للنية نحو عسا وعساوا خلافا للرماني ذكر الخلاف عن ابن زيد العبادى ولا يحصى حذف أن من المصارع بالضم خلافا لراعى ذلك ولها أحكام كثيرة ذكر في علم النحو وهي في الرعاء تقع كثيرا وفي الاستفهام قليلا قل الرابع * العدمية

العدم والوادي المانع السالك وصدته عن كذا كما جعل بينه وبين ما يريد صدعا غمعا انتهى ويقال صدب صدودا أعرض وكان قياسه لزومه يصد بالكسر وقد مر فيه وصدته صدته صدانه وصدنى الشيء يعرض له وأصله تمتد نحو ظنى بمعنى بطن فورنه فعمل ويجوز أن تكون تعلى نحو يعلى فتكون الألف واللام لللاحق وتكون من مضاعف اللام * زلزل إحوان كان وهي التي مضارعها زال وهي من دواب الباء وورنه فعل بكسر العين وبدل على أن عنها باء ماحكة الكسائي في مضارعها وهو يزيل ولا تستعمل الألف في بحر في أو بلس أو بغير أولا تبنى أو دعاء * الحبوط أصله الفساد وحبوط العمل بطله وخط بطنه انتفع والخطاط فبيله من بني نجيم والحبطنى المنتفع البطن * المهاجرة انتقال من أرض إلى أرض مغارة من الهجر والمجاهدة مفاعله من جهدا ستخرج الجهد والاجتهاد والتجاهد يدل الوسع والمجهود والمجاهد بالفتح الأرض الصلبة * كان الناس أمة واحدة * مناسبة هذه الآية لما قبلها وهو أن اصرار هؤلاء على كفرهم هو حب الدنيا وإن ذلك ليس محتملا بهذا الزمان الذى بشت فيه بل هذا أمر كان في الأرمته المتقدمة ما ذكرنا على حق إنما اختلفوا بغيا وحسادا وتنازعا في طلب

علمهم * كان الناس أمة واحدة * أى في الإيمان فبش الله التبيين في الكلام حشفت أى اختلفوا فبش وقراء عبد الله اختلفوا وذلك عندنا على سبيل التفسير لا القرآن وقدم صرح بهذا المحدثون في قوله تعالى وما كان الناس الأمة واحدة

الذين والناس القرون بين آدم ونوح وهي عشرة كانوا على الحق حتى اختلفوا فبعث الله نوحا
 لمن يصدق قائله ابن عباس وقتاده أو قوم نوح ومن في سفينته كانوا مسلمين أو آدم وحده عن مجاهد
 أو هو وحواء أو بنو آدم حين أخرجهم من ظهريهم كانوا على الفطرة قائله أبي وابن زيد أو آدم
 وبنوه كانوا على دين حق فاختلّفوا من حين قتل قابيل هابيل أو بنو آدم من وقت موته إلى مبعث
 نوح كانوا كفارا أمثال البهائم قائله عكرمة وقتادة أو قوم إبراهيم كانوا على دينه إلى أن غيره عمرو
 ابن يحيى أو أهل الكتاب ممن آمن بموسى على نبينا وعليه السلام أو قوم نوح حين بعث إليهم كانوا
 كفارا قائله ابن عباس أو الجنس كانوا أمّة واحدة في خلوهم عن الشرائع لأنهم عليهم ولا نهي أو
 صفوا واحدا فكان المراد أن الكل من جوهر واحد أو آب واحد ثم خص صفات الناس ببعث
 الرسل إليهم وإنزال الكتب عليهم تكرر ما لم ياله المازي يدى فيه اننا عشر قولاً في الناس وأما في
 التوحيد خمسة أقوال أما في الإيمان وأما في الكفر وأما في الخلق على الفطرة وأما في الخلو عن
 الشرائع وأما في كونه من جوهر واحد وهو الأب وقد رجح كونهم أمّة واحدة في الإيمان بقوله
 فبعث الله وأنعم على واحد من الاختلاف بذكره فراءه عبد الله أمّة واحدة فاختلّفوا بقوله ليحكم
 بين الناس فيما اختلفوا فيه فهذا يدل على أن الاتفاق كان حصل قبل البعث والازال وبدا له
 القول إذ النظر المستقيم يؤدي إلى الحق ويكون آدم بعث إلى أولاده وكانوا مسلمين وبأولاده
 على الفطرة وبأن أهل السيفنة كانوا على الحق وبأقرابهم في يوم النور يظهر أن هذا القول هو
 الأرجح لقراءة عبد الله للتصريح بهذه الحنفية في آية أخرى وهو قوله تعالى وما كان الناس
 إلا أمّة واحدة فاختلّفوا القرآن يفسر بعضه بعضاً وقد تشرّح أمّة في قوله ومن درينا أمّة سلة
 للثوب في قراءة أبي كان البشر إشارة إلى أنه لا يراد بالناس معهودون ومن جعل الاتحاد في الإيمان
 قدر فاختلّفوا فبعث الله ومن حمل ذلك في الكفر لا يحتاج إلى هذا التقدير إذ كانت بعثتنا النبيين
 لهم وأول الرسل على ما ورد في الصحيح في حديث الثماعة نوح على نبينا وعليه السلام بقول
 الداس له أنت أول الرسل المعنى إلى قوم كفار لأن آدم قبله وهو مرسل إلى بنيهم عليهم الدين والإيمان
 عز فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين عز أي أرسل النبيين مبشرين بشواب من أطاع
 ومنذرين بعقاب من عصى وقدم البشارة لأنها أبعج للنفس وأقبل لما لم يقابل النبي وفيها الطمئنان
 المكشوف أو عذوبات مانعة من الطاعة ومما تأسرناه لهذا التبشير به المغيث وتدبره
 قوماً لا داء أصاب مبشرين ومنذرين على الحال المقارنة عز وأزل معهم الكتاب بالحق عز معهم
 حال من الكتاب وليس قمل فيه بل إذ كل ندم مشاركتهم له في الازال وليسوا منصفين وهي
 حال معصية أي وأزل الكتاب مع أحسانهم وقت الازال لم يكن مع أحسانهم لكنه انتهى إليهم
 والكتاب أما أن تكون أل فيه للجنس وأما أن تكون للعهد على أوّل معهم بمعنى كل واحد
 منهم أو على تأويل أن يراد به واحد من الكتب وهو التوراة قائله الطبري أنزلت على موسى
 وحكمها البنون بعده واعتقدوا علمها كالأسباط وغيرهم يضعها أن يكون مفرداً وضع موضع
 الجمع وقد قيل به ويحفل بالحق أن يكون متعلفاً بأول أو بمعنى ما في الكتاب من معنى الفعل لأنه
 يراد به المكتوب أو محذوف فيكون في موضع الحال من الكتاب أي مصحوب بالحق وتكون
 حالاً موكدة لأن كتب الله المنزلة يصحب الحق ولا يعارها وهذه الحجة معطوفة على قوله فبعث الله
 ولا يعال إن البشارة والسنارة إنما تكونان بالأمم والنبي وهما إنما يستندان من أنزال الكتب

فاختلفوا ﴿مبشرين﴾
 بشواب من أطاع
 ﴿ومنذرين﴾ بعقاب
 من عصى وقدم البشارة
 لأنها أبعج للنفس وأقبل
 لما لم يقابل النبي صلى الله
 عليه وسلم وفيها الطمئنان
 المكشوف وأزلنا معهم
 الكتاب ﴿مبشرين﴾ معهم حال
 مقدر من الكتاب فيعلق
 بمحذوف وليس منصوباً
 بأول وآل في الكتاب
 للجنس وبالحق متعلفاً
 بأول أو في موضع الحال
 من الكتاب وهي حال

فلم قدم على الاثر مع انهما ناشئان عنه لأنه ذلك لا يلزم لأن البشارة والتمار قد يكونان ناشئتين
عن غير الحكيم سبحانه وحي الله لتبشرون أن يكون ذلك كتابا تبلي ويكتب ولو سلم ذلك لكن
تقدمهما هو الأولى لأنهما حالان عن النبيين فناسب اتصالهما بهم وإن كانا ناشئتين عن انزال الكتب
وقال القاضي الوعد والوعيد عن الأنبياء عليهم السلام قبل بيان الشرع يمكن فياتصل بالعقوبات
من معرفة الله تعالى وترك الظلم وغيرهما تلي كلامه وما ذكرنا لا يظهر لأن الوعد بالثواب والوعيد
بالعقاب ليسا بما يقضى بهما العقل وحده على جهة الوجوب وإنما ذلك على سبيل الجواز ثم أتى
الشرع بهما فصار ذلك الجاز في العقل واجبا بالشرع وما كان بحجة الامكان المعلى لا يتعبد به النبي
على سبيل الوجوب الا بعد الوحي قطعاً فادن يقسم الوحي بالوعد والوعيد على ظهور البشارة
والندارة فمن أوحى اليه قطفاً قال القاضي وطاهر الآية يدل على أنه لا نبي الا و معه كتاب يزل فيه
بيان الحق طال ذلك الكتاب أو قصر دون أو لم يدون كان معجزاً أو لم يكن لأن كون الكتاب منزلاً
معهم لا يقتضي شيئاً من ذلك انتهى كلامه ومجمل أن يكون التجوز في آرل فيكون بمعنى جعل
كقوله وأثرنا الحديده ولما كان الاثر الكثير منهم نسب الى الجميع ويجعل ان يكون التجوز
في الكتاب فيكون بمعنى الموحى به ولما كان شيئاً مما أوحى به يبدى بطلان على الجمع الكتاب
تسمية للجمهور باسم كثير من أجزائه ﴿ليحكم بين الناس فيما احسنوا فيه﴾ اللام العامة وتعلو
بأثر والصعري ليحكم عائد على الله في قوله فبعث الله وهو المصير في آرل وهذا هو الطاهر والمعنى
أنه تعالى أنزل الكتاب ليفصل بين الناس وقيل عائد على الكتاب اي ليحكم الكتاب بين الناس
وسمى الحكم اليه مجازاً كما أسند اللفظ اليه في قوله هذا كتابا ينطق عليكم بالحق وكما

صرت عليه العنكبوت بسببها * وقضى عليه به الكتاب المنزل

ولأن الكتاب هو أصل الحكم فأسند اليه رد اللام أصل وقد قول الجمهور وأجر الزمخشرى أن
يكون الفاعل التي قال ليحكم الله أو الكتاب أو الذي المرل عليه وأفراد الصمير بضعف ذلك على
أنه يحتمل ما قاله فيعود على أفراد الجمع أي ليحكم كل بي يكتابه ولا حاجة الى هذا التكلف مع ظهور
عود الصمير على الله تعالى وبين عوده على الله تعالى قراءة الجحدري فيما ذكره مكي ليحكم بالسون
وهو متعين عوده على الله تعالى ويكون ذلك الغنا فادخر من صمير العباس في آرل الى ضمير
المسكوطي ابن عطيه هذه القراءة صحها فلما عارضه لان مكيا لم يحد من الجحدري فراءه انتهى
نقل الناس عنه موهي ليحكم على بناء الفعل للفعل ولعل مكي ليحكم بالسون وفي القراءة اي قبل
الناس من قوله وليحكم حثي الفاعل العلم به والاولى أن يكون الله تعالى قالوا ويجعل أن يكون
الكتاب أو السون وهي ظرف مكن وهو مجاز واتصافه بقوله ليحكم وفيما تعلق به ما ربه
متعلقاً بالخلق أو الهاء عائد على ما لوصوله والمراد بها الدين والاسلام أي ليحكم بين الناس في
الدين الذي اختلفوا فيه بعد الاعاى قبل ويجعل أن يكون الذي احتماؤه محمد صلى الله عليه
وسلم أو دينه أو هما أو كتابه ﴿وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات﴾
الضمير من قوله وما اختلف فيه يعود على أعاد عليه في الآية الأولى وقد تقدم أنه عائد على ما شرح
ما المعنى بما أوتى الدين أم محمد صلى الله عليه وسلم أم دينه أم هما أم كتابه والصمير في أو توه عائد
ذلك على أعاد عليه الضمير في فيه وقيل الصمير في فيه عائد على الكتاب وأتوه عائد أيضاً على
الكتاب التقدير وما اختلف في الكتاب الا لا س أو توه أي أو توه الكتاب وقال الجاح الصمير

مؤكدة ﴿ليحكم﴾ متعلق
بأثر والفاعل ضمير يعود
على آية وهو الضمير في
أنزل أي ليفصل به بين
الناس والفصل لا يكون
الا بعد الاختلاف ويؤيد
قراءة الجحدري ليحكم
بالسون وهو التقاب وعنه
أيضاً ليحكم مبنياً للفعل
﴿فما اختلفوا فيه﴾ هو
الاسلام أي في الدين الذي
اختلفوا فيه ﴿وما اختلف
فيه الا الذين أوتوه﴾
الضميران عائدان

في فيه الثانية يجوز أن يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أي وما اختلف في النبي صلى الله عليه وسلم
 إلا الذين أو توه أي أو توه علم نبوته فعملوا ذلك المبني وعلى هذا يكون الكتاب التوراة والذين
 أو توه اليهود وقبل الضمير في فيه عائدا على ما اختلفوا فيه من حكم التوراة والقبلة وغيرهما قيل
 يعود الضمير في فيه على عيسى صلى الله عليه وسلم نبينا وعليه وقال مقتل الضمير عائدا على الذين أي وما
 اختلف في الدين انتهى والذي يظهر من سياق الكلام وحسن التركيب أن الضمير كها في أو توه
 وفيه الأولى والثانية يعود على ما الموصولة في قولها اختلفوا فيه وإن الذين اختلفوا فيه مفهومة
 كل شيء اختلفوا فيه فخرجوا إلى الله بينه بما نزل في الكتاب أو إلى الكتاب اذ فيه جميع ما يحتاج
 إليه المكمل أو إلى النبي بوضوح الكتاب على الأقوال التي سبقت في القاعد في قوله ليحكم
 والذين أو توه أرباب العلم به والدراسة له وخصهم بالذكور تنبيهاً على شناعة فعلهم وقبح ما فعلوه من
 الاختلاف ولأن غيرهم تبع لهم في الاختلاف فهم أصل الشر وأتى بلفظ من الدانة على ابتداء العاية
 منها على أن اختلافهم متصل بأول زمان مجيء النبيات لم يقع منهم اتفاق على شيء بعد المجيء بل
 بنفس ما جاءتهم الدينام اختلفوا لم يتدخل بينهما فترة والدينام النوراة والانجيل فالذين أو توه
 هم اليهود والنصارى أو جميع الكتب المنزلة فالذين أو توه علماء كل ملة أو ما في التوراة من صفه
 محمد صلى الله عليه وسلم والذين أو توه اليهود أو معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين أو توه
 جميع الأمم أو محمد صلى الله عليه وسلم والذين أو توه من بعث إليهم والذي يظهر أن النبيات هي
 ما أوضحت الكتب المنزلة على أنبياء الأمم الموجبة الاتفاق وعدم الاختلاف فعملوا مجيء الآيات
 النبيات سبباً للاختلاف وذلك أن صنع عليهم حيث رتبوا على الشيء خلاف مقتضاه ثم بين أن ذلك
 الاختلاف الذي كان لا ينبغي أن يكون ليس لموجب ولا داع إلا مجرد البغي والظلم والتعدي
 وانتساب بغير ما على أنه مفعول من أجله وبينهم في موضع الصفته فتعلق بمخالف أي كاشف عنهم وأبد
 من قال أنه مصدر في موضع الحال أي باعين والمعنى أن الحامل على الاختلاف هو البغي وسبب حذف
 البني حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم على النبوة أو كتمهم صفته التي في التوراة أو طلبهم
 لندبا والرئاسة فيها أقوال الأولان يختصان بمن يحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل
 لكتاب وغيرهم والثالث يكون لسائر الأمم المختلفين وانزال الكتب كان بعد وجود الاختلاف
 الأول ولذلك قال ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه والاختلاف الثاني المعنى به إرداء الاختلاف
 أو دعوته للاختلاف إذا فرغنا أو توه بأوتوا الكتاب فهذا الاختلاف يكون بعد ابتداء الكتاب
 وقيل بجوده ما قبله بغيره وفي قوله نبيا إشارة إلى حصر العلة في سبيل قول من قال أن
 لاختلاف بعد انزال الكتاب كان ليزله الاختلاف الذي كان قبله وفي قوله القيات دلالة على
 أن الدلائل العقلية المركبة في الطباع السليمة والدلائل السمعية التي جاءت في الكتاب قد حصلت
 ولا عذر في العدول والاعراض عن الحق لكن عارض هذا الدليل الفلحي ما ركب فيهم من البغي
 والحسد والحرص على الاستيثار بل دنيا والذين أو توه استقام فرع وهو فاعل اختلاف ومن بعد
 ما جاءهم متعلق باختلاف ونبينا منصوب باختلاف هذا قول بعضهم قال ولا يمنع الأمن ذلك كما تقول
 ما عامريد الأيام لجمعة انتهى كلامه وهذا به نظر وذلك أن المعنى على الاستثناء والمفرع في الفاعل وفي
 الحرور وفي المفعول من أجله الدلالة وما اختلف فيه إلا الذين أو توه الأمن بعد ما جاءتهم النبيات إلا
 نبيا بينهم فكل واحد من الثلاثة محصور وإذا كان كذلك فقد صار أداة الاستفهام . ستثنى بها

شيان دون الأول من غير عطف وهو لا يجوز وإنما جاز مع العطف لأن حرف العطف ينوي بعدها
 الأصوات كاللفوظ بها هنا بما يؤمهم ذلك جعل على أضرار عامل ولذالك تأولوا قوله تعالى وما
 أرسلنا من قبلك إلا رجالا يوحي إليهم ما هم بأهل له كرا كتم لانعطفون بالينيات والزر على
 أضرار فعل التقدير أرسلناهم بالينيات والزر ولم يعموا بالينيات متعلقا بقوله وما أرسلنا لئلا يكون
 الاقداس حتى بهاشيان أحد هما رجلا والاخر بالينيات من غير عطف وقد منع أبو الحسن وأبو علي ما
 أخذ أحد الازد بدرهما وضرب القوم الا بعضهم بعضا واختلاف في تصحيحها فصحيحها أبو الحسن
 بأن يقدم على المرفوع الذي بعدها فيقول ما أخذ أحد زيد الادرهما فيكون زيد بدل من أحد
 ويكون الاقداس حتى بهاشيان واحد وهو الدرهم ويكون الادرهما استثناء مغرغان المفعول الذي
 حذف ويصير المعنى ما أخذ يده شيئا الادرهما وتصحيحها عند أبي علي بأن زيد فيها منصوب بأقبل الا
 فقول ما أخذ أحد شيئا الازد بدرهما وضرب القوم أحد الا بعضهم بعضا فيكون المرفوع بدل
 من المرفوع والمنصوب بدل من المنصوب هكذا خرج بعضهم قال ابن السراج أعطيت الناس درهما
 الا عرا جائز ولا يجوز أعطيت الناس درهما الا عرا لانها لأن الحرف لا يستثنى به الا واحدا فان
 قلت ما أعطيت الناس درهما الا عرا اذا تعاضل الاستثناء لم يجز وأعلى البذل جاز فيدل عمر من
 الناس ودانهم درهم كما نك قلت ما أعطيت الا عرا اذا تعاضل يعني أن تكون المعنى على الحصر في
 المفعول قال بعض أصحابنا ما قاله ابن السراج فيه ضعف لأن البذل في الاستثناء لا بمن اقتراه
 بالاضحية الموقوف بحرف فكما لا يقع بعده معطوفان لا يقع بعده لا بد أن انتهى كلامه وأجاز قوم
 أن يقيم بعد الاستثنائين دون عطف والصحيح أنه لا يجوز لأن الهمزة من حيث المعنى معنية بوزن
 اللمما جاز لا رسم بعدها أن يتعلق بما قبلها فهي كواو مع وكا الهمزة التي جعلت للتدسية في بة
 الفعل فكما أنه لا تسمى واو مع ولا الهمزة لغير مطلوبها الأول لا يجوز عطف فكذلك الازلي
 هذا الذي منه تاه متعلق من بعد ما جاءهم الينيات وينصب بغير ما عمل مضمر بدل عليه ما قبله وتقديره
 اختلفوا فيمن بعد ما جاءهم الينيات بغير ما بينهم في فدي الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيمن الحق
 بآذنه في الذين آمنوا هم من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والضهير فيها اختلفوا عما دعى الذين
 أوتوه أي لما اختلف فيمن اختلف ومن الحق تبين المختلف ومن تتعلق بمحذوف لأنها في موضع
 الحال من ما فتكون للتبعض ويجوز أن تكون لبيان الجنس على قول من يرى ذلك التقدير لما
 اختلفوا فيه الذي هو الحق والأحسن أن يحمل المختلف فيه هنا على الدين والاسلام يدل عليه
 قراءة عبد الله لما اختلفوا فيمن الاسلام وقد حمل هذا المختلف فيه على غير هذا في تعيينه خلا
 أهوا لجمع جعلها اليهود السبت والصارى الأحد وكانت فرصت عليهم كافر صرنا وفي
 الصبح حين نحن الأولون والآخرون السابقون يوم القيامة يبدأهم أوتوا الكتاب من قلنا وأوتينا
 من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهذا الله قال يوم الجمعة فالיום لنا عند اليهود وبعد
 للنصارى أو الصلواتهم من يصلى إلى المشرق ومنهم من يصلى إلى المغرب ويهدى الله تعالى المؤمنين إلى
 القبلة فله زيد بن أسلم وأبراهيم على نبينا وعليه السلام قالت الصارى كان نصرانيا وغالب اليهود
 كان يهودا فيهدى الله المؤمنين لدينه بقول ما كان إبراهيم يهودا ولا نصرانيا أودسى على نبينا
 وعليه السلام جعلته اليهود لنعنوج جعلته النصارى لما فهدانا الله تعالى لهول الحق في عامه ريدأ
 الكتب التي آمنوا ببعضها وكفروا ببعضها والصيام اختلفوا فيه هذا ما الله ما شهر رمضان وهدسة

الذي أنزل إذا الحق موضع
 فيها يوجب الاتفاق وعدم
 الاختلاف في بغير ما بينهم
 أي سبب الاختلاف هو
 البنى والظلم والتعدي
 وهي اختلاف أول يعقبه
 بعث الانبياء والثاني بعد
 أنزال الكتاب وانتصب
 بغير ما يحذوف تقديره
 اختلفوا فيمن بعد ذلك
 بغير ما في فدي الله الذين
 آمنوا أي محمد صلى
 الله عليه وسلم لما
 اختلفوا في أي الذين
 اختلف فيه الناس وفي من
 الحق في تبين المختلف
 فيه في موضع الحال من
 ما والهداية تقضى أصابة
 الحق بآذنه أي تمكنه

أقوال غير الأول، وقال الفراء في الكلام قلب وتقديره فهدى الله الذين آمنوا الحق مما اختلفوا فيه واختاره الطبري قال ابن عطية وقد دعا الى هذا التقدير خوف أن يحتمل اللفظ انهم اختلفوا في الحق فهدى الله المؤمنين لبعض ما اختلفوا فيه وعساه غير الحق في نفسه قال وادعاء القلب على لفظ كتاب الله دون ضرورة تدفع الى ذلك محذور وسوء نظر وذلك ان الكلام ينصرف على وجهه وورقة لأن قوله فهدى يقضى انهم اصابوا الحق وتم المعنى في قوله فيه وتبين بقوله لمن الحق جنس ما وقع الخلاف فيه قال المهدوي وقدم لفظ الخلاف على لفظ الحق انهما ما اذا العناية انما هي بذكر الاختلاف انتهى كلام ابن عطية وهو حسن والقلب عند أصحابنا يختص بضرورة الشعر فلا يخرج كلام الله عليه وبادنه معناه بعلمه قاله الزجاج أو بأمره ونوفقه أو بقبحه ما أقوال امرت مشبعا الكلام عليها في قوله فاه به زله على قلبك ما ذن اللغو تعالى بآذنه بقوله فهدى اللغو أي من أضمر له فعلا مطاوعا تقديره فاهتدوا له وهو هو أو بلى على إرادة حاجة لفظ الاخبار لله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم في هتة الجمله ومقابل دليل على ان هدى العبد انما يكون من القلق يشاءه الهداية ورد على المعتزلة في زعمهم انه يستقل بهدي نفسه وتكرر اسامى الله في قوله والله جاء على الطريقة القصصى التى هى استقلال كل جلة وذلك أولى من أن يقتصر بالأخبار الى ما قبلها من مفسر ذلك المضمر وقد تقدم لذلك نظائر وفي قوله من يشاء اشعار بل دلالة على ان هدايته تعالى منشأها الارادة فقط لا وصف ذاتي في الذى يهده يستحق به الهداية بل ذلك مفقود بارادته تعالى فقط لا يستل عما يفعل في أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولأنكم مثل الذين خولوا من قبلكم في غزوة بدر حتى حين أصاب المسلم ما أصاب من الجهد وشدة الخوف والبرد وأنواع الأذى كما قال تعالى وبلغت القلوب الحاء غارة فتادة والذى أوفى حرباً أحققت فيها جاع من المسلمين وجرت شدائهم حتى قال عبد الله بن أبي وأصحابه لى متى تقتلون أنفسكم وهل يكون أموالكم لو كان محمد نبيا لما سلط عليكم القتل والأسرى فقاتلوا لاجرم من قتل مناد دخل الجنة فقال لى متى تسألون أنفسكم بالباطل أوفى أول ما عاجروا الى المدينة خولوها بالمال وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين رضى الله تعالى عنهم فأنظروا اليهود العداوة وأسروهم النفاق فأنه عطاء قبل ومساوية هذه الآية لما قبلها انه قال بهدي من يشاء والمراد ان الحق الذى يقضى اتباعه الى الجنة فيمن ان ذلك لا يتم الا باحتمال الشدائد والتكعب ولما بين انه هدهم بين انه بعد تلك الهداية احقوا الشدائد في امة الحق فكذلك أنهم أصحاب محمد لا يستحقون الفصلة في الدين الا يحمل هذه المحن وأم هامة فمقتدر بل والهزيمة وتعه من اعرا هو اوقاله من كلام الى كلامه وبل على استقام لكمة استقام فر روى لى عن عطاء بن محمد بن عطية بأن أم قد نبجى ابتداء كلام وان لم يكن تقسيم ولا معادلة ألف استقام فقوله قديمي ابتداء كلام ليس كإدراكها تنفذ ريب والهمزة فكذلك أن بل لا بد أن يتقدمها كلام حتى يصير في حين عطف الجمل فكذلك ما تضمن معناه وزعم بعض اللغويين ان ما تأتي به تنزلة همزة الاستفهام يبدأ بها فهذا يقضى أن يكون التقدير أحسبتم وقال الزجاج معنى بل قال

وفوقه لله والله يهدي من يشاء هدايته ودل على ان هدايته من شاء منشأها الإرادة وفي ذلك رد على المعتزلة في زعمهم انه يستقل بهدايته نفسه وأم حسبتم أن تدخلوا الجنة في زلت في شدائد أصابت المسلمين تكالم في الخلق وفي غزوة أحصوا من منقطعة التقدير أحسبتم وحسب كظن يستعمل في الترجيع وسدان مستعملون حسب ولما بكم جملته حالية ولما ألغى في النفي من لم والمثل النسب لا الا انه مستعار لحال غر بئ أو قضية عجيبة وثم محذوف أى مثل مجيئه المؤمنين في الذين من فيكم ثم صرح ذلك المثل فقال مستهم البأساء فليس لهذه الجملة موضع من الاعراب على المشهور

بدن مثل قرن السعس في رونق الضحى * صورتها أم أنت في العين ألمح ورام بعض المفسرين أن يجعلها متصلة ويجعل فلها جملته مقصورة تصير بتدبرها أم متصلة فتقدير الآية فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق فصر وعلى استهزاء قومهم هم أنفسهم انفسا يكون سبلهم أم تحسبون أن تدخلوا الجنة من غير سواك سبلهم فتلخص في أم هاء أرباء أقوال الاصطلاح

على أنها جني بل والحمد لله والأصل على اختيار جعلها للاستفهام بمعنى الحمدرة والاضراب بمعنى
 بل والصحيح هو القول الأول وشعور لا حسمت حدثان سندهما على منسوب سيو وهو ما لا يجوز الحسن
 فسمعت عن عبد الله بن الفضل الأول والمفعول الثاني مخدوع وقد تقدم هذا المعنى في قوله الذين يظنون
 أنهم ملائقوا بهم ولما أتيتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الجلالة حال التقدير غير آتيتكم مثل الذين
 خلوا من قبلكم أي أن دخول الجنة لابد أن يكون على ما يشاء لا يوصى على ما يأنى من أدى
 الكفار والعقور والمجاهدين سئل الله وليس ذلك على بحر إلا عيان فقط مل سبيلكم في ذلك سبيل
 من تقسكم من اتباع الرسل حاطب بذلك الله تعالى عباد المؤمنين ملتفتا إليهم على سبيل التشجيع
 والتمثيل واعلامهم أنه لا يصير كون أعدائكم لا يوافقون فقد اختلفت الامم على أنبائها
 وصبروا حتى أتاهم النصر ولما بلغ في النبي من لم لأنها تدل على بني الصلة تصلابرمان الحال فهي
 لشيء التوقع والمثل الشبه الأله مستعار لحال عربة أو قسيه عجة لها شأن وهو على حلق مصاف
 التقدير مثل حجة الذين خلوا من قبلكم وعلى حد موصوف تقدر المؤمنين والذين خلوا من
 قبلكم متعلق بمخاوهو كما هو كذلك لأن الذين خلوا على القدم بمسبهم النساء والعصاة
 حسنا لجله تفسير للتل وتبين له فليس لها موضع من الاعراب وكان ما لا تلال ما ذلكا مثل فقل
 مسبهم النساء والعصاة والمسلمين ما معاه الاصابة هو حقة في المس لا يذهبوها عمار وأجار
 أو القامان تكون الجملة قولهم منتم في موضع الحال على اضمار قوله يصفون يتكون الحال بد
 ذلك من صهيير الفاعل في خلوا وتقدم شرح النساء والاضمار في قوله تعالى والصابرين في النساء
 والبراءة في ورلوا أي أراهموا اربعا تنديدا بالزلزاله وبي الفعل للمفعول وحلف الفاعل
 بلمنه أي ورل لم أعدوهم في حتى يقول الرسول في قرأ الأشم وزلوا يقول الرسول بالواو
 بدل حتى وفي مصحف عبد الله ورلوا ثم ورلوا ويقول الرسول في قرأ الجمهور حتى والفصل
 بعدهما موصوب إمام على العادة وإمام على التعليل أي ورلوا أي أن يقول الرسول ورلوا ك
 قول الرسول والمعنى الأول أظهر لأن المس والزلازل لاسما مألوف لقول الرسول والمؤمنين
 وقرأ أرفع رفعه يقول بعد حتى وإذا كمال المصارع بمعنى فعل حال فلا يخفى أن يكون حال في حين
 الاحرار محصور من حتى لا يرحوه وإما أن يكون حال فقصمت في حبها على ما وقت فرفع الفعل
 على أحد من الوجهين والمراد بهما المعنى فيكون حالاً محكمه إذ المعنى ورلوا فقال الرسول
 وقد تكلمنا على مسائل حتى في كتاب التكميل وأستعما الكلام عليها حال وقد تم الكلام عليها
 في هذا الكتاب في الذين آمنوا مع في يحصل معناه أن يكون منقولاً ويحصل أن يكون
 مصوماً ما تموا في معنى نصر الله أي نصر الله قريب في حتى سؤال عن الوقت فقيل ذلك على
 حسن الدعاية لله تعالى والاستعلام بوقت النصر فأجابهم الله تعالى فقال الآن نصر الله قريب وقيل
 ذلك على سبيل الاستعطاء إذ ما حصل لهم من الشدة والابتلاء والزلازل هو العاية القصوى وتناهي
 ذلك وعادى المؤمنين إلى أن ملقوا بهذا الكلام بقيل ذلك لهم إجابة لهم إلى طلبهم من تعجيل النصر
 والذي به حبه الطرأ أن تكون الجملتان داخلين تحت القول وإن الجمل الأولى من قول المؤمنين
 فأولئك استضاء للنصر وصحراهما لهم من الشدة والجمل الثانية من قول رسولهم إجابة لهم
 واعلاما من النصر فتعود كل جملة من سلسلها واضح نسبة المجموع للمجموع لانسنة المجموع
 لكل نوع من القائلين وتقدم بلبه هذا في بعض التعاريف لقوله تعالى قالوا آتئمل فيما من يفسد

ومسبهم اصابتهم **ورلوا**
 أي أراهموا اربعا تنديدا
 حتى يقول في ما نص
 حتى غاية إلى أن يقول
 وقرئ رفعه يقول وهي
 حال محكية والمعنى ورلوا
 حتى قال **الرسول**
 وقع الزلازل والقول
 في الذين آمنوا مع
 معمول لأنوا في حتى نصر
 الله سؤال عن الوقت
 والجملتان داخلتان تحت
 القول جمع الرسول
 والمؤمنين في القول قال
 المؤمنون متى نصر الله
 وقال الرسول في الإيمان
 نصر الله قريب في ما
 استطاع المؤمنون النصر
 أجابهم الرسول بأنه قريب
 عادة لكل جملة من
 يسألونهم الرسول في
 اسداد القول لمكانته
 وقول المؤمنين لقسمة
 في الزمان والرسول هما

فياخذون بالذمة والعهود ونسج محمد بن عبد الله بن قيس في شأن قوله اتبعوا من يمشي بها أو يسبقها
 من قول أبي اليسر وإن قوله ونسج محمد بن عبد الله بن قيس في شأن قوله اتبعوا من يمشي بها أو يسبقها
 ذلك على أن تقول أبي اليسر في الخطاب مع الملائكة في قوله وإذا قال ربك للملائكة فأتوا طائفة من الأرض
 خفيفة وقالت أظننا في الكلام تقدم وتأخير التدبير حتى يقول الذين آمنوا نصرة الله فيقول
 الرسول إلا أن نصر الله قريب تقدم الرسول في الرتبة لمكانته وقدم قول المؤمنين أنفسهم في الزمان
 * قال ابن عطية وهذا نصكم وجعل الكلام على وجه غير متقارن حتى وقوله حسن إذا تقدم
 والتأخير مما يحتمل الصرورة وفي قوله والذين آمنوا تنضم إنهم حيث صرح بهم ظاهرا بهذا
 الوصف الشرعي الذي هو الإيمان ولم يأت حتى يقول الرسول وهم وهذا يدل على جنس ذلك
 الموصوف الذي قدرنا قبل مثل غنة المؤمنين الذين حلوا * قال ابن عطية أو أكثر المناوئين على
 أن الكلام إلى آخر الآيتين قول الرسول والمؤمنين ويكون ذلك قول الرسول على طلب
 استكمال الصبر على شدة ولا ريب أن الرسول اسم الجنس وذكر الله تعالى له الذي دعت
 لرسول الله هذا القول انتهى كلامه واللاق بأحوال الرسل هو القول الذي ذكرناه يقتضيه
 المطر والرسول كإدراك ابن عطية اسم الجنس لا واحد نصه ويحل هو السبع وقيل هو شيئا
 وعلى هذا يكون الذين حلوا قوماً عابيا بهم وهم اتباع هؤلاء الرسل * وحتى بعض المفسرين
 أن الرسول هاهو محمد صلى الله عليه وسلم وأن لوله هاهو صفة لأسمه لا يدل على ما ذكرنا
 الكلام وعلى هذا القول قال بعضهم وفي هذا الكلام اجبال وتفصيله أن اتباع محمد صلى الله عليه
 وسلم قوامي نصر الله فقال الرسول إلا أن نصر الله قريب فليخص من هذه القول أن مجموع
 الخلق من كلام الرسول والمؤمنين على سبيل التفصيل أو على سبيل أن الرسول والمؤمنون كل حال
 مهما اختلفت فكأنهم قوامي نصر الله بوجه أو على أن الجملة الأولى من كلام الرسول والمؤمنين
 والثاني من كلام الله تعالى ولا تكن السؤال متى يشير إلى استعلام القرب تصح الجواب القرب
 وظاهر هذا الجواب أن قرب النصر هو بصرون في الدنيا على أيمانهم وبصرونهم بقوله
 تعالى جاءهم نصر الله وجاه نصر الله والفتح * وقال ابن عباس النصر في الآخر لأن المؤمن لا
 يهلك عن الإسلام وما انتهى حرب جاهد آخر فلا يزال في جهاد العدو والأمر بالمعروف وجهاد
 النفس إلى الموت وفي وصف أحوال هؤلاء الذين حلوا ما يدل على أن المجري للمأخر لم يأت
 هم وينظر العرس من الله والنصر هاهم أحسوا لذلك قريبا يستألفون ما يصدقون * رت
 في عمرو بن الجوح كل شيئا كبيرا داما كبيرا يقال ماذا أتدعي وعلى من أتدعي قاله أو صاغ
 ابن عباس في رواية عطية رت في رجل قال إنني دأرا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعقبه على
 نفسك فقال إنني دسار بن فقال اعقبه ما على أهله فقال إنني ثلاثة فقال اعقبه ما على خادمك فقال
 إنني أربعة فقال اعقبه ما على والديك فقال إنني خمسة فقال اعقبه ما على قرانتك فقال إنني ستة
 فقال اعقبه ما على سبيل الله وهو أحد بها وسعى أن يعهم هذا الترتيب على معنى أن ما أخبره حاصل
 عما قبله وقال الحسن هي في الطوع وقال السدي هي مباحة عرض الركاه * قال ابن عطية
 وهم المهديون على السدي في هذا فاستبدأه ما قال إن الآية في الركاه المعروفة ثم نسخها الوالدان
 انتهى وقد قال قسم هذا القول وهي إلهي الركاه المعروف على داسع منها والوالد ومن حري
 عمر هاهم الآخرين وقال ابن حزم على يد الركاه عبر هذا الامتياز على هذا السبع فيها وماسة

اسم حسن يوسف أوزك
 ما استعوى في عرس
 عباس رت في عمرو بن
 الجوح وكان ما سأل
 عدا أتدعي وعلى من أتدعي
 والصبر للمؤمنين والخطاب
 للرسول عليه السلام
 وماذا معمول منفقون أو ما
 مبتدأ حذره وهو
 موصول والمأخذ عليه
 محذوف والهدى رأي
 في الذي يسموه والظاهر
 السؤال عن ما يصدق لكن
 نفس الجواب عليه

هذه الآية لما قبلها ان الصبر على الشفة وبذل المال هو من أعظم ما يفتي به المؤمن وهو من أقوى الأسباب لموصلة إلى الجنة حتى لا تقدر الدابة على غضب الرب والصبر المرفوع في يستلوه المؤمنين والبكائي عطبات التي صلى الله عليه وسلم وماذا يحفل بها الصبر والرفق فلم يصب على ان مادا كلها استقام كما يقال أي شيء يستقون خادما منصوب يستقون والرفق على ان ما وجدها على ان يستقام ودما موصولة بمعنى الذي يستقون صله لئلا والمائد غلوف التقدير ما الذي يستقون به فتكون ملصقة بالبناء ودما بمعنى الذي صبر وعلى كذا الاخر اربع فيستلوه المعلق هو عامل في المعنى دون اللفظ وهو في موضع المفعول الثاني ليستلوه وبطريقه ما تقدم من قوله لبي اسرائيل كم آتيهم من آية يسهل على مفسر حاشه هناك وماذا سؤال عن المعنى لاجن المصروف وكان في الكلام حقه تقديره وان يعطونه وبطريقه في السؤال والمعلق * قول الشاعر * ألا سألان المرء ما يحاول * الا ان ماداهما مبتدأ وحبر ولا يجوز أن يكون مفعولا يحاول لأن يسهل * أصبح في قضى أم صلال ويأطل * وبمعنى أن يكون مادا كما سندا ويحاول الخبر لضعف حرف العائد المنصوب من حرا لمداد من الصلة وحسنه ما أصبح وذكر ابن عطية ان مادا اذا كانت اسماء كقاي في موضع نصب الاجزاء من قول الشاعر وماذا عسى الواشون أن يتمدوا * سوى أن يقولوا ابي لك عائق فان عسى لا تعمل في مادا في موضع رفع وهو كبد لاصلا لما انتهى وغالبا يمكن ان في البيت صلا لان عسى لا تقع صله للوصول الاسمي فلا يجوز له أن تكون بمعنى الذي وماذا كراهي عطيمس انه اذا كانت اسماء كسنة فهي في موضع نصب لاني ذلك البيت لا نعرفه بل يجوز ان نقول مادا محبوبنا وكسنة قد تم على تقدير الترتيب فكما ملكت ما محبوب من هم ولا فرق بين هذا وبين من دانصر به على تقدير من نصر به وحمل من سندا * فلي ما تقدم من حير فلو ان ابن والأخر بين واليتامى والمساكين وابن السبيل * هذا بيان لمصرف ما يستقونه وقد تضمن المشو لمعناه المعنى قوله من حير ويحفل أن يكون مادا سؤال عن المصروف على حذف مصافى التقدير مصرف ما يستقون أي يعملون ما تقدم ويحفل الخواباد ذلك مطا ما يحفل أن تكون حذف من الأول الذي هو السؤال المصروف من الثاني الذي هو الخواباد كرا لمدى وكذا ما مرادوان كان عدوه وهو عسى السلاعة تقدم بطريقه في قوله ومثل الله كرا ومثل الذي سبق وقال العشرى قد تضمن قوله تعالى ما أنفقتم من حير بيان ما يستقونه وهو كل حير وبني الكلام على هوامه وهو بيان المصروف لأن العطف لا يندمها الآن تقع موقعها كقول الشاعر

ان الصبيحة لا تكون صبيحة * حتى تصابها طريق المصح انتهى كلامه وهو لانس بهومن حير تناول القليل والكثير ويداني المصروف لا قرب ولا قرب ثم لا أوح ولا أوح وقد مر الكلام في شيء من هذا الترتيب وسببه وقد استدل به الآية على وجوب عهه والوالدين والأقربين على الواحد وحمل مصمم الآية على أن ما في والوالدين اذا كانا غير من وهو عسى * ومعنا ما من حير فان الله تعالى * ما في الموص من شرط تمسحوا بما لعل من دعا ويجوز أن تكون ماس قوله قل ما أنفقتم موصولا وأنفقتم لا والوالدين حير الخار والخرور في موضع المعرد أو في موضع الجملة على الخلاق الذي في الخار والخرور الواقع حيرا أو هو مفعول امر أو أو الجملة اذا كانت ما في شرطية قد مر في الخار والخرور في موضع حير لم يتأخر عن التقدير هو

ومعناه بقوله * قل ما أنفقتم من حير والوالدين والأقربين * ومن غير نبيذ للفقير يدانوا للقليل والكثير وما موصولة أو شرطية تداني المصروف بالأقرب ثم بلا حرج فلا حرج وحبر ما للوالدين ان قلنا وصلها على اصناف أي فهو أو مصرفه للوالدين * وما فعلوا * ما شريطة مفعول بها أي أي شيء فعلوا والفعل أعم من الاعاق وغيره سألو اعراف خاص فأجيب بخاص ثم أن بالعموم في أفعال

أو حصره على الذين قرأوا حتى ين أبي طالب وما يقعوا بالياء فيكون ذلك من باب الاستغناء ومن باب ما في الأمر من الإزالة المعنى عليه أي وما يفعل الناس فيكون أهم من المخاطبين قبل ادشتملهم وغيرهم وفي قوله من غير في الاتفاق يدل على طيب المسقوك وله حسلا لأن انجست مني عنه قوله ولا تموا الحبيسة متعقون وما ورد من أن الله طيب لا يقبل إلا الطيب ولأن الحرام لا يقال به حبر وقوله من غير في قوله وما تعة أو هو أهم من حبر المراد به المال لأن ما يتعلق به هو العمل والعمل أهم من الأتة أن يدخل في الاتفاق في العمل بخير هنا هو الذي تقابل الشر والمعنى وما تعلقوا من نبي من وجود البر والطاعات وحمل بعضهم ما هو متعلقوا برأحالي معنى الاتفاق أي وما تعلقوا من انفاق خير فيكون الأول ما بالصر في هذا بيان للجواز والأولى العموم لأنه يشمل انفاق المال وغيره ويرجح جعل اللفظ على طاهر من العموم ولما كان ولا السؤال عن خاص واحد وبخاص ثم أتى بعد ذلك الخاص التعميم في أفعال الخير ودكر الأرباب على فعلها وفي قوله من الله به علم دلالة على الجواز لأنه إذا كان حاله ما سأل علمه في حله حرية وتضمن التزعم بالجواز في كتب عليكم القتال في حال ابن عباس لما فر من الله الجهاد على المسلمين شق عليهم وكرهوا فرب هذه الآية وطاهر قوله كسما فرص على الأعيان بقوله كتب عليكم الصيام كتب عليكم القتال كسما فرص على المؤمنين كسما فرصوا وبه عطاء هل فرص الله ال على أعيان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا استمر الشرع وقم به صار على الكفاية وقال الجمهور أول فرصه أي كان على العاكبة دون تعيين ثم استمر الإجماع على أنه فرص كفاية التي أنزل بساحة الإسلام فيكون فرصه عن وسبكي المروى وغيره عن الثوري أنه قال الجهاد تلو عو يجعل على سؤال سائل وقد قدم الجهاد فأجاب أنه في حقه منطوق وقرأ الجمهور كتب عليكم الصيام كسما فرص على الخط الذي تقدم قبل هذا من لمط كتب وقرأ قوم كتب في المعامل ونصب القتال والمعامل صمير في كتب يعود على اسم الله الذي ومنه ما عد بالآية ما جعلها هو أنه إذا كرم لمن من تقدمه من أساع الرسل من السلاوان ودخل الحسم وروى الصبر على ما يدل به المكلف ثم ذكر الاتفاق على من ذكر فهو جهاد النفس بالمال انهد إلى أن علامه وهو الجهاد الذي يستقيم به الدين وفيه الصبر على مثل المال والنفس في وهو كره لكم في أي كرهوه فهو من باب النقص عن المخصوص أو ذكره إذا أراد به المحدث فهو على حد مضاف والماله الناس في كراهه الله ال جعل في الكراهة والظاهر عود هو على الله ال ويحقق أن يعود على المحدث فهو من كسما وكسوة فرصنا على علمكم والما حال أي وهو مكره لكم بالنسبة أو مكره وروى الأخرى وقرأ السلي كره في الح الكسوة وقد تقدم كره ما دلل الكره في الكلام على العرذاب وهل المخرم في نوحه قرأت السلي يجوز أن يكون معنى المصنوع كالمصنوع والدعوى بالمال رجال وبحور أن يكون معنى الأكراد على سبيل التماز كاهم كرهوا له كره كراهته وشقته عليهم وقوله تعالى جلته أنه كرهوا ووجه كراهته كرهه وكون كرهه معنى الأكراد وهو أن تكون الثلاث صدرا للرائي هو لاسقاس من روى اسم ذلك من العرذاب كرهه وعسى أن كرهوا شيئا وهو حبر لكم في عنى هذا ال ما لا يرحى وبحيثها للاسقاء على معنى هذا ما لا يحتاج ال حبر ولو كانت مائة لكاتب مثل قوله تعالى فعل عمن أنوا ثم أن هذا وقوله أن كرهوا في موضع رفع يسي وروى ما في في موضع نصب ولا في الألف كرهه أي وادب في قوله في

الخبر في كتب عليكم القتال في أي فرض وطاهر كتب المص إما على الأعيان ولما على الكفاية في وهو كره لكم في أي مكره لكم كالتقص بمعنى المقصود وقرئ كتب من المعامل ومنه المعامل ونصب القتال والقتال ونصب الجهاد والجهاد حال والصبر عائد على القتال في وعسى أن تكرهوا شيئا في وعسى للاسقاء وبحيثها قبلوا كترعيتها للترجي وكرههم لله ال ما من التعرض للقتل والأمر وأما الأبدان وأتلاق الأموال والآخر الذي فيه الطهر والشفعة والاسيلاء على النور والاموال وأعظم الخيرات للهادية وهي الحالة التي يهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهاد حال من الكره وهو قتل ومع ذلك نص على حوازه

القتال لأنه مكره به بطبع المسلمين المتفرقين الذين كانوا في الأندلس والبلاد وغيرها من البلاد
والجيرة التي قد عهوا القفر والنبعة بالأسلحة على النفوس والأموال أسرا وقتلا ونهباً وشهراً
وأغلبها الشهادة وهي الحالة التي تنهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم من إراة الجلة من قوله وهو
خير لكم حال من قوله شيا وهو ذكرنا حال من السكر أقل من الحال من المعرفة وجوزوا أن
تكون الجلة في موضع الصفقات وساد دخول الواو لما كانت حرة وأجله هنا كصورتها إذ
كانت حالاً انتهى وهو ضيف لأن الواو في النعوت إنما تكون للضعف في صومر رب رجل عالم
وكرم وهنالم يقدم ما يطف عليه ودعوى زيادة الواو بعد فلا يجوز أن تقع الجلة صفة في وعسى
أن تحوا شيا وهو غير لكم في عسى هنا للترجي وبجها له هو الكثير في لسان العرب هو
كل عسى في القرآن للتميق يمتونه الوقوع الأقولة تعالى عسى رب أن طلقن أن يسده
أزواجوا تدر في قوله شيا الخلود في الراحة وترك القتال لأن ذلك محسوب الطبع لما في ذلك من
صناعات يتوقع من الشر في القتال والشر الذي فيه هو دلم وضعه أسرم واستاصل شافهم
وسى دارهم ونهب أموالهم وبلاك بلادهم والكلام على ههنا عرانا كالكلام على التي قبلها
في القليل في مافيه المصلحة حيث كلفكم القتال في وأنتم لا تعلمون في ما يعله الله تعالى لأن
عواقب الأمور مفيت عن علمكم وفي هذا الكلام تنبيه على الرضى بما حوت به القادر ول
الحسن لا تكرر هو الملبأ الواقعة تارب أمر تكرر فيه أربك ولرب أمر تصعبه عطفك وفل
أبو عبد الضرر

رب أمر تنقيه * حرأمر اترقيه * حتى المحبوسه * وبدا المكره فيه
وقال الوصاحي ربما حبر العلى * وهو الحبر كاره

كم فرحة مطوية * لك بين أنشاء المصائب
وسيرة قد أفلت * من حيث تنتظر العوائد
وقال آخر

كم مرة جعت لك المكاره * حار لك الله وأنت كاره

في سننك عن الشهر الحرام قتال فيه في طول المعصرون في ذكر سبب رول هذه الآية في
عذارة أو أقوم لمصها وأشهرها إمارت في قصة عبدالله بن حشاش الأندلسي حين بشه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثمانية مبعدين أي واطس وعكشه بن عجمس وقته بن عزروا وأى حذيفة
ابن عثمان بن ربيعة وسهيل بن سباء وعامر بن ربيعة وواحد بن عبدالله بن خالد بن بكير وأمرهم عبدالله
يترو دون غير قرش سمل محلة فصولها ومرت العيرهم عمرو بن الحضري والحكم بن كيسان
وعثمان بن عبدالله بن الميرة ووفيل بن عبدالله وكان ذلك في آخر يوم من جمادى على طهم وهو أول
يوم من رحبهم وأحد عمر انسهم فقله وكان أول قتيل من المشركين وأمرهم الحكم وعثمان وكأنا
أول أسير من في الإسلام وأهلت وفول وقسموا بالعرا لله بن قتال قرش استعمل محمد الشهر الحرام
وأكرام الناس في ذلك وقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفال أصحاب السيرة ما تدرح حتى
تدرل تو شفا فبرلت الآية خمس العير رسول الله صلى الله عليه وسلم عكس أول حسن في الإسلام
فوحشت قرش في هذا الأسير من فقل حتى تقدم سعد وعنه وكان قد أصلا عيرا لها قبل لعاء العير

سيوره في عسى أن
تجيبوا شيا في عسى هنا
لترجي وأندر حتى قوله
شيا الخلود في الراحة وترك
القتال لأنه محسوب الطبع
والشر الذي فيه هو ذلهم
وضع أمرهم واستاصل
وسى دارهم ونهب
أموالهم في الله صلى الله عليه وسلم
في المصلحة حيث كلفهم
القتال وأنتم لا تعلمون
ما يعله الله لعينة عواقب
الأمور عكم في سالك
عن الشهر الحرام قتال
فيه في تدرل في أول سرية
في الإسلام كان أسيرهم
عند الله بن حشاش أعاروا
على غير لقرش فقله
من الطامع وقتلوا عمرو
ابن الحضري آخر يوم
من جمادى الآخرة فاشتبه
بأول يوم من رحبهم
أهل مكة استلخله وقرى
قتال لحر بل اشتقال
وقيل بالحر والزم ووجه
الرمع على تقدم برهمرة
الاستبها فقتال مندأ
وقيل التقدير أثار

خبر حالي طلبه فقتله وفودى الأسيران فأما الحكم فأسلم وأمام بالله بة وقتل شهيدا بغير موافقة وأما عاتل
لهابكة كائلا وأما فوغل فغضب ببلن ففرسه يوم الأحزاب ليده غسل الحق على المسلمين فوقع
بالحق مع فرسه فقتله وأما العوفى هذه القصة اختلا فى مواضع وقتل من الصحابة هذه
السبب فقال زلت فى أول سرية الإسلام أميرهم عبد الله بن جحش أعاروا على غير لقرش قافلة
من العاتق وقتلوا عمرو بن الحضري آخر يوم من بجادى الأسيرة طشبه بأول رجب فغيرهم أهل
مكة بصلاته وقتل زلت حين غاب المشركون القتال فى شهر حرام عام الفتح وقتل زلت فى قتل
عمرو بن أمية الضمرى رحلين من كلاب كانا عند السلى صلى الله عليه وسلم وعمرو ولا يعلم بذلك وكان
فى أول يوم من رجب فقالت قرش قتلها فى الشهر الحرام فزلت وما ساعدته الآية ليقبلها أنه لما
نرضى القاتل لم يخص زمان دون زمان وكان من العوائد السابقة أن الشهر الحرام لا يستباح فيه
القتال فلن حكم القتال فى الشهر الحرام وسبأنى معنى قوله قل قتال فيه كبير كجاءه وقتلهم حيث
تفقهم وجاء بعدهم وقتلهم عند المساء الحرام ذلك التخصيص فى المكان وهذه فى الزمان
وغيره الفاعل فى ذلك قبل يعود على المشركين سألوأصيبوا بالهلكة حرمة الشهداء وقدم
للمتلك وقتل يعود على المؤمنين سألوأستغفلا لما صدر من ابن جحش واستغفلا للحكم والشهر
الحرام هاهو رجب بلا خلاى هكذا قالوا وذلك على أن تكون الألف واللام فيه للمعه ويحصل
أن تكون المحسن فيه ربه الأشهر الحرام دعى والقديمه ودوا الحق والمحرمة رجب وسبعت حرما
لتصريح القتال بها وتقدم شئ من هذا فى قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام * وقرأ الجمهور قتال فيه
بالكسر وهو بدل من الشهر بدل اشغال ونال الكسائى هو محفوف على التكرير وهو معنى
قوله القراء له نال محفوف عن مضمر ولا يجعل هنا خلافا كما يجعله بعضهم لأن قول البصريين
أن الدليل على تكثرار العامل هو قول الكسائى والعراء لافرق بين هذه الأقوال حتى كلها
ترجع لمعنى واحد تقاتل أو عبيد قتال فيه محفوف على الحوار قال ابن عطية هنا خطأ انتهى فإن كان
أبو عبيد معنى الخفص على الحوار الذى اصطلاح عليه الصاء فهو كقول ابن عطية وحال خطأ فيه
هو أن يكون تابعا لما قبله فى رفع أو نصب من حيث اللفظ والمعنى فيعدل به عن ذلك الاعراب إلى
اعراب الخفص لما وره لمحفوف لا يكون له تابعا من حيث المعنى وهما لم يتقدم لا مرفوع ولا
منصوب فيكون قتال تابعا له فيعدل به عن اعرابه إلى الخفص على الحوار وإن كان أبو عبيد معنى
الخفص على الحوار تابعا لمحفوف خفصه يكون به باور محفوف أى صار تابعا للمولى به المصطلح
عليه جار ذلك ولم يكن خطأ وكان موافقا لقول الجمهور إلا أنه محفوف فى العارة والبس فى المصطلح
* وقرأ ابن عباس والربيع والأعمش عن قتال فيمطارعن وهكذا هو فى مصحح عبدالله *
وقرى مشادا قتال فيمطارعن * وقرأ عكرمة قتل فيه قتل فيمطارعن فيمطارعن فيمطارعن فيمطارعن في
قراءه قتال فيه نال على تقدير الحمرة فهو مسند وسوع حواز الانتداء فيه وهو بكرة لبنة حمراء
الاستقام وهذه الجملة المستعم بها فى موضع البدل من الشهر الحرام لأن سأل قذا أحد
معه عليه فلا يكون فى موضع المفعول وإن كانت هى محط السؤال وزعم بعضهم أنه مرفوع على
أصهار اسم طعل تقديره أجاز قتال فيه قبل وبطريقها لأن السائلين لم يسألوا عن كسوة القتال فى
الشهر الحرام أعاسألوا أيجوز القتال فى الشهر الحرام بهم سألوا عن بشر وعنه لأن كسوة
فيه * قل قتال فيه كبير * هذه الجملة متداويرة وقال بكرة وسوغ الانتداء كوبرا وصعت

قتال فيه * قل قتال فيه
كبير * قتال بيشدا
موصوف الجار والحرور
وكبير غيره وظاهر الآية
تجريم القتال فى الشهر
الحرام قبل هى منسوخة
وقيل محكمة قتل معناه
لم ينسخ وحذف الله ما قبل
اللسان أن يفر وأفى الحرم

بالجوارح والمجرور هكذا قالوا ويجوز أن يكون فيهم مولا لقتال فلا يكون في موضع الصفه وتيسر
 التكرار بالمفعول مسوح أيضا لجواز الابتداء بالسكر وتوحدة الاسم إذا تقدم ذكره وكان ماها أن
 يعود مفعولها لنفسه واللام تقول لقيت رجلا فضربت الرجل قال تعالى كأن رسلنا في قرعون
 رسولنا قصي فرعون الرسول قيل وانما بعد الألف واللام ههنا ليس المراد تعظيم القتال
 الله كور المستول عن حتى يبادى الألف واللام بل المراد تعظيم أي قتال كان في الشهر الحرام فعلى
 هذا قتال الثاني غير الأول انتهى وليست الألف واللام تعيد التحريم في الأسماء كانت السكر
 السابقة بل هي فيسألهم السائق وقيل في المستعاضا نكر فيها لأن السكر الثانية هي عبر
 الأولى وذلك اسم أرادوا الأول الذي سألو عنه فقال عبد الله بن جهمش وكان لصرة الاسلام
 واذا لال الكفر فلا يكون ههنا من الكفار بل الذين يكون كبيراهو قتال غير هذا وهو ما كان
 العرس فيه عدم الاسلام وتوقية الكفر فحزير التكرار في اللطيف لأجل هذه الدقة ولو وقى
 التعبير عنها أو عن أحد ههنا لفظ التعريف لطلت هذه العائدة انتهى وانفق الجهمش على أن
 حكم هذه الآية حرمة القتال في الشهر الحرام إذا لم يجر قتال فيه لم يكن قتال في الشهر الحرام
 وقائدوا بن المسيب والضحاك والأوراعي أنها مسوغة بآية السيف فالتوا المشركون حيث
 وجدتموهم إذا بنهمس هجوم المسكن عموم الزمان وقيل هي مسوغة بقوله وتقاتلوا المشركون كافة
 وإلى هذا ذهب الحرى ومجاهد وغيرهما وقيل بسفهما عمرو والنسب صلى الله عليه وسلم ثم ما في الشهر
 الحرام وأما غير ما عارضى إلى أو طاس في الشهر الحرام وقيل بسفهما ربيعة الزمان والقتال في
 القعدة وصح هذا القول بأن تلك الشيعة كانت على الدرع لآي الأبداء بالقتال ونال عطاه لم
 تنسح وحلف الله على ما جعل الناس أن ينفروا في الحرم ولا في الشهر الحرام إلا أن يقاتلوا فيه وروى هذا
 القول عن مجاهد أيضا وروى جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمر في الأشهر الحرم
 إلا أن يمرى بذلك قوله قل قتال فيه كبير ورجح كونه حكمه ههنا الحديث بما رواه ابن وهبان
 السبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن الحصري وردا عن أبيه والاسيرين وبأن الأبيات التي وردت بعدها
 عامة في الأرملة وهذا خاص والعالم لا يسمع الخاص باتفاق وصنع سبيل الله وتكرهه والمهنة
 الحرام وأخراجه أهلهم ما كبر عبد الله والعنة كرمين القتال ههنا جهلهم مسددا وخبر معطوفة
 على قوله تعالى فيه كبير وكلها لاختياف قوله أي قل لم قتال في الشهر الحرام اتهم كبير وقيل لم صدق
 كذا إلى آخره كرمين القتال ويحتمل أن يكون مقطوعا عن القول بل إخبار محمد بن عن الصد
 عن سبيل الله هكذا وكذا كرم والمعنى اسكبا كفار قرش تستطعون من قتال في الشهر الحرام
 وما تملكون أنتم الصلح عن سبيل الله لمن أراد الاسلام ومن كفر بالله وأحراكم أهل المصنعة
 كما عاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كرجع ما عدا الله جماعته المرسن القتال في
 الشهر الحرام على سبيل النساء على الطن وتقدم لنا أن هذا الجاهل من مسددا وأحر طامست أصدوهو
 مكر تمديد الخار والمجرور فباع الأبداء وهو مصدر محذوف عطاه ومفعوله العلم ههنا أي
 وصدكم المسلمين عن سبيل الله صلى الله عليه وسلم بالقتال أو ألح بهم صلتوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن مكة قاله عباس والسقي عن أبيها وأحرهم صلتوا المسلمين عنها وتكرهه
 معطوف على صلتوهو أيضا مصدر لازم حتى طاعه بقدره وكرهه والصغير في يده هو على
 السبيل لأنه هو المحدث عنه بأنه صلتوه والمعنى وكره سبيل الله وهو دين الله وشريعته وقيل بهو

ولاقى الشهر الحرام إلا
 أن يقاتلوا **﴿وصدكم﴾** وما
 يضمن المصطفى جلة
 من مبتدأ وخبر معطوفة
 على قتال فيه كبير وخبر
 المبتدأ كرمين القتال
 والمعنى وصدكم المسلمين
﴿عن سبيل الله﴾ وكفر به
 أي بسبيل الله ودين
 الله وشريعته وقد عطف
 المصروفين في عطف
﴿والمسجد الحرام﴾
 والذي يختاره أنه عطف
 على الضمير المحرور ولم
 يعدله وقد ثبت ذلك في
 لسان العرب ثرا وطما
 باختلاف حروف المصنف
 وأن كان ليس منذهب
 جمهور الصريين بل أجاز
 ذلك الكوفيون ويوس
 والاحش والامستاد
 أبو علي الشلوين ولسا
 متسدين باتباع مذهب
 جمهور البصريين بل تنسج
 الدليل **﴿وأخراجه﴾** أهله
 أي وأخراجه أهله والصبر
 للسجد وحمل المؤنس أهله
 لاهم القانن بمحقوقه
 أولان ما سلم إلى في العاقبة
﴿والفتنة﴾ أي التي تنق
 المسلمين عن دينهم فيكفر وا
﴿كبر﴾ اجتراحا من قلبه

الضهير في به على الله تعالى قاله الجور في المسجد الحرام هو الكعبة توفى شادا والمسجد الحرام
بالرفع ويجهده أنه عطفه على قوله وكفر به ويكون على حذف مضاف أي وكفر بالمسجد الحرام ثم
حذف الياء وأضاف الكفر إلى المسجد ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فيؤول إلى معنى
قراءة الجهور من خفض المسجد الحرام على أحسن التأويلات التي تذكرها فتقول اختلقوا فيما
عطف عليه والمسجد فقال ابن عطية والزعشمري وتبعاه في ذلك المبردهو معطوف على سبيل الله قال
ابن عطية وهذا هو الصحيح ورد هذا القول بأنه إذا كان معطوفا على سبيل الله كان متعلقا بقوله
وصدأ التقدير وصدعن سبيل الله وعن المسجد الحرام فهو من تمام عمل المصدر وقيد بفعل بينهما
بقوله وكفر به ولا يجوز أن يفصل بين الصلة والموصول وقيل معطوف على الشهر الحرام وضعف
هذا بأن القوم لم يسألوا عن الشهر الحرام اذ لم يشكوا في تعطيه وانما سألو عن القتال في الشهر
الحرام لأنه وقع منهم ولم يشعر واحد حوله بخلافه وامن الامم ولكن المشركون غيرهم بذلك انتهى
ماضعب بهذا القول وعلى هذا التخصيص يكون السؤال عن شيء أحدهما عن قتال في الشهر
الحرام والآخر عن المسجد الحرام والمعطوف على الشهر الحرام والشهر الحرام لم يسأل عنه لئلا
يعاقل عن القتال فيه فكذلك المعطوف عليه يكون السؤال عن القتال فيه فيصير المعنى يسألك
عن قتال في الشهر الحرام وفي المسجد الحرام فأجيبوا بأن القتال في الشهر الحرام كبير وصدعن
سبيل الله وكفر به يكون وصدعن سبيل الله على هذا معطوفا على قوله كبير أي القتال في الشهر
الحرام أحدهما بأنه كبير وأنه صدعن سبيل الله وكفر به ويحتمل أن يكون وصدع سبيل الله
محمول على الالة حرق قتال عليه التقدير وصدعن سبيل الله وكفر به كبير كما تقول رد قائم وعمر وأى
وعمر قائم وأجيبوا بأن القتال في المسجد الحرام أحرأه منه كبر عبد الله من القتال فيه وكونه
معطوفا على الشهر الحرام متكلف جدا ويعد عنه نظم القرآن والتركيب الفصيح ويتعلق كما
قيل بفعل محذوف دل عليه المصدر تقديره ويصدون عن المسجد الحرام كما قال تعالى هم الذين كفروا
وصدكم عن المسجد الحرام قال بعضهم وهذا هو الذي من التخارج إلى يفرح عليه والمسجد
الحرام وما ذهب إليه غير جيد لأن فيه الحرام ما صار حرم الجور وهو لا يجوز في مثل هذا إلا في
الضرورة نحو قوله * أشارت كليب الأناصع * أي إلى كليب وقيل هو معطوف على
الضهير في قوله وكفر به أي والمسجد الحرام قاله المراءورد بأن هذا لا يجوز إلا إعادة الجار وذلك
على منذهب الصريين ويقول العطف المنقصر المحرور وبهذا أحدها أنه لا يجوز إلا إعادة
الجار إلا في الضرورة فإنه يجوز بغير إعادة الجار فيها وهذا منذهب جمهور النحاة من التأويل لا يجوز
ذلك في الكلام وهو منذهب الكوفيين ويونس وأى الحسن والأستاذ أى على التلويح الثالث
أنه يجوز ذلك في الكلام أن كذا الصهير والامم يعرض الكلام نحو مررت بفلان فقلت له
منذهب الحمري والذي يجمعه أنه يجوز ذلك في الكلام مطلقا لأن السماع يصده والقياس يقوه
أما السماع فمأروى من قول العرب ما فيها غيره وقره بغير العرس عطا على الضهير في غيره
والقدير ما فيها غيره وغيره والقراءة الثانية في السبعة تسامون به والأحرار أى وبالأحرار
وتأويلها على غير العاصم على الصهير ما يصرح الكلام عن القضاة فلا يلتصق بالتأويل بل فرأها
كذلك لاس عاص والحسن وعما هو قد تادمه والمخبرى يحيى بن وثاب والأعشى وأى زهير وحره
ومن ادعى الحسن فيها والمطل على غيره فقد كذب وقد ورد من ذلك في أشعار العرب كثير يصرح عن

أن يجعل ذلك ضرورة فنه قول الشاعر

نعلق في مثل السوارى سيوفنا * لها ينهار الأرض غوط تغلفنا

﴿ وقال آخر ﴾

هلا سألت بنى الجاهم عنهم * وأبى نعيم ذى اللواء المحرق

﴿ وقال آخر ﴾

بنا أبدا لا غيرنا يدرك المني * وتكشف حماء الخطوب الفوادم

﴿ وقال آخر ﴾

إذا أوقدونا نار الحرب عدوم * فقد حارب من يصلي بها وسعيرها

﴿ وقال آخر ﴾

لو كان لي وزير ثالث وردت * من الحمام عدا ما شر مورود

﴿ وقال رجل من طيء ﴾

أدأبنا بل أنيسان اتقت عنة * ظلت مؤمنة بمن تعادها

﴿ وقال العباس بن مرداس ﴾

أكر على الكنية لأبلى * أحتقن كان فيها أم سواها

﴿ وأندلسيو يدرجه الله ﴾

هاليوم قدبت تهجونا وتشقنا * فادهب فابك والأيام من هجب

﴿ وقال آخر ﴾

أبك آية في أو مصدر * من جرجلة جأب جصور

فأنت ترى هذا السماع وكثرة قصر حرف العرب في حرف العطف فتارة عطف بالواو وتارة بأو وتارة ببل وتارة نأ وتارة بلا وكل هذا التصرف يدل على الخوار وإن كان الأكثر أن يعاد الجار بقوله تعالى وعليها وعلى الملك تعمالون فقال لها والارض اثبتا طوعا أو كرها قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وقد حرج على العطف نعيرا إعادة الحار فوله ومن لستم له رارقين عطف على قوله لكم فيها معاش أي وليس وقوله وما يتلى عليكم عطف على الصمير في قوله فيهن أي وفيما يتلى عليكم وأما القياس فهو أنه كما يجوز أن يدل معو يؤكمن عبر إعادة جار كذلك يجوز أن يعطف عليه من غير إعادة جار ومن احتج للصحح بأن الصمير كالنور فكان ينبغي أن لا يجوز العطف عليه إلا مع إعادة لأن النور لا يعطف عليه بوجه واد تقرر أن العطف نعيرا إعادة الحار ثابت من كلام العرب في شراها ونظمها كان يحرج عطف المسجد الحرام على الصمير في نه أرحح مل هو متعين لأن وصف الكلام وصاحبة الركب تقتضي ذلك وأحراج أهله معطوف على المصدر فله وهو مصدر مضاف للمعول التقدير وأحراجكم أهله والصمير في أهله عائذ على المسجد الحرام وحمل المؤمنين أهله لأنهم القاعون محقوقه ولأنهم يصيرون أهله في العاقبة ولم يجعل المقيمين من الكفار مكة أهله لأن نقاءهم عارض برول كما قال تعالى وما كانوا أولياءه أن أولياءه إلا المتقون وسه متعلق بأحراج والصمير في مع عائذ على المسجد الحرام وقيل عائذ على سبيل الله وهو الإسلام والأول أظهر وأكبر حرج عن المتأ الذي هو صمد وما عطف عليه ويحتمل أن يكون حرجا عن المجموع ويحتمل أن يكون حرجا بها باعتبار كل واحد واحد كما تقول زيد وعمر ووكرا فصل من حالدريد كل واحد منهم فصل

خاله وهذا هو الظاهر لا المجموع وأفراداً غير لأنه أفضل تفضل مستعمل من الداخلة على المفضل
في التقدير وتقدر بما كرم القتال في الشبه الحرام خفف العلم به وقيل وصديقه وكفر مطوف
عليه وخبرها مخلوق الدلالة تحريم وإخراجاً عليه والتقدير وصديق سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام أكبر ولا يتصلح إلى هذا التقدير لأنه قد يسا كونه أكبر خبراً عن الثلاثة وعد الله المنصور
بأكبر ولا يراد بعد المكان بل ذلك مجازاً ذكر ابن عطية والسجواني عن القراء أنه قال وقد
عطف على كبير قال ابن عطية وذلك خطأ لأن المعنى يسوق إلى أن قوله وكفر به عطف أيضاً على
كبير ويحيى من ذلك أن إخراج أهل المسجد من كرم الكفر عند الله وهذا بين فساد انتهى
كلام ابن عطية وليس بمجاد كرو ولا يمتنع ما قاله من أن وكفر به عطف على كبير لا يحتمل أن يكون
الكلام قد تم عند قوله وصديق سبيل الله ويكون قد أخرج عن القتال في الشبه الحرام يحبر بين
أحدهما أكبر والثاني أنه صدق سبيل الله ثم أتت أفعال والكفر بالله والمسجد الحرام وإخراج
أهل منه أكبر عند الله من القتال الذي هو كبير وهو صدق سبيل الله وهذا معنى ما نتج حسن ولا
شك أن الكفر بالله وأعطف عليه أكبر من القتال المذكور وقوله ويحيى من ذلك أن إخراج
أهل المسجد من كرم الكفر عند الله وهذا بين فساد ليس بكلام محلي لأنه لا يحيى منه
ما ذكر الاستكشاف به بل يحيى مسمان إخراج أهل المسجد من كرم عند الله من القتال المخرجه
بأنه كبير وبأنه صدق سبيل الله المحكوم عليه ألا كرم به هو الإخراج والمفضل فيها هو القتال
للكفر والفتنة أي الكفر والشر لقتله ابن عمر وابن عباس ومجاهد وابن جبير وقادة وغيرهم
أو التعذيب الحاصل للمؤمنين ليرجعوا عن الإسلام فهي أكبر حرماناً من القتل والمعنى عند جمهور
المفسرين أن الفتنة التي كانت تقع للمسلمين عن دينهم حتى يهلكوا أشد جتراماً من قتلهم إياهم
في المسجد الحرام وقيل المعنى والفتنة أشد من أن يقتلوا ذلك المعنى أي فلكم بكل إنسان أشد
من فعلنا لأن الفتنة ألم متعدد والقتل ألم بسيط ومن فسر الفتنة بالكفر كان المعنى عنده وكفركم
أشد من قتلنا أولئك وصرحنا بالمفضل وهو قوله من القتل ولم يحد لأن الدليل على حذفه
بجلاء قوله أكبر عند الله أنه تقدم كرم المفضل عليه وهو القتال وقال عبد الله بن جحش في
هذه القصة شعر

فنبون قتيلاً في الحرام عظيمة * وأعظم مهال يرى الرشد راشد
صدودكم عما يقول محمد * وكفر به والله راء وشاهد
وأحراكم من مسجد الله رحله * لئلا يرى الله في البيت ساحه
فأما وإن غيرتموها بقتلة * وأرحب بالإسلام باع وحامه
سقيما من ابن الحصري ومأحا * سخطه لما أوقد الحرب واقد
دماوان عبد الله عثمان ينسا * يسارته عسل من القديعائد

ابهم ولا يزالون أي
الكفار ودل هذا على
أن الضمير في يسألونك هو
للكفار والضمير المنصوب
للمؤمنين انتقل عن خطاب
الرسول إلى خطاب المؤمنين
وحتى يحفل الغاية والتعليل
وجعلها لغاية ابن عطية
والتعليل الزغفرى وهو
أمكن أن يكون الفعل
الصادر عنهم لما في المؤمنين
وهو المقاتلة ذكر لمأولة
نوحها ولمن مستغرق
لفعل ما دامت على الفعل
وذلك بخلاف الغاية فإنها
تقييد في الفعل دون
ذكر الحامل عليه فزمان
وجوده مقيد بماتته وزمان
وجود الفعل الملل مقيد
بوجوده على موصوف في
القوة من التقييد بالغاية
والتقييد بالعلمين ذكر
الحاصل وعدم ذلك في
التقييد بالغاية والدين هما
الإسلام وحوابان مخلوق
أي أن استطاعوا فلا

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا أي الضمير في بالون للكفار
وهذا يدل على أن الضمير المرفوع في قوله يسألونك هو الكفار والضمير المنصوب في يقاتلونكم
حوط به المؤمنين وانتقل عن خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خطاب المؤمنين وهذا
أحار من الله للمؤمنين هرطعداوة الكفار وسأيتهم لهم ودوام ثلاث الدواوة وأن قتلهم إياكم معلق
بإمكان ذلك منهم لكم وقد رتبهم على ذلك حتى يردوكم حتى يتمم الغاية ويحتمل التعليل وعليها جعلها

أول القاء وهي متعلقة في الوجهين بقاتلونكم وقال ابن عتيق يريدونكم لئلا يفتأ بجمدة
وقال الزخشرى وحتى معناها التعليل كقول الخليل يبعد الله حتى يدخل الجنة أى يقاتلونكم كي
يردوكم انتهى وتخرج الزخشرى أسكن من حيث المصنف إذ يكون الفصل الصادر منهم المتألف
لأوليين وهو المقاتلة ذكرها لغة توحها لزمان مستقر للفعل ما دامت عليه الفعل وذلك بصلان
الماية هاتمت في الفعل دون ذكر الحامل عليه فزمان وجوده مبدئياً و زمان وجود الفعل
المطل عليه وجوده وتفرق في القوة بين الماية وبالماية واما الماية لما في التقيد بالماية من ذكر
الحامل وعدم ذلك في التقيد بالماية وعن ذلك متعلق ببردوكم والذين هنا الاسلام وان استطاعوا
شرط جواهم محذوف يدل عليه ما قبله التقدير ان استطاعوا فلا يزالون بقاتلونكم ومن جوار تقديم
جواب الشرط حال ولا يزالون هو الجواب وقال الزخشرى ان استطاعوا استعداد لا استطاعهم
كقول الرجل لمعه ان ظفرت بي قلابتي على وهو واثق بأنه لا يظفر به انتهى هو لا بأس به
في ومن يرتد منكم عن دينه فهو كافر فاولئك حبيبات أعمالهم في الدنيا والآخرة أى ارتد
أقتل من الردوه الرجوع كما قال تعالى فارتداع آثارهم فصاعداً فندعتاهم وبانتدعتى الى
أثنين اذا كانت عمده بمعنى صبر وجعل من ذلك قوله فارتدبعوا أى صار صبراً ولم يتخلف هنا في
هذا المثلين والفعل هو لغة الحجاز وجاء الفعل هنا بمعنى العمل والتكسب لأنه مستكشف إدمن بالسر
دين الحق يعني أن يرجع عنه فذلك لما اقتلها وهذا المعنى وهو العمل والتكسب هو أحد
الغاني التي جاءت لها الفعل ومنكم في موضع الحال من الضمير المستكن في يرتد العائد على من
ومن للتبصيص وعن ديمتعلق يرتدوا الذين هنا هو الاسلام لأن الخطاب مع المسلمين والمردة اليه
هو دين الكفر بدليل أن ضد الحق الباطل بقوله فميتوه ككفار وهذا شرطان أحدهما
مطوق على الآخر فالقاء المشفرة بتعقيب الموت على الكفر بعد الردة وأصلها ما ورتب عليه
حسوط العمل في الدنيا والآخرة وهو حوطه في الدنيا بالتحقق فله والخافق في الأحكام بالكفار
وفي الآخرة بما يؤول اليهم من العقاب المبرمى وقيل حوط أعمالهم في الدنيا هو عدم بلوعهم ما
يردون للمسلمين من الأضرار بهم وكابدتهم ولا يصح ما من ذلك على شيء لأن الله قد أعز دينه
بأسأله وطاهر هذا الشرط واخره ارتب حبوط العمل على الموافقة على الكفر لا على مجرد
الارتداد وهذا مذهب جماعة من العلماء منهم الشافعي وقبجاه ترتب حبوط العمل على مجرد الكفر
في قوله ومن يكفر باليمين فقد حط عمله ولو أشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون والذين كذبوا
بآياتنا وقفاء الآخرة حطت أعمالهم لأن أشركوا ليحط عملوا والخطاب في المعنى لأشركوا بهذا
دهم مالك وأبو حنيفة وغيرهما يعنى أنه يحط عمله بمس الردة والموافقة عليها وان رجع الاسلام
وتجره الخلق تطهر في المسلم ادحى امرئ ثم أسلم فقال مالك يبره الحطم وقال الشافعي لا يبره الحطم
ويقول الشافعي أحجم مطلق ومتدد فتمن المطلق و يقول عمره هائس طان ترتب علمها شيئان
احداً الشرطان الارتداد ترتب عليه حبوط العمل الشرط الثاني الموافقة على الكفر ترتب عليها
الخلود في النار والجملة قوله وهو كافر في موضع الحال من الضمير المستكن في فميتوه كما فيها
حال مؤكدة لأنه لو استعصى عياهم ما هالاً أن اقبلها بشرع الله سبلاً ريداد كون الحال جاء
جمله فيها بالغة في التأكد إذ تكرر الضمير في مرتين بخلاف المبر دانه في مصر واحد
وتعبر من المفسرون ها الحكم المرتد ولم تعرض الآية إلا لحسوط العمل وقد ذكر ما خلاه منه

يأولون بقاتلونكم في ومن
يرتد أى بى أقتل من
الردوه بمعنى العمل
والتكسب لا تمتكف
إدمن بالمردين الحق بعد
أن يرجع عنه فذلك جاء
أقتل هنا ولم يتخلف هنا
فله المثلين وهي لغة الحجاز
وهو كافر أى رتب
الكفر على الموت بعد
الرد وترب على ذلك
حبوط العمل في الدنيا وهو
بطلان في الدنيا باستحقاق
قتله والخافق في الأحكام
بالكفار وفي الآخرة عما
يدل عليه من العقاب
المبرمى وقبجاه حبوط
العمل مرتب على الشرط
دون الموافقة على الكفر
فلو كان قد صح امرئ ارتد
قال مالك وأبو حنيفة
وعبرهما يبره الحطم اد
رجع الى الاسلام وقال
الشافعي لا يبرمه

هل يشترط فيه المواطة على الكفر أم يجب مجرد الردة أو ما حكمه بالسبب إلى القتل فذهب النحوي
 والثوري إلى أنه يستتاب محسباً إذا وذهب طائوس وعبيد بن عمير والحسن على خلاف عنه
 وعبد العزيز بن أبي سلمة والشافعي في أحد قوليه إلى أنه يقتل من عر استتابه * وروى وهو هنا
 عن أبيه ومي ومعاذ وقال جاعس أهل العلم يستتاب وهل يستتاب في الوقت أو في ساعة واحدة
 أو شهر روى ههنا عن علي بن ثلاثة أيام وروى عن عمر وعثمان وهو قول مالك فبقار وما بن القاسم
 وقال أحمدوا صحت الشافعي في أحد قوليه وأصحاب الرأي أو مائة مرة وهو قول الحسن * وقال
 عطاء بن كلاب بن مسلمين قتل دون استتابه كان أسلم ثم ارتد استتب وقال الزهري يذهب إلى
 الاسلام فان تابوا الاقل * وقال أبو حنيفة يصرص عليه الاسلام فان أسلم والاقل مكانه الا أن
 يظلم إن يؤجل فيؤجل ثلاثة أيام والشهور عنه وعن أصحابه أنه لا يقتل حتى يستتاب والزيدي
 عندهم والمرئوسا وهو قال لا يقتل الزنادق من عر استتابه ولو ارتد ثم رجع ثم ارتد حكمه في
 الردة الثانية والثالثة والرابعة كالأولى وأدارج في الزانية ضرب وحلى سيده وقيل يحبس حتى
 يرى التوبة والاخلاص عليه ولو لاقتل الكافر من كمر إلى كفر الجلمر على أنه لا يقتل وذكر
 المزي في الأربع عن الشافعي ان المسلم لا ينسب أهل البيت ليلحقه الامام بأرض الحرب ويحرمه
 من بلد ويستحل ماله مع أموال الحربين ان غلب على الدار هذا حكم الرجل وأما المرأة اذا
 ارتدت فقال مالك لا الأوراي واللبث والشافعي يقتل كل رجل سواء قال وعطاء والحسن والثوري
 وأبو حنيفة وأصحابه وابن شرملة وابن عبيدة لا يقتل وروى ذلك عن علي وابن عباس * وأما ميراثه
 فأجمعوا على أن أقرباه من الكفار لا يرثونه الا ما نقل عن قتادة وعمر بن عبد العزيز أنهم يرثونه وقد
 روى عن عمر خلاف هذا وقال علي والحسن والشعبي والحكم واللبث وأبو حنيفة في أحد قوله
 وابن راهويه يرثونه أقرباؤه المسلمين وقال مالك ورثه وابن أبي ليلى والشافعي وأبو ثور ميراثه في
 بيت المال وقال ابن شرملة وأبو يوسف ومحمد والاراي في إحدى الروايتين ما كتبه بعد الردة لورثته
 المسلمين وقال أبو حنيفة ما كتبه في حالة الاسلام قبل الردة لورثته المسلمين * وقرأ الحسن
 حطت بهم الساعة وهما العتان وكذا قرأها أبو السك في جميع القرآن وقوله فالتك حطت أعمالهم
 أي باسم الإشارة وهو يدل على من أصعب الأوصاف السابقة وأتى به مجموعا جاعلا على معنى من أنه
 أولا جل على اللط في قوله يرتد فبقي وهو كافر وإذا جعس الجليلين فأصبح أن تبدأ أولا
 بالجل على اللط ثم بالجل على المعنى وعلى هذا أصبح جازبه الآية في الذي استعمل بقوله حطت
 * وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون * تقدمت بعبر هذه الجملة فأعني عن اعادته وهذه الجملة
 يحصل أن تكون استثناء احبار من الله تعالى بخلاف هؤلاء في النار فلا تكون داخلية في الجراء
 وتكون مطوعة على الجملة الشرطية بمقتضى أن تكون مطوعة على قوله فأولئك حطت أعمالهم
 فتكون داخلية في الجراء لأن المطوف على الجراء حراء وهذا الوجه أول لأن القرب مرجح
 وترجح الأول لأنه يقتضي الاستقلال * من الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهلوا في سبيل الله
 أولئك يرجو رحمة الله * سبب رجاء الله في حشر حال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد عفا عليه
 ذميه لما قبل طمعه من آخر أوفائه فارتد لأن عبد الله كان مؤمنا وكان مهاجرا وكان سبب هذه
 المقاتلة مع أعدائهم في عامي من أصف هذه الأوصاف وقال المحمدي أن عبد الله بن حشر
 وأصحابه حين قتلوا المحمدي طم من قوم أهم اسلموا من الأمم فليس لهم آخر فربل أنهي كلامه

فأولئك * أشار إلى
 من أصف بالأوصاف
 السابقة وهو جل على
 معنى من بعد الجمل على
 اللفظ وأولئك يقتل أن
 يكون معطوفا على
 الجراء ويقتل أن يكون
 ابتداء اخبار عطف على
 جملة الشرط * ان الذين
 آمنوا * الآية روى ان
 عبد الله بن حشر وأصحابه
 حين قتلوا المحمدي
 طم قوم أهم ان سلموا
 من الأمم فليس لهم آخر
 فربل أن كان الإيمان
 هو الاصل أفرد بموصول
 ولما كانت المجرى
 والمجاهدين عر أفرادا
 بموصول لا مهمان حيث
 العرية واحد * أولئك *
 إشارة إلى المنصفين
 بالأوصاف الثلاثة من
 الإيمان والهجرة والجهاد
 وليس تكرير الموصول
 مشعر للمعاصرة في النواص
 * يرجو رحمة الله * لا تمام
 المرفوعة بدلالة لا يقطع
 انه صارت إلى الحقة لا يطم
 ما يحتمل له به وكتب
 * رجعة * بالثناء اعشارا
 بحالة الوصول ورعيان
 لمن يقبل عليها بالثناء لانها

وهو كالقول الآتية اختلف في الثمان في الأول ابن جسر وفي قول الرخشي قوم وعلى هذا
السبب فناسب هذه الآية لما قبلها واصحة وقيل لما أوجب الجهاد بقوله كتب عليكم القتال وبين ان
ترك سبب للوعيد اتبع ذلك بك من يقوم به ولا يكاد يوجد وعيد الا يتبعه وعقوبة احتوت
عليها الجملة على ثلاثة أوصاف وجاءت مرتبة بحسب الوقائع والواقع لأن الايمان أو هاتم المهاجرة ثم
الجهاد في سبيل الله ولما كان الايمان هو الأصل أفرده بموصول وحده ولما كانت الهجرة والجهاد
فرعين عنه أفردها بموصول واحداً لهما من حيث العريضة فكأن الشيء الواحد أو أي جبر أن جملة
مصدرية بأولئك لأن اسم الإشارة هو المتضمن الأوصاف السابقة من الايمان والهجرة والجهاد
وليس تكرار الموصول بالعطف شعرا بالمعاينة في الدواب ولكنه تكرار بالنسبة الى الأوصاف
والذوات هي المتضمنة بالأوصاف الثلاثة فهي ترجع لمعي عطفت الصفة بعضها على بعض للعارضة لأن
ابن آدم أوصافه وحده معاير للدين باحار وأوجادوا وأتى لفظة يرجون لأنه مادام المرء في قد
الحياة لا يقطع امره انى الجنة ولو أطاع أقصى الطاعة لإلجأ بما يحتم له ولا يتكلم على عمله لأدلا
يلم أقبل أم لا أو يصالح المذكور في الآية ثلاثة أوصاف ولا بد مع ذلك من سائر الأعمال وهو
يرجون أن يوقف الله لها كوقفه لهذه الثلاثة فلذلك قال فأولئك يرجون أو يكون ذكر الرجاء
لما يتوهمون أنهم ما وفوا حق بصرة الله في الجهاد ولا قصوا امرهم من ذلك فهم يقدمون على الله مع
الحرف والرجاء كما قال تعالى والذين يؤمنون بما آتوا وقالوا بهم بوجه ه وروى عن قتادة أنه قال هو
لا حيار حنة الأمة ثم جعلهم الله أهل رجاء كما يسمعون وقيل الرجاء دخل هنا في كمية الثواب ووقته لا
في أصل الثواب إذ هو مقطوع متيقن بالوعد الصادق ورجت لها كتب بالثناء على لعبته يتف
عليها بالثناء ها وعلى اعتبار الوصل لأن في الوصل تاء وهي سعة مواضع كتبت رجعت فيها بالثناء
أصبها هاد وفي الأعراف ان رجعت الله قريب وفي هود رجعت الله وبركاته وفي مريم ذكر رجعت
ربك وفي الحرف أنهم يقدمون رجعت ربك ورجعت ربك حبر مما تجمعون وفي الروم فاستل الى
آثار رجعت الله والله عمور رجيم ماد كراههم طامعون في رحمة الله أحر تعالى به مصف
لرجته ورا دوصا أحر وهو انه تعالى متعصب بالمعراج فكأنه قيل الله تعالى عدا مطوا وطمعوا
في ثوابه لرجته متعصقه لأنه من صفاته تعالى وقد تصحنت هذه الآداب الكريمة أحيار الله تعالى عن
الغفون الماضية أنهم كانوا على سن واحد وانه بعث اليهم النبيين مبشرين من أطاع والثواب من الله
تعالى ومعددين من عصي من عقاب الله ووقف البشارت لأنها هي المبروح بها ولا تهايتها تبصر الى الله
عن من اتبع أو امره واحتسبوا فيه وأثر لهم كتبنا من سبب معصوا بالحق اللامع ليكون
أصط لما أتوا به من الشرائع لأن ما جاء به مما ليس في كتاب يقرأ ودرس على مر الأعصار وربما
يذهب مداهم هاداً كان ما شرع لهم غلدا في الطروس كن أنقى وان ثمره الكنب هي الفصل بين
الباس فيا وقع فيها اختلافهم من أمر عقابهم وتكاليفهم ومطالغديهم ثم ذكر ابراهيم اختلف فيها
اختلف فيها الذين أو تواتر الكتاب ووصل اليهم من عبد الله وذلك بعد موصوح الآيات
وعيشهم فكأن ما سلبه الى الهداية والفصل في الاختلاف عده ولما سبب الاختلاف فرسو
على محي النبي الواضح صدقة مائة وان الحامل على ذلك اعما هو النبي والذلم الذي صار بينهم ثم
هدى الله المؤمنين لاتباع الحق الذي أختلف فيه من اختلف وذلك بتيسر الله تعالى لهم ذلك من غير
سابقة استحقاق بل هدايته اليهم الحق هو بتكليفه تعالى لذلك ثم ذكرته الى ان الهداية للصراط

المهتكم انما تكون لمن شاء تعالى هدايته ثم ذكر تعالى غاطبا للؤمنين إذ كان قد أخبر بيئته
الرسول بالتكاليف الشرعية أنه لا يصعب أن تنال الرتبة العالية بمن الفوز بدحولى المختول ما يقع
ابتلاء لكم كما تنلى من كان قبلكم ثم فسر مثل الماضين بأنهم يستهم النساء والصراء وإهم أرعجوا
حتى سألوا ربهم عن وقت عصى النصر لتبصر بهوسهم على ما ابتلاهم به ولينظروا القرص من الله
عن قريب فأجيبوا بأن نصر الله قريب وما هو قريب فالخاصل فسكت نفوسهم من ذلك الإزعاج
بانقطار النصر القريب ثم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يفتقون من أموالهم في وجوه الر
هم يبين لهم حسن ما يفتقون ولا مقداره ود كرمصروف ذلك لأنه هو الأهم في الخواب وكأنه قيل
أى شيء يفتقون من قليل أو كثير فحصره لا قرب الناس اليكم وهما الوالدان الذنان كما سبنا في
إعجاله وتر يتل من لدن خلقت إلى أن صار لك شيء من الدنيا وفي الخنوع عليك ثم ذكر الأقرب من
صعقة التمهيل لأنهم لم يشاركونك في السب والاتفاق عليهم صدقة واصله ثم ذكر التناهي وهم
الذين قد توفى آثاؤهم فليس لهم من يقوم بمصالحهم فالانفاق عليهم إحسان حريل ثم ذكر المساكن
وهم الذين انتهوا إلى العقراء إلى حالة المسكنة وهى عدم الحر كنة والتصرف في أحوال الدنيا
ومعاشياتهم أحرر تعالى أن ما أفتقتم بالله عليهم به وخصميه وصارى عليهم وبثبتم أحرر تعالى عن مرض
القتال على المؤمنين وأنه سكره والطاع لم يصعب من اتلاف المصح وانتقاص الأموال وانتهاك الأحساد
بالسمر فيه وبعيره ثم ذكر أن الإنسان قد سكره الشيء وهو خير له لأن عقابه إلى خيرها لقتال وإن كان
سكروها للطبع فاه حيران سلم فغيره بالطمر بأعداء الله بالعمى والاستيلاء عليهم قتلواهم ساوتك
دار وإن قتل فغيره إن ألهعد الله مرتبة الشهداء ويكفيك ما ورد في هذه المرتبة العظيمة في كتاب الله
ويأصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مقابل هذا وهو قوله وعسى أن تحبوا شيئا وهو
شر لكم من المحبوب ترك القتال وهو مدعاة إلى الدعاء والراحة وفى ذلك النسر العظيم تسلط
أعداء الله والإيقاع للمسلمين واستعمال شأفتهم بالقتل والهيب وتملك ديارهم هى أحد الإنسان إلى
الراحة طمع فيه عنده وبلغ منه مفاصده ولقد أحسن ربه حيث قال

حرى متى يظلم يعاقب نظمه * سرى ما وإن لا يذم بالظلم يظلم

* ثم ذكر تعالى أنه يعلم ما لا يعلمون حيث شرع القتال هو تعالى عام بما يرتب لكم من المصالح
الدينية والديوية فعلى مشروعية القتال ثم ذكر تعالى أهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
القتال في الشهر الحرام لما كان وقع ذلك منهم لأعلى سبيل القصد على سبيل الطران الرمان
الذى وقع فيه ليس هو من الشهر الحرام فأحروا أن ذلك هو أتم كبر إذ كانت العادة أن الأشهر
الحرم لا قتال فيها ثم ذكر أن أكرم ذلك هو ما تركه الكفار من صد المسلمين عن سبيل الله
ومن الكفر بالله وبالصد الحرام ومن أحرار أهلهم ثم ذكر تعالى أن العتة أكرمن القبل
وهو فتنة الرجل المسلم عن دمه أكرمن قتله وهو على ذنبه لأن تلك العتة فتنة له إلى النار وفتنه
هدا تؤول به إلى الجنة ثم أحرر تعالى عن دوام عداوة الكفار وإن مقصدهم إماما هو فتنتكم عن
ديكم ورجوعكم إلى ما هم عليه من الضلال وأنه متى أكرمن ذلك وقد راعوا عليه قاتلوكم ثم أحرر تعالى
أن سر رجح من ديه الحق إلى ديه الباطل ووافق على ذلك فجميع ما تقدم من أعماله الصالحات قد
طلعت في الدنيا بالخلافة الكفار وأحرار أحكام المرتدين عليه وفى الآخرة فلا يبقى لهما ثم يحصى بها
عقرا ما أحرر من ماله إلى النار حالها فها تم ما ذكر حال المرتد عن ديه كحال من آمن

بأنه لو ثبت على إيمانهم بها غير من وطنه الذي هو محل التكفر إلى دار الإسلام ثم جاهدني بسبيل الله من
 تكفير بالثبوت أنه طامع في رجح الله ثم ذكر تعالى أنه شقور لما وقع منه قبل الإيمان وبما يتجمل في حالة
 الإيمان من بعض الخالق وأنه رجح له فهو يحقق له ما طمع فيهم من رجحته **﴿ يسألونك عن الجمر
 والميسر قل جعلا فيكم كبير ومما فع للناس وإلهما أكبر من تفعلوا ﴾** يسألونك ماذا ينطقون قل
 العفو كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة يسألونك عن البنيان قل
 إصلاح لهم خير وإن تجالطوهم فاحذروا إنكم والله بعلم المفسدين المصلح ولو شاء الله لأغنىكم إن الله
 عر رحكم ولا تشكوا المشرك كات حتى يؤمن ولأنت مؤمنة خير من مشرك ولو أعجبكم ولا
 تشكوا المشركين حتى يؤمنوا وللعسوف من خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار
 والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه وبين آياته للناس لعلهم يتذكرون **﴿ الجمر هي المعتصر
 من الغناب داعي واستند وقدي المثر بنسهي بذلك من جراد استرو منه جبار المرأة ويحورن
 واحقر وبهي حسنة الجره والجمر ماوار الشمس الشجر وغيره وودخل في جزار الناس وعماهم أي
 في مكان حار وجرق فاسك وحامري أم عامر مثل الأحق وناسري حصاره أنال ما تصاد روحه
 حراسم للذكر والأثني من السباع ومعهاد وحلي الجمر واستري فلما كانت دستة العقل سميت
 بذلك وقيل لأنها تحترق أي تعطى حتى تدرل وتشتد وقال ابن الأنباري سميت بذلك لأنها تهاضي
 العقل أي تحالطه يقال حاض الداء حالط وقيل سميت بذلك لأنها تدرل حين تدرل يقال أحقر
 العجين بلغ أدراكه وجار رأي ركبه حين فيه الوحه فعلى هذه الالتفات تكون مصدرا في
 الأصل وأريد بها اسم المعامل أو اسم المفعول **﴿ الميسر القهار وهو مفعول من يسر كل موعد من وعده
 يقال يسر الميسر أي قام به حال الشاعر****

لوييسر ونحو ذلك قد يسر بها **﴿ وكل ما منس الاقوام معروف
 واستماقمس اليسر وهو السهولة أو من السار لأنه يسر له يسارته أو من يسر الشيء إذا وحب أو
 من يسر إذا حرر والباسر الحار وهو الذي يحرق الحرور أحرأ حال الشاعر
 أقول لهم ما لثب ادتيسر وبني **﴿ ألم تناسوا أني ابن فارس ردم
 وسميت الحرور التي يسر عليها ميسر لأنها موضع اليسر ثم هي للسهم متسر للحرارة والنسر
 الذي يدخل في الصرب القنداح وجمع أسار وقيل يسر جمع يسر كقارس وحرس وأحراس وصفة
 الميسر أنه عشرة أقداح وقيل أحد عشر على ما ذكره وهو الألام والاقلام والسهم لثبته بها
 حطوط وفيها موضع على عدة الحطوط القدوله سهم واحد أو التوام وله سهمان والريق وله ثلاثة
 والحلس وله أربع أو الخمسة والمسل وله ستة والمعل وله سبعة وثلاثة أعمال لاحتوط لها
 وهي المسح والسفح والوعد وقيل أربعه وهي المصدر والمصعب والمبجح والسفح ترادفه الثلاثة
 أو الأربعة على الخلاف لتكثر السهام وتحتل على الفرصة وهو الصارب القنداح فلا يجادل المسل
 مع أحد سبلا ويسمى أيضا المحيل والمعيص والصارب والصرب ويجمع صرأه وهو رجل عدل
 عندهم وقيل يحمل رقب ثلاثي أي أحداهم يحشو الصارب إلى ركبته ويذهب شوب ويحرج
 رأسه يعمل ثلاث القنداح في الرأية وهي غر بطة وضع بها تم تحلحها ويدخل يده ويحرج بسهم رجل
 رجل قدامها فن حرج له قدح من دواب الأنصبا أحد الصيب الموسوم به ذلك الصبح ومن حرج
 له قدح من تلك الثلاثة لم أحسبنا وعزم الحرور كله وكانت عادة العرب أن يصرب بهذه القنداح****

في الشئ وتوطين العيش وكتب الرد على القراء في شئون الحرور وتضمن الايسار منها ثم تنقسم
ويقسم على عشرة أقسام في قول أبي عمرو وثاني عشرة ين على قدر حظوظ السهام في قول أبي
عمرو وثاني عشرة ين على قدر حظوظ السهام في قول الاصمعي قال ابن عطية وأخطأ الاصمعي
في قسمة الحرور على ثمانية وعشرين وأهم حرج له فيصيب وآسى به الفقراء ولا يأكل منه شيئاً
وبعضرون بذلك ويسعون من لم يدخل فيه البرم ويسونه بذلك ومن الافتخار بذلك قول
الاعشى المطعموا العفيف اذا ماشنا * والحاعوا القوت على الياسر

وقال زهير في البرم *

حي تأوى الى لافاحش برم * ولا تصيح اذا أحبابه صفوا
ورعاهموا الانهمهم * التفكير في التثنية اجالة الفكر فهو تردد والمكر هو الدهن * اغلظ مروح
الشئ الشئ وحالط فاعلم منه والخلط الشئ المحلوط كالزنى * الاحوا جمع أح والاح معروف وهو
من ولده أبوك وأهلك أو أحدهما وجمع فعل على فعلان لا يقاس به العت المشقة ومنعت العربية
وعقبه صوت شافعة المصاع وعنت البعرا تكسر بعد حصر * النكاح الوطء وهو الجماعه قال
الترمذي وأصله عند العرب لروم الشئ الشئ وكما فعله ومنعوه لم تنكح المطر الأرض حكاه
نعلب في الاماني عن أبي زيد وابن الاعرابي وحكى القراء عن العرب نكح المرأة نصح اللون بضعة
هي بين القتل والدر فاذا قاتلوا نكحها فمعاها أصاب نكحها أي ذلك الموضع منها وقيل ما نكحها
كما يقال باصها فليل وقدها السكاح في أتعار العرب برادته العقد خاصة ومن ذلك قول الشاعر
فلا تقربن حارة امرئها * عليك حرام فانكحس أو تأندا
أي عاقدة وتروح والافاحش النساء وتوحش لانه قال لا تقربن حارة على الوجه الذي يحرم وجاء
عنى الجماعه كما قال

الباركن على ظهروهم * والاكعين نشاطى دجلة البقرا
وقال أبو علي فرق بين العرب بين القسود الوطء مرق لطيف فاذا قاتلوا نكح فعلان فلا تارة وانه
العقد لا غير واذا قاتلوا نكح امرأته أو زوجته فلا يريدون غير الجماعه * الامة المملوكه من النساء
وهي ما حدث لامة وهو واو بدل على ذلك طه ورهاف الجع قال الكلبي
أما الامة فلا يدعونى ولدا * اذا دعاى سوا الاموات بالعار
وفي المصدر يقال أنه يبيد الامة وتوافق بالاموت أى بالصودة وحبب أيساعلى إياه وأأم نحو
أكمه وأكام وأكم وأصله أءءء وجرى فيه ما عصبه النصر وفي الحديث لا تعصوا إياه الله
مساعدة لله وقال الشاعر

مضى بهار بدالعا * م عانى الآم الدواهر
وربها * وه هدف لاهاعى غير قناس ادا كل قيا بها أن تغلب ألعما لتحركها واستباح ما عليها
كتفاه ورع أو الهيم أن جمع الامة وواو وربها فعله تسكون العين فتكون مثل جملة ويحل
ونقله ونقل فاصلها أمة وهذا هو الاله ادا كلب حرى لين فلما جمعوا على مثال جملة ويحل
لهمهم أن يهولوا أمة وأم فكرهوا أن يصلوا حارفين وكرهوا أن يردوا الواو المنفوخه لما كانت
آخر الاسم فغنموا الواو وحلوه ألفا ما بين الالف والميم وما رعموا الواو الهيم ليس بشئ اذاو كان على
مارعهم لكان الاعراب على الميم كما كان على لام يصل ولكنه على الياء المحذوفة الى هو لام أصله

أقول نعم حمل فيه غسل في قوله الإذني والآخر وجع دلو وجع وادلت الميزة الثانية أنها كما
أبدلت في آدم وذلك تقول جاءت الأي ولو كان على ما ذكره أبو الهيثم لكانت الآدم رفيع الميز
والحيض مفعل من الحيض يصلح المصدر والمكان والزمان تقول حاضت المرأة تحيض حياضا وحياضا
بنوء على مفعل بكسر العين ونصبها ويا كان على هذا النوع من الفعل الذي هو على العين على فعل
يفعل فيه ثلاثة مذاهب أحدها أنه قياس مفعل بفتح العين في المراد به المصدر وبكسرها في المراد
به المكان أو الزمان فيصير كالضرب في المصدر والمضرب بالكسر أي بكسر الراء في الزمان
والمكان فيكون على هذا المحض إذا أراده المصدر شادا وإذا أراده الزمان والمكان كان على
القياس المذهب الثاني أنه ظهير بين أن تقع عينه أو تكسره كما جاء في هذا الحيض والحاض
وحقيقة القول أنه كثر في ذلك الوجهان فاقننا المذهب الثالث القصر على السماع فاقالت
فيه العرب بمفعل الكسر أو مفعل بالفتح لانتعاده وهذا هو أولى المذاهب وأصل الحيض في اللغة
السيلان يقال حاض السيل وحاض وقال القراء حاضت الشجرة إذا سال صفتها وقال الأزهري
ومن هذا قبل الحوض حوض لأن الماء يحضض إليه أي يسيل والعرب تدخل الواو على الياء والياء
على الواو لأنها من حيز واحد وهو الهواء الاعتزال صد لا جاع وهو التباس من الشيء والتساعد
مسؤولة يكون النون وتارة القلب وهو اتصال من الغزل وهو تضيئة الشيء من الشيء أي اسم
ويستعمل شرطاً ظرفاً مكاناً ويأتي ظرف زمان بمعنى حتى واستقام ما معى كيف وهي بنية لتضمن
معنى حرف الشرط وحرف الاستفهام وهو في موضع نصب لا ينصرف فيه نكير ذلك البتة
في يسألوك عن الجمر والميسر بحسب نزولها سؤالات عمر ومعاذ لا ليرسل الله افتتاني في الجمر والميسر
فانه منه للعقل مسئلة للآل هل ربنا وسابته هذه الآية لما قبلها أنهم يسألوا عن ما نادى بنفوق فين لهم
مصرف ذلك في الوالد بن والأقر بن واليتامى والمساكين وابن السبيل ثم ذكر تعالى عرض القتال
والجهاد في سئل الله ما سدد كرسوا لهم عن الجمر والميسر أدهما أيضاً مسافر المال ومع مداهنهما
قل أن يسأل مالاً تصدق به أو تعاهد به فقلنا وقع السؤال عنهما وقال بعض من ألف في السامع
والمنسوح كثر العلماء على أنها ناسخة لما كان صاحب من شرب الجمر وسورة الأنعام مكية فلا يعتد
عافها من قوله قل لأحد وقال ابن جرير لما رتل قل فيما أتم كبير وموافع الناس كره الجمر قوم اللائم
وشرب نفاقهم للباح حتى رتل لا تقربوا الصلاة وأنتم سكرى ما تحسنوها في أوقات الصلاة حتى رتل
ما تحسنوها فمررت قال حتى فيها يدل على أن هذه منسوخة بآية المائة والثلث في أن رتل المائة
بعد القرة وقال قتادة دم الله الجمر هذه الآية ولم يحرمها وقال بعض الناس لا يقال أن هذه الآية ملغاة
لما كان صاحب من شرب الجمر لا يرمس أنه أن الله أنزل الماحيهم نسخ ولم تكن ذلك وإعما كان
مسكوتاً عن شربها فكأنوا حار من شربها على عادتهم ثم نزل التحريم كما سكبت عنهم في غيرها
من المحرمات إلى وقت التحريم وجاهد يسألوك نوا والجمع وإن كان من سأل اثنين وهاهنا ومعاذ
على ما روى في سبب الدلو لأن العرب تنسب الفعل الصادر من الواحد إلى الجماعة في كلامها وقد
تبين ذلك والسؤال هاليس عن الدلو وإعما هو عن حكم هذين من حل وحرمه متواتع ولذلك جاء
الجواب أساساً لذلك لحوالنا عن داب وقد تم تفسير الجمر في اللغة وأما في الشريعة فقال الجمهور كل
ما حارم العقل وأفسده مما يشرب بمعنى جمر وقال الرازي عن أبي حنيفة الجرام ما يمحط من
الصعب حاصه ونقل عنه المعمر قدي أن الجمر عندنا هو اسم ما يحسن من الصعب والريش والخمر وقال

بعض من ينسب من ينسب
وهو شجرة أقصاح
وهي الزلالام لسعة سها
حظوظ وقها نرس وض
على عنة الحظوظ القند
ولهم واحد والتوأم
لهمان والرقبة ثلاثة
والجلس له أربعة والباس
وله خمسة والسبل ولسته
والهمل ولسته ستة وثلاثة
اغفال لا حظوظ لها وهي
المبيح والسفيح والوند
تزاد عنه لتكثر السهام
وتعطل على الحر متوهي
الصارب القنداح فلا يجيد
إلى الميل مع أحد سبلا
وهو رجل عدل عندهم
ثم يجتروا الصارب على
ركبتيه يلصق بثوب
ويخرج رأسه ويحصل
ثلاث القنداح في الزامة
وهي حربة ثم يملأها
ويدخل يده ويصير
لهم رجل رجل قندا
سها من حرج له قدح
من دواب الأنعام أحد
الصبيح الموصوم به ذلك
القدح ومن حرج له قدح
من ذلك الثلاثة لم يأخذ
شياً وعزم عن الخرو
كلوا كانت عادة العرب
أن تصرب هذه القنداح
في الثنونة وصيق العيش
وكلوا ردت على الفقراء
فيشربون الخمر ويوصون

ان المتخمين الدرر والخطا ليس من الأثرية وانما هو من الاعلية المشوشة للعقل كالبحر
والسكران وقيل الصحيح عن أبي حنيفة أن القطر من هذه الأثرية بمن الجرو تقدمت به لیس
وهو قار أهل الحاطلة وما في الشرية طعم الميسر يطلق على ما تضرر من القار والاجاع سعد
على تمر عقل على ابن عباس وعطاء بن سري والحسن وابن المسيب وقادة طواوس ومعاذ
ومعاوية بن صالح كل شيء فيه قمار من رذو شرط وغيره فهو ميسر حتى لعب الصبيان بالكعب
والجور الاماليع من الرهان في الخيل والقرعة في ارباز الحقوق وقال مالك الميسر ميسران ميسر
الله وفته الزدوا الشرط نحو الملاهي كلها وميسر القمار وهو ما يتحاطر الناس عليه وقال على الشرط
ميسر العجم وقال القاسم كل شيء اليه عن ذكر كراهة عن الصلاة فهو ميسر على قل فيهما ثم كبير
ومافع للناس على أنزل في الجرار أربع آيات ومن ثراب النجيل والأعاب بمكة ثم هذه الآية ثم لا تقربوا
الصلوات وأنتم سكراني إنما انخر والميسر قال الفعل ووقع التحريم على هذا الترتيب لانه تعالى علم
أن القوم كانوا الفواثر بها والانتفاع بها كثيرا لاجاء التحريم بهذا التدرج رفاهته تعالى انهي
لمحصوله الربيع نزلت هذه الآية بعد تحريم الجمر واحتلف المفسرون هل تعل هذه الآية على
تحريم الجمر والميسر أم لا تمل والطاهر أم هل تعل على ذلك والمعنى قل في تعاطيها ثم كبير أي حصول
ثم كبير فقصار تعاطيها من الكسب وقوله تعالى قل انا محرم من القواش ما طهر بها وما
ملن والامها كان انما واشعل على الهم هو حرام والام هو الذنب وادا كان الذنب كثيرا أو
كثيرا في ارتكابه ثم يصرار تركه وكيف يقدم على ذلك مع النصريح بالفساد اذا كان الهم
أكبر من النفع وقال الحسن ما فيه الهم محرم ولما كان في غير هذا الهم مهيبة انما في قول الشاعر
ثم ربنا الهم حتى دل على * كمال الهم يقب العقول

ومن قال لا تمل على التحريم استدل بقوله ومافع للناس والمحرم لا يكون في مسغة ولاها لو دل
على التحريم لمنع الصعابة ما هو لم يرفعوا حتى نزل آية للمنفعة وآية التحريم في الصلاة واجب
بان المحرم قبل يكون في مسغة عاجله في الدنيا وأن بعض الصحابة سأل أن يزل التحريم بالامر
الواضح الذي لا يتنس على أحديكون كدفي التحريم وطاهر الآية الاحبار بان فيها انما اكبر
ومافع حالة الخواص ومافيه وقال ابن عباس والرسع الهم فمافعه التحريم والمنفعة فيما قل
التحريم فعل هذا يكون الهم في وقت والمنفعة في وقت والطاهر انما حار عن الحال والام الذي
فيها هو الذنب الذي يرتب عليه العقاب وغالت طائفة الهم الذي في الجرد هاب العقل والساد
والاوهاء والعتى الذي يكون من سارها والمصعة التي في الجرد هاب العقل والساد
الارباح والاكساب وهو معنى قول معاذه وقبل ما ذكر الأطباء في مافعها من ذهاب الجرم وده
الصرح وهضم الطعام وتغوي بالضعيف والأعانة على الماء ونسجها الخيل وتصبها اللون وتجمع
الحنا وغير ذلك من مافعها وهو صواب في ذلك القلاب وكتبا يسعوا الشرا بالبحا وقد
ذكروا فيها لها من كثير من هذا الطب والمنفعة التي في الميسر يسار القمار ومن كذا لا بد
وقيل التوسعة على المباح فان من فرغ من كل لا يأكل من الجور ويرفع على الفقراء وذكر
المفسرون هاجم ما أشكر كثير من عرا الجرم الصبيو حدان لرب وكيفية الصبر وما يتوفى من
المصر ولا يصبر عليه لم تعرض الابهة لئلا يمل ذلك وهو مذكور في التقى وقرأ آية
والكسائي ثم كثير الناس ووصف الهم بالكثره ما لا عشار الا ان فكاهة له في الناس انما أي

أكمل واحدا من تعاطيها إتماما واعتبار ما ترتب على شربها من نوال العقاب وتضعيفه فناسب أن
يتمت بالكثرة أو باعتبار ما ترتب على شربها من إيمان بأصغر من شربها من الأفعال والأقوال المحرمة أو
باعتبار من نوالها من أن كانت إلى أن بيعت وشربته فقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر
ولعن معها عشرة بالتحريم باعتبارها المشتراة وعاصرها ومعتصمها والعصوة ردة لها وساقها وشاربها
وحملها والخموة لله أو كل غناها فناسب وصف الأسماء بالكثرة بهذا الاعتبار * وقرأ القافون كبير
بالاء وذلك لظاهر لأن شرب الخمر والقمار بهما من الكبائر وقد ذكر بعض الناس ترجيح الكل
قراءة من هاتين القراءتين على الأخرى وهذا خطأ لأن كلام القراءتين كلام الله تعالى فلا يجوز
تعميل شيء منه على شيء من قبل أنفسنا إذ كله كلام الله تعالى * وأنها كرم نعمها * في مصحف
عبد المصور أنه أكثر بالباء كما في مصحفه كسر بالباء المثلثة فيها قال الزمخشري وعقاب الأمم
في تعاطيها كرم نعمها وهو الالتئام بشرب الخمر والقمار والطرب بهما أو التوصل بهما إلى
مصادقات العيان ومعاشرتهم والليل من مطاعهم ومشاربهم وأعطياهم وسلب الأموال بالقتال
والاقتصار على الأروام في قراءة أي وأنها أقرب ومعنى الكثرة أن أصحاب الشرب والقتال
يقترفون بهما الآثام من وجوه كثيرة انتهى كلام الزمخشري وقال ابن عباس وسعد بن جبير
والصالحون مقاتل أيهما يبدأ التصرم كرم نعمهما ممل الصرم وقيل أكرأى عقابه على مسفر
والمنافذ أنه قال في كرم العاني * ويشكون لما دانتهم من قول المعمر * نعمت هذا السؤال
وأجسوا هابذة كراكتها والقتال والسائل في هذه الآية قيل هو عمر بن الخطاب وقيل المؤمنون
وهو الظاهر من وأجمع والمقتهما في الجهاد وقيل في الصدقات والقائلون في القتال قيل في
التطوع وهو قول الجمهور وقيل في الواجب والقائلون في الواجب قيل هي الزكاة المفروضة وما
ذكرها من محملاتها المستوفى قبل أن يباعها عليهم قبل فرض الزكاة أي يسفوا ما حصل من
مكسبهم عن ما يكفهم في عاينهم ثم يبيع دلتها * يقال كذا المعوم ما حصل عن الأهل والمال * قال ابن
عباس أو اليسر السهل الذي لا يصعب المال * قال طائفة أو الوسط الذي لا يسهو ولا يصعب قاله
الحسن أو الطيب الأضيق قاله ابن سبع أو الكثير من قوله حتى عوا أي كثروا قال الشاعر
ولكنا بعض السيف منها * ما سوق عاقبات اللحم كرم
أو ائسمو قال أئلك عفا أي صموا فلا كثر * قال الشاعر

حلى العومى يستدبى مودى * ولا تطغى في سوري حين أعصف

أو ما هل عن أصدورهم أوقية ذلك السذهب وكان ذلك من علمه قبل فرض الزكاة
فأدأه ما هل عن التلث أو عن ما هو * ثم حوّل إلى الراعي وشهر النوى الغلاب أو عن ما
هو به نوى لا ما هل به * وكانوا ما ورين نالاً شق عليهم فصرصوا كذا أو الصدقة المفروضة قاله
عبد الوهاب لا أنه هذا المألوسى ما حبه سأل الباقى الحسن أيضا * وقد روى في حديث الذي
جاءه يثقي بيه من ذهب حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ما هو قوله يحيى أحدكم * قاله
ثمذوذ من رفقه تنكع الناس إنما المند على طهر عى وفي حديث سعد بن ندر وثله أعني
حبر من أن تدرهم عالة تنكعون الناس وقال الزمخشري العوم بعض الجهد وهو أن ما لا
يلعبه أصحاب الجهد واسمراغ الأوسع وقال ابن عطية الملى أنفقوا ما حصل عن حوائجكم ولم يولدوا
فيما أنفق فكونوا عالة وقال الراغب العوم متناول لما هو واجب والمأثور وهو الفصل عن

بذلك وفري كبير الباء
وبالاء * وأنها أكبر
من نعمها * وهو ما
يشتركون فيه من الأمم
* ويسألونك ماذا
ننفعون * نعم هذا
السؤال وأجسوا للمصرف
وأجسوا هابذة كراكتها
والعوم ما هل كراكتها
اليسمن يعمه ويسهل
عليه وفري * قل العوم
بالصعب على تقدير ماذا
مفعول أو بالرفع على تقديره
سبب وجبه طائفة الخواب
السؤال في القراءتين
وإن كان يجوز عن
الطائفة والرفع على أصناف
مبتدأ أي المنفق الصفو
وتقدير ابن عطية قل
العوم أيفاقكم ليس
يبيد لاه في المصغر وليس
السؤال على المصغر * قال
ابن عطية تورع العوم
مع نصب ما حاز صعب
وكذلك يصعبره ما انتهى
كلامه وليس كما قال
هو حار وليس يصعب

والإشارة في كذا

الى الاقرب من تبين حكم
الحرم والميسر والاعتاق
القرينة كره والآيات
العلامات والدلائل في الحكم
تتفكرون في ترجيح التفسير
يحصل عند تبين الآيات
في الدنيا والآخرة
متعلق تتفكرون أي
في أمر الدنيا والآخرة
وصكوا في الماهية
يخرجون من محالطة

(ع) وهذا متروك على ما يبي

في قراءة قل العوفين
حمل ما ابتداء ودا حره
عنى الذى وقتر الدهر
في يفتون عائدا قرا
العفو مرفوع لصح
مستأجل ورفعه على
الاستدنا تقديره العفو
اعاقكم أو الذى يفتون
العفو ومن جعل ماذا
اسما واحدا معولا
يسفون قرا العفو
بالصيغة معولا
له التائب ورفعه العفو
مع نصب ما جاز صعب
وكذلك نصب مع رفعا
انتى (ج) تقديره العفو
اعاقكم ليس بجيد لانه
أتى المصدر وليس
السؤال عن المصدر
وقوله جازر ضعيف
وكذلك نصب مع رفعا
ليس كما ذكر بل هو جازر

الغنى وقال الماترى فى الفصل عن القوم * وقرا الجمهور العفو بالصيغة وهو منصوب بفعل مضمر
تقديره قل يتفون العفو وعلى هذا الأولى في قوله ما إذا يفتون أن يكون ماذا في موضع نصب
يسفون ويكون كلها استهامة التقدير أى يتفون يفتون طاحوا بالصيغة ليطابق الجواب السؤال
ويجوز أن تكون ما استهامة في موضع رفع بالابتداء ودا موصولة بعنى الذى وهى خبره ولا
يكون إرداك الجواب مطابعا للسؤال من حيث اللفظ بل من حيث المعنى ويكون العائد على
الموصول محذوفا لوجود شرط الحذف فيه تقديره ما الذى يفتونه * وقرا أو عمرو دل العفو
لرفع والأولى إذ ذلك أن تكون حرة مستأجدة تقديره هل المنفق العفو وإن يكون ما
موضع رفع بالابتداء ودا موصول كقراءة ليطابق الجواب السؤال ويجوز أن يكون ماذا كذا
استهامة لمسمى ما يفتون وتكون المطابقة من حيث المعنى لاس حرة اللفظ واختلاف اس
كثر في العفو فرى عنه نصب كجمهور والرفع كافى عمرو * وقال ابن عطية وقد ذكر
القراءتين في العفو ما صنفه ترك على ما جعل ما ابتداء ودا خبره عنى الذى وقتر الصغير
في يفتونه عائدا قرا العفو مرفوع لصح مستأجل ورفعه على الابتداء تقديره العفو اعاقكم
أو الذى يفتون العفو ومن جعل ماذا اسما واحدا معولا يفتون قرا العفو بالصيغة
فعل وصح له التائب ورفعه العفو مع نصب ما جازر صعب وكذلك نصب مع رفعا انتهى كلامه
وتقديره العفو اعاقكم ليس بجيد لأنه متى للمصدر وليس السؤال عن المصدر وقوله جازر صعب
وكذلك نصب مع رفعا كذا كر بل هو جازر وليس نصب عنى الذى وقتر الدهر
تتفكرون في الدنيا والآخرة * الكلى للشيء وهى في موضع نصب تقديره العفو أى موضع
الحال على منه حسبو به أى يتدبر ما دلل بين وفى حال كونه متبادلا للتبيين يسهل أى بين
التبين مماثلة لتبين واسم الإشارة الأقرب أن يعود إلى الأقرب تبين حال المنقوله ابن
الابارى وقال الرعمسى ما يؤول اليه وهو تبين أن العفو أصاح من الهدى في العقبة وأحكم الحر
والميسر والاعتاق القريب أى مثل ما بين في هداه بين في المستقبل والمعنى أنه بوضع الآيات مثل ما
أوضحه دنا ويجوز أن يشار به إلى بيان ما سألو عنه عفى لهم كتبى مصرى ما يفتون وتبين ما
ترتب عليه من الحرام الدال عليه علم الله وقوله فان الله علم وتبين حاله في
في الشهر الحرام وما نصحه الآية إلى ذكر قضا القضا في الشهر الحرام وتنش حال الحر والميسر
وتبين تقديره ما يفتون وأبعد من حسن اسم الإشارة سن حكم الحر والميسر فقط وأبعد من ذلك
من حمله اتزان إلى بيان ما سقى في السورة من الأحكام وكان الخطأ إما أن تكون على معنى الله
عند سطر والسمع أو القليل فذلك أو الجماعة المؤمنون فتكون عنى كذلك وهى لغة العرب
يخطون الخ يحطون الواحد وذلك في اسم الاسار يؤثر بهذا ما هو له بين لكم فأتى بمصر
الجمع قبل على أن الخطأ بالجمع لكم متعلق بين واللام فيها للبيع كقولك قلت لك وبعد فما
التعلل والآيات والعلامات والدلائل لم تك تفكرون رجة لتفكر تحصل عند تبين الآيات لأنه
متى كانت الآية موصولة لاس في ترتب عليها التفكر والدبر فيما حمله تلك الآية أو واضحة
من أمر الدنيا وأمر الآخرة في الدنيا والآخرة لا حس أن يكون طر حاله كره ومتعلق به ويكون
نوصح الآيات لرجاء التفكر في أمر الدنيا والآخرة مطلقا لانه به أى شئ محصور من أحوالها بل
ليصل التفكر فيما بين من أمرهما وهذا ذكر معناه أو لا الرعمسى فعال تفكرون فيما يتعلق

الذين في قلوبهم غش ولستم تعرفون في أوامره ونواهيه ولستم تكون طاعة في الدين أو نواهي في الآخرة وقال المفضل بن سلمة تنصركم في أمر الفسقة في الدنيا والآخرة

اليتيم الذي لا يملك من أمره شيئا
ويطلبون له المهر ثم تزلزل
وهو يسألك عن البتة

تتفكرون في زوال الدنيا بقاء الآخرة فتعملون لبقاء الدنيا بمعناه من عباس والعشيري وقيل تتفكرون في مافع الجرف في الدنيا وصارها في الآخرة فلا تتحاروا الفع الماحل على الجاة من العقاب المسقر وقال قريبه العشري وقيل تتفكرون في الدنيا فتفكسون وفي الآخرة فتصدقون وحوار يكون في الدنيا متعلقا به بين لكم الآيات لا تتفكرون ويتعلق بصدق بين أي بين الله في الدنيا والآخرة وروى هذا عن الحسن ولا يمن تأويل على هذا أن كان التسليم للآيات يقع في الدنيا فيكون التقديم في أمر الدنيا والآخرة وأن كان يقع فيها فلا يصلح أن تأويل لأن الآيات هي العلامات بطورها الله تعالى في الدنيا والآخرة وسجل بعضهم هذا القول من باب التقديم والتأخير إذ تقدمه عنده كذلك بين الله لكم الآيات في الدنيا والآخرة ولكم تتفكرون قال ويمكن الجمل على ظاهر الكلام لتعلق في الدنيا والآخرة متفكرون ففرص التقديم والتأخير على ما قاله الحسن يكون عدوا لعل الظاهر للدليل وأنه لا يجوز وليس هذا من باب التقديم والتأخير لأن لكل واحد من الطرفين وتأخر الآخر لا يكون ذلك من باب التقديم والتأخير ويجعل أن تكون لكم تتفكرون جملة اعتراضية فلا تكون ذلك من باب التقديم والتأخير لأن شرط جملة الاعتراض أن يكون فاصلا بين متقاصين قال ابن عطية وقال مكي معي الآية ما بين المؤمنين والآيات في الدنيا والآخرة يدل عليها وعلى منزلته الحكم تتفكرون في تلك الآيات قال ابن عطية فقول في الدنيا متعلق على هذا التأويل والآيات انتهى كلامه موضح مكي الآية بأن جعل الآيات مسكرة حتى يجعل الطرفين صلة للآيات والمعنى عنده أن آيات الله في الدنيا والآخرة وهو شرح معي لا تشرح أعراب وما ذكر ما من عطية من أن آيات الله على هذا التأويل والآيات انتهى طاهر ما يريده الصاعقة المعلق فهو فاسد لأن الآيات لا تتعلق بها حروف وعمر ولا تعمل في شيء البتة وإن عى أنه يكون الطرفين من تمام الآيات وذلك لا يتأتى الاعتقاد أن تكون في موضع الحال أي كائنة في الدنيا والآخرة ولذا لا ضرورة مكي بما يقتضي أن تكون صفة إهدر الآيات مسكرة والحال والصحة سواء في أن العامل فيها محذور إذا كانا طرفين أو محذورين ففي هذا تكون في الدنيا متعلقا محذورين للآيات وعلى رأي الكوفيين تكون الآيات موصولة وصل الطرفين وتتم بردهم ورد موضع عبر هذا ويسألك عن البتة سبب رولهاهم كانوا في الخاطبة بمرحون من مخالطة البتة في مأكل ومشرب وغيرهما ويتصور أموالهم الله الصالح والسبي وقيل لما رلت ولا تفرقوا مال اليتيم إن الدين يأكلون أموال اليتامى تحبوا اليتامى وأموالهم وعزلوهم عن أنفسهم فربل حاله ابن عباس وابن المسيب وماسدة هذه الآية لما قلها أنه لما ذكر السؤال عن الحر والبسر وكان تركه من دعا إلى سبي المال رد كذا السؤال عن العقوبة أحياها أنهم يعفون ماسهل عليهم بأس ذلك الطريق حال اليتيم وحفظ ماله وتمتيعه وإصلاح اليتيم بالطرق في تربيته فالخامس بين الآيتين أن في ترك الحر والميسر إصلاح أحوالهم أنفسهم وفي الطريق حال اليتامى إصلاح العبد من هو عاقر أن يصلح نفسه فيكون قد جوعوا بين الفع لا نفسهم ولغيرهم والطاهر

وليس بغيره (ع) قال مكي معي الآية أنه بين للمؤمنين آيات في الدنيا والآخرة يدل عليها وعلى منزلتها ولكم تتفكرون في تلك الآيات (ع) فقول في الدنيا متعلقة على هذا التأويل بالآيات انتهى (ح) نرح مكي الآية بأن جعل الآيات مسكرة حتى يجعل الطرفين صلة للآيات والمعنى عنده أن آيات الله على هذا التأويل والآيات انتهى طاهر ما يريده السحورون بالتعلق فهو فاسد لأن الآيات لا تتعلق بها حروف وعمر ولا تعمل في شيء البتة وإن عى أن يكون الطرفين من تمام الآيات وذلك لا يتأتى الاعتقاد أن تكون في موضع الحال أي كائنة في الدنيا والآخرة ولذلك فسر مكي بما يقتضي أن يكون صفة إهدر الآيات مسكرة والحال والصحة سواء في أن العامل فيها محذور إذا كانا طرفين أو محذورين ففي هذا تكون في الدنيا متعلقا محذورين للآيات وعلى رأي الكوفيين تكون الآيات موصولة وصل الطرفين وتتم بردهم ورد موضع عبر هذا ويسألك عن البتة سبب رولهاهم كانوا في الخاطبة بمرحون من مخالطة البتة في مأكل ومشرب وغيرهما ويتصور أموالهم الله الصالح والسبي وقيل لما رلت ولا تفرقوا مال اليتيم إن الدين يأكلون أموال اليتامى تحبوا اليتامى وأموالهم وعزلوهم عن أنفسهم فربل حاله ابن عباس وابن المسيب وماسدة هذه الآية لما قلها أنه لما ذكر السؤال عن الحر والبسر وكان تركه من دعا إلى سبي المال رد كذا السؤال عن العقوبة أحياها أنهم يعفون ماسهل عليهم بأس ذلك الطريق حال اليتيم وحفظ ماله وتمتيعه وإصلاح اليتيم بالطرق في تربيته فالخامس بين الآيتين أن في ترك الحر والميسر إصلاح أحوالهم أنفسهم وفي الطريق حال اليتامى إصلاح العبد من هو عاقر أن يصلح نفسه فيكون قد جوعوا بين الفع لا نفسهم ولغيرهم والطاهر

﴿فلإصلاح لهم خير﴾

والإصلاح تنفعه وتأديه
والطريق تيسره
وحفظه وإصلاحه مستدا
وهو بكرة لوجود
المسوع من كون لهم
متعلقاً به أو في موضع
المعقود وهو مصدر حتى
فعله وخير حسره وغير
شامل للإصلاح المتعلق
بالمعامل والمفعول والخيرة
لجانبين معاً وإن إصلاحهم
اليتامى خير لمصلحة والمصلح
يتناول حال اليتيم والكفيل
﴿وإن تعالطوهم﴾
فأحوالكم ﴿فالتعاضد﴾
العصب إلى الخطاب أي
فأحوالكم في الدين
فيسبى أن تطروا لهم كما
تطروا لأحوالكم من
السبب من الشفقة
والنظف والإصلاح لدوائهم
وأموالهم والمخالطة من
الخلط وهو الاستراح
والمعنى في الماء كل فصل
نقمة اليتيم مع نقمة عباده
بالنصرى إذ يصر أفراد
نقمة بطنهم فلا يجد بدا
أو محرورين صلى هذا
يكون في الدنيا متعلماً
متحولاً للأفان على رأى
الكوفيين تكون الآيات
موصولة بالظروف
ولقرب مدحهم ورد
وضع غير هذا

إن السائل جمع الاثنين وأوالج وهي للجمع بقوله ﴿وقال مقاتل السائل ثابث ابن رطاعة
الامباري وقيل عبد الله بن رواحة وقيل السائل من سكان بصرى التي صلى الله عليه وسلم
المؤمنين من العرب كانت تشاءم بخلط أموال اليتامى بأموالهم فاعلم تعالى المؤمنين أنما كانت
مخالطتهم مشروطة بتصرفهم في أموالهم تصرفاً غير سيئ كما كانوا يصنعون المهر بملء كل السبيبة
ويوصون بالتأدب عن النفس فقال تعالى ﴿فلإصلاح لهم خير﴾ الإصلاح لليتيم يتناول إصلاحه
بالتعليم والتأديب وإصلاحه بالثقة والحفظ وإصلاحه مستدا وهو بكرة وسوسع جواز الانتدا
بالسكرة عنها هو التقييد بالبرور الذي هو لم هلما أن يكون على سبيل الوصف وعلى سبيل المعمول
المصدر وخير خرعن إصلاح وإصلاح كما ذكرنا مصدر حتى فاعله فيكون خيراً شاملاً للإصلاح
المتعلق بالمعامل والمفعول فتكون الخير بفتح الخاء بمعنى معاً أي أن إصلاحهم اليتامى خير لمصلحة والمصلح
فيتناول حال اليتيم والكفيل وقيل على الولي والمعنى إصلاحهم اليتيم وعطف اليتيم من أحوالهم
وأعظم أحوالهم خير حاله لليتيم أي إصلاح الولي لليتيم وعطف اليتيم من أحوالهم
عنه وتورده عنه لو طردوا خيراً مطلقاً فخصمه بأحد الجانبين يحتاج إلى مرجح والجل على الإطلاق
أحسن ﴿وقرأ طائوس قول إصلاح اليتيم أي في رعايته المال وغيره خير من تحريكه أو حرقه في الثواب
من إصلاح أموالكم﴾ وإن تعالطوهم فأحوالكم ﴿هذا التعاضد من غيبة إلى خطاب لأن قوله
و دستوفيك طائوس وضعه لغائباً وحكمة هذا الالتفات إلى الإقبال بالخطاب على المخاطب لسهولة
السمع مالم يبق الموقولة والتعريض فلهذا وأوصيركم الكلام بهم ضمير السامع والمعنى أوصيهم بأحوالكم
في الدين بمعنى أن تطروا لهم كما تطرون لأحوالكم من النسيان والشفقة والتلطيف والإصلاح
لدوائهم وأموالهم والمخالطة متفاعلة من الخلط وهو الاندراج والمعنى في الماء كل فصل نقمة اليتيم مع
نقمة عباده بالنصرى إذ يشوب عليه أفرادهم وحبده بطنهم فلا يجد بدا من حطه الله لعنائه فآب إليه
بالرحمة في ذلك قاله أو عبيد الله في الأموال والمتاحرة لهم فيها فتدأون من الرخ ما يخص
نكم وتركون لهم ما يخصهم أو المأصاهرة فإن كل اليتيم علامة روحانية أو جارية بنوعها
ورحمة هذا القول بأن هذا حطقة لليتيم بنفسه والشركة حطقة لله ولأن السر كنهه داخله في
قوله قل إصلاح لهم خير ولم يدخل فيه الخلط من جهة السكاح فحمله على هذا الخلط أقرب
ويقوله فأحوالكم في الدين فإن اليتيم إذا كان من أولاد الكفار وحسب أن يصري صلاحه الله
كما يصري في المسلم فوحسب أن تكون الإشارة بقوله فأحوالكم إلى نوع آخر من المخالطة بعوله
بعدم ولا تسكوا الشكر كما كان المعنى أن المخالطة المدبوبة للمعاني السامع في الدين هم لكم أحوال
بالإسلام والشرس ليسون من بيتك أو كلف في مصعته أو كلف في مصعته كلفه في مصعته كلفه في مصعته
حط المال للمال في المعقود العظيم والمسكن والخدم والدواب وما ولوا من أموالهم عوصاً في أمتهم
بأموالهم بغير ما تكون أحوالهم مثل ذلك في العمل والقانون من مذهبهم من حوز له ذلك سواء كان
القيم عبداً أو فقيراً أو مهنين قال إذا كان عبداً ما كل من ماله والمصارعة إلى يحصل ماله أموالهم
والذي يظهر أن المخالطة تقيد بنوع لم يرد في كذا فعمل على أي حاله كانت بمخالفه إصلاح اليتيم
ولذلك قال فأحوالكم أي يطررون لهم بطريق إلى أحوالكم بمخالفه إصلاحهم وقد كتب هذه
المخالطة الإصلاح قبل وبعد فعله قل إصلاح لهم خير ويعد بعوله والله يعلم المسند المصلح
فالذي أن أراد المخالطة بمخالفه إصلاح اليتيم بأي طريق كان من مخالطة في مطعم أو مسكن أو مأسرة

أو شارة أو مضارة أو مصاهرة أو غير ذلك وحوايل الشرط فأخو انكم وهو خير مبتدأ محذوف
 أي فلهم أخوانكم وقرأ أبو عبيد بن جراحوا انكم على اضمار فصل التقدير فقامتون أخوانكم وجاء
 جواب السؤال بصيغتين أحدهما متقدمة مبتدأ وأخرى والثاني من شرط وحزاء فالأولى تصح
 اضمار الباقى وأنه خير وأبرزت نبوتكم استمداً لليل على تناوله كل اصلاح على طريق
 اليلدلتون أو أضغفلم أو لسكان مهودا في اصلاح خاص عالموم لا يمكن وقوعه والمعروف لا يتناول
 غيره فذلك لاجاء التكبير الدال على عموم اليلد وأخبر عنه بخبر الدال على تحصيل الثواب لتبادر
 المسلم الى فعل ما فيه الخير طلباً لثواب الله تعالى وأبرزت الثانية شريطة لأما الثواب الواقع
 لا لطلبه وتدبته ودل الخواب الأول على ضرر وبين الأحكام بما فيه مصلحة اليتيم لحوايل تعليمه أمر
 دين وأدب والاستبصار له على ذلك وكالاتفاق عليهم ما هو وقول ما هو به وتزويجه ومؤاجرته
 وبمعامله اليتيم ونصره في ماله بالبيع والشراء وفي عمله به بنفسه معارضة وقضه اني غيره مصاربة
 وغير ذلك من التصرفات المنوط بها لاصلاح ودل الجواب الثاني على جواز مخالطة اليتيم بما فيه
 اصلاح لم يعطه بنفسه في ما كنه ماله به في مؤونة وتجارة وغيرهما قيل وقد انضمت الآية
 على حوار المخالطة هل على حوار المباحة التي يعمله المسافرون في الأسفار وهي أن يصرح هذا
 سيأمن ماله وهذا سيأمن ماله فمقط وينقوا كل الناس وإن احتسب مقدار ما يأكلون وإذا أبيع
 ذلك في مال اليتيم فهو في مال البائع يطب بمسأ حور ونظر جوار المباحة قصة أهل الكهف
 فاعتوا أحدكم بورقكم الآية وقد اختلف في بعض الأحكام التي قساها هن ذلك الشراء الوصي من
 مال اليتيم والمصاربة فيمو إسكاح الوصي يستحي من مصروا إسكاح اليتيم لا يشهدها مد كورق
 كتب العقبيل وحطهم أحوال الوحيين أحدهما حرة الدين والثاني لا تنفعهم هم ما في الثواب
 من الله تعالى وما مأخذونه من أجرة عملهم في أموالهم وكل من يعمل فهو أحوك وقال الباقر
 لشخص رأيتك في قوم لم أعرفهم فقال هم أحوال فقال أفيهم من إذا احتسب أدخلت بذلك كنه
 فأحد منهم عبر استئذان قال لا فالادن لستم بأحوال قيل وفي قوله أحوالكم دليل على أن
 أطلع المؤمنين مؤمنون في الأحكام لتسجئة الله تعالى إياهم أخواناً لا والله يعلم المصداق
 المصلح في حمله معاهما التحذير أحرر تعالى بها أنه عالم بالذي يعرف من الذي يصلح ومضى ذلك أنه
 يحارب كلامهما على الوصي الذي قام به وكثيراً ما نسب العلم الى الله تعالى على سبيل التحذير لأن
 من علم الشيء جارى عليه هو تعدد السبب من المصير يعلم هل تنبأ الى واحد أو ما خبره بالافعل
 المتقضى للتعدد وإن كل علم الله لا يتعدى لانه قد صدق القائلون والثواب للفسد والمصلح وهما وصعان
 تتحدثان من الموضوع هما فكررت زمت الجراء علمها تكرر هما وطلو العلم بالمصداق ولا تقع
 الاسماء عن الافراد من متعلقة بيلم على بصعين ما يتسمى من كمال المعنى والله يبر يعلمه المعصم
 المصلح وطاهر الالام واللام استمران في جميع أنواع المفسد والمصلح والمصلح في مال اليتيم من
 حله مذكور ذلك يجوز أن تكون الالام واللام المهد أي المفسد في مال اليتيم من المصلح فيه
 والمهد بالاهمال في تربيته من المصلح له بالادب وجاء به هذا الجمله بهذا التسمي لان المخالطة على
 قسمي مخالطة افساد ومخالطة ماصلاح ولا ينافي على اصلاح لم حرمهم بمقابلته وهوان الافساد شر
 مما حدا التسمي باعتبار الاصلاح ومقابلته في أولياء الله لا عنكم في أي لآخر حكم وشدد عليكم
 طاله اس عاس والستى وعمرها أولاً هل كحكم قاله أو عبيدة أو لعل من ماصطنع من أموال اليتيم

من خلطه بما له ليله
 فرخص في ذلك وكذا
 أي مخالطة يكون لليتيم فيها
 اصلاح من معلم أو مسكن
 أو متاجرة أو مشاركة أو
 مصاربة أو مصاهرة أو غير
 ذلك وحوايل الشرط
 فاحوايلكم أي فهم
 أخوانكم وقرى فأخو انكم
 بالصعب أي فقامتون
 أخوانكم في الله يعلم
 المقدس المصلح في حله
 نصبر والمعنى انه يجارى
 كلامهما على الوصف
 الذي قام به وآل فيما
 للاستمران ومن معاهها
 الفصل وصعن يعلم معنى
 غير فسد من أولياء الله
 لا عنكم في أي لآخر حكم
 وشدد عليكم في كماله
 اليتيم وقرى بتحقيق
 المهره وتلبها وطرحها
 مالفاء حررتها على اللام
 بمد تقدير خلو اللام من
 الحركة وحصل قراءة
 طرح المهره وهما أو
 عند الله نصبر على من
 مريم وهذا الحديث ذكر
 ما حسن الله وأصابه على
 أو صباه اليتيم ادأزال
 أصاتهم في مخالطتهم

والطر في أحوالهم
وأموالهم ولا تسكحوا
المشركان حتى يؤمن
رلت في عهد الله بن
رواحنة أعتق أمة مسلمة
وتزوجها فطعن عليه ناس
من المسلمين فقالوا تسكح
أمة وكأوا يريدون أن
يسكحوا إلى المشركين
رعت في أحسابهم وفي أبي
مرشد القنوي أراد أن
يزوج عناق امرأة قرشية
مشرقة داب جان وقرى
تسكحوا ففسخ التاء
ويطلق بمعنى المقدوس
الوط، وقرى بصها أي ولا
تسكحوا أنفسكم
المشركين والمشركان بها
الكفار وهو عموم حص
بحوار تسكح الكتابيات
وعن ابن عباس هو على
عمومه فيحرم بكساح
الوثنيات والمحوسبات
والكتابيات وكل من على
عبدن الإسلام والاية
على هذا حكمه ما سئلناه

موقفا قال ابن عباس وهو معنى ما قبله أو لكسكحكم ما ينشق عليكم قتله الزجاج أو لا تسكحكم بمعالمهم
أو لفصق عليكم الأمر في محالهم قاله عطاه أو لم يرم عليكم غناطهم قال ابن جرير وهذه أقوال كلها
متقاربة فمفعول شاء يحصى دلالة الخواص عليه التقدير ولو شاء الله إعانتكم واللام في العمل
الموجب الأكثر في لسان العرب المحيي، سافيه وقرأ الجمهور لا تعتكهم بفتح المعجمة وتوهو
الأصل وقرأ البزيم من طريق أبي ذريرة بتلحين المعجمة وقرى بطرح المعجمة والقائه حركته على
اللام كقراءة من قرأ فلا ترم عليه بطرح المعجمة قال أبو عبد الله نصر بن علي المعروف بابن مريم
لم يدكر ابن عباس هذا الحرف وابن كثير لم يخطف المعجمة وإنما لينها وحققها هو أنها محذوفة
عن المعجمة حمزة قطع فلا تسقط حلة الوصل كما تسقط همرات الوصل عند الوصل انتهى كلامه فجعل
استقاط المعجمة هو ما وجدته قبلها غيره قراءة كعاد كراه وفي هذه الجملة الشرطية اعلام وتذكر
إحسان الله وإعانه على أوصيائه يأتي اد أزال إعانتهم ومشتقهم في محالهم والنظر في أحوالهم
وأموالهم في أن الله عز من رحمتهم في قال الزحشمري عري رعاك بقدر على أن يستعصاه
ويحرمهم إنكهم حكيم لا يكاب الامتناع فيه طاقهم وقال ابن عطية عزير لا يرد أمره وحكيم أي
حكمكم ما بعده انتهى وفي وصفة تعالى العروة هو العلبة والاستلاء اشارة إلى أنه مختص بذلك
لأشارته لغيره فكان لما جعل ولاية على النباي منهم على أهم لا يقربهم ولا يعاين الوهم ولا
يستولون عليهم استلاد القاهر على هذا الوصف لا يكون إلا الله وفي وصفة تعالى للحكمة اشارة
إلى أنه لا يعتنى بما أدن هو تعالى فيهم وفي أموالهم ليس لكم بطر إلا بما أدت فيه لكم الشريعة
واقضته الحكمة الاتهاد هو الحكم الفطن المصبر وشرع فالاصلاح لم ليس راجعا إلى طرهم
أعاهوراحع لاتساع ما شرع في حقهم ولا تسكحوا المشركان حتى يؤمن في قال ابن عباس
رلت في عهد الله بن رواحة أعتق أمه وترجها وكانت مسلمة فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا
سكح أمة وكأوا يريدون أن يسكحوا إلى المشركين رعت في أحسابهم رلت وقال مقابل رلت في
أي من تد القنوي واهمه كسار ابن الحصين وفي قول انه مرشد بن أبي مرشد وهو حليف لى
هاتم استأذن أن يتزوج عناق وهي امرأة من فريش ذات حظ من حال مشركه وقال يارسول الله
أها بعضي هو روى هذا السب أيضا عن ابن عباس بأطول من هذا وقيل زلت في حسابه ولدة
حواد لم يبق في ابن النباي أعتقها وترجها وبمقتل أن يكون السب جميع هذه الحكايات، ساسه
هذا الآية فتلها ما ملأ كرمناي حكم النباي في المحالطة وكانت تقتضى المساكنة وعندها ما يسمى
مخالطة حتى إن بعضهم فسرها بالمهرة فقط ورح ذلك كالتقدم كرهه وكل من النباي من يكون
من أولاد الكفار هي الله تعالى عن من كساح للمشركين والمشركان وأشار إلى العلة المسوقة للكتاب
وهي الأخوة الدينية فهي عن كساح من لم تكن معه هذه الأخوة وأبدرج سالى الكفار في عموم
أشركوه، ساسه أخرى ما لا تقدم حكم الشر في الجر والاكل في الميسرود كرحكم المسكح فكما حرم
الجر من الشر وباب وما يرجع إليه الميسر من الماء كولا ب حرمة المشركان من المنكوحات وقرأ
الجمهور ولا تسكحوا فنع التاء من تسكح وهو يطلق بمعنى المقدوس بمعنى الوطنى ملك وغيره وقرأ
الأعمش ولا تسكحوا فنع التاء من تسكح أي ولا تسكحوا أنفسكم المشركين والمشركان بها
الكفار فدخل الكتابيات ومن جعل مع الله آزر وقيل لا تدخل الكتابيات والصحيح
دخولهن لعبادة اليهود عر راوا المصارى عيسى ولقوله سبحانه وتعالى عما يشركون وهذا القول

الثاني هو قول حل المفسرين وقيل المراد من كان العرب قاله قتادة فعلى قول من قال انه قد دخل
 فيها الكتاب يحتاج الى مجوز نكاحين فروى عن ابن عباس انه عزم نسخ ومن مجاهد عزم
 لخص منه الكتابيات * وروى عن ابن عباس ان الآية عامة في الوثاب والمجوسيات والكتنابات
 وكل من على غير دين الاسلام ونكاحين حرام والآية محكمة على هذا نسخة الآية الثالثة وآية المائدة
 متقدمة في النزول على هذه الآية وان كانت متأخرة في التلاوة يؤيد كنهذا قول ابن عرفة الموطأ
 ولا أعلم اشرا كالعظم من أن تقول المرأة زنا عيسى وروى أن طلحة بن عبيد الله نكح مودة
 وان حذيفة نكح بصرا ابتوان عمر عصب عليها معاشا بها حتى هم ان يسطو عليها فترجى
 عنها فانثنت العرافة وكانت نصرانية ويحوز نكاح الكتابيات قال جهور الصحابة
 والتابعين عمر وعثمان وحابر وطلحة وحذيفة وعطاء بن المسيب والحسن وطاوس وابن جبير
 والزهرى وبه قال الشافعي وعامة أهل المسنة والكوفة قبل أجمع علماء الأمصار على حوازي روي
 الكتابيات غير ان مالكا وابن حنبل صرحا بذلك مع وجود المسئلة والقدرة على نكاحين
 * واختلف في تزويج المجوسيات وقد تزوج حذيفة مجوسيه في كونهم أهل كتاب خلاف
 وروى عن جماعة من لم يسميهم ررا دشت وكتا لم يقارهم روى حديث الكتاب عن علي وان
 عباس ودكر لهما فتبين فيهم سبطو بل والله أعلم بصحة ودلائل هذه المناهضة كور في
 كتاب الفقه وطاهر البهي في قوله ولا تنكحوا الصرب وقيل هو صهي كراهة حتى يؤمن ما به للع
 من نكاحين بمعنى إيمانهم اقرارهم بكلمة الشهادة والتمسك بالاسلام * ولا يؤمنون غير
 من مشركه * الظاهر أنه أريد بالأمه الرقعة ومعنى حرمين مشركه أي من حرمة مشركه فحس
 الموصوف لله لا معاناه عليه وهو أمه وهل الأمه ما عني المرأة فتشعل الحرمة والرفيق وسه
 لا تعموا إيمان الله سبحانه الله وهذا قول الصالح ولم يدكر الرعش في غيره وفي هذا دليل على حوازي
 نكاح الأمه المؤمنين ومفهوم الصفة صهي انه لا يجوز نكاح الأمه الكافرة كتامة كتابا وغيرها
 وهذا من باب ما لا يجوز وأجاز أوجبهم وأصحها نكاح الأمه الكاتبة في الأمة المجوسية خلاف
 منه بحال وجاعته لا يجوز أن يوطأ نكاح ولا يوطأ وروى عن عطاء وعمر بن دينار انه لا بأس
 بنكاحها تلك النجسين وتأولا ولا تنكحوا المشركين على العقد لا على الأمة المشركه وأخصاصي
 أوطاس وان الصالحه نكحوا الاماء منهم تلك النجسين قيل وفي هذه الآية دليل لحوار نكاح القادر
 على طول الحرمة المسلمه للامة المسلمة ووجه الاستدلال ان قوله حريم من مشركه معناه من حرمة
 مشركه وواحد طول الحرمة المشركه واحد طول الحرمة المسلمه لأنه لا تارة اب الطولان بالمسالة الى
 الايمان والكفر فقدر المال المختار اليه في أمه نكاحها سواء فليمن هذا أن واحد طول الحرمة
 المسلمه بحوله نكاح الأمه المسلمه وهذا استدلال لطيف وأمه ما وسوع حوار الاسداء
 الوصو وحريم حرم وقفا سئل بموله حريم على حوار نكاح المشركه لأن أفضل الممسلة نقص
 النشر بل ويكون البهي أولا على سئل الكراهة قالوا والخير به ما تكون بين سيئين حار ولا
 حقه دلائل بالتمسك بقديم على دليل الاعتماد على دليل الوجود ومما أحياه يومئذ
 حريم مستقرا والله لا حل من الحل وقال عمر في رساله لأبي موسى الرضوي على الحق حريم من
 الغد في الباطل وبحقها تمام الحرمة على الاستراة الى حودى ولا يدل ذلك على حوار النكاح
 بأن نكاح المشركه شمل على ما وقع ديو هو نكاح الأمه المؤمنة على ما وقع أحررها

المسلمة متقدمة في التبرول
 وان تأخرت في التساوه
 ويجوز نكاح الكتابيات
 حال الجهور * ولا أمه *
 أى رقيقة * مؤمنه *
 أى * من * حرة
 * مشركه * وعموم
 المشرك بل يقتضى مسح
 نكاح الأمه الكافره

ولا تشكعوا المشركين

حتى يؤمنوا) الخطاب
للأولياء أي المؤمنين
وأجبت الأمة على أن
الكافر لا يبطأ المؤمنة
وحيما واليهي يهي يحرم
ولوى الموضوعين معى ان
الشرعية والواو فى ولو
لمنع على حال محذوفه
أى على كل حال ولو على هذه
الحال المقتضية للزعة فى
التكاح (أو لئلا يدعو
الى البار) إشارة الى
الصغيرين المشركين
والمشركين والدعاء قد
يكون بالقول أو بسب
الحسن والمخالطة تسرا الى
الطباع ما يحصل على
الموافقة حتى يترك قتال
فومها الكفار مؤدى
ذلك الى البار وهذه العلة
ما تمسك بكاح الكفار
وعلى يدعو لى وتعدى
للإمام ومفعول يدعو
محمود أى يدعوكم
والله يدعوكم وتبار
السمعى يؤكس مع
مساحة الكفار اد
تحرم احابة الكافر ويحب
احابه دعاء الله ولا يحتاج
الى تقدير حتى مساوى
أى وأولياء الله يدعون كما
قال الرخصى بل حله
على الطاهر أو كذا فى
التساعد من المشركين

التفان فى مطلق النفع الآن نفع الآخر فله الزمة العظمى بالحكم بهذا النفع الذى لا يقتضى
التسوية كان الحروا ليسر بهما سماع ولا يقتضى ذلك الا باقتضائهما من غير محرم الا يكاد يكون فيه
نفع متاوهة التأوى فى أصل التفصيل هو على منذهب يسو بهما البصر بين فى أن لفظة فعل التى
للتفصيل لا تصح حيث لا اشتراك كقولك التلمذ برمدى البار والنور أضوء من الطلبة وقال الغراء
وجاع من الكوفيين يصح حيث لا اشتراك وحيث لا يكون اشتراك وقال ابراهيم بن عرفة لفظة
التفضيل معى فى كلام العرب اعجاب بالآزول ونساعن الثانى على قول هو لا يصح أن لا يكون حيز
فى المشركه وأما هو فى الأمة المؤمنة (ولو أعجبتمكم) محذوفه معى ان الشرعية يصور ذوا السائل
ولو نال شاة محرر والواو فى ولو العطف على حال محذوفه التقدير حيز من مشركه على كل حال ولو
فى هذا الحال وقد كرر بان هذا يكون لاستقصاء الأحوال وان ما بعد هذه على أى وهو مساو لما
قبله وحقا لا عجب من الحكم الخبير به مقتضى حوار الكاح لزرعه الساكح فيه ولو أسد
الاعجاب الى داب المشركه ولم يرسى بالعصم ما طهر المطلق الاعجاب بالمال أو شرف أو مال أو غير
ذلك مما يقع به الاعجاب والمعنى ان المشركه وإن كانت عاتقة فى الجاهل والمال والنسب فالأمة المؤمنة حيز
من الأئمة ما فاته المشركه تتعلق بالله سوا الأيمان تتعلق بالآخره والآخره حيز من الدنيا فالتوافق
فى الدين تكمل المحمود سماع الدساس الصعصع والطاعة وحفظ الأموال والأولاد والتاسين فى الدين
لا يحصل المحمود لا من سماع الدساس (ولا تشكعوا المشركين حتى يؤمنوا) بالقرءاء نصم التأء
احاجس القرءاء والخطاب للأولياء والمفعول الثانى محذوف التقدير ولا تشكعوا المشركين
المؤمنين وأجبت الأمة على أن لا تشرك لا يبطأ المؤمنة وحيما واليهي هاللتعريم وقد استدل بهذا
الخطاب على الولاية فى السكاح وإن ذلك فيها (وليس مؤمن حيز من مشرك ولو أعجبكم
الكلام فى هذه الجله كالكلام فى الجله التى قلنا والخلاف فى المراد بالسد أهو معى الرفق أم
معى الرجل كهو فى الأمة هناك وهل المعنى حيز من مشرك حتى يقابل العداء أو من مشرك على
الاطلاق فبمعنى العداء المحركه هو فى قوله حيز من مشرك (أو لئلا يدعو الى البار) محذوفه
إشارة الى الصديق المسركه كالمشركين ويدعون بمحمل أن يكون الدعاء بالقول ثموله وقائلا
كروا عودا أو نصارى تهديوا بمحمل أن لا يكون القول بل بسب المحبة والمخالطة تسرا الى
من طباع الكفار ما يجعله على الموافقة على دينهم والعماد بالله فتكون من أهل البار وقبل معاه
يدعون الى ترك الحارم والقول وفى تركها وجوب اسحقاق البار ومرفق صاحب هذا التأويل
من الشموع غير هال الشبه لا يحصل روحها على المعاملة وقبل المعنى ان الولد الذى يحدث رعا دعاء
الكافر الى الكفر فهو من أهل البار والذى يدل عليه ظاهر الآمان الكفار يدعون
الى البار قطعاً بالمفعول وإما أن يؤدى الى المخالطة والتساكح والمعنى ان كان عابيا
الى البار مما حسبه كذا لا يستقبل دعائه دائماً مشره فصية الى مادعاه فذلك وفى هذه الآية بسب
على العلة لما تمسك بها فى الكفار لما عليم الاساس بالتحريم من الحروا والحرير والانهاس
فى القادر ان يور به السبل وسرعة الطباعين طباعهم وعبر ذلك مما لا تعامل فيه سهوه السكاح
فى بعض مام عليه واد اطر الى هذه العلة هى موجوده فى كل كافر وكافر فتقتضى المعنى
المالكه مطلقا وسأنى الكلام فى حوزة المائمه ان شاء الله تعالى وسدى هالك ان شاء الله كوها
لأما رضى هدموا الى ما يدعو كقول الله يدعو الى دار السلام ويسدى أيضا للام كقول

* دعوت الثاني مسورا * ومفعول يدعون غلوي أما اقتصار الدال المقصود اثبات أن من تائبهم
 الدعاء إلى التائبين غير ملاحظة مفعول خاص وإنما اختصارا ظاهري أولئك يدعونكم إلى النار
 والله يدعو إلى الجنة والمغفرة فهذا مما يؤكدها كمنعها من كثرة التكرار ذكر قريتين أحدهما يجب
 اثبات دعوتهم بغير حجة شبهة قسامين القسامين ولا يمكن إجابة دعاء الله والتواضع أمر به بالإحسان دعاء
 الكفار وتزكهم رأسا ودعاء التائبين الذي هو سبب دخول الجنة فعبر عن السبعين
 السبب لترتبه عليه مظاهر الآية الأحاديث عن التفتاح بأهله تعالى يدعو إلى الجنة وقال الغضنفر
 يحيى وأولياء الله هم المؤمنون يدعون إلى الجنة والمغفرة وما واصل إليهم فهم الذين يحبون الله
 ومسايرهم وأن يؤثروا على غيرهم انتهى وحمله على أن ذلك هو على حذق بمعنى طلب المعادلة بين
 المشركين والمؤمنين في الدعاء فلما أحرر عن من أنكر أن يدعو إلى النار جعل من آمن يدعو إلى
 الجنة ولا يلزم ما ذكر بل أراء اللغز على ظاهره من نسبة الدعاء إلى التفتاح هو أكتفى بالتباعد
 من المشركين حيث جعل موحدا للعالمين سابقا لهم في الدعاء فهذا أبلغ من المعادلة بين المشركين
 والمؤمنين * وقرأ الجمهور والمغفرة للمخلص عطا على الجنة والعلى أنه تعالى يدعو إلى المعرفة أي
 إلى سبب المعرفة وهي التوبة والقيام بالطاعات وتقدمها الحجة على المعرفة وتأخر عبادي قوله
 سار عوا إلى معرفة من ربكم وحجة في قوله ساقوا إلى معرفة من ربكم وحجة والاصل فيه تقدم
 المعرفة على الحجة لأن دخول الجنة متباعد عن حصول المعرفة في تلك الآيتين جاء على هذا الأصل
 وأما ما تقدم ذكر الحجة على المعرفة لتضمن المقابلة فإن قبله أولئك يدعو إلى النار فخاف الله
 يدعو إلى الجنة وليبدأ بما تشوق إليه النفس حين ذكر دعاء الله فأبى الأمر في المشرق ثم أتبع
 للمعرفة على سبيل الثقة في الإحسان وتبينه سبب دخول الجنة * وقرأ الحسن والمغفرة الراجع على
 الانتداء والخبر قوله * فإنه أي والمغفرة حاصلة بتبسيه ونسوه به وتقدمه تبسيه الأول وعلى
 قرا أن الجمهور يكون ناديه متعلقا بقوله يدعو * ويبين أنه لباس لعلمهم بتد كرون أي يظهرها
 ويكنعها بحيث لا يحصل فيها التماس أي أن هذا التبني ليس محتمسا بآداب دون بل يظهر آياته
 لكل أحد رعا أن يحصل بظهور الآيات تدكر وانعاط لأن الأتقي كانت حجة واضحة كانت
 صدق أن يحصل بها التدكر فيحصل الامتثال لما دللت عليه تلك الآيات من واقعة الأمر ومخالفة التبي
 والباس متعلقين بينين واللام معها الوصول والتسليم وهو أحد ما فيها المذكورة في أول الفاصحة
 * ويستلوك عن المحيض * في صحيح مسلم عن أنس ابن اليهود كانت إذا حاضت امرأة منهم
 آخر حوا من البيت ولم يواكلوا ولم يشاربوا ولم يمسوا ولم يمتصوا في البيت فسألوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فإلله تعالى هذه الآية وقيل كانت العرب على ما ما في هذا الحديث فقال أبو الدرداء
 عن ذلك فقال كيف يصح النساء إذا حاضت ورايت وقال مجاهد كانوا يؤمن المحيض استنواصة
 أي إسرائيل في تحببوا كتمان المحيض وما كنهها ورايت وقيل كانت النصارى يحضون المحيض
 ولا يشاربوا المحيض واليهود يمتزجون في كل شيء فأمر الله بالانفصال بين الأحرار وقيل مثل أسيد
 ابن حبيب وعاد بن بشر عن المحيض ورايت وقيل كانت اليهود تقول من أي امرأة من درهاها
 ولله أحوال فاستمع نساء الأنصار من ذلك وسئل عن اثنين الرجل امرأة وهي حائض وماتت
 اليهود فترسب الصبر في ويستلوك صبر جمع الظاهر أن السائل عن ذلك هو ما ينفق عليه
 الجمع لأنساب ولا واحد حوا ويستلوكها وقوله في ويستلوك عن التباين وقوله ويستلوك ماد

وقرئ * والمغفرة * وهو
 بالمعنى أي يدعو إلى سبب
 المغفرة وهو التمام الطاعة
 التوبة بالرفع أي والمغفرة
 حاصلة بتوبته * ويتيسر
 * ويبين * آياته أي يظهرها
 حجة لكل أحد رجاء أن
 يحصل بظهورها تدكر
 وانعاط وفي صحيح مسلم
 عن أنس إن اليهود كانوا
 إذا حاضت المرأة منهم
 أخرجوا من البيت ولم
 يواكلوا ولم يشاربوا
 ولم يمسوا ولم يمتصوا
 الله صلى الله عليه وسلم
 فأرسل الله تعالى * (ويستلوك
 عن المحيض) * ولما تضمن
 ما قبل هذه الآية إشار
 ما كنه أهل الأيمان
 بين حكاية عظيم ما من أحكام
 التكاثر وهو الكراه
 زمان المحيض والمحيض
 مفعول وراية المصدر أي
 المحيض وعن ابن عباس
 هو يمكن الدم وهو العرج

ينفردون قل العفو بأواو العاطفة على رسالونك عن الجر والميسر قيل لأن السؤال عن التسلافة في وقت واحد يغني عن معرف العلم لذلك كما قيل جمعوا الذين السؤال عن الجر والميسر والسؤال عن كذا وكذا وقيل هذه سؤالان ثلاثة بعبر وأو يستلويك عن الأهلة يسألونك مادام انفسون قل ما أنعمت يسألونك عن الشهر الحرام وثلاثة يسألونك عن الجر قبل إهابة ثغير وأو العطف لأن سؤالهم عن تلك الحوادث وقع في أو ثلث متباينة متفرقة فلم يردت فيها يعرف العطف لأن كلامها سؤال مبتدأ انتهى ومناسبة هذه الآية لما قبلها هو أنه لما هي عن ما حكمه الكفار وتصنع من أكله أهل الإيمان وإشارت لذلك بين حكم عطايا من أحكام السكاح وهو حكم السكاح في زمان الحيف والحيف كقارباؤه هو معدل من الحيف يصلح من حيث اللقطة للمصدر والزمان والمكان فأكثر المحسن من أن الأداة هموا أن المراد به المصدر وكما قيل عن الحيف وبمعناه الزمخشري وبه بدأ أن عطية قال الحيف مصدر كالخيف ومثله القيل من قال يقل * قال الراعي بنت مرافقه فوق مرة * لا يستطيع بها القرامقلا وقال الطري الحيف اسم الحيف ومثله قول ربو بقي العيش

البك أشكو أشدة العيش * ومرة أعوام تنفرت ريشي

﴿قل هو﴾ أي الحيف
﴿أدى﴾ وان فلما أنه
موضع الحيف فيكون
على حيف أي موضع
أدى فاعتزلوا النساء
أي سكاح النساء في زمن
الحيف أو في موضع
الحيف ولا تقروهن
كتابة عن مباشرة السكاح

(ع) ومثله يعني الحيف في
أن المراد المصدر القيل
من قال يقل قال الراعي يعف
وقوله بنت مرافقه فوق
مرة لا يستطيع بها القرامق
قيلاه وقال الطري الحيف
اسم الحيف ومثله قول
رؤبة في العيش * البك
أشكو أشدة العيش ومرة
أعوام تنفرت ريشي انتهى
(ح) يظهر منه أنه فرق
بين قوله الحيف مصدر
كالخيف وبين قول
الطري الحيف اسم
الحيف ولا فرق بينهما
يقال في مصدر ويقال
فيه اسم معدول المعنى واحد

انتهى كلامه يظهر منه أنه فرق بين قول الحيف مصدر كالخيف وبين قول الطري الحيف اسم الحيف ولا فرق بينهما يقال فيه مصدر ويقال فيه اسم مصدر والمعنى واحد والقول بأن اسم الحيف مصدر مروي عن ابن السيب وقال ابن عباس هو موضع الدم وبه قال محمد بن الحسن فعلى هذا يكون المراد منه السكاح وروح كونه مكان الدم بقوله فاعتزلوا النساء في الحيف فلما أورد به المصدر لكان الظاهر مع الاستقناع بها فها هو السرد وروى الركن عن ناس لم يقولوا ينطق بالتنصيص وذلك خلاف الأصل فإذا حل على موضع الحيف كان المعنى فاعتزلوا النساء في موضع الحيف فأو واستفاد في الموضع أكثر وأهم منه في المصدر انتهى ويمكن أن يرجح المصدر بقوله في قول هو أدى * وكان الدم به ليس بأدى لأن الأدى كناية مخصوصة وهو عرض والمكان جسم والجسم لا يكون عرضا وأحب عن هذا ما به يكون على حيف إذا أريد السكاح أي أدى وأدى والحطاب في ويستلويك وفي قال للبيضا في الله عليه وسلم والصمير في هو عائذ على الحيف والمعنى أنه يجعل مرة للآسان واستعداد بسببه فاعتزلوا النساء في الحيف * تتقدم الخلاف في الحيف فهو موضع الدم أم الحيف ويحمل أن يحمل الأول على المصدر والثاني على المكان وإن حملنا الثاني على المصدر فلا من حيف صاف أي فاعتزلوا طوء النساء في زمان الحيف واحتتم في هذا الاعتزال فها هو ابن عباس وشريح وابن جبير ومالك وأبو حنيفة وأبو يوسف وجماعة من أهل العلم أن به اعتزال ما أشق عليه الأزارو بعصده ماصح أنها تشد عليها إزارها ثم شانه ما عاها وذهب عائذ والنعي ونكرمة ومحاهد الثوري ومحمد بن الحسن وداود إلى أنه لا يجب الاعتزال العرف فقط وهو الصحيح من قول الشافعي وروى عن ابن عباس وعبد الله السدي أنه يجب اعتزال الرجل فرائض روحته إذا حاضت أحدهما يظهر الآتي هو قول شاذ ولما كان الحيف معروفا في العلم بمحتج إلى تفسير ولم تعرض الآية لآلة ولا لاكثر منه دللت على وجوب اعتزال النساء في الحيف وأقله عند مالك لا حد له بل الدفع عن الدم عنه حصص والصبر والكثرة حيف والمشهور عن أبي حنيفة أن آله ثلاثة أيام وبه قال الثوري وقال علماء

والشافعي يوم وليلة وأما أكثره فقال عطاء والشافعي خمسة عشر يوماً وقال الثوري عشرة أيام وهو المشهور عن أصحاب أبي حنيفة ومنحبه مالك في ذلك كقول عطاء وحسن قول باقيه سبعة عشر يوماً وقيل ثمانية عشر يوماً وقال القرطبي روى عن مالك أنه لا وقت لقليل الحميم ولا أكثره إلا ما يوجد في النساء عادة روى عن الشافعي أن ذلك من دود إلى عرس النساء كقول مالك وروى عن ابن حبان الحميم إلى ثلاثة عشر يوماً رده واستحاضة وجميع دلائل هذا وثبتاً أحكام الحميم مذكور في كتابه لم يتعرض إلا بقلاً يصح على من وطئ في الحميم واختلف في ذلك العلماء فقال أبو حنيفة ومالك ويعني بن سعيد والشافعي وداود يستعمر الله ولا شيء عليه قال محمد بن سفيان بنصف دينار وقال أبو حنيفة يفتق يدبارة أو نصف دينار واستحاضة الطري وهو قول الشافعي بعدد وقالت فرقة من أهل الحديث إن وطئ في الدم فديار أو في انقطاعه فصفه ونقل هذا القول إن عطية عن الأوراعي ونقل غيره عن الأوراعي أنه إن وطئ وهي حائض تستق بمصير دينار وفي الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم قال إذا كان دماً حراً فديار وإن كان دمياً أصغر فديار **في ولا تفر** وهو حي يطهر **في قرأ حرة والكسائي** وعاصم في رواه أن بكر والمصل عم يطهرن بتشديد الطاء والماء والفتح وأصله تطهرن وكذا هي في مصحح أبي عبد الله وفرأ الأوراعي من السبعة تطهرن بمصارع طهر وفي مصحح أنس ولا تفر من النساء في محض واعتلوهن حتى تطهرن يرمي أن يحمل هذا على التفسير لأعلى أنه قرأ أن أكثره مخالفه السواد وحج العارضي يطهرن بالتحميم أدهو ثلاثي منضاد لطبخت وهو ثلاثي وروح الطري التشديد وقال هي عني بمقتضى لإجماع الجميع على أنه حرام على الرجل أن يفرأ ما أنه بعد انقطاع الدم حتى تطهرن قال وأما الخلاف في الطهر ما هو انتهى كلامه قيل وفرأة التشديد بمعناها حتى تعسنان وفرأة التحميم بمعناها قطع دمهن قاله الرمحشري وغيره وفي كتاب ابن عطية كل واحد من القراءتين محتمل أن يرادها الاعتسال بالماء وأن يرادها انقطاع الدم ورواها عنه مال ومذهب المالطري من أن فرأه تشديد بالماء مصعبا الاعتسال وفرأة التحميم بمعناها انقطاع الدم أم غير لازم وكذلك ادعاؤه الإجماع بأنه لا خلاف في كراهة الوطء قبل الاعتسال انتهى ما في كتاب ابن عطية وقوله ولا تفر وهو حتى يطهرن هو كتابه عن الجماع ومؤكد قوله فاعتزلوا النساء في الحيض وظاهر الاعتزال والقرآن أنهما لا يتناسان ولكن يثبت المسأن أن عزال وقرآن خاص ومن احتلأهم في أول الحيض وأكرهه يرمي احتلأهم في أول الطهر وأكرهه **في إذا تطهرن** أي أي غسل بالماء قال ابن عطية والخلاف في معناه كما تقدم من الطهر بالماء أو انقطاع الدم وقال مجاهد وجاعها بما أبدى غسل بالماء ولاند لقرنه الأمر بالابتن وإن كان في من فعل العمل ما لا لكن لا تنفع صيغة الأمر من الله تعالى الأعلى أو حله إلا كل وإذا كان التطهر العمل بالماء يذهب مالك والشافعي وجاعه أنه كغسل الجماع وهو قول ابن عباس وعكرمة وتوافق وقال طاووس ومجاهد الوصوء كأي في أحسن الوطء وذهب الأوراعي إلى أن المصباح للوطء وهو غسل محل الوطء بالماء وهو قال ابن حرم وسبب الخلاف أن يحمل التطهر بالماء على التطهر السريع أو اللعوي من جعله على اللعوي هل يغسل مكان الأدنى للماء ومن جعله على السريع جعله على أحب النوعين وهو الوصوء لمراعاة الحصة أو على كل النوعين وهو أن يغسل كغسل الجماع إذا لم يتحقق الرأى من العبد والاعتسال بالماء مسير لم يحصل انقطاع الدم لأنه لا يشرع إلا بعد وإذا قلنا لا

وقرئ **في تطهرن** **في** مصارع طهر أي يفتق من دم الحميم ويطهرن أظهر وهو ظاهر في الاعتسال بالنساء فإذا تطهرن أي بالماء هل الجمهر وفتق الاعتسال الحائض وهل الأوراعي يغسل مكان الدم بالماء فيج الوطء وبه قال أبو محمد من حرم إذا تطهرن

من الفسل كتمل الحجابة فاختفى في النية محل بغير على الفسل من الحيض من رأى إلى الفسل
عادة قال لا يلزم بالنية المباداة لأصح من الكافر ومن لم يرد ذلك عبادته بل الاعتسال من حق الزوج
لأحلالها ولو طلق بغير على الفسل ومن أوجب الفسل فصعته مروي في المصباح عن أبيه بنت
عيسى أساساً رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل الحيفة فقال تأخذ أحداً من ماءها
وسدها وتظهر فتصمن الطهور ثم تصب الماء على رأسها وتغسله حتى يبلغ أصول شعرها ثم تفيض
الماء على ساقيها **فأقول** في هذا أمر برأيه الأمانة كقوله وإذا حلتم فاصطادوا فإذا
قضيت الصلاة فانتشروا وكثيراً ما مضى أمر الإباحة التحريم وهو كتابة عن الجماع **في** من حيث
أمركم الله **في** حيث ظنوا مكان ظلم من من الجهة التي أمر الله تعالى وهو القبل لأنه هو المهي عنه
في حال الحيض قاله ابن عباس وأبو يعقوب قبل طهرهن لأن من قبل حيضهن قاله عكرمة وقسادة
والحنك أبو وير بن السدي وروى عن ابن عباس ويصير المهي فأقول في الطهر لا في الحيض
أوس قبل السكاح لأن قبل الفصول قاله محمد بن الحنفية أوس حيث أحل لكم عيسياً بأن
لا يكثر صائغاته ولا يمتكثات ولا يعمرات قاله الأصم والأول أظهر لأن حل حيث على المكان
والوصف هو الحقيقة وما سواه محار وادخل على الأطهر كان في ذلك رد على من أباح إتيان النساء
في أديارهن قبل وقد انقضى الإجماع على تحريم ذلك وما روي من الاحتدك عن أحسن العلماء فهو
عنه غير صحيح والمعنى في أمركم الله ما غفل الحق وهو الفرح أوس السر قاله الركبتين **في** إلى الله
بعب التوايين **في** أي الراحمين إلى الخير وما عقب الأمر والهي إذا ما قبل وبنس يقع منه
حلال ما شرعه وهو عام في التوايين من الدوب **في** ويجب المتطهرين **في** أي المبرئين من
الخواش وحسنه معضم بأنه الثالث من الشرأ والمتطهر من الدوب طاله ابن حيدر وأما العكس طاله
عطاء ومقاتل ونصهم حسن الثالث من الجماعة في الحيض وقال محمد بن إتيان النساء في أديارهن
في أيام حيضهن وقال أبو العالمة التوايين من الكفر المتطهرين بالامان وقال القناد التوايين
من الكفار والمتطهرين من الصغائر وقيل التوايين من الدوب والمتطهرين من العيوب
في وقال عطاء أيضاً والمتطهرين بالماء وقيل من أديار النساء فلا يتأوون بالله بعد التوبة كأي هذا
القول بطريق قوله تعالى حكاية عن قوم لو ط أخرجوهم من قريبتكم أم أناس يتطهرون والذي
نظير ما تعالى ذكر في صدر الآية ويستأول عن الحيض ودل السب على أهم كانت لهم طاله
وتكون من حالة الحيض من جماعة في الحيض في المرح أوفي الدرهم أخبر الله تعالى بالمع من ذلك
ودلك في حالة الحيض في المرح أوفي الدرهم أباح الأتيان في المرح بعد اعطاء الدم والتطهر الذي
هو وأحب على المرأة لأحل الروح وأن كل ليس مأثوراً به في لطف الآية فأبى الله تعالى على من
استل أمر الله تعالى يورج عن فعل الحاحلية إلى معاشرته تعالى وأبى على من استل أمره تعالى في
مشروعية التطهر بالماء وأبرز ذلك في صورتين عاتين استدرج الأرواح والأرواح في ذلك فقال
تعالى إن الله يحب التوايين أي الراحمين إلى ما شرع ويجب المتطهرين بالماء فيشرع فيه ذلك
فكان حتم الآية تحية الله من المرح فيه الأزواج والأرواح وذكر العمل ليل على احتلال
الجهن من الو بهو التطهر وأن لكل من الوصين محتمن الله يحسن ذلك الوصف أو كرر ذلك
على سبل التوكيد فأبى الله تعالى على أهل قاء بقوله فيه رجال يحسبون أن يتطهروا والله يحب
المتطهرين وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السب الذي أبى الله به عليهم فقالوا كأي ح

فأقول من حيث أمركم
الله **في** أي من الجهة التي أمر
الله وهي القبل لأنه المهي
عني الحيض ولما كانت
لهم حالة يرتكبون محالها
حيض النساء من جماعة
النساء وأحب تعالى للمع
من ذلك حالة الحيض أي
على من استل أمره تعالى
ورجع إلى ما شرع فقال
في إن الله يحب التوايين
ويحب المتطهرين **في**
وأبرز ذلك في صورتين
عاتين ليسدح الأرواح
والروحاني ذلك وكرر
العمل ليل على احتلال
الجهن من التوبة والتطهر

بين الأشجار والواستسجا نلاء أو كلاً ما ههنا * وقرا طلبة من مصر في المطهرين بادعاء التاء
في الطعام إذا ضلوا التطهرين * ساءوا كم حرث لكم في البحارى ومسلمان اليهود كانت تقول
في الذي يأتي أمرته من ذرعها في قلبها الولد يكون أحول هذا قول منبذ النزل وكرهه نساء
الأمة أر ذلك لما زوجه المباحرون وكاوا يقولون ذلك بحجة يتدعون بالنساء مقلات ومدبرات يرى
معناه الحاح في صحبه وقيل سب ذلك أن بعض الصحابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت
فقال وما الذي أهلكك قال خولت رجلى الدنيا فزلت وساستها لما قبلها طاهرة لأم لا تقدم فأوهن
من حسنا مكرم الله وكان الاطلاق يقتضى تسويغ آياتهن على سائر أحوال الأتيان كد ذلك أن
نص بما يدل على سائر الكيفية أتو من أيضا الحل يجعله حرثا وهو القل والحرث كاتقدم في قصة
القرية شتى الأرض للزرع ثم معنى الررع حرثا أصابت حرث قوم ومعنى الكسب حرثا *
قال الشاعر

سواء كم حرث لكم في
في الصحيحين أن اليهود
كانت تقول في الذي يأتي
أمرته في جهنم ذرعها في
قلبان الولد يكون أحول
هزلت وكان في قوله
فأوهن من حيث أمركم
الله تسويغ للآتيان على
سائر أحواله فأكد قوله
في شئ من أي معبلة
ومدبره وعلى أي شئ
مضطجعه وناثمه وعر ذلك
من الأحوال شبه الجامع
بالحرث إذا لطفه كالدر
والرحم كالارض والولد
كالسب في تأتي بمعنى
كيف ومعنى مى ومعنى
أين واتي تكون استقاما
قوله تعالى إلى الله حذا
وشرط لا حارها أن
تكون استقاما لان حطها
لا تشمل بل هي محتاجة

إذا كل الحراد حرث قوم * جرنى همه أكل الجراد
قالوا يريد فخرأى وأئتمنا حجابا يعني
أما الأرحام أرسو * نلنا عثرات * فطينا الررع فيها * وعلى الله البان من
وهذه الجملة حاتم سببا وتوضيحا لقوله فأوهن من حيث أمركم الله وهو المكان المحدث حتى
استقام وقت الحصى ودل ذلك على أن العرص الأسيل هو طلب السبل تنكحوا في برى
الأم يوم القامة لا قضاء الشهوة فقط فأتوا النساء من المسائل التي يتقلبها القرض الأصلي معنى
الصل وسواء كم مستأو حرث لكم خيرا ما على حنف إذا لا تشبهى أ كبرياكم ويكون ساءا
على حد مضاف أى وطني ساءكم كالحرث لكم شبه الجامع بالحرث إذا لطفه كالدر والرحم
كالارض والولد كالسب وقيل هو على حد مضاف أى موضع حرث ساءكم وهذه الكتابة في
السكاح من يدع كتابات القرآن عاريا وهو مثل قوله تعالى أكل الطعام وبثل قوله وأر سالم
بطون ما على قول من فسره الله بهاء ويجعل أن يكون حرث لكم بمعنى عمرته لكم فكأن من
ملك اطلاق المصدر يراد به اسم المفعول رقى لفظة حرث لكم دليل على إيه القل بالدر * قال
الماتر يدى أى مردع لكم وفيه دليل على الهى عن امتناع وطني النساء لأن المردع ادراك صاع
ودليل على إباحة الوطني لطلب السبل والولد لا قضاء الشهوة ما سبى كلاله وقرق الراعب بين
الحرث والرزق فقال الحرب القاء الدر وتبشيرة الارض والرزق راعاه وأبناه وتلك حال تعالى
أمر أسم ما حزنوا أنتم زرعو به أم نحن الرارعون أثبت لهم الحرب وبني عهم الررع * فأوا
حرثكم أى شئ من الآتيان كناية عن الوطني وحار حرككم بكثرة لأنه الأصل في الحرث وأنه
كل المحقول فأدب بسمة إلى المسداحوار الاستمتاع بشرب عاروا فأوا حرثكم معرفة فلان في
الاصح حواله على شئ من سقى واحصاء ما أصيب اليه وبطرد ذلك أن تقول ريد مملوك لك
فأحسن إلى مملوكه وإذا عمت بكثرة وأسد الله ما فلا بد أن تكون معرفة ما لألوالا لدم
كقوله بعض فرعون الرسول ولما لا لاصح كهداوى معنى كسب الله على العرل ريد العرل
طاهل المسب فتكون الكيفية مقصورة على حدس الخالين أو بمعنى كيف على الاطلاق في
أحوال المرأة قاله عكرمة قال يبع فتكون دل على حوار الوطني الرأى أى حال ساءا الوطني
مقدا ومدبره على أى شئ وفائمهوه ملخصه غير ذلك من الأحوال وذلك في كان الحرث أو معنى شئ

سواء كم حرث لكم في
في الصحيحين أن اليهود
كانت تقول في الذي يأتي
أمرته في جهنم ذرعها في
قلبان الولد يكون أحول
هزلت وكان في قوله
فأوهن من حيث أمركم
الله تسويغ للآتيان على
سائر أحواله فأكد قوله
في شئ من أي معبلة
ومدبره وعلى أي شئ
مضطجعه وناثمه وعر ذلك
من الأحوال شبه الجامع
بالحرث إذا لطفه كالدر
والرحم كالارض والولد
كالسب في تأتي بمعنى
كيف ومعنى مى ومعنى
أين واتي تكون استقاما
قوله تعالى إلى الله حذا
وشرط لا حارها أن
تكون استقاما لان حطها
لا تشمل بل هي محتاجة

أي جميع روادا باستخرا

فقد عدوها من ظرف
المكان وهي من الجوارم
وكلها أعني اذا كانت
استقاما أو شرطا لا يعمل
فيها ما فعلها والتي يظهر
انها تكون شرطا لا افتقارها
الى حلة غير الجلة التي
(ح) فاقوا حرككم أي
شتمت طالوا العاسل في
أي فاقوا وهذا الذي قالوا
لا يصح لا ناقد كراتها
تكون استقاما أو شرطا
لا جاز أن تكون هاشرطا
لا اذ دالتكون طرق
مكان فيكون ذلك سبعا
لاتيان الساع في غير القل
وقد ثبت تحريم ذلك
عن رسول الله صلى عليه
وسلم وعلى تقدير الشرطية
ينبغي أن يعمل في الطرق
الشرطية ما قبله لانه معمول
لفعل الشرط كما ان فعل
الشرط معمول له ولا
حائز أن تكون استقاما
لا إذا كانت استقاما
اكتب ما بعد هاهن
فعل كقوله ان يكون لي
ولدا ومن اسم كقوله اني
لأفعل ولا يفعله راني
ذلك وهانظر اذمارها
وتعلم ان عاقبها وعلى
معدن أن يكون استقاما
لا يعمل فيها ما فعلها وما

قاله الضعفاء فيكون إذا ذلك ظرف زمان ويكون المعنى فاقوا حرككم في أي زمان أردتمهم وقال
جاءتس المقسبر أي بمعنى أي والمعنى على أي صفتهم فيكون على هذا تحويرا في الخلال والمهيئة
أي اقبل وأدر واتق الدبر والحصة وقد وقع هذا مفسرا في بعض الأحاديث بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذلك لاسي ما بعد ان يكون في صمام واحد الصمام رأس القارورة ثم استدير وطلت
فرقا أي بمعنى ان جعلها كالناو استدل بها على جواربكاح المرأ في دبرها ومن روى عنه أباحه
ذلك محمد بن المنكسر وابن أبي مليكة وعد الله ان عمر بن الصحابة ومالك ووقع ذلك في الثانية
وقد روى عن ابن عمر تكفير من فعل ذلك واستكاره وروى عن مالك استكارتك سئل فقيل
يرعون ذلك تتبع اتيان النساء في اديارهن فقال ماذا قلتم لم تسعوا قول الله عز وجل لا تؤك
حرتكم واني يكون الحرت الا في موضع النذر وقيل مثل هذا عن الشافعي وأي حنيفة وقيل
جوار ذلك من تابع وحضر المصدق وهو اختيار المرتضى من أئمة الشيعة وذكر في المتصا ما
لا يثبت له بهذا الشعب ومأروده فيقال هناك إذا كتابا هذا ليس موضوعا له كدلائل العقلاء
لا يظلم ما يمتنع بالآية وقد روى محمد بن ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاعشر صحابيا
الوطواط مختلفة كلها تادل على الترمذ كرها حتى مساهموا أو داودوا الترمذي والسائي وغيرهم
أقبلت جمعها أو الفرح ابن الجوري بطرقها في حرة مائة تحريم الحمل المكروه قال ابن عتيقولا
أنه يثبت لمن يؤمن بالله اليوم الآخر أن يحرق في هذه النار له على ربه عالم وقال أيضا أي شتمت معاه عبد
سباهور العادس صحابة وناصبين وأنتس أي وحشيتهم معاه قبله تدبر على حب وأي عا بجيء
لأنه لا وأخبارا على أمره لسانه هي أعم في العتس كيع ومن أن ومن متى هذا الاستعمال
العربي وقد سب الناس أي في هذه الآية إنما الألفاظ وهما سبوا به كيعوس أي باحتجاجهما
وقال الصوري أنه تعميم الأحوال وقتاني أي بمعنى متى وبمعنى أين وتكون استقاما أو شرطا
وحالها في الشرطية طرق مكان فقط وإذا كان غالب مدلولها في اللغة أنها للأحوال فلا حجة
لم تعلق بأنهم تعلق على تعميم مواضع الاتيان فتكون بمعنى أين وقال العشري وقوله فاقوا
حرككم أي شتمت تخيل أي فاقوه كما تأوؤ أراسيكم التي تريدون أن تحرقوها من أي
حيث شتمت لا يحطركم عليكم جهنم دون حجة والمعنى جامعوهن من أي شق أردتم بعد أن يكون المأني
واحدا وهو موضع الحزن وقوله هو أدى طاعتوا السامس حيث أمركم الله فاقوا حرككم
أي شتمهم السكايب اللطيفة والعرصات المستحسنة فهدوا شامها في كلام الله تعالى آداب
حسة على المؤمنين أن تعلموها وتبادوا بها ويكفوا من لافها في محاوراتهم ومكاتبهم انتهى
كلهم هو حوسن قالوا أو العامل في أي فاقوا وهذا الذي قاله لا يصح لأفعل كراتها أو أنها تكون
استقاما أو شرطا لا جاز أن تكون هاشرطا لا إذا ذلك تكون طرق مكان فيكون ذلك سبعا
لاتيان الساع في غير القل وقد ثبت تحريم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مدير
الشرطية ينبغي أن يعمل في الطرق الشرطية ما قبله لانه معمول لفعل الشرط كما ان فعل
الشرط معمول له ولا جاز أن يكون استقاما لا إذا كانت استقاما اكتب ما بعد هاهن
كقوله ان يكون لي ولدا ومن اسم كقوله اني لأفعل ولا يفعله راني ذلك وهانظر اذمارها
وتعلم ان عاقبها وعلى معدن أن يكون استقاما لا يعمل فيها ما فعلها وما كانتكون معمول لا يعمل عليها
قدس على وجهي أي انها تكون معمول لا قبلها وما المواضع المشككة الى محتاج الى ذكر

وَأُجْرِبَتْ جُزْأُهَا نِسْبَةُ الْعَمَالِ بِالطَّرَفِ الْمَكَاثِرِ (١٧٧)

بأنه لو كانت طاعتين العزم يعني المفعول كالقيلانية (١٧٣) والمرأة عزمته كذا في أي عزمته فلان عزمته لكذا في

عزمته والعين العزم
 كيف يشاء فلا يجوز أن
 تكون هنا استفهاما وإنما
 لفظ فيها معنى الشرط
 وارتباط الجمله بالآخرى
 وجواب الجمله محذوف
 ويدل عليه ما قبله تقديره
 أي شئت فاقوه وكيف يشاء
 بقى كاحلى جواب
 الشرط في قولك اصرب
 زيدا أي لقيته التقدير
 أن لقيته فاصربه فان
 قلت قد أحرحتني عن
 الطريقة الحقيقة وأيقنتها
 لتعميم الاحوال مثل
 كعبه وحقها مقتضية
 لحلة أخرى كحيلة
 الشرط قبل الفعل الماضي
 الذي هو شئت في موضع
 جزم كالحال اذا كانت
 طرأ أم حوى موضع
 رفع كقوله بعد كيف كفولهم
 كيف تصنع اصعب فالجواب
 انه يحتمل الامرين لكن
 رجح أن يكون في موضع
 جزم لانه قد استمر الجزم
 ههنا كما نرى فاصربها
 عابه ما في ذلك تشبيه
 الاحوال بالثقل ووف وبنها
 علاه واجهه اذ كل منهما
 على معنى في محال كيف
 فانه لم يستقر فيها الحزم ومن
 أجاز الحزم بها فاعاقه
 بالقياس والتعويض عن
 العرب الرفع في الفعل لعلها
 حيث يقتضي جله أخرى

في قراءة وقد قال تعالى في المحرمات الذين يعتدون كبار الامن ان يعتدوا كبار ما تنتهون عنه انه كان
 خيرا كبيرا حيث وصف الامم الكبير وكان من اعظم الآثام وأغلها في التصريم وأخبر أيضا أن
 فيها ما يقع للناس من أخذ الأموال المتعارة في الخمر والقرم في الميسر وغير ذلك لأنه ما من شيء حرم
 الا فيمنعه بوجوه مخصوصا ما كان الطبع ما يلا اليه أو كان الشخص ناشئا عليه بالطبع ثم أخبر
 تعالى ان ضرر الامم الذي هو جلب النار اعظم من النفع المقضي بانتقاء وقتها لشد العاقل الى
 تجنب ما عذبه دائم ونقصه ائيل ثم أخبر تعالى انهم يسألونه عن الشيء الذي ينفقونه فاحسبوا ان
 ينفقوا ما سهل عليهم اعاقه ويشير ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم ذكر تعالى اياهين المؤمنين
 الآيات بما مثل ما بين في أمر الخمر والميسر وما ينتهون ثم ذكر ان هذا السبب يجعل الزاد في
 تفكر حال البداوا الآخرة فادا فكر فيما يرجح بالفكر اثار الآخرة على الدنيا استمد من
 هذين السؤالين الى السؤال عن أمر اللبثي وما كفوا في شأنهم اذ كان اللبثي لا يهوى بالنظر
 في احوال أنفسهم ولعمرهم وقص عقولهم فاحسبوا ان اصلاحهم حين هم اهلهم للملح بتصيل
 الثواب والملح بتأديبه وتعليق ما له أبقى كالبيان يشد به بعضنا ثم أخبر ان محالهم
 مطلوب فلا هم احوالكم في الاسلام لاحوة موحدة للنظر في حال الأخ وأبرز الطلب في صورة
 شريطه في الخواب بما يقتضي الخطه فهو كرمهم احوالكم ولما أمر بالاصلاح اللبثي ذكر انه
 تعالى فعل المسلم من الملح ليعلم من الفساد يدعو الى الصلاح ومعنى علفها انه عمارس
 أنفسهم أصل على عابست فعله ثم أخبر تعالى انه لو شاء لكفكم ما يشق عليكم فدل على ان
 التكليف السابق من غير الخمر والميسر وتكليف الصدقة بأن تكون عوا وتكليف اصلاح
 البيت ليس فمشتقولا اعانت ثم حتم هذا بأمره العر والذى لا يعال الحكيم الذي يصح
 الأشياء ما وصفا ولما ذكر تعالى تحريم شيء مما كانوا يدعون به وهو شرب الخمر والأكل به
 والقرم بالميسر والأكل به لولا كان السكاح أيضا من أعظم الشهوات والملاذ استمد الى ذكر
 تحريم نوعه وهو سكاح من هام به الوصف السابق للإيمان وهو الاشرار الموح للتعرف
 والتعاقد والكساح موح للخلطة والمردة قال تعالى وحمل بيكم مودة ورحمة لانتج قوما
 يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله لا يترأى داراهم اهي من عن سكاح
 من هام به الوصف السابق للإيمان وعما ذلك حصول الايمان ثم ذكر من كان رقيقا وهو مؤمن حير
 من مشرك ولو كان يصحبني حسن أموال أو رئاسة ونسعى العلة الموحدة للترك وهو من
 أشرار داعي الى الدار وحرهم كل معاشر شخص ومخالطه وملاسه حتى في السكاح الذي هو داع
 الى التالف من كل ماسر فإن ينجبه اذ اعاملا هم من هواه وهم كواقر بين عهد الايمان وحسنه
 شعوا من ذلك سدا لتطرق الى الدار ثم أخبر تعالى انه يدعو الى الحق والحقرة فهو الباطر
 بالصلحة لكم في بحر مما حرم وأما حمالنا هو وهو من آتاه ووصفها بحيث لا يظهر معها ليس
 وذلك لرحا ندركه وانما طبعه بالآيات ولما ذكر تعالى بحر مما حرم من هام به وصف الاشرار
 ذكر بحر مما طوى من هام به في الحيز من المؤمن استبعاد ذلك بالطهر كما عايناه في الايمان ثم أجاز
 اذ انظر لدال الوطء طم من حبس أمر الله وهو المكان الذي كان مشغولا بالحيض وأرسله احتجاب
 وطنه في وقت الحيض ثم على مره انا المظهر يكونه تعالى بحسب ولم يكتبه بدائي حله
 واحا تحي كرر داني حاتم وأخر كل وصف محه فقال ان الله يحب التوابين ويحب

المظهرين ثم ذكر تعالى إباحة الوطء للمرأة التي ارتفعت عنها الحيض على الخلة التي وشأها الزوج
 ويجتازها من كونها مقبلة أو مدبرة أو مجتنة أو مصطجة ومن أي شق شاء على الثقل من مزيد
 الانثناء والاستقامة بالنظر إلى سائر بدنهما والهباءات المحركة للشاء ونه بالحرث على أنه محل النسل
 فدل ذلك على تحريم الوطء في الدبر لأنه ليس محل النسل وإذا كانوا قدامه أو من وطء الخائن لما
 اشغل عليه يحصل الوطء من الأذى بدم الحيض فلأن يجعوا من المحل الذي هو أكثر أذى
 أولى وأحرى ولما كان قدس نبي وأمر في الآيات السابقة وفي هذا حتم ذلك الأمر بقوله تعالى
 الصالح وأن ما قدمه الإنسان اعماهو عائداً على مع نفسه ثم أمر بتقوى الله تعالى وأمر بأن يعلم ويؤمن
 اليقين الذي لا شك فيه مما ملأوا الله فيجاري ناعلى أعمالها وأمر بدينه أن يبشر المؤمنين وهم الذين
 امتثلوا ما أمر به واحتبوا ما بهى عنه فكان ابتداء هبة الآيات بالتحذير عن معاطاة العصيان
 واحتتامها بالتبشير لأهل الإيمان آيات تعجز عن وصف ما تصفونه البدائع الألسن وبدعن لمصاحبا
 الجهد اللسان جمعت بين راعة اللطع وبساعة المعنى وتعلق الجمل وتألق المعنى من سؤال وجواب
 وتحذير من عقاب وترغيب في ثواب هدت إلى الصراط المستقيم وتيقنت من لدن حكيم عليم
 ولا تحسبوا الله عرساً لايمانكم أن تبرؤوا وتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم
 لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله عفو رحيم
 يؤلون من سائهم تر بص أربعة أشهر فان فاؤ فان الله عفو رحيم وإن عرموا الطلاق فان
 الله سميع عليم والمطقات تربعن بأربعين ثلاثة قروء ولا يحل لمن أن يكفن ما خلق الله
 في أرحلهن إن كن يؤن بالله اليوم الآخر ويؤنن أحق مردن في ذلك أن أرادوا إصلاحا
 ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزير حكيم الطلاق من تان فاساك
 بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيقوهن شيئاً إلا أن يحاها آلياتها حدود
 الله فان حفتن آلياتها حدود الله فلا حاح عليهما فيما اقتنته تلك حدود الله فلا تدنوها ومن
 يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون العرسه فعله من العرض وهو بمعنى المفعول كالفرقة
 والقصة يقال فلان عرسه لكندا والمرأة عرسه للسكاح أي عرسه قال كعب

عرصتها طامس الاعلام مجهول *

وقال حسان *

(وقال الله قد سرر حدا * هم الانصار) عرسها اللقاء

وقال حبيب *

مضى كل سمعي عرسه للوائمي * وكعب صفت العادلين عرائمي

ويقال جعله عرسه للسلاء أي عرسا وقال أوس بن حجر

وأدما مثل العجل يوم عرسها * لرحلى وفيها حرة وتقادى

وقيل هو اسم من صعدوا النبي من عرض العود على الأمان فيعتز من دونه بصير حارحاً ومابعا
 وقيل أصل العرسه القوة ومنه يقال للرجل القوي هذا عرسه للسمر أي قوي سلبه والفرس
 الشديد الجري عرسه لارتجاله الميى أصلها العصور واستعمل للخطب لما حرك العادة في تصافح
 المتعاقدين وتجمع على إيمان وعلى أيمن وفي العصور والخطب وتستعمل الميى للجهة التي تكون للعصور
 السعي الميى فتصب على الطريق تقول ريدين عمرو وهي في العصور مشتقة من الميى ويقال

فلان يمينون الطلثون ميمون القبية وميمون الطائر * القوم ما يسبق به اللسان من غير قصد قاله
الفراء وهو مأخوذ من قولهم لا لا يعتد به في الديقاس أولاد الأبل لمو ويقال لنا يلوموا ولوا ولي يلقى
لما وقال ابن المطرقتول العرب اللغو واللغية واللراعي واللغوى وقال ابن الأنباري اللغو عند
العرب ما يطرحن الكلام استعناء عنه يقال هو ما لا يقم لفظه يقال لما الطائر يلغو صوت
ويقال لما الأمر ملح به يلغا ويقال اشتق من هذا اللفظ وقال ابن عيسى وقد ذكر أن اللغو ما لا يبعد
قال ومنه اللفظة لأنها عند غير أهلها لمعو وعلط في هذا الاشتقاق فإن اللفظة إنما اشتقت من قولهم لى تكدا
إذا أولع به والحليم الصفوح عن الدنوب مع القدرة على المواجبة به يقال حلم الرجل يحلم حلماء وهو
حليم وقال النافذة الحمدى

ولا حير في حلم أدام يكن له * موارد تعنى صغوه أن يكتدرا

ويقال حلم الأديم يحلم حلماء إذا انتقب وسد قال

فانك والكتاب إلى على * كدانه وقد حلم الأديم

وحلم في النوم يحلم حلماء وهو حلم وماتحن تأويل الأحلام بعالمين * الإلهاء مصدر أى
حلف ويقال تألى وأبتلى أى حلف ويقال للحصاة ألوة وألوة وألوة وجمع الية ألأيا كمشية
وعشما وأقيل تجمع ألوة على ألأيا كركو مؤر كائب الزنص الترقب والاشطار مصدر ترص
وهو مقلوب التصر قال

ترص بهارب المون لملها * تطلق يوما أو يموت حليها

هـ بى فبأوفياء رجع وسى الطل بعد الوال فبألأه رجع عن جانب المشرق إلى العرب وهو
سريع الهمأتأى الرجوع وقال علقمة

فقلت لها فبى حانستمرس * دراب العيون والسا المصحت

العرم * ما يعقد عليه القلب ويصمم ويقال عرم عليه صرم عرما وعرما وعرمة وعراما ويقال أعرم
اعراما وعرمت عليه لتعطل أقصمت * الطلاق انحلال عقد النكاح يقال منه طلق فبى
طال وطالقة طال الأعشى * أنا حار تايى فابل طالقه *

ويقال طالقه يصم اللام حكاه أحد ابن يحيى وأسكره الأحفش * القرء أصله فى الله الوفاء المعتاد
تردده وفراء السح وقت طلوعه ووقت غرو به ويقال منه أقرأ السح أى طلع أو غرب وقرء المرأة
حصى أو طهرها فبى الأصدا هاله أو عمر ورو بوس أو وعيد ويقال مهبها أقرأ المرأة وقال
أبو عمرو بن العرب بن يسمي الحيص مع الطهر قرءا وقال بعضهم القرء ما بين الحيضين وقال
لأحفش أقرأ صارب صاحبة حيض فادأصت قلت قرب بعير ألب وقيل القرء أصله الجمع من
قولهم قرأ الماء فى الخوص جمته ومما أقرأ هه القاقس لا طاق أى ما جمعت فى بطنها حيا فادأ
أرندة الحيص فهو احتاج الدم فى الرحم أو الطهر فهو احتاج الدم فى البدن * الرحم المرح من
المؤنث وقد يستعار لقرائه يقال بينهم رحم أى قرابة ويصل الرحم * العل الروح يقال منه بعل
يعل بعله أى صار بعل أو لى الرجل أمرأته إذا حل معها وهى تباعله إذا فعلت ذلك معه وأمرأة
حسة التعليل إذا كانت تحبس عشرة زوجها والعل أيضا الملك وبه سمي الصمم لأنه المكتنى
بسمه وبه بعل العدل وجمع العدل بعلول وبعولة كعجل وبعولة التاء فيه تأنيت الجمع ولا يقياس
فلا يقال فى كروب جمع كعب كعوبة الرجل معرووف بجمع على رجال وهو مشتق من الرحلة وهى

القوم من رجل إلى الرجل والرجلة وهو أرجل الرجلين أي أقواما وقرى رجل قوى على المشي ومنه سميت الرجل لقوتها على المشي وأرجل الكلام قوى عليه وتزجل النهار قوى ضياؤه وقال رجل على رجلته كفا لواء امرؤ وأمرأه وكتبتم خط أسنادنا أبي جعفر بن الرير رجعا لله تعالى

كل جارطل معبطا * غير جاري بن حله

هتكوا حبيب فاتهم * لم يسألوا حرمة الرحلة

* الدرجة المترلة وأصله من درجت الشيء وأدرجت مطبوته ودرج القوم فهو أدرجهم الله فهو كطلى الشيء من لهبرة والدرجة المترلة من سائر الناس ومعه الدرجة التي يرتقي بها * الأسالك الشيء حبسه ومعه أسالك وسلك ومسالك يقال انه لا يدوسك ومسالك اذا كان بجلا وفيه مسلكه من حير أي قوة وعاسك وسلك بين المسالك * التمرج الأزسال ومرح الشعر خلص بعضهم بعضا والمتأخر أرسله لترى والسر ح المشية وناقص ح سهلة السير لا تطلأها فيه ولا يصحوا الله صفة لا يمتكنكم * قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن رواحة وختمه بشعره من النعم كان يهيم بشعره خلفه تصد الله أن لا يدخل عليه ولا يكتموه ولا يصلح بينه وبين زوجته وجعل يقول خلفه تصد الله فلا يصلح لي إلا بغيري وقال ابن عباس نزلت في رجل يخلف أن لا يصلح رجلا ولا يصلح بين الناس وقال ابن جرير في أي بكر حبيب حلف لا يسبق علي يسلم حبيب تكلم في الألف وقال القائلان ابن عباس وابن سلق حلف لا يسبق علي ابنه عبد الرحمن حتى يسلم وقبل حلف أن لا أكل مع الأصابع حين أخرج ولده عنهم العشاء وشبهوه علي ولده وهات عاتته نزلت في بكر الرازيين بالله هي أن يحلف به راكبا وكيف وما سبه حده الألف فلما قالها تعالى للمأمور عوى الله إلى وحذرهم يوم المعاد فاتهم عن استدلالهم بحلفهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلفهم بالله أو كثير عظم أو حقيقير لأن كثرة ذلك موجب عند الإكثار بالحق وهو قد تكون المناسبة دعا للمأمور المؤتمنين بالصبر في أهله المأساة من الجرح والميسر وانقاع الدعوى وأمر الباقى وسكاح من أسمر لحوال وطى الخائنص أمرهم تعالى بالتصريح في أقوالهم فاسطر بذلك أمرهم بالحري في الأفعال والأقوال واحتلوا في فهم حدهم الجمل من قوله ولا تحملوا الله عثره لا يمتكنكم وهو حلال مسمى على الاختلاف في اشتقاق العرصة فقبل هو أعرسوا أن يعملوا الاستعداد للإيمانهم وحملوا به في الر والعمور فان الحسنع الاكثر فيه قلته رعى معنى الله تعالى كجاري عن عائشة أم المؤمنين التي نزلت في تكثير حلفهم بهي أن يحلف الرجل به راكبا كيف طحروا وقدم الله من أكثر الحلف فهو لا يمتنع كل حلفهم بهي وقالوا حلفوا الإيمانكم والعرب تمنع حلالا قل من الحلف قال كثر قليل ألا لا نألف لحيه اذا صار من الألف رب

والحكمة في الهي عن تكثير الألف بالله أن ذلك لا يمتنع في قلبه رعا ولا نؤمن من أدامه على الإيمان السكاد بدود كره الله أن يحل من أن يستشهد به في الإعراد من الدين وهو قيل المعنى ولا يمتنعوا الله قوله لا يمتنع وفوكيد الهاو روى عن قريش من هذا المعنى عن ابن عباس وأبراهيم ومحمد والوسع وغيرهم قال المعنى فيهم بدون الشدة فيمن ترك صلة الرحمة والبر والاصلاح رقب المعنى ولا تحملوا الله حاروا من المعنى والبر والاصلاح ويؤكد قول من قال رقب في الله من رواحة أو في بكر على ما تقدم في سبب البر ولا يكون المعنى أن الرجل كان يحلف على بعض الخبر من صله رحم

واستعمل الحلف لما حرت العادة في تصاح المتعاقدين ولما أمرهم بتقوى الله وحذرهم يوم المعاد فاتهم عن استدلالهم بمفعول الله وجعله معرضا لما يحلفون عليه دائما من شئ ويحذر يجب صيانة اسمه وتره عما لا يليق به من كونه كره في كل ما صلف عليه من قليل أو كثير عظيم أو حقير والحسنع الاكثر واللام في لا يمتنعكم متعاهد عرصة أي معادوا مصادوا تصعدوا * * * * * (ح) كتبت من خط سيعدا الاستاد في جعفر الزبير رحمه الله * كل حار طل معسقا * غير جاري بن حله * هتكوا حبيب فاتهم * لم يسألوا حرمة الرحلة

فتكون للتجليل

تروا في إرادته أن تروا
علل الاسماع من ابتداء
اسم الله في الخلف بارادة
وجود الير والمعى انما
ننتسبكم عن هذا لما في

(ش) عرصة لايمانكم

أى حار الماحلهم عليه

وسمى الماحل عليه يمنا

لتسليمكم على كمال الى

صلى الله عليه وسلم لعد

الرجس من سمرق ادا حلف

على يمن فرأيت عدها

حرا سها فانت الذى هو

حبر وكمر عن عيلى أى

على كل شى بما تحلق عليه

انتبى (ح) لاحاحه ها

العر وحس الطاهر لان

الطاهر ان المراد بالايمان

الاقسام لا المقسم عليه

واعا احسب فى الحبس الى

انه أطلق العيى و براد بها

معلقة لانه مال ادا حلفت

على يمن صدى حلفت

لعلى فاحتج الى هذا

التأويل وليس فى الآيه

ما يجوز الى هذا التأويل

لكن (ش) لاجل عرصة

على اسماء حار او ما

اصطرا الى هذا التأويل

(ش) أن تروا وتروا

وتصلحوا عطف بيان

لايمانكم أى الأمور

المحلول عليها الى هى

الر والتقوى والاصلاح

هو الباء التثنية

واصلاح ذات بين أو احسان الى أحد أو عبادة ثم يقول لاسأ الله أن أحنت فى معنى فترك الرقى
يحيى فترى أن يجمعوا الفصلان لماحلها عليه لايمانكم تحفل اللام أن تكون متعلقة
بعرصة فتكون كالقوة التى تسمى أو معدا وهو صلا لايمانكم ويحفل أن تكون متعلقة بقوله ولا
تصلحوا فتكون للتجليل أى لجمعوا الله عرصة لاجل ايمانكم والطاهر ان المراد بالايمان ها
الاقسام لا المقسم عليه وقال الزمخشري أى حار الماحلهم عليه وسمى الماحل عليه بمناسله
بالمين كما قال النسي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرق ادا حلفت على يمن فرأيت غير حار ما
هانت الذى هو حبر وكمر عن يمنك أى على يمنى مما يحلف عليه انتهى كلامه ولا حاحتها للروح
عن الطاهر وانما احتج فى الحديث الى انه أطلق العيى و براد بها متعلقا لانه مال ادا حلف على يمن
فعلى حلفت لعلى فاحتج الى هذا التأويل وليس فى الآيه ما يجوز الى هذا التأويل لكن
لرغمى لاجل عرصة على اسماء حار وما عا صطرا الى هذا التأويل أن تروا وتصلحوا
وتصلحوا بين الناس قال الزجاج وشبه التبرى أن تروا فى موضع رفع بالابتداء حال الرحاح
والمعى ركم وتروا كمالوا صلاحكم أمثل وأولى وحل الكلام مستجابا عند قوله لايمانكم ومعنى الخلف
ألقى فيها البى عسده انتهى الى الرجل اذا طلبه فحل حبر وبعوه اعتل بالله فقال على يمن وهو لم
يحلف وقدر التبرى حبر المشدا المحنوف فى المعنى أن تروا وتصلحوا بين الناس حبر
لكم من أن يجمعوا الله عرصة لايمانكم وهذا الذى ذهب اليه الر حار والتبرى صعبا لان
اقتطاع أن تروا بما تحلقه والظلم هو لاسأله ولان فيه حاد لا دليل عليه وقال الزمخشري أن تروا
وتصلحوا وتصلحوا عطف بيان لايمانكم أى للأمور المحلول عليها الى هى الر والتقوى والاصلاح
بين الناس انتهى كلامه وهو صعب لان فيه مخالفة للطاهر لان الايمان من الايمان الى اقسام
والر والتقوى والاصلاح الى المقسم عليها فاما ما سأل فلا يجوز أن يكون عطف سان على
الايمان لكم لما تأول الايمان على اها المحلول عليها سأل ذلك وقبضا به لاحاحه تدعو الى تأويل
الايمان بالاشياء المحلول عليها وعلى منهن تكون أن تروا واقى وصع حر ولو ادعى أن يكون أن
تروا وما بعده بلامن ايمانكم لكن أولى لان عطف البيان أكثر ما يكون فى الأعلام وذهب
الجمهور الى أن قوله أن تروا مفعول من أحله ثم احتفلوا فى القدر ففيل كراهة أن تروا واقه
المعنى وأولئك أن تروا واقه المرد وقيل لان لا تروا ولا تتقوا ولا تصلحوا حال أو عسده والطبرى
كقوله

مخالفة لاولئك تنهت بلفظ

أى لاهبط وقيل ارادته أن تروا والتقاد بالاول متلاقة من حنت المعنى وروى هذا المعنى عن
ابن عباس ومجاهد وعطاء بن رباح وراهم وقادة والصحاك والسدى ومقابل والعراء وابن
قتبة والراجح فى آخرهم روى عنهم ان المعنى لا تصلحوا والله أن لا تروا فاعتلى بقوله ولا تصلحوا ولا
يظهر هذا المعنى لما فهم من عطف امتناع الخلف بامتناء الر ول وقوع الخلف معلل بامتناء الر ولا يعتقد
من شرط حره أو لوقت فى معنى هذا البى وعلته ان حلفت بالله ر لم يصح ذلك كما تقول
لا تصبر به الا ثلاثين ذلك فانتعاب الاداة للامتناع من الصبر والمعنى ان لم يصبر به لم يؤدك وان
صبر شدا ذلك فلا يترتب على الامتناع من الخلف امتناع الر ولا على وجوده وجوده بل يرتب
على الامتناع من الخلف وجود الر وعلى وقوع الخلف امتناع الر وهذا الذى ذكرناه يؤيد
القول بان التقدير ارادته أن تروا لانه يعلل الامتناع من الخلف لاراده وجود الر وعلق منه

والاصلاح ويتقدم من ذلك شرط وجهاً أي ان امتنع من ابتدال اسمه تعالى برتبة القديس
 وأصله قد كثر كلام المفسرين في موضع أن تروا (حال) العشرى يتعلقون بتروا بالفعل أو بالمرتبة أي ولا تجعلوا
 انقلاباً بيمانكم بعرضه لأن تروا انتهى ولا يصح هذا التقدير لأن فصل بين العامل والمعمول بأحشي لأنه على لايمانكم
 يتبعوا وعلق لأن تروا بعرضه فصل بين عرضين لأن تروا بقوله لايمانكم وهو أحشي منهما لا معمول عنه لتبعوا
 وذلك لا يجوز ونظراً لما جاء من أن تقول أمر وأصرت بزيد هذا فهذا لا يجوز وصواباً على أنه لا يجوز حاقاً برجل ذو فرس
 راكباً بلقاً لمانع من الفصل بالأحشي والذي يظهر (١٧٨) أن أن تروا في موضع نصب على إسقاط الخافض.

الشرط والخزاة تقول إن حلفت لم تروا إن لم تحلف بر رب وقشش بعض العلماء هذا المعنى فقال
 أن تروا وتتقوا وتصلحوا علة لهذا أي إرادة أن تروا والمعنى إيمانكم عن هذا الحاق تروى
 ذلك من البر والتقوى والاصلاح فتكون معاشر المؤمنين روماناً صلحياً في الأرض
 غير معدين هل قلت كيف يلزم من ترك الحلف حصول البر والتقوى والاصلاح بين الناس
 قلنا لأن من ترك الحلف اعتقاده أن الله تبارك وتعالى أعظم وأجل يستشبهه اسم المعلن في طلب
 الدين هذا من أعظم أبواب البر وأما معنى التقوى فظاهر لأنه أتى أن يصدر مما يجعل تنعظيم
 الله تعالى له من أعظم أبواب البر وأما معنى التقوى فظاهر لأنه أتى أن يصدر مما يجعل تنعظيم

والعامل فيه قوله لايمانكم
 التقدير لايمانكم على
 أن تروا فنهوا عن ابتدال
 اسمه تعالى وحله معصا
 لأقسامهم على البر والتقوى
 والاصلاح الذي من
 أوصا حسنة لما يحصى

عمره زاعن الإخلال واجب حقه اعتقداً فيه كونه معظماً له وكونه صادفاً من الأغراض
 القاسية فيقبلون قوله في فصل الصلح بتوسطه انتهى هذا الكلام في المستحب وهو وسطاً له
 العشرى حال ومعناها على الأخرى بر بدعي أن يكون عرضة بجمعي معصا للأمر قال ولا تجعلوا
 الله معصا لإيمانكم فتبدلوه بكترة الحلف به والله تبارك وتعالى أجل فيه ولا تنفع كل خلاف مبین مانع
 لعدم وجعل الخلاف مقدسها وتروا وأعله للهي أي إرادة أن تروا وتتقوا وتصلحوا لأن الخلاف
 عتري على التقدير معظماً له فلا يكون راسخاً ولا يشبهه الناس فلا بدخوله في وساطتهم وأصلح
 داب يهيم وقيل المعنى ولا تجعلوا الله تاديباً لتروا الخوف لهم وتوقوهم وتصلحوا بينهم بالكتب
 روى هذا المعنى عن ابن عباس فقيدها لعل بالكتب وقد بدله بالناس والاصلاح بالكتب
 وهو خلاف الطاهر وظل العشرى ويتعلق أن تروا بالفعل وبالمرتبة أي ولا تجعلوا الله
 لأجل إيمانكم بعرضه لأن تروا انتهى ولا يصح هذا التقدير لأن فصل بين العامل والمعمول
 بأحشي لأنه على لايمانكم يتبعوا وعلق لأن تروا بعرضه فصل بين عرضين لأن تروا بقوله
 لايمانكم وهو أحشي منهما لا معمول عنه لتبعوا وذلك لا يجوز ونظراً لما جاء من أن تقول
 أمر وأصرت بزيد هذا فهذا لا يجوز وصواباً على أنه لا يجوز حاقاً برجل ذو فرس
 راكباً بلقاً لمانع من الفصل بالأحشي والذي يظهر (١٧٨) أن أن تروا في موضع نصب على إسقاط الخافض.

في ذلك الحنف فكيف
 إذا كانت أقساماً على
 ما ينافي البر والتقوى
 والاصلاح وعلى هذا
 يكون الكلام منظماً
 واقفاً كل لفظ به
 مسمى يسمى يسمى

ذلك وقد بينا أنه لا حاجة تدعو إلى تأويل الأيمان بالاسماء المحلولة علم أو على مذهبه كونه أن تروا في موضع حزو واذني
 أن يكون أن تروا وما بعد فلايمانكم لكأن أولي لأن عطف البيان أكثر ما يكون في الأعلام (ن) وسئل أن تروا
 بالفعل أو بالمرتبة أي ولا تجعلوا الله لأجل إيمانكم بعرضه لأن تروا انتهى ولا يصح هذا التقدير لأن فصل بين العامل والمعمول
 بأحشي لأنه على لايمانكم يتبعوا وعلق لأن تروا بعرضه فصل بين عرضين لأن تروا بقوله لايمانكم وهو أحشي منهما لا معمول عنه لتبعوا
 وذلك لا يجوز ونظراً لما جاء من أن تقول أمر وأصرت بزيد هذا فهذا لا يجوز وصواباً على أنه لا يجوز حاقاً برجل ذو فرس
 راكباً بلقاً لمانع من الفصل بالأحشي والذي يظهر (١٧٨) أن أن تروا في موضع نصب على إسقاط الخافض.

(ح) صه لعل في مخالفة
 الظاهر لأن الطاهر من
 الإيمان هي الأقسام والبر
 والتقوى والاصلاح هي
 المقسم عليها فيما تتساوى
 فلا يجوز أن يكون عطف
 بيان على الإيمان لكنه
 لما تاول الإيمان على إيمان
 المحلولة عليها سأل

ذلك وقد بينا أنه لا حاجة تدعو إلى تأويل الأيمان بالاسماء المحلولة علم أو على مذهبه كونه أن تروا في موضع حزو واذني
 أن يكون أن تروا وما بعد فلايمانكم لكأن أولي لأن عطف البيان أكثر ما يكون في الأعلام (ن) وسئل أن تروا
 بالفعل أو بالمرتبة أي ولا تجعلوا الله لأجل إيمانكم بعرضه لأن تروا انتهى ولا يصح هذا التقدير لأن فصل بين العامل والمعمول
 بأحشي لأنه على لايمانكم يتبعوا وعلق لأن تروا بعرضه فصل بين عرضين لأن تروا بقوله لايمانكم وهو أحشي منهما لا معمول عنه لتبعوا
 وذلك لا يجوز ونظراً لما جاء من أن تقول أمر وأصرت بزيد هذا فهذا لا يجوز وصواباً على أنه لا يجوز حاقاً برجل ذو فرس
 راكباً بلقاً لمانع من الفصل بالأحشي والذي يظهر (١٧٨) أن أن تروا في موضع نصب على إسقاط الخافض.

وقال ابن كثير في بيان ترويض القلوب وأصلها على بيان (١٧٩) لا يمانكم أي الذور الخوف عليها التي هي البر والتقوى والاصلاح

بين الناس انتهى كلامه
وهو ضعيف لأن فيه مخالفة
لظاهر لأن الظاهر من
الآيات هي الأقسام والبر
والقوى والاصلاح هي
القسم عليها هي آيات
ولا يجوز أن يكون عطف
بيان على الإيمان لكنه
لما تأول الإيمان على أنها
المحلول عليها مع ذلك وقد
يدانها لا حاجة تدعو إلى
تأويل الإيمان بالمحلول
عليها وعلى مذهبه يكون
أن تروا في موضع حو ولو
ادعى أن تكون أن تروا
ومنه بدل من إيمانكم
لكن أول لأن عطف
البيان أكثر ما يكون في
الاعلام غير لا يوافق
الله الآية هو قول الرجل
والله بلى والله من غير قصد
الخاص والعامل في قوله
لا يمانكم التقدير
لأقسامكم على أن تروا
هو من اشتد اسم الله
تعالى وحمله معصا
لأقسامكم على البر والتقوى
والاصلاح الذي هن
أوصافه ليس بها
في الثمن الخت وكيف ادا
فأنت أقساما على ما يافى
البر والتقوى والاصلاح
وعلى هذا يكون الكلام
متطابقا وأما كل لفظ منه
مكانه الذي يلقى به

فكيف اذا كانت أقساما على ما يافى البر والتقوى والاصلاح وعلى هذا يكون الكلام منتظما
وأما كل لفظ منه مكانه الذي يلقى به صار في موضع أن تروا ثلاثة أقوال الرفع على الاستدعاء
والخلاف في تقدير الخوف والحرر على وجهين عطف البيان والبدل والصبي على وجهين أما على
المقول من أجله على الاختلاف في تقديره وأما على أن يكون معمولا لا يمانكم على إسقاط الخافض
على الله سمع عليه ختم هذه الآية بهاتين الصفتين لأنه تقسيم ما يتعلق بهما الذي يتعلق بالسمع
الخلاصة من المسموعات والذي يتعلق بالعلم هو إرادة البر والتقوى والاصلاح ادعوهن على
القلب فهو من المعلومات هاتان الصفتان مستطمتان للعلم والمعلوم وحالة تعالى ترتيب ما سبق
من تقديم السمع على العلم كإقدام الخلف على الإرادة على لا نواخذكم الله بالعمى في إيمانكم على مناسبة
هذه الآية لما قلنا طاهر لأنه تعالى لما هي عن جعل الله معصا للإيمان كان ذلك حيا لترك الإيمان
وهو يشق عليهم ذلك لأن العادة حرب لهم بالإيمان قد ذكر أن ما كان مع العواطف لا يؤخذ به لأنه
ما يقصد به حقيقة الإيمان وأما قوله في يجرى على اللسان عند المحاور من غير قصد وهذا أحسن
ما يفسر به اللغو لأنه تعالى جعل مقابلة ما كسبه القلب وهو ما فيه اعتدوا وقد اختلفت أقوال
المفسرين في تفسير لقولهم فقال أبو هريرة وابن عباس والحسن وعطاء الشعي وابن حدير
ومجاهد وقتادة ومقاتل والسدي عن أشياءه ومالك في شهر قوله أو حجة فهو الخلف على علمه
البدل فيكشف العيب خلاف ذلك وقالت عائشة وابن عباس أيضا وطاوس والشعبي ومجاهد وأبو
صالح النخعي هو ما يجرى على اللسان في درج الكلام والاستعجال لا والله بلى والله من غير
قصد للعلم وهو أحد قول مالك قال سعيد ابن حدير وابن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن وأما
البر عبد الله وعروة وهو الخلف على فعل المعصية إلا أن ابن حدير قال لا يفعل ويكفر وناقهم قالوا
لا يفعل ولا كفارة عليه وقال ابن عباس أيضا وعلى وطاوس هو الخلف في حال الغضب وقال
المنجي هو الخلف على شيء بساء وقال ابن عباس أيضا والصحاك هو ما يتعصب به العكارة ادا
كعرب سقطت لا يؤخذ به أحد والله شكبهما والرجوع إلى الذي هو حبر وقال مكحول وابن حدير
أيضا وحاقتهم أن يجرى على نفسه ما أحل الله كقوله سألني على حرام أن فعلت كذا أو الحلال على
حرام وقال هذا القول مالك إلا في الوجهين فمما التحريم إلا أن يجرى بها الخالف فقل هو لا يرد
ابن أسلم وأبو دعاء الرجل على نفسه أي الله نصره أذهب الله عنه هو يهودي هو مشرك هو
لهما من فعل كذا أو حال محاده حول المتابعين يقول أحدهما والله لا أبعث نكدا ويقول الآخر
والله ما أشتر به لا نكدا وقال مسروق هو ما لا يراه الوفاة وروى عنه وعن الشعبي أنه الخلف على
المستوفى هو من المكره حكاها ابن عبد البر وهذه الأقوال يحملها اللفظ إلا أن الأظهر
هو ما يرواه أول لأنه قاله كسب القلب وهو بعد ثلاثين جميع الأقوال غيره يسقط عليها أنها
كسب القلب لأن القلب قصدا إليها وهي الوجهين بدل على أنه لا يتم ولا كفارة فيصعب قول من
قال أنها تخص بالآثم وبسر اللغو بآثمين المكفرة وتو مثل الحسن عن اللغو والمسيبة ذاب الروح
فوت البر ردى وقال المسعودي ما قلت
ولست أعوذ بشيء تقوله ادا لم تمنعها فإني العرائم

وما فاف

وإذا تدل على كنهنا راجحا حلالا ولولا سبها لم يطلق

يطاها أربعة أشهر فتبين منه الأيلاء * وقال الثوري وأوحىفته هو الخلفاء لا يطاها أربعة أشهر
و بعد مضى يسقط الأيلاء ويكون الطلاق ولا تسقط قبل المضي إلا بالأيء وهو الجاهل في داخل
المنة * وقال الجمهور هو الخلف أن لا يطاها أكثر من أربعة أشهر من خلف على أربعة أشهر أو ما
دونها فليس عول وكانت يميننا على الوطني في هذه المنة لم يكن عليه شيء كسائر الأيمان وهذا قول
مالك والشافعي وأجسوا في ثور والظاهر من الآية أن الأيلاء هو الخلف على الامتناع من وطن امرأته
مطلقا غير مقيد بزمان وطاهر قوله للذين يقولون شعول الحر والعبد والسكران والسفيه والمولى
عليه غير المحبون والخصم غير المحبوب ومن رضى منه الوطني وكذا الآخر بما يفهم عن من كتابة
أو إشارة * واحتلف في المحبوب فقيل لا يصح أيلأه وقيل يصح وأجل أيلأه العبد كما حل أيلأه
الحر لا تدرأه في عموم قوله للذين يقولون به قال الشافعي وأجسوا سحق وأوتور وابن المنذر
وقال عطاء والزهرى ومالك واسحق أحله شهران وقال الحسن والعصى وأبو حنيفة أيلأه من
روحه الأمتة شهران ومن الحرمة أربعة وقال الشعبي أحل أيلأه الأمتة نصف أيلأه الحر وطاهر قوله
يقولون مطلق الأيلاء فيحصل سواء كان ذلك قصد به إصلاح ولا رصيع أو لم يقصد سواء كان في
معاصي أو مسارات أو لم يكن وقال عطاء ومالك إذا كان لإصلاح ولا رصيع فليس يلزمه حكم الأيلاء
وروى ذلك عن علي وبه قال الشافعي في أحد أقواله والقول الآخر أنه لا اعتبار برضاع وبه قال
أبو حنيفة * وقال علي وابن عباس والحسن وعطاء والشعبي والشافعي والشافعية أن لا يكون في غضب
وهال ابن مسعود وابن سيرين والثوري وأبو حنيفة ومالك والشافعي وأبو حنيفة أيلأه في غضب وغير
نصب قال ابن المنذر وهو الأصح لعموم الآية ولا حاجة على أن الظاهر والطلاق وسائر الأيلاء
سواء في الغضب والرضى وكذلك الأيلاء والجمهور حلوا قوله للذين يقولون من نسأهم على الخلف
على امتناع الوطني فقط وقال الشعبي والقاسم وسالم وابن المسيب هو الخلف على الامتناع من أن
يطاها أو لا يكلمها أو أن يضارها أو يعاصها فهذا كله عند هؤلاء أيلأه إلا أن ابن المسيب قال إذا
حلب لا يكلمها أو كان نطاءها فليس بأيلأه واعتكفون تلك الأيلاء إذا اقترب بها الامتناع من الوطني
وأقول من ذكر مع ابن المسيب قالوا ما يحمله ما قاله ابن المسيب وما يحمله انفساد العشرة أيلأه
والى هذا الاحتال ذهب الطبري وطاهر الآية يدل على مذهب هؤلاء به قال للذين يقولون من
نسأهم فلم ننص على وطني ولا غيره ومن يتعلق بقوله يقولون وآلى لا يتعدى عن قتل من معنى على
وقل معنى في ويكون ذلك على حذف مضاف أى على ترك وطني نسأهم أى ترك وطني نسأهم
وقيل من رغبة والتقدير يقولون أن يعزلوا نسأهم وقيل يتعلق بالمحذوف والتقدير للذين يقولون
من نسأهم ترك أربعة أشهر فتعلق بماتعلق به لم المحذوف قاله الرعمشري وهذا كله صحيح
بدر القرآن عنه وأما يتعلق يقولون على أحد وجهين أما أن يكون من النسب أى يحملون بسبب
نسأهم وأما أن ينص الأيلاء معنى الامتناع فيعنى من فكأنه قيل للذين يمتنعون بالأيلاء من
نسأهم ومن نسأهم عام في الروحانيات من حرية وأمة وكتابة ومولد حول ما وغيره وقال عطاء والزهرى
والثوري لا أيلأه إلا بعد التحول * وقال مالك لا أيلأه من صغيرة لم تلغ طهر أى في منها فقلت لرم
الأيلأه يوم باوعها وطاهر قوله للذين يقولون عموم الأيلاء أى بين كانت طاهر الشافعي في الحديث
لا يقع الأيلاء إلا بالخلف بالله وحده * وقال ابن عباس كل من سمع جاعا على أيلأه به قال الشعبي
والثوري وأبو حنيفة وأهل العراق ومالك وأهل الحجاز وأوتور وأبو عبيد بن المنذر والقاضي

قوله فان الله عمو رحيم

اهلا كفارة عليه في وان

عمرو الطلاق في أى على

الطلاق أو صمن عزمى

قوى وعده بنفسه والعزم

التصميم على الطلاق

وحواب الشرط عفى

أى فليوفعه وهذا التقسيم

الشرطى يدل على أنه

لا تنفع القرعة بمضى الأشهر

من غير قول بل لا يضمن

من القول لأن العزم على

الشيء ليس فعلا للشيء

وبؤكده قوله في فان الله

سبيح عليه في جامع

باعتبار إيقاع الطلاق لأنه

من المسموعات وهو حواب

الشرط على اعتبار العزم

على الطلاق لأنه من باب

البيات وهو شرط ولا

تذكر البيات إلا بالعلم

وتأخر هذا الوصف لما حاه

رؤوس الأي والالعلم أع

من السمع وفي قوله وان

عزموا الطلاق دلالة على

مطلق الطلاق فلا يدل

على خصوصية طلاق

بكونه رحيماً أو ثناء

لطلاق وترك العيشة

والصرا لا يخلو من مقابلة

وخدمة ولا يضمن أن

يحدث نفسه وباحتها

بذلك وذلك حديث لا

يسمعه إلا الله كما يسمع

وهو الله الشيطان انتهى

وقد قسمنا أن صفة السمع

عبد الله انقضى الأشهر وقت فقاموا بالطلاق عليه والقراءة المتواترة فان طأوا بغيره ولا
فيها أحفل أن يكون التقدير فان طأوا في الأشهر واحفل أن يكون فان طأوا بعد انقضائها في فان الله
غفور رحيم في استدلهما فان طأوا ناداه المولى ومولى فعلا كفارة عليه في عيسى وإلى هذا ذهب
الحسن وأبو رهم وذهب الجمهور لما لا أو حصة والشافعي وأصحابه إلى أن يعصب كفارة الإيمان على
المولى بجميع أمراته فيكون العفران هذا شعار بسقاط الأثم بفعل الكفارة وهو قول على وان
عباس وان المسبب أنه عفران الأثم وعليه كفارة فعلى المنهج الذي قبله يكون بسقاط الكفارة
وقال أبو حنيفة ولا كفارة على العاقر من الوطء أدهاء وقال إسحاق قال بعض أهل التأويل هين
حلف على أن لا يتقوى أو باب من أبواب اعتبار أن لا يفعله أنه يفعله ولا كفارة عليه والحصة فان طأوا
فان الله غفور رحيم ولم يدكر كفارة وقيل معنى ذلك شعور لما تتم الإيمان رحيم في تركه من المخرج
منها التكبير فان طأوا نيزاد وهو راجع القول الثاني وقيل معنى رحيم حيث خطر لمرأة أن لا يصبرها
روحها فيكون وصف العفران بالسبب إلى الروح وصفة لجمالسة إلى الروح في وان عزموا
الطلاق في قرأ ابن عباس وان عزموا السراح واسحاب الطلاق إلى ما على إسقاط حرف الجر وهو
على أن لا عزم يتدى على كمال عزم على طاعة حتى صاح * وأما أن تضمن عزم معنى يرى
فيستلزم المعقول به بمعنى العزم هنا التصميم على الطلاق وينظر أن حواب الشرط عدى
تقديره فليوفعه أى الطلاق وفي قوله في هذا التقسيم فان طأوا وان عزموا الطلاق دليل على أن
القرعة التي تمنع في الإلزام تمنع معنى الأربعة أشهر من غير قول بل لا يضمن القول لقوله عزموا
الطلاق لأن العزم على فعل الشيء ليس فعلا للشيء وبؤكده في فان الله سبيح عليه في إذا لم يسمع
الإلزام والواجب هان أن الصفات باعتبار الشرط وحواها إذا فدى فليوفعه أى الطلاق فهاه
مع يسمع باعتبار إيقاع الطلاق لأن من باب الموعود وهو حواب الشرط وعلم على باعتبار
العزم على الطلاق لأن من باب البيات وهو الشرط ولا تذكر البيات إلا بالعلم وتأخر هذا الوصف
فواحدة رؤوس الأي ولأن العلم أع من السمع فتعلقه أع ومتعلق السمع أحص وأبعد من قال فان
الله سبيح لا يلائمه لعدم انتظامه مع الشرط قبله وقال الرمحشري فان قلت ما تقول في قوله فان
الله سبيح عليه وعزمهم الطلاق مما لا يعلم ولا يسمع قلت العاقلان العاقلان الطلاق وتركه له أه
واله راد لا يخلو من مقارنة وخدمة ولا يضمن أن يحدثه فهو ساجدا بذلك وذلك حيث لا يسمع
الإله الله كما يسمع وهو الله الشيطان انتهى كلامه وقد قسمنا أن صفة السمع حاه على أن المعنى وان
عزموا الطلاق أو وقوع أى الطلاق والاعمال لا يكون إلا بالعلم فهو من باب المسموعات والصفة
تعلق بالموعود لا بالشرط فلا يصح أن تأو بل الرمحشري وفي قوله وان عزموا الطلاق دلالة على
مطلق الطلاق فلا يدل على خصوصية طلاق بكونه رحيماً أو ثناء أو حصة أو حصة أو حصة أو حصة
على المولى في ذلك دفع ال غنى وعلى وان سمعوا وان عزموا وعطاء والحقى والاوراى وأبو
حبيه هي طلبة بالشرار حيله فيها وقال ابن المسبب أو بكر من عبد الرحمن ويكحول والرهري
واللشوان سبرمته رحمة في الحكم للمولى بأحد الأمرين إما المشتق إما الطلاق دليل على أنه
لا يجوز تقديم الكسرة على الأيلاء قبل الحى على قول من يوجب الكفارة لأنه لو جاز ذلك لمثل
لا لا يعبر في ولا عزم طلاق لأنه ان حيث لم يدرم الحشنة ومضى لم يدرم الحشنة الحشنة نبي لم
يكن مولى في حوار تقديم الكفارة ما عاقل حكم الأيلاء بالله محمد بن الحسن ومذهب أى حجة

ومشهور بلهذه الكلمة يجوز تقديم الكفارة وقال الرعشري وإن عزموا الطلاق فتر بصوا
 إلى معنى المدة فإن الله سمع علم وعيد على إصرارهم وتركهم القيامة وعلى قول الشافعي معناه فإن
 هاؤا فإن الله عور رجم وإن عزموا بعصمى المدة انتهى وكان قد تقدم في تفسير قوله فإن هاؤا ما معناه
 فإن هاؤا في الأشهر دليل قراءة عبدالله فإن هاؤا فيه فإن الله عور رجم يغير المؤمنين ما عسى
 يقدمون عليهم من طلب صرار النساء لا يلا وهو العالب وإن كان يجوز أن يكون على رضى من
 خوفه من طلب صرار النساء لا يلا وهو العالب وإن كان يجوز أن يكون على رضى من
 خوفه على الولد من العيل أوله من الأساس لأجل الفينة التي هي مثل التوبة هل الرعشري
 الآية على مذهبه أي خيفة عار من متعلق العيل من الطرفين إذ حصل بعد هاؤا في مدة الأشهر
 وبعد عزموا بعصمى المدة الذي يدل عليه ظاهر اللفظ أن الفينة والعزم على الطلاق لا يكونان
 إلا بعصمى الأشهر ولما أحسن الرعشري هذا اعتراض على نفسه فقال * فإن قلت كيف وقع
 الفاء إذا كانت الفينة قبل انتهاء المدة الرضى * قلت سيق صحح لأن قوله فإن هاؤا وإن عزموا
 تمثيل لقوله للذين يؤلون من نسائهم والفصل يعقب الفصل كقولنا أما رملكم هذا الشهر
 فإن أحدكم أقتصدكم إلى آخرة والألم أهم إلا أن يقول انتهى كلامه وليس يصحح لأن ما مثل
 به ليس مطابقة للآية التي أن المثال فيها خا عن الفصل حاله وهو قوله أما رملكم هذا الشهر
 وما بعد الشرطين مصرح بهما بل هو الجواب على احتلال متعلق فصل الجواب الآية ليس كذلك
 التركيب ههنا لأن الذين يؤلون ليس محرابهم ولا مسند اليهم حكم وإنما المنع هو ترك بصمهم للمعنى
 تركص المولى أربعة أشهر مشرووع لهم بعد أيامهم ثم قال فإن هاؤا وإن عزموا فالظاهر أنه يعقب
 تركص المدة المشرووع عليهم بأسرها لأن الفينة تكون فيها والعزم بعد هذا القيد العالما لا يلا
 عليه اللفظ وأما طائفة الآية أن يقول للمصعب كرام ثلاثة أيام ثم هاؤا فمن كرام مؤثرون وإن
 عزم على الرجل فله أن يرحل فالدلي ببادر إليه الدهن أن الشرطين مقدران بعدا كرامه الثلاثة
 الأيام وأما أن يكون المعنى فإن هاؤا في مدة الثلاثة الأيام وإن عزم على الرجل بعد ذلك فهذا
 الاحتمال في الشرطين لا يتبادر إليه الدهن وإن كان مما يحمله اللفظ وفروى بين الظاهر والمحمل ولا
 يبرى بين الآية ويحتمل الرعشري أن ما رخص ذهب إلى ما كيب العربية وعرض من حل كتاب
 أنه على العروعة المذهبية بأنواعها الحق وأحسانه العينة والمطالع ترخص بأفسس * دكر
 بمعهم في سبب رول هذه الآية ما لا يعسبوا وسبب هذه الآية أنها لها طاهرة حد لا يحكم عالمس
 أحكام النساء لأن الطلاق يحصل بالمع من الوطى والاستقاع داؤا وباللا مع بمس من الوطى
 مدة محصورة فإسناد كريمة المحصور بعدد كرام المحصور ومشرووع تركص المولى أربعة أشهر
 ومشرووع تركص هؤلاء ثلاثة فروع فإسناد كرامه بها وطاهر والمطالع العموم ولكنه
 محصور بالمحصول من دوا الأقرأ لأن حكم غير المدحول هاؤا والحامل والأيسم مود عليه
 مخالف حكم هؤلاء وروى عن ابن عباس وقتاده أن الحكم كان عاما في المطلقات ثم نسخ الحكم
 من المطلقات سوى المدحول هاؤا الأقرأ وهذا صعب وإطلاق العام يراد به الخاص لا يحتاج
 إلى دليل لكنه لا يزال ولا أن يجعل سؤال الأحوال كقول الرعشري قال * فإن قلت كيف جازت
 إرادته من حصة اللفظ يقتضى العموم * قلت بل اللفظ ملق في سؤال الحسن صالح الكعبه
 حواء في أحكامها بلح كالأسم المشترك انتهى وما ذكره ليس بصحيح لأن دلاله العام ليست دلاله

عزموا الطلاق أو عزموا
 أي الطلاق والإباح
 لا يكون إلا باللفظ فهو
 من باب المسبوبات والصفة
 تتعلق بالجنوب لا بالشرط
 فلا يحتاج إلى تأويل
 الرعشري في المطلقات
 ترخص بأفسس ثلاثة
 قسوه في المطلقات عام

(ث) وإن عزموا الطلاق
 فتر بصوا إلى معنى المدة
 فإن الله سمع علم وعيد
 على إصرارهم وتركهم
 القيامة وعلى قول الشافعي
 معناه فإن هاؤا وإن عزموا
 بعصمى المدة (ح) كان
 قد تقدم في تفسير قوله
 فإن هاؤا ما معناه فإن
 الأشهر دليل قراءة عبد
 الله فإن هاؤا فيه فإن الله
 عور رجم يغير المؤمنين
 ما عسى يقدمون عليهم
 من طلب صرار
 النساء لا يلا وهو العالب
 وإن كان يجوز أن يكون
 على رضى من خوفه
 على الولد من العي أو
 لبعض الأساس لأجل
 الفينة التي هي مثل التوبة
 هل الرعشري الآية
 على مذهبه أي خيفة
 عار من متعلق العيل
 من الطرفين إذ حصل
 بعد هاؤا في مدة الأشهر وبعد

مخصوص بالمدحول بهم

فوانا الاقراء لان حكم

هاتين والابسة والحاصل

منصوص على مخالف

لحكم هؤلاء . ويتبرص

عروا نصفه على المسد

والذي يدل عليه طاهر

الطمان العيشة والعزم على

الطلاق لا ينعضي الأشهر

ولما أحس الرخصة رى

هذا اعترض على نفسه

فقال هل كنت كيف موقع

العا اذا كانت البتة قبل

اسباسه الرخص قلت

موقع صحيح لان قوله

فان طأوا وان عروا تفصل

لفعله الذين يقولون من

سناهم والتفصل نعت

المفصل كما تقول ان امرئكم

هذا الشهر فان أجسكم

أنت عدمكم الى آخره والالام

الاربعة التحول انهي كلامه

وليس صحيح لان ما مثل

له ليس مطا فاما الى الآنة

الارباب المثال فيه

احصا عن المعدل حاله

وهو قوله ان امرئكم هذا

الشهر وما بعد الشهرين

مصرح به بالحواش

السال على احتلا متعلق

فصل الحرا والاية ليس

كذلك التركب فيها لان

الذين يقولون ليس محبرا

عمهم ولا مسد اللهم حكم

وعا لغيره هو تركبهم

فالمعى تركب الجولين

المطلق ولا تلتصص الصالح الخس صالحو الكفو بعضه بل هي دلالة على كل فرد فرد موضوعه فلهذا المعنى فلا يصلح لكل الجنس وبعضه لان ما وضع عاما يناول كل فرد فرد ويستغرق الأفراد اذ يقال فيما نه صالح الكفو بعضه لا يعني في أحد ما يصلح له ولا هو كالاسم المشترك لان الاسم المشترك له وصفاً وأصافاً مبدولاً ومبدولاً لا تهل كل مبدول وصح والعامل ليس له الاوصاف واحد على ما اوضحناه فليس كالمشترك والمطلقات مبتدأ وترى من خبر عن المبتدأ وصورة الصورة الخبر وهو أمر من حيث المعنى وقيل هو أمر لفظاً ومعنى على اخبار اللام أى لترى من وهذا على رأى الكوفيين وقيل والمطلقات على حصة معنأى أى وحكم المطلقات ويرى من على حلق أى حتى يصبح حرا عن ذلك المعنى المحلوف والتقدير وحكم المطلقات أن ترى من وهذا بعد جدا * وقال الرخشى رى بعد ان طأ هو حرفى بمعنى الأمر طأ طأ ارح الأحرى فى صورة الخبر تأ كيداً لا امر وسأعبر ما بهما بجاء تنكي بالمسارعة الى امثاله فكأنه امثلان الأمر بالترص فهو يجرعه مع وجودا ويصوه قوله فى الدعا رجاء الله اخرج فى صورة الخبر عن الله ثقة بالاستجابة كأنما حاد الرحمة فهو يصر عنها وسأوه على المتدا اعمار اذ حصل تأ كيدول وقيل ويرى من المطلقات لم يكن كذلك الوكاد انه انتهى وهو كلام حسن وانما كانت الحيلة الابتدائية غير اياه تو كسد على حيلة الفعل والاعل لتكرار الاسم فيها مرتين احدهما مظهر وهو الأخرى باصا مر حيلة الفعل والاعل يد كرها الاسم مر واحدة * وقال فى رى الطأ كيد فعل يستعمل فى أمر من احدهما محض ذلك الفعل فذلك الأمر كقولهم أما كتبت فى المهم الصلانى الى السلطان والمراد دعوى الامر اذ التالى أن لا يكون المقصود ذلك بل المقصود أن تقدم المحلث عنه بحيث لا كد لا ثاب ذلك الفعل له كقولهم هو يعطى الخبر لى لا يرد اخبر بل المراد أن تحقق عبد السامع ان اعطاه الخبر لى لا يرد وبمعنى يرى من يشترط ولا فند من على روح * وقال القرطبي هو خير على ما به وهو حرجى حكم المرح على وحيد مطلقاً لترى من فليس من الشرع قبل وجهه على الخبر هو الأولى لان الخبر به لا بد من كونه وأما الأمر فقد تمثّل وقد لا يتمثل ولا يلائم الاحتجاج الى بة وعزم ويرى من تعداده ما لا ينظر وهاهنا الرآن محدوده لمفعوله ومشتا من المحنوق هدا وقد روه برى من الترويح والأزواح ومن المنة قوله فل هل ترى من صورنا الاحدى الحديين ويصن يرى من يكلم أن يصنكم الله بعدد ما من عده برى من برى من الموبى وانه من متعلق يرى من وطاهر الماء مع ترى انها للسبب أى من أحل أنفسهم ولا بد أن ذلك من ذكر أنفسهم لانه هو فى الكلام برى من لم يجر له فيه تعبى الفعل الرابع لصبر الاسم المصل الى الصبر المحرور وهو هدر ما وهو عجز حازر ويجوزها أن تكون راءة تشكوك كقول المعنى برى من أنفسهم كما تقول حار يد نفسه حار يد نفسه أى بهه وعيبه لا يقال التوكيد هنا لا يجوز لانه من باب توكيد الصبر المرفوع المتصل وهو الوالى الى هى صبر الانا فى ترى من وهو نشترط فيه أن يؤ كد نصبر مفصل وكان يكون التركب يرى من من ما يصعب لان هذا التوكيد لما حركت الاء حرج على التعتوه صدى فيه الله الى لاحلها اتع أن يؤ كد الصبر المرفوع المتصل حتى يؤ كد بمصلى اذا ربه التوكيد ليس والعان ولغير حوار هذا أحس برى من أجل التقدير وأجل به خلق وان كل فاعلا هذا منبها الصبر بين ولا لما حركت الاء حرج على الصورة عن الفاعل وصار كالفعلة فصار حرجه هذا على ان الأحسن ذكر فى المسائل حوار فقولوا أنفسهم من عتو كيدوه فائدة التأكيد انها من سائر الردى

وزوال احتمال ان غير هن تباشر ذلك من بل هن انفسهن هن المأمورات انهن ادانهن
لوقوع الفعل منهن فاحتجوا على ذلك ان كيدنا في طبعهن من المأمور الى الحال والتزوج علفي
اسد الكلام على شدة المظلمة انما على انه ظروا فقترنا في بص قد اخلفه قوله
والعنى من ثلاثة قروه وقيل انما فعل على انه مفعول أى يظنن معنى ثلاثة قروه وكلنا الاعرابين
منقول وتقدم الكلام في مداول القروه في لسان العرب وباختلف في المراهة فقال أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي وابن مسعود وأبو موسى وابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير وقنادة وعكرمة
والصالح والمقاتل والسدي والربيع وأبو حنيفة وأصحابه وغيرهم فيها الكوفة هو الخيص
وعال ريد بن ناسر وعادة بن الصامت وأبو الدرداء وعائش بن عمرو بن عباس والزهري وأبان بن
غياث وسليمان بن يسار والأوزاعي والثوري والحنين بن صالح ومالك والشافعي وغيرهم من فقهاء
الحجاز هو الطهر * وقال أحمد كنت أقول القرو الطهر وأنا أذهب الى أنه الخيص وروى
عن الشافعي ان القرو الانتقال من الطهر الى الخيص ولا يرى الانتقال من الخيص الى الطهر قروا
وقد تقدم قول آخر انه الخرو ومن طهر الى خيص أو من خيص الى طهر ولد كثر زعيم كل هائل
مذهب الممكن غير هذا وطاهر قوله ثلاثة قروه ان العدة منعى بثلاثة قروه ومن قال ان القرو
الخيصة يقولوا اطلقت في طهر لم نوطأ فيه استغلت خيصة ثم خيصة ثم خيصة ثم غسل في العسل
تمنعى العدة * روى عن علي وابن مسعود وأبي موسى وغيرهم من الصحابة ان زوجها أحق بردها
مالم تغسل حتى قال بشر بن البراء في العسل فلم يغسل عشرين سنة كان زوجها أحق بردها
والذي يظهر من الأيمان العسل لادخوله في انقضاء العدة * روى عن زيد بن عمرو وعائشة
اداد حلت في الخيصة الثالثة فلا يسيل له عليها ولا يصل للارواح حتى تغسل من الخيصة الثالثة وذلك
ان هؤلاء يقولون بأن القرو هو الطهر فاذا اطلقت في طهر لم تغسل فما عتبت عاني منه ولو ساعدتم
استغسل طهرا فاما بعد خيصة ثم ثالثة بعد خيصة فاما بعد خيصة فاما بعد خيصة فاما بعد خيصة فاما بعد خيصة
للارواح وخرج من العدة بأول بطة تراها هو حال مالك والشافعي وأحمد وداود وقال أصحاب
لاتقطع العصة والميراث ان تصفو به دم حصص لا احتمال أن تكون دفعه من غير الخيص وكل
من قال ان القرو الاطهار بعد الطهر الذي طلق فيه ومداين شهاب حال بعد ثلاثة افرأ حوى
به بعد ذلك الطهر ولا تمنع العدة حتى تدخل في الخيصة الرابعة لأن الله تعالى قال ثلاثة قروه ولو
طلقت في الخيص انقضت عتبتها السروع في الخيصة الرابعة وقال أبو حنيفة لا تمنع عتبتها ما لم
يطهر من الخيصة الرابعة وقال الاطهار لاكثر الخيص انقضت عتبتها قبل العسل وأولاه فلا تمنع
حتى يغسل أو بعد عتبتها الماء أو بمضى عليها وقبل الصلاة وطاهر عموم المطلقات دخول الروحة
الأم في الاعداد الثلاثة قروه هو حال داود وجامع أهل الطاهر وعند الرحن من كسان الأهم
وروى عن ابن سيرين أنه قال ما أرى عتدا الأم الا كعتدة الحرة إلا ان يصب منه في ذلك فإليه
أحد أن يسع وقال الجمهور عتدا قرأه وقرأ الجمهور وقروه على وزن موقول * وقرأ الزهري
قروا فالتدليس عمره وروى ذلك عن نافع هو قرأ الخس فروى نافع القارى وسكون الراء وروى
جميعه من قوله الجمع للكتبة في هذا المكان لم يأت ثلاثة افرأه من باب السوسع في وضع أحد
الجميع مكان الآخر أى جمع القلة مكان جمع الكتبة والى كس وكأه ما نعتهم وان السكاح يجمع
المس على نفوس في الكتبة وقيل كتبا على أحد الجنبين ويكون ذلك سببا للزبان به في موضع

ومعناه يتكلمون ولا يتكلمون
على تزوج وتزويج منشد
لقوله ونحن نرى نص بك
أن يصيبك ومفعوله هنا
فنفوس أى نرى من التزوج
أو الارواح والباء السبب
أى من أحسن أنفسهم
وانتصت ثلاثة على أنه
طرف أى مدة ثلاثة قروه

أربعة أشهر مشروعه علم بعد
الانتم ثم قال فان كانوا
عروا فانظروا ته يعقب
نرى اللغة المتروعة
لمس حال ان العتبتن
هنا والعزم بعد حالان هنا
التنبيه لما لا يدل عليه
اللفظ وانما طابق الآية ان
ان تقول الصبي اكرام
ثلاثة ايام هل اقام فص
كرام مؤزون وان عزم
على الرجل فله ان يرحل
فان يتأخر له السن
ان الشرطي معدا
بعدا كرامة الثلاثة ايام
وأما ان يكون المعنى فان
أقام في مدة الثلاثة ايام
وان عزم على الرجل بعد
ذلك عهد الاختلاف في
الطريقين لا ساد السه
البحر وان كل ما حصله
الطو وعمر بين الطاهر
والمتحمل ولا يعرف بين الآية
وتنجيل العسرى الاس
أرتاض دمه في التركيب

والفعل مفعول يتر بمن
أي معنى ثلاثة قره
والمشهور في القره
فولان أحدهما بالحيض
والثاني الطهر وظاهر
عموم الملقاب دخول
الوجه الأما في الاعتداد
ثلاث قره ووقري قره
بالهمز وقره بالابدال
والادغام وقره بفتح الفاء
وسكون الراء وواو هي
حرف الاعراب وفعل
من ساء جمع الشكر وهو
هاس باب التوسع اده
يسوب أحد الجعي القلة
والشكره عن الآخر ولا
يجل لأن يكن مالحق
القي في أرملهن من
ادعا الحصن ومما حاض
أو اتماه وقد حاضت أو
من الاحنة فلا يعتد
به من مؤتمبات على ذلك
وقري في أرملهن ورد
هن بضم الهاء مهبما
بأن كن نوس في شرط
حواله مخدوع أي مفرم
عليه ذلك أو فلا تكفى
المر سة غري من حمل
كتاب الله على المروع
المه ماتباعه على الحق
واحسانه للصية (ج)
قالوا ويسعى الروح
في المرافقة التي ومن
رضاهما وعن اسمعير
وعن الاسهاد على الرحمة

الآخر ويبقى الآخر قربان المهمل وذلك نحو شوع أوثر على الشاع لقله استعمال أسباع وان لم
يكن شادا لأشباعه في ما قبله وقبل وضع بمعنى الشكره لأن كل مطلقه تتر بص ثلاثة قرو
وقيل أوثر قرو على إفراد لأن واحد قره بفتح الفاء وجمع على إفعال شاد وأجل المر دلالة
حبر وثلاثة كلاب على إفراد من كلاب ومن جبر فقيمتين ح على ما جاره ثلاثة قرو أي من قرو
وتوجيه تشديد الواو أو أنه بدل من الهمزة وواو أو أدغمت وافتعل فيها وهو تسهيل جائز مقاس
وتوجيه قراءة الحسن أنه ضاق المعدل اسم الجنس إذ لم يسم الجنس بطلق على الواحد وعلى الجمع
على حسب ما ترعى المعنى ودل المعدل على أنه لا يراد به الواحد ولا يجل لأن أن يكفى مالحق
الله في أرملهن من المعنى عن كنهاته الحبيص تقول لست حاضا وهي حاض أو حضت ومما حاض
لتعول العدة واستعمال المعرفة قال عكرمتوا النخى والزهرى أو الحبل هاله عمر وابن عباس
أو الحصن والحبل معاها من عمره معاهدوا المالحق وابن رندو لم يسم ولحق في كنه ذلك مقاصد
فأجر الله تعالى أن كنه ذلك مراد من قوله ولا يجل لأن أن يكفى من مؤتمبات على ذلك ولو أبع
الاستقصاء لم يكن الحكم وقال سليمان بن يسار لم يؤمر أن نفع النساء فنظر إلى مروجهن ولكن
وكل ذلك الين اد كن مؤتمبات انتهى وأجمع أهل العلم على أنه لا يجوز أن تكتم المرأة مالحق الله في
رجها من حل ولا حصن وفيه تظليل واسكراه قال الزمخشري ويحور أن يراد الذي ينبغي إسقاط
ما في بطون من الاحتجاج بغيره وهو يجهل ذلك فعمل كنه ما في أرملهن كناية عن إسقاطه
أي كلامه والآية تتفقه قال ابن المنذر كل من حطت عمن أهل العلم قال إذا قالت المرأة في
عشر أيام حصنا لها لا تصلى ولا تعمل ذلك منها الآن تقول قد أسقطت سقطا فسدان حلقه
واحتقوا في المساء إلى تصليها المراء فعل مالحق أذعت الانتفاء في أنه تنقضي الصلوة مثله
قبل قولها أو في مدة متع مدارا فصولا حال في المدة إذا قالت حصن ثلاث حصن في شهر صدق
إذا صعد بها النساء وأنه قال على وشريح وقال في كتاب محمد لا تصلى إلا في شهر ونصف وبحوم
قول أي نور أقل ما يكون ذلك في سنة وأربعين يوما وقيل لا تصلى في أقل من ستين يوما وروى
عن علي أنه استخط امرأه لم يستكمل الحصن وقصص بذلك عتيان ولحق متعلق سحل واللام
للباح ومما مالحق الأطهر إماما موصولة بمعنى الذي والعائد مخدوع وجوز أن تكون مكررة
موصوفة والعائد مخدوع أيضا القدر حلقه وفي أرملهن متعلق بحلقه وجوز أن تكون موصوفة
أرملهن حالان المخدوع جيل وهي حال ممددة لأنه وقت حلقه ليس بشئ حتى يتم حلقه وقرأ
مشرع عبيد في أرملهن وردن بضم الهاء وفيه الوصل وأما كنه من كنه
ما قلها إن كن نوس والله واللوم الآخر في هذا شرط حواه مخدوع على الأصح من المذهب
حتى لا لا مقابلة علمه بقدر هاس لفظة أي إن كن نوس والله اليوم الآخر فلا يجل لهن ذلك
والمعنى أن من أقصم بالآيات لا يقدم على ارتكاب ما لا يجل له فلو على ذلك في هذا الشرط وإن كان
الأعان حاصل لهن إذا ما أعطى الحكم وهذا كنه ولم أن كنه وما لا تعلم وإن كسرا فانهصر
يجعل ما كل موحودا كالمخدوع وعلى علمه وإن كان موحودا في نفس الأمر والمعنى إن كن
نوس فلا يجل لهن الحكم وأنت مخدوع فلا تعلم وأب حرف انهصر وفيه في الكلام مخدوع أي
أن كن نوس والله اليوم الآخر حق الأعان وقيل إن معنى ادوه هو صعد ونصص هذا الكلام
الوعد فقال إن مناس لما استحقه الرجل من الرحمة وقال متاده لالحق الولد بغيره كعمل أهل

جنس المؤنثي والممثل إنما فعله الرجل بحسب ومفعول وماتعمله هي مفعول ولكن اشتركا في
 الوجوب فتشقتا المثلية وقيل الآية عامة في جميع حقوق الزوج على الزوجة وحقوق الزوجة على
 الزوج وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن حق المرأة على الزوج فقال أن يطعمها
 إذا طعمت ويكسوها إذا كسيت ولا يصير الوجه ولا يهرج إلا في البيت وفي حديث الجح عن جابر أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة يوم عرفه اتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بأمانة الله
 يتباركن وتعالى واستحلتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدًا تكرهونه فان
 فعلن ذلك فاضربوهن ضربًا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ومثل مستند ولهن
 هو في موضع الخبر والمعروف هو في موضع الصفة لمثل فهو في موضع رفع وتنطبق دالة بمفعول
 أروا جهن وقيل بالمعروف هو في موضع الصفة لمثل فهو في موضع رفع وتنطبق دالة بمفعول
 ومعنى بالمعروف أي بالوجه الذي لا ينكر في الشرع وعاداد الناس ولا يكتف أحدهما الآخر من
 الأشكال ما ليس معه وبالبل يقابل كل منهما صاحبه بما يليق به وهو الرجل عليهن درجته أي منزله
 وصيقله في الحق أي بالنظر عوص المضمر إذا كان أو أي على المضمر لقال ولم عليهن درجة
 التنويه بذكر الرحويلة التي بها ظهر المبر بالرجل على النساء ولما كان يظهر في الكلام
 بالأصابع من تشابه اللفاظ وأنت تعلم ما في ذلك إذ كان يكون ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ولم
 عليهن درجته لفق اللفاظ حتى مضمر من مضاف من الجملة الأولى والدرجته متصلة عليها في
 الميراث وللمجاهدة له مجاهد وفادة أو يوجب طاعتها بالياء وليس عليه طاعتها بالياء من سلم وانه
 أو بالصدق وسوار ملاعنة أن فتن وحدها أن قدمت قال التمر رضى الله تعالى عنه أو بالقيام
 عليها بالانفاق وغيره وان اشتركا في الاستمتاع قاله ابن امصق أو علك العصمة وان الطلاق بسنة قاله
 قتادة وان ربه أو بما يتار منها كالنبيه عليه السلام أو تلك الرحمة أو بالأحابة إلى فرأى إذا دعاها
 وهذا أصل في القول الثاني أو بالعقل أو بالسابقة أو بالشهادة أو بغيره العادة أو بالذكور به أو لكون
 المرأة حلق من الرجل أشار إليه ابن العربي أو بالسلامة من أدى الحيف والولادة والناس أو
 بالزوج عليها والتسرى وليس لها ذلك أو بكونه يعقل في الدين عليها أو بكونه أمانة عليها
 وقال ابن عباس تلك الدرجة إشارة إلى حصن الرجال على حسن العشرة والترفع للنساء في المال
 والحلق أي أن الأفضل بيني أن يعادل على نفسه انتهى والذي يظهر أن الدر جمع ما ربه النساء
 من المر والكرام والمواضع والتصل في حق الرجال وذلك أنه لما اقتسم على كل واحد من
 الزوجين لأخر مثل الملائحة عليه اقتضى ذلك المائتة فيبين أهماء وان تعلقا في ما على كل واحد
 منهما فلا حر فعليهم من ربه كرام وتعلم لرجالهم وأشار إلى العلة في ذلك وهو كونه رجلا بمال
 الشاهد والأحوال وبشيء دأب في مصالح زوجته وتكفيها ذلك كسبها وإزاء ذلك صار عليهن
 درجتان حل في مسألة الطواغيت وبها صهي إلى الأسرار عدها وحصل ما له المسمون
 تسمى من الرجل درجته بمعنى العفيل ودرجته مستند والرجل حرة وهو حر وسوق طوار
 الابتداء بالكرامة وعليهن تعلق ما يتعلق به الحرس الكسوة والاستقرار وحوثروا أن تكون عليهن
 في موضع نصب على الحال لحوار به أو تأخر لكان وصلا للذكر فليقتدما تنصب على الحال فتعاقب
 إذ ذلك بمفعول وهو غير العامل في الخبر وطره في الدار فأنما حل كان أصله حل فأنما لا يجوز
 أن يكون عليهن الحر والرجل في موضع الحال لأن العامل في الحال إذ دالمة سوى وقد تعلمت على

والمعروف عليهن درجة
 أي منزلة وقضية في الحق
 توبه ذكر الرحويلة والمزنة
 فضله عليها في الميراث
 والمجاهدة وجوب طاعتها
 ألبوا الصداق والاتفاق
 وصحكون الطلاق يسد
 وهو العقل وغير ذلك
 مما يمتاز به الرجل على
 المرأة درجة مبتدأ
 والرجل حرة وعليهن
 متعلق بما يتعلق به للرجال

في الطلاق من تان في ان كانت الالف بعد في الطلاق السابق فالعنى ان الطلاق الذي يملك فيه الرجعة هو من بان والثالث لا يملك فيه الرجعة وقال ابن عباس بان طلاق السنة المذموم هو من تان والثالث لا يملك فيه الرجعة وذلك لان طلاق ادا ان يطلق ثلاثا وهو يقتضيه القفل لا يلو اطلق من تين معنى لفظ واحد ما جاز ان يقال طلقها من تين وكذلك وقع الى رجل درهم لم يحرق ان يقال اعطاه من تين حتى يفرق الدفع بحيث يصدق عليه وهو مبعوث صحيح ولم يزل يستحق في حاطري انه لو اهل انت طالق من تين او ثلاثا لا تنقح الا واحدة لا مصدر للطلاق يقتضى الصدق فلا بد ان يكون الفعل الذى هو عامل فيه يتكرر وجودا كما تقول صرحت من تين او ثلاثا صرا بان المصدر هو مبنى لعدد الفعل حتى لم يتكرر وجودا استحصال ان يتكرر مصدره وان تبين رتب الصدق فاذا قال انت طالق ثلاثا فهذا لفظ احدا ومدلول واحد والواحد يستحيل ان يكون ثلاثا او اثنين ونفاير هذا ان ينشئ الانسان بينا بينه وبين رجل فيقول له عند التعاقد بعتك هذا ثلاثا فاقوله ثلاثا فهو غير مطابق والاشياء كذلك ايضا يستحيل (١٩١) التكرار فيها حتى يصير المحل قابلا لذلك الاشياء وهذا

يصر ادا كما على من اعتاد انه يفهم قول من قال طلقك من تين او ثلاثا انه يقع الطلاق من تين او ثلاثا وبظاهر الآية العموم في حصول في الطلاق اخر والبعد فيكون حكما سواء وقيل ابو بكر الرازي اتفق السلف وفقهاء الامصار على ان الزوجين المولى كين منفصلان بالتنين فافضل لعدمهما الا بزوج والطلاق مفسر طلق المراء وتكون يسمى التطلق كالسلام على التسليم وهو مبتدأ وممن الخيرة على حذف

خبره والجملة ولا يجوز ذلك وتفسيره فاقما في الدار يريد وهو مجموع لاصعب كابرهم بعضهم فلو توسلت الحال وتأخر الخبر يجوز دائما في الدار فيه مسئلة اخلاى يساو بين اى الحسن ابو الحسن يميزها وغيره بمعها في والله عز رحكم في تقدم تفسير هذين الوصيين وختم الآية بها لانه قصصت الآية لهامه الامر في قوله تين وتين والى بنى قول ولا يجعل لم والجوارى قوله وتين احق والوجوب في قوله ولين مثل الذى عليهن ناسي وصفه تعالى بالمرء وهو القهر والعهدة وهي تناسب التكليف وباسب وضعها الحكمة وهي اتقان الاشياء ووضعها على ما ينبغي وهي تناسب التكلم ايضا في الطلاق من تان فاساك معروف او تسريع باحسان في سب زول هذه الآية مروي هشام بن عروة عن اسيان الرجل كان اذا طلق امرأته ثم راجعها قبل انقضاء عنتها كان له ذلك ولو طلق الف الف مرة فطلق رجل امرأته ثم راجعها قبل انقضاء عنتها رجل استبرأ حتى طلق شارف انقضاء العدة راجعها ثم طلقها ثم قال والله لا فربك الى ولا تحلين مني فثبت ذلك الى الذى صلى الله عليه وسلم فربك وما ستم الما قبلها بظاهره وهو انما قصمت الآية قبلها الطلاق الرحي واكواوا طلقوا وباحصون من غير حد ولا عتدين في هذه الآية انه من تان فخصر الطلاق الرحي في انه من تان أى ثلاث المراجعة اذا طلقها ثم ملكها اذا طلق ثم اذا طلق ثالثة لا يملكها وهو على حذف معنى أى عدا للطلاق الذى يملك فيه الرجعة من تان والثالث لا يملك فيها الرجعة فعلى هذا الالف والميم في الطلاق للمعهدة في الطلاق السابق وهو الذى تنسبه الرجعة وبه قال عروة وقائده ومن طلق السنة المذموم سه بوله الطلاق من بان قاله ابن عباس ومعاذ وقيل المعنى بذلك تنعقد الطلاق ادا راد ان يطلق ثلاثا وهو سه بوله القفل لا يلو اطلق مرتين معنى

معنى أى عدا الطلاق المسر وعه الرجعة والطلاق الذى المشر وع واضح الى الحذف لطلاق الما والمتبادر والمعنى في المسنون بوله من بان أى من يصدع ولا يراد به ما راد على التين لقوله بعد في فاساك معروف او تسريع باحسان في فاساك هو الرجوع من الثانية أو تسريع باحسان هي الطلقة الثالثة ولذلك جاء بعدها في طلقها في اى فان سرحها الثالثة قال المحصرى ولم يردل بين التين ولكن السكر ركضوه تعالى ثم راجع الصبرين كرتين أى كرهه كرهة لا كرتين اثنين وبصودا من التاني الذى تراءى التكرار فو لم يملك وسعدك وجاهك وشوه اديك ودواليك انتهى وهو في الظاهر ما مضى من ذلك ومخالفاً للمعنى الامرى لما ساعدت فانه قال في تفسير الطلاق من تان أى الطلاق الشرعى فطلقة بمنطلقة في الظاهر لقوله ولم يردل مرتين النسبة لانك اذا طلق صر تلصحه بعد عدة بما يفهم من ذلك الاقتصار على صر تين مسافة الدلالة كمواك صر تلصحه تين وان فو لك صر تين لا يمكن وقوعها الاضربه واحدة معه صر تان امير به لاقى نفس الامر فليس عداس النسبة التى تكون للتكرار لانك لاقى رادها التكرار لا يقتصر

الشرعي بطلقة بمقتضى العمل فلا بد أن يكون العمل الذي هو عامل فيه تكرار
 وحودا كما تقول صرت مرتين أو ثلاثا صرت لأن المصدر هو من بعد الفعل حتى لم يتكرر وجود السعال أن يكرر مصدره
 يشكر ويكره مصدره أو ثلاثا صرت لأن المصدر هو من بعد الفعل حتى لم يتكرر وجود السعال أن يكرر مصدره
 ثلاثا أو أربعين وطر هذا أن يشترط أن يكون الطلاق العريين بين أعداد الثلاث إذا أراد أن يطلق ثلاثا
 أو من طلق ثلاثا أو أربعين في دفعه واحدة كل مطلقا لعذر السومما من مادي الثلاث شئت
 مع الرجعة وانه إذا طلق ثنتين في الحيض وقتها وانسحج الرأفة على الثلاث ولم تعر من الآلة للوقت
 المسنون فيه يقع الطلاق وسنحكم على ذلك فيمكن ذكره ما شاء الله تعالى وفيه وهذا الطلاق
 إلى واحد محظور ومسوس ومكره ومباح وهذا من علم الفقه فتعلم على كنهه وطاهر الآه
 العموم فيدخل في الطلاق الحرة والعبد يكون حكمه ما سواه وقيل أو نكر الزاري انقضى السلف
 وقهها الأمصار على أن الر وحين المأوك من بعضا للثنتين ولا يجعل له بعدها إلا بعد روح وروي
 عن ابن عباس ما يباع العتق شأ من هذا وهو أن أمر العبد في الطلاق إلى المولى واحتلفوا إذا كان
 أحدهما حرا والآخر رقيقا فقبل الطلاق بالنساء فلو كانت حرة صحت عداؤه حر فطلعا ثلاثا أو
 أمة تحت حر أو عدا فطلعا فثلاثا و به قال أبو علي وأوجبه أو يوسع ويحذفه حر والتوري
 والجنس صالح وقيل الطلاق إلى حاله ولو كانت أمة تحت حر فطلعا ثلاثا أو حره صحت عداؤه
 فطلعا فثلاثا و به قال عمرو بن العاص والى والطلاق مصدر طلق المرأة مطلقا ويكون معنى المطلق
 كالسلام بمعنى السلم وهو مستأمر من حر وهو على حقه معنى أي عدا الطلاق المشرع
 فيه الرجعة أو الطلاق الشرعي المسوس من ما وأصح أن تقدر بهذا المصاحي يكون الحر هو
 المستأمر من ثنيه صيغة لأن الطلاق الرجعي أو المسوس على أحساب القولين عده هو
 من أن على التمرين ويؤدبها كونه يكون على التفرق وقال الرمحسري ولم يرد بالمرتين التنية

الشرعي بطلقة بمقتضى العمل فلا بد أن يكون العمل الذي هو عامل فيه تكرار
 وحودا كما تقول صرت مرتين أو ثلاثا صرت لأن المصدر هو من بعد الفعل حتى لم يتكرر وجود السعال أن يكرر مصدره
 يشكر ويكره مصدره أو ثلاثا صرت لأن المصدر هو من بعد الفعل حتى لم يتكرر وجود السعال أن يكرر مصدره
 ثلاثا أو أربعين وطر هذا أن يشترط أن يكون الطلاق العريين بين أعداد الثلاث إذا أراد أن يطلق ثلاثا
 أو من طلق ثلاثا أو أربعين في دفعه واحدة كل مطلقا لعذر السومما من مادي الثلاث شئت
 مع الرجعة وانه إذا طلق ثنتين في الحيض وقتها وانسحج الرأفة على الثلاث ولم تعر من الآلة للوقت
 المسنون فيه يقع الطلاق وسنحكم على ذلك فيمكن ذكره ما شاء الله تعالى وفيه وهذا الطلاق
 إلى واحد محظور ومسوس ومكره ومباح وهذا من علم الفقه فتعلم على كنهه وطاهر الآه
 العموم فيدخل في الطلاق الحرة والعبد يكون حكمه ما سواه وقيل أو نكر الزاري انقضى السلف
 وقهها الأمصار على أن الر وحين المأوك من بعضا للثنتين ولا يجعل له بعدها إلا بعد روح وروي
 عن ابن عباس ما يباع العتق شأ من هذا وهو أن أمر العبد في الطلاق إلى المولى واحتلفوا إذا كان
 أحدهما حرا والآخر رقيقا فقبل الطلاق بالنساء فلو كانت حرة صحت عداؤه حر فطلعا ثلاثا أو
 أمة تحت حر أو عدا فطلعا فثلاثا و به قال أبو علي وأوجبه أو يوسع ويحذفه حر والتوري
 والجنس صالح وقيل الطلاق إلى حاله ولو كانت أمة تحت حر فطلعا ثلاثا أو حره صحت عداؤه
 فطلعا فثلاثا و به قال عمرو بن العاص والى والطلاق مصدر طلق المرأة مطلقا ويكون معنى المطلق
 كالسلام بمعنى السلم وهو مستأمر من حر وهو على حقه معنى أي عدا الطلاق المشرع
 فيه الرجعة أو الطلاق الشرعي المسوس من ما وأصح أن تقدر بهذا المصاحي يكون الحر هو
 المستأمر من ثنيه صيغة لأن الطلاق الرجعي أو المسوس على أحساب القولين عده هو
 من أن على التمرين ويؤدبها كونه يكون على التفرق وقال الرمحسري ولم يرد بالمرتين التنية

الشرعي بطلقة بمقتضى العمل فلا بد أن يكون العمل الذي هو عامل فيه تكرار
 وحودا كما تقول صرت مرتين أو ثلاثا صرت لأن المصدر هو من بعد الفعل حتى لم يتكرر وجود السعال أن يكرر مصدره
 يشكر ويكره مصدره أو ثلاثا صرت لأن المصدر هو من بعد الفعل حتى لم يتكرر وجود السعال أن يكرر مصدره
 ثلاثا أو أربعين وطر هذا أن يشترط أن يكون الطلاق العريين بين أعداد الثلاث إذا أراد أن يطلق ثلاثا
 أو من طلق ثلاثا أو أربعين في دفعه واحدة كل مطلقا لعذر السومما من مادي الثلاث شئت
 مع الرجعة وانه إذا طلق ثنتين في الحيض وقتها وانسحج الرأفة على الثلاث ولم تعر من الآلة للوقت
 المسنون فيه يقع الطلاق وسنحكم على ذلك فيمكن ذكره ما شاء الله تعالى وفيه وهذا الطلاق
 إلى واحد محظور ومسوس ومكره ومباح وهذا من علم الفقه فتعلم على كنهه وطاهر الآه
 العموم فيدخل في الطلاق الحرة والعبد يكون حكمه ما سواه وقيل أو نكر الزاري انقضى السلف
 وقهها الأمصار على أن الر وحين المأوك من بعضا للثنتين ولا يجعل له بعدها إلا بعد روح وروي
 عن ابن عباس ما يباع العتق شأ من هذا وهو أن أمر العبد في الطلاق إلى المولى واحتلفوا إذا كان
 أحدهما حرا والآخر رقيقا فقبل الطلاق بالنساء فلو كانت حرة صحت عداؤه حر فطلعا ثلاثا أو
 أمة تحت حر أو عدا فطلعا فثلاثا و به قال أبو علي وأوجبه أو يوسع ويحذفه حر والتوري
 والجنس صالح وقيل الطلاق إلى حاله ولو كانت أمة تحت حر فطلعا ثلاثا أو حره صحت عداؤه
 فطلعا فثلاثا و به قال عمرو بن العاص والى والطلاق مصدر طلق المرأة مطلقا ويكون معنى المطلق
 كالسلام بمعنى السلم وهو مستأمر من حر وهو على حقه معنى أي عدا الطلاق المشرع
 فيه الرجعة أو الطلاق الشرعي المسوس من ما وأصح أن تقدر بهذا المصاحي يكون الحر هو
 المستأمر من ثنيه صيغة لأن الطلاق الرجعي أو المسوس على أحساب القولين عده هو
 من أن على التمرين ويؤدبها كونه يكون على التفرق وقال الرمحسري ولم يرد بالمرتين التنية

والسكرير كقوله تعالى فارجع البصر كرتين أي كرتين اثنتين ويجوز ذلك من

من التثنية التي يراد بها السكرير قولهم ليلك وسعدك وحاسبك وهذا يدك ودواليك انتهى كلامه

وهو في الظاهر مناقض لما قال قبل ذلك وخالف لما في نفس الأمر أما ما قصته فإنه قال في تقدير

الطلاق من ثانياً أي التطبيق الشرعي فطلقة تعد فطلقة تعد في التقدير دون الجمع والارسل دفعة

واحدة فقوله فطلقة تعد فطلقة مساوق في الظاهر لقول ولم ير دليلين التثنية لأنك اذا قلت

ضربك ضرباً بعد ضرباً فاعلم به من ذلك لاقتصار على ضربين وهو مساوق في الدلالة لقولك

ضربك ضرباً ضربين ولا في قولك ضربين لا يمكن وقوعهما الا ضرباً بعد ضرباً وأما ما عالجنا في

نفس الأمر فليس ههنا التثنية التي تكون للسكرير لأن التثنية التي يراد بها السكرير لا ينص

بسكرير هاتين ولا ثلاث بل يدل على السكرير مرة واحدة وقولهم ليلك معناه احاطة بعد احاطة فارجع

وكذلك أحوالها وكذلك قوله كرتين معناه ارجع البصر مرة واحدة والتثنية في قوله الطلاق

من ثانياً ما عاير ادها شع الواحد وهو الاصل في التثنية لا ترى أنه لا يراد بها قوله من ثانياً ما عاير

على التثنية لقوله بعد فاسكاً عمر و أو تسريحاً حسن هي الطلقة الثالثة ولهذا جاء بعد فاسكاً

طلقة بأي فاسكاً الثالثة وادانقر رهناء ليس قوله من ثانياً دا على السكرار الذي لا ينزع بل

هو مرة واحدة شع الواحد وادانقر الرخصة في ذلك صلاحية التقدير بقوله الطلاق الشرعي

فطلقة بعد فاسكاً عمر و أو تسريحاً حسن هي الطلقة الثالثة ولهذا جاء بعد فاسكاً

الاصل شع الواحد وان التثنية التي لا تنزع الواحد ويراد بها السكرار لا ينص على

الثلاث في السكرار بل يدل على السكرار مرة واحدة وعلى أن من باب التثنية إلى السكرار لا ينص على

السكرار من ثانياً أو تسريحاً حسن هي الطلقة الثالثة ولهذا جاء بعد فاسكاً

السكرار من ثانياً أو تسريحاً حسن هي الطلقة الثالثة ولهذا جاء بعد فاسكاً

عليهم كيف يطلقون بين أن يسكو النساء بحسن العشرة والقيام عواجن ومن أن يسرحوهن

المراح الجليل الذي عليهم وتخص من هذا الكلام أن قوله تعالى الطلاق من باب فيه فلو أن السلف

أحد ما به بيان بعد الطلاق الذي للروح أن يرجع منه دون تحديدهم وول والمذهب عروة

وقادة وابن زيد والنائي بغير عيب من الطلاق أي من طلق اثنتين فليتن الله في الثالثة لما تركها

يرطوفة شيئاً من حقها وأما ما سكاها عساء نمرتها وهالاً من مسعود ابن عباس وغيرهما قال

إن عطية وآية تنص هذين المعينين والامساك بالمعروف هو الاربعاء بعد الثانية إلى حين

العشرة والاربعاء حقوق الرزق ما سكاها عساء نمرتها وهالاً من مسعود ابن عباس وغيرهما قال

الطلاق الرجعي من ثانياً لا رجعة بعد الثلاث فاسكاً عمر و أو تسريحاً حسن أي

بأن لا رجعة ما سكاها عساء نمرتها وهالاً من مسعود ابن عباس وغيرهما قال

وقيل بأن يطلقالا الثالثة وروي أن سائلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الثالثة فقال عليه

السلام أو تسريحاً حسن انتهى كلامه وتفسير السرخ فاسكاً أن لا يراد بها عساها عساء نمرتها وهالاً

هو قول الصحابي الذي هو قوله أو تسريحاً حسن أي لا رجعة ما سكاها عساء نمرتها وهالاً من مسعود ابن عباس وغيرهما قال

كلام لا ينصح بركبة على بغير قوله أو تسريحاً حسن أي لا رجعة ما سكاها عساء نمرتها وهالاً من مسعود ابن عباس وغيرهما قال

مقصودها الاحسان والتألف والرجوع فيصير هذا قسم قوله فاسكاً عمر و فيكون المعنى

فاسكاً عمر و أو تسريحاً حسن أي لا رجعة ما سكاها عساء نمرتها وهالاً من مسعود ابن عباس وغيرهما قال

فسر به فاسكاً عمر و لكن صواباً ما قوله وقيل بأن يطلقالا الثانية فهو قول مجاهد وعطاء

الجليل الذي فهمهم

الجليل الذي فهمهم

الجليل الذي فهمهم

الجليل الذي فهمهم

الجليل الذي فهمهم

الجليل الذي فهمهم

الجليل الذي فهمهم

التي هي التثنية التي زادها السكر ولا يقتصر سكر بها على اثنين ولا ثلاث بل على السكر ومراراً فقولهم ليضعناه اجابة بعد ما يضاف اذ وكل ما هو افعال كذا قوله كرتين مناه مراراً البصر مراراً كثرة والتثنية في قوله مراناً انما اراد به شع الواحد وهو الاصل في التثنية الا ترى ان ما راد به على التثنية لقوله بعد ما يفسك بمرو أو تسع مباحسان فليس كذا الوجه من التثنية وتسع مباحسان هي الطلقة الثالثة التي لا بد من ان يطلقها في كل سرحها الثالثة واذ اتم هذا فليس قوله مراناً الا على السكر الذي لا يشع الواحد من هو مراد به شع الواحد وانما عاير الغنم في ذلك صلاحية التقدير بقوله الطلاق الشرعي فطبيعة تعدد طليقة جعل ذلك باب التثنية الى الانعام الواحد وراها التكثير الا انه يمكن عليها الاصل في التثنية شع الواحد وان التثنية التي لا شع الواحد وراها التكرار لا يقتصر بها على الثلاث الا ترى ان قوله كرتين وليسك وباه ليس المعنى معاً الاقتصار على الثلاث في التكرار (ج) (١٩٤) طاهر الباء في رخص ما يفسك اهل السبأ مر

هذا نظير بل الصلة عليها وضميرها كلام لا يتضح تركيبه على تفسير قوله أو تخرج بإحسان لانه يقتضي انه يراجعه
 مراجعة حسنة مقصوداها الإحسان والتألف والروحية فيصير هذا قسم قوله تعالى فاساك بمروى فيكون المعنى فاساك
 بمروى أو مراجعة مراجعة حسنة وهذا الأيتام بنفسه أو تخرج بإحسان ولو فسر به فاساك بمروى لكن حوايا
 (ح) قال في المنع مالم يحسن منه معنى التخرج قبل وقوع الطلقة الثالثة وقيل ترك المراجعة حتى تبين انقضاء العدة وهذا
 هو الأقرب لأن الغاء في قوله فان طلقها تنصى وقوع هذه الطلقة متأخرة عن ذلك التخرج فلو أن الثالثة لكان فان طلقها
 طلقها ابتعناه لا يجوز لأن عدلا لعل لكم أن تأخذوا والمراد به الخلع ومعلوم انه لا يصح بعد الثلاث فان صح تفسير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخرج (١٩٥) ها هنا الثالثة فلازم بدعيه انتهى (ح) لا يلزم بعد كرا أن يكون
 قوله فان طلقها رابعة كما

قال لانه فرض التخرج
 واقعا وليس كذلك لانه ذكر
 أحدا أمرين بعد أن يطلق
 من تين أحدهما أن يرد
 ويمسك بمروى والآخرا
 يسرح بعد الر داحسان
 طاعى أن الحكم أحد
 أمرين ثم قال بل وقع أحد
 الأمرين وهو الطلاق
 حكمه كذا فلا يلزم أن
 يكون هذا الواقع معبرا
 لاحد الأمرين السابقين
 كما تقول الراى عدى أن
 تقيم أو ترحل فان رحلت
 كان كذا فلا يدل قوله
 فان رحلت على امرحيل
 غير المتردد في حصول ولا
 بدل الرد في الحكم بين
 الاطامه والرحيل على وقوع
 الرحيل لأن الحكم موقوف
 أحدا الأمرين ولا يلزم
 أي ماد كمر من ترتب
 اغام بعد الثلاث وهو لا

الجمع دفعة واحدة وهذا تفسير من قال بالجمع بين الثلاث حرام وهو مذهب أبي وجاعة من الصعابة
 والألم واللام والاستراق والتقدير بكل الطلاق من تان ومن الثالثة وهذا بعد التمرى لأن المرات
 لا تكون إلا بعد تمرى الاحتجاج ولمطه حر ومبناه الأمر والقائون بهذا أقوالا وطلقها ثلاثا وأنتين
 احتلقوا فقال كثير من علماء الحديث لا يقع إلا الواحدة لأن النبي يدل على اشتغال النبي عنه على
 مفسدة واحدة والقول بالثلاث وقوع ادخال تلك المفسدة في الوجود وهو غير جائز وقال أبو حنيفة
 تقع الملعط به سواء على أن النبي لا يدل على العساة وقال قوم هو متعلق بما قبله والمعنى ان الطلاق
 الرضى من تان ولا رجع بعد الثلاث وهذا تفسير من حوزا بين الثلاث وهو مذهب السامعي
 رحمه الله تعالى وذلك ان الآية قبلها ذكر فيها ان حتى المراجعة ثابت لمروى ولم يذكر انه ثابت دائما
 أو الى عام معينة فكان ذلك كالمحل المعقرا الى الدين أو كالعام المفتقر الى المحصر فيه ما ثبت فيه
 الرجعة وهو أن يوجد طلقا وأما الثالثة فلابتبات الرجعة فالألم واللام في الطلاق للعدو والسابق
 وهو الطلاق الذي ثبت فيه الرجعة ورجع هذا القول بأن قوله بعد أولتين أحق بذهن في ذلك
 ان كان عاميا في كل الأحوال احصاها على شخص أو بمجمل العلم بان شرط ثبت الرجعة بعده افتقر
 الى البيان فعملها متعلق بما قبلها محمل للنقص أو للذين فهو أولى من أن يكون كذلك لأن البيان
 عن وقت الخطاب وان كان طارا تأخير به فلا رجع أن لا يتأخروا بل جله على ذلك به حلل سبب
 الر ول فيه وجه على تيريل حكم آخر أحصى بمعرجه ولا يجوز أن يصح كون السبب حار جاع
 العموم وطال في المنع بصامدا للنقص منه معنى التخرج قبل وقوع الطلقة الثالثة وقيل ترك
 المراجعة حتى تبين انقضاء العدة وهذا هو الأقرب لأن الغاء في قوله فان طلقها تنصى وقوع هذه
 الطلقة متأخرة عن ذلك التخرج فلو أن بدع الثالث لكان فان طلقها طلقها ابتعناه لا يجوز لأن عدلا لعل لكم أن تأخذوا والمراد به الخلع ومعلوم انه لا يصح بعد الثلاث فان صح تفسير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخرج (١٩٥) ها هنا الثالثة فلازم بدعيه انتهى (ح) لا يلزم بعد كرا أن يكون
 قوله فان طلقها رابعة كما

صح لما ذكره من أن الحكم هو أحد الأمرين لا يدل على وقوع الطلاق الثالث بل ذكر الحار قبل ذكر وقوع الطلاق
 الثالث لأن بعده وهو وهو هو طلقها وأيضا لو ساءد وقوع الطلاق الثالث هل قوله ولا يصلح لكم أن تأخذوا بلزم أن يكون
 الخلع بعد الطلاق الثالث لأن آياته حات لتبين حكم الخلع وإنشاء الكلام فيه وكوهما بقيت لها المعنى بعد كرا الطلاق الثالث
 في التلاوة لا بدعيه الترتيب في الوجود فلا يلزم ما ذكر لوصح منه بدعيه تأخر الخلع في الوجود عن وجود الطلاق الثالث
 وليس كذلك فلا يلزم ما ذكره في قرأته بها فالصحيح

أن يكون هذا الواقع معاً للاحد الأمرين السابقين كما تقول الرأي عندي أن تقسيم أو رحل كان
 رحلت كان كما لا يدل قوله فان رحلت على أنه رحل غير المتردد في حصوله ولا يدل المتردد في
 الحكمين الأفتاء والرحيل على وقوع الرحيل لأن المحكوم عليه أحد الأمرين ولا يلزم أيضاً ما ذكر
 من ترتب الخلع بعد التلاش وهو لا يصح لما ذكرناه من أن الحكم هو أحد أمرين فلا يدل على وقوع
 الطلاق الثالث بل ذكر الخلع يدل كروقوع الطلاق الثالث لأنه بعد وقوعه طلقها وأيضاً
 لو سلم وقوع الطلاق الثالث قبل وقوعه ولا يدل لكون تأخذه والمبارم أن يكون الخلع بعد الطلاق
 الثالث لأن الآية جاءت لتبين حكم الخلع وإنشاء الكلام فيه وكونها سابقة لهذا المعنى بعدد ذكر
 الطلاق الثالث في التلاوة لا يدل على الترتيب في الوجود فلا يلزم ما ذكره الأوصري في نقد يقتضى
 تأخر الخلع في الوجود عن وجود الطلاق الثالث لو ليس كذلك فلا يلزم ما ذكره كروار تعاقب قوله
 فامسك على الإبداء والحر محض قدره ابن عطية متأخراً تقديره أمش وأحسن وقدره غيره
 متقدماً أي فليكن امسك معروى وجوز في ما ينقض عطفه أن يكون حرمتاً بعد محذور التقدير
 فالواجب امسك ومعروى وإحسان يتعلق كل منهما بما يلي من المصدر والساء للامتناع وجوز
 أن يكون المحذور صفة مقابلة يتعلق بمحذور وفالواجب في الأمر معول بقراءة مصداق أو
 تسري على المصدر أي فليكن امسك معروى أو تسري حوثر تسري بما أحسن في ولا يصلح
 لكون تأخذه بما آتية هو من شيئاً الآية بسبب الزلزل وإن جيله ست بعد الله بن أي كانت تحت
 نائب بن قيس بن شهاب وكانت تبصره وهو يحجبها فشكته أي أيها فلما شكها ثم شكته إليه ثانية وثالثة
 وما أثر ضرب فلم يشكها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم وشكته اليوثر أثر الصرب وطلت لأم
 ولما ثبت لا يجمع رأي ورأسه سيئ والله لا أعنت عليه في دين ولا خلق لكني أكره الكفر في
 الإسلام ما أتيقنه بها إلى رعت حجاب الحيام فرأته أقبل في عذبه وهو أتدغم سواداً وأقصرم
 ثامه وأقصرم وجهاً فعالاً تأسعالي أحب إلى من هذا يارسول الله وقد أعطيتا حديقته تزدها
 علي وأما أحلى سلبها فقلت ذلك في سلبها وكان أول خلق في الإسلام ورثت الآية وماسه
 هذه الآية لم يلها أنه لم يدا كره تعالى الامسك معروى أو أوالسرم بأحسن اقتضى ذلك من
 الأحسان أن لا يأخذ الروح من امر أنه شيئاً أعطاوا سني من هذه الحالة قصة الخلع فالحال للرحل
 أن أحسنه على ما يسمع في الآية كقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَتَيْنَاهُ أَحَدَاهُ قَطَاراً فَلَا تَأْخُذْهُمَا شَيْءٌ الآية
 والمحطاب في لكم ومناعه طاهره أنه للارواح لان الأحده والائتاسم الأرواح حقيقة فهو ان
 تأخذوا شيئاً لأن العاده حرب نشق النفس وطلبها ما أعطت عند ذلك ثاق والرواح وجوز وأن
 يكون المحطاب لا تأخذوا والحكماء يلتم مع قوله فان حسمت لاه محطاب لهم للارواح وسبب الأحده
 والاساء اليهم عند الرفع لاهم الذين يصورون ذلك من حال الأرواح حال المحطاب قد يتصلب
 في الجلتين بعد ذلك كل محطاب إلى من يلق به ذلك الحكم ولا تسكر مثل هذا ويكون جل الشئ
 على الحق فتد ذلك أولى من حمله على الجار ومن ما أتبعوه طاهره في عموم ما أو اعلى سيدل
 الصداق أو عده من هو وقد سمره مع به بالصدقات واللغة عاموساً إشارة إلى حظر الأحدثين
 قبله كان أو كثره وسأكره في ساق النبي فهم وبما يتعلق بقوله تأخذوا أو محذور
 ويكون في وضع نصب على الخال من قوله لا يلهو تأخذوا لكان مثاله في الألف بما لا أن يقبها
 محذوراً في الألف واللام في محطاب وبقائه على صبي الروح وهو من باب الالتباس لانه اذا

بما يقتضيه من شيئاً محطاب
 تزولها حديثه بنيت
 عبدالله أن ياتي ورحبها
 ثابت بن قيس في شهاب
 حين حاله على حقيقته
 التي كان أعطاها وهو
 أول خلع في الإسلام
 والمحطاب في لكم للارواح
 لان الاحدوا لا يتابعهم
 قيل أو لا تأخذوا بالحكماء يلتم
 مع قوله فان خسم
 لاه محطاب لهم للارواح
 وسبب الأحده والائتاسم
 اليهم عند الرفع لاهم
 الذين يصورون ذلك من حال
 أنفسهم عاموماً أو من
 من صدأ ودهه وغيرها
 وشباباً في ساق النبي
 في الألف بما لا أن يقبها
 من المفعول أي لا يصلح
 نسمن الأسباب الا
 نسب الحوثر والصدور
 في بقاءه عائد على صبي
 الروح ولما كان
 الاستثناء بعد معنى حمله
 المحطاب حال الالتباس له
 حكمه هو أن لا يحطاب
 من كان مؤمناً بالحوثر
 من اتعا الله حدود الله
 فاستغفبه الالتباس
 وكذلك فيما بعده ولما جاء
 على ما مضى من الحكاية
 لكون الترتيب الآن
 محذوراً في الألف واللام

اوقع مخاطب وغالب واستنه الثبوت كان التعليل بالمخاطب مقول أنتوز بدخض جان ولا
 يجوز صرح جان وكذلك مع التسمك نحو أنوز بدو صرح جان كان الاستثناء بمعنى الجمله للمخاطب
 جان الاتقان ولو جرى على النسق الأول لكان الآن تخافوا أن لا تقعوا ويكون الضمير اذالك
 عائدا على المخاطبين وعلى أزواجهم والمضى الآن بمخاطبة الزوجين ترك اظامة خبر الله فيما
 يلزمهم من حقوق الزوجية بما يحدث من بعض المراتر زوجها حتى يكون شدة البعض سببا لواقعة
 الكفر كأي قصة جلية مع زوجها ثابت وان يحاها قيل في موضع نصب على الحال التقدير الانعامين
 فيكون استثناء من الأحوال فكأنه قيل هل يصل لكم أن تأخذوا عمال يتقوه شيأ كل حال الا
 في حال الخوف أن لا يقع احدودا فهو ذلك أن مع الفعل تأويل المصدر والمصدر في موضع اسم
 الفاعل فهو منصوب على الحال وهذا في اجازته نظر لأن وهو المصدر حالا لا تقاس بحرفي موقع
 موقعه وان الفعل ويكثر المحاذاة حال اذالك تكون ان والفعل الواقع موقع المصدر
 الواقع موقع اسم الفاعل * وجمع سيو هو وقوع ان والفعل حالا نص على ذلك في آخر هذا باب
 ما يعتار فيه الرفع وتكون فيه او حرفي جميع اللفظ والذي يطهر انه استثناء من المفعول به كأنه
 قيل ولا محل لكم أن تأخذوا سبب من الأسباب الاسباب هو عدم اقامة حدود الله فذلك هو
 المباح لهم الاخذ وتكون حرفي الملة قد حذفت مع ان وهو حار فصيحا كثيرا ولا ينبغي هاد حار
 التحليل ويبدو به انه اذ حذفت حرف الجر من ان هل ذلك في موضع نصب أو في موضع حر من هذا
 في موضع نصب لانه مقدر بالمصدر والمصدر لو صرح به كان منصوبا واصلا الى الفاعل بمعنى
 وكذلك هذا المقدر به وهذا الذي ذكرنا من أن أن والفعل اذالك كانا في موضع المفعول من أجله
 فالموضع نصب لانه موصوف عيسى بنو وهو ظاهر ومعنى الخوف هنا الايقان بالله
 أبو عبيد الله العلي أن لا يعلم الله ان سلعوا بالله أرادوا بحسب بقوله
 * أمأ اذامنت لا أدوقها * ولذلك رفع الفعل بعد أن أو الظن بالله العراء وكذلك هرا
 أي الا ان سلعوا وأشد

أثافي كلام من نصب بقوله * وما حسب اسلامك عابى

(ع) نصب حاف الى
 مفعولين أحدهما أسد الفعل
 المولأخر بتدريج ح
 عذو موضع ان خفض
 بالخار المقدر عند سبو به
 والكسائي ونصب عند
 غيرهما لا لما حنى الخار
 وصل الفعل الى المفعول
 الثاني مثل أستقر الله
 دسا وأمرنا الخار انتهى
 (ح) هذا نص كلام أبي
 على الفارسي نقله من كتابه
 الا لتطير باستقر وليس
 نص صحيح نظرا ان عطية
 حاف باستقر لا حاف
 لا تنعني الى اثنين كاستقر
 الله ولم يذكر ذلك
 التصويرون حين عدوا
 ما تنعني الى اثنين واصل
 أحدهما حرف الخرب اذ
 جاء خفتر بذاصر به عمرا
 كان ذلك بدلا من صرح
 عمرا كان مفعولا من
 أحله ولا نعم ذلك على
 انه مفعول ثان وقصدهم
 ابن عطية في دسها
 الموضع حصص في مذهب
 سيو به والذي نقله أبو
 على وغيره ان مذهب
 سيو به ان الموضع بعد
 الحنفى منصوبه حال
 العراء وان مذهب الخليل
 ايه حوه حال الكسائي

والأولى فقاء الخوف على انه هو ان راد به الحذر من الشيء فمكون المعنى الآن يعلم أو ينظر أو
 يوهن أو يحذر كل واحد منهما بمعنى ان يقيم حقوق الزوجية لصاحبه بما يجب فيجوز الأخذ
 وقرأ عبد الله لا أن يحافوا أن لا تقعوا حروف أي الآن يحافوا الأرواح والرواحات وهو من باب
 الالهام ادلو حري عله الله سبحانه الأول لكان بالباء وروى عن عبد الله ما قرأ أيضا الآن تحافوا
 بالباء وقرأه معوق وروى عن الفوطح الآن يحافوا نعم الباء مبنيا للمفعول والماعل
 المجهول والواه وان لا يراقى، وصح رفع بدل الصير أي الآن يحافوا عن طاعتها حدود الله
 وهو بدل اشغال كقوله ان يرد ان انعمنا حسبها والأصل الآن يحافوا انها الولاية عدم اطمئنانها
 حدوده وقال ابن عطية في قرأه يحافا بالهمز انها تعدت حاف الى مفعولين أحدهما أسد الفعل
 البعد الآخر بتدريج ح حرف عذو في موضع ان حصص الخار المقدر عند سيو به والكسائي
 ونصب عند غيرهما لانه لما حنى الخار المصدر وصل الفعل الى المفعول الثاني مثل أستقر الله دسا
 وأمرنا الخار انتهى كلامه وهو نص كلام أبي على الفارسي نقله من كتابه الا لتطير باستقر وليس
 بصحيح نظرا ان عطية حاف باستقر لا حاف لا ينعني الى اثنين كاستقر الله لم يذكر ذلك

١٧
 لأن ثمانية موضع تصب على اسقاط الحرف في أن لا يقيا بمفعول ثان من يحاها وقرئ: يضم الباء أو لا يقيا في موضع رفع على
 البديل بدل الاشتغال وقال ابن عطية في قراءة البديل يحاها بالضم أنها تمت خاف إلى أن مفعولين أحدهما أسند الفعل
 إليه والآخر يتقدير سوي عن جملون فوضع ان خفض (١٩٨) بالخار القدر عنه سيو هو الكسائي ويصب عنه

الصوريون حين عدوا ما يتعدى إلى اثنين وأصل أحدهما بحر في الحرف لم ادا جاء فحتمت به امر به
 عمرا كان ذلك فلا دامن ضرب به عمرا كان معه ولا من أخوه ولا يميم ذلك على أنه مفعول ثان وقد
 وهم ابن عطية في استان الموضع حصص في يذهب سيو هو الذي نقله أو عوي وغيره من مذنب
 سيو به ان الموضع بعد الحذف يصبو به قال العراء وان مله الحليل انه حر به قال الكسائي
 وقد عر ابن عطية ذلك الحرف المحذوف على فقال والتقدير الآن يحاها على أن يقيا فلي هذا
 يمكن أن يصح قول ابن علي وفيه بعد وقد طعن في هذه القراءة من لا يحسن توجيه كلام العرب
 وهي قراءة محضة مستقيمة في اللفظ وفي المعنى ويؤيدها قوله بعد ان حتمت هل على أن الحرف
 المتوقف هو من غير الأرواح وقد احتار هذه القراءة أو عوي قال أو جعفر الصغار ما علمت في
 اختيار حزة أن يسم هذا الحرف لأنه لا يوجه الأعراب ولا اللفظ ولا المعنى أما الأعراب فان يصح
 له بقراءة عبد الله ان مسعود الآن يحاها أن لا يقيا وهو في العربية إبدال ما لم يسم غايه
 فكأن يسمي أن لو قيل الآن يحاها أن لا يقيا وقد احتج العراء لجملة وقال انه اعتبر قراءة عبد الله
 ألا أن يحاها وحطاه أو عوي وقال لم يصب لأن الحرف في قراءة عبد الله واقع على أن في قراءة
 حزه واقع على الرجل والمرأة وأما اللفظ فان كان محييا فالأولى أن يقال فان خفاوا ان كان على
 لفظ فان خفاوا يقال الآن يحاها وأما المعنى فانه بعد أن يقال لا يصلح لكم أن تأخذوا ١٤
 أتيقوهن شيئا الآن يحاها غيركم نقل حل وعز فلا حاجة عليكم أن تأخذوا لمنهاده فيكون
 الخلع إلى السلطان وقد صرح عمر وعنه ابهما أحرأ الخلع بعير سلطان اسبي كلام الصغار وما
 ذكره لا يميم وتوجيه قراءة الصم طاهر لأنه لما قال ولا يصلح لكم وحده على الحكماء مع من أراد
 أن يأخذ شيئا من ذلك ثم قال الآن يحاها الصم بالر وحين والخائف محذوف وهم الزيادة والحكماء
 والتقدير الآن يحاها الأولياء والروحين أن لا يقيا حدود الله فيصور الاقتصاد ويقدم تفسير الحرف
 هاو أما قوله هو حسان يقال فان خفاوا لا يرم لأن هذا من باب الالتفات وهو في العراء كثير
 وهو من محاسن العربيين يرمس فتح البناء أصاعلي قول الصغار ان شراها فان خفاوا وانما هو في
 القراءة من على الالتفات وأما محطنة العراء فليست صحيحة لأن قراءة عبد الله الآن يحاها دلالة على
 ذلك لأن التقدير الآن يحاها هو أن لا يقيا والحرف واقع في قراءة حزة على أن لها في موضع رفع
 على البديل من صمها وهو بدل الاشتغال كما قررناه قبل فليس على ما عليه أو عوي وذلك كما تقول
 حيدر بن بشره وأما قوله يمسس جهه المقي فقد تقدم الخواص عنه وهو أن لها المنع من ذلك حتى
 طمو أو تقو برك اداة حدود الله فليس لم المنع من ذلك وقد احتار أو عوي به قراءة النسم لقوله
 تعالى حل جسمي الحرف امر الروح ورواها الدال الروح لعل حل حافا وقد يدل ان قوله ولا
 يصلح لكم إلى آخره حله بمرسه بين قوله الطلاق من طمسك بمحروا وترد معرجا بحسان
 ومن قوله فان طمسها لا يصلح لمن بعد في حل جسمي الصمير الأولياء والسلطان فان لم يكونوا

صمير حاله لما حلف
 الجار وصل الفعل إلى
 المفعول الثاني مثل
 استعمر الله ذنبا وأمرتك
 تخيرا تنهى وهو يصح كلام
 أبي على الفارسي نقله
 في كتابه لا لا تنظر واستعمر
 الله ذنبا وليس ينظر صحيح
 لأن حلف لا يتعدى
 إلى اثنين كما تستغفر الله قول
 بك ذلك الصوريون
 حين عدوا ما يتعدى إلى
 اثنين وأصل أحدهما
 بحر في الحرف لم ادا جاء
 فحتمت به امر به عمرا
 كان ذلك فلا دامن ضرب به
 عمرا كان معه ولا من أخوه
 ولا يميم ذلك على أنه
 مفعول ثان وقد عر ابن
 عطية في استان الموضع
 حصص في يذهب سيو به
 ان الموضع بعد الحذف
 يصبو به قال العراء وان
 مله الحليل انه حر به قال
 الكسائي وقد عر ابن
 عطية ذلك الحرف
 المحذوف على فقال والتقدير
 الآن يحاها على أن لا يقيا
 فلي هذا يمكن أن يصح قول
 أبي على وفيه بعد وقرئ

الآن يحاها أي الآن يحاها الروح والرواح في حل جسمي في طمسها الأولياء والسلطان وأقول الصمير للرواح
 والروح من طمسها في طمسها كور والروح من طمسها في طمسها كور والروح من طمسها في طمسها كور
 الخلق وكراهة كل منهما صامبه وترك ما وحسب لكل منهما على صاحبه في طمسها مع علمهما في أي على الروح وحسن

فصل ما للمسلمين وقيل غاندي على المجموع من قام به احتراماً **بأن لا يقبضوا على الله** وترك إقامة الحدود وهو بطور الشورى وسوء التعلق بمناقلة ابن عباس والمثل وجهور الفقهاء أو عدم طوعية أمره أو إقراره قاله الحنفى والشعبي وأما رجال الكراهة فلهذا قاله صلوا وعلى هذه الأقوال الثلاثة قيل تكون التسمية أربها الواحد أو كراهة كل من قام صاحبها فلا يقبض ما لو أحسن الله عليه من حق صاحبها طاعاً وابن المسيب وعلى هذا القول التسمية على بابها **•** وروى أن امرأة نشرت على عهد عمر بنتها في اصطبل في بيت الزبل ثلاث ليال ثم دعاها فقال كيف رأيت مكانك فقالت عاراً يا ابنة لبي أنفرت لبي منها وابو حنبل الراحم قد كتب عنه الأدهم الثاني فقال عمر هذا وأبيكم الشورى وقال لروحها أظلمها ولو من قرطها احتلمها بمدون عقاص رأسها فلا حرج فيها **•** فلا جناح عليها ما ابتدته **•** وهذا حوار الشرط طال وهو يقتضى معنى من المصلحة لا يجوز الاقتصار من الحكم من سلطان أو لى وهو من ترك إقامة حدود الله وما لا يؤمن الاقتصار المهور وهو داخول صحيح أما الحضور فلا طاهر قوله ولا يصل لكم إذا كل خطا للذوايح أنه لا شرط ذلك فحسن الخلق يحسن السلطان والصبر على ما غلب على الروحانيات أى لا جناح على الروح فيها أحد ولا على الزوجية ما غلبت به **•** وقال الرازمي عليه السلام أى علمه كقوله بصرح بمبدأ الخلق وسبأ حوتها **•** قال الشاعر

فإن رزاقى ما بين عيان أرحم **•** وإن دعاى أحم عرصا مبعما

وفيما امتدته **•** عام من صداقها ومن مالها غير الصداق حتى تكل مالها كقال عمر رضى الله عنه أظلمها ولو من قرطها أظلمها بمدون عقاص رأسها والظاهر تشرى بها في ترك إقامة الحدود لا جوار الاحتسوط بوجود ذلك مبيها معاً وحرر على الروح أن لا الأبعد الخوف من أن لا نعماً حدود الله وأكده

وظاهره في ما افتتبه العموم بصدقها ما كتبه من تكل مالها له عمر واسوعى ابن عباس وعاهدوا بكرمنا الصبي والحنس وقبضه من دسب والمثل أو حجبوا الشافعى وأبو ثور وقضى بذلك عمر وقيل في إلهاب من الصداق وحسن غير ربه ما غلب على وطاوس وعمر بن شبيب وعطاء والرهري وابن المسيب والشعبي والحنس والحكم وحادوا أجنوا ساق وابن الربيع وكل عراهو والحنس وبما عذب نفسه بآفته منى بما أتبعوه وهو المهر وحكى مكي هذا القول عن أن حبيفة وقيل بعض صداقها لا يجوز بحسب ما عدا دخلها حتى يبقى منه بقية ليكون دلاً عن استقامتها وطاها قوله أنه لا يفتن أن لا يفتن ما حدود الله تشرى بكم ما في ترك إقامة الحدود وإن حوار الاحتسوط وهو ذلك مبيها معاً وقد حرّم الله على الروح أن تأخذ إلا بعد الحلو أن لا يقبض حدود الله وأكده الصريح وهو أنه فلا تفتنوها ثم وعد على الاعتداء وأجمع على أهل العلم على بحر ثم أظلمها إلا أن يكون الشورى وهذا العشر من فليها حال ابن المسيب روى سمعى ذلك عن ابن عباس والشعبي وعطاء والحنس وابن سيرين والمام وغيره وسعد بن سعد الرضى واداهو البورى ومالك وأسماعيل وأبو ثور وقال مالك والشعبي وعطاء أن كل من ساد الروح حشور عاود من الروح وعاقب ما مبيها فالصحة ما روى روحه أو محمد بن عتبة وبمى ذلك أن يكون الروح لو ترك وما دهم بل بشور هاهي وأما ابن سيرين والروح بالعدا فلا أعلم أحداً يصح له إلهاب الأمارى عن أن حبيفة أنه قال إذا جاء الظلم والشورى من قلبه فالصحيح جاز ما مض وهو أن لا يصلح ما مض ولا يراد ما أحد به حال أحبابه أو يوسف ومحمد بن وهب وقال مالك يمتنى الطلاق إذا دلل بردها على مالها وقال الأوزاعي في من جالس امرأته وهي مرتدة كان ماثرة كل في بنتها أو ع. بن بشر يرد عليها عليها الرجة قال ولو أحسن على فسح السكاح قبل الساء ما يؤمن به ما دللوا أن ذلك ناسا وقال الحنفى ابن صالح وعنه الشافعى أن كانت

الاسماء من قبله فليس له أن يعلمها أو من قبلها فله ذلك على ما تراضيا عليه وظاهر الآية أنه إذا لم يقع الخلق فلا يجوز لها أن تنطى على القرائن وتذكر بن عبد الله المرنى فقال لا يجوز للرحل أن يأخذ من ريو حتمشاً لعلها لا قليلا ولا كثيرا . قال وهذه الآية منسوخة بقوله وان أردتم استبدال زوج مكانه وروح الآية موضوعة قوله باجاء على اشارة الى العبدية وبأن المعنى المقترن بآية العبدية غير المعنى الذي في آية ارادة الاستبدال واختلفوا هل يدرج تحت عموم قوله فما اقتبس به الصرر والمجهول كالقتر الذي لم يبدل صاحبه والجل الشار والعدا لا يق والجفن في البطن وما يشمره لمعلمها وماتله عصها وارضاع ولدانه من وكل هيدا ومافر عوا عليه مذكور في كتب الفقه قالوا وظاهر قوله فيما اقتبس به ان الخلق فسح اذ لم يسو به الطلاق لقوله بعد ما طلقها وأجوعا على أن هذه هي الثالثة فلو كان الخلق قبلها لطلعت الكسبة ربه وهو خلاف الاجماع قال ابن عباس وطاوس وعكرمة وأحمد وسأق وأبو ثور وروى عن علي وعثمان وابن مسعود وجاعة من التامنين أنه طلاق وبه قال الجمهور مالك والثوري والأوزاعي وأبو حنيفة وأصحابه والشافعي ولا يدل ظاهرها على أن الخلق فسح كذا كروا الآية إنما هي ما لبس بالان أحكام الخلق من غير معنى له فهو فسح أم طلاق فلو توى بطلعتين أو ثلاثا فزال مالك هو ما توى وقال أبو حنيفة ان بوى ثلاثا فلا أو انبتى فواحد مائة في ذلك حدود الله فلا يتعداها في اشارة الى الآيات التي يقتبس من قوله ولا تسكحوا المشتري الى ما وارا الحدود والاسم الطاهر لا للصغير للعل على العظيم لحدود الله وما في تكرار الاضافة تمحيص لما ينشر بهو يحسن السكران بالظاهر كونه ذلك في جبل محتله وبذلك استندوا وحدود الله الحار ومعنى ولا يتعدوا أي لا يتجاوزوها الى ما لم يأمر به في بوى يستعد حدود الله فأولئك هم الظالمون في ما هي عن اعتداء الحدود وهو يتجاوزها وكان ذلك خطا لما سئل الحطاب قبل ذلك في هذه الجملة الترسطة العامة التام له لكل فرد فرد من تعنى الحدود وحكم عليهم أهم الظالمون والظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه فعل ثلاثا مخاطبين قبل وغيرهم ومن شرطه والعاقبة فأولئك حواء السرطون جعلت على القضاة فأوردوا أولئك على المعنى . ومع ذلك كدوله هم وأن في قوله الظالمون الالف واللام التي به الحاضر أو المالمع في الوصف وبذلك هم أن تكون صلا مستندة ولا في طلقها في معنى الروح الذي طلق مرة متمرة وهو راجع الى قوله وأدس مع احسان كما قال طلقها من سرحها الترسية الثالثة السابقة عند الطلاق تأله ابن عباس وقادة الصالح ومجاهد والسدي بن قول ابن عباس أن الخلق فسح عصه وليس بطلاق ويصحح به الآية ذكر الله لطلاقة ثم ذكر الخلق ثم ذكر التام لله بعد الطلاق ولم يترك لمراجع حكمه بعد ما أسس براه طلاقا فقال هذا اعتراض بين العلقين والتامد كرهية لا يخل أحد من من الروح حاله بالشرط الذي ذكر وهو حكم صالح أن يوحى في كل لحظة طلقه وقوع آية الخلق بين هاتين الآيتين حكمية من الرحمه والخلق لا يصلح الا قبل التام لله فاما بعدها فلا شيء من ذلك وهي كالحقمة لمجمع الاحكام المعبرة في هذا الباب فلا يعمل به بعد أي شيء بعد هذا الطلاق الثالث في حتى تسكح روحا غيره في السكاح بطل على العبد على الوطه فعملها من المسبب وان حذر وذكره السكاح في معنى العر أنه على العبد وقال ادعده عليها الثاني حلت الاول وان لم يدخلها ولم يصار حاله الجمهور لحدوثه رأه طاعة الجمهور فقال الحسن لا يعمل الا الوطه والارال وهو دون المسئلة . وقال ابن العلماء تعسا الحمة بحمل وقال بعض الفقهاء التام

كذلك هوها في حكم لا يعمل على
للاعتداء وشبهه بغير
عبد الله المرنى فقال لا يجوز
للرجل ان يأخذ من ريو
شيئا حلها لا قليلا ولا كثيرا
قال وهذه الآية منسوخة
بقوله وان أردتم استبدال زوج
مكانه وروح الآية موضوعة
قوله باجاء على اشارة الى العبدية
وبأن المعنى المقترن بآية العبدية غير
المعنى الذي في آية ارادة الاستبدال
واختلفوا هل يدرج تحت عموم قوله
فما اقتبس به الصرر والمجهول كالقتر
الذي لم يبدل صاحبه والجل الشار والعدا
لا يق والجفن في البطن وما يشمره
لمعلمها وماتله عصها وارضاع ولدانه
من وكل هيدا ومافر عوا عليه مذكور
في كتب الفقه قالوا وظاهر قوله
فيما اقتبس به ان الخلق فسح اذ لم يسو
به الطلاق لقوله بعد ما طلقها وأجوعا
على أن هذه هي الثالثة فلو كان الخلق
قبلها لطلعت الكسبة ربه وهو خلاف
الاجماع قال ابن عباس وطاوس وعكرمة
وأحمد وسأق وأبو ثور وروى عن علي
وعثمان وابن مسعود وجاعة من
التامنين أنه طلاق وبه قال الجمهور
مالك والثوري والأوزاعي وأبو حنيفة
وأصحابه والشافعي ولا يدل ظاهرها
على أن الخلق فسح كذا كروا الآية
إنما هي ما لبس بالان أحكام الخلق
من غير معنى له فهو فسح أم طلاق
فلو توى بطلعتين أو ثلاثا فزال
مالك هو ما توى وقال أبو حنيفة ان
بوى ثلاثا فلا أو انبتى فواحد مائة
في ذلك حدود الله فلا يتعداها في
اشارة الى الآيات التي يقتبس من
قوله ولا تسكحوا المشتري الى ما وارا
الحدود والاسم الطاهر لا للصغير للعل
على العظيم لحدود الله وما في تكرار
الافادة تمحيص لما ينشر بهو يحسن
السكران بالظاهر كونه ذلك في جبل
محتله وبذلك استندوا وحدود الله
الحار ومعنى ولا يتعدوا أي لا يتجاوزوها
الى ما لم يأمر به في بوى يستعد
حدود الله فأولئك هم الظالمون في
ما هي عن اعتداء الحدود وهو يتجاوزها
وكان ذلك خطا لما سئل الحطاب قبل
ذلك في هذه الجملة الترسطة العامة
التام له لكل فرد فرد من تعنى
الحدود وحكم عليهم أهم الظالمون
والظلم وهو وضع الشيء في غير
موضعه فعل ثلاثا مخاطبين قبل
وغيرهم ومن شرطه والعاقبة فأولئك
حواء السرطون جعلت على القضاة فأوردوا
أولئك على المعنى . ومع ذلك كدوله
هم وأن في قوله الظالمون الالف واللام
التي به الحاضر أو المالمع في الوصف
وبذلك هم أن تكون صلا مستندة ولا
في طلقها في معنى الروح الذي طلق
مرة متمرة وهو راجع الى قوله وأدس
مع احسان كما قال طلقها من سرحها
الترسية الثالثة السابقة عند الطلاق
تأله ابن عباس وقادة الصالح ومجاهد
والسدي بن قول ابن عباس أن الخلق
فسح عصه وليس بطلاق ويصحح به
الآية ذكر الله لطلاقة ثم ذكر الخلق
ثم ذكر التام لله بعد الطلاق ولم يترك
لمراجع حكمه بعد ما أسس براه طلاقا
فقال هذا اعتراض بين العلقين والتامد
كرهية لا يخل أحد من من الروح حاله
بالشرط الذي ذكر وهو حكم صالح أن
يوحى في كل لحظة طلقه وقوع آية
الخلق بين هاتين الآيتين حكمية من
الرحمة والخلق لا يصلح الا قبل التام
لله فاما بعدها فلا شيء من ذلك
وهي كالحقمة لمجمع الاحكام المعبرة
في هذا الباب فلا يعمل به بعد أي شيء
بعد هذا الطلاق الثالث في حتى
تسكح روحا غيره في السكاح بطل على
العبد على الوطه فعملها من المسبب
وان حذر وذكره السكاح في معنى العر
أنه على العبد وقال ادعده عليها
الثاني حلت الاول وان لم يدخلها
ولم يصار حاله الجمهور لحدوثه رأه
طاعة الجمهور فقال الحسن لا يعمل
الا الوطه والارال وهو دون المسئلة .
وقال ابن العلماء تعسا الحمة بحمل
وقال بعض الفقهاء التام

اثنتان جعل هوراجع للقول قبله ادلا على ان الامع المنصب الذي عليه الجمهور في قوله حتى
 تسبح زوجا عليه دلالة على ان سكاح المحل جائز اذ لم ينعى الخلل بالابتكاح روح وهذا يصح عليه انه
 تسبح زوج فهو جائز وان هذا هو ما في أبي ليلى وأبو حنيفة وأبو يوسف وعبد بن داود وهو قول
 الأوزاعي في رواية والثوري في رواية وقول الشافعي في كتابه الحبيب المصري اذا لم يشترط التعليل
 في حين المقدور والقائم سالم ورسمي سعي من سعي لا بأس أن يزوجها لصلها اذا لم يعلم الزوجان
 وهو ما حور وقال مالك والثوري والأوزاعي والشافعي في القديم ثم لم ينعى في رواية لا يجوز ولا
 محل للزول ولا يفر عليه وسواء علم لم يعلم عن الثوري أنه لو شرط بطلان الشرط وجاز التسكاح
 وهو قول أبي ليلى في ذلك وفي تسكاح المتعة وقال الحسن وإبراهيم اذا علم أحد الثلاثة بالتصديق
 فسكاحه في قوله روحا غيره دلالة على أن السكاح يكون روحا ولو كان متوطقت ثلاثا أو
 اثنتين على منعه من يرى ذلك ثم وطئها سيدها لم يخل للزول قاله على وعبد ومسرور والشمسي
 وبار وأبراهيم وسليمان بن يسار وحاد وأوراد وجاعة فقها والأصهار وروى عن عثمان بن زيد
 ثابت والري أنه يجملها اذا عشيها عشيا لا يريد بذلك محادثة ولا إحلالا تزوج إلى روحها محطه
 وصداق في قوله روحا دلالة أيضا على أنه لو كان الروح عبد أو أمة وطئها السبعة بعدت طلاقها
 أو أشرها الروح بعد ما بات طلاقها لم يخل في الأمور بين تلك العيى حتى تسبح روحا غيره قال أبو
 عمر على هذا جماعة العلماء وأما المتنوى مالك والثوري والأوزاعي وأبو حنيفة والشافعي وأحمد
 وإسحاق وأبو ثور وقال ابن عباس وعطاء وطاوس والحسن جعل تلك العيى في قوله روحا غيره
 دلالة على أنه اذا تزوج البتة المبتوتة من المسلم الثلاث دى ودخل بها وطلقت حلت للزول وبه قال
 الحسن والرهري والثوري والشافعي وأبو عبيد وأصحاب أبي حنيفة وقال مالك وربعة لا يجملها
 ونظامه قوله حتى تسبح روحا به سكاح صحيح ولو سكحت نكاحا فسد لم يجعل وهو قول أكثر
 العلماء مالك والثوري والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو عبيد وأصحاب أبي حنيفة وحل
 الحكم هو روح وأجمعوا على أن المرأة اذا قال تسكح الروح الأول قد تزوجت ودخل على روحى وصدقها
 أنها تحمل للزول قال الشافعي والورع أن لا يجعل اذا وقع في نفسه أنها كدته وفي الآية دليل على
 أن معنى روح كل سواء كان قوى السكاح أم صغيعة أو صبيا أو امرأه أو عمو ما بقي له ما يصبى كما
 يصب غير الخصى وسواء أدخله يدا أو يبيده وكانت محرمة أو صائغة وهذا كله على ما وصف
 الشافعي قول أبي حنيفة وأصحابه والثوري والأوزاعي والحسن بن صالح وقول بعض أصحاب مالك
 وقال مالك في أحد قوله ووطئها ناعا ومعنى عليها لم تحمل لمطهرها ومنه جمهور العلماء أن المطلقة
 ثلاثا لا تحمل بذلك الروح الا بحصة فترائط تحتها وهو بعد الثاني ويطأها ثم يطلقها وتعتقه وتكون
 الطء شرط قبل نكاحه وقيل بالكتاب وهو قول أبي مسلم وقيل هو المختار لأن ما على نقل أن
 العرب تقول سكح فلان فلانة بمعنى عقد عليها وسكح امرأته أو روحته أى طعمها وقصرنا طرق
 من هذا قال في المنصب بعد كلام أكثر محسونه ان قوله حتى تسبح روحا غيره يدل على تقدم
 الروحية وهي المقدار الحاصل بينهما السكاح على من سقت روحه فتبين أن راديه الطء
 فيكون قوله تسكح الداعي الوطء ووجا بدلى على العقد ولا يتعين ما قاله الجمهور أن لا يدل على
 أن تقدم الروحية يجعل تسكحه زوجا متزوجا إليه حاله فيكون التقدير حتى يعقد على من يكون
 زوجا وقال في المنصب أيضا أما قول من يقول الآية لا يدل على الوطء واعتاب السنة فصعب لأن

حل محسونه بدلى عليها
 مشروعية السكاح أى
 فان طلقها أو قسمت عدتها
 من بعد ما حصل له حتى يعقد
 عليها زوج آخر في طلقها
 بها أو يصبىها ويطلقها
 وتنقص عدتها منه فيقتد
 بحل لزوج المطلق ثلاثا
 (ح) ان والعهد اذا
 كان في موضع المفعول
 من أجله طوى موضع بعد حذف
 حرف الجر من أن نصب
 لاجب ولا يبيى في ذلك
 خلاف الخليل ويسمونه
 نص على ذلك الصوريون
 (ح) اذا تأتى للمحقق
 وان إليهم والمجور روعه
 وعدم وقوعه أو للمحقق
 المسم رمان وقوعه
 كقوله تعالى أكانت
 هم الخالدون (ش) ان
 طأ أن يغيا من مصر
 الطن بالتم فقد وهم
 طريق القط والمعى لاك
 لا تتوصل علمت أن يقوم
 ريد ولكن علمت أنه
 تقوم بريد وان الانسان
 لا يعلم ما في العبد واما

الآية تقتضي في الحل يعود الى غاية وما كان غاية للشيء يجب ان يها الحكم عندئذ به فيهم انفسا
 الحرة عند حصول النكاح فلو كان النكاح عبارة عن المقتضى كالتأدية المقتضى على وجوب ابتداء
 حيا اخر متعده حصول المقتضى كان رقم بالبحر سغا للقرآن بغير الواحد والصغير جائز اما اذا
 جلت النكاح على الوطء وحلقه ووطء على العقد يترتب هذا الاشكال انتهى ولا يلزم ما ذكره
 من هذا الاشكال وهو انه يترتب من ذلك نسخ القرآن بغير الواحد لأن التأدية لا يقول بمقتضى
 الحل يقتضي الحل بعد الثانية التي هي نكاحها فترجوا غير فقط وان كان الظاهر في الآية ذلك بل ثم
 معطوف على المقتضى كونه في الآية وما يندبها بل على ارادتها وهي غائب ايضا والتقدير ولا
 يحل لمن بعد أي من بعد الطلاق الثلاث حتى تقتضي عدتها به وتعقد على روح غيره و يدخل بها
 ويلتقطها وتقتضي عدتها به هيئذ تجعل للروح المطلق ثلاثا يتراحمها فقد حارب الآدم من باب
 ما يتناحر ان الحل فيه الى تقديره المخلوط وتبينه ودل على ارادتها الكتاب والسنة الثانية
 واذا كانت كذلك بين هذه المقتضيات الكتاب والسنة فليس ذلك من باب نسخ القرآن بحسب
 الواحد الا ترى انه يلزم ايضا من حل النكاح ما على الوطء ان يصبر قلبه حتى مقتضى روح ويطأها
 فلا روى في الاضطرار ان يكون مقدما على العاية المذكورة المراد من الوطء أو يكون مؤخر عنها
 اذا ارادها العقد وما اصاب بل عليه الكتاب والسنة ليس من باب النسخ في شيء من هذه المقتضى
 قيل الله عز وجل على روح السكره وهو الثاني وأتى لمط إن دون ادا تبيها على أن طلاقه محض
 يكون على ما يحطر له دون الشرط انتهى ومعناه ان اذا اعانتي للتعقير وإن تاتي للهمس والمخور
 وقوعه وعدم وقوعه والحق المبرر من وقوعه كقول تعالى أغانيت فهم الخالدين والمعنى فان
 طلقها وانقضت عدتها به فلا حاح عليها في أي على الروح المطلق الثلاث وهذه الروجة
 عا له اس عايس ولا حلا في بين أهل العلم على أن القطع بمقتضى أن يعود على الروح الثاني والمرأ
 وتكون الآية قد أجاد حكمين أحدهما أن المبتوتة ثلاثا تحل للاول بعد نكاح روح غيره وللثروت
 التي تقتضي وهذا مفهوم من صدر الآية والحكم الثاني انه يجوز للروح الثاني الذي طلقها أن
 يراجعها لا يميز له الاول فيصور لها أن يتراحموا ويكون ذلك دوما لما يتبادر اليه الذهن من
 أعاد اطلقها الثاني حلت الاول فيكونها حلت له اخضت ولا يجوز للثاني أن يرد بها فيكون
 قوله فلا حاح عليها أن يتراحمها ان حكم الثاني حكم الاول وانه لا يمتنع أن الاول يراجعها بل
 دليل أن انقضت عدتها من الثاني هي غير معين رتبهما أن يتزوجا حتى لم تقتض عدتها
 وكل الطلاق حيا فلو رجعها الثاني أن يراجعها على هذا الاحتجاج الى حصى يد قوله فان
 طلقها يد قوله فلا حاح عليها أن يتراجعها واحتجاج الى الحد الذي كان الصغير في علمها عا لها
 على المطلق ثلاثا على الروح وذلك المحدث هو وانقضت عدتها به أي طلقها الثاني وانقضت
 عدتها به فلا حاح على المطلق ثلاثا والروح احتاجا ووطءها أن يقيم حدود العا أن
 طس الروح الثاني والروح أن يحدوده لأن الطلاق لا يحد يكون في الغالب الاعدا التناحر
 والتعاصم والتعاصم وتكون الصائر كلها مسافة انما يراجعها لا يراجع في ولا احتلا مع
 استمادة من الحكمين من حل الصائر على طاهرها وهذا الذي ذكرناه غير مقبول بل الذي
 فهو هو تكون الصائر واختلافها في أن يتراجعها في أي أن يتراجعها والصغير في علمها
 وفي أن يتراجعها على ما هو وعالته على الروح الاول والروح الثانية التي طلقها الروح الثاني • قل

ان يتراجعا في طلقها
 أي الثاني وانقضت عدتها
 منه فلا حاح عليها
 أي على الزوج المطلق
 ثلاثا ولو رجع
 يتراجعا في أي نكاح
 جديد يجوز أن يعود
 الصغير على الروح الثاني
 وزوجه أي طلقها
 الثاني فلا حاح عليها
 أن يتراجعها وتكون الآية
 افاضت حكمين أحدهما
 أن المبتوتة ثلاثا تحل
 للاول بعد نكاح روح
 غيره وذلك للثروت التي
 تقتضي وهذا مفهوم من
 صدر الآية والحكم الثاني
 ان الزوج الثاني الذي
 طلقها يجوز له أن يراجعها
 لانه يميز له الاول
 فيصور لها أن يتراجعها
 ويكون ذلك دوما لما يتبادر
 اليه الذهن من أنه اذا
 طلقها الثاني حلت الاول
 فلو رجعها حلت له اخضت
 به فلا يجوز للثاني أن
 يراجعها يكون قوله فلا
 حاح عليها أن يتراجعها
 مبيان حكم الثاني حكم
 الاول وانه لا يمتنع أن الاول

وإنهم كانوا على أن الله تعالى لا يخلق إلا ما يشاء من خلقه (٧٠٣) الضمير ما دخل في ما لم يسم فله من كونه الروح الأول وميتون ولو يكونون

بن المشرأبج أهل السلم على أن لهم إذا طلق زوجته ثلاثاً ثم انقضت عدتها وتكون تحت زوجها
ودخل بها ثم تكفها الأول أنها تكون عنده على ثلاث طلاقات ثم ترجع إلى الأول فقالت طائفة
تكون على ما بقي من طلاقها وبه قال أكابر الصعابة عمر وعلي وأبي وعمران ابن حسين وأبو
عروة زيد بن ثابت ومعاذ ابن جبل وعبد الله بن عمرو ابن العاص ومن التابعين عبيدة السلماني
وابن المسيب والحسن ومن المتقدمين الشافعي ومحمد بن الحسن وأحمد
واسحق وأبو عبيد وأبو ثور وابن زعر وعائذ طائفة يكون على نكاح جديد بهدم الروح الثاني
أو احدهما والثلاثين كما بهدم الثلاث وبه قال ابن عمرو ابن عباس وعطاء النخعي وشريح وأصحاب
عبد الله لا يصدت وهو أنه يجب أن يحنثوا في يوسف وقيل قول ثالث إن دخل بها الآخر فطلق
جديده ونكح الأول جديده وإن لم يكن يدخل بها فعلي ما بقي من طلاقها أن يحدود الله
أي إن طلق كل واحد منهما أنه يحسن عشرة صاحبهما يكون له التواضع بينهما من الحدود التي
حددها الله لكل واحد منهما وقد كثر ما رويها لكل واحد منهما على الآخر في قوله ولمن مثل
ابن علي بن المروزي وقال ابن حور اختبأ أصحابنا يعني أصحاب مالك هل على الربعة حصة أم
لا فقال بعضهم ليس على الروح حان تطالب بنفرا لوطي * وقال بعضهم عليها خمسة مثله فان كانت
ربعة لمحل ليسار أبو ثور وربعة فلها تدير أمر المنزل وأمر الخادم وإن كانت متوسطة لمحل فلها
أن تخرج العراش ويحرمه وإن كانت من رساء الكرد واليه في بعض كلفت ما تكفه بساومهم
قد جرى أمر المسلمين في طلبة منهم في قديم الأمر وحديثه بما ذكره الأثر في رساء الصعابة كن
كفهن الطعن والخبر والطبيع وعرش العراش وتقرب الطعام وأشاء ذلك ولا تفر امرأته امتعت
من ذلك بل كانوا يصرون بساومهم أفاضل من في ذلك وإن طاهر شرط حواصمه ومولاه لا مقلده
عليه ويكون حواصلا من الرأح موقوف على شرط من أحدهما طلاق الزوج الثاني والأخر طبعها ما عدا
حدود الله بهدم الشرط الثاني أنه لا يجوز أن ينظام معنى النكاح ما نكح أحد الخاترين ومنها
ثنتين معنى الخوف في آفة الخلع معنى الطلق لأن مساوي الحدود مساق واحد * وقال أبو عبيدة
وبغيره المعنى أي نكاح النكاح معنى الطلق وضع قولهم بأن الذين لا يملكون إلا الله إلهوه معيب
عنها * قال الرمحري ومن فسر العلم بها بالثمن فقدمهم من طريق اللط والمعى لأنك لا تقول
علمها أن تقوم بدولكن علمت أن يقوم بدولن الإنسان لا يعلم ما في الصدوا بما يطل طبا أبي
كلامه وما ذكره من الملك لا تقول علمت أن تقوم بدولته غيره قالوا أن الناصفة طارح لا
عمل بها لعل في نحو العلم أو في الحقيقة وقاما يعمل في أن المنددة قال أبو علي العارسي
في الإصاح ووقلت علمت أن يقوم بدولته العلم بأن لم يحرم لأن هدام مواضع أن لها مما
قد ثبت واستقر كاله لا يحسن أرحوا من تقوم وطاهر كلام أبي علي العارسي مخالف لما ذكره
يبدو من أن يكون أن تهول ما علمت الأول يقوم بدولته العلم بأن يخالع بعض أصحابا ووجه
الجمع بينهما أن علمت قد تستعمل ورادها العلم العلمي ولا يجوز وقوع أن يخالعها كما ذكره
لغارسي وقد يستعمل ورادها العلم القوي فيجوز أن يعمل في أن يدل على اسمها لما لا يرادها
العلم القطعي قوله فان علموهن ثم ما علمها ما راد به العلم القوي لأن القطع بما ياتهن غير
متوصل اليه * وقول الشاعر
واعلم حتى عرطن * وتقوى الله خير ما عدا

ان اولادنا قال الزعمون في اوسن العيسر العلى حلاله العلى

فقد جعل حق يدل على أن العلم لا يكون غير علم حق وكذا قوله غير ظن يدل عليه ما يقال علمت وهو ظن وما يدل على خطأ ما ذكره وسيروهم من أن علمت قد يعمل في أن إذا أريد بها غير العلم القطعي * قول جرير

نرضى عن الله أن الناس قد علموا * أن لا بدائنا من خلقه بشر
فأما أن الناصب لم يعلم بعد علمنا انتهى كلامه وثبت بولي جبر وجبر زسيو به أن علم تدخل
على أن الناصب فليس وهم كإدراك التمجيد من طريق اللطع وأما قوله لأن الإنسان لا يعلم حافى
عد وأما علم طالس كإدراك الإنسان يعلم آتاء كثيرة بما يكون في التنويم جبر مأولا بأنها
والعاقبة فلا حول حواء الشرط ولهم من بعد وحى ثلاثتها تنطق بتعلم واللام معناها التبليغ ومن
إتداء الغاية وحى التحليل وبى لقطعه عن الإضافة إذ تقدر من بعد الطلاق الثالث ورجا إلى
للمتوطئة وأتقيد أظهرهما الثاني فإن كل المتوطئة لا تلتزم بدفكون ذكره على سبيل العلة لأن
الإنسان أكثر ما يمزج وإحار و يصير لقط الروح كالملى ويكون في ذلك ثلاثة على أن الأمة إذا
مت طلاقها ووطنها سبعا حول الأول وسكانها إذ لفت الروح ليس بقه دواء كان للتقيد وهو
الظاهر ولا يحلها وطني سبعا والقاب فلاحاح حواء الشرط قبله وعليها في موضع الخبر أما

أن لا بد أن يتأمن خلقه أحد
فاني لست بالناسبه
للفعل بعد علم انتهي
وثبت بقول جبر و يجوز
يسويان علم كمثل على
ان الناصب للفعل الصارع
فليس يوهم كإد كمر
حيث يه من طريق العلة
وأما قوله وان الانسان
لا يعلم ما في غد وأما ظن
لنالس كإد كمر بل
الانسان يعلم أشياء كثيرة
كما يكون في الصبر يحرم
هنا لا يظن (ح) لا يقضي
العلم من المعول لأجله
انسان الا بالمطابق على
البدل (ح) الالموصوله
كن ويامسود الضمير
على اللفظ قد اذنا كرا
ويحسور ان يدعو على
المسي يحسب ما تتركه
من العبي من يستأجر جمع

علفت أنه يقوم بولان الانسان لا يعلم ما في القلوب انما يعلم ظنا انتهى

وعد كره من الله لا يقول
 علفت أن يقوم زيد قد
 قاله غيره قالوا ان أن الناصية
 الشارح لا يعمل فيها فعل
 تحقيق نحو العلم واليقين
 والتحقيق وانما يعمل
 في أن المشددة قال أو على
 الفارسي في الايضاح ولو
 قلت علفت أن يقوم زيد
 فصحت الفعل بأن لم يمتز
 لان هذا من موضع أن
 لا يمتزج تحت واستقر
 كانه لا يمتزج أر حو أنك
 تقوم وظاهر كلامي في على
 غا الصلاد كره سيويه
 من أنه يجوز أن تقول
 ما علفت لأن يقوم زيد
 فاحصل علفت في أن قال
 بعض أصحابنا ووجه الجمع
 بينهما ان علفت في تستعمل
 ويراد بها العلم القطعي
 ولا يجوز وقوع أن بعدها
 كعاد كره الفارسي وقد
 تستعمل ويراد بها الظن
 القوي فيصور أن تعمل
 في أن ويبدل على استعمالها
 ولا يراد بها العلم القطعي
 قوله هل علقوهن
 مؤمنات فالعلم هنا أعم
 أوتأنت ومسى الاول
 وعلى المولود له رزقهن
 ويصور في العربية أن
 يعود على المعنى وكان
 يكون لهم الا انه لم يقر أنه

استقر ذاتي ذكر جهته من أحكامه فلا كرسمة المطلقة واسما لثلاثة وقوله ذكر القرء على أن
 المراد المطلقات هو النساء اللواتي يجهن ويظهرن ولم يطلعن قبل المسيس ولاهن حوامل ودل
 على إرادة هذه الخصصات آيات أخر وقد تعالى أنه لا يعمل لمن كان ما خلق الله في راسهن فم
 الدم والوليد لانهن كمن يمسكن ذلك لأغراضهن وعلق ذلك على الايمان بالله هوها خلق ما في
 أر حلهن وعلى الايمان بالله اليوم الآخر وهو الوقت الذي يقع فيه الحساب والثواب والعقاب
 على ما يرتكبه الانسان من محرم مما حل الله وتحليل ما حرم الله فمما علفت في قوله ع * ثم ذكر تعالى
 أن أروجهن الذين طلقوهن أحرى برذهن في مدة العدة ونسرت في الأحقية لإرادة اصلاح الأوراح
 فدل على أنه إذا قد رجعت الفهر لا يكون أحرى بالرد ثم ذكر تعالى أن روجهن حقوقا على الرجل
 مثل ما أن للرجل حقوقا على الزوجة وكل مسلم ما مطلوب باعاء ما يجب عليه ثم ذكر أن للرجل
 مردية وقد جعلت المرأة مسكون حتى الرجل أكثر وطواعية المرأة له الزم ولربهن الدرجة
 ملهى ويظهر انها ما يؤلم من كثرة الطواعية والاحتياط بقدره والتعليم له لأن قبله للمعروف
 وهو الشئ الذي عرفه الناس في عوا لدم من كثرة تودد المرأة لزوجها واستمال ما يأمره *
 وحتم هذه الآية وضع العدة وهي العلة والقهر والحكمة وهي وضع الشئ موضع ما يليق بهوها
 الوصفان اللذان يحتاج اليهما التكليف * ثم ذكر تعالى أن الطلاق الذي يستحق فيه الزوج
 لرخص في تلك العدة فهو تان مطلقة بعد طلقه ويصدق الطلقة إذا أن بردها أو مسكتها معروف
 ونسرها ما احسان ثم ذكر عقب هذا حكم الحلع لأن نشره وعيته لا تكون الا قبل وجود الطلقة
 الثالث واعدتها لابنسي خلق فذلك جاء بين الطلاق الذي فيه رجعه بين الطلاق الذي يبت
 العصود كرمي أحكامه أنه لا يعمل أحسن من مال الروح الا بشرط أن يحا أن لا يقع أحدود
 الله ثم كذلك ذكر الحوى أن لا يقع أحدود الله فعل ذلك منهما معا فلو حل أحدهما لم يجز
 الخلق هذا ظاهر الآية ثم عتلى عن حدود الله ونحوها وأحران من تعداها ظالم قال
 تعالى هل طلقها يعني ثلاثه والمعنى ان أوقع السريخ المرددة في قوله فامسك معروف وأوسر مخ
 ما حسان فهي لا يعمل إلا بعد سكا روح غيره فان طلقها الروح الثاني وأراد الأول أن يراجعها
 ذلك لكنه شرط في هذا التراجع لهما إقامة حدود الله في لم يطلد ذلك لم يجر لها أن يراجعها
 طاهر العلم * ثم ذكر تعالى أنه يوضع آياته ليعلم من يمتنع من العلم ما لا يعلم هو أعمى لا يصر شيئا
 من الآيات ولا تضع له عين بصر أن ما أول الشئ من رسلنا حتى من هو أعمى عما يتدكر أولوا الألبان
 واداطلهم النساء هل من أحلن فامسكوهن معروى أوسر حوهن معروى ولا تمسكوهن
 ضرارا لتعدوا ومن يعمل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تعدوا آيات الله هروا واد كروا لعنة الله عليكم
 وما أول عليكم من الكتاب والحكمة يعطىكم بمواثيقا الله واعلموا أن الله بكل شئ عليم واداطلهم
 النساء هل من أحلن فلا يعضون أن يسكنن أرواحهن إذا راضوا بهن لم يعرفن ذلك يعطيه
 من كان مشك دوس لله اليوم الآخر ذلك أركى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون والوالدان
 يرصن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
 للمعروف لا تكلفن من الأوسم والاضار والدنة والواها ولا مولود له ولنه وعلى الزا رث مثل ذلك
 فان أراد افعالا من راس مهادنا ور فلاحاح عليها وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا
 حاح عليكم إذا علمتم أنتم بالبرور ووا قرا أهوا لهموا أن الله ساعملون بصيركم * طلع

ينفع بالوجع والى الشئ * قال الشاعر

ومجر كحلان الأديم بالغ * ديار المدوذي زهاوار كانه

والبلغة منه والبلاء الأصل يقع على المدة كلها وعلى آخرها يقال لعمر الإنسان أجل وللوت الذي يتقضى أجله وكلها العاية والأمد * العسل المنع عسل * يسمعون الزوج يضلهما كعسل النحل وضهما * قال ابن هرمة

وان فضاء يدى لك فاصطع * كراثم قد عضن عن السكاح

ويقال دجاج عضل اذا احتبس بمصها قاله الخليل * وقال

وحس عضلا بالرماح ساءا * وما يفك عن حرمة الله عاقل

ويقال أصله الصبيق عضل المرأة * ثب الولد في بطنها وعملت الكفا وعضلت الأرض بالحش صاقت بهم * قال أوس

تري الأرض ما القضاء مريرة * معصلة منا بجيش عرمرم

وأعزل الداء الأطباء عياهم وداء عصال ضاق علاجه ولا يطاق * قالت لبي الأجلية

شفاه من الداء العصال الذي بها * علام ادا هن القفاة سقاها

وأعسل الأمر اشتوصاق وكل شكل عبد العرب بمعسل وقال الشاعر رحمه الله عليه

ادا المضارب تصدني * كسعت حقائقها بالنظر

* الرصع مع الشئ لشرب اللبن يقال له رضع رصع رصعار صاعا ورضاعه وأرضعته أمه ويقال للثيم راصع وذلك لشدة بصله لشدته ليجلب الشاة عما فأن يسمع منه الحلب فيطلب منه اللبن في رضع ثم ي الشاة حتى لا يعطن به الحول المستور حول الشئ صار له حول * قال الشاعر

من القاصرات الطرق لودع حول * من الدرهموق الاتب منها لأثرا

ويجمع على أحوال والحول الحيلة وحال الشئ انقلب وتحول انتقل ور حل حول كبر التعليل والتصرى وقد عتدما حول تكون ظرف مكان تقول ريد حولك وحوايلك وحواالك

وأحوالك أي فاقرب لمنس المكان * الكسوة اللباس يقال منه كسا يكسو وهديته على إلى اثنين تقول كسوب رداثو أو قد جاءت مد إلى واحد * قال الشاعر

وأركب في الزرع جعاه * كساوحها سعب منتشر

صممى عطا فعدى إلى واحد يقال كسى الرجل فهو كاس * قال الشاعر

* وأن يعر من كسى الحواري * وقال واقعد فابلأس الطاعم الكسبي التكليف الألام وأصله من الكاس وهو الأثر على الرحمن السوداء فلان كلف تكفا أي مري به * وقال الشاعر

يهدى بها كلف الحدين محتر * من الجمال كبر الاحم عشوم

* الوارد معروف يقال منه ورت ث بكسر الراء وقيا سها في المصارع الفخ ويقال أرث وورث ويقال الأرث كناية الله في ولده والأصل الواو * العصال مصدر فصل وفصلا وفصلا وجمع فصل وهو المطوم عن ثدي أمه فصل بين الخصمين فرق فافصلا وفصلت العير حر حث والهي طارت مكانها وفصلت الرجل أقرب الناس إليه والفصل قطع من لحم العبد العصيل معى التبين

آتاب معصلات وتمصيل كل شئ تنبيه وهو راجع لمعنى تعرفى حكم من حكم في فصل به التبين ومندار هذه اللفظة على التفرقة والتعبد * الشاعر في العتوه ودمراح الرأى من قولهم شرب العسل

يراد به الظن القوى لأن

انقطع بايمان غير متصل

اليه وقول الشاعر *

* وأعلم علم حى غير طن

وتقوى الله من غير المعاد *

فقوله علم حى يدل على أن

العلم قد يكون غير علم حق

وذلك قوله غير طن يدل

على أنه يقال علم وهو

طائى ومما يدل على صحة

ماد كرمه ويديه من

علمت قد تعمل في أن

ادأر يدسها غير العلم

القطعي (قول جرير)

* رضى عن الله ان

الناس قد علموا

ان لا بد بايمان حلقه

نشر *

فان بأن الناصية الفعل

بصمعت انتهى كلامه

ونثبت بقول جرير تصوير

سنو به ان علم تدحل

على ان الناصية للمصارع

يُجِبُّ بِهَذَا كَهَامِرَةٍ بِعَرَفٍ جَسَدًا مَدْلُولَ الْأَمْرِ وَلَا يُتَبَاوَلُ سَائِرُ الْأَوْكَافِ وَمَا لَهَا فِي لِبْتَاوَلِ سَائِرِ الْأَوْكَافِ وَيَعْمَلُ وَابْنُ بَيْهِي مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ مِنْ الرَّجْعَةِ نَحْمُ الْإِطْلَاقِ ثُمَّ الرَّجْعَةُ ثُمَّ الْإِطْلَاقُ عَلَى سَبِيلِ الصَّرَافَةِ مِنْ هَذِهِ الْفَعْلَةِ الْقَبِيحَةِ يَضَعُوهَا نَحْمُهَا هَذَا الْمُرْتَكِبُ السَّيِّئُ الَّذِي هُوَ أَهْمُكُمْ لِإِنْبَاءِ النِّسَاءِ حَتَّى تَقْبِلَ عَنْهَا فِي ذَوَاتِ الْأَشْهُرِ سِتْعَةً أَشْهُرٍ وَمَعْنَى ضَرَارِ امْرَأَتِهِ وَهُوَ مَصْدَرُ ضَرَارٍ وَامْرَأَتُهُ وَهِيَ بِتَقْوِيلِ الْعَمَّةِ وَسُوءِ الْعَشِيرَةِ وَتُعْبِقُ الشَّقِيقَ وَهُوَ أَعْمُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ فَكُلُّ امْنِئَالٍ لِأَجْلِ الصَّرَارِ وَالْعِدْوَانِ فَمَوْعِنِي عَمَّا يَنْتَسِبُ صَرَارًا عَلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِنْ أَهْلِهِ وَقِيلَ هُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ يَضَارُّونَ لِتَشْدِيدِ أَيْ لَتَضْلُوهُنَّ وَقِيلَ لَتُجِشُّوهُنَّ إِلَى الْإِنْدَاءِ وَالْإِلَامِ لَا مِثْلَ هَذَا كَانَ صَرَارًا حَالًا تَقْلَقُ الْأَمْرَ أَوْ يَلْتَكِسُ كُوهِي وَإِنْ كَانَ مَفْعُولًا مِنْ أَهْلِهِ تَقْلَقُ الْأَمْرَ بِمَوْكِنَ الْعَمَّةِ تَقُولُ صَرَارَتِي تَأْدِيبًا لِتَقْلَقُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقْلَقُ بِلا تَكْسُوهُنَّ لِأَنَّ الْعَمَلَ لَا يَقْضِي مِنَ الْمَعْمُولِ مِنْ أَجْلِ هَذَا اتَّخَذَ الْإِنْبَاءُ طَعْفًا وَعَلَى الْبَدَلِ لَا يَجْزِي هُنَا الْبَدَلُ لِأَجْلِ اخْتِلَافِ الْأَعْرَابِ مِنْ جَدَلِ الْأَمْرِ الْعَاقِبَةِ جَوْزُ زَانٍ يَتَقْلَقُ بِلا تَكْسُوهِي فَيَكُونُ الْعَمَلُ قَدْ تَقْلَقَى إِلَى عَمَلِهِ وَإِلَى عَاقِفَةٍ وَهِيَ اخْتِلَافُ قَوْلِهِ نَعْمَالِي فِي وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَقْلَقُ بِهِ هَهُنَا ذَلِكَ سَائِرُ إِلَى الْإِسْمَالِ عَلَى سَبِيلِ الصَّرَارِ وَالْعِدْوَانِ وَطَمِ الْفَسْخِ شَعَوْ صَهَابِ الْعِدَابِ أَوْ بِأَنْ هُوَ عَلَى هَهُنَا مَعَ الْإِسْمِ مِنَ الثَّوَابِ الْخَاصِلِ عَلَى حَسَنِ الْعَشِيرَةِ وَمَعَ الْإِسْمِ عَدِمَ رَجْعَةَ التَّرْوِجِ بِالشَّهَادَةِ هَذَا الْعَمَلُ الْقَبِيحُ فِي وَلَا تَعْدُوا آيَاتِ اللَّهِ هَهُنَا قَالُوا الْإِنْدَاءُ كُلُّ الرَّحْلِ طَلْقُ فِي الْخَاطِطَةِ وَيَقُولُ طَلَقْتُ وَأَمَّا لَعْنٌ وَيَقُولُ يَكْسُوهِي وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَمَّا اللَّهُ هَهُنَا الْآيَةُ فَقَدْ أَدْرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ مَنْ طَلَّقَ أَوْ حَزَرَ أَوْ كَسَحَ فَرَعَهُ هَذَا لَعْنٌ بِمَوْعِنَةٍ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ أَيْ جَزَا فِي الْإِخْدَاءِ وَالْعَمَلُ بِعَابِهَا وَارْعَاهَا حَقَّ رِعَائِهَا وَلَا اقْتَدَاءَ لِمَنْ جَزَاهَا وَلَعْنًا بِقَالَ لِي لَمْ يَحْقِيقِ الْأَمْرَ عَابَاتُ لَعْنٍ وَهَارِي أَتَيْتِي كَلَامًا مَوْقَالَ مَعَادٍ جَاعَتِ الْمَقْسُورِينَ وَهَذَا مِنْ عَطِيَّةِ الْمُرَادِ آيَاتُ الْبَارَةِ فِي الْأَوَامِرِ وَالنَّاهِي وَحَصَاهَا الْكَلَامُ يَقُولُ هَذَا كَيْفَ يَمْرُؤٌ أَوْ تَسْرِيحُ نَاحِيًا وَحَسَانًا وَتَكْسُوهُنَّ وَهَذَا الْحَسَنُ بِرَلْتِهِدِ الْآيَةِ فَهِيَ طَلْقُ لَعْنًا وَهَذَا لَأَوْ رَاحَ كُنْكَالُهَا الَّذِي نَظَرَاهُ نَعْمَالِي أَمْ لَمْ أَنْتَ نَصَبْتَ الْأَمْرَ وَالْهِي فِي السَّكَّاحِ وَأَمْرُ الْحَيْصِ وَالْإِبْلَاءِ وَالطَّلَاقِ وَالْعِدْوَانِ وَالرَّجْعَةَ وَالْخَلْعَ وَتَرَكْتُ الْمَعَاهِدَ وَكَانَتْ هَذِهِ أَحْكَمُهَا عَرَابِيَّةً بَيْنَ الرَّحْلِ وَرُوحَتِهِ وَفِي إِجْمَاعِ حَقِيقِ الرُّوحِ وَحَقِّ عَلَى الرُّوحِ عَلَيْهِ أَنْ يَكُنَّ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ عَدَمُ الْإِكْرَامِ سَائِرُ النَّسَاءِ وَالْإِعْتِمَالِ سَائِرُ شَائِهِ وَكَفَى عَسَمُهُمْ أَقْلٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ هُنَا أَمْرًا وَحَقِّ عَلَى الرُّوحِ فَأَمَّا لَعْنُ الْهَيْصِ مِمَّا لَيْسَ بِالْإِحْكَامِ وَحَدِّ حُدُودِ الْإِنْتِدَاءِ وَأَحْرَجَهُ مِنْ حَالِهِ فَيُطَالِمُ مَتَدَةً كَذَلِكَ النَّاسُ عَلَى إِتْمَادِ آيَاتِ الْإِسْلَامِ فِي مَسَاهِدِ الْآيَاتِ الْبَارَةِ فِي شَأْنِ السَّيَاهِرِ وَأَمْ لَمْ تُؤْخَذْ وَتَقْلَقُ بِمَحْدُودَاتِهَا مِنْ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ فَارْقُ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْآيَاتِ الَّتِي رَلَتْ فِي سَائِرِ التَّكْلِيفِ الَّتِي بَيْنَ الصَّدُورِ وَبَيْنَ الْعَدِّ وَالنَّاسِ وَأَنْتُمْ هَرُؤًا عَلَى مَعْمُولِ ثَانٍ لِتَشْدِيدِ أَوْ تَقُولُ هَرُؤًا هَرُؤًا اسْتَمِعْ وَقَرَأْ جَزْعًا لِمَسْكَلِ الرَّأْيِ وَإِذَا وَقَفْتَ سَبِيلَ الْهَمْرِ عَلَى مَدْعَاهِ فِي تَسْمِيلِ الْهَمْرِ وَذَكَرُوا فِي كَيْفَةِ تَسْمِيلِهِ عِنْدَهُ فِي وَجُوهٍ هَذَا تَذَكُّرٌ فِي عِلْمِ الْفَرَا أَوْ هُوَ مِنْ مَجْمُوعِ هَلْ كَمْ وَفِي تَقْدِيمِ الْكَلَامِ فِي ذَلِكَ نَالٌ عَنِ بِنْدِ عَمْرٍ كَسَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَؤَ أَوَّلُهُ مَصْدُورٌ وَثَابِتٌ فِيهِ لِعَانُ الْمَعْصِيَةِ وَالتَّثْقِيلِ وَقَرَأْ هَرُؤًا نَصَمُ الرَّأْيِ وَبِالْمِاسِ الْهَمْرُ تَوَارًا وَذَلِكَ لِأَخْلِ الصَّمِّ وَقَرَأَ الْجَوْهَرُؤًا نَصَمْتُيَ وَالْهَمْرُ قِيلَ رَهْوًا لِأَصْلِهِ وَقَدْ تَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ نَعْمَالِي أَتَعْدَا هَرُؤًا فِي وَادِكُمْ وَارْتَمَتْهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

لينتقم **﴿ ومن يفعل ذلك
 أى الأسلاك على سبيل
 الضرر ﴾** فقد طم
 نفسه **﴿ يضر نفسها
 للذناب ولما تقسمت آيات
 فضمت الامم واليهى فى
 التكاثر وأمر الحوض
 والألاء والطلاق والمدة
 والرحمة والخلم وحدهما
 حدود الاستدأ ككذلك
 باليهى عس اتحاد آيات
 انفا الى مبه هذه الآيات
 لناره فى شأن النساء
 جنوا لم تؤخذ وتنقل
 بعد واحتماد ادهى
 والآيات الدارة فى صائر
 التكامل بين العبد
 والناس لافرق بها
 وقالها مبرها استغف**

وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة ، هذا أمر مطوف على أمر في المعنى وهو ولا تتعدوا آيات الله رواوا عنه تعالى ليست التامه بالحق وحده ولكه يابى عليها الصبر ويريد العلم الظاهر والباطنة وأحدهما أنهم بمن الإسلام ونبوته محمد عليه الصلاة والسلام وما أنزل عليكم معطوف على نعمته وهو تخصيص بمنعمهم إماماً أنزلهم من النعمة وهذا قد ذكرناه في بعض النسخ بل قد قيل له وحده بل وسبب كل هذا أن الله تعالى قد تقدم القول فيه وأن يعطىكم تنبيهاً للأمور وينشر بفالم إله في الحقيقة ما أنزل الأعيان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكما كما غطاهن بأحكامه ومكتفون بإنشائه صار كما نزل علينا والكتاب القرآن والحكمة هي السنة التي بها كمال الأحكام التي لم تصنعها القرآن والمدينة ما فيه من الاحال ودل على أن السنة إنما الله على رسوله صلى الله عليه وسلم كمال قال تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، قبل وفي ظاهره رد على من رجم أن إله الحكيم الاحتياط لأن ما يحكم به من السيرة لمن الله عليه فلا احتياط وذكر الدم لا يراد به مرد على الإنسان وإنما المراد بذلك الشكر عليه لأن ذكر المسلم للعمه سبب لشكرها فعبر بالسبب عن المنسب لأن هذا العلم به فيكون عليكم في موضع الخال فتعلم معهود أي كائنه عليكم ويكون في ذلك تنبيه على أن نعمته تعالى بمسحة علينا قد استملت وتجلت وصار كالماء لنا وإن أريد العمه بالانعام فيكون عليكم منة فاطلع العمه ويكون إذا ذلك مصدر من أمم على غير قياس كسان من أنت وعليكم الثابته متعلقة بأنزل ومن في موضع الخال أي كائنه كائنه الكتاب ويكون ملازم لما أنزل من العبر العائد على الموصول المحذوف إذ تقديره وما أنزل عليكم ومن أثبت لمن معنى البيان للجلس حوز ذلك لها كما قيل وما أنزل عليكم الذي هو الكتاب والسنة في ينطق به ، بل ذكره هو الضمير عائد على ما من قوله وما أنزل وهي حلة حاله يستسبب الفاعل المستكن في أنزل والفاعل فيها أنزل وهو وافي ما من قوله وما أنزل أن يكون مستنداً ويعطىكم جاز في موضع الخبر كما به قيل والمرة لنفس الكتاب والحكمة يعطىكم به وعطى على العمه أظهر في واتقوا الله لما كان تعالى قد ذكر أوامره ونواهي وذلك بسبب الماء الذي في منة الامهال وعدم الرعاية أن الله تعالى بالآخرة وهي التي يحصلها يحصل الملاح في الدنيا والآخرة ثم عطى عليكم ما يذكر طلبها وهي قوله في واعلموا أن الله بكل شيء عليم ، والمعنى يطلب العلم بالعمه عليه إدم عالمون بذلك وفي ذلك تنبيه على أنه يعلم سائرهم في المصائر والاعتداء فلا تناسوا على أعينكم وكرر اسم الله في قوله تعالى واتقوا الله واعلموا أن الله لكم به من جلتى فكرهه أتمم وترد بقى النفوس أعظم في واداً طلقتم النساء فليس أحلن فلا تصالوهم في حال ابن عباس والهرى والصفاك رلت في كل من سمع امرأتين سائته عن الكناح معبراً طلقها وقيل رلت في سائته جاز من عبد الله طلقها زوجها وأتعت عتتها فادرجتها فأتى حار وقال طلق ابنة عمها ثم يراد أن تنكحها وكانت المرأة تريد زوجها فرت وقيل في معمل بن دسار وأخته جل ووردها أبي الوليد عاصم بن عدي بن الصلحان حوى لم يجرى لخاري فسته ذكر معناه المعاري فعلى السبب الأول يكون الخطابون هم الأرواح وعلى هذا السبب الأول وفيه تعلقاً بسنة الطلاق عليهم هو غار بعيد هو أن تكون الأولياء قد نسوا في الطلاق حتى وقع ففسد اليهم الطلاق هذا الاعتناء بعيد هذا أن يكون الخطاب في واد طلقتم للأرواح وفي فلا تصالوهم للأولياء لتناق التعاطف وتساير الشرط والبراءة الأولى والذي يباسم سباق الكلام أن الخطاب في الشرط

وما أنزل في معطوف
على نعمته وهي خصوص
معدوم ما أنزل هو
من النعمة وفي خطابه
تعالى بقوله عليكم
نشر يصون عظيم لهم وهو
في الحقيقة رل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
والكتاب القرآن
والحكمة السنة والصبر
في معناه على ما الموصولة
والخطاب في طلقتم
وفي فلا تصالوهم
للأرواح هي الأرواح
المطلق عن العسل
اد كانوا يعملون ذلك
طلما وقهر أوجبة الجاهلية
لا تترككون مطلقاتهم
تروح عن شئ من
الأرواح والمعنى في
أرواحهم من ردت أن
تروح سمو أرواحاً
ناشراً ما يوزن اليه
والعسل أعصعها من
السكاج والمصارع بهم

والجناء الذين زواج لأن الخطاب من أول الآيات هو مع الأرواح ولم يجر للاولياء ذكر ولأن الآية قبل
هذه خطاب مع الأرواح في كيفية معاملتها النساء قبل انقضاء العدة وهذه الآية خطاب لهم في كيفية
معاملتهم معها بعد انقضاء العدة يكون الأرواح المطلقون قسما واثنا الضل اذ كانوا يقعون
ذلك خلافا لغير اوصية الجاهلية لا يتركونهم يترجون من شئ من الأرواح وعلى هذا يكون معنى أن
يتكسب أزواجهن أي من يردن أن يردونه فسموا أزواجه باعتبار ما تروون اليوم على القول بأن
الخطاب للاولياء يكون أزواجهن هم المطلقون سموا أزواجه باعتبار ما كانوا عليه وان لم يكونوا
بعد انقضاء العدة أزواجه حقيقة وجهات الضل من الروح متعددة بأن يصعد الطلاق أو يدعى
رحمة في العدة أو يتزوجها أو يسيء القول فيم البصر الناس عنها من اذن العمل مطلق
بأي مسكن عماد كرماد من غيره وهو الازم حتى ولو كان يكون خطا للناس أي لا يوجد
فما يكسب عضل لأنه اذا وجدتهن وهم راوون كانوا في حكم العاضين وصدرها يغارب هذا المعنى
كلاهما بن عيسى فقال اذا طلقتم النساء فعلن أعجلن فلا تصالوهن الآية خطاب للذين الذين
هم الأرواح منهم الأولياء لهم المراد في تصالوهن انتهى كلامه وحدها الوجه يقول في أن الخطاب
في طلقتم للأرواح وفي فلا تصالوهن للاولياء وقديما ما عمن الساهر في أن سكسب أزواجهن في
هو في موضع نصب على البدل من الصبر بدل استأل أو على أن أصله من أن سكسب ويسكس
مما عكس كعكس الثلاثي وفيه مدح على أن المراد أن تسكس بعير ولي لا يلو كان له حق لم يسيء
يستعمل ما يلي على اثبات الحق وظاهره العقد وظاهر الآية اذ كل الخطاب في فلا تصالوهن
للأولياء النبي عن مطلق العمل في تحقق تصالوهن حاطب واحد وقال مالك اذا منعتها من حاطب
أو حاطبين لا تكون بذلك عاصلا وهو حال أو حبه التبرير وحسبها وتستوفي البر والاعتراض
للزوجة عليها وهو قول فروان كان غير مكف حار وللأولياء أن يترقاها منها وعلى حوار السكس
يعبر على أن سبر س والشمى والهرى وقادة وهو قال أو يوسف سلم إلى سكا حار والافلاذ
أن كل كموا فعبه القاصي أن أي الولي أن يسلم وهو قول محمد وروى عن أبي يوسف عنده
وقال الأوزاعي اذا ولت أمرها حار حلا وكان الروح كموا لسكس حار وليس الولي أن يعزى بيما
وقال ابن أبي ليلى وأن شمرته والثوري والحسن بن صالح لا يجوز السكس الا بالولي وهو ما ذهب
إليه الشافعي وهو قال للثب ترؤح نفسها بعير ولي وقال ابن القاسم عن مالك اذا كانت عتقة وأمكبه
أو دنته فلا بأس أن تسلم حار حلا زوجها وللأولياء فصح ذلك قبل الدخول وعه حلا بعد
الدخول وان كاتب داب يي فلا يجوز أن يزوجها الا بالولي أو السلطان وحجج هذا المذهب في
كتب العقدة إذا تراصوا في الصغير عاتد على الخطاب والنساء وعلم كرماء الصغير
بالأرواح من جعل الأولياء كرا في الآية أي احق أن يعود على الأولياء والأرواح والعامل في اذا
يسكس فيهم بالمعروف في الصغير في بينهم طرق محار في ماصه تراصوا بالمعروف وظاهره أنه
متعلق بتراصوا وصبر بأنه ما يخص من الدين والمروءة والشرائط وحله من المثل وقيل المنه
والا يهاد ويحور أن متعلق بالمعروف يسكس لا تراصوا ولا يستعد ذلك من العمل بين العامل
والعامل الذي لا شئ بل هو من العمل الصحيح لأنه فصل بمعمول العمل وهو قوله اذا تراصوا اذا
مصدور به أنه أن يسكس والمعروف متعلق به فكلامها بمعمول للعمل في ذلك نوعا من كل
مسكس يؤمن بالله واليوم الآخر في ذلك خطاب إلى صلى الله عليه وسلم وفي كل سماع شمر رجح إلى

الضاد وكسرها اذا
تراصوا أي الخطاب
والنساء واذا معمول
ليتكسب والمعروف
متعلق بتراصوا أو يسكس
ذلك خطاب للرسول
عليه السلام أو لكل
سالم في مكسب خطاب
للنبي عن العمل متعلق
بكتب أو محسوف
فيكون في موضع الحال
من الصغير المستكن في
يؤمن وحسن المؤمنين
لأنه لا ينتفع بالوعظ

الخطاب الجليعة فقال منكم وقيل ذلك يعني ذلك وأشار بذلك إلى ما ذكر في الآيتين النبي عن
 العزل وذلك بالمعنى ما عن اسم الإشارة الذي القرب وهو هذا وإن كان الحكم قريباً ذكر في الآية
 والثاني يكون لعظمة الشير إلى الشيء بمعنى يوعظ به أي يذكر به ويضوف ومنكم متعلق بكان أو
 بمحذوف في موضع الحال من الصغير المستكن في يؤمن وذكر الأيمان بالله لأنه تعالى هو المكلف
 لعباده الماهي لم والأمر واليوم الآخر لا فهو الذي يعمل به التعويض بمعنى فيه ثمرة مخالفة الجبي
 رحمن المؤمنين لأنه لا تشفع بلوغنا الألمان إذ نور الإيمان يرشده إلى القول إنما يستحب الدين
 يسمعون ولا معة فله تعذب عند دخلة الهوى إنما يتذكر أولو الألباب ذلكم أنكم أنكم
 وأطهر أي الفسك من السكاح أن كان هو بسد العزل لما في امتثال أمر الله من الثواب
 وأطهر الروحاني بحيثى عليهما من الرسة إذا معان السكاح وذلك بسبب العلاقت التي بين
 النساء والرجال في والله يعلم وأنتم لا تعلمون أي يعلم منطوي عليه فلو الروحاني من كل مهابا
 للذات والهي تعالى عن الفصل حال معاد من عاس أو يعلم ما في من اكتساب الثواب واسقاط
 العقاب أو يعلم ما من الأمور وما لها وأنتم لا تعلمون ذلك ما علمون ما طهر أو يعلم من يعمل على
 وفي هذه التكليف ومن لا يعلمها ويكون المقصود بذلك تقرر الوعد والوعيد قبل ونفخت
 هذه الآية ستة أنواع من صروب العاصحة واللاعة من علم البيان الأول الطلاق وهو الطلاق
 والامساك كلها مصاد والتفريع طبائ أن لأنه صدام الامساك والعلم وعدم العلم لأن عدم العلم هو
 الخول به الثاني المعاملة في فاسكوه من عمرو ولا فسكوه من صرار قابل المعروف بالصرار
 والصرار مسكر فله مقابلته معسوبة به الثالث التكرار في فليس أحلهن ككر اللفظ لا حير
 المسين وهو غاية المعاصحة إذا احتل على معنى التثنية دليل على أحلاف اللوعين به الرابع
 الانتعاب في راد اطلق النساء فليس أحلهن ثم التثنية الأولى هالة لا معصوه وفي الآية في
 وله ذلك إذا كان حطاً للنبي صلى الله عليه وسلم ثم التثنية على الجمع في قوله معكم الخامس التقديم
 والتأخير التقدير أن يسكن أن زوجين للمعروف إذا راسوا به السادس مخاطبة الواحد بلفظ
 الجمع لأنه ذكر في أساب الولد إهاترت في معقل يسار أو في أخت حار وقيل إنه به
 في والوالدات يرضعن أولادهن زوجين كلمتين ما سبعة هذه الآية لما قلنا أنه تعالى لما ذكر حلة
 في السكاح والطلاق والعقد والرجوع الفصل أحد ذكر حكم ما كل من بسعة السكاح وهو
 ما شرع من حكم الإصرار ومنه هو حكم الكسوة والمفقعة على ملحق الكلام وفيه هذا الآية
 شاء الله والوالدات جمع والدة المتأول وكان القياس أن يقال والدة السكاح فدل على الأب والولد ذلك
 قيل وسوى الأم والوالدات فقامت الباقى والوالدة المعروفة بالذكر والمؤمن من حيث الاطلاق
 المعوى وكان يروى في الاطلاق أيها أصلان للولد فأطلق عليهما والوالد وطاهر لفظ الزاوات
 العموم في حل فيه الزوجان والمطاهات وتال الصالح والسدى وغيرهما في المطاهات جعلها الله
 حلاً عند اختلاف الزوجين في نداء الرضا عن دعاهما إلى كمال الخواص فذلك هو حله
 القول لأن قوله والوالدات عقيب آية الطلاق فكانت تنقها شرع ذلك لأن الطلاق
 يعمل فيه التاعص من عاجل على أي الأول لأن باندائه إنداء والده ولأن في رعاها في الترويح
 آخر أعمال الولد وصل هي في الرجا فله لأن المطلقة لاستحقاق الكسوة وإنما تدعى
 الأخيرة رصع أولادهن صورته حرم محمل أن يكون معاً خيراً أي في حكم المتعاقبات الذي

الأهم ذلكم أنكم في
 أي ركة الصل والفقين
 من الترويح أي كماله
 من امتثال أمر الله
 وأطهر الروحاني
 لما يحصى عليهما من الرسة
 بسبب العلاقة التي بين
 الرجال والنساء
 وطاهر الأسور وما لها
 والوالدات من خصائص
 النساء كالحيض لكمة
 لما كان يطلق والدة على
 الأب بدخلة التاء لأن
 قبيل والذات جمع بالألف
 والتأويل ما يخص النساء
 كخاص لا يجوز جمع
 بالألف والتاء إلا إذا
 ولصط والذات شامل
 للزوجات والمطلقات
 وصرع خيراً أي
 حكم الله الذي شرعه أو
 حرمه ومنه الأمر
 بما لا يحل لاستحقاق
 لاجرة في زوجين كاملين
 وصحهما بالكمال دفعاً لغير
 ترك الاستعانة وحصل
 دعاه ذلك حاله الرضا
 لكمة ليس من الحد الذي

٢١٢) دون والشافعي لأشهر عليهما في قائلهما بولامة علي،

يعرضن والام والتطمين
 ومن هو الاب والابن
 كشيء بعينه المسمى
 الحيلة والوقا والاب وقري
 ان يتم في المم والكوفي
 يقول في حقيقته الثقيلة
 والبصري يقول في
 الناصية كلفت حلا على
 ما الهند بها قاتبا وقري
 الرضا عتق الزاو كرها
 كالحضارة والحضارة
 وعلى المولود في آل
 كن موصولة في اللها
 فافر الدعوى في له وحر
 في العربية مرعا على
 بقا في قول بقرانه وحيد
 الفاعل ثم الفعل له واقيم
 الحمار والحشور مقام
 الفاعل وذلك على سبب
 المصري والكوفي
 لا يصير ذلك الا ان كل
 حرف الحرف انما هو ما
 صر من احدى على تفصيل
 فهم في ذلك ما جاهدوا
 له لا يماط الاب ولا يماط
 الزا والشار انما هو وشه
 المجلد وحيت لم يرد هذا
 المصاحف الذي راعى له
 والده كقوله تعالى لا يجرى
 والنفس وله وان اريد
 بالقرى والكسوة
 المصدرين فلاحد أو
 المردود والثبات فصي
 حدى اى ابدال او دفع
 بالقرى وهو ملحوظهما

الذي في له مناهضة التمثيل كقول تعالى وحمل لكم من أزواجكم بنين وحفدة وهو أحد المعاني التي ذكرناها في اللام في أول الفاتحة ولذلك تنصرف في الود في قوله ما يعجزون ويصعد الولد في الغالب مطيعا لآبائه ثم تلاه أمر بمنفعتها ما أوصى به فالولد في الحق تقدم له ما يوصى به بنسبون اليهم لا في أمهاتهم كما أنشد المؤمنون بن الرشيد وكانت أمه جارية طباخة تدعى مراحل قال

فأما أمهات الناس أوعية * مستودعات ولديهن آباء

فلما كان لفظ المولود مشعر المصنوعة والتخيل أي به دون لفظ الوالد لفظ الأب وحسن لم يرد هذا المعنى أي لفظ الوالد لفظ الأب كما قال تعالى لا يعجزون والدع ولده وقال لأجاح عليين في آباءهم ولطيفة أخرى في قوله وعلى المولود له وهو ما كتب عن المرحون ولد من الرزق والكسوة بأسان يسلي بأن ذلك الولد هو ولدك لا لأبائك الذي تنفع به في التماس وتكثر العشرة وأنت عليه الطواغية كما كل عليك لأحله كلمة الرزق والكسوة لمرصعه وهو ابن عطية هذا الرزق بأنه الطعام الكافي فجعله اسم الرزق كالطحن والرعي وقال الرخشي في فكلن عليهم أن يزرقوه ويكسونه فشرح الرزق والعلل الذين يسلمهم المصدر ويحتمل الرزق الوحيين من إرادة المروق وإرادة المصدر وقد ذكرنا أن يزرقا بكسر الزاء حكى مصدرا كروي معهما في تقدم وقد جعله مصدرا أبوعلى العارسي في قوله لما لا يعلم رزقها من السحاب والأرض بيا وقد رد ذلك عليا بن الطراوة وسأني ذلك في مكانه أن شاء الله تعالى وبني للمعروف ما جرى في العروس نفقة وكسوة لتلها بصحلا سكورا كتارا ولا يقلل قاله الصالح قال قال ابن عطية المعروف يجمع حسن التقدير في الطعام وجوده الإقضاء وحسن الإقضاء من المراتب التي كلامه لا يدل على حسن الإقضاء من المراتب لأن الآية أعلاها ويصحب على المولود من الرزق والكسوة للمعروف يتولى رزقهن أو يكسوتهن على الأعمال إما الأول وإما الثاني أن كانا مبدئين وإن عني هما المروق والشأن فلا بد من حذف مصابى التقدير إصا أو دفع أو ما أشبه ذلك مما يصح به المعنى ويصكون للمعروف في موضع الحال مما في فعله وحذف وقيل العامل في معي الاستقرار في على وهو قرأ طاعة وكسوتهن بصم الكاف وهما التاني يقال كسوه كسوة بصم الكاف وكسرها على لا تكسف نفس الأوسم الكيف الزام ما يؤثر في الكاف من كف الوجه وكلف النفس لتأثيرهما وسهوا طاعتها وهو ما يمتصه وقد بين تعالى ذلك في قوله ليس في دوسهم سبعة الآية وظاهر قوله لا تكسف نفس الأوسم هو العموم في سائر التكليف وقيل والمراد من الآية أن والد لصى لا تكسف من الأفاعي عليه وعلى أمه الأسماء مع بقدرته وحسن المعنى لا تكسف المرأ الصبر على النقمة في الأحرار ولا يكسف الرزق ما هو أسراف بل يراعي الله سبحانه وهو إرادة الجمهور لا تكسف نفس منى للمعول والفاعل هو الله تعالى وحسن العلم به وهو أن أوردناه لا تكسف مع لاء أي لا تكسف وأرفع نفس على الماعلية وحذفت إحدى التاني على الخلاف الذي يسا بين بعض الكوفيين ولا تكسف فعل طامع قيل يحو كسرت فتكسر والمطاوعة أحد المعاني التي طامعها تفعل وروى أبو الأشهب عن أبي جزة أنه قرأ لا تكسف ما بالون عند الفحل أن صهر الله تعالى به ما لا يصنع معول لا لأنه ارت والد ولد له ولا مولود له ولا ولد له ورأى أن كثير أو عمر أو دعوق والاعن عامم لا نصار طامع أي رزق الرأ المندد وهذه القراءة مسوقة لما قبلها من قوله لا تكسف نفس الأوسم لا شبرا الخلت في الرزق وإن اختلف معهما ما لأن

وقبى بصم الكاف وكسرها على لا تكسف نفس الأوسم ما طاهر العموم وتندر فيه المردة والولد الواسع ما عطفه الطاعة وقرئ لا تكسف بصم الأوسم للأعول وبفتها بنينا لها غسل أي لا تكسف وحذفت لاء الواحدة وقرئ لا تكسف الون نقسا للص وقرئ لا نصار رفع الرأ وفتحها فالرفع نفي في معنى الهوى والفتح هي وكذا كسر الرأ وقرئ بهو يسكونها شدة آخرها للوصول محرى الوقف ويسكون الرأ خفوه وهو مصارع من صارع فوع أجري في الوصول محرى الوقف ومن قرأ شدة الرأ حار أن يكون مسيا للفاعل وسبيل اللفع ول وقري بالله لا تكسر الرأ الأولى وفتحها يسكون الثانية وما والفاء في تولد

الأولى خبرية لغتها بمعنى وجبه خبرية لفظاً هيبة في المعنى وقرأ باقي السبعة لانصار بفتح الراء جعلوه
 منها فسكت الراء الأخيرة للمعجم وسكت الراء الأولى للمدغم فالتقى سا كان حرك الأخير
 منها بالفتح لو افقت الألف التي قبل الراء لتباس الألف والفتحة ألا تراهم حين رخوا أصابعاً
 وهو اسم ثياب ادا سمى به خذفوا الراء الأخيرة وفتحوا الراء الساكنة التي كانت مدعومة في الراء
 الخفيفة لأجل الألف قبلها ولم يكسروها على أصل التقاء الساكنين فراعوا الالف وفتحوا
 وعدلوا عن الكسر وإن كان الأصل «وقرأ لانصار» يكسر الراء المشددة على الهاء وقرأ أبو
 جعفر الصلة لانصار السكون مع التشديد أحرى الوصل بحرى الوقف وروى عنه لا تشار بسكن
 الراء وتخفيفه باوهي قراءة الاعرج من صاريضيه وهو مرفوع أحرى الوصل فيه بحرى الوقف
 وقال الرعشري احتلس الضمة عليه الراوى سكوناً انتهى وهذا على عادته في تليط القراء
 وتوهمهم ولا تذهب إلى ذلك وجهه هذه القراء تنصم بأن قال حلى الراء الثانية مراً من
 التشديد في الحرف المكرر وهو الراء وحاراً يجمع بين الساكنين إما لأنه أحرى الوصل بحرى
 الوقف ولأنه من الالف بحرى الحركة انتهى وهو روى عن ابن عباس لانصار بفتح الراء المدغم
 وكسر الراء الأولى وسكون الثانية «وقرأ ابن مسعود لانصار بفتح الراء الأولى
 وسكون الثانية قيل ورواها النان عن عاصم والاطهار في نحو حديث المثلين له الحجار فأما من قرأ
 بتشديد الراء مرفوعة أو مفعولة أو مكسورة فصحت أن يكون الفعل ميلاً للعامل ويحتمل أن
 يكون ميلاً للمفعول كما قرأ ابن عباس وفي قراءة ابن مسعود يكون ارباعاً والدلة ومولود
 على المعاملة إن قدر الفعل ميلاً للعامل وعلى المفعول أن قدر الفعل ميلاً للمفعول فإذا قدرناه ميلاً
 للعامل فالمفعول محذوف تقديره لا تدار والدلة ورحم أن يطاله ما لا يقدر علم من روى وكسوه
 وغير ذلك من وجوه الضرر ولا يضر أن مولود له زوجته مع ما أوجب لها من روى وكسوه واحد
 ولدها مع إشارته إلى ما راعه وغير ذلك من وجوه الضرر والراء في قولها وفي قوله ماء السند قال
 الرعشري ويجوز أن يكون يصار بمعنى نصر وأن تكون الاء من صلته لانصار والدلة تولدها
 فلا تسمى بغيره ونعمه ولا تفرط فيما ينبغي له ولا تدفعه إلى الالب عندما ألها ولا يصير والدلة بان
 يرفع من بغيره أو يقصر في حقها وقصر هي في حق الولد انتهى كلامه ويعنى قوله أن تكون
 الاء من صلته بمعنى متعلمه تنصرو ويكسرون صار بمعنى أصرفاعل بمعنى أعمل نحو ما عده وأبدته
 وضاعفت وأصعبته وتكون فاعل بمعنى أعمل هو من المعاني التي وضع لها فاعل تقول أصرت بملان
 الخوف والخمار والخمر وهو المفعول به من حيث المعنى فلا يكون المفعول محذوفاً بخلاف التوجيه
 الأول وهو أن تكون الاء للسبب فيكون المفعول محذوفاً كما قدرناه قيل ويجوز أن يكون
 الضرر راجعاً إلى الاء أي لانصار كل واحد منهما المعنى فلا يترك رصاعه حتى يحول ولا يعق عليه
 الأب أو يرفع من أمه حتى نصر بالياء وسكون الاء رابطة معناه لانصار والدلة ولدها ولا مولود له
 ولدها انتهى ويكون صار بمعنى صر فيكون مما واهى فيه فاعل الفعل المخرد الذي هو صر نحو
 قولهم حارب بالحق وحر به هو أبعد به ووعنته وهو أجد المعاني إلى جاء لها فاعل والظاهر أن الاء
 للسبب وسبب ذلك قراءة من قرأ لانصار راء من الأولى متوحدة وهي قراءة عمر بن الخطاب
 وتأويله أن تأويله في الاء عام أن الفعل بمعنى للمفعول فإذا كان الفعل ميلاً للمفعول فعين كون الاء
 للسبب وامتنع توحيده الرعشري أر صار به في معنى آخر وهو الوجه الآخر أن صار به بمعنى صره

وتتكون الجارية المتخولة تنقاس زيادة في الفعل مع أن في التوسيم من إخراج فاعله عن المعنى
الكثير فيم هو كون الأمعين غير يكتفي في الفاعلية والمفعول ليقين حيث المعنى وإن كل واحد
مهما هي فوعاوا الآخر مسمو بالو في هذه الجمل الأربع من بلاغة المعنى ونصاعة اللفظ ما لا يخفى على
من تعاطى علم البيان فاجلله الأولى أبرزت في صورة التبتا والآخر وجعل الخبر فعلا لأن الأرضاع
ما يشهد دما فاجمأ ضميف الأولاد إلى الوالدات تنبيه على شفتين على الأولاد وحرأهن وحنا في
الأرضاع وقيد الأرضاع عمة وحمل ذلك لن أراد الامتصاص وحاء الوالدات بلفظ العموم وأضيف
الأولاد لصعير العام ليم وجع الفلة إذا دخلته اللب واللبم أو أضيف إلى عام عم وقد تكلمنا على شيء
من هذا في كتابنا المسمى بالتكميل في شرح السوسل به والجله الثانية أبرزت أيضا في صورة
المتنا والآخر وجعل الخبر حاروا محرورا بلفظ على الدالة على الاستعلاء المحاذي والحوو
فأكد ذلك لصحون الجمله لأن من عادة المرمع منعه ما في يده من المال وأعمال ما يصح عليه
الحقوق فأكد ذلك وقدم الخبر على سبل الاعتناء به وحاء الرق مقصدا على الكسوة لأنه الأهم في
بقا الحياة والمتكرري في كل يوم والجمله الثالثة أبرزت في صورة الفعل ومر فوعوا في مرفوعه
نكرة لانه في سياق التي فيم ويتناول أولام سبق لأجله وهو حكم الوالدات في الأرضاع وحكم
المولود في الرق والكسوة اللذين الوالدات والجمله الرابعة كذلك لأنها في سياق التي فتم أيضا
وهي كالشرح للحمل قبلها لأن البس إذا لم تكلفه الاطفا ليع صرر لا للوالدة وللأولاد
لهذا ذلك حاء غير معطوفة على الجمله قبلها فلا سبب العطف بحال الجملتين الأولىين بل كل جمل
هم مامعرا تلاحرى ومحمدة محكم ليس في الأخرى ولما كل تكليف المس هو الطاق ومصار
أحد الزوجين الآخر ما يتحد كل وقت في الجليلين فليتين أدخل علم حار في التي الذي هو
لا لوصي للاستقلال عالساق في راء من حرم لأصار أدخل حري الهي الحصل المصارع
لا يقال وبمعنى محل الشقة قوله ولدها فأصاى الولد لها وأقوله ولده فأصاى الولد له
وذلك للطلب الاستعطاء والاشفاق وقدم ذكر عدم معار الوالد على عدم مصار الوالد مرعا
للحملين الأوليين ابدى فيهما محكم الوالدات وبني محكم الذي قوله لأصار دلالة على أنه إذا
أحقق مؤث ومثد كرم معطوفان للحكم في الفعل السابق علم الساب من ما تقول عام بدوهد
وامت هدور بدو تقوم بدوهدو تقوم هدور بدو الا ان كل المؤث محاربا بغير علامة تأيث فيه
فبص عدم الحاق العلامة كقوله تعالى وجمع الشمس والقمر وعلى الوارث مثل ذلك هذا
معطوف على قوله وعلى المولود له والختان قل جدا كالتعجب لقوله للمعروف واعتراضهما بين
المتعاطفين وقرأ محيى بن يعمر وعلى الورث مثل ذلك الجمع والطاهر في الوارث أنه وارت المولود
له لعله على ولأن المولود له وهو الاب هو المحدث عنه في جله المعطوف عنه والمعنى أنه إذا مات
المولود له وجب على وارثه ما وجب عليه من رزق الوالدات وكسوتهن بالمعروف وتجسب الصرار
وروى هذا عن عمر والحسرة أدة السدى وحسبه بعضهم يرث من الرجال بمره الأرضاع كما
كان يلزم أمأ المعنى أو كل حيا وغله معاهد وعطاء وقال سبحانه الوارث هو الباقي من والذي
المولود بعد وفاه الآخر، هما ويرى مع ذلك ان كانت الوالدات هي الباقية أن شاركها العاصي
إرضاع المولود على قدر حط من الميراث كما قال واحعله الوارثا وقال قيسه بن ذؤيب
والصالحا وشير بن نصر فاضى عن بن سعد العربر الوارث هو المعنى به أى يليه في ماله إذا

السبب وعلى الوارث
مثل ذلك هو معطوف
على وعلى المولود له أى
وعلى وارث المولود له وفى
قيمه عشر أقوال أظهرها
أنه إذا كان وارثا للمولود
له ومات وفى ما ورث الولد
ان كان غير حار ما تركه أبوه
فانه يجب عليه رزق أم
الصغير وكسوته بالمعروف
مئة الأرضاع ومثل ذلك
هو الرق والكسوة
الذين كانا على المولود
ليتنا على الوارث

(ح) في قوله تعالى لأصار
والدة ولدها ولا مولود
له ولده دلالة على أنه إذا
أحقق مؤث ومثد كرم
معطوفان للحكم في الفعل
السابق عليهما للسابق
مهما يقول قاهر بدوهد
وقامت هدور بدو يقوم
ردوهد وتقوم
هدوهد وريد الا ان كان
المؤث محاربا بغير علامة
تأيث فيه فبص عدم
الحاق العلامة كقوله
تعالى وجمع الشمس
والقمر

ورث أباها رباح نفسه به وقال بعضهم الوارث الوالد يجب عليه الفقة والوالدين الفقيرين ذكره
 الشيخا ونهى عن قيمة بن ذؤيب فلي هذه الأقوال تكون الالف واللام في قوله وعلى الوارث
 كلها ثابت عن الصغير العائلي المولود له كانه قبل وعلى وارث المولود له وقال عطاء أيضا
 ومجاهد وابن جبير وأدلة السدي ومقاتل وابن أبي ليلى والحسن بن صالح في آخرين الوارث
 وارث المولود واختلفوا قبل وارث المولود من الرجال والنساء قاله يربن ثابت وقد اتوا فيه
 ويزمهم إرضاعه على قدر مواريثهم منه وقيل وارث من عصبة كل من مثل الجد والأخ وابن
 الأخ والعم وابن العم وهذا يروى عن عمر وعطاء والحسن ومجاهد واسحاق وأحمد وابن أبي ليلى
 وقيل من كان دارم محرم كان ليس بنحر محرم لم ير مثنى به قال أبو حنيفة وأبو يوسف
 ومحمدا الشافعي قالوا لا حد لهم إلا ما تمشل ذلك أي الأحرار والفقة وترث المصارة وعلى هذه
 الأقوال تكون الالف واللام كلها ثابت عن صغير يعود على المولود وكما قيل وعلى وارثه أي
 وارث المولود وقيل الوارث هان يرث الولاية على الرضيع يعق من مال الرضيع عليه مثل
 ما كان بعد أمه فله حصن في الوارث ست أقوال وفي بعضها تفصيل كذا كراهه فجي ما التفصيل
 عشرة أقوال والاشارة بقوله ذلك من قوله مثل ذلك إلى ما وحسب على الأيمن ررقين وكسوتهن
 بالمعروف على مخرج في الأقوال في قوله وعلى الوارث وقاله أيضا ابن عباس وإبراهيم وعبد الله
 ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والشعبي والحسن وغيرهم عن دنا القول بأن مثل ذلك هو
 آخر المثل والفقة به قال يروى ذلك عن عمر وزيد والحسن وعطاء ومجاهد وإبراهيم وقاد
 وفيه والسدي واحترامه بن فية وقال الشعبي أيضا والرهري والصالح ومالك وأصحابه وغيرهم
 المراد به مثل ذلك أن لا يصار وأما الرق والكسوة فلا تنسج ذلك ما لا يحتاج من الأمان لا
 عن مالك أن الآفة تعصت أن الرق والكسوة على الوارث ثم نسج ذلك ما لا يحتاج من الأمان لا
 يصار الوارث ناسي وأي يكون بالاحاج وقد رأت أقوال العلماء في وجوب ذلك وقيل مثل ذلك
 آخر المثل والفقة وترك المصارة به روى ذلك عن ابن جبير ومجاهد ومقاتل وأبي سليمان النسفي
 واحترامه العاصي أو يعلى قالوا يشهد لهذا القول أنه مطوق على ما قبله وقد ثبت أن على المولود
 له الفقة والكسوة وأن لا يصار فيكون مثل ذلك مشيرا إلى جسد ما على المولود له فان أراد
 مصالا عن ترصصهما وتشاور فلاحاج عليهما الصغير في أراد عائد على الوالدة والمولود له
 والعصا العظام قبل تمام الحولين إذا ظهر استعاضة عن اللبن فلا ينسج ترصص ما فلو روى أحدهما
 وأبي الأحرار لم يجره الله محامد وقد اتوا لرهري والسدي وابن يربن وابن وغيرهم وقيل العظام
 سواء كن في الحولين أو بعد الحولين قاله ابن عباس وتجر بهذا القول أنه قبل الحولين لا يكون
 الانتاصيهما وأن لا يتصر المولود وأما بعد تمامهما هي دعائي الفصل فيه ذلك لأن يلحق المولود
 بذلك صرروا على ذنب القولين يكون ذلك توسعة بعد التمدد به وقال ابن جبر المال أن
 بعصل كل واحد منهما القول مع صاحبه يتسلم الوالد إلى أحدهما وذلك بعنا التراضى والتشاور لثلا
 يقدم أحدا والذين على ما يصير بالولد فسه تعالى على أن ما كانه هم العاقبة لا يقدم عليه إلا بعد
 احتياج الآراء به وقري فان أرادوا يتعالى عن ترصص محبون لأنه في موضع الصفة لقوله فصلا
 أي فصلا كاشا وقدره المحشرى صادرا وعن الجادرة محار لأن ذلك معنى من المعاني لا حرم
 وترصص وره متعاقل وعرض فيه معاير من في أطب سمع طي إذا علمه أطى على أصل فتقلب

فان أراد أي الوالدة
 والمولود له
 نظاما للولد ذلك قبل تمام
 الحولين فلا ينسج ترصصهما
 فلو روى أحدهما وأي
 الآخر لم يصح وأما التشاور
 لأنه يظهر صلاح الأمور
 والآراء فسادها ويحفل
 أن يكون التشاور متهما
 أي تشاور أحدهما الآخر
 أو تشاور أحدهما أو كلاهما

الباء واوا اللغتين فليقلها ثم انه لا يوجد في لسان العرب اسم آخر به واو قبلها مضمة لعبر الجمع وانعمتي
 آدمي ذلك التصريف فليت الواو يا وحوثلت الضمة كسرة وكذا كذا في قول تراض وتعال
 هنائي تراض وتشاور على الأكثر من معانيه من كونه واقعا من اثنين وآخر التشاور لانه يظهر
 صلاح الأمور والآراء وفسادها وسنما في موضع الصفة تراض فيقول يخطو ويخطو وهو مراد به
 قوله وتشاور أي منهما ما يحصل في تشاور أن يكون أحدهما شاور الآخر أو يكون أحدهما شاور
 غير الآخر لتحقيق الآراء على المصلحة في ذلك فلاحاح عليهما هذا جواب الشرط وقبل هذا الجواب
 جله عند وقتها يصح المعنى التقدير ففعلاه أو فعلا ذلك والمعنى فلاحاح عليهما في الفصل **وإن**
 أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلاحاح عليكم إذا سلمتم ما أنتم بالمعروف **الخطاب** بل لا
 والامام هو فيه لتعاب إدهو حروجه من عتبة إلى خطاب وتول في الصدر لأن قوله فإن أراد افعالا
 بصير التشية وكان حروجه إلى قوله والوالد اب وعلى المولود له واسترضع في خلاف هل يمدى
 إلى مفعولين نسفه وألى مفعولين الثاني يعرف جر قولان الأول قول الرخشي هل استرضع
 منقول من أرضع يقال أرضعت المرأة الصبي واسترضعها الصبي فمدى إلى مفعولين كما تقول أصبح
 الحاحه واستجبت له الحاحه والمعنى أن تسترضعوا المراضع أولادكم فاحاح أحد المفعولين للاستعانة
 به كما تقول استجبت له الحاحه ولا تدكر من استجبت له وكذلك حكم كل مفعولين لم يكن أحدهما
 عبارة عن الأول أبي كلامه وهو نقل من نقل الأصل رضع الولد ثم تقول أرضعت المرأة الولد
 ثم تقول استرضعت المرأة الولد واستعمل حال الطلب أي طلبت من المرأة أن تصنع الولد كما تقول
 استقيت زيدا الماء واستطعت عمر الحراي طلبت من أي تقيت وأن طعني فكما أن الحار
 واء مصوبان وليسا على اسقاط الحافض كذلك أولادكم منصوبان على اسقاط الحافض والثاني
 قول الجمهور وهو أن يمدى إلى اثنين الثاني يعرف جر وحده من قوله أولادكم ثم التقدير
 لأولادكم ووجه استعمل أيضا للطلب معنى يعرفه الخرفي الثاني وإن كان في أهل معنى إلى اثنين
 تقول أهمي رب المسألة واستهمت رباعى المسئلة **فلم** يعني استطعت وبصر بغير استعفاء الله
 من الدنس وبصر بغير حق من فتقول الدنس وليس في قولهم كان فلان مسرعا في بي فلان دليل
 على أنه مفعول نسفه أو يعرف جر فلاحاح عليكم هذا جواب الشرط وقوله جله حدث لهم
 المعنى التقدير فاسترضعتم أو فعلتم ذلك فلاحاح عليكم في الاسترضاع إذا سلمتم ما أنتم هذا خطاب
 للرجال حاصتوه من تولي الخطاب وقيل هو خطاب للرجال والنساء وسمي ذلك في عصر قوله
 ما أنتم وإذا سلمتم شرط قاء أو حوايه ما يدل عليه الشرط الأول رجاوه ذلك المعنى هو العالم في
 إذا وهو متعلق بما تعلق به عليكم انتهى وظاهر هذا الكلام خطأ لأجل العامل في إذا أولا
 المعنى الذي يدل عليه الشرط ووجهه أن ما في إذا متعلق بما قلعه عليكم وهذا ناقص
 ما قبله ولعل قوله وهو متعلق سقطت له ألف وكان وهو متعلق فيصح إذا ذلك المعنى ولا يكون
 إذا شرط على تحصل لمره به وقرأ أي كنتما أنتم بالقصر وقرأ باقي السبعة على ووجه
 قراءه أن كثير من أنتم بمعنى حقوقه وفعله وقال أي جلاي فعله رأى الله أحدا مولا وقال
 أن وعده كل ما أتى أي مفعولا وقال ربه

غيرهما **وإن** أردتم **خطاب** للآباء والأمهات وفيه خروج من غيبة إلى **خطاب** **أن** تسترضعوا **تدخلوا** **أولادكم** **مراضع** واسترضع متعد **إلى** اثنين بنفسه يقال أرضعت المرأة الصبي واسترضعت المرأة الصبي أو متعدي واحد بنفسه وإلى الآخر يعرف رأي تسترضعوا المراضع لأولادكم **في** فلاحاح عليكم أي في الاسترضاع **إذا** سلمتم **خطاب** **لآباء** **وإن** أنتم بالمعروف **وهو** أجور المراضع **إذا** في ابتداء المراضع **الأحر** معناه هنا توطئ لا مسهن واستطاع منهن على الأولاد وقرئ ما أبيع بالقصر وقرئ ما أويتم **هذا** للمعول أي ما أعطاكم الله وأهدركم عليمس **الأحر** للمعول أي الجليل الذي تليق المس به ويعين على تحصيل شأن الصبي

فأبلى من حر أهوه فأبلى نوارته آناه أنهم هل

ووجه المدان المعنى ما أعظم وما في الرحمن موصوله بمعنى الذي والعاذ على المحذور وإذا

كانت بمعنى اعطى الحق الى تقدير حلفي فان لاها تسمى لاتين احدهما صبر ما والآخر الذي هو
 فاعل من حيث المعنى والمعنى في ما آتيت أي ما اردتم اتيانها أو ابتاءه ومعنى الآية والله أعلم جوار
 الاسترضاع ولو لم يعرف ما إذا أرادوا ذلك وانفقوا عليه وسلموا الى المراضع أجورهن بالمعروف
 فيكون ما سلمته هو الاجرة على الاسترضاع قاله السدي وسفيان وليس التسليم شرطاً في حوار
 الاسترضاع والصحة بل ذلك على سبيل التبدل لأن في ابتائها الاجرة مع جعلها طبعاً لبعثها
 واستعطافها على الولد فتتار على اصلاح شأنه وقيل سلمت الاولاد الى من رغبوا الوالدان قاله
 قتادة والزهرى وفيه بعد لاطلاق ما الموضوع على الماقل وقيل سلمت الى الامهات
 أجورهن بحسب ما أرصن الى وقت ارادة الاسترضاع قاله عاصد وقيل سلمتهما آتيتهم من ارادة
 الاسترضاع على سلم كل واحد من الابوين ورضي وكان عن اتفاق منهما وقصد جبر وارادة معروف
 قاله قتادة وأجاز أبو علي في ما آتيت أن تكون ملامدية أي اذا سلمت الاتيان والمعنى مع القصر
 وكوّن ما معنى الذي أن يكون الذي ما آتيت بقده وإعطاه فهدى المصاف وأقيم القصير مقامه
 يسكن التقدير ما آتيت قوله ثم حذف الصبر من الصلة واذا كانت مصدرية استعمل الكلام عن هذا
 التقدير وروى شيان عن عاصم ما آتيت منياً للفعول أي ما آتاكم الله وأفدركم عليهم الحرية
 ونحوها قال تعالى وأفقوا مما جعلكم مستخفين فيه ويعلق بالمعروف بسلمت أي بالقول الجليل
 الذي يطيّب النفس به ويهدي عن تحسين بشاة السي وفعل تعلق بالآتيت قالوا في هذه الآية دليل
 على أن اللايمان يستأجروا لاولادهم مراضعاً اذا اتفقوا مع الامهات على ذلك وهذه كانت سنة
 جاهلية كانوا يحضرون المراضع لاولادهم ويفرغون الامهات للاستمتاع بهن والاستصلاح لاد
 نهن ولا يستعملن الا لخدمتهن الجمل فأقرهم الشرع على ذلك لما في ذلك من المصاحبة ورفع المشقة
 عنهم بقطع ما ألهوه وجعل الأجرة على الاب بقوله اذا سلمت في قوله الله واعلموا أن الله ما تعلمون
 بعد من لم يأتهم أمر وهي حرج على تقدير أمر دقوى الله تعالى ولما كان كثير من أحكام هذه الآية
 متعلقاً بأمر الاطعام الذين لا قدرة لهم ولا منعة مما يفعلهم حذر وهدد بقوله واعلموا وأنى الصفة
 التي هي بصير ما لعتق الاطعام عما عاونه معهم والاطلاع عليه كما قال تعالى ولتصنع على عيسى في حق
 موسى على سبب ما فعله فصل الصلوة والسلام إذ كان طه لا تافوا في الآية نص من البيان والبدع
 منها تارة من الخطاب ومعدولة في والى اللاب يرصن فانه حرم معاه الأمر على قول الأكثر والتأكيد
 كملين والعدل عن روى الاولاد الى روى أمهاتهم لأن من سبب توصل ذلك والابصار في وعلى
 الوارث مثل ذلك وتولى الخطاب في وان أردتم أن تسترضعوا اولادكم فانه خطاب للامهات
 ثم قال اذا سلمت وهو خطاب للامهات خاصة والخدي في أن تسترضعوا السيد يرصن للامهات ولاد وفي
 قوله اذا سلمت ما آتيت بالمعروف انتهى * وفتنصت هذه الآيات الكريمة بقدر الله تعالى الارواح
 اذا طلقت واسماء فيقاروا انقضاء العدة بالنساء كهن وهو مراحتهن معروف أو تغليبه سنبل
 مانعة العدة ثم أكد الامر بالامساك المعروف بأن نص على الهى عن اسما كهن صرا ارأين وحاء
 الهى على حسب ما كان يقع منهم في الجاهلية من الرحمة ثم الطلاق ثم الرحمة ثم الطلاق على سبيل
 المصاراة للنساء وما عن هذه الصلة القبيحة تغفلنا لهذا الفعل السيئ الذي هو أعظم إبداء النساء ثم
 ذكر تعالى أن من ارتكب ما بهي الله عمن ذلك فقد طهره به أي ان امساك النساء على سبيل
 المصاراة وتطوّل عدتهن اءال ذلك في الحقيقة على نفسه حيث ارتكب ما بهي الله عمن بهي

فقال عن الصبغة آيات الله عز وجل والانه تعالى قبل ان ياتي في الفصح والجمعة والايام والاطلاق والعبادة
 والرجعة والخلق وتزلزل المضارة وتضمنت احكاما بين الرجال والنساء واجاب حقوقهم وعلمهم وكان
 من عادة العرب عدم الانكشافات للنساء حتى كانوا الاورثون البنات اختفان المن وذكر قبل
 هذا ان من تسمى حدود الله فهو ظالم كذلك انتهى عن اتحاد آيات الله عز وجل وتوحيده بحدود قبول
 وان كان فيه اما خلاف جاد انهم ثم امرهم به كرمته تنسب على ان من انهم عليه فيجب ان يأخذ
 ما يليق الله من الآيات القبول ليكون ذلك شكرا لنعمة السابق ثم نبه تعالى على ان ما ازل من
 الكتاب والحكمة فهو واعظ لكم فينبغي قبوله والاتباع عنده ثم امر بتقوى الله تعالى وبأن يعلموا
 ان الله بكل شيء عليم فهو لا يبيح عشي من افعالكم وهو يحاربكم عليها ثم ذكر تعالى ان الازواج اذا
 طلقوا نساءهم وانقص عدتهن لا تضاوهن عن تزوج من لم يدين ادا وقع تراص بين المطلقة وحاطبها
 وكان من عادة العرب ان من طلق منهم امرأتها يعضلها عن التزوج بغيره ثم اشار بقوله ذلك الى
 العضل وذكره كراهة بوعط به المؤمن بالله تعالى واليوم الآخر لان من لم يكن مؤمنا لم يزد حرج من امره
 الله عنه ونسب على الايمان باليوم الآخر لان ثمة مخالفه المي بما ينظر في الدار الآخرة ثم اشار بقوله
 ذلك ان في لكم الى الحكيم من الرب ويعودتم العضل لما في ذلك من الثواب لم يستل امر الله تعالى
 وأظهر لما يضي من احتياج الحاطب والمرأة على ربة ادا معامن التزوج ثم نسب العلم اليه تعالى
 وبما عن الاطمين ادهو العالم بمحانا الامور وواطنها ثم شرع تعالى في ذكر آياته من نتائج
 التزوج من ارضاع الوالد اب اولادهن وذكر حد ذلك لئلا اراد الانعام وما يجب للمرأة على الروح
 وعلى وارثها ادا مات الروح من العفة والكسوة وان ذلك للمعروف من غير احواف لان روح ولا
 بالروح وقد ذكر حوارهم وطلما ادا كان ذلك برضا آية وامه قبل الحولين وحوار الاسترضاع
 للزولاد ادا اتفق الرحل والروح على ذلك وأشار الى تسليم احر الاطام رطينا لانفسن واعانة
 لمن على عمة المير وشاهن عليه حتى بدأ كما قد ارضعته أمه فان الاحسان حاله للجنة ثم
 حتم هذه الآية بالامر بتقوى الله تعالى وبأن يعلموا ان الله بكل شيء بصير كما حتم تعالى الآية الاولى
 بالامر بالهوى بالعلم بان الله بكل شيء عليم وذلك اشار الى الجار وتهديد ووعيد بان امره
 تعالى على الذين يتوفون مسكم ويدرون ارواحا ويرى بانفسن أربعة أشهر وعشرا ادا لم ين
 اجدن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسن بالمعروف والله بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما
 عرضتم من خطية النساء أو اكنتم في أنفسكم علم الله انكم ستذكرون ولكن لا توايدوهن
 سرا الا ان تقولوا قولوا لغيره موافقة الكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله
 يعلم ما في أنفسكم خاتمة واعلموا ان الله هو رجليه لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
 أو يفرصوا لهن فرصة وتمتعوهن على الموسع قدره وعلى اقره قدره متاعا للمعروف حقا على
 المحسين وان طلقوهن من قبل ان تمسوهن وقد فرصتم لهن فرصة فصف ما فرصتم الا ان
 يعموا أو يعموا الذي يده عقد الكاح وان دعوا اقر للمعروف ولا تنسوا الفصل بينكم ان الله
 بما تعملون بصير حافظوا على الواو والواو والواو والواو وقوموا للقائين فان جهم فرحالا أو
 ركنا ما ادا أنتم تذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون ثم يدر معاء مذكروا يستعمل منه
 الامر ولا يستعمل منه اسم الاعمال ولا المعول وجاء الماصي به على طريق الشؤد حبر للبالغة
 من رت الشيء لمتهم به من اصحابها وجرير يدا اختر به ولعله الماد ترجع الحبر لانه الشيء

هو الذين يتوفون بعدكم في الحاقدة كرمدة الحضي وأنصل الكلام إلى ذكر الرضا وكان فيه وعلى الوارد مثل ذلك كرم
عندنا، وقرئ يتوفون بمبالغة الفعل وسببا لقول أي يتوفاهم الله أو يستوفون أجالهم والذين يستأخرونهم مختلف في تقديره
واشتراك فيكون يترصد وحذف ما يصل به الربط وهو محروري يترصد لوطاهم وحل عليه يتوفون وأتم وأما الظاهر في كل
وجه توفى عما قبلها من أمة وكتابة وغيرهما والتربص هنا الصبر عن التزويج وإذا كان المندوم كراو حلق فلا كثرة ثبات
الهاء ويجوز حذفها من قول العرب معنا (٢٢١) من التبرجسا وملو رد في الحديث ثم أتبعه يستمن شوال يربد

خستوستة وحسن ذلك في
قوله وعشر الاله كالفافلة
ومقطع الجملة (وتال)
البحر شري وقيل عشرا
دها إلى اليسار والأيام
داخلتها معها ولا تراهم قط
يستعملون الذكيرة
داهين إلى الأيام تقول
صمت عشرا ولو ذكرت
خرجت من كلامهم ومن
الذين فيه ان لم يقيم الاعترا

ان لثم الايام انتهى كلامه
ولا يحتاج إلى تأويل عشر
ما بالي لاجل حلى
التا ولا إلى تأويل بعده
كاديه الاله البرد بل التي
نقل أحسن أنه إذا كان
المندوم كراو حلق
فإنه هو حان أحدها
وهو الأصل أن تنفي
الند على ما كان عليه
لوم يحس المندوم فتقول
صمت جنة تريد جنة
أتم تأول وهو المصيح قالوا
ويجوز أن تحذف منه

المعلم وعواخبار الارض البنية * التعريض الاشارة إلى الشيء دون نصريح * الخطبة بكسر الحاء
التي السالك يقال خطب فلان فلا تها أي سألها خطبه أي حاجته فممن قولهم ما خطبني أي ما
حاجتني وأمرئ * قال الفراء الخطبة مصدر بمعنى الخطب وهو س قولنا أنه يحسن التفتت الحلسة
يريد القعود والحلو والخطبة ضم الحاء الكلام المشغل على الزجر والوعظ والأد كل وكلها
راجع للخطاب الذي هو الكلام وكانت سحاح يقول لها الرجل خطب فتقول مكح * أكن
الشيء أصفاه في نفسه وكه مسترئى والمهرق في أكن * لا تمر قتيين المئين كاشفت العقدة في
الحبل وفي الصن معرفة يقال غش الحبل والعبد ويقال أسفنت العسل وهو راجع لعصى
الاستدانة وتعد الامر على استد * ومنه القود * المقتار نقل أقتار الرجل وقترو بقترو والقلعة
معنى شامل لجميع مواقع الشقاق ومنه القير وهو سيار الدرع والفترة أدى العار والاموس
المعار والقتر راجع القير * قال طرفة

حين قال الناس في محاسنهم * أقتار ذلك أم ربح قطر

والقتر يربو الصيادين على الماء * قال الشاعر

رسا ثم من بني نعل * ملتح كفيه في قتره

* الصف هو الحر من اثنين على السواء يقال بكسر الهمزة وضمها لا يصف ومنه ما بلغ مد
أحلم ولا يصفه أي دمه كما يقال بن وعين وعشر وسوس وسيس ومنه قول الصف
المتعة التي وضع على رأس المرء يصف وكثير بل صف ير وهو صف يقال صف المرء بصف
وصف الماء القدر والار الساق والعلام القرآن وحكي الفراء في جميع هذا الصف * المحافطة
على الشيء الموطأ عليه وهو من الحفظ حفظ المكل حره وحفظ القرآن ذكره عائدا وهو
راجع لعصى الحراسة وحفظ فلان عصب راحله أعصه ومصدر حفظ بمعنى عصب الحفظة
والحفظ * الركوب معروف وركان جمع ركاك وهو صفة استعمال الاسماء بحس
يجمع جمع الاسماء ومع ذلك فهو في الاسماء محموط قليل ثارا حاجر وحجران ومثل ركان
صحن ورعيان جمع صاحب ورعا فلان لم يعمل الصف استعمال الاسماء بمعنى فيها فصلان لم يرد
مثل صر بان وقيلان في جمع صارت وقتل * وانيس يوفون مسكرو يدرون أرواحا يرصد
بأنه من أربعة أشهر وعسرا * من ساء له الأية لأهلها أنه لما تقدم ذكر عند طلاق الحس

كله فاه التأنيب وحكي الكسائي عن أبي الخراسان معناه من التبرجسا وملو رد في الحديث ثم أتبعه يستمن شوال يربد
مذكر وكما في قوله والاسرى مثل ما سارا كس * يمع حسا ليس في سره أتم يريد حسا أتم وعلى ذلك المعاني في
الحد ثم أتبعه من من سوالوا إذا تقرر هذا جاء قوله وعشرا على أحد الخائرين وحسبها ما قطع كلامه في موضعها المعاول
كاحسن قوله ان لم الاعترا كونه فاصلة وذلك احتج بحسب هذا على أحد الخائرين فقله ولو ذكرت تخرجت من كلامهم ليس
كاد كر بل يرد كر لكان أي على الكثير الذي يصوا على أنه المصيح ادخله عنهم محذوف كماله منساق المصيح وجوزوا والى
ذكر الزمخشري على أن عرما أكثر مسووف ولا تراهم قط يستعملون الذكيرة كبريه ليس كاد كر بل استعماله التذكر وهو

وَالْفَلَسْطِينِيَّةُ الْأَحْكَامُ إِلَى ذِكْرِ الرِّمَاحِ وَكُلِّهَا فِي خُصْبَتِهَا قِيَامُ عَلَى الْوَارِثَةِ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْ وَارِثَةُ الْمَوْلُودِ
لَهُ عَمْرٌ عِدَّةُ الْوَلَدِ وَأَمَّا كَاتِبَةُ خَلْفَةِ لَدُنْهُ طَلَّقَ الْخَبْرَ ۖ وَفَرَأَى الْجُوهُ وَتَوَفَّوْنَ بَعْضُ الْبَاءِ مِثْلًا
الْقَوْلُ ۖ وَقَرَأَ عَلَى الْقَوْلِ مَعَهُ بَعْضُ الْبَاءِ مِثْلًا لِقَاعِلٍ وَمَعَهُ طَلْقَ الْقَرَاءَةِ أَتَمُّهُمْ يَسْتَوْفُونَ
أَجَالَهُمْ ۖ وَأَعْرَضَ الْبَاءُ بَيْنَ مِثْلِهِمَا وَاجْتَنَبَ أَحَدُهُمَا لَا يَهْبِطُ الْكُتُبُ وَالْقَرَاءَةُ إِلَى مَا لَا يَخْبِرُ بِهِ لَئِنْ
أَخْبَرَ عَنْ الزُّوْجِ وَالْمُقَدَّلِ كَرِهَ أَنْ يَدِينُ لِأَنَّ الْحَدِيثَ مَعَهُ فِي الْأَعْتَادِ دَادَ الْأَشْهُرِ لِحَاجَةِ الْخَبَرِ عَمَّا
هُوَ الْمَقْصُودُ وَالْخَبَرُ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا رُبَّمَا ۖ وَأَمَّا الْقَرَاءَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ

لعلى ان مالتى الى الرجب مبيلة * على ان اى ذيل ان يتنما
وقال لعلى ثم قال ان يتنما لأن المعنى لعلى ان أى ذيل ان مالتى الى الرجب مبيلة أن يتنما *
وقال الشاعر

بی‌اسدان ابن قیس و قلبه * بعیر دم دار المداة حلت

إلى ابن قيس وقضائنا بكروا جرحن قبله اعدل وجرمنا العراء أن العرب اداد كرت
أسما صافا الهادي على الخمر اهان ترك الاحار عن الاسم الأول ويكون الجرحن المصاف مثله
ان زيدا واحتمسطة لأن المعنى ان احتمس برمسطة واليت الأول ليس من هذا الصرب وانما
أوردوا نمادشه هذا الصرب * قول الشاعر

هريك سائلا عني فاي * وحرره لاترودولا تعار

والوالد على العرا وتوايل الأسارى الأيتام كورى الصو وذهب الجمهر إلى أنه حبرا واحتفلوا
باعتقيل هو ملوط فهو يتوص ولا حتى يصح معنى الخبر لأن خبره من جهة المعنى لأن السونق
يتوص يتوص عائد به إلى العرا والذين يتوفون فلو صرح بذلك فقبل به من أرواحهم لم يتجنى
إلى حتى وكان احبارا محجبا ككل ما هو و هو قول الراح وقد تم حذف يصح معنى
الخبر بها واحتفلوا في عمل الحنفى قبل من المتداو القدير وأرواح الذين ودل على الخلق قوله
ويدرون أرواحا قبل من الخبر وتقديره برص نعم أو نعمونهم قاله الأحسن وقيل من الخبر
وهو أن يكون الخبر جملة مسندا محذوف وخبره برص تقديره أرواحهم برص ودل عليه
المظهر قاله المردوقيل الخبر بحمله محذوف تقديره المسند تقديره فإنتى عليكم حكم الذين
يتوفون معكم ويدرون أرواحا قوله برص بأحسن بيان للحكم المتلو وهي جملة لا موضع لها
من الاعراب أو هو محذوف سيبويه قال ابن عطية أيا ما يتحداه إذا كان في الكلام لفظ أمر
متمثل لقوله والساو والساو قاطعوا أي بدبها وذهب إليه في فهم معنى الأمر للفظه فصاح في هذا
التمذير إلى تقدير آخر يستحق عداا حصر لفظ الأمر وحسن معنى الآية فكانا أهواؤنا قوله
فلا حاش عليكم إذ العبد لما خاطب من أول الآية إلى آخرها للرجال الذين سموا الحكم والطار
عبارة الأحسن والحمد كرامته كلامه وطاهر قوله برص العموم في كل امرأة أتوفى
عبارا وروحا في حرف الألف والكسابة والصخرة وروى عن أبي جعفر عن عائشة الكسابة ثلاث
حضر إذا توفى عمار وروحا وروى عن أبي عليا عنة قال لم يدخل فلاحه قولا واحدا وصرح
على هذا القولين الاحد اذ هو مخصوص بالخامل قبل قوله وأول الأجل أجدلين الآية ولم
يخصص الناهيها العموم في حق الخامل إلا للاستلزام له بالألف ما وردت عن عبد كرم المطقات
فعمتل أن يقال في حق المطقة في المتوفى عمار وروحا لأكثر واحد من الآيتين أعده الأخرى

البحر الكبير الصبيح كان ذكرنا
وقوله ومن بين قيمان ليتم
الاشراف اقتديا بجي هذا
على الجارية وبأن محسن
ذلك اما هو حكوه
فاصلة وقوله ان ليتم
الاوما فائمة ذكر
الرحمن في هذا أنه على
رعه أراد الليالي والايام
داخله منها ما في قوله الا
يوما للدلالة على ذلك وهذا
عند ما يدل على ان قوله
عشر اعمار فيه الايام
لانهم اختلفوا في مدة السبع
فقال قوم عشر وقال آملهم
طريقه يوم وقوله الاوما
مقابل لقوله لم الاشراف
ومسبب أنه أراد بالعدد
الايام اذ ليس من القابل
أن يقول بعضهم عشر
ليال او يقول بعض يوما
والاشهر بالاهل وتعبه
الآية ماسحة للاعتداد
بالحول وعمومها معارس
لعموم وأولان الاحال
أحد من أن يصح جلوس
والسه الشامة نسب أن
منها الحامل موصع جلها
سواء كانت موفى عنها
روحها أم غير ذلك

﴿قَدْ﴾ وَقِيلَ عَلَيْهِمْ إِذَا هَلَاكَ الْيَوْمَ وَالْأَيَّامُ وَأَخَذَهُ مَعَهَا وَلَا تَرَاهُمْ قَطُّ يَسْتَعْمَلُونَ التَّكْرِيفَ هَذَا هِيَ إِلَى الْيَوْمِ يَقُولُ صَبْرَ عَشْرًا أُولَئِكَ كَرَبٌ خَرَجَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ يَوْمَ الْيَوْمِ هِيَ أَنْ لَيْتُمْ الْعَشْرَ أَنْ لَيْتُمْ الْيَوْمَ تَسْبِيحُ (ح) لِيَحْتَاجَ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ الْيَوْمِ لِأَجْلِ الْيَوْمِ وَتَأْتِي بِهَا (٢٧٣) بِمَدِّ كَادَ هَبَّ الْمَرْدُّ عَلَى الْيَوْمِ بِأَمْرِ الْيَوْمِ

إذا كان الممدود مكررا
وخلفه مفعله وجواب
أحدهما وهو الأصل أن
يبقى العدد على ما كان
عليه لو لم يحذف الممدود
وقول صمت حصة زيد
حصة أيام قالوا وهو
الصحيح قالوا ويجوز
أن يحذف منه كنهاته
التأنيث وحكى الكسائي
عن أبي الخراسم
من الشهر حراما ومعلوم
أن الذي يصام من الشهر
اعلمى الأيام واليوم
مد كره وكذلك قوله
والأصيرى مثل ما صار
راك

بمع حسا ليس في سيرة أم
يرد حصة أيام وعلى ذلك
ما جاء في الحديث ثم
يستس شوال إذا تقرر
هذا جاء قوله تعالى وعشرا
على أحد الحائرين وحسنه
هنا أنه مطع كلامه
شبه بالمواصل كما حسن
قوله أن لَيْتُمْ الْعَشْرَ
كأنه فاصلة فلذلك
احتج به هذا على
أحد الحائرين فقوله
ولود كره حرجس

من وجهه وأخص مهابس وجهه لأن الحامل قد يتوقى عنها وجهها وقد لا يتوقى والحق في وجهها وجهها
قد تكون حاملة فلا تكون فليست المعصية وقيل الآية تتناول ولا الحوامل ثم نسخ قوله
وأولات الأجل وأمة الحامل فوضع حمله بعد الحمول وروى عن علي وابن عباس وغيرهما أن
تمام عنها آخر الأجلين واختار معصون وروى عن ابن عباس أنه يرجع عن ذلك ومعنى يرتص
بأحسن أي يغفلون قيل والرتص هنا الصبر عن السكاح قاله الحسن قال وليس الأحاديث
ولها أن ترتص وتطيب وصنف قوله وقيل ترك الترويح ولزوم البيت والأحاد وهو أن تتجمع من
الربوتس ليس المصوغ الخليل مثل الحرة والمعرفة والخمرة والطيب وما يحرقى محرق ذلك وحده
قوله الجمهور وليس في الآية نص على الأحاديث الردص مجمل يستلزم ثبوت حديث القرية
فوه صلى الله عليه وسلم الشك في بطلان الكتاب أحله وكانت متوقى عنها وجهها فالت
طاعتين بغير أشهر وعشرا وأصح أنه لا لايجل لأمر أن نؤمن بالله اليوم الآخر أن تعد على ميت
هوق ثلاث الأعلو روحها تتحد أربعة أشهر وعشرا وترتص الميت في بيتها وحدها قول الجمهور وقال ابن
عباس وأبو حنيفة وغيرهما ثبت حيث شأه وروى ذلك عن علي وجابر وعائشة بهال عطاء
وجابر ابن ربه والحسن وداود قال ابن عباس قال تعالى يرتص بأنفسهم ولم يقل يرتصون في
بيوتهم ولست بحديث شأه أربعة أشهر وعشرا قالوا معناه وعشرا ليال ولذلك حذف الاء وهي
فرائد ابن عباس والمراد عشر ليال بأمره فدخل اليوم العاشر قبل وعلم حكم الليالي إذا دلت على
أسبق من الأيام والأيام في ضمها وعشرا أحصى في اللغة ولا تصفى عنها الانقضاء اليوم العاشر
حدها قول الجمهور وتال الأوراء أي وأو كره الاثم ليس اليوم العاشر من المعدل تقضى تمام عشر
ليال وقال المردعيا وعسر مد كل مبتدأ يوم ولية قول العرب سر باحما أي بين يوم ولية
قال الشاعر

فطاف ثلاثين يوم ووليه وكان الكبرياء تصعبو تحاربا

وقال الرعمري وقيل عشر اذ هلا إلى الأيام داخلية مع ولا تراهم قط يستعملون التكرير
فيه داهين إلى الأيام تقول صمت عشرين ولود كره حرجس كلامهم ومن الذين فيه أن لَيْتُمْ
الاعتراف أن لَيْتُمْ الْيَوْمَ تَسْبِيحُ (ح) لِيَحْتَاجَ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ الْيَوْمِ لِأَجْلِ الْيَوْمِ وَتَأْتِي بِهَا
ولا تأتي بها بمد كاد هب المردد الذي نقل أحدا أنه إذا كان الممدود مكررا وحده
فلحقه وجهان أحدهما وهو الأصل أن يبقى العدد على ما كان عليه لو لم يحذف الممدود فنقول
صمت حصة زيد حصة أيام قالوا وهو الصحيح قالوا ويجوز أن يحذف منه كنهاته والتأنيث وحكى
الكسائي عن أبي الخراسم من الشهر حراما ومعلوم أن الذي يصام من الشهر اعلمى الأيام واليوم
مد كره وكذلك قوله

والأصيرى مثل ما صار راك م بمع حسا ليس في سيرة أم

كلامه ليس كاد كر بل لود كر لكن أتى على الكثير الذي صوا على أنه الصصح ادخله عندهم محذوف كنهه مشتاق
الصصح وهو روال الذي كره (ش) على أن غيره أكثر منه وقوله ولا تراهم قط يستعملون في التكرير ليس كاد كر بل
استعمال التكرير هو الصصح الكثيره كاد كر باقوله ومن الذين فيه أن لَيْتُمْ الْيَوْمَ تَسْبِيحُ (ح) لِيَحْتَاجَ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ الْيَوْمِ لِأَجْلِ الْيَوْمِ وَتَأْتِي بِهَا

نريد الحسنة اليوم وعلى ذلك ما جلد في الحديث ثم اتهمه بستمن شوال وادانته ردها بها قوله عشر
على احدا الحائر بن وحنه حنا المقطع كلامه هو شيعة بالقواصل كما حسن قوله ان ليتم الا عشر
كونه فاصلة فقلنا بخير يحيى هذا على احدا الجائر بن فقله ولو دكرت خريجته عن كلامهم
ليس يكاد كرو بل لو دكر لكان في على الكثير الذي نصوصا على ما في النصيح ادخله عندهم غلوفا
كالحاشية في النصيح وجوز والى دكره الزمخشري على ان غير ما كثر من قوله ولا تراهم
قط يستملون الله كبريه كاد كرو بل استعمل الله كبريه الكثير النصيح فيه كاد كرو ما قوله
ومن الذين فيه ان لقم الا عشر اقد يساعىء هذا على الحائر فيه وان حسن ذلك ما هو كونه فاصلة
وقوله ان لقم الا وما فاشد كرو الزمخشري هذا انه على زعمه اراد اليا والامام داخله معا فاني
قوله الا يوم الله لانه على ذلك وهذا عندنا يدل على ان قوله عشر انما يريد به الامام لانهم احتلفوا في
مدته للبث فقال قوم عشر وقال مثلهم طريقة يوم فقله الا يوم مقابلا لقولهم الا عشر اربعين امة
اربعين امة شهر ما يقع عليه اسم الشهر فلو وجدت المتبعين في الحلال لا يعتد بالاهله كان الشهر ثمانا
او ما صاوا وحسب في بعض شهر فقله في ثمانية وثلاثين يوما وول في ثمانية ايام عليها من الاضلة
شهورا ثم تكمل الايام الاول وكلا القولين عن أبي حنيفة وما كان العاقل على من ما عها
روحها ان تعلم ذلك فتعذر في الوفاة الفعل مسدا اليه وان كبره قوله امة من فلو صحت عليها
مدة العدة من حين الوفاة وما عت على ذلك اليوم لم تكن عتت بوجهه الى ان انقضت العدة فالى
عليه الجمهور ان عتت من يوم الوفاة مال بن مسعود وابن عباس وان عمر وحابر وعطاء
والاسود بن يزيد فيها الامصار وقال على والحسن بن الحسن بن حنبل بن عمرو بن عثمان بن
أبها الحبر وكاهن جعلوا في اسناد الترمذي بن أبي في العدة وروى عن سيده بن المسيب
والكافعي أهمها قالا اذا طاب اليه هالعت من يوم عتت وان لم يعم ببعض يوم بأنما الحبر وروى
عن الشافعي مثل قول الجمهور وأجمعوا على ان العدة ولو كانت حاملا لا تعلم وفات الروح حتى
وصفت الجن ان عتت من مقتضى قولهم تعرض الآية في المتوفى عن ارواحها الا ان ترضى ثلاث المدة فلا
حق لها في مدة العدة من رأس المال ولو كانت حاملا لا تعلم حار وابن عباس وابن المسيب وعطاء
والحسن وعكرمة وعبد الملك بن يعلى ومحيي الانصاري وربعة مائة واحدوا حسا وابن المنذر
وروى عن أبي حنيفة وقيل لها المدة من جميع المال وروى ذلك عن علي وعبد الله بن عمر
وشريح وابن سيرين والشعبي وأبي العافية والسلمي وحاصل بن عمرو وحاد بن أبي سليمان وأبو
السجستاني والثوري وأبي عبيد وطاهر قوله يرضى بأربعين امة شهر وعشرا امة ادا
مر بعتت عند الله ليس عليها أكثر من ذلك وان كاتب عن محيص فلم يخص يوم او قبل لأمر الا
بحيية تأتي في الملة والا فبي مسريه فكبحى رول رشتا وأجمع الفقهاء على ان حدة الآية
ماسة لما بعد حاس الاغتداء ما لحول ودا من عتت المسح فان الحكم الذاتي سمح الأول وقيل ان
الحول لم يمسح واعما هو ليس على وحال في رول هو على الذب فأر بعة شهر وعشرا أقل ما عتت
ما المتوفى عن ارواحها الحول هو الاكمل والافضل وقال قوم ليس في هذا مسحا وانما يحصل من
الحول كملامة المسافر ما بعدت من الاربع الى اثنين لم تكن ذلك مسحا بل كان مسحا ما هو
واحسن هذا المذهب عند المتوفى عن ارواحها استرا بالحميل في قدر وروى ابن مسعود عن النبي

وان حسن ذلك انما هو
كونه فاصلة وقوله ان
ليتم الا يوم فاشد كرو
(ش) هذا ما اراد اليا
على رعمو الامم داخله
معا فاني بقوله الا يوم
لله على ذلك وهذا
عندنا يدل على ان قوله
عشر انما يريد به الامام
لانهم احتلفوا في مدة
البث فقال قوم عشر
وقال مثلهم طريقة يوم
فقله الا يوم مقابلا لقولهم
الا عشر اربعين امة
اربعين امة شهر ما يقع
عليه اسم الشهر فلو وجدت
المتبعين في الحلال لا يعتد
بالاهله كان الشهر ثمانا
او ما صاوا وحسب في بعض
شهر فقله في ثمانية وثلاثين
يوما وول في ثمانية ايام
عليها من الاضلة شهورا
ثم تكمل الايام الاول وكلا
القولين عن أبي حنيفة وما
كان العاقل على من ما عها
روحها ان تعلم ذلك فتعذر
في الوفاة الفعل مسدا اليه
وان كبره قوله امة من فلو
صحت عليها مدة العدة من
حين الوفاة وما عت على ذلك
اليوم لم تكن عتت بوجهه
الى ان انقضت العدة فالى
عليه الجمهور ان عتت من
يوم الوفاة مال بن مسعود
 وابن عباس وان عمر وحابر
وعطاء والاسود بن يزيد
فيها الامصار وقال على
والحسن بن الحسن بن حنبل
بن عمرو بن عثمان بن
أبها الحبر وكاهن جعلوا
في اسناد الترمذي بن أبي
في العدة وروى عن سيده
بن المسيب والكافعي أهمها
قالا اذا طاب اليه هالعت
من يوم عتت وان لم يعم
ببعض يوم بأنما الحبر
وروى عن الشافعي مثل
قول الجمهور وأجمعوا
على ان العدة ولو كانت
حاملا لا تعلم وفات الروح
حتى وصفت الجن ان عتت
من مقتضى قولهم تعرض
الآية في المتوفى عن
ارواحها الا ان ترضى
ثلاث المدة فلا حق لها
في مدة العدة من رأس
المال ولو كانت حاملا لا
تعلم حار وابن عباس
 وابن المسيب وعطاء
والحسن وعكرمة وعبد
الملك بن يعلى ومحيي
الانصاري وربعة مائة
واحدوا حسا وابن المنذر
وروى عن أبي حنيفة
وقيل لها المدة من جميع
المال وروى ذلك عن علي
وعبد الله بن عمر وشريح
 وابن سيرين والشعبي
 وأبي العافية والسلمي
 وحاصل بن عمرو وحاد
 بن أبي سليمان وأبو
 السجستاني والثوري
 وأبي عبيد وطاهر
 قوله يرضى بأربعين
 امة شهر وعشرا امة
 ادا مر بعتت عند
 الله ليس عليها أكثر
 من ذلك وان كاتب عن
 محيص فلم يخص يوم
 او قبل لأمر الا
 بحيية تأتي في الملة
 والا فبي مسريه فكبحى
 رول رشتا وأجمع
 الفقهاء على ان حدة
 الآية ماسة لما بعد
 حاس الاغتداء ما
 لحول ودا من عتت
 المسح فان الحكم
 الذاتي سمح الأول
 وقيل ان الحول لم
 يمسح واعما هو ليس
 على وحال في رول هو
 على الذب فأر بعة
 شهر وعشرا أقل ما
 عتت ما المتوفى عن
 ارواحها الحول هو
 الاكمل والافضل
 وقال قوم ليس في
 هذا مسحا وانما
 يحصل من الحول
 كملامة المسافر ما
 بعدت من الاربع
 الى اثنين لم تكن
 ذلك مسحا بل كان
 مسحا ما هو
 واحسن هذا
 المذهب عند
 المتوفى عن
 ارواحها استرا
 بالحميل في
 قدر وروى
 ابن مسعود
 عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يكون خلق أحدكم نطفة أربعين يوماً ثم علقه أربعين يوماً ثم مضطه أربعين يوماً ثم ينفخ فيه الروح أربعين شهراً وزاد الله العشر لأنها مظنة للنبوة وحركة الجن أو سرعته أو لقص الشهور كالما أو استظهار السرعة وطور الحكة أو لأنها في الجن طاب أو البالية وغيره ما عا زبدت لعشر لأن نفع الروح يحسن في طهارته والجن من الدواب وأما الإصبع ولد كل عامل يركض في نصب حمله وتقال الرابعد كسر الاطشاء أن الولد في الاكتراد كان كسر اصغر لزيد ثلاثة أشهر وإذا كان أي بعد أربعة أشهر وزيد على ذلك عشر استظهار حال وخصت العشرة لزيادة لكونها لكل الاعداد وأشره المتقدم في تلك عشرة كاملة قال النبي صلى الله عليه وسلم كان حق الميت أن غلظ لأن فراقه مكن بالاختيار كانت مدة طوله وفي ابتداء الاسلام كانت عدد الوفاة ستة ثم ردى إلى أربعة أشهر وعشرة أيام لتعفيف برأه الرحم عن ماء الروح ثم إذا انقضت لعنة أبييخ لها الروح روح أحد الرامول لاستدعيم مواعداً إلى آخر عمره أحد كقول

وكاتبلي وجوهه في الزرى • فكند لي عليهن الحزن

فإذا لبس أحلن فلاحناح عليكم يا فطن في أسهين للمعروف • فلو ع أحلن هو انقضاء البسنة المعشرونة في التزويج والنحاطون بعدكم الاراسد أو الأتمو الحكام ز العلماء ادهم الدين مرجع اليهم في الواقع أو عامة المؤمنين أو قال ورفع الجناح عن الرجال في بلوغ النساء أحلن لاهم هم الدين يسكرون عليهن ويأخذونهم بأحكام العدداً ولاهم اددالك يسوع لهم سكاكين اذ كان ملك في الله حراماً فرأى الجناح بعد انقضاء العدة والذي فعلت بأه من السكاك الحلال طاله محاهدوا من شباب والطب والذين والفطن من مسكن إلى مسكن بالله أو جعفر الطوسي ومعنى المعروف أي بلاشهاد وقبل ما دلت في الشرع مما يتوقف السكاك عليه وتقال الرمحى وهو فعل في أسهين من التعرض للمطاب للمعروف والوجه الذي لا يسكره الشرع والمضى أسهين أو فعل ما هو مسكر كان على الأفعان بكوهي وإن هرطوا كان عليهم الجناح انتهى كلامه وهو حسن • والله عما يعملون خبر • وعبدتضمن التحدير وحبر للباطن وهو العلم باللعن والقسم • ولا جناح عليكم يا معرضتم من حطه النساء أو أكنتم في أسهينكم • نبي الله الخرح في التعرض بالحط وهو املك لجة وأملك لصالحة وإن من عزى أن تزوجوا ويبدلوا عموماً أسه خلقاً أو أريد السكاك وأحب امرأته كذا وكما يبدلها وصاحبها الله اس عباس أو أملك لافقوا وعسى نبي يكون تارة الشيء أو يصب لها من سهو فخره وحسبه وسه كاهل القارع عيكه سد حطه أو بقول أوليا لانسقى بها كاهل صلى الله عليه وسلم لما طمعت قدس كوى عسا من شر من لا ولا تسقى من سلك وقفاً نزل على أنه من صلى الله عليه وسلم لعاطمة على سبل الرأي ومن تزوجها لأباً أرادها فله وسلك كره محادثة ولا لانسقى به سلك ورأسه المواساة أو تقول ما عليك تأيم ولعل الله يسوق إليك خيراً أو ردد حل برعب فلو أسهى لها وقتها إذا كانت رغبة في تزويجها طاب إبراهيم أو يقول كل ما سوى الصريح بالسرير والاحاج على أنه لا يجوز الصريح والزوج ولا التنب عليه ولا الزنى ود كسراً للجماع والتعرض عليه وقد استعملت الشافعية نسي الخرح في التعرض بالخطأ على أن العرض بالمدى لا يجوز حلفاً وحكمياً حالفه حكمي التعرض والتصريح في الحلف وكذلك في المدى أو أكنتم في أسهينكم أي أحقبت في أسهينكم من أمر السكاك فلم تعرضوا لمولم دصر حواء كروكوا للمضى رفع الجناح عن

فإن قيل في ذلك طرف من التوبيخ والى بالسبب فلا يلحق تقارب الزمان بحيث يرفع ذلك أمره تعالى جالها من التزويج
ولكن لاواعده من سرائر هذا استدراك من الجلبة قبله وهي قسوة يستدركونها والذكريع على أنحاء طسوة
فيه وجهه فيهم عن ذكر خصوص ولولم يستدرك لكان مأذوناً به لا بدراجة تحت مطلق الذكريع آخراته بوقوعه (قال)
الزعفرى رحمه الله تعالى (ان قلت) أين الاستدراك بقوله (٢٢٦) ولكن لاواعده من (قلت) هو محذوف دلالة

سند كروهن عليه
أظهر التعريض أو استدراك في نفسه وادار التعريض الحرج عن تعرض المقلد فأحرى أن يرتفع عن كتم
ولكن ما حاشته ظهور واحفاء عن عنيهما وقيل المعنى انه يعقد قلبه على أنه سيصرح بذلك في المستقبل
بعد انقضاء العدة فالأصح التعريض وحرم التصريح في الحال وأباح عقد القلب على التصريح في
المستقبل ولا يجوز أن يكون إلا كان في النفس هو الميل الى المرأته كان يكون من قبيل انصاح
الواضع لان التعريض بالخطبة أعظم حلال من ميل القلب * علم الله انكم سند كروهن * هذا
عن طريق التعريض لان الميل حتى حصل في القلب عبر دمه فأخذ الله الحرج في ذلك وقطع طريق
من التوبيخ كقوله علم الله انكم كتم تحتون وجاه الفعل بالسبب التي تدل على تقارب الزمان
المستقبل لآثاره لاثنين بدكرن عندما انصرفت جالها من أزواجهن بالملوب وتتوق البن
الأفس ويقتى نكاحهن وقال الحسن معى سند كروهن سخططين كانه قال ان لم تهوا اتبى
وقوله سند كروهن شامل لذكر اللسان وكر القلب في الحرج عن التعريض وهو كسر
اللسان وعن الاخفاء في النفس وهو ذكر القلب * ولكن لاواعده من سرائر هذا الاستدراك
من الجلبة التي ولله وهو قول سند كروهن والذكريع على أنحاء وأوجه - تدركه وجهه فيه
عن ذكر خصوص ولولم يستدرك لكان مأذوناً به لا بدراجة تحت مطلق الذكريع آخراته بوقوعه (قال)
الزعفرى رحمه الله تعالى (ان قلت) أين الاستدراك بقوله (٢٢٦) ولكن لاواعده من (قلت) هو محذوف دلالة
سند كروهن عليه علم الله انكم سند كروهن فاد كروهن ولكن لاواعده من سرائر انتهى كلامه
وقد ذكرنا أنه لا يحتاج الى تقدير محذوف بل لكن بل الاستدراك حاشه من قبل قوله سند كروهن
ولم يأمر الله تعالى بذكر النساء لاعلى طريق الوجوب ولا الدب فصاحت الى تصدق فاد كروهن
على ما قرأنا من قبل قولك سألتك ولكن لا يخصى لما كان اللام في بعض أحواله أن يحاف من
التي استدرك فقال ولكن لا يخصى والسرد المهر ويكنى بعن الجامع حلاله وحراه ولكنه
في سر وقصده عن النقد لانه سفيهه وقصده السر بها بالرا الحسن وحار من ريدوا أو
محار والمحاك والصحي ومحاها السرف في الوطه الحرام قول الخطبة
ويحرم سر حارهم عليهم * وبأكل مارهم أبغ القصاص
* وقال الأعشى *

سند كروهن عليه
(ح) ولكن لاواعده من
سرائر الاستدراك
من الجلبة التي قبله وهي
قوله سند كروهن
والذكريع على أنحاء
وأوجه فاستدرك منه
وجهه فيهم عن ذكر
خصوص ولولم يستدرك
لكان مأذوناً به لا بدراجة
تحت مطلق الذكريع
آخراته بوقوعه وهو
نظير قولك ريدسليقي
خلدك ولكه لاواعده
بشره استدراكه الحاشه
مباحة اللقاء لان
أحواله المواجهه الشر
ولا يحتاج لكن الى حله
محذوف فلم لكن يحتاج
مأخذ لكن الى وقوع
ما قبله من حيث المعنى
لام حيث اللغز لان
المواجهه الشر يستدري
وقوع اللقاء (ش) (ان
قلت) أين الاستدراك بقوله
لكن لاواعده من (قلت)

هو محذوف دلالة سند كروهن عليه تقديره علم الله سند كروهن فاد كروهن ولكن لاواعده من سرائر انتهى (ح) قد
ذكرنا أنه لا يحتاج الى تقدير محذوف بل لكن بل الاستدراك حاشه من قبل قوله سند كروهن ولم يأمر الله تعالى بذكر النساء
لاعلى طريق الوجوب ولا الدب فصاحت الى تقدير فاد كروهن على ما قرأنا من قبل قولك سألتك ولكن لا يخصى
لما كان اللام في بعض أحواله أن يحاف من التي استدرك فقال ولكن لا يخصى

عزيمته على إظهاره في نصيبه * لأمره بدمه موشب بسفوفه
وقد عظم الكلام على نظير هذا في قوله وإن عزموا الطلاق وعقدوا النكاح ما أتوا فيه من صحة
النكاح على اختلاف العلماء في ذلك وإنك قال ابن عطية عزم العقد عقدها بالاشهاد والوفى وبلغ
الكتاب أجله هو القضاء العتة قال ابن عباس ومجاهد والشعبي وقتادة والسبي وغيرهم من أحد
خلاله بل هو من الحكم المجمع على تأويله ما قضاه العتة والكتاب هنا هو المكتوب بآي حتى يبلغ
ما كتب وأوجب من العتة أجله أي وقتان نقصانه * وقال الزجاج الكتاب هو القرآن وهو على
حقيق معناه التقدير حتى يبلغ قرص الكتاب أجله وهو ما فرض بالكتاب من العتة فإذا انقضت
العتة جاز الإقدام على التزوج وهذا الذي معناه التصريح بالاعتقاد عليها في العتة فصح الحاحكم
النكاح فإن كان ذلك قبل الدخول بها فإلزامهموا الجمهور لا يتأيد التحريم * وقال مالك وابن القاسم
في الفتوة يكون ما طاب من الخطاب * وحكى ابن الحلاب عن مالك أنه يتأيدون عقد عليها في العتة
ودخل بها نقصانها فقولان عن العلماء قال قوم يتأيدون قول قوم لا يتأيدون قولان عن مالك ولوعده
عليها في العتة ودخل بها في العتة فقال عمر ومالك وأصحابه والأوراعي والليث وأحمد وغيرهم يتأيد
التحريم * وقال مالك والليث ولا محل له من ذلك الحديث * وقال علي وابن مسعود وأبو رهم وأبو حنيفة
والشافعي وعبد العزيز بن أبي سلمة وحاجه لا يتأيد بل يفسح بينهم ثم نعتهم بكون ما طاب من
الخطاب * قال الحسن وأبو حنيفة والليث والشافعي وأحمد وإسحاق والمديون غير مالك يستتم
الأول إذا انقضت العتة فلا بأس أن يترجها الآخر * وقال مالك وأصحاب الرأي والأوراعي
والثوري عتة واحدة تكفيهما جميعاً سواء كانت الحلال أم لا قرأه أم لا أشهر * * * * *
يعلم ما في أسسك فاحذروه * * * * *
عباس فاحذروه والماء تعود على الله ما في أي فاحذروه واعفاه * وقال الرعشمري يعلم ما في أسسك
من العزم على المأجور فاحذروه ولا ترموا عليه انتهى فمحمل أن يعود في كلام الرعشمري على
المأجور من العزم أي فاحذروا المأجور ولا ترموا عليه فتكون الماء فاحذروه ولا ترموا
عليه عائدة على شيء واحد يجعل في كلامه أن تعود على الله والماء في عاصبه على المأجور فصعب
مأجود عليه لما آن ولما هذهم بأنه مطلع على ما في أسسهم وحذرهم منه أذن ذلك بالاعتين
الحليتين ليرد عليهم بعض روع التهديد والوعيد والتحذير من تقاها لعدله قلب المؤمن في الرضا
والخوف وختم هاتين الصفتين المقصيتين بالماء في العمران والخلق تقوى رضاء المؤمن في إحسان
الاعتناء وطعمه في عمره فهو حمله أن يرد وحفاو رر كل معنى من التحذير والاطمئنان في جملة مستقاة
وكراسم الله تعالى بالتعظيم والتعليم عن إسداء إليه الحكم وجاء حذران الأولى للمصارع لأن ما به جس
في العوس من شكره فيتعلى العلم به فكل العلم شكره منكره منعه * * * * *
إبل على نوب الوصب وأنه قد صار كأنه من صعب الداب وإن كان من صعب الفعل قيل
يضع صعبه الآيات صرو بالنسب الدبج * * * * *
يتوهون الآية عام والماء على الخصوص * * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *

من القضاء العتة وهو من
يحرر من فلو عقد في العتة
فصح ما في أسسك * * * * *
هو أن فاحذروه * * * * *
فاحذروه واعفاه تروح
أنما رأى حنيفة ولم يسم
مهرام طاب قبل أن يسمها
فقال صلى الله عليه وسلم
منها ولو بقلمو تنه رلت
وقرى فتمسوه من مزارع
مست وقاسوه من مزارع

فمنه فلهذا ينبغي ان لا يخلط بين الحكمين في الحكم على ما علم من خبره وانما
 في انما في قوله لا جناح عليك الآية وما نسبتها لما قبلها اثم لم يبق تعالى حكمه
 فلهذا نسئلك الله في قوله لا جناح عليك الآية وما نسبتها لما قبلها اثم لم يبق تعالى حكمه
 من والمتوفى عنهما انهما من بين حكم الملقطين في المدخل بها وغيره المسمى بالملصق
 وذلك والمطقتان اربع مدخول بها مريض لها وتقيتها ومفروض لها غير مدخول
 واختلف في قوله لا جناح عليك في الارواح ومن في الجناح حسا هو انما يسمي عن التمر
 لدوقه فناء الشهوة وامر التزويج طلب العصمة والنواب ودوام الصحة وفي بعض النسخ

المومنين أن من طأى قبل النساء يكون قد أوقع حزاماً من هذا المنكر وهو فرع الله الجناس في ذلك إذا كان أصل السكاح على القعد الحسن مالم تمسوه **هـ** قرأ حزمة والسكاسي تماسوه ماصار

ما من اهل وقرا باقى المجتمع مع مست وفاعل يقضى اشكاله الروحيين في المسيس ورجع
 او لم يقرأه تمسوهن بأن افعال هذا الباب حاد ثلاثة بحوكه وسوفه في وعده وصر
 الفحل والقران حداثه والمس بها والماسه الحاح كقوله ولم عسى بشر وما في قوله ما لم
 تمسوهن الظاهر ما طر فيه بعدية التقدير ان عدم المسس كقول الشاعر

إلى بحبك واصل حلى * وبريش سلك رائش نلى
مالم أجدك على هدى أثر * تقروء فسك فائق قلى

وفدما الطرية المصدرة منية الشرط وتقتضي التعميم نحو احدثك ما مددتني محسنا على كل وقت دوام احسان وقال بعضهم ما شرعية نعم قد مرها لى واراد بذلك وانما على تفسير المعنى وما اذا كانت شرطا تكون اسماء غير طر ومان ولا مكان ولا تى هاء ان تكون شرطا بهذا المعنى ورعى ان الملائكة ان تكون شرطا طرف زمان وقد رد ذلك عليه بانه بدر الدين محمد بن بعض عالقيه وتاولا ما استدله والده وتاولا لبعض بعض ذلك بخلاف تأويل اسم ذلك كمد كرماء في كتاب التكميل من تأليفها على ان اسم المالد كرا ان مذهب البلاء لقوله الجوزي وما استطو ذلك في كلام الفصحاء على رجمه ورعى بعضهم ان ما في قوله ما لم يحسوه من اسماء موصولا والتقدير ان طاقم النساء اللاتي لم يحسوهن فلا يكون لعمد ما شرطا وهذا صعب لان ما زاد ذلك تكون وصفا للنساء اقدرها على اللاتي ولمن الموصول ان التي لا وصف بها بخلاف الذي والتي

وكي يخلص من عن الخبايا تأدب العباد في اجتناب أحسن الألفاظ فيمتحاطون به أو تترصوا لمن قرصه الرصة فها هو الصادق وفرصه أضيء وأعلى ما هان كونه ثائقاً لأحداث الشين أو لأشياء والعدل بعينه معطوف على تسعون فيوخر وم معطوف على ممد منوم فهو مصوب على اصحابه يعلو بمعنى الاتقاد بمقابل تسعون إلا أن ترصوا لمن قرصه أو معطوف على حلال محذوه أو تقدير فرص لم يقرصوا أو بمعنى الخواو والعدل محر وم معطوف على تسعون أقوال أعمية الأولى لأن عطية وغيره والنائي إلى المحررى وهو الثالث لبعض أهل العلم ولم يسمه والرا ع لمعناو يدى وغيره فعلى القول الأول ينشئ الخاسخ عن المطلق عندنا نقاء أجداً أمرى إما الجماع وإما نسبة المهر أبعاد نقاء الجماع صحيح وما عبادته أفضية المهر للحكم ليس كذلك لأن المدحول بالنائي لم يسم له مهر وهي الموصوفة إذ اطله بازوجها لأنشئ الجاع عسه وعلى القول الثاني ينشئ الخاسخ عندنا نقاء الجماع إلا أن فرص له مهر فلا ينشئ الجاع وان انتق الجماع له

استثنى من الحالات التي ينتفي فيها الجناح حالة فرض الفريضة فثبت لهم الجناح وعلى انقول الثالث
 ينتفي الجناح بانتفاء الجماع فقط سواء فرض أم لم يفرض وقالوا المراد هنا الجناح لزوم المهر فينتفي
 ذلك الطلاق فينتفي الجماع فرضاً أم لم يفرض لأنه إن فرض التثلي إلى النصف وإن لم يفرض
 ما يختلف في ذلك فقال حاد بن أبي سليمان إذا طلقها ولم يدخل بها ولم يكن فرض لها أجر على نصف
 صداق مثلها أو قال غير غير ليس لها نصف مهر المثل ولكن المنة وفي هذا القول الثالث خلق جلاء
 وهي قوله فرضتم وأخبارهم بعداً وهذا لا يجوز إلا إذا عطف على عزمهم نحو لم أقم وأركب على
 منجس من يجعل العامل في المعطوف مقدراً بعد حرى العطف وعلى القول لأربع ينتفي الجماع
 بانتفاء الجماع وشمعية المهر معاً من واحد الجماع وانتفت التسمية فلهما مهر مثلها وإن انتفي الجماع
 ووجدت التسمية فمهر المسمى وثبت الجماع إذا ذلك في هذين الوجهين وفيه ما تقاتلهما
 ويكون الحاح إذا ذلك يطلق على ما يلزم المطلق باعتبار هاتين الحالتين وهذه الآية تدل على جوار
 الطلاق قبل الباء وأجمعوا على جوار ذلك وانقضاء جوار طلاق الحائض غير المدخول بها لأن
 الآية دلت على استثناء الحرى من طلاقه فهو مسواة كمن جازاً لا هو قولنا كذا الهاء ومشهور
 أنه سبحانه والمثل القول بمع من طلاق الحائض مدخولاً أو غير مدخول بها وسواء الرجوع قبل
 لسا أو قبل القرض من يرل من لا طلاق قبل الباء وقيل المهر من فليس لها مهر ولا ميراث قاله
 سرور وهو مخالف لأصوله وقال علي بن رباح بن عباس وابن عمر والزهرى والأوزاعي ومالك
 والشافعي لها الميراث ولصداق لها وعليه المدة وقال سعد الله بن مسعود وجاع من الصحابة
 وأبو حنيفة والثوري وأحمد وأصحابهم مثل أنسابها عليها المدة والميراث وطاهر الآية
 يدل على صحة نكاح التعويض وهو جائز عند فقهاء الأمصار لأنه تعالى قسم حال المطلقة إلى قسمين
 مطلق لم يسلم لها ومطلق لم يسلم لها وقام الطلاق قبل المدخول لم يصح لها صداق
 اجتماعاً له القاضى أو كثر من المهر وقد تقدم حلال حاد بن أبي سليمان في ذلك وأن لها نصف
 صداق مثلها وإن فرض لها بعد العقد أقل من مهر مثلها لم يلزمها تسليم مهر أمهر مثلها المهر التسليم
 ولها حجب من مهرها حتى تعص صداقها وقال أبو بكر الأصم وأبو إسحق الزجاج هذه الآية تدل
 على أن عقد النكاح يصير مهر جائز وقال القاضى لا يدل على الحوار لكها تدل على الصحة ما دللتها
 على الصحة فلا تلزم لم يكن صحيحاً لم يكن الطلاق مشروعا ولم تكن النفقة لازمة وأما ما لا يدل
 على الحوار فلا يلزم من الصحة الجوار بدليل أن الطلاق في زمان الحيض حرام ومع ذلك فهو
 واقع صحيح ومتعوهن أي ملكوهن ما يقتضيه به وذلك الشيء يسمى منته وطاهر هذا الأمر
 النوح وروى ذلك عن علي بن عباس والحسن بن علي بن أبي حمزة وأبي لؤي الزهرى والضحاك
 ابن مراح وحله على التدبير مع الحاكم أو في ليل ومالك والليث وأبو عبيد الله بن الفاعل
 في متعوهن المطلقة والصبر المصوب صبر المطلقة قبل المسيس وقيل المهر من يصحب لها
 المتعوهن بقال بن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله والحسن بن علي بن أبي حمزة وأبو حنيفة الرأى
 وتدب في حق غيرهن من المطلقات وروى عن علي بن الحسن وأبي القاسم الزهرى لكل مطلق
 متعوهن كان فرض لها وطفت قبل المسيس فقال ابن عمر وشريح وأبو حنيفة ومحمد بن علي بن مطة
 لائل حسبها نصف ما فرض لها وقال أبو ثور لها المتعوهن لكل مطلق تراخى فيها الأمصار فقال
 أبو حنيفة وأبو يوسف وزفر ومحمد المتعوهن واحدة لعير المدخول بها ولم يسلم لها وإن دخل بها لم يمتها ولا

عوم التسمية (ومتعوهن)
 أي ملكوهن ما يقتضيه به
 وسمى ذلك منة وتظاهر
 الأمر بالوجوب وضبط
 الصبر على المطلقات
 قبل المسيس وقبل القرض

يبر عليها وهو قول الثوري والحسن بن صالح والأوزاعي إلا أن الأوزاعي يزعم أن أحد الزواجر
إذا كان محلو كالمحب المتعة وإن طلقها قبل الدخول * وقال ابن أبي ليلى وأبو الزناد المتعة غير
واجبة لم يبرق بين المدخول بها وبين من سمي لها ومن لم يسم لها * وقال مالك المتعة لكل مطلق
مدخول بها غير مدخول إلا للاعتة والمتعة قبل المطلق قبل الدخول وقد فرض لها * وقال الشافعي
المتعة لكل مطلق إذا كان للعراق من قبله إلا التي سمي لها وطلق قبل الدخول * وقال أحمد يصب
للمتعة قبل الدخول إذا لم يسم لها مهران دخل بها فلامتعة * ولها مهر المثل * وروى عن الأوزاعي
والثوري وأبي حنيفة وقال عطاء والحسين والتبردي أيضا بالمتعة * وقال أصحاب الرأي للاعتة
متعة وقال ابن القاسم لامتعة في كساح ومسوح قال ابن المواز ولا يدخله المسح بعد صفة العقد
مثل ملك أحد الزواجر صاحبه * وروى ابن وهب عن مالك أن الخيرة لها المتعة تتحل الأمة
تعتق تحت العمد فتستار هذه لامتعة لها وطاهر الآية أن المتعة لا تكون إلا لأحد مطلقين
مطلق قبل الدخول سواء فرض لها أو لم يفرض ومطلق قبل الفرض سواء دخل بها أو لم يدخل
وسبأ في الكلام على قوله وللطقات متاع المعروف أن شاء الله تعالى * على الموسع قدره وعلى
المقتدر قدره * هذا مما يؤيد كذا الوجوب في المتعة إذ أن بعد الأمر الذي هو طاهر في الوجوب بطله
على التي تستعمل في الوجوب كقوله وعلى المولود لهررقهن * فليكن نصف ما على المحصن من
العصاة والموسع والموسر والمقتدر الصبي الحال والمقتدر عاتر حال الزوج من عشر ذلك بحال
الزوجه ودون الزوجه أو بحال الزوج والروحة فهو محال للطاهر وهذا القدر منها بطريق
الاختصاص لمتة النفس إذ لم يأت فيه شيء مؤقت ومعنى قدر مقدار ما ينطبقه الروح وقال ابن عمر
أدناها ثلاثون درهما أو شهرها وقال ابن عباس أن فيها خادم كسوة ثم بقة * وقال عطاء من
أوسط ذلك درع وجار وملحة * وقال الحسن تمتع كل على قدر مهلهما بما هو لها أو هوها
شوب وهذا ما عتقوه هذا قول مالك ومع الحسن بن علي بن عشرين ألفا ورقيق من غسل وشعر عاتقة
الخثعمية بعشرة آلاف فقالت متاع قليل من حبب معاري ومنع فخرج بمحملة ثم دهم * وقال
ابن عبيد على صاحب الديوان ثلاثة دنانير * وقال ابن المسيب فصل المتعة جار وأوصعها ثوب
وقال حماد بن عمار بمهر مثلها * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل من الأنصار
تزوج امرأته ولم يسم لها مهر أتم طلقها هل أن أسم المتعة قال لم يكن عندي شيء قال متعة بقدر ثوبك
وعند أبي حنيفة لا تسق عن حصة دراهم لأن أقل المهر عده عشرة دراهم فلا يقص من نصفها
وقد تبع عبد الرحمن بن عوف وروحه أم إلى سبعة أساه معاد سودا وهذه المقادير كلها صدرت عن
اجتهاد أبيهم فلم يسكن بعضهم على بعض ما صار إليه قبل على أهم موضوعه عنهم على ما يؤيد إليه
الاجتهاد وهي بمنزلة تقويم المتلعب وأروش الخياط التي ليس لها مقدار معلومة وأما ذلك على
اسم يؤيد إليه الاجتهاد وهي من مثله تقويم المتلعب * وقرأ الجمهور على الموسع ما على من
أوسع * وقرأ أبو حنيفة الموسع بفتح الواو والسبب في تشديد اسم معول من أوسع * وقرأ ابن
كثير وابع وأوعرو وأو بكر قدره يسكن الدال في الموصعين * وقرأ جريرة والكسائي وابن
عامر وحنيفة وروبو بنو روح بفتح الدال فيهما وأما لثان فصحتان بمعنى حكمهما أو يرد
والأخفش وغيرهما بمعناه ما ينطبقه الروح وعلى أهم ما عني واحدا كثر أكمة العربية وقيل الساكن
مصدر والمصدر كاسم كالمعز والمد والمز والمد وكان القدر للتسكين الموسع يقال هو يفتن على قدره

* على الموسع قدره وعلى
المقتدر قدره الآية وهذا مما
يؤيد كذا الوجوب في المتعة
ذكر والموسع الموسر
والمقتدر الصبي الحال
والصبي قدره عاتق على
الطلق فالتعريف ليس
عندنا ما يتبع به وقرئ
الموسع اسم فاعل من أوسع
والموسع اسم معول من
وسع وقرئ قدره بفتح
الدال وسكونها وما عني
واحدتها كثر أكمة العربية
وقرئ بفتح الراء فيهما على
أوصع أو على الموسع قدره
أو يسو ذلك مع قدره
واحتمل الجله أن تكون
حالا ودوال الحال الواو في
ومعوي وأن تكون
اسمنا بيت حال المطلق
في المتعة حال اساره

أي يسهه قائل أو جعفر أو أكثر ما يستعمل بالعرض لئلا إذا كان مضافاً إلى الشيء يقال هذا على قدر هذا
 وقري قهره بفتح الراء وجوز أن يسمو به من أحدها أنها انصب على المعنى لأن معنى
 ومنعوهن ليزود كل متكف قدر وسعه والثاني على إضمار فعل التقدير وأوجوا على الموسع قدره
 وفي السحاوندي وقراً ابن أبي عبيد قدره أي قدره الله انتهى وهذا مطهر أنه قرأ بفتح الدال والراء
 فتكون أد ذلك فعلاً ماضياً وجعل فيه خبراً مستكناً يعود على الله وجعل الضمير المصوب عائداً
 على الامتاع الذي يدل عليه قوله ومنعوهن والمعنى أن الله قد ركب الامتاع على الموسع وعلى
 المقتر وفي الجملة ضمير محذوف تقديره على الموسع مسك وقد يقال إن الالف واللام باسنة عن الضمير
 أي على موسعكم وعلى مقتركم وهذا الجملة محتمل أن تكون مستأنفة بابتداء المطلق في المنع بالنسبة
 إلى إيساره وإقارمه محتمل أن تكون في موضع نصب على الحال وذو الحال هو الضمير المرفوع
 في قوله ومنعوهن والرائط هو ذلك الضمير المحذوف الذي قدرناه مسك في امتاع المعروف في قوله
 انصب امتاعاً على المصدر ونحوه أن المتاع هو ما يتبع به وهو اسم له ثم أطلق على المصدر على سبيل
 المحار والعامل فيه ومنعوهن ولو جاء على أصل مصدر ومنعوهن لكان جمعاً وكذا قدره الزحمرى
 وحوز روايته أن تكون منصوبة على الحال والعامل هو ما يتصل به الجار والمحرور وصاحب الحال
 الضمير المستكن في ذلك العامل والتقدير قدر الموسع يستقر عليه في حال كونه متاعاً والمفعول
 يتصل به ومنعوهن أو يحذف فيكون صفة لقوله متاعاً أي ليس بالمرعوى والمرعوى هو
 المأثور شرعاً ومروءة وهو ما لا جل له فيه على المطلق ولا تكلف في حقا على الحسين في هذا
 ذو كذا يصح وجوب المعلوم إذا حاسب الإيمان والاسلام وقيل المراد احسان العشرة فيكون
 الله سبحانه محسن قتل الفعل باعتبار ما يؤول من اليقين الاحسان نحو من قتل فيلأفلا به
 وانتصاب جماعي أنه صفة لمتاعاً أي متاعاً للمعروف وأما على الحسين أو أصاب ما فعل تقديره حق
 ذلك حقا أو ألاماً كان لاسم متاعاً أو من قوله المعروف أي الذي عرفت في حال كونه على
 المحسين في وإن طلقه قوهن من قبل أن يمسوهن وقد فرضتم لمن فرضية في المايين بال
 المطلقة قبل المسيس وقيل العرص من حال المطلقة قبل المسيس وبعد العرص والمراد بالمس
 الجماع والمفردة الصداق والجملة من قوله وقد فرضتم في موضع الحال وبسبب العرص المقارن
 للعقد والعرص بعد العقد وعلى الإطلاق ولو كان فرضاً بعد العقد ثم طلق بعد العرص تمتع
 المصادق بالإطلاق للعموم الآتية خلافاً في حصة أدل لا يسمع عنه لأنه لم يبح للعقد فلهما مبر مثلاً
 كقول مالك والنسائي ثم رجع إلى قول صاحبه وجواب الشرط في دفع ما فرضتم في وارتفاع
 دفع على الابتداء وقد اختلف فيكم نصف ما فرضتم أو هل نصف ما فرضتم ويجوز أن يقدّر
 مؤخرًا ويجوز أن يكون جراً أي قالوا أحب نصف ما فرضتم وقرأ من فرق دفع متع الماء
 أي دفعوا نصف ما فرضتم وظاهر قوله ما فرضتم أنه إذا أعدتها عرضاً وبقي إلى وقت الإطلاق
 وراد أو نقص فيماؤه ونقصاها بشرط أو غير ادائها وراداً ليس بعرضها أو نقص فلا
 يكون له إلا نصف ما صدق من العين لأن العرض ليس هو المردود وقال مالك
 هنا العرض كالعين أصل منه بشرط وهذا ترفع على أنه هل يدين بقائه لك على بيعه أو رجع
 إليه بعد أن ملكته وظاهر الآية يدل على أنه لا يتطرق إلا المردود ولو كان متطابقاً في التقادير
 قوله لأجله فلا بشرط وقيل هو في معنى الصداق وظاهر الآية أن الإطلاق قبل الجماع وبه العرض

بالمعروف في المتاع اسم لما
 يفتح به مطلق على المصدر
 مجازاً ونصبه ومنعوهن
 أي تمنعوا واتعّب على
 الحال وذو الحال الضمير
 المستكن في العامل في
 الجار والمحرور والتقدير
 يستقر على الموسع قدره
 في حال كونه متاعاً
 والمعروف موضع المفعلة
 لمتاعاً وهو المأثور شرعاً
 ومروءة في حقا على
 الحسين في تأكيد
 للوجوب وقصاصة لمتاعاً
 أي متاعاً واجباً ومصدر
 لفعل محذوف أي حتى ذلك
 حقا ولما بين حال المطلقة
 قبل المسيس وعلى العرض
 من حال المطلقة قبل المسيس
 وبعد العرص في وقد
 فرضتم في جملة حاله
 وشغل العرص المقارن
 للعقد والعرص بعد العقد
 وقيل الإطلاق وقري
 في دفع ما فرضتم في نص
 القاء على أنه حرم متدا
 محذوف أي قالوا أحب
 نصف ما فرضتم أو متدا
 محذوف الخبر بعد ما أي
 فليكن نصف ما فرضتم
 أو متدا أي نصف
 ما فرضتم عليكم أي هل من
 نصف ما فرضتم وقري
 نصف بفتح الماء أي
 فأدوا نصف وقري

مفرضه في كل حال لا في
 حال عفوه عن عسك قبله
 يجب ونص ابن عطية
 وغيره على أن هذا استثناء
 منقطع (قال ابن عطية
 لأن عفوه عن النصف
 ليس من حسن أحسن
 والمعنى لأن يترك النصف
 الذي وح حسن عند
 الروح انتهى قيل وليس
 على ما ذهبوا إليه بل هو
 * * * * *

(ح) فرق العشرة بين
 قولك الرجال يعفون
 والساء يعفون بأن الواو
 في الأول صير والون
 علامة الرفع والواو في الثاني
 لام الفعل والون
 صير من الفعل معنى
 لا ترى في لفظة للعامل
 انتهى فرقه جدا من التصو
 الحلي الذي أدرك نادى
 قراءة في هذا العلم ونقصه
 أن بين أن لام الفعل في
 الرجال يعفون حذف
 لانتهاها سا كمع واو
 الصير وأن يدرك خلافا
 في نحو الساء يعفون
 فلهذا في درسته
 من التفسير والسبيل
 من المتأخرين إلى أن
 الفعل إذا اتصلت بـ
 الألف تعرب لامى وسبب
 ذلك أن كلام سيبويه
 والكلام على هذه المسئلة
 موضع في النحو

يوجب تشطير المصدق سواء خلاها أم قبلها أم عاقبا أم طلالا أقام معها أو بقال المشافعي والحسن
 ابن صالح ولا عتبة عليها * وروى عن علي وعمر وابن عمرو وابن ثابت وابن عباس وعلي بن الحسن
 وأبراهيم أنها ما تخلو تجب المهر وقال مالكان خلاها وقبلها أو كنسها وكان ذلك قررا ما قبلها نصف
 المصداق وان طلل عليها المهر لأن يصح مع موال الثوري إذا خلاها ولم يدخل عليها وكان ذلك من
 جهة مهر المهر كاملا وان كانت رتقا عليها شطر المهر وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وزفر
 الخلاء الصحيحة تجمع سقوط ثمن المهر بعد الطلاق وطى أو لم يطأ وهو أن لا يكون أحدهما
 محرما أو ميسرا أو لم تكن حائضا أو وصافة في رمضان أو رتقا فلهذا كان كذلك ثم طلقها
 وجب لها نصف المهر إذا لم يطأها والمدة واجبة في هذه الأحوال كلها أن يطلقها عليها المدة وقال
 الأوزاعي إذا دخل ما عند أهلها قبلها أو لم يهاجم طلقها ولم يجامعها وكان أرخصا عليها استرا أو
 أسوأ بل أقدم المصداق وقال الليث إذا أرخص عليها استرا فحقوب المصداق * وقرأ الجمهور
 فصع بكسر الون وصم الماء * وقرأ السلي بنصم الون وهي قراءة على والأصحى على أن
 عمرو وفي جميع القرآن وتقدم أن ذلك لغو لا لاعتصام على قوله فصع ما فرستم يدل على أن الملقطة
 قبل المسيس وقدر عرض لها ليس لها إلا الصع وكذلك قال مالك وغيره من هذه الآية نحرحة المطلقة
 بعد القرص وقال المسيس من حكم التمتع إذا كان قد شتا لها قوله ويستعوه * وقال ابن المسيب
 لسحب هذه الآية آية الأحزاب وقال قتادة سخط الآية التي لها ورغم يزيد بن أسلم أنها
 منسوخة قال فريق من العلماء هم أنو ربت هذه الآية أن المرفوض لها تأخذ مع ما فرض
 ولم تعرض الآية لاسقاط متبادل لها المتعوض المرفوض وقد تقدم الكلام على شيء من هذا
 * (الآن يعفون) نص ابن عطية وعمره على أن هذا استثناء منقطع قال ابن عطية لأن عفوه عن
 الصع ليس من حسن أحسن والمعنى لأن يترك النصف الذي وح له عبد الروح انتهى
 قيل وليس على ما ذهبوا إليه بل هو استثناء من قبل الأحوال لأن قوله فصع ما فرستم
 مصداق عليكم بمع ما فرستم في كل حال لا في حال عفوه عنكم فلا يجب وإن كان التعديرفه
 نصف ما لو أحصا فرستم فكذلك أيضا وكونه استثناء من الأحوال طاهر ونظيره لتأني به الآن
 يحاط بكم الآن سيو به مع أن تقع أن وصلها حالها على قول سيبويه يكون الآن يعفون استثناء
 منقطعا * وقرأ الحسن الآن بفوه والهاء صير الصع والأصل يعفون عنه أي عن الصع فلا
 ناحته وقال نعمهم الهاء لا سراحة كما ناول ذلك بصهم في قول الشاعر

هم الفاعلون الخير والآمرونه * على مدد الألف ما فصل النذر

وتركبت يداها الصغرى وهو توجيه ضعيف * وقرأ ابن أبي إسحق الآن يعفون بالياء شبيه
 من أعلامه ذلك على سبيل الالهام إذا كان صير من عائيا قوله لها وما قبله فالف المهر
 وحاطين وفي خطابه لمن جعل ذلك عفوا ما يدل على نفي ذلك واستثناءه * وقرأ الجمهور في
 قولك الرجال يعفون والساء يعفون بأن الواو في الأول صير والون علامة الرفع والواو في الثاني
 لام الفعل والون صير من الفعل معنى لا ترى في لفظة للعامل * في فرقه جدا من التصو
 أدرك نادى قراءة في هذا العلم ونقص ما بين أن لام الفعل في الرجال يعفون حذف لانتهاها
 سا كمع واو الصير وأن يدرك خلافا في نحو الساء يعفون فلهذا في درسته
 من التفسير والسبيل من المتأخرين إلى أن الفعل إذا اتصلت بـ
 الألف تعرب لامى وسبب ذلك أن كلام سيبويه
 والكلام على هذه المسئلة موضع في النحو

[illegible]

(ح) فقرأ الحسن أومضوا
 اللذان بـسكتين الواو
 فسقط في الوصل لالتفاتهما
 ما كنتمع الساكن بعدها
 فإذا وقف أثبتوا فاعل ذلك
 استعقالاتفتحة في حرف
 العلة فتقدر الفتحة على ما
 تقدر في الألف في يحملون
 بصحى واكثر العرب على
 استعقالاتفتحة في
 الواو والياء في يحملون يرى
 ولن يروحن أني أحابنا
 فصاعلي ان اسكان ذلك
 ضرور وقال في أني اللذان
 أسومم والأب في (ع)
 والذي عندي اناساقل
 الصنع على واوسترفة
 قلبها مصر لقله بجبها
 في كلام العرب وهو
 حال الحليل رجه الله
 لم يمي في الكلام
 واومفتوحة متطرفة
 فلهافتحة الا في قولهم
 عموهوهوج عمو وهو
 ولها الجارو ككذلك الحركة
 ما كانت قبل الواو
 الفوحة فاهله اسبى
 (ح) فوله لقله في محتياق
 كلام العرب يعني مصوحة
 متواطا فلها واهدا الذي
 ذكر في متعصل وذلك ان
 الحركة قبلها ما أن تكون
 فيه أوفتحة أو كسرة

وإن كان التسديد ههنا نصف ما مر من مكنة أيضاً وحسبونه استثناء من الأحوال ظاهر وتلقوه ثلثاً في الآنف
بما بكم وقرئ بالتاء وهو الثقات وجعل ذلك عفو أدليل على الدب وظاهر قوله بفوز العموم في كل مطلق قبل الميسر
وقد غرض لها وخصوا ذلك على تكون مالكة أمر نفسها أما من كانت في حجر أب أو وصي فلا يجوز لها العفو وإن كانت تكراً
لاولى لها من داحلة في العموم أو يعمو الذي يملكه عقد السكاح فهو الزوج وعفوه أن يعطى المهر كلفه على وجاعة
أو الولي الذي المرأفة في حجره وهو أبوها أو يملكها في الامة قال ابن عباس وجاعة توفراً الحسن أو يعمو الذي تدين الوافق سقط
في الرصد لا لتفاتها ما كنتع الساكن بعدها وإذا وقف أثبتها وهل ذلك استغناء للفتحة في حرف العلة فتقدر الفتحة فيها كما
تقدر في الألف في تحول يمشي وأكثر العرب على استغناء الفتحة في الواو والياء في تحول يرون يترشح أن أصحابنا
صواعلي أن ساكن ذلك ضرورة (قال) هـ في الله (٢٣٧) أن أسعوا لم ولأب قال ابن عطية والذي عندي أنه استقل

الفتحة على واو مطرقة
قبلها متحرك لقله عحيها
في كلام العرب وقد قال
الخليل لم يمتح في الكلام
واو متحركة متطرفة قبلها
فتحة الألف في قولهم عفو
وهو جمع عمرو وهو ولد
الحار وكذلك الحركة ما
كانت قبل الواو المفتوحة
فها تاقبله تنبي وقوله لقله
عحيها في كلام العرب
يعني مفتوحاً ما قبلها وهو
الذي ذكره فيه تفصيل
وذلك أن الحركة قبلها
أن تكون صه أو فتحة
أو كسرة فإن كانت صه فاما
أن يكون ذلك في فعل أو
اسم أن كان في فعل فليس
ذلك قليل بل جميع
المصادر داخل عليه

ما كنتع الساكن بعدها وإذا وقف أثبتها وهل ذلك استغناء للفتحة في حرف العلة فتقدر الفتحة فيها
كما تقدر في الألف في تحول يمشي وأكثر العرب على استغناء الفتحة في الواو والياء في تحول
يرون يترشح أن أصحابنا صواعلي أن ساكن ذلك ضرورة هـ وقال
حاسو دني عامر عن رواة هـ أبي الله أن أسعوا لم ولأب
قال ابن عطية والذي عندي أنه استقل الفتحة على واو مطرقة قبلها متحرك لقله عحيها في كلام
العرب وقد قال الخليل ربه الله لم يمتح في الكلام واو مفتوحة متطرفة قبلها فتحة الألف في قولهم
عفو وهو جمع عمرو وهو ولد الحار وكذلك الحركة ما كانت قبل الواو المفتوحة فها تاقبله تنبي
كلامه وقوله لقله عحيها في كلام العرب يعني مفتوحاً ما قبلها وهذا الذي ذكر فيه تفصيل
وذلك أن الحركة قبلها إما أن تكون ضمة أو فتحة أو كسرة فإن كانت صه فاما أن يكون ذلك في فعل
أو اسم أن كان في فعل فليس ذلك قليل بل جميع المنار إذا دخل عليه الناصب أو مفتوح
التوكيد على ما أحكم في باب طهرت الفتحة فيه تحول يترشح وهل يترشح والأمر بمحو أعز ووكذلك
الماضي على فعل محصور والرجل حتى ما مني من دوات الساعلي فعل تقول فيه لقصور الرجل
ولرموت السيد وهو قياس مطر على ما أحكم في باب وإن كان في اسم فاما أن يكون مبياعاً على هاء
التأنيث ولأن كان مبياعاً على هاء التأنيث فجاء كثيراً بمحو عفو وترقوه وقبحوه وعنصوه ونسي
عليه المسائل في علم التصريف وإن كانت الحركة فتحة فهو قليل كإدراكه الخليل وإن كانت
كسرة ناقلت الواو ويصل نحو العاري والعارية والعريفة وشمن ذلك أقر ومجمع فروحي مبلغه
الكتاب وسواسوه هم المستور في الشر ومقاتوه جمع مقتو وهو السادس الخادم والألف
واللام في السكاح له دأى عقدة لها فالعربي وهذا على طريقة المصريين وقال غيره ما الألف
واللام بدل الاصافة أي سكاحه قال الشاعر
لم شعة لم يعطها الله عدهم من الناس والأحلام عبر عوارب

ان كانت صه فاما أن يكون ذلك في فعل أو اسم أن كان في فعل فليس ذلك قليل بل جميع المنار إذا دخل عليه الناصب
أو مفتوح التوكيد على ما أحكم في باب طهرت الفتحة فيه تحول يترشح وهل يترشح والأمر بمحو أعز ووكذلك
الماضي على فعل محصور والرجل حتى ما مني من دوات الباء على فعل تقول فيه لقصور الرجل ولرموت السيد وهو
وان كان في اسم فاما أن يكون مبياعاً على هاء التأنيث ولأن كان مبياعاً على هاء التأنيث فجاء كثيراً بمحو عفو وترقوه وقبحوه
وعنصوه ونسي عليه المسائل في علم التصريف وإن كانت الحركة فتحة فهو قليل كإدراكه الخليل وإن كانت
كسرة ناقلت الواو ويصل نحو العاري والعارية والعريفة وشمن ذلك أقر ومجمع فروحي مبلغه
الكتاب وسواسوه هم المستور في الشر ومقاتوه جمع مقتو وهو السادس الخادم والألف
واللام في السكاح له دأى عقدة لها فالعربي وهذا على طريقة المصريين وقال غيره ما الألف
واللام بدل الاصافة أي سكاحه قال الشاعر
لم شعة لم يعطها الله عدهم من الناس والأحلام عبر عوارب

١٠٠ (١٠٠) "ظهرت لنا الدنيا في صورة ما نحن فيها ونحن في صورة ما نحن فيها"

والرغبة فيها فيكون إعطاؤه

لها جميع المهرجانات

واحتفالاتها وقرى يقيم

الواو وكمرها وقرى

ولتاسوا أي تناسوا

حافظوا على الصلوات

تكم المفسرون في معنى

هذه الآية هنا ثم رجع بعدها

إلى شيء من أحوال المطلقات

بما ذكرناه في البحر ثم

ذكرنا أن المناسبة في ذلك

هو إلهامه أن يرضى عنه

كبره من أحوال الأزواج

والرواح وأحكامهم

المقصود كانت تكاليف

عظيمة تشغل من كلها

بعبث لا تكاد تنضم معها

سأس الأعمال وكان على

من الزوجين قد وجب

عليهما استعارة في الوقت

فكان في ذلك سعة إلى

التكسل عن العبادات

لن وهذا الله تعالى أمر

بالحفاظ على الصلوات التي

هي وسيلة بين الله تعالى

وبين عباده وإذا كان قد

أمر بالحفاظ على أداء

حقوق الأديسين فلان

يؤمر بالحفاظ على حقوق

الله تعالى أولى ولذلك

جاءه من الله سبحانه أن

يأمر بحفظها من باب

طاعة التعليل ولما نحن

معنى المواظبة على فعل

والأمر كسبله من في متاعا وحقا والاختصاص في حق على المحسنين ويمكن أن يكون من
التقديم لمحال حفاظهم الإيجاب لمحال على المحسنين ثم المحسنين من باب التفضل والاحسان
لأن باب الإيجاب لمحال على المحسنين ثم المحسنين من باب التفضل والاحسان لأن باب
الإيجاب والالتزام في وأن يصوروا لانسوا والمعدل عن الحقيقة إلى المحارفي الذي يسبغ عقدة
التكاح عسر على الإيجاب والقول بالعقده التي بمقدح قتلها في القول من الارتباط لكل
واحد من الزوجين بالآخر في حفظوا على الصلوات في حال هذه الآية مخرجة بين كتاب التوفيق عنها
رواها والمطلقات وهي مستقيمة عليهن في النزول من آخره في التلاوة و رسم المصحف وشبهها بقوله
إن الله أمركم أن تدعوا عن أنفسكم وقوله وأدعواكم فاسألوا فمهورا أن تكون مسوقة على الآيات
التي ذكرهم القتال لأنه من هذا أحوال الصلاة في حال الخوف أو إجماع ما هو متعلق بأبعد من
هدار بموا أن قوله تعالى ليس بأنايبكم ولا أمانا أهل الكسار رد القول وقوله وإن يدخل الحلة لا
من كل هو دأب وأبى قالوا وأبعد من سائل عذاب وأقرع راجع إلى قوله دأب قالوا اللهم إني
هذا هو الحس عندك الآية أو يجرى أن يكون حدث حوى قبل إزال إتمام أحكام المطلقات
فبين معنى أحكام الصلاة والخوف عن ميسيس الخاصة إلى بيانه ثم أنزل إتمام أحكام المطلقات
ويجوز أن تكون مستقيمة في التلاوة و رسم المصحف آخره في النزول قبل هذه الآيات على قوله
بعد هذه الآية في قوله في سبيل الله هذه كلها أقوال كاتري والذي يظهر في المناسبة أنه تعالى لما ذكر
تعالى حيلة كبره من أحوال الأزواج والزوج وأحكامهم في الكساح والوطء والايلاء والطلاق
والرحمة والأصاح والعقود والكسوة والخطبة والتعقود والصدقات والتسليم وغير ذلك كانت
تكاليف عظيمة تشغل من كلها أعظم شغل بحيث لا تكاد تنضم معها من الأعمال وكان كل من
الزوجين قد وجب عليه لا سيما من استعارة في الوقت فكل من استعارة في الوقت فكل من استعارة في الوقت
الآخر حتى في حاله المراق وكانت سعة إلى التكسل عن الاشتغال بالعبادات إلا أن وقد الله تعالى
أمر تعالى بالحفاظ على الصلوات التي هي الوسيلة بين الله وبين عباده وإذا كان قد أمر بالحفاظ
على أداء حقوق الأديسين فلأن يؤمر بأداء حقوق الله تعالى وأحق ولذلك جاءه من الله سبحانه أن
يأمر بحفظها من باب طاعة التعليل ولما نحن معنى المواظبة على فعل
الأعمال العظيمة لأن من الحفاظ على الصلاة حتى في حاله الخوف فلا بد من إظهار حاله وركاها وان
كانت ناهي الخوف أسد من حالة الاشتغال بالسوء إذا كانت هذه الحالة الناهية لا بد منها من
الصلاة آخره وهو دأب من الأعمال المتعلقة بالسوء وهو سبب سبب الأمر بالحفاظ على الصلوات
عصب الأمر السابقة إلى الصلاة تهيب عن العشاء والمسكر فكون ذلك عوالمهم عن امتثالها
وصوالمهم عن مخالفتها قبل وجار سابطا بمخالفتها أو عبادتها أنه لما أمر تعالى بالحفاظ على حقوق
الخلق بقوله ولا تسوا الفصل يسكن سبب الأمر بالحفاظ على حقوق الخلق ثم لما كانت حقوق
الأديسين منها متعلق بالعبادة وقد كرهه وسببها متعلق بالمأد كرهه في قوله والذين سوءون
مسكروا يدرون أن وأحوالهم الآية والخطبة بحفظوا الجمع المؤمن وهل يتم الكافرين من خلاف
وحافظوا من باب طاعة العمل ولما نحن معنى التكسار والمواظبة على فعله و عدم ربه من أن
سبب طاعة على معاهال أكثره من الاشتغال بين اثنين فعل الحفاظ بين العدو بين الرب كانه
قبل إجماع هذه الصلاة بحفظ الله تعالى أمرها وسبب الحفاظها دوام كرها أو الإلهام على

والصلاة الوسطى هي التي تأنس

هو الصلاة الوسطى (ح)

الوسطى فصل مؤنة

اللاوسط كما قال أعرابي

مدح رسول الله صلى عليه

وسلم * يا لوسط الناس

طرا في مفاخرهم

وأكرم الناس أمأريه وأنا

وهو خيار الشيء وأعله

كما يقال فلان من واسطة

قومه أي من أعينهم وهل

سميت الوسطى لكونها

بين شيئين من وسط فلان

يسمى إذا كان وسطا بين

شيئين أو من وسط قومه

إذا فصلهم به قولان

والذي تقتضيه العربية

أن تكون الوسطى مؤنة

اللاوسط بمعنى المصلى

مؤنة الأصل كالت

الذي أنشدناه يا لوسط

الناس وذلك أن أفضل

الفصل لا يبي إلا بما قبل

الزادة والنقص وكذلك

فصل التعجب فكل

لا يقبل الزادة والنقص

لا يبي إلا بما قبل

لا يقبل الزادة ولا

النقص وإذا تقرر هذا

فكون الشيء وسطا بين

شيئين لا يقبل الزادة

أصحبها في أول أو قاتها أول كمال فروضها وبينها أو جميع مقتضى أقوال أربعة آلاف واللام فيها

المدح وهي الصلوات الخمس كالأوكل صلاة في القرآن مقر ومناظرة طاردا الصلوات الخمس

في الصلاة الوسطى هي مؤنة الأوسط كما قال أعرابي مدح رسول الله صلى الله عليه

وسلم * يا لوسط الناس طرا في مفاخرهم * وأكرم الناس أمأريه وأنا

وهو خيار الشيء وأعله كما يقال فلان من واسطة قومه أي من أعينهم وهل

سميت الوسطى لكونها بين شيئين من وسط فلان يسا إذا كان وسطا بين شيئين أو من وسط قومه

إذا فصلهم به قولان والذي تقتضيه العربية أن تكون الوسطى مؤنة الأوسط بمعنى الفعلي مؤنة الأفضل

كالبيت الذي أنشدناه يا لوسط الناس وذلك أن أفضل التصليل لا يبي إلا بما قبل الزادة والنقص

وكذلك فصل التعجب فكل لا يقبل الزادة والنقص لا يبي إلا بما قبل الزادة والنقص

لا يقبل الزادة ولا النقص فلا يجوز أن يبي منه أفضل التصليل لأنه لا تفصل فيه

تعيين أن تكون الوسطى بمعنى الأخير والأعدل لأن ذلك معنى يقبل التعاون وخصت الصلاة

الوسطى بالمدح وإن كانت قد اندرجت في عموم الصلوات قبلها تنسب على صلها على عمرها من

الصلوات كإني على فصل حرييل وميكال في بحر مدحها بالمدح كقوله وملاشكتكم ورسله وحرييل

وميكال وعلى فصل من ذكر وحرييل الأتياء بعد قوله وإدأ جلدان البين ميثاقهم وملاشكتكم

روح الآلة وعلى فصل السجل والزمان في قوله ههما فأكبه ويحل ورمان وقد كلفنا على هذا

الوع من المدح كقوله وملاشكتكم ورسله وحرييل وميكال وكذا أحسن العلماء من الصداقة

والأعيان والعقلاء بعضهم في المراد بالصلاة الوسطى ولهذا قال سعيد بن المسيب كل أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى هكذا وشكنا بين أصابعه والذي يلخص فيه أقوال *

أحدها أنها المصرفة على وإن مسعود وأبو بؤس وعمر في روايته وسمره بن حبيب وأبو

هريرة وأبو عاصم في روايته وعطية وأبو سعيد الخدري وعائشة في روايته وحفصه والحسن بن المسيب

وأبو جبير وعطاء في روايته وطاوس والصالح والسخي وعبد بن حيدر بن حنش وقواده

وأبو حبيبة وأحمد والشافعي في قول وعبد الملك بن حبيب من أصحاب مالك وهو احتياط الخافض

أبو بكر بن المروني في كتابه المسمى بالعن في شرح موطأ مالك بن أنس واحتياط أبي محمد

عطية في تفسيره وقفاستقص من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم

الأحزاب شاولنا من الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاشكتكم الله قلوبهم وسوهم بارأ وقال علي كذا

راها المصباح حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك مرها أنها العصر * وروى أبو مالك

الاسعري وسمره بن حبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر وفي

مصحف عائشة صلاة العصر وهي العصر والوسطى وهي العصر ومن روى صلاة العصر أول على

أنه عطفا على المصنفين على الأخرى * وقرا في رواية وأبو عاصم وعبد بن عمر والملاء الوسطى

صلاة العصر على السدل * الثاني أنها العصر روى ذلك عن عمرو بن دينار وأبي موسى

ومعاذ حار وأبي ألفة وأبو عمرو في رواية معاذ وأسود وسمره بن حيدر وعطاء وعكرمة وطاوس

في رواية أنه ومعاذ وعبد الله بن سداد ومالك والشافعي في قول وقد قال أبو مالك صليت مع

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فقلت لهم إنما الصلاة الوسطى فقالوا التي صليت قبل

وروا عن أبي ربه الطماري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العداة فقلت فيها قبل
 الركوع ورفع يديه فلما فرغ قال هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا بها أن نقوم فيها فأتين * الثالث
 أنها الظاهر روى ذلك عن ابن عمر زيد وأسماء وأبي سعيد وعائشة وفي رواية قالوا وروى زيد بن ثابت
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي المهاجرة والناس في حائرهم فلم يتجمع اليها أحد فكل في ذلك
 حائل الله تعالى والصلاة الوسطى يريد الظاهر وقد روى أنه لا يكون وراءه إلا الصبح والصمان فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أخرج على قوم لا يشهدون الصلاة سوتهم فزلت هذه الآية
 حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى * الرابع أنها المغرب روى ذلك عن ابن عباس وقبيعة
 ابن دؤيب * الخامس أنها العشاء الأخيرة ذكره علي بن أحمد اليساوري في تفسيره وحكاها
 أبو عمر بن عبد الرحمن فرفقه * السادس أنها الصلوات الخمس قاله معاذ بن حل * السابع أنها
 إحدى الصلوات الخمس لا يصنعها ويهتد بها سعيد بن المسيب وأبو بكر الرازي وأحماها ليعاظم على
 الصلوات كلها كما أحق لبسها القدر في ليالي شهر رمضان واسم الله الأعظم في سائر الأسبوع وساعة
 الإجابة في يوم الجمعة وقد رواه ما فزع عن ابن عمر وقاله الربيع بن جهم وقد روى أنه نزلت والصلاة
 الوسطى صلاة العصر ثم سمعت فزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فيلزم من هذا نسخ
 تعديها أو أهمت بعد أن عتت قال القرطبي المعسر وهو الصحيح أن ساء الله ليعارض الأدلة وعدم
 الترجيح فيبقى الاحتفاظ على جميعها وأدائها * الثامن أنها الجمعة في سائر الأيام الظاهر روى ذلك
 عن علي ذكره ابن حبيب * التاسع أنها العتمة والصبح قاله عمر وعثمان * العاشر أنها الصبح
 والظهر معا كما أو بكر الأهرسي من فقهاء المالكية وروى كل قول من الأقوال التي عتبت فيها أن
 الوسطى هي كذا ما حديث وردت في فصل تلك الصلاة وروى بعضها ما هو وسط بين كذا وكذا ولا
 حجة في شيء من ذلك لأن ذلك فصل صلاة معينة لا يدل على أنها التي أراد الله بقوله والصلاة الوسطى
 ولأن كونها وسطا بين كذا وكذا لا يصلح أن يبنى منه فعل التفصيل كما يبناء قبل وقد صنف شيئا
 الإمام المحدث وأحدر ما هو وحافظ أو أنه شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن حلف بن أبي الحسن بن
 العميد مشرف بن الحضر بن موسى الديماطي كتابا في هذا المعنى سماه كتاب كشف الغطاء في تعيين
 الصلاة الوسطى قرأناه عليه وروى فيه أنها صلاة العصر وأن ذلك مروى بصاع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم روى ذلك عنه علي بن أبي طالب واستقصا ذلك عنه وعده الله من مسعود وخليفة بن
 الجهم وعبد الله بن عباس وسمرة بن جند وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة وأبو هانئ بن عتبة بن
 ربيعة وذكره بقية الأقوال بالهشرة التي ورد بها وراد سبعة أو ثلث * أحدها أنها الجمعة خاصة
 * الثاني أنها الجمعة في جميع الصلوات * الثالث أنها صلاة الخوف * الرابع أنها الوقت واختاره
 أبو الحسن علي بن محمد السعادي الصوري المقرئ * الخامس أنها صلاة عيد الأضحية * السادس
 أنها صلاة العيد يوم المطر * السابع أنها صلاة الصبح حكاه بعضهم وترد فيه فإن ثبت هذا
 القول فيكون تمام سبعة عشر قولاً والذي ينبغي أن يعمل عليه ما هو قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو أنها صلاة العصر وانهال شيئا حافظ أبو محمد رحمه الله أحبرنا المسد أو بكر محمد بن
 أبي الطاهر اسماعيل بن عبد الحميد الشافعي بقراءة عليهما القاهرة من ديار مصر حرسها الله عن
 أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي المقرئ قال أحبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل
 ابن أحمد الصاعدي قال أحبرنا أبو الحسن عبد العمار بن محمد بن عبد العمار العارسي ح وأحبرنا

أبو إسحاق يعني الفضلي ومثله

قول أعرابي يمدح رسول

الله صلى الله عليه وسلم

« بأوسط الناس طراف

مفانهم

وأكرم الناس أماره ووأ

وأعمل التصيل لأبي ال

مما قبل الزادة والنقص

وكذا فصل التمدح فلا

يجوز ريدا موب الناس

ولا مأسوتن بذلانه

لا يقبل ذلك وكون الشئ

وسطابن شئين لا يقبل

الزيادة والنقص فلا يجوز

أن يتي منه أصل التصيل

فتعين أن يكون الوسطى

هي الخبري والعصلي

وثبت تفسير رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن

صلاته الوسطى هي صلاه

العصر من حديث جاعة

من المعانة عنه عليه

السلام فوجب المصير إليه

وذكرها خاص بعد عام

نحو وصحبه بل وبشكل

وعرى والصلاه بالمص

وقرى الوسطى بالصاد

وقوموا لله فاقسنت

أي مطيعين ساكنين عما

يتكلم به غير مكثر من

القرائة والذكر في قوله

وقوموا لله فاقسنت

القيام والقيام فرض في

استأذنا العلامة أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي بقراءة في عليه بنظر ناطقة من جزيرة
الاندلس قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الفارقي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن
عبد الله الحميري قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن زغبة المشاور قال أخبرنا أبو
العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دهشاق وأخبرنا القاضي أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن أبي
الأحوص وسأله عن أبي القاسم أحمد بن عمر بن أحمد الخزازي وهو آخر من حدث عنه ولم يحدنا
عنه من شيوعه غيره عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن موهب الجداوي وهو آخر من حدث عنه
عن أبي العباس بن دهشاق قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن ممدار عكة قال أعني عبد الغفار
وإن ممدار أحمر أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن مخلد بن أبي أحمد بن إبراهيم بن محمد
بن حسان الفقيه أخبرنا حافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري قال حدثنا جعفر بن سلام
الكوفي حدثنا محمد بن طلحة اليبالي عن ربيعة بن مرة عن عبد الله قال جيس المشركون رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى أجرب الشمس أو أصفرت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله أجوافهم وقبورهم نارا أو حشا الله
أجوافهم وقبورهم نارا وقرأ أعداء الله وعلى الصلاة الوسطى بأداة الجار على سبيل التوكيد
وقرأ عائشة الصلاه بالنصب ووجه الحشرى على أنه نصب على المدح والاختصاص ويجعل أن
يراعى موضع على الصلاة لأنه نصب كما تقول مررت بزيد وعمرأ وروى عن هالون أنه قرأ الوصل
بالصاد أبدلت السين صاد المحاوره اللطاف وقد تقدم الكلام على هذا في قوله العصر أط وروى موهب
حاتين أي مطيعين لله الشهي و حار بن زيد وعطاء بن حير والضعاثل والحسن أو حاسين بالله
مجاهد أو مطيعين إليهم قاله بن عمر والريبع أو داعين بالله بن عباس أو داعين بالله السنأ أو
عابدين أو مطيعين أو قارئين روى هذا عن ابن عمر أو ذكر بن الله في الأيام قاله الزمخشري أو
راكبين كافي الأيدي والأصابع قاله حماد وهو الذي عبر عنه قبل بالخشوع والأطهر جملة على
السكراباد صح أنهم كانوا يتكلمون في الصلاة حتى يرتكفوه والله قاسم فأمر بالسكراب
والمعنى وقوموا في الصلاة وروى أنهم كانوا إذا قام أحدهم إلى الصلاة هاب الرجل أن يعتصمه
أو تلت أو يلق الحشا أو يتحدث به بشئ من أمور الدنيا وإذا كان القرب في الآية هو
السكراب على ما حدث في الحديث فأجموا على أنه لو تكلم عندنا وهو يعلم أنه في الصلاة ولم يكن ذلك في
اصلاح صلاه فسد صلاته لا ملامر عن الأوراعي أن الكلام لخاصة نفس أو مشر ذلك من
الأمر الحسام لأفسد الصلاة أو ساهيا فقال مالك والثوري أنه لا تسعد وعن مالك بن بعض صور
الكلام حلال بنو بن أعماه وقال أبو حنيفة والثوري تسعد كما بعد لاصلاح صلاه كان أو
لمعه وهو قول الصبي وعطاء والحسن وقتاده وحاد بن أبي سليمان واحتج بقول أحمد فيقول
الخرقي كقول أبي حنيفة وبعل الأثر معة أن تكلم لاصلاحها لم تسعد أو لمعه فسد وهذا قول
مالك في قوله وقوموا لله فاقسنت دليل على مطلوبه الملام وأجموا على أن القيام في صلاه
الفرس واجب على كل صحيح قادر عليه كان عردا أو ماما وأحلفوا الماء يوم السبع وصلى
حلف امام من يصح فاعدا لا يستطيع القيام فأجد ذلك جهور العلماء حار بن زيد والأوراعي
ومالك وأحمد وسأله وأبو يوسف وسليمان بن داود الماسمي وأوحشته وأن أي يمدح محمد بن
إسماعيل ومن تعهم من أصحاب الحديث مثل محمد بن نصر ومحمد بن إسحاق بن حريه في رواية

ثم تزين الله ليس يعلم فقال أبو حنيفة يسيرون وتظهر الآية تنفي عن مرض الخوف قلله أن يسلني
على حالين الخائفين فلا يسلني ركعة أسأتم طرأ الخوف ركبي وبني أو تكسبتم وبني عنك الشجر
أحد قول الشافعي وبه قال الزبيدي وقال أبو حنيفة إذا استفتح أسأتم طرأ استقبل ولم يزل على صلي
خائف أم يني وقال أبو يوسف لا يني في شيء من هذا كله وتدل هذه الآية على عظيم قدر الصلاة
وتأكيدها إذا لم تسقط الخوف فلا تسقط بغيره من مرض وشغل ونحوه حتى المرض إذا لم
يكنه فعلها الزم الأثر بالعبادة كراه العلماء هذا تميز عن سائر العبادات لأنها كلها تسقط
بالاعتذار ويترخص فيها ﴿ هَذَا أَمْتُمْ ﴾ قال مجاهد أي حرمت من السفر إلى دار الألفة وروى
الطبري قيل ولا يسي رده لأنه شرح الأس بمحل الأمن لأن الإنسان إذا رجع من سفره وحل دار
أقامته آمن فكان السهر مظنة الخوف كما أن دار الألفة محل الأمن وقيل معنى هذا أمنت أي رآل
خوفكم الذي ألخاكم إلى هذه الصلاة وقيل هذا كنتم آمين أي حتى كنتم على أمن وقبل أو بعد
﴿ هَذَا كَرُوا اللَّهَ ﴾ بالشكر والعبادة ﴿ كَمَا عَلَيْكُمْ ﴾ أي أحسن إليكم بتعليمكم ما كنتم
حاضرين أمر الشرائع وكيفية الصلوات في حال الخوف وحال الأمن وبالمسحوبة والكفاي للتشبيه
أمر أن يذكر الله تعالى ذكره بادل وباري نعمته ما علمهم بحيث يجنبهم الدار كرفي تشييد ذكره
بالنعمت في القبر والنعمة وأن لم يقدر على بلوغ ذلك ومعنى كاعلمكم كما أنتم عليكم فليكن صبر
بالسبب عن السبب لأن التعليم يأتي عن إمام الله على العباد أحسناته وقدرته تكون الكفاي للتعليم
أي إذا كروا الله لأجل تعليمه ما كنتم أي تكون الحاصل لكم على ذكره وشكره وعادته تعليمه
أما لم لأنه لا منعة أعظم من نعمة العلم ﴿ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ ما مفعول ثانٍ لعلمكم وفيه
الإنسان بالتعليم على العبد وفي قوله ما لم تكونوا تعلمون إلهامكم علمكم شيأ لم تكونوا لتصلوا
لأدراكه كمنعوا لكم لولا أنه تعالى علمكموه أي أنكم لو تركتم دون تعليم لم تكونوا لتعلموه أما
﴿ وَحَتَّى الْمَقَاشِ وَعَدَهُ أَنْ مَعَى هَذَا كَرُوا اللَّهَ ﴾ أي صلوا الصلاة التي قد علمتموها أي صلاة نامة
جميع شروطها وأركانها ويكون ما في كاعلمكم موصولة أي صلوا الصلاة كالصلاة التي
عليكم رعب الله كرع الصلاة والكفاي إذا زال بلشبه بين حيثي الصلاتين الصلاة التي كانت
أول قبل الخوف والصلاة التي كانت بعد الخوف في حالة الأمن قال ابن عطية وعلى هذا التأويل
ما لم تكونوا يعلم من ما التي في قوله كما واللام تنسيق لفظ الآية انتهى وهو يخرج يمكن وأحسن
مأن يكون بعلام الصبر المحذور في علمكم الهاء تدل على ما إذا التفتد رعبكموه أي علمكم ما لم
تكونوا تعلمون وقد أجاز الصبرين حاشي الذي ضربت أهلك أي صر به أهلك على البذل
من الصبر المحذور ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مَكِّمْ وَبَدُونَ أَرْوَاهَا وَصِيَّةً لَأَرْوَاهُمْ مَعَا إِلَى الْخَوَلِ
عَبْرَ إِسْرَاحَ هَلْ حَرَسَ فَلَاحِاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَافِي فِي أَعْيُنٍ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَحِيمٌ ۝
وَالطَّافَاتُ ۝ أَعِزَّ بِالْمَعْرِفَةِ ۝ كَذَلِكَ سَمِعَ اللَّهُ لَكُمْ أَنَّهُ لَطَفَ لَكُمْ مَعْلُومٌ
﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مَكِّمْ وَبَدُونَ أَرْوَاهَا وَصِيَّةً لَأَرْوَاهُمْ مَعَا إِلَى الْخَوَلِ عِبْرَ إِسْرَاحَ ۝
الجمهور على أنها مسوحتة لا بما تشبهه المصوص فيها على عذما الوهاها أربعة أشهر وعشر
وهال محال على حكمه والنعمة كانت قد نشت أربعة أشهر وعشر ثم جعل الله لمن وصمته سبكي
سبعة أشهر وعشر بن ليله فان تاهب سبكي وصننا وان ما ب حرجت ۝ حتى ذلك عه
الطبري وهو قوله عبرا حرج هل حرج فلاحاح عليكم ۝ وقال ابن عطية الألفاظ التي حكها

﴿ هَذَا أَمْتُمْ ﴾ أي أمن
الخوف ﴿ هَذَا كَرُوا اللَّهَ ﴾
بالشكر والعبادة ﴿ كَمَا
عليكم ﴾ أي ذكر وباري
و فاعاد بعمة ما علمكم
ويجوز أن تكون الكفاي
للتعليم أي لتعليمه إياكم
﴿ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾
ما مفعول يعلمكم

الطبري عن مجاهد أنه قال في الآية حكيم ولا تلحق بمجاهد على ذلك وقال المستفي كل من قال ثم
 لم يمتدح ول قال الفاضل فاحسن تدريها أو أنها لم تكن لها سكتى ولا تسقط صارت الوصايا للابن
 وعلى القاضي أبو الفضل عياض بن موسى البصري وأبو محمد بن عطية الإجماع على نسخ الحول
 بالآية التي قبل هذه وروى البخاري عن ابن الزبير قال قلت لثبان هذه الآية في البقرة والذين
 يتوفون منكم ويذرون أزواجا في قوله غير أخراج قد نسخت الأخرى لم تكن بقال مدعيها ابن
 أبي لا غير شيأ من مكانه انتهى وبني عن ابن من مكانه الذي رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
 لأن ترتيب الآية من فعله صلى الله عليه وسلم لاس اجتهاد الصحابة واحتلفوا هل الوصية كانت
 واجبت الله بعد وفاة الروح فقال ابن عباس وعطاء وقتادة والضحاك وابن زيد كان لها بعد
 وفاته السكتى والشفقة حول في ما له الملم تصرح رأيهم بصحة المعتقد مع أو الثمن وسكتى الحول
 بالآية الأشهر والصبر أم كاس على سبيل الدب بدوا بأن بوصول الزوجين ذلك فيكون
 يتوفون على هذا بقارور وقاله قتادة أيضا والسكتى وعليه حل العارضي الآية في الجتهه وقرأ
 الحر ميان والسكاسي وأبو بكر وصية نار مع وبقى السبعة بالصبر وارتفعوا والذين على الابتداء
 ووصية نار مع على الابتداء وهي نكر موصوفة في المي التقدير وصية نار مع ومن الله على اختلاف
 القولين في الوصية أي على الإجماع من الله وعلى السبيل لأرواح وجر هذا المتداهو قوله
 لأزواجهم والجلسه وصية لأزواجهم في موضع الخبر عن الذين وأحاروا أن يكون وصية متداه
 ولأزواجهم صفة أو الخبر يحوي تقديره فلهذه وصية لأزواجهم، وحكي عن بعض العامة أن وصية
 هر دوع بعمل محمدي تقديره كتب عليهم وصية قيل وكل الشئ في قراءة عبد الله يعني أن يحمل
 ذلك على أنه تفسير ممي لافسيعا راد ليس هدا من المواضع التي يصغر فيها الفعل وأجار
 الرحمة أي أن يكون التقدير ووصية الذين يتوفون أو وحكم الذين يتوفون وصية لأزواجهم
 فيكون ذلك متداه على حذف مضاف وأحار أيضا أن يكون التقدير والذين يتوفون أهل وصية
 جعل المحمدي من الخبر ولا صوره تدعو سالي إذا هذا الحديث وانتصاب وصية على اصبار فعل
 التقدير والذين يتوفون فيكون والذين متداه ويوصون المحمدي هو الخبر وقدره ابن عطية
 ليوصوا وأحار الرحمة أي ارتفعوا والذين على أنه مفعول لم يدع فاعله على اصبار فعل وانتصاب
 وصية على أنه مفعول ثل التقدير وأثر الم الذين يتوفون منكم وصية وهذا صعب ادليس من مواضع
 اصبار الفعل ويشله في الصنف من رفع والذين على اصبار ولو ص الذين يتوفون ونصب وصية
 على المصدر في حرفي مسعود الوصية لأزواجهم وهو مرفوع على ابتداء ولأزواجهم الخبر وأحار
 مبتدأ محمدي أي علم الوصية وانتصب متداه اعل على اصبار فعل من لمطه أي متعوهن متداه أو من
 غير لمطه أي حمل الله لهن متداه أو قوله وصية أهوم مدروس يعمل كقوله

فلولأزواجهم الصبر منكم ورحمة عفاك قد كانوا لنا كلوارد

ويكون الأصل يتابع ثم حذف حرف الخبر فان صحت وصية فصور أن يتبع متداه الفعل الناصب
 لقوله وصية يكون انتداه على المصدر لأن معنى بوسى به تمتع تكدا وأحاروا أن يكون متداه صفة
 لوصيه بدلا واما الموصي أي محمدي أو دوي ماع و يجوز أن ينصب حال من أزواجهم أي
 محتداه أو دوا متداه ويكون حال المتداه أن كانت الوصية من الأزواج وقرأ أي متداه
 لأزواجهم متداه على الحول وروى عنه شتاع ود حول الفاء في خبر والذين لأنه موصول ضمن

والذين يتوفون منكم

حكي ابن عطية وعياض

الإجماع على نسخ الحول

بالآية السابقة وقرئ

وصية بالرفع على الابتداء

وهي موصوفة تقدير أي

وصية نار مع والصل

على المصدر أي ويوصون

وصية وانتصب متداه

بفعل مضمرة من لمطه أي

متعوهن متداه أو من

غير لفظة فيكون

مفعولا أي حمل الله لهن

متداه أي الحول

وانتصب عدا حراح

مضى البشر على كانه قبل ومن يشوف وينتصب متاعا الى الحول لهذا المصدر اذعنا ان التمتع بقولك
 اجمعين خبر بالثبوت خبر بالشداد وانتصب خبر اخرج احراج حصة متاعا او به لان متاع او هلا من
 الاذواح أي غير غمرحات او من الموصين أي غير محرجين او مصدر مؤكدا أي لا يخرج احجاله
 الاخفش في فلان خرجن فلاحناح عليكم في العنان في أنفسهن من معروف في مع من له الولاية
 عليهن من اخرج اجمعين هات خرجن تخارات للخرج ورجع الخرج عن الساطر في امرهن اذ
 خرجن وجمع تخارات جائز لمن وموصح انقطاع تعليقه بحال الميت فليس له منهن مما يفعل في
 أنفسهن من زوج وترك الحداد وترين وخرج ونهر من الخطاب اذا كان ذلك للمعروف وشرحا
 وينطق فيما فعل مما يتعلق به عليكم أي فلاحناح يستقر عليكم فيما فعل وما لموصولة والمائد
 محذوف أي فعلته من معروف في موضع الحال من الضمير المحذوف في فعل فينطق بمحذوف أي
 فعله كائن من معروف وجاءه من معروف سكرة محجورة بين وفي الآية النامسة لمعالي قول
 الجبور جاء للمعروف معروفا بآبائه والالف واللام فيه نظير تاني قولك لقتب رجلا ثم تقول
 الرجل من وصفه كذا وكذا وكذلك ان الآية السابقة متقدمة في السلاوة متأخرة في التثنية وهذه
 نكسها ونظير ذلك يقول السفهاء من الناس ما ولاه على طاهر ما نطق به قوله قدرى قلب
 وجهك في السماء والله عزير حكيمة في ختم الآية ما تاني المتفتح بقوله عزير طاهر للعلم والقهر
 لمن منع من انقاذ الوصية التمتع المذكور وأخرجهم وهن لا يصح ان تشرح وشعر بالوصية على
 ذلك وقوله حكيم اطهار أن معترض من ذلك هو ما روي الحكمة والاتقان ووسع الأسيما ووسعها
 قال بن عطية وهذا كله فنزال حكمه بالنسخ المتفق عليه الاما في الطري يمس معاصي في ذلك
 نظر على الطري انتهى كلامه وقد تقدم أن الآية ما نقل عن معاه من أنها محكمة وهو قول ابن
 عطية في ذلك في وللطقات متاع للمعروف في طاهر العموم كإدخاله اليأبو ثور وقد تقدم في قوله
 ومتوهن احتلاف العلماء فيما يخص به العموم فأعي عن اعادته وعلق بالمعروف عما يعلق به
 للطقات وقيل بقوله متاع وقيل المراد اذ لمعاليها معناه المتع في حقاعلى المتع في حال ان يريد
 رتبته الآية مؤكدة لا مر المتع لانه بل قل حقاعلى الحسين وما لرجل حل هل لم أرد أن أحسن لم
 أمتع فرب حقاعلى المتع واعرابها كما عراب حقاعلى الحسين وطاهر المتع من صف
 بالتقوى التي هي أحسن من اتقاء الشر وكسوا باله كشر بعالم أو لأهم أكر الناس وقوها
 والله أمرهم لا تمتثال أمر الله وقه على المتقين أي سبي الشر في كذا ليس الله لكم آياته في
 أي مثل هذا التين الذي يسوس الاحكام ليس لكم في المستقبل ما من في الاحكام التي كلفها
 العباد في لكم بقولهم في ما يراهم من العرام الشرائع والوقوف على ما لان التين للاسياء
 مما تمتع العقل بأول ادراك محلا بالآسياء المعصيات والمجالات بان العقل يرتكبها ولا يكاد يصل
 منها على طائل وقيل وفي هذه الآيات مدائح البديع وصوفى العاصحة العقل من صها ماوا
 الى ما عاوا للآله وذلك في حافطوا والاحتماس بالذكى والصلاة والوسلى والطاى الى سوى
 هل حقتم لان التمدد في حافطوا هو مراعاة اوقافها ها اذا تمت آمس والحق في هل حقتم
 العدا أو ما جرى مجراه وفي حال أي مصلوا رسالا وفي وصية لأرواحهم سواء رفعت أم نصب وفي غير
 اسراج أي لمن من كاهن الذي يدندنه وفي ها، حرس من سوتهم من عذرهم له من وفي فيما
 فعلن في أنفسهن أي من ميلهن الى الرمح والارسلت لهما الله وفي بالمعروف أي عادته وشرعا

على الصفة لما في ذلك
 خرج من أي مختارات
 للمعروف في فلا صلاح
 عليكم في على من له الولاية
 عليهن وجمعنا في من
 معروف في نكرة لان
 هذه الآية متقدمة في النزول
 وان تأخرت في الترتيب
 وفي الآية السابقة بالمعروف
 معبر فباللانه متأخر في
 النزول وان تقسم
 الترتيب كما جاء في قوله
 كما أرسلنا الى فرعون
 رسولا فمضى فرعون
 الرسول في وللطقات
 متاع للمعروف في طاهر
 العموم كإدخاله اليأبو
 ثور وزلت فوكيد الامر
 المتحول نزل حقاعلى
 المحسن قال رجل فان لم
 أرد ان أحسن لم أمتع فرب
 في حقاعلى المتقين في وما
 ذكر تعالى أشياء من
 التكليف ومن أحكام
 الموت ومن حلوله أعقب
 هذه الصفة التمر يتوكف
 أما الله يقول ثم احصاهم
 في النبيل على لهر
 قدرته وان أولئك المتوفين
 يعنهم الله في الآخرة كما
 نعتحو لاني الدبا فبال
 تعالى

وفي عز زأى انتقامه وفي حكم أي في أحكامه وفي قوله حقا أي حق ذلك حقا وفي على المتقين أي
عذاب الله والتنبية في كاعلمكم والتجنيس المائل وهو أن يكون بغيرين أو مبهم ودلش في علمكم
مالم تذكروا معلون والتجنيس المغاير في غدا أسرار فان خرج والجائز في يتوفون أي يقارون
الوفاة والسكرار في متاعا إلى الحول ثم قال والطلاق متلع فيكون لنا كيدان كان إياه ولا خلاف
المعنيين ان كان غير موهود فتصمت هذه الآيات الكبرية حكم المتوفى عنها زوجها وان عدتها أربعة
أشهر وعشر وانهم اذا انقضت عدتهن لا حرج على من كان متوليا أمرهن من ولي أو كما حكم وبما فعلن
من تعرض لخطوة تزني ورثا اجداد وتزوج وذلك للمعروف شرعا وأعلم تعالى انه حذر بما يصدر ما
ياه لا حناح على من عرض الخطبة أو أكره التزوج في نفسه وأفهم ذلك أن التصريح فيه الحناح
ثم انه تعالى عذري التردد من العوس شوق إلى الرقود كره النساء وبهي تعالى عن مواعده
المعروف هو السكاح وأباح قول المعروفا من التنبيه على أن المرأة معروبة وبها فان في ذلك حراما لها
وبعض تأسيس مدخلها بذلك ثم نهي عن بيت السكاح قبل انقضاء العدة وأعلم أن ما في نفس الانسان
يعلمه الله وأمر بان يحذر ولما كان الأمر بالحذر يستدعي محو ما علم انه غفور يستر الله سبحانه
عن المسيء ليتعادل خوف المؤمن ورجاؤه ثم ذكر رفع الحرج عن من طلق المرأة قبل المسيس
أو قبل أن يمرض لها الصداق اذ كان يتوهم أن الطلاق قبل الدخول هالاباح ثم أمر بالتباعد
ليكون ذلك عوضا للغير المدخول بهما كان فاتها من الروح ومن نصف الصداق الذي ينشطر
الطلاق وحراما لهذا للثول غير المعروف لها وأن ذلك التفتيح على حسب وحد الروح وإقراره ولم
يعين المقدار بل قال ان ذلك المعروف وهو الذي ألف عادة وشرعاً وأن ذلك حق على من كان محسناً
ثم ذكر أنه اذا طلق قبل المسيس وبعد العرص فانه يشطر المسمى فيجب لها من الصداق الا ان
عصت المرأة فلم تأخذ منه سائاً أو عفا الروح فأدى إليها الصداق كالأداء كان الطلاق انما كان من
جهته ثم ذكر أن العروس أي جهة كل منهما أقرب لتحصيل لتعوي العاقد ادهو لإيمان تارك
حقاً وأبدل فوق الحق ثم هي عن نسيان العصل في هذا الهي الأمر بالعصل ثم حتم ذلك بانه يصير
بجميع أعمالهم ويجاري المحرمين باحسانه والمسيء بفساده ولما ذكر تعالى أحكام السكاح وكادب
تسرع المكاتب به تعالى على إثمر العادات التي يقرب بها إلى الله تعالى المكاتب وأمر بالمحافظة
عليها وهي الصلوات وحسن الوسطى منها لله كرتبها على فعلها ومن تسبها بالوسطى من
تغييرها على غيرها وهي بالثلث صلاة العصر ثم أمر بالقيام لله مستلصين بطاعته ثم للبيعة في وكيد
ايحاب الصلوات لم يسامح بترك حاله الخوف بل أمر أن تؤدى في ثلث الخلال سواء كان الخائف مائياً
أو راكناً أو كان في ذلك بعض احتلال لشر وطهاه ثم أمر أن تؤدى على حاله الأول من إتمام
شروطها وهيها اذا أمس الخائف وأن يؤد بها على الحاله إلى علمه الله في أدائها قبل الخوف
ودكر أن الواقي يتوق عن أرواحهم لمن وصية تقتضى إلى انقضاء حول من وفاة الأرواح
وأهين لا يخرج من ميتة في ذلك الحول فان احتقر الحروح خرج فلا حرج على متولى
أمرها فإفدت في نفسها ثم أعلم انه غير لا يلبس ولا يهز حكم بوضع الأشياء مواضعها ثم ذكر
نه أن للطلاق متاعا عارفاً شرعاً وعادة واقصى ذلك عموم كل مطلق وأن ذلك المتاع حق على
من ادق ولما كان تعالى قد بين عدة أحكام فيما تقدم من الآيات أحال على ذلك التبيين وشبه التبيين
الذي قد يأتي لساثر الآيات بالبين الذي سبق وان التبيين هو لرجائك أن تعقلوا عن الله أحكامه

فجئتوا ما بيني وبينكم فقال لهم الله ما به امر تعالى في التمر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اوفى
 حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم قال ان الله يؤتى العمل والى الناس ولكن اكمل الناس لا يشكرون
 وتناولوا في سبيل الله واغوا ان الله مريب علم من هذا الذي يقرض الاقدار ضاحكوا وضعفه
 له اضغاثا كثيرة والله يقبض ويبسط واليعزجون التمر الى الملا من بني اسرائيل من يعصموني
 اذ قالوا لبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا
 قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا واناءنا هذا كتب عليهم القتال تولوا الا
 قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم سبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا اي يكون له الملك
 عليا ونحن احق بالملك منه ولم يؤم سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده سلطانا العلم
 والحيسب والله يوفى ملكه من يشاء والله واسع عليم في الاقدار عند معروف وجمع في القلة آلاى
 وفي الكثرة اوفى يقال آلت الدراهم وآلفت هي وقيل اوفى جمع آلف كاشاهد وشهود
 القرض القطع بالنسب ومسمى اقرض لانه يقطع به يقال اقرض القوم أى اتوا واتقطع
 حرم ومنه اقرضت فلانا في قطعة قطعت من المال وقال الأخفش تقول العرب لي عندى قرض
 صدق وقرض سوء لأمر تأتى مسرعة ومساءته وقال الراعي القرض البلاء الحس والبلاء السي
 وقال البيت القرض اسم لكل ما انفس عليه الخراء يقال أقرض فلان فلا أعطاه ما بهدارمه
 والاسم منه القرض وهو ما أعطيت له لتكافى عليه وقال ابن كيسان القرض أن تعطى شيأ لبرحم
 البيت مثله ويقال تقارضا الشاء أى كل واحد منهما على صاحبه يقال قرضه الولد والشاء
 وحكى الكسائي القرض بالكسر والأشهر فتح القاضى الضعيف مثل قرضين متساويين ويقال
 مثل الشيء في المقدار وصعب الشيء مثله ثلاث مراب الآله اذ قل ضعاف فندطاي على الاثنين
 المتلين في القدر من حيثان كل واحد يصعب الآخر كما يقال الرجل لكل واحد منهما راجلا آخر
 وقرى بعضهم بين يضاعف ويصعب فقال الضعيف لما جعل مثلين والمضاعف لما ريد علمه أكثر من
 ذلك القصص صم السئ والجمع عليه والنسب صده وسه قول أى تمام
 تعود بسط الكعب حتى لو انه دعاها لقص لم يحس أمله
 الملا الامراء من الناس وهو اسم جمع ويجمع على أملاء قال الشاعر
 وقال لها الأملاء من كل معشر وحسبوا بل الرجال سدها
 وهو بالذلة لأنهم علووا بالعيون هينأو المسكان اذا حصر وأولاهم ملشور بما يحتاج اليه
 وقال العراء الملا الرجال في كل القرآن لا تكون هم امرأه وتلك القوم والعرو والرهط وقال
 الراعي الملاهم الرحوم ودو رأى طلوبا سمع السر باسمه سابل بالعربية ساول بن قيس
 من أولاد بنيامين بن يعقوب ومعى طاروا طاولوا وكان أطول من كل أحد رأسه وسكبه
 فعل هذا يكون وره هو اونا كرجوب وملكوب فسكون أمه مقلد عن واو الآله يعكر
 على هذا الاستعاضة منه الصروف الآن يقال ان هذا التركيب معقود في اللسان العرى ولم
 يوجد الا في اللسان المعنى وقد اتفق اللسان في مادة الكلمة كارجوا في يعقوب أنه منسوخ
 من المعنى لكن هذا التركيب هذا المعنى معقود في اللسان العرى والحمد لله مرور وجمع في
 الكثرة على حسوم اذا كان عظم الحزم في التمر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اوفى
 ما سبغ هذه الآية لقلها أنه تعالى في ذكره رياس الاحكام التكليفية أعقب ذلك نفي من العصى

همزة الاستعظام دخلت على الخي فصار الكلام
 تكميرا ومعناه التنبية والتعجب من حال هؤلاء
 والرؤفة هنا عليية وصحت معنى ما بينه وبينى بالى كانه
 قبل أن ينشأ علمك الى كذا أولا كان رأى مراد على
 المعنى لمرعى بالى تعبدية نظروا معنى هذا التركيب
 محمى التعجب في لسانهم كاجاه في الحديث التمر الى
 غرر وكثيرى ذلك القرآن قال امرأ القيس
 التمر زياتى كلى جئت طارقا
 وجدته بها طيا واولم تعليب
 وقرى التمر يسكون الراء وقصته هؤلاء هم قوم من
 بني اسرائيل امرأ والمهاد نفاوا القتل خرجوا
 من ديارهم فراراس ذلك علمتهم الله يعرفهم أنهم
 لا يجهلون الموت نبي فيهم احياءهم وأمرهم
 بالهناذ وهم اوفى حلة حاله والوفى جمع آلف
 وهو عند معروف والمظاهر اهم اوفى عن عيسى
 ويصور أنت رابه التكثير أى وهم عالم كثير
 لا يكاد يصعب عاد كيقول حشك الصخرة تريد
 لتكثير للاحقة العدد

على سبيل الاعتبار للسمع فحصله ذلك على الاتقياد وترك المصادوق كان تعالى فيسبح ذكر أشياء من أحكام الموتى ومن حلقوا فأعقب ذلك بكراهة القصة العجيبة وحكيه أمام الله هؤلاء الخارجين من ديارهم ثم أحياهم في الدنيا فكأن كان قادر على إحيائهم في الدنيا هو قادر على إحياء المتوفين في الآخرة فيعجز كل منهم عما حل في هذه القصة تنبيه على المادوا أنه لا نال لخالقة فيلحق بكل عاقل أن يعمل لمعاده بأن يحافظ على عبادته به وأى وفى حقوق عبادته وقيل لما بين تعالى حكم السكاخ بن حكم القتال لأن السكاخ يحصن للدين والقتال يحصن للدين والمال والروح وقيل مناسبة هذه الآية لما قبلها هو أنه لما ذكر كذا لك بين الله لكم إيمانه لعلكم تعلمون دكر هذه القصة لأهمان عظيم آتائه ودائع قدرته وهذه هم ما استفهام دخلت على حرفى الذى فصار الكلام تقريراً هي يمكن أن يكون الخطاب علم هذه الصفة قل رول هذه الآية يحور أن تكون لم يعرفها الامن هذه الآية ومعناه التنبيه والتعجب من حال هؤلاء والرؤية عابدية وصحت معنى ما يتعدى بالى وذلك لم يتعد الى معولين وكما قيل ألم ينسئ علمك الى كذا * وقال الراعى رأيت يتعدى بنفسه دون الجار لكى لما استعير قولهم ألم تر لمى ألم تنظر عدى تعدسه وقلمنا يستعمل ذلك فى غير التمرير ما يعاير رأيت الى كذا انتهى وألم تر جري محرى التعجب فى لسانهم كجاءه فى الحديث ألم ترى عمر و ذلك فى رؤيته أر حل ريدوا به أسامة وكان أسود فقال هذه الاقدام بضمها من بعض فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض رسائه فقال على سبيل التعجب ألم ترى جمر الحدت وقضاء هذا اللط في القرآن ألم تر الى الذين بافوا ألم ترى الذين تولوا قوما عصب الله عليهم ألم ترى الى ربك كيف مذ الطل * وقال الشاعر

ألم ترى الى كذا حدث طارقا * وحسن ما طحاوان لم تطيب

ويحور أن يكون الخطاب الى صلى الله عليه وسلم ويعجز أن يكون لكل سامع * وقرأ السلمي

ترى دكون الراة قالوا على توه أن الراة آخر الكلمة * قال الراى

قالت سلمى استر لاسوقا * واشترى فعجل خادما لبقا

ويحور أن يكون من اجراء الوصل محرى الوقت وقد جاء فى القرآن كائنات ألب الطدوا والسبلا

والرسولانى الوصل وهؤلاء الذين حرجوا قوم من بنى اسرائيل أمرى بالخهاد فهاوا الهتل

مخرجوا من ديارهم فرار من ذلك فأماهم الله ليعرفهم أهلا منهم من الموتى ثم أحياهم وأمرهم

الخهادة وله وقتا لوفى سبيل الله الآية قوله من بنى اسرائيل وقع فيهم الواء فخرجوا فرار منه

فأماهم الله صلى عليهم سائر بنى اسرائيل على حائط حتى إذا لب عظامهم بعث الله حرقيل فدعا الله

فأحياهم له * حكى هذا قوم من اليهود لعمر بن الخطاب وقال السدي هم أمته كانت قبل واسط فى

قريبه يقال لماداد وردان وقع بها الطاعون فهم نوا منه فأماهم الله ثم أحياهم ليعترفوا ويعلموا أن

لامر من قضاء الله وقيل من عليهم حرقيل بعد ما نطوى بل وقد عريت عظامهم وتعرفت أودالم

فلوى شدقوا وأسامة تعجبا بما رأى فأوحى اليه نادهم أن قوموا نادى الله وهادى فطر الهم واما

يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا إله الا انت ومنى حال فرأى الطاعون الحس وعماير ديار

وقيل فرأى الحى حكاة النقاش وقد كثرا لاحتلاف والرا يادى والنقص فى هذه القصص والله اعلم

بصحة ذلك * أما مصر بين هذه القصص الان عين أن الذين حرجوا من ديارهم هم من دكرى

القصة لأعبر والا فيحور ان دكر كل قصة على سبيل المثال لا ليمتدح أن يعرف من الخهاد

وأس من الطاعون وناس من الخبيثين فبعضهم يفتبروا بذلك ويعتبرون بأنفسهم وليعلموا
 جميعاً أن الأمانة والأحياء بيد الله فلا ينبغي أن يخاف من شيء يفتدرون ولا يفترون بحيلة أن ينجيه مما
 شاء الله فهو ألوف في هذا تنبيه على أن الكثرة والتعاوضان كما قالوا في دفع الأدبات الفسادية
 فلسا فغنيين في الأمور الإلهية وهي حلة حالية وألوف جمع ألف جمع كثرة فحاسب أن يفسر ما زاد
 على عشرة آلاف فقبل سائة ألف هو قال عطاء دسعين وقيل ثمانون وقال عطاء أيضاً سبعون
 وقال ابن عباس أربعون وقال أيضاً سبع وثلاثون وقال أبو مالك ثلاثون يعنيون ألفاً وقدر
 ألفاً ولا في العدد استيعاباً لهذا الجمع الكثير للجمع القليل فقال أوروبى عشرة آلاف وبل
 الكلى ومما تراءى أية وقال أبو صالح سمعته وقال ابن عباس وابن جرير أربعة وقال عطاء
 انحراساً في ثلاثة آلاف وقال البغوي الأول يقول من قال أنهم كانوا رابعة على عشرة آلاف لأن
 ألوف جمع الكثير ولا يقال لما دون العشرة الآلاف ألوف انتهى وهذا ليس كما ذكره في استيعاب
 أحداً لجميع الأخرى وإن كان الأصل استعمال كل واحد من مافى موضوعه والتقدير أن كلها
 لا دليل على شيء منها ولقد قرأت وهم ألوف لم يصح على عددهم ولا يحفل أن لا يراد ظاهرهم
 ألف بل يكون ذلك المراد منه التكثير كما أنه قبل حرواً من ديارهم وهم عالم كثير ولا يكادون
 يصحهم فاذنهم عن هذا المعنى بقوله وهم ألوف كما يصح أن تقول حشيتهم ألفاً لا تزدحمة
 المدح بما يزيد حشيتهم كثيراً ولا تكاد تخصي من كثرتها وسطر ذلك قول الشاعر

هو المنزل الآلاف من جزعناط في بيأسه نذرنا من الأرض أعورا
 ولعل من كل معس لم يكن ألوفاً فصاعاً أن يكونوا ألافوا لك أراء ذلك التكثير لأن العسب
 سكر ما لا يجمع معاً لم يور على أن قوله وهم ألوف جمع ألف المدح المعروف الذي هو تكرير
 مائة عشر مراراً وقال ابن ربيعة ألوف جمع ألف كقاعه وقوداً حرواً وهم مؤثرون لم يصحهم
 فرقاً فهمهم ولا فتية بهم بل ألقوا في عالمهم العرفه قد حفر أرا من الموب وأبعاء الحجاب
 فأما هم الله في معاجهم رهمهم وقال الرحمنى وهذا من دفع العاصير وهو كالغالب وقال القاصي
 كونه جمع العسب العدد الأولى لا ورود الموب عليهم وهم كثر عظيمه تعبد مد يد استار وأما
 ورود على قوم بينهم اشتراك في كورده وسمهم اختلاف في أن وجه الاستار لا يعبى فوجد
 الموت وهذا على خبر وحهم لما علب على طهم الموب الطاعون أو الحماهم ملهم على الخروح دلائل
 وهو معمول من أحله وشروط المفعول لهم موجودة فيهم كونه مصدر استند العال والزمان
 هو فقال لم الله موتوا يظهر ما من ثم هو لا يفتدرون بل لهم ذلك على لسان الرسول الذي أدلى في أن
 يقول لهم ذلك على الله وقيل على لسان الملك وحكى أن ملكاً من صاهمهم وتواهاوا وقيل سمعت
 الأثر كقولهم وقولهم هو بل لا قول عالم وهو كناية عن غلبتهم الموب في ما تواجدهم وموتهم كونه
 رحل واحد والمعنى فأما لهم لكن أرح ذلك محرر الشخص المأمور بنق الممرع المتأمل من
 عبرتهم ولا استماع كونه تعالى كس فيكون في الكلام حدس التقدير أو ما ظهره الموب
 معارفة الأرواح الأجداد قبل ما نواغية أيامهم أحياهم بعد ما نواغية من لوق له ما نواغية
 تقدم في بعض القصص أنه برست عظامهم وتمرقصاً وصلهم وهذا لا يكون في العادة في نواغية أيام
 وهذا الموب ليس عوت الأهل بل حملها على هؤلاء كرم من رمايت مما يحدث على الله ركحال
 الشى على قرية المدح كورة بعد هذا ثم أحياهم العطف شبه بل على تراحي الأحياء من

و حذر الموت بمفعول
 من أحله فقال لهم الله
 أى على لسان بي فهم
 أو على لسان ملك أو تكون
 كناية عن سرعته وموتهم
 كما هم مأمورون بذلك
 لمعة القابلة وفي
 الكلام حذف أى
 هاوا والموب عبارة
 عن سراق أو واحد
 لاحصاءهم ثم أحياهم
 بل على تراحي إحيائهم
 وليس عوت الأهل بل
 هو حادث مما يحدث
 للبشر كوت الذي مر
 على قرية وأنت هذه
 بين يدي الأمر بالقتال
 تشجيعاً للومسين وحشاً
 على الجهاد وأعلاماً بأن
 لا مفر من القضاء ونسيا

سبيل الله وعن ابن عباس
 أمر لا أولئك الذين أحياهم
 القليل ينادي من ذا الذي
 يقرص الله فرصا
 حسبا هذا على سبيل
 الخليل والتقرص بوالله
 الذي شبه عطاء المؤمن
 في الدنيا ما يرجو ثوابه
 في الآخرة ما تقرص كما شبه
 نذل الفوس والاموال
 في أخذ الجبة بالبيع
 والشراب ومن مستندوا
 اسم اشارة تاق على اشارته
 والذي صفقه ا. ر. بن ودا
 من كين بجي الاستهام
 والذي حره وفر صامد
 على عبر المدرا اقرصا
 أو بمعنى المصقول أى
 مقروصا حسبا وحسنه
 ان كان مصدرا لطيب الب
 فهو كونه بلا دى ولا مرق
 وان كان مفعولا فهو دنا
 وكثرته وطيب أصله وقرى
 في جمعه بالتشديد
 ومضاعفه بالألف وقرى
 بالرفع على الاستئناس أى
 فهو مضاعفه أو عطفا على
 صلته الذي وبالمصحوا
 للاستهام وان كان
 الانتقام هو عن المسد
 اليالحكم خلاط لم يده
 المص في ذلك وهو نظيره
 بدوى فاستحب له
 في اصحابه حال أو مصر
 في معنى قصيره فيك

الامة قال قتادة أحياهم ليستوفوا أجالهم وظاهره أن الله هو الذي أحياهم بغير واسطة وقال مقاتل
 كانوا قوم حز قبل فتح فوجدهم مولى فأوحى الله اليه انى جعلت حياتهم اليك فقال لهم اجبوا
 وقال ابن عباس النبي شمعون وربع الموتى توجدهم في أولادهم وقيل النبي يوشع بن نون وقال وهب
 اسمع شمويل وهو دود الكمل وقال حماد بن أبي حاربه بنو النقيم هم يقرقون لكن سبعة الموتى
 على وجوههم ولا يلبس أحدهم ثوبا إلا عاد كمد سباحى ما أو الأجلهم الى كتبتم لهم وقيل معنى
 ماتهم تذلهم تذللا يجرى مجرى الموتى فمن عذبهم كثرتهم وظاهرهم من الله شيئا ثم أعادهم
 وخلصهم ليعرفوا قدرة الله في أنه يدل من يشاء ويعز من يشاء وقبل عصى الملوك الجبل وبالحياة العلم
 كما نص الجسد بالروح وأنت خلقه القمصين في الأمر بالقتال شجعا للمؤمن وحشاعا على الجهاد
 والتمريض للشهادة واعلامان لا يمر بمقضى الله تعالى قل لن ربينا إلا ما كتب الله لنا واحصاها
 على اليهود والنصارى بابا نه صلى الله عليه وسلم بالأيديهم من تحت كونهما تالم بقرأ كتابا ولم
 يدارس أحدا وعلى مشركى العرب ادم قرأ الكتب يصد في اخباره بما حاه به مما هو في كتبهم
 وإن الله موصل على الناس في كنهه المجله نان واللام وأنى الخبر لنو الداله على الشرف بخلاف
 صاحب والس هنا على أن كل أحد لله عليه أى فصل وخصوا صاحبهم بهم على ما به
 يستبصرون ويعتبرون على النساء الآخرة وأنها محكمة عقلا كائنة بحارها على أدا عادلى الأحكام
 الالهية لخاصة بالدين والأرواح المارة قوتها فاعلموا الأمان الطوبى له الى ان فصا ثانية وأى فضل
 أحول من هذا الفصل إذ تضمن جمع كليات العقائد المسيحية وحرثياتها ويجوز أن يراد بالس هنا
 الخصوص وهم هؤلاء الذين فصل عليهم بالم وأمرهم بالجهاد ففر واهم حواس الموت فأنهم ثم
 فصل عليهم بالأجاء وطول لهم في الحياة ليستقوا أن لا مفر من القدر ويستندروا ما ماتهم ثم
 الطاعات فخص الله عنلنا ذلك تنبأ على أن لا نملك مسلهم لثقتل ما بأمر به تعالى ولكن
 أكثر الناس لا يشكرون في تقدم فضل الله على جميع الناس بالأبجاد والرق وغير ذلك فكان
 المساس بهم يشكرون الله على ذلك وهذا الاستدراك بل كن مما نصمعه الله ان الله فضل
 على الناس والتقدير فيحب عليهم أن يشكروا الله على فضله فاستندركان أكثرهم لا يشكرون
 ودل على أن الشاكر قليل كموله وقيل من عبادى الشكور وخص الناس الثاني بالمتقين
 وبأنه أتى سبيل الله في هذا حقا لحقه الأعمال الجهاد في سبيل الله وتقدمت تلك القصة كما دللتها
 هذه الآية لا تفر من الموت كمرار أولئك وتنجيها لها وتشتاوى روى عن ابن عباس والمصحاك أنه
 أمر لى - هاهم الله يمسوهم بالجهاد أى وقال لهم قاتلوا في سبيل الله فوالطرى لا وجه لهذا القول
 انتهى والذي يدل على أنه قول الأول هو هذه الآية لجمعه مفعولا حائطا على السواو وهو مفعول حتم
 هو ألا ر كما لا فى هذا اشعار بلباء العدو ثم جاءه بين هاتين الآيتين جاء كالا عراض فحوله
 وللقلب متاع بالمعروف يتمم أو توكل نص أحكام المطلات وقوله ألم تر الى الذين اعترافى
 مدعى عن من الموت عاب أن لا تسكن ولصحم عن القتال وسان المقلد فيه واسمى الله فيه
 حب عظيم على القتال اذ كل الان يقاتل الحمية وليل عر من الديار القفال في سبيل الله
 وروى للعر الأندى والور السرى في واعلموا أن الله مع عليم في جمع ما يقوله المتحاورون
 عن الأعمال والتادرون اليهود يعلم بالطوبى عليهم الباب يجارى على ذلك في دا الهى مرص
 ١ مفرضا حسبا معاه له اصفا كثره هاهنا على سبيل التأسيس والتقرص بالناس بما به هو

والله هو أنفق الحمد لله تعالى عطاء المؤمنين في الدنيا بما يرجو ثوابه في الآخرة بالعرض كما يشبه بئله
 النفوس والأموال في الجنة والبيع والتمراء ومما سببه هذه الآية قبلها أنه تعالى لما أمر بالقتال في
 سبيل الله قل كل من غلب نفسه إلى بئله النفوس والأموال في أعز أزد من الله تعالى على من بئله شيأ من
 ماله في طاعة الله قل كل من غلب نفسه إلى بئله النفوس والأموال دون النفس وأفي بئله
 الجلبة الاستعظامية المتضمنة معنى الطلب قال ابن العربي انقسم الخلق حين سمعوا هذه الآية إلى فرق
 ثلاثة الأولى اليهود قالوا ان رب محمد يحتاج إلىنا ونحن أغنياء وهذه جملة عظيمة ورد عليهم بقوله
 لقسم الله قول الدين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء * والثانية آثرت الشح والبخل وقدمت
 الرعة في المال * والثالثة بادرت إلى الامتنال كعمل أبي المذحاج وغيره انتهى ومن استعظامية
 في موضع رفع على الاتماء وجبره داوود بن عبد الله أو بدل منه ومنع أبو البقاء أن تكون من وذا
 غير الاسم واحد كما كانت مامع دا قال لان ما أشد إهما من من اذا كانت من لمن يعقل وأصحابا
 يميزون تركيب من مع دافى الاستعظام وتصيرهما كلم واحد كما يحسنون ذلك في ما وذا في غير
 في من دا عندك أن يكون من وذا غير الاسم الاستعظام وانتصب لقن الجلالة بقرض وهو على حذف
 معاف أي عباد الله المحتاج أسد الاستقراض إلى الله وهو المزمع الحاجات ترعى في الصدقة كما
 أضاف الاحسان إلى الرضى والحائض والعطشان إلى نفسه تعالى في قوله حل وعلايا ابن آدم
 مرصت فلم تصدق واستطعتك فلم تغمى واستسقيتك فلم تسقى الحديث حرمه مسلم والبخاري
 وانتص من صاع إلى المصدر الحار على غير المصدر فكأنه قيل اقرضاً وعلى أنه مفعول به فيكون
 بمعنى مفعول أي قطع من المال كالحق بمعنى المحلوق وانتص حسنا على أن يكون صفة قوله
 قرضاً وهو الطاهر أو على أن يكون من المصدر محذوف اذا عر باقرضاً معولاً به أي اقرضاً حسناً
 ووصفه بالحسن لكونه طيباً لا يخالطه قاله ابن الماركة أو لكونه محتسباً عند الله توابه أو
 لكونه حياً كثيراً أو لكونه بلا من ولا أدى تاله عمرو بن عثمان أو لكونه لا يطلب بعوضاً
 تاله سبل بن عبد الله القشيري التستري وقرأ ابن كثير وابن عامر فيضعفه لا تشديد من ضعف
 والناقون فيصاعع من صاع وقد تقدم أهم معنى وقيل معاهما مختلف وقد ذكرنا ذلك عند
 الكلام على المرءات يوقراً ابن عامر وعاصم نصب الماء والناقون بالرفع على العطف على صلة
 الذي وهو قوله بقرض أو على الاستثناء أي وهو يضاعفه والأول أحسن لأنه لا حذف فيه والنصب
 على أن يكون حوالياً للاستعظام على المعنى لأن الاستعظام وان كان عن المعرض فهو عن اقرض
 في المعنى فكأنه قيل أقرض الله أحد مصاعفه وقال أبو علي الرفع أحسن وذهب بعض الأصوليين
 إلى أنه اذا كان الاستعظام عن المسد إليه الحكم لا عن الحكم ولا يجوز النصب انما بعد الماء
 في الجواب فهو محذوف هذه القراءة المتواترة وقد جاء في الحديث من يدعوني فاستجب له من
 يسته من فاعمله وكذلك سائر أدوات الاستعظام الاسمية والخبرية وانتص أصفاً على
 الحال من الماء في مصاعفه وقيل ويجوز أن ينتص على أنه مفعول به تصنع معنى فيصاعفه فيميره
 ويجوز أن ينتص على المصدر باعتبار أن يطلق المصاعف وهو المصاعف أو المضاعف بمعنى المضاعفة
 أو التضعيف كما أطلق الماء وهو اسم العطى بمعنى الاعطاء وجمع لا اختلاف جهات التعريف
 باعتبار الإحلاص وهو دمه المصاعفه غير محدود لكن كثيراً * قال الحسن والعتى لا يملكه
 التضعيف إلا الله تعالى وهو قول ابن عباس وقد روي بن معاذ عن ابن عباس في القرآن كثر

[illegible]

[illegible]

تخيّلوا لو أنّ كان المشهور بالجوهر والنبي بعده وبشرته وبني أبيه تاملوا كيف كان من أصداءه في أمر الحروب وتبين
الفتنة وقريّة فقاتل المشركين والجزم على جواب الأمر وبالياء وروح اللام على الصفتين والنون وروح اللام على الحال من الجور
وبالياء والجزم على الجواب ولما كروا القتال استنبه بقوله **هذه** عسمة لم يعلموا سطوت عليه وأجتهما فاستنبه عن مقام بينهما
ترك القتال أن كتب عليهم ما كروا أن يكون لهم داعي ترك القتال بقوله **وبالآلى** أي آخر كلامه أي أنه حال من يادرائ
القتال ودحوه هل على عسمة دليل على أن (٢٥٥) عسى فعل خرى لا إنشائي والمشهور أن عسى إنشاء وقريّة

وجبه شخوه بل بنافلتوا أردهم من سنة بأحسن حال وكان المأسقط عنهم الجهاد الامن ما تلمهم
 فلما كتب عليهم القتال قولوا تم كان من أمر حاروت والملك القضا كان يومى ادعت لاسلمة كان انص
 لتامن نصدر عنه في يد بالحرب ونهت الى امره واعبرم مقاتل على جواب الامر وقرأ الحمد
 بالثون والحرم والصلوات وان أى عبلة البلاء ورفع اللام على الصفقة للث وقرى بالثون
 ورفع اللام على الخال بالثون وقرى على البلاء والحرم على حوا اب الامر على قال هل عسيتم
 ان كتب عليكم القتال ان تقاتلوا لا تقاتلوا لا تقاتلوا من بينهم ان لم يلم ملكا رتوا على عثمان
 يقاتلوا وكا وقدوا وى بى لوكم فاحتمهم الا فقه ورعوا في الجهاد اراد ان يستتب ما طلوه
 من الجهاد وان شعروا انطوب عليه واطمهم فاستمعهم عن مقارنتهم ترك القتال ان كتب عليهم
 فأسكروا ان يكون لهم داعى ترك القتال فقالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من
 ديارنا وانا نأشأ أى هذه حال من يادر الى القتال لا يطلب ثار يترج أن يكونه النظر من الله
 تعالى لأهمهم لو ان ما أصابهم انما كان بذوهم فلم يقلعوا وانا بواو رجوا الطوع الا بيضاء قويت
 آلمهم بالدمر والطريق ول كان السى قطن منهم الحى والفسخ في القتال فقلت استقم ولبس
 ان ما طم وتوقد من ذلك يكون منهم وكان كاتوع وقرأ نافع عسيتم تكسر السين هاوى في سورة
 القتال بقرأ الدون بعدها وقد تقدم الكلام على عسى ال اوعلى الا كرفع السين وهو
 المشهور ووجه الكسر قول العرب هو عسى بذلك مثل حزنه على أحد عليه الى طاهر قفا
 عسيتم أن هل عسى بى لى مثل رضى طى ويل وهو القياس ياب لم يعل ما صنع ان تأخذ بالعتين
 فوسد الى احدا ما فى موضع الأحرى كاهل ذلك مدرته انتهى وانحفوظ عن العرب انه لا تكسر
 السين الامع باء التكليم والمحط ونون الالام نحو عسيتم وعسى وعسى وذلك على سبيل
 الحوار لا الى جواب نفع ويا سوى ذلك على سبيل الحوار بى بوع الكسر نحو عسى ريد
 والى بدان عسى باليدى بن عسا والهنداء بيا وعساك وعساى وعسا و قال أبو بكر
 الادومى وغيره من أهل المحار كسر من السين من عسى مع المصرفة واداقيل عسى ريد
 ليس الا للبع ونهى عن عمله المجرى كرهنا و قال أبو نع دلى كان عسيتم تكسر السين
 لقرى عسى ريد كرهنا دلى من أن عسى هذه اللفه ودحاى هل على عسيتم دل على أن عسى
 فعل حرى لا إيشائى والمشهور ان عسى انشاء لا مترجى بى بى بى بى بى بى بى بى بى بى بى بى بى
 للموصلى لا يجوز أن تقول حامى الذى عسى ان يحس الى وقد ما فى هذه المسألة هام فاحا
 وصل الموصلى به ووقعها حرا لان دليل على اى اهل حرى وهو حار و قال الراجر

وعزبان أهل الجحار بكسر الهمزة وسيمى المصهر حاصراً بذليل عسى. ويدل على الإزالة ح. زبني أن يقيد المصهر بما ذكرناه وتلا أو عيذوكا عيم بكسر الهمزة فقي عسى. ويذكر هذا جمل من أبي عبيد هدا المعلقة ودخول هل على عستم دليل على أن عسى فعل حري لأن الشافى والمشهور أن عسى انشاء لا ترح. وفي الجيزة. لعل وذلك لا يجوز أن تقع صلة الجوز على الجحار فيقول حادي الذي عسى أن يحسن إلى يقيد المصهر هدا المعلقة شامراً فأجاز وصل الموصول بها ووقوفها

القليل وفي الحديث ثلثة
 وثلاثة عشر وهذا القليل
 ثلثوا على نياهم في قتال
 أعدائهم في والله عليهم
 الظالمين في وعيدان
 تقاعد عن القتال بعد
 ان فرص عليه سؤاله
 ولما ألوا أن يبعث لهم
 ملكا قال في ان الله قد بعث
 لكم طالوت ملكا وكان
 طالوت صاحب صفة فيها
 مبه في قالوا أي في الحلة
 وهو كلام من نعت في
 حك الله تعالى ولم يسلّم لخالقه
 الله تعالى وأدوا عذرهم في
 اسكان ملكه عليهم وأهم
 أحق بالملك اذ الملك في
 سبطه وداوود في سبط
 لاوي وليس هو من هذا
 السبط ولا من هذا السبط
 والمثل لا يتم الا بالفاضل
 لا بالمعقول والموسع عليه
 في الدنيا اذ يحتاج الى
 استعداد الرجال بالمال
 ومعونتهم في القتال
 اعتروا في ذلك الاصابة
 والعي ولم يمتروا السبب
 الاقوى وهو ما قضاه الله
 وقدره وأتى معنى كيف
 نصب على الحال
 في يكون في ماقعة وله
 الخبر وعلمنا متعلق بالملك
 على معنى الاستعلاء وأما
 أي كيف يقع أو يحدث
 في ونحن أحق في جلة

طالوت وهو لا القليل ثلثوا على نياهم السابقة واستقرت عزائمهم على قتال أعدائهم هو قرأ أي
 تولوا الا أن يكون قليل منهم وهو استثناء منقطع لأن السكون بمعنى من المعاني والمستثنى منهم حدث
 وتقول العرب ظالم القوم الا أن يكون زيد وزيد بالرفع والنصب فرفع على أن يكون ثمة والنصب
 على انها ناقصة واسماها من سبكن في ما يعود على البعض المصوب بمقتله التقدير الا أن يكون هو
 أي بعضهم زيد والمضى ظالم القوم الا أن يكون زيد في القافيين يازم من استفاء كونه في القافيين أنه ليس
 ناقضا لزيد من حيث المعنى بين ظالم القوم الا أن يكون زيد أو يبين ظالم القوم الا أن يكون زيد أو يبين
 عليهم الظالمين في فيموعيدونه يدلن تقاعد عن القتال بعد أن فرص عليه سؤاله وهو عتبه وان
 الاعراض عما أوجب الله على المصلح في الظلم وضع الشيء في غير موضعه في وقال لهم بينهم ان الله قد
 بعث لكم طالوت ملكا في قول النبي لهم ان الله قد بعث لا يكون الا بوحى لأنهم سألوا أن يبعث
 لهم ملكا فياقتل في سبيل الله فأجبر ذلك الى ان الله قد بعثه فيمقل أن يكون ذلك بسؤال من النبي
 انه ان يبعثه فيمقل أن يكون ذلك بعرضه لاهل لماعلم حاجتهم اليه بعثه في وقال المفسرون انه
 سأل الله ان يبعث لهم ملكا فأتى بعاصور فنه دهن القدس وقيل الذي يكون ملكا طوله طول
 هند الصا وقيل الذي أنظر القرن هاد اذ حل رحل فحل الذي هو فيه وهو ملك بني اسرائيل
 فقاوسا أنفسهم بالصالحين يكونوا مثلها وكان طالوت سقاء على ماء قاله السدي أو دعا على ما قاله
 وهب أو مكر بأوصاع حمله أو حمله لأهله فاحق بالي ليسأله عن ماضيه وهو يدعو الله فيه وهو
 عتبه في ذلك القرن وقامه الى الصا فكل طوله فقال له قرب رأسك فرباه ودهه به في
 اقدس وقال أمر في الله أن الملك على بني اسرائيل فقال طالوت ما قال بهم قال أو ما علمت ان
 سبطي أدنى سبط بني اسرائيل قال بل قال فأعلمت ان بني أدنى يورسي اسرائيل قال بل قال
 فما يقابلن ترع وقد حاد أولك حرو وكل كملك واتصعك على الحال والظاهر ان الملك ملكه
 الله عليهم وقال عاهدكم الله على الخيش في قالوا أي يكون له الملك عليا ويص أحق بالملك
 ولم يؤثرتهم المال في هذا كلام من نعت وحاده أمر الله وهي عادة بني اسرائيل فكان ينبغي
 لهم اذ قال لهم ان الله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا أن يسلموا الأمر الله ولا تتركوه فلو لم
 يتجربوا من ذلك في المقادير أسرار لا تدرك فقالوا كيف يملك عليا هو دوبا ليس من بيت
 الملك لدى هو سبط يهودا ودم داود وسليمان وليس من بيت السوط الذي هو سبط لاوي وسه موسى
 الادوي وبغيره في الساب وكل سبط طالوت قد علوا داسا عطا كبحوا الساهار اعلى طهر
 فليس الا له في يانه عليهم فرع السوط والملك منهم وكانوا يسمون سبط الا فوق قومهم أي يكون هو
 لعري عيسى ربي حرمه ما يدل على انه مركز في السطاع أن لا يقدم الموصول على العاقل واستحقاق
 ومن حري لا اذ يع عليه فاستمعوا أن يملك عليهم هم أحق بالملك وهو فقير والمثل يحتاج الى
 الوصول لا يجوز ان أعظم في الموضع والى عيسى يستعده الرجال ويعيه على مقاصد الملك لم يمتروا
 وصل الموصول بها هو قضاء الله وقدره قل اللهم مالك الملك تولى الملك من شاء واعتبروا السبب
 بسبب والعي يا أيها الناس احلقوا كم من ذكر وأثنى وحطنا كم شومنا وهائل
 وعبر ان اهل الحرم عند الله أتما كم لاهل الحرم على عيسى ولا المعنى على عيسى في الا لا المعنى
 بما ذكرناه وتأنى الله أتما كم وقال الله تعالى وللمؤمنين حريم مشرك ولو أعجبكم قال الشاعر
 عستم دلدل على ار وأعجب شئ الى عاقل في فتوعن المحسنات حرة
 لوجه دل لايجورا

بصر المحيط لابي حبان - ي) حاليه في ولم يؤثرتهم معطوف على احوال هو حال بالملك وسه متعلقان

أشاروا إلى أعظم ما خسر

وأي حنا يعني كيف هو منسوب إلى الخال ويكون الظاهر أنها أقيقة وفي موضع اعتبار فينتقل
 بمشوق وهو العامل في أي وعلمنا شملوا الملك على معنى الاستعلاء تقول فلان ملك على بني فلان
 وقيل علينا سال من الملك يجوز أن تكون تامة وله شوق فيكون أي كيف يقع أو يحدث له الملك
 علينا ونحن أحق جلة عالياتنا سمية عطف عليها جلة صلية وهي لم يرمض ستمين المال والمطوف على
 الحال حال المني أن من أجمع فيه هذان الوصفان وجود من هو أحق منه وفقرة لا يصلح للملك
 ويقال للملك وسمه بأحق ويقال من المال يؤن وقصبت بين السعة لعنفها في المصارع أذهو محمول
 عليه وقياسها الكسر لأنه كان أصله يوسع كوثق بنق وانما فتح عن المضارع لكونه لا مفعول
 حل في هذه قصة أصلها الكسر ولذلك حذفت الواو وأوقوعها في يسع من ماء وكسرة لكن قدح لما
 ذكرناه ولو كان أصلها الفتح لم يجر حذف الواو الآتية شوقا في وحل لأنها لم تقع بين كسرة
 وباء المصدر والامر في الحذف محمول على المصارع كاجلوا عند وعد على صيد في قال إن الله
 اصطفا عليكم في أي اختاره صموة أذهو أعلم تعالى بالمصالح فلا تضرصوا على الله في وراده
 بسطق العلم والحسم في قيل في العلم بالحروب والظواهر علم الدباب والنثر الثع وقيل قد أوحى الله
 وبني وأما السطقي الحسم قيل أريد بذلك معنى الخير والشجاعة ومهر الأعداء والظواهر أنه
 الامتداد والسعة في الحسم في قال ابن عباس كان طالوت يومئذ أعلم رجل في بني إسرائيل وأجله
 وآتاه وقد تقدم قول المفسرين في طوله وسمه على استعاقب طالوت الملك باصطفا الله على بني
 إسرائيل وربك يحل ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وما أعظم من السعة في العلم وهو الوصف
 الذي لا يثنى أشرف منه أعاجبني الله بن عباد العلماء أنا أعلمكم بالله ومن بسطة الحسم في ذلك
 علما في العوس وحسم وقوة وكثرا ما تدهت العرب بذلك في حال الشاعر

فما به من العظام كما بما في عمامته من الرحال لواء

في وقال في

نعل كأن شابه في سرحه في تحنى نعل السات لس شوام

في وقال في

ننى في ألقاه ذلة في وان أعزاه الرحال طمها

وتأوا في المدح طول بل الصادر فيع العباد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 طالم قال ابن زيد كانت هذه الزادة بعد الملك وقال وهب والسنة على الخال بال
 غير من الناس بسطه بالسب أو عمرو أو ابن كثير والماد بافع واس كثير رواية الز
 والشعوى وراثة في صلتوا باصط وكداصط وبصط طان ولاته بطها كلهم
 وبما اصطفاوا به بطون والقسطاس يروى بمجوعا فود بسط عن هالون في والسب
 يشاء والله واسع علم في طاهره به من معمول قول التي لم لماع من به في س
 في الجمع إلى تدبها أتم كلامه لأمر القطي وهو أن الله هو العاقل المتبارع جعل لنا
 ونحن أحق بالملك معكنا في وهلم ادعنا الأحقه في الملك حتى كان الملك هو في به
 الملك أن الله في قوله ملكا طالم ملكه وتصرف فيه كما أراد لهم بأحق فيه لأنه لما
 يشاء وقيل هاتان الختان ليستاد احنتين في قول الذي مله في احمار من الله تعالى له

باحق في اصطفا في اختاره
 صموة أذهو أعلم بالمصالح
 في وراده بسطق العلم في
 بالحروب وعلم الشرائع
 وقيل أوحى الله وبني
 في والحسم في وهو امتداد
 القامة وحسن الصورة قال
 ابن عباس كان طالوت
 يومئذ أعلم بني إسرائيل
 وأعلمهم وأجملهم وتما الحسم
 وحسم أعظم في النفوس
 وأشمهية وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا
 ملنى الطوال طالم وقرز
 بسطة بالسب والصاد
 في والله يؤتى ملكه من
 يشاء في كما نعمتوا وحاولوا
 فطعمهم بذلك ثم أعلمهم
 ما تمل على ملك طالوت
 فقال

الله عليه وسلم في معترضه في هذه القصة جلدت للثبوت والتقدير لمن يؤثبه الله الملك أي إذا سكن
 الله تعالى هو المتصرف في ملكه فلا اعتراض عليه لا يسئل عما يفعل ويختم هاتين الصفتين إذ تقدم
 دعواهم أنهم أهل الملك وأنها أعيانهم وأن طالوت ليس من بيت الملك وأنه فقير فقال تعالى إنه واسع
 بوسع فضله على القبر عليهم من هو أحق بالملك فيضه ويومضه له وفي قصة طالوت دلالة على أن
 الأملة ليست وراثية لأنكار الله عليهم ما أنكرهم من الغلبة عليهم من ليس من أهل السوء والملك
 وبين أن ذلك مستحق بالعلم والقوة لا بالنسب ودل أيضا على أنه لا حظ للنسب مع العلم وفضل النفس
 وأنها معتد عليه لا اختيار الله طالوت عليهم لعدم قدرته أن كانوا أئمرق منه نسا به وقد فضعت
 هذه الآيات الشريفة الأخبار بقصة الخار حنين من دنارهم وهم عالم لا يحصون فرار من الموت إما
 القتل إذ فرض عليهم القتال وإما أن يلهوا فأماتهم الله ثم أحياهم لعلوا أنه لا مفر مما قدره الله تعالى
 وذلك لأن ذلك ما سلكه وصحهم عن القتال فأنت هذه الآية شبيهة لمن حاد في سبيله ودكر تعالى
 أنه ودفع على الناس وذلك إحياءهم والاحسان إليهم ومع ذلك أكرمهم لا يؤذي شكر الله ثم أمر
 القتال في بيده الله بأن يعلم الجميع لاقوا بالاعراب نياتهم ذكر أن من أقرض الله فاقته ضاعفه
 حيث يحتاج إليه ثم ذكر أن بيده القدر والسطوان من مع الكل إليه ثم أحضر تعالى بقصة
 الملا من بني إسرائيل وذلك ليعتبرها وتعدى بها بما كان من أحوالهم حسنا ومحبته ما كان
 قبحا وهذا الحكمة في قصص الأولين على ما تترها أو أنهم حن استولى عليهم العدو فهلك بلادهم
 وأسر أساءهم ولم يكن لهم ملك يسوهم في أمر الحرب ادعى محتاجة إلى من يصدر عن أمره ويحقق
 عليه وسألوهم بهم من لم يملك كاسهم الخاد في سبيله فوقع السيوف منهم أنه وفرص عليهم
 القتال بسكواعه فأعوانه فأوقروا بأحرارهم ديارنا وأبناؤنا وهذا أصعب شيء على النفوس
 وهو أن يخرج من مسكن القوم يرق بيده من أسائه ولقد أعار رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 حسنا للدينه كساد كانوا أكثر وكثيرا ما بكى الشعراء لما سكن والمعاهد الأثرى إلى قول بلال
 ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * نواد وحولى إذ حر وحليل
 وكان قمن من معينا تحت شجرة من النصب في الدسا والخلوة وحل الناس العلم عنه وكان بعداد
 فمرهم على مكان ولده ومشته نصيرا سعلان قبل وهي صرعى من أصغر الصاع وقد أن لو كان
 الملك يهيم في ثمانية بعداد الحلافة وذلك بروع إلى الوطن ودكر تعالى أنه لما فرض القتال
 الادوى وعبره أعين وله الاقل لا فاع أحدا أمر الله بالقبول ثم عز عن تعالى بالمطالع وهم الذين لم
 فليس إلا الفخو بالعدا كاعلمهم ولم يكن عدهم من أنفسهم ولا أثرهم مع ما ادليس من سبط
 لمرى عبيدكم به كاعلمهم ولم يكن عدهم من أنفسهم ولا أثرهم مع ما ادليس من سبط
 ومن حوى لا يثبت سبط الملك فمأجدا وما أحرهم عن الله الله ول وشروا يمتعون على عاداتهم مع
 للوصول لا يجوز إرادتك عليهم لأنهم من هو أحق بالملك به على رعمهم لم يسبق لهم أن يكون من
 وصل الوصول بها بعد العاتمة ولا فغيره هاتان الحلتان هما بصعاب الملك ادسا في الرئاسة والحاج
 من محمد واسع الرجال ويستعد الاحوار وما علموا أن عبادة المقادير يجعل الوصول
 وعربا أهل الحزم أن الله تعالى هنا حارهم عليك وشرفه بمحمد بن هاشم ذاتها أحاديها الخلق العظيم
 ما ذكرناه ونالوا في الفصل الحسم واستغنى هذين الوصفين اللاتيين عن الوصفين الخار حن
 عظيم دليل على أن المعبر العظيم الرسم والاستكثار للمال الذي مر به وحج ثم أجبر أن الله تعالى
 لموصول لا يجوز

أن آية ملكه أن
 يأتيكم التابوت
 فيه قدوة وكان مشقلا
 على ما ذكره الله تعالى
 والتابوت معروف وورنه
 ما عول ولا يعرف الاشتقاق
 ويقرأ بالنساء أخيرا
 وللهاء وقد قرئ بها
 وفيه سكب من ربكم
 أي هذا طمأنينة لكم ولما
 كانت التكنية محصل
 بآية حلت فيه عارا
 قيل والتابوت صنفوق
 التوراة كان موسى عليه
 السلام إذا قدم في القتال
 سكت نفوس بني إسرائيل

يُغلب ملككم من أرادوا أن يوسع الفضل للعالم بمسارح العباد فلا اعتبارا بشيء عليه **ع** وقال لهم نبيهم أن
أتمسكوا بأيديكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون بتمجده الملائكة
إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين **و** فمما فصل طاموت الجنود تلك أن الله سلبكم منهم كل شرب
منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الأمن اغترفت بحرفه سيده فشرى بوائمه الاقاييل منهم فلما جاوزه
هو والذين آمنوا معه غابوا الاطاعة لتنازلهم بمحالي الرجوع وودع ظلي الذين يظنون أنهم ملائكة الله
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بآذن الله والله مع الصابرين **ز** ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا
ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت اقداسنا وانصرنا على القوم الكافرين **ح** فبرزوهم بآذن الله وقتل داود
ما وسوا تاما فغلب الملك والحكمة وتوكله ما يشاء وولادع افغانا لناس بعضهم ببعض لفتح الأرض
ولكن الله وهب على العالين **ط** تلك آياتنا نتلوها عليك الحى واثبت لك المرسلين **ي** التابوت
معروف وهو الصدوق في التابوت قولان أحدهما وزنه فاعول ولا يعرف له اشتقاق ولغته
التابوت الهاء آخر ما يجوز أن تكون دلالة من التاء كالأبواب الهاء في الوقت في مثل طلعه
فقالوا طلعه ولا يجوز أن يكون دلالة كالكسرة من تاء يتوب لفقدان معنى الاشتقاق فيه والقول
الآخر انه فلول من التوب وهو الرجوع لأنه لم يرد في موضع فيه الأشياء وتودعه ولا يزال يرجع اليه
ما يخرج منه وصاحبه يرجع اليه ما يحتاج اليه من مودعاه قاله الزمخشري فان ولا يكون فاعولا
ثقله نحو ساس وولان ولا به ركب غير معروف ولا يجوز ترك المعروف الهاء أو ما الهاء ففاعول الا
وبين جعل هاء بدل من التاء لاحتمال ما في الهاء من اها من حروب الزائدة فالتاء بدلت من تاء
التأنيث السكونية فبقيت من السكون وهو الواو تاسقوى في فلان سكية أى واثبات **ك** هارون
اسم أممي يمنح الصرى والدولة والعامة **ل** الج ودجج جد وهو معروف واشتقاق من الحسد
وهو اللطيف من الأرض ادبهم يتبعهم بعض **م** الفرقة ضم الهمزة اسم للعدا المعترف من الماء
كأذا كلفه القدر الذي وكل وفتح الدين مصدر للرة الواحدة بخوضه بخرقة والاعاءى
والفرع معروف والفرع الهاء العالى المشرف **ن** حاوروا المكان لطلعه **هـ** حاورت اسم أممي
و مع الصرى العدة وتوالهامة كان ملك العالقة وقال ان البر من بسله **ز** العنة القطة من
الناس وقيل هو مأخوذ من فاء مع اذارح وسكن المحسوس عين الكلمة أو من فاء برأسه
كسرته فيكون المحسوس لام الكلمة فولا **ح** عاب علما وعلته قهر والأغلب القوى اللطيف والأشئ
على **ط** بربرر وزاظهر واضرأه برما خدمها السن فلم تسترحهم باوس ذلك الارار والمتبرز
ق أفرغ صب وفع من كذا حلاسه **د** نبت اسقروا رشح ونبته أقرته ومكنه بحث لا يرحح **ر**
القدم الرجل وهي مؤنثة فعول في تعبر هاء بفتح والاشتقاق في ههنا السكامة رشح لمعى التفتت
هرم كمر النجى وردد به على بعض وتقول العرب هربت على ربه ططعت عليه **س** قال الشاعر
هرمت عليك اليوم بالاسم مالك **ع** هو دى عليا بالوال وأنعى
داود اسم أممي مع الصرى الدولة وتوالهامة وهو اوساين على بيتنا وعليهم السلام وهو
داود بن إسماعيل الصرى وهو بهال داود بن كركاب بن موسى من سبط يهود بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم على يساوع عليهم السلام **د** البع الصرى دفع بدفع دفعا ودافع مدافعة ودعا **هـ** وقال لهم
بهم ان آية ملككم أن ياتكم التابوت **و** طاهر هذه الآية وما فيها يدل على اهم كواها مقر بنو
هذا الرب الذي كان معهم الا ترى الى قولهم انك لتامل كنافل في سبل الله ولكن لما أحبرهم الله

بان الله قد بعث لهم طالوت ملكا اراد ان يعلمهم ما يشاء فدل على ملكه على سبيل التعييط والتمني على
 هذه العمة التي قرنها الله بملك طالوت وحملها آية له * وقال الطبري وحكي عنه عن ابن عباس
 والسدي وابن زيد نعمت بنو اسرائيل وتنازل بينهم وما آية ملك طالوت وذلك على وجه سؤال
 الدلالة على صدق نبينهم في قوله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وهذا القول آية من الأول بأخلاق
 بني اسرائيل وتكذيبهم وتعميتهم لأنبيائهم وقيل خيرهم التي في آية واختاروا التابوت ولا يكون
 اتيان التابوت آية الا اذا كان يقع على وجه يكون خارقا للعادة فيكون ذلك آية على صدق الدعوى
 فيحمل أن يكون مجيئه هو المعجز فوجهه أن يكون ما فيه هو المعجز وهو سبب لاستقرار قلوبهم
 واطمئنانهم وسهمهم ودية الاتيان الى التابوت محازلان التابوت لا يأتي اعماء يوثق به كقوله فاذا عزم
 الامر خارجت تحارتهم وقرأ الجمل والتابوت التاء وقرأ أي وزيد الجمل وهي لغة الانصار وقد
 تقدم الكلام في هذا الجمل أي بدل من التاء أم أصل قال ابن عباس وان السائب كان التابوت من
 عود المشاير وهو حطب يعمل منه الامشاط وعليه صغافخ الذهب وقيل كانت الصغافخ مكنى
 للذهب وكان طوله ثلاثة اذرع في دراعين وقد كثرت القصص في هذا التابوت والاختلاف في امره
 والذي يظهر انه تابوت معروف حاله عند بني اسرائيل كما وافقه وهو مشتمل على ما ذكره الله
 تعالى مما لم يسم حله ولم يسم على تسمين ما فيه وان الملائكة تحمله ويحس فلم يشئ بمقالة المفسرون
 والمؤرخون على سبيل الاختلاف كروا ان الله تعالى اراد ان يابوت على آدم في صورة الانساء ويوت
 مددهم واخره يبيت محمد صلى الله عليه وسلم وساق له بعد اولاده شيث بن بعدا الى ابراهيم ثم كان عند
 اسحاق ثم عند اسحق دار فارباه بنو عمه اولاد اسحق وتنازل له قد صرفت السورة عنكم الاحدا
 النور او احد طبع عليهم وجاهوا ما به من مفسر فسادا من الساء لا يشتم الا سي فادعاه الى
 اس عن حقوب جملة على طهره الى كنعان فدفعه ليعقوب فكان في بني اسرائيل الى ان وصل الى
 موسى عليه السلام فوضع في السوراة ومانع من ساعته ثم توارثها انبياء بني اسرائيل الى ان وصل
 الى شعوب فكان ويصمد كرمه الله في كتابه وقيل اتخذه موسى التابوت لمجمع فيه رصاص
 الألواح والسكينة هي الطمأنينة ولما كانت حاصلة تايان التابوت جعل التابوت طرفا لها وهذا
 من المحار الحسن وهو وثنية المعاني بالاحرام وجاه في حديث عمران بن حصين انه كان يقرأ سورة
 الكهف وعنده فرس من طوله فمشتة سحابة جعلت تدور وتدور وجعل فرسه يصر منها فلما
 أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم قد كبر ذلك له فقال تلك السكينة تزلزل للقرآن وفي حديث
 أسد بن حنبل يراه ولله مقر في من بعد الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 الملائكة كانت تسبح لله ولله مقر في من بعد الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 وسلم عن رول السكينة مرة ومرة عن رول الملائكة ودل حديث أسيد بن علي عن رول السكينة في
 حديث عمران بن حويل على حد مصاف أي تلك أصحاح السكينة ومع الملائكة المحرر عن في حديث
 أسد بن حنبل ودوي السكينة لان ايمانهم في غاية الطمأنينة وطاعتهم دائمة لا يصحون انما أمرهم
 وقد جاء في الصحيح ما لا يخفى في قوم في يوم من يوم الله يملكون كتاب الله ويتدارسونه منهم انزلت
 عليهم السكينة وحققتهم الملائكة وعندهم الرجود كرم الله في حديثه عن رول السكينة عليهم
 كتابا في السكينة طمأنينة الايمان واسرار ذلك في قلوبهم لان من تلا كتاب الله وتدارسه
 يحصل له ثلاث في معانيه وانما كرم في أساليبه ما يطمئن اليه قلبه ويستقر له بمسوكاته كان قبل

فمنهم من قالوا انهم لم يسمعوا من الله تعالى في ذلك اليوم من ذلك الحيز
هو من غير الله تعالى في ذلك اليوم من ذلك الحيز في التخصيص عليها ما تم تعميم لثباتها وكان ذلك
معمولا لا يعمد الى ذلك في غير هذا ولا في غيره من الامور التي لا تكون الا في ذلك اليوم من ذلك الحيز
عنه ما جعله الملائكة في ذلك اليوم من ذلك الحيز في التخصيص عليها ما تم تعميم لثباتها وكان ذلك
الاجازة قال من التابوت في ذلك اليوم من ذلك الحيز في التخصيص عليها ما تم تعميم لثباتها وكان ذلك
تعمله الملائكة استعظاما لثباته على الالهة المصلحة له وان الذي يناصر انتفاءه السك الملائكة الذين
يكونون مع الذين في الامور العظام ولم ينفوا في ذلك اليوم من ذلك الحيز في التخصيص عليها ما تم تعميم لثباتها وكان ذلك
تقديم الكتب الالهية وتربطهم بها على من اوحى اليهم وقلوبهم من المعاني والارواح والجله
السحاب وجل العرش وغير ذلك من الامور الخارقة للمعنى تعمله الملائكة اليكم قال بن عباس
جاءت الملائكة بالتابوت تعمله بن السبا والارض وهم ينظرون اليه حتى وصته عند طوافه وقال
وهي قالوا لبيم لهبت وقتا تبيده فقال الصبح فلم ساموا ليلتهم حتى سمعوا حفيف الملائكة بين
المياه والارض وقال قتادة كان التابوت في التيه خلف موسى عديوشع في هناك ولم يعلم به
بنو اسرائيل فجمعت الملائكة حتى وصته في دار طلوت فافروا ملكه قال ابن ربيع راض
وقيل سى التابوت اهل الاردن فرمى من قري فلسطين وجعلوه في بيت صم لم تحت الصم فاصبح
الصم تحت التابوت فصر والقى الصم على التابوت فاصبح وقطعت بداه ورحله ملق تحت
التابوت واسماهم مكنسة فوضوه في ناحية من مدينتهم فاخذها لها وجع في اعناقهم وهناك
اكرمهم فدفنوه بالصحراء في مئذنة لم تكن من نذر هناك اخذها السور والقولح فخيروا
وقالت امرأتان اولاد الانبياء من بني اسرائيل لارلون تروى ما تكثرهون ما دام هذا التابوت
فيكم فاحرقوه عكم فاحرقوا التابوت على عجلة وعلقوا بها تروى او بقرتين وصروا حو هما
هو كل النار بعض الملائكة سوفوقهما فامر التابوت نثني من الارض الا كل مقدسا الى
ارض بني اسرائيل وضع التابوت في ارض فيها حصاد بني اسرائيل ورجعا الى ارضهما فمرع
بني اسرائيل الا التابوت ففكروا وهدموا الله على تملك طلوت فذلك قوله تعمله الملائكة وقال
ابن عباس ان التابوت والعصا بحيرة طرية يعرجان قبل يوم القامة وقبل عذرون عيسى على
مناس عليه السلام ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين في قبل الاشارة الى التابوت والاحسن
أن يعود على الاتيان أي ابيان التابوت على الوصف المذكور لياسأول الآلة آخرها لاذن أو لها
ان أتتكم كل أن أنيكم التابوت والمضى لآية لكم على ملككم واختياركم لكم وقبل علامة لكم على
صركم على عذركم لآية لهم كانوا يستنصرون بالتابوت أي بها وهو أبيض صرون وان قيل على حالها
من وصم البشرط أي ذلك آية لكم على تقدير ايمانكم لا قبل صاروا كفرة ما كثرهم على بينهم
وقيل ان كل من شاكهم ومهمكم الايمان بما تقولونه بالحجة عليكم وقيل ان كنتم مصدقين بأن الله قد
جعل لكم طلوب ملكا وقبل مصدقين بأن وعد الله حق وقيل ان معنى ادولم يسألوا تكذيبا
لبيهم واعاسألوا تصرفا هذه الحكمة والسؤال عن الكيفية لا يكون اسكالا كلباها فلما فصل
طلوب الخلود في هذه الحلة والحلة قبلها عدوى تقدمهم فغاهم التابوت وأقر والله الملائكة تأهوا
للجروح فلما فصل طلوب أي انفصل من كل اقامته يقال فصل عن الموضع انفصل وجاوزه قيل
وأصله فصل نفسه ثم كثر لفظي المفعول حتى صار في حكم غير المتعنى كاتفصل والباء في الخلود

سؤال من ذلك في تعمله
الملائكة فقال بن عباس
جاءت الملائكة بالتابوت
تعمله بن السبا والارض
حتى وصته بنى طلوت
وهم ينظرون اليه وكان
جل الملائكة استعظاما
لهذه الآية وان في ذلك
أي اتيان التابوت
والملائكة تعمله فلما
فصل طلوب الخلود
قيل هاجل محبوه أي
بجاءهم التابوت وأقر والله
ملكك وتأهوا للجروح
والباء في بالجلود للحال
أي يتلبسا بالجلود قال ابن
عباس كايواسع ألفا
ولما حروا معه شدوا
قلة الماء وحوى العطش
وكان الوقت قسما وسلكوا
معارة فسالوا الله أن يجرى

لجمال الدنيا وما فيها وكان يخطبهم سبعا في الفاء قال ابن عباس أو ثمانين ألفا قاله عكرمة أم
 بنة قاله مقاتل أو ثلاثين ألفا قال عكرمة لما رأى بنو إسرائيل الثابتين سارعوا إلى طاعته
 واخترع مبع فقال لهم طالوت لا يفرح مني من بنى له من غير غصن ولا من ترزح امرأته لم يدخل
 بها ولا صاحب خرزج لم يصد ولا صاحب نجارة لم ير حل بها ولا من له أو عليه دين ولا كبير ولا خليل
 يخرج من بيني أقدم الاختلاف في عددهم على شرط فصار بهم فثبوا قلة الماء وحرفي العطش
 وكان الوقت فيظاوسلكوا مفازة فسألو الله أن يجرى لهم نهرا **﴿﴾** قال إن الله مبتليكم بنهر
 قال وهب هو الذي افرحوه وقال ابن عباس وقساده ونهر بين الأردن وفلسطين وقبل هر
 فلسطين قاله السدي واس عباس أيضا وقرأ الجمهور نهر بفتح الميم وقرأ عاصم وحيد الأعرح
 وأبو السائب وغيرهما بلسان الماء في جميع القرآن وطاهر قول طالوت إن الله يوحى إلي أنه على قول
 من قال الهني أو يوحى إلى نبيهم وأخبار النبي طالوت بذلك **﴿﴾** قال ابن عطية يوحى أن يكون هذا
 مما ألقى الله طالوت في البحر فبجده وحمل الأمام ابتلاه من الله فلم يسمع هذا الابتلاء أحد منهم
 من ظهر من طاعته في ترك الماء علم أنه يطيع فباعد ذلك ومن عدته شربته في الماء وعصى الأمر فهو
 بالعصيان في الشكامة أخرى انتهى كلامه وبعد أن يعبر طالوت عن ما حذر به الله من قول الله على
 طريق الجرم عن الله **﴿﴾** من شرب منه فليس مني **﴿﴾** أي ليس من أتباعي في هذه الحرب ولا أتباعي ولم
 يجرهم بذلك عن الإيمان بخون عشنا فليس من ليس سامن شق الجيوب ولطم الجفود أولس
 بمصل في ومضه من قولهم فلان مني كأنه بعضه لاحتلاط ما واتحادها **﴿﴾** قال السامة

إذا حاولت في أسنهورا * فاني لست منك ولست مني
﴿﴾ ومن لم يطعمه فانه مني **﴿﴾** أي من لم يذقه وطعم كل شيء ذوق ومنه التطعم يقال تطعمت مسمي ذوقه
 وتقول العرب بل لا تمل به إلى ما كول تطعم مسه يسهل **﴿﴾** كذا قال ابن الأسيار العريب تقول
 أطعمتك الماء تريد أذقك وطعمت الماء أطعمته بمعنى ذقته **﴿﴾** قال الشاعر
 فان شئت حرمت الماء عليكم * وان شئت لم أطعم بقاها ولاردا
 القحاح العبد والبردا يوم يقال ما دوت عماسا وفي حديث أبي ذر في ماء رمى طعاما طم وفي
 الحديث ليس لنا طعام إلا الأسودين الحمر والماء والطعم يقع على الطعام والشراب واحترها الله
 لأنه أبلغ لأن في الطعم يستلزم في الشرب وفي الشرب لا يستلزم في الطعم لأن الطعم يطلق على
 الدوي والمع من الطعم أي في التكيف من المع من الشرب لا يحصل بقاءه في العلم وإن لم يشربه
 نوع راحة وفي قوله ومن لم يطعمه دلالة على أن الماء طعام وقد تقدم أن الماء على ذلك واحتلف
 في حرمانه قاله فقال الشافعي لا يجوز بيع الماء للماء تعاضلا ولا بيعه رغبة الأهل **﴿﴾** وقال مالك
 وأبو حنيفة وأبو يوسف يجوز ذلك وحكي أن العري أن الصديق من مذهب مالك حرمان الرافعة
 وقال محمد بن الحسن هو مما يكلو ويرور فعلى هذا لا يجوز رغبة التعاضل وكان قوله من شربه
 يدل ظاهره على أنه إشارة الشرب من البهر حتى لو أخذ الكور وشربه لا يكون داخل في من شرب
 منه ولم يشرب من البهر وفي مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى إيمان قال إن شرب من
 القرية فمضى **﴿﴾** يجعل على الكور وعوان اغرق ماء وشرب ماء لم يمت **﴿﴾** سقاها لأنه تعالى حظر
 الشرب من البهر وحظر مع ذلك أن يطعم مذهب أبي حنيفة من الطعم مذهب الاعراب فلهذا الشرب
 لقي ودل على أن الاعتراض ليس بشرب وأني بقوله ومن لم يعطى الماء إلى البهر ليرى ذلك

لم نهرا **﴿﴾** قال ابن الله
 مبتليكم بهر **﴿﴾** قنا بن
 عباس هو نهر بين الأردن
 وفلسطين وقرى بهر بفتح
 الهاء وسكونها والابتلاء
 الاختبار واحار طالوت
 بهذا الابتلاء وما يرتب
 عليه لا يكون من قبله بل
 يوحى من الله ما البيان
 كان بيما قبل أول النبي
 الذي أخبر عن الله بقلبه
﴿﴾ من شرب منه فليس
 مني **﴿﴾** أي من أتباعي
 وأتباعي في حشد الحرب
﴿﴾ ومن لم يطعمه فانه مني
 أي من لم يذقه وطعم كل شيء

الأولى وهي لمن شرب منه
 فليس من في غرفة
 قرى بفتح القين وضما
 والمعنى يشربها أو للشرب
 والطاهر اها معرفة الكف
 أبيع لهم ذلك الكرو ع
 والمعنى من الماء فغيروا
 سدا لا قليلا منهم في أي
 يشرب الاكثر ولم
 يشرب القليل وقرى
 الا قليلا بالمعنى على
 الاشياء والرفع على انه
 تابع للرفع فله لان
 الكلام اذا كان موجبا
 هاءه الاحكامه الصب
 وهو الافصح أو الاتباع
 لما قبله ان زعا مرفوع
 وان نصباً فصبأ ورا
 غروهي مسئلة من وجه
 الاعراب فيها في علم النحو
 حال الرخشي وهذان
 منله مع المعنى والاضراض
 عن القطع حاسا وهو باب
 حلل من علم الرتبة فلما
 كل معنى فسر وانه في
 معنى فلم يطعموه حل عليه
 كانه فيل في بطعمه الاقليل
 منهم ويحوي قول المزدقي
 لم يدع هم المال الانصافا
 وأخلف في انتهى كلامه
 ومعنى ان هذا الموجب
 الذي هو شربوا منه هو
 في معنى المنفى كانه
 فعل فلم يطعموه فارتفع
 قليل على هذا المعنى وان لم

الأهم ولعلهم ان المقصود هو المنع من وصولهم الى الماء من التبر بياضه الشرب منه أو بواسطة
 قال ابن عتيق في قوله ومن لم يطعمه فانه من سدة الدرائع لان أدى الذوق بدخل في لفظ الطعم
 فاداء وقع المعنى عن الطعم فلا سبل الى وقوع الشرب ممن تحجب الطعم ولهذا المانع لم يأت
 الكلام ومن لم يشرب منه انتهى كلامه في الاس اعرف عر فبينه في هذا استثناء من الجملة الأولى
 وهي قوله من شرب منه فليس مني والمعنى ان من اعترف عر فبينه دون الكرو ع هو مني
 والاستثناء اذا اعتقب جلتين أو حلا يمكن عوده الى كل واحد منهما فانه يتعل بالآخرية وهذا على
 خلاف في هذا المستأنف كور في علم اصول العقول حل دليل على تعلقه ببعض الجمل كان
 الاستثناء وهذا الدليل على تعلقه بالجملة الأولى وانما قدمت الجملة الثانية على الاستثناء من
 الأولى لان الجملة الثانية تدل عليها الأولى للقول لانه حين ذكر ان الله يتلهم بهن وان من شرب
 منه ليس منهم من ذلك ان من لم يشرب منه طاهر استثناء من الجملة الثانية كلافصل بين الأولى
 والاستثناء اذا دلت عليها الأولى حتى انها لو لم يكن مصرحاً بها لم يمت من الجملة الأولى وقد
 وقع في بعض النسخ ما صاها الامن اعترف استثناء من الأولى وان شئت جعلته استثناء من الثانية
 انتهى ولا يظهر كونه استثناء من الجملة الثانية لانه حكم على ان من لم يطعمه فانه في الاشياء
 من هذا ان من اعترف منه بغيره فليس مسؤولاً ليس كذلك لانه معسول لم الاعتراف عر
 باليدون الكرو ع فيه وهو طاهر الاستثناء من الأولى لانه حكم بها ان من شرب منه فليس منه فبرم
 في الاشياء ان من اعترف عر فبينه منه طاهر ادهو معسول في ذلك وهكذا الاشياء يكون
 من التي انما ومن الثاني نفا على الصحيح من المذهب في هذه المسئلة وفي الاشياء محدث
 تقديره الامن اعترف عر فبينه فشرها أو للشرب وقراً الحرمان وان عر فبينه ففتح العين
 وقرأ بالاقون بسبب ما قبل مما عني المصدر وقيل مما عني المعروف وقيل العرفه الفتح المرو بالضم
 ما يحمله اليه فاذا كان مصدرافه وعلى غير المصدر ادنو حا على المصدر لقال اعترافه ويكون معقول
 اعترف عنده أي ما واداً كان معنى المعروف كان معقوله قال من عطسوا كل اعترف عر حرم
 العين ورحمة الطري أيضاً ان عر فبينه ففتح ما هو مصدر على عر اعتراف اسبى وهذا الريح
 الذي يذكره المعسرون والنحوون بين القراءتين لا ينبغي لان هذه القراءة كلها محتملة ومرونة
 ثابته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل منها وجه طاهر حسن في العرفه فلا يمكن فيها رجح
 قراءه على قراءة يتعل بغيره قوله اعترف وقيل يجوز أن تكون لغوة في قوله يتعل بالمحدود
 وطاهر عر فبينه الاقتصار على عر فبينه وادها ما تكون البديل ان عا ومقابل كانت العرفه
 يشرب بها هو ودوا وحدهم يجعل منها بالقتال وعلا مفاقره فيقبل فيجعل الله بها البركة
 حتى سكنى لكل هؤلاء وكان هدا محرم على ذلك الزمان قال بعض المعسرين لم يدع عر
 الكف واما اراد المراد الواحد مرة أو مرة أو ما أسد ذلك وهذا الاستثناء الذي اسبى الله محسود
 طالوا ابتداء عظم حيث معواس المانع وجوده وكثرته في سده الحار والبعطة وان من أبيع له من
 منه طاهر ومقدار ما يعرف بغيره فأبى بصل بذلك وهذا أسدى التكليف بما استل به أهل الله
 من ترك الصيد يوم السبت مع اكل ذلك فيكون مبادر اليهم فيمن الحين ان فشر واسبه الا
 قليلا منهم أي كروا فيه طاهر ان الأكثرين تراوا والقليل لم يشربوا ويحمل الشرب الذي

(٣٤ - تسير الصرا لمحظ لا حيان في) يلطفه معنى التي لم تكن ليرتفع ما بعد الاضطه ان ارتقاء على انه قبل
 من جهة المعنى فالوجه فيه كالمى ومادب اليه بالرحش من ان ارتفع ما بعد الاعلى التأويل هادى على انه لم يحفظ الاتباع

قوله وكل أخ مفارقة أخوه * لعنكم الله الأفرقيان (٢٦٦) وهذه المسئلة مستوفاة في علم النحو وأوردنا

ان تبتغى اثارنا
الزخمشى هذا المرحوب
بعضى النقى لا يضطر اليه
* * * * *
(ح) قرأ عبد الله وائى
والاعشى وشر وائى الا
ليل بالرفع (ش) هل اس
مليهم المعنى والاعراس
عن اللفظ جابوا هو باب
جليل من علم اعرى بيتا
كان معنى وشر وائى
معنى فلم يحوه جل عليه
كأنه قبل لم يطمعه الا قليل

منهم ويحده قول القزويني
 * لم يبدع من المال
 الامسحت أو علف *
 * لم يبدع لم يس من المال
 الامسحت أو علف انتهى
 (ح) يعني ان هذا
 الموجب الذي هو صبروا
 منه هو معنى المني كانه
 قيل فلم يطعوه فارفع
 قلل على هذا المعنى ولو لم
 يلمح على معنى المني لم يكن
 ليرفع ما بعد الاضطراب ان

ارتفاعه على اية نبل من جهة المعنى المذموم فيه كالنبي وما ذهب اليه من محرم من انه ارتفع من مبادئ الاعلى والتأويل هادئ ليل على ايدى بعض الاتباع المذمومين تلك تأويله وقوله اذا تقدمت محب طري الى الدنيا احوالها على أحد هما للسبب على الاستثناء وهو الافصح والثاني ان يكون مبادئ الاعتقاد العرب المستقيمة ان رعاها مع وادى تصايف أو حرا غير افعل قام القوم الاربعون أثبت القوم الاربعاء وممرت القوم الاربعون أو ما قلنا الاظهر أو مفسر او اختلفوا في اعترافه بقتل هود تابع على اية نعمت لبقوله ههنا حل هذا على طاهر العار وقوله نعمت عائد الى الطاهر والمصدر ومنه به طالع لانت الى الاكسرة

[illegible][illegible]

البيان وس الاتباع بعد الموح قوله وكل أحسافار أقوه * لعمر أبك الال العرقاا وهذه المسئلة تستوفاة في علم العو
واما نأر دأاا سمعنا أن أا ناو بل الرخمثر هذا الموح عى اللى لا يطر اليه وانه عيدا كر الما عروم العو بون في الموح

بسم الله الرحمن الرحيم

المقصود باليمن ولما جازع من البحر فجزى كرم الخبر بالاضافة قيل باليمن من بحر زبني صاحب
على كرم الاستهلاكية وانتسب بحجر كرم فتقبل كرمين زجلها بك قال الشاعر
أطرد الياش بالرحا فكم ينز ألامح يسر يدع عسر
بكرم في موضع رفع على الابتداء ومن في من فتقبل زائلة وليس من مواضع يادها وقيل مؤنث
الصفلي كرم وفتحها نغفر في معنى الجمع كما تنقل كثير من شاة فليته غلت وقرأ الاعشى فيه
يا دبال الحمير مائة تصوير ميرة في مائة وهو دبال يعيس وجهر كرم قوله غلبوسى لأن الله ينكبته
ونسوسه الطبقوى هذه الأديلة على حوار قتال الخ الفيل للجمع الكثير وان كانوا أصناف
أصنافهم ما ادعوا أو أن ذلك يكابهم وأما حوار المرار من الجمع الكثير ادا رواع صفهم
فسيأتي بيانه في سورة الاسمال ان شاء الله تعالى وفيه والله مع الصابرين في يحضر على الصبر في
القتال فان الشجع من صبر لنصرة دية بنصره ويصبره ويفر به ويجعل أن يكون من تمام كلامهم
ويجوز قل أن يكون استأصا بن الله قاله القتال وفيه وباري رواجالوب وحنوده في صار وبالارار من
الارض وهو ما ظهر واستوى والمزارة في الحرب ان يظهر كل قرن لصاحبه بحيث يراه قرنه وكان
جود طالوت ثلاثمائة ألف فارس وقيل مائة ألف وقال عكرمة بن مسعود إنما في قاتلوا ربا أفرع
علينا صبرا في الصبر احسن النفس للقتال فرعوا الى السماء فله تعالى وبدا لعط الرب المال
على الاصلاح وعلى الخلق في ذلك اشعار بالعبودية وقوله أفرع على نصيبه اسأل أن يصيب عليهم
الصبر حتى يكون مسعيا عليهم ويكون لهم كالطريق وهم كالطريق وفيه في وثبت أهداما في فلا
ترى عن بدا حص القتال وهو كانه عن شجيع فلوهم وتقويها ولما أواما يكون مستعليا
عليهم من الصبر سألو ان ثبت أهدامهم وارواحها في وانصر على القوم الكافرين في أي أعيا
عليهم وحاوا لوصف المقصي خذلان أعدائهم وهو الكفر وكاوا بعدون الاصام وفي قولهم ربا
إفر الله تعالى بالوحداية وافراره بالعبودية في هبر موم بادر الله في أي علوهم، يمكن الله
في وقيل داود حاول في طول المعسرى في قصة كعبه قتل داود جالوب ولم يصن الله على شيء
من الكعبه وما حصر ذلك السجادة في احتصارا يدل على المصود فقال كل أصغر عنه
يعني في انشاو الداود الثلاثة عشر وكان مخالفا للعلم وأوحى الى يدهم ان قتل حاووس استوب
علمين ولم يشأ بدع عبد الطوب لم نسوا الاعلى داود وهل المارر حاووب نادى طالوب من قتل
حاووب أنا طر مملكي وأروحه مني هبر داود وراه مصحفي في هده ففهم من عبيته الى فقاء
وأصابه عسكره فقتل جامعوا هبر موامعهم طالوب من شر طبعه عادوا فوهم بعل داود ومات
بائنا قاله الصحاح وقال وهب بن مسلم قالوا فوهم عاصا وقيل أصاب داود، وضع أمضاوت
وهل عبا فخر حتى أصاب كل من في العسكر نبيته كاله صا الى ربي ما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حدي وقال العسري كان أوداود في عسكر طالوب مع شمس نبيته وكان داود
ساعهم وهو صبر ربي العلم أوحى الى نعمو بل أن داود من شاة يقتل حاووب فظلم من أشعاه
وهبر في طر به ثلاثة أجاد دعه كل واحد من أهدامه ووالله انه المقتل حاووب فظلمها
في حملا ووري حاووب هته وروح طالوب سه ووري انه حده وأراد قتله ثم ما به ووري
ان داود كان من أرى الساس المبلغ ووري أن الاحجار التماس في الحجاره صابر حجر او احدا
في وأما الملك والحكمه وعلمه بمأذناه في روى ان طالوب على لداود على الملك صابر الملك

﴿يَوْمَ الْقِيَامِ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
 عَذَابٌ أَلِيمٌ عَذَابٌ مُبْتَلِيٌّ يَوْمَ الْقِيَامِ
 يَأْتِي فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثًا فِي الْحَجِّ وَفِي
 مَعْنَى الْقِيَامِ الْجَسَدُ مَعْنَى كَيْفِيَّةِ
 خَلْقِهِ عَالِيَةٌ وَمِنْ قِيلَ
 زَالَمُوا قَبْلَ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ
 لِكَيْ يَتَمَرَّضَ فِي مَوْضِعِ
 الْجَمْعِ وَفِي مَعْنَى الْقِيَامِ
 وَبَدَلُ الْهَمْزِ تَلَاوُظُهُ
 بِإِنْدَالِ نَفْسٍ بِوَالْتَمِيعِ
 الصَّارِ بِمَعْنَى تَمَامِ قَوْلِهِ
 نَحْرُ صَاعِلٍ فِي الْقِتَالِ
 بِوَالْمَارِ وَبِأَيِّ صَارُوا
 بِالْأَرْضِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ
 مَطْلُوعٌ وَأَسْوَى مِنَ الْمَارَّةِ
 فِي الْحَرْبِ أَيْ تَطَوُّعٌ لِكَيْ
 أَصَابِحَ بَحْتِ رَاهٍ ﴿هَؤُلَاءِ﴾
 رَنَا أَوْ عِلْتَانَا بِمَعْنَى
 سَالُوا أَيْ نَصَبَ عَلَيْهِمُ
 الصَّرْحَ بِكَوْنِهِ سَعْلًا
 عَلَيْهِمْ ﴿وَذُيْبُ أَقْدَامِهِمْ﴾
 أَيْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُفْرَقَ
 بِوَالصَّرْحِ بِأَيِّ أَعْيَانِهِمْ
 وَأَطْعَمُوا بِوَالْعَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ بِأَوْرَابِهِمْ
 الْمُقَى لِحُلَانِ أَعْدَائِهِمْ
 بِوَالْمَعْنَى وَهُوَ مَا لَيْسَ بِأَيِّ
 بِمَعْنَى الْوَحْدِ بِمَعْنَى
 بَعْدَ التَّجَامُلِ وَالْمَالِ وَهُوَ
 سَكُونٌ عَلَى حَقِّ الْمَارِ
 دُونَ التَّجَامُلِ بِوَالْمَعْنَى
 بِأَيِّ لَمْ يَلَسْ بِأَيِّ كَيْفِهِ
 الصَّلِيبُ وَدَاوُدُ هُوَ أَيْ
 ﴿وَآلَهُ أَتَاهُ﴾ أَيْ
 لَيْلُ الطَّلُوبِ وَالْحَكْمَةِ

إلى ما يشاء إن الله تعالى وما يشاء وقد (٢٦٩) علمه منعة الدروع وقيل مطلق الطير وأزل عليه الزور ولولا

دفع الله الناس بعضهم بعضا لفلسفت الأرض المدعوع بهم المؤمنون يدفعون الكفار وفساد الأرض يقتل المؤمنين ويحترق بين الساحد وطريق الأرض بالسحر ولكنه تعالى لا يخفى الأرض من قبحها خلق وقرئ دفع الله مصدر دفع ودفع مصدر دفع يحوكتنا أو مصدر دفع بمعنى أدفع وهو مضى إلى العاقل ومنهم من بدل من اللسان بدل بعض من كل والباء في بعض تتعلق بالمصدر وهي للتبعية وأصل التبعية بالناء إما هو في الفعل اللار نحو لغبتهم بالناء أي تبعتي فالاصل إذا عني إلى نال أن يعنى بالمرءة نحو طعم ربه اللحم وأطعمت ربه اللحم ولا تنقص التبعية بالناء فيا تبعتي إلى واحد فتعني بها ومما من ذلك قولهم صلت الحجر الحجر ثم إذا عني إلى نال قلت صكتك الحجر بالحجر أي حطته بصكه وقالوا صكتك الحجر من أحلهما الآخر وأساسا الصاد إلى الأرض بالحجر أو تعطيل المانع أو المراد أهل الأرض فيكون على

وروى ابن أسير خلبت طالوت على ذلك سبب قتل داود حاولت أن يرى أن طالوت أتى داود فمر به منه وسكن في جبل إلى أن مات طالوت فلكته بسوا إسرائيل قال الصالح والكلي ملك داود بعد قتل جالوت سبع سنين لم يجمع بنو إسرائيل على ملك واحد إلا على داود واختلف أن كان داود يسعد قتل جالوت أم لا فقيل كان نبيا لأن حوارق العادات لا تكون الأمن إلا به * وقال الحسن لم يكن نبيا لأنه لا يجوز أن يتولى من ليس بهي على نبى والحكمة موضع الأمور مواضع على الصواب وكما ذلك إنما يحصل النبوة فلذلك فسر هاهنا النبوة ولم يكن ذلك لغيره قوله كان الملك في سبط ولبانته في سبط فلما مات شمويل وطلوت اجتمع له داود الملك والسوة وقال مقاتل الحكمة الزور ومن العدل في السيرة وقبل الحكمة العلم والعمل به * وقال الصالح هي سلسلة كانت عند بني الميلاء يسكبها وداعة الأري يهاكم إليها كل عتاة عكسها حتى إن رحلا كانت عند درة رجل يعلها في عكار ثم يدفعها إلى أن احتفظ حتى أمس السلسلة فتسكن بها لغيره دفعه من الشوم احتياله وإذا كانت الحكمة كان ذكر الملك لها والسوة بعدهم بل البرقي وعلمه مما يشاء قبل صفة الدروع وقيل مطلق الطير وكلامه للص والتمل وقيل الزور وقيل الصوت الطيب والأخلاق قبل ولم يعط الله أحدا من خلقه مثل صوته كل إذا قرأ الزور تدنو الحوش حتى بأحد بأعقابها ونظله الطير مصغته وركب الماء الجارى وتسكن الرج وما صنعت المرءة والصوح الأعلى صوته وقيل بما يشاء فعل الطاعن والأمر بها واحتجاب المعاصي والصبر العاقل في يشاء فعلى داود أي ما يشاء داود ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفلسفت الأرض * قرأ أفع ويقرب وسهل ولولا دفع وهو مصدر دفع يحوكتنا أو مصدر دفع بمعنى دفع * قال أبو دؤب

ولقد حرصت بأن أدفع عنهم * فادا الميتة أقلت لا تدفع

* وقرأ الباقون دفع مصدر دفع كصبر صرنا والمدعوع بهم جود المسلمين والمدعوعون المشركون ولعسدت الأرض يقتل المؤمنين وتحرب البلاد والساحد طال معاصا من عاص وجاعة من المفسرين أو الابدال وهم أربعون كلما واحد أو الله الواحد بل آخر وعد القيامه عوثن كلهم ثمان وعشرون الأشام وبخامسة عشر بالعراق * وروى حديث الابدال عن علي وأبي الدرداء ورعا ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أو المذكورون في حديث لولا عباد ركب وأعمال رصع وهاتر رعب أصعب عليكم العباد عا أو من يعلى ومن ركب من يصوم مدفع بهم عن لا يفعل ذلك أو المؤمن مدفع بهم الكفار كما تدلى المؤمن بالكافر قاله فساد أو الرجل الصالح مدفع بهم ماله أهل بيته وحرابه اللذ أو الشهود الذين يصرح بهم الحق في قتال الثوري أو السلطان أو الظالم يدفع بالظالم إذا ودفع به عن طالوت ولولا ذلك عذت العالقة على بنى إسرائيل فيكون الناس عاموا المراد الخصوص والذي يظهر أن المدعوع بهم هم المؤمنون ولولا ذلك لعسدت الأرض لأن الكفر كاليدقها وينادي في جيع أقطارها ولكنت على لا ينجي رما من ظلم يقوم بالحوى وبدء وإلى الله تعالى إلى أن جعل ذلك في آية محمد صلى الله عليه وسلم * وقال الرعشري ولولا الله يدع بعض الناس بعضا ويكتب بهم وسادهم لعب المفسدون وفسد الأرض وطلعت ساهمها وتغطت مصالحها من الحرب والذل وماثرها نهر الأرض ساهي وهو كلام حسن والذي عليه كلام ابن عطي والمصدر الذي هو دفع أو دفع مضى إلى العاقل ونهضهم

خلق المصطفى ولكن
 انه هو فصل على العالمين
 جاء بلفظ العالمين ليشمل
 المذمومين والممدوحين اذ
 المذمومين لم يبلغ ما كان
 يؤمل من مقاصده التي تفوق
 الى فساد الارض واستندرك
 لهذا المعنى وعلى تتعلق
 بعض ولر عما حدث على
 تقول فصلت فلانا أي على
 فلان فاد اصناف الفصل
 لرميت على في تلك آيات
 الله في تلك آيات في آيات
 التي تضمنت في القصص
 السابقين من حروب أولئك
 العارفين من المسبوق الى
 مثله على ما ذكره عنهم
 في رواية من المرسلين
 أن كسلا وللإمام حدث أخبر
 هذه الآيات من غير قراءة
 كتاب ولا دراسة أحبار
 ولا جاح أحبار لماد كره
 اصطفا طابوا على بي
 إسرائيل وفصل داود
 عليهم وحاطب رسول الله
 من المرسلين من المرسلين

بذل من الناس وهو بل بعض من كل والباء في بعض متعلق بالمعسر والباء فيه التعلية فهو معقول
 فان المعسر لا ينبغي ان يمدح بمعنى الى واحد ثم عدى الى ثلث الباء وأصل التعلية بالباء ان يكون ذلك في
 الفعل اللازم نحو ذهب جسمهم فاذا كان متعلقا بهما كان يمدح بالهمزة تقول طهر زيدا اللحم لم
 تقول أطمعت زيدا اللحم ولا يجوز أن تقول طعمت زيدا اللحم وأما جاء ذلك قليلا بحيث لا يتقاسم
 من ذلك ذهب وصل تقول صل الحجر الحمر وتقول صككت الحجر بالحجر أي حالته يصكك
 وكذا قالوا صككت الحمر من أحد هاتين الآخر نظير دفع الله الناس بعضهم بعضا فالتاء التعلية
 كالهمزة في قال سيبويه وقد كرر التعلية بالهمزة والتضعيف ما نصه وعلى ذلك دفع الله الناس بعضهم
 بعضا على حذف قولك أكرمت كما قلت في التثنية أذهبت كما قلت تقول أذهب به وأذهب من
 عدا وأوآخر متوحد حرت بعمل ثم قال سيبويه صككت الحمر من أحد هاتين الآخر على أنه معقول
 من قولك اصطك الحجران أحد هاتين الآخر ومثل ذلك ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا انتهى
 كلام سيبويه ولا ينبغي قولك دفع بعض الناس بعضا أن تكون الباء باللام فلا تكون الحروف
 هاء معمولة في المعنى بل الذي يكون معمولة به هو المصوب وعلى قول سيبويه يكون المصوب
 معمولة به في اللفظ فاعلم من جهة المعنى وعلى أن تكون الباء باللام لا تصح نسبة الفعل إليها على سبيل
 الجار كما قلت تقول في كسب القلم كسب القلم وأسند الفساد الى الارض حتى تغفل الخراب وتغفل
 المتاع أو غاروا المراد أهلها في ولكن الله وفصل على العالمين في وجه الاستدراك هاهنا لما
 فهم الناس الى مدحهم به ومدحوا به مدحهم بعضهم بعضا تبع فساد الارض فيحس في نفس
 من علم وجهه عن ما يرى من الساد في الارض أن الله تعالى غير متعصم عليه إذ لم يبلغه مقاصده
 وما ربه واستدرك انما لم يبلغ مقاصده هذا الطالب للفساد ان الله وفصل علمه من حس اليه
 واندر حتى عوم العالمين وقال تعالى ان الله لفوصل على الناس وما من أحد الا والله عليه فصل ولولم
 يكن الا فصل الاحرار وهذا الذي أفساه من فائدة الاستدراك هو على ما مره أهل العلم بالناس من
 أن لا يمكن تكوينا من مساهلين وحملوا به على العالمين فصل لأن فعله معدى فعلى ذلك
 المصدر وما حدثت على مع الفعل تقول فصل فلانا أي على فلان وجمع من الناس الى والآيات
 في قول الشاعر

وحدها من شلاف فصل فما
 وادى الى المعقول به بالتضعيف لرب عليه كقولهم فصل الله المجاهدين على القاعد من في تلك
 آيات الله ما هو عليه على المعقول وانما المرسلين في تلك آيات الله معقول آيات الله فصل هي القرآن
 الاظهر ارام الآيات التي تقدمت في هذه السطور من حروب أولئك العارفين من الموب وادى الله
 لهم وهو اجد من أحاسن ما جاءه وعظمت طابور على بي إسرائيل وليس من أولاده لوكمهم
 والآيات بالآيات، وما من أحد الا على معانيها من آيات الله وبني آل هارون وكونه معمله
 الملاكم، ما من على ذاته من آيات القرآن من آيات ذلك الا حلال العظم الا في فصل
 القسط والسور وادى من قولك على الله في الصبر وفل داود وحاولوا بآيات الله الملائكة والحكمه
 فيه كلها آيات الله وحاولوا في الله على بني بنيهم على أي، وهو ما خلق لا كتابه ولا لا حال
 ولا تقول كسبه لم يطاع الملقى كتاب بي إسرائيل ولأنه محمد صلى الله عليه وسلم من جهة القصص
 الحظ الأوفى في الاستدراك والله والا إذا كسما وأن كره العبد وقد عليها المل وأب الوفاء

بالثبوت الرجوع اليه هو الذي يعول عليه في الملمات ولما ذكر تعالى أنه تال الآيات على سبأ علم أنه
 من المرسلين وأكد ذلك بأن والدم حيث أنجز به هذه الآية من غير قراءة كتاب ولا مذاكرة أخبار
 ولا سماع أخبار * وتضمنت الآيات الكبرية أخبار بني إسرائيل حيث استعبدوا غلب طالوت
 عليهم أن يملك آية تدل على تملكه وهو أن التراب الذي قد سد به بانيكم شقاعلي ما كان فيه
 من السكينة والبقية المحلقة عن آل موسى وآل هازون وأن الملائكة تحمله وإن في ذلك آية
 أي آية لمن كان مؤمناً لأن هذا حارق عظيم وفصل طالوت بالحدود وترجمهم من ديارهم للقاء
 العدو يدل على أنهم ملكوه وانقادوا له وأخرجهم عن الله أنه مستليم بهر فاحقل أن يكون الله ساء
 واحقل أن يكون ذلك ما حار بهم له عن الله وأن من شرب ساء كره عافليس منه الأمن اعرف
 عرفتيه وأن من لم يطعمه طاه ساء وأحرقتهم فحالف أكثرهم فشر فرائضه ولما عروا البر
 ورأوا ما هو فيه حاولت من العدد والعدد أحر وأهم لاطاقة لهم بذلك فأماهم من أيقن بقاء الله
 بأن الكثرة لا تدل على العلة فكثير ما غلب القليل الكثير فكذب الله وإداره وأنه إذا كان
 الله مع الصابرين فهم المصورون فصول على التصار بعد لقاء العدو وحين رروا لأعدائهم ووفعت
 العيين على العين لجأوا إلى الله تعالى بالدعاء والاستعانة وسألوا منه الصبر على القتال وتثبيت الأقدام
 عند المداخض والصبر على من كره به وكانت تنصت هذا القول وصدق القتال أن مكبهم
 أعدائهم وهم موهم وقتل ملكهم وأدادهم الرأس ذهب الحسد وأعطى الله أودمك بني إسرائيل
 والسوة وهي الحكمة وعلمه بما أراد أن يعلم من الرور وصحة اللبس وغير ذلك مما علمه ثم
 ذكر تعالى أن إصلاح الأرض هو بدفع بعض الناس بعضاً فلو أن دفع الله بني إسرائيل
 هزيمة فوم حاول وقتل داود حاول لعل عليهم أعداؤهم واستؤصلوا قتلوا نساء وأسرا وكذلك
 من جرى مجراهم ولكن فصل الله هو السابق حيث لم يكن منهم أعداءهم ومكسبهم ثم أحر
 تعالى أن هذه الآيات التي تضمنت هذه العبر وهذه الخوارق تلاها الله على بيته ما حل الذي لا شك
 فيه ثم أحره أنه مرسل من حملة المرسلين الذين تقدموه في الرماح والرسالة فوق السوة ودل على
 رسالته أحارمه هذا القصص المتضمن للآيات الباهرة الدالة على صدق من أحرهم من غير أن
 يعلمها معلم إلا الله * ثلاث الرسل فصلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وفع بعضهم درجات
 وآتاهم من من الباب وأيدناه روح القدس ولو شاء الله ما قتل الذين من بعدهم من بعد
 ما جاءتهم البينات ولكن احتلمه وهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما قتلوا ولكن
 الله يفعل ما يريد * فأما الذين آمنوا وأتقوا هم رقاكم من قبل آبائهم يوم لا يسع فيه
 ولا حله ولا سماعة والكافرون هم الطالمون * الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
 له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يسمع عبده إذا نادى به يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا
 يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظها وهو العلى
 العظيم لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد أسسك
 بالعمود الوثني لا تعصم لها والله سمع عليهم * البيع معروف والعلل سماع البيع ومن حال أفاع
 فى معنى باع أخطأ الحلة الصادقة كماها تحلل الأعضاء أى تدخل حلالها والحلة الصديق قال الشاعر
 وكان لها فى سالف الدهر حلة * تسارى بالطرق الحياء المسترا
 * السنة والوسى قيل العاس وهو الذى يتقدم اليوم من المتور * حال الشاعر

ومن أن أقصده النعاس فرنقت * في عينه حنة وليس نائم
ويبقى مع السنبغض الدهن واليوم هو المستقل الذي يرزق معه النهن وهذا البيت يظهر منه
التفرقة بين السنة والنوم وقال ابن زيد الوسان الذي يقوم من النوم وهو لا يعقل حتى يماحره
السبغ على أهله وهذا الذي قاله ابن زيد ليس بهوم من كلام العرب قال المفصل السنة تنقل في
الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب * الكرمي آله من الحشأ وعبر معلومة بقدم عليها
واليا فيه كالياء في قرى ليست للسبوحه كراسي وسأني تفسره السنة الى الله تعالى * آده
الشيئ يؤدهم آفله وتحمل بمشقه * قال الشاعر

الام السلي اليوم بت حديدها * وصبوما كل النوال يودها

* الى مقابل الرشيقال عوى الرجل يعوى أى صل في معقدا ورأى ويقال أعوى الفصيل اذا
نشم وادأح على الضئ * الطاعوب بياء ما لعتن طعى يطى وحكى الطرى يطعو اذا حاور الحدة
زناده عليه ووربه الأصلي هاون قلباد أصله طعوب جعلت اللام مكان العين والعين مكان اللام
فصار طوغون تحركت الواو وابتعد ما قبلها فقلت ألعاصير طاعوب ويده أى على أنه مصدر
كهربوب وحربوب وهو يوصفه الى أحدوا لجمع ويذهب يسبو به أنه اسم معد كانه اسم حسن
يقع للكثير والقليل ورعم أو العاص أنجع ورعم بعضهم أن التاء في طاعوب بدل من لام
الكلمة ووربه طاعول والعرو وموضع الدساك وسلا لمدى والعلو والعروه سحره تبي على
الحب لأن الأبل تتعلق بها في الحب من عروته ألفت به متعلقا واعبراء التعلق به * الانصام
الاقطاع وقيل الاكسار من غير يسوبه والقصم بالقاف الكسر يسوبه وقد سمى والعصم الماء
في معنى اليسوبه * تلك الرسل فضلا بعضهم على بعض * ماسمه هذه الألفا فيها أملاذ كحر
اصطفاط على على بنى اسرا ثمل وتصل داود عليهم بايائنا الما والحكمه بوعدهم ثم طاب به
مجتا صلى الله عليه وسلم بأنه من المرسلين وكان طاهر اللفظ بمعنى السوبه بنى المرسلين بنى أن
المرسلين متعاصرون أيضا كما كان التعاص من غير المرسلين كطالوب وبنى اسرا ثمل وتلك بعدا
وحرر المرسل فضلا حله حاله وودو الحال الرسل والعامل فيه اسم الاسارة ويجوز أن يكون
الرسل صلا اسم الاسارة أو عطف بيان وأشار سلا الى العبد بعد ما سمىهم الارمان وبين الى
صلى الله عليه وسلم قبل الاسارة الى الرسل الذين ذكره وافي هذه السورة وألرسل الى ثبت غلب

عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم والأولى أن تكون اشاره الى المرسلين في قوله وابلل المرسلين
ولا يلزم من ذلك مع صلى الله عليه وسلم ما عياهم بل أحر أنهم حله المرسلين وأن المرسلين
فضل الله عنهم على بعض وأتى تلك الى الواحدة المؤنث وان كان المشار اليه جاعلا لانه جمع فكسر
وجمع الكسر حكمه حكم الواحدة المؤنث في الوصف وفي عود الصبر وفي عبد ذلك وكان جمع
كسرها لاحتمار اللفظ ولا راله فلو الكسار لانه لواحدة أو لثلاث المرسلين فضلا كل اللفظ فيه
طول وكان فيه التكرار والالعباء في تناوها وفي فضلا لانه خروج الى متكلم من عائدا فله
د كر لفظ الله وهو لفظ عائب والتضعف في فضلا للعدية وعلى بعض متعلق بصلها قبل والتضمين
بالصا ل بعد المرائض أو الشرائع على عدى الشرائع أو بالخصائص كالكلام * وقال
الرغمى فضلا نعمهم على بعض لما أوجب ذلك من تعاضلهم في الحساب انتهى وفيه تيسيره
اعدا الموصى بعاني في هذه الآية على تمصيل بعض الأشياء على بعض في الجملة دون تعيين معصول

تعاضلون أيضا فقال تعالى
تلك الرسل * أى الذين
حوا وتلك الرسل متسا
حبر وفضلها حله حاله أو
رسل صفة لتلك وفضلها
ر وأشار تلك السلا الذي
به عليه السلام وبنهم
ن الارمان وعامل جمع
لكسرها معاملة الواحدة
لؤنة وفي فضلا التعاب

وقتكنا جامعي الحديث أناس يدعون آدم وقال لا تصالحوني على موسى وقال لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير
 من يوسف بن ميسى منهم من كرم الله فقرأ الجمهور بالتشديد ورفع الجلالة والمائدة على من عذوف
 تقديرهم كرمه وقري نصب الجلالة والماعل مستتر في كرم يعود على من ورفع الجلالة أنهم في
 التفصيل من الصب اذ ارفع بدل على الحضور والخطاب منه تعالى للتكلم والصب يدل على الحضور
 دون الخطاب منه وقرا أبو المتوكل وأبو تيشل وابن السميع كالم الله ألف ونصب الجلالة
 المسكتة وهي صدور الكلام من اثنين ومنه قيل كرم الله أي مكرمه فعل بمعنى مفاعل تكليس
 وخيط ود كر التفصيل بالكلام وهو أسرف تفصيل حيث حمله محلاتها ومنها ما من غير
 سفير ونظائر تصوص المفسر بن هنا على أن المراد للكم هاهو موسى على بينا وعليه الصلاة
 والسلام وقسثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آدم أي من سل فقال نعم نبىكم وقد صح في
 حديث الاسراء حيث ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مقام تأخر عنه في حبر بل ما حارب به
 صلى الله عليه وسلم ويرى تعالى مخاطبات ومحاورا فلا يدع أن يدخل تحت قوله منهم من كرم الله
 موسى وآدم ومحمد صلى الله عليه وسلم لأنه قد ثبت تكليم الله لهم وفي قوله كرم الله التعتا اذ هو روح
 الى نظار عائ من صبر متمكنا في ذكر هذا الاسم العظيم من التعجب والتعظيم ولوال قال
 تكرار صبر المكلام اذ كان يكون فصلا وكلاما وصفا وتناجروا رفع بصهم در حاب هو محمد
 صلى الله عليه وسلم أو ابراهيم أو ادريس صلى الله عليهم ثلاثة أقوال هالوا الأول أظهر وهو قول حماد
 قال ابن عطية يحتمل القطع أن يراد به محمد وغيره ممن عطيت آياته ويكون الكلام تأكيذا للآول
 اسى وبمى انه توكيد لقوله وصلنا بصهم على بعض وقال الخنصري ورفع بصهم در حاب أي
 ومهم من رفعه على سائر الأنبياء فكان بمنزلة ما في الفصل أصلهم بدر حاب كثره والظاهر
 انما اراد بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه هو الفصل عليهم حيث أوفى ما لم يوفه أحد من الآيات المتكررة
 المرتبة الى ألف آية وأكثر ولو لم يوف الا القرآن وحده لكن به فصلا سيما على سائر ما أوفى
 الأنبياء لانه المعر له القاص على وحده الدر دون سائر المعصرا وفي هذا الإيهام من تعجب فصله
 وأعلام قدره ملائحة لمصفي الشهادة على انه العلم الذي لا يشبه والمقبر الذي لا يتبس ويعال
 للرحل من فعل هذا فيقول أحدكم أو بصهم بزيده الذي دعورى واستمر سجود من الأفعال
 فيكون ألهم من التصريح بمواودة صاحبه وسئل الخطيب عن أسر الناس قد كرر هرا والنايه
 ثم طال ولو شئت لك كرب الثالث أراد به سولو هال ولو شئت لك كرب بمعنى لم يصح أمره ويحور
 أن يراد ابراهيم ومحمد وعمرهم أسرى العرم من الرسل انتهى كلام الخنصري وهو كلام حسن
 وهال غير هو محمد صلى الله عليه وسلم لأنه معنى الى الناس كافة وأعطى الجنس الى لم يعطه أحدهو
 أعظم الناس أوتى حتم بهاب السواب الى غير ذلك من الحلق العظيم الذي أعطاه ومن معمراته واهم
 آياته وقال بعض أهل العلم انه أوفى صلى الله عليه وسلم ثلاثة آلاف معمره وحصة وما أوفى
 معمرة أوفى محمد صلى الله عليه وسلم مثلها وراد عليها باب واسما بدر حاب فعل على المصدر
 لان الدرجة بمعنى الرتبة أو على المصدر الذي في موضع الحال أو على الحال على حدى صافى أى دوى
 در حاب أو على المفعول الثاني ارفع على طريق الصمى لمى بلغ أو على اسقاط حرف الجر فوصل
 الفعل وحرف الجر اما على أوفى أو على ما يحتمل أن يكون بدل اشتال أى ورفع در حاب بصهم والمضى
 على در حاب بعض وهو أوتى عيسى من مريم النبى وأيدناه روح القدس محمد تقدم الكلام على

﴿ منهم من كرم الله ﴾
 قري بالرفع في كرم ضمير
 نصب حسن عائ على
 الموصول أى من كرم الله
 وبالنصب في كرم ضمير
 مرفوع يعود على من ومضى
 كالم وبالنصب أى كالم
 هو الله بد أى التفصيل
 بالكلام اذ هو أسرف
 تفصيل اذ جعله محلاتها
 ودخل تحت من آدم
 وموسى ومحمد عليهم
 الصلاة والسلام ﴿ ورفع
 بصهم در حاب ﴾ هو محمد
 صلى الله عليه وسلم لأنه معنى
 الى الناس كافة وأسما أعظم
 الامم وختم بهاب السوة
 الى ما آتاه الله تعالى
 ﴿ وأوتى عيسى من مريم
 النبى وأيدناه روح
 القدس ﴾ تقدم تعبيرة

يتيم جعلنا للجهنم في أولادها يتيم موسى الكتاب وقبيل من بعده بالرسول فاعني ذلك من احادته
 هياوتهم من كمال الله وعيسى من بين الانبياء والارباب والآيات العظيمة والمعجزات الباهرة ولان
 آتيم موسى جود ثالث فتخصيصها بلذ كرم على تاليفها حيث لم يتقادوا هذه الرسولين
 العظمين ووقع منهم المازعة والخلاف ونص هنا لعيسى على الآيات النبوة تنقيحها لافعال اليهود
 حيث أسكر وانوتهم مع ما ظهر على يد يمين الآيات الواضحة ولما كان بيننا محمد صلى الله عليه وسلم
 هو الذي أوقف عالمنا حارسا كثر المعجرات وعظمها وكان المشهود له باحراق قصبات السبق
 حشد كرهه يد كرهين الرسولين العظمين ليحصل لكل مهمة محاوره ذكره الشرف اذ
 هو بينهما واسطه عند النبوة في كل منهما من له واسطة القدر التي يردان بها ما جاورها من اللائق
 وتوقع هذا التقسيم ولم يرد على أساس واحد بل في الجلة الأولى من مبتدا وحبر مصدره من الدالة
 على التقسيم وجاءت الثانية فعلية متسلسلة لغير اسم الله لا لغيره بقر بهادلو أسند الى الطاهر لكن
 منهم كمال الله ورفع الله فكان يقرب التكرار في كل الاصدار احسن وفي الجليل الفصل مسم
 لامين بالاسم لكن يعين الأول صلة الموصول لاهام معلومة عند السامع ويعين الثاني ما أحر به عنه
 وهو امر موقوع على غير من الرسل يدحرجا وهذه الرتبة ليست الا لمجد صلى الله عليه وسلم وجاءت
 الثانية فعلية متسلسلة لصغير المتكلم على سبيل الالتفات اذ قبله عائب وكل هذا يدل على التوسيع في
 اهابين الثلاثة وآمالها الصالحة ﴿ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما حاتهم
 اليها﴾ قبل في الكلام حتى التقدر طاحتهم أمهم واقتلوا ولو شاء الله ومفعول شاء محذوف
 قد بره أن لا يقتلوا وقيل أن لا يأمر بالقتال قاله الرازي وقال جاهدان لا يصحلفوا الاختلاف
 الذي هو سبب القتال وقيل ولو شاء الله أن يصطرحم الى الامان فلم يقتلوا وقال أبو علي تاسي سلم
 القوى والعقول التي تكون بها التكليم ولكن كفهم طاحتهم بالكفر والاعيان وقال علي بن
 عيسى هذه مشيئة القدرة مثل ولو شاء ر. لئلا من في الأرض كلهم جمعوا ولم شأن ذلك سواء
 تكليمهم طاحتهم او حال الزمخشري ولو شاء الله مشيئته لخالقهم وقهر وحواها لو ما قبل وهو فعل
 ماضي بما الصريح أن لا تدخل عليه الآية كما في الآية يجوز في القليل أن تدخل عليه اللام فقول أو
 قام ر. لما طام عمر ومن بعدهم صلى الله عليه وسلم فمتعلق بمحذوف أي الذين كانوا من بعدهم والصمر عائد
 على الرسل وهل عائد على موسى وعيسى وأتباعهما وطاهر الكلام أهم القوم الذين كانوا من بعده
 جميع الرسل وليس كذلك المراد اما اقتل الناس بعد كل بي فلف الكلام لعالم بهمه السامع
 وهذا كما تقول اشتريت حيلنا منكم ياوا كست قد اشترت بها ر. سافر سابعه وكنك ذلك هذا اعا
 احتلف بعد كل بي ومن بعد قيل يدل من بعدهم والطاهر انهم لم يقولوا ما اقتل إذ كان في
 الياب وهي الدلائل الواضحة ما نصي الى الامان وعدم القتال وعسعن الاختلاف الموح
 للقتال ﴿ولكن اختلفوا﴾ هذا الاسدراك واضح لأن ما قبلها صلتا بانهما لأن المعنى لو شاء
 الاتفاق لاتفقا ولكن شاء الاختلاف فاختلوا ﴿منهم من آمن ومن من كفر﴾ من آمن
 بالترابدين الرسل واتباعهم من كفر لمع اصعق اتباع الرسل حسدا وعبا واستنار بمطام
 الدنيا ﴿ولو شاء الله ما اقتلوا﴾ قيل الجلة كرم توكيد اللان في قوله الى محشرى وقيل لا توكيد
 لاختلاف المشيئتين فالأولى ولو شاء الله أن يصطرحم الى الامان فلم يقتلوا بل سلم القوى والعقول
 والتابعين ولو شاء الله أن يأمر المؤمنين بالقتال ولكن أمر وشاء أن يقتلوا وعلى هذه الآية مشتو

﴿ولو شاء الله﴾ قيل هنا
 محذوف تقديره طاحتهم
 أمهم واقتلوا أي ولو شاء
 الله أن لا يقتلوا ما اقتل
 ومعي ﴿من بعدهم﴾ من
 بعد كل بي ﴿ولو شاء الله
 ما اقتلوا﴾ توكيد للجملة
 السابقة

القدور والنفوس ولم يزل ذلك مختلفا فيه حتى كان الاعشى في الجاهلية فلما جئت قتل
استأثر الله بالوفاء وبالهدى • ليولى الملازمة الرجل

وكان لي بدعنا حيث قال

من هداه سبل الخير اهتدى • ناعم الببال ومن شاء أصل

ولكن الله يفعل ما يريد • هذا يدل على أن ما أراد الله فعله فهو كائن لا محالة وإن ارادة غيره
غير مؤثرة وهو تعالى المستأثر بسر الحكمة فيما قدر وقضى من خير وشر وهو عليه تعالى وقال
الرحمن عزى ولكن الله يفعل ما يريد من الخذلان والعصاة وهذا على طريقة الاعتزالية قيل
ونصب هذا الآية الكريمة من أنواع البلاغة التفسير في قوله منهم من كلف الله بلا واسطة ومنهم من
كلفه بلا واسطة وهذا التقسيم اقتضاه المعنى وفي قوله منهم من آمن ومنهم من كفر وهذا التقسيم ملفوظ
بهذا الاختصاص المشار اليه بموصو صاعليه والتكرار في لفظ الباب وفي ولوشاء الله اقتضاه على
أحد التأويلين والخص في قوله منهم من كلف الله كماله في قوله يفعل ما يريد من هداه من
سأه وصلاته من شاء • يالها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم • بمباينة هذه الآية لما قبلها هو أنه

ولكن الله يفعل
ما يريد • أى ارادته هى
المؤثرة لا ارادة غيره
• أنفقوا مما رزقناكم
عامة كل صدقة واحدة
أو أنفقوا في جهاد وغيره
ولما قسم في قوله قسم
من آمن ومنهم من كفر
أقل على المؤمنين سبلهم
وحطاهم بشرع عالم

لما ذكر أن الله تعالى أراد الاختلاف إلى قس وكافر وأراد الاختلاف وأمر بالمؤمنين وكان الجهاد
مباحا لصاحبه إلى الاعتناء عليه أمر تعالى بالمؤمنين بعض ما رزقهم فحمل المعنى في الجهاد وهو وإن
لم يصح عليه من حق قوله أنفقوا وداحلة فيها دحولا ولما إيداع الأمر بها عقيد كرم المؤمنين
والكفار واقتسام قال ابن جرير والاكثرون الآية عاشق كل صدقة واحدة أو أنفقوا • وقال
الحسن بن علي الركاوة مباحرة للجهادين وقاله الرحمن عزى قال أراد الامتناع الواجب
للاصناف العبدية من قبل أن يأتي يوم لا تعدون فيه على تدارك ما هاتكم من الانفاق لأنه لا ينفع
حتى تتنازعوا ما تنفقوه ولا حلة حتى تساعكم أحلافكم • ثم بهوان أردتم أن يسطع عليكم ما في دستكم من
الواجب لم تجدوا سبيعا تشعركم في حط الواحش لأن الشماعين في زيادة الفصل لا غير
والكفار ومنهم الظالمون أرادوا التنازع في الركاوة الظالمون فقال والكفار وللتعطيل كما قال
في آخر آية الخ ومن كفر مكان ومن لم يصح ولاه جعل ترك الركاوة من صفات الكفار في قوله
وويل للشر كما الذين لا يؤتون الزكاة أي كلامه ورد قوله أنه ليس في الآية عيبا • فقل
حصول ما في الآخرة من تكون في الدنيا إذا حرم من الدنيا لا يمكن بحسب لها أو كسها
في الآخرة وقول الرحمن عزى لأن الشماعين في زيادة الفصل لا غير هو قول المعبر له لأن عدمه أن
الشماعة لا تكون للصلاة فلا بد حلق الحار ولا للصلاة الذين دخلوا النار فلا يخرجون منها
بالشماعة وقيل المراد منه الانفاق في الجهاد يدل عليه ما ذكره الأثر في الجهاد • بكل المراد منه
الانفاق في الجهاد وهو قول الأعمش قال ابن عطية وطاهر هذه الآية ما مرادها جميع وجوه الدار
من سبل خير وصلته حرم ولكن ما تنفق من الآث في ذكر القتال وإن الله يدفع للمؤمنين في صدور
الكفار من يرجع من هذا البلب اعانوه في سبل الله يعزى ذلك قوله في آخر الآية ولا للكافرين
هم الظالمون أي فكأنهم بالقتال بالاحسن وانفاق الاموال أي كلامه موبد تعالى العبداني أن
يسبق بما رزقوا من رزق وإن أول غير الحلال فلما رزقها الحلال فمما رزقها كمنع قوله
أنفقوا وما موصول بمعنى الذي والعائد محذوف أي رزقها كونه وقيل ما صدر بقا من رزقنا ما
ومن قبله معلق بأنفقوا أيضا واحتلف في بدل من الأول للسبب والثانية لانتفاء العانة

ورغم بعضهم أنها تطلق برزقناكم فمن قبل أن يأتي يوم في حذر تعالى من الاسباب قبل أن يأتي
هذا اليوم وهو يوم القيامة لا يبع فيه أي لا فائدة قبل أن تنسبكم عذاب الله فذكر لفظ الجمع
الخامس من العلو وواحدة البند وقيل لا فائدة مناعتهم من الزكاة فتباعدوا عنه فقلوا نعم من الزكاة
يؤمنون ولا يبع فيه إلا أعمالهم فتكسب ولا خلة في أي لصداقة تقتضي المسامحة كما كان ذلك
في الدنيا والفقون بينهم في ذلك اليوم حلة لكن لا يحتاج إليها وخلة غيرهما لأنهم من الله سبحانه ولا
شاعة في اللفظ عام والمراد لخصوص أي ولا شاعة للكفار وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا
حبيباً أو ولا شاعة إلا الذين قال تعالى ولا تتابع الشاعة عند الله إلا أن الله وقال ولا تشعروا إلا
لن أنصى على الخصوص بالكفار لا شاعة لهم ولا منهم وعلى تأويل الذين لا شاعة للزومين إلا
ما ذكره وقيل المراد العموم والمعنى أن استناب الشافع وتحكمه على كرم المشعور عنده لا يكون يوم
القيامة التوأم الشاعة إلى توحد الذين من الله تعالى حقيقة حارة الله لكن شرف تعالى الذي
أذن له في أن يشعور على قوله ولا شاعة فنسكرو الشاعة واعتقدوا أن هذا في أصل الشاعة
وقد أثبت الشاعة في الآخر فشر وطعان الله ورصاه وصح حدث الشاعة التي تلقته الأمة
بالقبول فلا العباد أن أكد ذلك وقرأ ابن كثير ويقوياً وأومر وبعث الثلاثة غير توبين
وكذلك لا يبع فيه ولا خلة في إبراهيم ولا لقوياً ولا تأتيم في الطور ه وقرأ الهامون جميع ذلك
لإبراهيم والتوبين وقت تقتسم الكلام على إعراب الاسم بعد ما يباعي العنصر وقرأ عاصم ورافع
ذلك عن عادته والجلسه في موضع الفتحة يحتاج إلى إصباح التقدير ولا شاعة فيه
مخس للالة في الأولى عليه ه والكافرون هم الظالمون في يعنى الخائن من الخوفهم يحمل أن
يكون بدلا من الكافرون وأن يكون مبتدأ وأن يكون فعلا لا يعطى من دينار الجنة الذي قال
والكافرون ولم يقل والظالمون هم الكافرون ولولر له هكذا كان قد خرج على كل ظاهر وهو من يصح
السبي في عروصه الكافر لم يكن يخلص من الكفر كل عاص إلا من عصه الله المصباح
ه الله لا اله إلا هو الخي القوم ه هذه الآية تسمى آية الكرمي له كرمها ونبت في صحاح
مسلم من حيث أي أيها أعلم آية وفي صحاح المعاري من حيث أي حرره أن قارها إذا أوى
إلى فراسه إلى رآل عليهم الله حافظ ولا يقر مشطاً حتى يصح وروى ما قبل ثلث القرآن وورد
أهم ما قرئت في دار الأختصرها الشاطن ثلاثين ومولادها طها ساس ولا سارة أربعين وما وورد
أن من قرأها إذا أخصم صحتها الله على نفسه ومار ومجاره والأبياب حوله وورد أن سيد
الكلام القرآن وسدال القرآن العرو وسيد القرء آية الكرسي وصلب هذا التفسير لما سفلت
عليهم نوحدا لله وبعده مود كرم صاته العلولا ولا يد كورا أعظم من الله ذكره أفضل من كل
ذكر ه قال الخمرى ويو هدايع إلى أنشأ العلم وأعلامه له عبد الله علم العبد والتوحيب ولا
سعدك عنه كثره أعادته من العرباين تلعافها محمد بنى كلامه وأهل العبد والتوحيب الذين
أسار اللههم من الغرلة سموا أنفسهم بذلك ه قال بعض شعرائهم أسار

ان أنصر التوحيد والعدل في * كل مقام بادلا جهدي

وهذا الزخمرى العلو في حمة منه مكدأان بدخلف في كل مانتكم به وان لم يكن مكانه وماسه هذه الآية لما قبلها انه تعالى لما ذكر انه فصل بعض الأشياء على بعض وانهم من كل وفسر عوسى عاب السلام وانهم دفعه بهم درج وفسر محمد صل الله عليه وسلم وفسر على عيسى عليه السلام

عظم من الاستسقاء أهل أبي
 باقي يوم القبلية **في الأسماع**
 فيه **في** يستفاد بتسبيله
 الفداء من النار **في** ولا
 خلق **في** أي ولما قد استغنى
 للساعة **في** ولا شعاع **في**
 تكفى الكافر من عذاب
 الله **في** قرى **في** نفع الثلاثة
 من عرثون **في** ورمها
 والوسون **في** والكافرون
 هم الغالون **في** هم صل أو
 مبتدأ **في** الله لا إله إلا هو
 الحى القيوم **في** هذه
 تسمى آية الكرسي
 لذكروها وقد ورد في
 فصل قراءتها ثواب كثير
 وتعبت صغته تعالى س
 الأعداد لثلاثة والحياة
 والقيام على كل شئ
 واسمالة كونه علا
 الحوادث وعيدك هما
 وصفه تعالى عنه وفيه
 اثبات صفة الحياة له
 والقيوم ورده يقول أصله
 في يوم قلت هذا الوأى
 وأدعت هذا الباء وقرئ
 القيام والقيم وحوروا
 أن يكون الحى صمه
 أحوار عن حذر أو نالاس
 هو أو س الله وأحوار مندا
 محمدي أو مستأجره
 لأنا حده وأحوارها الوصف
 وبطل عليه فراءة من قرأ
 الحى القيوم يصعبها

وتفضيل المتبعين بهم منه تفضيل التابع وكاتب اليهود والنصارى قد أخذوا بعدتهم بعد ما في
أديانهم وعقائدهم ونسوا الله تعالى إلى ما لا يجوز عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى
الناس كافة فكان منهم العرب وكافوا قد اتخذوا من دون الله آلهة وأنكر كفواً فصار جميع الناس
المبعوث إليهم صلى الله عليه وسلم على غير استقامة في شرائعهم وعقائدهم ودكر تعالى أن الكافرين
هم الظالمون وهم الواضعون للشئ غير مواضعه أي هذه الآية العظيمة الدالة على إفراد الله تعالى وحانية
والمتميزة صفاته العلام الحية والاستبداد بالملك واستعلاء كونه محلاً للحوادث وملكه لما في
المعونات والأرض وامتاع الشفاعة عنده الأبدية وسعة علمه وعدم حاطة أحد بشئ من علمه إلا
بإذنه ولهم ما خلق من الكرمى العظيم الاندفاع ووصفه بليل التقى العلو والسطوة في سائر
ما تضمنت من أساليب الحسى وصفاته العلام بهم ما على العقيدة الصحيحة التي هي محض التوحيد
وعلى طر حاسواها وتقدم الكلام على لفظة الله تعالى قوله لا اله الا هو فأعني عن إعادته الحي
وصوره له حي قبل وأصله حيو فقلت الواو ياء لكسرة ما قبلها وأدغمت في الباء وقيل أصله
فعل مخفف كيت في ميت ولين في لين وهو وصل فلما قبلته بالحياة وهو بالنسبة إلى الله تعالى من
صفاته الدائمة حي بميتة لم تزل ولا تزل وهو هذا الباقي قالوا كافي قول ليد

على المسح لا تأخذ سنة
ولا نوم يقال وس سنة
وسا والمسي لا يعمل
عن دقيقتي ولا جيل
عبر بذلك عن العمل لانه
سبها ولا تأخذ الأظ ولا
العاهات المتحيلة عن
حفظ الخلق

فما ترى اليوم أصبحت سالماً * فليست بأحياس كلاب وحمر
أي فليست بأني وحكي الطري عن قوم أنه يقال حي كاي وصف بهه وسلم ذلك دون أن يسطر فيه
وحكي ليصاع قوم أنه حي لا بعبية وهو قول المعتزلة ولذلك قال الرعشري الحي الباقي الذي
لا يبدل القضاء عليه وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح أن يعلم ويقتدر أي كلامه وعي
للمتكلمين متكلمي منه هو الكلام على وصف الله الخالق كور في كتاب أصول الدين * وقرأ
المجهر القويم على ورن فيقول أصله هو م جمع الباء والواو وسقت احدهما بالساكون
فقلت الواو باء وأدغمت فيها الباء * وقرأ ابن مسعود وابن عمر وعلمة والصبي والأعشى القيام *
* وقرأ علقمة أيضاً القيم كما تقول ديورود تار * وقال أبيه

لم تحلق السماء والصوم * والسهم معاهم يعوم
فدراهم الصوم القويم * والخمر والجه والنعم
* إلا لأمر شأنه عظيم *

ومعناه أنه قائم على كل شيء مما يصحله هذا فسر معناه بالبيع والصحاك وقال ابن حبر الدائم
الوجود * وقال ابن عباس الذي لا رول ولا يحول وقال قتادة الدائم سدير حلقه وقال الحسن
القائم على كل نفس ما كست وقيل العالم بالأمور من قولهم فلا يقوم بهذا الكتاب أي يعلم
مافيه وقيل هو ما حوسب الاستقامته وقال أبو روي الذي لا يلى * وقال الرعشري الدائم القيام
سدير الحلق وحطه وهذه الأقوال تقارب بعضها بعضاً قالوا فيقول من صبيح الما المتوحور ورابع
الحي على أنه صفة للبدن الذي هو الله وأعلى أنه حر يحره وأعلى أنه بل من هو أو من الله تعالى أو
على أنه حر مستأخذ على أي هو أو على أنه مستأد والخبر لا تأخذه وأحودها الوصف يدل عليه
قراءه من قرأ الحي القوم بالصم صم على أصهار أمدح فلولم يكن وصفاً ما حاربها القطع ولا يقال
في هذا الوجه الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر لأن ذلك حار حسن تقول ريد قائم العاقل
لا تأخذه * ولا نوم * يقال وس * وسوا المعنى أنه تعالى لا يعمل عن دقيقتي ولا جيل

في يعلم ما بين أيديهم وما

خلفهم في صدير الجمع

عائد على ما وقع الخلق عطف

من يقلل جمع الصعير

جمع من يقل وهو عائد

على من يقل من الانبياء

والملائكة مراعاة لقوله

من ذا الذي قال ابن عباس

ما بين أيديهم أمر الآخرة

وما خلفهم أمر الدنيا والذي

يظهر أن هذا كناية عن

احاطة علمه تعالى بنسائر

المخلوقات من جميع الجهات

وكي هاتين الجهتين عن سائر

الجهات لاحوال المعلومات

والاحاطة تقتضي الخفوف

لثبوت من جميع جهاته

ولا يعطون بشئ من

علمه في أي من معلوماته

علمه تعالى لا يتبع في الاعمال

شأنه أن يعلم به من

المعلومات وقرئ وسع

فعلا ماضيا بكسر السين

وسكوها تنجيها وقرئ

وسع كرسية السموات

والارض في رصعها

والكرسي جسم عظيم

يسع السموات والارض

وأختار للفقهاء المقصود

نصو رخصة الله وتبرره

حاطب الخلق في مدح رب

داته بما اعتاده في ماوكم

وعظمائهم انتهى وفي

الحديث ما السموات

السبع في الكرسي الا

كدرهم سعة التيت في

منها ما هو الذي يبرزها بعض العوالم أن ذلك في موضع رصع بالابتداء
والوصول بعلمها هو الحد به متى تمت الحجة الابتدائية فمعمول لا يشغف وقيل يجوز أن يكون
حالا من الضمير في يشغف فيكون التقدير يشغف مستقرا عنده وصعب بأن المعنى على يشغف اليه
وقيل الخلق أقوى لأنه اذا لم يشغف من هو عنده وقرئ بفتح شفا عتبره أي بعد ما يتعلق يشغف
والياء صاحبة وهي التي يبرزها بالخلق أي لا أحد يشغف عنده الا ما دونه في يعلم ما بين أيديهم وما
خلفهم في الضمير يعود على ما هو الخلق وعلب من يقل وقيل الصعيران في أيديهم وخلفهم
عائداً على كل من يقلل من تضمينه قوله ما في السموات وما في الارض قال ابن عطية وحوز ابن
عطية أن يعود على ما دل عليه من داس الملائكة والانباء وقيل على الملائكة قاله مقاتل وما بين
أيديهم أمر الآخرة وما خلفهم أمر الدنيا قاله ابن عباس وقتادة والعكس قاله عباد بن جرير
والحكم بن عتبة السدي وأما ما بين أيديهم هو ما قبل خلقهم وما خلفهم هو ما بعد خلقهم أو
ما بين أيديهم ما ظهره وما خلفهم ما كفه قاله الماوردي أو ما بين أيديهم من السماء الى الأرض
وما خلفهم ما في السموات أو ما بين أيديهم الخاص من أفعالهم وأحوالهم وما خلفهم ما يسكنون أو
عكسه كرهين القولين نأج القرأ في تفسيره أو ما بين أيدي الملائكة من أمر الشعا عتبره وما
خلفهم من أمر الدنيا والعكس قاله عباد أو ما بعده وما بعده قاله مقاتل والذي يظهر أن
هذا كناية عن احاطة علمه تعالى بنسائر المخلوقات من جميع الجهات وكى هاتين الجهتين عن سائر
جهات من احاط علمه به كما تقول ضرب ريد الظهر والطن وأنت تسمى بذلك جميع حسنه
واستعرت الجهات لاحوال المعلومات فاعلم أنه تعالى عالم بنسائر احوال المخلوقات لا يعبر عنه بشئ
فلا يراد ما بين أيدي ولا خلفهم بشئ معين كما ذهبوا اليه في لا يعطون بشئ من علمه في الاحاطة
تقتضي الخفوف لثبوت من جميع جهاته والاختلال عليه والعلم بها المعلومات لأن علم الله الذي هو صفة
داته لا يتبع كما حاق في حديث موسى والحضر ما نقص علمي وعلمك من علمه الا كما نقص هذا
الصغير من هذا الحر والاشياء يدل على ان المراد بالعلم المعلومات وقالوا اللهم اعرف علمك فيما
أي معلوك والمعنى لا يعلمون من العيب الذي هو معلوم الله شياً الا ما شاء أن يعلمه قاله الكلبي
وقال الزجاج الاعمال بأه الأبناء شتمت لسوءهم وشئ وما شاء متعلقان بيعطون وصار متعلق حرفي
حرف من حسن واحد عامل واحد ذلك على طريق المل بحقوقك لأمراً بأحد الاربعين الاولى
أن يقتصر معمول شاء أن يعطوا بل لا لا لقوله ولا يعطون على ذلك في وسع كرسية السموات
والارض في قرأ الجمهور وسع بكسر السين وقرئ شادا سكوها وقرئ أيضاً شادا وسع
سكوها ومع العين والسموات والارض بالرفع متداً وحراً والكرسي جسم عظيم يسع
السموات والارض فيقول هو من العرش قاله الحسن وقال غيره دون العرش ووقوف السماء
السابعة وقيل تحت الارض كالعرش فوق السماء عن السدي وقيل الكرسي موضع قدمي
الروح الأعظم أو ملك آخر عظيم القدر وقيل السلطان والقدر والعرب تدعى أصل كل شئ
الكرسي ومعنى الملك بالكرسي لأن الملك في حال حكمه وأمره وهيبه مجلس عليه ومعنى سلم
مكناه على سبيل المنار قال الشاعر

مد علم القدس مولى القدس في أن أنا العباس أولى من

في مجلس الملك القديم الكرسي

وقيل الكرسي العلم لأن موضع العالم هو الكرسي بحيث صفت الشئ باسم مكانه على سبيل المجاز
ومنه قال العلماء كراسي لأهل المقام عليهم كما يقال أواناد الأرض ومنه الكراسي وقال الشاعر

لخصمهم بعض الوجوه وعصية * كراسي بالأحداث حين تنوب

أي ترجع وقيل الكرسي السر قال الشاعر

مالي بأمر كراسي * كاتمه * ولا بكرسي علم الله محلول

وقيل الكرسي مثل من الملائكة ملا السماوات والأرض وقيل قدره الله وقيل بتدبير الله حكاه

الماوردي وقال هو الأصل للمقنن عليه قال المروزي من تكرر الشئ تراكم بعضه على بعض

وأكرست أياه قال المصباح

يا صاح جلعنك وما بكرسا * قال نعم أعرفه وأكرسا

✽ وقال آخر ✽

نص الكرسي لا بعده وار * أمنا في البائس ولا الأند

وقال العنبري وفي قوله وسع كرسية أرفعنا وجهاً حله أن كرسية لم يصق عن السماوات والأرض

لبسطه وسعة وما هو الأنصو رلعبته ويحيل فقط ولا كرسية ثم ولا تقوم ولا عاقل قوله وما

قدرنا الله حق قدره والأرض جميعا قبضة يوم القيامة والسوا مطوياب بيمس عبر صور

فمطوي في عين وأما هو تحصيل لطمته وأنه ونشيل حتى ألا ترى إلى قوله وما قدر والله حق قدره

انتهى ما ذكره في هذا الوجه واختار الثعالبي معاه قال القصود من هذا الكلام تصوير عظمة الله

معالي وذكر ما توهمه ربه حاطب الحلبي في تعريبه أنه اعتادوه في ماوكم وعظمهم وقيل كرسى

لؤلؤ طول القائمة سماته ستو طول الكرسي حيث لا يعلم العالمون ذكره ابن عباس كرسى

باربعين على من أي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن عظمه والى يفتحه

الاحداث أن الكرسي عجلو عظيم بين يدي العرش والعرش أعظمه وقيل رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سعة ألقيت في ترس وقال اودر

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كقطعتين حديد ألقيت

في فلات من الأرض وهذه الآية منسقة عن عظم محلول الله انتهى كلامه في الآية وده حطهما

قرأ الجمهور يوم يوم المهر * وقرأ ساد بالحق كما حدث عمره أناس * وقرأ أيضا ووده

نواو مصمو على النيل من المهره أي لا يشقه ولا ينقل عليه قاله ابن عباس والحسن وقادو عيرهم

وقال ابن عباس لعل لا تعاطيه حطهما وقيل لا شمله حط السماوات عن حط الأرضين ولا حط

الأرضين عن حط السماوات والماء تعود على الله تعالى وقيل تعود على الكرسي والظاهر الأول

اتكون البهارات منسقة لواحده لا تختلف ولعمد بسه الحط إلى الكرسي وهو العلى العظيم ✽

ترس وفي الحديث أيضا

ما الكرسي في العرش

الا كقطعتين حديد ألقيت

في فلات من الأرض ✽ ولا

يؤده حطهما أي لا ينقله

حطهما أي السماوات

والأرض وهو كناية عن

انتهاء شمله حطهما

✽ وهو العلى العظيم ✽

تتر به تعالى أي العلى

قدره العظيم بأنه كل

بعض أولاد الأصناف

نصرو معهم قدمه

وأراد آماؤهم أن يكرههم

على الاسلام فحل

الذي كل شيء دونه قلاهي أعظم منه قال الماوردي في المرقب بين العلي والعالى وجهان أحدهما ان العالى هو الموجود في محل العلو والعلو هو مستحو بالعلو الثانى أب العالى هو الذي يصور زان يشارك والعلو الذي لا يصور أن يشارك على هذا الوجه يصور بأن يوصف الله العلى لا بالعالى وعلى الأول يصور أن يوصف بهما وقيل العلى القاهر العالم باللا شياء تقول العرب علا فلان فلا غلبه وقهره قال الشاعر

فلا علونا واستوبيا عليهم * تركلهم مصرى لسرى وكاسر

ومن ان فرعون علا في الأرض * وقال الزمخشري العلى الشأن العظيم الملائكة والقدرة انتهى وقال قوم العلى عن حلقه بارتماع مكانه عن أما كن حلقه هال ابن عطية وهذا قول جهلة محميم وكان الواحد أن لا يتك * وقال أيضا العلى راد به علو القدرة والمرة له لا علو الممكن لأن الله منه عن التحير انتهى هال الزمخشري (هال قلب) كيف ترتب الحلق في آية الكرسي من غير حرف عطف (قلت) مما ساجله الاوهى واردة على سبيل البيان لما ترتب عليه والبيان متحد بالدين هو توسط بينهما عطف الممكن كما تقول العرب بين العساو وعائها فالأولى بيان لقيامه بغير الخلق وكو بهما عليه عير ساء عنه والثانية لكونه مالكاً لما يدره والثالثة لكونه شأه والرابطة لاحتها بأحوال الخلق وعلمه المرتضى منهم المستوحدة لشفاعة وغير المرتضى والخامسة لسمعة علمه وعلمه للملوك

كأنها أو لجله وعظم قدره انتهى كلامه وهو نصت هذه الآية الكرسي صفات الداب منها الواحدة بقوله لا إله الا هو والحياء الدال على البقاء قوله الحى والقدرة قوله القويم واستطرد من القومية لانتماء ما يؤول الى المعر وهو ما يبرهن العاد غير تعالى من المعلة والآط هنى عوصمه بالقدرة إيداك واستطرد من القومية الدالة على القدرة الى ملكه وقهره وعلمه فى العواص والأرض اذ الملائكة آثار القدرة اذ الملائكة التصرف فى المملوك والارادة بقوله من ذا الذى يسمع عبدا الا ناديه هذا على الاحصار والارادة العلم بقوله يعلم ما يريد بهم وما علمهم ثم سلب عنهم العلم الا ان أعلمهم هو تعالى فلما تكلم صفات الداب العلاء واندرج معاني من صفات العمل واتى عنه تعالى أن يكون محلا للحوادث ختم ذلك بكونه العلى القدر العظيم الشأن لا كراه فى الدين يود كرى سب رولها أقوال مصموم أكثرها ان بعض أولاد الأماص تنصر وبعضهم تنهوا فأراد أن يؤهم أن يكرههم على الاسلام فربلت وقال أس رلت فمن قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم فقال أحدى كرها واحتلب أهل العلم فى هذه الآية هي مسوخة أم لم يست مسوخة فصل هي مسوخة من آيات المواعدة الى سبحانه آية السيف وقال قتادة الصلح هي بحكمة خاصة فى أهل الكتاب الذين يبدلون الحربة فلا أمر يقتال أهل الأوثان لا يقتل منهم الا الاسلام والسيف ثم أمر فى سواهم أن يعقل الحربة وينهب ممالك ان الحربة تقتل من كل كافر سوى قرش فكون الآية خاصة فى من أعطى الحربة من الناس كلهم لانق ذلك على أهل الكتاب * وقال الكلى لا كراه بعد اسلام العرب ويقتل الحربة وقال الرايح لانتسوا الى الكراهم أسلم بكره يقال كرهه الله الى الكفر قال الشاعر

وطائفة من كروى بهم * وطائفة قالوا منى ومندب

وقيل لا يكره على الاسلام من حرج الى غيره وهال أو مسلم والقتال معناه ما سى تعالى أمر الايمان على الاحار والقتل وانما على التمكن والاختيار ويدل على هذا المعنى العلمين دلائل

فلا كراه فى الدين
أى هو من وصوح الدلائل
والجمع بحث لا يكون
فيه اكراه بل يح
الدول فيه بالشرح
صدر واختيار

وقرى "تلكموا العبد الشين وقرى باو غام والرفق" (٢٨٢) "تامين وقرى باطهر حاشا واهله الجله كاله" بسكون الشين ولفظها وفتح الراء والشين

لا تتفاهلوا بكراهة في الدين
 لان استقامة الدلائل تجعل
 محلي الدخول في الدين
 طوعا عن غير كراهة
 فحين يكفر بالطاغوت
 فيسر بالشیطان وهو
 مغلوب اياه طوعا ومن
 طغى فقل جعلت الالام
 نكبات العين صار طوعا
 فقلت الواو اقلنا فاشتا
 ما قبلها ونحمر كها
 فصار طاعوبا وينهب
 سبويه انه اسم مفرد
 لانه اسم حسن يقع الواحد
 كقوله وهاموا واب
 كغروابه وللجمع كقوله
 صرحوهم من النور
 الى الطلقات ورغم او
 الصالح انما جمع واو على
 المصدر كرهوب وقدم
 ذكر الكفر بالطاغوت
 على الايمان بالله ليعظم
 الاهتمام بوجوب الكفر
 بالطاغوت والكفر بها
 رخصا ورخص عبادتها
 ولائها لم يسط الى
 هذا فسئل في أثر
 الحواشي في صور الماصي
 القرون فنه الدال في
 الماصي على تحقيقه وان
 كان مستلحا للمص
 اشعارا به مما وقع

انفسا كه ونبت وذلك لما علم في نرتب الحواس على الشرط وانه كائن لا محالة وحمل ما عسك به عروة دهي في الاسرام موضع الامساك وشدا لا يدي والتعلق ومثل الايمان بالعروة وتور سجد ذلك بقوله

وهذه أقوال متعارضة لا انفصام لها لا انكسار لها ولا انقطاع قال الفراء الانفصام والانقسام هما
 لعتان ولفاء الأصح وفري بعضهم بنما فقال القسم انكسار تغير يشوبه والقسم انكسار يسوبة
 وهذه الجملة في موضع نصب على الحال من العروة وقيل من الضمير المستكن في الوقت ويجوز أن
 يكون خبرا مستأمنان اتقن العروة ولما في موضع آخر فتعلق بمعنى أي كاش لها والله
 سميع عليم أي يهدين الوصفين لأن الكفر بالطاغوت والإيمان بالله ما ينطق به اللسان ويستفهم
 الجنان فاستلحد كرهذين الوصفين لأن الكفر بالطاغوت والإيمان بالله ما ينطق به اللسان ويستفهم
 يا محمد علمي بحر صلتوا هذا كذا في الله والذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور في الله والذين آمنوا
 الناصر والمؤمن أو المحب ومتولى أمورهم ومعنى آمنوا أرادوا أن يؤمنوا والظلمات هنا الكفر
 والنور الإيمان قاله قتادة والضد والبريع قيل وجه الظلمات لاختلاف الصلوات ووجد
 الـ ولأن الإيمان واحد والأشراح ههنا كان حقيقة هيكون مختصا بكل كافر آمن أو كان
 محاربه ومخار عن مع الله يلهيهم من دخولهم في الظلمات * قال الحسن معنى يخرجهم معهم وإن لم
 يدخلوا والمعنى أنه لو خلا عن توفيق الله لوقع في الظلمات فصار توفيقه سببا لدفع تلك الظلمة قالوا
 ومثل هذه الاستعارة شائعة سائغة في كلامهم كحال طغيان العوى
 فان تكن الأيام أحسن مرة * التي فقد عادت لمن دبوب
 قال الواقدي كل شيء في العرائس من الظلمات والنور فإنه أراد به الكفر والإيمان غير التي في الأنعام
 وهو وجعل الظلمات والنور فإنه أراد به الليل والنهار * وقال الواسطي يخرجهم من ظلمات
 * * * وهم إلى آدابها كالأصا والمصير والنوكل والمعرفة والحقه وقال أبو عبيد يخرجهم من ظلمات
 أو حبه والعروة هي نور الوصول والألمه * وقال الخشري آمنوا أرادوا أن يؤمنوا تطلبهم
 حتى يخرجهم بظلمة من الظلمات إلى الإيمان أو الله إلى المؤمنين يخرجهم من الظلمة إلى الدين
 إلى وصفهم بظلمة من الظلمات إلى الإيمان أو الله إلى المؤمنين يخرجهم من الظلمة إلى الدين
 هذا القول أشوعا على حقيقة في الدين كمر أو أولياؤهم الطاغوت يخرجهم من الظلمات إلى الدين
 السالمة قال مجاهد وعنه أن آية لسان قوم آمنوا عيسى فلما جاء محمد عليه السلام كمر أو
 به فذلك أخرجهم من الظلمات إلى الظلمات * وقال الكلبي يخرجهم من الظلمات إلى الظلمات
 وأنت تخرجهم من الظلمات إلى الظلمات * سلم إلى كمرهم به وقيل من فطرة الإسلام وقيل من نور الأفرار
 بالثاق وقيل من الأفرار بالله إلى النقاء وقيل من نور الثواب إلى الجنة إلى طلة العبد إلى
 الأفرار وقيل من نور الحق إلى طلة الهوى وقيل من نور العقل إلى طلة الجهل * وقال الخشري
 من نور النقاء إلى ظلمة الهوى * وقال ابن عباس طلة لطف الآتيه من نور
 إلى حصص بل هو مرتبة كل آية كفرة آمن بها كالعرف وذلك أن كل من آمن بالله
 وإياهم حسن طلة الكفر إلى نور الإيمان ومن كمر بعد وجود الداعي إلى المرسل فشق طلة
 ومعه كمره كمر حسن الإيمان وهو أهل النور في هوى كمره بل مع النور
 في أمر آخر حتى نال من هذا الأمر وإن كتب لم تدخل فيه التسمية والمواد الطاغوت القسم
 لنور البراهين أو صلات كثيرا من الناس وقيل النياطين والطاغوت اسم حسن * وفرأ الحسن
 الطواغيت ملجوع وقتلتين الأحرار في هاتين الخطين فاستفتحت آية المؤمنين باسم الله تعالى
 وأخبر عنه ما في المؤمنين بشر ما فهم إبدى في حلتهم بل في تعالى ولهم نعم قوامه الله يبع

لا انفصام لها أي لا انفصام لا انكسار ولا انقطاع وجهه التي حال أو مستأفة
 في الله والذين آمنوا الآية في الولي الخصال المتولى
 أمر من يصعد الأرواح
 هنا أن كان حقيقة مختص
 من كان كافر آمن أو لم
 كان بجوارقهم منع الله بهم
 من دخولهم في
 الظلمات والظلمات
 والنور كناية عن الكفر
 والإيمان في النور في
 أي من الإيمان وذلك
 في من آمن كمر وفري
 الطواغيت ملجوع وجوروا
 أن يكون يخرجهم
 ويخرجهم حالا أو غيرا
 ثانيا ونظير أن يكون
 نفسه إلى الولاية ولما ذكر
 أنه تعالى إلى الدين آمنوا
 وأن الطاغوت إلى الكفر
 أعقب هذه القصة مثلا
 للمؤمن والكافر والذي
 حاج إبراهيم هو مجرد من
 كبره من كوش من سام
 ابن نوح عليه السلام كثر
 ربه وعساح البار
 والعوصة قال مجاهد كثر
 الدين ما من سلبا وودو
 القربى وكافر غرود
 ويحب نصر وفي نسب
 البرود اختلاف ومعنى
 حاج غار من حخته مثله

اعلم واستفتحت آية الكافرين بنذ كرمهم لم يعلمهم ونصيبهم مما صدر منهم من القبيح ثم أخبر عنهم بأن أولياءهم الطاغوت ولم يصدر الطاغوت استهانة به وإنه مما ينبغي أن لا يصنع مقابلاً لله تعالى ثم عكس الاخبار فيه كما ينبغي بقوله أولياءهم وحمل الطاغوت خبراً كان الطاغوت هو مجهول أعلم الماطس من أولياء الكفار هو الطاغوت والأحسن في مفرحهم ومفرحونهم أن لا يكون له موضع من الاعراب لانه مخرج مخرج التفسير للولاية وكما تضمن حيث أن الله تعالى المؤمنين بن وجه الولاية والنصر والتأييد بها اسرارهم من الظلمات الى النور وكذلك في الكفار وحوزوا أن يكون مفرحهم حالاً والعامل فيه ولي وأن يكون خيراً ثانياً وحوزوا أن يكون مفرحونهم حالاً والعامل في معنى الطاغوت وهو طير ما قاله أوعلى من نصب راعية على الحال والعامل فيها الملقى وسد كرهه في موضعه ان شاء الله ومن والى متعلقان بمخرجهم أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ثم تقدم تفسير هذه الجملة فأعني عن اعادته ود كروا في هذه الآيات أواعا من المصاحفة وعلم البيان منها في آية الكرسي حسن الافتتاح لاهما افتتحت بأحل أسماء الله تعالى وتكرار اسمه في ثمانية عشر موضعاً وتكرير الصفات والقطع للجمال بعضهم بعضاً ولم يعلها بحرف العطف والطاق في قوله الحى القيوم لاتاً حده ستة ولا نوم من اليوم وبوعلة والحق القيوم ساقصه وفي قوله يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بالتنبيه في قراءة من قرأ وسع كرسية السموات والأرض أى كوسع فان كان الكرسي جرماً فشيء محسوس محسوس أى معنى فتبين معقول بمحسوس ومعمول الخطاب في لا اكره في الدين اذا كان المعنى لا نكرهوا على الدين أحداً والطيان أيضاً في قوله فتبين الرشد من الحى وفي قوله آمنوا وكفروا وفي قوله من الطاعات الى النور والتكرار في الاحراج لتبين تعليقها والمأ كيد بالمصير في قوله هم فيها خالدون وقد تضمنت هذه الآيات الكرعة الاشارة الى الرسل المذكورين في قوله وانك لن تجد المرسلين وأخبر تعالى انه فصل بعضهم على بعض قد كرانهم من كلم الله وفسر موسى عليه السلام وبنى به لتقدمه في الزمان وأخبر انه رفع بعضهم درجات وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ود كرنا لثا عيسى بن مريم فناء د كر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطابن هذين السنين العظيمين وكان كواسطه المقدس ثم د كر تعالى ان اقتال المقدسين بعد محيى الديار هو صادر عن شئته ثم د كر اختلافهم وانقسامهم الى مؤمن وكافر وانه تعالى يفعل ما يريد ثم أمر المؤمنين بالانفاق مما رزقهم من قبل أن تأتي يوم لا يصح فيه توسل بصدقه ولا ساعة ثم د كر ان الكافرين هم المحاورون الخالدون حده الله تعالى ثم د كر تعالى انه هو المتوحد لا اله الا هو وذلك عقب د ككر الكافرين ود ككر اتباع موسى وعيسى عليه السلام ثم سر صفاته العلو هي الى يجب أن تعتقد الله تعالى من كونه واحداً حياً قائماً بتدبير الخلق لا يلحقه آفة مال كالسموات والأرض علما منسرا المعلومات لا يعلم أحد سياً من علمه الا ما يشاء هو تعالى ود ككر عظم محواه وانه وان بعضها وهو الكرسي دسح الله واب الارض ولا تشمل ولا تدسق علمه حفظ السموات والارض ثم د ككر انه بعد وصوح صفاته العلو لا اكره في الدين إذ قد تيسر طرق الرسا من طرق العلو انه ثم د ككر ان من كفر بالطاغوت وآمن بالله فهو سمسك العروة الوثقى عروة الايمان ووضعها ما وثقى لكونها لا تسقط ولا تعصف واسعار للايمان عروة احراراً للقول بحري المحسوس ثم د كر تعالى انه ولي المؤمنين أحرارهم من طلبات الكفر الى نور الاعان واب الكافرين أولياءهم الاصنام

والشياطين وهم على العكس من المؤمنين ثم أخبر من الكفار أنهم أصحاب النار وأنهم غلبون فيها والحال أنهم والله أعلم بالصواب * ثم رأى الذي صاح إبراهيم في ربه أن آمنا الله الملك إذ قال إبراهيم ربى الذى يصي ويبت قال أما أخى وأمت قال إبراهيم فلن الله يأتى بالثمن من المشرق فأتى هامن العرب فبنت الذى كمر والله لا يهدى القوم الظالمين * أو كالدى مر على قرية وهى حاوية على عروشا قال أى يصي هذه والله يعضونها فأما الله ما علم ثم بعته قال كم كنت قال لبنت يوما أو بعض يوم قال بل لبنت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولجعت آية للناس وانظر إلى العظام كيف بسرها ثم كسوها لحما فلبت لى له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير * وإذ قال إبراهيم رب أرى كيف يصي الموقى قال أولم تؤمن هال بلى ولكن لبطن قلبى قال فخذ أربعة من الطير فصرهن البك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعياء أعلم أن الله عزير حكيم * هب تعبر ودهش و يكون متعبا على ورن فعل ومه فبتهم ولا رما على ورن فعل كلطوف وفعل كدهش والاكثرى اللازم الصم * وحكى عن بعض العرب هت يتبع الهاء لا رماوى قال هت وهاته واحبه بالكذب وفى الحديث ان اليهود قوم هت * الخاوى الخالى حوب الدار تحوى خوى غير محدود حو بلا الأولى أفصح ويما حوى البيت اهدم لأنه نهتهم يعاوس أهلها والخوى الخوج لحاوى البطن من العدا وحوت المرأة وخوب حلا حو باعد الولادة وحويت لها بحوية عملت لها حوية تأكلها وهى طعام والخوى على ورن فعيل البطن السهل من الارض وحوى العبر حانى بطه عن الارض فى مركه وكذلك الرجل فى مصوده * حال الزاخر

حوى على مستونات حس * كركره وثصاب ملس

* العرس سمع اليب وكل ما به أطل أو يكن فهو عريش وسعر يش الدالية وهال تعالى ومما يبرشون وفى الحديث لما أمر ساء المسحقة أو بيبه لك سيدا ما قال لابل عرش كمرش أخى * وسى فوصعوا الصل على الحجارة وعشوه ما لم يرد وسعمو قيل العرش السيان * حال الشاعر ان يقتلوك فقد ثلب عروثهم * تعبت من الحارث من سباب

* مائة اسم لرتب من العدد معروفه ويجمع على مائة ومئين وهى محففة مخدوفة اللام ولا مائة فالأصل مئة ويقال أمأيت الدرهم إذا صرته مائة وأما هى أى صار مائة * العام مته من الرماز معروفه وألعه منقلبة عن ولعولهم العويم والاعوام وقال الشافى العام صدر كالعويم وهى ههنا العدم من الرمان لأعاه ومه من السحس فى العلك والعوم كالسح وقال تعالى وكل فى ذلك يسبحون والامام على هذا كالمول والقاب * اللث المكث والامامة * يتسه ان كانت الهاء أصلية فهو من السه على من جعل لها الحدود هاهنا وفى التصغير سبه وفى الجمع سباب وقالوا ساهت وأسهمت عندى فلان وهى لهه الحمار * وهال الشاعر

ولست تسبها ولا رحبة * ولكن عرابى السين الخواخ

وان كاتب الهاء للسك وهو اختصار المردف لأم الكلمة مخدوفة لا حارم وهى ألف منقلبة عن واو على من جعل لأم ستة مخدوف واوا لعولهم سبه وسواب واستقى من العمل فقيل سايب وأسى وأسيت أبل من الواو ناء أو تكون الألف منقلبة عن باء مثله من وون فتكون من المسون أى المنعير وأبدال كراهه احتياج الامثال كالألوانطى وتلقى الاصل بطى وتلع هاله أو عور وحطاه الرجاح * حال لأن المسون المصوب على ستة الطريق ووصو به وهال النقاش هو من قوله من ماء عبر أس

ورداً لقوله عليه السلام القول لأنه لو سلم من أمن الملة لم يعلم بتأمن لأننا لو ثبت تقبل من الأكل
لقلت ما كل ويحصل ما قاله النفاش على اعتقاد القلب وجعلناه الحكمة سكان الأدم وعينها مكان
القاء فصار لنا وأصله تأمن ثم أبدلت الحزمة بكافها في هذا فقرأوا استقر لها وقرأوا استقرا
الحار هو الحيوان المعروف ويجمع في القلة على أنفسه قالوا أجرة وفي الكثرة على فعل قالوا اجر
وعلى فعل قالوا اجر * أشتر الله الموتى ونشرهم ونشر الميت حي * قال الشاعر
حتى يقول الناس بملاؤا * ما نجيا لبيت الناصر

وأما نشر بالرأي عن البشر وهو ما ارتفع من الأرض وبني البشر الشيء جعله ناسراً أي مرتعاً
وسه اشروا وهاشروا وأمر أن نشر أي مرتفعة عن الحالة التي كانت عليها مع الروح * الطمأنينة
مصدر طمأن على غير القياس والقياس الاطمئنان وهو السكون وطمانته سكنت وطمانته فطامن
حضنة فطمعن ومنه يسيو به في الطمان به مما تقدم فيه الميم على الحزم فهو من باب القلوب
ومذهب الحرابي أن الأصل في الطمان كاطمان وليس من القلوب والترحج من المذهب من كور
في علم التصريف * الطراسم جمع كركب وسعر وليس يجمع خلافاً إلى الحسن * صار صور قطع
واصار انقطع وصرفته أسوره * له ويقال أصابى القطع والامالة صاره بصرفه قاله أبو علي وقال
الفراء الضم في الصاد يجعل الامالة والقطيع والكسر يعمي القطع والعيم يعمي الامالة * الحل
معروف ويجمع في القلة على أحوال وأحل وفي الكثرة على جال والحر من الشيء القطعة *
وحراً الشيء جعله قطعاً * ألم تر أن الذي حارب ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك بحماسة عنده لأنه
لما قبلها هناك بالاحرار نولي الذين آمنوا وأحرار أن الكفار أولياء يوم الطاعون كرهته القصة
التي حارب من ابراهيم والذي حاربناه باطر ذلك الكفار هلست وقوله إذ كان الله وليهم اعطع
ذلك الكافر وهتاد كل وليه هو الطاعون إلا أن حرب الله هم المالون إلا أن حرب الله هم
الملاحون صار هذه القصة مثلاً المؤمنين والكفار الذين هم ذكرهم وتقدم الكلام على قوله
ألم تر أن الذي فاعى عن أعدائه وقرأ على نبي طالس المرسوك البراء وهو من اجراء
الوصل محرم الوصل والذي باع ابراهيم هو عمر ودين كعب بن كوف بن سام بن نوح مثله ما به
وصاحب البار والعوصه بالله عابو فتاده والزبيع والسبي واس اسحاق ودين أسلم وعمرهم
وخال اس حريم هو أول ملك في الأرض ورده اس عطه وقال قتاده هو أول من يجر وهو صاحب
الصرح سابل وقيل اسم الله ما نأجها ومعد في الميمه وقال محامدة الأرض * فمسان
سليان وده القري وكافران مرو دو بمب نصر وقيل هو يرد بن يشارب بن كوس بن كعب
اس سام بن نوح وقيل عمرو بن فاه بن عارب بن سايح بن ارفخشذ بن سام بن نوح وحتى السبي
أنه المرد بن كوس بن كعب بن سام بن نوح وكان ملكاً على السودا وكان ملكه المصالحا الذي
يعرف الآن دهاق واسه انداوسه سان اندر سة وكان ملكاً لا فاهم كلبا وهو الذي له افر بنون
اس امان وي يقول أو عام سيبتي صيد مدح به الأندلس وذكر أحمد بن حنبل الحرابي

لكن كان كالبهائم في ذلك * ما للمسلم وأب افر بنون
وهو أول من صاب وقطع الأيدي والأرجل ولا بد وأن نعمة عام فباد كروا وله اس سمي
عمرودا المعرك عاموا واحدا ومعنى باع ابراهيم في ربه أي عارض حخته مثله أو أي على الحق ما

في ربه ان آتاه الله الملك
أي الخالص على الحاجة
احسان الله اليه فبطر
وتكبر حتى انتهى من
عتموه إلى هذه الحاجة
ووضعا مكان الشكر
على هذه النعمة من آتاه
معمل من أحله وأجار
الزخرف من أن يكون
التقدير حاج وقت أن
آتاه الله الملك من عسى
ان ذلك على حنف صاف
فيكون ذلك على أي فيه
بعد ان حدثت الحاجة
لم تقم وقت أن آتاه الله الملك
الآن تموز في الوقت فلا
يحصل على ما تمتم به الطاهر
من اهو وبه ابتداء آتاه الله
الملك لا الأخرى ان اسماء
الله الملك الماساق على
الحاجة وان عسى أن
والعمل وقعت موقع
طريف الزمان كمواك
من حنوق الاصم
ومعدم الخراج وصباح
الملك فلا تعود ذلك لأن
الحوي بينه حوا على انه
لا يقوم مقام طرف الزمان
الألصق المصرح بلفظه

يطلبها وأظهر المتألمة في الحجة ثلاثة أقوال واحتلوا في وقت الحاجة فقبل خروا إلى عيدهم
فدخل إبراهيم على أصنامهم فكسرها فاختار حوا قال آتسبون ما تنصتون فقال له من تصدع
أعبدني الذي يحيي ويميت وقيل كل من يرد يصنكر فادا احتاحوا اشتروا منه الطعام فادا حوا
عليه سجدوا له فماد حل إبراهيم لم يسجد له فقال له تسجد لي فقال أنا لا أسجد إلا لرب فقال له
مروا من ربك الذي يحيي ويميت وقوله أنه كان كل ما جاء قوم قال من ربكم والمسلم فيقولون
أنت فيقول ميرهم وحاء إبراهيم عتار فقال له من ربك والمسلم فقال له الذي يحيي ويميت وقيل
كانت الحاجة بعد أن خرج من السار التي ألقاه فيها الغرود وكروا أنه لم يمر به الغرود على
رمل أعمر فأحس ما في آلهة ونام فوجدوه أحوط طعام فصنعت منه وقرنته فقال من أين هذا
جاءت من الطعام الذي حدث به فهو أن الله ردقه فحمد الله وقيل حر على رمله جراه فأحسها
فوجدوه حاطة جراه فكان أدارعها ما حسنه من أصلها إلى رعاها حاتمرا كما في ربه يعمل
أن يعود الصبر على إبراهيم وأن يعود على الغرود والطاهر الأول أن آتاه الله الملك الطاهر أب
الصبر في آتاهه على الذي حاه وهو قول الجمهور وأن آتاهه مفعول من أحله على معين
أحداه إلى الحامل له على الحاجة هو ابتداء الملك أنطره وأورته الكبر والعز والخاص بذلك والثاني
أنه وضع الحاجة وضع ما وحب عليه من الشكر لله تعالى على آتائه الملك كما تقول عاداني فلان لا
أحسب اليتيم بدأه عكس ما كان يصعب عليه من الموالاة لحل الاحسان ومعه يعملون ويرحم
أسكنهم مكديون وأغار العنصري أن يكون التقدير حاح وقت أن آتاه الله الملك فان عني أن ذلك
على حاح مصاف فيمكن ذلك على أن فيه بعد ما من حها أن الحاجة لم تقع وقت أن آتاه الله الملك الآن
يعود في الوقت فلا يعمل على ما يقسمه الطاهر من أنه وقت ابتداء ابتداء الله الملك له ألا ترى أن آتاه
الله الملك لا يماضي على الحاجة وأب عني أن أو العمل وضعه وقع المصدر الواقع موقع طرف
الزمان كقولك حدثت حموا والديج ومقدم الحاح وصاح الدياب فلا يجوز ذلك لأن الصواب
صوا على أنه لا يقوم مقام طرف الزمان إلا المصدر المصرح بلطف فلا يصح أحي أن يصح الله ملك
ولا حث أن صاح الديك وقال المهدوي محمل أن يعود الصبر على إبراهيم أي آتاه ملك السوء
قال ابن عطية وهذا يحتمل من التأويل أسوي وما ذكره المهدوي أحبالاهو قول المعتزله قالوا
الماء كما عني إبراهيم لأع الكافر الذي حاه لأن الله يعمل قال لاسال عني الطالين والمالك
عبدته وقال تعالى أن محسبون الناس على ما آتاهم النفس فصله فهد آتاه ل إبراهيم
الكتاب والحكموا تناسهم ملك عظما وزد قول المعتزله أن إبراهيم ما عرف الملك ويعول
الكافر أنا أحيي وأسئلوا كل ابن إبراهيم الملك لما كان يدر على محتته في مثل هذه الحال هو أنه
لما قال أنا أحيي وأسئلوا كل ابن إبراهيم الملك لما كان يدر على محتته في مثل هذه الحال هو أنه
إبراهيم بعد ما داه كان إبراهيم هو الملك ولا يرد على المعتزله هذه الأوجه لأن انساب ملك السوء
لإبراهيم لا ينافي ملك الكافر لأنهم لما كان أحبا بمصل الشروق في الدين كالسوء والامامة
والآخر بمصل المال والعز والظهور والعلم والاسراع وحصول الملك للكافر هذا
الشيء يمكن بل هو واقع مشاهد وقال الجمهور (كان قلب) كصفار أن يؤي الله الملك الكافر
(قلت) فمقول أن آتاهه ما علبه وهو سوط من المال والخدم والأشاع وأما التعليل والسلط فلا وقيل
ملكها بها بالمادة أسوي وهو رعا عتار فهو قوله وأما التعليل والسلط فلا لا به عدم

فلا يصحز أحي أن يصح
الديك ولا حث أن صاح
الديك

يجوز أن يكون التقدير
حاح وقت أن آتاه الله الملك
(ح) أن عني أن ذلك على
حاح مصاف فيمكن ذلك
على أن فيه بعد ما من حجة
أن الحاجة لم تقع وقت أن
آتاه الله الملك الآن يجوز
في الوقت فلا يعمل على
ما يقسمه الطاهر من أنه
وقت ابتداء ابتداء الله الملك
لأنه ألا ترى أن آتاه الله الملك
أي سادق على الحاجة وإن
عني أن أو العمل وضعه
موقع المصدر الواقع
موقع طرف الزمان
كقولك حدث حموا
العم ومقدم الحاح وصاح
الديك فلا يجوز لأن
الصواب صوا على أنه
لا يقوم مقام طرف الزمان
إلا المصدر المصرح بلطف
فلا يصحز أحي أن يصح
الديك ولا حث أن صاح
الديك

بهي الذي طلبه بولس في التخليع والصلوة لعله لا قبل الله عندهم ﴿ اذ قال ابراهيم ربى الذى
يحيى ويميت ﴾ هذا من ابراهيم عن سؤال مسبق من الكافر وهو ان قال من ربك وقت تقتضى
فستنبى من هذا والا فلا يتبادر كلام بهذا واختص ابراهيم من آيات الله بالحياء والامانة لانهما
أبدع آيات الله ما هو اشد لها على تمكن القدرة والعامل في اذ حاج واجاز الزمخشري أن يكون
بدلان أن آتاهما فاجل بمضى الوقت وقد ذكرنا نصف ذلك وايضا النظر فان مختلفان اذ وقت اتيه
المالك ليس وقت قوله ربى الذى يحيى ويميت وفى قول ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت تقوية لقول
من قال ان الضمير فى قوله ربى عائد على ابراهيم وربى الذى يحيى ويميت مبتدأ وخبر وفيه اشارة
الى انه هو الذى اوجد الكافر ويحييه ويميته كانه قال ربى الذى يحيى ويميت هو متصرف فيك
وفى أشباهك بالاعتقاد عليه أنت ولا أشباهك من هذين الوصفين العظيمين المشاهدين للعالم اللذين
لا ينفع فيهما جيل الحكما ولا طب الأطباء وفيه اشارة ايضا الى البدء والمعاد وفى قوله الذى يحيى
ويميت دليل على الاختصاص لانهم قد ذكرنا أن الاخبار اذا كان يمثل هذا دل على الاختصاص
فتقول زيد الذى يصنع كذا أى المختص بالصنع ﴿ قال أنا حي وأميت ﴾ لما ذكر ابراهيم أن
ربه الذى يحيى ويميت عارضه الكافر بأنه يحيى ويميت ولم يقل أنا الذى يحيى ويميت لانه كان يدل
على الاختصاص وكان الحس يكذبه اذ قد حى ناس قبل وجوده وماتوا وانما اراد ان هذا الوصف
الذى ادعيت فيه الاختصاص لم يكن كذلك بل أنا مشارا كفى ذلك قيل أحضر رجلين قتل
أحدهما وأرسل الآخر وقيل أدخل أربعة نفر بيتا حتى جاعوا فأطعم اثنين فخيروا ترك اثنين فأتا
وقيل أحيا بالمباشرة والقاء النطفة وأما بالقتل ﴿ وقرأ نافع بآيات ألب أنا اذا كان بعدها
هززة مفتوحة أو مضمومة وروى أبو نسيب اثباتها مع الهززة المكسورة ﴾ وقرأ الباقر بن جعفر
الألف واجمعوا على اثباتها فى الوقف واثبات الألف وصلا ووفقا لآية بنى نعيم ولغة غيرهم حذفها فى
الوصل ولا تثبت عند غير بنى نعيم وصلا الا فى ضرورة الشعر نحو قوله
فكيف أنا واتصال القوافى * بعد المشبب كفى ذلك عارا
والأحسن أن تجعل قراءة نافع على لغة بنى نعيم لأنهم من اجراء الوصل مجرى الوقف على ما تأوله عليه
بعضهم قال وهو ضعيف جدا وليس هنا مما يحسن الأخذ به فى القرآن انتهى فاذا جئنا ذلك على لغة
نميم كان قصبا ﴿ قال ابراهيم فان الله بائى بالشعس من المشرق فأت بها من العرب ﴾ لما خيل الكافر
أنه مشارا لرب ابراهيم فى الوصف الذى ذكره ابراهيم ورأى ابراهيم من معارضته ما يدل على ضعف
فهو أومعنا لطفه فانه عارض اللفظ بمثله ولم يتدبر اختلاف الوصفين ذكره لا يمكن أن يدعيه ولا
يعالط فيه واختلف المفسرون هل ذلك انتقال من دليل الى دليل أو هو دليل واحد والانتقال
فيه من مثال الى مثال أوضح منه الى القول الأول ذهب الزمخشري قال وكان الاعتراض عتيذا
ولكن ابراهيم لما سمع جوابه الأحق لم يحتاج فيه ولكن انتقل الى ما لا يقدر فيه على نحو ذلك
الجواب ليهته أول شئ وهذا دليل على جوار الانتقال من حجة الى حجة انتهى كلامه ومعنى قول
الزمخشري وكان الاعتراض عتيذا أى من ابراهيم لو اراد أن يعترض عليه بأن يقول له أى من
أمت فكان يكون فى ذلك نصرة للحجة الأولى وقد قيل انه قال له ذلك فانتقطع به وأردف ابراهيم
بجعة ثانية فاجس ومن وجبه كان ذلك قصدا لقطع المجاعة لا محجزا عن بصرة الحجة الأولى وقيل كان
نمرو زديدى الربوبية فلما قال له ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال أنا حي وأميت أى الذى يفعل

﴿ اذ قال ابراهيم ربى
الذى يحيى ويميت ﴾
سبق سؤال من الكافر
وهو قوله من ربك أى
الذى يتصرف فيك وفى
أشباهك بما لا تقدر
عليه وفى قوله ربى
اختصاص فعارضه الكافر
بان أحضر رجلين قتل
أحدهما وأرسل الآخر ولما
رأى ابراهيم مغالطة الكافر
وادعاه ما يوهم انه ذكر
له ما لا يمكن أن يعالط فيه
ولأن يدعيه وقد كلف
لابراهيم أن ينازع فيما
ادعاه ولكنه أراد قطع
تنبيهه عن قرب وأن
لا يطيل معه الكلام اذ
شاهد منه ما لا يمكن أن

فذلك أن الأمان نسبت ذلك إليه فلما سمع إبراهيم اقترائه العظيم وأدعاه الباطل نحوها وتليسا اقتح
عليه فقال فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأتى به من المغرب فأخذه وبان محجزة وظهر كذبه وقيل
لما قال رب الذي يحيي ويميت قال له النمرود أنت رب هذا فلما لم يكن رأيه عليه أن الله قادر عليه
انتقل إلى ما هو واضح عنده وعند غيره وقيل لانتقل لأشبهه كما قالوا يعظمون الشمس فأشار إلى أن الله
عز وجل مقهوره وأما القول الثاني وهو أنه ليس انتقالا من دليل إلى دليل بل الدليل واحد في
الموضعين فهذا قول المحققين قالوا هو أن زاري حشوت أشياء لا يقدر أحد على إحداثها فلا بد من قادر
يتولى إحداثها وهو الله تعالى ولها أمثلة منها الأحياء والأمانة ومنها السحاب والرياح والبرق
ومنها كرات الأفلاك والكواكب والمستلذ لا يجوز له أن ينتقل من دليل إلى دليل فكان ما فعله
إبراهيم عليه السلام من باب ما يكون الدليل واحدا لا به يقع الانتقال عندنا أيضا من مثال إلى مثال
آخر وليس من باب ما يقع الانتقال فيمن دليل إلى دليل آخر ولما كان إبراهيم في المقام الأول
الذي سأله الكافر عن ربه حين أدعى الكفر الربوبية قال إبراهيم رب الذي يحيي ويميت فها
انتقل إلى دليل أو مثال أوضح وأقطع للصخص عدل إلى الاسم الشائع عند العالم كله فقال فإن الله
يأتي بالشمس من المشرق قرر بذلك بأن ربه الذي يحيي ويميت هو الذي أوجدك وغيرك أيها
الكافر ولم يقل فإن رب يأتي بالشمس ليبين أن الله العالم كله هو ربه الذي يعبدونه ولا أن العالم
يسدون أنه لا يأتي به من المشرق إلا أنهم وعجىء القاء في ناد على جلة مخدوعة قلبها إذ لو كانت
هي المحكة فقط لم تدخل القاء وكان التركيب قال إبراهيم إن الله يأتي بالشمس وتقدر بالجله والله
أعلم جل إبراهيم أن زعمت ذلك أو موهبت بذلك فإن الله يأتي بالشمس من المشرق والباء في بالنسب
للتعديّة تقول أنت الشمس وأتى بها التي أي أحياءها ومن ابتداء الغاية في فبها الذي كفر في قراءة
الجمهور مبنيا للمال يسم فاعله والفاعل المحذوف إبراهيم ادعو المناظر له فلما أتى بالحجة الدامغة بهت
بذلك وحيره وغلبه وبحق أن يكون الفاعل المحذوف المصدر المفهوم من قال أي فخير قول
إبراهيم وبهت وقرأ ابن السميع فبها بفتح الباء والماء والظاهر أنه متعدي كقراءة الجمهور فبها
مبنيا للمفعول أي فبها إبراهيم الذي كفر وقيل المعنى فبها الكافر إبراهيم أي سب إبراهيم حين
انقطع ولم تكن له حيلة ويحتمل أن يكون لازما ويكون الذي كفر فاعلا والمعنى بهت أو أتى
بالهتان وقرأ أبو حيوة فبها بفتح الباء وضم الهاء وقرئ فيما حكاه الأخفش فبها بكسر الهاء
والله لا يهدي القوم الظالمين في إخبار من الله تعالى بأن الظالم لا يهديه وظاهره العموم والمراد
هداية خاصة أو ظالمون مخصوصون فما ذكر في الهداية الخاصة أنه لا يرشدهم في حجبهم وقيل
لا يهديهم إلى الثواب في الآخرة وإلى الجنة وقيل لا يلفظ بهم ولا يلهم ولا يوفق وخص الظالمون
بمن يوافق ظالم أي كافر والذي يظهر أن هذا إخبار من الله بأن من حكم عليه وفضي بأن يكون
ظالما أي كافرا أو قدراً أن لا يسلم فانه لا يمكن أن يقع هداية من الله له أي حقت عليه كلمة العذاب أفانت
تتقمن في النار ومناسبة هذه الآية بهذا الإخبار ظاهرة لأنه ذكر حال مدع شركه الله في الأحياء
والأمانة معوجها فافعله أنه أحياء وأمانة ولا أحد أعلم ممن يدعي ذلك فأخبر الله تعالى أن من كل هذه
الصق من الظلم لا يهديه الله إلى اتباع الحق ومثل هذا محتمل لعدم الهداية محتمل به بالكفر لأن مثل
هذه الدعوى ليست بما يتبس على متعبد بالذلك من باب الزندقة والفلسفة والسفسطة فقد عها
انما هو مكابر مخالف العقل وقسمت هذا الكافر أن يدعي أنه هو الذي يأتي بالشمس من المشرق

بديه عاقل فيقال فإن الله
يأتي بالشمس من المشرق
وعدل إلى الاسم الشائع
عند العالم كله وهو الله
وقرر بذلك أن ربه الذي
يحيي ويميت هو الله الفاعل
لهذا الأمر العظيم الذي
لا يمكن أن نموه بدعواك
كما موهبت بالأحياء والأمانة
في فبها الذي كفر أي
دهش وشغل وتحيرونه
على الوصف الموجب
لبهت وهو كفرة وقرئ
مبنيا للمفعول والفاعل
المحذوف إبراهيم أي بهت
إبراهيم الكافر بالحجة
الدامغة له أو مبنيا للفاعل
أي فبها إبراهيم وبهت
بضم الهاء وفتح الباء وفتح
الباء وكسر الهاء أي الكافر
وقسمت الله هذا الكافر
أن يدعي أنه هو الذي يأتي
بالشمس من المشرق إذ
من كابر في ادعاء الأحياء
والأمانة قد كابر في ذلك
وبدعية المستلثان سواء
في دعوى ما لا يمكن لبشر
ولكن جعله مبهوتا دها
متحيرا أكراما لتيه
إبراهيم وأظهارا لدينه

بهجرة المستكبرين والواو
 العاطفة والجهور على أن
 أو كاذبي معطوف على ألم
 ترمن حيث المعنى إذ
 التقدير أرايت الذي حاح
 ونختار أن تكون الكاف
 اسما اذ قد ثبت اسميتها في
 كلام العرب على ما تقرر في
 النصوص وإن كان لا يرى
 فلك جهور البصريين
 فتكون الكاف في موضع
 الجر معطوفة على التي من
 قوله ألم تراي الذي التقدير
 أو أراي مثل الذي مر ولم
 يعين سبحانه وتعالى هذا
 المار والالقرية اذ المقصود
 انما هو في هذه القصة
 العجيبة ولا حاجة الى
 تعيين المار والالقرية
 وانما هو الخالي يقال خوب
 الدار تحوى خواء وخويت
 تحوى خوى والمعنى خاوية
 من أهلها ما تبته على رؤسها
 أي سقوطها وكل ما ينزل
 ويصكن فهو عريش
 هاليوب قائمة والجليلة حال
 من الفاعل في مرأوس
 هرية وإن كانت نكرة
 تأخرت الحال عنها وقد أجاز
 ذلك سيوبه في مواضع

والا يمكن أن يكون التقدير
 فليس من قبل انما لم يدع انه هو الذي يأتي به من المشرق فيظهر
 محسوس الشمس كانت تطلع من المشرق قبل جهور لم يقل أنا أي به من المغرب لانه يعجزه
 فلهذا رأى أنه لا غلص له سكت وانقطع أو كاذبي مر على قرية في جهور أو سا كثة أو او قبل
 ومعناها التفصيل وقيل التغيير في التعجب من حال من يشأ منها * وقرأ أبو سفيان بن حرب
 أو كاذبي بفتح الواو وهي حرف عطف دخل عليها ألف التقرير والتقدير وأرايت مثل الذي
 ومن قرأ أو بحرف العطف فجمهور المفسر بن أنه معطوف على قوله ألم تراي الذي حاح على المعنى
 اذ معنى ألم تراي الذي أرايت كاذبي حاح فطعن قوله أو كاذبي مر على هذا المعنى والعطف على
 المعنى موجود في لسان العرب * قال الشاعر
 نقي نقي لم يصكتر غنية * بنكة ذي فرب ولا بمقلد
 المعنى في قوله لم يصكتر ليس يتكرر ولذلك راي هذا المعنى فطعن عليه قوله ولا بمقلد * وقال آخر
 أجتك لن ترى بتعليلات * أولا يبداء ناجيه ذمولا
 ولا متدارك والليل طفل * ببعض نواسع الوادي جمولا
 المعنى أجتك لست برأه ولا راي هذا المعنى عطف عليه قوله ولا متدارك والعطف على ااي
 نوا على أنه لا ينقاس * وقال الزمخشري أو كاذبي معناه أو أرايت مثل الذي لخصني دلالة ألم تراي
 عليه لأن كلتيهما كلمة تعجب استتبه وهو مخبرج حسن لأن افا زال الفعل للام المعنى عليه أهل
 من العطف على مرعاة المعنى وقد جوز الزمخشري الوجه الأول وقيل الكاف زائدة فيكون
 الذي قد عطف على الذي التقدير ألم تراي الذي حاح إبراهيم أو والذي مر على قرية قبل كما
 زيدت في قوله تعالى لبس كئله شيء وهو السميع العليم * وفي قول الرازي
 * فسير وامثل كصفاء كول * ويحتمل أن لا يكون ذلك على حدة فقل لا على العلم على
 المعنى ولا على زيادة الكاف بل تكون الكاف اسماعلي ما يذهب اليه أبو الحسن فتكون الكاف في
 موضع جر معطوفة على الذي التقدير ألم تراي الذي حاح إبراهيم أو أرايت مثل الذي مر على قرية
 ومحى الكاف ما طاعلة وببداة ومجرورة بحرف الجر ثابت في لسان العرب وتأويلها بعد فلاؤني
 هذا الوجه الأخير وانما عرض لم الاشكال من حيث اعتقاد حرفة الكاف لا على شهر
 منهج البصريين والصحيح ما ذهب اليه أبو الحسن ألا ترى في الفاعل لعل في قول الشاعر
 وانك لم بفخر عليك كفاخر * ضعيف ولم يعلبك مثل قلب
 والكلام على الكاف يذكر في علم النحو والذي مر على قرية فهو عريش طاه على وإس عباس
 وعكرمة وأوالعالية وسعيد بن حبيب وقناة والربيع والضحك والسدى ومقاتل ومليان بن
 برند بن راجحة بن كعب بن سالم الخواص * وفيه آراء غريبة وهب ومجاهد وعبد الله بن عبد بن عمر
 وبكر بن مضر * وقال ابن اسحاق هو أرمياء وهو الخضر وحكاة القاس عن روث * قال ابن
 عطية وهذا كما تراه الآن يكون اسماء أو اسماء الخضر معاصر لموسى وهذا الذي مر على القرية
 هو بعده زمان من سبط هارون بن داود وهب * قال بعض شيوخنا بمقتل أن يكون الخضر نبيه
 ويكون من المعمرين فيكون أدرك زمان خراب القرية وهو الآن باي على قول أكر العلماء

انتهى كلامه وقيل على كافر مر على قرية كان على حار ومعه سلة بين قاله الحسن وقيل رجل من
 بني اسرائيل غير مسمى قاله مجاهد فيها حكاه مكي وقيل غلام لوط عليه السلام وقيل شمعاء والذي
 أحياه بعد خرابها لونسك الفارسي حكاه السهيلي عن القتيبي والقرية بيت المقدس قاله وهب
 وقناة والضحاك وعكرمة والربيع أو قرية العنب وهي على فرسخين من بيت المقدس أو الأرض
 المقدسة قاله الضحاك أو المؤتفكة قاله قوم أو القرية التي خرج منها الألو في حذر الموت قاله ابن زيد
 أو دير هرقل قاله ابن عباس أو سابور باده قاله الكشي أو سلاياذ قاله السدي وهي خاوية على
 عروشها وقيل المعنى خاوية من أهلها ثابتة على عروشها فاليسوت قائمة وقال السدي ساقطة منهمة
 جذرائها على سقوفها بعد سقوط السقوف وقيل على معنى مع أي مع أبينها والعروش على جند
 الأبنية وهذه الجلة في موضع الحال من الفاعل الذي في مرأوم من قرية والحال من التكررة إذا تأخرت
 تقل وقيل الجلة في موضع الصفة للقرية ويصلح هذا القول الواو وعلى متعلقة بعنوف إذا كان
 المعنى خاوية من أهلها أي مستقرة على عروشها وبخاوة إذا كان المعنى ساقطة وقيل على عروشها
 بدل من قوله قرية أي مر على عروشها وقيل في موضع الصفة للقرية أي مر على قرية كانت على
 عروشها وهي خاوية قال أي يحيي هذه الله بعد موتها وقيل لما خرب بخت نصر البابلى بيت
 المقدس حين أحدث بنو اسرائيل الأحداث وقصأ رماء وأعز رعى القرية وهي كالثل العظيم
 ومط بيت المقدس لأن بخت نصر أمر جند به بنقل التراب اليه حتى جعله كالجليل فقال هذا الكلام
 * قال الزخشرى والمراكا كافرا بالبعث وهو الظاهر لا تنظام مع عمرو ذى سلك وللكلمة
 الاتباعا إلى هي أي يحيى وقيل غزير أو أخضر أراد أن يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة كما طلبه
 ابراهيم انتهى * وقال أبو على ليجوز أن يكون نيبا لأن مثل هذا الشك لا يقع للأنبياء والأحياء
 والامانة مجازان عبر الأحياء من العمارة وبلوت عن الخراب وقيل حقيقان فيكون ثم مضى
 محذوف تقديره أي يحيى أهل هذه القرية أو يكون هذه إشارة إلى ما دل عليه المعنى من عظام أهلها
 إلى البتة وجنتهم المنزق وأوصالهم المتفرقة فعلى القول بالمجاز يكون قوله أي يحيى على سبيل التلief
 من الواقب المعبر على مدينته التي عهد فيها أهلها وأحبته وضرب له المثل في نفسه بما هو أعظم بمسأل
 عنه وعلى القول الثانى يكون قوله أي يحيى اعترافا بالعجز عن معرفة طرفة الأحياء واستعظاما
 لقدرة المحيى وليس ذلك على سبيل الشك وحكى الطبري عن بعضهم أنه قال كان هذا القول شكا
 في فرة الله على الأحياء فلذلك ضرب له المثل في نفسه فأماته الله مائة عام ثم بعثه أي أحياء
 وجعل له الحركة والانتقال قيل لما مر سبعون سنة من موته وقد منعه الله من السباع والطيور ومنع
 العون أن تراه أرسل الله ملكا إلى ملك من ملوك فارس عظيم يقال له لونسك فقال له إن الله يأمرك
 أن تتفر بقومك فتعمر بيت المقدس وإليها وأرضها حتى تعود أحسن ما كانت فانتدب الملك فليل
 ثلاثة آلاف فهران مع كل فهران ألف عامل وجعلوا يعمرونها وأهلك الله بخت نصر ببعوضة
 فدخلت دماغه ونجى الله من بني اسرائيل ورده إلى بيت المقدس ونواحه فعمروها ثلاثين
 سنة وكثر وأحيا كانوا كآحسن ما كانوا عليه قال كلبت في الظاهر إن القاتل هو الله
 تعالى لقوله كيف تنشرها وقيل هاتف من السماء وقيل جبريل وقيل نبي وقيل رجل مؤمن
 شاهده حين مات وعمر إلى حين أحيائه وعلى اختيار الزخشرى لم يكن بعد البعث كافر أفلاك
 ساع أن يكلمه الله انتهى واصل في الآية على أن الله كلمه شافها وكلم طرف أي كمدة لبث أي لبث

من كتابه قال أي يحيى
 هذه الله بعد موتها ليس
 هذا شكابل هو اعترافى
 بالعجز عن معرفة طر يق
 الاحياء واستعظام لقدرة
 الله تعالى والاحياء والامانة
 مجازان عن الخراب
 والعمارة أو يكون على
 حذف أي رأى أهلها وقد
 تفرقت جنتهم وتفرقت
 أوصالهم فتعجب من قدرة
 الله تعالى على احيائهم اد
 كان مقرا بالبعث فأماته
 الله مائة عام ثم بعثه أي
 أحياء برود وحال جسده
 لم يتغير من مشي على مر هذه
 السنين الكثيرة قال
 كلبت في سؤال تقرير
 أي كمدة لبث

انتهى كلامه وقيل على كافر من على قرية وكان على جاره معه سلهتين قاله الحسن وقيل رجل من
 بني اسرائيل غير سمى قاله مجاهد في حكاية مكى وقيل غلام لوط عليه السلام وقيل شعباء والذي
 احياءها بعد خرابها لوسك الفارسي حكاية السهيل عن القتيبي والقرية بيت المقدس قاله وهب
 وقادة والضحاك وعكرمة والبيع أو قرية العنب وهي على فرسخين من بيت المقدس أو الأرض
 المقدسة قاله الضحاك أو المؤتكة قاله قوم أو القرية التي خرج منها الألو في حذر الموت قاله ابن زيد
 الجوزي هو رجل قاله ابن عباس أو ساور اباد قاله الكلبي أو سدايا قاله السدي في وهي خاوية على
 عروشها وقيل المعنى خاوية من أهلها ثابتة على عروشها فالبيوت قائمة وقال السدي ساقطة منهمة
 جذرائها على سفوفها بعد سقوط السقوف وقيل على معنى مع أى مع أنبتها والعروش على هذه
 الآية وهذه الجله في موضع الحال من الفاعل الذي في مرأومن قرية والحال من النكرة إذا تأخرت
 نقل وقيل الجله في موضع الصفة للقرية وبعد هذا القول الواو وعلى متعلقة بمحذوف إذا كان
 المعنى خاوية من أهلها أى مستقرة على عروشها وبجاء به إذا كان المعنى ساقطة وقيل على عروشها
 بدل من قوله قرية أى مر على عروشها وقيل في موضع الصفة للقرية أى مر على قرية كأنه على
 عروشها وهي خاوية في قال أى يحيى هذه الله بعد موتها في قيل لما خرب بخت نصر البابلى بيت
 المقدس حين أحدث بنو اسرائيل الاحداث وقتل أرمياء وعزير على القرية وهي كاتل العظيم
 وسط بيت المقدس لأن بخت نصر أمر جنده بنقل التراب اليه حتى جعله كالجليل فقال هذا الكلام
 * الازمخشرى والمراكك كافرا بالبعث وهو الظاهر لا تنظام مع نمر وذى سلك ولكلمة
 الاستبعاد التي هى أى يحيى وقيل خزر أو أخضر أراد أن يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة كاطلبه
 ابراهيم انتهى * وقال أبو على لا يجوز أن يكون نبيا لأن مثل هذا الشكل لا يقع للانبياء والاحياء
 والامانة هنا محاذان عبر الاحياء عن المارة والموتى عن الخراب وقيل حقيقان فيكون ثمضاف
 محذوف في تقديره أى يحيى أهل هذه القرية أو يكون هذه اشارة الى ما دل عليه المعنى من عظام أهلها
 الب النوح جنتهم المرفقة وأوصالهم المتفرقة فلي القول بالجاز يكون قوله أى يحيى على سبيل التلief
 من الواضحة المعنى على مديته التي عهد فيها أهلها وأحبته وضرب له المثل في نفسه بما هو أعظم مما سأل
 عنه وعلى القول الثانى يكون قوله أى يحيى اعتراضا بالعجز عن معرفة طريقة الاحياء واستعظاما
 لقوة المحيى وليس ذلك على سبيل الشكل وحكى الطبري عن بعضهم أنه هال كان هذا القول سكا
 في قدرة الله على احياء قتلك صربه المثل في نفسه في فأماته الله مائة عام ثمبعث في أى احياء
 وحمل له الحركة والانتقال قيل لما سر سعو سنة من موبه وقد سئعه الله من السباع والطير ومنع
 الدون أن تراه أرسل الله ملكا الى ملك من ملوك فارس عظيم يقال له لوسك فقال له ان الله يأمرك
 أن تنفرد بموكم فنعمر بيت المقدس وابلوا وأرضها حتى تعود أحسن ما كانت فانتد الملك فيل
 ثلاثة آلاف فمرمان مع كل قبر مان ألف عامل وجعلوا يعمرونها وأهلك الله بخت نصر ببعوضة
 دخلت دماغه ونجى الله من بني اسرائيل وردهم الى بيت المقدس ونواحه فعمروها ثلاثين
 سنو كثر واحتج كانوا كاحسن ما كانوا عليه في قال كم لبنت في الظاهر ان القائل هو الله
 تعالى لقوله كيف ننثرها وقبل هاتف من السماء وقيل جبريل وقيل نبى وقيل رجل مؤمن
 شاهده حين ما وعمروا حين احيائه وعلى اختيار الازمخشرى لم يكن بعد البعث كافر اذ ذلك
 ساع أن يكلمه الله انتهى واصل في الآية على أن الله كله شفاها وكم طرف أى كم مدة لبنت أى لبنت

من كتابه في قال أى يحيى
 هذه الله بعد موتها في ليس
 هذا شكبل هو اعتراف
 بالعجز عن معرفة طريق
 الاحياء واستعظام لقدرة
 الله تعالى والاحياء والامانة
 مجازان عن الخراب
 والعمارة أو يكون على
 حذف أى رأى أهلها وقد
 تمزقت جنتهم ونفرت
 أوصالهم فتعجب من قدرة
 الله تعالى على احيائهم اد
 كان مقرا بالبعث في فأماته
 الله مائة عام ثمبعث في أى
 احياء براد روحه الى جسده
 لم يتغير منه شئ على مر هذه
 السنين الكثيرة في قال
 كم لبنت في سؤال تقرير
 أى كم مدة لبنت

جدا فغير ممسوق قد معنا الكلام على هذه المسئلة في باب الحال في منج السالك على شرح آفة
 ابن مالك من تأليفنا وانظر الى حارك في قيل لما مضت المائة أحياء الله منه عيني وسائر جسده
 ميت ثم أحياء جسده وهو ينظر ثم نظر الى حاره فاذا عظامه متفرقة بيض تلوح فسمع صوتا من
 السماء أيها العظام البالية ان الله يأمرك أن تجبني فاجتمع بعضها على بعض وأصلت ثم نودي ان الله
 يأمرك أن تسكني لجأ وجلد افكن كذلك وروى انه حين أحياء الله نهق وقيل رد الله الحياة في
 عيني وأخر جسده ميتا فنظر الى ألبا وما حولها وهي تعمر وتجدد ثم نظر الى طعامه وشربا لم
 يتغيره نظر الى حاره واقفا كهيئة يوم ربطه لم يطعم ولم يشرب أحياء الله له وهو يرى ونظر الى الجبل
 وهو لم يتغير وقد أتى عليه ريح مائة عام ومطرها ونعسها وبردتها وقال وهب والضحاك وانظر الى
 حارك قائما في مر ربطه بصبه شيء مائة سنة قال الزخسري وذلك من أعظم الآيات أن يعيش مائة عام
 من غير علق ولا ماء كاحفظ طعامه وشربا من التغير ولجعلك آية للناس في قيل الواو مقحمة
 أي لنجعلك آية وقيل تعلق اللام بفعل مخوف مقدر تقديره أي أريناك ذلك لتعلم قدرته وتوحيده
 آية للناس وقيل بفعل مخوف مقدر تأخير أي ولجعلك آية للناس فعلنا ذلك بربها حياه بعد
 الموت وحفظ ماعه وقال الاعمش كونه آية هو ايه شاء باعلى حاله يوم مات فوجد الحفدة والابناء
 شيوا وقال عكرمة جاء وهو ابن أربعين سنة كما كان يوم ما بوجد بنيه قد ينوفون على مائتة
 وقيل كونه آية هو انه جاء وفشل كل من يعرف وكان آية لمن كان حيا من قومه إذ كانوا موقنين
 بحاله ساعا وقيل أي قومه راكب حاره وقال أنا عز رفكذوه فقال ها تو التوراة تأخذ به تهذ
 عن ظهر قلبه وهم ينظرون في الكتاب فاخرم حرفا فقالوا هو ابن الله ولم يقرأ التوراة ظاهرا
 أحذبل عريقك كونه آية في امانته هذه المدة ثم أحياء أعظم آية وأمره كله آية للناس غابر
 الدهر لا يحتاج الى محص بعض دون بعض والآلاف واللام في الناس للمهدان عني به من يق من
 قومه أو من كان في عصره أو للجنس إذ هو آية لمن يأتي بعدهم الى يوم القيامة وانظر
 الى العظام كيف تنشرها يعني بالعظام عظام نفسه قتادة والضحاك والربيع وابن زيد
 أو عظام حاره أو عظامها راد الزخسري أو عظام الموتى الذين تعجب من أحيائهم وهذا به بعد
 لأنهم لم يحيوه في الدنيا ولا يمكن أن يكون يقال له في الآخرة ونظر الى العظام كيف تنشرها وانما
 هذا قيل له في الدنيا فلا يمكن حله الاعلى عظامه أو عظام حاره أو عظامها والاطهر أن يراد عظام
 الجمار والتقدير الى العظام منتهى وعلى رأي الكوفيين ان الأسوا واللام عوض من الضمير أي الى
 عظامه لأنه قد أخبر انهم ثم أخبر بمجاورته تعالى له في السؤال عن مقدار ما أقام ميتا ثم أعقب
 الأمر بالنظر بالقاء فعل على ان أحياءه تقدم على المجاورة وعلى الأمر بالنظر وقرأ الحريريان
 وأبو عمر وتنشرها بضم النون والراء المهملة وقرأ ابن عباس والحسن وأبو حنيفة وابن عن عاصم
 بفتح النون والراء المهملة وهما من أنشر وبشر بمعنى أحياء ويحذف نشر أن يكون ضد الطي كما في
 الموت طي العظام والأعضاء وكان جمع بعضها الى بعض نشره وقرأ باقي السبعة تنشرها بضم النون
 والراء المعجمة وقرأ السبي بفتح النون وضم الشين والزاي وروى ذلك عن ابن عباس وقتادة
 قاله ابن عطية وقال السجواني عن الضبي انه قرأ بفتح الباء وضمها مع الراء والزاي ومعنى تنشرها
 بالزاي تحركها أو زفع بعضها الى بعض للتركيب للاحياء يقال بسز وأنشزته قال ابن عطية وتعلق
 عدى أن يكون معنى التشور رفع العظام بعضها الى بعض وانما التشور الارتقاء قليلا فكا

﴿ وانظر الى حارك ﴾
 قيل نظر الى حاره وهو
 واقف كهيئة يوم ربطه
 لم يطعم ولم يشرب أحياء
 الله له وهو يرى ذلك
 ﴿ ولجعلك آية للناس ﴾
 أي فعلنا ذلك والناس
 ناس قومه أو في الجنس
 أي لمن عاصره ولمن
 أتى بعدهم ﴿ وانظر
 الى العظام ﴾ أي عظامك
 أو عظام الجار أو عظامها
 قيل أحياء الله منه عيني
 وسائر جسده ميت ثم أحياء
 جسده وهو ينظر ثم نظر
 الى حاره فاذا عظامه
 متفرقة تلوح بيضاء
 ﴿ كيف تنشرها ﴾

فانظر الى الابدل

(ح) كيف تنشرها كيف

منسوب بنشرها نصب
الاحوال وذو الحال
مفعول نشرها ولا يجوز
أن يعمل فيها انظر لان
الاستفهام لا يعمل فيه
ما قبله وأعربوا كيف
تنشرها حالا من العظام
تقديره وانظر الى العظام
محبة وهذا ليس بشئ لان
الجملة الاستفهامية لاتقع
حالا وانما تقع حالا كيف
وحاجتها نحو كيف
ضربت زيدا ولذلك
تقول آتانا ما قاعدا فتبدل
منها الحال والتي يقتضيه
النظر أن هذه الجملة في
موضع البدل من العظام
وذلك ان انظر البصرية
تعدى بلى ويجوز فيها
التعليق فتقول انظر كيف
يصنع زيد قال تعالى انظر
كيف فعلنا بعضهم على
بعض فتكون هذه الجملة
في موضع نصب على
المفعول بانظر لان ما
يتعدى بحرف الجر اذ
على صار يتعدى لمفعول

انظر على نبات العظام الرفات وخرج ما وجسها عند الاخر اخرج وقال الثاني تنشرها معناه
تنبيه وانظر استعمال العرب مجعده على ما ذكرنا من ذلك تنشر ناب البعير والنفس من الارض
على التشبيه بذلك وتنشر المرأة كما ثم ادرقت الحال التي ينبغي أن تكون عليها وتنشر وافتنر وا
أي ارتفعوا شيئا فتشاز التناب فذلك تكون التوسعة فكان التشوز ضرب من الارتفاع
ويعدى في الاستعمال ان ارتفع في حائط أو فرقة نشر انتهى كلامه وعرأ أي كيف تنشرها بالياء أي
تعلقها وقال بعضهم العظام لا تحصى على الانفراد حتى ينضم بعضها الى بعض فالزى اولى بهذا المعنى اذ
هو بمعنى الانضمام دون الاحياء الموصوف بالا حياء الرجل دون العظام ولا يقال هذا اعظم حتى
فالغنى وانظر الى العظام كيف ترفعها من أما كهان الارض الى جسم صاحب الاحياء انتهى
والقرءة بالامتارة فلا تكون قراءة الزاى اولى وكفى منصوبة بنشرها نصب الاحوال وذو
الحال مفعول نشرها ولا يجوز أن يعمل فيها انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وأعربوا كيف
تنشرها حالا من العظام تقديره وانظر الى العظام محبة وهذا ليس بشئ لأن الجملة الاستفهامية لاتقع
حالا وانما تقع حالا كيف وحاجتها نحو كيف ضربت زيدا ولذلك تقول آتانا ما قاعدا فتبدل
منها الحال والتي يقتضيه النظر أن هذه الجملة في موضع البدل من العظام وذلك أن انظر البصرية
تعدى بلى ويجوز فيها التعليق فتقول انظر كيف يصنع زيد قال تعالى انظر كيف فعلنا بعضهم على
بعض فتكون هذه الجملة في موضع نصب على المفعول بانظر لان ما يتعدى بحرف الجر اذا علق
صار يتعدى لمفعول تقول فكرت في أمر زيد ثم تقول فكرت هل يحى زيد فيكون هل يحى
زيد في موضع نصب على المفعول به فكرت فكيف ينشرها بدل من العظام على الموضع لأن موضعه
نصب وهو على حذف مضاف أي دطر الى حال العظام كيف تنشرها وانظر ذلك قول العرب عرفت
ريدا أبومن هو على أحد الأوجه الجملة من قولك أبومن هو في موضع البدل من قوله زيد افعول
عرفت وهو على حذف مضاف تقدير عرفت قصة زيد أبومن وليس الاستفهام في باب التعليق
مراد به معناه بدل هنا من المواضع التي جرب في لسان العرب مغلبا عليها أحكام اللفظ دون المعنى
ونظير ذلك أي في باب الاختصاص في نحو قولهم اللهم اغفر لنا أيها العاصي غلب عليها كثر أحكام
لنداء وليس المعنى على النداء وقد تقدم من قولنا ان كلام العرب على ثلاثة أصناف هم يكون فيه
المفط مطابقا للمعنى وهو أكثر كلام العرب وهم يعلب فيه أحكام اللفظ كذا الاستفهام الواقع في
التعليق والواقع في التسوية وهم يعلب فيه أحكام المعنى نحو أقامكم الردا وقد تعال الكلام على
مسئلة الاستفهام الواقع في التعليق في كمال الكبر المسمى بالث كرهوه حتى سائل الى
أبلى عنها طامى القضاة في الدماء أو الفم يحمر على القذرة عرسان دمى العرب سائل الى
نأ كسبه فيها وكان سؤا الله في قرله عليه السلام فان أحكام لا يدري أي باب يد في عرب كسوها
لما كسوها حقيقة هي ماوى الخد من الثياب وسماها لها المأشأ من اللحم الذى عطر
العظم كقولهم فكسوها العظام لما وهى استعاره في عابها الحسن ادهى استعاره عن احسن وقد

تقول فكرت في أمر زيد ثم تقول فكرت هل يحى زيد فتكون هل يحى زيد في موضع نصب على المفعول لفكرت فكيف
تنشرها بدل من العظام على الموضع لأن موضعه نصب وهو على حذف مضاف أي عظم العظام كيف تنشرها وانظر ذلك

من اللحم الذي غطي به العظام وهي استعارة عين لعين وظاهر اللفظ ان امرأه اياه بالنظر كان يستعارة به لان الامر كان بعد احياء بعضه وتكرار الامر بالنظر في الثلاث اخوار وفي لم ينسق متعلقه نسق المفردات لان كل واحد منها خارق عظيم ومعجز بالغ فلما تبين له ان تبيين فعل لازم فاعله مضمير يعود على كيفية الاحياء التي استمر بها بعد الموت وقدره الزخمشى فلما تبين له ما أشكل عليه يعنى من احياء الموتى وينبى أن يحمل (٣٩٥) على انه تفسير معنى وتفسير الاعراب ما ذكرناه وأولاً وقرى تبيين

جاءت الاستعارة في المعنى للجرم * قال النابغة

الحمد لله إذ لم يأتي أبجلى * حتى اكتسبت من الاسلام سر بالاً

* وروى انه كان يشاهد اللحم والعصب والعروق كيف تلتم وتواصل والتي يدل عليه طاهر اللفظ ان قول الله له كان بعد تمام بعته لان القول كان بعد احياء بعضه والتعقيب بالقافي قوله فانظر الى آخره يدل على ان العظام لا رادها عظام نفسه وتقدم ذكر شئ من هذا الان كان وضع نشرها مكان أنشرتها ونكسوها مكان كسوتها فحصل وتكرر الامر بالنظر الى الطعام والشراب في الثلاث اخوار وفي لم ينسق نسق المفردات لان كل واحد منها خارق عظيم ومعجز بالغ وبدأ أولاً بالنظر الى العظام والشراب حيث لم يتبرأ على طول هذه المدة لأن ذلك أبلغ إذ هما من الاشياء التي يتسارع اليها الفساد إذ ما قام به الحياة وهو الجار يمكن بقاؤه الزمان الطويل ويمكن أن يجنش بنفسه ويأكل ويرى الماء كقَالَ صلى الله عليه وسلم في ضاله الابل معها ساؤا وهاؤا وهاؤا تزد الماء وتأكل الشجر حتى يأتها بهارها ولما أمر بالنظر الى الطعام والشراب والنظر الى الجار وهذه الاشياء هي التي كانت حصة قال تعالى ولجعل آية للناس أي فلما ذلك ولما كان قوله وانظر الى حارك كالحمل بين له جهة النظر بالنسبة الى الجار جاء النظر الثالث توضيحاً للنظر الثاني من أي جهة ينظر الى الجار وهي جهة احيائه وارتفاع عظامه شيئاً فشيئاً عند التركيب وكسوتها اللحم فليس نظراً مستقلاً بل هو من تمام النظر الثاني فلذلك حسن الفصل بين النظرين بقوله ولجعل آية للناس وليس في الكلام تقديم وتأخير كما زعم بعضهم وان الأنظار نسوق بعضها على بعض وان قوله ولجعل آية للناس الخ هو مقدم في اللفظ مؤخر في الرتبة وفي هذه الآية أقوى دليل على البعث إذ وقعت الاماتة والاحياء في دار الدنيا مشاهدة فلما تبين له قال أعلم ان الله على كل شئ قدير * قرأ الجهور تبين مبنياً للفاعل وقرأ ابن عباس تبين له مبنياً للمفعول الذي لم يسم فاعله وقرأ ابن السميع بين له بغير تأني مبنياً للم اسم فاعله فعلى قراءة الجهور الظاهر ان تبين فعل لازم والفاعل مضمير يدل عليه المعنى وقدره الزخمشى فلما تبين له ما أشكل عليه يعنى امرأه احياء الموتى وينبى أن يحمل على انه تفسير معنى وتصار الاعراب أن بقدر مضمير يعود على كيفية الاحياء التي استمر بها بعد الموت وقال الطبري لما أنضح له عياناً ما كان يستكر في قدره الله عنده قبل إعادته حال ابن عطية وهذا خطأ لأنه لم يأت في مضمير مفسر على القول الشاذ والاحتمال الضعيف ما حكى الطبري عن بعضهم انه قال كان هذا القول شاك في قدره الله على الاحياء ولذلك ضرب له المثل في نفسه انتهى * وقال الزخمشى وبدأ به مانصه وعل تبين مضمير تقديره فلما تبين له أن الله على كل شئ قدير قال

قول العرب عرفت زيدا
أبو من هو على أحد الأوجه
فالجملة من قولك أبو من هو
في موضع البدل من قوله
زيداً مفعول عرفت وهي
على حقي مضاف تقديره
عرفت قصة زيد أبو من
هو وليس الاستفهام في
باب التعليق مراداً به
معناه بل هذا من المواضع
التي جرب في لسان العرب
معلها عليها أحكام اللفظ
دون المعنى ونظير ذلك أي
في باب الاختصاص في نحو
قولهم اللهم اغفر لنا أنها
العصاة غلب عليها أكثر
أحكام النداء وليس المعنى
على النداء وقد تقدم من
قولنا ان كلام العرب
على ثلاثة أقسام قسم يكون
فيه اللفظ مطابقاً للمعنى
وهو أكثر كلام العرب
وقسم يغلب فيه أحكام
اللفظ كهذا الاستفهام
الواقع في التعليق والواقع
في التسمية وقسم يغلب

في أحكام المعنى نحو آفاهم الزيدان (ن) وفاعل تبين مضمير تقديره فلما تبين له ان الله على كل شئ قدير قال أعلم ان الله على كل شئ قدير فغنى الاول للدلالة الثاني عليه كما في قولهم ضرب بنى وصر بت زيدا انتهى (ح) جعل ذلك من باب الاعمال وليس من باب الاعمال لانهم اصوا على ان العالمين في هذا الباب لا بد ان يشتركوا وأدى ذلك بحرف العطف حتى لا يكون الفصل معتبراً أو يكون العامل الثاني معمولاً للاول وذلك نحو قولك جاءني بضلعك يد ففعل في جاءني صعيماً أو في بضلعك حتى لا يكون هذا الفعل فاصلاً ولا يرد

اعلم ان الله على كل شيء قدير ينفق الأول دلالة الثاني عليه كافي قولهم ضرب بنى وضرب بنى يضربا انتهى كلامه بحمل ذلك على باب الاعمال وهذا ليس من باب الاعمال لانهم انما هو على ان العاملين في هذا الباب لا بد ان يشتركوا في ذلك بحرف العطف حتى لا يكون الفصل معتبرا ويكون العامل الثاني معمو لا الأول وذلك نحو قولك جاءني بضحتي زيد جعل في جاءني ضميرا أو في بضحتي حتى لا يكون هذا الفعل فاصلا ولا يرد على هذا جعلهم آتوا أفرغ عليه قطرا ولا هو آفروا كتابه ولا تعالوا يستغفر لكم رسول الله ولا يستغفرونك قل الله يغفبك في السكالة من الاعمال لان هذه العوامل مشتركة بوجه ماضٍ ووجه الاشتراك ولم يحصر الاشتراك في العطف ولا العمل فاذا كان على ما نصوا فليس العامل الثاني مشتركا بينه وبين الأول بحرف عطف ولا يغيره ولا هو معمول لتبين بل هو معمول لقال وقال جواب لما قلنا انها حرف وعاملة في لما قلنا انها ظرف وتبين على هذا القول في موضع خفض بالظرف ولم يذكر التعويون في مثل هذا الباب لو جاء قلت زيدا ولا لما جاء ضرب زيد او لا بنى جاء قلت زيدا ولا اذ جاء ضربت خالدا ولذلك حكى التعويون ان العرب لا تقول اكرمت اكرمت ريدا * وقد ناقض الزخشرى في قوله فانه قال وفاعل تبين مضمر ثم قد مر فلا تبين له ان الله على كل شيء قدير قال اعلم الى آخره قال الخنفى الأول دلالة الثاني عليه كافي قولهم ضرب بنى وضرب بنى والحنفى ينافى الاخبار للفاعل وهذا عند البصريين اخبار لا حنفى بل هو اخبار يقصر ما بعده ولا يميز البصريون في مثل هذا الباب حنفى الفاعل أصلا فان كان أراد الاخبار الحنفى فقد خرج الى قول الكسائي من ان الفاعل في هذا الباب لا يضر لأنه يؤدي الى الاخبار قبل الذكر بل يحذف عنده الفاعل والسماع يرد عليه * قال الشاعر

هو بنى وهو بت الخرد العربا * أزمان كنت منوطا بي هو وصبا

وأما على قراءة ابن عباس فالجار والمجرور هو المفعول الذي لم يسم فاعله وأما في قراءة ابن السميع فهو مضمر أي بين له هو أي كيفية الاحياء * وقرأ الجمهور وقال مبنيا للفاعل على قراءة جمهور السبعة أعلم مضارعا ضمير يعود على المار * وقال ذلك على سبيل الاعتبار كما ان الانسان اذا رأى شيئا غريبا قال لا اله الا الله * وقال أبو علي معناه أعلم هذا الضرب من العلم الذي لم يكن عمتي يعني يعلم عيانا كما يعلمه غيبا وأما على قراءة أبي رجا وخزرة والكسائي أعلم فعل أمر من علم فالفاعل ضمير يعود على الله تعالى أو على الملك القائل له عن الله بناسب هذا الوجه الأوامر السابقة من قوله وانظر فقال له أعلم ويؤيده قراءة عبد الله والأعشى قيل أعلم فني قيل لم يسم فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله ضمير القول لا الجمله وقد تقدم الكلام على ذلك أول هذه السورة مشبا فأنشأ عن اعادته هنا وجوزوا أن يكون الفاعل ضمير المار ويكون نزل نفسه مرة الى الخاطب الأجنبي كأنه قال لنفسه أعلم ومنه ودع هريرة ألم تعقض عينك وتناول ليلك وانما يجاطب به نزلها منزلة الأجنبي وروى الجعي عن أبي بكر قال أعلم أمرا من أعلم الفاعل يقال يظهر أنه ضمير يعود على الله أمرا من يعلم غيره بما شاهد من قدرة الله وعلى ما يجوزوا في أعلم الأمر من علم يجوز أن يكون الفاعل ضمير المار يجوز إذ قال إبراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى * مناسبة هذه الآية لما

التي عليه قطرا ولا هو آفروا كتابه ولا تعالوا يستغفر لكم رسول الله ولا يستغفرونك قل الله يغفبك في السكالة من الاعمال لان هذه العوامل مشتركة بوجه ماضٍ ووجه الاشتراك ولم يحصر الاشتراك في العطف ولا العمل فاذا كان على ما نصوا فليس العامل الثاني مشتركا بينه وبين الأول بحرف عطف ولا يغيره ولا هو معمول لتبين بل هو معمول لقال وقال جواب لما قلنا انها حرف وعاملة في لما قلنا انها ظرف وتبين على هذا القول في موضع خفض بالظرف ولم يذكر التعويون في مثل هذا الباب لو جاء قلت زيدا ولا لما جاء ضرب زيد او لا بنى جاء قلت زيدا ولا اذ جاء ضربت خالدا ولذلك حكى التعويون ان العرب لا تقول اكرمت اكرمت ريدا * وقد ناقض الزخشرى في قوله فانه قال وفاعل تبين مضمر ثم قد مر فلا تبين له ان الله على كل شيء قدير قال اعلم الى آخره قال الخنفى الأول دلالة الثاني عليه كافي قولهم ضرب بنى وضرب بنى والحنفى ينافى

له ان الله على كل شيء قدير قال اعلم الى آخره قال الخنفى الأول دلالة الثاني عليه كافي قولهم ضرب بنى وضرب بنى والحنفى ينافى

استطاع أن يفتي في السؤال والى سؤال رغبة في كيف يحيى الموتى في جملة في موضع المفعول الثاني لارى اد
على تسمى الى اثنين همزة النقل ورأى البصر به تعلق ومن كلامهم أماترى أى برى ضاه كما تعلق نظر البصر به ولما قال لنرود
ربى الذى يحيى ويميت سأل ربنا بر به عيانا كيف احياء الموتى والسؤال عن الكيفية يقتضى تحقق وتيقن مسائل عنه
وهو الاحياء قال أولم نؤمن به استفهام معناه (٢٩٧) التقرير أى قد آمنت (قال) ابن عطية بما تام لطاقادخل فيه فعل

قبلها في غاية الظهور اذ كلامها تى هذا لانه على البعث المنسوب الى الله تعالى في قول ابراهيم لنرود
ربى الذى يحيى ويميت لكن المار على القرية أراه الله ذلك في نفسه وفي جاره و ابراهيم أراه ذلك
في غيره وقامت آية المار على آية ابراهيم وان كان ابراهيم مقدما في الزمان على المار لانه فعجب من
الاحياء بعد الموت وان كان تعجب اعتبار فاشبهه بالانكار وان لم يكن انكارا فكان أقرب الى قصة
الغمرود و ابراهيم وأمان كان المار كافر اظهرت المناسبة أقوى ظهور وأما قصه ابراهيم ففى سؤال
لكيفية اراه الاحياء ليشاهد عيانا ما كان يعلمه بالقلب وأخبر به نمرود والعاقل في اذ على ما قالوا
مخدوف تقديره واذا ذكر اذ قال وقيل العاقل مذكور وهو ألم ترا المعنى ألم ترا اذ قال وهو مفعول بتر
والذى يظهر أن العاقل في اد قوله قال أولم تؤمن كافر ناذلك في قوله واذا قال ربك لللائكة توفى
افتتاح السؤال بقوله رب حسن استطاع واستطاع للسؤال وليناسب قوله لنرود ربى الذى
يحيى ويميت لأن الرب هو الناظر في حاله والمصلح لأمره وحذف اياه بالكمرة وهى
اللفظة الفصيحة في نداء المضاف لى ايه المتكلم وحذف حرف النداء للدلالة عليه وأرى سؤال رغبة وهو
معمول لقال والرؤية هنا بصرية دخلت على رأى همزة النقل فتعنت لاثنتين أحدهما لى المتكلم
والآخر الجمله الاستفهامية فقوله كيف يحيى الموتى في موضع نصب وتعلق العرب رأى البصر به من
كلامهم أماترى أى برى ها هنا كالتعلق نظر البصر به وقد تقرر وعلم أن الانبياء عليهم السلام
معصومون من الكبائر والصغائر التى فيها رذيلة اجاعاها ابن عطية والذى اخترنا ما هم معصومون
من الكبائر والصغائر على الإطلاق واذا كان كذلك فقد تكلم بعض المفسرين هنا في حق من سأل
الرؤية هنا بكلام ضرب بنا عن ذكره صفحا ونقول ألقاظ الآية لا تدل على عروض شئ يشين المعتقد
لأن ذلك سؤال أن بر به عيانا كيفية احياء الموتى لأننا علم ذلك بقلبه وتيقنه واستدل به على نمرود
في قوله ربى الذى يحيى ويميت طلب من الله تعالى رؤية ذلك لما في معانية ذلك من رؤية اجتماع الاجزاء
المتلاشية والاعضاء المتبددة والصور المضمحلة واستعظام باهر قدرته تعالى والسؤال عن الكيفية
يقتضى تيقن مسائل عنه وهو الاحياء وتقرر والايان به وأنه مما انطوى الضمير على اعتقاده وأما ما
ذكره الماوردى عن بعض أهل الماعنى أن ابراهيم سأل من ربه كيف يحيى القلوب فتأويل لبس شئ
قالوا في سبب سؤاله اقوال * أحدها أنه رأى دابة تقوز عنها السباع والحيثان لأنها كانت على
حاشية البحر قال ابن زيد والفكر في الحقيقة والحجاز لما قاله نمرود أنا أحيى وأميت فآله ابن اسحاق أو
التجربة للخلقة من الله اذ بشرها لأن الخليل يدل بالايدي غير فآله ابن جبير قال أولم نؤمن به
الضمير في قال عائذ على الرب والهزمة للتقرير كقوله * ألتسم خير من ركب المطايا * وقوله تعالى
ألم نشرح لك صدرك المعنى أتم خير وفشرحنا لك صدرك وكذلك هذا معناه قد آمنت بالاحياء
قال ابن عطية بما تام لطاقادخل فيه فعل احياء الموتى والواو واو حال دخلت عليها ألف التقرير

(٣٨ - تفسير البحر المحيط لابي حبان - نى) وبصره التقدير أسألت ولم تؤمن أى أسألت في هذه الحال والذى يظهر
ان التقرير راعاهو منسحب على الجمله النفية وان الواو الله ف كما قال وألم بر وأنا جعلنا حرما آمنوا ونحوه واعتنى همزة

وقد تقدم لنا الكلام في هذا، ولذلك كل الجواب بـ **بيل** في قوله **قال** **بيل** وفيه تقرر في علم النحوي أن جواب التقرير المثبت وإن كان بصورة النفي يجر به العرب مجرى جواب النفي المحض فتجيبه على صورة النفي ولا يلتفت إلى معنى الانيات وهذا ما قررناه أن في كلام العرب ما يلحق فيه اللفظ دون المعنى ولذلك علة ذكرنا في علم النحو وعلى ما تابعه ابن عطية من أن الواو للحال لا يأتى أن يصاب العامل في الحال بقوله **بيل** لأن ذلك الفعل مثبت (٢٩٨) مستقيم عنه والجواب عما يكون في التصديق بنم

وفي غير التصديق بلا
إيمان بحاجب بلي فلا يجوز
وهذا على ماقرر في علم
النحو (قال) الزمخشري
(هـ) قلت) كيف قال له أولم
تؤمن وقد علم أنه أثبت
الناس إيماناً (قلت) ليجب
بحاجب به لما فيه من
الفائدة الجلية للسامعين
وبلى إيجاب لما بعد النفي
معناه بل آمنت ولكن
ليطمئن قلبي أي ليريد
سكوناً وطمأنينة بمضامة
علم الضرورة عزم
الاستدلال وقضاه الأدلة
أسكن للقلوب وأزبد
للبيوت واليقين ولأن علم
الاستدلال يجوز معه
التشكيك بخلاف العلم
الذي هو ضروري فأرابطاً بآئنة
القلب العلم الذي لا مجال
فيه للتشكيك انتهى كلامه

انتهى كلامه وكون الواو هنا الحال غير واضح لأنها اذا كانت للحال فلا بد أن يكون في موضع نصب واذا دلل لابد للجامع عامل فلا تكون الهمزة للتعريف دخلت على هذه الجملة فالمعالة انما دخلت على الجملة التي اشتملت على العامل فيها وعلى دى الحال ويصير التقدير أسألت ولم تؤمن أى أسألت في هذه الحال والذي يظهر أن التعريف انما هو منسحب على الجملة المشيئة الواو العطف كما قال ولم يروا أنا جعلنا حراماً آمنوا بنحوه واعتنى بهزمة الاستفهام فقدمت وقد تقدم لنا الكلام في هذا وإنك كان الجواب بلى في قوله قال بلى وقد قرر في علم التصو أن جواب التقرر المشيئة أن بصورة النفي تجزى به العرب مجزى جواب النفي المحض فعيبه على صورة النفي ولا يتلف إلى معنى الإثبات وهذا ما قررناه ان في كلام العرب ما يلخص فيه اللفظ دون المعنى ولذلك علة ذكر في علم التصو وعلى ما قاله ابن عطية من أن الواو للحال لا يثبت أن يجاب العامل في الحال بقوله بلى لأن ذلك الفعل مثبت مستقهم عنه فاجوب انما يكون في التصديق بنعم وفي غير التصديق بلائاً من أن يجاب ببلى فلا يجوز وهذا على ما تقرر في علم النحو وهو قال بلى ولكن لبطلان قلبي على حال الزمخشرى (هان قلت) كغف نال أو لم تؤمن وقد علم أن أئيب الناس انما (قلت) ليجب بما أجابه لم يؤمن من الفاشدة الجلية للأسامعين وبلى لاجبائلا بعد النفي مع ما بلى آمنت ولكن لبطلان قلبي لم بدسكو ما وطمأنته بضاعة علم الضرورة على الاستدلال وطمأنته بسكن القلوب وأزاد به مرة واليقين وأن علم الاستدلال يجوز معه التشكيك بخلاف العلم الضروري فأردنا بنية العبد العلم الذي لا مجال فيه للتشكيك انتهى كلامه وليس علم الاستدلال يجوز معه التشكيك كما قال بل منه ما يجوز معه التشكيك أما اذا كان عن مقدم صريحة فلا يجوز معه التشكيك كما هنا حدوث العالم وحادثة الموجود فل هذا لا يجوز معه التشكيك * وقال ابن عطية لبطلان معناه ليسكن عن فكره في الشيء المعتقد والفكر في صورة الاحياء غير مخطور كالناخن اليوم أو ما عكس فيها بلى في فكر فيها عذر ذكره كالى ذلك أمأ أمأ الدابة المأ كولة وما قول المرود أنا أحى وأميت

وليس علم الاستدلال يجوز معه التشكيك كما قال بل منه ما يجوز معه التشكيك أما إذا كان من مقدمات حقيقة فلا يجوز معه التشكيك كما أنه لا يحدث لعالم بوجودانية الموجد مثل هذا لا يجوز معه التشكيك فيقال بل في بعض الأحوال القدر بيجاب بما يجاب به النفي المحض وهذا ما يلحظ فيه اللفظ دون المعنى فيكون لفظاً منقوياً أي ليس كذلك وقد علم علم الضرورة

الاستهتام فقمتم وقد تقدم لنا الكلام على هذا ولذلك كان الجواب ببطل في قوله قال لي وقد تقرر في علمه أن جواب التقرير مثبت وأن كان بصورة النفي تجزئه العرب بحجى جواب النفي المحض وتجميعه على صورة النفي ولا يلتزم لي معنى لا يثبت وهذا ما قررناه أن في كلام العرب ما يلحظ فيه اللفظ دون المعنى ولذلك عاين ذلك في النحو والمعاد ما عايناه في النحو والحال

انتهى كلامه وهو حسن واللام في قوله ليطمن متعلقة بمحذوف بعد لكن التقدير ولكن سألت
 مشاهدة الكيفية لاجزاء الموتى ليطمن قلبي فيقتضى تقدير هذا المحذوف تقدير محذوف آخر
 قبل لكن حتى يصح الاستدراك التقدير قال بل أى أمنت ولسألت عن غير إيمان ولكن سألت
 ليطمن قلبي * وروى عن ابن جبير وبرايم وقنادة ليزداد يقينا وعن بعضهم ليزداد إيمانا مع
 إيماني * قال ابن عطية ولا زيادة في هذا المعنى يمكن الا لسكون عن الفكر والا لافلين لا يتبعض
 انتهى وقال النصر اباضى حن الخليل الى صنع خليله ولم تهمة في أمره فكانه قوله الشوق أرى
 كما قال موسى عليه السلام ثم نعلل برؤية الصنع له تأدبا وحكى القسيري انه قيل استلب خطابا منه
 المقالة حتى قال له الحق أولم تؤمن قال بل أمنت ولكن اشتقت الى قولك أولم تؤمن فاني بقولك أولم
 تؤمن يطمئن قلبي والمحبة بدأ يجتهد في أن يجد خطاب حبيبه على أى وجه أمكنه * قال لغنأر بعة
 من الطير * لمسأل رؤية كيفية احياء الموتى أجابه تعالى لذلك وعلمه كيف يصنع أولا فأمره أن
 يأخذ أربعين من الطير ولم يذكر الله تعالى تعيين الأربعين أى جنس هى من الطير فيجعل أن يكون
 المأمور بمعينها وما ذكر تعيينه يحمل أن يكون أمر بأخذ أربعين أى أربعة كانت من غير تعيين إذ
 لا كبير على ذكر التبيين وقد اختلفوا فيما أخذ فقال ابن عباس أخذ طائوس * بنسرا وديكا وغازا
 * وقال مجاهد وعكرمة وعطاء وابن جرير وابن زيد كذلك لانهم جعلوا حمامة بلد النسر * وقال
 ابن عباس أيضا فيأمرى عبد الرحمن بن هيرة عنه أخذ حمامة وكركا وديكا وطائوسا وقال في رواية
 الضحاك أخذ طائوسا وديكا ودجاجة سندية وأوزة وقال في رواية أخرى عن الضحاك انه كان
 الدجاجة السندية الرأل وهو فرخ النعام وقال مجاهد فيأمرى ليشديك وحمامة وبطة وطائوس *
 وقال ديك وحمامة وبطة وغراب وراى ادعاء اخر اساقى وصفه في هذه الاربعة فقال ديك أحر وحمامة
 بيضاء وبطة خضراء وغراب أسود وقال أبو عبد الله طائوس وحمامة وديك ونهد ولسأل ربه أن
 يربه كيفية احياء الموتى وكان لفظ الموتى جمعا جيب بأن يأخذ مملو له جمع لأن يأخذوا أحدا قيل
 وخص هذا العدد بعينه إشارة الى الأركان الاربعة التى في تركيب أبدان الحيوان والنباتات
 وكانت من الطير قيل لأن الطير هم الطيران في السماء والارتفاع والخليل عليه السلام كانت همته
 العلو والوصول الى الملوك فبطلت معجزته ما كلفه همته وعلى القول الأول في تعيين الاربعة بما
 عين قيل خص الطائوس إشارة الى ما فى الانسان من حب الزينة والجاه والترفع والنسر إشارة الى
 شدة الشغف بالأكل وطول الأمل والديك إشارة الى شدة الشغف بقضاء شهوة السكاح والعرب
 إشارة الى شدة الحرص والطالب وما بدوه في تخصيص الاربعة في تعيينها لا تكاد تظهر حكمته فيها
 ذكره وما أجراه الله تعالى لأنبائه من الخوارى وتختلف وحكمة اختصاص كل نبي بما أحرى الله له
 منها فبعضه عنا الأثرى خرى العادة لموسى في أنبائه ولعيسى في أنبائه وغيرها ولسألنا محمد صلى الله
 عليه وسلم وعلمهم في أنبائه لا يظهر لنا سر الحكمه في ذلك فكذلك كون هذه الاربعة من الطير
 لا يظهر لنا سر حكمته في ذلك وأمره بالاختلاط ليطيور وهو اسما كها يده ليكون أثبت في المعرفة
 بكيفية احياء الأحياء لأنه يجمع على حاسة الرؤية وحاسة اللمس والطير اسم جمع لما لا يقل يجوز تدكيره
 وتأنيسه وهنا أتى بذكر القول تعالى وخنا أربعين من الطير وحاء على الألف في اسم الجمع في العدد
 حيث فصل بين فقيل أربعين من الطير يجوز الإضافة كما قال تعالى تسعتره ونص بعض أصحابنا
 على أن الإضافة لاسم الجمع في العدد نادرة لا يقاس عليها ونص بعضهم على أن اسم الجمع لما لا يقل

الى علم الاستدلال * قال
 غنأر بعة من الطير *
 لم يعين من أى جنس هى
 واضطر بوفى التبيين قال
 ابن عباس أخذ طائوسا
 ونسرا وديكا وغراب وأمره
 بأخذها بيده وفعله ما فعل
 بها أثبت في المعرفة بكيفية
 احياء اذ فيه اجتماع حاسة
 الرؤية وحاسة اللمس والطير
 اسم جمع وفصله بمن أفصح
 وان كان قد جاء بالإضافة
 فيه كقوله تسعة رهط
 ويقال صار يصور وصار
 يصير بمعنى قطع وأمال
 لا يتأتى أن يجاب العامل
 في الحال بقوله بل لان
 ذلك الفعل مثبت مستقيم
 عنه فالجواب انما يكون
 في التصديق بنعم وفي غير
 التصديق بلا أما أن يجاب
 ببلى فلا يجوز

سبعاً إلى أنه صدر مؤكلاً في السبي والاتبان متقاربين وروى في قصص الآيات أن إبراهيم أخذ
هذه الطيور وذكها وقطعها قطعاً صغيراً وأوجع ذلك سم الدم والریش وجعل من ذلك المجموع
المختلط جزءاً على كل جبل ووقف هو من حيث يرى الأجزاء وأمسك رؤوس الطيور في يده ثم قال
تعالين بادن الله قطار بثلث الأجزاء وصار الدم إلى الدم والریش إلى الریش حتى التأمت كما
كانت أولاً وبقيت بلار رؤوس ثم كرر النداء فجاءت سبعاً حتى وضعت أجسادها في رؤوسها وطار
بأذن الله وزاد التماس أن إبراهيم كان إذا أشار إلى واحد منها بعد رأسه تبعه الطائر وإذا أشار إليه
برأسه قرب منه حتى لقي كل طائر رأسه وقال أبو عبد الله ذبحهم وتجزأ جزءهن في المنزلة يعني
الهاون لارؤسهن وجعل ذلك المختلط عشرة أجزاء على عشرة جبال ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه
ثم دعا هن فأتين سبعاً يتطير الدم إلى اللحم والریش إلى الریش والجلد إلى الجلد بقدرته الله تعالى
وأجمع أهل التفسير أن إبراهيم قطع أعضاءها وخطمها وریشها وخطب بعضها ببعض مع دماها وأنكر
ذلك أبو مسلم وقال لما طلب إبراهيم أحياء الميت من الله أراه ما لا يقرب به الأمر عليه والمراد بصرفهن
إليك أمهلن ومهرهن على الآية بحيث يصرن أدا دعوتهن أجنتك فادارن كذلك ما جعل على
كل جبل منهن واحداً من حال حياتهن ثم ادعتهن بأنئين سبعاً والغرض منه ذكر مثال محسوس في
عواد الأرواح إلى الأجساد على سبيل السهولة وأنكر القول بالتقطيع قال لأن المشهور في اللغة
في فصرهن أمهلن وأما التقطيع والذبح فليس في اللفظ ما يدل عليه بأنه لو كان المعنى قطعهن لم
يقول البتة وتعليقه بعد خلاى الظاهر وبأن الضمير في ثم ادعتهن وفي بأنئين عائد إليها إلى الأجزاء
وعودهن على الأجزاء المتفرقة خلاى الظاهر ولادليل فيذكر واحتج الأول بإجماع المفسرين
الذين كانوا قبل أبي مسلم على التقطيع وأن ما ذكره غير محض بإبراهيم فلا مبره وبأنه سأله
أن يريه كيف يحيى الموتى ولا إراءة فمأذره أبو مسلم واحتج للقول الأول بإجماع المفسرين الذين
كانوا قبل ذلك والظاهر أنه أجيب بأن ظاهرهم جعل على كل جبل منهن جزءاً يدل على أن تلك
الطيور جعلت جزءاً لأن الواحد منها سمي جزءاً وحمل كل واحد على جبل وهو أعلم أن الله عز
حكيم عر بلا يتبع عليه ما يريد حكمه فيما يريد ويمل العرة تتضمن القدرة لأن العلة تكون
عن العرة وقبل عز زمستهم ممن ينكر بعث الأموات حكيم في نشر العظام الرطاب وقد قصدت
هذه القصص الثلاث من فصيح المحاوره بدكر قال سؤالا وحواراً وعبر ذلك من غير عطف ادلائح محتاج
إلى التشريل بالحرف إلا إذا كان الكلام بحيث أول بشرتك لم يستقل فيؤثر بحرف التشريل
ليدل على معناه أما إذا كان المعنى يدل على ذلك فلا حسن ترك الحرف إذا كان أخذ بعينه بمعنى
بعض ومرتب بعينه من ح المعنى على بعض وقد أنشأنا إلى شيء من هدى في قوله وإذ قال ربك
للإلانة في حاعلى في الأرض حليقة ومجاء ذلك فيه كثيراً محاوره موسى وفرعون في سورة
الشعراء وسأني ع سردك أن شاء الله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبه أنبئت
سبع سائل في كل سنبلة مائة حبة والله يصاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون أموالهم في
سبيل الله هم لا ينفقون ما لا يقوام ما ولا أدى لهم أحرم عذرهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول
معروى ومغفرة خير من صدقة يتبعها أدى والله عنى حليم ما لها الذين آمنوا انطلقوا صدقاتكم
بلنن والادى كالدى بمعنى ماله راء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فله كمثل صعون عليه
تراب فأصابه وأبل فتركه صليدا لا تقدر على تنعيم كسوا والله لا يهدي القوم الكافرين

النداء فجاءته سبعاً حتى
وضعت أجسادها في
رؤوسها وطار بادن الله
وأجمع أهل التفسير
عرة بمحلى بأنى مسلم على
أن إبراهيم عليه السلام
قطع أعضاءها وخطمها
وريشها وخطب بعضها
بعض مع دماها

ويشمل الذين يتفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة ربوها وأبلى
فأصبأ كلها ضفين فان لم يصبها وأبلى فقتل والله بما تعملون بصير * أيود أحدكم أن تكون له جنة
من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء
فأصابها أعصار في نار خاترق كذاك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون * الحية اسم جنس
لكل ما يزعه ابن آدم ويقتهه وأشهر ذلك البر وكثيرا ما يراد بالحب * ومنه قول المتلمس

آليت حب العراق الدهر أطمعه * والحببياً كله في القرية السوس

وحبة القلب سو يدؤه والحب بكسر الحاء بذو الابل بماليس بقوت والحببة بالضم الحب والحب
الحبيب * الانبات الاخراخ على سبيل التولد * السنبلة معروفة ووزنها فاعلة فالتون رائدة بذلك
على قولهم أسبل الزرع أرسل مافيه كما ينسبل الثوب وحكى بعض اللغويين سنبيل الزرع * قال
بعض أصحابنا التون أصلية ووزنه فعل لان فعله لم يثبت فكون مع أسبل كسبط وسبطر * المن
ما يوزن به والمن قدر الشئ ووزنه والمن والمنة النعمة من عليه أنم ومن أسائه تعالى المنان والمن
التقص من الحق والبخس له ومنه المن المسموم وهو ذكر المنلة للنعمة عليه على سبيل الفخر عليه بذلك
والاعتداد عليه بإحسانه وأصل المن القطع لان المعيم يقطع قطعة من ماله لمن ينعم عليه * الغنى فيصل
للبالغ من غنى وهو الذي لا حاجة له إلى أحد كما قال الشاعر * كلا ناغى عن أخيه حياته * ويقال
غنى أقام بالمكان والغانية هي التي غنيت بحسنها عن التحسن * الرأه فعال مصدر من رأى من الرؤية
ويجوز ابدال همزته باء لكسرة ما قبلها وهو أن يرى الناس ما يفعله من البرحي ينشأوا عليه ويوعلموه
بذلك لا نية له غير ذلك * الصفوان الحجر الكبير الاملس وتجربك فائه بالفتح لغة وقيل هو اسم
جنس واحد صفوانة * وقال الكسائي الصفوان واحد صفى وأنكره المبرد وقال صفى جمع صفا
نحو عصا وعصى وفتاوفي * وقال الكسائي أيضا صفوان واحد وجمع صفوان يحكس الصاد
* وقال النحاس يجوز أن يكون المكسور الصاد واحد أو ماله الكسائي غير صحيح بل صفوان
جمع لصفا كورل وورلان وإح راخوان وكري وكروان * التراب معروف ويقال فيه ثوراب
وترب الرجل افتقر وتراب استغنى الهمزة فيه للسلب أي زال عنه التراب وهو الفقر وإذا زال عنه
كان غنيا * الوابل المطر الشديد وبلت السماء تبل والارض موبولة * وقال النضر أول ما يكون
المطر رشائم طسا ثم طلاور إذا ثم نضحا وهو قطرتين قطرتين ثم هطلا وتها تانم وابلا وجودا
والويل الوخيم والويل المعص الغليظة والرييلة حزمة الخطب * الصلدا الجرد الاملس الذي من
التراب الذي كان عليه ومنه صلدا حين الاصلع برق يقال صلدي صلدا بفتح الهمزة بفتح الهمزة
بالساكن * وقال النقا شال الصلدا الجرد بفتح الهمزة * وحكى ابان بن نضبان الصلدا هو اللين من
الحجارة وقال علي بن عيسى الصلدا الخاني من الخمر من الحجارة والاردن من زعمهم ما ومنه
صلود بطة العنان * اربوة قال الخليل أرض من رتبه له وهو يقال فيها لرباه * التراب اربا في
العتن ويقال ربة * قال الشاعر

وعيث من الوسمى مجو تلاعه * أجات روابيه النحا وهو اطله

* وقال الاخمس ويختار الضم في ربوة لانه لا يكاد يسمع في الجمع الا بالواو أصله من ربنا لسي راد
وارتفع وتفسير السدي بأنها ما تنخفض من الارض ليس بشئ * اطل المستسقى من القطر
اتخفف هذه شهور اللغة وقال قوم منهم مجاهد الطل الذي وهن الجور وفي لصاح الطل

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كانت قصة المار على قربة وقصة ابراهيم عليه السلام من أدل دليل على البعث ذكر
 ما يقع به يوم البعث وما يدل على البعث من (٣٠٣) انما من حبة واحدة سمعته جئت ولد دله على قدرة عظيمة بالغة فكما

بحسب هذه الحباب
 الكثير من الحبة الواحدة
 كذلك يخرج الله المسمى
 وهذا العدد يوجد في
 الدخن والدرّة أود كرك ذلك
 على سبيل التصو وروان
 لم يعان وأضيق بعده
 القلة وهو سبع الى جمع وهو
 السبعة تكسيرا ولم يضاف
 الى التسع وهو سبيل
 لما تقرر في علم النحواته
 الاكثر قال تعالى ثمانى
 حجج سبع طر ارف سبع
 ليل عشرة مسا كن مما
 وازن مفاعله وهذا أكثر
 وأفصح من جمع القلة المصحح
 فلما وسبع سبيلات فلما قلابة
 سبع بقرات (قال)
 الزخشرى (فان قنت) هلا
 قيل سبع سبيلات على
 حق من التمييز بجمع القلة
 كما قال وسبع سبيلات
 خضر (قلت) هذا لما قسمت
 عند قوله ثلاثة قرو، من
 وقوع أسئلة الجمع متعارفة
 موافقها انتهى كلامه معقول
 هدام باب الانساع ووقوع
 أحد الجمعين موقع الآخر
 على سبيل المحاذ اذ كان
 حقه أن يميز باقل الجمع
 لان السبع من أقل العدد
 وتقدم لان هذا ليس من

أضنه المطر والجمع طلال يقال طلت الارض وهي مطلول * قال الشاعر
 * ولما زلنا من لاطله الندى * ويقال أيضا أطلها الندى والطللة الزوجة * النخيل اسم جمع أو
 جمع تكسير كخيل اسم الجنس كما قالوا كلب وكنيب * قال الراغب معي بذلك لانه منقول
 الأثر وصغر هو ذلك انه أكرم ما ينبت لكونه مشبها للحيوان في احتياجه الأثني من الالف الفعل
 في السند كبر أى التلصيح وانه اذا قطع رأسه لم يفر * العنب ثمر الكرم وهو اسم جنس واحده
 عنبته وجمع على أعناب ويقال عنباء بلذغبر منصرف على وزن سباع في معنى العنب * الأعصار
 ريح شديدة ترتفع وترتفع معها غبار الى السماء يدومها العامة الزوينة قاله الزجاء وقيل الريح المعلوم
 التي تقتل سميت بذلك لانها تنصرف السحاب وجمعها أعاصير * الاحتراق معروف وفعله لا يتعدى
 ومتعدي به باي تقول أحرق النار الحطب والخبز وحرق ناب الرجل ثلاثي لازم اذا احتلقت به
 غيظا متعدتا تقول حرق الرجل نابه حكاه يعرب عن الغيظ * قال الشاعر
 أبى الضيم والنعان يحرق نابه * عليه فأفنى والسيف معافاه
 قرأناه برفع الناب ونصبه * مثل الذين ينشقون أمواهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل
 في كل سنبلة مائة حبة * مناسبت هذه الآية لما قبلها هي انه لما ذكر قصة المار على قربة وقصة ابراهيم
 وكان من أدل دليل على البعث ذكر ما ينتفع به يوم البعث وما يجدوا هناك وهو الاتفاق في سبيل
 الله كما أعقب قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت بقوله من ذا الذي يقرض الله
 قرضا حسنا وكأعقب قتل داود جاب وقوله ولو شاء الله ما اقترت لوابقوله بأهل الذين آمنوا فنفقوا
 بما ردوا كم قيل أن يأتي يوم فكذلك أعقب هناد كرا الاحياء والامانة كرا الفقه في سبيل
 الله لان ثمره النفع في سبيل الله انما يظهر حقيقة يوم البعث يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
 واستدعاء النفع في سبيل الله كذا في البعث وعاص على اعتقاده لانه لم يتقدم وجوده لما كان
 ينتفي في سبيل الله في تمثيل النفقة بالحالة المذكورة اشارة الى ان البعث وعظيم القدره اذ حبة
 واحدة يخرج الله منها سبع مائة حبة فمن كان تادرا على مثل هذا الأمر العجائب فهو قادر على احياء
 المواسم وجميع ما اثر كما فيه من التغذية والنمو ويقال لما ذكر المبدأ والمعاد ودلائل محبتها اتبع
 ذلك ببيان الشرائع والأحكام والتكاليف بعد انفاذ الاموال في سبيل الله وأمعن في ذلك ثم
 انتقل الى كيفية تخصيص الاموال ما في حماله الذي يحور شرعا ولما أجل في ذكر التضجيف في قوله
 أصعها كثيرة وأطاني في قوله أنفقوا عمارقا كم قيل أن يأتي يوم فصل في هذه الآية وقيد ذكر
 المنسبة به وما بين الآيات دلالة على قدرته على الاحياء والامانة اول ذلك لم يحسن التكليف كما
 ذكرناه في هذه وجوه من الناس والمثلها الحقيقة ولذلك قال كحل حبة أى كحبة حبة وتقدير زيادة
 السكاف أو زيادة مثل قول يمد هذه الآية نية في تقدير الحنف بقوله ومثل الذين كفروا كمل
 الذي ينفي في محقق أن يكون الحنف من الأول أى مثل منفي الذين آمن والثاني أى كمل زارع حتى
 يصح الشبه أو من الأول ومن الثاني باختلاف التقدير أى مثل الذين ينشقون أمواهم في سبيل الله
 رمنفقهم كمثل حبة زارعه وقد تقدم الكلام في تقرير هذا الى جهة قصة الكافر والناسق فيطالع

ما الاكتفاء وأشبعنا الكلام في ذلك في البحر في كل سنبلة في موضع الصفة لسبع أو سبيل وقرى مائة حبة بالنصب أى
 حوت الحبة مائة حبة والطاهر في المائة العدد المعروف وأذكر بكتابة الكثرة اذا المائة مما عدا الكثرة والمائة النعمة

الانفاق في سبيل الله بغير حق الا انفاق في سبيل الله جميع ما هو طاعة وما لم ينفعه على
 الدين في واعظها واعظها الجهاد لاعلاء كلمة الله وقيل ان اربعمائة الف الجهاد خاصة ونظائر
 الانفاق في سبيل الله يقتضي الفرض والنفل وبقضى الانفاق على نفسه في الجهاد وغيره والافتاق
 على غيره ليستقوى به على طاعتين جهاد أو غير وشبه الانفاق بالزرع لان الزرع لا ينقطع وأظهر
 تمام التأييد عند السيد احرمان وعاصم وابن ذكوان وأدغم الباقون ولتقارب المسلمين من التاء
 أبدلت منها النونات والاكيات في الناس والاكياس ونسب الانبات الى الحبة على سبيل المجاز
 كانت سبب الانبات كما ينسب ذلك الى الماء والارض والمنبت هو الله والمعنى ان الحبة خرج منها
 ساق تشعب منها سبع شعب في كل شعبة سنبله في كل سنبله مائة حبة وهذا التمثيل تصوير للضعاف
 كما هي امثلة بين عيني الناظر فالواو والمثمل بموجود وشهد ذلك في سنبله الجاورس * وقال
 الزمخشري هو موجود في الدخن والذرة وغيرها وربما فرخت ساق البرق في الاراضي القوية
 المغلة فبلغ جهادها المبلغ ولم يوجد لكان جميعا في سبيل الفرض والتقدير انتهى كلامه * وقال
 ابن عيسى ذلك يتحقق في الدخن على أن التمثيل يصح بما تصوره وان لم يعان كما قال الشاعر
 فانه يوم على عهد تكون به * كاتلون في آواها القول

انتهى كلامه وكما قال امرؤ القيس

أقمتي والمشرق في مضاجعي * ومنسونه زرق كانياب أغوال
 وخص سبعان العدد لانه كاذ كروا قصي ماتخرجه الحب من الأسوف * وقال ابن عطية قد يوجد
 في سنبل القمح ما فيه مائة حبة أو مائة في سائر الحبوب فأكثر ولكن المثال وقع بمائة وقد ورد القرآن
 بان الحبة في جميع أعمال البر عشرة أمثالها واقتضت هذه الآية ان نفقة الجهاد سبع مائة ضعف ومن
 ذلك الحديث الصحيح انتهى ما ذكره قيل واختص هذا العدد لان السبع أكثر أعداد العشرة
 والسبعين أكثر أعداد المائة وسبع المائة أكثر أعداد الالف والعرب كثير امتازوا في هذه الاعداد
 قال تعالى سبع سنابل وسبع ليال وسبع سنابل وسبع بقراب وسبع سموات وسبع عتبات وان
 نستغفر لهم سبعين مرة ذرعا سبعون ذراعا وفي الحديث الى سبع مائة ضعف الى سبعة آلاف الى
 ما لا يحصى عدده الا الله وأنى التمييز هنا بالجمع الذي لا نظير له في الآحاد وفي سورة يوسف بالجمع بالالف
 والتاء في قوله وسبع سنبلات خضر قال الزمخشري (فان قلت) هلا قيل سبع سنبلات على حقه
 من التمييز لجمع القلة كما قال وسبع سنبلات خضر (قلت) هذا لما قدمت عند قوله ثلاثة قروء من
 وقوع أمثلة الجمع متعاقرة مواضع انتهى كلامه فجعل هذا من باب الاتساع ووقع أحد الجمع
 موقع الآخر على سبيل المجاز اذ كان حقه أن يربأ بالجمع لان السبع من أقل العدد وهذا الذي
 طاله الزمخشري ليس على الإطلاق فنقول جمع السلامة بالواو والنون أو بالالف والتاء لا يميز به
 ثلاثة الى عشرة الا اذا لم يكن لتلك المفرد جمع غيره هذا الجمع أو جاور ما أهل فيه غير هذا الجمع وان كان
 الجاور لم يهمل فيه هذا الجمع خالف الاول قوله تعالى سبع سموات فجميع سماء هذا المغلفة سوى
 هذا الجمع وأما قوله * فوق سبع سماء * فتصو على شئ واحد وقوله تعالى سبع بقرات وتسع آيات
 وخمس صلوات لان البقرة والآية والصلوة ليس لها سوى هذا الجمع ولم يجمع على غيره * ومثال الثاني
 قوله تعالى وسبع سنبلات خضر لما عطف على سبع بقرات وجاوره حسن فيه جمعه بالالف والتاء
 ولو كان لم يعطف ولم يجاور لكان سبع سنابل كافي هذه الآية ولذلك ادعى عن الجاور رجاء على

الجمع على سبيل التمييز
 عليه والافتاق باجتماعه
 والمن على التمييز
 في صحيح مسلم وغيره انه
 أحد الثلاثة الذين لا ينظر
 الله اليهم ولا يتركهم ولهم
 عذاب أليم

 (ش) (فان قلت) هلا قيل
 سبع سنبلات على حق من
 التمييز بجمع القلة كما قال
 وسبع سنبلات خضر (قلت)
 هذا لما قدمت عند قوله
 ثلاثة قروء ومن وقع أمثلة
 الجمع متعاقرة مواضع
 انتهى (ح) جعل هذا من
 باب الاتساع ووقع أحد
 الجمع موقع الآخر على
 سبيل المجاز اذ كان حقه
 أن يربأ بالجمع لأن
 السبع من أقل العدد
 وهذا الذي قاله (ش) ليس
 على الإطلاق فنقول جمع
 السلامة بالواو والنون
 أو بالالف والتاء لا يميز به
 من ثلاثة الى عشرة الا اذا
 لم يكن لتلك المفرد جمع
 غيره هذا الجمع أو جاور
 ما أهل فيه غير هذا الجمع
 وان كان الجاور لم يهمل
 فيه هذا الجمع خالف الاول
 قوله تعالى سبع سموات
 فلم يجمع سماء هذه المغلفة
 سوى هذا الجمع وأما

قول الشاعر

* فوق سبع سائيا *

فصواعي شذوذه وقوله
تعالى سبع بقرات وتسع
آيات وخمس صاوات لأن
البقرة والآية والملاة ليس
بها سوى هذا الجمع ولم
تجمع على غيره ومثال
الثاني قوله تعالى وسبع
سنبيلات خضر لما عطف
على سبع بقرات وجاوره
حسن فيه جمعه بالالف
والتاء ولو كان لم يعطف
ولم يجاور لكان سبع
سنايل كافي هذه الآية
ولذلك اذا عرى عن المجاور
جاء على مفاعل في الاكثر
والاولى وان كان يجمع
بالالف والتاء مثال ذلك
قوله تعالى سبع طرائق
وسبع ليلال ولم يقل بقرات
والليلات وان كان جائزا
في جمع طريقة وليلة
وقوله تعالى عشرة
مساكين وان كان جائزا
في جمعه ان يكون جمع
سلامة فتقول مسكينون
ومسكينين وقد آثروا ملا
عائل مفاعل من جوع
الكثرة على جمع التصحيح
وان لم يكن هناك مجاور
بقصد مشا كنه كقوله
تعالى ثمانى حجج وان
كان جائزا فيه أن يجمع
بالالف والتاء لأن مفردة

مفاعل في الاكثر والاولى وان كان يجمع بالالف والتاء مثال ذلك قوله تعالى سبع طرائق وسبع
ليلال ولم يقل طريقات ولا ليلالات وان كان جائزا في جمع طريق وقوله تعالى عشرة مساكين
وان كان جائزا في جمعه ان يكون جمع سلامة فتقول مسكينون ومسكينين وقد آثروا ملاعائل مفاعل
من جوع الكثرة على جمع التصحيح وان لم يكن هناك مجاور بقصد مشا كنه كقوله تعالى ثمانى
حجج وان كان جائزا فيه أن يجمع بالالف والتاء لأن مفردة حجة فتقول حججات فعلى هذا الذى
تقرر اذا كان الالف يجمعان جمع تصحيح وجمع تكسير فجمع التكسير اما ان يكون للكثرة أو للقلّة
فان كان للكثرة فاما ان يكون من باب مفاعل أو من غير باب مفاعل ان كان من باب مفاعل أو ثر على
جمع التصحيح فتقول جاء في ثلاثة حامد وثلاث زيانب ويجوز التصحيح على قلّة فتقول جاء في ثلاثة
أحمد بن وثلاث زينات وان لم يكن من باب مفاعل فاما ان يكثر فيه غير التصحيح وغير جمع الكثرة
فلا يجوز التصحيح ولا جمع الكثرة الا قليلا مثال ذلك جاء في ثلاثة زودون ثلاث هنود وعندي ثلاثة
أطلس ولا يجوز ثلاثة زيد بن وثلاث هنديات وثلاثة فافوس الا قليلا وان قل فيه غير التصحيح وغير
جمع الكثرة أو ثر التصحيح وجمع الكثرة مثال ذلك ثلاث سعادات وثلاثة شسوع ويجوز على
قلّة ثلاث سعادات وثلاثة شسوع وتحصل من هذا الذى قررناه أن قوله سبع سنايل جاء على ما تقرر في
العريتم من كونها جمعا متماهيا وان قوله سبع سنبيلات اما جازلا جل مشا كلمة سبع بقرات ومجاورة
فليس استندار الزخمى بصحيح وفي كل سنبلة في موضع الصفة لسنايل فتكون في موضع جر
أو لسبع فيكون في موضع نصب وترتفع على التقديرين مائة على الفاعل لان الجار قد اعتد بكونه
صفة وهو أحسن من أن يرتفع على الابتداء وفى كل خير والجملة صفة لان الوصف بالمفرد أولى من
الوصف بالجملة ولا بد من تقدير مخوف أى في كل سنبلة منها أى من السنايل * وقرئ شاذامائة حبة
بالنصب وقدر بأخرجت وقدره ابن عطية بأن ثبت والضمير عائدة على الحبة وجود أن ينتصب على
البدل من سبع سنايل وفيه نظر لانه لا يصح أن يكون بدل كل من كل لان مائة حبة ليس نفس
سبع سنايل ولا يصح أن يكون بدل بعض من كل لانه لا ضمير في البدل يعود على البدل منه وليس
مائة حبة بعضا من سبع سنايل لان المظروف ليس بعضا من المظرف والسنبلة طرف للحب لا ترى
الى قوله في كل سنبلة مائة حبة ولا يصح أن يكون بدل اشتال لعدم عود الضمير من البدل على المبدل
منه لان المشتل على مائة حبة هو سنبلة من سبع سنايل الا ان قيل المشتل على المشتل على التثنية
هو مشتل على ذلك الشيء والسنبلة مشتل عليها سبع سنايل فالسبع مشتلة على حب السنبلة
فان قدرت في الكلام محذوفا وهو أثبت حب سبع سنايل جازا أن يكون مائة حبة بدل بعض من
كل على حذف حب واقام سبع مقامه وظاهر قوله مائة حبة العدد المعروف وبحقل أن يكون
المراد به التكثير كما نه قيل في كل سنبلة حب كثير لان العرب تكثر للثاء وتقدم لنا ذكر نحو
ذلك في قوله وهم ألوف حذر الموت فيل وفي هذه الآية دلالة على أن اتخاذ الزرع من أعلى الحرف
التي يتخفها الناس ولذلك ضرب الله به المثل في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم الآية وفي صحيح
مسلم ما من مسلم يفرس غرسا أو زرع زرع عافيا كل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له صدقة وفي
رواية أخرى وما رزى فهو صدقة في التمرنى التمسوا الرزق في خيايا الارض يعنى الزرع وقال
بعضهم وقد قاله رجل دلى على عمل أعالجه فقال

تبع خيايا الارض وادع عليكها * لعلك يوما أن تجاب ونزفا

في عييل الله ثم يليها ما يطلبها وهو المن والاذى
 فتدبره فوق على هذه الشريعة والاذى يشمل
 المن وغيره وذكرا لاذى عموم بمخصوص وقسم
 المن لكثرة وقوعه ومن المن أن تقول قد أحسنت اليك
 ونفستك وشبهه أو يتحدث بما أعطى فيبلغ ذلك المعطى
 فيؤذيه ومن الذى أن يسب المعطى أو
 يشكى منه أو يقول ما أشد إلحاحك وخلصنا الله
 منك أو أنت أبدا تخيننى أو يكلفه الاعتراف بما
 أسدى إليه والذين مبدا هذا الذى تقرر إذا كان
 اللام جمع فجمع تصحيح وجمع تكسير فجمع
 التكسير أما أن يكون للكثرة أو لقلته فإن كان
 للكثرة فاما أن يكون من باب مفاعل أو من باب
 غير مفاعل أن كان من باب مفاعل أو ترعى جمع
 التصحيح فتقول جاني ثلاثة أحامد وثلاث زيانب ويجوز
 التصحيح على فلة فتقول ثلاثة أحدين وثلاث زيانب
 وإن لم يكن من باب مفاعل فاما أن يكثر غير
 التصحيح وغير جمع الكثرة

والرائحة من فروض الكفاية فيجرب عليها بعض الناس إذا اتفقوا على تركها وهو الله يضاعف لمن
 يشاء أى هذا التضخيف إذا لضعيف فوق سبغها ثم وقيل يضاعف أكثر من هذا العدد وروى
 عن ابن عباس أن التضخيف ينتهي لمن شاء الله إلى ألف قال ابن غلبه وليس هذا ثابت الاستناد
 عنه انتهى وقال الضحاك يضاعف إلى ألوف الألف وخمسة أوجه من مصيحه المسمى بالتقسيم
 والأنواع عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله الآية قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يزداد حتى فزت أنا وفي الصابر ون أجمع بغير حساب وفي سنن النسائي قرىب من
 هذا الآية ذكر بين الأيتين نزول من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه لأضعافا كثيرة
 وقوله لمن يشاء أى لمن يشاء التضخيف وفيه دلالة على حذف ذلك بمشيئة الله تعالى وإرادته وقال
 الزخشرى أى يضاعف تلك المضاعفة لكل منفق لتفاوت أحوال المنفقين أو يضاعف سبع المائة
 ويريد عليها أضعافا لمن يستوجب ذلك انتهى فقوله لمن يستوجب ذلك فيه دساسة الاعتزال وهو الله
 واسع علم أى واسع العطاء عليهم بالنسبة وقيل واسع القدرة على الجازاة عليهم بمقدار المنفقات وما
 يرتب عليها من الجزاء من الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا ولا أذى
 قيل نزلت في عثمان وقيل في علي وقيل في عبد الرحمن بن عوف وعثمان جاءه بن عوف في غزوة
 تبوك بأربعة آلاف درهم وتركه عنده من ماله وجاء عثمان بالبعير بأقنابها وأحلاسها ونصدق
 برمكة كانت له فصدق بها على المسلمين وقيل جاء عثمان بألف دينار فبها في حجر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يشبهه تعالى صفة المنفق في سبيل الله بزار ع الحبة التي أنجبت في تكثير حد ناته
 ككثرة ما أخرجت الحبة وكان ذلك على العموم بين في هذه الآية أن ذلك أنما هو لمن لا يتبع أنفاقه
 منا ولا أذى لانهم ما يطلبان للمدقة كما أخبر تعالى في الآية بعد هذا بل يرى أوجه الاستحقاق لأجزاء
 من المنفق عليه ولا شكرا له فيكون قصده خالصا لوجه الله تعالى فإذا أنفق الحسن بأنفاقه الشكر والثناء
 كان صاحب مفعول راء وان النسخ الجزاء كان تاجرا من يحمل الاستحقاق جدا ولا شكرا والمن من
 الكبار مبت في صحيح مسلم وغيره أنه أحد الثلاثة الذين لا سطر الله لهم ولا يركهم ولم عذاب
 ألم وفي النسائي ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق والولد به ومنمن الجر والمناجى بما أعطى وفي قوله ثم
 لا يتبعون بعد قوله في سبيل الله دلالة على أن النفقة تنحصر في سبيل الله ثم ينعم ما يطلبها وهو المن
 والأذى وقتبين ذلك في الآية بعد ما في موقوفة أعني فهو لما على شرطه وهو أن لا ينعم ما ناولا
 أذى وطاهر الآية يدل على أن المن والأذى يكونان من المنفق على المنفق عليه سواء كان ذلك
 الانفاق في الجهاد على سبيل التجهيز أو الاعانة فقام كان في غير الجهاد وسواء كان المنفق مجاهدا أم
 غير مجاهد وقال ابن زيد في الذين لا يخرجون إلى الجهاد بل ينفقون وهم فعودوا والآية قبل ما في
 الذين يخرجون بأنفسهم وأموالهم ولتلك الشريعة على هؤلاء ولم ينسب على الأولين والأذى يشمل
 المن وعصره ونص على المن وقسم لكثرة وقوعه من المتصدقين من أن يقول قد أحسنت اليك
 ونفستك وشبهه أو يتحدث بما أعطى فيبلغ ذلك المعطى فيؤذيه ومن الذى أن يسب المعطى أو
 يشكى منه أو يقول ما أشد إلحاحك وخلصنا الله منك وأنت أبدا تخيننى أو يكلفه الاعتراف بما أسدى
 إليه وقيل الأذى أن يذكر أنفاقه عليه عند من لا يحب وقوفه عليه وقال زيد بن أسلم أن ظننت
 أن سلامك ينقل على من أنفق عليه تريد وجه الله فلا نسلم عليه وقالت له امرأته يا أبا سلمة دنى على
 رجل يخرج في سبيل الله يحفظهم أنا يخرجون الفواكه كان عندي أسهم أوجبة فقال لها لا بارك

الله في أسهمك وجميعك فقد أدبهم قبل أن تعطيهم ولم أجزم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
 يجزون **﴿** تقدم تفسير هذه الجملة فأغنى عن إعادته والذين ينفقون مبتذلاً والجملة من قوله لم أجزم
 خير ولم يضع المبتدأ معنى اسم الشرط فلم تدخل الفاء في الخبر وكان عدم التضمن هنا لأن هذه
 الجملة مفسرة للجملة قبلها والجملة التي قبلها أخرجت مخرج الشيء الثابت المفروق منه وهو نسبة
 انفاقهم بالخبة الموصوفة وهي كتابة عن حصول الأجر الكثير فجاءت هذه الجملة كذلك أخرج المبتدأ
 واخبر فيها مخرج الشيء الثابت المستقر الذي لا يكاد خبره يحتاج إلى تعليق استحقاق بوقوع ما قبله
 بخلاف ما إذا دخلت الفاء فأنما مشعر بترتب الخبر على المبتدأ واستحقاقه بوقوع الخبر الذي ينفقون خير
 مبتدأ محذوف تقديرهم الذين ينفقون ولهم أجرهم في موضع الحال وهذا ضعيف أعني جعل لم
 أجزم في موضع الحال بل الأولى إذا أعرب الذين خبر مبتدأ محذوف أن يكون لم أجزم مستأنفاً
 وكأنه جواب لمن قال هل لم أجروا عن من أجرهم فقيل لم أجزم عند ربهم وعطف بهم التي تقتضي
 المهلة لأن من أنفق في سبيل الله فظاهر الأحصل منه غالباً المن والاذى بل إذا كانت بغير وجه الله
 تعالى لا يمن ولا يؤذى على الفور فلذلك دخلت ثم رعاة للغالب وإن كان حكم المن والاذى المعتقين
 للاتفاق والمقارنين له حكم المتأخرين **﴿** وقال الزمخشري ومعنى ثم إظهار التفاوت بين الاتفاق وتزك
 المن والاذى وأن تركهما خبر من نفس الاتفاق كما جعل الاستقامة على الإيمان خبراً من الدخول فيه
 بقوله ثم استقاموا انتهى كلامه وقد تكرر للزمخشري ادعاء هذا المعنى لئلا يعلم في ذلك سلفاً
 وقد كنا نقابل هذا مع في هذا المعنى وما من ما أنفقوا موصول عائده محذوف أي أنفقوه ويجوز
 أن تكون مصدرية أي انفاقهم وهم محذوف أي مناعلى المتفق عليه ولأذى لهو بمعاقبته بعضهم من
 أن ولأذى من صفة المعطى وهو مستأنف وكأنه قال الذين ينفقون ولا يمنون ولا يتأذون بالاتفاق
 وكذلك بمعاقبته بعضهم من أن قوله ولا خوف عليهم ولا هم يجزون لا يراد به في الآخرة وإن المعنى
 أن حق المتفق في سبيل الله أن يطيب به نفساً ولا يعقبه المن وأن لا يسبق من فقره ناله من بعد بل
 يتيق بكفاية الله ولا يجوز أن ناله فقر **﴿** قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى **﴿** أي رد
 جميل من المسئول وعفو عن السائل إذا وجد منه ما يثقل على المسئول من إلحاح أو سب أو قهر يض
 بسبب كما وجد في كثير من المستعطين وقيل معنى ومغفرة أي نيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل
 وقيل ومغفرة أي عفو من جهة السائل لأنه إذا رده رداً جليلاً عنده وقيل قول معروف هو الدعاء
 والتأسي والترجئة بما عند الله وقيل الدعاء لأخيه بظهر الغيب وقيل الأمر بالمعروف خير مما عند
 الله من صدقة يتبعها أذى وقيل النسيب والنساء والحمد لله والمغفرة أي السر على نفسه
 والكف عن إظهار ما ارتكب من الما ستم خير أي أخضع على البدن من صدقة يتبعها أذى وقيل
 المغفرة الإقتصار على القول الحسن وقيل المغفرة أن يسأل الله التفران لتقصير في عطاء وسدخلة
 وقيل المغفرة هنا ستر خلة المحتاح وسوء حاله قاله ابن جرير وقيل لا عرا في سأل بكلام فصيح بمن
 الرجل فقال اللهم غفر أسوء الأكساب يمنع من الانتساب وقيل أن يستر على السائل سؤاله وبذل
 وجهه له ولا يفضحه وقيل مناه السلام من المعصية وقيل القول المعروف أن تحت غيرك على إعطائه
 وهذا كله على أن يكون الخطاب مع المسئول لأن الخطاب في الآية قبل هذا وفي الآية بعد هذا إنما هو
 مع المتصدق وقيل الخطاب للسائل وهو حنه على إجال الطلب أي يقول قولاً حسناً من قهر يض

سنلات إنما حاز لأجل مسأ كل سبع نقراب ومحاورته فلس اعتدال الزمخشري تصحيح

المبتدأ والفقير على السبيل الذي لا يملك له من المال ما يشترط له الصدقة فيجب له الصدقة واشترط القبول
 المبرور والمفقير مع الصدقة التي يتبعها أذى في مطلق الخير وهو النفع وإن اختلفت جهة النفع
 فقيم القول المبرور والمفقير باق ونفع تلك الصدقة فإن يحصل أن يكون الخير بهنما من باب قولهم
 لشيء خير من لشيء وقال الشاعر

ومنعك الندى بحميل قول * أحب إلى من بذل ومنه

وقال آخر فأجاد *

ان لم تكن وريق يوماً جود بها * للعطين فإى لبن العود

لا يعلم السائلون الخير من خلقى * أما تولى وأما حسن مردود

وارتفاع قول على انه مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة وصفها ومفردة معطوف على المبتدأ فهو مبتدأ
 وسوغ جواز الابتداء به بوصف مخوف أى ومفردة من المسئول أو من السائل أو من الله على
 اختلاف الأقوال وخير خير عنهما وقال المهدوي وغيرهما جلتان وخير قول مخوف التقدير قول
 معروف وأولى ومفردة خير قال ابن عطية وفي هذا ذهاب ترويق المعنى وإنما يكون المقدّر كالظاهر
 انتهى وما قاله حسن وجوز أن يكون قول معروف خبر مبتدأ مخوف تقديره المأمور به قول
 معروف ولم يخج إلى ذكر المن في قوله يتبعها لأن الأذى يشمل المن وغيره كإقتلنا والله ننى حليم *
 أى غنى عن الصدقة حليم يتأخر العقوبة وقيل غنى لاحتاجته إلى منفق بين ويؤذى حليم عن
 معاجلة العقوبة وهذا سقط منه ووعيد * يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى
 كالذى ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر * لما شرط في الاتفاق أن لا ينسج منا ولا
 أذى لم يكف بذلك حتى جعل المن والأذى مبطلاً للصدقة ونهى عن الإبطال بهما ليقوى اجتناب
 المؤمن لها ولذلك ناداهم بوصف الإيمان ولما جرى ذكر المن والأذى مرتين أعادهما هنا بالالف
 واللام ودلت الآية على أن المن والأذى مبطلان للصدقة ومعنى إبطالهما أنه لا أبواب فيها عند الله
 والصدى يعتقد أن السيئات لا تبطل الحسنات فقال جمهور العلماء الصدقة التي يعلم الله من صاحبها
 أنه من ويؤذى لا تتقبل وقيل جعل الله للكل عليها أمانة فهو لا يكتبها إذ ثبت لم تكن لوجه الله ومعنى
 قوله لا تبطلوا صدقاتكم أى لا تأتوا بهذا العمل بالاطلالة إذا قصد به غير وجه الله فقد أتى به على جهة
 البطلان * وقال القاضي عبد الجبار معلوم أن الصدقة قد وقعت وتقدست فلا يصح أن تبطل فالمراد
 إذن إبطال أجرها لأن الأجر لم يحصل بعد وهو مستقبل فيصير إبطاله بما يتبعه من المن والأذى انتهى
 كلامه والمعتين تحقهما الآية ولتعظيم فيج المن أعاد الله ذلك في معارض الكلام فأتى على تاركه
 أولاً وفضل المنع على عطية يتبعها المن ثانياً وصرح بالنهى عنها ثالثاً وخص الصدقة بالنهى إذ كان المن
 فيها أعظم وأسنع والظاهر أن قوله بالبن معناه على الفقر وهو قول الجمهور وقال ابن عباس بالبن
 على الله تعالى بسبب صدقته وبالاذى للسائل والكفى قيل في موضع عند مصدر مخوف تقديره
 إبطالاً كإبطال صدقة الذى بنفق وقيل الكفى في موضع الحال أى لا تبطلوا مشبهين الذى بنفق
 ماله بالرباء وفي هذا المنفق قولان أحدهما أنه المنافق ولم يذكر المخشري غير منفق للسمعة
 وليقال انه سخي كريم هذه نيته لا بنفق رضا الله وطوبى لآخرة لأنه فى الباطن لا يؤمن
 بالله واليوم الآخر وقيل المراد به الكافر المحاهر وذلك بانفاقه لقول الناس ما أكرهه وأفضله
 ولا يرب بانفاقه الا لثناء عليه ورجح مكى القول الأول بأنه أضاف إليه الرباء وذلك من فعل

بالغفران إيماله وإمال السائل
 وقول مبتدأ وسوغ
 الابتداء وصفه ولما تقدم
 ذكر قوله سائلاً لأذى وهما
 نكرتان جاء في هذه الجملة
 بالبن والاذى معرفتين كقوله
 فعصى فرعون الرسول
 بعد قوله إلى فرعون رسولاً
 والكافى من قوله كالذى فى
 موضع نصب مصدر مخوف
 أى إبطالاً كإبطال صدقة
 الذى أوفى موضع الحال
 أى مشبهين الذى بنفق
 فالظاهر أن هذا المنفق
 الموصوف فى الآية هو
 المنافق والرباء مصدر راء من
 الرؤية وهو أن يرى الناس
 ما يفعله من البر حتى يثنوا
 عليه ويعظموه ويظنوا
 أنه من أهل الخير ومن بنفق
 لوجه الله تعالى وانتصب
 رثاء على أنه مفعول من أجله
 أو مصدر فى موضع الحال

المنافق السائر لكفره وأما الكافر فليس عند مريائه لأنه مناصب الذين يحاهر بكفره واتصاف
رئاء على أنه مقبول من أجله أو ممدوح في موضع الحال * وقرأ طلحة بن مصرف في رياءه بال
الهمزة الأولى ياء لكسر ما قبلها وهي مروي عن عاصم * في قوله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه
وابل فتر كصلا * هذا تشبيه ثان واختلاف في الضمير في قوله فخله فالظاهر أنه عائذ على الذي
ينفق ماله لرئاء الناس لقر به من مولاه فراده ضرب الله لهذا المنافق المرائي أو الكافر المباهي المثل
بصفوان عليه تراب يظنه الظان أرضاً منبتة طيبة فإذا أصابه وابل من المطر أذهب عنه التراب
فبقي صلباً منكشفاً وأخلف ما ظنه الظان كذلك هذا المنافق يرى الناس أنه له أعمال كما يرى
الرباب على هذا الصفوان فإذا كان يوم القيامة اضمحلت وبطلت كما أذهب الوابل ما كان على
الصفوان من التراب وقيل الضمير في فخله عائذ على المان المؤذي وأنه شبه بشيئين أحدهما بالذي
ينفق ماله لرئاء الناس والثاني بصفوان عليه تراب ويكون قد عدل من خطاب إلى غيبة ومن جمع
إلى أفراد * قال القاضي عبد الجبار ذكر تعالى لكيفية إبطال الصدقة بالمتن والأدى مثلين فخله
أولاً بمن ينفق ماله لرئاء الناس وهو مع ذلك كافراً لا يؤمن بالله واليوم الآخر لأن إبطال نفقة هذا
المرائي الكافر أظهر من بطلان أجر صدقة من يتبعها بالمتن والأدى ثم شبه ثانياً بالصفوان الذي
وقع عليه تراب وغبار ثم إذا أصابه المطر القوي فيزيل ذلك الغبار عنه حتى يصير كأنه ما عليه
تراب ولا غبار أصلاً قال فكأن الوابل أزال التراب الذي وقع على الصفوان فكذلك المتن والأدى
يجب أن يكونا بطلان لآخر الاتفاق بعد حصوله وذلك صريح القول في الإحاطة والتكثير انتهى
كلامه وهو مبني على ما اقتضاه عنه في القول في الإحاطة والتكثير في قوله لا تبطلوا صدقاتكم
أن الصدقة وقعت صحبة ثم بطلت بالمتن والأدى وتقدم القول بأن المعنى لا توفعوها باطله وبدل
على هذا المعنى التشبيه بقوله كالذي ينفق فان نفقته وقعت باطله لمقارنته الكفر لما فتمت
دخولها محيطة في الوجود * وأما التمثيل الثاني فإنه عند عبد الجبار وأصحابه جعل الوابل مرياً
لذلك التراب بعد كينونته عليه فكذلك المتن والأدى مزيلان للأجر بعد حصول استحقاقه وعند
غيرهم أن المنسب بالدراب الواقع على الصفوان هو الصدقة المقرنة بالنية الفاسدة التي لا ولاها لكانت
الصدقة مرياً عليها حصول الأجر والثواب قيل والجل على هذا المعنى أولى لأن التراب إذا وقع على
الصفوان لم يكن ملتصقاً به ولا عاصفياً فهو في مري أي العين متصل وفي الحقيقة منفصل فكذلك
الاتفاق المقرون بالمتن والأدى يرى في الظاهر أنه عمل بروي الحقة ليس كذلك وعلى هذا القولين
يكون التقدير لا تبطلوا أجور صدقاتكم ولا تبطلوا أصل صدقاتكم * وقرأ ابن المسيب والزهرى
صفوان بفتح الصاد فيل وهو شاذ في الإسماع إمالة المصادر كالعليان والبروان وفي الصعاب نحو
رجل صيان وتيس عدوان وارتفع تراب على الفاعله أي استقر عليه تراب فأصابه وابل وهاجبه
معطوف على ذلك العمل الرفع للتراب والضمير في فأصابه عائذ على الصفوان ويجعل أن يعود
على التراب وفي قوله عائذ على الصفوان وهذه الجملة جعل فيها العمل الظاهر كالتراب والمات
المؤذي أو المنافق كالصفوان ويوم القيامة كما وابل وعلى قول المعتزلة المتن والأدى كما وابل
* وقال الثعالبي وفيه احتمال آخر وهو أن أعمال العباد دخلتهم يوم القيامة فمن عمل باخلاص فكانه
طرح بذراً في أرض طيبة فهو نضاعله ويقو ألا ترى أنه ضرب المثل في ذلك بحسه فويروه
فهو بمحذوف الحاجة إليه وأما المان والمؤذي والمنافق فكمن بذراً في الصفوان لا يقبل بذراً ولا

في قوله الضمير عائذ على
الذي ينفق والصفوان
الحجر الكبير الاملس
ويحريك فافتح الفتح لغة
وقرى به وهو شاذ في
الاسماء بل فسلان يابه
في المصادر والصفات
والصلد الاملس النقي
من التراب والوابل
المطر الشديد ضرب الله
تعالى لهذا المنافق المثل
بصفوان عليه تراب
يظنه الظان أرضاً منبتة
طيبة فإذا أصابه وابل من
المطر أذهب عنه التراب
فبقي صلباً منكشفاً
وأخلف ما ظنه الظان
كذلك هذا المنافق يرى
الناس أنه له أعمال كما يرى
الرباب على هذا الصفوان
فإذا كان يوم القيامة
اضمحلت وبطلت كما
أذهب الوابل ما كان على
الصفوان من التراب
والصمير في قوله لا تقدر
عائذ على المخاطبين بقوله
لا تبطلوا وفيه التقاب وأعلى
الذي من قوله كالذي
مراعاة للمعنى الجمع فلا يبراد
به واحد فهو نظير ذهب الله
نوره بعد قوله كمثل الذي

فيه ولا يغير بالمثل البطل
صناعة وشبه للثبات في ذكر
مثل من يقدم بنقشه وجد الله
فقال في مثل الذين الآية
وانتبه ابتغاء على انه
مفعول من أجله وقابل
وصف المنافق بآراء بقوله
في ابتغاء امرضات الله
وقابل انتفاء ايمانه بقوله
وتيتامن انفسهم والمراد
توطئن النفس على المحافظة
على طاعتهم يؤمن به وكان
التثليل في قوله في كمثل
جنة في محسوس متصور

(ع) ولا يصح أن يكون
ابتغاء مفعولاً من أجله
لطف وتثبيتاً عليه ولا يصح
في وتثباته مفعول من
أجله لان الاتفاق ليس
من أجل التثبيت وهال
مكي في المشكل كلاهما
مفعول من أجله
وهو مردود بما ينهت انتبه
(ح) تثبت مصدر ثبت
وهو متعدو بحفل أن
يكون المفعول محسوساً
تقديره الثواب من الله
تعالى أي وتثبينا وتحصيلا
من انفسهم الثواب على
تلك النفقة فيكون اذا ذلك
ثبت الثواب وتحصيله
من الله تعالى على الاتفاق

في قوله لا يتطاولا صلاتكم ويكون من باب الالتفات اذ هو راجع من خطاب الى غيبة والمعنى انكم
اذا فعلتم ذلك لم تتقدروا على الاتفاق بشئ مما كسبتم وهذا في جملة وقيل هو عائذ على الذي ينفق
لان كذا في جنس فلك ان تراى لفظه كافى قوله ينفق ماله راء الناس ولا ومن فأقرض الضمير ولك
أن تراى المعنى لان معناه جمع وصار هذا كمثل الذي استوفى راءه افضاء ما حوله ثم قال ذهب
الله بنورهم قال ابن عطية وقد احتمل الكلام قبل على لفظ الذي وهذا هو ميسر كلام العرب
ولو احتمل ولا على المعنى لتصح بعد أن يعمل على اللفظ انتهى كلامه وقد تقدم لنا الكلام معه في
شئ من هذا وفي الحل على اللفظ أو المعنى تفصيل لا يوجد الا في مسبوطات النحو وقيل هو عائذ على
معلوم غير مذكور المعنى لا يقدر أحسن الخلق على الاتفاق بذلك البدر المتقي في ذلك التراب الذي
على الصغوان لأنهم زال ذلك التراب وراى ما كان فيه فكذلك المان والمؤذى والمنافق لا ينتفع أحد
منهم بعمله يوم القيامة وقيل هو عائذ على المرائى الكافر أو المنافق أو على المان أى لا يقدر ورون على
الاتفاق بشئ من اتفاقهم وهو كسبهم عند حاجتهم اليو عير وا عن النفقة بالكسب لانهم
يصدراهم الكسب وهذا كقولهم تعالى وقد سألنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منسورا وقوله
أعمالهم كرم ما شئت به الرجب في يوم عاصف الآية وقوله أعمالهم كسراب يقيع ويكنى من ذكر
العمل غير وجه الله حبيب الثلاثة الذين هم أول الناس يقضى عليهم يوم القيامة وهو المستشهد
والعالم والواجد في والله لا يهدى القوم الكافرين في معنى الموافقين على الكفر ولا يهديهم في
كفرهم بل هو ضلال محض وأولاً يهديهم في أعمالهم وهم على الكفر وفي هذا ترجع لمن قال ان ضرب
المثل عائذ على الكافر في مثل الذين ينفقون أو ما اجتأه امرضات الله وتثبينا من انفسهم كمثل
جنة برية في الماضى بمثل من أنفق ماله راء الناس وهو غير مؤمن من ذكر ضده بتثليل محسوس
للذين حتى يتصور السامع تفاوت ما بين الصديق وهذا من بدع الباطنية صاحبة القران ولما وصف
صاحب النفقة بوصفين قابل ذلك هذا بوصفين فقوله ابتغاء امرضات الله ما قابل لقوله راء الناس
وقوله وتثبينا من انفسهم مقابل لقوله ولا يؤمن بالله واليوم الآخر لان المراد بالتثبيت توطئن
النفس على المحافظة عليه وترك ما يفسده ولا يكون الا عن يقين بالآخرة والتقدير الثلاثة التي في
في قوله مثل الذين ينفقون أو ما اجتأه امرضات الله كمثل حبة جارية هذا أى ومثل المنافقين كمثل
عارس حبة أو مثل نفقتهم حبة أو مثل المنفقين ونفقتهم كمثل حبة وعارسها جارية وفى اجماع أن
يكون مصدر فى موضع الحال أى مبتغى وأن يكون مفعولاً من أجله وكذا تثبينا من انفسهم
عطية ولا يصح أن يكون ابتغاء مفعولاً من أجله لطف وتثبيتاً عليه ولا يصح في وتثبينا من انفسهم
أجله لان الاتفاق ليس من أجل التثبيت وقال مكي في المشكل كلاهما مفعول من أجله وهو
مردود بما ينهت انتبه كلاًه وتثبينا من انفسهم وهو متعدو بعمله أن يكون المفعول محسوساً تقديره
الثواب من الله تعالى أى وتثبينا وتحصيلا من انفسهم الثواب على تلك النفقة فيكون إذا ذلك تثبت
الثواب وتحصيله من الله تعالى على الاتفاق في سبيل الله ومن قدر المفعول غير ذلك أى وتثبينا من
انفسهم أعمالهم باخلاص النية وجعله من انفسهم على أن تكون من معنى اللزام أى لانفسهم كما تقول

فعلت ذلك كسر من شهوى أى لسهوى فلا تنضح فيه أن ينتصب على المفعول له قال الشعبي وقتادة والسدي وأبو صالح وابن زيد معناه وتيقن أى أن نفوسهم لها بصائر متأكدة فبى تثبتهم على الاتفاق ويؤكد كده قراءة من قرأ وتبين أن أنفسهم وقال قتادة أيضاً واحتساباً من أنفسهم وقال الشعبي أيضاً الضحك والسكبي وضديفاً أى يخرجون الزكاة طيبة بها أنفسهم وقال ابن جبير وأبو مالك تحقيقاً في دينهم وقال ابن كيسان أخلاصاً وطيباً لأنفسهم على طاعة الله في نفقاتهم وقال الرجاج ومقرن حين ينفقون أنهم بما يثيب الله عليها وقال الشعبي أيضاً عزماً وقال يمان أيضاً بصيرة وقال مجاهد والحسن معناه أنهم يثبتون أى يصنعون صدقاتهم قال الحسن كان الرجل إذا هم بصدقة يثبت فان كان ذلك لله أمضاه وإن خالطه شك أسكسك وقداً جاز بعض المصريين أن يكون قوله وثبتنا بمعنى تثبتنا فيكون لازماً قال والمصدر قد يختلف ويقع بعضها موقع بعض ومنه قوله وتبتل إليه تبتيلاً أى نتلأورد هذا القول بأن ذلك لا يكون الامع بالأصباح بالفعل المتقدم على المصدر نحو الآية أما أن يأتي بالمصدر من غير بناء على فعل مذكور فلا يعمل على غير فعله الذى له في الأصل تقول إن تبت فعل لازم معناه تمكن ورسخ وتحقق وثبت معدي بالتضعيف ومعناه مكن وحقق قال ابن رواحة يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فثبت الله ما آتاك من حسن * تثبت عيسى ونصرا كالذى نصروا

فالعمى والله أعلم أنهم يثبتون من أنفسهم على الإيمان بهذا العمل الذى هو إخراج المال الذى هو عديل الروح في سبيل الله ابتغاء رضا لأن مثل هذا العمل شاق على النفس فهم يعملون لتثبيت النفس على الإيمان وما رجوه من الله بهذا العمل الصعب لأنها إذا تثبتت على الأمر الصعب انقادت وذلك له وإذا كان التثبيت مسنداً إليهم كانت من في موضع نصب متعلقة بنفس المصدر وتكون للتعويض ملها في هزم من عطفه وحرك من نشاطه وإن كان التثبيت مسنداً في المعنى إلى أنفسهم كانت من في موضع نصب أيضاً صفة المصدر تقديره كأنهم قال أنفسهم قال الخنجرى (فان قلت) فما معنى التعويض (قلت) معناه أن من بذل ماله أوجه الله فقد ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله ورجع ما فهو الذى نبها كلها وبجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم انتهى والظاهر أن نفسه هى التى تثبتته وتجعله على الاتفاق في سبيل الله ليس له محرك إلاهى لما اعتقدت من الإيمان وجزيل الثواب فهي الباعثة له على ذلك والمثبته له بحسن إيمانها وجيل اعتقادها وقرأعاصم الجعدي كمل حبة بالخاء والباء في روية طرية وهى في موضع الصفة فتشلق بمحذوف وخص الروية لحسن نصرها وزكاهم بها * كما قال الشاعر وهو خليل بن أجد رحه الله تعالى

ترفت عن ندى الاعافى وانخفضت * عن المعاطش واستغنت بسقيها

قال بالخوخ والرمات أسفلها * واعتم بالخل والزيتون أعلاها

ونفس ابن عباس الروية بالمكان المرتفع الذى لا يجرى فيه الأنهار إنما يريد المذكورة هنا لقوله أصحابها وابل فعل على أنها ليس فيها ماء جار ولم يردن جنس الروية لا يجرى فيها ماء لا ترى قوله تعالى إلى روية ذات قرار ومعنى وخصت بأن سقيها الوابل الماء الجارى فيها على عادة بلاد العرب بما يحسونه كثيراً وقال أبو عبد الله محمد بن عمر الرازى المفسرون قالوا البستان إذا كان في روية كان أحسن وأكره يعاوف على أشكال لأنه يكون فوق الماء ولا ترتفع إليه الأنهار وتضربه الرياح كثيراً فلا يحسن ريعه وإذا كان في وهدة أنصب إليه المياه ولا تصل إليه آثار الرياح فلا يحسن

حتى يظهر السامع تفاوت ما بين الضدين وقراءة الجمهور رجة وقرى عجة والروية أرض مرتفعة طيبة وتثلث واوها ومن نظم

خليل بن أجد رحه الله ترفت عن ندى الاعافى وانخفضت عن المعاطش واستغنت بسقيها

قال بالخوخ والرمات أسفلها واعتم بالخل والزيتون أعلاها

في سبيل الله ومن قدر المفعول غير ذلك أى وتثبتا من أنفسهم أعمالهم بإخلاص النية وأجعل من أنفسهم على أن تكون من معنى اللام أى لأنفسهم كما تقول فعلت ذلك كسراً

من شهوى أى لسهوى فلا يصح فيه أن ينتصب على المفعول له والله أعلم

الارض حبيبة صفت اذ لا يزل الابل الحزن عليها استعجاب من حزنها وتكسل الاستعداد
لها لا يروي الارض حبيبة الاقوانه في حبالها مثل الاول والاول لا يفرغ الحزن وهو الصغار
التي كرامه في بعض تلخيص ومائة قاله قبله الحسن والاروة الارض المستوية قال في الاملا فوق
الماء وقال الشاعر في رياض الحزن

ماروة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها وابل هطلل
ولا يراو بر رياض الحزن رياض الربا كرم الطبري بل رياض الحزن هي التسوية الى بعد وجد
يقال لها الحزن وانما نسبت الروضة الى الحزن وهو بعد لان نباته اعطر وسهيا برد وارق في
حيز من رياض نهامة * وقرأ ابن عاصم وعاصم بنعج الراوي باقي السبعة الضم وكذلك حلافهم في قد
أفلقه * وقرأ ابن عباس بكسر الراء * وقرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن برأوة على وزن كراهة
وأبو الاشيب العقيلي برأوة على وزن رسالة * أصاهاوا بل * حلقه في موضع الصفة لحنو بدى
بالوصف المحرور ثم بالوصف بالجله وهذا الاكثر في لسان العرب بدى بالوصف التابت وهو
كوهار برأوة * بالوصف العارض وهو أصاهاوا بل وجاء في وصف صفوان قوله عليه تراب ثم
عطف عليه الفاء وهما لم يعطف بل أخرج صفوان نظرا من العرب من الموصي وحوار أن يكون
أصاهاوا بل حال من جنة لا بأسكة وقبوص حال من الصبر في الحار والمجور * كانت
أكلها صغين * أتت على أعطت والمفعول الأول محو القدر * كانت صاحباً وأهلها كلها
كما حنف في قوله كمثل حنأى صاحباً وعارس حه * لأن المقصود ك ما بشر لان تفر دهر
معلوم ويص صغين على الحال من رعم أن صغين معقول لأن أتت همسا وليس المعنى عليه
وكذلك قول من زعم أن أتت بمعنى أخرحت وانها تعدى لواحد لإدلائهم ذلك في لسان العرب
ونسبة الانباء الباعاز والأكل بصم الحمرة الشيء المأكول وأرديها الفم واصافته الى الجنة اضافة
اختصاص كسرح الدابة إدليس الفرمات ملكة الحمه وقرأ الخرمين وأومر ودم الحمرة واسكان
السكاف وكذا كل مضاف الى مؤنث ونقل أومر وفيما أصعب الى عبرتكى أوالى مكى مدكر
والباقون التثنية ومعنى صغين مثلاما كانت تفر سب الوابل ويكوه في روة لأن ريع الربا
أكثر من السبل والرداء بعد قيل صغى غيرها من الارصين وقيل أر بعد ما لها وهذا معنى على أن
صعب الشيء مثله * وقال أبو مسلم ثلثة أمثالها قال تاح القرا أو ليس لهذا العري توحه وايشاء
الصغين هو في جل واحد * وقال عكرمة وعطاء معى صغفا ما حلفت في السهمين ويجعل
عدي أن يكون قوله صغين مثلاما أراده شفع الواحد بل يكون من التثنية الذي يقصد به التثنية
وكأنه قيل * كذا صغين صغفا معى صغفا كثر وهذا أبلغ في التشبيه للغة
ناحية لأن الحسة لا يكون لها ثواب حستين بل حاة تصاع أصعافا كثيرة عشر أمثالها وسبع مائة
وأرد * كان لم يصاهاوا بل هطل * قال ابن عيسى في اصابا التقدير هان لم يكن يصيبها وابل * كما
قال الشاعر * ادا ما نسا لم تلدى لثمة * أي لم تكن تلدى والمعنى ان الطل يكها وينوب
مناب الوابل في اراح النمره صغين وذلك كرم الارض وطيبها فلاتقص نمرها بقصان
المطر وقيل المعنى ان لم يصاهاوا بل فتصاعف ثمرها أصاهاوا طل فأحرت دون ما تحفره
بالوايل هي على كل حال لا تحلو من أن تفر قال المازدي ريع الطل أصعب من ريع المطر

الارض حبيبة صفت اذ لا يزل الابل الحزن عليها استعجاب من حزنها وتكسل الاستعداد
لها لا يروي الارض حبيبة الاقوانه في حبالها مثل الاول والاول لا يفرغ الحزن وهو الصغار
التي كرامه في بعض تلخيص ومائة قاله قبله الحسن والاروة الارض المستوية قال في الاملا فوق
الماء وقال الشاعر في رياض الحزن
ماروة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها وابل هطلل
ولا يراو بر رياض الحزن رياض الربا كرم الطبري بل رياض الحزن هي التسوية الى بعد وجد
يقال لها الحزن وانما نسبت الروضة الى الحزن وهو بعد لان نباته اعطر وسهيا برد وارق في
حيز من رياض نهامة * وقرأ ابن عاصم وعاصم بنعج الراوي باقي السبعة الضم وكذلك حلافهم في قد
أفلقه * وقرأ ابن عباس بكسر الراء * وقرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن برأوة على وزن كراهة
وأبو الاشيب العقيلي برأوة على وزن رسالة * أصاهاوا بل * حلقه في موضع الصفة لحنو بدى
بالوصف المحرور ثم بالوصف بالجله وهذا الاكثر في لسان العرب بدى بالوصف التابت وهو
كوهار برأوة * بالوصف العارض وهو أصاهاوا بل وجاء في وصف صفوان قوله عليه تراب ثم
عطف عليه الفاء وهما لم يعطف بل أخرج صفوان نظرا من العرب من الموصي وحوار أن يكون
أصاهاوا بل حال من جنة لا بأسكة وقبوص حال من الصبر في الحار والمجور * كانت
أكلها صغين * أتت على أعطت والمفعول الأول محو القدر * كانت صاحباً وأهلها كلها
كما حنف في قوله كمثل حنأى صاحباً وعارس حه * لأن المقصود ك ما بشر لان تفر دهر
معلوم ويص صغين على الحال من رعم أن صغين معقول لأن أتت همسا وليس المعنى عليه
وكذلك قول من زعم أن أتت بمعنى أخرحت وانها تعدى لواحد لإدلائهم ذلك في لسان العرب
ونسبة الانباء الباعاز والأكل بصم الحمرة الشيء المأكول وأرديها الفم واصافته الى الجنة اضافة
اختصاص كسرح الدابة إدليس الفرمات ملكة الحمه وقرأ الخرمين وأومر ودم الحمرة واسكان
السكاف وكذا كل مضاف الى مؤنث ونقل أومر وفيما أصعب الى عبرتكى أوالى مكى مدكر
والباقون التثنية ومعنى صغين مثلاما كانت تفر سب الوابل ويكوه في روة لأن ريع الربا
أكثر من السبل والرداء بعد قيل صغى غيرها من الارصين وقيل أر بعد ما لها وهذا معنى على أن
صعب الشيء مثله * وقال أبو مسلم ثلثة أمثالها قال تاح القرا أو ليس لهذا العري توحه وايشاء
الصغين هو في جل واحد * وقال عكرمة وعطاء معى صغفا ما حلفت في السهمين ويجعل
عدي أن يكون قوله صغين مثلاما أراده شفع الواحد بل يكون من التثنية الذي يقصد به التثنية
وكأنه قيل * كذا صغين صغفا معى صغفا كثر وهذا أبلغ في التشبيه للغة
ناحية لأن الحسة لا يكون لها ثواب حستين بل حاة تصاع أصعافا كثيرة عشر أمثالها وسبع مائة
وأرد * كان لم يصاهاوا بل هطل * قال ابن عيسى في اصابا التقدير هان لم يكن يصيبها وابل * كما
قال الشاعر * ادا ما نسا لم تلدى لثمة * أي لم تكن تلدى والمعنى ان الطل يكها وينوب
مناب الوابل في اراح النمره صغين وذلك كرم الارض وطيبها فلاتقص نمرها بقصان
المطر وقيل المعنى ان لم يصاهاوا بل فتصاعف ثمرها أصاهاوا طل فأحرت دون ما تحفره
بالوايل هي على كل حال لا تحلو من أن تفر قال المازدي ريع الطل أصعب من ريع المطر

وأقل ربما وفيه وإن قل تماسك وتعم أتي ودعوى التقديم والتأخير في الآية على ما قاله بعضهم من أن المعنى أصابها وأبل فإن لم يصيبها وأبل فأكثراً كلها ضعفين حتى يجعل أشأوها الأكل ضعفين على الحالين من الوابل والطل لأجاجة إليها والتقديم والتأخير من ضرورات الشعر فبه القرآن عن ذلك قال زيد بن أسلم المضر وبه المثل أرض مصران لم يصيبها مطر زكت وإن أصابها مطر أضعفت قال الزحشرى مثل عالم عند الله الحنة على البروة ونفقتهم الكثيرة والقليلة بالوابل والطل فكأن كل واحد من المطرين يضعف كل الحنة فكذلك نفقتهم كثيرة كانت أو قليلة نعم أن يطلب بها وجه الله ويئل فيها الوعر أكمة عند الله في زلماهم وحسن عالم عند أتي كلامه وقال الماوردي قرى بلان كلام الزحشرى قال أراد يصرب هذا المثل أن كثير البرم يدرع المطر كثيرا للفق والبرم يدرع المطر قليل النفع فلا يدع قليل البرم المفضل كثيره فلا يدع برع الطل ادا الم قدر على زرع المطر أتي كلامه وقال ابن عطية مشهوه "مقاب هؤلاء الخيلين الذين يربون الله صفتهم ككثرة الصيل والعلو بقو" بات هذه الجملة برة الموصوفة صلاصا للصعود الذي انكشف عنه تراه وفق صلا وقال ابن الجوزي معنى الأتيان صاحب هذه الحنة لا يصيبها إن أصابها الطل حسنت وإن أصابها الوابل أضعفت فكذلك نفقة المؤمن المخلص أتي وقوله فطل حوار بالشرط فيه "اح إلى تقدير بحيث نصير حلة قدره المرد مبتدأ محذوف الخبر لا لا المعنى عليه أي فطل يصيبها واشئ بالكره لا نهج حاة في حوار الشرط ود كر يصعبان هذان من مسو" عات حوار الانتداء بالكره ومثله مجاه في المثل ان ذهب صير في إلى باط وقدره غير المرد غير متدا محذوف أي فطل يصيبها وهي باطل وقدره يصعب فاعلا أي فيصيبها طل وكل هذه التقادير ساقطة والأخر محتاجة إلى حذف الجملة الواقعة جوابا وانما معمول لبعضها لا معنى دخلت الماء على المضارع فاعلم على أصار مبتدأ كقولهم تعالى ومن عاد فينقم الله معاني فهو ينقم فكذلك يحتاج إلى هذا التقدير هاء أي أي الحنة يصيبها طل وأما في التقديرين السابقين فلا يحتاج إلا إلى حذف أحدهما في الجملة وبطريق الآية قوله

ألا ان لا تسكن إبل هجرى * كأن قرون حلتها المعنى

والله بما تعملون بصير قرأ الزهري بالياء فظاهره ان الضمير يعود على المنافقين فيحتمل أن يكون عاما فلا يختص بالمنافقين بل يعود على الناس أجمعين وقرأ الجمهور بالياء على الخطأ وفي التمام والمعنى انه تعالى لا يحب عبيته من الاعمال والمقاصد من رياء وإخلاص وفيه وعد وعيد أي يود أحدكم أن تكون له حنة فلو تقدمت الهى عن انطال الصدقة للتل والأذى وشبه فاعل ذلك الماعور ثاء ومثل حاله المصعوان المذكو رثم مثل حال من أعتق أسماء وحده الله أعقب ذلك كله هذه الآية فقال السئى هذا مثل آخر للرائى وقال ابن زيد هو مثل للان في الصدقة وقال مجاهد وقناة والبيع وغيرهم للمرط في الطاعة وقال ابن جرير عن ابن عباس أعطى الشهاب والمال هرمل حتى سلبها وقال ابن عباس لمن عمل أنواع الطاعات كتقريبها من كل الخيرات فحماها بساءه كاعصار فسه تحسره حين لا يعود تحسره كبير هلكت جنته أوح حما كان إليها وأعجز عن عمارتها روى نحو من هناع عن عمر وقال الحسن هذا مثل قل والله من يقبله شيع كبير صعب جميعه وكفر صعبه أفقر ما كان إلى حنته أوح أحدكم والله أفقر ما يكون إلى عمله اذا انقطع عنه الدنيا والمهرة فلا تستهيم والمضى على التسيد والنبي أي ما يود أحد ذلك وأحدها ليس المختص بالنبي وشبهه ما المعنى أي يود

وطيبها هل انتقص ثمرتها
بنقصان المطر وفري بما
تعملون التاء والياء
أي يود أحدكم الآية وهذا
مثل لمن عمل أنواع
الطاعات وشبهت بجمعتها
من كل الخيرات فحماها بساءه
كاعصار فسه تحسره
حين لا يعود تحسره
كبير الس هلكت جنته
أوح حما كان إليها وأعجز
عها والمهزلة في أي يود
للاستعظام والمعنى على
التسديد والنبي أي ما يود
أحد ذلك وأحدها ليس
المختص بالنبي بل هو معنى
واحد على طريق البدلية
وقرى عحات بالجمع

ان كان فيها غيرهما لهما القبحا فلهذا قياس كل القرابين (٣١٤) دليل على انهما غير التعليل والاعتناء وحده

لأمر كرمين ميتنا وغير
 حلف فيها البتة أي أنه
 فيها التقدير بفعل رق
 ونحوه كقولهم
 كأنك من جبال بني آقيش
 أي كأنك من جبال
 بني آقيش وكقولهم ولمنا
 له مقام معلوم أي ومأواه
 سامن في موضع الصفة
 جزأ صاهه الكبر في حالة
 حالة تأتي وقد صاهه الكبر
 في رتبة ضفاه في
 أي صاهه أو صاهه أو صاهه
 حال أي (قال العثماني)
 قيل يقال ودد أن يكون

* * * * *
 (ث) وقيل يقال ودد
 لو كان كالحمل العطش
 على الماء كانه قتل أود
 أحسكم لو كانت له جمه
 وأصابه الكرا نهي (ح)
 طاهر كلامه انه يكون
 وأصابه معطوفا على
 متعلق أود وهو أن يكون
 ذي معنى لو كان ساد متعلق
 أود أحكمكم لو كان سهوا
 ليس شئ لأنه يتبع من حيث
 المعنى ان يكون معطوفا
 على كاست التي قبلها لانه
 متعلق الود وأما وأصابه
 الكبر فلا يمكن أن يكون
 متعلق الود لأن أصابه

[illegible]

نخصص المكسب دون المورد لأن الإنسان بما يكتبه أضن به بما يرتفعه من المورد وسعقول
من فحوه انتهى وهو حسن ومن للتبعض وهي في موضع المفعول وما في ما كتبته موصولة
والعائد نحو في وجوز أن تكون مصدرية فيحتاج أن يكون المصدر مؤنثا بالمفعول فتدبره من
طبيبات كسب أي مكسبوكم ونظائر الآية يدل على أن الأمر بالاتفاق عام في جميع أصناف الأموال
الطبيعية فجعل في المقدار الواجب فيها مقتضى إلى البيان بذكر المقادير فيصحب الاحتياج بها في إيجاب
الحق فيها وقع اختلاف فيمفعول أموال التجارة ومصلحة الخيل وركا كمال الصبي والخلع المباح للباس غير
المدل للتجارة والعروض والمنم والبقر المأخوذ والدين وغير ذلك مما اختلف فيه وهو قال خورنم سداد
في الآية دليل على حوازا كل والده من مال الولد وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أولادكم من
طبيبا كسابكم فكروا من مال أولادكم هبأ أبي وروى عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا
ما أكل الرجل من كسبه من كسبه وهو ما أخر حالكم من الأرض يعني من أنواع
الحيوب والثبار والمعادن والركار وفي قوله أخرجنا لكم استبان تشبيهه على الإحسان التام نحوه
هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا والمراد من طبيبا ما أخر حالكم من الأرض لئلا يما قبله وما بعده
عليه وكرر حرف الجر على سبيل التوكيد وأشار بتقدير عامل آخر حتى يكون الأمر من بين وفي
قوله وهو أخرجنا لكم من الأرض دلالة على وجوب الزكاة فيها صرحه الأرض من قبله وكثر
من سائر الأصناف لعموم الآية اذ قلنا أن الأمر بالوجوب بين العلماء خلاف في مسائل كثيرة مما
أخرجت الأرض به كرفي كتب الفقه ولا تميموا الخيشمة تتفقون ههنا مؤكدا للأمر
أدهو مفهوم من قوله أعفوا من طبيبا ما كتبته وفي هذا طباق بذكر الطبيب والخيشمة وهو
البري ولا تميموا تشديد التاء أصله تميموا فأدغم التاء في التاء وذلك في مواضع من القرآن
وقد حصرتها في قصيدتي في القرآن أم السجاء عقد اللآلئ وذلك في أبياب وهي

تولوا بأثقال وهود هما معا * ولوروفي ألمه هم قد توصلا
تزل في حمر وفي الشعرا معا * وفي القفر في الأحراب لأن تبتلا
ترحن مع تاصرون تاروعوا * تكلم مع تميموا فليس لا
تلقب أن كان مع لتاروعوا * وصا حنقا فتفرق حصلا
بمعرا لا تفرقوا بالنساء أي * توهاهم بصروب له اصعلا
لبني تلقوه تلطي ترصو * ن رد لاناروعوا بغير تكملا
ثلاث مع أحدي وفي اللاب حلطه * معور مع ما بعد طلم بدلا
وفي بدنه حنق وان كلن فلها * لدى الوصل حرف المندمطولا

وروي عن أبي ربيعة عن البري تميم التاء كافي القراء وهذه التاء اسمها ما قبله متحرك نحو
فتمرقنكم هاداهي تلقب ومها ما قبله ساكن من حرفي الموالين نحو ولا تميموا ومها ما قبله
ساكن غير حرفي متولين نحو فلن تولوا ما را تلطي اذ تلقوه هل ترصون قال صاحب المتن
لا يجربسونه اسكان هذه التاء في شكواهم ونحوه لأنها اذا سكنت احتج لها ألف وصل وألف
الوصل لا تلحق العمل المصارع هادا اتصلت بها ما قبلها لأنها لا يصحاح إلى حمرة وصل الألف مثل ان
تولوا واذ تلقوه لا يجوز عد الصر من على حال لما في ذلك من الجمع بين الساكنين وليس الساكن
الأول حرف متولين انتهى كلامه موقرأة البري ثابتة تلقها الألف المفعول وليس العلم محصورا ولا

من الأرض * كد كرب
في كتب الفقه ولا تميموا
الحيث منه تتفقون
هدانا كيد للجملة قبله
وقري ولا تميموا تصعب
التاء على حذف التاء اذ
الاصل لا تميموا وبادغام
تاء المضارعة في التاء بعدها
وهي قراءة البري في
مواضع ذكرت في كتب
القرآن والطب والحيث
صمتان استعملتا استعمال
الاسماء فوليت العوامل
والصعبري منه عائد على
ما دل عليه الكلام أي
الخيشمة من المال المعنى
وتفقون حال من فعل

من اعلم اني قد علمت وقرأ ابن عباس والزهري وسلم بن عبد بن جهمي وسكني العبدى الطبري
 فراءة الله ولا تأثروا من اعلم اني قد علمت والخبث والطيب صفتان عاليتان لا بد لهما من معهما
 الموصوفى الاطلاق والملك جاء والطيبون للطيبات وجاء والخشون للخبيثات وقال تعالى ويحرم
 عليهم الخبيثات وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الخبيث والخبيثات ومنه مستلحق بقوله
 تنفقون والضمير في منه عائذ على الخبيث وتنفقون حال من المعامل في تصوموا فيسألوه في حال
 مقدرة لان الاتفاق من يقع بعد التصديق يجوز ان يكون حالاً من المفعول لان في الكلام
 صعباً يعود عليه واخر قوم ان يكون الكلام في قوله الخبيث ثم ابتداء خبراً آخر في وصف
 الخبيث فقال تنفقون منه واتم لاتأخذونه الا اذا اعصمت اى تساهلت كما في هذا المعنى غلب الناس
 وتقرى فيه وتبينه على ان المعنى عموماً القصد ليدى من جهة ما في يد فاعلم ان اتفاق في سبيل
 الله واما اتفاق الزدى على ان ليس له غيره اولن لا يقصد فيه منى عنه ولستم با حديبه قبل
 هذه الجملة سنة ثمان لاف موضع الناس الاعراب وقيل الواو للحال الجمله في موضع نصب والبراء
 وابن عباس والضحاك وعمرهم معناه ولستم با حديبه في ديونكم وحقوقكم عند الناس الا ان
 تساهلوا في ذلك ومن كرس في حقوقكم وتكرهونه ولا تزونه اى لا تتعاملوا مع الله فالتزونه
 لانفسكم وقال الحسن المعنى ولستم با حديبه لو وجدتموه في السوق بئام الا ان يرضى لكم من
 ثمنه وروى بصحوة عن علي وقال البراء اياها ما ولستم با حديبه لو ائتمى لكم الا ان يرضوا
 اى تسعوا من الميسر ان تقبلوا منه مالا حاح لكم به ولا قدره في نفسه وقال ابن ربه ولستم
 با حدى الحرام الا ان يعضوا في مكرهه والظاهر عموم في الاخذ بآى طريق اخذ الخبيث من
 اخذ حق او بوجه والماء في حديبه عائده على الخبيث وهو محروم بالاصالة وان كانت من حيث
 المعنى مفعولة قال بعض العربى والماء في موضع نصباً حدى من الماء واليون بالصفة من لان
 النون رائدة وهاء الضمير ائتموه مفعلة كائتموا النون هى الاتصاف مع المصير المصل انتهى كلامه
 وهو قول الاحفش ان التسويى واليون قد تسقطان للطفظة المصير بالاصالة وذلك في نحو
 صارتك هالكى صيرى صب وبذهب الجمهور ان لا يسقط شئ مما للطفظة المصير وهذا كقول
 في النهى وقد احرشاهم صارتك بالتسويى ونصب المصير وقياسه حوار ائتموا النون مع المصير
 ويمكن ان يستعمل به بقوله هم القاعلن الخبير والامر به وقوله هو لم يرتقى والناس محصوره
 في الا ان يعضوا فيه موضع ان نصب او خفض عملن قدره الا ان يعضوا الخفى الحرف
 اذ حده حائز مطرد وقيل نصب تنعضوا وهو موضع الحال وقد تسقط ان يسو به لا يجرى اصاب
 ان العمل بمقدر المصير في موضع الحال وقال العربى المعنى معنى الشرط والخاء لان من اذ ان
 اعصمت احذرت ولكن الاوصاف على ان فصحتها وثلثه الا ان يحاطوا الا ان يعضوا هذا كله راءوا كسر
 اوالعاس وعده قول القراء وقالوا ان هذه لم تكن مكسورة قط وهى التى سمعتهى وما معها
 بالمصدر وهى متوجه على كل حال والمعنى الاباعاصم هم فروعاً الجمهور مع صوابه اعصوا وحضاه
 مما حذف مفعوله اى تمضوا ائتموا او صارتكم وحوروا ان تكون لارامثل اعصى عن كذا
 وقرأ الزهري فعصوا نعم الباء وفتح العين وكسر الميم مشددة ومعها همى فراء الجمهور
 وروى عنه تصوموا بفتح التاء وسكون العين وكسر الميم وصار عصى وهى لى اعصى ورويت

تصوموا اى معصية ولم
 يا حديبه جملة ما لى
 با حديبه في ديونكم
 وحقوقكم واحداً اليكم
 في الا ان يعضوا فيه اى
 تساهلوا في اخذه وقرئ
 تصوموا من اعصى متدياً
 اى ائتموا ولا رماعى
 اعصى عن كذا بالشديد
 من عصى وتعضوا مضارع
 عصى وتعضوا شفع
 الباء نعم الميم وكسرها
 من عصى ثلاثياً معصى
 اعصى وتعضوا مائياً
 للمعول اى الا ان توجسوا
 قد اعصمت فيه كما تقول اجد
 الرجل اذا اصيب بمجودا

الذي يمشي بفتح الحاء وضم الميم ومعناه الآن يضي علىكم كرايكم فيه * وروى عن الحسن
صعوضا مشددا للميم مفتوحه * وقرأ قتادة تعوضوا ايضم التاء وسكون العين وفتح الميم مخفقا ومعناه
الآن يعض لكم * وقال ابو الفتح بمعناه الآن توجدوا انفسكم في الامر بتأولكم او بتأسيكم كما
تقولون لاجل رجل أصيب بجرحه وادخل معنى فراه قتادة الآن تدخلوا فيه وتجدوا اليه * واعلموا
أن الله غني جليل * أي غني عن صدقاتكم وانما هي أعمالكم ترد عليكم جديدا محمودا على كل حال
لأنه مستحق الحمد * وقال الحسن يستعمل الى خلقه أي يعطيهم بما يستحق بها جهم * وقيل
يستحق الحمد على ما تعدكم به في الشيطان بعدكم الفقر * أي يخوفكم بالفقر يقول الرجل اسك
فان تصدقت افقرت * وروى ابو جحوة عن رجل من أهل الرباط أنه قرأ الفجر بضم الفاء وهي
لعمري الفجر فتحتين * أي بأمرك بالمعشاة * أي سر بكم بها اغراء الأمر والمعشاة الضل
وترك الصدقة أو المعاشي مطلقا أو أرا ما أقول ويحتمل أن تكون المعشاة الكلمة السنه كما

واعلموا أن الله غني
أي عن صدقاتكم
جهم أي على
كل حال اد يستحق
الحمد في الشيطان بعدكم
الفقر أي يخوفكم به
اد اصعدكم يقول اسك
لئلا تنفقر وقرئ الفقر
والفقر مفتحتين والفقر
بضم القاف * أي بأمرك
بالمعشاة أي بالمعاشي
التي بها الحل في المعوي
الواجبة والمعاشي بضم
بالمعشاة اعواء الأمر
في والله بعدكم بمعرة أي
سرا لما اجره قوه من
السيا ب * ووصلا أي
رياده في الزر وتوسعه
واحلا للمعشاة

مال الشاعر

ولاسطق المعشاة من كان مهم * ادا حلوا مساولا من سوانا
وكان الشيطان بعد الفقر لمن اراد أن يتصدق بأمه ما ذم على القبيح على السائل ومعه
وأقبره بالكلام السبي * * وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الشيطان له
من ابن آدم ولله ثلاثة فإما له الشيطان إما بعد الشر وتكذب بالحق وحده ذلك فليعود وأما له
الملك هو عبد الحق ويتصدق بالخير في وحده ذلك فليعبد الله ثم قرأ عليه السلام الشيطان بعدكم
الفقر وأمركم بالمعشاة لا تؤمنتم وعد الشيطان على أمره لأنه لا يؤمنكم الاطمئنان اليه
هنا اطمئنان اليوحى الفقر تسلط عليه لا أمر إذا الامر استعلاء على الأمور * وقال الرازي
والعاش عبد العرب العليل وقال أيضا بأمرك بالمعشاة ويركم على العمل ومع الصدقات
انتم فكونوا لجله الناس كالنوكيد لا ولي ونظر مالي ماثره السراح في القاحش في محو *
قول الشاعر

حي تأوي الى لا حاشي ريم * ولا تصبح اذا أحماله عموا
وقال الآخر

أرى الموت ينام الكرام ويصطفى * عمله مال العاش المتشدد
فقالوا العاش السبي الخلو ولو كان العاش هو العيل لكان قوله ولا تصبح من باب التوكيد
* وقال في قول السبي العس * وحيد كيد الرم لس معاش *
ان معاش ليس بفتح ووافو الرازي في تفسير العاش بالصيل والمعشاة بالصل حال
نصهم * وأشد أو مسلم قول طرفة * عمله مال العاش المتشدد * حال والإعلاق في كلام
العرب وفي تفسير اللب الذي أشدها العاش السبي * الرد ليعناه وسؤاله وحده ما بعد
ذلك شعر أشهد لتأويل أي مسلم العاش بالصل * وقال آخر من طي *
قد أجد الجحد كما أراد * لس معاش بصر الرادا

انتهى ولا حي في هذا البيت على أنه أراد المعاش العيل بل يحمل على السبي الخلق أو السبي الرد
ويعلم الصل من قوله بصر الرادا * والله يمدكم بمعرة منه ووصلا * أي سر الدو بكم مكافأ للذل
وصلا زيادة على مقتضى ثواب اللذ وقيل وصلا أن يحمل عليكم أصل مما سقم أو ووزنا عليه في

والله اعلم بالصواب وهذا الذي ذكره في كتابه في لسان العرب تكبير عظيم ويحتاج الى
 دليل على بطلان ما ذهب اليه من كبرها على أن يجعل أي حرف صفة غير محذوف أي في فداؤني خيرا أي خير كثير
 ويحتاج الى اثبات مثل هذا التركيب من لسان العرب وذلك ان المحفوظ انه اذا وصف بأي فاعما فنأى اللفظ مثل لفظ الموصوف
 في الفصح يقول مررت برجل أي رجل كمال دعوت امرأ أي أخرى فاجابني * وكنت واباه ملادا وموئلا
 واذا تقرر هذا فهل يجوز وصف ما نأى اليه (٣٢١) أي اذا كانت صفة تقول مررت برجل أي رجل كرم لم لا يجوز

يحتاج جواب ذلك الى دليل
 معني وأصنافي تقدير رأي
 خير كثير حذف الموصوف
 وإقامة الصفات مقامه ولا يجوز
 ذلك الا في تدوير لا تقول
 رأيت أي رجل تريد
 رجلا أي رجل الا في تدوير

* نحو قول الشاعر
 * اذا حارب الجحاح أي
 سافق *
 * علاه سيف كاهن يقطع
 يري سافقا أي سافق
 وأيضاً في تقديره خيرا
 كثيرا أي خير كثير حتى
 أي الصفات وإقامة المضاعف
 اليه مقامه وهو محذوف
 الموصوف به أي ما حقق
 حتى الموصوف وحذف
 الصفة وهذا كله يحتاج

اثباته الى دليل وهو ما ندكر
 الأول الالاب * فيه
 حصص على العمل بطاعته
 الله ولا كان قبيحاً
 للعالم في بعض الأحيان
 العلة قيل وما ندكر
 أعظم من بفقته وندكر
 من يدرك ما عظم بفعه

الاعش ومن ثبوته الحكمة ثابت الضمير الذي هو المحمول الأول لثبوت والماعل في هذه القراءة
 ضمير مستكن في ثبوت ما فعل الله تعالى وكرر كراهية كونه ضميرها لكونها في جملته
 أخرى ولا اعتناء بها والنتية على شرطها وفضلها وخصالها في فداؤني خيرا كثيرا بهذا جواب
 الشرط والفعل الماضي المصحوب بقد الواقع جوابا للشرط في الظاهر قد يكون ماضي اللفظ
 مستقبل المعنى كذا في جواب الخواب حقيقة وقد يكون ماضي اللفظ والمعنى كقوله تعالى وان يكذبوا
 فقد كذب تسلسل من قلبك فتكذيب الرسل واقع في ماضى من الزمان واذا كان كذلك فلا يمكن
 أن يكون جواب الشرط لأن الشرط مستقبل وما ترتب على المستقبل مستقبل فالحاق
 الخفية بما هو محذوف يدل على ما عليه التقدير وان يكذبوا فنسب فقد كذب تسلسل من قلبك حالاً
 مع قولك كلامهم مع قومهم قال الرعش وخيرا كثيرا تكبير عظيم كما قال فداؤني أي خير
 كثيرا انتهى وهذا الذي ذكره يستلزم أن في لسان العرب تكبير عظيم ويحتاج الى الدليل على
 ثبوته وتقدر ما أي خير كثيرا كما هو على أن يجعل أي حرف صفة غير محذوف أي خيرا أي
 خير كثير ويحتاج الى اثبات مثل هذا التركيب من لسان العرب وذلك ان المحفوظ انه اذا وصف
 بأي فاعما فنأى اليه (٣٢١) أي اذا كانت صفة تقول مررت برجل أي رجل * كما قال الشاعر
 دعوت امرأ أي أخرى فاجابني * وكنت واباه ملادا وموئلا

واذا تقرر هذا فهل يجوز وصف ما نأى اليه اذا كانت صفة فتقول مررت برجل أي رجل
 صكر لم لا يجوز يحتاج جواب ذلك الى دليل معني وأيضاً في تقديره رأي خير كثير حذف
 الموصوف وإقامة الصفات مقامه ولا يجوز ذلك الا في تدوير لا تقول رأيت أي رجل تريد رجلا أي
 رجل الا في تدوير * نحو قول الشاعر

اذا حارب الجحاح أي سافق * علاه سيف كاهن يقطع
 يري سافقا أي سافق * فيه
 الأول الالاب * فيه
 حصص على العمل بطاعته
 الله ولا كان قبيحاً
 للعالم في بعض الأحيان
 العلة قيل وما ندكر
 أعظم من بفقته وندكر
 من يدرك ما عظم بفعه

(٤١ - تسع المرح المحط لاني حان - ي) (ش) وخيرا كثيرا تكبير عظيم كما قال فداؤني أي خير كثيرا انتهى
 (ح) هذا الذي ذكره يستلزم أن في لسان العرب تكبير عظيم ويحتاج الى الدليل على ثبوته وتقدر ما أي خير
 كثيرا كما هو على أن يجعل أي حرف صفة غير محذوف أي خيرا أي خير كثير ويحتاج الى اثبات مثل هذا التركيب من لسان العرب
 وذلك ان المحفوظ انه اذا وصف بأي فاعما فنأى اليه (٣٢١) أي اذا كانت صفة تقول مررت برجل أي رجل كمال
 دعوت امرأ أي أخرى فاجابني * وكنت واباه ملادا وموئلا * واذا تقرر هذا فهل يجوز وصف ما نأى اليه

يعود على النظم المصنوعة أو حكيمة في الصنعة على القارة (٣٢٢)

[illegible]

علامه سیف کلهر قطع
 یرید منافعاً ائی منافق
 ایضا فی تفسیره حبراً
 کثیراً ای حبر کثر حتی
 ائی الصفه واطافه المصاف
 البسمه ما هو مد حتی
 الموصوف به ای جامع
 حتی الموصوف وحتی
 الصفه وهذا کلیمتین
 اثباتی دلیل (ح) فی
 اوله من بد دلالة علی حتی
 موصول مل قوله بدیم

اُن یهجور رسول الله منکم * ویمدحه وینصره سواء
 التقدير ومن یمدح نفسه لدلالة من المتقدمة علیه علی هذا التي تقر من حتی الموصول لخاص
 الضمیر عند رافی قوله فان الله یصله لان العطف بأو اذا كان العطف بأو كان الضمیر معرداً لان
 الحکوم علیه هو أحدی واثارة رای به الأول فی الذکر کثیر یزید أو همد سطو واثارة رای به
 الثاني عورید أو همد سطو واما ان یأتی به طاعاً لاجله فی التثنية والجمع فلا یلزم ان تأتول النعوت
 قوله تعالى ان یرکب عبداً أو نصره فان الله اولی بهما بالتأویل الذکور فی علم النحو وعلی المبیح ان یر
 ذکر ما به قوله تعالى واداراً أو تحاریراً أو لموا انصوا الباء وقوله تعالى ورس یکس حیلة أو انتم
 یرم به ر شاکما فی هذه الآلة فان الله یصله لایحتمل معرفته الأحکام عن جماعة من تکلیفی
 تفسیر هذه الآیه محالوا اذ الضمیر مجاملاً تأتول حکمی عن العباس أنه قال العبد وماً نعمت من نعمة
 فان الله یصلها أو یرد تم من نذر فان الله یصله تم محرف قال وهو مثل قوله والذکر ورس الذهب
 والعصا ولا یعقوبها وقوله واستعصوا بالصبر والصلاة واهل الکبرۃ ووهو الشاعر

يقدره أوباد بن لادن، ندر تسمو ونوص لئلا ينجسوا وحسب العلم ببول لئلا يماق قوله وما نعتم علمه إنما حتى في قوله
 أن يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم * ويمجدوا صرعه سواء * التقبر يومين يمدح حتى لئلا يمس المعبود على ما
 التي تقرر من حق الوصول بخاء الصعره مراد في قوله هل الله لئلا يمدح أو أدا كان العطف أو كان الذا مبرم
 لا المحكوم عليه هو أحد هما مراد برأى بالاول في الد كرمور بدأ يمدح طلي وبار برأى بالثاني محور بدأ
 مطلقه وإمان يأتي مطا على ما قبله في التثنية أو الجمع فالاول لا تأول السجود قوله أن يكن غيباً وقفاً بالله أو هي التثنية
 المذكور في علم السجود وعلى الميرج الذي ذكرناه قوله تعالى وإذا رأوا تجارة أو تمسوا بها أو لبسوا على رؤسهم
 طيئته أو انهم يرم به ربنا كما جاء في هذه فان الله يعلمه ولما عر بمعرفه هذه الأحكام عن جاعه من سكا وفي بعض
 الآيه جوا لافراد الصبر بما تأول حتى عن العاصي أن قال التقدير وما نقيم من بقاءه فان الله يعلمها أو ندر تم من ندر فان الله

نحس بماعتنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف

في وقول الآخر

رماي بأمر كنتهمنو والدي * بريثاوسن أجل الطوى رماي

التقدير نحن بماعتنا راضون وكنتهمنو بريثا والدي بريثا انتهى فأجرى الواء في ذلك قال ابن عطية وعبد الصمد في بطله وقد كثرين من حيث أراد ما ذكر أولص انتهى وقال القرطبي وهذا حسن فان الضمير براديه جمع الله كوروان كراتهين وقد تقدم لنا ذكر حكم أو وهي غالفه قالوا في ذلك لا يحتاج لتأويل ابن عطية لانه جاء على الحكم المستقر في لسان العرب في أو وهو الغالفين من أنصار طاهره العموم فكل ظالم لا يجنبه من ينصره وينعمهمن الله وقال مقاتلهم المشركون وقال أبو حسان الله تعالى هم المفقون بلان والأذى والياء والمبدرون في المعصوقين المعصوم الحرام والأضرار الأرواح جمع مصير تحييب أو حجاب وشريف وأمره أو ناصر كناهه أو أشادو جاء جماعا باعتبار أن ما قبله جمع كاجاء وما لهم من ناصر والمرد يناسب المقرد فهو المالك من الله من ولي ولا يسير لا يقال انتعاء الجمع لا يدل على انتعاء المرء لأن ذلك في معرض بي الشفع والأغواء وحصول الاستعانة فادالم بمجد الجمع ولم يكن فأحرى أن لا يجدي ولا يبنى الواحد ولما كان في فصل الاتفاق في سبيله وحث عليه وحذر ثامن الجسوس في نزعات الشيطان وذكر ما بعد الله الجامع لاسعاده الآخرة والدي ثامن المنصرة والفصل وبين أن هذا الأمر والعرق بين الوعين لا يدركه الأمن تخصص بالحكمة التي يوجبها الثمن يشاء من عاده رجع إلى ذكر المنفعة والخات عليها وانها موضوعة على لا يسي ولا يسبو وصار ذكر الحكم منع كونه متعلقا بما تقدم كالاستطراد والتشويه ذكرها والخات على معرفتها في إبتدأوا الصدقات أي أن نظروا إعطاء الصدقات قال السكيت لما تزلت وما أمقت من بقية الآية قالوا نارحول الله أصدقه السر أفضل أم صدقة العلانية فقلت إن تبدوا الصدقات وقال يزيد بن أبي حبيب قلت في الصدقة على اليهود والنصارى وكان يأمر بقسم الركة في السر والصدقات طاهر العموم فيجعل المروضة والمتطوع بها وقيل الألب واللام العهد فتصرف في المروضة فإن الركة استخ كل الصدقات به قال الحسن وقتاده يزيد بن أبي حبيب وقيل المرادها صدقات التطوع دون العرض وعلمه جمهور المفسرين والله سبحانه الثوري وهذا احتملوا هل الأفضل اظهار المروضة أم إحصاؤها هذا بن عاص وأخرون إلى أن اظهارها أفضل من إحصائها * وحكي الطبري الإحصاء عليه وإحصاؤها على أو يعنى وقال أيضا إن عاص إحصاء صدقة التطوع أفضل من اظهارها أو روى عنه صدقات السر في التطوع تفصل علانية ليعلم صفا وصدقه العرفه علانية أفضل من سرها صدقة عشر بن ضعفاء قال القرطبي ونيل هذا لا يقال بل رأى وناهو توفيع وقال قتادة كلاما إحصاؤه أفضل وقال الزجاج كان إحصاء الركة على غير رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن فأما اليوم فالناس ميثنون الظن باظهارها أفضل وقال ابن العربي ليس في تصبيل صدقة السر على العلانية قول لصدقة العلانية على صدقة السر حديث صحيح في معناه في الماء جواب الشرط ودم فعل لا تنصرف في حقيقته في الجواب إلى الماء والفاعل بضم مصير مفسر سكرة لا تكون ماردة في الوجود بحوشه ومنه ولا تنوعه في الإلهام بحوشه ولا أفضل

فإن الصدقات في أي ان نظروا

فإن يكون علانية فصدقتها

وجاء الله الصدقات عام في

المروضة والمتطوع بها

في معناه في إبقاء في جواب

الشرط وتقدم الكلام على

ما مضى في قوله بشا اشتروا

وهي ضمير يعود على

الصدقات بقيد الوصف أي

فمنها الصدقات المدة

أو على حذف مضاف أي

فمنها ماؤها وقري تكسر

السور والهاء وفتح

النون وسكون العين

وتكسر ها وأصحا حركة

يعلم ثم حلى هال وهو

مثل قوله تعالى والذين

يكثرون الذهب والفضة

ولا يعقوبها في سبيل الله

وقوله وإسعيوا بالصبر

والصلاة وأما لكثرة

(وقول الشاعر)

من عاينوا أبواب ما

عندك راض والرأي

مختلف

(وقول الآخر)

رماي بأمر كتبه

والدي

رثاوسن أجل الطوى

رماي

التقدير نحن ما عايناه

راضون وكنتهمنو

بريثا والدي بريثا انتهى

فجرى الواء في ذلك

في ذلك وقال ابن عطية

ووجد الله الصدقات عام في

المروضة والمتطوع بها

في معناه في إبقاء في جواب

الشرط وتقدم الكلام على

ما مضى في قوله بشا اشتروا

وهي ضمير يعود على

الصدقات بقيد الوصف أي

فمنها الصدقات المدة

أو على حذف مضاف أي

فمنها ماؤها وقري تكسر

السور والهاء وفتح

النون وسكون العين

وتكسر ها وأصحا حركة

يعلم ثم حلى هال وهو

مثل قوله تعالى والذين

يكثرون الذهب والفضة

ولا يعقوبها في سبيل الله

وقوله وإسعيوا بالصبر

والصلاة وأما لكثرة

(وقول الشاعر)

من عاينوا أبواب ما

عندك راض والرأي

مختلف

(وقول الآخر)

رماي بأمر كتبه

والدي

رثاوسن أجل الطوى

رماي

التقدير نحن ما عايناه

راضون وكنتهمنو

بريثا والدي بريثا انتهى

فجرى الواء في ذلك

في ذلك وقال ابن عطية

ووجد الله الصدقات عام في

المروضة والمتطوع بها

في معناه في إبقاء في جواب

الشرط وتقدم الكلام على

ما مضى في قوله بشا اشتروا

وهي ضمير يعود على

الصدقات بقيد الوصف أي

فمنها الصدقات المدة

أو على حذف مضاف أي

فمنها ماؤها وقري تكسر

السور والهاء وفتح

النون وسكون العين

وتكسر ها وأصحا حركة

يعلم ثم حلى هال وهو

مثل قوله تعالى والذين

يكثرون الذهب والفضة

ولا يعقوبها في سبيل الله

وقوله وإسعيوا بالصبر

والصلاة وأما لكثرة

(وقول الشاعر)

من عاينوا أبواب ما

عندك راض والرأي

مختلف

(وقول الآخر)

رماي بأمر كتبه

والدي

رثاوسن أجل الطوى

رماي

التقدير نحن ما عايناه

راضون وكنتهمنو

بريثا والدي بريثا انتهى

فجرى الواء في ذلك

في ذلك وقال ابن عطية

ووجد الله الصدقات عام في

المروضة والمتطوع بها

في معناه في إبقاء في جواب

الشرط وتقدم الكلام على

ما مضى في قوله بشا اشتروا

وهي ضمير يعود على

الصدقات بقيد الوصف أي

فمنها الصدقات المدة

أو على حذف مضاف أي

فمنها ماؤها وقري تكسر

السور والهاء وفتح

النون وسكون العين

وتكسر ها وأصحا حركة

يعلم ثم حلى هال وهو

مثل قوله تعالى والذين

يكثرون الذهب والفضة

ولا يعقوبها في سبيل الله

وقوله وإسعيوا بالصبر

والصلاة وأما لكثرة

(وقول الشاعر)

من عاينوا أبواب ما

عندك راض والرأي

مختلف

(وقول الآخر)

رماي بأمر كتبه

والدي

رثاوسن أجل الطوى

رماي

التقدير نحن ما عايناه

راضون وكنتهمنو

بريثا والدي بريثا انتهى

فجرى الواء في ذلك

في ذلك وقال ابن عطية

ووجد الله الصدقات عام في

المروضة والمتطوع بها

في معناه في إبقاء في جواب

الشرط وتقدم الكلام على

ما مضى في قوله بشا اشتروا

وهي ضمير يعود على

الصدقات بقيد الوصف أي

فمنها الصدقات المدة

أو على حذف مضاف أي

فمنها ماؤها وقري تكسر

السور والهاء وفتح

النون وسكون العين

وتكسر ها وأصحا حركة

يعلم ثم حلى هال وهو

مثل قوله تعالى والذين

يكثرون الذهب والفضة

ولا يعقوبها في سبيل الله

وقوله وإسعيوا بالصبر

والصلاة وأما لكثرة

(وقول الشاعر)

من عاينوا أبواب ما

عندك راض والرأي

مختلف

(وقول الآخر)

رماي بأمر كتبه

والدي

رثاوسن أجل الطوى

رماي

التقدير نحن ما عايناه

راضون وكنتهمنو

بريثا والدي بريثا انتهى

فجرى الواء في ذلك

في ذلك وقال ابن عطية

ووجد الله الصدقات عام في

المروضة والمتطوع بها

في معناه في إبقاء في جواب

الشرط وتقدم الكلام على

ما مضى في قوله بشا اشتروا

وهي ضمير يعود على

الصدقات بقيد الوصف أي

فمنها الصدقات المدة

أو على حذف مضاف أي

فمنها ماؤها وقري تكسر

السور والهاء وفتح

النون وسكون العين

وتكسر ها وأصحا حركة

يعلم ثم حلى هال وهو

مثل قوله تعالى والذين

يكثرون الذهب والفضة

ولا يعقوبها في سبيل الله

وقوله وإسعيوا بالصبر

والصلاة وأما لكثرة

(وقول الشاعر)

من عاينوا أبواب ما

عندك راض والرأي

مختلف

(وقول الآخر)

رماي بأمر كتبه

والدي

رثاوسن أجل الطوى

رماي

التقدير نحن ما عايناه

راضون وكنتهمنو

بريثا والدي بريثا انتهى

فجرى الواء في ذلك

في ذلك وقال ابن عطية

ووجد الله الصدقات عام في

المروضة والمتطوع بها

في معناه في إبقاء في جواب

الشرط وتقدم الكلام على

ما مضى في قوله بشا اشتروا

وهي ضمير يعود على

الصدقات بقيد الوصف أي

فمنها الصدقات المدة

أو على حذف مضاف أي

فمنها ماؤها وقري تكسر

السور والهاء وفتح

النون وسكون العين

وتكسر ها وأصحا حركة

يعلم ثم حلى هال وهو

مثل قوله تعالى والذين

يكثرون الذهب والفضة

ولا يعقوبها في سبيل الله

وقوله وإسعيوا بالصبر

والصلاة وأما لكثرة

(وقول الشاعر)

من عاينوا أبواب ما

عندك راض والرأي

مختلف

(وقول الآخر)

رماي بأمر كتبه

والدي

رثاوسن أجل الطوى

رماي

التقدير نحن ما عايناه

راضون وكنتهمنو

بريثا والدي بريثا انتهى

فجرى الواء في ذلك

في ذلك وقال ابن عطية

ووجد الله الصدقات عام في

المروضة والمتطوع بها

في معناه في إبقاء في جواب

الشرط وتقدم الكلام على

ما مضى في قوله بشا اشتروا

وهي ضمير يعود على

الصدقات بقيد الوصف أي

فمنها الصدقات المدة

أو على حذف مضاف أي

فمنها ماؤها وقري تكسر

السور والهاء وفتح

التي في ذلك من غير ما
على الصدقات لفظا لا
مضى قوله عنى درهم
ولم يفسد فهو أى
فأخافوا من غيركم
قوله وتووها الفقراء ذكر
مظلة الصدقات وخبر أهل
تفصيل أى من إبدائها
أو معناه حرمت حلة
الخبر رواه كان حبر البعد
المصدق به من الربا والمثل
والأذى ولو لم يعلم الفقير
بنفسه أو حتى عند الصدقة
أن يعرف كان أحسن
وحاد أن خصها من السبعة
الذين ينظم الله فقره يوم
لا تطل الأظلة وقصرها
وسكرها ولو لم يسقطها
وبالباقي بالباقي بالباقي
وبكرت النساء وتحتها
ورفع الرأى وحرمتها ونهيا
وتقدير هذه المرأة أن
وتوجهها منهم علم
التمحور وقال بن عطية الحرم
في الرأى أقبح هذه القراءات
لأنها تؤدى مدحول
التكبر في الحراء وكونه
المدحور أن كثر انتهى
وقد تقدم لباد كرحكم
أو وهي مخالفة للواو في
ذلك ولا يصحح لأول
أن عطية لا يجاء على الحكم
المستغرق لسان العرب
في أو

التفصيل نحو أفضل منك وذلك نحوهم رجالا زيدا والضمير مفر دوان كان تميزه منى أو هو ما هو
أعبروا ما هنا ميمرا لذلك المصير الذي في نعم وقدره شيئا لما تكرر تأنيست موصوفة ولا
موصولة وقد تقدم الكلام على ما لا أحققه من القليل أعني نعم وبس عند قوله تعالى بشيا
أشربوا بما تمسهم أن يكفروا وقد كررنا مذهب الناس فيها ما غنى ذلك من إعادته هنا وهي ضمير
عائد على الصدقات وهو على حقيق مضاف أى نعمها إبداءها ويؤيد أن لا يكون على حقيق مضاف
بل يعود على الصدقات بقيد وصف الإبداء والتقدير في نعمها في الصدقات الإبداء وهي مبتدأ على
أحسن الوجوه وحلة المدح خبر عنه والربط هو العموم الذى في المضمرة المستكن في نعم وقرأ
ابن كثير وورش وحصل نعمها بكرت الدون والعين هنا وفي النساء وهو حله القراءة أنه على لغة
من يترك العين يقول بهم ويتبع حركة النون بحركة العين ونعم بفتح العين هو الأصل وهي لغة
جليل ولا يكون ذلك على لغتين أسكن العين لأنه يصير مثل جسم مالك وهو لا يجوز إذ علم على
ما ذكرنا وقرأ ابن عامر وحزرة والكسائي فعينها بفتح النون وكسر العين وهو الأصل
لأن وزنه على فعل وقال قوم يحذف قراءه كسر العين أن يكون على لغتين أسكن فمما حدث ما
وأدغمت حركت العين لا لتقاء الساكنين وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو بكر بكسر النون وإحساء
حركة العين وقدرى عنهم الإسكان والأول أقيس وأشهر ووجه الإحساء طلب الخفة وأما الأسكن
فأخترناه أبو عبيد وقال الإسكان فيأمرى لغة التي صلى الله عليه وسلم في هذا اللفظ قال لعمرو
اس الماص بعد المال الصالح للرجل الصالح وأنكر الإسكان أبو العباس وأبو إسحاق وأبو علي لأن
فيه جمابين ساكنين على غير حقه وقال أبو العباس لا يندرج حان يلقى به أو تخاروم الجمع بين
ساكنين ويحرك ولا يأنه وقال أبو إسحاق لم تضبط الرواة اللفظ في الحديث وقال أبو علي لعل
أنعمرو حتى فله السامع اكملوا قدي عن أكثر القراء ما أنكر من ذلك الإسكان في هذا
الموضع وفي بعض تأويل الرى وفي أساطع أو في يحصون أنى ما يخص من كلامهم وأنكر
هو لاجب نظر لأن أمته العراء لم يقرأوا إلا بفتح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبى بطرق
اليهم الملقب فيا تلوهم مثل هذا بطرق اليهم فيأسواء الذى يختاره ويقولوه أنت نقل القراءات
السبع متواترا لا يمكن وقوع العلق فيه وان تحوها في الضعيف المتصور في تحوها عائدا على
الصدقات لفظا ومعنى أى تقبيل الضعيف المتصور لعل المبدأ فى العريضة والنفقة هى
التطوع فيكون الضعيف عاد على الصدقات لفظا ومعنى أى من ينفق عندهم وضعه أى نصف
درهم آخر فذلك وان يحصوها تقديره وان تحوها الصدقات غير الأولى وهي صدقة التطوع وهذا
حلاف الطاهر والا كثر في لسان العرب ما احتساق عندهم درهم وضعه إلى أن يقول أنت
الصغير عاد على الدرهم لفظا ومعنى لا يضطر المرعى إلى ذلك لأن هائل ذلك لا بد أن عنده درهما
وصعب هذا الدرهم الذى عناه وكذلك قول الشاعر
كان شيا برا كره ربح حريق وهي ساكنة المبوب
يرد بها أخرى ساكنة المبوب وتووها الفقراء في حقه تسيه على طلب ما هو متعمق ذلك
وهم الفقراء فهو حرككم في الماء جواب الشرط وهو صريح على المصدر المعهود من قوله
وان تحوها التقدير فالجاء حرككم ولا يكون حركها إلا بدخول حرك من الميوز وكركم في
موضع الصفة متعلق بمحذوف والطاهر أنه فعل التفصيل والمصل إليه محذوف لئلا المعنى عليه

نروطان وقع الاخفاء
وأما رفع الرأفليس فيه
هذا المعنى انتهى وتقول
ان الرفع أبلغ وأعم لان
الجزء يكون معطوفا على
جواب الشرط الثاني
والرفع يدل على أن التكفير
مرتسم جهة المعنى على
بذل الصدقة أو يثبت أو
أنقصت لاننا لم نأخذ
التكفير متعلق بمقابلته
ولا يختص التكفير
بالاحياء فقط والجزء
يخصمه به ولا يمكن أن
يقال ان الذي يسدى
الصدقة لا تكفر من
سبب أنه قد صار التكفير
شاملا للموعدين من إبداء
الصدقة واحصائها وان
كان الاحياء حراما من
الابداء من سبب تكفير
من البعوض لان الصدقة
لا تكفر جميع السباب
~~~~~  
( ح ) من نص الرأف  
في تكفير عكم من  
سبب تكفير فاصباران وهو  
عطف على مصدر متوهم  
ونظيره فراء فمن قرأ  
بحاسبك به الله فيعمر  
بصبر الرأف الا انه يصبر  
تعد ذلك المصدر المتوهم  
من قوله فهو حبر لكم  
فيستأن الى مكلف  
بحلال قوله بحاسبك به  
الله فانه يقدر تقع محامية

وهو الابداء والتقدير فهو خير لكم من ابدائها ونظائر الآية أن اخفاء الصدقات على الاطلاق أفضل  
سواء كانت فرضا أو نفلا وانما كان ذلك أفضل لبعدها تصديقها عن الريل والمثل والأذى ولو لم يصح  
العقير نعوذوا نحن عنه الصدقة أن يعرف كان أحسن وأجل مغفوس البتة في ذلك \* قال بعض  
الحكماء اذا استطعت المعروف فاستر موادا استطعت اليك فاستر \* وقال العباس بن عبد المطلب  
لا تيم المعروف الا بثلاث خصال تعجيله وتيسيره وفي نفسك وبستره فاذا اجتهدت في موادها صغرت  
عظمتها واذا سترتها عظمت \* وقال سهل بن هارون

يخفى صنائه والله يظهرها \* ان الجليل اذا أخفيتها ظهرها

وفي الابداء والاخفاء طلاقا لغويا وفي قوله وتوهمها الفقر اطلبوا معنى لأنه لا بد من الصدقات  
الا لابعياء فكأنه قبل ان يبد الصدقات الأعياء وفي هذا الآية دلالة على أن الصدقة حق للمعسر  
وهي اداء لا على أنه يجوز لرب المال أن يعمر الصدقة بنفسه ويكفر عنكم من سببكم \* قرأ  
بالواو المحموري ويكفر ولسقاطها وبالياء والتاء والنون وكسر الميم وقصها ورفع الرأف وجرها  
ونصبها لسقاط الواو رواء أو حاتم عن الأعشى ونقل عنه أنه قرأ بالياء وجرم الرأف ووجهه أنه يدل  
على الموضع من قوله فهو خير لكم لأنه في موضع جرم وكان المعنى يكن لكم الاخفاء حراما من  
الابداء وعلى اصاب حرف العطف أي ويكفر \* وقرأ اس عامر بالياء ورفع الرأف \* وقرأ الحسن  
بالياء وحرم الرأف \* وروى عن الأعشى بالياء ونصب الرأف \* وقرأ ابن عباس بالتاء وجرم الرأف وكذلك  
قرأ عكرمة لأنه اذ فتح الميم على الفعل للمفعول الذي لم يسم فاعله \* وقرأ اس حرم من فباحثي عنه  
المهوى بالتاء ورفع الرأف وحكى عن عكرمة مشهور حوش بالتاء ونصب الرأف \* وقرأ ابن كثير  
وأبو عمرو وأبو بكر بالنون ورفع الرأف \* وقرأ الأصمعي وحركة الكسائي بالنون والحرم وروى الخفش  
عن الأعشى بالنون ونصب الرأف \* وقرأ بالياء والظاهر أن الفعل مسددا الى الله تعالى لقراءه من قرأ  
وتكفر بالنون فانه ضمير لله تعالى بلاشك وقيل يعود على الصرى أي صرف الصدقات ويجعل  
أن يعود على الاحياء أي ويكفر احياء الصدقات ونصب التكفير اليه على سبيل المجاز لأنه سبب  
التكفير ومن قرأ بالتاء فالمعسر في الفعل للصدقات ومن رفع الرأف فيجعل أن يكون الفعل حراما  
مبتدأ معنوف أي يحسن تكفير أي وهو يكفر أي الله أو الاحياء أي وهي تكفير أي الصدقة ويجعل  
أن يكون مستأنفا لاموضع ليس الاعراب وتكون الواو عطف حلة كلام على حله كلام  
ويجعل أن يكون معطوفا على محل ما بعد الميم ادلو وقع مارع بعدها الكسائي موعدا كقولهم ومن  
عاديهم الله موعود حرم الرأف على من اعاد الجملة الى وقت حراء ادهى في موضع حرم كقوله  
ومن يصل الله فلا هادي له ويذكرهم في قراءة من حرم ويذكرهم من نصب الرأف فاصباران وهو عطف  
على مصدر متوهم ونظيره قراءة من قرأ بحاسبك به الله فيعمر نص الرأف الا انه يصبر تقدير ذلك  
المصدر المتوهم من قوله فهو خير لكم فصاح الى تكلف بحلال قوله بحاسبك فانه يقدر تقع محاسة  
يعمران \* وقال الرخشي ويصاها وان يجمعوها تكن حراما لكم وأن تكفر عكم انبيى وطاهر  
كلامهنا أن تكفروا وأن تكفروا يكون مقتدا بمصدرو يكون معطوفا على حبر كن التي  
قد رها كانه لا تكن الاحياء حراما لكم وتكفيرا فيكون أن تكفر في موضع نصب والذي يقرر  
عند المصنفين أن هذا المصدر المنسل من أن المصدر مع الفعل المصون ما هو من وقوع معطو  
على مصدر متوهم من وقوع تقديره من المعنى فاذا هلن ما أتينا فمشتا التقدير ما يكون مثلا بيان

الحجة على من  
 أصل كونه أن يمتنع على  
 فرضية المشرك وجعل  
 المشركين في التميز ليس  
 عليك هداهم أي ليس  
 عليك أن تهديهم أي تخلق  
 الهدى في قلوبهم وظاهر  
 الخطاب أنه لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفيه  
 تسليته ولما كان قوله  
 صفوان (ش) معاصون  
 يعموها يكن خبر الكرم  
 وان يكفر عكم اسى  
 (ح) طاهر كلام هذا  
 أن تقديره وان يكفر يكون  
 مقدرًا بحدس ويكفر  
 معطوف على خبرا خبر  
 يكن التي قدرها كما قال  
 يكن الإحصاء خبر الكرم  
 وتكفيره فيكون أي يكفر  
 في موضع نصب والذى  
 تقرر عند الصريين  
 أن هذا المصدر المبدئ  
 من أن المصرة مع  
 العمل المصوب بها  
 هو مرفوع معطوف  
 على من متوهم مرفوع  
 تقديره من المعنى فادأقلت  
 ما تأتينا به من التقدير  
 ما يكون ملكا اتيان حديث  
 وكذلك نجي ونحس  
 لي أحسن البلى التقدير ان  
 يكن ملك عي مواحسن

تفتيت وكذا كان في تقديره أن أحسن البلى التقدير ان يكن ذلك عي مواحسن  
 البلى كذا كان ما جاء به جواب الشرط كالتقدير الذى قدرناه في محاسنكم به الله في قرأه من نصبة  
 فيعبر في هذا يكون التقدير وان تحضوها وتوفوها الفقر أي كن زيادة من الفقر لا يخفى على خبر  
 للآباء وتكفر وقال المبدئى في نصب الرأى هو مشبه بالنصف في جواب الاستعظام اداجزا عجب  
 به الشئ لو جواب غيره كالاستعظام وقال ابن عطية الخ في الرأى الأصح هذه القرأى أنها تؤذن  
 بدخول التكفير في الجزاء وكونه مشروطا ان وقع الإحصاء وأما رفع الرأى فليس فيه هذا المعنى  
 انتهى ونقول ان الرفع أبلغ وأعم لان الحزم يكون على أنه معطوف على جواب الشرط الثانى  
 والرفع يدل على أن التكفير مترتب من جهة المعنى على بدل الصدقات أديت أو أخفيت لا تانعم  
 أن هذا التكفير متعلق بماحله ولا يختص التكفير بالاحساء فقط والحزم مضاعف به ولا يمكن أن  
 يقال ان الذى يبدى الصدقات لا يكفر من سبناه تفقد صار التكفير شاملا للتوعى من ابداء  
 الصدقات وأخفاها وان كان الإحصاء خبرا من الإبداء ومن في قوله من سبناكم التبعيض لان  
 الصدقات لا تكفر جميع السبئات وحكى الطبرى عن فرقة قالت من رأت في هذا الموضع قال  
 ابن عطية فذلك منهم خطأ وقول من جعلها سبى وقدر من أحل دوكم صعب في والله تعالى  
 حبيب يحتم الله هذه الصفة لا يتأهل على العلم والطعن من الأشياء وحى فاسد الإحصاء حقا  
 بالصفة المتعلقة بما عي والله أعلم في ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء في أحصاء القل  
 في سب زول هذه الآية مضمونا أن من أسلم كره أن يمتنع على من به المشرك أو على المشركين  
 أو تهاجم الذى صلى الله عليه وسلم من التصدق عليهم أو امتنع هوس ذلك وسأله يهودى هل تلت هذه  
 الآية وظاهر الهدى أنه مقابل الصلال وهو مصدر متافى للفعول أي ليس عليك أن تهديهم أي خلق  
 الهدى في قلوبهم وأما الهدى بمعنى الدعاء فهو عليه وليس مرادها وفي ذلك تسليته لى صلى الله عليه  
 وسلم وهو نظر ان عليك إلا البلاغ والمعنى ليس عليك هدى من حال المعنى بمعناه الصدقة لأجل أن  
 يدخول في الاسلام فتصدق عليهم لوجه الله هداهم ليس البلى وجعل الرعشى هنا الهدى ليس  
 مقابلا للصلال الذى يراد به الكفر فقال لا يجب عليك أن تجعلهم يدين إلى الإبداء عماما ع من  
 المن والأذى والاتعا من الخبيث وغيره وما عليك إلا أن تعلمهم الواهى حسب وعد ما هاله  
 الزرعشى في قوله ولكن الله يهدي من يشاء وظاهر ما أنه يراد به هدى الإيمان وقال الرعشى  
 قوله ولكن الله يهدي من يشاء وتلعب بين يعلم أن اللطيف ينفذ فيه معنى عما نهي عنه انتهى فلم يجعل  
 الهدى في الموصفين على الإيمان المقابل للصلال وأما جعله على هدى خاص وهو حلاق الطاهر فكانا  
 وقيل الهداية العلى أي ليس عليك أن دعهم وأما عليك أن تواسمهم فالله يعنى من يشاء ونسبية  
 العلى هدا على طريقة العرب من يحوق لهم رشدا واهتدى سبل طمر وعو سئل طاب وحسرى  
 وعلى هذا قول الشاعر

من يلق حرا محمد الناس أمره ع ومن لمعوا لا يعلم على اللى لائما  
 وتفسير الهدى بالمعنى أنهم يتسبوا الرعشى في قوله هداهم طابق معنى ادا المعنى ليس عليك  
 هدى الضالين وظاهر الخطأ في ليس عليك أنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك تسليته صلى  
 الله عليه وسلم وناسية تعلق هذا الجمل بماحله أي ما ذكره تعالى قوله يوفى بالحكمة من د الآية  
 أقصى به ليس كل أحد آماه الله الحكمة فانقسم الناس من يوم ١١ إلى ١٠ من آماه

الحكمة فهو يعمل بها ومن لم يوفقه اياها فهو يخطئ عشواء في الصلوات شبهه بالآية ان هذا القسم ليس عليك هدام بل الهداية وابناء الحكمة اما فلا اله تعالى في ذلك في كون هذا القسم لم يحصل له السعادة الابدية ولينبههم انهم وان لم يكونوا مهتدين بمجوز الصدقة عليهم وقيل الحى في ليس عليك هدام هو ليس عليك ان تليتهم الى الهدى بواسطة ان تنصف صدقتك على ايمانهم فان مثل هذا الايمان لا يتفقون به بل المطلوب منهم الايمان على حيل الطوع والاختيار وفي قوله ولكن الله يهدي من يشاء رد على القدرية وتعينس بما رآه هدام اسم يهدي فصل ﴿ وما تنفقون من حير فلا تفسك ﴾ أى هم ولا نمسك لا يعود نفعلوا لحدوا الاعلى فلاتنموا به ولا تنفخوا

الفرق ولا تبالوا به من صادم من مسلم او كافران نوابه اما هو لك ٥ وقال سيمان بن عينة معنى فلا تفسك فلا هل ديسك كقوله تعالى فسلوا على انفسكم ولا تقتلوا انفسكم أى اهل دنسكم نعم على ان حكم العرص من الصدقة بخلاف حكم التلويح فان العرص لأهل ديسك دون الكمار ٥ وحكى عن بعض أهل العلم ان كان يصنع كثيرا من المعروف لم يصله ما يصل مع أحد حيراط فقله في ذلك فقال اما فطمت مع بعضي ويتلوه هذه الآية روى عن علي كرم الله وجهه انه كتب يقول ما أحسنت الى أحد قط ولا أسأله ثم تناول أحسنت أحسنت لأنفسكم وان أسأمت فلها ٥ وماتفقون الاتساء وحده الله ٥ أى وماتفقون النفقة المعتد لكم قبولها اما كل انساء لانتساء وحده الله عرس من هذا القصد لا يتعد ما بهدا حير شرط فيه تحذرو أى وماتفقون النفقة المعتدة القول فيكون هذا الخطاب للامة ٥ وقيل هو حير من الله أن يعقهم أى يعق الصالحين رضى الله عنهم ما وقع الا على الوجه المطلوب من انتساءه الله فتكون هذه شهادة لهم انك بذلك تأنبرا بقوله اذ قد صوابا وجه الله تعالى فخرج هذا الكلام مخرج الملح والشاء فيكون هذا الخطاب خاصا بالصالحين ٥ وقال الرغزنى ولا يستعقكم الا لانتساءه الله ولطلب ما عدها لكم تمنون بها وتفقون الحديث الذى لا يوجب مثله الى الله وهذا فيه اشارة الى مذهب المعمر من ان الصدقة وقعت صحيح ثم عرس لها لا يبال بخلاف قول عدهم ان المولى والأدى قار بها وقيل هو بى معاه الهى أى ولا تنفقوا الا انتساءه الله فلو عمار ما يلهى عن أن يقع الامايق الا لوجه الله حصل الامتثال واد حصل الامتثال فلا يقع الامايق الا لانتساءه الله فعرض الهى بالنسبة لهذا المعنى وانتساب انتساءه على انه معمول من أجله وقيل هو مصادق في موضع الحال بقدره شعين وعبر بالوجه عن الرضا كما قال انتساءه رضاء الله وذلك على عادة العرب رضاء الله عن الوجه بمعنى الخارج حوقد بعدم الكلام على بسطة الوجه الى الله في قوله فموجه الله مسوقى فأغنى عن اعاده ٥ وماتفقوا من حير بوى اليكم ٥ أى بوفر عليكم حزاؤه مصاعوق في هذا وفيما قطع عدهم في عدم الامايق الذى يفتقوه هولم حيث يكونون محتاجين اليه فيوفوه كاملا موفرا فيسبى أن يكون انعامهم على أحسن الوجوه وأفضلها وقد جاء قوله تعالى ويرى الصدقات وقوله صلى الله عليه وسلم في حديثه فى هريرة اصدق العبد الصدقة وقعت في يده الله قبل أن تقع في يد السائل فربها لأحكم كإحدى أحدكم فلو ما وصله حى ان الله لم يمتص مثل أحد والصدقة في بوى عائد على ما

نفسه القراءات لا تهاون بدحول التكبير في الخراء وكوبه شروطان وقع الاحياء وأما رفع الرضاء فليس فيه هذا المعنى انتهى (ح) الرفع أبلغ وأعظم لأن الحرم يكون على أنه معطوف على حوايا الشرط الثانى والرفع يدل على أن التكبير من شجب حجة

نفسه القراءات لا تهاون بدحول التكبير في الخراء وكوبه شروطان وقع الاحياء وأما رفع الرضاء فليس فيه هذا المعنى انتهى (ح) الرفع أبلغ وأعظم لأن الحرم يكون على أنه معطوف على حوايا الشرط الثانى والرفع يدل على أن التكبير من شجب حجة

على ما قيل في الفقرة  
 في مصر في العداة  
 في الدين أحصر وأقصر  
 الله في حبسوا أنفسهم  
 على طاعة الله وأحصر  
 لكونهم في أوجسهم  
 العدو في لا يستطيعون  
 صربا في الأرض في أي  
 سفرا الكعب وحمارة  
 وذلك لمة أو حوى  
 عدو والجله حالية أي  
 أحصر وأجبر عن  
 التصرف أو مستأنفة  
 بحسبهم الجاهل أعنياء  
 من التعفف في قرى يفتح  
 السبب وهي لمة تيم  
 ويكسر ها وهي لمة  
 الحجاز والمعنى أنهم لقرط  
 \* \* \* \* \*  
 المعنى على بدل المدح  
 أبدت أو أخفيت لا يعلم  
 أن هذا التكفير متعلق  
 بما قبله ولا يمتصن التكفير  
 بالاحفاء فقط والحرم  
 يحصمه به ولا يمكن أن  
 يقال اب الذي سدى  
 الصداق لا تكسر من  
 سيناته فدهصار التكفير  
 شامل للوعين من اداء  
 الصداق واحفائها وإن  
 كان الاحفاء حراما من  
 الابداء

في الدين أحصر وأقصر  
 الله في حبسوا أنفسهم  
 على طاعة الله وأحصر  
 لكونهم في أوجسهم  
 العدو في لا يستطيعون  
 صربا في الأرض في أي  
 سفرا الكعب وحمارة  
 وذلك لمة أو حوى  
 عدو والجله حالية أي  
 أحصر وأجبر عن  
 التصرف أو مستأنفة  
 بحسبهم الجاهل أعنياء  
 من التعفف في قرى يفتح  
 السبب وهي لمة تيم  
 ويكسر ها وهي لمة  
 الحجاز والمعنى أنهم لقرط  
 \* \* \* \* \*  
 المعنى على بدل المدح  
 أبدت أو أخفيت لا يعلم  
 أن هذا التكفير متعلق  
 بما قبله ولا يمتصن التكفير  
 بالاحفاء فقط والحرم  
 يحصمه به ولا يمكن أن  
 يقال اب الذي سدى  
 الصداق لا تكسر من  
 سيناته فدهصار التكفير  
 شامل للوعين من اداء  
 الصداق واحفائها وإن  
 كان الاحفاء حراما من  
 الابداء



فإنه لا يمكن أن يفتقر إلى المال أن يتخلفوا لإسلافه من التمتع بصيغته وهو يقول من أجله أن شرط نفيه وهو اتحاد المعامل ليس موجوداً لأن فاعل بصيغته هو الجاهل وقابل التعطف هو الفقراء واختلاف المعامل وعرفى المعقول هنا لا ينطبق منهم التمتع صراحة فانه هو داهم وأجاز ابن علية أن تكون من لسان الجنس قال يكون التعطف داخل خلق الحبس فأى أنهم لا يطهرهم سؤال هو قليل وبجلاء والجاهل مع علمه (٣٢٩) بقدره بصيغته أغناصة عن لسان الجنس على هذا التأويل انتهى

( ٤٢ - تفسير البحر المحیط لأبي حنبل - ق ) صلى الله عليه وسلم أي يرضى أعياهم وأبرعهم بعلامته أنه أطهرهم  
وتحسب ألوانهم لأجل الفقر والراء في سياهم للسبب والجله أيضا حاله وأستأثروا لتعجبهم بعمل المصعب عن الشيء  
أسكتهم وتمتد عن طلبه والسيما العلامة تقصروا وتدأمدن بالهجرة للإلحاق بها في ر ما يقال سيما، ككساء والهجرة  
للتأنيب وهو مشتق من الوسم فله جعل لأنه مكان فيه وعيمكان فإنه لا لسان ألون الساساها في الإلحاق بالإلحاق  
والجميعي واحد وأداني في حكمه يحكم عليه بقيد فلا كسر في لسان العرب انصراف إلى لسان القاصد يكون المعنى

يتبين من هذا الجواب انهم سئلوا في الآيات التي فيها قيل في الآخ لا يحل عليه غير الاخلاص  
 هذا الوصف لا يراد به في هذا الوصف حضور وجوده وغير ذلك بل ان يصدق المعنى الأول وأما براديه  
 مثل هذا الوصف في المرتبات على المتنى الأول لأنه في الأول على سبيل العموم فتتقن مرتبته كما  
 انما اذا غلبت الامتنان فالتقن الحديث انتفت جميع مقربات الايمان من الجمال والاشاهدة  
 والكيون في محل واحد وليكنه به يد كمرتب واحد لا عرض ثمان سائر المرتبات وتنبه  
 الزحاج للمعنى في الآية \* بقول الشاعر \* على لاحد لا ينسب بئنه \* انما هو في مطلق  
 انتفاء الشئين لا في السؤال ولا الحافى وكل هذا الانتفاء والحادية لا ينه في خصوصية التي اذ  
 كان يلزم ان يكون المعنى الاحاف فلا سؤال وليس ركب الآية على هذا المعنى ولا يصح لاحاف فلا  
 سؤال لأنه لا يلزم من في التخصيص في العام كالمزمن في المشار في الحادية التي هي من بعض لوازمه  
 وانما يؤدي معنى التي على طريقة التي في البيت أن لو كان التركيز لا يحل في الناس سؤالاً لأنه  
 يلزم من في السؤال ان في الاحاف اذ في العام يدل على في التخصيص من هذا كله ان في  
 الشئين تارة بدخل حرف التي على شيء فتتقن جميع عوارضه ونعم على بصدا بالذكر لعرض ما  
 وتارة بدخل حرف التي على عرض من عوارضه والقصد منه يقتضي لتبني عوارضه \* وال  
 بن عطفه تنبيه على الزحاج الآية بيت امرى العيس عبر صحيح ثم بين ان اشياء محقة التنبه من  
 حجة انه ليس مثله في خصوصية التي لأن اشياء المشار في البيت يدل على انتفاء الحادية وليس انتفاء  
 الاخلاص يدل على انتفاء السؤال وأما ان عطفه في تعبر بهذا وقد بينا ان تنبيه الزحاج انما هو في  
 مطلق انتفاء الشئين بقر نادك فويل معنى الحاف انه السؤال الذي يسخر به المال لكثر تعلقه  
 أي لاسؤال الناس بالرفق والتلطؤ واذا لم يوجد هذا فلا أن يوجد بطريق العنف أو في  
 معنى الحافاهم بل يحل في أنفسهم في ترك السؤال أي لاسؤالهم لاحافهم على أنفسهم في ترك  
 السؤال وبمعنى ذلك التوكيد الشديد وويل من سأل فلا بد ان يبلغ في الاخلاص عظم مطلقاً  
 موحد في السؤال المطلق بل هو كما نفع عدم اظهار آثار الغفر والمعنى انهم لا يصحون الى  
 السكوت من رافة الخالق والاسكوت وما يقوم مقام السؤال الملح وتعمل أن تكون هذا الجملة  
 فلا وأن تكون مستأنفة من حوز الاحاف في هذا الجلو ودوالها واحداً على معنى بله .  
 بغير تعدد الاحال لدى حاله وهي مشكلة خلاف وتصل مد كور في علم الصو وحور وفي اعراب  
 لحاف أن يكون معقولاً من أجله وأن يكون مصدر الفعل محمول على يسألون فكأنه قال لا  
 يحل فيهم وأن يكون مصدر في موضع الحال بتقدير لا يسألون لمصلحة في ومتفقون من خبر فان  
 فله علم في تقدمه ومتفقون من خبر فلا تنقسم ومتفقون من خبر بوف اليك وليس على سبيل  
 تنكر او التاكيد بل كل منهما قيد بعد الآخر فالأول ذكر ان الخبر الذي يسمع غير ما هو  
 معناه عائد الى خبر أو الثاني ذكر ان ذلك الخبر الثاني عن الخبر بوجه كلباس عبر قصر  
 لا يصح والثالث ذكر ان المعنى علم عايفة الانسان من الخبر ومدايره وكيف يحياها المؤثر في  
 تنبأ الثواب في الوصف المطلق على ذلك وهو العلم في الدين يسمعون أمواهم بالبل والها سر  
 ملاية في حال اودروا أو الرداء عن عباس و أبو أمية وعدا لله بن بشر العافق ومكحول  
 رباح بن يمو الا و ابي في علق الحبل المرتبطة في سبيل القوم تطها وكل أوجه برادام  
 بن سمير فأنه الآية \* وقال ابن عباس أيضاً الكفى نزلت في علي كاذب عنه أنه سهر

غير محرر أخلاؤا كره  
 فيسوداؤها مان ذلك  
 لا يفتقر إلى شرط  
 موصول غير الاقتصا واللام  
 حكمه في ذلك حكم الذي  
 بلا اخلاف وفي الالف  
 واللام خلاف ويلعب  
 سبويه المنع من دخول  
 الماء الثاني قوله موصولا  
 فعل فاطلق في الفعل  
 واقتصر عليه وليس كذلك  
 بل شرط الفعل أن يكون  
 حالا لا إذا الشرط فلو قلت  
 الذي سأتى أولا يأتي  
 أو ما يأتي أولا سأتى  
 فله درهم لم يحل أن آده  
 الشرط لا يصلح أن يدخل  
 على شئ من ذلك وأما  
 الاقتصار على الفعل فليس  
 كذلك بل الطرف والخار  
 والمحرور كالعمل في ذلك  
 (ع) وأما ما وجدته  
 يعنى بن الموصول  
 واسم الشرط اذا كل  
 الذي موصولا لمعل واد  
 لم يدخل على الذي عامل  
 يعبر معناه انى (ح)  
 حصر الشئ في اذا كل  
 الذى موصولا لمعل  
 وهذا كلام غير محرر  
 امداد كره فود أوها  
 أن ذلك لا يفتقر إلى  
 بل كل موصول غير الالف  
 واللام حكمه في ذلك حكم

قال السكاكي لم يفتقر غيرهما فتصلق بدهم ليلوا بدهم نهارا بدهم سراجا بدهم عناية \* وقال  
 ابن عباس أيضا زلت في على بعت بوسق تحراي أهل الصدقة ليلوا في صيد الرحمن بن عوف بعت اليهم  
 بدهم كثره نهارا \* وقال قتادة زلت في المنفقين من غير تدبير ولا اعتبار انتهى وقيل زلت في أى  
 بكره صق بآراء بين ألف دينار عشرة بالليل وعشرة بالهار وعشرة في المر وعشرة في الخير  
 والابوابان زلت على سبب خاص فبى جامعة في جميع ما دل عليه الفاظ الآية والمعنى أنهم فيقال  
 الزمخشري يسمون الاوقات والاحوال بالمدققتصرصهم على الخير فكذلك زلت بهم حاجة محتاج  
 محالوا اقتضاها ولم يؤخره ولم يتعلاوا بوقت ولا حال انتهى ولم يبين في هذه الآية افضلية الصدقة في أحد  
 الرمايين ولا في احدي الخاليتين اعتادا على الآية قبلها وهي ان تبدوا الصدقات أو جاء تفصلا على  
 حسب الواقع من صنعها أي بكره وصنع على وقد قال ان تقديم الليل على النهار والسريع على العلية  
 يدل على تلك افضلية والليل مظنة صدق السرقة من الوقت الذي كانت الصدقة فيها افضل والحال  
 الى كانت فيها افضل والباء في الليل طريقه واسما سراجا وعناية على انهما مدران في موضع  
 الحال أي بمسرين ومعلمين وأعلى انهما حالان من صعيدا لانهما على مذهب سبويه أو نعمان لمعبر  
 عن ذوق أي انفاقا على مشهور الاعراب في قس طو بلاى قياما طو بلاى فلم أحرم عند  
 رهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* تقدم تفسير هذا فلا يبعد ودخلت الفاء في فلم لمعنى  
 الموصول بمعنى اسم الشرط لعدم \* قال ابن عطية واعيا بوجه الشئ يعنى بين الموصول واسم  
 الشرط اذا كان الذي موصولا لمعل واد لم يدخل على الذي عامل يعبر معناه انى حصر الشئ  
 \* اذا كان الذي موصولا لمعل وهذا كلام غير محرر إجماع كره فود أوها ان ذلك لا يفتقر  
 إلى بل كل موصول غير الالف واللام حكمه في ذلك حكم الذي بلا اخلاف وفي الالف واللام خلاف  
 ومذهب سبويه المنع من دخول الماء الثاني قوله موصولا بفعل فاطلق في الفعل واقتصر عليه  
 وليس كذلك بل شرط الفعل أن يكون حالا لا إذا الشرط فلو قلت الذي سأتى أولا يأتي أو ما يأتي  
 أولا سأتى فله درهم لم يحل أن آده الشرط لا يصلح أن يدخل على شئ من ذلك وأما الاقتصار على  
 الفعل فليس كذلك بل الطرف والخار والمحرور كالعمل في ذلك هي كانت اصله واحدا مما حار  
 دخول الماء وهو واد لم يدخل على الذي عامل يعبر معناه عبارة عن محصة لأن العامل الداحل  
 على كأنما كان لا يعبر على الموصول أي يعنى أن يقول معنى حله الاندفاع الموصول وحيره  
 فصرحه الى تعبر على الانتداع \* عن أو شبه أو طي أو غير ذلك اوقات الذي رور ما هو صس اليا  
 لم يحرم وكان سبى أيضا لان عطة أن يدكر أن شرط دخول الماء في الخير أن يكون \* معا  
 بالمعنى بموجاهة في الآية لأن ترتب الأجزاء على الانفاق ومثله دخول الماء في حرام المسدا  
 يسدى كلاما طو بلاى بخصص ماثلها اخلاف وتفصيل هذا كرا في ذلك في كتاب التذكرة من  
 تأملها بن الذين يفتقرون وأهم بالليل والهار سراجا وعناية فلم أحرم عند رهم ولا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون \* الذي سأتى في لا يقولون الا كما يعوم الذي يصبطه الشيطان من المس  
 ذلك أنهم قالوا إنما البيع مثل اليا أو أكل الله البيع وحرّم الر في حاه موعظ من ربه فأتى  
 فله ما سلف وأمره الى الله من عادا وتلك أحصاء البارهم فيها حالون \* يحق الله الر في ويرى  
 الله ما سلف والله لا يحب كل كفار أثم \* الر ما الر مادة قال رارو وأرماه غيره وأرى في الرحل  
 عامل بال رايه الر وه الراسه \* وقال حاتم

\*\*\*\*\*

كان عليه في الجاهلية وهو الذي سمي بفتح من الصدقة كما كان يباو الزيادة وهو مخصوص بزيادة بينة في الشرع بين ذلك في كتب الفقهاء الصري بالواو وهي لمخالفة ولثالث كتبها أهل الحجاز بالواو لانهم فعلوا الخط من أهل خيرة وذلك على الثمن وقص على أضي بالواو وأجرى الوصل عرى الوقف لا يقومون بخبر عن الذين قبل وقيله حال محذوف أي مستعمل ذلك وقال ابن عباس لا يقومون يوم القيامة من قبورهم أي يمشون كالحايتن عقو فلهما تنهى أولا يقومون الى البحارة الى البحر من وجع قيام المخط بالجن نستقره الرغبة سمي بضم طاء والظاهر ان الشيطان يعبط الانسان حقيقة وقيل هو جار عن اعوانه الذي يصربه أو على ما كتبت العرب ترجمه (٣٣٧) أنه يعبط الانسان ويخبطه لموافق البحر وهو

حبطوا المس الجحون ويشق من المس يقوم أو يعبطه \* وقال الزعزعي (بان) قلت \* ثم يتطو قوله من المس (قلت) بلا يقومون أي لا يقومون من المس الذي هم الا يقوم المصروع اي وكان قد قدم في نرح المس انه الجحون وهذا الذي ذهب الس في معلوم من المس بعله لاهمون صيف وجين أحدها نهض روح المس الجحون وكان قد نرح أن ياهم لا يكون الا ان

وأسم حطيا سكان كمويه \* نوى القس قدأر ذرا على العشر وكتب في القرآن بالواو والالف بضمها ويجوز أن يكتب بالالف الكسرة والالف وتدل الباء ما قالوا الزما كالمو هو في كتب قالوا كتم ويثي رواه بالواو عبدالصريع لأن الفسقه بضمها وقال الكوفيون يكتب بالياء وكذلك الثلاث المصوم الاول صوحى يقول ريسان وصحيان هل كان مفعول حاصو صفا فتقو على الواو وأما بالشرعي هو محذوف في كتب الفقهاء على حسب اختلاف ملأهم \* تحبط تفعل من الخط وهو الصرب على غير استواء وخط العبر الارض باختلافه يقال للذي يتصرف ولا يتنى حبط عشوا وتورط في عياء \* وقول لعلمة \* وفي كل حي قد حبط بعمه \* أي أعطيت من أردت بلا تبخير كرما \* سلف مصى وانقص ومساك الدهر أي ماضيه \* عاد عود ارجع وود كر بعضهم انها تكون بمعنى صار \* وأدند بدهك جزر الجروز رماحنا \* ويرجعن الانبياء منكسرات \* اتق نقصان الثمن حاله د حال ومساكنا في الحلال يقال بحسب الله فامحق وامحق \* أدند الليث

زاداد حي ادا مام أعبه \* كرا الجديد بنقصا ميمعوق في الذين ما كلون الرى لا يقومون الا كما قوم الذي يعبطه الشيطان من المس \* وماسه هذه

الأخره وهناك ليس هم جحون ولا س ومعدان تكي للمس الذي هو الجحون عن كل الى باقي الدنيا فيكون المعنى لا يقومون يوم البهائم أو من فورهم من أجل كل الرما في الا يقوم الذي يسهط الشيطان في ادوار ذلك كان التصريح به أولى من الكناية عنه لعل المس اذا تصرع به ألم في الردع والحر والرحمة الثاني أن ما بعد الان لا تكون في حيز الانشاء الذي يلا حلا في الالف واللام ومذهب سبو في المعنى دخول الماء الثاني قوله وصولا بفعل فأطلق في العمل واقتصر عنه ولمس ككلمات الشرط العمل أن يكون فاللاذ الشرط ولو قلب الذي سياتي أولا ما يبي أو ما ياتي أو ليس ما ياتي فله درهم لم يمر لأن أداء الشرط لا يصلح أن يدخل على شيء من ذلك وأما الافتصا على العمل فليس كذلك بل الطرق والحار والمجرور كالفضل في ذلك سمي كاتب الصلة وذا حبها محار دخول الماء وقوله وادالم بدخل على الذي عامل بغير معناه عار غير محمله لأن العامل الساحل عنه كائنا ما كان لا يصح عن الموصول اعلم أي أن يقول معنى حله الانشاء في الموصول وحده ورجعه الى يصير المعنى الاساقف من من أو دسه أو طر أو عر ذلك لو قلبت الذي ر وما وحس السالم بحر وكان سمي انصلا من عطفاً

الآية لعلها أن ما قبلها وأروى تفصيل الاتفاق والصدقة في سبيل الله وأنه يكون ذلك من طيب ما كسب ولا يكون من الخبيث فلهذا كثر نوح خالب عليهم في الجاهلية وهو خبيث وهو الرابا حتى يمنع من الصدقة بما كان من ربوا أيضا فظهر مناسبة أخرى وذلك أن الصدقات فيها نقصان مال والر باقة زيادة مال فاستلزم من الأمور به إلى ذكر النبي عنه لما بينهما من مناسبة ذكر التضاد وأدى إلى كل الرابصو رقت بشعبها العرب على عادتها في ذكر ما استغرت به واستوحشت منه كقولهم لعلها كاشتهر وس الشياطين وقول الشاعر

\* ومسونة زديق كانيابأ عوال \*

\* حبيلا كعثال السعاني ثريا \*

\* تحبيل عليها حبه عقمريه \*

وقول الآخر

وقول الآخر

والأكل حافيل على طاهر من خصوص الأكل وإن الحسر عنهم مختص بالأكل إلى وقيل عر عن معاملته أو أوفى به لا كل لأن الأكل غالب ما يتبع به من كمال تعالى وأغنىهم الرابوقيل الرابا هنا كناية عن الحرمان لا بعض الرابا الذي في الجاهلية ولا الرابا الشرعي \* وفرأ العدي إلى الرابا وأو وقيل وهي لغة الحيرة ولذلك كتبها أهل الحجاز الرابا لأنهم فعلوا الخط من أهل الحيرة وهذه القراءة على النعمن وقف على أبي الرابا وقال هذه أهو فأجرى هذا القارى الوصل إجراء الوقف \* وحكى أبو زيد أن بعضهم قرأ بكسر الراء وصم الساء وواسا كناية وهي قراءة نعيمة لأن لا يوجد في لسان العرب اسم آخره وأوقيلها صم على أى التصريح بذلك فقلت تلك الواو بأو تلك الصم كسره وقد أوب هذه القراءة على أبي الرابا على النعمن قال في أبيه صوفى الوقف وأن القارى إما أنه لم يسط حركة الساء أو سمى قرها من الصمة صا ولا يقومون جبرعن الدين ووقع في بعض التصانيف أنها جله حالي وهو بعيد جدا أدب كلف أصابعه من غير دليل عليه وظاهر هذا الإخبار أنها جبرعن الدين بأكلون الرابوقيل هو أخا روع عيسى الدين بأكلون الرابا لمستقلين ذلك دليل هو لهم إنما البيع مثل الرابوقيله والله لا يجب كل كمار أتم وقوله فأدوا صرح من الأمور رسولهم احتار حرب الله ورسوله فهو كافر وهذا القيام الذى في الآية قبل هو يوم القيامه \* وقال ابن عباس ومجاهد وحيد والمحاك والربيع والسدى وابن زيد معاه لا يقومون في قبورهم في العت يوم القيامه إلا كالمحاذ عقوبة لهم وتقبيلا عسجد جمع المشرك ويكون ذلك ما لم يعرفون بها ويقوى هذا التأويل فراء عبد الله لا يقومون يوم القيامه \* وقال في حديث الاسراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أكله الرابا كل رجل منهم بطه مثل اللب المحمود كراههم إذا قاموا عملهم بطوهم فيصرون في طريق امرأى بطوهم كاليتوب فيها الحيات ترى من حارج بطوهم \* قال ابن عطية وأما ألعاط الآية فيصمّل تشبيه حال القائم بحرص وحشع إلى تجاره الرابا فيمخنون لأن الطمع والرغبة تسترعى صطرب أعماؤه كاتقوم المسرع في شبهة مخلط في هيئة حر كانه إيمان من عأو غير فحس هذا وقتشه الأعشى ناقتة في نشاطها المحزون في قوله

وهذا ليس في حيا لاستثناء  
ولذلك سموا أن يتعلق  
بالبينات والزبر  
وما أرسلنا من قبلك  
الرجال إلا أن التقدير وما  
أرسلنا بالبينات والزبر  
إلا رجلا يوحى إليهم  
بذكر أن من شرط دخول  
القاء في الحر أن يكون  
مستقما بالصلة تتوهم لها في  
الآية لأن ترتب الآخر  
إمما هو على الانفاق

ويصح عن عبد المرى وكأها \* ألم هاس طائف الجرا أولق

لكن ما حارب بقرائه من معود وظهر به أقوال المفسرين يصعب هذا التأويل انتهى كلامه

في يوم يمشون على رؤسهم  
وهم يمشون على رؤسهم  
التي يمشون على رؤسهم  
منه الاصل المائله  
في البيع وهو من عكس  
التشبيه وهو موجود في  
كلام العرب كثير في اشعار  
للوالدين

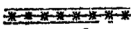


(ج) من المس يتعلق بقوله  
يتعبط وهو على سبيل  
التأكيده ويرفع ما تحتها  
يتعبطه من الخماراد هو  
ظاهر الا انه لا يكون الا  
من المس ويجعل أن يراد  
بالتحط الاعاء ورب  
المعاصي فأرأ قوله من  
المس هذا الاحتمال وقيل  
يتعلق بقوله يقوم أي كما  
يقوم من حونه المصروع  
(ش) (ان قلت) ثم يتعلق  
قوله من المس (قلت) لا  
يقومون أي لا يقومون  
من المس الذي هم الا كما  
يقوم المصروع انتهى  
(ج) كان قد تقدم  
شرح المس أنه الحجون وهذا  
الذي ذهب اليه في تعلق  
من المس بقوله لا يقومون  
صعب لوحين أحدهما  
انه يقتصر المس بالحجون  
وكان يشرح أن قيامهم لا  
يكون الا في الآخرة وهذا  
ليس بهم حجون ولا من

لهم حينئذ الا كما يقوم التكافؤ في موضع الحال أو مصدر محذوف على اختلاف التقسيم بين  
سبوع وغيره وتقدم في مواضع وما الظاهر انها مصدر تأتي بقيام الذي هو جار مجزئ من يكون بمعنى  
التي والاعاء محذوف تقديره الا كما يقوم الذي يتعبطه الشيطان قبل معناه كالسكران الذي  
يسكره الشيطان ويقع ظهر البطن ونسبه الى الشيطان لأنه مبطع له في سكره وظاهر الآية أن  
الشيطان يتعبط الانسان قبل ذلك حقيقة فهو من فعل الشيطان بتفكيكه الله تعالى من ذلك في  
بعض الناس وليس في السفلى ما يمنع من ذلك وقيل ذلك من فعل الله سبحانه فيه من غلبه السوء  
أو اصغر ان الكيفيات واحدا اذا قصر عن غيبه الى الشيطان محاذ انشيد ما يفعله أو اعوانه مع  
الذين يصرونهم وقيل أصعب الى الشيطان على رعات العرب ان الشيطان يحط الاسات  
فيصره هو رد على ما كانوا يعتقدون يقولون رحل بمسوس وحن الرحل \* قال الزمخشري  
ورأيهم لم في الحن فقص وأخبار ومجائسوا سكار ذلك عندهم كاسكار المشاهدات التي وتحط  
هنا تمل مواضع للجرد وهو خبط وهو أحسما في عمل عيسى النبي وعدها اذا حاوره من  
المس المين الحجون يقال مس فهو بمسوس وبمس \* أنشأ ابن الانباري رحمه الله تعالى  
أعطل بمعنى ما لا يكون \* كذا المس حن ولم يحس  
وأصله من المس باليد كل الشيطان بمس الانسان فيه ومعنى الحجون \* ما كان الشيطان  
يحطه ويطأه رحله فجعله معنى الحجون حيطه فالتخط بالرحل والمس باليد ويتعلق من المس  
بقوله تنخط وهو على سبيل التأكيده ويرفع ما تحتها يتعبطه من الخماراد هو ظاهر في انه لا يكون  
الامن المس ويحتمل أن يراد بالخط الاعواء وتزين المعاصي طارال قوله من المس هذا الاحتمال  
وقيل يتعلق بقوم أي كما يقوم من حونه المصروع \* وقال الزمخشري (ان قلت) ثم يتعلق قوله  
من المس (قلت) لا يقومون أي لا يقومون من المس الذي هم الا كما يقوم المصروع انتهى  
فتقدم في شرح المس انه الحجون وهو الذي ذهب اليه في تعلق من المس بقوله لا يقومون صعب  
لوحين أحدهما انه يقتصر المس بالحجون وكان يشرح أن قيامهم لا يكون الا في الآخرة وهذا  
ليس بهم حجون ولا من وسعدان يكي المس الذي هو الحجون عن أكل الزمان الدنيا فيكون  
المهي لا يقومون يوم القيامة أو من \* ورحم من أحل كل الزمان لا كما يقوم الذي تنخطه الشيطان  
ادوارا يهنا المهي لكن التصريح به أولى من الكناية فع بلفظ المس اذ التصريح به أبلغ  
الزحر والردع والوجه الثاني أن ما نهى الله لا يتعلق بما قبله الا ان كل في حير الاستثناء وهذا ليس  
في حير الاستثناء ولعلك سمعوا أن خلق الدنيا والرحل بقوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالا وان  
التقدم ما أرسلنا بالنبيا والرحل الا رجالا \* ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الرمي \*  
الاشاء \* بذلك اني ذلك القيام المهي ومن هم في الآخرة وكونه \* جدا والجزر والرحل رأى ذلك  
القيام كائن سببهم وقيل خبر مسند محمدي \* روى انه قال الأبي \* ا الوجه صلا  
بين المصدر ومتعلقه الذي هو بأنهم على أنه لا يندحور ذلك لحذف المصدر لم يظهر قبح بالهصل  
بالرحل وقدره الزمخشري ذلك لقاب سبب أنهم والعقاب هو ذلك القيام ويجعل أن يكون ذلك  
اشاره الى أنهم رأى ذلك الاكل الذي اسعاهه سبب قولهم واعتقادهم أن البيع مثل الرمي  
أي مسندهم في ذلك التمسو به عندهم \* بين بالوالبيع وشبهوا البيع وهو المجمع على حواره ما  
وهو محرم ولم يكسوا تير لاهنا الذي يعاونه من الزمان له الاصل المائله في البيع وهذا

بينهما والحد في الاسلام الى الاعمال التي

امر به ولا تعارض والسبع  
والارباعا من الامار من تعال  
من بعض البيوع وبعض  
الارباعا وذلك كقوري  
كتب الفقه في من جاءه  
موعظة في ذكر الفعل  
لكون تأييد الموعظة  
محاذ يوقر في جابته بالثناء  
على الاصل والموعظة  
الوعيد على فعله في من  
ربه في الناسط في  
مصلحته في هاتين  
أي رجع عن المعاملة بالارباع  
فله ماسلف في أي قبل  
التصريح في وأمره الى الله في  
أي الى رضاء الله واحسانه



وسعد أن يكتفى بالنسب  
الذي هو الحق من  
كل الرافق الذي لا يكون  
المعنى لا يقومون يوم القيامة  
أو من قورهم من أجل  
أكل الرافق الا كما يقوم  
الذي تحسب الشيطان  
ادلوأر بعد المعنى لكان  
التصريح به أو في  
المكاشفة عنه لمط المس  
اذا التصريح به أبلغ في  
الرحم والردع والوجه  
الثاني ان ما بعد الا لا يتفق  
عما فعلها الا ان كل في  
حر الاستثناء وهذا ليس  
في حر الاستثناء ولهذا  
معوا أن يتفق بالنسب

عكس التشبيه وهو موجود في كلام العرب قال ذوالرقة \* ورمل كالأرقال العنار في قلعة \*  
وهو كثير في أشعار المولدين كقوله أبو القاسم بن هاني  
كان ضياء الشمس عزة حفر \* رأى القرن هازدات طلقة مضعا  
وكان أهل الحاخلية ادخل دينه على غير مطالب فيقولون في في الأجل وأزبد في المال فيعملان  
ذلك يقولان سواء عليا الزيادة في أول البيوع بالرغم وعندها محل لأجل التأخير فكسهم الله تعالى  
وقيل كانت تعيق كثيرا العرب بالفتاوى وعندها قالوا انما هو مثل البيوع في وأحل الله البيوع  
وحرم الرافق في طاهره أن من كلام الله تعالى لا من كلامهم في ذلك رجع عليهم ادسلوا بينهم  
والحكم في الأشياء انما هو الى الله تعالى لا يعارض في حكمه ولا يخالق في أمره وفي حقه الآية دلالة  
على أن القياس في مقابلة النص لا يصح ادخل تعالى الدليل في ابطال قوله هو أن الله أهل البيوع  
وحرم الرافق وقال بعض العلماء قياسهم فسد لأن البيوع عوض ومعوض لا عين فيه والرافق  
التعابن وكل المال البطل لأن الزيادة لا مقابل لها من جنسها بعلاف البيوع فان الثمن مقابل للثمن  
قال جعفر الصادق حرم الله الرافق بالبيوع والسبب في حرمه لأنه متلف للأموال المملوكة للناس  
وقال بعضهم يحفل أن يكون وأحل الله البيوع وحرم الرافق من كلامهم فكانوا قد عرفوا بحرم الله  
الرافق بأمر صوما رافقهم فكل ذلك كهر انهم والظاهر عموم البيوع والرافق في كل بيع وفي كل رافق  
الامامة الدليل من تحريم بعض البيوع واحلال بعض الرافقين هما محفلان فلا يقدم على تحليل  
بيوع ولا تحريم رافقها الا بالبيان وهذا في ما بين العام والمحل وقيل هو عموم دخله التحصيل ومحل  
دخله التفسير وتقسيم البيوع والرافق وتفاصيله ما ذكر في كتب الفقه والظاهر أن الآية كما قالوا  
في الكفار لقوله في ملسف لأن القوس المعاصي بالرافق ليس له ملسف بل يقص ويرد فله وان  
كان حلالا للتحريم لكنه أحد بطرف من وعنده الآية في من جاءه موعظة من ربه هاتين فله  
ماسلف في حتى ناء التأييد من حاته للفصل ولأن تأييد الموعظة محاذي وقورا في وأحل من  
من جاءه ثناء على الأصل وثلاث عائشة هذه الآية حتى سألها العالمة بنت أقيم روح في اسحاق  
السبيعي عن شرائها جارية فستائه درهم قداس زيد من أرقم وكانت قبلة ثناء درهم الى  
عطائه فقالت عائشة بنسب شرهت فابلى رندا أنه أطل جهاده مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الا أن يتوب فقالت العالمة أريأت أن لم أحده الارأس مالى قلت الآية عائشة  
والموعظة التحريم أو الوعيد أو القرآن أو الال سئل من ربه بعهده أو محذور فيكون صفة  
لموعظة وعلى التقدير في تنظيم الموعظة ادعاء من ربه الناطق في مصلحه وفي ذكر الرافق تأييد  
لقول الموعظة الرافق في ما صار صلاحه عنده هاتين تسع البيوع رجع عن المعاملة بالرافق أو عن  
كل محرم من الاستثناء عليه ملسف أي ما تنقم له أحده من الرافق انما عليه من في الدنيا والافق  
الآخر وهذا حكم من اتفق أسلم من كفار فريش وتقيد من كان يصرها لثوبه على قول من  
قال الآية خصوص الكفار ومن قال انها عامة فعنده ملسف قبل التصريح في وأمره الى الله في  
الظاهر أن الضمير في أمره عائشة على المنهبي ادساق الكلام معه وهو معنى التأييد له وبسط أمه  
في الخير كما يقول أمره الى طاعة وخير وموضع رجاو الأمر هاتين في الرافق من أجله وأمره  
وقيل في الحرء وانحاسية وقيل في المعو والمعو وقيل في أمره الى الله يحكم في شأن يوم القيامة الى

والر بقره لوما أرسلنا من قبلك الا رجالا وان التقدر وما أرسلنا من قبلك الا رجالا وان التقدر

الذين طاعتهم فالله اعلم بغيره وقيل المعنى فاجر وعلى الله قبوله الموعظة فله الحسن وقيل القليل  
 يعود على ما سلف في العفو عنه واسقاط التبع فيه وقيل يعود على ذي الرأى في أن يقتصر على  
 الاتهام أو يصد إلى المعصية قاله ابن جبر ومقاتل وقيل يعود على الرأى في امر الرخص مما أوفيه  
 فليس يقتل في عفو الله عن ما شامنه قاله أبو سليمان النخعي ومن عاد في الفضل الرأى والقول بان  
 البيع مثل الرأى قال سميان ومن عاد إلى فعل الرأى في عتق فله الخلود في قولك أصحاب النار  
 هم فيها خالدون في تقدم تفسير هذه الجمل في اللفظ غير المن وجعل فيها على المعنى بعد الجمل على اللفظ  
 فان كانت في الكفار فالخلود غلو وتأيد أوفي مسلم عاصي الخلود دوام مكث لا التأييد وقال  
 الزمخشري وهذا دليل بين على تحليد الساقا انتهى وهو جار على منعه الاعتراض في أن الفاسق  
 يخلد في النار أبدا ولا يخرج منها وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صرح أن كل رايل من  
 السبع الموبقات وروى عن عون بن أبي حنيفة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن  
 آكل الرأى يومئذ كله وسأل ما لسكره الله رجل رأي سكران يتقافر برذآن يأخذ القمر فقال  
 امرئته طالق ان كان يدخل جوف اس آدم شرب من الخمر اطلق امرئته فقال له مالك بعد أن رده  
 مرتين امرئته طالق تصفحت كتاب الله وستة عشر رأسا ثم من الرأى ان الله تعالى قد ادنيه  
 بالحرب في يحق الله الرأى في أي يذهب بركته ويذهب المال الذي يدخل فيه رواد أو صلح عن اس  
 عباس و به قال ابن جبر وعن ابن مسعود ان الراوا كن رضاقته إلى قل هو روى الصحاح عن اس  
 عباس ان عفاه انطال ما يكون من من صدقه وصلته رحم وجهاد ونحو ذلك في روى العدا على  
 قبل الرأى حقيقة فهو أنه يزدها ويغنيها في الدنيا بالبركة وكذا في الرأى في المال الذي خرج منه  
 الصدق وقيل الزيادة معصية وهي تضاعف الحسنات والأجور والحاصل في الصدقة كجاء في كثير  
 من الآيات والأحاديث هو قرا ابن الرب ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم يحق روى من  
 عن روى في متداوني ذكر الحق والاراء يبيع الطباق وفي ذكر الراوى في يبيع التجنيس المعابر  
 في والله لا يبيع كل كفار أنهم في فيه صليط أسرارها وابدانها من فعل الكفار لأمم فعل أهل  
 الاسلام وأنى يصعب المالمعة في الكفار والآثم وان كان تعالى لا يبيع الكافر تنبها على عظم أمر الرأى  
 ومخالفة الله وقولهم انما البيع مثل الرأى وأنه لا يقول ذلك سوى من البيع والرأى ليستل على  
 كل الرأى المالمعة في الكفر مبالغ في الاممود كرا الأثم على سبيل المالمعة والتوكيد حيث  
 احتجب اللغزان وقال ابن فورك ذكر الأثم ليرول الأثر الذي في كفار ادفع على الرأى  
 الذي يسترا الأرض انتهى وهذا فيه بعد اطلاق القرآن الكافر والكافرون والكفار انما هو على  
 من كفر بالله وأما إطلاقه على الرأى فمقر به لفظية كقولك كسل عينا أعجم الكفار سابه وهو  
 اس فورك ومعنى الآية والله لا يبيع كل كفار أنهم محسنا صاخر بل ربه مستأجرا وحقق أن  
 ربه والله لا يبيع فوق الكفار الأثم في حال اس عطيه وهده ثوابا لاسكره أما الأول  
 فأمر في نفيه الفعل وحله من المعنى ما لا يجعله لعطه وأما الثاني فغير صحيح المعنى  
 بل الله تعالى يحب المؤمنين على العموم ويحبه والمحبة في الشاهد يكون من سبل إلى المحبوب  
 ولطف وهو حرص على حفظه ومظهر دلائل ذلك والله تعالى في بدو حود دعوهم را الكافر على ما هو  
 عليه وليس له عندهم من يالح بأفعال يظهر عليه عموما كراهة في الشاهد وتلك المربة منحودة  
 لؤم من اسبى كلامه والحل حقيقة وهو الميل الطبيعي منتف عن الله تعالى وان فورك حله معنى

ومن عاد في الفضل الرأى  
 مستحله مشبهه بالبيع  
 في قولك أصحاب النار  
 هم فيها خالدون  
 في يحق الله الرأى في أي  
 يذهب بركته والمال الذي  
 يكون فيه فعل ابن مسعود  
 الراوان كن رضاقته إلى  
 قل هو روى الصلحان في  
 أي يزدها ويغنيها في الدنيا  
 أو يصاعف حسنها وقرى  
 معصية روى من حق  
 روى في ذكره يحق  
 روى من يبيع الطباق  
 وفي الراوى في التجنيس  
 المعابر في كل كفار أنهم  
 صفيا مبالغة لتعظيم أمر  
 الراولاد كرجال آكل  
 الراوى وضعه بأنه كفار أنهم  
 ذكر صدهم المؤمنين  
 الطامع المستل شرع



الأردف فيكون حفت ذاتاً وابن عطية رحمه الله معنى اللطف وأظهار الدلائل فيكون صفة فعل وفاء  
تقدم الكلام على ذلك في أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم  
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من  
الربا إن كنتم مؤمنين \* ثابت لم تفعلوا فادعوا بحرب من اتقوا رسول الله وإن كنتم فليكن رؤوس  
أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون \* وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى بيسرة وأن تصدقوا خير  
لكم إن كنتم تعلمون \* واتقوا يومئذ حين فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون  
في أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون \* مسابقة هذه الآية لما قبلها واصتد ذلك أنه لما ذكر حال كل الربا وحال  
من عاد بعد مجيء المواعظ تواتره كافر أي لم يرد كسر صدق ولا يبين فرق ما بين الخالين وظاهر الآية  
العموم \* وقال لكي يسهل الله الدين تابوا من كل ربا ولو أسوأ \* أنزل عليهم واتبوا عما بهوا عنه  
وعملوا الصالحات انتهى وصي على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإن كانا مدرجين في عموم الأعمال  
الدينية والمالية والقاط الآية تقدمت تفسيرها في يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من  
الربا إن كنتم مؤمنين \* قيل زلت في بني عمرو بن عبس من تقيف كانت لهم ديون ربلي على المعبرة  
من بني عزم وقيل في عباس وقيل في عثمان وقال السدي في عباس ومالك بن الوليد وكأثر يكن  
في الحاشية يسلمان في الربا ولو لم يفسد بهم أرادوا أن يتقاصروا بهم فزلت ولم تقدم قوله فله ماله  
وكل المني فله ماله قبل التحريم أي لا تمتع عليه في الأخذ قبل التحريم واحتل أن يكون قوله  
مألف أي ما تقدمت القيد عليه فلا فرق بين المقبوض مسود من ماني المتعاقب بين إنشاء عقد  
ربوي بعد التحريم أو أن تعالى هذا الاحتيازي أمر بترك ما بقى من الربا في العقود السابقة قبل  
التحريم وإن ماني في الدين من الربا ماله كلفنا بعد التحريم وبإداهم باسم الإيمان بصر ما لهم على  
قبول الأمر بترك ما بقى من الربا وبدأ أول الأمر بتقوى الله إلهي أصل كل شيء ثم أمر تابوا بترك  
ما بقى من الربا وفتحت عين ودروا جلا على دعوا وفتحت عين دعوا جلا على يدع وفتحت يدع  
وقياسها الكسر ادلا محروى خلق \* وفرأ الحسن ما بقا قلب الباء ألها وهي لفظة لطيفة ولعص  
العرب \* وقال علقمة بن عبدة النخعي

زها الشوق حتى طل أناس عينه \* نصص بمحور من الماء ماني  
وروى عنه أيضا أنه قرأ ماني باسكان الباء \* وقال الشاعر  
لمعرك ما أحشى التمعك ماني \* على الأرض فيسي سوي الأناجرا

﴿ وقال حرر ﴾

هو الخليفة فارصا ماني لكم \* ماضي العرب ماني حكمه حب

إن كنتم مؤمنين تقدم أنهم مؤمنون بحط الله تعالى لهم أيها الذين آمنوا جع سبها مانه  
شرط محاربي على جهة المألوفة كما تقول لمن تريد أهله ففسا كسر جلا فاعل كذا أهله ابن  
عطية أو بل المني أن صح إياها كبري أن دليل صحة الإيمان وثبته امتثال ما أمر به من ذلك  
فاله المحشر يوفيه دينه اعتبارا لا نهادا توقفت صحة الإيمان على ترك هذه المعصية فلا يصحها  
المستمع فعلها وإذا لم يصح إيمانها لم يكن مؤمنا وهو مدعي المثرة وقيل إن معنى أدا أي أدا كنتم  
مؤمنين فله مقاتل سبها ماني وهو قول لبعض النحويين أنه إن تكون معنى أدا هو وضعيف

الإسلام ثم قال ﴿ يا أيها  
الذين آمنوا اتقوا الله  
وذروا ما بقى من الربا ﴾  
زلت في بني عمرو بن عبس  
من تقيف كانت لهم ديون ربيا  
على بني المعبرة من بني عزم  
أرادوا أن يتقاصروا بهم  
وقرئ ماني بفتح الباء  
وسكنها وهي لغت وقلب  
الباء ألفا وهي لغت  
﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ أي  
إن صح إيمانكم ويكون  
شرطاً ماني كذا على جهة  
المالعة وقرئ من الربو  
نصم الباء بعداها واساكة  
وهو ساد ومن سرح من  
كسر إلى صم ومن عني  
واوساكة بعد صم في  
اسم تام

من دونه ولا يثبت في اللغة وقيل هو شرط برأيه الاستدانة وقيل برأيه الكمال وكان الإيمان  
لا يتكامل إذا قصر الإنسان على كبيرة وإنما هو مومن بالاطلاق إذا اجتنب الكبائر هذه وإن  
كانت له لعل فاختصت على أن حقيقة الإيمان لا يدخل العمل في معناها وقيل الإيمان متناهي  
بحسب متعلقه فمضى الأول بالذي أسوأوا بينهم ومضى الثاني أن كنتم مؤمنين بقلوبكم وقيل  
يحمل أن يراد بها الذين آمنوا بمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الأنبياء فدروا ما بقي من الربان  
كنتم مؤمنين بمحمد لا ينفع الأول إلا هذا قاله ابن فورك وقال ابن عطية وهو مردود بما روى  
في سبب الآية انتهى بصيها تزلت في عباس وعثمان أو في عباس وحالداً وفعين أسلم من ثقيف ولم  
يكونوا هؤلاء قبل الإيمان آمنوا بأنبياء وقيل هو شرط محض في ثقيف على بابه لأنه كان في أول  
دخولهم في الإسلام انتهى وعلى هذا ليس بشرط صحيح الأعلى تأويل استدانة الإيمان ودكر ابن  
عطية أن أبا السهاك وهو المدعى قرأ هانم ابن الربو تكسر الراء المشددة وصم الماء وسكون الواو  
وقد ذكرنا بقرائه كذا في قوله الذين يأكلون من البواشي من الكلام عليها وقال أبو الفتح شد  
هذا الحرف في أمرين أحدهما الآخر ومن الكسر إلى الضم بناء لما رواه الآخر وقوع الواو بعد  
الصمة في آخر الاسم وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل محو يمحى ويبدع وأما دو اللطائف بمعنى الذي  
فشادة جداً ومنهم من يفسر وأوها إذا طار في الرفع فتقول رأيت دافهم ووجه القراءة أنه عجم الألف  
انتهى بها والواو إلى الألف بل سها على حذف قولهم الصلاة والركعة وهي بالجملة قراءة شاذة سها  
كلام أبي الفتح ومضى بقوله بناء لارام أنه قد يكون ذلك عارضاً نحو الحبك فكسرة الحاء ليست  
لازمة ومن قولهم الرذوق الوقف فضمة الدال ليست لازمة وذلك لم يوحى في أئمة كلامهم فعل  
لا في اسم ولا فعل وأما قوله وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل نحو يمحى ويبدع كما ذكرنا بناء ذلك في  
الأنباء المستحق حالة الرفع فله أن يقول لم يكن ذلك لما في الصب والجر لم يكن ناقصاً لما ذكرنا  
وتقول اب الصمة التي يقبل الآخر إنما هي للاتباع فليست صمة تنكسر في أصل نسبة الكلمة  
كضمته يمحى فان لم تعملوا فأدوا محرم من الله ورسوله ظاهره أن لم يتركوا ما بقي من الربا  
وسمى الترك فعلًا وأدوا أمرًا وترك ما بقي من الربا لم يترك ذلك الأمر بترك انشاءه الرافعي طريق  
الأول والأخرى وقال الرازي فان لم تنكروا معربين شحراً معافوا بحرم من الله ورسوله  
ومن ذهب إلى هذا قال فيه دليل على أن من كمر بشريعة واحدة من شرائع الإسلام حرم من الملة  
كألو كمر جميعها وفراجرة وأبو بكر في غير رواية الرحبي وإن غالب عفاً فدوا أمر من  
آذن الرافعي بمعنى أعلم مثل قوله فقل آذنتكم على سواء وقرأ الحسن فأيقنوا صبروا والظاهر أن  
الخطاب في قوله فان لم تعملوا هو ليس صدرت الآية كره وهو المؤمنين وقيل الخطاب للكفار  
الذين يستحلون الرافعي هذا الحارة طاهرة وعلى الأول فالاعلام أو العلم بالحرب جاء على سبيل  
المبالغة في التوبيخ دون حقيقة الحرب كما جاء من أهالي وليا فقد آذنتي بالحاربة وقيل المراد من  
الحرب ويقول الأصمعي الرافعي كان كل من يقدر عليه الإمام فص عليه الإمام وعرضه وحسه  
إلى أن يظهر منه التوبة أو يمن لا يقدر عليه سار كما تحارب الفئة الباغية وقال ابن عباس من  
عامل بالباستتاب فان تاب والأصمعي عطفه بحمل قوله هذا على من يكون مستباً بالمرء صرا  
على ذلك ومعنى الآية فان لم تنهوا حاربكم التي صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى فأنتم حرب الله ورسوله

فان لم تعملوا أي  
تتركوا ما بقي من الربا  
وقرئ فاذنوا من  
آذنتكم فاذنوا من  
أعلموا أو أعلموا أو طلب  
في فان لم تعملوا من حوطب  
أولاهم المؤمنين والأصمعي  
بالعلم أو الاستلاب على  
سبيل المبالغة في التوبيخ  
دون حقيقة الحرب كما جاء في  
من أهالي وليا فقد آذنتي  
بالحارب ورى بالمارت  
قالت ثقيف لا بد لها  
بحرم الله ورسوله ومن  
الاستاء العاقبة وفيه تهويل  
عظيم ادخل الحرف من تعالي

أي أهداء والحرب داعية القتل وقالوا ربنا الله النار وحري برسوله السبعه وروى عن ابن عباس أن يقال يوم القيامة لا كل بالخص سلاحك للحرب والباء في محرب على قراءة القصر للاصاق تقول أذن بكنا أي علم وكذلك قال ابن عباس وغيره المعنى هلستينوا صرب من الله قال زكريا وهو من الأذن وهو الاستماع لمن طريق العلم انتهى وقراءة الحسن تقوى فراءه بالجر وبالقصر وقال ابن عطية هي عندي من الأذن وإذا أذن المرء في شيء فقد قرره ويبيع نفسه عليه فكانه قيل لهم قروا الحرب ينكمروا بن الله ورسوله يازمهم من لفظ الآية أنهم يستعدوا للحرب والباغون أذعم الأذن فيها وبها ويندح في هذا علمه بأنه سرب اللهوتينهم لذلك انتهى كلامه فظهر منه أن الباء في محرب ظرفية أي هاذنوا في حرب كما تقول أذن في كذا ومعناه أنسوعه ويمكن منه قال أبو علي ومن قرأ فاذنوا بالفتح فاعلموا من لم يتنعم ذلك محرب والمفعول محذوف وقد ثبت هذا المفعول في قوله تعالى قل أذنتكم على سواء إدا أمروا بإعلام غيرهم علمواهم بالأحالة قال في إعلامهم علمهم وليس في علمهم إعلامهم غيرهم فراءة المبدأ راجح لبالأبلغ وأكد وقال الطبري قراءة القصر أرجح لأنها تخصهم بهم وأما الأمر على قراءة التلغلام غيرهم وقال ابن عطية والقراءة تلع عدى سواء لأن المحاط بحصوهم ولا نه كل من لم يشراق من الأربان قيل هاذنوا فذهبهم الأخر وان قيل فاذنوا بالفتح فاعلموا فاعلموا أي همكم أو بعضكم بعضا كان هذا القراءة تقتضي مساهمهم في الارتباء والتثبت فاعلموا نفوسكم هذا ثم انظر الوافي الأرجح لكم ترك الأربا والحرب أسبى وروى أنها لما رت قالت تعذلا بلما عرب الله ورسوله ومن في هؤلاء من الله ابتداء الغاية وفيه نبيل عظيم ادخلهم من الله تعالى ومن يتبعه صلى الله عليه وسلم لا يطعمه أحد ويحفل أن تكون للتعبص على حلق مصاف أي من سرب الله قال زكريا (إن قلت) هذا لا محرب الله ورسوله (قلت) كان هذا أبلغ المعنى فاذنوا موع من الحرب عظيم من عند الله ورسوله انتهى وأما كان أبلغ لأن جهاتنا باله الحرب من الله ثم لله تعالى هو الذي يمارهم ولو قيل محرب الله لا حمل أن تكون الحرب بمصافة للعامل فيكون الله هو المحارب لهم وأن تكون مصافة للمفعول فيكونوا هم المحاربين الله فكروا الله محاربهم أبلغ وأرجح في الموعظة كونهم محاربين الله وانتم فلكم رؤوس أموالكم أي أي أن تنتم من البار رؤوس الأموال أصولها وأما الأربا فروا ندو طواري عليها قال بعضهم إن لم تروا كبروا رديكم الله واستحلل ماحرم الله يصير ما لم يأله بوق الاصمار على رؤوس الأموال مع دافعه دليل واضح على أن ليس لهم الأدلك ومعهم للشرط إيهان لم يسوا فليس لهم رؤوس أموالهم وتسمية أصل المال رأسا محارب لا تظلمون ولا تظلمون فقرأ الجوز الأول منبيا للعامل والثاني منبيا للمفعول أي لا تظلمون العرم يطلب رداء على رأس المال ولا تظلمون أنتم بعضا رأس المال وقيل بالمثل وقرأ أن والمفصل عن عاصم الأول منبيا للمفعول والثاني منبيا للعامل ورجح أبو علي قراءة الجماعة تناسب قوله وان تبت في أسناد العلن إلى العامل فتظلمون بفتح التاء أشكل عليه والحجة يظهر أنها مستأمة وأحار منه تعالى إياهم إذا اقتصر على رؤوس الأموال كان ذلك ضعفه قيل الخلة حل من المحر وروى لكم والعالم في الحال ما في حروف الحر من شوب الفعل قاله الأخفش وروا كان دوعسرة فطرة إلى ميسرة شككوا المعيرة العسرة وقالوا أخر ونأى أن تترك الغلاب فإبوا أن يؤخر وأهزل قيل هذه الآية ناسخة لما كان في الحاحل من

يرجع من القبر يدين وقيل أمر به في صدر الاسلام كان ثبت هذا فيولسبح والافليس ينسبح والعسرة  
 ضيق الخال من جهة عدم المال ومنه جيش العسرة والنظرة التأخير والميسرة اليسر \* وقرأ  
 الجمهور ذو عسرة على أن كان ثلثة وهو قول سيوطي على أن وقع غريم من غير ما تكلم ذو  
 هبنة وأجاز بعض الكوفيين أن تكون كان ناقصة هنا وقد را خبر وإن كان من غير ما تكلم ذو  
 عسرة لخلف الجبرور الذي هو الخبر وقد را أيضا وإن كان ذو عسرة لتك على حق وحذف خبر  
 كان لا يجوز عند أصحابنا لا اقتصارا ولا اختصارا لعلته كروها في النحو \* وقرأ أي وابن  
 مسعود وعثمان وابن عباس داعسرة \* وقرأ الأعمش معسرا وحكى الداني عن أحمد بن موسى أنها  
 كذلك في مصحف أبي على أن في كان اسمها ضيرا تقديره هو أي العريم يدل على إصابته ما تقدم  
 من الكلام لأن الراي لا بد له من رايه \* وقرئ \* ومن كان داعسره وهي قراءة أمان بن عثمان  
 \* وحكى المهدوي أن في مصحف عثمان كان بالقاء من صب داعسرة أو فراعسرا وذلك بعد  
 أن كان فقيل يختص بأهل الربا ومن رفع فهو عام في جميع من عليه دين وليس بلام لأن الآية اعا  
 سبت في أهل الربا وفيهم زلت وقيل ظاهر الآية يدل على أن الاصل الانسار وأن العلم طاري  
 جادب يحتاج إلى أن يثبت فطرته إلى ميسرة \* قرأ الجمهور فطرة على وزن نقة \* وقرأ أبو جاه  
 ومجاهدوا الحسن والضحك وقتادة تسكون الطاء وهي لغة تميمية يقولون في كد كبد \* وقرأ  
 عطاء هانظه على وزن فاعلة وحرجه الزاح على أنها مصدر كقوله تعالى ليس لوقتها كاذبة  
 وكقوله نفل أن يفعل بها فقرة وكقوله يعلم حائنة الأعين \* وقال قرأ عطاء فناطره بمعنى فضا  
 الحق فناطره أي منتظره أو صاحب نظره على طريقة السب كقولهم مكان عاشب وناقل بمعنى دو  
 عشب ودو يقل وعنه فناطره على الأمر بمعنى فساخه بالنظره وبشرها انتهى ونقلها ابن عطية  
 وعن مجاهد جعلها أمرا والهاء مصدر العريم \* وقرأ عبد الله فناطره أي فأنم فناطره أي فأنم  
 مستطوره فهذه سب قرأ آب ومن حمله اسم مصدر أو مصدر فهو يرتفع على أنه خبر مستأ محذوف  
 تقديره فالأمر أو الواجب على صاحب الدين نظره منه لطلب الدين من الدين إلى ميسرة منه \* وقرأ  
 نافع وحده مبسرة بصم السين والصم لعل أهل الحجاز وهو قليل كقوله ومشر فومسره به والكثير  
 مفعله يفتح العين \* وقرأ الجمهور يفتح السين على الله الكثيره وهي لعل أهل نجد \* وقرأ عبد الله  
 إلى مسوره على وزن مفعول. ضاها إلى ضمير العريم وهو عدا الأخص مصدر كلفعل والمجاود  
 في قولهم ما مفعول ولا محذوف عفل وجلولم يثبت سيوطي بمفعول مصدر أو قرأ عطاء ومجاهد  
 إلى ميسرة بصم السين وكسر الراء بعدها ضيرا للعريم \* وقرئ \* كذلك يفتح السين وحرر ذلك  
 على حذف التاء لأجل الاضاهة كقوله \* واحلفوك عدا الأمر الذي وعدوا \*  
 أي عدا وهذا أعمى حذف التاء لأجل الاضاهة هو منه المراء وبعض المتأخرين وأدام إلى  
 هذا التأويل بل معلا للسن في الأسماء المعردة فأما في الجمع فقدد كروا ذلك في قول عدي بن زيد  
 أبلغ العيان عني مألوكا \* أنه قد طال حبسي واستنار

وفي قول جيل

شئ الرى لان لان لمته \* على كثره الواشين أي معوي

فألك ومعوي جمع مألوك ومعوية \* وكذلك قوله \* ليوم روع أو فعال مكرم \*

هذا تأويل أي على وتأول أو الفتح على أنها معدة حدى منها التاء \* وقال سيوطي لسن في



روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال  
 بالعدل واستشهدوا شهودهم من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن رضون من  
 الشهود أن تفل أحداهما فتذكر أحدهما الأخرى ولا ياب الشهاده إذا ماعدوا ولا تساموا أن  
 تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ولكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون  
 تجاراً حاضريه تدبرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها أو أشهدوا ذاتيهم ولا يضر كاتبه  
 ولا شهودان تفعلوا فاته فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وإن كنتم على سفر ولم  
 تجدوا كتاباً فإمران مقصوفة فإن آمن بعضكم بعضاً فهو الذي أثقن أمانته وليتق الله به ولا  
 تكفروا بالشهادة ومن يكفها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم فثم ما في السموات وما في الأرض  
 وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعنص من يشاء والله على كل شيء  
 قدير وإن الرسل غايل الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات من كل آمن بالله وما لا شئته ورسله لا تفرق بين  
 أحد من رسله وقالوا سمعوا وأطعوا غفرانك ربنا أولئك المصير لا يكلف الله شئاً الا وسعها لهما ما  
 كسبت وعليهما ما كسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا أصراً كالحمل  
 على الذنوب من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا  
 على القوم الكافرين محمد بن يحيى بن تفاعل من الذين يقال دانت الرحل علمته بدن طبا وأحداً كما  
 تقول يا بعت ادا بعت أو باعك \* قال روة

دانت أروي والدين تقصى \* فطلب بعضاً وأدت بعضاً  
 ويقال دنت الرجل ادا بعت بدن وادنت أنا أي أحب بدن \* أمل وأمل لعتان الأول لأهل  
 الحصار بنى أسعد الثانية لقيم يقال أملت وأملت على الرجل أي ألقيت علمها بكتبه وأصله في  
 اللغة الاعادة مرة بعد أخرى \* قال الشاعر

ألا يادنا الخي بالسمان \* أمل عليها بالي الماوان  
 وقيل الأصل أملت أمل من اللام بألها أحب \* العص العصى يقال منه يحس يحس ويعال  
 بالصاد والجس اصابه العين ومنه اسعير يحس حقه كقولهم عور حقه وما خسوا في البيع يعابوا  
 كان كل واحد يحس صاحبه عن ما يريد منه حاجته \* السأم والسامة الملل من الشئ والصحر  
 منه يقال منه سئم سأم \* الصغير اسم فاعل من صعر يصعر ومعناه قلة الجرم ويسعمل في المعاني أيضاً  
 \* القسط بكسر القاف العدل يقال منه أقسط الرجل أي عدل وبفتح القاف الخور ويقال منه  
 قسط الرجل أي حارو القسط بالكسر أيضاً الصيب \* الرهن ماذع إلى الدائن على استئجار دينه  
 ويقال رهن رهن رهانهم أطلق المصدر على المرهون ويقال رهن الشئ دام \* قال الشاعر  
 الأحم والخير لم رهن \* وقهوة راووهما ساك  
 وأرهن لم الشراب دام قال ابن سبويه رهنه أي أدامه وقال أرهن في السلم ادا على ها حتى  
 أحدها بكسر الشئ \* قال الشاعر

بطوى اسلى هاس راكبنرا \* عيده أرهت فها الدناير  
 العبد يظن من مهرة أو إبل مهرة موصوفة بالصانعة يقال من الرهن الذي هو من التوثيق أرهن  
 أرها ما قال همام بن مره

ولها حشيب أطايرهم \* يحوب وأرهنهم مالكا

وقال ابن الاثير في الرهن رهنه وأرهنه \* وقال الاثير  
حتى يقبلك من بغيره رهنه \* ونش ورنه كالمالك الفرقد

وتقول رهنه لساني بكتا لا يقل فيه أرهنه ولما أطلق الرهن على المزنون صار اسما فكسر  
تسكير الاءاء وانتصب بفعله نصباً للمضارع رهنه رهننا كرهنت يوماً \* الاصر الامر العليظ  
الصعب والاصرة في اللغة الامر الرابطين ذلم أو قربة أو عهد ونحوه والاصار الحبل الذي يربط به  
الاجال ونحوه ما قيل أصراً أصراً والاصر بكسر الهمزة الاسم من ذلك وروى الاصر بنفعها  
وقمقرى به \* قال الشاعر

يا ماع الفهم أن يفتنى سراتهم \* والحامل الاصر عنهم بعد ما عرفوا

يا أيها الذين آمنوا إذا تدابرتهم في أي أجل سمى فأكسوه \* قال ابن عباس ركب في السلم  
حاصنة يعني أن سلم أهل المدينة كل السبعمى تتناول جميع الدين بالاجماع \* وماسة حلة الآبة  
لما قبلها منه ما أمر بالشفقة في سبيل الله بترك الرما وكلاهما يحصل به تنقيص المال سمى على طريق  
حلال في نية المال وريادتهما كد في كيفية حفظه ونسب في هذه الآبة وأمر فيها ببناء أو أمر على ما  
سيأتي بيانه وكقولهم يدين ليعود الضمير عليه في قوله فأكسوه وإن كان مفهوماً من تدابرتهم أو  
لأزالة اشتراك تدابره يقال تدابروا أي حارب بعضهم بعضاً فلما قال يدين دل على غير هذا المعنى أو  
لأن كيداً وليل على أي دين كان صغيراً أو كبيراً وعلى أي وجه كل من سلم أو بيع إلى أجل سمى  
ليس هذا الوصف اختاراً من أن الدين لا يكون إلى أجل سمى بل لا يبيع الدين إلى أجل  
سمى فأما الآجال المحبولة فتلا محذور والمراد بالسمى الموت المعلوم بموالتوقيت السنة والأشهر  
والأيام ولو هال إلى الحصاد أو إلى الناس أو رجوع الخراج لم يحرم لعمري التسمية وإن أجل متعلق  
تدابرته أو في موضع الصفة لقوله يدين فيمتلح بمطوف فأكسوه أمر بحال بكتا بشأن ذلك أو توق  
وآمن من الناس وأبعد من الحدود وطاهر الامر والوجوب هو حال بعض أهل العلم بمسهم الطبري  
وأهل الظاهر وقال الجمهور هو أمر تدب بحفظه المال وتزال به الر سموي ذلك حدث على الاعراض  
به وحفظه فإن الكتاب حلقة اللسان واللسان حلقة القلب \* وروى عن أبي سعيد الخدري وإن  
ريد والشعوى وإن خرج أهم كذا ورأى أن قوله هل آمن بكم بعضاً بأسع لقوله فأكسوه \*  
وهال الر بيع وحب قوله فأكسوه م حجب بموله هل آمن بكم وليكتب بكم كاتب العدل \*  
وهذا الامر قيل على الوجوب على الكتابة كلها هل أعطاه وعبره يجب على الكتاب أن يكتب  
على كل حال وهال الشعوى وعطاء أصدا الم يوجد كاتب سواء فواجب عليه أن يكتب وهال السندي  
هو وأحسم العراخ واختار الراغب أن الصحيح كون الكتابة مرفوعة على الكتابة وهال الكتابة  
فيما بين التساميع وإن لم تكن واحدة فقد تصح على الكتاب إذا أتوه كأن الصلاة النافذة وإن لم  
تكن واجبة على عاملها فقد يجب على العالم تنبيهها إذا أنه مستفت ومعنى بكم أي بين صاحب  
الدين والمستدين والناصح والمشعري والمقرض والمستقرض والتسوية تقتضي أن لا يفرق أحد  
المتعاملين لأنه ينتهي في الكتابة فإذا كانت واقعة بينهما كان كل واحد منهما ملطاعاً على ما سطره  
الكتاب ومعنى بالعدل أي بالحق والناصف بحيث لا يكون في قلبه ولا في فميه ليل لأحدهما على الآخر  
واختلف فيما يتعلق بهال العدل فقال الراغب في العدل متعلق بكتابة صفة له أي بكتابة ما هو على  
ما يكتب يكتب بالسوية والاحتياط لا يرد على ما يجب أن يكتب ولا ينقص وفيه أن يكون الكتاب

يا أيها الذين آمنوا إذا  
تدابرتهم بدين الآبة \* لا  
أمر بالشفقة وترك الرما  
وكلاهما يحصل به تنقيص  
المال نية على طريق حلال  
في نية المال واكتفى  
بكيفية حفظه وأمر به  
بعده أو أمر وفي قوله  
تدابرتهم بدين تحميم  
معار ودكر بدين وإن  
كان مفهوماً من تدابرتهم  
ليعود الضمير على متعلق  
به \* إلى أجل سمى \*  
ليس قيداً يصح ربه بل لا يقع  
الدين إلا كذلك ومعنى  
سمى مؤقت معلوم  
بالكتابة وطاهر الوجوب  
وهال الطبري وأهل  
الظاهر وهال الجمهور هو  
أمر يد \* وليكتب  
بكم كاتب بالعدل \*  
فيل هو مرفوع على  
الكتابة كلها ومعنى  
المبينة أي بين صاحب  
الدين والدين \* بالعدل \*  
الحق أي تمتع بالامانة  
على ما يكتب وقمقرى بكسر  
لام وليكتب واستكثها

في كتابه بالبرية ومعه في بيته بالشرع وهو امر القماني بن بغير النجاشي  
 يستكتبوا الاطباء منا وقال ابن عطية واليهام متعلقة بقوله تعالى وليكتب وليست متعلقة بكتابت  
 لا كما يظن ان لا يكتب وثيقة الا للعقلى بنفسه وفي كتابها العي والعبود المتعوط اذا اقاموا  
 قسما امان المتعطين لكتبها لا يجوز للوادة ان يتركهم الا بعد امر حزين وقيل الباء اشارة الى  
 فليكتب بكم كتاب العدل وقال القفال في معنى العدل ان يكون ما يكتب متققا عليه بين اهل  
 العلم لا رفع الى قاض فيعسميلا الى انطباعه لا اعطاء لاتباع فيها التأويل فيحتاج الخا كمال التوقف  
 وقرأ الحسن وليكتب بكم لام الامر والكسر الاصل ولا يأت كاتبان بكتب بكاه الله  
 هي الكاتبين الامناع من الكتابة وكانت تكرر في سياق التي تميم وان يكتب مفعول ولا  
 يابو موسى كاه الله أي مثل ما عاهد الله من كتابة الوثائق لا يتكلم ولا يبر وفي ذلك بحث على بدل  
 جهده في مرأته شر وطه ما قد لا يعرفه المستكتب وفيه تنبيه على المتعطل في شغل القضاة وقيل المعنى  
 كما امر الله بمن الحق فيكون علم بمعنى أعلم وقيل المعنى كما فضله الله بالكتاب فتكون الكف  
 للتعليل أي لأجل ما عاهد الله فيكون قوله وأحسن كما أحسن الله اليك أي لأجل احسان  
 الله اليك والظاهر ملق الكاف بقوله أن يكتب وقيل تم الكلام قد قوله أن يكتب متعلق  
 الكاف بقوله فليكتب وهو قلق لأجل العاهد وأجل ما عاهد الله من كتابة الوثائق فليكتب لكان الظم  
 فليكتب بكاه الله القول بفتح الجيم في تقديم ما هو متأخر في المعنى وقال ابن عطية لم يحصل أن يكون  
 كما عطف على قوله ولا يأت أي كما أمر الله عليه علم الكتابة فلا يبره ويعمل كما أفصل عليه  
 انتهى وهو خلاف الظاهر وتكون الكاف في هذا القول للتعليل واد كان متعلقا بقوله أن يكتب  
 كان قوله ولا يأت بهياع الامناع من الكتابة القبيصة ثم أمر بتلك الكتابة لا يعمل عنها أمر  
 وكيد واد كان متعلقا بقوله فليكتب كان ذلك بهياع الامناع من الكتابة على الاطلاق ثم أمر  
 بالكتابة القبيصة وقال الربيع والصحاك ولا يأت بسوح بقوله ولا يأت كاتب ولا يهد  
 فليكتب ولعل الذي عليه الحق في أي تلك الكتاب ولعل من وجده الحق لأدبه  
 المشهود عليه بأن الدين في دقته والمستوفى مما لكاه الله وليتو الله به في قيامه ويقربه  
 ويجمع بين اسم الذاب وهو الله وبين هذا الوصف الذي هو الربوا كان اسم الداب مطوقا على  
 جميع الأوصاف ليدكره تعالى كونه مريال مصلحا لأمره مسلطا عليه بعه وقدم لطم الله لأن  
 مراقتن حجة السودية والألوهية أسبق من جهة التعمير ولا يبعس مشيا في أي انقص  
 للحادثة أو المدافعة والمأور بالامال هو المالك لمصروفك المصاعف عن قوله ولعل لعم الحجرات  
 وذلك في ماسكن آخر يجر مجوهنا أو وجه نحو أمال ولا يبعن في ربح ولا يصح وقرأ شيئا  
 بالنشد في فان كان الذي عليه الحق سمها في حال عاهدوا من خبره الخاهل بالأمر والأمل  
 وقال الحسن الصي والمرأة وقال الصحاك والسقي المعمر وصعبنا لأنه قديم السعي على  
 الكبير وذكر القاصي أو على أنه المندر وقال الشافعي المندر لله المصلد لله وروى عن  
 السدي أنه الحق وقيل الذي يجعل قدر المال لا يتبع من تبذره ولا يربح في تبذره وقال ابن  
 عباس الخاهل بالاسلام في أوصيها قال ابن عباس وابن حبره العاهر والأحرس ومن  
 حق وقال عاهد والسدي الأحق وذكر القاصي أو على وعده أنه المعمر وقيل المدحول  
 العقل الناقص العطره وقال النسب الكبير وقال الطبري المعاهر عن الاملا على أو لحرس



١ أولاً يستطيع أن يعلّم هو ٢ قال ابن عباس لى أو خرس أو عيب أو قيل بجنون وقيل بجهل بحاله  
 أو عليه وقيل لغيره والذي يظهر تبيان هؤلاء الثلاثة من رجم زيادة أو في قوله أو وضعها أو زيادتها في  
 هذا وفي قوله أو لا يستطيع فقوله ساقط إذا ولا تراوان السفة هو تبيين المال والجهل بالتصرف أو أن  
 الصنف هو الدين لغيره أو أرقام شيخ بنقص معه التصرف في أن عدم استطاعة الملاءة لى أو  
 خرس لأن الاستطاعة تعنى القدرة على الملاءة وهذا الشرع أكثر عن الرخصى وقال ابن عطية  
 ذكر تعالى ثلاثة أنواع تقع نوازله في كل زمان وبترتيب الحق لهم في كل جهات سوى المعاملات  
 كاللوازم أداها سمعت وغير ذلك والسفينة الملهل الرأى في المال الذي لا يحسن الأخذ ولا الإعطاء  
 وهذه الصفة لا يتخلو من حجب ولى أو وصى وذلك لوليّه والضعيف المدحول العقل الناقص الفطرة  
 ووليّه وصى أو أب والذى لا يستطيع أن يعلّم هو العائى عن موضع الشهاد أو المريض أو لغير ذلك  
 ووليّه وكيله أو خرس من الصم أو الأوى أو ممن لا يستطيع ورعا حقيق اثنين أو الثلاثة في شخص  
 انتهى وفيه بعض تلخيص وهو تركيد الصبر المستكين في أن يعلّم وفيه من القضاة ما يوجب لأن  
 في التأكيدهم في الجمار الذى كان يحمله استناد الفعل إلى الصبر والتصميم على أنه غير مستطيع  
 نفسه ٣ وقرئ شاذاً بالسكاناء هو وإن كان قد سقتها ما يسهل إخراجها لفصل عجز المتصل  
 بالواو والقانون اللام يحو هو فهو وهو هذا أشتمن قراءة من قرأهم هو يوم القياتلان ثم شاركت  
 في كونه باله طمأنا بالابواقف عليها فيتم المعنى ٤ فليجل وليه الدليل ٥ الصبر ٦ وليه عائد على  
 أحدهم هؤلاء الثلاثة وهو الذى عليه الحق وتقدم تفسير ابن عطية تلوى وقال الرخصى الذى إلى  
 أمره من وصى أن كان سعيها أو صداً أو وكيل أن كان غير مستطيع أو ترجح على عموه وهو  
 يصدقه وذهب الطبرى إلى أن الصبر ٧ وليه يعود على الحق فيكون الولى هو الذى له الحق  
 وروى ذلك عن ابن عباس والربيع ٨ قال ابن عطية ولا يصح عن ابن عباس تركيد تعهد اليه على  
 شيء ويدخل مالا في دمه السيف ما ملأه الذى له الدين هناك ليس في الشرع معه قال الراغب لا يجوز  
 أن يكون لى الحق كما قال بعضهم لأن قوله لا يورثاد هو متع والمعلل متعلق بقوله فليجل ويحفل  
 أن تكون الاء الحال وفي قوله المعلل حب على تحريمه لصاحب الحق والمولى عليه وهذا يستل  
 هذه الآية على حوار الحصر على الصبر واسئل بها على حوار تصرف السعة وعلى قيام ولاية  
 التصرفان في نفسه وأمواله ٩ واستشهدوا شهادتين من رجالكم ١٠ أى اطلبوا للاسهاد شهادتين  
 فيكون استعمل المطلب ويحفل أن يكون موافقة أفضل أى وأشهدوا نحو استيق موافق أى  
 واستعمله بمعنى أعلمه ولط سبيل المصلحة كما هم أمر وأبأن يستشهدوا من أكثر من شهادته  
 فهو عالم بأوقاع الشهادة وما يشهد به لتكرار ذلك منه فأمر وأطلب الاكل وكل في ذلك الإشارة إلى  
 المبالغة لا يشكر ذلك من الحصص عند الحكم الأوهو مقول عنهم من رجالكم الخطأ  
 للزمين وهم المختار هم الآية ١١ في قوله من رجالكم دلالة على أنه لا يشهد الكافر ولم يتصر  
 الآية لشهادة الكفار بعضهم على بعض وأحار ذلك أو حقيقته أو أحملت عليهم وفي ذلك دلالة على  
 اشتراط الواقع واشتراط المذكور في الشاهدين وطاهر الآية أنه يجوز شهادة العبد وهو مذهب

١ أولاً يستطيع أن يعلّم هو ٢ قال ابن عباس لى أو خرس أو عيب أو قيل بجنون وقيل بجهل بحاله  
 أو عليه وقيل لغيره والذي يظهر تبيان هؤلاء الثلاثة من رجم زيادة أو في قوله أو وضعها أو زيادتها في  
 هذا وفي قوله أو لا يستطيع فقوله ساقط إذا ولا تراوان السفة هو تبيين المال والجهل بالتصرف أو أن  
 الصنف هو الدين لغيره أو أرقام شيخ بنقص معه التصرف في أن عدم استطاعة الملاءة لى أو  
 خرس لأن الاستطاعة تعنى القدرة على الملاءة وهذا الشرع أكثر عن الرخصى وقال ابن عطية  
 ذكر تعالى ثلاثة أنواع تقع نوازله في كل زمان وبترتيب الحق لهم في كل جهات سوى المعاملات  
 كاللوازم أداها سمعت وغير ذلك والسفينة الملهل الرأى في المال الذي لا يحسن الأخذ ولا الإعطاء  
 وهذه الصفة لا يتخلو من حجب ولى أو وصى وذلك لوليّه والضعيف المدحول العقل الناقص الفطرة  
 ووليّه وصى أو أب والذى لا يستطيع أن يعلّم هو العائى عن موضع الشهاد أو المريض أو لغير ذلك  
 ووليّه وكيله أو خرس من الصم أو الأوى أو ممن لا يستطيع ورعا حقيق اثنين أو الثلاثة في شخص  
 انتهى وفيه بعض تلخيص وهو تركيد الصبر المستكين في أن يعلّم وفيه من القضاة ما يوجب لأن  
 في التأكيدهم في الجمار الذى كان يحمله استناد الفعل إلى الصبر والتصميم على أنه غير مستطيع  
 نفسه ٣ وقرئ شاذاً بالسكاناء هو وإن كان قد سقتها ما يسهل إخراجها لفصل عجز المتصل  
 بالواو والقانون اللام يحو هو فهو وهو هذا أشتمن قراءة من قرأهم هو يوم القياتلان ثم شاركت  
 في كونه باله طمأنا بالابواقف عليها فيتم المعنى ٤ فليجل وليه الدليل ٥ الصبر ٦ وليه عائد على  
 أحدهم هؤلاء الثلاثة وهو الذى عليه الحق وتقدم تفسير ابن عطية تلوى وقال الرخصى الذى إلى  
 أمره من وصى أن كان سعيها أو صداً أو وكيل أن كان غير مستطيع أو ترجح على عموه وهو  
 يصدقه وذهب الطبرى إلى أن الصبر ٧ وليه يعود على الحق فيكون الولى هو الذى له الحق  
 وروى ذلك عن ابن عباس والربيع ٨ قال ابن عطية ولا يصح عن ابن عباس تركيد تعهد اليه على  
 شيء ويدخل مالا في دمه السيف ما ملأه الذى له الدين هناك ليس في الشرع معه قال الراغب لا يجوز  
 أن يكون لى الحق كما قال بعضهم لأن قوله لا يورثاد هو متع والمعلل متعلق بقوله فليجل ويحفل  
 أن تكون الاء الحال وفي قوله المعلل حب على تحريمه لصاحب الحق والمولى عليه وهذا يستل  
 هذه الآية على حوار الحصر على الصبر واسئل بها على حوار تصرف السعة وعلى قيام ولاية  
 التصرفان في نفسه وأمواله ٩ واستشهدوا شهادتين من رجالكم ١٠ أى اطلبوا للاسهاد شهادتين  
 فيكون استعمل المطلب ويحفل أن يكون موافقة أفضل أى وأشهدوا نحو استيق موافق أى  
 واستعمله بمعنى أعلمه ولط سبيل المصلحة كما هم أمر وأبأن يستشهدوا من أكثر من شهادته  
 فهو عالم بأوقاع الشهادة وما يشهد به لتكرار ذلك منه فأمر وأطلب الاكل وكل في ذلك الإشارة إلى  
 المبالغة لا يشكر ذلك من الحصص عند الحكم الأوهو مقول عنهم من رجالكم الخطأ  
 للزمين وهم المختار هم الآية ١١ في قوله من رجالكم دلالة على أنه لا يشهد الكافر ولم يتصر  
 الآية لشهادة الكفار بعضهم على بعض وأحار ذلك أو حقيقته أو أحملت عليهم وفي ذلك دلالة على  
 اشتراط الواقع واشتراط المذكور في الشاهدين وطاهر الآية أنه يجوز شهادة العبد وهو مذهب

أبو حنيفة وأبو يوسف يحدون فرابن شبرمة في إحدى الروايتين وما لشوا بن صالح وابن أبي عمير  
 والشافعي لا تقبل شهادة العبد في شيء \* وروى ذلك عن علي بن عباس والحسن وطاهر الأحمدي  
 علي أن شهادة الصبيان لا تصير وبه قال الثوري وأبو حنيفة وأصحابه الثلاثة وابن شبرمة والشافعي  
 \* وروى ذلك عن عثمان بن عباس وابن أبي ريرة وقال ابن أبي لسلبي يجوز شهادة بعضهم على بعض  
 وروى ذلك عن علي قال مالك يجوز شهادة في الجراح وحدها بشرط ذكر بعضه في صكتب  
 الفقه وطاهر الأحمدي اشتراط الرجولية فقط في الشاهدين فلو كان الشاهد أعني في حواشيه  
 خلا في ذهب أبو حنيفة ومحمد إلى أنه لا يجوز بهما \* وروى ذلك عن علي والحسن وابن جبر واباس  
 ابن معاوية وقال ابن أبي ليلى وأبو يوسف والشافعي إذا علم قبل العمى جاز أو بعده فلا \* وقال  
 فرط لا يجوز إلا في السب يشهد أن فلان بن فلان \* وقال شريح والنسبي شهادة حائزة \* قال مالك  
 والليث يجوز وإن علم حال العمى إذا عرفت الصواب في الطلاق والأقرار ويحرم وإن شهد بزمان أو  
 حقيق لم تقبل شهادته ولو كان الشاهد أحرس فقبل تقبل شهادته بأمره وسواء كان طارئا أم  
 أصليا وقبل لا تقبل وإن كان أصم \* فلا تقبل في الأقوال وقبل فيما عدا ذلك من الخواص ولو شهد  
 بدوى على قروي \* وروى ابن وهب عن مالك أنها لا تصور إلا في الجراح \* وروى ابن العباس عنه  
 لا يجوز في الخضراء إلا في وصية الثوري في السعر وفي السبع \* فإن لم يكن نارا حلل \* المصنف رحمه  
 على الشاهد بن أي كان لم يكن الشاهد بن حليل والمعنى أنه أن عمل ذلك صاحب الخواص أو قد صدق  
 لا يشهد حليل لمرص له وكان على هذا التقدير رخصة \* وقال قوم بل المعنى أن لم يوجد حليلان  
 ولا يجوز استشهادهما الرأيتين الأمع عدم الحال وهذا لا يتم إلا على اعتقاد أن المصنف في يكونا معا على  
 شهادتين يوصف الرجلون تكون كل تلتهم بكون رجل مصنف على الخلل المؤكد قوله فإن  
 كانتا اثنتين على أحسن الوجهين في رجل وامرأتان في ارتفاع رجل على أنه بعد أعذوى  
 أي فالشاهد أو مبتدأ أعذوى الخمر أي رجل وامرأتان شهدوا أو فاعل أي فليشهد رجل أو  
 مفعول لم يسم فاعله أي فليشهد قبل المحدثين فليكن وحواشيه تكون ثمة فليشهد رجل  
 فاعلا وأن تكون ناهية يكون حرا أعذوا وقد كررنا أصحابنا لا تصدق وحواشيه حرك كان  
 لا اقتصار ولا اختصار \* وقرئ شادا وامرأتان همزة ساكنة وهو على عرقياض يمكن أن سكنها  
 بتحقيق الكثرة توالي الحركات وجاء ظاهرا بتحقيق هذه الهمزة في قول الشاعر

وجاعة \* فإن لم يكن نارا  
 أي الشاهدان \* رجلين \*  
 الضمير في يكونا ليس عامًا  
 على قوله شهادتين بقيد  
 الرجولية \* في رجل  
 وامرأتان \* في رجل فاعل  
 أي فليشهد رجل أو حرك  
 مبتدأ أي فليشهد  
 رجل وقرئ وامرأتان  
 سكنون الهمزة وهو على

يقولون جهلا ليس للشيخ عيل \* لعمرى لقد أعيل وأن رهوب  
 يريدوا ما رفوب قبل خفف الهمزة ما بالها ألفا ثم همزة تعدل كخلفوا الخاتم والعالم وطاهر الآية  
 يقتضي حوار شهادة المرأتين مع الرجل في سائر عقود المدايب وهي كل عقد وقع على دس سواء  
 كان بدلا أم مضافا أم مضافا \* ثم عمن اذنى حرو حش من العمودن الطاهر لم يسم ذلك إلا  
 بدليل \* وقال الشافعي لا يجوز شهادة النساء مع الرجال في غير الأموال ولا يجوز في الوصية إلا  
 الرجل ويجوز في الوصية بالمال \* وقال الليث يجوز شهادة النساء في الوصية والعق ولا يجوز في  
 الكساح ولا الطلاق ولا قتل العمد التي يشاهده \* وقال الأوزاعي لا يجوز شهادة رجل وامرأتين في  
 كساح \* وقال الحسن بن حي لا يجوز شهادة تهن في الحدود \* وقال الثوري يجوز في كل شيء إلا  
 الحدود \* وقال مالك لا يجوز في الحدود ولا المصا ولا الطلاق ولا الكساح ولا الأنساب ولا الولاء  
 ولا الإحصان ويجوز في الوكالة والوصية إذا لم يمكن فباعته \* وقال الحسن واليه حاك لا يجوز

شهادتهن إلا في الدين هو قال عمر ومطاهر والشمس يجوز في الطلاق وقال عمر بن الخطاب هو قال عمر  
 وقال عمر وابن عبد الله بن مسعود وشهادة الرجل والمرأتين في النكاح وقال عمر بن الخطاب هو قال عمر  
 أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن عمر وعثمان بن عطاء لا تقبل شهادة السامع الرجل في الحدود والقصاص  
 وتقبل ما سوي ذلك من ما أثاره في حق وأدله هذه الأقوال المذكورة في حكاية الفتوة وأما قبول  
 شهادة من مفر داب خلا خلاف في قبولها في الولادة والبكارة والاستهلال وفي عيوب النساء الأماء  
 وما يجرى من ذلك فمحمود ومخصوص بالنساء وأجاز أبو حنيفة شهادة الواحدة العلة في رؤية  
 الحلال أدهو عند من باب الأخبار وكل ذلك شهادة القابلة مفردة في من ترصون من الشهداء  
 قيل هذا في موضع الصفة لقوله من رجل وامرأتان وقيل هو يدل من قوله من رجل وامرأتان والشيء يظهر أنه  
 وهم أصيبيان لأن الوصف يشعر باحتصاصه بالوصف فيكون قد انتهى هذا الوصف عن شهادته  
 ولأن اللين يردن بالاختصاص بالشهادتين الرجلين من رجل وامرأتان والشيء يظهر أنه  
 متعلق بقوله واستشهدوا أي واستشهدوا من رصون من الشهداء ليكون قيداً في الجميع ولذلك  
 جاء متأخراً بعد ذكر الجميع والخطاب في رصون طاهره أنه المؤمنان في ذلك دلالة على أن في  
 الشهود من لا يرعى فيدل هذا على أنهم ليسوا بمحمولين على الصلاة حيث ثبت لهم وقال ابن كثير  
 وغيره الخطاب للحكم الأول أولى لأنه الظاهر وإن كان المتلس بهذه القضاة هم الحكماء ولكن  
 معنى الخطاب عاموا يتلن بعض الناس وقيل الخطاب لأصحاب الدين واحتلوا في تعبير قوله  
 من ترصون فقال ابن عباس من أهل الفصل والدين والكفاءة وقال الشعبي من لم تطعن في  
 فرح ولا بطن وقصر قوله بأنه لم يفتى امرأه ولا رجلاً ولم تطعن في نسب وهو روي عن من لم يطعن  
 عليه في فرح ولا بطن ومعناه لا يثبت على ربه ولا يقال إنه من ربه وقال الحسن بن أحمد في الحرمة  
 وقال الشعبي من لا يرعى فيه وقال الأصحاب من علب حسنه سيما تنم مع احتساب الكبار وقيل  
 المرصون من الشهود من أحقق فيه عشر حال أن تكون حرماً عاماً لمعاذلاً عما يشهده  
 لا يجزئ شهادته منعه لنفسه ولا يدفعها عن نفسه مصره ولا يكون معروفاً بكثره العلط ولا تترك  
 المروءة ولا تكون يسمو بن من شهد عليه عداؤه وذكر بشر بن الوليد عن أبي يوسف أن  
 من سلم من الفواحش التي يحجبها الحدود وما يصب فيها من العظام وأذى الرأى وأحراق  
 الرعية أكثر من المعاصي الصارفت شهادته لأنه لا يسلم عن من دس ولا تقبل شهادة من دونه  
 أكثر من أخلاق السر ولا من يلبس بالشطرنج بقاص عليها ولا من يلبس بالجام ويطير بها ولا تشارك  
 الدواب الجنس في جامعها سمعاً أو عجا أو وسقاً لأن ركعاً على تأويل وكان عدلاً من يكثر الخلف  
 بالكذب ولا يداوم على ترك ركعي الصبر ولا معروف بالكذب العاجز ولا يظهر شعبة أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تمام الناس والحران ولا من اتهمه الناس بالصنعة والعجز ولا  
 منهم بسب المعاصي حتى يقولوا سمعنا منهم وقال ابن أبي ليلى وأبو حنيفة وأبو يوسف متعل  
 شهادة أهل الأهواء المولود الأصحاب الراضة بهم الخطيئة وقال محمد بن أبي بكر في شهادة الخوارج  
 وأقبل شهادة الخوارج ولا يسمو ولا يسمو أمواً بالباطل حوا استحلوا وروى عن أبي حنيفة  
 أنه لا يجوز شهادة الصبي وعن ابن عباس معاوية لا يجزئ شهادة الأنثى من العراق ولا الصلاة ولا  
 الصاردين يركون السر وعن بلال بن أبي ردة وكان على الصرة أنه لا يجزئ شهادة من يأكل  
 الطين ويتفحط به وروى عن عبد الله بن مسعود عن أبي حنيفة عن أبي حنيفة عن أبي حنيفة عن أبي حنيفة

غيره من رصون  
 من الشهداء وهو متعلق  
 بقوله قبل واستشهدوا  
 والظاهر نطقه بقوله  
 فرحل وامرأتان والخطاب  
 في ترصون للمؤمنين أي  
 من أهل الدين والعقل  
 والدين هو الظاهر اقتصر  
 شهادة الرجل والمرأتين  
 في سائر عقود المدايات  
 وأنه لا يجوز في الديون  
 إلا حلالاً أو رجلاً  
 وامرأتان فلا يقضى بها  
 شاهد واحد وبين وهو

أن رجل أحمر يفتو بالغيب بالسكو يفرق في يدي يرحم في أربعة السكو يفرق فأجاب فقال له  
 شيخ عديت بلسك فم يجب فلما دعيت بالسكو أجبت فقال أصلحك الله أعماهو لقب فقال له ثم  
 وقال لصاحب هاشمير موعن أي هر لا يجوز شهادة أصحاب الحرم حتى التصانيع وعن شيخ لا  
 يجوز شهادة صاحب حام ولا حام ولا منق كالماء ولا من قال أشهد بشهادة التمس وعن رجل وعن محمد  
 لا تقبل شهادة من ظهر منه جفنة ولا شهادة غثت ولا أصعب الجاهم يظهر من ورد أن أبي ليلى شهادة  
 الفقير وقال لا يؤمن أن يعمل به فقره على الرغبة في المال \* وقال مالك لا يجوز شهادة السؤالي في  
 الشيء الكثير ويجوز في الشيء النافع وعن الشافعي إذا كان الأغلب من حاله المحسنة وعدم المروءة  
 ردت شهادته وتعدا كان أكثر أمره الطاعة ولم يقسم على كسبه فهو عدل وينبغي أن تعمس  
 المروءة بالتصانيع والسمعة الحسن وحفظ الحرمة وتجنب المصعب والمجون لا تعمس سطة الشوب  
 وعمر القمار كوجب وجود الآلة والشارع الحسن لأن هذه ليست من شرائط الشهادة عند أحمد بن  
 المسلم بن واختلفوا في حكم من لم يظهر منه شيء قبل سؤال عنه لما حكم أحمد بن أبي في كتاب عمر لابي  
 موسى والمساواة عدول بعضهم على بعض الآخر وفي حد أو عمر عليه شهادة زور أو طيناً أو قرابة  
 وكان الحسن لما دلى القضاء يحذر شهادة المسلمين إلا أن يكون الحميم يجرح الشاهد وقال ابن  
 شربة أن طعن المشهود عليه فيه سأل عنهم في السر والعلانية \* وقال محمد أبو يوسف يسأل  
 عنهم وإن لم يطمع منهم في السر والعلانية بركيهم في العلانية وقال مالك لا يقضي شهادة اليهود  
 حتى يسأل عنهم في السر \* وقال الليث أعما كان الوالي يقول للحصم إن كان عندك من يجرح  
 شهادتهم فأت به وإلا أجزأنا شهادتهم عليك \* وقال الشافعي يسأل عن السر فإذا قيل سأل عن  
 تعذيبه في العلانية وأما ما ذكر من اعتبار أبي التهمة عن الشاهد إذا كان علائقاً فها هو المصالح  
 على بطلان شهادة الشاهد ولده ووالده إلا ما حكى عن النبي قال يجوز شهادة الولد لو ادعى والاب  
 لأنه امرأته وعن أبياس معاوية أنه أجاز شهادة رجل لا يهود هباً بوجبة أو يوسف ومحمد  
 وفرور ومالك والأوراء أي واليها إلى أنه لا يجوز شهادة عدل وجير إلا شراً وعن أبي حنيفة لا يجوز  
 شهادة الأجير الخاص لمستأجره وتصور شهادة الأجير المشترك له \* وقال مالك لا يجوز شهادة الأجير  
 لمن استأجره إلا أن يكون مبرراً في العدل قال الأوراء لا يجوز مطلقاً وقال الثوري يجوز إذا كان  
 لا يصر إلى نفسه منفعة من ردت شهادته لم يجرأ ذلك المصالح قبل تقبل تلك الشهادة فيه \* قال  
 أبو حنيفة وأصحابه لا تقبل إدارة لتعسق أو بوجبة تقبل إدارة تسارق أو كفر أو مسمى وقال مالك  
 لا تقبل من ردت سارق أو مسمى \* وروى عن عثمان بن عفان مثل هذا وظاهر الآية أن الشهود في الدون  
 رحل أو رحل وأمرأتان ممن ترصون فلا يقضي بشاهد واحد بين وهو منقب أي حبيبة  
 وأصحابه أو شريمه والثوري والحكم والأوراء أي وقال عطاء وقال أول من قضى به عبد المالك  
 ابن رواح وقال الحكم أول من حكم بمعناه واحتلف عن الزهري فقبل قال هاشم بن أحمد بن الناس  
 لا بد من شهود وقال أيضاً ما عرفت ماها المدعى وأول من قضاه معاوية بقرينة أنه أول ما ولي  
 القضاء حكم شاهد بين وقال مالك والشافعي وأصحابهما وأجدوا صانع أو أوعيد بمحكم به في  
 الأموال خاصة وعليه الخلاء الأربعة وهو عمل أهل المدينة وهو قول أبي نعيم ومعاوية وأبو سلمة  
 وأبي رواد ببيعة \* أن نهد أحد أعمامه ذكر أحد أعمامه الأخرى بمجرع الأعمش وجره أن تصل  
 بكسر الهمزة جعلها حرف شرط فتذكر بالتشديد بدور مع الزاء وجعله جواب الشرط \* وقرأ

منجب جافه \* وأن تصل  
 أحسن ما تذكركر أحسنها  
 الأخرى بقرينة أن يفتح  
 الهمزة وهو معمول من  
 أحسنه أي لأن فصل نزل  
 السبب وهو الأصل  
 منزلة السبب عنه وهو  
 الأصل كما قبل السبب  
 منزلة السبب لأصلها هو  
 كلام محمول على المعنى أي  
 لأن تذكر أحد هما  
 الأخرى أن ضلت  
 كقولك أعددت  
 الحسنة أن يجعل الحافظ  
 هادعه وقرينة أن يكسر  
 الهمزة فترافعت كرر فعا  
 جواب الشرط وقرينة  
 فصل منيا للفعول وتصل  
 منيا للفاعل من أفضل  
 وقرينة فتذكر محمداً  
 ومشدداً ومرفوعاً ومنصواً  
 وقتلناكم من المبالغة  
 ومعنى الأصل هنا عدم  
 الاهتمام إلى الشهادة  
 لسان أو غفلة وعسى  
 فتذكر من التشديد  
 أو الأصل على حسب  
 القراءتين من التشديد  
 والتخفيف وأهم المعال  
 في فصل وأهمه في تذكر  
 لم رداً حجباً مبيعة إذا كل

الباقون يفتن من أن وهي الناصبة وقتبراء فتدكر عطفها على أن فصل وسكن الدال وحذف  
 السكافي بن كثير وأوجرو وقتح الدال وشدة السكافي الباقون من السبعة \* وقرأ المحمدي  
 وعيسى بن عمر أن فصل بضم التاء وفتح الصاد بمبا للفعول يعني تنسب كذا حتى عنهما الدال وحكى  
 النقاش عن المحمدي أن فصل بضم التاء وكسر الصاد يعني أن فصل الشهادة تقول أضللت القوس  
 والبيداء إذا ذهبافهم محمد بن أحمد وقرأ أحمد بن عبد الرحمن ومجاهد فتدكر بتعقيب السكافي المكسورة  
 ورفع الراء أي فهي تدكر \* وقرأ زيد بن أسلم فتدكر من المداكرة والحلة الشريطة من قوله أن  
 فصل احدا هما فتدكر على قراءة الأعشى وجره \* قال ابن عطية في موضع رفع بكونه صفة لذكر  
 وهما المرأتان انتهى كان قد قسم أن قوله بمن ترضون من الشهداء في موضع الصفة لقوله هر حل  
 وأمر أنان فصار نظير جاء في رجل وأمر أنان عقلاء حليان وفي حوار مثل هذا التركيب نظر بل  
 الذي تقتضيه الألفية تقدم حليان على عقلاء وأما على قول من أعرب عن ترضون بدلا من  
 رجالكم وعلى ما اخترناه من نقله مقوله واستشهدوا فلا يجوز أن تكون جملة الشرط صفة لقوله  
 وأمر أنان الفصل بين الموصوف والصفة وأحيى وأما أن فصل بفتح الهمة فهو في موضع المفعول  
 من أحلهما لأن فصل على تزيل السبب وهو الاصل مثل السبب عنه وهو الادكار كإبريل  
 المسبب له السبب لا تناسها وأصلها فهو كلام محمول على المعنى أي لأن تدكر احداها  
 الأخرى أن صلت وطهره أعددت الحشية أن يعمل الحائط فأدعمه وأعددت السلاح أن يطرقات العدو  
 فأدعمه ليس أعداد الحشية لأهل الميل إنما أعدادها لأدعام الحائط إذا مال ولا يجوز أن يكون  
 التقدير عفاة أن فصل لأجل عطف فتدكر عليه \* وقال العباس معتب على سلبان يتكلى عن  
 أبي العباس أن التقدير كراهة أن فصل قال أبو جعفر وهذا غلط إذ يصير المعنى كراهة أن تدكر  
 ومعنى الضلال هاهو عدم الانتهاء للشهادة لسببان أو علة ولذلك قول بقوله فتدكر وهو من  
 الدكر وأما ما روى عن أبي عمرو بن العلاء وسببان بن عيينة من أن قراءة التعصيف فتدكر معناه  
 تصير هاد كراهي الشهادة لأن شهادة أمر أو نصف شهادة فإذا شهدنا صار مجموع شهادتهما كشهادة  
 ذكر فقال الرعمشري من بدع التعاصير \* وقال ابن عطية عدا تأويل بسيد غير صحيح ولا يحسن في  
 مقابلة الضلال الالذكر انتهى وما قاله صحيح وينسعه اللفظ من جهة المعتوم من جهة المعنى أمان  
 جهة اللغة فان المحصور أن هذا العمل لا يتعدى تقول أدكرت المرأة فهي مذكرة وأولت الذكور  
 وأما أدكرت المرأة أي صيرتها كالدكر صير محصور وأما من جهة المعنى فلهو لم أن أدكر معي  
 صير هاد كراهي لأن التصدير كرا شامل للرائين أدركت شهادة معبره شهادة كراهية  
 احداهما أدكرت الأخرى على هذا التأويل دلم تصير شهادتهما وحدهما شهادة كراهية ولما  
 أهم المعامل في أن فصل بقوله احداهما أهم المعامل في فتدكر بقوله احداهما اد كل من المرأتين  
 يجوز عليها الضلال والادكار فلهذا احداهما معية والمعنى أن صلت هدها أدكرتها هدها  
 هدها أدكرتها هدها محل الكلام معنى العموم كما أنه قيل من صل مهمما أدكرتها الأخرى ولو  
 لم يدكر معتمد كالمعامل مظير الرم أن يكون أصغر المفعول ليكون عائدا على احداها  
 المعامل فصل وينبغي أن يكون الأخرى هو المعامل فكان يكون التركيب فتدكرها الأخرى  
 وأما على التركيب القرآني فالشاذراني الذين احداهما فاعل تدكر الأخرى هو المفعول  
 ورا داه الصالة لأن كلامه لا يسمي مقبو رها سابق هو الفاعل ويجوز أن يكون احداها

منها يجوز عليه الوصلان  
 طالعني ان ضلت ههه  
 دكرتها ههه وان ضلت  
 ههه دكرتها ههه والمعنى  
 فتدكرها الشهادة وبه  
 دليل على أن شرط الشهادة  
 التدكر فلا يجوز الشهادة

\*\*\*\*\*

(ح) الحلة الشريطة من  
 قوله ان فصل احداها  
 فتدكر على قراءة الأعشى  
 وجره قال (ع) في موضع  
 رفع بكونه صفة لذكر  
 وهما المرأتان انتهى وكان قد  
 قدم أن قوله بمن ترضون  
 من الشهداء في موضع  
 الصفة لقوله فرجل  
 وأمر أنان فصار نظير  
 جاء في رجل وأمر أنان  
 عقلاء حليان وفي حوار  
 مثل هذا التركيب نظر  
 بل الذي تقتضيه الألفية  
 تقدم حليان على عقلاء  
 وأما على قول من أعرب عن  
 ترضون بدلا من رجالكم  
 وعلى ما اخترناه من نقله  
 مقوله واستشهدوا فلا يجوز  
 أن تكون جملة الشرط  
 صفة لقوله وأمر أنان  
 الفصل بين الموصوف  
 والصفة وأحيى

معلوم ولا الفاضل هو الأخرى زوال النسيان إذ معلوم أن الذكر لست النسيان لخزان يتقدم  
 المقبول بمتأخر الفاعل فيكون نحو كثير الصاموسي وعلى هذا الوجه يكون قد وضع الفاعل  
 موضع المفعول فيتمين إذ ذاك أن يكون الفاضل هو الأخرى ومن قرأ أن مقتضى الهجزة  
 وقد كرر بل رفع فرجع على الاستثنائي قبل وقال إن مثل أحدهما المعنى أن النسيان غالب على  
 طباع النساء لكثرة الرد والربط به واجتماع المرأتين على النسيان أبعد من العقل من صدور النسيان  
 عن المرأة الواحدة فاقبعت المرأة ثلثين مقام الرجل حتى إن أحدهما لو نسيته ذكرتها الأخرى وفيه  
 دلالة على تفضيل الرجل على المرأة وتذكرت على لمفعولين والثاني محمول على أي فتذكر أحدهما  
 الأخرى الشهادة وفي قوله فتذكر أحدهما الأخرى دلالة على أن من شرط جوارقطة الشهادة  
 ذكر الشاهد لها وأنه لا يجوز الاقتصار بها على الخطأ والخطأ بالكتابة مأمور به لئلا ذكر الشهادة  
 ويل عليه قوله لا من شبه بالحق وهم يعلمون وإدراكه كراهية غير عالم بها وقال أبو حنيفة  
 وأبو يوسف والشافعي إذا كتب خطمه الشهادة فلا يشهد حتى يدركها وقال محمد بن أبي ليلى إذا  
 عرف خطه وسعه أن يشهد عليها وقال الثوري إذا ذكر أمشهد ولابد كره عدد الدراهم فانه  
 لا يشهد في ولا باب الشبهة إذا ما دعوا في قال قتادة سبب زوال الرجل كان بطوف في  
 الخراء الطبع في القوم فلا ينعمهم أحد فأمرها الله ونظائر الآية أن المعنى ولا باب الشهادة من  
 تحصل الشهادة إذا ما دعوا لها قال ابن عباس وقتادة والسبع وغيرهم وهذا التي ليس هي بحرم  
 فلهذا يشهد به أن لا يشهد بالله عطاء والحسن وقال الشعبي إن لم يوحده بعض عبد الله يشهد  
 وإن وحده غيره وقيل المعنى ولا باب الشهادة إذا ما دعوا الأداء الشهادة إذا كانوا قد شهدوا فعل  
 ذلك فله شاهد وعطاء وعكرمة وسعيد بن جبير والصحاح والسدي وأبراهيم ولا حق بن جندب  
 ريد بن روي القاش هكذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوصحبه عدا عليه السلام بعد  
 عنه كقول بني تميم وقال ابن عباس أيضا والحسن والسدي هي في العمل والامانة إذا كان  
 فارعا وقال ابن عطية والآية كما قال الحسن جمعت الأمرين والمسئورين إلى معاونة أحوائهم  
 فإذا كانت الفسحة في كثرة الشهود والأمن من تعطيل الحق فالمدعو مدبوبة أن يتعطل لأدنى  
 عذر وأن يتخلف لغيره ولا يتم عليه وإذا كانت الصرورة وجب تعطيل الحق بأدنى حوى  
 قوى الدب وقرب من الوجوب وإذا علم أن الحق يذهب ويتلف بتأخر الشاهد عن الشهادة  
 فواجب عليه القيام بها لاسيما إن كانت محصلة وكان الدعاء إلى أدائها من هذا الطريق كدلتها  
 فلا دقة في الحق وأمانة تقتضى الأداء انتهى ولا نسأله أن تكتبوه صعب أو كبر إلى أحله بل ما  
 هي من امتناع الشهود إذا ما دعوا للشهادة هي أصاعن الساتمة كتابه الدين كل ذلك حط  
 لأدوال الناس ويحرم على أن لا يقع النزاع لأنه متى صط بالكتابة والشهادة قل أن يمه لوم  
 فيه أو كلاً أو مارة في مقدار أو أجل أو وصف وعدم الصبر اهتنامه وانقالا من الأدنى إلى  
 الأعلى ووص على الاجل للدلالة على وجوب ذكره فكيف كتاب أصل الدين ومعلمه كل ما  
 يحتاج إلى ذكر المحل ونسبه كالأجل على صفة الدين ومصدره لأن الأجل بعض أوصافه  
 والأجل هاهو الوقت الذي اتفق المتداعين على تسميته وقال الماتر يدى مدلاله على حوار  
 السلم في الثبات لأن ما يؤكل أو يورن لا يقال فيه المعبر والكسر وانقال ذلك في الة عدى  
 والبرى وبى ولا يظهر ما قاله الصبر والكسر ههنا لإرادته الحزم وأما هو عدا من الغليل

بعضي الخطأ ولا باب  
 الشهادة إذا ما دعوا  
 عام في التحصيل والأداء  
 وإن اختلفت جهتا التي  
 لائها في التحمل تدب  
 وفي الأداء واجبة ولا  
 نسأله منى عن المعبر  
 والمثل في الكتابة كل ذلك  
 صبط لأسوال الناس  
 ويحرم على أن لا يقع  
 نزاع أو انكافى بمقدار  
 أو أجل أو وصف وقسم  
 الصغير اهتنامه وانتقالا من  
 الأدنى إلى الأعلى ووص  
 على الاجل دلالة على  
 وجوب ذكره فكيف  
 كما يكتب أصل الدين  
 وسم حاء متعلما نفسه  
 كقولهم شئت تكليف  
 الحياة يحرم كقولهم  
 ولقد شئت من الحياة  
 ومن يش \*

يجوز تخريج من أجل  
 تكتبوه على حدين  
 الوحدين والصغير في أن  
 كتبوه صبر الدين  
 وخصيرا أو كبريا في حال  
 وإلى أحله متعلق بمحسوس  
 أى مستغنى في الة إلى



كان ما يريد قل أن يقع فيه  
 زاجورد ذلك على أنه  
 لو كتب لحاز وفي ذلك  
 هو ما وهذا الاستثناء  
 مقطوع لأن ما هذا الم  
 يدخل تحت الدبروت  
 الحق جلة وقرى بحارة  
 حاضرة بالنص على خبر  
 كان أي الآن تكون  
 هي أي التجارة بحارة  
 ماضية بالرفع على أن كان

كان ما يريد قل أن يقع فيه  
 زاجورد ذلك على أنه  
 لو كتب لحاز وفي ذلك  
 هو ما وهذا الاستثناء  
 مقطوع لأن ما هذا الم  
 يدخل تحت الدبروت  
 الحق جلة وقرى بحارة  
 حاضرة بالنص على خبر  
 كان أي الآن تكون  
 هي أي التجارة بحارة  
 ماضية بالرفع على أن كان

التعجيل وما فيه سبب في هذا  
 الحمرة للعلل لا يبي من هذا  
 الذي مره لتبرر الفلوس مع ذلك  
 أهل وما من أهل وفعل وعلى  
 هو أن يكون سببا من قسط الثلاثي  
 من عمل الثلاثي بمعنى عمل الثلاثي  
 من عمل الثلاثي بمعنى عمل الثلاثي  
 من عمل الثلاثي بمعنى عمل الثلاثي



المتوفرة وغالب في الأغلب مما يجري في قليل كالمعلوم بخلاف الاملاك ولهذا قال السدي والضحاك  
 هذا فيما اذا كان به ايدينا لغيره ونهبط وفي معنى الادارة قول لان احدهما يتناولونهما يد الى يد  
 والثاني يتبايعون في كل وقت والادارة تقتضي التفاضل والذهب بالقبوض ولما كانت الزبايع  
 والارض وكثير من الحيوان لا تقوى البيوت ولا يباع عليها حسن الكتب والاشهاد هو لا يفت  
 بمباينة الديون ولما كانت الكتبا في التجارة الحاضرة الدائرة بينهم شائعة فمع الخناص عنهم في تركها  
 ولان ما يبيع نقدا يدايد لا يكتاد بصمتنا الى كتابة ادمش وعية الكتبا بما هي لفظ الديون  
 اذ تبايعها بغير الوهم في مقدارها وصفتها واجلها وهذا مفقود في مباينة التاجر يدايد وهذا  
 الاستثناء في قوله لان تكون منقطع لان ما يبيع لغيره اجل مناجزة لم يندرج تحت الديون الموحلة  
 وقيل هو اشتباستل وهو راجع الى قوله اذا تبايعت يد الى اجل يسمى فكتبه لان يكون  
 الاجل قريبا وهو المراد من التجارة الحاضرة وقيل هو ممثل راجع الى قوله ولا نسألو ان  
 تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله \* وقرأ عاصم بحارة خاصرة مصمعا على أن كل ناقصة التقدير  
 الآن تكون هي أي التجارة \* وقرأ الباقون برصمعا على أن يكون تكون ثمة وتجارة فاعل  
 تكون واجار بصم أن تكون ناقصة وخبرها الجملة من قوله تدبر وما بينكم وفي الخناص هما  
 معاه لامصرة عليكم في ترك الكتبا هذا على يدها كتر المصير ان اذ الكتبا عدمه ليست  
 واجبة ومن ذهب الى الوجوب يعني لاختلاف ائتم \* وأشهدوا اذا تبايعتم \* هذا أمر بالاشهاد  
 على التبايع مطلقا نحر أو كالتأله أحوط وأبعد مما عسى أن يقع في ذلك من الاختلاف وقيل  
 يعود الى التجارة الحاضرة فكل حصص في ترك الكتبا أمر بالاشهاد قبل وهذا الآية مسبوحة  
 بقوله فان آمن بمصم بصره روى ذلك عن الجعدي والحسن وعبد الرحمن بن يزيد الحكم وقيل  
 هي تحكمه والامر في ذلك على الوح \* قال ذلك أو موسى الأشعري وابن عمر والمصالح وابن  
 المسبوحة بن يزيد وعاصم وعطاء وراهم والشعبي والعمري وداود بن علي وابنه أو بكر والطبري  
 \* قال المصالح هي عريتم الله ولو على ما نقل \* وقال عطاء أشهدا نعمت وأشربت مدرهم  
 أو مد صدرهم أو ثلاث دراهم أو أقل من ذلك \* وقال الطبري لا يعمل المسلم اذ اعطى ادا استرى إلا أن  
 يشهدوا لا كان مخالفا للكتاب الله وجعل وذهب الحسن وجماعة الى أن هذا الامر على اللب  
 والارشاد على الحتم \* قال ابن الرعي وهذا قول الكفاة \* ولا يصار كاتب ولا شهد \* هذا  
 ولذلك قصت الراة لانه حرم والمشداد كان محروما كهدا كاتب حركه الفصل ختها  
 لأنه من حيث أدم لم يجر حكمه فلو كان طهره الحرم واقتل هذا العمل أن يكون منيا للفاعل  
 فيكون الكتاب والشهادة شيئا أن يصارا أحدا بأن يرد الكتاب في الكتبا أو يحرف  
 وبأن يكتب الشاهد الشهادة أو يغيرها أو يتنعم من أدائها \* قال معاه الحسن وطاووس وقتادة  
 وابن زيد واختاره الراح لقوله بعدوا عن تعفوا انه حقوق بكم لأن اسم الفسق عن يحرف  
 الكتبا ويتنعم من الشهادة حتى يطل الحق بالكتبة أو يسه عن أرم الكتاب والشهادة ولا  
 تعالى قال هي من تنعم من أداء الشهادة ومن يكفها فانه تم قلبه والآن والمعاسق تقاربان \* وقال  
 ابن عباس ومجاهد وعطاء بن نفعولا علينا شغل ولما حاة واقتل أن يكون منيا للفعول هي أن  
 يصار هما أحدا بأن يشق عليهما في ترك أشغالهما يطلب منهما ما لا يليق في الكتبا والشهادة  
 فال معاه أيضا ابن عباس ومجاهد وطاووس والمصالح والسدي ويقوى هذا الاحتمال قراءة عمر

تامة \* وأشهدوا اذا تبايعتم \*  
 أمر بالاشهاد على التبايع  
 مه اتفاقا جزا أو كالتألف  
 الامر الوجوب (قال)  
 الطبري لا يعمل المسلم اذ اعطى  
 واذا اشترى الآن يشهد  
 والا كان مخالفا للكتاب  
 اقتصر وجل في ولا يصار  
 كاتب ولا شهد \* هذا  
 وجار أن يكون منيا  
 للفاعل ومنيا للفعول  
 ورجع جماعة كونه منيا  
 للفاعل أي لا يضر  
 الكتاب بان يحرف  
 والشاهد بان يكتب أو يصر  
 أو يتنعم عن الأداء  
 ورجع جماعة كونه منيا  
 للفعول أي لا يضر الكتاب  
 والشاهد بان يشق عليهما  
 ويطلب منهما ما لا يليق  
 في الكتبا والشهادة  
 وقرأ بكسر راء يصار  
 مكوكا

\* \* \* \* \*  
 أي عينة قسط حار وقسط  
 عدل وأقسط بالاصم عدل  
 لا عبر وقال ابن القطاع  
 قسط قسوطا ومسطا  
 وعدل صدق على هذا  
 لا يكون شادا

بأنهم فعلوا أي المصاهرة  
في فائه فسوق بكم أي  
لا فسق بكم ومستقر  
والضهير في فعلوا عائد  
على النبي عنه على  
التقديرين واتقوا الله  
أمر بالتمسوى في عنه  
المواطن وغيرها ويعلمكم  
الله مستأنف يد كرمة  
الله على تعلم العلم فعلى  
في وان كنتم على سمر  
الآية مفهوم الشرط يقتضي  
أخذ الزهن في السفر وعدم  
الكتسب لأنهم نالوا لتوق  
المرحون مقام الكتابة  
والشهادة فقرأ في مرهات  
جمع مرهون ومرهات  
كسب وسقف وسكون  
المساو الفاء جواب الشرط  
أي المستتوق مرهون وتم  
عنفون أي وان كنتم على  
سفر وتباين أو ما يتم  
وفي قوله مقبوضة اشتراط  
القبض ولا بد على أنه  
نحو القبض بل لو قبض  
نفسه أو بوكيله ويكون  
مقبوضا يصح بيعه وشراؤه  
وبما فيه الغصن ولو  
بالثبته في التحلة قبض

ولا ينظر في الفل والراء الأولى رواها الضعفاء عن ابن مسعود وابن كثير عن مجاهد والجمهور  
طريق إلى أنب انطباع من أول الآيات انما هو المكتوبه وللشهوده وليس الشاهدون المكتوبه  
خطاب يتقدم إما رد على أهل الكتابة والشهادة فلم يسمهم أي أن لا ينظر في الكتاب والشهادة  
فثبتوا من ماعن شغلهم ما هو بحدود غير هامور جمع هذا القول بأنه لو كان خطابا للكتاب والشهادة  
لقيل وان فعلوا فافسوق بكوا إذا كان خطابا للدينين فليست عن الضرارهم وحكي أو عمرو  
الذي عن عمرو ابن عباس ومجاهد وابن أبي عمير أن الراء الأولى مكسورة وحكي عنهم أيضا  
ففعوا ذلك الفعل والفلث لفة الحجار والادغام لفة بهم وقرأ ابن القعقاع وعمر بن عبيد ولا ينظر  
بجزم الراء وهو صيغ لأن في التقدير جمع بين ثلاث سواك لكن الألف لثها يجري مجرى  
المحرك فكأنه في سا كان والوقف عليه يمكن ثم هو يا الوصل مجرى الوقف وقرأ عكرمة  
ولا ينظر في كسر الراء الأولى والفلث كتابيا ولا ضميا بالنصب أي لا يبدأ بها صاحب الحق بصير  
ووجوده المنة لا تنحصر ويروي مقسم عن عكرمة أنه قرأ ولا ينظر بالادغام وكسر الراء لاقتفاء  
السالكين وقرأ ابن محرز ولا ينظر برفع الراء المشددة وهي في معناه التي وقتقتهم بحسين  
مجيء النبي بصورة النبي وذلك أن النبي إنما يكون عن ما يمكن وقوعه فإذا رز في صورة النبي  
كل أبلغ لأنه صار مما لا يقع ولا ينفى أن يقع في وان فعلوا فافسوق بكم في طاهره ان معمول  
ففعوا الضمير راجع إلى المصدر المقهور من قوله ولا ينظر وان فعلوا المصاهرة أو الضرار فانه أي  
الضرار فسوق بكم أي ملتبس بكم أو تكون الباء طرية أي فيكم وهذا أبلغ إدخالا على الفسق  
والخطاب في فعلوا عائد على الكتاب والشهادة كل قوله ولا ينظر فمقدريا للفاعل وأما إذا  
قدر مسبا للمفعول فخطاب للثوب ولم يقل هو راجع إلى ما وقع النبي عسوا هي وان فعلوا شيئا  
مما يهينكم عنه أو تركوا شيئا مما أمرتكم به ففهموا على جميع التكليف فافسوق بكم أي حو  
عن أمر الله وطاعته واتقوا الله أي في ترك الضرار أو في جميع أوامره وأواهه ولما كان  
قوله وان فعلوا فافسوق بكم خطبا على سبيل الوعيد أمر بتعوي الله حتى لا يقع في النفس  
في ويعلمكم الله في هذه حلة تذكر نعم الله إلى أشرفها التعليم بالعلوم وهي جليلة مستأمنة لا موضع  
للمناس الاعراض فويل في موضع يصح على الخال من الفاعل في واتقوا الله واتقوا الله  
مضمونا لكم التعليم والهداية وقالوا العباد ويجوز أن يكون حال المقدره النبي وهذا القول أعني  
الحال صيغ حال لأن المصارع الواقع حالا لا بد حل عليه والخال لا يباين شمن بصوت وأصل عنه  
ولا يباين أن يجعل القرآن على الشفود والله تكل في علم في إشارة إلى خاطئه تعالى بالعلوم  
فلا يشعربها في وفيها إشعار بالحارة للناسق والمقي وأعيد لفظ الله في هذه الجمل الثلاث على  
طريق تعظيم الأمر جعل كل جملته مستقلة بنفسها لفتح الحال ربط بالصير لما كني فيها  
ربط حو العطف وليست بمعنى واحد فالأولى حث على التقوى والثانية تذكر بالعلم والثالثة  
تنصن الوعد والوعيد وقيل معنى الآية الوعد فإن من أدنى علمه الله كثيرا ما يمثل به بعض  
الطه عنه الصه فلهذا يتضافه بزيادة الاشتغال بعلمه حاله معه . . . العقه عنه ماداد كله  
العلم والاشتغال به قالوا قال الله واتقوا الله ويعلمكم الله ومن أين تعرفون التعوى وهل تعرفون  
علم في وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فمره منصوصة في مفهوم الشرط يقتضي امتناع  
الاستيناء بالمره من واحدة في الحصر وعدم جود الكتاب لأنه تعالى حلق حوار دل على وجود

السفر وقد ان السكتاب وكتبه بجهاد والضماء الى ان الرهن والاثنان المتاه في السفر واما  
في الحضر فلا ينبغي في من ذلك ونقل عنهما انها لا يصوران الارتهان الا في حال السفر ويجوز  
العلماء على جواز الرهن في الحضر ومع وجود السكتاب وان الله تعالى ذكر السفر على سبيل  
التسهيل للاعذار لانه مظنة فقدان السكتاب واعواز الاشهاد فاقام التوفيق بالرهن فقام السكتابة  
والشهادة ونما السفر على كل عذر وقد يطرأ السكتاب في الحضر كما وكالات الاشتغال والليل وقد  
صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رهن درعه في الحضر فدل ذلك على ان الشرط لا يراد به موهبه  
\* وقرأ الجمهور كتابه على الافراد \* وقرأ أبي ومجاهدوا أبو العالية كتابا على انه سطر أو جمع كتاب  
كما حب وصحاب وفي السكتاب يقتضى في السكتابة وفي السكتابة يقتضى أيضا في السكتاب \*  
وقرأ ابن عباس والصالح كتابا في الجمع اعتبارا بأن كل نازلة لما كتب وروى عن أبي العالية  
كتابا على كتاب وجمع اعتبارا بالنورال أيضا \* وقرأ الجمهور فرهان جمع رهن نحو كسب وكعاب  
\* وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورجل من رهن الرأ والماء وروى عنهما تسكين الماء وقرأ بكل واحدة  
منهما جاعا فتغير ما قبل هو جمع رهان ورهان جمع رهن قاله الكسائي والفراء وجمع الجمع لا يطرأ  
عن سيبويه وقيل هو جمع رهن كسقب ومن قرأ تسكون الماء فهو تصحيف من رهن وهي لغة في  
هذا الباب نحو كتب في كتب واحترامه أبو عمرو بن العلاء وغيره وقال أبو عمرو بن العلاء لأعرف  
الرهان الا في الخيل لا غير وقال بونس الرهن والرهان عربيان والرهن في الرهن أكثر والرهان  
في الخيل أكثر انتهى وجمع فعل على فعل قليل ومما جاء فيه رهن \* قول الاعشى

آليت لا يصطبه من أمائنا \* رها فبعسهم كرهن أقصدا

\* وقال بكسر رهن على أقل العدد لم أعده ماء وقياسه أفضل فكذا هم استغنوا بالكثير عن القليل  
اسمى والظاهر من قوله مقبوضة اشتراط القبض وأجمع الناس على صحة قبض المرتين وقبض وكيله  
وأما قبض على موضع الرهن على يد به فقال الجمهور \* وقال عطاء وقتادة والحكم وان أي ليلى  
ليس بقبض فان وقع الرهن بالاحتجاب والقبول ولم يمع القبض فالظاهر من الآية أنه لا يصح الا  
بالقبض وبه قال الشافعي وأبو حنيفة وقالت المالكية يلزم الرهن بالمقبض ويجوز الرهن على دفع  
الرهن ليصوره المرتن فالقبض عند مالك شرط في كمال فائدة وتعدياً في حقيقته والشافعي شرط في  
صحته وأجمعوا على أنه لا يثبت الا بالقبض واحتلوا في اسم راره فقال مالك ادارته بعبارة أو غيرها  
بطل \* وقال أبو حنيفة إن رده بعبارة أو ودعة لم يطل وقال الشافعي بطل رجوعه الى يد الرهان  
مطلقا والطاهر من اشتراط القبض أن يكون المرهون داتما متقومه يصبح بعبارة أو أها وبنها فيها  
القبض أو التخليه فقال الجمهور لا يجوز رهن ما في الذمة وقالت المالكية يجوز وقرأ الجمهور  
لا يصح رهن العرر مثل العبد الآبي والعبير الشارد والأحسة في بطون أمهاتها والسمل في الماء  
والنثره فدل بدو صلاحها \* وقال مالك لا بأس بذلك واحتلوا في رهن المشاع فقال مالك والشافعي  
يصح فيما يقسم وفيه لا يقسم وقال أبو حنيفة لا يصح مطلقا وقال الحسن بن صالح يجوز فيما لا يقسم ولا  
يجوز فيما يقسم ومعنى على سفر أي مسافر وقد تقدم الكلام على مثله في آية العيام ويجوز  
قوله ولم يحدوا أن يكون معطوفاً الى فعل الشرط فتكون الجملة في موضع حرم ويجوز أن تكون  
الاول والحال فتكون الجملة في موضع نصب ويجوز أن يكون معطوفاً على حركات فتكون الجملة في  
موضع نصب لأن المعطوف على الخبر حذر وارتفع فرهان على أنه حرم مبتدأ محذوف التقدير



وَيُؤْمِنُ بِكَلِمَاتِ الْإِيمَانِ كُلِّهَا أَلَّا يَشْرَكَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْغَنِيِّ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ (قَالَ) ابْنُ عَبَّاسٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعِيْ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَقِيلَ فاعْلَمْ أَنَّ مَسَدًا خَيْرَ وَالْجَلَّةِ خَيْرَانِ أَتَى وَهَذَا الْأَمْرُ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيحٍ وَهُوَ جَوْهَرُ الْبَصْرِ . بَلْ لَا تَسْمِ الْفَاعِلَ بِمَعْنَى أَدَانِيهِ وَلَا أَدَاةَ اسْتِغْنَاءٍ بِحَقِّ أَقْنَامِهِ بِدَانٍ وَأَقْنَامُهُ بِدُونِ وَأَقْنَامُهُ بِدَانٍ وَأَقْنَامُهُ بِدُونِ لَكِنَّهُ يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ أَفِي الْحَسَنِ أَلَّا يَجُوزَ قِيمَةُ بِدَانٍ فِرْفَرُهُ بِدَانٍ بِاسْمِ الْفَاعِلِ دُونَ اعْتِدَادٍ عَلَى أَدَانِيهِ وَلَا اسْتِغْنَاءٍ (قَالَ) ابْنُ عَبَّاسٍ (٣٥٧) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيلَهُ بِدَلَالَةٍ بِدَلِّ الْبِضِّ مِنَ الشَّكْلِ بَعِيْ أُمِّهِ كَوْنِ

أُعتباني من عاتقها \* مداراة الاحياء محمراتها

وهذا التصريح مجموع على مذهب الكوفيين بآثر وعلى مذهب المحدثين مجموع وعلى مذهب سيبويه بآثر  
في الشعر لأن الكلام يجوز أن ينسب على المثل من اسم إن لم ينص من كل ولا سلامة الفصل  
بين البديل والمثل من مآخذ لأن ذلك جاز وقد عداوا بآثر بين الصنفين الموصوفين يجوز بسط  
العالم نص على مذهبهم نعم أن العامل في اللعب والمعروف واحد فأحرى في المثل لأن الأصح  
أن العامل فيه هو غير العامل في المثل منه ونقل الرمحى وغيره أن ابن أبي عمير قرأ أم قلبه  
بفتح الهمزة والثاء والميم وبشدة الراء جعله فعلا مضاعفا وقلبه بفتح الراء نصب على المفعول بآثر أى جعله  
أعمالهم والله ينامتعلون عليهم بآثر بانه ملون عالم في جميع الاعمال فيدخل فيها كتبت الشهادة

الكوفيون (ع) يجوز  
أن يكون آتم استاء وقلة

وإذا أوتوا على وجهها على الجبل أو جبل شديد السكام الشهادة لأن حكمه ما يشرب عليه الجاهل أو أن كان  
القطر المذموم العمد الوعد وقرأ السلمي عاصم بن أبي العباس على قراءة ولا يكتبوا بالياء على  
الغيتوة ففهمت هذه الآية من ضرب القضاة التمس المتأثر في قوله إذا تدايتهم بدن وفي  
قوله وليكتب بينكم كاتب وفي قوله ولا ياب كاتب أن يكتب وفي قوله ويعلمكم الله والله بكل  
شيء عليم وفي قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم وفي قوله أو ثمن أمانته والتمس المائل  
في قوله ولا تكتبوا الشهادة ومن يكتمها والتأكيدي في قوله تدايتهم بدن وفي قوله وليكتب بينكم  
كاتب اديهم من قوله تدايتهم قوله بدن ومن قوله فليكتب قوله كاتب والطلاق في قوله أن  
تضل احداهما فتدكر لأن الصلح هنا معنى النسيان وفي قوله صعبا أو كبرا والتشبيه في قوله  
أن يكتب كما علمه الله والاختصاص في قوله كاتب العدل وفي قوله قليل ولي بالعدل وفي قوله  
أقسط عند الله وأقوم للشهادة وفي قوله عبارة حاضرة تدبرونها بينكم والتكرار في قوله  
ها كسوه وليكتب وأن يكتب كما علمه الله فليكتب ولا ياب كاتب وفي قوله قليل الذي علمه الحق  
هنا كان الذي عليه الحق كرر الحق للدعاء إلى اتباعه وأتى بلفظة على للإعلام أن صاحب الحق  
مقالا واستعلاء وفي قوله أن تضل احداهما فتدكر احداهما الأخرى وفي قوله واتقوا الله  
ويعلمكم الله والله والحق في قوله بالياء الدين آدموا حتى يتعلق الإيمان وفي قوله سمى أى  
بينكم فليكتب الكاتب أن يكتب الكتاب كما علمه الله الكتابة واخط فليكتب كتاب الذى عليه  
الحق ما علم من الدين وليتق الله منى املا ثم يأتى فى رأى أو صعبا فى السية أو لا يستطيع أن يمل  
هو غرس أو يكمل قليل الدين وليعلم الكاتب واستشهدوا ادا فاعلم من رجالكم الميسين  
لشهادة المرصين رجل مرصى واحراثان مرضيتان من الشهداء المرضين فتدكر احداهما  
الأخرى الشهادة ولا ياب الشهيد من تحمل الشهادة أو من أداها بعد الحاكما ادا مادعا أى  
دعاهم صاحب الحق للعمل أو اللداء إلى أحله المصروب بينكم ذلكم الكتاب أقسط وأقوم  
لشهادة المرصية أن لا تراءوا في الشهادة تدبروها نسكم ولا تصاحون إلى الكتب والاشهاد  
فيها وأشهدوا ادا تايهم شاهد من أو رجلا أو امرأتين ولا يصر كاتب ولا شهيد أى صاحب الحق  
أو لا يصر صاحب الحق كتابا ولا شهداءم حنف وبى للقول وأن تقبلوا الصر رواقع اعداب  
الله ويعلمكم الله الصواب وان كنتم على سبيل سفر ولم تجدوا كتابا تنون بكتابتها لو تفتقر من  
أمن بعضكم بعضا فأعطاهم الملائكة شهاد ولا رهن أمانته من غير جيب ولا مظل وليتق عذاب الله ولا  
تكموا الشهادة عن طالها وتلوين الخطاب وهو الانتقال من الحضور إلى الغيبة في قوله  
ها كسوه وليكتب ومن الغيبة إلى الحضور في قوله ولا ياب كاتب وأشهدوا ثم انتقل إلى العيب بقوله  
ولا يصر ثم إلى الحضور بقوله ولا تكموا الشهادة ثم إلى العيب بقوله ومن يكتمها ثم إلى الحضور  
بقوله عا تملوا والعدل من هائل إلى مميل في قوله شهدى ولا يصر كاتب ولا شهيد والتقدم  
والتأخير في قوله فليكتب ولعل أو الاملال بتقديم الكتابة قبل ومن ذلك بمن ترصون من  
الشهداء التقدير واستشهدوا بمن ترصون ومه وأشهدوا ادا ما يسم انبى ما لمصاهم عاد كرفى  
هذه الآية من أنواع القضاة وفيها من التأكيدي في حفظ الأموال في المعاملات ما لا يحصى من الأمر  
بالكتابة للتدبير ومن الأمر لا كاتب الكتابة بالعدل ومن النبي عن الاسماع من الكتابة ومن  
أمره تأيب بالكتابة ومن الأمر على الحق بالاملال أن أمكن أولويه مان لم يحكمه من الأمر



بلاشهادة ومن الاحتياط في من يشهد في وصفه ومن التي يشهدون الاستحسان من الشهادة  
 اذا مادعوا اليها من التي عن الملل في كتابه الدين وان كان حقيرا ومن التناهي على الضبط الكتابية  
 ومن الامر بالاشهاد عند التبايع ومن التي للكتاب والشاهد من ضرار من يشهد به ويكتب ومن  
 التنبه على ان الصرا في مثل هذا هو مسمى ومن الامر بالتقوى ومن الاذكار بنبذة القسم ومن  
 التهديد بذلك ومن الاستباق في السفر وغنم الكتابين بالمرن الملقب ومن الامر بأداء أمانة  
 من لم يستوفى بكتاب وشاهد من ومن الامر ان استوفى بشئ من الامانة من الاعلال بالامانة  
 ومن التي عن كتم الشهادة ومن التنبه على ان كتمها من تكبيل الامم ومن التهديد آخرها بقوله والله  
 بما تعملون عليم فانظر الى هذه المبالغة التي كتمت في حفظ الاموال وصيانتها عن الضياع وقد قرنها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنفوس والدماء فقال من قتل دون ماله فهو شهيد وقيل ان دماءكم  
 وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم وصيانتها والمنع من اصاعتها ومن التسدير بها كان حجر  
 الافلاس وحجر الجحون وحجر الصبر وحجر الرى وحجر المرض وحجر الارتداد في تلك ما في  
 السموات وما في الارض في قال السعي وعكرمة تزلت في كتمان الشهادة واقامها ورادها محامد  
 ومقسم عن ابن عباس قال مقاتل والواقى زلت عين بنولى الكافرين من المؤمنين ومناسبتها  
 ظاهرة لانه نادى كرام من كتم الشهادة فان الله تعالى كرم ما يطوى عليه الضمير فكيفه وأدناه  
 فان الله يحاسبه فيه يومئذ وتهدى كتم الشهادة ولما على الامم بالغلب ذكرها الانفس فعال  
 وان سدوا ما في انفسكم أو تحموه وبسبب ذكر هذه الآية طاعة هذه السورة لانه تعالى صحتها كثر  
 سلم الاصول والعروض دلائل التوحيد والسيوة والمعاد والصلوة والزكاة والقصاص والصوم  
 والحج والجهاد والحصن والطلاق والعفة والحلح والابلاء والرساعة والبر بالبيع وكريمة المداينة  
 فحاسب تكليفها ما به الشرائع ان يذكر تعالى ما في السموات وما في الارض فهو يارب  
 من اسماء مخلوقاته عايشا من بعداته وتكليفاته وما كاس هذا التكليف محل اعتقادها انما هو  
 النفس وما يطوى عليه من اليباب ونواصيرها وعقاب تاركها انما يظهر في الدار الآخرة منه  
 على صفة العلم التي بها تقع المحاسبة في الدار الآخرة بقوله وان تدوا ما في انفسكم أو تحموه يحاسبكم  
 به الله هفصة الملك المتدلى على القدرة الباهرة وذكر انما سبى بل على العلم المحيط بالخليل والخبر حصل  
 به كره من الوصفين غاية العدل لطيف وعابه الوعيل للعاصين والظاهر في اللام أنها لللائم وكان  
 ملكا لانه تعالى هو المهيء له الخلق وقيل المعنى الله تدبر ما في السموات وما في الارض وحسن  
 السموات والارض لاها أعظم ما رى من مخلوقات وقسم السموات لمطعمها وجاء لطف ما ليس لنا  
 لا يغفل على من يغفل لان العالاب فيها حبه اعما هو حاد وحيوان لا يعمل وأحسن ذلك كثيرة  
 وأما العاقل فأحسن قبله ادهى ثلاثة اس وحسن وملائكة في وان تدوا ما في انفسكم أو تحموه  
 يحاسبكم بالله في طهارتها العموم والمعنى أن الخالق من الاحياء والاداء بالنسبة اليه تعالى  
 سواء واعايبه بكونه ادهى واحياء بالنسبة الى المخلوقين لا اليه تعالى لان عمله ليس باسنانا عن  
 وجود الاشياء بل هو سابق لعمل الاشياء قبل الاتحاد بعد الاتحاد بعد الاعدام بخلاف علم المخلوق  
 فانه لا يعلم الشئ الا بعد ايجاد عمله بحث وقد خص هذا العموم فقال اس عايب وعكرمة  
 والشئ واحسنه ان حرره في معنى الشهادة أعلم في هذه الآية أن السكتم لها المعنى ما في نفسه  
 محاسب وقيل من الاحتمال للبر ما قال محامد من الشك واليقين وما يدل على أن الله تعالى بواحد

وعلى مذهب المذاهب عن ع  
 وعلى مذهب من يرويه جاز  
 في الشعر لافي الكلام  
 ويجوز أن ينسب على  
 البيل من اسم ان وقد تقدم  
 ويكون بدل بعض من  
 كل ولا مبالاة بالفصل بين  
 البيل والمبدل منها خبر  
 لان ذلك جاز قد قصصوا  
 بالخبر بين الصفة  
 والموصوف يصوز به  
 منطلق الماقل نص عليه  
 سيبو بمع أ المعامل في  
 المص والمعرب واحد  
 حار في النمل لان الاصح  
 ان المعامل فيه هو غير المعامل  
 في المبدل منه وقرئ أتم  
 فعلا مضارفا له صا على  
 المفعولية في قوله ما في  
 السموات والآية ناسب  
 حتم هذه السورة بهذا الاها  
 اشعلت على تكليف  
 كثيرة فذكر تعالى انه  
 ملك السموات والارض  
 فهو يكسب يشاء ما  
 شاء ولما كانت التكليف  
 محل اعتقادها الانفس  
 قال في وان تدوا ما في  
 انفسكم أو تحموه يحاسبكم  
 به الله هفصة الملك تقتضى  
 القدرة الباهرة والمحاسبة  
 تقتضى العلم المحيط بالاشياء  
 حلها وحقيقها وصحتها  
 بالخاصة عن الخراء

على القطع أي قبل ينظر  
 بالجرم عطف على يحاسبكم  
 وبالنصب على أخصار أن  
 ينسبكم من ذلك مصدر  
 مرفوع مع ما طرق على  
 مصدر متوهم أي تكن  
 غاسبة فعران وقرى  
 ينفر دبراء حمز وما نخرج  
 على الليل من يحاسبكم  
 وفيه نظير (وقال) الزمخشري  
 ومعنى هذا الليل التفصيل  
 لجهة الحساب لأن التفصيل  
 أوضح من الفصل وهو  
 جار مجزئ بدل العصب  
 من الكل أو بدل الاستقبال  
 كقولك صر شربا راسه  
 وأجبر بدا عقله وهذا  
 الليل واقع في الأعمال  
 وقوعه في الأشياء لحاجة  
 القليل إلى البيان انتهى  
 وفيه منض ماقشة أما أولا  
 فلقوله ومعنى هذا الليل  
 التفصيل لجهة الحساب  
 ليس العرمان والعذاب  
 تفصيلا لجهة الحساب إنما  
 هو تعداد حسنات متوسياتها  
 وحصرها بحيث لا يشد  
 ثقل منها والعرمان  
 والعذاب مترنان على  
 المحاسة فليست المحاسة  
 تفصل العرمان والعذاب  
 وأما ثانيا فلقوله بعد أن  
 ذكر بدل العصب من

١٠ قول الشاعر  
 يا ليت القلب لم يجر له ما علموا أن فيهم ما في السمك فاجذبوه ويحبطن الحب والآن أدب فالدابة  
 والمجنون أفعال القلب جرحي من أعظم أفعال الببغاء \* وقال القاضي عبد الجبار بين أن أفعال القلوب  
 كانت أفعال الجوارح في أول الوعد بئنا ولما هو بعني ما يرمي الظاهر إذ أخفى ومليزم كتابه إذ أظهر  
 يتخلل به الحق وقولهم بذلك ما يحظر القلب مما قدر فيه المأم أنهي كلامه وإلى ما بهس في  
 النفس وأشاروا بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله إن الله تعالى يجاوز زلاتي ما حدثت به  
 أنفسها ولم يعمل به وتوكلهم \* وقال أن تظهروا العمل أو تتركوه \* وقال أبو علي يصاحبه عاده على  
 ما يحقن من أعمالهم وعلى ما يبذونه فيغير للسحق ويحبب المستحق ودلت على أن الثواب  
 والعقاب يستحقان بالزم وسائر أفعال القلوب إذا كانت طاعة أو معصية \* وقال الرازي  
 من السوء ههنا أحسن لأنهما بهما ذلك ذكر العفران والتعجب لكن ذيل ذلك الرازي  
 بقوله فيعبر عن شاملا من استوجب المعفر فيألتو بهما أظهر منأ وأخبر ويعتب من يشاء من  
 استوجب العقوبة بالأمر أو إرتي \* وهذه نغمة اعتراض التوأميل السنيق ولون أن القرآن فيكون  
 من التفاضل بين ما يصير على المعصية وتب فيقول في المتيقن شاذ غفر له وإن شاء عذبه وإن الله  
 لا يعمر أن يشرك به ويعمر ما دون ذلك من يشاء \* ثم قال الرازي ولا يدخل في تحضية الإنسان  
 الوساوس وحديث النفس لأن ذلك مما ليس في وسعه الحلول مملوك ما اعتقده وعزم عليه وعن  
 عبد الله بن عمر أنه تلاها فقال لئن أحدا الله به لم يكن ثم شي حتى مع تشبهه كرا لا عباس  
 فقال يعمر الله في عذر الرحمن فهو حد المسلوب منها مثل ما وجد هزل لا يكلف الله نفسا إلا وسعها  
 أنهي كلامه وقال ابن عطية في أمكم يقتضي قوة اللفظ أنه ما تقرر في النفس واعتقدوا استوجب  
 الكبرياء أو ما لحواطرا إلى لا يمكن دفعها فليس في النفس الأعلى يجوز أنهي \* وقال بعضهم أن  
 هذه الآية مسبوقة بقوله لا تكلف الله ما لا وسعها يعني أن يجعل هنا تحضيرا إذا قلنا لا  
 الوسوسة والمواحيب مسبوقة تحت ما في قوله ما في أمكم والأصعب أن يحكمه وأنه تعالى يحاسبهم  
 على ما عملوا أو ما لم يعملوا أو ما اعتنق في نفسهم ووهو وأرادوه يعمر للؤمنين وبأحده أهل الكفر  
 والمأوى وقيل العذاب الذي يكون حراء للحواطر هو مصائب الدنيا والآساها وكرهاها \*  
 وروى هذا المعنى عن عائشة قولها كان اللفظ مما يمكن أن يدخل في الحواطر أسبق الصحابة فمن  
 التمس أن أدبها وحصنها ونص على حكمه أنه لا يكلف الله ما لا وسعها أو الحواطر ليس بهما في  
 الوسع ولكن في حدادهم وكشف كرمهم والآفة غير السبع لا يدخل الأخبار وأنهم يحاسبهم على  
 أنه حواطر الشرط وقيل عبر عن العلم بالخاسر من جهة تقاسر الحبيب العالم فإلى أنه يعلم ما في  
 السرائر والصلوات وقيل الحراء من روط بالشتاء وعدم المحاسن تكون التقدير بحاسبكم أن شاء  
 أو بحاسبكم أن لم يحسب \* وقرأ ابن عامر وعاصم وريد بن معبوق وبل وعمر بن شاذ وعبد  
 الرحمن فمما على القطع ويجوز على وجهي أحدهما أن يجعل الفعل حرا من أعادى والآذان  
 يعطى حجة من فعل وتفاعل على ما تقدم \* وقرأ أبي السمت الحزم عطف على الحواطر \* وقرأ ابن  
 عباس والأعرابي أو حيوة بالصيغة على إصرائه فيسلب منها مع ما بعد هاء مصدر مرفوع  
 معطوف على مصدر متوهم من الحساب تقديره يمكن محاسبه فعمره وهذا هو الأوجه قد حاز  
 ١١ قول الشاعر

هَذِهِ هِيَ أَوَّلُهَا، وَهِيَ هَذِهِ \* رَسْمُ النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ الْحَرَامِ



أن الفعل يكون مفعولاً على الجنس يكون مفعولاً على النوع يتشغل عليها ولا يشاء إذا وقع عليه النفي انتبج جميع أنواع ذلك الجنس وأما بدل البعض من الكل فلا يمكن في الفعل إذا قيل لا يقبل التبري فلا يقال في الفعل له كل واحد من بعض الأعيان بعد فليس كلاماً في ذلك ولذلك يستحيل وجود بدل البعض من الكل بالتسبيح تعالى إذا لم يكن تعالى واحداً فلا يتقسم ولا ينقسم قال الزمخشري وقد ذكر قراءة الحرم (فلن قلت) كيف يقرأ الحارم (قلت) يظهر الراء يدغم الباء ويدغم الراء في اللام لآح مخطئ خطأ فاحشاً ورواه بعض أبي عمرو وعطى مرتين لأنه يلحق وينسب إلى أعلم الناس بالمر يستأيدون في جعل عليهم والسبب في نحو هذه الروايات قلة ضبط الرواة والسبب في قلة ضبط الرواة لا يثبت نحو هذا الأهل المتواتر كلامه وذلك على عادته في الطعن على القراءة وأما ما ذكره من أن مدغم الراء في اللام لآح مخطئ خطأ فاحشاً إلى آخره فلهذا منتهى اختلاف فيها التصحيح فذهب تحليله وسببه يوافقنا به (٣٦١) أنه لا يجوز ادغام الراء في اللام من أجل التكرار إلى

ونأخذ بعده بذات عيش • أحسن الطهر ليس له سنام  
 يرى عجزه ونأخذ رفته ونصبه • وقرأ الحنفى وخلاد وطلحة بن مصرف بن يفر بن يشاء وروى  
 أنها كذلك في مصنف عبد الله قال بن جني هي على البدل من يحاسبكم في تفسير الحاشية انتهى  
 وليس بتفسير بهما مترتباً على المحاسبة ومثال الحرم على البدل من الجزاء قوله ومن يعمل ذلك  
 يلقى ثأماً ما يعافى له العذاب • وقال الزمخشري ومعنى هذا المثل المفضل لجهة الحساب لأن  
 التفصيل أوضح من المفضل فهو جار مجرى بدل البعض من الكل أو بدل الاشتغال كقولك  
 ضربت يداً رأسه أو حبس يداً عقه وهذا البدل واقع في الأفعال ووقع في الأسماء لجهة التقليل  
 إلى البيان انتهى كلامه فيه بعض ما قسمه أو لا فلقوله ومعنى هذا البدل التفصيل لجهة الحساب  
 وليس العرفان والعذاب تفصيل لجهة الحساب لأن الحساب إنما هو بعدا حسنة وسناته  
 وحصرها بحيث لا يشتد منها والعمران والعذاب مترتبان على المحاسبة فليست المحاسبة تفصيل  
 العمران والعذاب أو ما تأيادوا لوجه بعدا ذكر بدل البعض والكل أو بدل الاشتغال هذا البدل  
 وقوعه في الأسماء لجهة التقليل إلى البيان أما بدل الاشتغال فهو يمكن وقد جاء لأن الفعل يعاوم بدل  
 على الجنس يكون تحت أنواع يشغل عليها ولذلك إذا وقع عليه النفي انتبج جميع أنواع ذلك  
 الجنس وأما بدل البعض من الكل فلا يمكن في الفعل إذا قيل لا يقبل التبري فلا يقال في الفعل  
 له كل واحد من بعض الأعيان بعد فليس كلاماً في ذلك ولذلك يستحيل وجود بدل البعض من الكل  
 بالتسبيح تعالى إذا لم يكن تعالى واحداً فلا يتقسم ولا ينقسم • قال الزمخشري وقد ذكر قراءة الحرم  
 (فلن قلت) كيف يقرأ الحارم (قلت) يظهر الراء يدغم الباء ويدغم الراء في اللام لآح مخطئ خطأ  
 فاحشاً ورواه بعض أبي عمرو وعطى مرتين لأنه يلحق وينسب إلى أعلم الناس بالمر يستأيدون في جعل  
 عليهم والسبب في قلة ضبط الرواة والسبب في قلة ضبط الرواة لا يثبت نحو هذا الأهل المتواتر  
 كلامه وذلك على عادته في الطعن على القراءة وأما ما ذكره من أن مدغم الراء في اللام لآح مخطئ خطأ فاحشاً  
 إلى آخره فلهذا منتهى اختلاف فيها التصحيح فذهب تحليله وسببه يوافقنا به (٣٦١) أنه لا يجوز ادغام الراء في اللام من أجل التكرار إلى

(٣٦) - تفسير البعر المحيط لابن حيوان - ( المحاسبة فليست المحاسبة تفصيل العمران والعذاب أو ما تأيادوا لوجه بعدا أن  
 ذكر بدل البعض والكل أو بدل الاشتغال هذا البدل واقع في الأفعال ووقع في الأسماء لجهة التقليل إلى البيان أما بدل الاشتغال  
 فهو يمكن وقد جاء لأن الفعل يعاوم بدل على الجنس يكون تحت أنواع يشغل عليها ولذلك إذا وقع عليه النفي انتبج جميع  
 أنواع ذلك الجنس وأما بدل البعض من الكل فلا يمكن في الفعل إذا قيل لا يقبل التبري فلا يقال في الفعل له كل واحد من بعض  
 الأعيان بعد فليس كلاماً في ذلك ولذلك يستحيل وجود بدل البعض من الكل بالتسبيح تعالى إذا لم يكن تعالى واحداً فلا يتقسم  
 ولا ينقسم (ن) (فلن قلت) كيف يقرأ الحارم (قلت) يظهر الراء يدغم الباء ويدغم الراء في اللام لآح مخطئ خطأ فاحشاً  
 ورواه بعض أبي عمرو وعطى مرتين لأنه يلحق وينسب إلى أعلم الناس بالمر يستأيدون في جعل عليهم والسبب في قلة ضبط الروايات

فلما سمعوا بذلك أن يشاء الأمر تكبيلوا واستقر لهم الرسول فان سكن ما قبل الرءاء ادغمها في اللام في موضع الفهم والكسب  
سعى الثأثار لهم والثار لهم في طعن انقضت وسكن ما قبلها حرف مدولي أو غير مدغم بشم كمن من مصر لاسمائه والوارثي  
وليس تبديل فيهم والحبر لم يجرها عن سكنت الرءاء ادغمها في اللام بلاخلاف عنه الاماروي أحد من جبر بلاخلاف عنه  
ومن الذين يدعي عنه انه أظهر حوافذا ذاقوا باظهار التلين والمتعار بين المتحر كين لا غير على أن المعمول في منهج في الوجوه  
جميعا على الادغام نحو ويغير لكم انهي وأجاز فلك الكسائي والفراد وحكياء ساعا واغتم ما على سماع رواية واجازة  
أبو جعفر الرازي وهو امام من أئمة الفتناء العريضة من الكوفيين وقد واظمهم وأجرهم وعلى الادغام رواية واجازة كما ذكرناه  
وذلك من رواية الوليد بن حسان وللاذغام وجسم القياس و ذكرناه في كتاب التكميل لشرح التفسير من تأليفنا وقد  
اعتد بعض أصحابنا على أن ماروي من الادغام الذي معناه (٣٧٢) البصر من يكون ذلك خفا ملاذها ما وذا البصرون

يستند في القراء اسم  
 علطوا وما فرقوا بين  
 الاخفاء والادعام وعقد  
 هذا الرجل بالالف في  
 خطاب يذكرفيما دتمته  
 القراء بمد كراثة لا يجوز  
 ادغامه وهذا لا ينبغي ان  
 لسان العرب ليس محصورا  
 فيما فيه الصر بون فقط  
 والقراء ان لا يحد على ما علمه  
 البصر بون وتفاوت دون  
 غيرهم بل القراء من  
 الكوفيين كدكون  
 يكونون مثل هراء البصرة  
 وهذا متفق على نقل  
 قلة ضبط الراء والسبب  
 في قلة الضبط قلة الراء

لا يثبت نحو هذا الأهل التصو انتهى (ح) هذا هو على عاتقه في الطعن في القراء وأما ما ذكر من أن منعه الزاء في اللام لأجل  
مغلط خطأ فحاشا إلى آخره فهو مستلزم اختلاف بها نحو وزن هذه الخليل ويسمو بها أيضا باني أنه لا يجوز ادعاء الزاء في  
اللام أصل التكرار الذي فيها وفي الوزن حال أو سجد ولا يسم أحدًا حالف الاعتقود الحصري والاماروى عن أي عمرواه  
كاليدع الزاء في اللام محرقة منكر كما قبلها فهو على العمر لكلا واستغفر لهم الرسول فإن سكن ما لم الزاء أدمع في اللام  
في موضع الضم والكسر نحو الإهارة والباري يراه ان انعتق وسكن ما قبلها حرف مدولين أو غيرهم ندعهم بحسب سر  
لامرأه أو الإبرار لبي ولى سور ليومهم والجرير ليركوهان سكن الزاء أدمع في اللام بلا خلاف عنه الاماروى أحد من  
حير ملاخاف عنه عن البري بى ما أظهر هاولا ثاذا قرأ فأنهار الثلثين والمقاريب المتحررين لا عبر على أن المعصوم في منعه  
في الوهمين جميعا في الادغام نحو ونفر لكم وأحار ذلك الكسائي والعراء وحكياء وناجوا وافقه ما على ماعرواه وإخاره  
أبو حمزة الراسي وهو ما مله أفة اللغو والمر بنسب الكوبيين وقدا فقههم أو عمرو على الادغام رواية وإخاره كذا كرى

في القراءة وأما قوله وروى عن العرب فهو صحيح وقوله والرجوع فيه إلى علمهم وتعلمهم ممن علم حجة على من لم يعلم (وأما قول الزعشري أن الراوي ذلك عن أبي عمرو وعطى مرتين فقد تبين أن ذلك صواب والذي روى ذلك عنه الرواة ومنهم أبو محمد البريدي وهو إمام في النحو إمام في القراءات إمام في الفقه كان إماما في هذه السورة يذكر الكتاب للمزلة وأنه هدى للتبين كانت محتمة يذكر الكتاب ومن آمن به فقال تعالى في آية الرسل محمد وآل آية ليتوافق الابتداء والاختتام والرسول هو نبي محمد صلى الله عليه وسلم قال في العهد والذي أنزل اليه من ربه هو القرآن والمؤمنون هم أمته وهم المذكورون في أول السورة المؤمنون بالتقوى والابتناء بالحب والرسول لأن إمامنا صلى الله عليه وسلم هو المتقدم وهو المتبوع في كل شيء وكل العموم يشمل الرسول والمؤمنين وأمره الضمير كقوله (٣٦٣) قل كل يعمل على شاكلته وان كلنا جاعل جمعة كقوله وكل في ذلك

يسمون ونرى في كتابه  
على الجمع وحكاته على  
الافراد والمراد به جنس  
الكتب الالهية (قال)  
الزعشري وقرأ ابن عباس  
وكتابه يرد القرآن  
وأولها وعنه الكتاب  
أكثر من الكتب في حال  
قلت كيف يكون الواحد  
أكثر من الجمع قلت لأنه إذا  
أريد بالواحد الجنس  
والجنسية قائمة في وحدان  
الجنس كلها لم يصرح به  
نفي وأما الجمع فلا يدخل  
تحت الامامة الجليلة من  
الجموع انتهى وليس كما  
ذكر لأن الجمع إذا أضيف  
أو دخلته الألف واللام  
الجنسية صار عاما ودلالة  
العام دلالة على كل فرد  
فقلت اعتقد عيسى  
لذلك كل عند عبد

مثل قراء البصرة وقد اتفق على نقل ادغام الراء في اللام كبير البصريين ورأسهم أبو عمرو بن العلاء يعقوب الخضرى وكبار أهل الكوفة الراوى والكسائى والقراء وأما زهرو وروى عن العرب فوجوب قوله والرجوع فيه إلى علمهم وتعلمهم ممن علم حجة على من لم يعلم وأما قول الزعشري أن الراوي ذلك عن أبي عمرو وعطى مرتين فقد تبين أن ذلك صواب والذي روى ذلك عنه الرواة ومنهم أبو محمد البريدي وهو إمام في النحو إمام في القراءات إمام في الفقه كان إماما في هذه السورة يذكر الكتاب للمزلة وأنه هدى للتبين كانت محتمة يذكر الكتاب ومن آمن به فقال تعالى في آية الرسل محمد وآل آية ليتوافق الابتداء والاختتام والرسول هو نبي محمد صلى الله عليه وسلم قال في العهد والذي أنزل اليه من ربه هو القرآن والمؤمنون هم أمته وهم المذكورون في أول السورة المؤمنون بالتقوى والابتناء بالحب والرسول لأن إمامنا صلى الله عليه وسلم هو المتقدم وهو المتبوع في كل شيء وكل العموم يشمل الرسول والمؤمنين وأمره الضمير كقوله (٣٦٣) قل كل يعمل على شاكلته وان كلنا جاعل جمعة كقوله وكل في ذلك

ودلالة الجمع أظهر في العموم من الواحد سواء كان فيه الألف واللام أم لا لأنه يدل على العموم في الواحدا لا  
وتألفه يعقوب كذا كراهه وذلك من رواية الوليد بن حسان وللادغام وحسن القياس ذكرناه في كتاب التكميل لشرح  
السبل من تأليفه وقد اعتمد بعض أصحابنا على أن ما لوى عن القراء من الادغام الذي منعه الصريون يكون ذلك أحقاء  
لادغامها ولا يجوز أن يعتقد في القراء أنهم علموا وما سطوا ولا فرقوا بين الاحياء والادغام وعقد هذا الرجل لما لا يهدها  
بابه كبر فيما أدعته القراء إجماد كراهة لا يجوز ادغامه وهذا اليبس في لسان العرب ليس محصورا فيما نقله الصريون فقط  
والعرا أن لا يحمى على ما لبه الصريون ويقوله من القراء من الكوفيين بكادون يكونون مثل قراء البصرة وقد اتفق على

أَفَرَأَيْتَ فِي الْخَلْقِ بَأْسَهُ هَاجِدًا تَلْمِيزًا بِنَافِثٍ كَثِيرِينَ تَقْلِمُهُمْ بِكُفْرِهِمْ أَخْلَفُوا فِيهِ مَخْمَصَةٌ  
مِنْهُ فِيهِ الْخَيْرُ لَكُمْ إِلَى آخِرِ حَرْفٍ مَوْجُودٍ وَإِلَى الْمُنَى أَخْلَفُوا لَآلِهَتِهِمْ وَالْمُنَى فِي التَّنْفِيزِ ذَلِكَ  
سَبِيلُ عَلَيْهِمْ سَامِعًا ظَاهِرًا بِإِدَائِهِ النَّظَرَ أَنَّهُ لَا مَنَاسِبَةَ فِيهِ تَعَالَى فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ أَنَّ وَلَدَهُ  
الْمُؤْمِنِينَ هُمْ أَهْلُ مَجْدٍ حَسْبِيَ اللَّهُ عَسَى اللَّهُ يَهْدِيكُمْ سَبِيلًا قَالَ الرُّوسِيُّ آمَنَ الرَّسُولُ قَالَ الْحَسَنُ وَبِجَاهِدِ وَابْنَ  
سَيْرِينَ وَابْنَ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَاتِهِمَا أَنَّ الْيَتِيمَ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ بَهْمًا بِاللَّيْنَتَيْنِ وَرَدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ فِي آيَاتِهِ لَا أَنْ  
اللَّهُ تَعَالَى شَهِيدًا بِإِيمَانِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا لَيْسَ فِيهِ فَيْسُكَ فِي عَمَلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ كَلَامُهُمْ الْأَنْفَرُ الْأَرَامِيُّ الرَّسُولُ  
هُوَ الْعَبْدُ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ عَسَى اللَّهُ يَهْدِيكُمْ سَبِيلًا وَقَدْ كَثُرَ فِي الْقُرْآنِ تَمَعُّبُ اسْمِ الْعَبْدِ الْأَسْمِ الْعَرَبِ  
وَمَا زَلَّ الْأِسْمُ رَبِّهِ شَامِلًا لِمَجْمَعِ مَا أَزَلَّ الْأِسْمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعُقَادِ وَأَنْوَاعِ الشُّرَائِعِ وَأَقْسَامِ  
الْأَحْكَامِ فِي الْقُرْآنِ وَفِي عَصَرِهِ آمَنَ أَنَّ ذَلِكَ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِ وَقَدْ مَرَّ الرَّسُولُ لِأَنَّ إِيْمَانَهُ هُوَ  
الْمُنْتَقِمُ وَإِيْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ مَتَأَخَّرَ عَنْ إِيْمَانِهِ إِذْ هُوَ الْمُتَبَوِّعُ بِهِمُ التَّائِمُونَ فِي ذَلِكَ ۖ وَرَوَى أَنَّهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَلِدْ عَلَيْهِ قَالِ بِحَقِّ هَذَا أَنْ يَقُولَ وَالظَّاهِرُ أَنَّ يَكُونُ قَوْلُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعْطُوفًا  
عَلَى قَوْلِهِ الرَّسُولُ وَنَوْ بَعْدَ قِرَاءَةِ عَلَى وَعْدِ اللَّهِ وَآمَنَ الْمُؤْمِنُونَ فَأَطْمَحَ الْعِلَلُ الَّذِي أَضْمَرَهُ عِبرَهُ  
مِنَ الْقِرَاءَةِ هِيَ هَذَا يَكُونُ كُلُّ لَشَعْلٍ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَحُجُورًا أَنَّ يَكُونُ الْوَهْمُ تَعْنِدُ قَوْلَهُ  
مِنْ رَبِّهِ يَكُونُ الْمُؤْمِنُونَ مَبْتَدَأً وَكُلُّ مَبْتَدَأٍ أَنَّ لَشَعْلَ الْمُؤْمِنِينَ حَاصَةً وَآمَنَ بِالْجَهْلِ فِي مَوْجِعِ خَيْرِ  
كُلِّ وَالْجَهْلُ مِنْ كُلِّ خَيْرِهِ فِي مَوْجِعِ حَرِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّابِطُ هُنَا مِنَ الْجَهْلِ لِبَدِ الْأَوَّلِ غَنُوقٌ وَهُوَ  
ضَعِيفٌ مَجْرُوعٌ يَقْدِرُهُ كُلُّ مَنْ آمَنَ كَقَوْلِهِمُ السَّعْنُ سَوَانٌ بِدَرْهَمٍ بِدَرْهَمٍ يَدُونَ سَهْمًا بِدَرْهَمٍ وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ  
هُوَ التَّصَدِيقُ بِهِ وَصِدْقُهُ وَالْإِيمَانُ وَكُلُّ مَعْصُورٍ سَوَاءٌ وَالْإِيمَانُ بِمَا لَيْسَ كُنْهُ هُوَ اعْتِقَادُ  
وَحُودِهِمْ وَأَهْمُ عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُمْ عِبَادَتُهُمْ وَالْإِيمَانُ بِكُنْهُ هُوَ التَّصَدِيقُ بِكُلِّ مَا أَزَلَّ  
عَلَى الْأَسْمَاءِ الَّذِينَ نَضَعُهُمْ كِتَابَ الْإِيمَانِ حَاجِبٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَالْإِيمَانُ رِسَالَهُ  
هُوَ الْمُصَدِّقُ أَنَّ الْقُرْآنَ سَلَّمَ لِعِبَادِهِ هَذَا الرِّتَبَ فِي عِبَادَةِ الْعَصَاةِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ بِنَاقِهِ هِيَ الْمَرْتَبَةُ  
الْأُولَى وَهِيَ الَّتِي يَسْتَدْبِرُهَا الْعَقْلُ إِذْ وَجُودُ الصَّالِحِ يَقْرَهُ كُلُّ عَاقِلٍ وَالْإِيمَانُ بِمَا لَيْسَ كُنْهُ هِيَ الْمَرْتَبَةُ  
التَّالِيَةُ لَهُمْ كَالْوَثَاقِ مِنْهُنَّ الْوَعْدُ وَالْإِيمَانُ بِمَا لَيْسَ كُنْهُهُ الْوَحْيُ الَّتِي يَتْلُوهُهُ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُ  
يُوصِلُهُ إِلَى الشَّرْحِ هِيَ الْمَرْتَبَةُ التَّالِيَةُ وَالْإِيمَانُ بِالرَّسْلِ الَّذِينَ يَقْبَسُونَ أَنْوَاعَ الْوَحْيِ مِنْهُمْ مَتَأَخَّرُونَ  
فِي الدَّرَجَةِ الْكُنْهُ هِيَ الْمَرْتَبَةُ الرَّابِعَةُ تَقْتَضِيهِ الْكَلَامُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا الرِّتَبِ فِي قَوْلِهِ مَنْ  
كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَلِلْمَلَائِكَةِ وَرَسُولِهِ وَقِيلَ الْكَلَامُ فِي عَرَفَانَ الْحَقِّ لِمَا تَعَوَّرَ هَلْ الْخَبَرُ لِلْعَمَلِ بِهِ  
وَأَسْكَالُ الْقُوَّةِ الظَّاهِرَةِ وَالْعِلْمُ وَالْقُوَّةُ الْعِلْمِيَّةُ فَعَلَّ الْخَبَرَ وَالْأَوَّلَى أَشْرَقَ هَدًى سَاهُوهُ الْإِيمَانُ  
الْمَدَّ كُورًا وَالتَّالِيَةُ هِيَ الْمَشَارِكَةُ بِقَوْلِهِ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا قِيلَ لِلْإِنْسَانِ مَسْأَلَةٌ وَبَعْدَ فَالْإِيمَانُ  
إِشَارَةٌ إِلَى الْمَدَّ وَبَعْدَ مَا طَعْنَا إِشَارَةً إِلَى الْحَالِ وَعَقْرًا لِمَا تَعَوَّرَ اسْمُهُ إِلَى الْمَدَّ ۖ وَقَرَأْهُ  
وَالْكَسْبُ وَكَتَابَهُ عَلَى التَّوْحِيدِ عَلَى السُّفُوَّةِ وَكَتَبَهُ عَلَى الْجَمْعِ مِنْ وَحْدِ أَرَادَ كُلُّ مَكْتُوبٍ سَمَى  
الْفِعْلُ لِلْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِمْ رَسَعَ الْبَنَ أَيْ مَسَحَهُ ۖ قَالَ أَوْعَى مَعْنَاهُ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ لَيْسَ كَأَفْرَادِ  
الْمَصْدَرِ وَأَرَادَ بِهَا الْكِبَرُ كَقَوْلِهِ وَادْعُوا نَوَارًا كَثِيرًا وَلَكِنَّهُ يَكْفُرُ دَلِيلًا إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْكَلْبَةِ  
مِمَّا كَثُرَ الدَّنَارُ وَالِدَرْهَمُ وَعِشْرَتَا الْأَلْفِ وَالْإِيمَانُ أَكْرَمُ مِنْهَا مَصَافَةٍ وَمِنْ الْأَضَافَةِ وَنُصُوصَةٍ

بقريته لظنية كان يستقى  
منه أو يوسف أجمع نحو  
ان الانسان لاني خسر الا  
الذين آمنوا واهل الناس  
الذينار الصبر والبرهم  
البيض أو قريته منوية  
نحوية المؤمن أليعن  
عله وأقضى حاله ان يكون  
مثل الجع العالم اذا أريد  
به الموم وقسرى

قتل اعدامه المراءى في الامام كبير  
 الصريين وراسهم ابو  
 عمرو بن العلاء وحقوب  
 الحضرى وكراه اهل  
 الكوفه الرواسى  
 الكسائى والعماد ورويه  
 عن العربيه وحق قوله  
 والروعه الى علمهم  
 ويقلم ابدن علم حقه على  
 من لم يعلم وأما قول  
 الرعشى ان راوى ذلك  
 بن ابي عمرو عطى مرتين  
 فقتلن ان ذلك صواب  
 والذى روى عنه الراوى  
 ربهما ابو محمد البر بنى وهو  
 امام فى النحو امام فى  
 القراءات امام فى اللغات

اللفظ المحصور هو في الحديث منعت العراق درهما وقفية هار اديه الكثير كما براد جافيه لام التعريف انتهى ملخصا ومعتاد ان المقردا للفظ بالالف واللام بهم أكثر من المقردا للضاف وقال الزعزعي

وقرأ ابن عباس وكتابه بريد القرآن أو الجنس وعنه الكتاب أكثر من الكتب (هنا قلت) كيف يكون الواحد أكثر من الجمع (قلت) لأنه إذا أريد بالواحد الجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كلها يخرج منه شيء وأما الجمع فلا يدخل تحته إلا ما فيه الجنس من الجوع انتهى كلامه وليس كما ذكر لأن الجمع إذا أضيف أو دخلت الألف واللام الجنسية صار عاما ودلالة العام دلالة على كل فرد فرد فلو قال أعتقت عبدي يشمل ذلك كل عبد عبودا لالة الجمع أظهر في العموم من الواحد سواء كانت فيه الألف واللام أم لا إضافة بل لا يذهب إلى العموم في الواحد إلا بقرينة لفظية كأن يستثنى منه أو يوصف بالجمع نحو ان الانسان لي حمر الا الذين آمنوا وأهلكت الناس الدنيا الصفر والدرهم النص أو قرينته نحو بنة المؤمنين أبلغ من عمله وأقصى حاله أن يكون مثل الجمع العام إذا أريد به العموم وحل على اللفظ في قوله آمن فأفرد كقوله كل يعمل على شاكلته وقرأ يحيى بن يعمر وكتبه ورسله بإمكان التأني والسبب وروى ذلك عن نافع وقرأ الحسن ورسله بإمكان السبب وهي رواية عن أبي عمرو وقرأ أعدا الفتوك تابه ولقائه ورسله لا تفرق بين أحسن ورسله

قرأ الجهور بالثون وقفية ويملكون لا تفرق ويجوز أن يكون التقدير يقول لا تقرى لانه يصير عن نفسه وعن غيره فيكون يقول على اللفظ ويقولون على المعنى بعد الجمل على اللفظ وعلى كلال التقدير هو موضع هذا المقدر نصب على الحال وجوز الخوف وغيره أن يكون خبرا لمخير لعل وقرأ جابر وابن يعمر وأورع عن عمرو بن حرير ويقوب بن ربيعة أو عمرو لا يعرف بالباء على لفظ كل قال حرون وهي في مصحف أبي تان مسعود لا يعرف حل على معنى كل بعد الجمل على اللفظ والمعنى أنهم ليسوا كاليهود والصاري يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض والمقصود من هذا الكلام إثبات النسوة وهو ظهور المعجزة على وفق الدعوى فاحصا من بعض دون بعض مناقض لا ما ادعاه بعضهم أن المقصود هو عدم التفصيل بينهم وأحدها هي المحتمة بالنفي وما أشبهه في العموم فلذلك حلت عن عليها كقوله تعالى فاسمكم من أحده حار حرس والمعنى بين أحادهم وقال الشاعر

إذا أمور الناس دبت دوك لا يردون أحدا أو كذا

قال بعضهم وأحقيق لانه معنى جميع والتقدير بين جميع رسله وسعد على هذا التقدير لانه لا ساق كونهم مفرق بين بعض الرسل والمقصود بالنفي هو هذا لأن اليهود والصاري ما كانوا يعرفون بين كل الرسل بل المعنى وهو محتمل ان الله علموا سلم فثبت أن التأويل الذي ذكره ما بطل معنى الآية لا يعرف أحسن رسله وبين غيره في النسوة انتهى وفيه بعض تلخيص ولا يبيس فسرهما بجميع أو قال هي في معنى الجميع إلا أنه يريد بها العموم بموافقا ما أحدا في مقام فرد فرد من الرال مثلا ولا فرد فرد من النساء لأنه في القيام الجميع فثبت لبعض ويجعل عندي أن يكون هما جد في المطول لانه لا معنى عليه والتقدير لا يفرق بين أحسن رسله وبين أحسن يكون أحد هاهنا واحد لانه اللفظ الموصوف للعموم في النفي ومن حذف المطول سرائل تنبيك الحار

أي والرد وقال الشاعر

ها كلن بين الجير لو جاسا لاله أو ححر إلا ليمال فلا تل

يستی منی سے او یوصف



فمن يجهو رسول الله منكم \* ويصدقه وينصره سواء  
 أي ومن ينصره خلفي من الدنيا ومن المتقدمين وينبغي أن لا يغفل حلق الموصول لأنه وصلة  
 كالمعه الواحد يجهو زان يكون معقول يكلف الثاني مخفوقا لفهم المعنى ويكون وسعها جلة في  
 موضع الحال التقدير لا يكلف الله نفسا شيئا أو وسعها أي وقوسها وهذا التقدير أول من حلق  
 الموصول \* قال ابن عطية وهذا يشيرا في قراءة ابن أبي عمير في يجهو زان مغلوب وكان وجه اللفظ  
 إلا وسعته كما قال وسع رسيه السموات والأرض وسع كل شيء علما ولكن يعني ههنا من  
 باب أدخلت القاسوة في رأسي وفي في الحجر انتهى وتكلم ابن عطية هنا في تكليف ما لا يطاق وهي  
 مشبهة بعبث في أصول الدين والذي يدل عليه ظاهر الآية أنه عبر وأفع في لهما كسبت وعليها  
 ما اكتسبت أي أي ما كسبت من الحسنات واكتسبت من السيئات فله السيئة وجاعة  
 المفسرين لا خلاف في ذلك واخترنا طر ليستمن كسب الإنسان والصحيح عند أهل اللغة أن  
 الكسب والاكتساب واحدوا قرأنا طر بذلك قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهبة وقال  
 ولا تكسب كل نفس إلا عليها وقال بل من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته وقال نصر ما اكتسبوا  
 ومنهم من فرى فقال لا اكتساب أخص من الكسب لأن الكسب يقسم إلى كسب لنفسه ولغيره  
 والاكتساب لا يكون إلا لنفسه يقال كسب أهله ولا يقال مكتسب أهله \* قال الشاعر

\* ألقيت كاسهم في قمر مطلة \* وقال الزمخشري يعبها ما كسبت من خير ويصرها ما  
 اكتسبت من شر لا يؤاخذ غيرها بدسها ولا يثاب غيرها بباطلها (فان قلت) لم حص الخبر بالكسب  
 والشر إلا كسبا (قلت) في الاكتساب اعتال فلما كان الشر مما يشبه النفس وهي حبة  
 اليوم أتمارة به كانت في تحصيله أعمل وأحدث فحطت لذلك كسبه فيو لم تكن كذلك في باب الخبر  
 وصفت بالأدلة التي هي على الاعتال انتهى كلامه \* وقال ابن عطية وكرر فعل الكسب فالحال بين  
 التصريح بحسن الخط الكلام كقولنا قال بل من الكافر من أمهلهم يرداه هذا وهو الذي يظهر في  
 هذا أن الحساب هي مما كتبت دون تكليف إذ كسب ما على جادة أمر الله ورسوله من غير عوا السيئات  
 مكتسب سواء المبالغة إذ كسبا يتكلف في أمر حار حجاب هي الله تعالى ويخطأ إليها فحسن  
 في الآية معنى والتصريح بعين احتراز الهمد المعنى انتهى كلامه موصول من كلام الزمخشري وإن عطية  
 أن الشر والسيئات فيها اعتال لكن الزمخشري قال إن سب الاعمال هو استنباط النفس واجعلها  
 في ما تزداد به أو عطية قال إن سب ذلك هو أنه متكلف حرق حجاب هي الله تعالى فهو لا يأن  
 المعصية إلا بالكسب وبما المعهود في قرآنه من هي اس عطية وقال الاعتال الإلزام بشره بمره  
 واخترنا بشره بغيره المبدأية والشاعرة والاعمال الأسكاش والنفس بسكمت في الشر انتهى  
 وحده في الخبر بالأدلة لأنه مما يحرم به نورا فاضع إلى ملكه وحده في الشر تعالى من حيث هو  
 أو رار وأعمال فحطت قذعته وصار تحتها معملها وهذا كما تقول في مال وعلى دين في رسالنا أرحنا  
 إن سبنا أو أخطأنا \* هذا على إصباح القول أي قولوا في دعائكم رسالا نواحدنا والدعاء مع  
 العادة إذ الله الذي يشاهد نفسه في مقام الحاجة والبلية والافتقار وشاهده به عين الاستعانة  
 والافصال فذلك حب هذه السورة بالدعاء والتصريح واحتجب كل حله منها يعلم رسالنا إذا  
 منهم بأهم أربعين من رهم الذي هو من رهم وصلح أحوالهم ولا تهم مقرون بأنهم مروون  
 داخلين يتصور العبودية والافتقار ولم يأت لهذا رسالي الجلب الطليب أجب الأمانات فها منضم

معمولين أحدهما عدوى  
 تقديره عبادة أو شيئا أسى  
 فان عني أن أصله كتابه هو  
 صحيح لأن قوله لا وسعها  
 استثناء مفرغ عن المفعول  
 الثاني وإن عني أنه مخفوف  
 في الصناعة فليس كذلك  
 بل الثاني هو وسعها نحو  
 ما أعطيت ربا الأدرها  
 ونحو ما صرت الأريدا  
 هذا في الصانع هو المفعول  
 وإن كان أصله ما أعطيت  
 ربا شيئا الأدرها وما  
 ربا أحد الأدرها  
 وسعها صلاصيا فله مفعول  
 الثاني ليكلف مخدوف  
 ووسعها في موضع الحال  
 ودل طاهر الآية على أن  
 تكليف ما لا يطاق عبر  
 وأفع في لهما كسبت وعلى  
 من الحسنات في وعليها  
 ما اكتسبت أي من  
 السيئات والحوال طر ليست  
 من كسب الإنسان في رسا  
 لأننا أرحنا إن سبنا  
 أو أخطأنا في أي قولوا في  
 دعائكم  
 لأن قوله لا وسعها  
 استثناء مفرغ عن المفعول  
 الثاني وإن عني أنه  
 مخدوف في الصناعة  
 فليس كذلك بل الثاني  
 هو وسعها نحو ما أعطيت  
 ربا الأدرها ونحو ما

من اجل اني دعوتكم ان بنا وجهه متقابله لكل جله من الثلاث السوابق جله فقابل لانوا احثنا  
بقوله واعصنا وقابل ولا تجعل علينا اصر بقوله واغفر لنا وقابل قوله ولا تجعلنا ملأطا لسا  
نحوه وارحنا لان من آثار عدم تكليف مالا يطابق الحق معنى المؤاخذه الماقسة وقابل هاجبى القفل  
الحمر دعوى اخذ قوله فكلا اخذنا بذنبه وهو احمل الماني التي جاءت لها فعل وقيل جاء بلفظ  
الماعلة وهو فعل واحد لان المني قدما مكن من نفسه وطرق السبل اليها بفعله فصار من يعاقب  
تذنبه كالعين لمسه في ابدانها وقيل انه تعالى يأخذ الذنب بالعقوبة والذنب كانه يأخذ به  
بالمطالبة العفو والكرم إذ لا يجبر من يخلص من عذاب الله الا هو تعالى فذلك يقبل العمد عند  
الحقوسه به صريح كل واحد بلفظ المؤاخذه والنسيان الذي هو عدم الذكر والخطأ موضوعان  
عن المكلف لانوا احدهما فقال خطا سيأجلها وأخطأ تاعدهما وقال قطرب والطبري سينا  
تركنا وأخطأ قال الطبري قدما وقال قطرب أخطأ في التأويل فال الأصمى يقال أخطأ سها  
وحطى تعمد \* قال الشاعر

والناس يلحون الأميرادهم \* حطوا الصواب ولا يلزم المرشد  
ومن المفسرين من جعل النسيان هياولا لخطا على طاهر هما وهما اللذان لانوا احده المكلفهما  
وتجوز زعمهما ان صدرامه وايامه اجاز الزمخشري في آخر كلامه في هذه الآية واحثاره ابن عطية \*  
قال الزمخشري ذكر النسيان والخطأ والمراد بهما ما هما ميسران عمن المعريط والاعمال الأخرى  
ان قوله وما أنساه الا الشيطان والشيطان لا يقدر على فعل النسيان واعيا وسوس فتكوب  
وسوسته بالتعريط الذي منه النسيان ولا هم كانوا متقين بالله حق فثقت بها كانت تعريط مهم  
فرطه الا على وجه النسيان والخطأ فكان وصفهم بالله عا فلذلك ايدى ما برأه قاسحتهم عما يؤحدون به  
كانه قبل ان كل النسيان والخطأ مما يؤحد به فثقتهم سبب مؤاخذة الا الخطأ والنسيان ويجوز  
أن يدعو الانسان بما علم أنه حاصل له قبل الدعاء من فعل الدعاء في هذه الآية بما هو في النسيان العالب  
كلامه \* قال ابن عطية ذهب كثير من العلماء الى أن الدعاء في هذه الآية بما هو في النسيان العالب  
والخطأ عن المقصود وهذا هو الصحيح قال قتادة في تفسير الآية بلعي أن السلي عليه السلام قال ان الله  
تجاوز لأخى عن سيئاتها وحطها \* وقال السدي لما زلت حلقه الآية تعالى \* قال جبريل النبي صلى  
الله عليه وسلم قد فعل الله ذلك يا محمد فها هو قولها يعني قتادة والسدي ما صحته وذلك أن المؤمنين  
لما كتب عنهم لمحاووه في قوله تعالى يعاسكم به الله أمر والدعاء في دفع ذلك النوع الذي ليس  
من طاعة الانسان دفعه وذلك في النسيان والخطأ انتهى كلامه وقيل النسيان معومسه لا يمتنع  
هؤلاء كسيان العاصي في الثوب بعد العلم به لعل هذا هو المطلوب عدم المؤاخذه به وهو ما ادرك  
الخطأ وأعرض عن أسباب الذكرو وقيل هذا دعاء على سبيل التقدير فكأنهم قالوا ان كتب  
النسيان مما تجاوز المؤاخذه به فلا تؤاخذ به وقيل المؤاخذه به غير محتمة عقلا وذلك أن الانسان اذا  
علم انه مؤاخذ به استدام التذكر حينئذ لا يصرعه الا استدامة التذكر وذلك جعل شاق على  
المفسر لحسن الدعاء ترك المؤاخذه به وقد استدل هذه الآية على حوار تكليف مالا يطابق وقيل  
في الآية دليل على حصول العفو لأصحاب الكفار لأن جعل النسيان والخطأ على مالا يؤاخذ به فيج  
طلبه والدعاء به فتعين أن يعمل على ما كان فيه العمد الى المصيبة فيكون النسيان ترك القفل

صرت الازدياد هذا في  
الصاعقة هو المفعول وان  
كان أصله ما أعطيت خبرا  
شيئا الا در هو ما صرت  
أحد الاريداء والله اعلم



أبو علي الفيل وفارس قاتل المؤمن بطلب عياله الخ أخذ بها وهو أمر منكم أن يطلوهم إلى  
 يمشيهم على الماضي وهذا دليل على إعطائهم هذا المطالب في ربا ولا يحمل عليا إصرار كما  
 حلت على الذين من قبلنا قال ابن عباس ومجاهد وقادة والسدي وابن جريح والربيع وابن  
 زيد الأصمري واليهود المشافى العليط وقال ابن زيد أيضا الأصمري الذي لا كفارة فيه ولا قوة  
 منه وقال الثالث الأصمري الأمر العليط الصعب وقال عطاء الأصمري فرقة وخنابر وقيل  
 الأصمري كاهن قتل وقيل فرص يصعب أداؤه وقيل تمثيل العقوبة في ذلك عن قتادة وقال  
 الزجاج حنة تقتل كالقتل والحرس في بني إسرائيل والحل لمن يكفر ستفان من هنا وقال الزمخشري  
 العمدة الذي بأصر صاحبه أي يصعب مكانه لا يستقل به استعير للتكليف الشاق من نحو قتل  
 النفس وقطع موضع الصاع من الجلاء والتوب وصير ذلك أي قال القتل من نظري السفر  
 الخلس من التوراة التي فيها هو لآلة اليهود وقف على ما أحدهم من عليط اليهود والمواثق  
 ورأي الأعاجيب الكثيرة وقرا أي ولا يحمل بالشديد وأصارا بالجمع وروى عن عاصم أنه  
 قرأ أصرا يضم الهجرة والدين من قتل المراهة اليهود وقال الصحاك والصارى في رسالوا  
 تحملنا الماطقة لنا به قال قتادة لا تشدد علينا كما تشددت على من كان قتلنا وقال الصحاك  
 لا يحملنا من الأعمال الملائيق وقال حمزة ابن زيد وقال ابن جريح لا تمسنا فردو حمار  
 وبالكمحول وسلام ساور الذي لاطقة لانه العنة وحكاة النقاش عن معاهد وعطاء ومكحول  
 وروى أن أبا الدرداء كل يقول في دعائه وأعوذ من علة ليس لها عتد وقال الصبي الحن  
 وتا محمد بن عبد الوهاب العشي وقيل القطيعة وقيل شاة الأعداء روى وهذا أن أبو علي  
 يسأله على السلام قبل ما كل ما سأل علي في ثلاث قال شاة الأعداء قال الشاعر  
 أتممت في الأعداء حين هجرتي والموت دون شاة الأعداء  
 وقال السدي العليط والاعلال التي كاس على بني إسرائيل من التعريم وقيل عذاب النار وقيل  
 وساوس النفس ويبنى أن تحمل هذه التماسير على أنها على سبيل التمثيل لأعلى سبيل تخصيص  
 العموم وما في قوله الماطقة لانه عام وهذا أهم من الذي قبله في الآية لانه في تلك رسالوا يحمل  
 عليا إصرار كما حلت على الذين من قبلنا فمشه الأصمري بالأصمري حمله على من قتلهم وهما سألوا  
 أن لا يحملهم الماطقة لم وهو أهم من الأصمري السابق تخصيصه بالشديد وعموم هذا والشديد  
 في ولا يحمل بالتمدية وفي قراءة أخرى في قوله ولا يحمل عليا إصرار للتكثير في كل تكر حريدا  
 وسرحت وقيل الماطقة لانه من العقوبات البار له عن قتلنا طلوا أو لا أن بعضهم من التكليف  
 الشاقة تقوله ولا يحمل عليا إصرار ما طلوا أن يمشيهم غارل على أولئك من العقوبات على  
 تمر يطهم في المحاطة عليا النبي والاطقة القدره على الشيء وهي مصدر حاء على غير قياس المصادر  
 والقياس طاقه فهو نحو جأش أحب وعارة من أعار في اللماط سمعت لانه على اقل اقل أطال  
 طالة وهذا يحتمل وجهين أحدهما أن يعنى الماطقة ما لا هرة لم عليه الشدة وليس في وسعهم وهو  
 المعنى الذي وقع فيه الحلا في الثاني أن يعنى الماطقة ما فيه المشقة العاد حوان كان مستطاعا جعلها  
 فالعنى الأول يرجع إلى العقوبات وما أسهلها والمعنى الثاني يرجع إلى التكليف قال ابن  
 الأسيارى المعنى لا يحمل ما ينقل عليا أداؤه وإن كانا طيقه على تحتمل ويحمل مكره وحاطب  
 العرب على حسب ما نقل قال الرجل منهم يقول للرجل يصعب ما طيق الطير اليه وهو مطيق الطير

في ربا ولا يحمل عليا  
 أصرا أي مينا قاطعا  
 بأصر صاحبه أي يصعب  
 مكانه لا يستقل به استعير  
 للتكليف الشاق في نحو  
 قتل النفس وقطع موضع  
 الصاع من الجلاء والتوب  
 العاصم من الحلة والتوب  
 في كانه على الدين من  
 قتلنا بهم اليهود في رسا  
 ولا يحملنا الماطقة لنا  
 به أي لا تشدد علينا وهو  
 دعاء ناشئ عن قوله تعالى  
 لا تكلف الله شيئا  
 وسعنا وهذا أهم من قوله  
 رسالوا يحمل علينا إصرار  
 اد الأصمري السابق مشه  
 حله يحمل مثله على من  
 هلهم فخصص بالشديد  
 والاطقة القدره على الشيء  
 وهو مصدر حاء على غير  
 قياس المعول وهو أطا

الذين آمنوا بآيات الله وراغبوا في  
 الدنيا والآخرة والذين آمنوا  
 بالله وراغبوا في الآخرة  
 والذين آمنوا بالله وراغبوا في  
 الدنيا والآخرة والذين آمنوا  
 بالله وراغبوا في الآخرة  
 والذين آمنوا بالله وراغبوا في  
 الدنيا والآخرة والذين آمنوا  
 بالله وراغبوا في الآخرة

﴿سورة آل عمران﴾  
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وهذا من نصارى يصران  
 بباطون في عيسى تارة  
 يقولون هو الله وتارة  
 ان الله تارة ثالث ثلاثة  
 فهل صدر هذه السورة  
 الى ياف وجماع آية فيهم  
 فص فيها احوالهم واحوال  
 عيسى عليه السلام وقرأ

﴿سورة آل عمران﴾  
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله حق حمده

الذين آمنوا بآيات الله وراغبوا في  
 الدنيا والآخرة والذين آمنوا  
 بالله وراغبوا في الآخرة  
 والذين آمنوا بالله وراغبوا في  
 الدنيا والآخرة والذين آمنوا  
 بالله وراغبوا في الآخرة  
 والذين آمنوا بالله وراغبوا في  
 الدنيا والآخرة والذين آمنوا  
 بالله وراغبوا في الآخرة

﴿سورة آل عمران﴾  
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الم الله لا اله الا هو الحي القيوم﴾  
 ﴿زل عليك الكتاب بالحق مصداق لما بين يديه وأرسل التوراة  
 والإنجيل من قبل هدى للناس وأرسل القرآن إلى الذين  
 كفروا يا أيها الله لهم عذاب شديد والله  
 عز و ذواتهم﴾  
 ﴿إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾  
 ﴿هو الذي أرسل عليك الكتاب من آيات حكيم﴾  
 ﴿الكتاب وأحرم مشاهد الدين في قلوبهم ربيع فتعوق ما شاءه من آيات الله وابتغاه  
 تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراحمون في العلم يقولون آياته كل من عذر ما وما كرا أولوا  
 الأكرام﴾  
 ﴿ربنا لا تعذبنا نحن عبدك ذلنا وبك نرجو﴾  
 ﴿ربنا لا تعذبنا نحن عبدك ذلنا وبك نرجو﴾  
 ﴿ربنا لا تعذبنا نحن عبدك ذلنا وبك نرجو﴾  
 ﴿ربنا لا تعذبنا نحن عبدك ذلنا وبك نرجو﴾



[illegible]

سورہ آل عمران

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

والم اسلا إلى الاهواحي القيوم \* ول عليك الكتاب الخفي مصداق بن يده وأرل التوراه  
والانجيل من قبل هدي لسان وأرل العرطيل الدس كمر وانا تاب الله لم عذاب شدوا لله  
عر وداستقام \* إرنا الله لاجي عليم في الارض ولا في السماء هو الذي صوركم في الأرحام  
كيف نشاء لإله الاهواحر بالحكم \* هو الذي أرل عليك الكتاب سم آيات عكماب عن أم  
الكتاب وأحرر من اسباب فاما الذين في قلوبهم ريع متعوق ما نشاء به انباء الصب وانشاء  
تأول وما به تأول به الله والراسخون في العلم يقولون آسمانه كل من عذر ساوما مكر الا وأول  
الآيات \* رسالاتع فقولنا بعد اذهبتوا هب لسان لبدل جه انطب الوهاب \* رسا ابل  
جامع الناس لارسع إرنا الله لاجل البعاد \* إرنا الدس كمر والى عيهم سواهم والاولادهم  
من انشياء وأولئك هم وقود النار \* كتاب آل مروع والذين من قبلهم كدوا ما نشاء أحدهم  
الله فهو هو الله شديد العقاب \* التوراه اسم عبراني وقتك الكتاب العاقي اشتقاها وى ورها  
وذلك يعتقر الرصاص الأسما المعجمه لادخلها اشتقا واسما لاوون يموس استقاها سا

الحمد لله وحده

التوراة اشتقاق التوراة فيه قولان أحدهما إيمان وري الزيد يرى إذا قبح ونظر منها التوراة فكأن  
 التوراة ضياع من الضلال وهذا الاشتقاق قول الجمهور وذهب أبو يوسف ومروان بن موسى إلى أنها  
 مشتقة من وري كما روى الهنلي الله عليه وسلم كذا إذا أراد سفر أوري بنير لأن أكثر التوراة  
 تلويح وأما ورها فذهب خليل وسيبو بنو سائر البصريين إلى أن وزنهم المفعول والتاء يدل من التواو  
 كما يدل تنقيح قولنا الأصل فيها ووزن وري وجعل كقولهم وذهب الفراء إلى  
 أن وزنهم المفعول كتوصية ثم أبدت كسر العين فصنعوا الياء ألفا كما قالوا في ناصية وجار ية ناصه  
 وجاراه \* وقال الزجاج كأنه يجبر في توصية توصاه وهذا عبر مسموح \* وذهب بعض الكوفيين  
 إلى أن وزنهم المفعول نفع العين من ورر يتبليز نادى وقبور أماله التوراة \* وقفرى \* بذلك على  
 مسألي أن شاء الله تعالى \* لا الجمل اسم عربي أيضا يعني أن لا يدخله اشتقاق وأنه لا وزن وقد  
 قالوا وره أفيل كاجيل وهو مشتق من الصل وهو الماء والصل أيضا الولد والنسل قاله الخليل وبهر  
 استجلب الأرض صلالا بها فقال أدرح حسب الماء والصل أيضا الولد والنسل قاله الخليل وبهر  
 وجعله أودى ولده \* وحكى أبو القاسم الزجاجي في نوادره أن الولد يقال له صلال ويصل وان اللفظ من  
 الأصدا والصل أيضا الرابثي وقال الزجاج الخليل \* أحرف من الصل وهو الأصل مبدأ به وإلى  
 ما ذكره الزجاج \* قال أبو الفتح هو من صلال ظهر ولده أو من ظهور الماء من الأرض فهو  
 \* نخرج إمان اللوح محفوظ وإمان التوراة وقيل هو مشتق من التناحل وهو التنازع معنى  
 بذلك لتنازع الناس فيه وهو الالحاشي التوراة والأخيل إيمان أعجميان وتكتب اشنة فيما  
 من الوري والصل ووزنها فعل وإفعل إيمان يصح بعد كوهما بعد بين اسمي وكلامه صحيح  
 الآن في كلامه استندركا في قوله مفعلة ولم يذكر ذهب البصريين في أن وريها مفعول ولم  
 يصف مفعلة على اسمها كسورة العين أوم \* وحما هو فاعل هو مشتق من صلال العين كأنه مفعول  
 فيما سبق في التوراة لا انتقام أعمال من النعم هو السطوة والانتصار هو فاعل هي المعالجة  
 على الدسم العف ذلك هو اللفظ وهو اللفظ وأتم عاقب صور جعل له صورة هو فاعل وهو  
 ساء للعدم من صار يصور إذا مال أو في حال ولد كل الصور راما إلى حال وسانا فهاه  
 بأوه على المبالغة والصورة لهية تكون عليها الشيء بالتأليف وهو قال المروري التوراة إمانه  
 مثال من غير أن يسبق مثله إلى اللفظ الملو مراعات المعنى وراعت الأنصار \* وقال الراعي  
 الرفع المبلع على الاستقامة إلى أحد الحاسين وراعي رال يمال بيقار ولكن راعا لا يقال إلا في  
 كل من حتى إلى الطل \* الأول من أول ومما آخر الشيء وبالله التوفيق \* ويره  
 التأويل المردود المرجع قال أول الحكم على وجهه \* ليس فصلى المفعول الما

\* الروح النوب \* قال

لقد ربحني القاصي مود \* إلى أن أبأها أن تدمر  
 الهه العلي المتزع هامة الود هبة هبة وأصله أن أرى المصارع على فعل تكسر العين وتلك  
 حذفت الواو وفوعها من أو كسرة لكن لما كانت العين حرق حلق فحت مع مراعاة الكسرة  
 المقدرة وهو نحو وضع دح الآن متفتح لا يكون لام حرق حلق والأصل فيه ارفع ووضوح  
 ويكون وبع \* حلق وبتدني ادلال إلى معمولين قول العرب وهي الله هالك أي حاسي  
 الله هالك وهي في هذا الوجه لا تضر فلا تضر عمل \* اسمها المعنى الأصل الماص حاصه ليس

(ش) التوراة والأخيل  
 اسمان أعجميان وتكتب  
 اشتقاقهما من الوري والأصل  
 وورهما متعده وأصلهما  
 يصح بعد كوهما بعد بين  
 انتهى (ج) كلامه صحيح  
 الآن في كلامه استندركا  
 في قوله مفعلة ولم يذكر  
 مذهب البصريين في أن  
 وريها مفعول ولم يذكر  
 مفعلة على أنها مكسورة  
 العين كما في قول الفراء  
 أو مفتوحها كما هو قول  
 بعض الكوفيين (ح)  
 لأن طرفي وقل أن تقرأها  
 من هان جى ومماها  
 ابتداء العافية رمان أو  
 مكل أو غيرهم من الدواب  
 غير المكنية وهي منية  
 عند العرب وأعراسها لغة  
 قيسة وذلك إذا كانت  
 مصحوة اللام مصحوة  
 الدال بعدها النون في  
 ناهاول فاشم بالمخروج  
 في الروم استعمال واحد  
 واشتاع الأحرار بها بخل  
 عند ردي هاهم الأيلرمان  
 اسم لا واحدا هاهما  
 يكونان لابتداء العافية غير  
 ذلك ويسعملان فعلة  
 وعند الفاعلة كثير ومن  
 الهمة وعنده ماغ العيب  
 ولهذا كتاب سطق بالحق  
 وأوصع بعضهم على البناء  
 فقال علة الماء كوهما بدل



لا إله إلا هو الحي القيوم ﴿ هَذِهِ السُّورَةُ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ وَسُمِّيَ الرَّحْمَاءُ وَالْأُمَمَاتُ وَالْكُفْرَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْحَمْدَ لِلَّهِ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَحِبُّنَا يُعَذِّبُكَ اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَؤْلِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَارِي عِمْرَانَ وَكَأَنَّ سَيِّدَنَا كَمَا فِيهِمْ أَمَّا عَشْرُونَ مِنْ أَتَمَّافِهِمْ مَعَهُمُ اللَّهُ إِلَهُهُمْ يَقُولُ أَمْرُهُمْ أَمْرُهُمْ الْإِقْدَامُ عَسَدُ الْمَسِيحِ وَصَاحِبُهُمْ حَلِيمُ الْإِسْلَامِ إِلَهُهُمْ وَعَالِمُهُمْ أَتَمَّافُهُمْ عَقْلُهُمْ أَتَمَّافُهُمْ نَكْرُوسُ وَثَلُودُ كَرَمِ حَلَالَتِهِمْ وَحَسَنُ سَارِهِمْ

ومن الاول قوله لم تاتوا بطريقكم فلابد منكم للحل حو ح  
 قال ولم تاتوا بطريقكم فلابد منكم للحل حو ح

[illegible]

لهم وسكنى دياركم يا الله كرماء ابن عينا  
صعدنا المذهب اجاعهم على أن الألف الموصولة في الميم مدسطة في الواصل وما دسطة  
على حركة الألف وعلى واجها مذهب العراقة في أن الالف في الميم هي حركة الميم حديد



الآن على مثال ما لا يهاجمون علينا (ش) (هـ) قلت) هل رعت أنها حركت لالتقاء الساكنين (قلت) لأن التقاء الساكنين  
 ليس في باب الوقف وذلك كقولك هذا إبراهيم وداود واسحق ولو كان التقاء الساكن في حال الوقف وجب التحريك  
 لحركته في باب الوقف لا في باب التماسك الساكنين ولما انتظروا حتى آخر (ح) هذا السؤال وحوايه صحيحا لكن الذي قال  
 أن الحركة هي الالتقاء الساكنين لا يتوهم أنه أراد التماسك والياء والميم من الميم في الوقف وإنما هي التماسك الساكنين الذين هما  
 الميم الأخيرة ولا ميم التماسك كالتقاء نون من ولا ميم الرجل (ش) هـ فإن هذا عالم بحركه الساكنين  
 في ميم أنهم أرادوا الوقف وأحكامه (٣٧٥) ساكنين هـ أجازا ساكن ثالث يمكن ألا التحريك يفرقوا (قلت)  
 الدليل على أن الحركة ليست

للملاواة الساكنية كما  
 يمكن أن يقولوا واحد  
 إنسان يسكون الدال مع  
 طرح الميم هـ هو واد  
 ساكنين كما قالوا أصم  
 ومديق هـ حركوا الدال  
 على أن حركتها هي حركة  
 الميم الساقطة لا غير  
 وليست لالتقاء الساكنين  
 (ح) في سؤاله عمية في  
 قوله هل قال عالم بحركه  
 لالتقاء الساكنين معنى  
 بالساكنين الباء والميم في  
 ميم وحيد بمعنى التعليل  
 بقوله لا ميم أرادوا الوقف  
 وأحكامه الساقطة ساكنين  
 يعني الياء والميم ثم قال هـ  
 حـ ساكن ثالث يعني  
 لام التعريف لم يمكن إلا  
 التحريك يعني في الميم  
 حركوا ميم الميم لالتقاء  
 ساكن مع لام التعريف  
 ادولم يحركوا الأجمع ثلاث  
 سواكن وهو لا يمكن

أسقطت التعريف العشري وأورد أسئلة وأجاب عنها (هـ) قلت) كيف حرك القاء حركتها  
 عليها هي حمرة وصل لا تثبت في درج الكلام فلا تثبت حركتها لأن ثاب حركتها ككتابها (قلت)  
 ليس هذا بدرج الميم في حكم الوقف والسكون والميم في حكم التماسك وإنما صدف جمعها  
 وأثبت حركتها على الساكن قبلها لتدل عليها وبطريق واحد اثباتا للقاء حركة الميم على  
 الدال انتهى هذا السؤال وجوابه وليس حوايه شيء لأن ما ذكر في الميم حين حركته موقوفة عليها  
 وأن ذلك ليس بدرج بل هو وقف وهذا خلاف لما أجعت العرب والعجم عليه من أنه لا يوقف على  
 متحرك التسوية كانت حركته غير آتية أو ساقطة أو نافية أو لالتقاء الساكنين أو للحكمة أو لا تناسق  
 فلا يجوز في قضاؤه إذا حدثت الميم وتقلت حركتها إلى دال قد أن تقف على دال قد بالمتنفس  
 تسكنها قولاً واحداً وأما قوله ونظيره ذلك قولهم واحد اثنا بالقاء حركة الميم على الدال  
 سيؤيد كراههم يشعرون آخر واحد تنكحهم لم يجل الكسر لعل صحت الكسر فليس واحد  
 وقفا عليه كإعرام العشري ولا حركته حركة نقل من حمرة الوصل ولكنه موصول بقوله  
 الإنسان فالتساكن كان دال واحدنا اثنين فكسرت الدال لالتقاءهما وحدثت الميم لالتقاء  
 في الوصل وأما ما استدلل به القراء من قولهم ثلاثاً لالتقاء الميم على الياء فلا دلالة فيه على حمرة  
 أربعة حمرة قطع في حال الوصل عاقلها لا ابتدائها وليس كذلك حمرة الوصل خصوص الله وأصافه قولهم  
 ثلاثاً لالتقاء ليس موقوفة على ثلاثة ادلو وقف عليها لم تكن تقبل الحركة ولكن أقر في  
 الوصل هـ اعتباراً عما لا ينبغي حالة لاها موقوفة عليها ثم أورد العشري سؤالاً  
 فقال (هـ) قلت) هل رعت أنها حركت لالتقاء الساكنين (قلت) لأن التماسك الساكنين في حال  
 في باب الوقف وذلك كقولك هذا إبراهيم وداود واسحق ولو كان التماسك الساكنين في حال  
 الوقف وجب التحريك لحركته في باب الوقف لا في باب التماسك الساكنين ولما انتظروا حتى آخر  
 أسى هذا السؤال وجوابه هو سؤال صحيح وجواب صحيح لكن الذي قال أن الحركة هي الالتقاء  
 الساكنين لا يتوهم أنه أراد التماسك والياء والميم من الميم في الوقف وإنما هي التماسك الساكنين  
 الذين هما الميم الأخيرة ولا ميم التماسك كالتقاء نون من ولا ميم الرجل (ش) هـ فإن هذا عالم بحركه  
 الساكنين في ميم أنهم أرادوا الوقف وأحكامه (٣٧٥) ساكنين هـ أجازا ساكن ثالث يمكن ألا التحريك يفرقوا (قلت)  
 الدليل على أن الحركة ليست

هذا شرح سؤاله وأما الجواب عن سؤاله فلا يطاق لأنه استدلل على أن الحركة ليست للملاواة ساكنين بل كناية الجمع بين  
 ساكنين في قولهم واحداً إنسان يسكن والدال والثاء ساكنة وتسقط الميم فملاواة هذا الإمكان إلى نقل حركة الميم  
 إلى الدال وهذه مكارية في المحسوس لا يمكن ذلك أصلاً ولا هو في قدرة البشر أن يجمعوا في البطن بين سكون الدال وسكون  
 التاء وطرح الميم وأما قوله يجمعوا بين ساكنين فلا يمكن الجمع كجملته وأما قوله كما قالوا أصم وديق فهذا ممكن كما هو في راد  
 وصال لأنه في ذلك التماسك الساكنين على حدهما المتروك في السجود ممكن السكون وليس مثل واحدنا إنسان لأن الساكنين  
 الأول ليس حرف غنة ولا الثاني دغم فلا يمكن الجمع بينهما وأما قوله هـ حركوا الدال على آخر حركته

الوصف ما حكمهم النطق بها كثرين فاذا جازها كان ثالثا لم يكن الا التصريل بحر كوا (قلت)  
 الدليل على ان الحركة ليست للافعال ما كن انهم كان يمكن ان يقولوا واحدا تلتان يسكون الدال  
 مع طرح الهززة فجمعوا بين سا كين كما قالوا اصم ومبدق فهاجر كوا التال علم ان حر كها هي  
 حركة الهززة الساقطة لا غير وليست لالتقاء السا كين انتهى هذا السؤال الروحاني وفي سؤاله  
 تميم في قوله فان قلت التصل يصح كوا لالتقاء السا كين ويصم بالسا سكنتا الياء والميم في صم  
 وحينئذ يصح التعليل بقوله لانهم ارادوا الوصف ما حكمهم النطق بها كين يعني الياء والميم ثم قال  
 فان جاء سا كين ثالثا يعني لام التصريل لم يمكن الا التصريل يعني في الميم بحر كوا يعني الميم لالتقاء  
 سا كين مع لام التصريل بعد اولهم بحر كوا لا يجمع ثلاث سوا كن وهو لا يمكن هذا ثم طرح السؤال  
 هـ و اجاب العشرى عن سؤاله فلا يطابق لانه استد على ان الحركة ليست لالتقاء سا كين  
 بل كما في الجمع بين سا كين في قولهم واحدا تلتان بان يسكون الدال والثاء سا كيه ونسقط الهززة  
 فمدوا عن هذا الامكان الى قبل حركة الهززة الى الدال وهذه مكاررة في العسوس لا يمكن ذلك  
 اصلا ولا هو في قدرة البشر ان يجمعوا في الطين يسكون الدال ويسكون الثاء وطرح الهززة واما  
 قوله فجمعوا بين سا كين فلا يمكن الجمع كالتقاء واما قوله كما قالوا اصم ومبدق وهذا يمكن كما هو في  
 رادو سال لان في ذلك التقاء السا كين على حديثا المشرع في الخوف ما يمكن الطين وليس  
 مثل واحدا تلتان لان السا كن الاول ليس حرف علة والثاني مبدق فلا يمكن الجمع به واما  
 قوله فهاجر كوا الدال علم ان حر كها هي حركة الهززة الساقطة لا غير وليست لالتقاء السا كين  
 لما على ان الجمع بين السا كين في واحدا تلتان يمكن وحركة التقاء السا كين اعماهي وما لا يمكن  
 ان يجمعوا في اللفظ اذ في ان حركة الدال هي حركة الهززة الساقطة لالتقاء السا كين وقد  
 ذكرنا عدم امكان ذلك فان صح كسر الدال كما نقل هذا الرجل فتكون حر كها لالتقاء السا كين  
 لا نقل وقد رد قول الرء واختيار المحضى لانه لا يسيل لا يجوز ان تكون حركة الميم حركة  
 الهززة ألمع عليها في ذلك من السداد والتدافع وذلك ان يسكون آ حريم اعماهي عليه الوقف  
 عليها والتقاء حركة الهززة عليها انما هو على به الوصل وبه الوصل وحب حدى الهززة وبه  
 الوقف على ما قبلها وحب ثاتها وطمها وهذا ما قص انني وهو رد صحيح والذي يحضر في هذه  
 الكلام ان العربي سر د اسماء من غير تركيبتها كانت تلك الاء بمسكنه الآخر وصلا ووقفا  
 فالتي آخر مسكن مهابسا كن آخر حر ك لالتقاء السا كين فلهذا الحركة كاي في ميم ألمع  
 حركة التقاء السا كين هـ والكلام على نفسه ألمع في اول الفرة واحتلال الناس في ذلك  
 الاختلاف المتشر لى لا يوقفه على من بعد علمه في نفسه وتفسر امثاله من الحروف  
 المقطعة هـ والكلام على انه لا اله الا هو الى القوم تقدم في آيه والهم لله الواحد لا اله الا هو وفي  
 اول آيه الكرسي فاعى ذلك عن اعاده هاود كراى عطيه عن القاصي الحراى ادهم في  
 النظم الى ان أحسن الاقوال هنا ان تكون ألمساره الى حروف المعجم كما به يقول هذه الحروف  
 كتابك أو نحو هذا يدل قوله الله لا اله الا هو الى القوم بل علمك الكتاب على ما ترك ذكره  
 مما هو جرح عن الحروف قال وذلك في نظم مسئله فأن شرح الله صدره للاسلام هو على نور  
 من نور ترك الحواسد لاله قوله هو بل القاسية فلو هم من ذكر الله عليه تقديره كن فساقله هـ  
 وبه قول الشاعر

ثم انظر الى  
 لا يمكن ان  
 تصغافيه في اللفظ ادعى  
 أن حر كها هي  
 حركة الهززة الساقطة  
 لالتقاء السا كين وقد  
 ذكرنا عدم امكان ذلك فان  
 صح كسر الدال كما نقل هذا  
 الرجل فتكون حر كها  
 لالتقاء السا كين لا نقل  
 وهذا رد قول الرء  
 واحترار العشرى لانه بان  
 قل لا يجوز ان تكون  
 حركة الميم حركة الهززة  
 أقرب عليها في ذلك من  
 السداد والتدافع وذلك  
 ان يسكون آخر ميم اعما  
 هو على به الوقف عليها  
 والتقاء حركة الهززة  
 عليها انما هو على به  
 الوصل وبه الوصل وحب  
 حدى الهززة وبه  
 الوقف على ما قبلها وحب  
 ثاتها وطمها وهذا  
 ما قص انني وهو رد  
 صحيح والذي يحضر في هذه  
 الكلام ان العربي سر د  
 اسماء من غير تركيبتها  
 كانت تلك الاء بمسكنه  
 الآخر وصلا ووقفا آخر  
 مسكن هـ بالسا كن  
 آخر لالتقاء السا كين  
 فلهذا الحركة كاي في الميم  
 هي حركة التقاء السا كين

فلا تدعوني ان دفتي محرم • عليكم ولكن فامري ام عامر

أي ولكن انزكوني لشيء يقال لها عامري ام عامر قال ابن عطية يصح في هذا القول ان يكون نزل  
عبر قوله الله حتى يرتبط الكلام الى هذا المعنى الذي ذكره الجرجاني وفيه نظر لان من حيث ليست  
صيغة الشبه بالمعنى الذي خصا اليوم في الآية محفل ولكن الابع في نظم الآية أن يكون الم  
لا يضم ما يبعدها الى نفسها في المعنى وأن يكون الله لا اله الا هو الحى القيوم كلاما متبدا بجر ما بعده  
رأدة على نصارى بجر ان الذين وهوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لها جوه في عيسى بن مريم  
وقالوا انه الله انتهى كلامه وقال ابن كيسان موضع ألم نصب والتقدير اقرأوا ألم وعليكم ألم بوجور أن  
يكون في موضع رفع بمعنى هذا ألم وهو ألم وذلك ألم وتنقسم من قول الجرجاني أن يكون مبتدا والخبر  
محذوف أي هذه الحروف كتابك وهو قرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعقبة بن قيس القيام  
• وقال جارح في مصعب عبد الله القيم وروى هذا الأصابع علقمة • الله رفع على الابتداء وحده  
لا اله الا هو وزل عليك الكتاب خبر بمصدر و يعقل أن يكون نزل هو الخبر ولا اله الا هو حلة  
اعتراض وتقدم في آية الكرسي استقصاء اعراب لا اله الا هو الحى القيوم طاعى عن اعادتهما •  
وقال الرازي مطلع هذه السورة عجيب لاهم الما بعوا • كانه قيل اما ان تنازعوا في معرفة الله الحى  
النبي قال كان الاول فهو باطل لان الالة العقلية دلت على أنه حى قيوم والحى القيوم يستحيل  
ألا يكون له ولد وان كان في الثاني فهو باطل لان الطريق الذي عرفتم أن الله تعالى أنزل التوراة  
وا • يصل هو نبيه عالم هذا ذلك هو المعجزة • نزل عليك الكتاب بالحى • الكتاب هما القرآن  
بالتفاق للمسلمين • يتكرر كثيرا والمراد به القرآن • صار على الملبه وفرر الملم و رر • مشددا  
والكتاب بالسورة • الصي والاعشى واب • أي علة نزل محققا والكتاب بالرفع وفي هذه القراءة  
تتحقق الآية وجهين أحدهما أن تكون سقطت والثاني أن تكون متصلة بمعلقها أي رل الكتاب  
عليك من بعده • وأى هذا نزل عليك وهو قوله عليك ولم يأت نزل كرا لزل عليه التوراة ولا  
المرل عليه الانجيل بحميصا ونشر بما لا ذكر وجاء نزل كرا الخطاب في الخطاب من المؤاديه  
وأى بالغة على نافع من الاستلاء كان الكتاب تجلله وته شاء صلى الله عليه وسلم ومعنى الحى  
بالعدل قاله ابن عباس وفيه وجهان أحدهما العدل وبما استحقه عليك من حل أنقال السوء الثاني  
بالعدل وبما احتضك من شرف السوء • وقيل بالصدى وبما احتلف به • قاله محمد بن حرير • وقيل  
بالصدق فيما تضمنت الأحاسر القرون والحالة • وقيل بالصدق فيما تضمنت الوعد والثواب على  
الطاعين والوعيد بالعقاب على العصية • وقيل معنى الحى بالحجج والبراهين القاطعة والماء بعمل  
الاستبانت • سب اثبات الحق وتحقق الحال أي تخفها حو حرج ريد سلاحه أي مسلحا • مصداقا  
لما بين يديه • أي من كتب الانبياء وتقدم في ماهاها • أحررت بحميصه • وقيل عالج به بحمل الخبر صادقا  
وهو يدل على صحة القرآن لا بهل • كان من عدعير القلم بواقفا بالله أبو مسلم • وقيل المراد منه انه  
لم يبعث سابقا الا بالاعمال الى توحده والاعمال وتبرمه عمالا يلقى به والامر بالعدل والاحسان  
والشرائع التي هي صلاح أهل كل زمان والقرآن • صدق لتلك الكتب في كل ذلك والقرآن  
وان كان باسم الشرائع أكثر الكتب في مبشر القرآن وبالرسول ودالة على أن أحكامها تنبت  
الى حين بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم واهابير منسوخة تعدر رل القرآن فتدوا هت  
القرآن • كان مصداقا لما لاندلاله على ثبوت الالهية لا تحتمل وانتصاب مصداقا على الحال من

• نزل عليك الكتاب •  
حاطب القتل عليه نفي •  
هلوم نزل كرا لزل عليه  
التوراة والا بصير والماء  
في بالحق للسنأ والاحال  
• مصداقا بين يديه •  
أي من الكتب الالهية  
ونزل استقيا • احبار ومن  
أحار تعداد الاحبار • أحار  
أن تكون حرا بمصدر  
ومعدا حال مؤ كدة لامة  
وما بين يديه المتقدم في  
الزمان يقال هو بين يديه  
اذا كان قد مضى •



الحق والباطل أو القرآن وكرر بما فيهم الوصف

تظفيا لشأنه وهو مصدر  
في الأصل والطاهر اه  
أر يده الفارق ويجوز  
أن يراد بالمفروق كقول  
وقرأنا فرعاء ولذا كرر  
إزال الكتب الالهية  
توصعن كمرها بقوله فيهم  
عذاب شديد في الدنيا  
بالقتل والاسر والعلبة  
وفي الاخرى قتل النار والدين  
كفر واعام بدخل فيهم  
رئت الآيات بسببوعده  
في والله عزير في أي عاب  
في دواستقام في أي دو  
عوه وسطوة على  
الكافر ولما ذكر امراده  
تصالي باللاهية ذكر  
الحياة والقيوميه وارال  
الكتب واعداد العذاب  
للكافر ذكر صفة العلم  
فقال إن الله لا يصح عليه  
شيئ في نبي مكررة تم  
ونشد الحشر شات  
والكتاب ود كر مقر  
الشيء وهو في الارض  
والله ادها أعطيه  
ما شاءه وهو الذي  
هو رقم في الارحام كيف  
يشاء في أي على ما يشاء من  
الحياة وتدل على كمال العلم  
والعزيم ودل على كبريه  
عسى عليه السلام  
الدين صورهم في الارحام  
فان شاء الله وفيه  
رد على الطبعين ان يجعلون

الجلب وهذا المسمى المسمى الذي هو الرعاء أو المسمى الذي هو في نفسه معان عتيدي به الناس  
فمعي عتيدي بذلك قال بن فورلذا التقدير هنا عتيدي للناس المتقين ويرد هذا العام إلى ذلك الشخص  
وفي هذا بطرأتي كلام ابن عطية ولم يخبره انما غار بين يدولي المسمى بحيث كان بالفعل ذكر  
المتقون وحيث كان يسمى الدعاء أو عتيدي في ذاته ذكر الهام وأما الموضوعان مذكرا ما خبر  
لا فرق في الخبر بين قوله ذلك الكتاب لا يرب فيه عتيدي للثقتين وبين قوله وأزل التوراة  
والانجيل من قبل عتيدي للناس في وأزل الفرقان في الفرقان خمس الكتب السبوية لأنها  
كلها فرقان يفرق بها بين الحق والباطل من كتبه أو من هذه الكتب أو أزال الكتاب الرابع وهو  
الزبور كقوله تعالى وآتيناه داود زبوراً أو الفرقان القرآن وكرر ذكره بما هو نعت وميدح من  
كوه طارقه بين الحق والباطل بعد ما ذكره لم يسم الحسن تعظيماً له وانما ظهر القطة واجتار هذا  
القول الأعراب عطية قال محمد بن جعفر فرق بين الحق والباطل في أمر عيسى عليه السلام  
الذي جادل فيه الوالد وقال قتادة والرسيم وغيرهما فرق بين الحق والباطل في أحكام الشرائع وفي  
الجلال والحرام ومعه وفي الفرقان كل أمر فرق بين الحق والباطل في أقسام وحديث فدخل  
في هذا التأويل طول وجوه فرق العزم فرق عزم يوم بدر وسائر أفعال الله المفرقة بين الحق  
والباطل وفي الفرقان النضر وقال الرازي المختار أن يكون المراد بالفرقان ما العبادات  
التي فرها الله وأزال هذا الكتاب لأهم إذا دعوا أفعالاً من عند الله فامر والي يصصح دعواهم  
بالمعبر وكانت هي الفرقان لأنها تفرق بين دعوى الصادق والكاذب هذا كراهة وأزالها أزل  
معها ما هو الفرقان وقال ابن جرير وأزال القرآن الفصل بين الحق والباطل بما أخفف فيه  
الاحرام وأهل الملل وقيل الفرقانها الأحكام التي ينال الله ليعرف بها بين الحق والباطل بعده  
بما هو أقوال في تفسير الفرقان والفرق مصدر في الأصل وهذه التعابير تدل على أنه أراد به اسم  
العامل أي العاروق ويجوز أن يراد به المفعول أي المروء قال تعالى وفرأنا فرعاء لنقرأ على  
الناس على مكث في أن الدين كمر وإياها ياب الله من كنه الله وعبرها العباد النذيرين  
السوية يذكر الكتب المرلة توعمن كمر ما ياب الله من كنه الله وعبرها العباد النذيرين  
عذاب الدنيا كالقتل والاسر والعلم وعذاب الآخرة كاللار والدين كمر واعام داخل فيهم  
رئت الآيات بسببهم وهم يصاري ويهجران وقال الفاضل إشارة إلى كتب الأشراف وكتب  
أسلوب في أحط وعبرهم في وانه عزير دواستقام في أي تمتع أو عاب لا يعاب أو صر دو  
عزير بوقد تمتع أن الوصف بدو ألح من الوصف لصاحب ولذلك لم يمتح في صواب الله صاحب  
وأشار العزير إلى العبد التام التي هي من صفات الداء وأشار ندي انتقام إلى كوه باعلا  
للعقاب وهي من صفات الفعل في حال العزم في دواستقامه انتقامه بدله لا قدر على مثله تتم  
انتهى ولا بدل على هذا الوصف لمط دواستقام ما عاب دل على ذلك من طرح اللفظ في أن الله لا يصح  
عليه شيئ في الارض ولا في السماء وهو الذي صوركم في الارحام كيف يشاء في شيئ مكررة في سياق  
التي تتم وهي داله على كمال العلم والكتاب والحريات وعبر عن جميع العالم بالارص والسماء إدها  
أعلم ما شاهدته والتصور على ما شاء من الهيات داله على كمال القدرة والعلم والقدرة تتم معي  
العيونية إدهو القائم بمصالح الخلق وبما همهم وفي ذلك رد على الصاري إدسههم في ادعاء إليه  
عزير كوه يصير بالعبود وهذا راجع إلى العلم وكوه يصح الموق وهو راجع إلى القدرة وسبب الآيات

على ان الله هو العالم بجميع الاشياء فلا يتغير عليه شيء ولا يلزم من كون عيسى عليا بعضه ان يتغير  
ان يكون العالم من المعلوم بالضرورة ان عيسى لم يكن عالما بجميع المعلومات من حيث علم ان الله هو  
ذو القدرة التامة فلا يتغير عليه شيء ولا يلزم من كون عيسى قادرا على الاحياء على بعض الصور ان  
يكون العالم من المعلوم بالضرورة ان عيسى لم يكن قادرا على تركيب الصور واحياءها بل انما هو  
ببعض المنيات وخلقها وحياتها بعض الصور انما كان ذلك بشاء الله تعالى على سبيل الوحي واقداره  
تعالى على ذلك وكما على سبيل المعجزة التي اسرارها واثامها على ايدى رسله وفي ذكر التصوير في  
الرحم رذ على من زعم ان عيسى اله الا ان المعلوم بالضرورة ان صورته في الرحم \* وقيل في قوله لا  
يتغير عليه شيء من غير من غايتها وحدها وعيد بالحجاة \* وقيل المعنى شيء مما يقوله في امر  
عيسى عليه السلام وقال الزعم شيء مطلق على كثر من كفر وايمان من آمن وهو محاربهم عليه  
وقال الماتريدي لا يعني عيسى شيء من الامور الخفية عن الخلق فكيف يعني عليه افعالكم التي هي  
طاهرة عندكم وكل هذه خصصها باللعط عام فليس حفيضا كله وقال الراعي لا يعني عليه شيء  
اي لم يمت في الأصل وان كان استعمال اللفظ فيه يفيدان معنى واحدا وقال محمد بن  
الريز والريز في قوله هو الذي يصوركم في أهل الطبيعة إذ يعملونها فاعلمه مستند كعب  
بشاء قال الماتريدي فيه ابطال قول من يجعل قول القائل حقيقة في دعوى السب لا تجعل علم  
التصوير في الارحام لمسه فكعب في القائل انه صور من مائه عبقا قيام الشاه في الصور  
انتهى والاحسن ان تكون هذه الجمل مستقلة فتكون الأولى احكاما على العالم التامة والثانية  
احكاما بالقدرة التامة وبالارادة الثالثة لا تفردا للهوت بمحمل ان يكون خبرا عن ان \* وقال  
الراعي هنا يصوركم بلفظ الحال وفي موضع آخر يصوركم لانه اعتبار بالارادة في افعالها انما  
استعملت الالفاظ فيه للدلالة على الازمنة بحسب المعاني واصناف صوركم كما هو على بسبب التقدير  
وان فعله تعالى في حكم ما قد مر عنه يصوركم على حسب ما يظهر لاحكاما لا انسي وقرأ طاووس  
يصوركم أي صوركم لمسه ولتعد كقولك ائتلت مالا أي حلت له ائله أي أصلا وتأتلت اذا ائلت  
لصعدك وتأتى تفعل بمعنى فعل يصوروني بمعنى ولى ومعنى كعب بشاء أي من الطول والقصر واللون  
والذكورة والانوثة وغير ذلك من الاختلافات وفي قوله كعب بشاء إشارة الى ان ذلك يكون  
بسبب وتغير سبب لان ذلك متعلق بمشيئة فقط وكيف هذا العزاء لكها لا يجوز ومفعول بشاء  
مفعول لهم المعنى التحدير كعب بشاء ان يصوركم كقوله يعق كعب بشاء أي كعب \* انما ان  
يعقوك كعب مصوب بشاء والمعنى على أي حال شاء ان يصوركم وكم وقصه على الحال وحده  
فعل الخراء لا لانه ما قبله عليه حقوقه لم أنت ظالم ان فعلت التقدير أنت ظالم ان فعلت فانت ظالم ولا  
موضع لهذه الجمل من الاعراب وان كانت متعلقة بما قبلها في المعنى متعاقبا كتملوا ان فعل كقوله  
أنت ظالم وتمكين هذا الكلام واعرا على ما ذكرناه لا ينبغي له ان يمتدح في الاعراب  
واستحصار الطائفة النحو \* وقال بعضهم كعب بشاء في موضع الحال معمول يصوركم ومعنى  
الحال أي يصوركم في الأرحام قادرا على صوركم حال كذا \* وقيل التقدير في هذه الحال  
يصوركم على مشيئة أي امرها فيكون حاله معبر اسم الله كرهه أو القاء وحوار يكون  
حالة المفعول أي يصوركم مقلدين على \* بيته هو قال الحق يحور أن تكون الجملة في موضع  
المصدر المعنى يصوركم في الأرحام بصور المشيئة وكذا \* لا اله الا هو العر والحكيم \* كرر منه

على ان الله هو العالم بجميع الاشياء فلا يتغير عليه شيء ولا يلزم من كون عيسى عليا بعضه ان يتغير  
ان يكون العالم من المعلوم بالضرورة ان عيسى لم يكن عالما بجميع المعلومات من حيث علم ان الله هو  
ذو القدرة التامة فلا يتغير عليه شيء ولا يلزم من كون عيسى قادرا على الاحياء على بعض الصور ان  
يكون العالم من المعلوم بالضرورة ان عيسى لم يكن قادرا على تركيب الصور واحياءها بل انما هو  
ببعض المنيات وخلقها وحياتها بعض الصور انما كان ذلك بشاء الله تعالى على سبيل الوحي واقداره  
تعالى على ذلك وكما على سبيل المعجزة التي اسرارها واثامها على ايدى رسله وفي ذكر التصوير في  
الرحم رذ على من زعم ان عيسى اله الا ان المعلوم بالضرورة ان صورته في الرحم \* وقيل في قوله لا  
يتغير عليه شيء من غير من غايتها وحدها وعيد بالحجاة \* وقيل المعنى شيء مما يقوله في امر  
عيسى عليه السلام وقال الزعم شيء مطلق على كثر من كفر وايمان من آمن وهو محاربهم عليه  
وقال الماتريدي لا يعني عيسى شيء من الامور الخفية عن الخلق فكيف يعني عليه افعالكم التي هي  
طاهرة عندكم وكل هذه خصصها باللعط عام فليس حفيضا كله وقال الراعي لا يعني عليه شيء  
اي لم يمت في الأصل وان كان استعمال اللفظ فيه يفيدان معنى واحدا وقال محمد بن  
الريز والريز في قوله هو الذي يصوركم في أهل الطبيعة إذ يعملونها فاعلمه مستند كعب  
بشاء قال الماتريدي فيه ابطال قول من يجعل قول القائل حقيقة في دعوى السب لا تجعل علم  
التصوير في الارحام لمسه فكعب في القائل انه صور من مائه عبقا قيام الشاه في الصور  
انتهى والاحسن ان تكون هذه الجمل مستقلة فتكون الأولى احكاما على العالم التامة والثانية  
احكاما بالقدرة التامة وبالارادة الثالثة لا تفردا للهوت بمحمل ان يكون خبرا عن ان \* وقال  
الراعي هنا يصوركم بلفظ الحال وفي موضع آخر يصوركم لانه اعتبار بالارادة في افعالها انما  
استعملت الالفاظ فيه للدلالة على الازمنة بحسب المعاني واصناف صوركم كما هو على بسبب التقدير  
وان فعله تعالى في حكم ما قد مر عنه يصوركم على حسب ما يظهر لاحكاما لا انسي وقرأ طاووس  
يصوركم أي صوركم لمسه ولتعد كقولك ائتلت مالا أي حلت له ائله أي أصلا وتأتلت اذا ائلت  
لصعدك وتأتى تفعل بمعنى فعل يصوروني بمعنى ولى ومعنى كعب بشاء أي من الطول والقصر واللون  
والذكورة والانوثة وغير ذلك من الاختلافات وفي قوله كعب بشاء إشارة الى ان ذلك يكون  
بسبب وتغير سبب لان ذلك متعلق بمشيئة فقط وكيف هذا العزاء لكها لا يجوز ومفعول بشاء  
مفعول لهم المعنى التحدير كعب بشاء ان يصوركم كقوله يعق كعب بشاء أي كعب \* انما ان  
يعقوك كعب مصوب بشاء والمعنى على أي حال شاء ان يصوركم وكم وقصه على الحال وحده  
فعل الخراء لا لانه ما قبله عليه حقوقه لم أنت ظالم ان فعلت التقدير أنت ظالم ان فعلت فانت ظالم ولا  
موضع لهذه الجمل من الاعراب وان كانت متعلقة بما قبلها في المعنى متعاقبا كتملوا ان فعل كقوله  
أنت ظالم وتمكين هذا الكلام واعرا على ما ذكرناه لا ينبغي له ان يمتدح في الاعراب  
واستحصار الطائفة النحو \* وقال بعضهم كعب بشاء في موضع الحال معمول يصوركم ومعنى  
الحال أي يصوركم في الأرحام قادرا على صوركم حال كذا \* وقيل التقدير في هذه الحال  
يصوركم على مشيئة أي امرها فيكون حاله معبر اسم الله كرهه أو القاء وحوار يكون  
حالة المفعول أي يصوركم مقلدين على \* بيته هو قال الحق يحور أن تكون الجملة في موضع  
المصدر المعنى يصوركم في الأرحام بصور المشيئة وكذا \* لا اله الا هو العر والحكيم \* كرر منه

الجلالة العلية على كل الاشياء غير معلية والاصناف غير متكبلة الى اقلها من قوله لا اله الا هو وردا  
على من ادعى القية عيسى وناسب مجيها بعد الوصفين السابقين من العلم والقدرة اذ من ههنا  
الوصفان هو المتعبد بالادلة لا غير ثم اني بوصف العزة العلية على عدم النظر والحكمة المروجة  
لتصور الاشياء على الاطلاق التام وهو الذي ازل عليه الكتاب منه آيات محكمات من أم الكتاب  
واخر متشابهات كما مناسب هذا المقابلة انه لما ذكر تعديل البنية وتصورها على ما يشاء من الاشكال  
الحسنه وقد امر حساني اعطى ذلك العلم وهو امر روحاني وكان قد جرى لو قد خبر ان ان من شبههم  
قوله وروح فبين ان القرآن منه حكما العبار قد بينت من الاحتمال ومن متشابه وهو ما قد حصل  
وحواه وقد ذكر اكاو بل المفسرين في المحكم والمتشابه وقد جاء وصف القرآن بان آياته محكمة بمعنى  
كونه كمالا ولفظا فصحا ومعناه اصح لاسا في هذا من الوصفين كلام جاء وصف المتشابه قوله  
كامله متشابه معاد يشبه بعضهم في الحسن والتعديب والاعمال المتشابه ما حصل وعجز الحسن  
عن التميز بينهما مع ان الفرق بينهما عاليا واثباتها أي مختلف العلوم متفق المظهر وسه  
اشبه الامر ان ادم لم يعرف بينهما وقال اصحاب التحريك اصحاب الشهور تقول الكلمة الموضوعة  
لها لا يتجمل غير نفس او يتجمل راجعا احد الاختالين على الآخر فالسبيل الى الراسخ طاهر والى  
المرحوم مؤثر ولا يتجمل من غير رحمة خشرك باللسنة البها ومجمل باللسنة الى كل واحد منهما  
والقدر المشترك بين الصن والظاهر هو المحكم والمشارك بين المجمل والمؤثر هو المتشابه لان عدم  
الفهم حاصل في القميص هو ان عيسى وابن مسعود وقادة والى سبع والصحاح المحكم الصالح  
والمتشابه المسوح وقال حماد بن عكرمة المحكم ما بين تعالى حلاله وحرمة علم شتيه معاين والمتشابه  
ما شته معاين هو حال حماد بن محمد بن حماد بن النضر والشافعي المحكم لا يتجمل الاوجها  
واحدا والمتشابه ما جعل من التأويل اوجها وقال ابن زيد المحكم ما لم يتكرر لفظه والمتشابه  
ما تكرر وهو حال من عند الله وان ذاك وهو مقتضى قول النسخ والتوري وغيرهما المحكم  
ما فهم العلماء تعبيره والمتشابه ما استأثر به لعله اقدم الساعه موطوع الشخص من معر هاور وح  
عيسى وقال ابو عبيد المحكم الفاتحة وقال محمد بن الفضل سورة الاخلاص لانه ليس بها الا  
التوحيد فقط وقال محمد بن اسحاق المحكم ما ليس له انصراف ولا تصرف وقال مقاتل  
المحكم حسنة آية لا تنقطع معانيها كانت أم فروع فيسب عليها وتولد منها كلام يحدث  
مها اوله ويقتلها بها أم الكتاب والمتشابه القصص والامثال وقال يحيى بن نعم المحكم المرائس  
والوعود والوعيد والمتشابه القصص والامثال وقيل المحكم ما قام بمعصية لم يجمع الى اسبدال  
والمتشابه ما كان معاني احكامه غير معوله كاعداد الملوأب واحصا الصوم بشهر رمضان  
دون شعبان وقيل المحكم ما تقرر من القصص بلفظ واحد والمتشابه ما اختلف لفظه كقوله فاداهي  
حبة نسي فاداهي نصاب مني وقيل احل وفطنته وقال ابو حاتم المحكم هو اتمح الياور  
المستحرم بها السور كالم والم وقيل المتشابه هو اتمح السور بعكس الاول وقيل الكتاب الى  
في سورة الانعام الى آخر الآيات الثلاث والمتشابهات الم والم وما سبه على اليهود من هدم معجوها  
حين معوا الم فقام احد المجل أحد وسعوا فهو عابا حل هذه الامة فها معوا الم وغيرها  
ابن علمهم او ما سب من الصاري من قولهم وروحهم وقيل المتشابهات ما لا سئل الم يعرفه  
كدهم والحوالدين والداواة وقيل المحكم ما أمر الله به في كل كتاب اربعه مرفوعة

وفي ذكر الحكم اشارة  
الى التصور ووضع الاشياء  
عقلي ما اقتضته الحكمة  
ولما سكن اولئك الولد  
فقد كروا للرسول صلى  
الله عليه وسلم ان في كتابه  
وروسه معاني في حق  
عيسى اخبر تعالى بان آيات  
الكتاب منها محسنة  
ومتشابهة والمحكم ما لم  
يتشابه كلام الحلال  
والحرام ولا يتجمل الاوجها  
واحدا والمتشابه ما حصل  
من التأويل وجوها  
في أم الكتاب في أي  
الاصل الذي رجع اليه  
في أوامر في أي وآيات في  
أي غير تلك في متشابهات  
وقيل اختلف المفسرون في  
المحكم والمتشابه اختلافا  
كثيرا وترفع آيات على  
العالمة او المروعة

\*\*\*\*\*

متعلقه عقليها في العسي  
فعلها كمنطق او فعلت  
بدولة استطام وتكمل  
هذا الكلام واعرا على  
ما ذكرناه لانه يندى له  
الاعتماد في الاعراب  
واستحصار اللطائف  
الحو

كذا في أصل الدين وقصده في ذلك الكتاب وما سألنا عنه من قبل في كتابنا  
 أعجبته بالآلية فإذ سمعنا السمع لم يجمع إلى تأويله الظاهر في نفسه والمتشابهات ما خلف ذلك  
 وقال ابن أبي عمير المحكم ماله الخلال والحرام \* وقال ابن خزيمة في مناد المتشابهات ما وجوه  
 واختلاف فيه العلماء كالآيتين في الحمل المتوفى منها وجهها في ثواب عباس يقولان تحت أقمي  
 الأجلين وعمر وزيد بن مسعود يقولون وضع الحمل وخالقه في التسع وكالاختلاف في الوصية  
 للورث مثل نسختهم لا توصو بمرض الآيتين أيهما أولى أن يقدم إذا مرض في التسع وهو وأهل  
 لكم ما رواه لكم يقتضي الجمع بين الآيات بل آيتين وأن تصحوا بين الآيتين إلا ما قد سبب بجمع  
 من ذلك وهو في أم الكتاب معظم الكتاب إذ المحكم في آيات الله كثيرة فصل \* وقال يحيى بن عمر  
 هذا كما يقال للحكام القرى ولرو أم غراسان وأم الرأس لجميع الشؤن وذهبوا فخطر مكان \* وقال  
 ابن ربه جاع الكتاب ولم يقل أيها لأنه جعل المحكم في تقديره واحد ومجوع المتشابهات في  
 تقديره واحد وآخر واحد أم لا الآخر ونظيره وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم نقل ابن مريم وأمه  
 يكون هن أي كل واحد منهما فهو واحد وهو ثمانين حلة أي كل واحد منهما ثمانين حلة ولم يجعل ابن مريم  
 في موضع الجمع وهو وعلى سمعهم \* وقال الرخشي أم الكتاب أي أصل الكتاب تحصل  
 المتشابهات عليها وترد إليها مثال ذلك لا تدرى كيف لا يصار إليها بآية واحدة أم لا أمرها  
 مترفها انتهى وهذا على مذهبه الاعتزالي في أن الله لا يرى جعل المحكم لا تدرى كيف لا يصار إليها بآية واحدة  
 إلى ربه بآية واحدة وأهل السنة يفسرون هذا أو يعرفون بين الأدراك والرواية وهو كرم المحكم وما  
 كل ربه نسبيا لا نظريا ولا ينسب وما شاهدوا الله فيهم ظاهر الدلائل من عدم العلم به وحوجه  
 الترك وأرباب المذاهب يختلفون في المحكم والمتشابهات فوافق المذهب فهو عندهم محكم وما وافق فهو  
 متشابه فقولهم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر عند المعتزلة محكم وما شأوا إلا أن شاء الله متشابه  
 وغيرهم بالعكس وصرف اللفظ عن الراجح إلى المرحوح لا يفيده من دليل متصل بل كان  
 لفظيا فلا تلزم الإجماع المتعارض وليس الحمل على أحدهما أولى من العكس ولا قطع في الدليل  
 اللفظي سواء كان نصا أو أراجح أو قف على أمور طرية وذلك لا يحور في المسائل الاصولية فإذن  
 المصير إلى المرحوح لا يكون بواسطة الدلالة العقلية القاطعة وإذا علم صرح عن طاهره فلا يحتاج  
 إلى تعيين المراد لأن ذلك يكون ترجيح مجاز على مجاز وتأويل على تأويل ومن الملاحض من طعن في  
 القرآن لإحقاقه على المتشابهة وقال يقولون إن تكاليف الخلق من شططة هذا القرآن أن يوم القيامة  
 فهم اناراه مسلح صاحب كل مذهب على مذهبه طاعريه يسلمنا تاب الجبر وحصلنا على فائزهم  
 أكرم وفي آدابهم وقرا والقدرى يقول هذا مذهب الكفار في معرض الدم طاعريه فوله وهالوا  
 قلوبا في أكنه مما يدعو إلى المعنى آدابا وفي موضع آخر وطاعريه هالوا في معرض الدم طاعريه فوله وهالوا  
 تسكروا موله إلى ربه بآية واحدة والآخر من قوله لا تدرى كيف لا يصار إليها بآية واحدة  
 ربه من فهمه وقوله على العرشا سوى والآخرون وقوله ليس كمثل شي وكف بليق بالمحكم  
 أن يرجع إلى المرحوح المذهب كما ينبغي كلامه الجبري الرأى ويصعب لمصلحتهم وقد ذكر العلماء  
 لمجيء المتشابهة واندأحسن ذلك ما ذكره الرخشي في حال (فإن قلت) فهلا كان القرآن كما عجزا  
 (قلت) لو كان كله محكما لعلق الناس به أسهولة ما حله ولا عروضا عما يصحاحون فيه إلى المذهب  
 والتأمل من النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعلوا الطريق الذي لا يوصل إلى معرفة الله



وتوحده الاله ولما في التشابه بين الانبياء والقيدين الثابت على الحق والمتميز فيه ولما في تقادح  
 السهام في اتقانهم للقرآن في استعراض معانيه ورده الى المحكم من القوافل الجليلية والعلوم الجمة وويل  
 للدرجاء عند الله ولان المؤمن المعتقد ان لما قصته في كلام الله ولا اختلاف اذ ان أي شيء ما ينقص  
 في طهاره وأهم مطلب ما يوفق بيدهم بحره على سن واحد فكروا راجع نفسه وصبره فقد فتح الله  
 عليهم وتبين مطابقة التشابه المحكم اذا دتما بيننا في مقتضاه وقوة في اتقانه انتهى كلام الزمخشري  
 وهو مؤيد بما قاله الناس في فائدة الحمي على التشابه في القرآن ه ولما ذكر تعالى أول السور قاله  
 لا اله الا هو الحق القيوم بل عليك الكتاب يذكركها كيفية الكتاب وأتى بالوصول ادق  
 صلته حواله على التميز بل السابق وعنده فوقع له آيات محكمات الى آخره في موضع الخالائي  
 تركه على هدس الوحيين محكمات وشاهدا وارتفع آيات على الفاعلية للحرور لانه قد عتقوا بحور  
 ارتقاء على الانتهاء والحلة حاله في جعل ان تكون حله مستأينة ووصف الآيات الأحكام اذ حق  
 على أن كل آية محكمة وأما قوله وأحرر مشاهبات فأحرر صفة آيات محمد وقوة الوصف بالآية  
 لا يصح في مفرد آخر لو قلت وأحرر مشاهبات لم يصح الا بجمعي أن نصها يشبه بعضها وليس المرادها  
 هذا المعنى وذلك أن التشابه المقصود ههنا لا يكون الا من انبى فصاعدا فذلك صرح هذا الوصف  
 مع الجمع لان كل واحد من مفرداته شانه لاني وان كان الواحد لا يصح فيه ذلك فهو ليس  
 رحا بل يقتل وان كان لا يقال رحا يقتل وتقسيم الكلام على آخره في قوله ههنا في أيام أحر  
 طاعى عن اعادته نادر كراى عطية أن المسمى حلط في سألة أحر وأفسد كلامه سيده  
 قومه على ذلكم كلام المهدي في فاعل الله في قلوبهم ريع بهم بصارى عمران لتعصرهم  
 للقرآن في أمر عيسى الله الر سع اليهود الله اس عباس والسلي لاهم طلقوا بقاهاه الله اس  
 الحروف المقطعة والريع عادمهم وهال الطرى هو الانسود كرمحاوره حتى نأحطب وأما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدينته واستعرض ذلك من القوافل وانتقالهم من عدد الى عدد  
 أن قالوا حطبت علسا فلا ندري أكتبر أحدا أم بعيل ويحي لا تؤمن ههنا هل الله تعالى هو الذي  
 أرسل عليك الكتاب الآية وسر الر يع بالليل عن الهدي اس مسعود وجاع من الصحابة ومحمد  
 ومحمد بن جعفر بن الزبير وغيرهم وهال فتادههم سكرو العت فانه قال في آخرها وما نعلم تأويله  
 الا الله وما ذاك الا يوم القيامة فانه جاء عن جمع الحل وقال قتادة أنصاهم الحروف وهو الخوارج  
 ومن تأول آية لاقى محطاه وهال أيضا أن لم يكن الحروفية بهم الخوارج السائبة فلا ندري من هم  
 وهال اس خرجهم المفسرون وهال هم جميع المتدعوط طاهر اللفظ العموم في الر ان من عن الحق  
 وكل طائفة ممن ذكرنا فثمة عن الحق فاللفظ بغيرهم وان كل رل على سبب خاص فالمرء لعموم  
 اللفظ في دعوس ما تشابه به هال القرطبي يتبعوا التشابه اما طالو تشكيك وتناقص وتكرير  
 واما طالو طاهر التشابه كالمسمة اذا تشبهوا به صورته داب وجهه عين ويد وجسده وحل  
 وأصبعه وامته وشعره وابداءه وابل وانصاع معانيه كسأل رحا بن عباس عن أشياء احتلف عليه في  
 القرآن على طاهرها التمازح يحول ولا يساهلون وأقل بعضهم على بعض يساهلون ولا يكفون  
 الله حديثا والله رساما كما مشركين ونحو ذلك وأما بن عباس بما أزال عنه التعارض واما  
 متبعوه وسألون عموال هت كآرى لا يصح مع عمر فصر عمر رأسه حتى جرى دمه على وجهه  
 انتهى كلامه ملخصا في انباء العتصموا وشاعت تأويله على اتباعهم للتشابه بغير احدا من انباء

أو على الانتهاء في فاعل الله  
 في قلوبهم ريع بهم بصارى  
 عن الحسن كالتصاري  
 واليهود من صرف كلام  
 الله من يبقى الى مسلة  
 الاسلام كالأحيت والقاتلين  
 بالسبع وعلم الحروف  
 والجمعة وعلاء البطية  
 والقاتلين بالحل والوحدة  
 من المتطاهرين ذلك  
 في كتبهم وكل من راع من  
 الحق بالتعلق بشئ من  
 المشابهة وعلى اتباع أهل  
 الريع المشابهة بغير  
 احدا من انباء الفسة في  
 أي فسة أهل الاسلام  
 بالاضطراب والتأني  
 انشاء تأويله في  
 وكلامهم مسموم تكرر  
 تأويل التشابه فقال

[illegible]

﴿وَمَلِئْنَا بَاطِلًا فِى السَّمَوَاتِ وَفِى السَّيِّئِينَ﴾  
 بالوجه على لفظ الجلالة  
 وضاهوا الطاهر فيكون  
 قوله ﴿وَالْمُصَوِّفِينَ﴾  
 العلم استاء كلام وخبره  
 قوله ﴿يَقُولُونَ آسَاءَ﴾  
 ومن عطسوا آسفون  
 على الجلالة عليهم صلوات  
 التأويل ليس بظاهر  
 وعلى قولهم يكون يقولون  
 جهة في موضع الحال  
 من الراسخين والصعدي  
 بدعاث في الطاهر على  
 التأويل وبحجوز أن يعود  
 على الكتاب حكمه  
 وبشاهلان الأمان هما

سبيل الله عليه وسلم لأن هناك التمسك في الدين وعلمه التأويل ما بين ذلك أي علمه تعالى كتابك  
 وكان عمر إذا وقع مشكل في كتاب الله يستدعيه يقول له غص غواص وجميع أبناء المهاجرين  
 والأنصار ويأمرهم بالنظر في معاني الكتاب وقال ابن عطية إذا تأملت قريبا خلافا من الاتفاق  
 وذلك أن الكتاب حكم ومتشابه فالحكم المتشعب لمن يفهم كلام العرب عن غير نظر ولا بس فيه  
 ويستوى فيه الراعي وغيره والمتشابه منه ما لا يعلمه إلا الله فكأن الروح وأما الغيبات فغير  
 برقوقها وغير ذلك ومنه ما يعمل على وجوه في القصة وتناول على الاستقامة كقوله في عيسى وروح  
 منه إلى غير ذلك ولا يدعي راسخا إلا من يعلم من هذا النوع كثيرا بحسب ما قدر له والآن لا بد من سوى  
 الحكم فليس راسخ بقوله إلا التمسك ببدية العقل أنه تعالى يعلمه على استيعاء وجميعا  
 والراسخون يعلمون النوع الثاني والكلام مستقيم على فصاحة العرب ودحوها بالعطف في علم  
 التأويل كما تقول ما دام لمصرى الأفلاخ وفلاخ واحد هما مصرى بأن ضاربك والآخر أمالك  
 بكلام فقط وإن جعلنا والراسخون مبتدأ مقطوعا عما قبله فتعنيهم راسخين بقصص أنهم يعلمون  
 أكثر من الحكم الذي استوى في علمه جميع من يفهم كلام العرب وفي أي شيء رسوخهم إذا لم يعلموا  
 إلا ما يعلم الجميع وما الراسخون إلا المعرفة بتعاريف الكلام وموارد الاحكام ومواقع المواضع  
 وأعراس الراسخين يحصل الوحيين ولذلك قال ابن عباس هما من فسر المتشابه بأهنا استأثر الله  
 بعلمه فقط فتفسيره غير صحيح لأنه تخصيص لبعض المتشابه انتهى وفيه بعض تلخيص وفيه اختياره  
 أنه معطوف على الله وأما حذارة الخنصري قال لا ينبغي أن تأوله الحق الذي يجب أن يحمل  
 عليه إلا الله وعادة الدين راسخون في العلم أي تتوابعه وتمكنوا وعصاويه بصرس قاطع ويقولون  
 كلام مستأصم موصوف حال الراسخين بغير هؤلاء المعلومون بالتأويل يقولون أسأله أي المتشابه  
 انتهى كلامه تلخيص في أعراب والراسخون وحدهما أنه معطوف على قوله الله ويكون  
 في أعراب يقولون وجهان أحدهما أنه خبر مبتدأ أعنفى والثاني أنه في موضع نصب على الحال من  
 الراسخين كما تقول ما دام الأريدهند صاحبة والثاني من أعراب والراسخون أن يكون مبتدأ  
 ويتعين أن يكون يقولون حرا عمو يكون من عطف الجمل وقيل الراسخون في العلم مؤمنو  
 أهل الكتاب كعبدة الله بن سلام وأحمانه دليل لكن الراسخون في العلم مهم يعني الراسخين في  
 علم التوراة وهذا فيه بعد وفهم الراسخون في العلم بما لا يدل عليه الله وأما أي أشياء تشابه  
 الراسخون في العلم يقول بغير الراسخ المتواضع لقوله مالك الراسخ في العلم العامل بما يعلم المتبع  
 كل من عند راسخ ههنا القول ومفعول يقولون قوله أسأله كل من عند راسخ وحلت كل  
 جله فكأنها مستله بالقول ولذلك لم يشترك بها محرو العطف أو جعلها بمنزلة في القول  
 اسراج الجملة الواحدة بحقوقه

حاصل قوله **بحر** كل  
 من عند راسخ أي كل من  
 الحكم والمتشابه

كيف أصبحت كيف أصبحت ما \* ررع الود في فؤاد الكرم

كما قال هذا الكلام مما ررع الود والضمير في به يعمل أن يعود على المشابه وهو الظاهر ويجعل  
 أن يعود على الكتاب والسورين في كل العوص من المحدث فيقول أن يكون صير الكتاب أي  
 كل من عند راسخ ويجعل أن يكون التقدير كل واحد من الحكم والمتشابه من عند الله وأما كل من  
 عند الله فلا تافس ولا احتلا وهو حق يجب أن يؤمن به وأما صير العبدية إلى قوله رسالتي عبره  
 من أسأله تعالى لما في الأسفار لفظه الرب من الطرق مصطفة عبده فلو أن في المتشابه مصلحتنا

[illegible]

كَلَّمَ اللَّهُ الْفَخْرَ خَلْدًا مُتَبَعًا لِنُفْسِهِ الْعَالَمَ بِالسَّكْرَاتِ وَأَمَّا بِصِفَةِ الْمَالَغَاتِ عَلَى ضَمَالٍ وَإِنْ كَانُوا  
 فَسَدُوا وَهُوَ بِمَنْاسِبَةٍ رُتُوسِ الْآيِ وَصُورِي أَنْشَاءِ التَّوَكُّلِ الْغَمِيرِ وَالْفَصْلِ وَالْإِبْتِدَاءِ بِرَبِّنَا  
 أَنْكَ جَامِعِ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ كَمَا سَأَلُوهُ تَعَالَى أَنْ لَا يُزَيِّعَ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ الْهَدَايَةِ وَكَانَتْ ثَمَرَةُ اتِّفَاقِهِ  
 الزَّمَنِ وَالْهَدَايَةِ عَاقِبَتُهُمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَخْبَرُوا أَنَّهُمْ مَقْتُونُونَ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ الْبَيْعَ فِيهِ الْجَازَاةُ وَأَنْ  
 اعْتَقَادَ حَقِّهُ الْوَعْدَ بِهِ الَّذِي هَدَاهُمْ إِلَى سَوَالِ أَنْ لَا يُزَيِّعَ قُلُوبَهُمْ وَمَعَى لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ أَنْ يَجْزَاءَ  
 يَوْمَ مَعَى لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ لِأَنَّ فِي وَجُودِهِ لَمَذُوقٌ مِنْ أَحِبِّهِ وَأَنْ كَانَ يَقَعُ الْكُتُبُ بِرَبِّهِمْ وَبِحَالِ  
 مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَابَ فِيهِ \* وَقِيلَ الْإِلَهَ مَعْنَى فِي أَيِّ يَوْمٍ وَيَوْمٌ وَيَكُونُ الْجَمْعُ لِأَجْلِهِ لَمْ يَذْكُرْ وَظَاهِرُ هَذَا  
 الْجَمْعِ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْقُبُورِ لِلْجَازَاةِ فَهُوَ اسْمٌ مُعَلَّ بِمَعْنَى الْإِسْتِقْبَالِ وَيَعْلَى أَنَّهُ مُسْتَقْبَلُ قِرَاءَةِ أَيَّ  
 حَاطَ جَمْعِ النَّاسِ بِالْتَّنْوِينِ وَصَبَّ النَّاسُ \* وَقِيلَ مَعَى الْجَمْعُ هَذَا أَنَّهُ يَجْمَعُهُمْ فِي الْقُبُورِ وَكَانَ الْإِلَهَ  
 تَكُونُ مَعْنَى فِي الْغَايَةِ أَيَّ جَامِعِهِمْ فِي الْقُبُورِ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَكُونُ اسْمُ الْمَاعِلِ هَذَا لِمَا يُلْحَقُ فِيهِ  
 الزَّمَانُ أَدْنَى النَّاسِ مِنْ مَا تَوَصَّوهُمْ مِنْ لَمْ يَمُتْ فَصَبَّ الْجَمْعُ إِلَى الْفَقْرِ عِبْرَةَ عَارِ الْزَّمَانِ وَالضَّعِيفِ فِي  
 فِيمَا عَادَ عَلَى الْيَوْمِ أَدَا الْجَمْلَةَ صِفَتُهُ وَمِنْ أَغَادِهِ عَلَى الْجَمْعِ الْمَقْهُومِ مِنْ جَامِعٍ أَوْ عَلَى الْخِزَاءِ الْبَالِ عَلَيْهِ  
 الْمَعْنَى فَهَذَا يَبْدُو أَنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ الْمِيَادَ \* ظَاهِرُ الْعَمَلِ مِنْ صَعِيرِ الْخُطَابِ إِلَى الْأَسْمِ الْعَاطَبِ بَدَلِ  
 عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَأَنَّ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَأَمِنْ كَلَامِ الرَّاسِخِينَ الدَّاعِينَ \* هَالِ الرَّعْشِ يَمَاهِدُ أَنْ  
 الْإِلَهِيَّةَ تَتَأَقَّ خَلْفَ الْمِيَادِ كَقَوْلِكَ أَنَّ الْخَوَادِ لَا يَجْعَلُ سَائِلُهُ وَالْمِيَادُ الْمُوَعَّدَاتُ فِيهِ كَلَامُهُ وَفِيهِ دَسِيسَةُ  
 الْأَعْمَالِ بَعُولَهُ أَنَّ الْإِلَهِيَّةَ تَتَأَقَّ خَلْفَ الْمِيَادِ \* وَقِيَاسُ تَدَلُّ الْحَيَاتِي بِقَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ الْمِيَادَ عَلَى  
 الْقَطْعِ وَبَعِيدَ الْمَسَافَةِ مَظْهُقًا وَهُوَ عَدَا مَا شَرُوطَ تَعْلِيمِ الْعُقُوبَةِ كَمَا تَتَقَضَّى وَهِيَ عَلَى أَنَّهُ شَرُوطُ  
 تَعْلِيمِ التَّوْبَةِ وَقَوْلُ الشَّرْطَانِ يَبْتَدَأُ بِدَلِيلِ مُنْفَصِلٍ وَلَيْسَ سَلْسَمًا يَقُولُوه فَلَا يَسْمُ أَنْ الْوَعْدَ بِدَحْلِ  
 تَحْتَ الْوَعْدِ وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ يَجُورُ جَلُّهُ عَلَى مِيَادِ الْأَوَّلِيَاءِ وَدُونَ وَعِيدِ الْأَعْدَاءِ لِأَنَّ حَلْفَ الْوَعْدِ  
 كَرَمٌ عَمَّا لَعِبَ الْعَرَبُ وَلِلَّهِ يَجْعَلُونَ بِهِ \* هَالِ الشَّاعِرِ

الذي حلوم على سؤال ان  
 لا تزيع قلوبهم \* ان  
 الله لا يصف الميعاد \*  
 عدل عن صعب الخطاب  
 الى الاسم الطاهر وهو الله  
 ولم باب التركيب انك  
 لا تحلف الميعاد دلالة على  
 الاستئناف وانه من كلام  
 الله تعالى لامن كلام  
 الراسخين وهو يكون قوله  
 ان الله من باب الالتفات  
 عدلوا من الخطاب الى  
 التسمية لما في ذكره بلسمه  
 الاعظم من التعظيم  
 والتعظيم والهيبة \* ان  
 الذين كفروا \* عام في  
 الكفار من وفد بحران  
 وغيرهم \* من الله \* أي  
 من عبادهم وكوايتكافرون  
 لسواهم وأولادهم ثم ذكر  
 ما لهم في قوله

ادأوعد السراء أجمع وعده \* وان وعد الصراء العفو مانه

ويعمل أن تكون هذه الجملة من كلام الداعين ويكون ذلك من باب الالتفات ادخروا من  
 خطاب الى غيبة لما في ذكره بلسمه الأعظم من التعظيم والتعظيم والهيبة وكأشهم لما والوا الدعاة  
 بقولهم رسا أخبروا عن الله تعالى بأنه الوافي بالوعد ونص هذا الكلام الايمان بالوعد والمجازاة  
 والايفاء عاود تعالى \* ان الذين كفروا لى نعى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله \* فيقول  
 المراد وفد بحران لأنه مروي أن أئمة حرانه من علقه قال لاجه اى أعلم أنه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولكى ان أظهر بذلك أحسن فوك الرومى ما أعطوا من المال \* وقيل الاسارة الى  
 معاصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قال ابن عباس قرطه والصير وكأوا يعصرون أموالهم  
 وأساتهم وهى عاتته تناول كل كافر ومعنى من الله أى من عداة الديوى والأخروى ومعنى أعى  
 عمن دعه عمن وسعهم لى كل المال فى باب المأضفة والتقرب الفقه أبلغ من الأولاد قسم فى هذه الآية  
 وفى قوله ومالكم ولا أولادكم تاتى بقرينة كعد لى وفى قوله انا أموالكم وأولادكم فتة وفى  
 قوله وتكثر فى الأموال والأولاد وفى قوله لا يبيع مال ولا سون بحلال قوله تعالى ربن للناس حب  
 الشهوات من النساء والسنين والقاطن المقسرة الى آخرها فاهد ذكرها حب الشهوات فقدم  
 فيه النساء والسنين على ذكر الأموال وسأى الكلام على ذلك ان شاء الله \* وقرأ أبو عبد الرحمن



الله ولا يولد ذكرا ولا أنثى ولا ولد في كتابهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وترتيب الكتاب على  
 كفرهم كشأن من تقدمهم من كفار الأمم أحدا بذو بهم وعادوا عليها ونهمل على آل فرعون لأن  
 الكلام مع بني إسرائيل وهم يعرفون ما يجري لهم حين كذبوا موسى من اغراقهم ونسبهم آجرا  
 إلى النار وظهور بني إسرائيل عليهم وقوربتهم أما كذبهم في هذا كله بشارة لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولن آمن به أن الكفار ما لهم في الدنيا إلى الاستئصال وفي الآخرة إلى النار كما جرى لأل  
 فرعون أهل كوا في الدنيا وصاروا إلى النار ه واخلقوا في اعراب كتاب ه فليل هو خبر مبتدا  
 مخوف فهو في موضع رفع التقدير دأبهم كدأب و به بدأ الزعشعري و ابن عطية وقيل هو في موضع  
 نصب وقود أي وقود النار هم كآقود قما آل فرعون كما تقول أنك لتظلم الناس كتاب أيلك تريد تظلم  
 أيلك قاله الزعشعري وقيل بفعل مقدر من لفظ الوقود ويكون التشبيه في نفس الاحتراق قاله  
 ابن عطية وقيل من معناه أي عداوتهم كدأب آل فرعون و بدل عليه وقود النار وقيل بل من  
 نقي أي لن نفي عنهم مثل ما لم تكن عن أولئك قاله الزعشعري وهو ضاع بفعل الفصل بين العامل  
 والمعمول بالحالة التي هي وأولئك هم وقود النار على أي التقدير بن الذين قدرناهم فبهم أن  
 تكون معطوف على حرمان أو على الجلالة المؤكدة من حال قدرنا اعتراضية وهو يعبر عن مقالة  
 الزعشعري وقيل بفعل مضمر من معنى لن نفي أي نطعن انتعاهم بالأموال والأولاد لظلالا  
 كعاد آل فرعون وقيل هو نعت لمضمر محذوف تقديره كفرا كتاب والعامل فيه كفروا قاله  
 الفراء وهو خطأ إذا كان معمولا بالصلة كان من الصلة ولا يجوز أن يحذف عن الموصول حتى  
 يستوفي صلتها ومتعلقها وهذا خبر فلا يجوز أن يكون معمولا في الصلة وقيل بفعل محذوف  
 يدل عليه كمر والقدبر كفروا كفرا كعاد آل فرعون وقيل العامل في الكفر كدأب أي أيا  
 والصعبري كدوا على هذا لكفار وكفرهم من معاصري رسول الله صلى الله عليه وسلم أي  
 كدوا تنكيبا كعاد آل فرعون وقيل يتعلق بقوله فأخضعهم الله بذوهم أي أخدمهم أحدا  
 كما أخذ آل فرعون وهذا أصح لأن ما بعد لفاء العاطفة لا يعمل فيا قبلها وحقى بعض أصحابنا  
 عن الكوفيين أنهم أجازوا رداقت فصر بت فعل هنا يجوز هذا القول بهذه عشرة أقوال في  
 العامل في الكفر ه قال ابن عطية والذات بسكون الهمة وفتحها مصدر دأب دأبا إذا لارم فعل  
 شيء ودام عليه مخددا فيه ويقال للعادة دأب وقال أوجاعهم ومعبت يعقوب بد كدأب بفتح الهمة  
 وقال ابن وأنا عليم على أي شيء يجوز كدأب قتلته أطمعن دأب دأبا فقل ذلك في نصيب  
 من حود تقديره على صغرى ولا أدري أي قال أم لا قال الحسن لا يقال دأب الله وإنما يقال دأب  
 دأب ذو لهكذا حكى الجوهري من معاصريه في كتاب المصايد و آل فرعون أشياء معوا شاعه  
 في الذين من قبلهم هم كفار الأمم السالفة كفوم و ح و قوم هود و قوم شعيب وغيرهم فالصعبري  
 على هنا عائد على آل فرعون ويجعل أن يعود الصعبري على الذين كفروا وهم معاصرو رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وموضع الذين حرعطا على آل فرعون كدأب أي أيا كدأب ه هذه الجملة تنسب  
 للذات ك تفهيم ماضيا وما فعلهم فقيل كدأب أي أيا كدأب كدأب أي أيا كدأب كدأب أي أيا كدأب  
 أن تكون في موضع الحال أي مكذبين و حوزو وأن يكون الكلام ثم عند قوله كدأب آل فرعون ثم  
 ابتداء أقوال الذين من قبلهم كدأب أي يكون الذين سندا وكدوا خبره وفي قوله ما يينا التفات إذ قبله  
 من الله وهم عيبة فانتقل من الله إلى التكلم والآيات يجعل أن تكون المتأخرة في كسب الله يجعل

د كره في ما لهم إلى النار  
 مثل ما آل ل فرعون إلى  
 النار فهو حذر متحذرا  
 محذوف أي دأبهم كدأب  
 آل فرعون والمكذبين  
 و يص على آل فرعون  
 لعظم مرتكب في دعوى  
 الإلهية ولعنة بني إسرائيل  
 عاصريه في الذين من  
 قبلهم كلمة شعيب  
 وصالح وهود ونوح  
 كدأب أي أيا كدأب  
 لدأبهم ككذب كفار  
 معاصري رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ويقال دأب  
 ودأب ومساء العادة

في قوله ان الذين آمنوا بالله واليوم الآخر انما هم من جنس واحد  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم الا في الحقيقة العقاب على ما في يدوهم السبب في ان الله سبحانه  
 تعزيب مثل هذا وفيه اشارة الى سلوة الله على من كفر بما لا يقر بكتبها به وقبل وتضمنت هذه الآيات  
 من ضرورة القضاة حسن الابهام وهو فيها فاشتبك بلبنيته العكر الى النظر فيها بعد من الكلام  
 وبجواز التشبيه في مواضع منها نزل عليك الكتاب وحقيقة التزلزل في طرح حجر من علوا الى أسفل  
 والقرآن مثبت في الروح الصوفى فلما أُنشئت في القلب صار بمنزلة حجر من ألقي من علوا الى أسفل فشبّه  
 به ما أطلق عليه لفظ الانزال وفي قوله لما بين يديه القرآن مصدق لما تنقمن الكتب بشبهه الانسان  
 الذي بين يديه مثل ناله شيئا فشبّه وفي قوله وأزل التوراة والانبيا من قبل هدى الناس وأزل  
 القرآن أقام المصدر فيه مقام اسم الفاعل جعل التوراة كالرجل الذي يرى عنك أمرا أي  
 يستمر لما فيها من المعاني العامة والانبيا بشبهه لما فيهم من اتساع الدار والطلب والترهب والمواظع  
 والخصوع واللين والنجلاء وجعل ذلك هدى لما فيهم من الارتداد كالطريق الذي يهتدي الى المسكن  
 الذي تر ويومئذ في القرآن بلجرم من الفارق بين جر من وفي قوله عذاب شديد بنسبه الى النفس من  
 ضيق العذاب وألم بالشهود الموثق المصطفى عليه وفي قوله يصوركم شبه أمره بقوله كن أو طبق  
 ارادته بكونه على ما فيهم من الاحكام والصنع يصوركم بشبه أفضض حرم الى حرم ويصورهم  
 صورة وفي قوله منه آيات عجبك جعل الموضع من معاني كتابه وطهر رب آثار الحكمة عليه عجبك  
 وشبه الحكم لما فيهم من أصول المعاني التي تتفرع من مظاهر وعنده ترحم الهال بالأم التي رجعت اليها  
 ما تفرع من سلها يومئذ وشبه ما حصلت معانيه لاختلاف أمحائه كالنوع والالفاظ المحملة  
 معاني شتى والآيات الدالة على أمر المعاد والحساب الداعي المشبهه للمبسر أمره الذي وجع العقل عن  
 تكييفه وفي قوله في قلوبهم رجع شبه القلب المائل عن الصواب الى الرافع عن مكاهه وفي قوله  
 وهب لنا من العباد الذي نحبهم المفعول من الرجوع ارادته خبر المحسوس من الاحرام من العوص  
 والمعوص في الهبة وفي قوله وهب لنا من العباد الذي نحبهم المخطب الذي لا ينتفع به الا في القودوقا على  
 انكم وما بعدون من دون الله حسب حهم والحب المخطب بلعه الحبش وفي قوله فأحسب الله  
 يدوهم ته اطاعة عبادهم للآخود باليد المصروف فيه بحكم ارادة الاحد وهل هذه كلها  
 استعارات ولا يشبهها الا كدأ لفرعون هاهنا صريحه بدكر أداء النسيه والاحتصاص في  
 مواضع مما في قوله بل عليك الكتاب والانبيا واليهود والنصارى وفي قوله لا يخفى عليه  
 دوى بغيره تعالى لان أصحاب الكتب ادراك المؤمنين واليهود والنصارى وفي قوله لا يخفى عليه  
 شيء في الأرض ولا في السماء حسبهما لهما ذكر عاقلاته الظاهرة لهما ولاهما علمان للعقل ولان  
 مبهما كثر النامع المتعبد به وفي قوله والاسخون اختصم بمحوصيه السوخ في العلمهم وفي  
 قوله أولو الانبياء لان العقلاء لهم خصوصه النسيروا النظر والاعتبار وفي قوله لا تفرعوا بياختص  
 القاول لان ما صلاح الحسد فساد وليس كذلك بقية الاعضاء ولا ما عمل الاعيان وعمل العقل  
 على قول من يقول ذلك وفي قوله انك جامع الناس ليوم هو جاءهم من حيث لم يحتسبوا وحده الارض  
 احياء وفي مثلها أموات لان في ذلك اليوم الجمع الأكبر وهو الخير ولا يكون الا في ذلك اليوم  
 ولا جامع الا هو تعالى وفي قوله الذين كفروا الى يومهم والاولاد هم اختص الكفار  
 لان المؤمنين نعى عنهم أمواتهم التي ينفقونها في وجوده اليهم يصحون غمرتها في الآخرة وتنفقهم



ولأدهم في الآخرة يستقونهم ويصكونون لهم حياها من النار ويشفون قيم ادا ما توا صفارا  
 لا يتقونهم بل طعاه الصالح كبارا وكل هندا ورد به الخبيث الصبح وفي قوله كتاب آل فرعون  
 ختمهم بالذكرو قسمهم لأنهم أكثر الام طعنا وأعطهم صنتا على أنيائهم فكانوا أشد الناس عدا  
 \* والحد في مواضع في قوله لما يري يديه أي من الكتب وأزل التوراة والابجيل على وأزل  
 الابجيل لان الاترا لى في زمان هدى للناس أي الذين أراد هداهم عذاب شديد أي يوم القيامة  
 ذوات انتقام أي ممن أراد عقوبته في الأرض ولا في السماء أي ولا في غيرهما العرير أي في ملكه  
 الحكيم أي في صنعه وآخر أي آيات أو زيع أي من الحق ابتغاء الفتنة أي لكم وابتغاء تأويله أي على  
 غير الوجه المراد منه وما يعلم تأويله أي على الحقيقة المطلوب بقرئنا أي يار شالار عرقلو بنا أي عن الحق  
 بعد ادهيبا أي اليه كدوا باننا أي المنزلة على الرسل والمصوبات على التوحيد بدو بهم  
 أي السالفة \* والتكرار بل عليك الكتاب وأزل التوراة وأزل الفرقان كسر للاختلاف  
 الازال وكيفية ومانها يا لآله والله كرامه تعالى تعني الان في ذكر المظهر من التفصيص  
 ما ليس في المظهر لآله الا هو الحى القيوم لآله الا هو العزيز كرر الجمله تنبيها على استقرار ذلك في  
 السموس وردا على من رعم أن معه الها غيره ابتغاء تأويله وما يعلم تأويله كسر للاختلاف التأويلين  
 أو للتعصيم لسان التأويل بل ربنا لا نزع ربنا انك كرر الدعاة تنبيها على ملازمته وتخيير من العقلة  
 عملا فيه من اطهار الافتقار \* والمفهوم والتأخير وذلك في ذكر ازال الكتب لم يحى الاخبار  
 عن ذلك على حسب الرمان اذ التوراة أولها ثم التوراة ثم القرآن وقرأ القرآن لشرفه  
 وعظم ثوابه وسببه للماتقدم ونقائه واستقرار حكمه الى آخر الرمان ونبي بالتوراة للمها من الاحكام  
 الكثيرة والقصص وحماها الاستنساخ \* وروى المصل أن التوراة حين رلت كانت سبعين وسقا  
 ثم ثلث بالاصح لانه كتاب فيمن المواظ والحكم ما لا يحصى ثم تلاه مار بور لان فيه مواظ وحكا  
 لم تبلغ مبلغ الابجيل وهذا اذا قلنا أن الفرقان هو الزبور وفي قوله في الأرض ولا في السماء قسم  
 الأرض على السماء وان كاتب السماء أكثر في العوالم وأكثر في الاحرام وأكثر في الدلائل  
 والآيات وأخزل في الفضائل لطهارة سكانها صلاص سكان الأرض ليعلمهم اطلاعه على حقايا  
 أمورهم فاهتم بتقديم محلهم عسى أن يردحروا عن قبيح أفعالهم لانه اذا أنه على أن الله لا يصى عليه  
 شئ من أمره استحسانه \* والالتفات ربنا انك جامع ثم قال ان الله في قوله كدوا يا ناس ثم قال  
 والله شديد العقاب والتأكيده وأولئك هم وقود النار كد بلفظه هم وأ كد قوله هو الذي يصوركم  
 قوله لإله الا هو وأ كد قوله هو الذي أرل عليك الكتاب قوله بل عليك الكتاب والتوسع  
 بانه المصدر مقام اسم الفاعل في قوله هدى والعرفان أي هادنا والعارف وجامعة الحرف مقام  
 الطرف في قوله من الله أي عبد الله على قول من أول من بمعنى عبد والتحجيس المعاري في قوله  
 وهب والوهاب في قل الدين كرموا ستمليون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم  
 آية في فتين العنافة تعامل في سبيل الله وأخرى كافره بروهم مثلهم رأى العين والله يوفيه نصره  
 من نشاء في ذلك لغيره الأولى الانصار \* رب الناس حب الشهوات من النساء والسنن والصابير  
 المقطره من الذهب والعصه والخيول المستومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده  
 حسن المآب \* العبرة بالانعاط معال معه اعتر وهو الاستدلال بشئ على شئ يشبه واستقفاهما من  
 العصور وهو محاوره الشئ الى الشئ ومنه عبر الهمر وهو شطط والمعبر السعي والعبارة تعبر بها الى

من اجل الذين كفروا بهم  
 معاصروه عليه السلام  
 وفي سبب نزولها اختلاف  
 قيل ان يهودي قبيحاً قالوا  
 بعد وقعة بدر ان قرشا  
 كانوا اعداء ولوحاربنا  
 لرأيت جالوا وناس ماسين  
 من الوعد الصادق في قوله  
 فيا آل الله الكفار السابق  
 ذكرهم في آفة الله بهم  
 وما لهم الى النار هذا  
 الوعد الصادق في قوله  
 مستلبون ويخسرون  
 الآية وقرئ نالسا  
 والياء فيها واخصوص  
 بهم غدوياً وبس  
 المهادنهم والخطاب في  
 قوله قد كان لكم  
 للؤمنين والآية العلامة  
 التي قد طهرت في وصية  
 بدر وهي علنه المؤمنين  
 للكافرين حسب الوعد  
 الصادق في قوله مستلبون  
 والعناء لجامع من هاهنا  
 (ج) جاء جمع شهوة على  
 شهى وهذا ما لم يذكره  
 الصوريون في جمع فعله  
 معناه اللذات قالت امرأة  
 من بني نصر بن معاوية  
 فاولا الشهي والله كنت  
 حديره بان ترك اللذات  
 في كل مشهد

الخاطب بالعمى وغيره الرؤيا غشفاً وثقلات ما عندك من علمها الى الراي أو غيره من يجهل  
 وضمان الاعتبار انتقالاً من منزلة الجهل الى منزلة العلم وبه المعبر وهي السمع لثمتها بما جاوز العين  
 الشهوة ما يدعو اليه والتعلل به اشبه ويجمع بالالف والتاء يقال شهورات ووجبت انا  
 في شعر العرب جمعها على شهي نحو زوة وكوة وكوي على قول من زعم ان كوي جمع  
 كوة بفتح الكاف وهذا مع قرينة قري ذكره النحويون مما جاء في وزن فعله مثل اللام جمع  
 على فعل واستندركت انا شهى وقالت امرأة من بني نصر بن معاوية  
 فاولا الشهي والله كنت حديرة \* بان ترك اللذات في كل مشهد

القنطار جمال نونه ائمة قاله ابن دريد فيكون وزنه فعلا من قطر قطر \* وقيل اصل  
 ووزن فعلا وفيه خلافه واقم على عدد مخصوص هو وزن لا يميل ولا يحصر والغالبون بانه  
 عدد مخصوص اختلفوا في ذلك العدو يأتي ذلك في التعسير ان شاء الله تعالى ويقال منه قطر  
 لرجل اذا كان عنده قنطار أو قنطار من المال وقال الزاحق هو ما يؤخذ من قنطريث الثي عقدته  
 وأحكمت ومنه سميت القنطرة فلا حكمة \* وقيل قطرته عينه شيء على شيء ومنه سمى القنطرة  
 فشبها المال الكثير الذي يبيع بعضه على بعض بالقنطرة \* الذهب معروى وهو مؤنث يجمع على  
 ذهبا وذهوب وقيل الذهب جمع ذهب والمضمر وة وجهها من فضة والذهب مشتق من  
 الذهب والفضة من فضة الثي تمرى وبه فصمت القوم \* التحليل جمع لواحظ من لفظه بل  
 واحده فرس وقيل واحده خيل كرا كسوركة قاله أبو عبيد سميت بذلك لاحتياها في  
 مشها وقيل اشتقاقه من التحليل لانه يتصل في صورته هو اعظمه وقيل الاحتيا لاحتياها في  
 من التحليل \* السم الابل فقط قال المرء وهو مذكر ولا تؤنث تقولون هذا ثم وارد وقال  
 الهروي السم يذكر ويؤنث وادع اطلق على الابل والقر والمم وقال ابن قتيبة الانعام  
 الابل والبقر والغنم واحدها سم وهو جمع لواحظ من لفظه سميت بذلك لنعومة مسها وهو  
 ليها ومنه الماعز والماعز المعاني الخنوب سميت بذلك لئلا هوها \* الماس مع من آت  
 يؤوب ايها أي يرجع يكون المصدر والمكان والزمان في قول الذين كفروا واستطوب ونحمر ون  
 الى حنهم وبس المهادن سبب نزولها ان يهودي قبيحاً قالوا بعد وقعة بدر ان قرشا كانوا اعداء  
 ولوحاربنا لرأيت جالوا وناس ماسين من الوعد الصادق في قوله قد كان لكم  
 لما علق قد شابه صدر قالت اليهودي التي المبعوث التي في كتابا لاتهم لراية فقال لهم  
 شياطينهم لاعتوا حتى أرى مرة وفيه أخرى فلما كانت أحد كفروا بجمعهم وقالوا ليس بالي  
 المسور وويل في أي ميعاد وقومهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر فلو ان آخر  
 تعالى قبل ان الذين كفروا الى معنى عهم أمواهم ولا أولادهم وأهمهم وقد النار مناسب ذلك الوعد  
 الصادق اتابعه هذا الوعد الصادق وهو كالتوكيد لعله بالعلية يحصل بعدم اتعاهم بالأموال  
 والأولاد والخير لهم مبدأ كونهم يكونون لها وعودا \* وقر آخره والكسائي يعطون  
 ويحسرون بالباء على العينة \* وفرأني السعة ثلثا خطا لم تكن الحلمة من لوالقول ومن قرأ  
 بالياء والطاهر أن الصغير ليس كفروا وتكون الحيلة إذا ذلك ليس محكيه بقل بل محكية بقول آخر  
 التقدير ليلهم قولي يعطون واجباري انه يقع عليهم العنة والحرمة كحال تعالى قل ليس كفروا  
 ان ذموا يعر لهم ما قد سلف بالياء آخرهم معنى ما آخرهم من أنهم يعطون والياء آخرهم باللعط

رجع وفي التثنية ١٠ حله  
 في موضع الصفة للفتنين  
 ثم فصل الفتنتين في قوله  
 في فتنة تقاتل في سبيل  
 الله ١٠ وصح الابتداء  
 بالنكرة لانه في موضع  
 تفصيل وثم صفة محدودة  
 تقديرها فتقوم فتقاتل  
 في سبيل الله ١٠ وأخرى ١٠  
 معطوف على فتقوم صفة  
 محذوفة تقديرها وأخرى  
 كافرة تقاتل في سبيل  
 الطاغوت كما قال الدين  
 آسمو باقاتلون في سبيل  
 الله والذين كرموا باقاتلون  
 في سبيل الطاغوت  
 محذوف من الجملة الأولى  
 ما أثبت مقابلة في الجملة  
 الثانية ومن الثانية ما أثبت  
 مقابلة في الأولى وقرئ  
 فتقاتل على البدل من  
 الفتنة وهو بدل تفصيل  
 وقرئ فتنه الصب على  
 المدح أي أمدح فتنة  
 وأخرى كافرة بالصب  
 على البهيم أي وأدم أخرى  
 ورعم الرخمر أي صب  
 فتنة على الاحتصاص  
 وليس بمبدأ المصوب  
 على الاحتصاص لا يكون  
 نكرة ولا نسما وأحر  
 هو وغيره قلبه كالراجح  
 أن تصب فتنة على الحال  
 من الصبر وهي حال موطنة  
 وقرئ تقاتل الباء على  
 تذكير الفتنة لأن معاها

التي أخبر بها منهم من قبلين وأجاز بعضهم ونحو الفراء وأحمد بن يحيى وأوردها بن عطية احتمالاً أن  
 يعود الضمير في يستدلون في قراءة التام على قريش أي قل لليهود استسلم قريش وفيه بعد  
 والفتاهرا الذين كفروا وهم القرية المشركين واليهود وكل قد علب السيف والجزية والنلة  
 وظهور الدلائل والمجمل والمعناها العارية وأن جهنم منتهى حشرهم وأبعد من ذهب إلى أن إلى في  
 معنى في هيكون المعنى أنهم يجمعون في جهنم وبئس المهاد يعقل أن يكون من جملة القول ويصقل  
 أن يكون استئناف كلام منه تعالى قاله الراغب والمقصود من اللزم محذوف لئلا يلقا قبله عليه التمدد  
 وبئس المهاد جهنم وكثير ما يصلح لفهم المعنى وهذا مما يستل به الذهب سيبويه أنه مبتدأ والجملة  
 التي قبله في موضع الخبر إذ لو كان خبر مبتدأ محذوف أو مستند محذوف الخبر للرهم ذلك حذف  
 الجملة رأسها من عربان بقي ما يدل عليها ذلك لا يعود لأن حذف المفعول أسهل من حذف الجملة  
 وأثبات محل المهاد ما بهدوا لأنفسهم أي بشما بهدوا لأنفسهم وكان المعنى عنده وبئس معلم الذي  
 أدهم إلى جهنم فيه يعطون ويؤى عن عاصده قد كان لك آية في فتنة التثنية ١٠ قال في يرى الظلم أن  
 أجمع المفسرون على أنها وقعة بدو الخطأ للمؤمنين قاله ابن مسعود والحسن فعلى هذا معنى الآية  
 تثبت المعصية وتضعفها لأنها أمر أو يقول للكفار ما قاله يمكن أن يستبعد ذلك المافقون  
 وبعض ضعفة المؤمنين كما قال من قال يوم الخندق يهدوا محمد أموال كسرى وقصر ويصلى لأنهم  
 على النساء في المنهج وكما قال عدس بن حاتم حين أخبره النبي صلى الله عليه وسلم بالأمة التي تأتي  
 فقلت في شمس فأمر دعا رطب الذي سرور البلاد الحديث بكلامه وقيل الخطاب للكافرين وهو  
 طاهر ولا سباً على فراء ممن فر استلوس التاء ويجرح ذلك من قول ابن عباس وعلى هذا يكون  
 ذلك نحو ما لم واعلاماً أن الله سيصرده وقد أراكم في ذلك مثلاً ما جرى لمشركي قريش من  
 الخذلان والقتل والأسر ١٠ وقيل الخطاب لليهود قاله الفراء وابن الأباري وابن جرير وعلى هذا  
 يكون ذلك نحو ما لم كما تم قبل لا تستروا بذر بكم في الحرب وسبعة حصونكم وبما التكم  
 لمشركي قريش هل الله عليكم وقد علمت ما حل بأهل بدر ولم يلق التاء كان وان كان قد أسداني  
 مؤث وهو الآية لأجل أنه تأيت محاري وأزاد حسناً الفصل وإذا كان الفصل محسناً في المؤث  
 الحقيقي فهو أولى في المؤث المحاري ومن كلامهم حضر الفاضل امرأة ١٠ وقال  
 إن امرأ عره ممكن واحدة ١٠ وعلى وعلى في الدماء المعرور  
 ١٠ وقيل ذكر لأن معنى الآية البيان فهو كمال  
 رهره رودة رحمة كسر عوداً بالامة المعطرد هدا إلى القصب في قوله في فتنة محبوف  
 تقديره في فتنة فتنتين ومعنى التثنية أي الحرب والقتال ١٠ فتنة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة ١٠  
 أي فتنة تقاتل في سبيل الله وفتنة أخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان محذوف من الأولى  
 ما أثبت مقابلة في الثانية من الثانية أما أنب بطيرة في الأولى قد كرفي الأولى لارم الإيمان وهو  
 القتال في سبيل الله كرفي الثانية ما روم القتال في سبيل الشيطان وهو الكفر والجهل ويرجع  
 فتنة على القطع التقدير احدهما فيكون فتنة هذا خبر مبتدأ محذوف أو التقدير مهم ما فيكون  
 مبتدأ محذوف الخبر ١٠ وقيل الرجع على البدل من الصبر في التثنية ١٠ وقرأ أعاهدوا الحسن والرهري  
 وجيد فتناخر على البدل التعصلي وهو بدل كل من كل كمال  
 وكنت كندى رجلي رجلي جميعه ١٠ ورحل ربي فيها الزمان فثلث

ومنهم من رفع كفه وتبين من خلفها على المظلم على هذه القراءة تكون لغة الأولى بدل بعض  
من كل فصاحت إلى تقدير طاهر أي تفتنهما تتقاتل في سبيل الله وترفع أخرى على وجهي القطع  
إلى الاستدلال على الخبر وقرأ ابن السعدي وابن أبي عمير لغة النص قالوا على المدح ونعم  
هذا القول إنه انصب الأول على المدح والثاني على التمدح كما قيل أمدح فته تتقاتل في سبيل الله وأمدح  
أخرى كافرة وقال الزعفراني النص في لغة على الاختصاص وليس بجيد لأن المنسوب على  
الاختصاص لا يكون نكرة ولا مفعولاً ولا مفعولاً كالمزاج أن ينصب على الحال من  
الضمير في التناوذكرفته على سبيل التوطئة \* وقرأ الجمهور تتقاتل التاء على تأنيث الفة وقرأ  
بجاهد ومقاتل يتقاتل بالتاء على التذكير قالوا لأن معنى الفة القوم فرد اليه وجرى على لفظه  
\* يرونهم مثليسمي رأي العاني \* قرأ نافع يعقوب وسهل ترونهم التاء على الخطاب \* وقرأ أبي  
السبعين بالتاء على النسبة وقرأ ابن عباس وطاعة ترونهم نصم التاء على الخطاب \* وهو السلي  
بضم الياء على العينة فأمرس قرأ التاء المتوحشة جار على ما قبله من الخطاب فيكون الصبر في  
لكم للؤمنين والضمير المرفوع في ر و هم للؤمنين أيضاً وهو النص في ترونهم وصبر المجرى في  
مثليسمي جاز على الكافرين والتقدير ترون أي المؤمنون الكافرين مثلي أي هم في العند فيكون  
ذلك على طي الآفة هم أو الكفار في مثلي عددهم ومع ذلك نصرهم الله عليهم وأوقع المسلمون بهم  
وهذه حقة التأنيب النصر كقوله تعالى كمن فتنة قليلة علب فتنة كثيرة ما ن الله وأبدعها  
المعنى أنهم حاولوا هذه الآفة وآفة الأعمال فتنة واحدة وهما نص على أنها ما قال المشركون في  
أعين المؤمنين فلا يصح هذا التكرار في هذه الآية على هذا التأويل ويجعل على من قرأ بياء  
الخطاب أن يكون الخطاب للؤمنين والصبر المصوب في ر و هم للكافرين والمجرور للؤمنين  
والتقدير ترون أي المؤمنون الكافرين مثلي المؤمنين واستعملوا إذا كان التركيب معنى أن  
يكون ترونهم مثليكم \* وأجيب ما من الالتفات من صبر الخطاب إلى صبر العلية كقوله تعالى  
حتى إذا كنتم في العلك وحرى هم رجع عليه ويجعل أن يعود الضمير في مثلي على العنة الماتلة  
في سبيل الله أي ترون أي المؤمنون الكافرين مثلي العنة الماتلة في سبيل الله وهم أنفسهم  
والعنى ترونهم مثليكم وهذا لتقليل أداكوا بيقا على ألف والمؤمنون في تقدير ثلثهم فإرى الله  
المسلمين الكافرين في ضعي المسلمين على ما قرى في قوله إن تكن معكم ما صاروا يملكون ما ن  
تصبر وأعليهم واد كان الصبر في لكم الكافرين وفي ترونهم الخطاب لهم والمصوب والمجرور  
للمؤمنين والتقدير ترون أي الكافرون المؤمنين مثلي أنه مهم ويجعل أن يكون الصبر المجرور  
عائداً على العنة الكافرة أي مثلي العنة الكافرة وهم أنفسهم فيكون الله تعالى يقارى المشركون  
المؤمنين أضاعف أنفس المؤمنين أو أصاعف الكافرين على فله المؤمنين لها وهم وبحسب أعينهم  
وكانت تلك الرية بمدداً ن الله للؤمنين كما أمدهم تعالى بالملائكة هل كانت عتبة الآمال في  
قصة واحدة فالجوابين هذا التكرار وذلك العليل باعتبار حال قلا أو لا في أعين الكفار حتى  
يصر وأعلى ملاقة المؤمنين وكثر حاله الملاءمة حتى هربوا وغلبوا كقوله وقهرهم أهم مشغولون  
فيومئذ لا يذلل أعين دسه انفس ولا حن وأملس قرأ بالياء المصوحة طاهر أن الحلة يكون صم  
لقوله وأخرى كافرة وضمير الرفع عائداً عليها على المعنى ادلوعا على الابط لكان تراهم وصبر  
النصب عائداً على فتنة تتقاتل في سبيل الله وضمير المجرى مثليهم عائداً على فتنة أصاودك على معنى العنة

القوم وقرى \* يرونهم \*  
بالتاء وبالياء مفتوحين  
وضميرين فضمير  
الرفع للؤمنين وضمير  
النصب للكافرين وكذلك  
ضمير الجرفي مثليهم \*  
أي يرى المؤمنون  
الكافرين مثلي الكافرين  
الذين يؤمنون أقل من  
الكافرين ومع ذلك  
وقع الصبر كما قال  
تعالى كمن فتنة قليلة علب  
فتنة كثيرة يدل على هذا

(ث) فتنة تتقاتل بالنصب على  
المدح أو التمدح لأن في علة  
وابن المصنف والزعفراني  
بالنصب على الاختصاص  
(ح) ليس هذا بجيد لأن  
المصوب على الاختصاص  
لا يكون نكرة ولا مفعولاً

اذ هو عائد على النظر للكان الزكيب تراها مثلها أي ترى الفتن الكافرة الفتن المؤمنة في معنى عند  
 نفسها أي سقانة ونيف وعشر بن أو شئ لنفس الفتن الكافرة أي الذين أو قري بأمن الذين ويعقل  
 أن يكون ضمير القاعل عائد على الفتن المؤمنة على المعنى والضمير المنسوب والجبرور عائد على  
 الفتن الكافرة على المعنى أي ترى الفتن المؤمنة الفتن الكافرة مثل نفسها ويجعل أن يعود الضمير  
 الجبرور على الفتن الكافرة أي مثل الفتن الكافرة وبالجملة اذ ذلك صفه لقوله وأخرى كافرة وفي  
 الوجه الأول الرابط الواو وفي هذا الوجه الرابط ضمير النصب وإذا كان الضمير في لكم اليهود  
 والآية كما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم احتجوا عليهم وتشيتا الصورة الوعد السابق  
 من أن الكفار سيقتلون من قرأ بالتاء كان معناه لو حضرتم أو أن كنتم حاضرين معكم وهذا  
 الخطاب لو صرح الآخر في نفسه ووقع اليقين به لكل إنسان في ذلك العصر ومن قرأ بالياء  
 فضمير القاعل يجعل أن يكون الفتن المؤمنة ويجعل أن يكون للفتن الكافرة على ما تقرر قبل  
 والروية في هاتين القراءتين بصرية تتعلّق بأحد وانتصبتهم على الحال هاهنا وعلى معنى  
 والمهدوي ويقوى ذلك طاهر قوله رأى العين وانتصاه على هذا انتصاب المصدر المؤكّد \* قال  
 الزمخشري روي بطاهرة مكشوفة لا لبس فيها معانية كسائر المعانيات \* وقيل الرؤى بهامن رؤية  
 القلب فيتعدي لآتين والثاني هو مثلهم ورد هذا بوجهين أحدهما قوله تعالى رأى العين \* والثاني  
 أن رؤى بالقلب علم ومحال أن يعلم الشئ شيئين \* وأجيب عن الأول بأن انتصابه انتصاب المصدر  
 التشبيهي أي رأى ما مثل رأى العين أي شئ رأى العين وليس في التحقيق به \* وعن الثاني بأن معنى  
 الرؤى بهما الاعتقاد فلا يكون ذلك حالا وإذا كانوا هذا طلبة والعلم في الفتن على الاعتقاد دون  
 اليقين فلا ينطقوا الرأي عليه أولى قال تعالى هل علمتموهن مؤسبات أي هل اعتقدتم إيمانهم  
 وبدل على هذا قراءة من قرأ مؤمنهم بصم التاء والياء فالوفاك المعنى أن اعتقاد التعنيف في جمع  
 الكفار أو المؤمنين كان محجبا وطال أيمنا فقلت ترك في العارة صرب من الشك وذلك أن  
 أرى بصم الحمره تقولها بعدك فيه بطر وإذا كان كذلك فكما استحال أن يجعل الرأي هنا على  
 العلم يستحيل أن يجعل على النظر بالعين لأنه كما لا يقع العلم غير مطابق للعلوم كذلك لا يقع النظر  
 الصري محالاً للسلطان بالظاهر أن ذلك العمل على سبل العمد والبل وأنه لم يكن ذلك  
 في اعتقادهم شبه برؤى بالعين والرأي مصدر رأى يقال رأى رأيا ورؤية رؤيا ولو بطر رؤيا في المنام  
 و رؤى في الصبر به مطرور أنى الاعتقاد يقال هذا رأى فلا قال

رأى الناس الأمن رأى مثل رأيه \* حوارح تراكم وهذا المحارح

بمعنى مثلهم قدرهم من ومنهم الفراء أن معنى برؤى مثلهم ثلاثة أمثاله كقول القائل عدى  
 أمي وأما احتجاجي مثلي \* وعطاه الحاح \* وقال عما مثل الشئ مساو له ومثله مساو به من تين \*  
 وقال ابن كيسان أوقع الفراء في هذا التأويل أن المشتركين كانوا ثلاثة أمثال المسلمين يوم بدر  
 فتوهم أنه لا يجوز أن يكونوا برؤى الأعلى عندهم وهذا بعيد وليس المعنى عليه وإنما المعنى أراهم  
 الله على غير عندهم صحتين أحدهما أنه رأى الصلاح في ذلك لأن المؤمنين بقوى قلوبهم بذلك  
 والأخرى أنه أيا ما صلى الله عليه وسلم انتهى كلام ابن كيسان وبطاهر الزاوي أن جميع  
 الكفار بدر كانوا نحو الألف أو تسعمائة والمؤمنين ثلثمائة وأربع عشرة \* وقيل وثلاثة عشر  
 لكن رجح بوره مع الأخس من سريه ورجح طالب من أي طالب وأباعد وبأس كثير

من يشاء في الرؤية  
 هنا من رؤية البصر يدل  
 عليه قوله **من رأى الدين**  
 والتأسيس التقوية وكان  
 المسلمون في وقته يبدون  
 ثلاثمائة وثلاثة عشر  
 والكهنة نحو الالف  
**ان في ذلك** أي في ذلك  
 الآية من عبادة المؤمنين  
 على قتلهم للكافرين  
 على كثرتهم **لعبه** أي  
 لاطاعا و **البصائر**  
 قد تكون من بصر  
 العين أو من بصره القلب  
 ومنقول يشاء محسوس  
 أي من يشاء بصره وقرئ  
**في زين** أي مسيا للفاعل  
 وهو عائذ على الله تعالى  
 ذكر تعالى محل عليه  
 طاع الناس من حب الدنيا  
 وما يها من متاعها وأصا  
**حب** وهو مصدر إلى  
 المفعول وهو **الشهوات**  
 والفاعل محذوف أي  
 حبها للشهوات والشهوة  
 مستتر في يد متبها  
 والشهوات عامة تبتعد  
 بعضها فداء للنساء ولائ  
 أعظم من في الشهوة  
 ثم عاينوا لدمس وهم  
 السون ثم عاين به حال  
 المشتهى من الذهب واللعة  
 ثم بالحيل لانهما عارة  
 وفيرة على الانتفاع ثم  
 بالانعام لاهلها كانت

سحق في القتال من يقرب من الشئ قد كثر الله لئلا يذ أمر هامس في يد غيره أحد • وقيل  
 من ابن عباس أن المشركين كانوا في قتال بدر ستة وستة وعشرين وقد ذهب الرجاء وغيره  
 إلى أنهم كانوا نحو الالف • وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر القوم ألف • وقال  
 ابن عباس نظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا ثم نظرنا إليهم فرأيناهم يزدون علينا  
 رجلا واحدا • وقال في رواية لقد قلنا في أيدينا حتى لقد قلنا رجل إلى جانب تراه سبعين قال  
 أراه مائة فأمرناهم برجالنا فقلنا كم كنتم قال لما وقتل أن المشركين لما أسر وأقالوا المسلمين  
 كم كنتم قالوا كاتلاثمائة وثلاثة عشر قالوا كاتراكم الاضعفون علينا وتشكركم كل طائفة  
 في عين الأخرى وتقليلها بالنسبة إلى وقتين جاز فلا يمتنع • والله يود بصره من يشاء أي يقويه  
 بعونه • وقيل النصر المحبة ونسبة التأييد إليه يدل على أن المؤمن يمد المؤمنين ومفعول من يشاء  
 محذوف أي من يشاء نصره **ان في ذلك** أي النصر • وقيل رؤية الجيش منهم في لعبه  
 أي انما طاعوا ودلا **الاولى** الامصار **ان** كانت الرؤية بصرية طالعني للذين أبصروا الجعنان وان  
 كانت اعتقادية طالعني لدوى العقول السليمة القابلة للاعتبار **من** من الناس حب الشهوات من  
 النساء والسين **يقرأ** الجمهور من سدا لعمول والفاعل محذوف قيل هو الله تعالى قاله عمر لأنه  
 قال حين زلت الآن يارب حين يرتها فزلت قل أوبشك الآيه ومعنى الذين حبسوها وانما الحبلة  
 على الميل الباهوا هنا كقوله اما حملنا على الأرض ريبتنا لبايهم فزينا بها على اللاسلاب يدل  
 عليه قراءة من الناس حب منبأ للفاعل وهو الصمد العال على الله في قوله والله يود • وقيل  
 المرين الشيطان وهو ظاهر قول الحسن قال من زيناها أحد أشد ما لحسن طالعها ويصح استناد  
 الذين إلى الله تعالى بالإيجاد والتبعية لا شفاع ويستعان الشيطان بالوسوسة ويحبسها لمن غير  
 وجهها وأشار الآية إلى توسيع معاصي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود وغيرهم المقتولين  
 بالله نيا وأصاف المصدر إلى المفعول وهو الكثير في القرآن وعرض المشبهات بالنسب والمالعة  
 إذ جعلها من العاين وتنسبها على حسنها لأن الشهوة تسردها عند العلا بهم سمعوا وشهد له  
 بالانتقام في الهائم وباهلك لهادما قوله صلى الله عليه وسلم حب النار بالشهوات وحدث الحبه  
 بالنكارة وأتى بك الشهور أن أو لمجموعة على سبيل الاجمال ثم أحد في بصره هاسوه شهوة  
 ليلد على أن المرين ماهو الشهوة ديبوبة لا عبر فيكون في ذلك شعير عبادوا لعلها والدي  
 يختارها على ما عند الله بدأي تمصيلها بالأهم فالأهم بدأ بالسلاهي من حائل الشيطان وأقرب  
 وأكرا متراجها ما تركه عدسى فتنة أصغر على الرجال من النساء من أين من باصاف عقل ودين  
 أدهم طلب الرجل الحرام ممكن ويقال هيبت فتنتان قطع الرحم وجمع المال من الحلال والحرام وفي  
 السين فتنة واحدة هي جمع المال ونسب السبب لأنهم ثمرات النساء وفروع عهن وشقائق  
 النساء في العن الولد معلقة حبة

وأنما أولادنا ينسا • أكادما تمنى على الأرض  
 لو هبت الريح على بصهم • لامتعت عيني من العصب  
 • المرء يفتون بالسو وشعره وهضموا على الأموال لأن حب الانسان ولدا كثر من حب  
 ماله وحيث كثر الانسان والانعام والاستعانة والمطبة هبمت الأموال على الأولاد وظاهر قوله  
 والبين الدكران • وقيل يشعل الاناث وعلب التدكير **والقاعطين** المقطرة • لست بالاموال

لما في المال من الفتنة ولا يتحصل به غالب الشهوات ولأن المرء يرتكب الاخطار في تحصيله للولد  
 واعتق في القططار هو عهد غطوص أم ليس كذلك فقبل ألف ومائتا أوقية وقيل اثنا  
 عشر ألف أوقية وقيل ألف ومائتا دينار وكل هذه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الأول  
 رواه ابن أبي عمير وقال به معاذ وان عمر وعاصم بن أبي الصود والحسن في رواية والثاني رواه أبو هريرة  
 وقال به والثالث رواه الحسن ورواه العوفي عن ابن عباس وقيل اثنا عشر ألف درهم وألف  
 دينار ذهبا وروي عن ابن عباس وعن الحسن والضحاك وقال ابن المسيب ثمانون ألفا وقال معاذ  
 وروي عن ابن عمر سبعون ألف دينار وقال السدي ثمانية آلاف مثقال وهي مائتا رطل وقال  
 السكيت ألف مثقال ذهبا وحنة وقال قتادة مائتا رطل من الذهب ثمانون ألف درهم من العنة  
 وقال سعيد بن جبير وعكرمة مائة ألف ومائتين ومائتا رطل ومائتا مثقال ومائة درهم ولقد جاء  
 الاسلام يوم جاءه بمكة مائتا رطل فحطروا وقيل أربعون أوقية من ذهب أوفضة كرمي وقاله  
 ابن سبيع في الحكم وقيل ثمانية آلاف مثقال وهي مائتا رطل وقال ابن سبيع في الحكم القططار  
 ثلثون ألف مثقال وروي أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره وأتت أحاديث قطارا  
 قال ألف دينار وسكني الراحم أنه قيل إن القططار هو رطل ذهبا وفضة قال ابن عطية وأطه وعما  
 وإن القول بمائتا رطله قطت مائتا مثقالا انتهى وقال أبو جرحه الثاقب القططار لسان أقر بنية  
 والابن ثمانية آلاف مثقال وهذا يكون في الزمان الأول وأما الآن فهو عهد مائتا رطل والرطل  
 عهدناست عشر أوقية وقال أبو بصرة وأوعيد قمل به سلك ثور ذهبا قال ابن سبيع وكذا هو  
 بالمرابطة وقال ابن السكيت وكذا هو لبع الرزم وقال الربيع بن أنس المال الكثير بمصه على  
 بعض وقال ابن كيسان المال العظيم وقال أوعيد بمه القططار عند العرب وروى لا يجد وقال الحكم  
 القططار ما من السماء والأرض من مال وقال ابن عطية القططار معيار يور به كيان الرطل معار  
 وقال المانع ذلك لأن قطار أي يسيل القططار وأصح الأقوال الأول والقططار يختلف باختلاف  
 البلاد في قدر الأوقية والمقطرة مفعلة أو مفعلة من القططار ومعناه المحققة كما يشول الألوف  
 المؤله والبدرة المسدرة اشتقوا ما هو معا للتوكيد وفي المقطرة المضعفة قاله قتادة والطبري  
 وقيل المقطرة تسعة مائتا رطل لا جمع قاله القاسم وهذا غير صحيح وقال ابن كيسان لا تكون  
 المقطرة أول تسعة مائتا الرء لا تكون أكثر من تسعة وهذا كله تحكم وقال السدي  
 المقطرة المصرية به دنانير أو دراهم وقال الربيع والصحاك المسد الذي بمصه فون بعض وقيل  
 المحر به المدحورة وقال يمان المدحورة المكسورة وقيل الحاصره السعيدة قاله ابن عطية وقال  
 هو وإن ابن الحكم ما المال الامحارة العيان من الذهب والفضة من تسعة للقاطر وهو في  
 موضع المال بها أي كاشم الذهب والخيل المسومة أي الراعية في المروج سامت سرحت  
 وأخذت به من الرعي أي عابها حدها ولم تقصر على حال دون حال فيكون مدعى العمل  
 بالتمصيص كما عدى بالمعركة فوهم أنها قاله ابن عباس وابن حذر والحسن وعبد الله بن  
 عبد الرحمن بن أري ومعاذ الربيع وروي عن معاذ أنها المطهرة الحسان وقال السدي هي  
 الرافقة من سها الحسن وقال عكرمة سوما الحسن واحتاره الحاس من قولهم رحل وسيم ولا  
 يكون ذلك لاختلاف المادتين إلا أن ادعى القلب وقال أوعيد والكسائي المعلقة بالسياب  
 وروي عن ابن عباس وهو السومة وهي العلامة قال أبو طال

أكثر ما كبرهم وأكثر  
 مشروهم سها لمخرث  
 ادعيه تحصيل أقواتهم  
 والقططار يختلف في عدده  
 والطاهر المعلقة فيها  
 يملكه الانسان من  
 العينين والمقطرة صفة  
 للقاطر ويراد به الكثير  
 وجاء هذا التركيب في  
 أحسن أسلوب من تعلق  
 الصن عاذ كروا الإشارة  
 بقوله

آمين بحمد المبدأ مسوم \* يتلهم ربه طاهر للعوالم  
 قال ابو زيد اصل ذلك ان يجعل عليها صوفة أو علامة تضاف لغيره من غير حافى للبر  
 وقال ابن فارس في المحل المسمو به المرسل عليها ركناتها وقال ابن زيد المعنى الجهد وقال  
 ابن البراء المعروف بالبدان وقال ابن كيسان البلق وقيل ذوات الاوضح من القوة والعجب  
 وقيل هي المالحج \* والانعام والحرف \* بمعنى ان يكون المعاد من قوله والقناطير الى  
 آخرها غير ما أتينا معطوفا على الشبهات أي وحب القناطير ونذا وتداو بمحذ أن يكون  
 معطوفا على قوله من النساء فيكون مدرجاً في الشبهات ولم يجمع الحرف لأنه مدرج في الأصل  
 \* وقيل يراد به المعول وتقدم الكلام فيه بدو قوله ولا في الحرف \* ذلك منافع الحياة الدنيا  
 أشار بذلك وهو معر دالى الأشياء السابقة هي كثيرة لأنها اراد بالماله ككروا واتقدم ذكره  
 والمضى بتجديد أمر الدنيا والاشارة الى ما فيها من ما يستمتع به فيها وأدنى أبو عمر في الادعام الكبير  
 ثاء والحرف في ذال ذلك واستضعف لصحة الساكن قبل التاء \* والله عند حسن المآب \* أى  
 المرح وهو اشارة الى نعم الآخرة الذى لا ينفى ولا ينقطع ومن عر بربما استسط من الأحكام في  
 هذه الآية ان بها دلالة على اصحاب الصدقة في الحل السائله كرهنا مع ما يقرب فيه الصدقة والنفقة  
 فالسواء والسون فهم العقدة ويقربها الصدقة هاهنا المآز يدى ذكره ورافى حده الآت أو اوعا من  
 الفصاحة والبلاغة الخطاب العام ورايه الخاص في قوله لانس كمر واعلى قول عه المسمى من  
 هم اليرود وهذا من تلون الخطاب والحبس المداير في زوتهم بملهم رأى العين والاحتباس في  
 رأى العين هاهنا التلا بقتدأ هم رؤيه القلب فهو من يدا الحرف وعلما الظن والامام في رين لانس  
 والتبصير المائل في والقناطير المقنطرة والحرف في مواضع وهي كل موضع يصغر هناك يصح  
 المعنى يتقدر عندو \* هل أوتيتكم بحسن ذلك الدين انما هو مدرجهم ان تجرى من تحتها  
 الأم ارجلهم فيها وأرواح مطهرة ووروا من الله والله ممر باله اد \* الذين يقولون ربنا اسأ  
 أسأ طعمر لنادو باوفا عذاب النار \* الصابرين والصابدين والعاسين والمطيعين والمطيعين  
 بالأسفار \* شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز  
 الحكيم \* الرصان مصدر رصى وكسر رائه الحجار وصفا لعمه وبكره وسو عيلان  
 \* وقيل الكسر للاسم ومصدره حارر الحن والعصم للسدر السحر مع الحاء وكوها  
 قال قومهم الرحا الوقت هل طلوع النجوى ومسه يقال تسحر أو كل في ذلك الوقت واستمر سار  
 فيه قال

\* ذلك \* الى ما تقدم  
 ذكره من المحصولات  
 \* ومنافع \* أى ما يقتنع به ثم  
 يرول \* والمآب \* المرجع  
 وهو الجنة للؤمنين  
 \* هل أوتيتكم بحسن  
 ذلك \* أى بعين ما تقسم  
 ذكره من منافع الدنيا لان  
 ذلك فان وضا لعل ما أهم  
 في قوله بحسن من ذلك  
 عين حبه الخير به قوله

تكرر بكورا واسمر ببعرة \* عين لوادى الرى كاليدى للمم  
 واستحرا الطائر صاح ونجرك فيقال  
 بعمل به رد أنيساها \* اداعر \* الطائر المستحسر  
 واستحرا الرجل واستحدر دخل في السحر \* قال  
 وأدخ من طيبه سرعا \* عفاء الياء وقد أسجرا  
 وقال نص اللعينين السحر من ثلث الليل الآخر الى الصبح واه في بعض الأسفار عن العرب أن  
 السحر يستقر حكمه فيا بعد الصبح وقيل السحر عند العرب يكون من آخر الليل ثم يسمر الى  
 الاسفار وأصل السحر الحماة لاطعمومه السحر والسحر \* هل أوتيتكم بحسن ذلك \* رلت



وَيَقُولُ الْكَافِرُ إِنِّي مُسْلِمٌ تَبَعْتُ أَوَّلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَهَلْ يَمُنُّ إِلَّا الَّذِينَ مَلَائِكُهُمْ لَا يَقُولُ لَهُ الْقَوْمُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

تستقبله، وله صبر فلا يكون  
استثنائي كلام بخلاف  
رفع جنات هاهنا مبدأ  
والذين خبره والكلام  
مستأنف جواب كلام  
مقدس كما قبله الخبر فقبل  
الذين اتقوا أنفسهم  
جنات وما هنا نعمت  
إلى اثنين أحدهما بنفسه  
والآخر صرف الجبر  
بدأ بقدر المتقين وهي  
الحارود كرم صفاتها  
أما تحرى من تحنها الانهار  
ثم بالازواج اللاتي هن  
من أعظم الشهوات اد  
ذكر في الآية قلها حب  
الشهوات من النساء  
وصفهن بالتقدير من  
دم الحياض وغيره وأتبع  
ذلك بأعظم الأشياء وهو  
رضاء عنهم فانتقل  
من عالم إلى أعلى منه  
﴿نصر العباد﴾ أي  
مطلع على أعالي فغاري  
كلامه ولما ذكر  
المقيد كرشاش  
صاتهم فبدأ بالأعنان  
التي هو رأس التقوى  
ورب سؤال المعرفة عليه  
والوقاية من النار ولما  
ذكر الأيمان بالقول  
أحرار الوصف الدال على  
حسن النعم على ملهو  
فاق عليها من التكاليف

حين قال عمر عنهما من الذين الناس يارب الأذن حين ينشأ ولما ذكر فقال أن عنده حسن المأب  
 ذكر المأب وأنه يجير من منع الدين بالآفة خير حال من شوب المضار وبأن لا ينقطع والهمزة في أو ثبتم  
 الأولى همزة الاستعهاد دخلت على همزة المضارعة وقرئ في السبعة بتعقيق الهمزتين من غير  
 ادخال ألف بينهما وبتعقيهما وادخال ألف بينهما وبتسهيل الثانية من غير ألف بينهما ونقل وورش  
 الحركة إلى اللام وحذف الهمزة وبتسهيلها وادخال ألف بينهما وعلى الآفة تسهيل عن حارث  
 الدين وبقوة بن نفوس نازكها ونشريف الالتفات من النية إلى الخطاب ولما قال ذلك شاع فأقر دجاء  
 بجير من ذلك فأقر دجاء الإشارة وإن كان هناك مشاراة إلى ما تقدم ذكره وهو كبره فمنا مشار  
 بنالي ما أشير بذلك وجرهنا أفضل التفضل ولا يجوز أن يراده خبر من التخيرو ويكون من ذلك  
 صفة لما يرمى ذلك من أن يكون ما عوا فيه مصاعل هذا وجه في الذين اتقوا وعاد بهم حساب  
 تجرى من تحبها الأهار في جعل أن يكون الذين متعلقا بقوله بجير من ذلك وجواب خبر مبتدأ  
 مخدوع أي هو جانب فتكون ذلك تبيينا لما بهم في قوله بجير من ذلك وهو بذلك قراءة مقبولة  
 حات بالحر دلا من خبر كقولهم رب رجل زيد لمع وبالجذر وجوز في قراءة يعقوب أن  
 يكون جانب منصوب على إضمار أي وصمو على اللين على موضع خبر لانه منصوب يحصل أن  
 يكون الذين حرا لحان على أن تكون من تقع على الاستداء ويكون الكلام ثم عذوه بجير من  
 ذلك ثم بين ذلكا خبر على هو على هذا العامل في عندهم العامل في الذين وعلى القول الأول  
 العامل في قوله بجير في الذين بها وأرواح مطهرة في تقدم تفسير هذا ومقوله في ورشوا من  
 أنه بعد أول ذكر المر وهو الخطاب إلى حالها فها وفيها ما شبهه الأنفس وتسا لا عين فيها ما لا عين  
 رأب وألاذن سمعت ولا حطر على قلب بشر ثم انتقل من ذكر هالي ذكر ما يجعل نه الاس التام  
 من الأرواح المطهرة ثم انتقل من ذلك إلى ما هو أعظم الأشاء وهو رصا الله عليهم لحصل مجموع  
 ذلك اللهم الحسب به والعرج والرواح حيث علم رصا الله به كإحاطة الحديث بأتماني بسأل أهل  
 الجنة هل رصيتهم يقولون ما لا ترضى يارب وقد أعطيتهم ما لم يطلبوه من خلقه وقوله لا  
 أعطيتكم أفضل من ذلك يقولون يارب وأي شيء أفضل من ذلك قال أهل عليكم رصوا في فلا أسخط  
 عليكم كما دفع هذه الآية الانتقال من عال إلى أعلى به ولذلك حاش في سورة راءة وقد ذكر تعالى  
 الخنا وبالمساكن الطيبة فقال ورصوا من الله كرى أي كرماد كرم من الخطاب والمساكن  
 وقال المازي ردى أهل الجنة مطهرون لأن العيوب في الأشياء علم الصفاء وهم تقوا الدماء وحص  
 النساء الطهر لاهن في الدماء من فصل الحايث والادى به وقال أبو بكر ورصوا بالصم حيث  
 وقع الإق تاني العود فبه حلاى وبأن السمع الكسر ومد كرم أجهال العنان في والله نصير  
 بالعد أي نصير ناعلم ما طلع عليها فيصارى كلابه فقصع الوعد والوعيد ولما ذكر  
 المتقين أومع مقابلهم فتم الآية بهذا في الذين يقولون ربا إسا أسخط عمر لدانو ما وقاعدات  
 البار في هذا كرم الله المتقين ذكر شيأ من صفاتهم وهذا الأيمان الذي هو رأس التقوى وذكر  
 دعاءهم رهم عبد الاخران عن أنفسهم بالان وأ كذا جله ربا ما في الأحرار ثم سأوا العمران  
 ووفايتهم من الصادق متاد على محمد الأيمان هل على أن الأيمان يرتب عليه المعصية ولا يكون  
 الأيمان عبارة عن سائر الطاعات كما يذهب إليه بعضهم لأن من تاب وأطاع الله لا يدخله النار وعده

وہوالمصرم د کر صدقہم و ما احبروا من قولہم (رسا اسا آما) و یوقدم د کر القدوت

الصادق في كل مكان يكون السؤال في ان لا يظلمه الا ينشئ في قلبه هاربا اننا نسمعنا ثناءه الا بالعدل  
 الاثني بعد هذا يستمر انط بل هي صفات تقضي كمال البرجات وقال الما بندي وبعدهم تعالى  
 بهذا القول وفيه تركبة انفسهم بالايمان والله تعالى نهي عن تركبة الانفس بالطاعات كقائل تعالى  
 فلا تزكوا انفسكم فلو كان الايمان امما لجميع الطاعات لم يرض منهم تركبة بالاعان كالمريض  
 بسائر الطاعات لا ية حينئذ من جعل الطاعات من الايمان وفيها دالة على ان ادخال الاستثناء في  
 الايمان باطل لان مرضيه منهم دون استثناء انتهى فويل ولا تدل على شيء من تركبة ولا من الاستثناء  
 لان قولهم اسما هو اعتراف عام واه فلا يكون ذلك تركبة منهم لانفسهم ولان الاستثناء انما هو فيها  
 يعود عليه المرء لا فيها هو منصف به ولا قائل بان الايمان الذي يتصف به العبد يجوز الاستثناء فيه فان  
 ذلك محال عقلا واعرب الدين يقولون صفة وندلا ومقطوعا لرفع أو لنصب ويكون ذلك من تواضع  
 الدين انتقا اوس تواضع العباد والاول اظهر الصابرين والصادقين والقائسين والمنفقين  
 والمستغفرين بالاسحار ثم لما ذكر الايمان بالمولد آخر بالوصف الدال على حسن النفس على ما هو  
 ساق عليها من التكاليه مفسر واعلى اداء الطاعة وعن اجتناب الخاتم ثم بالوصف الدال على  
 مطاقتا الاعتقاد في اللفظ المطلق به اللسان فهم صادقون فيها احر وانفس فوهمهم راسا  
 آتنا وفي جميع ما يتبرون به وقيل هم الذين صلت نياتهم واستقامت فوهمهم والسميم في السر  
 والعلاية وهذا راجع للقول الذي قبله ثم وصف القلوب وتقدم تفسيره في قوله كل له باطنون  
 فأتى عن اعادته ثم وصف الاعمال لان ما يندم هو من الأوصاف التي بمعها مفسر على المتصفا  
 لا يتعدى فأتى في هذا الوصف المتدنى الى غيره وهو الانما وحذف به علقا هذه الأوصاف العالم  
 بها المعنى الصابرين على تكاليفهم والصادقين في أقوالهم والقائسين فيهم والمؤمنين فيهم والهم في  
 طاعتهم والمستغفرين الله لو هم في الاسحار ولما ذكر أنهم رتوا طلب المعرفة على الاعمال الذي  
 هو اصل التعوي احرأ يصاعهم أم عبدانصافهم هذه الأوصاف الشرعهم مستغفرون بالاسحار  
 فلسوا برزن انصافهم هذه الأوصاف الشرعهم مماند عظم طلب المعرفة وحسن السحر بالذكر  
 وان كانوا مستغفرين دائما لم يمتطه الاحابه كما صح في الحديث انه تعالى يرد عن سباب الخوف بزل  
 حتى سوي ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجب له من نسألي فأعطيهم يستعمر في فأعفر  
 له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر وكانت الصحابة من مسعودوا بن عمرو وغيرهم يعزرون الاسحار  
 ليستعمر وافها وكان السحر مستصافيه الاستعارة لان العباد فيه أسى الاربهم يقولون ان اسماة  
 المعمر من ألد النور لان النفس تكون اد ذلك أصغر والنعن أقل نضوا النهن أرق وأحاديده  
 أجبر عن الاستياء الناقه الحماينة والقلبية يسكون به وتترك فكره ما يمارق في وارد الصوم وقال  
 الرمحشري ايامهم كانوا يفتشون في ايام الليل فيحس طلب الخافه فما له يصعد الكلام الطيب والعمل  
 الصالح رفتهما انتهى ومعناه عن الحسن وندده الأوصاف الجمه هي الوصف واحد وهم المؤمنون  
 وعظمت بالوار ولم تنسح دوس عطف لتباين كل صفة من صفة إذ ليست في معنى واحد فترك ما يبر  
 الصواب وتباينها من التعابير الدواب فطلف وقال الرمحشري والوار المتوسطة بين الصواب واللاله  
 على كالمهم في كل واحد منها انتهى ولا يعلم العطف في الصفة بالوار يدل على الكمال وقال المعشورين  
 الصابرين صبر واعى المعاصي وقيل على المصائب وقيل تنوعا على العهد الأول وقيل هم  
 الصائمون وطالوا في الصادقين في الأقوال وقيل في القول والاصل والنية وقيل في السر والعلاية

المستغفرين في أموالهم في  
 الطاعات والمستغفرين في  
 الله لا تروهم في الاسحار  
 وهي أوقات الاحابة الأرى  
 الى قوله سمعته ونهى من  
 يدعوني فاستجب له في  
 حديث الدول قال  
 الزمخشري والوار المتوسطة  
 بين الصواب واللاله على  
 كالمهم في كل واحد  
 منها انتهى ولا يعلم العطف  
 في الصفة بالوار يدل على  
 الكمال

والله اعلم بالصواب وقد كان من قبل ان ينزل الوحي على النبي فقال احدهما الآخر انما اتسبعت به يدنيته التي اخرج في آخر الزمان ثم عرّض رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثبوت فقال انت ههنا قال هم فقال انت اجد قال هم فقال استأثرت عن شهادة ان احمرنا بها استأثرت بصلاتي فقال احدهما خبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله فنزلت فأجلسا وشهدنا بعضنا بعضا بما فرغنا بالوحدانية وعظم عليه السلام والملائكة وكوهم من العالم العلوي ثم أولى العلم وشمل الملائكة وعبرهم من الثقلين وانصب قنما على الخال من الله وحده فقال ان محمدي وانتما بعلي افعالكم وكتمتم شيئا من الله قوله وهو الحق فصلة انتم ليس هذا من الخال المؤكدة لان ليس من بابي يوم يبعث حيا واولس بابا ان عبد الله شجاعا فليس قنما بالقدس يعني شهيد وليس مؤكدا مضمون الجملة السابقة في نحو انا عبد الله شجاعا وهو ربي شجاعا وفي كونه خال من اسم الله فقلت في الترتيب اديب صير كقولك كل زبدطعاما وعائشة وفاطمة جانعا فيفصل بين المطلقين غلبوا المطلق للفعول وبين الخال ودي الخال بالفعول والمعطوف لكن بمشقة كونها كلها مفعولة لعل واحد وقال ان محمدي (ان قلت) قد حسنته بلامن فاعل شهيد فعمل يصح ان ينصب خال من هو في كونه بالاله الا هو (قلت) نعم لانه لاهل مؤكدة والخال المؤكدة لا تستدعي ان يكون في الجملة الى هي زادة في فاعلها لعل فيها كقولك انا عبد الله شجاعا انتهى يعني ان الخال المؤكدة لا يكون العامل فيها الصبيان من الجملة السابقة وانما تنصب بمعامل مصر تنديرا حق او نحو مضمهر ابيد الجملة وهذا قول الجمهور والخال المؤكدة تصون الجملة هي العادة التي معنى ملازم للسدالة الحكم او شيئا باللازم فان كان المتكلم بالجملة (٤٠١) محبر اعرض عنه فيقدر الفعل الحق مبالا للفعول نحو انا عبد الله شجاعا

( ٥١ - تفسير الصريح المحيط لأبي حنيفة - ق ) الجميع على اعتبار كل واحد واحد و قد بدأ له لو جار ذلك لخارج القوم را كأي كل واحد منهم وهذا لا يتقوله العرب ومعنى بالقسط بالعدل وأنه لا إله إلا الله ما معمول سجد وعمل به من المعطوف عليه والمعطوف ليل على الاعتناء بذكر المعول وليل على تفاوت درجته المتعاطفين بحيث لا يسفان متساويين وقرى شهدسيا للفقول والمصدر المستلث أن وما بعد ما قبله لفظا لخلافة أي شهداء اء بالالوية وارتفع والملائكة على اصنام فعل أي وشهد الملائكة أو على الاسماء والحر محدود تقديره والملائكة وأولو العلم شهدون وقرى شهداء الله حمامة صوابا صاها الى الله وحرور أن يكون حلالا المستعبر أن على المدح وهو جمع شهداء أو شاهد وقرى شهداء الله نقل على اصنام مستأخرون أي شهداء وقرى شهداء الله تصم النبي والماء وتصم الدال موبنا وتصم الله وقرى شهد تصم الدال ونقصها مصاف الاسم الله طارفع على حبر مستأخرون أي شهداء الله والتصم على الحال وهو جمع شهد كدروندر وقرى شهد الله تصم الدال ونقصها ملام الجرو وجمع الملائكة في هاتين القراءتين بالطبع على الصبر المستكن في شهداءه وتقدم توجيهه مع الملائكة على اصنام الفعل وعلى اصنام الحر وقرى اه كسر المجرم وقرى أن لا إله إلا الله محذو الصبر وحر ح نصبت فاعلمنا انه حال من هو أوصفة للنبي وهو بعد ما أومن الجميع على اعتبار كل واحد واحد وهو أعمد معاقله وأحار له تحشري انتصاب قائما على المدح وهال ( هل قلت ) أليس من حق المتصم على المدح أن يكون يعرفه كقولك الحمد لله الحمد اء بمنشرا الانبياء لا عورتا نبي نيشل لا دى لى ( قلت ) قد جاء مكره في قول الهدى هو بأوى الى بسوة عطل وشعثا مر اصبع مثل السعالى انبى سؤاله وجوابه وفى ذلك تحطيط وذلك انه يفرق بين المنسوب على المدح والتمزؤ والتمزؤ بين المنسوب الى الاختصاص وحمل حكمهما واحدا

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

يقسمون انى عالم واهل عتلاق الملائكة فتهبهم العلم سواء نزل الله الا هو معقول شهيد واصل بين المعطوف عليه والمعطوف ليسهل على الاعتناء به كمر الفعل وليسهل على تفاوت درجته المتعاطفين بحيث لا ينفصان متجاوبين وقسم الملائكة على اولى العلم من البشر لانهم الملائكة الاعلى وعليهم كبر صرى بخلاف البشر فان عليهم صرى واكتسبوا ورقاً ابو الشهاب شهبضم الشين منبداً للفعل فيكون انه في موضع البدل أى شهيدو حادثة الله واهبتهوار تقاع الملائكة على هذه القراءة على الانتهاء واخر مخلوق تقدره والملائكة واوالماء المعربشهبون وحرف الحبر دلالة المعنى عليه ومجمل أن يكون اعلاناً خبر فعل مخلوق دلالة شهيد عليه لانه اداسى الفعل للمعول فانه قدك ذلك كان منبداً للفاعل والتقدير وشهد بذلك الملائكة واوالماء المعربوا ورقاً ابو الهلب عم محارب بن دينار شهيداً الله على ورن فعلاء حماسمو باقوا بل حتى على الحال من الصعير في المستعيرين وقيل بسبب على المدح وهو جمع شهداء وجمع شاهد كطراء علماء وهو روى عن عمن أى يهك شهداء الله ارفع أى هم شهداء الله في القراءتين شهداء على انى اسم الله وروى عن أبى الهلب شهداءهم الشين والمهاج جمع شهداء ككبر وبدر وهو مصوب على الحال واسم الله منسوب ود كمر القاش أنه قرئ كذلك هم الدال وبفتحهما صافا لاسم الله القراءتين \* ود كمر الزمخشري أنه قرئ شهداء الله رفع المعز وتوصيهاو بلا مجز داحلة على اسم الله وهو حال النسب على الحال من المدكورين والرفع على افعالهم ووجز فع الملائكة على هاتين القراءتين عطفا على الصعير المستكن في شهداء وحار ذلك لوقوف العاقل بينهما وتقدم توجيههم مع الملائكة إماعلى الفاعل وهو إماعلى الانتهاء \* وقراءوا وعرو بخلاف عملادغام واهو في واو والملائكة \* وقراء ان عباس أنه لا اله الا هو بكسر الحيرة في أنه سور خفك على أنه آخرى شهد عمرى قل لار الشهاده في معنى القول فلذلك كسر ان وأعلى أن معمول شهد هو ان الدين عبد الله الاسلام ويكون قوله لا اله الا هو جلة اعراض بين المعطوف عليه والمعطوف ادونها نسب بلى الكلام وتعو يفكها احرحوه والصعير في أنه يفعل أن يكون عائداً على الله فيجمل أن يكون صعير الشأن وبيدها قراءه عند الله شهدائه ان لا اله الا هو في هذه القراءة يتعين أن يكون المحبوب اذا حتم صعير الشأن لاها اذا حتم لم يعمل في غيره الا امر وروءا اعلمت فيلم حده قالوا وانصب قائماً بالسط على الحال من اسم الله تعالى أو س الجميع على اعتبار كل واحد واحد أو على المدح وأوصه للبي كما يعقل لا اله الا هو قائماً بالسط الا هو أو على القطع لا اله الا هو قائم كذا قرأ اس مسعود فيكون كقول له الدين واصا بالى الواصب \* وقراءوا حقيقياً وانصاه على ماد كمر \* ود كمر السعوى دى في قراءة عند الله قائماً قائماً انصاه على الحال من اسم الله تعالى شهداء هو العالم في الحال وهي في هذا الوجه حال لا مران القيام بالسط وصفت ثابت لله تعالى وقال الزمخشري وانصاه على أنه حال مؤكده مع أى من الله كقول هو الحق مصداقته وليس من الحال المؤكده أنه ليس من باب يوم يبعث حيا والى باب أن أعبد الله شعاعا وليس قائماً بالسط

بلجيلة السافقي بمحو أبعاد الله سبحانه وأهور ميشعاعاوي كونه حالاً من اسم الله تعالى قلقي التركيب ادصير كقولك كل ريد

في الولاية وكما ذكر شهادة الله والسناسة وأولى العلم بأحصار الانوية فيه تعالى اخر بتقريره بقوله

طعاما وعائشة وعاطية جاعا فيفضل بين المعطوفين عليه والمعطوف للمعول وبين الخال ودي الخال بالمعول والمعطوف لكن  
بشيئة كونها كطعامه موله لامل واحد (ش) (هان قلت) قد جعلته خلا من فاعل شدي فعل يصح ان ينصب بالامن هو في الاله الا هو  
لست نعم لا بها حال مؤكدة والخال المؤكدة لا تستدعي أن يكون في الجملة التي هي زيادة في هانك تعامل فيها كقولك انا عبد الله شجاعا  
(ح) يعني أن الخال المؤكدة لا يكون العامل فيها الصب شيئا من الجملة السابقة قبلها وانما تنصب عامل مصر تقديره أحمق أو نحو  
مصر بعد الجملة وهذا قول الجمهور والخال المؤكدة لمضمون الجملة هي الالهة على معنى ملازم لسندها الحكم أو شيعة الملازم فان  
كان المتكلم بالجملة مخبرا عن نفسه فيقول الفعل أحمق من هذا الفعل نحو انا عبد الله شجاعا أي أحمق شجاعا وان كان مخبرا عن غيره  
نحو هو زيد شجاعا فتدبره أخفه شجاعا وذهب الراح الى أن العامل في هذه الجملة هو الخبر بما صحت من معنى المسمى وذهب ابن  
خروى الى أنه المتبادر ما ضمن معنى التنبيه وحله معصم (٤٠٤) حال من الجميع على اعتبار كل واحد واحد ودان له لو حار

دلك لحاز جاء القوم را كما  
أي كل واحد منهم وهذا  
لا يتوهم العرب (ش) ويجوز  
أن يكون مصابعا للمدح  
(هان قلت) أليس من حق  
المتنصب على المدح أن يكون  
معرفة كقولك الحمد لله الجيد  
المتعشر الانبياء لا اورث  
انابي مثل لاندني لأب  
﴿قلت﴾ قد جاء مكرت في  
قول المدح  
ويأوي الى السوء عطل \*  
وشعنا امر اصبح مثل  
السعالى \*  
(ح) في كلامه هذا عطيل  
وذلك ان لم يعر بين  
المصوب على المدح واللام  
أو الراح وبين المصوب على

بمعنى شدي ليس مؤكدا مصورا الجملة السابقة في نحو انا عبد الله شجاعا وهو زيد شجاعا لكن  
في هذا التصريح قاق في التركيب ادي مصر كقولك اكل زيد طعاما وعائشة طعاما جاعا فيفضل  
بين المعطوفين عليه والمعطوف للمعول وبين الخال ودي الخال بالمعول والمعطوف لكن بشيئة  
كونها كطعامه موله لتعامل واحد واما تنصاه على الخال من الصبر الذي هو وهو هو زره الزعشري  
وابن عطية وقال الزعشري (هان قلت) قد جعلته خلا من فاعل شدي فعل يصح ان ينصب بالامن  
هو في الاله الا هو (قلت) لم لا بها حال مؤكدة والخال المؤكدة لا تستدعي أن يكون في الجملة التي  
هي زيادة في هانك تعامل فيها كقولك انا عبد الله شجاعا اني ومعنى أن الخال المؤكدة لا يكون  
العامل فيها الصب شيئا من الجملة السابقة قبلها وانما تنصب عامل مصر تقديره أحمق أو نحو  
مصر بعد الجملة وهذا قول الجمهور والخال المؤكدة لمضمون الجملة هي الالهة على معنى ملازم لسندها  
الحكم أو شيعة الملازم فان كان المتكلم بالجملة مخبرا عن نفسه فيقول الفعل أحمق من هذا الفعل نحو  
انا عبد الله شجاعا أي أحمق شجاعا وان كان مخبرا عن غيره نحو هو زيد شجاعا فتدبره أخفه  
شجاعا وذهب الراح الى أن العامل في هذه الجملة هو الخبر بما صحت من معنى المسمى وذهب ابن  
خروى الى أنه المتبادر ما ضمن معنى التنبيه وحله معصم (٤٠٤) حال من الجميع على ما ذكره دانه  
لو حار ذلك لحاز جاء القوم را كما أي كل واحد منهم وهذا لا يتوهم العرب \* واما تنصاه على المدح  
فقال الزعشري (هان قلت) أليس من حق المتنصب على المدح أن يكون معرفة كقولك الحمد لله  
الجيد انا المتعشر الانبياء لا اورث انابي مثل لاندني لأب ﴿قلت﴾ قد جاء مكرت في قول المدح  
ويأوي الى السوء عطل \* وشعنا امر اصبح مثل السعالى

الاحتصاص وحمل حكمهما واحدا وأوردنا لامن المصوب على المدح وهو الحمد لله الجيد ما تعلق من المصوب على الاحتصاص  
وهما المتعشر الانبياء لا اورث انابي مثل لاندني لأب والذي ذكره الجمهور ان المصوب على المدح أو اللام أو الراح قد يكون  
معرفة وقبله معرفة يصلح أن يكون ما بها حال ولا يصلح وقد يكون مكره كقولك قد يكون مكره وقبله معرفة ولا يصلح أن يكون  
بما بها حال وقد يكون لا محال وغيره \* وحده قروء تبقي من تخادع \* فانتصب وخوذة قروء على المدح وقوله  
معرفة وهو قوله أمار عوى لأحاول غيرها \* وحده قروء تبقي من تخادع \* فانتصب وخوذة قروء على المدح وقوله  
واللام أو لا ضافا والمصوب على المدح لا يكون الا بعد معرفة متكلم مختص بها وشعاره في معمر بما أي بعد معرفة متكلم مختص بها (هان  
قلت) هل يجوز أن يكون صفة لتي كانه قيل لالهة قائلها لاسطة الا هو (قلت) لا بعد فقد راسم تسعون في الفصل بين الصه  
والمرحون ثم قال وهو أوجه من انصاه عن فاعل شدي وكذا لاندني تنصاه على المدح (ح) كان قد مثل في الفصل بين الصه

والوصف بقرينة لا يحل لأعجب الله سبحانه وتعالى أن انتساباً عاماً على أنه صفة لقوله إله أو لكونه انتصب على المدح أو حذر انتسابه على الحال من فاعل شهود هو الله وهذا الذي ذكره لا يجوز لأنه فصل بين الصفة والوصف بأجسي وهو المظبوط وهو والملائكة وأولو العلم وليس اسمهم لإن شئ من جملة آله الأهو بل همامه مولان لشهد وهو بطر عرف ريدن هذا بار حه وعمره وجسم التيمية في فصل بن هندو التيمية بأحسى (٥٥) ليس داخلها يعمل فيها وعمره وحقر المرفوع على نعر المظبوط

على ريد وأما المثال الذي

مثل به وهو لا راحل الأعب

الله سبحانه فلس بطر

بحر يحى الآيه لان قولك

الأعد الله بل من الموضع

من إله هو تابع على الوصف

فليس بأجسي على أن في

حوار هذا الركب نظراً

لأنه بدل وسجعا وصف

والقاعدة أنه اذا اجمع

البدل والوصف قدم

الوصف على البدل وسب

ذلك أنه على به تكرار

العامل على المذهب الصحيح

مصارم جملة أخرى على

هذا المذهب (ح) قرأ

عبد الله القائم بالقط

(ش) هو بدل هو يسي

القائم (ح) قال ذلك غيره

أيضا ولا يجوز ذلك لان

فيه فضلا عن البدل

والمبدل منه أحى وهو

المظبوط لانها ممولان

لنظر العامل في المبدل منه

ولو كان العامل في

المظبوط هو العامل في

المبدل لم يجر ذلك أيضا

لأنه اذا اجمع العطف

والبدل قدم البدل على العطف

فإنه لو قلت جاهد وعائشة

لم يجر ذلك لانها ممولان

لنظر العامل في المبدل منه

ولو كان العامل في

المظبوط هو العامل في

المبدل لم يجر ذلك أيضا

لأنه اذا اجمع العطف

انتهى سفر الهو حوا به في ذلك تحطيط ذلك ما لم يرق بين المصوب على المدح أو الذم والرحم وبين المصوب على الاختصاص وجعل حكمهما واحدا أو ردعتا لأن المصوب على المدح وهو الجملة الجندومتا الذين المصوب على الاختصاص وهما ما مشرا الأبياء لا يورث ما بنى نهشل لا تدعى لأب والذي ذكره التصويرون أن المصوب على المدح أو الذم والرحم قد يكون معرفة وقوله معرف فيصالح أن يكون تابعا لما وقد لا يصالح وقد يكون سكرة كذلك وقد يكون نكرة ومنها معرفة فلا يصالح أن يكون تابعا لمخوف قول النامه أهر عوف لا حول غيرها \* وجوهه ودبتى من مجادع فانتصب وجوه فمرد على الذم وقوله معرف وهو هو فاعرف عوف وأما المصوب على الاختصاص فهو ما على أنه لا يكون سكرة ولا مبالا لا يكون الامر فالألف واللام أو بالإضافة أو العلة أو بأى ولا يكون الاندصير شكهم محتمس به أو مشار في مهور غلى بعد صير محاطب وأما انتسابه على أنه صفة للمبى فقال المخرى (هان قلت) هان يجوز أن يكون صفة للمبى كما قبل لا إله فاعلم بالقسط الأهو (قلت) لا يبعد تقدير أبياهمة بعون في الفصل بين الصفة والموصوف ثم قال وهو أو حسم اسما به فاعل شهود كذلك انتسابه على المدح انتهى وكان قبيل في الفصل بين الصفة والموصوف بقوله لا راحل الأعب الله سبحانه وتعالى أن انتساباً عاماً على أنه صفة لقوله إله أو لكونه انتصب على المدح أو حسم انتسابه على الحال من فاعل شهد وهو الله وهما الملائكة وأولو العلم وليس اسمهم مولان لشهد وهو بطر عرف ريدن هذا بار حه وعمره وجسم التيمية في فصل بن هندو التيمية بأحسى ليس داخلها يعمل فيها وعمره وحقر المرفوع على نعر المظبوط

والبدل قدم البدل على العطف فقلت جاهد وعائشة حولك لم يجر أعاء الكلام جاهد حولك وعائشة (هان فلب) لم يجر أعاءه نسب الحال دون المظبوط عليه ولو قلت جاهد ريدن وعمره ورا كالم يجر (فلب) انما جاهد العدم اللباس كإحار في قوله وهما اسحق يعقوب فافهم انتسابه لاس يعقوب ولو قلت جاهد ريدن وهما كإحار لغيره لكان كورة انتهى (ح) ماد كرس قوله في جاهد ريدن وعمره ورا كانه لا يجوز ليس كإد كر بل هذا جائز لان الحال قيد بعض وقع منه أوبه الفعل أو ما أشبه ذلك وإذا





والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين  
 اصناف الله تعالى والبسم والحمد والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين  
 وتكون على اخبار حروف الجرائد الحاكيم بن الدين عند الله الاسلام واشبه ما له ان يكون ان الدين بدل من قوله انه لا اله الا الله  
 هو وفيه يدل طول الفصل بين العدل والعدل منه وما شهد تعالى لنفسه بالوحدة وشهد له بذلك الملائكة والاولياء والاولياء  
 المقبول عنده هو الاسلام فلا ينبغي لاحد ان يعمل عنه ومن يتبع غير الاسلام دينا قلن بقبل منه وعمل عن صيغة الحاكيم الى الحاكيم  
 لاجل المالك والمناصب العز يزومعنى المالك تكرار (٤٠٧) حكمه بالنسبة الى القمرا ان الدين عنده هو الاسلام اذ حكم في كل  
 شريعة بذلك وفي البحر

شريعة بذلك وفي البحر  
 الذي هذا التبر لمخلص منه  
 ماضه وامقراءة الكسائي  
 (ج) وامقراءة الكسائي  
 ومن واقفي صب انه  
 وان فقال ابو علي العارسي  
 ان شئت جملت من بدل  
 الشئ من الشئ وهو هو  
 الا ترى ان الدين الذي هو  
 الاسلام يتضمن التوحيد  
 والعدل وهو هو في المعنى  
 وان شئت جعلت من بدل  
 الاشتغال لان الاسلام  
 يشمل على التوحيد  
 والعدل وان شئت جعلت  
 بدلا من القسط لان الدين  
 الذي هو الاسلام قسط  
 وعدل فيكون ايضا من  
 بدل الشئ من الشئ وهما  
 لعين واحدة انتهت  
 بحر محبات العارسي وهو  
 معتزلي فلذلك يشمل  
 كلامه على لفظ المعتزلة  
 من التوحيد والعدل

اشهد ان زيد انا ح وهو خا ح والى الثاني ثلاثين في ذكر العز الحاكيم الى قلب السامع تشبيه اذ  
 قد يوصف بما لا يوافق انتهى وقال العشرى صفتان مقرر ان لما وصف به ذاته من الوحدة  
 والعدل يعني انه العز الذي لا يخاله اله آخر الحاكيم الذي لا يصل من العدل في افعاله انتهى وهو  
 تصوير على منجبه المعتزلة وارفع العز على امر مبتدأ محذوف اي هو العز برعي الاستعاض  
 قبل وليس يوصف لأن الصبر لا يوصف وليس هذا المصطلح عليه بل ذهب الكسائي الى ان  
 صبر العائب كذا يوصف وهو روي في اعراب العز برعي يكون بدلا من هو وروى في حديث  
 عن الاعشى انه قام يتجسس فقرأ له ما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة  
 وهي ان عبد الله وديعة ان الدين عند الله الاسلام فلما صار اعطى فقال حدثني ابو وائل عن عبد  
 الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء صاحب يوم القيامة فيقول الله عدي عديا وانا  
 احق من وفي احوال عدي اخذ وقال ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي العز راسا رة الى كمال  
 القدرة والحكيم اشارة الى كمال العلم وهما الصفتان اللتان ينتج حصول الالهية الامعة بالان كونه  
 قائما بالقسط لا يتا الا اذا كان عالما بمقادير الاحاط فكان هادرا على يحصل المهاب وقسم العز  
 في الذكر لان العلم بكونه تعالى هادرا مستقيم على العلم بكونه عالما في طريق المعرفة الاستدلالية توهدا  
 الخطاب مع المستدل انتهى كلامه وان الدين عند الله الاسلام بما هي الملة والشرع والمعنى ان الدين  
 المقبول والنافع والارقرقره قرأ الجمهور ان يكسر الهجره وقرأ اس عيسى والكسائي ومحمد  
 اس عيسى الأصحاب ان الصبح وتفتت هجره ان عيسى سجد الله انه يكسر الهجره فامقراءة  
 الجمهور على الاشياء وهي مؤكدة للجملة الاولى قال العشرى (ما قلت) ما تامة هذا  
 التوكيد (قلت) فادته ان قوله لا اله الا هو توحيد وهو قائما بالقسط عدل بل هادرا اردف قوله ان  
 الدين عند الله الاسلام فقد ادس ان الاسلام هو العدل والتوحيد هو الدين عند الله ومعناه وليس  
 عنده بشئ من الدين وفيه ان يس ذهب الى تشبيهه او ما وعدى اليه كاحاره الروبأ وذهب الى الحذر  
 الذي هو محض الجور لم يكن على دين الله الذي هو الاسلام وحده ان حكي كاري اسبى كلامه هو  
 على طريقه المعتزلة من انكار الروية وهو لم يأن افعال المدح محالوه لانه تعالى وامقراءة  
 الكسائي ومن واقفي صب انه وان فقال ابو علي العارسي ان شئت جعلت من بدل الشئ من

وعلى البدل من آله الله الا هو حرمه عية ايضا وليس محيد لاه يودى الى تركيب بعيدان تأتي مثلا في كلام العرب وهو عرو  
 ريدان لاشعاع الا هو وسيمجو بدور ملاقية العروب لاشعاع الا هو السط الحاي ان الحلة الجيدة هي البسالة وتقر ب  
 هذا المثال صرب يدعائشة والعمران حقا حلت حقا حال من ريدوا حلت بدل من عائشة فعمل بين العدل والعدل منه العطف  
 وهو لا يجوز والخال بعرا المثل مع هو لا يجوز لانه فصل باحس بين المثل والعدل وحرجه الطريق على حتى حرق  
 العطف والتقدير وان الدين قال (ع) وهذا مع (ح) ولم يسن وجهه وهو حصة مع انه متعارف التركيب مع اصحاب حرق  
 العطف فيعمل بين المتعاطفين المرفوعين بالمصوب المفعول وبين المتعاطفين المنصوبين بالرفوع المشاركة الفاعل في

الشئ وهو هو الذي هو الاسلام يتضمن التوحيد والعقل وهو في المعنى وان  
 شئت حملت من بدل الاستبدال لان الاسلام يشغل على التوحيد والعقل وقال وان شئت حملت من  
 من القسط لان الدين الذي هو الاسلام قسط وعقل فيكون ايضا من بدل الشئ من الشئ وهو المعنى واحدة  
 واحدة انتبى نعت صحابى على كونه في كلامه على الفاظ المعتزلة من التوحيد والعقل وعلى البدل من ان لا اله الا هو  
 غير متغيره ايضا وليس بجعله لا ينفى الى تركيبه بما يأتى مثله في كلام العرب وهو عرفى به انه لا شعاع الا هو ويؤمن  
 ويؤمن به ملائكة لا شعاع الا هو البطل النجاشي وان الحصة الجيدة هي البسالة وتقر بهذا المثال صرب يد عائشة  
 والعمران حقا احتك بقضا حال من زيد واختلف بدل من عائشة ففصل بين البدل والمبدل من العطف وهو لا يجوز وبالخال لغير  
 المبدل منه وهو لا يجوز لانه فصل باحدى بين المبدل من البدل وحرجه الطبرى على حذف حرف العطف والتقدير وان الدين هو قال  
 ابن عطية وهذا ضعيف انتهى ولم بين وجه ضعفه وجه ضعفه انه متعارف التركيب مع اصحاب حرف العطف في فصل بين المتعاطفين  
 المرفوعين بالنصب المقول وبين المتعاطفين المنصوبين المرفوع المشارك الفاعل في الفاعلية ويجعل الاعراض وصار  
 التركيب دون مرعاة الفصل نحو كل ريد حرا وعمر وسما وأصل التركيب كل زيد وعمر وخبر وسما كان فصلان  
 قولهم عمر وبن هولك وسما يحصل شمع التركيب واصحاب حرف (٤٠٨) العطف لا يجوز على الاصح وقرأ ابن عباس

ان بالكسر ان الدين بالفتح  
 وحرر على ان الدين عند  
 الله الاسلام هو معمول  
 شهو يكون في الكلام  
 اعتراضا أحدهما من  
 المعطوف عليه والمعطوف  
 وهو انه لا اله الا هو والثاني  
 بين المعطوف والخال وبين  
 المعقول لشبه وهو لا اله  
 الا هو المر بالحكيم واد  
 أعر بما المرر حرمنا

الفاعلية ويجعل الاعراض وصار  
 ريد وعمر حرا وسما كان فصلان قولهم عمر وبن هولك وسما يحصل شمع التركيب واصحاب حرف العطف لا يجوز على  
 الاصح وقرأ ابن عباس انه بالكسر ان الدين بالفتح وحرر على ان الدين عند الله الاسلام هو معمول شهو يكون في الكلام  
 اعتراضا أحدهما بين المعطوف عليه والمعطوف وهو انه لا اله الا هو والثاني بين المعطوف والخال وبين المعقول لشبه وهو لا اله  
 الا هو المر بالحكيم واد أعر بما المرر حرمنا ذلك ثلاث اعتراضات انتهى ما حررت عليه فراء ابن عباس  
 أيضا طرأ الى هذه التوجيهات العند الى لامرأى جعل على ان لا يأتى لها سطر من كلام العرب واتما على ذلك العجبة وعدم  
 الامعان في راء كسب كلام العرب وحفظ أفعارها وهذا أثر باقى حطه هذا الكتاب الى أنه لا ينكى النحو وحده في علم العصب  
 من كلام العرب بل لافس الاطلاع على كلام العرب والتدريج بطايعها والاستكثار من ذلك والذي حررت عليه فراءه ان  
 الدين بالفتح هو ان يكون الكلام في موضع المعقول للمعكم على اسقاط حرف الخرائى بأن لان الحكم فعل للمعكم كالمع  
 والسميع والخبر كالمع تعالى من ليد حكيم حير وهلم من ليد حكيم علم والتقدير لا اله الا هو المر بالحكيم ان الدين عند الله  
 الاسلام ولما بعد المعنى ليد واحد هو شهيد بذلك الملائكة وأولو العلم حكم ان الدين المقول عنده هو الاسلام فلا ينسب لاحد  
 فصل عنه ومن يتبع عرا الاسلام فيبطل نقل عنه وهو في الآخر من الخاسرين وعمل عن صيغته الحاكما كالمع الحكم لاجل المبالغة

أحدنا بأن ما يظن من كلام العرب ، والتأصل من ذلك الحجة وعدم الامعان في تركيب كلام العرب وحفظ أسرارها وقد أمرنا في خطبة هذا الكتاب بأنه لا يمكن التوصل وحده في علم الفصيح من كلام العرب بل لابد من الاطلاع على كلامهم والتطبع بعباعهم والابتسكان من ذلك الذي خرجت عليه قواعد الدين بالفتح هو أن تكون الكلام في موضع المعمول الحكم على استقاط حوافر أخرى بأن لأن الحكم بعمل بالبقاء كالعلم والسمع والطير كقول تعالى من لدن حكيم خبير وقال من لدن حكيم عليه التقدير لا إله الا هو العزيز ( ٤٠٩ )

والله اعلم بالصواب الذي افحصناه. وما كان من الله والفقهاء ورؤسائهم أن يكونوا فاعلة هذا التركيب  
البيدق أو المشفور، ورحم القليل في الآخرة والله عز وجل حكيم فقال هكذا يكون عز الحكيم فهو الحكيم المأمور للباقيين ما حكم  
وفيه عناية الغزيرى حجة قاطعة فلا شك في قولهم قراءة بن عباس ولا يجلل أن الدين معمول لأشهاد كل حال وإن شاء الله  
الأهوا اعتراض وانتهى بين المعطوف والحال وبين أن الدين بغير اعتراض (٤١٠) آخر أوعا عرضان بل نقول معمول شهيد

والذين يقولون معدول لم يردوا على الله الا هو اعترضوا وبين المظنون والخالين الذين اعترضوا آخر اعترضوا  
بل يقول معدول شبهوا اهل الكفر على نخرج من حرج سبيلنا كان معنى القول كسر ما بعدها اخرجها لمخرى القون  
او يقول انه معدول لما عاقبه ولم يدخل الالام في الجزالة مسمى بحال ان لو كان مشتقا فالتقول سبدا رب المطلق  
مطلق ما مع وجود الالام لانه لم تكن الالام لعنه أن رداً مطلق في قرأ مع انه ما لم هو التعلق ومن كسر فله  
بوي التعلق ولم يدخل الالام في الجزالة مسمى كذا كما

دينهم وأمر عيسى وأدين الإسلام ثلاثة أقوال ٥ وقال الزمخشري هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى واختلفوا أنهم تركوا الإسلام وهو التوحيد والعمل من بسماجهم العلم بالحق الذي لا يحيد عنه فثبت النصارى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالوا كذا حق بل تكون السوء فينا من قرئش لانهم آمنوا وعلموا أهل كتاب وهذا ما يجوز بقوله تعالى انتهى ثم قال ٥ وقيل اختلافهم في نبوة محمد عليه السلام حيث آمن به بعض وكفر بعض وقيل اختلافهم في الإيمان بالأنبياء منهم آمن بموسى ومنهم آمن بميسى انتهى والذي يظهر أن اللفظ عام في الذين أوتوا الكتاب وإن اختلف فيه هو الإسلام لأنه تعالى قرر أن الدين هو الإسلام ثم قال وما اختلف الذين أوتوا الكتاب أي في الإسلام حتى تكفوا إلى غير من الأديان ٥ إلا من بعد ما جاءهم العلم الذي هو سبب اتباع الإسلام والاتفاق على اعتقاده والعمل به لكن عواصم طريق العلم وسواك كما إلى الواقع بينهم من الحسد والاختلاف ما يستبعد هاتين كلهم بعد ما جاءهم الإسلام حتى يصبروا ما ينبغي فيه فكأنوا ممن ضل على علم وقد تقدم ما يشبه هذا من قوله وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات ٥ يعانينهم ٥ وأعراب يعانيناه أي بعد الانسياق ظاهرياً في اسماء مستبين ونحو ذلك فأعيا عن أعادتها ٥ ومن حكى ما ياباه الله من ربيع الحساب ٥ هذا عام في كل كافر ما يأت الله فلا يخص بالمتكلمين من أهل الكتاب وإن جاهدوا الحجة الشرطية بعدد كرمهم وأبانهما قبل حجه ٥ وقيل التوراة والجيل وما فيه من وصف بسبب ما صلى الله عليه وسلم ٥ وقيل القرآن وقال الماتريدي أي من المحمديين وقد تقدم سريع الحساب فأعيا عن أعادتها هذه الحملة جواب الشرط والعائد من أعيا اسم الشرط مخوف تعدد سريع الحساب ٥ فإن جاحوك فقل أسألت وحسبي الله ٥ الصهر في جاحوك الظاهر أنه يعود على الذين أوتوا الكتاب ٥ وقال أبو مسلم يعود على جميع الناس لقوله بعد قتل الذين أوتوا الكتاب والذين آمنوا ٥ وقيل يعود على نصارى نجران وهو المذهب للجاحظ وظاهر الجاحظ فيه أنه من الإسلام لأنه السابق وجواب الشرط هو فقل أسألت وحسبي الله والمعنى افتد وأطعت وحسب الله وحده وغير ما لوح عن جميع داته لأن الوجه أشرف الأعضاء وإذا حصص الوجه فاسواءه أخضع وقال المروزي وسبقه الفراء إلى معناه معي أسألت وحسبي أي ديني لأن الإيمان كالوجهين الأعمال إله الأصل وجاء في التفسير أقوال لكم كما قال ابن عيسى وهذا اجتمع على أنه محقق لا يقوم أي يرى مما تتركوا في وجهت وحسبي الذي طر السمووات والأرض خبيثاً وما نال من المشركين ٥ وقال الزمخشري وأسألت وحسبي أي أسألت نفسي وعلى الله وحده لم أجعل لغيري مكاناً أعده وأدعو أجمعاً معي أي ديني التوحيد وهو الدين القديم الذي ثبت عدم كفة كتابي عدي وما حدثتني بديع حتى تعادوني فيه ويخوفاً قلوب أهل الكتاب تعالوا إلى كلمته أي يهتدوا معي للحجاة انتهى وفي تفسيره أطلق الوجه على النفس والعمل معاً لأن كل أراد تفسير المعنى لا لتفسير اللفظ فيسوع لذلك وقال الرازي في كيفية إيراد هذا الكلام طر نقاب الأول أنه أعراس عن الحاجة إدها أظهر لهم الحجة على صدق قبل نزول هذه الآية هل هذه السورة مدنية وذلك ما ظهر المصير أن القرآن وغيره وقد كرم قبل هذه الآية الحجة نقوله الحق القوم على فساد قول المصاري في أبيه عيسى ونقوله نزل عليك الكتاب على محسونه وذكره العموم وأجاب عبادهم كرمعرب أخرى وهي ما شاهدوه يوم بدرو بن القول بالتوحيد قوله شهد الله الطريق الثاني أنه الظاهر الدليل وذلك أنهم كانوا مقرين بالمنايع واستمقافه المعادة

قرايى ورباى وسمره  
وانقسمت المصارى الى  
ملعكى وبعقوى  
وسطورى وكل طائفة  
تكفر من خالفها بعد  
أن كانت اليهودية  
واحدة والمصارى ككلا  
والعلم الذى جاءهم هو كتب  
الله المشرقة من التوراة  
والزبور والانجيل والحمد  
على اختلافهم هو العلم  
وهو العلم الواقع من بعضهم  
لصن وتقدم أعراب  
يعانيناه الاستثناء في القصة  
ومن يكفر يا ياب الله  
عام في كل كافر فلا يخص  
المختلفين ولا عديهم  
و سريع الحساب  
كبابه عن الجاهل في  
الآخرة والجله جواب  
الشرط والصبر العائد  
على اسم الشرط مخوف  
تقديره سريع الحساب  
فإن جاحوك ٥ الظاهر  
عود الصبر على أهل

الذي يحضره من يتكلم في الأوامر وهو لا يجوز ولا يلائم منه (٤١٤). المشارة في المصهل الأثرى المضافا قالت كتبت خيرا

وهو الذي أعظم عمره وذلّ خلقه  
 على الله شارك في الشيء كل  
 الرقيب والمراد بالأميين  
 من ليس من أهل الكتاب  
 من مشرك العرب وغيرهم  
 (ش) ومن اتبعه، وفي  
 موضع رفع عطفاً على  
 الفاعل في آسئت وحسن  
 الفاصل (ح) أي الله عطف  
 على الصبر المتصل ولا يجوز  
 العطف على الصبر المتصل  
 المرفوع لأنّ الشرع على  
 رأي الصبر، لأنّ فصل  
 بين الصبر والمعطوف  
 فحسب وقوله أيضاً (ع)  
 وناداه ولا يمكن جملة على  
 طاهره لأنه أدغى على  
 الضمير في نحو كتبت عبداً  
 وناداه من ذلك أن يكونا  
 شريكين في كل الرقيب  
 وهاهنا لا نوع ذلك لأن  
 المعنى ليس على أهم أسألو  
 هم وهو صلى الله عليه وسلم  
 وحبّه الله وأما المعنى أنه  
 صلى الله عليه وسلم هو أسألو  
 وحب للقوم أسألو

و هو هم الذي ينادي بغير حق في الإعراب المصطلح على صير محذوفه من المعول لئلا يشارك في معمول أسلمته التقدير ومن اتبعه  
وحده وأما سندا عدوى الخبر للدلالة المعنى عليه التقدير ومن اتبعه كذلك أي أسلموا وحدهم لله كاتمه لقصي ربه بحسب وعرائ  
وعمر وكذلك أي قضى بحسب من الجهة إلى استع عطوف ومن على الصبر ادا حل الكلام على طاهر دون تأويل بل تمتع كرون  
من مصوب على أسلمه معول بالاداء لطلب كابر عموما والى معمر ودل ذلك على أنه يشارك ذلك كل كل الرعب وقد

هو الاسلام

الامر أي أسلموا فماكم

من البيات ما يوحى

الاسلام هو اسلموا

أي دخلوا في شريعة الاسلام

هو اسلموا أي جعلت

نم الهداية وان تولوا أي

لا يصرونك بتوليهم عن

الاسلام ولا يبرك

الاستيهم الهداية بتألف

عن ربك والله يصير

بالهداية فيه وعيد تهديد

شديد لمن تولي عن

الاسلام وعيد الجزل أسلم

ادعاه أن الله مطلع

على أحوال عبده فصار بهم

بماتة نصي حكمت في أن

الذين يكفرون في ذكر

أولا أعظم الأوصاف

المدكورة في هذه الآية

وهو الكفر بآيات الله

ثم قتل الأنبياء الذين أظهروا

آيات الله وهي المعجزات

التي فعلت صدقهم ثم قتل

من أمر بالقسط وهو العدل

وهذه أوصاف أسلافهم

وهم عالمون بما هي على

أهل الكتاب المعاصرين

لرسول عليه السلام

فعل أسلافهم ذلك وجعلوا

أحار هذا الوجه (ن) وهو

لا يجوز ما ذكرنا على كل

حال لا يمكن بأول

حدس المفعول مع كون

الواو واو المعية

هو الاسلام والامر أي أسلموا فماكم من البيات ما يوحى الاسلام هو اسلموا أي دخلوا في شريعة الاسلام هو اسلموا أي جعلت نم الهداية وان تولوا أي لا يصرونك بتوليهم عن الاسلام ولا يبرك الاستيهم الهداية بتألف عن ربك والله يصير بالهداية فيه وعيد تهديد شديد لمن تولي عن الاسلام وعيد الجزل أسلم ادعاه أن الله مطلع على أحوال عبده فصار بهم بماتة نصي حكمت في أن الذين يكفرون في ذكر أولا أعظم الأوصاف المدكورة في هذه الآية وهو الكفر بآيات الله ثم قتل الأنبياء الذين أظهروا آيات الله وهي المعجزات التي فعلت صدقهم ثم قتل من أمر بالقسط وهو العدل وهذه أوصاف أسلافهم وهم عالمون بما هي على أهل الكتاب المعاصرين لرسول عليه السلام فعل أسلافهم ذلك وجعلوا أحار هذا الوجه (ن) وهو لا يجوز ما ذكرنا على كل حال لا يمكن بأول حدس المفعول مع كون الواو واو المعية

[illegible]

كُنْتُ بِالرَّحْمَةِ ذَاكًا وَجَاءَ  
هَذَا يُبْسِرُ حَقَّ التَّسْكِينِ  
وَقِيْلَ الْفَرَقُ بَالْتَرِ مِثْلَانِ  
الْجَمْلَةُ خَانَتْ جَمْعَ مَحْرَجِ  
الشَّرْطِ طَوْرُهُ عَامِلٌ بِتَخْصُصِ  
فَمَا سَبَّحَ أَنْ يَكُونَ التَّسْبِيحُ  
نَصْبَةً التَّسْكِينِ حَتَّى يَكُونَ  
عَامِلًا وَهَذَا حَالٌ فِي صُورَةِ  
الْمَحْرَجِ عَنْ نَاسٍ مُبْهَوِّدِينَ  
وَذَلِكَ قَوْلُهُ ذَاكَ أَنْهَمُ  
كَانُوا يَكْفُرُونَ الْآيَةُ وَهُوَ  
حَقٌّ فِي حَالِهِ وَكَانَ كَالْيَ  
فِي الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ سَلَّ سَيِّ  
لَا يَكُونُ بِحَقِّ قَوْلِهِ فَيُفْشِرُ بِهِ  
الْمُخَاطَبُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَعِدَ الْمَعْمُولُ  
عَامِلٌ عَلَى أَصْلَانِهِمْ وَهُوَ  
الْمَعْنَى لَهُمْ لَأَهْلِهِمْ رَاصُونَ  
بِعَمَلِ أَصْلَانِهِمْ وَدَحُولِ  
الْعَادَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا بِدِ  
بِالَّذِينَ الْعَصَمُ وَقَرَى؟  
﴿حَصَلَتْ﴾ مَتَّحِ الْإِ  
﴿وَرَأَى﴾ مَصْرُوعٌ فِي جَمْعِ مَصْرُوعٍ  
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَفْرَادَ الْإِ  
رَأْسَ آيَةٍ وَهِيَ أَهْمَاءُ  
الْمُؤْمِنِينَ وَادَّاءُ أَتَى الْفِعْلَ  
مِنْ جَمْعِ مَا تَقَامَلُ مِنْ وَاحِدٍ



أما من آية ولأنه بان من المؤمنين من الشفعاء الذين هم الملائكة والانباء وصالحو المؤمنين أي ليس  
لهم كما يقال هؤلاء والمعنى بالشفعاء المنصورين انتفاء ما يربط على البصر من المنافع والنفوذ وإذا  
انتفتحت جمع فالتقاء هاهنا واحداً أولى وإذا كان جمع لا ينصرف فآخرى أن لا ينصرف واحداً لم ينتقم  
د كرم معيبتهم بثلاثة أوصاف ناسب أن يكون جزاؤهم بثلاثة ليقابل كل وصف بما سببه ولما كان  
الكفر بآيات الله أعظم كان التشهير بالعداب الأكبر أعظم وقابل قتل الانبياء بصعوبة العمل في  
الدنيا والآخرة ففي الدنيا القتل والمسي وأخذ المال والاعتزاز وفي الآخرة بالعقاب الدائم وقابل  
قتل الآمنين بالنقض ما تنفاه الناصر من عنهم إذا حل بهم العذاب كما لم يكن للآمنين بالنقض من  
ينصرهم حين حل بهم قتل المعتدين كذلك المعتدون لما نصرهم إذا حل بهم العذاب وفي قوله  
أولئك أشار إلى أن تقدم موصوفات تلك الأوصاف الدميعة وأحضر عنه الذين أدهو أبلغ من الخير  
بالعمل ولأن فيه نوع احتصار ولأن جعل العمل صلة يدل على كونها معاوية للسمع معهوده عنده  
عازداً أحضر بالموصول عن اسم استفاد المحاطب أن ذلك العمل المأمور بالمعروف والنهي عن المنكر وهو  
ما سبب للخبر المعصية الموصولة بخلاف الإحسان بالعمل فالبخير المحاطب بمصوده عن من أحضرته  
عنه ولا يكون ذلك العمل معلوماً عنه فإن كان معلوماً عنه جعله صلة وأحضر بالموصول عن  
الاسم وقيل وجعت هذه الآيات صرواً من المصاحفة والسلاعة في أحدها التقديم والتأخير في أن  
الذين عبدوا له السلام قال من عصى الله فمعدوم والذين عبدوا الله فمعدومين والذين عبدوا الله فمعدومين  
ولذلك قرأه الكسبي وإن الذي بالفتح وأطلق اسم السبب على المسبب في قوله من بعد ما جاءهم  
العلم غير المأمور عن النور والاحتلال أو الذي صلى الله عليه وسلم على الخلفاء الذي سبق وأساد  
العمل إلى غير ما علة في حطبه أعمالهم وأصحاب النار والاعاء في قوله بعد ما جاءهم إلى أن الذي  
دائر شاع فهم وكل مرة منهم تجداد طرطبه والتعبر بعض عن كل في السبب وحشي والاستهتام  
الذي يراد به التقرير أو التوبيع والتقرير في قوله آسأتم والنيل في قوله فان أسأهوا فقد  
أهتدوا وإن تولى أعاغاك الخلع ووجه أن السلام الآن في الإسلام والأفعال عليه والتولي  
صداد إلى الصدر وإن تولى فقد صدوا والصلاة ضد الهداية والخشوع الحسن في قوله بعير حق  
فإنه لم يقبل قط بى معنى وإنما أي هذه الخشوع ليس كدهم قتل الانبياء وعظم أمره في قلب  
العارم عليه والتعكرار في وقتل الذين تأكيدا لقبح ذلك العمل والرادة  
في تفسيرهم راد العاء انداء ما بال الموصول معني السطر والحد في مواضع فتكاسا عليها  
واسم في ألم رأى الذين أروا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى  
فر في منهم وهم معصون بذلك تأهيم هاو إلى تمسك النار الآلام بعد واد في وعمرهم في دنهم  
ما كانوا معصونين فكيف إذا جمعهم ليوم لا رب فيه ووهب كل نفس ما كسبت وهم  
لا يظنون في قول اللهم مالك الملك وفي الملك من دناءه ورجع الملك من دناءه ورجع من دناءه وتسل من  
شأنه بذلك الخبير بأن على كل شيء قدر في الليل في النهار وخلق النهار في الليل وخلق الليل في  
من الليل وخرج الميت من الحي وورث من دناءه نصيبا في لا تحذ المؤمنون الكافرين  
أولياءه دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم فقاتوا بغير الله نفسه  
وإلى الله المصير في قول الله تعالى وما في السماوات وما في الأرض  
والله على كل شيء قدير في يوم يحسد كل نفس ما عملت من خير ويحسد كل نفس ما عملت من سوء وودوا أن يها

١  
 في زمانه دابة فيكم ما يظنكم الله نفسه والله في بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فليسمعوا  
 الامم يسمعوا لربكم فلو كنتم والله غفور رحيم قل اطعوا الله واطعوا الرسول فان اولوا ان الله لا يحب  
 السكاكين في غير يضر غير وراخترع والفر الصبر والفر من الصبر مصيبت ذلك لانهم يفتقدون  
 الصبر والفر منه يقال اخذتم على عزة أي تسفل واداع والفره يباح في الوجه يقال منه وجه  
 ايمر ورجل اعر واهم اعره اوجع على القياس في ما غر قالوا ليس بقياس وقران قال الشاعر  
 ثياب بني عوف طهاري نقيّة \* وأوجههم عند المشاهدة غران  
 \* نزع من عجب وتنازعنا الحديث تعاذبناه ومنه نزاع الميتوزع الى كدامل اليه وانحطب ثم  
 يصر عن الزوال يقال راع الله الشراذمة \* ويبلغ ولو جالوت وجالوت وجالوت اتلج اتلاجا \*  
 قال الشاعر

فان القوافي تلتصق موالجا \* تصابق فيها أن تولها الابر

الادعاء الثاني ومنه اوجه آماذ \* اللهم هو الله الا انه مختص بالداء فلا يستعمل في بر موحده  
 الميم الى حقه عند البصر بين هي عوض من حرف الداء ولذلك لا تدخل عليه الا في الضرورة  
 وعند الضرورة هي من قوله الله اما بضر وقد اقبلوا هذا النص في غم الاعو وكرب هذه القطعة  
 حتى حذفوا منها آل فقالوا لاهم بمعنى اللهم قال الراحر  
 لاهم اي عامر بن جهيم \* أحرم حجا في زباب دسم  
 وجمعت بهم في بعض القباب قال

كلفه من أي رباح \* سمعهم اللهم الكبار

به الصمد معروف وجمعه صدور في ألم تزي الى الدس أو تواتر من الكتاب قال السني دعا الي  
 صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام فقال له العنزي أي أوفى لهم بمصاهمك الى الاحار فقال بل  
 الى كتاب الله فقال بل الى الاحار فرب لم يوافق ان عاص دخل صلى الله عليه وسلم الى المدارس  
 على اليهود فقال لهم الى الله فقال نعم من عمرو وابناث من ريد على أي دن أنسبا محمد فقال على ملة  
 ابراهيم قال ان ابراهيم كل يهودا فقال صلى الله عليه وسلم فهدوا الى النوراء فأيا غلب فرب لم  
 وقال الكلي ريد دخل بهم باسأه ولم تكن بعد في دننا الرحم وصا كوا الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تصفقا للرايين لشرفهم ما فقال صلى الله عليه وسلم اعلمكم نكاحا كنتم فاكروا الرحم في  
 بالتوراء فوضع حجرهم من صور يابده على أي الرحم فقال عبد الله بن سلام طوره بالمرسل الله  
 فأظهرها فراح وقال العاش راس في حاتم من اليهود أنكر وانوس فقال لهم هدا الى التوراء  
 فيها صفي \* وقال مقاتل دعا جاعت من اليهود الى الاسلام فقالوا نحن أحسن المذبي منك وما أرسل  
 الله نبيا لاس أسرائل قال فأخرجوا التوراء فابكتهم بها الى بني فافوا فرب لم يوافق الدس أو تواتر  
 نصامن الكتاب هم اليهود والكتاب التوراء هو الذي مكتوب وعنه اللوح المحفوظ وقيل من  
 الكتاب حسس للكتاب المرله الله اس عطسه بن دابة الرمحشري ومن سعيص وفي قوله نصا  
 أي طر فاطاهر بعض الكتاب وفي دلائلهم لم يحطوه ولم يعلموا جمع ما فيه يدعو الى  
 كتاب الله \* هو التوراء وقال الحسن وقادة واس جريح القرآن ويدعون في وضع الحال من  
 الدين والمعامل ترو المعنى ألا معبوس هؤلاء مدعو من الى كتاب الله أي في حال أن يدعو الى كتاب  
 الله \* أي ليحكم بينهم أي ليحكم الكتاب وفر الحسن وأوجه معروف وعاصم الحنصري ليحكم منيا للمعول

أول \* أو تواتر \* الصمد  
 لليهود والتصميم الحظوظ من  
 للتضيض والكتاب  
 التوراء \* يدعو \*  
 حال \* الى كتاب الله \*  
 التوراء أو القرآن  
 والصمد في \* ليحكم \*  
 عاد على كتاب الله وقري  
 ليحكم منيا للمعول ووسب  
 التولى الى فرقهم لان  
 منهم من أسلم كمن الله ن  
 سلام

بان الربيع على كتاب الله واجب والسبب التولى الى فريق منهم الى جميع المحدثين لان منهم من  
 اسلم ولم يتولى كتاب سلام وغيره وهم معرضون في جملة حالته فيكون له ان التولى هو الاعراض  
 أو سببه لكون التولى عن الله تعالى والاعراض عما دعا اليه فيكون التعلق مختلفا ولو كان التولى  
 بالبين والاعراض بالقلب أو لكون التولى من علمائهم والاعراض من أتباعهم قال ابن الأباري  
 أو جملة مستأنفة لم يعرفهم بأهم قوم لازال الاعراض عن الحق وأتباعهم شأنهم وعادتهم وفي قوله  
 بينهم دليل على أن المتنازع فيه كان بينهم وأفعال بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خلاف  
 ما ذكر في أسباب الروي هل صحيح سببها كان المحي ليحكم بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وإن لم يصح حل على الاختلاف الواقع بين من أسلم من أخبارهم وبين من لم يسلم فدعوا الى  
 التوراة الى الاختلاف في محنتها عندكم ليحكم بين الحق والبطل فتولى من لم يسلم في هذه الآية  
 دليل على عتسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهم لولا علمهم عاذعاه في كتبهم من عتسوة  
 بوقتها أعرضوا وسارعوا الى موافقة ما في كتبهم حتى يتوأس بطلان دعواه وفيها دليل على  
 أن من دعاه حصة الى الحكم المحي رمت ما بينه دعه الى كتاب الله فصدعوا وداعوا الى الله  
 ورسوله ليحكم بينهم إذا فرقهم معرضون هـ هل القرطبي إذا دعى الى كتاب الله وحال تعين  
 رحه بالأدب على قدر الحال والمحال وجدا الحكم خارجا بالأدب وبلاد المغرب وليس  
 بالدار المصرية هـ هل اس حو ريمد للالكس واحب علي من دعى الى مجلس الحكم أن يجيب  
 ما لم يعلم أن الخاف كمن سبق في ذلك بأنهم قالوا لن نمسنا النار الا لمعدودات في الإشارة بذلك الى  
 التولى أي ذلك التولى سبب هذه الأقوال الباطلة وسببهم على أنفسهم العداوة وطعنهم في  
 الخروج من النار بعد أيام قلائل هـ هل الزعم شري كما طعن الحنفية والخشوية وعرضهم في دينهم  
 ما كانوا يدعون من أن الله تعالى أنباء يسمعون لهم كما عرى أولئك في غايع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في كثرهم أسبى كلامه وهو على عادته من اللهج بسبب أهل السنة والجماعة ومنهم بالشيعة  
 والخروج الى الطعن عليهم بأي طريق أو مكبه وتقدم تفسير هذه الأيام الملعونات في سورة النقرة  
 فأعنى عن أعادتها إلا نساء هناك معدودات وهما معدودات وهما طرقتا فصلا تقول حال  
 ساعته وجمال ساعته فمحل صمغ التكسير لذكر الذي لا يعمل تارة لصلة الواحدة المؤنثة  
 وتارة لصلة المؤنثات فكذلك نساء طائفة كذا تقول حال راسيات وذلك عتس من مطرد  
 فيه وعرضهم في دينهم ما كانوا يفترون هـ هل محمدا الذي ابروه هو قولهم لن نمسنا النار الا نأما  
 معدودات هـ وقال قتادة قولهم نساء طائفة وأحواله وقتل بل يدخل الجنة إلا من كان هوذا أو  
 نصارى هـ وقيل مجموع هذه الأقوال وارتمع ذلك بالابتداء بأنهم هو الخريف أي ذلك الاعراض  
 والتولى كان لهم وحاصل سبب هذا القول وهو قولهم أهم لا علمهم النار الا نأما قلائل بمصرها  
 العدد وقيل حرمتم أعداؤهم أي أسأهم ذلك أي التولى والاعراض قاله الخليل وعلى هذا يكون  
 أنهم في موضع الحال أي معصوا بهذا القول وما في ما كانوا موصولة أو مصدرية في فكيف إذا  
 جمعهم لئلا يربفهم هـ هذا تعصيب من طعن واستطعام لعظم معالهم حين اختلف مطاعهم  
 وطهر كتب دعواهم ادعوا الى العداوة ما لم يحله في دفعه كمال تعالى تلك أمابهم هذا الكلام  
 يقال عند التعظيم حال الشيء فكيف إذا وقعهم الملائكة هـ وقال الشاعر

في وهم معرضون في جملة  
 حالته فيكون له أن التولى  
 كان بالانذار والاعراض  
 بالقلوب فتت التعابر  
 سببها في ذلك في الإشارة  
 الى التولى والاعراض  
 بسبب هذه الأقوال الباطلة  
 وسببهم على أنفسهم  
 العداوة بسببهم في الخروج  
 من النار بعد أيام قلائل وجاء  
 ها معدودات في الجلب  
 وهالك معدودة بالصفة  
 التي تصلح للواحدة من  
 المؤنثات وهما فصيحان  
 في ما كانوا يقولون أي  
 ما كانوا يجتفون من  
 الكتب كقولهم هذا  
 وقولهم نحن نساء الله  
 وأحواله وعسر ذلك  
 فكيف يجوز أن يكون  
 في موضع نصب التقدير  
 فكيف يصحون وفي  
 موضع رفع حذر المتأد  
 محبوى التقدير فكيف  
 حاتم وإذا معمول لذلك  
 المحذون في يوم لا ريب  
 فيه وهو يوم القيامة أي

فكيف وكل ليس بمنزلة جامة \* وما لا يرى عما قصص الله من حل  
 على البر من دعا وهوى النفس

فكيف وكل ليس بمنزلة جامة \* وما لا يرى عما قصص الله من حل  
 وأصاب كيف قيل على الخلق والتقدير كيف يصنعون وقدما الحرفي كيف يكون عالم طار  
 أراد كان التامة كانت في موضع نصب على الخلق وان كانت النافعة كانت في موضع نصب على  
 حر كان والأجود أن تكون في موضع رفع خبر المبتدا محذوف بدل عليه المعنى التقدير كيف  
 عالم والعالم في إذا ذلك الفعل الذي قدره العامل في كيف إذا كانت خبرا عن المبتدا أن قلنا إن  
 انتصاب انتصاب الظروف وإن قلنا أنها اسم غير ظرف فيكون العامل في إذا المبتدا الذي قدرناه  
 أي فكيف عالم في ذلك الوقت وهذا الاستفهام لا يصح ما حكي جوابا وكذا كثر استعمال القرآن  
 لأنها من عالم الشهادة وإنما استفهامه تعالى تزييح واللام تتعلق بجمعناهم والمعنى لقضاء يوم وحرزنا  
 كقولنا إنك مابع الناس ليوم قال القاش اليوم هنا الوقت وكذلك أئله من دون في يوم وفي  
 أربعة أيام أنما هي عبارة عن أوقات فاما الأيام والليالي عندنا في الدنيا وقال ابن عليه الصبح في  
 يوم القيامة أنه يوم لأن قوله ليلة وفيه شمس ومعنى لا رب فبما في نفس الأمر أو عند المؤمنين أو  
 عند الخضر عنه أو حين يجمعهم فيه أو معناه الأمر حجة أقوال في ووجب كل نفس ما كتبه  
 لا يظنون تقدم تفسير مثل هذا في البقرة آحرآل را في قال اللهم مالك الملك قال الكلبي  
 طهر صخر في الخندق فصر بها صلى الله عليه وسلم في برى وكبر وكذا في التائيه والثالث فقال  
 صلى الله عليه وسلم في الأولى قصور العجم وفي الثانية قصور الروم وفي الثالثة قصور اليمن فأحرق  
 حرق بل عليه السلام أنى ظاهرة على الشكل فغيره المافقون بأنه يضرب المول ويصير الخندق  
 فرقا بين ملك فارس والروم وملك السجستانى فكانوا هو وسبب طول حيا وقال ابن  
 عباس لما قصه كبر على الميركن وحافوا فتح المعجم فقال عبدالله بن أبيهم وأمع فزلب  
 وقال ابن عباس وأنس لما فتح صلى الله عليه وسلم مكة وعادته ملك فارس والروم فزلب  
 ذلك اليهود فقالوا هباب هزلت هذا وأطلبوا المواضع وقال الحسن سأله صلى الله عليه  
 وسلم ملك فارس والروم لأمته فزلب على لفظ الهى دور وي نحوه عن فتاده أنه ذكره ذلك وقال  
 أو مسلم المسمى قالت اليهود والله لا يطيع رجلا جاءه بقل السومس بنى اسرائيل الى عهدهم  
 فزلب وقال رتد دعا على نصارى يجران في قولهم ان عيسى هو الله وليس فيسمى من هذه  
 الأوصاف والملك ما طهره السلطان والعلمه وعلى هذا التفسير جاء أسباب الرول وقال مجاهد  
 الملك السوء وهذا شر على أقل أى مسلم في سب الرول وقيل المال والعبد وقيل الدنيا  
 والآخرة وقال الراحم مالك العاد وما لمكوا وقال الرخسرى أى ملك حس الملك فتصرف  
 فيه صفر الملك فيما لمكوا وقال معاذ بن عتبة وقد سلك في لفظه اللهم من حبه العو فقال  
 أجمعوا على أنها معومة الهاء مشددة الميم المفتوحة وأهملوا ما انتهى وما كرم الاجماع على  
 تشديد الميم فقل المراء جمع ميمهاى بعض اللغات والواضعهم

كلمه من أى رباح \* سمعها اللهم الكبار

• قال الراذ عليه جمع الميم خطأ فاحش خصوصاً العراء لأن عده هي التي في أمنا إذا  
 يحفل التجميع أن تكون الميم فيه تأمناً قال والرواية الصحيحة سمعها لانه الكبار انتهى وان

من يظن ان الله تعالى  
 في قصور العجم وعلى قصور  
 الروم وقصور اليمن من  
 القصر مات التي ضمها  
 على الصخرة يوم الخندق  
 فغيرت ثلاث مرات  
 رأى عليه السلام تلك  
 القصور فغيره المافقون  
 بأنه يصير الخندق ويضرب  
 بالمول ويصير أن سائمة  
 يكون للمواضع المذكورة  
 والله مبادى والميزانة  
 ولا يجمع بينها وبين حرف  
 الداء في تسميتها بالبصرين  
 (قال) ان عليه أجمعوا  
 على أنها هي الميم مصمومة  
 الهاء مشددة الميم المفتوحة  
 وأهملوا ما انتهى ما ذكره  
 من الاجماع على تشديد الميم  
 وقيل العراء جمع  
 معهماى بعض اللغات قال  
 وأنشد بعضهم  
 • كلمه من أى رباح  
 سمعها اللهم الكبار  
 قال الراذ عليه جمع الميم  
 خطأ فاحش خصوصاً  
 العراء لأن عدها الميم

(ع) أجمعوا على أنها هي  
 الميم مصمومة الهاء مشددة  
 الميم المفتوحة وأهملوا ما  
 انتهى (ح) ما كرم من  
 الاجماع على تشديد الميم

صحيح هذا البيت عن العرب كل له غلبة في آخر من حيث استعمله في غير الداء الا ترى انه جعله في

صحيح هذا البيت الذي أشد  
 القراء عن العرب كان  
 هينئذ وآخر من حيث  
 استعماله في غير الداء الا  
 ترى انه جعله في هذا البيت  
 غلظا للعمل الذي قبله  
 ومثلث المثلث مصوب على  
 انه منادى ثان ولا يجوز  
 عنديسبويه نصبه على ان  
 يكون صفة لقوله اللهم  
 ومعنى مالمثلث أى  
 ينصرف فيه كما يريد  
 ولذلك حاشيتين المعرفى  
 بعد قوله في نونى المثلث  
 من تشاء في الآيه وحاش  
 فيها مقابلة الالتهاء بالرفع  
 قد قبل القراء جميع  
 ميمها في بعض اللغات  
 قالوا ثنى فيهمم وكلمه  
 من ادى نوح يسميها اللهم  
 الكسار دل الزاد عليه  
 تصعب الميم خطأ فحش  
 خصوصاً عند العراء لان  
 عددها من الميم هي التي في اسما  
 ادلا يصعب التعريف أن  
 تكون الميم فيه نقة أمنا  
 قال والزوانه الصعيقة  
 يسميها الله الكسار  
 انتهى وإن صح هذا البيت  
 الذي أشده العراء عن  
 العرب كان فيه سواد آخر  
 من حيث استعماله في غير  
 الداء الا ترى انه جعله  
 في هذا البيت غلظا للعمل  
 الذي قبله

صحيح هذا البيت عن العرب كل له غلبة في آخر من حيث استعمله في غير الداء الا ترى انه جعله في  
 هذا البيت غلظا للعمل الذي قبله قال أبو رجاء الطبراني في هذا الميم يجمع سبعين اسماء لله تعالى  
 وقال النضر بن عبيد بن من قال اللهم فقد دعا الله بجميع أسمائه كلها وقال الحسن اللهم يجمع الدعاء  
 ومعنى قول المصنف ان اللهم هو الله فقد ثبت فيه الميم فهو الاسم العلم المتضمن لجميع أوصاف الذات  
 لأنك اذا قلت جازي يفتقد كرت الاسم الخاص فهو متضمن جميع أوصافه التي هي ميم شبهة أو  
 طول أو وجود أو شجاعة أو أصدادها وما أشبه ذلك وانتصاب مالمثلث على ان منادى ثان أى يالمثلث  
 المثلث ولا يوصف اللهم عنه يسير به أو جاز أبو العباس وأبو اسحاق وصفوه عند حاصصة لآلامهم  
 وهي مسألة خلافية بحث عنها في علم المصوب في نونى المثلث من تشاء في الظاهر  
 ان المثلث هو السلطان والعلية كما أن طاهر المثلث الأول كذلك فيكون الأول عاملا وهذا حاصص  
 والمعنى انك تعطى من ثقت فتمس المثلث وتنزع عن ثقت فتمس المثلث وقد عسر المثلث هنا السوء  
 أيضا لا يتأتى هنا التفسير في تنزع المثلث لأن الله لم يزل يذوب النسيء لأحد ثم زعمها الساء لأن يكون تنزع  
 مخازعي يجمع البوثة عن تشاء ويمكن وقال أبو بكر الوراء هو مالمثلث الممس وسعها من اتاع  
 الهوى وقيل العافية وقيل القناعة وقيل العتبة للدين والطاعة وقيل قيام الليل وقال السلي  
 هو الاستعانة بالكون عن الكونين وقال عبد العزيز بن يحيى هو قهر البليس كما كان ممرس  
 نخل عمرو وعكس من كان يجرى الشيطان معه عرى الدم وقيل ملك الحرفة ملاعله كما في صخرة  
 فرعون ويرى من يعلم وقال أبو علي هو توفيق الإيعان وإذا جلاء على الأطهر وهو السلطة  
 والعلية وكون ماؤى هو الأمر التسع عظماء تاء المثلث هو محمد صلى الله عليه وسلم وأنت والمرور  
 مهم فارس والروم وقيل المروعة أو رحيل وصاد بدقرش وقيل العرب وحملاء الاسلام  
 وأموك والمرور عمارس والروم وقال السدي الأنياء أمر الناس بطاعتهم والمرور مع الحارون  
 أمر الناس بحلافهم وقيل آدم وولده والمرور مع الناس وجوده وقيل داود عليه السلام  
 والمرور مع الطوبى وقيل سحر والمرور مع سليمان أيام محبته وقيل المعنى نونى المثلث في الجسم  
 تشاء وتنزع المثلث من ملوك الدنيا في الآخرة من تشاء وقيل المثلث العروة والاعتصام وسعوه المثلث  
 المجهول وهذا أقوال مضطربة وبحصصات ليس في الكلام ما يدل عليها والأولى أن يجعل على  
 وجه التمثيل لا الحصر في المراد في رعرس تشاء وتدل من تشاء في قيل محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأسماءه من دحاوا مكنى في ثنى عشر المظاهر بن عليا وأدل أنا رحيل وصاد بدقرش حتى  
 حرب روضهم وألقوا في القليب وقيل التوفيق والعرفان وتدل بالخدلال وقال عطاء الملاحرين  
 والادمار وتدل فارس والروم وتدل بالطاعة وتدل بالمصيبة وقيل الطهر والعفة وتدل بالقتل  
 والحربه وقيل بالاحلاص وتدل بالراء وقيل بالمعنى وتدل بالفقير وقيل بالحسنة والرؤية وتدل  
 بالحب والدار قال الحسن بن الفضل وقيل بهر العس وتدل بأسباع الخرى قاله الوراء وقيل  
 بقهر الشيطان وتدل بهر الشيطان الله المثلث الكسار وقيل بالقناعة والرضا وتدل بالفرص  
 والطمع ومعنى جل هذه الأقوال على التمثيل لأنه لا يحصى في الآية بل الذي يقع به العر والدل  
 مسكوب عنه ولعترتها كلام محال للكلام أهل السهال الكمي نونى المثلث على حسل  
 الاستخفاف من يقوم بولائه عدا لا يمن فسق يدل عليه لا يزال عهدي الطالين ان الله اصطفاه  
 عليكم حمل الاصطفاء مسالم للثالث لا يجوز أن يكون مالمثلث الطالين باثنا مؤفد يكون وهذا الميم

...الذي يدعي بوجهه ان المؤمنين وهو الذي أسكرته الكفرة فقال يسئلك لتخبر توبه أو لا تخطئ ...  
...صادره من الحكمة والمصلحة فهي غير مكمله ... (٤٢٠) ...

أولاً لا بد من أن يعلم أن الملوك العاديين هم المخصوصون بتأييد الله الملك وأما الظالمون فلا . وأما  
الذين في قبضه فمما ينزع من العادل لمصلحة فقد يتزعم الظالم . وقال القاضي عبد الحار  
الأنصار المضاف إليه تعالى يكون في الدين الاتخاذ بالالطاف ويدعهم وتعلمهم على الأعداء يكون  
في الدنيا بالمعالي واعطاء الهبة وتؤثر في أنواع العزة في الدين هو الإيمان وأدل الأشياء الموجهة  
للهمة هو الكفر فلا كان حصول الإيمان والكفر من العبد لكان إعزاز العبد لله سبحانه لا يمان  
وأخذه لنفسه الكفر أعظم من إعزاز الله إليه وأدله ولو كان كذلك كان حل من هذا الوصف  
أنهم من حقه سبحانه وهو باطل قطعاً . وقال الجبائي بذل أعداء في الدنيا والآخرة ولا يدل أولياءه  
وان أقهرهم وأمرضهم وأخافهم وأوجههم في غير ذلك لأن ذلك لهم في الآخر والثواب أو  
العوض فصار كالفصل في المثل . ويقع نعماً . قال وصف الفقر بكونه دليلاً على كونه  
أدلة على المؤمنين وأدلال الله المطل وهو والله واليس وخلاهم بالحكمة والصبر يجعلهم  
لأهل دينه غنيمه ويقو بهم في الآخرة . يسئلك الخير . أي بقدر ذلك ويصديق وقوع الخير  
ويستعمل وجوده ليدفع الجارحه لله تعالى . فبيل المعنى والشر بتوحيك الخرافى والرد  
وحديث المطوف حائر لفهم المعنى إذا أحد الصديقين بمهمة الآخر وهو تعالى هدد كرايتا الملك  
وتزعمه الأعرار والأدلال وذلك خبر ليس بشر لاخرين فذلك كل التقدير يسئلك الخير والشر ثم  
حقها بقوله . قال على كل شيء قدير . لجاء بهذا العام المندرج تحتها الأوصاف السابقة وجميع  
الحوادث والشر وروفي الاقتصار على ذكر الخير تعلم لنا كيف يجمع بأن يد كأمصل الحاصل  
. وقال العشري (هان قلب) كيف حال يسئلك الحرفه ذكر الخير دون الشر (قلت) لأن الكلام  
اعاود في الخير الذي يدعيه المؤمن وهو الذي أسكرته الكفرة فقال يسئلك الخير توبه  
أولياءك على رعم أعدائك ولأن كل أفعال الله منافع وصار صادر عن الحكمة والمصلحة هو خير  
كلما سبى كلامه وهو بدافع آخره لأنه لا بد كرفي السؤال لم اقتصر على ذكر الخير دون الشر  
وأجاب الجواب الأول وذلك يدل على أن يسئلك الخير والشر وأما كان اقتصار على الخير لأن  
الكلام أعاود في بابوه في الخير للمؤمنين فاسبب الاقتصار على ذكر الخير فقط . وأجاب  
الجواب الثاني وذلك يدل على أنه تعالى جميع أفعاله حريص . وبشر وهذا الجواب ياقص الأول  
وقال ابن عطية حص الخير بالله كرهو تعالى بسئلك كل شيء إذا لآية في معنى دعاء ورعه فكل المعنى  
بسئلك الخير فأحرل على من . وقال الزاغبنا كاسئلك والشر لا يندم كذا الخبراد  
هو المشكور عليه . وقال الزاوي الخير من الألف واللام بالدالة على العموم وتعميم . بسئلك  
على الحصر فدل على أن لآخر الأبيد وأحصل الجواب الإيمان وهو حب أن يكون تعالى الله ولا  
هاعل الأنبياء أشرف والإيمان أشرف في توبه الليل في النهار وتوبه النهار في الليل . قال ابن

أولاً لا بد من أن يعلم أن الملوك العاديين هم المخصوصون بتأييد الله الملك وأما الظالمون فلا . وأما  
الذين في قبضه فمما ينزع من العادل لمصلحة فقد يتزعم الظالم . وقال القاضي عبد الحار  
الأنصار المضاف إليه تعالى يكون في الدين الاتخاذ بالالطاف ويدعهم وتعلمهم على الأعداء يكون  
في الدنيا بالمعالي واعطاء الهبة وتؤثر في أنواع العزة في الدين هو الإيمان وأدل الأشياء الموجهة  
للهمة هو الكفر فلا كان حصول الإيمان والكفر من العبد لكان إعزاز العبد لله سبحانه لا يمان  
وأخذه لنفسه الكفر أعظم من إعزاز الله إليه وأدله ولو كان كذلك كان حل من هذا الوصف  
أنهم من حقه سبحانه وهو باطل قطعاً . وقال الجبائي بذل أعداء في الدنيا والآخرة ولا يدل أولياءه  
وان أقهرهم وأمرضهم وأخافهم وأوجههم في غير ذلك لأن ذلك لهم في الآخر والثواب أو  
العوض فصار كالفصل في المثل . ويقع نعماً . قال وصف الفقر بكونه دليلاً على كونه  
أدلة على المؤمنين وأدلال الله المطل وهو والله واليس وخلاهم بالحكمة والصبر يجعلهم  
لأهل دينه غنيمه ويقو بهم في الآخرة . يسئلك الخير . أي بقدر ذلك ويصديق وقوع الخير  
ويستعمل وجوده ليدفع الجارحه لله تعالى . فبيل المعنى والشر بتوحيك الخرافى والرد  
وحديث المطوف حائر لفهم المعنى إذا أحد الصديقين بمهمة الآخر وهو تعالى هدد كرايتا الملك  
وتزعمه الأعرار والأدلال وذلك خبر ليس بشر لاخرين فذلك كل التقدير يسئلك الخير والشر ثم  
حقها بقوله . قال على كل شيء قدير . لجاء بهذا العام المندرج تحتها الأوصاف السابقة وجميع  
الحوادث والشر وروفي الاقتصار على ذكر الخير تعلم لنا كيف يجمع بأن يد كأمصل الحاصل  
. وقال العشري (هان قلب) كيف حال يسئلك الحرفه ذكر الخير دون الشر (قلت) لأن الكلام  
اعاود في الخير الذي يدعيه المؤمن وهو الذي أسكرته الكفرة فقال يسئلك الخير توبه  
أولياءك على رعم أعدائك ولأن كل أفعال الله منافع وصار صادر عن الحكمة والمصلحة هو خير  
كلما سبى كلامه وهو بدافع آخره لأنه لا بد كرفي السؤال لم اقتصر على ذكر الخير دون الشر  
وأجاب الجواب الأول وذلك يدل على أن يسئلك الخير والشر وأما كان اقتصار على الخير لأن  
الكلام أعاود في بابوه في الخير للمؤمنين فاسبب الاقتصار على ذكر الخير فقط . وأجاب  
الجواب الثاني وذلك يدل على أنه تعالى جميع أفعاله حريص . وبشر وهذا الجواب ياقص الأول  
وقال ابن عطية حص الخير بالله كرهو تعالى بسئلك كل شيء إذا لآية في معنى دعاء ورعه فكل المعنى  
بسئلك الخير فأحرل على من . وقال الزاغبنا كاسئلك والشر لا يندم كذا الخبراد  
هو المشكور عليه . وقال الزاوي الخير من الألف واللام بالدالة على العموم وتعميم . بسئلك  
على الحصر فدل على أن لآخر الأبيد وأحصل الجواب الإيمان وهو حب أن يكون تعالى الله ولا  
هاعل الأنبياء أشرف والإيمان أشرف في توبه الليل في النهار وتوبه النهار في الليل . قال ابن

على رعم أعدائك ولأن كل أفعال الله منافع وصار صادر عن الحكمة والمصلحة هو خير . كلامه هذا بدافع  
آخره لأنه لا بد كرفي السؤال لم اقتصر على ذكر الخير دون الشر وأجاب الجواب الأول وذلك يدل على أن يسئلك الخير والشر  
وأما كان اقتصار على الخير لأن الكلام أعاود في بابوه في الخير للمؤمنين فاسبب الاقتصار على ذكر الخير فقط

هباس ويحاجه وانهم من زيادة والسدى وابن زيد المعنى ما ينتهي من النهار يرد في الليل وما  
 ينتهي من الليل يرد في النهار دأبا كل فصل من السنة قليل حتى يصير الناقص تسع ساعات والراشد  
 خمس عشرة ساعة وذكر بعض معاصرينا أجمع أن باب علم الهيئة على أن الذي يحصل به الزيادة  
 من الليل والنهار يأخذ كل واحد منهما صاحب ثلاثين درجة فتنبى زيادة الليل على النهار إلى  
 أربع عشرة ساعة وكذلك العكس وذكر الماوردي أن المعنى في القول هو جاعلة عطية الليل بالنهار  
 إذا قيل وقطبة النهار لليل إذا قيل فمبيرة كل واحد منهما في زمان الآخر كالقول هو ما ورد  
 هذا القول احتالاً بين عطية فقال ويحتمل لفظ الآية أن يدخل فيها ما قبل الليل والنهار وكان زوال  
 أحدهما لولح الآخر ويخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى معنى الاخراج التكوين  
 هـ والاعراج حقيقة هو اخراج الشيء من الطوى هـ قال ابن مسعود وابن جرير ومجاهد وقتادة  
 وارايم والسدى واما عيسى بن أبي جابر وارايم وعبد الرحمن بن زيد يخرج الحيوان من السطة  
 وهى ميتة اذا فصلت السطة من الحيوان ويخرج السطة وهى متمم الرجل وهو حى فعلى هذا  
 يكون الموت محالاً اذا السطة لم تنقطع عنها حياة وتكون المعنى ويخرج الحى من ملاحظته الحياة  
 ويخرج من ملاحظته الحياة من الحى والاعراج اشارة عن تعير الخلق وقال عكرمة والكلى أى  
 الفرخ من البيضة والبيض من الطير والموت أيضاً محاروا والاعراج حقيقة هـ وقال مالك  
 الصلة من الواء والسلة من الحة والواء من الصلة والختم من السلة والموت والخفاء فى هذا  
 محار هـ وقال الحسن وروى عنه عن سلمان الفارسي يخرج المؤمن من الكافر والكافر  
 من المؤمن وهما أيضاً محاروق الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله الذى يخرج  
 الحى من الميت وقدر أى امرأه صالحاً ممات أبوها كافر أو هى جالدة بنت الأسود بن عبد  
 العوذ وقال الرازي يخرج الساب العصى الطرس من الحى ويخرج الحى الساب الحى  
 وقيل الطبيب من الحى والخيط من الطبيب هـ وقال الماوردي ويحتمل يخرج الخلفاء العظماء  
 من الدنيا العاجز والعكس لأن العظماء لا يخرجون من الدنيا موتهم وقيل يخرج الحاكم من  
 قلب العاجز لانها لا تستقر فيه واستقطعت لسان العاجز وهذه كلها محاروا بمعنى والأظهر فى  
 قوله الحى من الميت تصور اثنين وقيل على ما لا يشكوا واحداً يتغير به الحال فيكون متتابعاً  
 وحدهم عوب نحو فولك جاس فلان أحد هـ وقال ابن عطية ذهب جمهور من العلماء إلى أن الحياة  
 والموت هاجرة ثان لا أسعارهم انما احتلوا فى المنزل الذى يسمونه وادعوا كقول ابن مسعود  
 وقول عكرمة ما مدس ولا يمكن الحيل ادلاله على الحقيقة أصلاً وكذلك فى الموت وقد ذهب  
 ونافع وجهم والكسائى الميت فى هذه الآية وفى الانعام والاعراف ونوس والروم وطاهر رادافع  
 تفسيد الماء فى آرمين كان متافاً حياً فى الانعام والارض المسمى بوس ولحم أجسم متافى  
 الحار أو قرأ الناقور سمعت ذلك ولا فرق بين الشديد والتخفيف فى الاستعمال كما تقول لى  
 ولين وهين وهين ومن روى أن المحقق لما ذهب إلى الشدة لم يذهب إلى ما لم يذهب فيه فتاحت إلى دليل  
 وتزوى من شدة وبعراضات تقدمت سيريلته فى قوله والله يروى من شدة وبعراضات كل  
 الساس أمه واحدة فأعنى ذلك على أعادتها هـ وقال المحشى ذكر قدرته الباهرة قد كمال  
 الليل والنهار فى المعاقبة بينهما حال الحى والميت فى اخراج أحدهما من الآخر وعطف عليه روفه  
 بغير حساب دلالة على أن من قدر على تلك الاعمال العظيمة الخيرة للارهاب ثم قدر أن يروى بغير حساب

يستأر أنه أراده التواله  
 فيخرج الحى وهو الذى  
 قامت به حياته من الميت  
 وهو الذى مات عليه الموت  
 ويؤول البه فيكون  
 هذا محاروا باعتبار المال  
 ويخرج الميت الذى  
 هو سعب وهذا محاروا من  
 الحى الذى قامت به حياته  
 وطاهر التواله الانسابى  
 الا ترى الى قوله تعالى  
 ويرزق من شاء فأتى  
 من الذى تطلق على العقلاء  
 وأجاب المحسوس الثاني  
 وذلك يدل على أنه  
 تعالى جميع أعماله حرة  
 ليس فيها تروى وهذا الخواص  
 سافس الاول





[illegible]

ابن عطية فليس من الله  
 في شيء معناه في شيء من  
 على السكال والصواب  
 وهذا كما قال عليه السلام  
 من عشنا فليس منا وفي  
 الكلام حذف مضاف  
 تقديره فليس من التقرّب  
 إلى الله والتزلم وتحسب  
 هذا وقوله في شيء هو في  
 موضع نصب على الحال من  
 الصبر الذي في قوله ليس  
 من الله انتهى هذا كلام  
 مضطرب لا يتقدّر فليس  
 من التقرّب إلى الله بقصبي  
 أن لا يكون من الله حرا  
 ليس إلا يستقل وقوله  
 في شيء هو في موضع نصب  
 على الحال بقصبي أن  
 لا يكون حرا حتى ليس  
 على قوله لا يكون لحاحر  
 \* \* \* \* \*  
 (ع) فليس من الله في شيء  
 معناه في شيء من الله على  
 السكال والصواب وهذا كما  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من عشنا فليس منا وفي  
 الكلام حذف مضاف  
 تقديره فليس من التقرّب  
 إلى الله والتزلم وتحسب  
 وقوله في شيء هو في موضع  
 نصب على الحال من الصبر  
 الذي في قوله ليس من  
 الله في شيء (ح) هذا كلام  
 مضطرب لا يتقدّر فليس  
 من التقرّب إلى الله بقصبي  
 أن لا يكون من الله حرا

نود غدري ثم رعم أمي • صديقك لاس النوك عملك عارب  
ووشيع من شبه الآيه بسب النامة

ليس بمحمد بن سلمان بن أبي حجر ليس وتستعمل به العائذات في الآخرة قوله في شيء فليس البيت كالأية  
 قال ابن علقمة فليس من الله شيء معناه شيء مرضي على الكمال والصواب بهذا كمال الله  
 صلى الله عليه وسلم من شيا فليس منا وفي الكلام حذف معناه تقديره فليس من التقرب إلى الله  
 والربوب وتوجهه ما قرأه في شيء هو في موضع نصب على الخالصة الصغير الذي في قوله ليس من  
 الله شيء انتهى كلامه وهو كلام مضطرب لأن تقديره فليس من التقرب إلى الله يقتضي أن لا يكون  
 من الله الخالصة إذا لم يسأل فهو في شيء هو في موضع نصب على الخالصة يقتضي أن لا يكون حراً  
 وليس ليس على قوله لا يكون لما حذر وذلك لا يجوز وتنبه بقوله عليه السلام من عشا فليس منا  
 ليس بمحمد له أمن الفرق في بيت الله سبحانه من الأفعال لأن قوامهم قامة هنا استماع مرع  
 من المفعول والمعنى لا يتبعوا كفراً ولما لئى من الأشياء إلا السبب التقيمه فيجوز اظهار الموالاة  
 بالله والعمل دون ما يعتقد عمله القلب والصبر ولذلك قال ابن عباس التفتا لما رآها لها مدارة  
 طاهرة وقال يكون مع الكفار أو ين أظهرهم فتقسم بلسانهم ولا مودة لهم في قلبه \* وقال  
 فتادة إذا كان الكفار عالى أو يكون المؤمنون في قوم ككفار فصاحوا بهم فلمن أن يعالوهم  
 وبداورهم دفعه بالسرى وفلم يملئ بالآباء \* وقال ابن مسعود قالوا الناس وراهم وعما لهم  
 بما يشهون ويدسك فلا تنفوه \* وقال صعبه من صواح لاسامه من ربحا لخص المؤمن وحالى  
 الكفار أن الكفار رضى من ملأ الخلق الحس \* وقال الصادق عليه وآله واحتاج إلى لأسمع من الرجل في  
 المسجد يشمى فاستمر من السابرة لثلاث راي \* وقال الراعي المؤمن شرك ومع الناس عبادة  
 \* وقال معاذ بن جبل ومحمد كماله في حب الإسلام قل استحكم الدين وعودة المسلمين  
 فأما اليوم فقد أعز الله المسلمين أن تقوهم بأن يعوام عذرهم \* وقال الحسن القبيح ما روى  
 يوم القيامة ولا تفتنى القتل \* وقال محمد لا أن تقوا فطبعة الرحم خالطوهم في الدنيا وفي قوله  
 الآن تقوا الأعداء لا نهى عن العسة إلى الخطأ ولو جاء على بطم الأول لكن الآن تقوا  
 بالياء المعجمين أسهل وهذا النوع في غاية الفصاحة لأنه لما كان المؤمنون هو أسهل فعله لا  
 يجوز جعل ذلك في اسم عائشة فلو أجهوا بالتي ولما وقعت المسألة إلا في بعض ذلك ووجهوا

كانت حقرا للشمعة والاصغر على فضل ابو قحطبة باه قلابا ومصدره انقى غير المصدر اخلو جاعلا  
القيس لكان انما وتظهر قوله تعالى وتبلى اليه تنبلا وقول الشاعر

ولاح بجانب الجبلين منه \* ركاب يصفى الارض احتملوا

والمنعى الآن يخافوا منهم خوفا ومال الكسافي تعاودى تقاونه واقفه حرة عنا \* وقرا ورع بين  
العلمين وقتح الباقون \* وقال الزعشمري الا ان يخافوا من جهنم امر ايجب تعاوده \* وقري نقة  
\* وقيل للتي تعاود نقة كقولهم صرب الأمير لصرو به اتنى فجعل تعاود مصدا في موضع اسم  
المفعول فانتسابه على انه مفعول به لا على انه مصدر وللثقة قدره الا ان يخافوا امر \* وقال ابو علي  
يجوز ان يكون تعاود نقة تعاودوا هو جمع فاعل وان كان لم يستعمل مع فاعل ويجوز  
ان يكون جمع في اتنى كلامه يكون الخال مؤكدا لثقتهم بمعاضل قوله الا ان يخافوا منهم  
وتحور كونه جمعا ضعف حد او لو كان جمع في لكان اتقاء كفى واعياء وقولهم كفى وكاشاد  
فلا يخرج عليه والى يدل على تحقيق المصدر في قوله تعالى اغوا الله حتى تعاود المعنى هو اتقاؤه  
وحسن محي المصدر هكذا لاثنا اهتم فحدثوا ادى حتى صار في يتى دى الله فصارت كى مصدر  
لثلاثي \* وفرا اى عاس ومجاهدوا وروا وقادة والمجاهد \* وأوجوه يعقوب وسهل وحيد  
ابن قيس والمفضل عن عاصم تعاود على وزن مطبوعة وهو مصدر على وزن فعيله وهو قتل نحو  
الجمعة وكسبه من افعل نادر وطاهر الآية بمعنى جوارى موالاتهم عند الخوف منهم وقتكهم  
المقصر ونهاى الثقة إذ لم يسلط الآية هالو الما المالة بالقلب ولا خلاف بين المسلمين في

محرر بما وكلت الموالاة بالقول والفعل من غير تميمه موصو القرآن والسنة يدل على ذلك النظر  
في الثقة يكون فمن يتقى منه ويهابهوا بأي شيء تكون الأقوال والأفعال فاما من يتقى منه  
فكل قادر على بكرة محوره في ذلك الكفار وجورده الرشاء والسلاية وأهل الجاه  
في الخواصر \* قال مالك وروح المرأة فديكره وأما ما نسبها لثلاثي والخوف على الحوارح  
والصرب بالسوط والتوعيد وعداوة أهل الجاه المحوره \* وأما أي شيء تكون من الأقوال  
فبالكفر بآدونه من سعه وهو مصدر ذلك \* وأما من الأفعال فكل محرم \* وقال مسروق ان لم  
يعل حتى ما دخل البار وهما شاد \* وقال جماعة من أهل العلم الثقة تكون في الأقوال دون  
الأفعال وروى ذلك عن ابن عباس والربيع والصالح \* وقال أصحاب أبي حنيفة التمتع حصمن  
الله تعالى وتركها أفضل فلو أكره على الكفر فلم يعل حتى قبل هو أفضل مما أظهر وكذلك كل  
أمره اعر الدين فالإعدام عليه حتى يقتل أفضل من الأجل لرحمة \* قال أحمد بن حنبل وقد  
قيل له ان عرس على السم يجب حال لا \* وقال إذا أحب العالم معاها لعل يحمل في سبيل  
الحق والذى يعل الساحل فاعلى الصالحات وتأنى بالسم بدلو أنفسهم في دابة الله  
وأهم لا تأخذهم في الله لولا تأنى ولا سطوه حار طالم \* وقال الزاوي إنما يجوز التمتع فيما يتعلق  
بإظهار الحق والدين وأما ما رجع صروره إلى الله كالتل والناوعص الأموال والوات باه بالور  
وقضى المحصن وإطلاع الكفار على عورات المسلمين في غير حائل التظاهر الآية يدل على أنها  
مع الكفار العالمين الا أن يذهب الشافعي ان الخلاء من المسلمين اداسا كلب الخال بين الشرابين

الآن ليس كذلك بل أظهر  
في حق فليس الحديث  
كلاية وكذلك قوله

• إذا حاولت في أسد هوراء •  
• فاق لست مكل ولست حتى •  
• وقري لا تخدع رفع  
البدل على النى والمراد  
به الهوى وفى مسوله  
فليس من الله عذوب  
تقدير من ولاية الله في شيء  
ومن دون مطلق مسوله  
لا يتخذ والمعنى لا يحملوا  
أبناء الولايه من مكل  
دون مكلان المؤسد

• • • • •

ليس الاستقل وقوله  
في حق هوى موضع نصب  
على الحال فنصى أب  
لا يكون جبرافيتى لس  
على قوله لا يكون لما حذر  
وذلك لا يصور ويندبه  
نقوله عليه السلام من  
عشا فليس مالىس بحد  
لان ساحر لس ويستقل  
به العلماء وفى الآية لس  
كذلك بل الحرقى شى فليس  
الحديث كلاية وكذا  
قوله

• إذا حاولت في أسد هوراء •  
• فاق لست مكل ولست

• مى •

بالفكر والفعل دون ما يصدق عليه القلب وقال ابن عباس التقيع ما للنداء مظهر وقال يكون مع الكمار أو بين أظهرهم فيقيم  
بلسانه والمواد لهم في قلبه وتتقوا احتجاب وهو الثقب لأنه من حجب العيبة في الخطاب ولوجاء على نظم الأول لكن الآن  
يشقوا ما لا يامع من أسفل وهذا النوع في غاية الفصاحتان لما كان المؤمنون بهوا عن فعل ما يصور رجل ذلك في اسم عاب  
فلم يواجرها بالذي ولما رقت المسامحة والادب في بعض ذلك ووجهها بذلك بما يطلب الله تعالى بهم وتشر بما يصعبها يا لهم  
وفرى متفانين في أصل تقاء فقرة (٤٧٥) أبدلت الواو فيها ثاء ووجه مدان حاء أعلى غير المصدر لا يلو حاء على

حازت التقيع حمامة عن النفس وهي جائزة لصون النفس والمال انتهى • قبل وفي الآية دلالة على  
أنه لا ولاية لكفار على مسلم في شيء إذا كان له ابن صغير مسلم بسلام أنه فلا ولاية له عليه في تصرف  
ولا ترشح ولا غيره • قبل وجهها دلالة على أن الذي لا ينقل حياثة المسلم وكذلك المسلم لا ينقل حياثته  
لأن ذلك من الموالاة والصرة المعونة • ويصدر كم الله نفسه • قال ابن عباس بطنه هو وقال الزجاج  
نفسه أي إياه تعالى كما قال الأعشى

يوما بأحد ما نالسه ادا • نفس الحسان تجمعت سؤلها  
أراد إذا الخيل تجمعت سؤلها • قال ابن عطية هو منه محاطة على مذهب ما بهمة البشر والنفس  
في مثل هذا راجع إلى الذات وفي الكلام جنس خاص لأن التحديرا ما هو من عقاب وتكيل  
وعصوه • فقال ابن عباس والحسن ويحذركم الله عقابه انتهى كلامه ولما تهاهم تعالى عن اتحاد  
الكفار أولياء حذرهم من مخالفتهم إلا أعداءه قال • وقال الله المير • أي صير ورتكم  
وروحكم فيجاءكم إن ارتكبت موالاةهم بعد الهوى وفي ذلك تهديد وعيد شديد • قبل ان تجمعوا  
ما في صدوركم أو تشبهوا بغير الله • تقدم تسير طرده الآية في أو آخر أي الفترة وهذا لقدم الإساءة  
على الإحسان وهذا قدس الإحسان على الإساءة وحل عليها ما في الصدور أي جواب الشرط قوله  
يعلم الله للودليس التهمة في الصاحفة والمفهوم أن الذي تعالى مطلع على ما في الضمائر لا يتعاب  
علم تعالى بصالحها وهو من تعالى ما في الثواب والعقاب أي حيرها وان شرا فشر وفي ذلك  
تأكيده للموالاة وتحذير من ذلك • وعلم ما في السعوا وما في الأرض • هذا دليل على سعة  
علمه ود كرمه بصح خصوص ما علمه ما في صدورهم كورا مرتين على سبيل التوكيد  
أحدهما لخصوص والآخرة لعموم أذهم من في الأرض • والله على كل شيء قدير • فيه تحذير بما  
يتربص على علمه تعالى بأحوالهم من الجاهل على ما كنه صدورهم • وقال الرعشري وهذا بيان  
لقوله ويحذركم الله نفسه لأن معصوه ذاه المير من سائر الدواب تنصع لعلها لا يتخصص  
عمال دون معلوم هي متعلقة بالمعلومات كلها وبقدرة ذاتية لا يتخصص عقود دون مقدور وهي  
قادرة على المقدور أب كلها فكل حقا أن تحذروا وتقي فلا يصير أحد على قبيح ولا يتصرف  
وأحسن ذلك ما مطلع عليه لا محالة فلاحق به العباد انتهى وهو كلام حسن وفيه التصريح بصفات  
صعته العظمى والقدرته الله تعالى وهو حلال ما عليه أي شاحس المعترف وهو موافقه لأهل السنة في أنساب  
الصعاب • يوم تجمد كل نفس ما علم من حصر محصر ما علمت من سوء تولدوا أن ينهوا بيده أبدا

( ٥٤ ) • تفسير الصر المحيط لا حيان - ( ي ) • وحقا بسعة قدرته تعالى • يوم تجمد • مصعبه بقوله ويحذركم  
لطول الفصل هذا من حبه اللفظ أما من حبه المعنى فلأن التحذير موعود ولا يصح له العمل فيه مصعباته  
بالصبر للفصل من المندوب ومعموله • مصعبه بقدره لأن قدرته على كل شيء لا يتخصص بيوم دون يوم بل هو تعالى بمصعب القدرة  
دائما وأما مصعبا فعله فلا يشترط على خلاف الأصل وهذا أقوال للعر • وقال الرعشري يوم تجمد • سوء والصبر في  
يشتمل بيوم أي يوم القيامة حين يجمد كل نفس حيرها وشرا ما حصر من تسمى • لو أن بينها • وبين ذلك اليوم هو له

السايقه لكن في جواز هذه المسئلة ونظائر خلاف ذلك كور في التصو وأجاز الزمخشري وابن عطية أن تكون مملووة  
 مبتدأ أو غيرها فمردود بذلك أبو البقاء وانتقاعه أنه لا يجوز أن يكون وما علمت من سوء شرطه قال الزمخشري لا يرتفع تود  
 وقال ابن عطية لأن الفعل مستقبل مرفوع يقتضي جر ما لهم إلا أن يقدر في الكلام نحو أي فبي تود في ذلك نصبتني  
 وظير من كلامهما امتناع الشرط لأجل رفع تود وهو في الكلام جائز مفعول من العرب لكن امتناعها بنسخ ذلك وهو  
 أن ارتفاعه على ما ذهب إليه من أن النية بالرفع التقدري ويكون أدراك ذلك على الجواب لأنفس الجوابه وتقول إذا كان  
 تود موصوياً بالتقديم أدى إلى تقدم المصمر على ظاهره في غير الأبواب المستثناة في العربية ألا ترى أن الضمير في قوله وبينه عائد على  
 اسم الشرط الذي هو ما فيصير التقديم تود كل نفس لو أن بينها وبينه ما أبعد ما علمت من سوء هيأ من هذا التعذر تقدم  
 المصمر على الظاهر وذلك لا يجوز (هل قلت) لم لا يجوز ذلك (٤٧٦) والصبر قد تأسر عن اسم الشرط وإن كانت بيته التقديم

فقد حصل عود الصبر  
 على الاسم الظاهر قبله  
 وذلك نظير صبر ربنا  
 غلام قال فاعل يرتفع  
 التقديم ووجب تأخيره  
 لصحة عود الصبر  
 (الحل) أن اشغال  
 البليل على صبر اسم  
 الشرط ووجب تأخيره عنه

(ث) يوم تحمص صوب  
 بتود والصبر في بيته ليوم  
 القامة حتى يتحد كل نفس  
 حبرها ونشرها حاضر بن  
 تقى لو أن بينها وبين ذلك  
 اليوم وهو له أمدا بعيدا  
 (ح) الظاهر في بدي  
 الطرح حسن هذا العرج  
 وترجمه على غيره لكن

بينما احتج في العامل في يوم فقال الزجاج العامل فيصير كمرور حجه وقال أيضا العامل  
 فيه الصبر وقال مكي بن أبي طالب العامل فيه تقدير وقال أيضا فيصير تقديره أذكر وقال ابن  
 جرير تقديره اتقوا ويضعف نصبه بقوله ومطر كم طول الفصل هذان وجه اللفظ وأما من جهة  
 المعنى فلأن التحدير موحود واليوم موحود فلا يصح العمل في يوم فيضعف نصبه للصبر للعسل  
 بين المصدر ومفعوله ويضعف نصبه تقديره لأن قدرته على كل شيء لا يختص بيوم دون يوم بل هو  
 تعالى متعبد بالقدرة دائما وأبدا فصار فعله لا يصير على خلاف الأصل وقال الزمخشري  
 يوم تحمص صوب بتود والصبر في بيته ليوم القامة حتى يتحد كل نفس حبرها ونشرها حاضر بن  
 تقى لو أن بينها وبين ذلك اليوم وهو له أمدا بعيدا انتهى هذا التصريح والظاهر في بدي الطر  
 حجه وترجمه أن يظهر أنه ليس في شيء من معصيات الأقوال السابقة لكن في حوار هذه المسألة  
 ونظائر أحلا في بين التصوي وهي إذا كان الفاعل صعبا عائد على شيء اتصل بالمعمول للمعمل  
 معوعلام هندصر بتو أي أحويك لبسان ومال ردا فذهب الكسائي وهشام وجهور  
 الصبر بن إلى حوار هذه المسائل ومسا الآية على تصريح الزمخشري لأن الفاعل بتود هو صبر  
 عائد على شيء اتصل بمعمول بتود وهو لأن يوم مضى إلى يتحد كل نفس والتقدير يوم وجذان  
 كل نفس ما علمت من حبر محصرا وما علمت من سوء تود وذهب المرأه وأبو الحسن الأحفش  
 وعمر من الصبر بن إلى أن هذه المسائل وأمثالها لا يجوز لأن هذا المعمول فصلة تصور الاستثناء  
 عن موعود الصبر على ما اتصل به في هذه المسائل يجره عن ذلك لأنه يارم كالمعمول ليعود  
 الصبر الفاعل على ما اتصل به ولهذا العلة امتنع ردا صبر بور بدان فأنما الصحيح حوار ذلك  
 قال الشاعر

في حوار هذه المسئلة ونظائر أحلا في بين التصوي وهي إذا كان الفاعل صعبا عائد على شيء اتصل بالمعمول للمعمل معوعلام  
 هندصر بتو أي أحويك لبسان ومال ردا فذهب الكسائي وهشام وجهور الصبر بن إلى حوار هذه المسائل ومسا  
 الآية على تصريح (ث) لأن الفاعل بتود هو صبر عائد على شيء اتصل بمعمول بتود وهو لأن يوم مضى إلى يتحد كل نفس  
 والتقدير يوم وجذان كل نفس ما علمت من حبر محصرا وما علمت من سوء تود وذهب المرأه وأبو الحسن الأحفش وعمر من  
 الصبر بن إلى أن هذه المسائل وأمثالها لا يجوز لأن هذا المعمول فصلة تصور الاستثناء عن موعود الصبر على ما اتصل به  
 في هذه المسائل يجره عن ذلك لأنه يارم كالمعمول ليعود الصبر الفاعل على ما اتصل به ولهذا العلة امتنع ردا صبر  
 وبداطن فأنما الصحيح حوار ذلك قال الشاعر أهل المره يستحق ولا بد ردا بتو حصول الأمان  
 أي المره في وقت انتعاه حصول الأمان يستحق جله ولا يشعر

فقد الضمير فيكون ذلك التثنية جازية الشرط جازية الدليل جازية الشرط تقتضي جملة الجزاء لاجلها عليه الا ان في التثنية  
بما في جملة الدليل بل انما تعيد في جملة الجزاء وجعل الدليل لاموضع لها من الاعراب واذا كان هذا مع الامور لاها من حيث  
هي جملة دليل لا يقتضي فعل الشرط ومن حيث عود الضمير على اسم الشرط اقتضينا قلنا فلما وهما يتخلان ضميرين بلا غلامه  
وهي جملة واحدة والفعل عامل في الفاعل والمفعول معاف كل واحد منهما يقتضي صاحبه اولئك جاز عده بعضهم صرب غلامها هذا  
لاشراك العامل المضاف للضمير والمفعول الذي عاد عليه الضمير في العامل وانتع صرب غلامها جاز خذ لضمير الاشتراك في العامل  
مها فرق ما بين المستثنين ولا يجهل من لسان العرب اودلواي كرمها يائس يتخذ لانه يارمه بتقديم المضمر على مفسره  
في غير المواضع التي ذكرها النحويون فلذلك لا يجوز تأخيرها وقرئ من سويده فلي هذا يجوز ان تكون مشرطة مفعولة  
بعملة ويبدأ على مذهب القراء والصغير (٤٧٧) العائد محلول أي علمته لانه يميز ذلك في صحيح الكلام وفي الكلام

حذف تقديره محضرا  
نسر به ومن سوء محضرا  
حذف نسر به من الأول  
ومحضر من الثاني والمعنى  
من سوء محضرا تكرره  
وعبر عن فرط الكراهة  
بقوله تود لو ان ييناو يينه  
أما بعيدا ولو على قول  
الجمهور حرفا كان سيقع  
لوقوع غيره وحواسها  
مخوف تقديره لسر به  
ومعول تود مخوف  
تقديره تود تباعد  
ما بينهما ومن ذهب الى  
أن لو مصدرية بمعنى أن  
فيعد لأن أو ومعولها في  
تقدير مصدر فيكون  
حرف مصدرى دخل على  
حرف مصدرى وقوله

\*\*\*  
(ح) وما علمت من سوء

أجل المرء يستحق ولا يه  
أي المرء في وقت انتفائه حصول الاماني يستحق أحله ولا يشعر ويجيد الظاهر أنها معتدبة الى الواحد  
وهو ما علمت فيكون معنى نصيب يكون محضرا منصوبا على الحال \* وقيل يجيد هنا معنى تعلم  
فتتدى الى اثنين و ينتصب محضرا على أنه مفعول ثان لها وما في ما علمت موصولة والعائد عليها من  
الصلة مخوف ويجوز أن تكون مصدرية أي علمها و برادها ذلك اسم المفعول أي معملها فاقوله  
ما علمت هو على حذف مضاف أي جاء ما علمت وناه \* قيل ومعنى محضرا على هذا مفرغ غير  
مصوص \* وقيل ترى ما علمت مكتوبا في الصحب محضرا اليها تبشيرا فلها يكون الثواب بعد  
مشاهدة العمل وقرأ الجمهور محضرا ماضيا الفاعل اسم مفعول وقرأ عبيد بن عمير محضرا تكسر  
الصاد أي محضرا المنة ومحضرا مسرعا انه الى الجنة من قولهم احصر القرس اذا جرى وأسر وما  
علمت من سوء يجوز أن تكون في موضع نصب مفعولا على ما علمت من خير فيكون المفعول الثاني  
ان كان تحت مفعوله اليها اراخال ان كان يتعدى الى الواحد معنوه أي وما علمت من سوء محضرا  
وذلك نحو طننر بداقماوعرا اوضر بتر بداقماوعرا اذا أردت وعرا اقماوعرا هذا الوجه  
يجوز ان يكون نود مستأما ويجوز ان يكون نود في موضع الحال أي وادة تناعدا ما ييناو بين  
ما علمت من سوء فيكون الصغير في سماعه اذ على ما علمت من سوء وأبعد الخشري في عوده على  
اليوم لأنا أحد القسمين اللذين احصرا له في ذلك اليوم هو الخير الذي عمله ولا يطل تباعد وقت  
احصار الخير الا نعتوز اذا كان يشعل على احصار الخير والشر فتود تناعده لتسلم من الشر ودعه  
لا يحصل له الخير والأولى عوده على ما علمت من سوء لانه أقرب منه كور لان المعنى أن السوء يبقى  
في ذلك اليوم التساعده الى عطف ما علمت من سوء على ما علمت من حذر وكون تود في موضع  
الحال ذهب اليه الطبري ويجوز أن يكون وما علمت من سوء موصولة في موضع رفع بالابتداء وتود  
جمله في موضع الخبر لما التقدير والذي علمت من سوء تود هي لوتنا عدا ما ييناو سهو هذا الوجه أ

يجوز أن يكون في موضع نصب مفعولا على ما علمت من خير فيكون المفعول الثاني ان كان تحت مفعوله اليها اراخال ان كان يتعدى الى الواحد معنوه أي وما علمت من سوء محضرا وذلك نحو طننر بداقماوعرا اوضر بتر بداقماوعرا اذا أردت وعرا اقماوعرا هذا الوجه يجوز ان يكون نود مستأما ويجوز ان يكون نود في موضع الحال أي وادة تناعدا ما ييناو بين ما علمت من سوء فيكون الصغير في سماعه اذ على ما علمت من سوء وأبعد الخشري في عوده على اليوم لأن أحد القسمين اللذين احصرا له في ذلك اليوم هو الخير الذي عمله ولا يطل تباعد وقت احصار الخير والشر فتود تناعده لتسلم من الشر ودعه لا يحصل له الخير والأولى عوده على ما علمت من سوء لانه أقرب منه كور لان المعنى أن السوء يبقى في ذلك اليوم التساعده الى عطف ما علمت من سوء على ما علمت من حذر وكون تود في موضع الحال ذهب اليه الطبري ويجوز

[illegible]

\* مسترسلو بلن القوم  
 ان قبروا  
 \* عليك يشقوا صدورا  
 ذات تعير  
 وقال أيضا  
 فقال فان عاهدتني لا اجمعي  
 مكن مثل من ياذب  
 يصطحان  
 \* وأما الرفع فله مسوع  
 لسان العرب كثير وقال  
 بعض أصحابها هو أحسن  
 من الحرم وسهئله  
 \* الحرمى وثني بها من عطية واتقاعلى أنه لا يجوز أن يصكون وما عقلت من سويشر طاه قال  
 الحرمى لا ارتفاع توفه وقال ان عطية لان العمل مستقبل مرفوع بقضى حرمه اللهم الآن  
 بقدر في الكلام علقوى أى فبى توفى ذلك ضحاهنى كلام مطهر من كلامهما المتاع الشرط  
 لأجل رفع توفه هذه المسألة كل ما لى عبا طاهى القصة أو العباس أحمد بن اراهيم بن عبد الحمى  
 المروى الحى رحمة الله واستشكل قول الحرمى وقال بسى أن يجوز عايتما فى هذا أن  
 يكون مثل قول ربه  
 وان أمه حليل يوم مسئلة \* نقول لا عائس ما لى ولا حرم  
 وكتب حواش ما لى عبق كتابى الكبير المسمى بالتدكره مدكرها ما تمس الى الحاجة  
 ذلك نبدأ بقدم ما بسى تقديمه هذه المسئلة فقول اذا كان فعل الشرط ما صابوا وما منه مضارع  
 تم بحلة الشرط والخارج فى ذلك المضارع حار فيه الرفع مثال ذلك ان قام ربه يوم عرو  
 وان قام ربه يوم عرو \* فاما الحرم فعلى أنه جواب الشرط ولا تعلق فى حوار ذلك حلا فاهوا به صج

السابق أشاده وقوله أيضا وإن سل ريمان الجميع مخافة \* يقول جهارا ويلكم لاتنصروا وقال أوصصر  
ولا بالئى ان عجمه \* يقول ويصيحى الصراى لخار ع \* وقال الآخر  
ان بعدوا الاياموس اقرباه \* نشوى أهل العائب المستظر وقال الآخر \* ان كل ابرصك حتى زدوى \* الى قطرى لاحال الشراضى  
وقال آخر \* ان يسألوا الخير يعطوه وان حبروا \* فى الجهاد أدرك منهم طيسا حمار \* هذا الرفع كرايت كثير وبموص  
الامتعى حوار فى الكلام وان احتلفت بأولياتهم على ملسد كره وقال صاحبنا أوجعفر أجدى عبدالور بن رشيد الماتقى  
وهو مصنف كتاب رصف الماتقى لأعلمه شيا به فى الكلام واداءه فقياسه الحرم لانه أصل العمل فى المصارع تقدم الماصى  
أو تأخر وتاول هذا المصنف على اصحاب العلماء وحمله مثل قول الشاعر \* اننا ان بصرع أسوكت نصرع \* على قول من جعل  
لماه بخوفه وأما المتقدمون فاحتلوا على ترجيح الرفع فذهب سبويه الى أن دلك على سبيل التقديم وأما حوا والشرط فهو  
مخصوص عنه وذهب الكويون وأبو العباس الى أنه هو الحواب جفت سه الفاء وذهب غيرهما الى أن العمل بالنظر لأداة الشرط  
أثير فى جعل الشرط لكونه ماصيا صاعدا العمل فى جعل الحواب وهو عده حواب لاعتلى أهما العلماء ولا على بهما التقدم وهذا  
المذهب الذى فعله صفيان ويطعن من هذا الذى قلناه أن رفع المصارع لا يجمع أن يكون ماضيا لئلا يترطال لكن امتنع أن يكون  
ماضيا بشرط العلة أخرى لا لكونه نودم هو وأدلك على ما نعرضه على مذهب سبويه من أن الية بالرفع المتقدم يكون

أذ ذاك دليل على الجواب لا تنس الجواب فتقول إذا كان قد سبق إليه التقديم أي إلى تقديم المصير على ظاهره في غير الآيات  
المستثناة في العربية ألا ترى أن المصير في قوله وينسبها على اسم الشرط الذي هو ما في صير التقديم وقد دل على أن ينسبها  
وينسبها مبدأ ما علمت من سوء فيلزم على هذا التقديم تقسم المصير على الظاهر وذلك لا يجوز (فلن قلب) لم لا يجوز ذلك  
والضمير قد تأخر عن اسم الشرط (٤٢٩) وان كانت بين التقديم فقد حصل عود الضمير على الاسم الظاهر

قله وذلك نظير ضرب  
ز بداعلامه فالفاصل  
رتبه التقديم ووجب  
تقديمه لصحة عود الضمير  
(طالعوب) أن اشتال الدليل  
على ضمير اسم الشرط  
ووجب تأخير عنه لعود  
الضمير فيسلم من ذلك  
اقتضاء حجة الشرط لحجة  
الدليل وحجة الشرط إنما  
تقتضي حجة الحراء لا حجة  
دليله ألا ترى أنها ليست  
بمأملة في حجة الدليل بل  
أعمال في حجة الحراء  
وحجة الدليل لا موصح  
لهاس الاعراب وإذا  
كان كذلك تدافع الأمر  
لهاس حيث هي حجة  
دليل لا يقتضيه اسم الشرط  
ومن حيث عود الضمير  
على اسم الشرط اقتضاها  
فقد أها وهذا يحصل  
صير بداعلامه هي  
وحجة واحدة والعمل عامل  
في الفاعل والمفعول معاً  
فكل واحد منهما يقتضي  
صاحبه ولذلك حارعه  
نصهم صر بعلامها  
لاشتراك الفاعل المصاف

الأماء كره صاحب كتاب الاعراب عن بعض التوسمين أنه لا ينبغي في الكلام الفصح وما ينبغي  
مع كان لقوله تعالى من كل يريد الحياة الدنيا وزينتها وفيهم أعمالهم فيها أصل الأفعال ولا  
يجوز ذلك مع غيرها وظاهر كلامه سيويه ونسب الجماعة أنه لا يختص ذلك بكن بل مآثر الأفعال في  
ذلك مثل كل وأندس سيويه للفردق

دست رسولاً بأن القوم أنفروا \* عليك شهوا صورا داس توغير

﴿ وقال أيضاً ﴾

تعال هائب عاهدتي لا تحوني \* تكن مثل من ياذن بصلحجان

وأما الرفع فانه مسموع من لسان العرب كثير \* وقال بعض أحماسا وهو أحسن من الحرم ومنه  
يتبرهن السائق انشاده وهو قوله أيضاً

وان سل ربعان الجميع عاقبة \* يقول حمارا وبلغك لاتعروا

﴿ وقال أبو جحر ﴾

ولانلئى ان كان عنه حبيبه \* يقول ويحيى المير الى الحارح

﴿ وقال الآخر ﴾

وان بعدوا لا يأمسون اقربانه \* تسوق أهل العائب المتسطر

﴿ وقال الآخر ﴾

وان كان لا يرضيك حتى تردى \* الى فطرى لا إحالك راصيا

﴿ وقال الآخر ﴾

ان بسأوا الخبر يعطوه وان حبروا \* في الجهد أدرك مهم طيب احبار

فهذا الرفع كما رأيت كثير وخصوصاً الأتم على حوار في الكلام وان اختلفت تأويلاتهم كما سد كره  
وقال صاحباً أو جحر أحد من عبد السور من رشيدها مالي وهو مصنف كتاب رصف الماني رحمه  
الله لا أعلم شيئاً جاء في الكلام وأداجا فقياساً الحرم لأنه أصل العمل في المصارع تقدم الماصي أو  
تأخر وتأول هذا المسموع على اصحاب الماء وحمله مثل قول الشاعر

\* انك ان تصرع أحوك تصرع \* على مذهب من حل العامة محضه \* وأما المتقسطون  
فاحتلوا في تصرع الرفع فذهب سيويه الى أن ذلك على سبيل التقديم \* وأما حواشر الشرط  
فهو محض عنده وذهب الكوفيون وأبو العباس الى أنه هو الحواشر حذفته الماء وذهب  
غيرهما الى أنه لم يظهر لأداة الشرط تأثير في فعل الشرط لكونه ماصياً صعب عن العمل في  
فعل الجواب وهو عده جواب لاعي اصحاب الماء ولا على بية التقديم وهذا الوجه الذي حله  
صعباً وتخلص من هذا الذي قلناه أن رفع المصارع لا يمنع أن تكون ماقبله شرطاً لكن امتنع

لصغير والمفعول الذي عاده على الصغير في العامل وانتفع صر بعلامها حارعه لعدم الاشتراك في العامل فهذا فرق بين  
المسائل ولا يحفظ من لسان العرب أو دلوا أي كرمه أنا صر بعلامه ما ربه تقديم المصير على مصيره في  
غير المواضع التي ذكرها الصويون فذلك لا يجوز تأخير

أن يكون وما علمت من العلمة أخرى لا تكون فوجدت فوجعا وذلك على ما تقرر على ما سلب  
 سميوه من أن التنبؤ بالرفع التقديم يكون إذا كان الدليل على الجواب لا نفس الجواب فقول  
 إذا كان نودنوا به التقديم أدنى إلى تقدم المصير على ظاهره في غير الإبراب المستتاة في العربية  
 الأخرى أن المصير في قوله وينبعا على اسم الشرط الذي هو ما في المصير التقديم فود كل نفس لو  
 أن ينبا وينبعا بعد ما علمت من سوء فيلزم من هذا التقديم تقدم المصير على الظاهر وذلك  
 لا يجوز (فان قلت) لم لا يجوز ذلك والضمير قد تأخر عن اسم الشرط فلو كان بينه التقديم فقد  
 حصل عود المصير على الاسم الظاهر قبله وذلك نظير ضرب زيداعلامه فالفاعل رتبة التقديم  
 ووجه تأخيره لصحة عود المصير (الجواب) أن اشتغال الدليل على ضمير اسم الشرط يوجب  
 تأخيره عنه لعود المصير يار من ذلك اقتضاء حلة الشرط لحلة الدليل وحله الشرط ما يقتضي  
 حلة الخراء لا حلة دليله الأخرى أنها ليست متاملة في حلة الدليل بل إنما تعمل في حلة الخراء  
 وحله الدليل لا موضع لها من الأعراب وإذا كان كذلك فمانع الأمر لها من حيث هي حلة دليل  
 لا يقتضي فصل الشرط ومن حيث عود المصير على اسم الشرط فمقتضاها عودها على ضرب  
 زيداعلامه هي حلة واحدة والفعل عامل في الماعل والمفعول معا وكل واحد منهما ما يقتضي صاحبه  
 ولذلك جاز عند بعضهم ضرب علامها هذا الأثر في الماعل المضى للمصير والمفعول الذي عاد عليه  
 المصير في العامل وانتزع ضرب غلامها حلة عدم الأثر في العامل وهذا هو ما من المسائلتين  
 ولا يصحط من لسان العرب أو دلوا في أكرمه أيا ضرب سجد لأجله لم يردم التقديم المصير على مفسره  
 في غير المواضع التي ذكرها التصوون فلذلك لا يجوز تأخيره فو رأينا هذا في قوله من سوء  
 وذلك لو أن وعلى هذه الفراء يجوز أن يكون مباشرة في موضع نصب جعل أبوي موضع رفع  
 على اضمار الهاء في غلب على منبها الفراء إذ يصير ذلك في اسم الشرط في نصب الكلام وتكون  
 وتجرأ الشرط فالرخصة في لكان الجملة على الانتداء وانما أوقع في المعنى لأنه حكاه  
 الكائن في ذلك اليوم وأنسبوا فمعرفة العامة أبي ولو هارفي لما كان سفع لوقع غيره  
 وحواسها عموفا ومفعول يود عموفا والقدر يود باعنا منيما وأول سهاو سهاو أمنا بعدا  
 لسر بذلك وهذا الأعراب والتقدير هو على المشهور في لو وأن وما بعدا في موضع مسندا على  
 منه سوسو يوفي موضع فاعل على منه بآي العباس وأما على قول من منه بآي أن لو سمى  
 أن وأما صيرفه فهو بعد ما لا ينها أن وأما صيرفه ولا ينها حرف مصدرى حرام صيرفا إلا  
 قليلا كقوله تعالى مثل ما أسكت متطوقن والذي يقتضيه المعنى أن لو أن وما قبلها هو مفعول لتو في  
 موضع المفعول هال الحسن يسر أحدهم أن لا يلقى عمله ذلك بأدراك معناه ومعنى أمنا بعدا غاية  
 طولته وقيل مقدار أحله وقيل قدر ما بين المصير والمرب و يجر الله كقوله يكرر  
 التصدير للتوكيد والعربص على الخوف من الله بحيث يكون بمنزلة أمته ومنه في والله رؤوف  
 بالعباد فماد كصفة التعريف وكررها كان ذلك منعا للقلوب وسها على إيقاع الخوف مع  
 ما قرن بذلك من الإطلاع على حمايا الأعمال واحصارها لها من الحسبان وهذا هو الاضاف بالمع  
 والقدرة اللذين يجب أن يجر لأجلهما قد كرمه الرجح لسطع في احسانه ولينسط الرعاء في  
 اهصافه فيكون ذلك من لم ما د كرم ما يدل على شدة الأمر كرم ما يدل على سعة الرجح كقوله  
 تعالى ان يدرك الله السرير العاقب واه ليعور رجيم وتكون هذه الجملة أبلغ في الوصف من حلة

في إصافه فيكون ذلك من لم ما د كرم ما يدل على شدة الأمر كرم ما يدل على سعة الرجح كقوله تعالى ان يدرك الله السرير العاقب واه ليعور رجيم وتكون هذه الجملة أبلغ في الوصف من حلة التصويف لأن حلة التصويف حاد الماعل الذي يقتضي المطلق ولم يتكرر فيها اسم الهاد الوصف بمثل صيرفه تعالى وجاء المحكوم به على وزن فعول يقتضي للآلة والتكرير وجاء بأخص أنماط الرجح وهو رؤوف وجاء متعلق عام بالإشمال



التعويض لأن حالة التعويض جاءت الفعل التي يقتضي المطلق ولم يشكر فيها اسم الله وجاء الخبر  
مخصوصاً بالمخاطب فقط وهذا الوجه ما به اسمية فذكر فيها اسم الله إذ الوصف محقق فيه تعالى  
وإذا المحكوم به على وزن فعول المقتضى البالغة والتكثير وجاء بأخص الفاعل الرجوع هو رؤوف  
و جاء متعلقه عاماً فيشمل المخاطب وغيره وبلغ العباد ليدل على الاحسان التام لأن المالك خمس  
لعبه وإن لم يكن أحسن انظر إدهو ملكه قالوا يحصل أن يكون إشارة إلى التصدير أي أن تحذيره  
نفسه وتعرفه بالعلم والقدر من الرأفة العطية بالعباد لأسم إذا عرفوه حق المعرفة  
وخطر وأدعاهم ذلك إلى طلب رضاه واحتساب صفعه وعن الحسن من رأفته بهم إن خذروهم  
نفسه وقال الخو في جعل تعذيبهم بقية إياه ونحو بهم عقابهم أقتهم ولم يعلمهم في عني من أمرهم  
\* وروى عن ابن عباس هذا المعنى أنما الكلام محقق لذلك لكن الأظهر الأول وهو أن يكون  
استدعاء اعلامه هذه الصفة على سبيل التأنس والإطعام لثلاث مرط الوعيد على قلب المؤمن في قل ان  
كنتم تحبون الله فتبعوني بحبكم الله ويعرف لكم دينكم والله عمو رحيم في رلت في اليهود  
قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه أو في قول المشركون ما نعبدكم إلا ليقربوا إلى الله رلني قالوا ذلك وقد  
نصت فربش أصنامهم يصبون لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمش قريش لفصل الفهم  
ملة أيكم أراهم وكلا هذين القولين عن ابن عباس وقال الحسن وابن جريح في حوم قالوا أنا الصبي  
ربنا حاشا شيد وقال محمد بن حنبل في رلن البرقي وقد صرح أن حيث قالوا أنا الصبي حاشا شيد  
ولط الأية يتم كل من أدعى محبة الله فحده العدل عبارة عن ميل قلبه إلى ما حذره تعالى وأمره به  
والعمل بما احتضاه إياه العباد وتوحيته تعالى للعدل تقدم الكلام عليها وهل هي من صواب البائن  
أهم من صواب الفعل فأعني عن عادته رتب تعالى على محبتهم له اتباع رسوله بحبته ولم وذلك أن  
الطريق الموصلى إلى رصاه تعالى إنما هو مستعاد من بنيه فانه هو المدين عن الله إذ لا يتبدى العقل  
إلى معرفة أحكام الله في العباد ولا في غيره هابل رسول صلى الله عليه وسلم هو الموضح لذلك فكان  
اتباعه ما أتى به أحياه لمن يحب أن يعمل بطاعة الله تعالى وقرأ الجمهور يحبون ويحبكم من أحب  
\* وفرأ أبو رجاء العطاردي يحبون ويحبكم بفتح التاء والياء من حبوهما العتاق وقد تقدم ذكرها  
ودكر الهمشري أنه فرى يحبكم بفتح الياء والأدعاء وقرأ الأهرى فاتموني بتشديد اللام الحلق  
هل الأمر من التوكيد وأدعاه في قول الوفاء ولم يحسب الواسعاً أن يحاوي وهذا توجه شدد  
\* قال الهمشري أراد أن يجعل لعولهم صديقاً من عمل في أدعى محته وحالف سمرسوله فهو  
كأبو كتاب الله يكتبه ثم ذكر من يذكر محه الله ويصدق بدينه مع ذكرها وطربو سمر  
ويصدق وقع من فعله هذا وروى على فاعل ذلك عما يوصى عليه في كتابه \* وروى عن أبي عمر  
إذا غامر به فمركم في لال كود كرا من عطيه عن راح أن ذلك حظاً وعطى من رواها عن  
أبي عمرو وقد تقدم لبال الكلام على ذلك وذكرنا رؤساء الكوفة أن جعفر الرازي والكسائي  
والفراء وروا ذلك عن العرب وراسن الصريين وهما أبو عمرو ومقبول أن مالك ورواه  
فلا التماس في جال في ذلك في قل أطيعوا الله الرسول هذا توكيد لقوله فاتموني وروى عن  
ابن عباس أنه لما رل فلان كنتم تحبون الله فاتموني بحسبكم الله قال عبد الله بن أبي لاهاهان  
محمداً يحصل طاعة لكطاعة الله بأمر من أحب الصري عيسى بن مريم من رل أطيعوا  
الله في رل أن تلووا أن الله لا يحب الكافرين في يحصل أن يكون تلووا ما صابا ويحصل أن يكون  
انتقالا من خطاب في

العباد ليدل على الاحسان التام لأن المالك خمس لعهه وإن لم يكن أحسن انظر إدهو ملكه قالوا يحصل أن يكون إشارة إلى التصدير أي أن تحذيره تعالى وتعرفه بالعلم والقدر من الرأفة العطية بالعباد لأسم إذا عرفوه حق المعرفة وخطر وأدعاهم ذلك إلى طلب رضاه واحتساب صفعه وعن الحسن من رأفته بهم إن خذروهم نفسه وقال الخو في جعل تعذيبهم بقية إياه ونحو بهم عقابهم أقتهم ولم يعلمهم في عني من أمرهم \* وروى عن ابن عباس هذا المعنى أنما الكلام محقق لذلك لكن الأظهر الأول وهو أن يكون استدعاء اعلامه هذه الصفة على سبيل التأنس والإطعام لثلاث مرط الوعيد على قلب المؤمن في قل ان كنتم تحبون الله فتبعوني بحبكم الله ويعرف لكم دينكم والله عمو رحيم في رلت في اليهود قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه أو في قول المشركون ما نعبدكم إلا ليقربوا إلى الله رلني قالوا ذلك وقد نصت فربش أصنامهم يصبون لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمش قريش لفصل الفهم ملة أيكم أراهم وكلا هذين القولين عن ابن عباس وقال الحسن وابن جريح في حوم قالوا أنا الصبي ربنا حاشا شيد وقال محمد بن حنبل في رلن البرقي وقد صرح أن حيث قالوا أنا الصبي حاشا شيد ولط الأية يتم كل من أدعى محبة الله فحده العدل عبارة عن ميل قلبه إلى ما حذره تعالى وأمره به والعمل بما احتضاه إياه العباد وتوحيته تعالى للعدل تقدم الكلام عليها وهل هي من صواب البائن أهم من صواب الفعل فأعني عن عادته رتب تعالى على محبتهم له اتباع رسوله بحبته ولم وذلك أن الطريق الموصلى إلى رصاه تعالى إنما هو مستعاد من بنيه فانه هو المدين عن الله إذ لا يتبدى العقل إلى معرفة أحكام الله في العباد ولا في غيره هابل رسول صلى الله عليه وسلم هو الموضح لذلك فكان اتباعه ما أتى به أحياه لمن يحب أن يعمل بطاعة الله تعالى وقرأ الجمهور يحبون ويحبكم من أحب \* وفرأ أبو رجاء العطاردي يحبون ويحبكم بفتح التاء والياء من حبوهما العتاق وقد تقدم ذكرها ودكر الهمشري أنه فرى يحبكم بفتح الياء والأدعاء وقرأ الأهرى فاتموني بتشديد اللام الحلق هل الأمر من التوكيد وأدعاه في قول الوفاء ولم يحسب الواسعاً أن يحاوي وهذا توجه شدد \* قال الهمشري أراد أن يجعل لعولهم صديقاً من عمل في أدعى محته وحالف سمرسوله فهو كأبو كتاب الله يكتبه ثم ذكر من يذكر محه الله ويصدق بدينه مع ذكرها وطربو سمر ويصدق وقع من فعله هذا وروى على فاعل ذلك عما يوصى عليه في كتابه \* وروى عن أبي عمر إذا غامر به فمركم في لال كود كرا من عطيه عن راح أن ذلك حظاً وعطى من رواها عن أبي عمرو وقد تقدم لبال الكلام على ذلك وذكرنا رؤساء الكوفة أن جعفر الرازي والكسائي والفراء وروا ذلك عن العرب وراسن الصريين وهما أبو عمرو ومقبول أن مالك ورواه فلا التماس في جال في ذلك في قل أطيعوا الله الرسول هذا توكيد لقوله فاتموني وروى عن ابن عباس أنه لما رل فلان كنتم تحبون الله فاتموني بحسبكم الله قال عبد الله بن أبي لاهاهان محمداً يحصل طاعة لكطاعة الله بأمر من أحب الصري عيسى بن مريم من رل أطيعوا الله في رل أن تلووا أن الله لا يحب الكافرين في يحصل أن يكون تلووا ما صابا ويحصل أن يكون انتقالا من خطاب في

منصارحاً جليلاً بآياتي فإن تنولوا قولهم فإن تولوا عاصوا من اتباعه وطاعته فإن الله  
 لا يحب من كان كافراً أو جعل من لم يتبعه ولم يعلمه كافراً وتفتيداً شفاء بحجة الله بهذا الوصف الذي هو  
 الكفره تسعر بالعلية طلائع العاصي لا يندرج في ذلك \* قيل وفي هذه الآيات من ضروب  
 القصاصة وتنبؤ البلاغة تلطاب العام الذي سببه خاص في قوله لا تتخذ المؤمنون الكافرين  
 والتكرار في قوله المؤمنون من دون المؤمنين وفي قوله من الله ويحذر الله بمسسه والى الله وفي  
 يمد الله ويعلم وفي قوله يعلمه الله والله على وفي قوله ما علمت وما علمت وفي قوله الله نفسه والله في  
 قوله ويحذر الله والله وفي قوله يحبون الله يحبكم الله والله غفور رحيم طيعوا الله فإن الله  
 والتعظيم المائل في تحذرون ويحبكم والتعظيم المعابر في شقوا منهم تقاه وفي يعفر لكم ويعفور  
 والطباق في تحذروا وتندوه وفي من حير ومن سوء وفي محضروا بعيداً والتعريف بالحمل عن الشيء  
 في قوله ما في صدوركم عبر بها عن القلوب قال تعالى فانها لا تعصى الا بأمر الله والاشارة في قوله  
 ومن فعل ذلك الآية أشار الى اسلاخهم من ولاية الله والاختصاص في قوله ما في صدوركم وفي قوله  
 ما في السموات وما في الارض والتأنيب بعد الابحاش في قوله والله رؤى بالعدا والحدس في عدة  
 مواضع تقدم ذكرها في التفسير وان الله اصطفى آدم وحواء آل ابراهيم وآل عمران على العالمين  
 درية بعضا من بعض والله سميع عليم \* إذ قالت امرأت عمران رب إني نذرت لما في بطني محرراً  
 فتقبل مني إنك أنت السميع العليم \* فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت  
 وليس الذكر كالأني وإني سميتها مريم وإني أعيدها منك ويدرتها من الشيطان الرجيم \* فقبلها  
 ربها بقبول حسن وأنتها بنا حسناً وكلها ركزاً بكلها ركزاً بالجرأ وحدها  
 رزها قال مريم إنك هذا هو من عبدا لله إن الله رزق من يشاء بغير حساب \* هنالك  
 دعا ربك نار به قال رب عني \* ولديك درية طيبة إنك سميع الدعاء فادته الملائكة وهو  
 قائم يصلي في المحراب إن الله يشرك بصي مصداً تكلم من الله وسيداً وحسوراً وبنيامين الصالحين \*  
 قال رب أني يكون لي علام وقد علمي الذكر وإمرأتى عاقراً قال كذلك الله يفعل ما يشاء \* قال رب  
 احصل لي آية قال آتيتك الآن تكلم الناس ثلاثة أيام إلامراً وإدكر ربك كنداً وسبح بالعشي  
 والابتكار \* روح اسم أعجمي مصر في عبداً الجهور وإن كان فيما كان يقتضي مع صرفه  
 وهو العلمية والعمة الشخصية وذلك لحة النساء بكونه ثلاثياً ساكن الوسط لم يصح اليه  
 سبأ آخر ومن حور فيه الوجهين فالقياس على هذا لالامباع ومن ذهب الى أنه مشتق من  
 السواح فقوله صميم لأن العجم لا يدخل فيها الاشتقاق العربي إلا ان ادعى انه مما اتقت  
 فيه له العرب ولمه العم فمكن ذلك ويسمى آدم الثاني واسمه السكس هاله عبر واحد وهو اس  
 ملك بن متوشلح بن اخنوخ بن سارد بن مهلايل بن ويس بن اوش بن شيث بن آدم \* عمران  
 اسم أعجمي مجموع العرف للعلمية والعمة ولو كان عربياً لاسم أيضاً العلمية وروادة الألف  
 والوإناد كالب يكون اشتقاقه من العمر واصحابه محرراً اسم معمول من حر وبأني اختلاى  
 المفسرين في مدلوله في الآية والتحرير العنق وهو تصغير المملوك خراً \* الوصع الخط والافتاء تقول  
 وصع وصع وصعاً وصعاً الوصع \* الانى والدكر معروفان وألفاً أنى للتأنيب وجمعت على  
 انات كز في وراب وقياس الجمع أنى كئلى وحائى وجع الدكر د كورود كرا \* مريم اسم  
 عبراني وقيل عربى جاء شادا كدس وقياسه مرام كمال ومعناه في العربية التي تعادل القيان قال

الزاجل \* فليس له يد لم نفسه من به \* فاذ بكذا اعتنم \* بعو داو عبادا وعبادها وعبادة \* وعبادتها \* واعتنم \* وقيل اشتقاق من الفوذ وهو دليج \* والخبشيش في مهب الريح \* ورجرى وقوف \* ومنه جمل الغيب أي رما به من غير يقين \* والخبشيش المرجم هو الخشيش ليس فيه يقين \* والرجم يعقل أن يكون البالغة من فاعل أي أنه يرى ويقذف البشر والعصيان في قلبه بن آدم ويحفل أن يكون بمعنى من جرم أي رجما بالشبه \* ويعود يطرد \* السكفالة الضبان يقال كفل بكفل فهو كافل وكفيل هذا أصله ثم يستعار للصم والقيام على الشيء \* ذكر بالجمعي شبه بما فيه الألف المسدودة والألف المقصورة فهو محمود ومقصود \* ولذلك ينفتح صرقة نكرة \* وهاتان اللتان في نفسه أهله الحجاز ولو كان امتناعه للمعجمة والصيغة تصرف في نكرة \* وقد ذهب إلى ذلك أبو حاتم وهو غلط منه يقال ذكرى يصنع الألف وفي آخره ياء كياء حتى مثنوثة فهو مصروف وهي لغة تعدد وجهه فيا يقال أبو علي أنه حتى ياءى المسدود والمقصود وأخفه ياءى النسب يدل على ذلك صرقة ولو كانت الياء أن هذا اللتين كانتا في ذكرى أو حبان لا يصرف للمعجمة والتعريف انتهى كلامه وقد حكى ذكر على وورن عمرو حكاها الاحش \* المحراب قال أبو عبيدة سيد المجالس وأثرها ومقدمها وكذلك هومن المسجد وقال الأصمى الفرق \* وقال

أطبعوا إلى غيبة في تولوا  
أهانة لم وبنى عجبته صاني  
للكافرين وهو اشعار  
بالعلة فلا يدرج فيه المؤمن  
العاصي

وماداعليه ان ذكرت أواسا \* كثر لا زمل في محارب اقبال  
شرحه الشراح في عرف اقبال \* وقال الزيلح الموضع العالي التريف \* وقال أبو عمرو  
العلاء القصر لشره وعلاؤه \* وقيل المسجد \* وقيل عمر ابا المعمر ودسى بذلك لبحار الناس  
عليه وتأسف فيه وهو مقام الامام من المسجد \* هاسم إشارة للكان بالقرب والترميم فيه  
الظروبة الا انه يصر بحرف الحرفان الحقته كافي الخطاب دل على المسكن للبعد وسومع تقول  
هالك \* يصبح دخول حرف التنبيه عليه اذا لم تكن فيه اللام وقد مرادها طرف الزمان \* الداهر مع  
الصوت وفلان أبى صوتا أي أرفع ودار الدعوة لأهم كانوا ترتفع أصواتهم بها والمتدى والنادى  
مجتمع القوم منه يقال نادى ماداة وبداه وبداه بكسر الون وضما \* قبل والكسر المصدر  
والصم اسم أو كثر ما جاءه الاصوات على الصم كالدعاء والراء والصراح \* وقال يعقوب بن معمر  
كسر الون ويقصر مع ضما والصدى المطريق قال به ندى بى بى \* يعنى اسم أعجمي امتنع  
الصرف للصحة والعلمية وقيل هو عرى وهو فعل مضارع من حي سعى به طنتع الصرف العلمية  
وورن الفعل وعلى القولين يجمع على يحيون ويصلى الألف وفتح ما قبلها على مذهب الخليل  
وسيبويه ونقل عن الكوفيين أن كان عرى يافتحت الياء وإن كان أعجميا صمت الياء \* سبد  
فعل من سادى هاق في الشرف وتقدم الكلام في نظيره هذا وجمعه على فعلة فقالوا سادشاد \* وقال  
الراغب هو الساس بسواد الناس أي معظمهم ولهذا يقال سيد المد ولا يقال سيد الثوب انتهى  
\* المحصور فعول من الحصر وهو الساء من حاصر \* وقيل فعول بمعنى معقول أي محصور وهو  
في الآية بمعنى الذى لا يأتى النساء \* السلام الشاء من الناس وهو الذى طر شار به ويطلق على  
الطعل على سبل التماثل وعلى الكهل \* وسعقول لى الاحلية

شعاهاس الداء الضال الذى بها \* علام اذ اهر القضاة سقاها  
تسمية ما كان عليه قبل الكهولة وهو من العلوة والاعتماد وذلك شدة طلب السكاح وقال اعظم  
الفعل حاج من شدة شهوة الصراب واعظم المحر حاج وتلاطمت أمواحه وجمعه على علفته

فقال لهم يا بنيون اني قد انا في هذا اليوم لم اكبر ولم تكبر اليهم  
العاقر من لا ولد لهم رجل او امرأة وفعله لازم والعاقرة اسم فاعل من عقر أي قتل وهو متعد  
المرر الإشارة باليد أو بالرجل أو بغيرهما أصله العزلة يقال ارزك عرك ومنعقل العز الراموز  
العشي مفرد عشية كركية وركية والعشية أو اخر النهار ولما واوفى كلى • الاكبر  
مصدر اكبر يقال اكبر خرح بكرة • إن الله اصطفى آدم ونوحا آل ابراهيم وآل عمران على  
العالين • قال ابن عباس قالت اليهود نحن أبناء ابراهيم واسحق ويعقوب ونحن على دينهم فقلت  
• وقيل في صاري عمران لما غاوى في عيسى وحاولوا ان يقتلوه واتخذوه الهازلت رداعليم  
وإعلاما أن عيسى من ذرية النضر المتفلقين في الاطوار المستعيلة على الاله واستطرد من ذلك الى  
ولاده امه ثم الى ولادته وهو هله من مناسبتة الايتلقلها وايضا لما قسم قتل لاس كنتم يحبون  
الله فانهو في صبحكم الله وولي قتل أطيعوا الله الرسول وخفوا بأنه يجب الكافرين ذكر  
المطعين الذين يجب اتباعهم فبدأ أولا بأولهم وخوداواصلهم ونفي نوح عليه السلام اذ هو آدم  
الاصغر ليس أحد على وجه الأرض الا من نسله ثم أتى ثالثا آل ابراهيم فذكرهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المأمور باتباعه وطاعته وموسى عليه السلام ثم أتى رابعا آل عمران فذكرهم  
مريم عيسى عليهما السلام ووصى على آل ابراهيم خصوصية اليهود بهم وعلى آل عمران خصوصية  
النصارى بهم وذكرنا في جعل هؤلاء صمواتي مختارين بقاوة والمعنى أنه ناهيهم من الكبر وهذا  
من تمثيل المواقف بالحنوس واصطفاء آدم وحواء • مهاقلة أول هذا الحسن الشر يبعجعله  
حطيف في الأرض وإسعاد الملائكة واسكانه حته الى غير ذلك مما نشره • واصطفاء نوح عليه  
السلام بأشياء • منها أنه أول رسول بعث الى أهل الأرض بمرسم الناب والأحوال والمهاد  
وإخلاص وسائر دوى المحارم وأما بالناس بعد آدم وغير ذلك واصطفاء آل ابراهيم عليه السلام  
بلى جعلهم النبوة والكتاب • قال ابن عباس والحسن آل ابراهيم من كل على دسه • وقال  
مقاتل آلهما عيسى واسحق ويعقوب والاسباط • وقيل المراد آل ابراهيم ابراهيم بمسوقه وتقدم  
لثاني من الكلام على ذلك في قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون • وعمران هذا المضاف  
اليه آل قبل هو عمران بن مائان من ولد سليمان بن داود وهو أبو مريم التول أم عيسى عليه السلام  
قاله الحسن ووهب • وقيل هو عمران أبو موسى وهارون وهو عمران بن صيد قاله مقاتل فعلى  
الأول آله عيسى قاله الحسن وعلى الثاني آله موسى وهارون قاله مقاتل • وقيل المراد ما آل عمران  
عمران بمسوقه والظاهر في عمران أنه أبو مريم لقوله بعدا قالت امرأة عمران • كرفضة مريم  
واسماعيل وصلى على أن الله اصطفاهامعوله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك فقوله اذ  
قالت امرأة عمران كالشرح لكيفية الاصطفاء لقوله وآل عمران وصار بطر تكرار الاسم في  
حادثين فيسوق الله الى أن الثاني هو الأول بحو كرم يراد ان ردا رجل صالح واذا كل المراد  
بالتالي عبر الأول كان في ذلك الناس على السامع وقد رجح القول الآخر بأن موسى يقرى ابراهيم  
كثرا في الله كرو لا يتطرق الفهم الى أن عمران الثاني هو أبو موسى وهارون • وان كان له بنت  
تسمى مريم وكانت أم كرم من موسى وهارون سأل الصلى على أن مريم بنت عمران بن مائان ولدت  
عيسى وان ذكرنا كرم أم كرم مريم أم عيسى وكان ذكر ياقدر روح أحسنهم إشباع ابيه عمران بن

المراد عيسى الكافر بن بكر  
فمن اصطفاه تعالى عيسى  
يا آدم وهو آل النضر والأولم  
واتبعه بنوح وهو اسم  
أهمسى وهو آدم الثاني  
اذل الشر كلهم من ولد سام  
وحام وياقت ثم ذكر آل  
ابراهيم فذكر فيهم من  
كل منسب من الابداء  
وخوصا محمد أصلى الله  
عليه وسلم ثم آل عمران  
وعمران اسم أهمسى  
واستطرد الى قصة مريم  
وعيسى ابنها عليهما السلام  
وعمران هذا هو ابن مائان  
من ذرية سليمان وهو  
أومريم ويدل عليه  
تكراره في قوله اذ  
قالت امرأة عمران وصار  
بطر تكرار الاسم في  
حادثين فيسوق الله الى أن  
الثاني هو الأول بحو كرم  
يراد ان ردا رجل صالح  
واتبعه ذرية على انه  
يدل بمحاقة وقيل على  
الحال ومعنى من بعض  
متشعبة ترجع الى أصل  
واحد وقرى ذرية بنكر  
المدال والظاهر ان الختم  
بقوله سمع عليهم مناسب  
لآل ابراهيم وآل عمران  
لان ابراهيم دعا لمعوات  
كبيرة تقبلها الله سوكتك  
امرأة عمران في قصة مريم

ما كان فمكأن يصي ويصبي ابن خاله وبين العمر اثنين والمير بين أعصار كثيرة \* قبل بين العدا اثنين  
 ألف سنة ومائة سنة والظاهر أن الأول من دثر ول إلى الشخص في قرابة أومذهب والظاهر أنه يص  
 على هؤلاء هنا في الاصطفاة للزنا التي جعلها الله تعالى فيهم \* وذهب قاضي القضاة بالمدلس أبو  
 الحكم مسلم بن سعيد البجلي رضى الله ورعى عنه إلى أن ذكر آدم ونوح ضمن الإشارة إلى  
 المؤمنين من بينهم وأن الأول الاتباع طلق أن الله اصطفى المؤمنين على الكافرين ونوح وخص هؤلاء  
 بالذكورة ثم يفاهم ولأن الكلام في قصة بعضهم انتهى ما قاله من خواص قوله شبيه بالمعنى بقول  
 من تأول قوله آدم وما بعده على حنف مضاف أي أن الله اصطفى دين آدم \* وروى معناه عن ابن  
 عباس قال المراد اصطفى دينهم على سائر الأديان واختاره الفراء \* وقال التبريزي هذا صيب  
 لأنه لو كان ثم صافى مخدوف لكان ونوح مجرور لأن آدم عمله الجبر بالإضافة وهذا الذي قاله  
 التبريزي ليس بشيء ولولا تسطيره في الكتب ما ذكرته لأنه لا يلزم أن يجزأ المضاف إليه إذا حذف  
 المضاف فيزج معطوف عليه بل يعرب المضاف إليه بعراب المضاف المحذوف ألا ترى إلى قوله  
 وأسأل القرية وأما قراره عسرور أهلبجور لا بشرط ذكر في علم السور \* على العالمين متعلق  
 باصطفى مضمي فصل فهداه بعل ولولم يضم مضمي فصل لمضى بن \* قبل والمعنى على عالمي  
 زمامهم واللفظ عام والمراد به الخصوص كما قال حرر

\* ويصصى المألوف له عيالا \* وقال الخطيبه \* أراح النفسك العالينا  
 وكما هو يدل في واقع فصلكم على العالمين \* وقال القتي لكل دهر عالم ويمكن أن يخص بن سوى  
 هؤلاء ويكون قد ابرح في قوله وآل ابراهيم محمد صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى أن هؤلاء فصلوا  
 على من سواهم من العالمين وأشار بهم في القدر المشترك من التفضيل لا يدل على المساوي في  
 مراتب التفضيل كما تقولريد وعمر ووالد أغنياء فاشترأ بهم في القدر المشترك من المعنى لا يدل  
 على المساوي في مراتب المعنى وإذا جعل العالمين على من سوى هؤلاء كان في ذلك دلالة على تفصيل  
 البشر على الملائكة لأنهم من سوى هؤلاء المصطفين وقد استدل بالآية على ذلك ولا يمكن جعل  
 العالمين على عمومهم لأجل التناقض لأن الجمع الكثير إذا وصوا بأن كل واحد منهم أفضل من كل  
 العالمين يلزم كل واحد منهم أن يكون أفضل من الآخر وهو محال \* وقرأ عبد الله وآل محمد على  
 العالمين في درية بعضهم من بعض \* أحاروا في صدارة وجهين أحدهما أن يكون بدلا \* قال  
 الرعمشري من آل ابراهيم وآل عمران يعني أن الأولين درية واحدة وقال غيره بدلا من نوح ومن  
 عطف على من الأسماء \* قال أبو الفداء ولا يجوز أن يكون بدلا من آدم لأنه ليس بدرجة انتهى  
 \* وقال ابن عطية لا يسوع أن تقول في والدها درية لولده \* وقال الزابع الدرية يقال للواحد  
 والجمع والأصل والدسل كقوله جلداء درهم أي آلهم ويقال للساء الدراري \* وقال صاحب  
 الطلم الآية توحي أن تكون الآماء درية للآساء والاساء درية للآساء وحار ذلك لانه من درأ الله  
 الخلق فالآل دري منه الولد والولد دري من الآب \* وقال معناه النقاش فعلى قول الزابع  
 وصاحب الطلم يجوز أن يكون درية بدلا من آدم ومن عطف عليه وأحاروا أيضا صدارة درية على  
 الحال وهو الوحد الثاني من الوجهين ولم يرد كره الرعمشري ود كره ابن عطية وقال وهو  
 أظهر من البطل وتقدم الكلام على درية بدلا واشتقاقا وورنا فاعى عن اعادته وقرأ ريد بن  
 ناسو الصالح درية تكسر ابدال والجمهور بالصم بعضها من بعض جعله في موضع الصلة لدرية

[illegible]

بأدب رحمة - ذات الأكيكاش \* ينصحه على لست الصالح  
وفرحته حده عيسى نطاهر دمشق والالقرطبي لا يروق في العربية اسم امرأته  
عبدالله بن عبدالحافظ حه امرؤ وروى حديثها ابن جرير ويستفاد حتمه حه  
وبه واحد من أسهل وحده الحاء المجهله وبه ثنتين من أسهل وهما اسمان للناس ومن  
المعجمه والباء واحد من أسهل وهي حه بنت يحيى بن أكرم القاصي أم محمد بن يحيى  
بمحم وبن وهو أوجه حال دى الزمه الشاعر لا يروق سواه ولم تنكح حه بنية الدر  
اللقط وحاطب والله تعالى وقتمه هل التلطف بذلك بداهه تعالى لمط الرز الذي  
ومالك كل شيء وتقدمه على الدر وهو استدفاع الخوف مما يعصيه الإنسان على نفسه  
وقبل ما أوجه الإنسان على نفسه بشرطه وبغير شرط \* الالشاعر  
فليس بالهك فديروا دى \* وهو ما يعتق ثنتين لقوى

والله الملام فيه لأم السبب وهو على حقيق التقدير خمسة يتنزل أو لا احتباس على طاعتك \* ما في  
بطي جزمتنا لنذر على تقدير أن يكون ذكر الأول جازمنا أن يكون ذكرنا \* محررنا عتقا  
من كل شغل من أشغال الدنيا فبمن لفظ الجربة قال محمد بن جعفر بن الزبير وأما المصيبة قاله  
مجاهد أو خلاص العباد قاله الشعبي ورواه خصب عن عكرمة ومجاهد وأبي لطف مادن من لأب  
الجليل إذ ذلك لم يتغلب العقل ولأن ما منامة تقع على كل شيء فيحوز أن تقع موقع من ونسب هذا إلى  
مجيوبه \* فتقبل مني دعاء الله تعالى بأن يقبل مني ما نذرته له والتقبل أحسن الشئ على الرضا به  
وأصله المتأمله بالخروج وتقبل هنا بمعنى قبل فهو مما تفعل فيه بمعنى الفعل المجرد كقولهم نسى الشئ  
وعذاه وهو أحد المعاني التي حاصرت العقل \* انكأنا المصيبة العلم \* خفت يدين الوصفين  
لأنها اعتقدت النذر وعقدت نسبها وتغلب به ودعيت قوله فاسب ذلك ذكر خدي الوصفين  
والعامل في إذ مضى تقديره إذ قاله الأحفش والمرداوي في الاصطفاة التقدير وأصطفى آل  
عمران قاله الرجاء وعلى هذا يعمل وآل عمران من باب عطف الجمل لأن باب عطف المقررات لأنه  
أن حمل من باب عطف المقررات لرم أن يكون العامل فيها مصطفى آدم ولا نسوق ذلك لتأثير رمان  
هذا الاصطفاة وزمان قول امرأة عمران وأصميع علم لقول امرأة عمران وبنتها وإدمنوب به انتهى  
سبع وهو ظاهر قول الرضا بن جعفر وأصميع علم لقول امرأة عمران وبنتها وإدمنوب به انتهى  
ولا يصح ذلك لأن قوله علم إمان يكون خراصة خرا أو وصفا لقوله سمع فإن كان حرا فلا يجوز  
العصل بين العامل والمعمول لأنه أحسن مما لو كان وصفا فلا يجوز أن يعمل سمع في  
الظرف لأنه لا يوصف باسم الفاعل وما جرى مجراه إذا وصف به أحسن عمله لا يجوز إذ ذلك  
أن يعمل على حال لبعض الكوفيين في ذلك ولأن إصافه تعالى بسميع علم لا يتقدم ذلك  
الوقت وذهب أبو عبيدة إلى أن إدمنوبه المسمى بالمرأة عمران وتقدم له فظهر هذا القول في  
مواضع وكان أبو عبيدة يصح في الصور وانتسب محررا على الحال قبل من ما فالعامل مدرج \*  
وقيل من الصبر الثاني في اسفر العامل في الحار والمحرو فالعامل في هذا استقر وقال يمكن  
نسبه على العت لمعمول محذور يقتدره غلام محررا وقال ابن عطية وفي هذا نظر يعني أن مدرج  
أحسن عمله وهو ما في بطي فلا تنحى إلى آخر ويجعل أن ينتسب محررا على أن يكون مصدر في  
معنى محررا لأن المصدر محذور أن يكون على رة المفعول من كل فعل رائد على الثلاثة كما  
قال الشاعر

ألم تعلم مسرحي العواقي \* فلا عيا هن ولا احسلا

التقدير مسرحي العواقي يكون إذ ذلك على حقيق مضاف أي مدرج محررا وعلى أمسدر من  
معنى مدرج لأن معنى مدرج المضاف بطي حرر ذلك المدرج في بطي والظاهر القول الأول وهو  
أن يكون حالاً من ما يكون إذ ذلك حالاً يقتدره أن كان المراد بقوله محررا أحداً من الكيسه وحالا  
مما حان أن كان المراد عتقاً لأن عتق ما في البطن محذور وكسوا امرأة عمران بالتاء بالهاء وكذلك  
امرأة العزيز في موضعين وامرأة فوح وامرأة لوط وامرأة عوى وسعتوا أصح أهل المدينة  
يعنون التاء اتعاضوا لم المصميع لها لهن بعض العرب يعفون على طلحة طلحت التاء وهف  
أو عفره والكسائي بالهاء ولم يتعوا رسم المصميع في ذلك وهي لغة أكثر العرب ودكر  
المسروس سب هذا الجمل الذي انتهى لامرأة عمران \* فروي أنها كانت عافرا وكانوا أهل

ووضعها في كقولك وضعت الاسئتي قلت للاصل وضعت الاسئتي وانما انت لتأنيث الحال لان الحال وذا الحال في  
 واحد كذا الام فيمن كانت امك لتأنيث خبر وتظهر قوله تعالى فان كانتا اثنتين انهي وآل قوله اني اني تكون ملامؤ كنه  
 ولا يفر صتا يثبه لتأنيث الحال من ان تكون الحال مؤ كنه وأما تنبيه ذلك بقوله من كانت امك حيث عاد الضمير على معنى من  
 ليس ذلك نظير وضعها اني لان ذلك حل على معنى من اذ المعنى انما امرأه كانت امك اني كانت هي أي المرأة امك فالتأنيث ليس  
 لتأنيث الخبر وانما هو من باب الحل على معنى من ولو فرض انه تأنيث للاسم لتأنيث الخبر لم يكن نظير وضعها اني لان الخبر  
 مخصوص بالاصالة في الضمير فقد استقيم الخبر ما لا يستقام من الاسم فخلا اني فانه خبر التأنيث كيد وأما تنبيهه بقوله فان كانتا  
 اثنتين فيخفى انه اني الاسم لتأنيث الخبر ويحرم بحسب شكل (٤٣٨) وسيأتي الكلام عليه في موضعه وقري

ويصعب مع التأنيث وهو من كلامها وكأنا حابيت نفسها وقري بها كذا التأنيث وليس الذكر الذي طلعت ورجوته مثل الاتي اني عداها وأرادها وقضى بها ولعل هذه التي تكون حرام من الذكر اذ أرادها الله تعالى سلت نفسها على ذلك خال ان عطية كالاتي في امتناع منه اد الاسئتي تحيض ولا يصلح لمسجة الرهبان فانه بعض التابعين وبذلك ذكر الام في بعضها والاصحاب الكلام ان تقول وليس الاتي كانه كرفع حرف النبي مع الشيء الذي عندها

يبين عن الله مكابه عياهي بوماني طل شجرة نظرت الى طائر يذيق فرخه فصر كنه بنفسها  
 الولد فحسب الله تعالى ان يهبها ولدا فحملت ومات عمران ورجوها هي حامل فحسب الحل ولدا  
 فدرت الله حينما لحقت الكنيست او يسلم المص وكان من عاداتهم التبرع به اولادهم ليعبدوا  
 عبادتهم وكان بوماني ونوس بن امرئيل وسلوكهم واحبارهم ولم يكن احصاهم الا من سله  
 محرر ليت القيس من العلماء وكانت الحارثة لا تصلح لذلك وكل جاؤا فخر بهم وكان علي  
 اولادهم ان يطعموهم فاذا حرر جدم الكنيست الكنيست والامراحي يبيع بغيره فان احبها  
 بقي في الكنيست فقام بها وليس له الخروج بعد ذلك وان احبها يذهب بغيره حتى يتاوم  
 احسن الاشياء والعلماء الا من سله حرر لبس المقدس في طوعها فطالب رب في وضعها  
 اني انت الصعير في وضعها جلا على الحى في مالا في بطنها كان اني في علم الله تعالى  
 وقال ابن عطي جلا على الموجوده ورفعا لقط ماني قولها ماني بطنى وقال الزمخشري  
 تأول بالحيلة أو النفس أو السمعة وجوابها هو فالصواب بطنى على سبيل الضمير على  
 ما فاتها من رحلتها وخلاف ما فادرب لها كاترحوا ن بذكر كراصلح لجمعه وبذلك ندرته  
 حررا وحده في قوله اني وضعها الصعير مؤنثا فالتأنيث على معنى السمعة او النفس فظاهر  
 تكون الحال في قوله اني سمعوا السمعة والفسس تطلق على الذكر والمؤنث وهو الزمخشري  
 فان قلت كيف حاز انتصاب اني حال من الصعير في وضعها وهو كقولك وضعت الاسئتي  
 قلت الاصل وضعها اني وانما انت لتأنيث الحال لان الحال وذا الحال في واحد كذا الام  
 في من كانت امك لتأنيث خبر وتظهر قوله تعالى فان كانتا اثنتين انهي وآل قوله اني اني  
 تكون ملامؤ كنه

ثم ان قلت كما حار انتصاب اني حال من الضمير في وضعها وهو كقولك وضعت الاسئتي قلت  
 وضعها اني وانما انت لتأنيث الحال لان الحال وذا الحال في واحد كذا الام في من كانت امك لتأنيث  
 خبر وتظهر قوله تعالى فان كانتا اثنتين انهي وآل قوله اني اني تكون ملامؤ كنه ولا يفر  
 صتا يثبه لتأنيث الحال من ان تكون الحال مؤ كنه وأما تنبيه ذلك بقوله من كانت امك حيث عاد  
 الضمير على معنى من ليس ذلك نظير وضعها اني لان ذلك حل على معنى من اذ المعنى انما امرأه  
 كانت امك اني كانت هي أي المرأة امك فالتأنيث ليس لتأنيث الخبر وانما هو من باب الحل على  
 معنى من ولو فرض انه تأنيث للاسم لتأنيث الخبر لم يكن نظير وضعها اني لان الخبر مخصوص  
 بالاصالة في الضمير فقد استقيم الخبر ما لا يستقام من الاسم فخلا اني فانه خبر التأنيث كيد  
 وأما تنبيهه بقوله فان كانتا اثنتين فيخفى انه اني الاسم لتأنيث الخبر ويحرم بحسب شكل  
 (٤٣٨) وسيأتي الكلام عليه في موضعه وقري



تكون حلا موكمة ولا يخرجه ثابته لتأنيث الحال عن أن يكون الحلال موكمة وأما تشبيه ذلك بقوله من كانت أمك حبة عاد الضمير على معنى من فليس ذلك نظير وصحتها أي لأن ذلك حل على معنى من اد المعنى بأقاربه كانت أمك أي كانت هي أي المراد أمك فالتأنيث ليس لتأنيث الخبر وإنما هو من باب الحذف على معنى من ولو فرضنا أنه تأنيث للاسم لتأنيث الخبر لم يكن نظير وصحتها أي لأن الخبر مخصص بالإضافة إلى الضمير فقد استبعد من الخبر لا يستبعد من الاسم يحصل أني فانه يجر التأنيث وأما نظيره بقوله فان كانتا اثنتين فيسمى إله في الاسم لتثنية الخبر والكلام عليه يأتي في مكانه فانه من المشكوك بالأحسن أن يحصل الضمير في وصحتها أي عائدا على السمعاء والنفس فتكون الحال مسماة موكمة وقيل حاطب الله تعالى بذلك على سبيل الاعتذار والتوصل من مدرا المصالح لمداه البيت اد كانت الانى لأصلح لذلك في شرحهم وقيل كانت مريم أجل سائر ماها أو كلهن أو الله أعلم ما وصفت أو قرأ ابن عامر أو وكرو يعقوب بن عاصم التاء ويكون ذلك وما به من كلام أم مريم أو كما حاطب نفسها بقوله والله أعلم ولم تأب على لفظ رب اد لو تأت على لفظه لقال تأت أعلم عاوصت ولكن حاطب مذهبها على سبيل التسلية عن الذكر وأن علم الله ما سوي منه ثم حكته بحمل ذلك على عدم التصريح والتصدر على ما فاتني من المصداق مراد به يعني أن يكون المراد وليس الذكر الذي طلبت مور حوت مثل الاتي التي عليها أو أرادها وقضى لها ولعل هذه الاتي تكون حيران الذكر اد أرادها التسلت بذلك نفسها وتكون الالف واللام في الذكر لهما يكون مقصودها ترجيع هذه الاتي إلى هي وهو بقاء الله على ما كل قد رحمن أنه يكون ذكر او يحمل أن يكون مقصودها أنه ليس كالآتي في الفصل والدرج والحرية لأن الله كصر لصلاح البحر وروا الامعاء على جسم موصوع العادة ولا ياقوى على الخلق ولا يلحقه عيب الخدم والاحتلاط بالناس والتمه والاس عطية كالآتي في امتناع ندره اد الاتي تخص ولا تصلح لصحة الرهان فله قتاده والرسع والسني وعكره وعبرهم فذلك كـ رـ لـ جـ سـ في نفسها والافساق الكلام أن تقول ولست الاتي كالد كـ رـ قـ صـ حـ رـ التي مع الشيء الذي عندها واتبعه صفات الكمال المعروض المراد انتهى وعلى هذا الاحتمال تكون الالف واللام في الد كـ رـ لـ جـ سـ وهو أولى السبعة ما وصفت به التأنيث السا كـ على أنه احراز من الله بأنه أعلم بالشيء وصفت أي بحاله وما نزل إليه أمر هذه الاتي فان قولها وصفت أي بدل على أهم ما يعلم من حالها الا على هذا القدر من كون هذه السبعة ما أتى لأصلح للعرض فاحتر تعالى أنه أعلم بهذه الموضوعه فأتى بسبعة التعصيل المقتضية للعلم بمفاصيل الاحوال وذلك على سبيل التعظيم لهذه الموضوعه والا لعلام ما على ما بها من عظيم الامور اد جعلها واسبا آية للعالمين ووالدتها حاطة بذلك لا يعلم من شيء أو قرأ ابن عباس ما وصفت بكسر تاء الخطاط حاطها الله بذلك أي انك لا تعلم قدره الموهوب وما علمه الله تعالى من عظيم شأنها وعزها وقدرها وما موصوله بحبي الذي والى وإلى لفظ ما كما في قوله بدر الشافعي بطي والعائد عليها يعود على كل قراءه أو إلى معنهما مريم مريم في لعمري معاه العابدات اد بهذه النسبة التفاؤل لها الخير والتقرب إلى الله تعالى والتصريح اليه بأن يكون فعلها مطا فاعلموا ان تصدق بها مطاها الاتي إلى اعادتها لله واعادته ربه تعالى الشيطان وحاطت بالله بهذا الكلام لترتد الاستعاذه عليه واسداده بالتسميه بدل على أن أياها عمران كل قد مات كما قيل أعمام وهي حامل على أنه يحصل من حيث هي أي أن سندا التام

وقرى في وصفت بكسر التاء خاطبا لله بذلك أي انك لا تعلم قدره الموهوب وما علمه الله تعالى من عظيم شأنها وعزها وقدرها وما موصوله بحبي الذي والى وإلى لفظ ما كما في قوله بدر الشافعي بطي والعائد عليها يعود على كل قراءه أو إلى معنهما مريم مريم في لعمري معاه العابدات اد بهذه النسبة التفاؤل لها الخير والتقرب إلى الله تعالى والتصريح اليه بأن يكون فعلها مطا فاعلموا ان تصدق بها مطاها الاتي إلى اعادتها لله واعادته ربه تعالى الشيطان وحاطت بالله بهذا الكلام لترتد الاستعاذه عليه واسداده بالتسميه بدل على أن أياها عمران كل قد مات كما قيل أعمام وهي حامل على أنه يحصل من حيث هي أي أن سندا التام ليس تشبها مطا فاعلموا

وكانت هذه المراسم والطقوس التي كانت تجري في حلبة الألعاب الرياضية بين بعض أعلامها وبين بعض لاعبيها من بين اللاعبين الذين هم عظماء هذا العصر (٤٤) وبين هؤلاء الذين هم عظماء هذا العصر في ألعاب القوى.

بالتميم فلو كرهه الرجال البتة وفي الآية قسمة الطفال غرب الولادة وفي الحديث ولبنى اليلة  
مولود فسميت باسم أبي ابراهيم وفي الحديث اتهم من المولود في السابع وسعي وهذه الجلة  
معلومة على ما قبلها من كلامها هي كلبا داخل تحت القول على قراءة من قرأها وصفت بضم التاء  
وأما من قرأها وصفت بسكون التاء أو بالكسر فقال الراغبني في معطوفة على أبي وصفتها  
أنى وما بينهما جلتان معترضان لأنه لا يمكن أن يكون وليس الذكر كلاً في هذه القراءة من كلامها  
أهما جلتان معترضان لأنه لا يمكن أن يكون وليس الذكر كلاً في هذه القراءة من كلامها  
ويكون المعترض جلة واحدة كما كل من كلامها في قراءة من قرأها وصفت بضم التاء بل بنى أن  
يكون ههنا التبعين لتبوع كونهم كلامها في هذه القراءة ولأن في اعتراض جلتين خلافاً لمذهب  
أبي على أنه لا معترض جلتان وقد تقدم لنا الكلام على ذلك وأما تشبيهها بين الجلتين التبعين  
اعتراض هما بين المعطوف والمعطوف عليه على زعمه قوله وأهلقسم ولعلهم عظيم ليس تشبها  
مطابقاً لأنه لا معترض جلتان من طالب ومطلوب بل اعتراض بين القسم الذي هو فلا أقسم  
بمواقع الصوم وحواله الذي هو أنه لم أر أن كرم يحمله واحد وهي قوله وأهلقسم ولعلهم  
عظيم لكن معناه في جلة الاعتراض بين بعض أحرأشو بعض اعراض بوجه وهي قوله وأهلقسم  
اعترض بين المعطوف الذي هو القسم وبين البتة الذي هو عظيم فهنا اعراض في اعراض فليس  
صلاً بجعل اعراض لقوله والله أعلم اعترضت وليس الذكر كلاً في معنى من الأفعال التي  
تتعدى إلى واحد فبها وإلى آخر يحرف الجوز ويجوز حذفه وإثباته هو الأصل يقول سمعت أبي  
يردو مستنزهذا قال

ومميت كعباشر العظام \* وكان أبوك يسهي الحمل

أى وسيت بكعبو يميني والحبل وهو باب مقصود على السماع وفيه خلاى عن الأخفش الصغير  
وتحرر ذلك على علمه (و) أى أعينها بك ودورها من الشيطان الرحيم أى خيرا من معارضا  
وهو أعينها لأن مقصودها جوع الاستعادة والتكرار على وصفا وسيتاهاها ما أصيان قد  
انقطاعا وقتد ككر الحادى على المخطو على الصغير للأهناهم ثم استدرك بعد ذلك ذكر  
دربها من أختها الباطل على السابق أهاهو وسيلة إلى هذه الاستعادة كما تقدم الأسانين على  
مقصود ما استدل له لاهسان من بقصد ثم تأتى بعد ذلك بالمقصود ورد في الحديث من رواه أبى  
هريرة كملو لمن بى آدمه طعمه من الشيطان وهما تسهل الصلى إلا ما كان من مريم أنه  
عمران وأنها لم تأم باله حي وصمتا وأى أعينها بك ودورها من الشيطان الرحيم فصر بيها  
حجاب طعن الشيطان في الحجاب وهذا احتفاء ألقاها هذا الحديث من طرق والمضى واحد  
وطعن القاصى عبد الجارى في هذا الحديث قال لانه حر واحد على خلاف الدليل فوحده واما

[illegible]

﴿فقبلها رها بمول

حسن ﴿القول مصدر  
يفتح القاف وهو مصدر  
قبل جعل قبل بمعنى قبل  
كعب وقعب والباء  
الظاهر انها زائدة أى  
قبلها قولاً حسناً وقيل  
الاء ليست زائدة فالقول  
اسماً لا يقبل به الشئ  
كالسوط ﴿وابتها نانا

حسناً عبارة عن حسن  
النشأة والعودة في خلق  
ورخل وانها شاعلى الطاعة  
والعبادة قال ابن عباس  
لما لم تسع سين صامت  
الهار وقامت الليل حتى  
أرأت على الاحبار وقيل  
لم تجر عليها حتى وانصبت  
بها تعالى انه مصدر على عر  
الصدر أو مصدر لفعل  
محدوف أى فشت سانا

حسناً وكفلها زكريا ﴿  
أى معها اليه حالة الترية  
وقرى ﴿كفلها زكريا  
أى كفلها الله تعالى ويقال  
كفل يكفل كفل يعلم وكفل  
يكفل يقتل لقتل لثمان  
وقرى ﴿كفلها وأنها  
وكفلها على الامر ورها على  
الصعب نداء ما يقتضون  
الجلاد ذلك من كلام  
أمرهم دعوتها ههنا  
الدعوى وقرى زكريا  
للدعوى والقصر وبأى الكلام  
في سبب تكفيل زكريا  
ممن قال ابن اسحاق كان

سكن على خلاف السبل لأن الشيطان لما دعوا إلى الشر من  
كذلك لانه لو تمكن من هذا المس لفعل أكثر من ذلك من أهلاك  
المالعين وغير ذلك ولا يخص  
هيم مريم وابها عيسى دون سائر الأنبياء ولا نهو وجد المس لئلا  
يؤثره ولو لم يكن كذلك لعنا بطلان هذا الحديث وقال الزمخشري وما يرى في الحديث ما من مولود  
يرأى ألاماً والشيطان يحسبه حين يولد فيستهل صارحاً من مس الشيطان إليه الامر م وابتها فلما علم  
نصحه من صبي فنهأ ما أن كل مولود يولد على الفطرة في الغواية الامر م وابتها فلما كانا معصومين  
وكذلك كل من كان في صفتها القولا لا غو يه أجعين الاعداء منهم المخلصين واستلها صارحاً من  
مسه تخفيل ونصو رطمة فيه كأنه يسمو يضرب يديه عليه ويقول هذا من أعوي به وهو ممن  
التخفيل قولاً إن الروى

لما تودى الدنيا من صروفها \* يكون بكاء الطفل ساعة يولد  
وأما حقيقة المس والتس كما يتوهم أهل الخوف فكانوا يسلط ابليس على الناس بعضهم لا تتلأ  
الديناصر حاو عا طامعاً ما يهمن عليه انتهى كلامه وهو جار على طريقة أهل الاعتزال وقدمى  
لنا من الكلام على هذا في قوله كأنه يتغيطه الشيطان من المس ﴿فقبلها رها بمول  
حسن ﴿قال راجح الأصل قبلها بفتح السين ولكن قبول محمول على قبلها قولاً يقال قفل  
الشيء قولاً أثار صبه والقباس فيه الصم كالدحول والخروج وكلمه بالفتح وأجاز العراء  
والراجح صم القاء وقيل إن الراعى فقال قبلته قولاً وقولاً \* قال ابن عباس معاً سلكها  
طريق السوء وهال قوم تكلم به سنوا القيام بشأنها \* وقال الحسن معاً لم يصبها ساقط  
من ليل ولا هار وعلى هذه الأقوال يكون قبل بمعنى استقبل فيكون تفعل بمعنى استعمل أى  
استقبلها رها بمول نصبت الشيء فاستعملته ونصبت الشيء واستعملته ممن قولهم استعمل الأمر أى  
أخذ به وأوله \* قال

وحبر الامر ما استقبلته \* وليس باب يتبعه اتاعا  
أى فأحسنا في أول أمرها حين ولد \* وقيل المعنى قبلها أى رعى بها في الدبر مكان الد كرى  
الدبر كما دنا موسى لما الأمل في ذلك وقبل دعاه في قولها تقبل عى انك أسال السميع  
العليم ولم تقبل أى قبل مريم في ذلك لو يكون تفعل بمعنى الفعل المحرود نحو نصبت ونحجب ونهزأ  
ورى والباء فيقول قبل راعته تكون ادراك نشباً شهاب المصدر على عر الصدر وقيل  
ليست زائدة والقول اسم لما قبل به الشئ كالسوط واللدو لما يسقط به ولد وهو اختصاصه  
لما لم يتامى الد كرى في الدبر أو مصدر على تقدير حمل مصداق أى لم يبق قول حسن أى لم يردى  
قول حسن وهو الاختصاص ﴿وابتها نانا حسناً عبارة عن حسن النشأة والعودة في خلق  
ورخل وانها شاعلى الطاعة والعبادة قال ابن عباس لما لم تسع سين صامت الهار وقامت الليل  
حتى أرأت على الاحبار وقيل لم تجر عليها حتى وانصبت بها تعالى انه مصدر على عر  
الصدر أو مصدر لفعل محدوف أى فشت سانا حسناً وكفلها زكريا ﴿  
كأصيب بسوء آدم \* وقيل معنى أنها سانا حسناً أى جعل ثم تاملت عيسى واصب سانا على أنه  
مصدر على عر الصدر أو مصدر لفعل محذوف أى فشت سانا حسناً وقال القول الحسن ترينها على  
نعت العصاة حتى قالت أعود ما رجس سنان كنت تقيا والساب الحسن الاستقامة على الطاعة  
واينار صا الله في جميع الأوقات وكفلها زكريا ﴿قال قتادة معها اليه وقال أبو عبيدة صمن

[illegible]

وهمان كانا في السجن على  
أختين قولت امرأة  
زكريا بصي ولولت امرأة  
عمران مريم وزكريا  
معصوم وهو ابن اذن بن  
سلم وهو من المسلمين  
عليه السلام قال بن اسحاق  
ضمها الى حالتها بصي حتى  
اذا ثبتت ولدت مبعث  
النساء بنى عمر ابا في  
المعجم جعل ياب في وسطه  
لارقي اليه الاسم مثل باب  
الكتب ولا يصعد اليها غيره  
كلما تم تدل على التكرار  
وتقدم الكلام عليها في  
القرة والاعمال فيها فعل  
ماض وقبها منار عاقل لا  
في قول الشاعر  
علاء بسيف كاهن قطع  
أى قطع وقيل هنا كلام  
عنوف تقديره ولما صحت  
للعادة احتجبت عن  
أهلها في سكن بعد منفردة  
للعادة كان زكريا يأتها  
اد كل هو كافيها والرق  
ها قبل هو فاكهة الشتاء  
في الصيف وفاكهة  
الصيف في الشتاء ولم يعين  
في القرآن ولا صرح بضمه  
في السنة ولما استعرب  
ذكر نادك

رزقهم من الجنة والذي يورث في المناسك أن الذي تكلم في المبدأ بتعدي وصاحب جرم من  
 المراتة \* وورث من طريق شاذ صاحب الأخلاق والآخر أن من منهم \* وقيل كل جرم  
 الثمار وامعه يوسف بن يعقوب وكان ابن عمر جرم حين كلفها بالقرعة وكسخت كرايا  
 القيام بها بآتيها من كسبه في الطيب على قدر وسعه في ذلك الطعام ويكر في دخل زكريا  
 عليها فيتحقق أنه ليس من وسع جرم فيسألها وهذا يدل على أن ذلك كل بعد أن كبرت وهو  
 الأقرب للصواب \* وقيل كانت ترزق من غير رزق بلادهم \* قال ابن عباس كان عتباتي مكنول ولم  
 يكن في تلك البلاد عتباتي قال ابن حير ومجاهد \* وقيل كان بعض السالحين بآتيها لارزق والذي  
 يدل عليه طاهر الآية أن الذي كلفها بالترية هو زكريا لا غيره فان الله تعالى كفاهما كفلها مودة  
 رزقها ووضع عنه حسن التكامل مشقة التكلف وكما تقتضي التكرار يدل على كثرة تعبه  
 وتقصد لاحوالها ولدت الآية على وجود الرزق عندها كل وقت يدخل عليها والمضى أنه عدا  
 يتقضى فلم يعد عندها ولم يوجبه وأسد من فسر الرزق هنا بأنه عيش كان بآتيها من الله من  
 العلم والحكمة غير تعلم آدم في رزق \* قال الراغب واللفظ محقق انتهى وهذا شيء متفسر  
 الباطنية في قال ابن عمر أن ذلك هذا قالت هومن عند الله استمر رزقها وحواد الرزق عندها  
 وهو لم يكن أي هو تكرر وجوده عندها كلما دخل عليها فسأل على سبيل التعجب من وصول  
 الرزق اليها وكيف أتى هذا الرزق وإلى سؤال عن الكيفية وعن المكان وعن الزمان والظاهر أنه  
 سؤال عن الخفاء فكأنه قال أي جهة أتت هذا الرزق ولذلك قال أبو عبيدة معاصم أي ولا يبعد  
 أن يكون سؤاله عن الكيفية أي كيف أتى هذا الرزق اليها وسؤال الرزق اليها وقال الكبير

قال أي لك هذا أي من  
 أن لك هذا فاحاشه بقولها  
 وهو من عند الله أي هو  
 مسبب الأشياء وهو حدها  
 وحوها سؤاله طاهره  
 العلم بأن به أدى البيت  
 هو رزق تعدي به الله  
 تعالى أن الله رزق  
 طاهره أن من كلام مريم  
 عليها السلام

أي ومن أين أتت الطرب \* من حيث لا صوبة ولا طرب  
 وحوها سؤاله أنه من عند الله طاهره أنه لم يأت به أدى البيت هو رزق تعدي به الله تعالى  
 وظاهره أنه كان يسأل كماله حدها رزقاً لأن الحاشي في العمل أن يكون هذا الثاني من  
 جهة غير الجهة التي تقدمت فقصه أنه من عند الله وتعليل على مسبب الأسباب وهو الرزق من  
 العدم الصرف إلى الوجود المحض فعد ذلك يسرع قلبه زكريا يكون له لم يسبق أحد إلى تعبد  
 مريم ويكونه يشهد معاماتهما واعتناءه لطيفاً من احتارها الله تعالى بأن جعلها في كمالها وهذا  
 الخارق العظيم \* قيل هو بدعوة زكريا لها بالرزق فيكون من حوائص زكريا \* وقيل  
 كان تأسيس السبوت ولها عسى وهذا أن القولان شأنان بأقوال المترشحين يعقون وجود  
 الحار على بعد الرزق إلا أن كل ذلك في زمان نبي فيكون ذلك معجزة ذلك الذي والظاهر أنها  
 كرامه حص الله لها مرم ولو كل حارة لاجل زكريا لم يسأل غيره زكريا أو ما كوى ذلك لاجل  
 سؤده عيسى هو كان لم يحلق به \* قال الراغب وهذا الخارق من الآية التي قال تعالى وجعلها واولادها  
 آية للعالمين \* وقال الحاشي يجوز أن يكون من معاربر زكريا يدعها على الاحتمال لأن وصل لها  
 رزقها هو من معاصيل ذلك فصار أي شيئاً من وقت معين سأل عنه فلم يعجبه معجزة دعا  
 به أو سأل عن ذلك خشية أن يكون الآتي به انساها فأحترته أنه من عند الله ويحفل أن يكون على  
 أيدي المؤمنين وسأل لئلا يكون على وحدها يعني أن الله يروى من يشاء بعد حسن \* تقدم  
 تفسير هذه الحلة والظاهر أنها من كلام مريم \* وقال الطحاوي ليس من كلام مريم وأما حرم  
 الله تعالى لحدها صلى الله عليه وسلم \* وروى جابر حدثنا موطأ له تكثر الحار والهم على سبيل

فحينئذ قال الله الذي جعل السبعين سبباً في تسليم بني إسرائيل : \* قبل وفي هذه الآيات أوجع من  
العبادة في العصور التي يروا به الخسوف في قوله على العالين والاختصاص في قوله آدم وحو  
وآل إبراهيم ولهمان وأطلق اسم الفرع على الأصل \* والمسبب على السبب في قوله ذرية  
فحينئذ قال المراد بالإبلا والاهام في قوله ما في بطننا من غير أن نعلم عليها الإطسا على ما في بطنها أنت بلطف  
اللذي يصدق على الذكرو الأنثى والتأكيد في قوله انك أنت السبع العليم \* والخرم الذي يرد  
به الاعتذار في قولها وصعنا أني والاعتراض في قوله والله أعلم بما صنعت في قراءة من سكن التاء  
أو كسرهما \* وتساير الخطأ ومعدله في قوله والله أعلم بما صنعت في قراءة من كسر التاء  
نرحس خطاب الغيبة في قولها فلما وصعنا إلى خطاب المواجهة في قوله بما وصعت \* والتكرار  
في وافر وقد كرهوا كرهوني من عند الله والله \* والتعبس المنابر في تقبيلها بما يقول  
وأنتما نباتا وفي رفقو برزق \* والاشارة وهوان يدبر بلطف الظاهر عن المعنى الخفي في قوله هو  
من عند الله أي هو رزق لا يقدر على الاتيان به في ذلك الوقت الا الله وفي قوله رزقائي به منكرا  
مشيرا الى أنه ليس من حسن واحد من أحاسن كثيرة لان التكررة تقتضي الشيوع والكثرة  
\* والخفي في عندته مواضع لا يصح المعنى الإبهام فيها \* هناك دعاء كرهنا به أصل هناك  
أن تكون إشارة للسكان وقد يستعمل الرمان \* وفيه مما في هذه الآية أي في ذلك المكان دعا  
ذكرها أي أوفى ذلك الوقت رأينا هذا الطوارق العظمير لم يروا هنا من اصطفاها الله ارتاح إلى طلب  
الولد واحتاج العبد كرهه ولأن ربه شمس من آل يعقوب فكيفه تعالى في سورة يريم ولم يعمه  
من طلب كون رمانه عاقرا إدر أي من حال حرم أمر خارجا عن العادة فلا يبعد أن يرقه الله  
ولدام كونه امرأته كانت عاقرا إذ كانت قد نزلت فتمريم بعدما آتت من الولد وانتصاب  
هناك بقوله ودعوا وقع في تفسيره المساوئدي أن هناك في المكان هو هناك في الزمان وهو وجه  
الأصل أن يكون للسكان سواء أفضلتهم اللام والكاف أو لم يتصلوا قد يعجز بها  
عن المكان إلى الزمان كما أصل عدد أن يكون للسكان يعمهم هو الرمان كما تقول آل تبت عند  
طول الشمس قبل واللام في هناك دلالة على بعد المسافة بين الدعاء والاجابة فانه نقل المفسرون  
أنه كان بين دعائه واجابته أربعون سنة وقبل دخلت اللام لعدم هذا الأمر لكونه حارفا  
للعادة كما أدخل اللام في قوله ذلك الكتاب المسمو له وعظم ارتفاعه ونفذه وقال المتريد  
كانت نفسه صغره بأن يهب الله ولدا يتي به الذكر إلى يوم القيامة لكلم يكن يدعو مراعاة  
للأدب إذا لاذن لا يدعو إذا لافعهو معتاد الوجود وان كل الله قادر على كل شيء فلما رأى  
عندها هو ناقص للعادة حله ذلك على الدعاء في طلب الولد عبر المعتاد انتهى وقوله كانت تحته  
عنه بذلك يصحح إلى نقل وفي قوله هناك دعاء دلالة على أن يتوحي العبد بدعائه الا مكة الماركة  
والارسة المشرفة في حال ربه من بلدك دبره طيبة \* هذا الجمله شرح للدعاء وبعبارة  
وناده بلطف ربه ادعوه ربه يوصل حاله واهو الطلب بلطفه لأن الهبة إحسان محض ليس في  
مقابلتها يكون عوضا للواهب ولا كان ذلك يكاد يكون على سبيل ما لا يسبب محض الولد  
لكبره ولا من الولد لكونها عاقرا لاتناله كمال وجوده كالوجود بعد سنه أي به محبة  
منسوبة إلى الله تعالى بقوله من بلدك أي من جهة محض قدر تلزم عبر توسط سبب وتقدم أن

﴿ هَالِكٌ ﴾ اسم إشارة  
للمكان البعيد قيل وقد  
يستعمل الزمان ولما كان  
الحرام سكان عادوة كرامة  
﴿ دعاء كريمة ﴾ في بيان بهت  
الله في بطيئة ولما كان  
دعائه على سبيل ما لا تسب  
فيه الحكيم سنة وعقرا امرأته  
وكان وجوده كالوجود  
من غير سبب أي هبة محنة  
منسوبة إلى الله تعالى لقوله  
﴿ من لدنك ﴾ أي من  
حيثك بمعنى قدرتك من  
غروب سبب وغيم بقوله

لأنه لم يفرق بينه وبين الآخر بل هو في أقلها ما آمن أن لا يرى أن عند تنقح جوابا بل لا تنقح له  
 وهو الذي من لدنك متعلق بهب وقيل في موضع الحال من ذرية لاهوتنا سر لكان حقة فعل هذا  
 تنقح بمحصله والذرية تنقح على واحد أو أكثر وقال الطبري أراد بالذرية هنا واحدا  
 دليل ذلك طلبه ولما لم يطلب أولياءه قال ابن عطية وفيه الطبري تعقب وإنما الذرية التي اسمها  
 جنس بقمان لخواجذها وأدعها كان طلب ذكرها انتهى وفيه طرية بأن تكون سلفية في الخلق  
 وفي الدين بقية وقيل في الرغبة سالحة واستعمل الصالح في العليق كاستعمال الخبيث في ضده على أن  
 في الطيبة زيادة معنى على الصالح وقيل أراد بطرية أنها تبلغ في الدين رتبة النبوة فإن كان أراد  
 بالذرية بدلها من كونها اسم جنس ولم يقيد بالوحدة فوصفها بطرية واضح وإن كان أراد ذكرها  
 واحدا فانت ثبوت اللفظ كما قال

أولك حليلة ولدت أخرى \* سكانا داما عن ليس مأدورا

و كما قال \*

أولك حليلة ولدت أخرى \* وأنت حليلة ذلك الكمال

وفي قوله هبني دلالة على طلب الولد الصالح والدعاء بمحصله وهي حنة المرسلين والصدقين  
 والصالحين \* أنت سميع الدعاء \* مداعبا ربه بأنه هب له ولدا صالحا أحسن منه تعالى عيب  
 الدعاء وليس المعنى على الصالح المعبود بل مثل قوله سمع الله على جنه عن الصالح عن الإجابة إلى  
 المقصود فاقى في ذلك حدة الأعلى إبراهيم عليه السلام إذ قال الحمد الذي وهبني على الكر الكبريا سبيل  
 وأصاوي ابنه في سميع الدعاء فأجاب الله دعاءه وررقه على الكر كبرق إبراهيم على الكر  
 وكان قد تفرغ من الله بانه دعائه ألا ترى أن قوله ولم أكن بدعائه كبريقا قيل ودكر تعالى في  
 كيفية دعائه ثلاثين سبع أحصاهم والثاني أي وهن العظمى إلى آخره والثالث ربه لا بدري  
 فردا وأنت خير الوارثين هل على أن الدعاء تكرر منه ثلاثين مرة هذه الثلاث السبع وهل على  
 أن بين الدعاء والأجابة ما انتهى ولا يدل على ذلك تكرير الدعاء كما قيل لأنه حالة الحسنة قد  
 يكون حتى في قوله رب لا تدري هل دعا على سبيل الإيماء وفي سورة مريم على سبيل الأسهاب وفي  
 هذه السورة على سبيل التوسط وهذه الحسنة في هذه السبع أعماهي بل على إدام يكن لسامع  
 عن يباو يدل على أنه دعاء واحد متعقب بالتشهير العطف بالماء في قوله فادته الملائكة وفي قوله  
 فاصصه وهو هب له يحيى وظهر قوله في مريم يار كراما ما بشرنا اعتقاد التشهير الدعاء لا تأخره  
 عنه \* فادته الملائكة \* قيل الداء يستعمل في التشهير وفيه معنى أن يسرع به وسهوا إلى نفس  
 السامع ليس به عمل يكن هذا أحسن من الملائكة على عرف الوحي بل دعاء كذا نادى الرجل  
 الأماري كعب بن مالك من أعلى الجبل قاله ابن عطية وغيره ولا يظهر ذلك بل المادة تكون  
 لتشهير ولتعزيز ولعبر ذلك كما حيا أهل النار حلو دلائل وحياتها ما إلى صراخها عظم  
 البشارق والآه من قولهم إن الله يبشركم لأن لفظ مادته يدل على ذلك لا بالوصف ولا بالاستعمال  
 ويجعل أن يكون مداوم الله على سبيل الوحي أي أوحى إليهم بأن سادوه أو يكون مداوم تلقا  
 أنفسهم كما قيل للبلع ريدا كذا وكذا فتقول له يار يدري كذا وكذا وهو قولنا للفسر في وفي  
 الكلام حتى تقدره متقبل الله دعاءه وهو يحيى وبعث إليهم الملائكة بذلك فادته تود كراهه  
 كل من دعائه الاستجابة له أربعون سنة والظاهر خلاف ذلك والظاهر أن سادبه جماعته من

• أنت سميع الدعاء \*  
 أي عبيد كما عرفت أم صريم  
 دعاءها في قولها فتقبل  
 مني أنت أنت السميع  
 العلم وطيب الذرية كوها  
 صالحا لصدقة لعماد الله  
 كجاء مريم كذلك  
 • فادته الملائكة \*  
 ظاهره أنها لم تزل بالدعاء  
 ليق سمع الله ما تكلمه  
 الملائكة وتصوره من تشهير  
 الله بالهمة وأنه تعالى قبل  
 دعاءه في ذلك

الملائكة على جبريل من عند الله وقيل بلغه ربه الله سبحانه وتعالى في ربههم وفي ربههم حاشاه وهو ربه  
 وقال الزمخشري في الملائكة على قولهم فلان ركب الخيل يعني أن الذي ناداه هو من جنس  
 الملائكة لا ربه به، خصوصاً ما كان أن قولهم فلان ركب الخيل لا يراد به خصوصاً ما كان ركب الخيل لا يراد به  
 من سكو بمن هذا الجنس وخرج عن الملائكة قالهم الناس وهو يعين من مسعود وقال الفضل  
 رئيس يصبر عنه أخبار الجمع لا جمع أصحابه معاً ولا جمع الصفات الجلية فيه المتفرقة في غيره  
 فبر عنه بالكتبة لذلك قبل وجبريل رئيس الملائكة وقرأ أجرة والكسائي فناداه عمالة  
 وباقي السبعة فادنه التائب والملائكة جمع تكسر فيعوز أن يلقى العلامة أن لا يلقى  
 تقول لهم الرجال وطس الرجال والحواء العلامة قبل أحسن الآثري إذ قالت الملائكة ولما جاء ربنا  
 ومحسن الحديث ما العسل للفعول وهو قاصم في الحرب أي ذكر النفي أن ذكر ما كان  
 الخبر الكبير الذي يقرب القرآن ويقع باب الدخ فلا بد حتى يؤذن فيه وهو قاصم في  
 الحرب يعني المجد عند المجد والناس ينتظرون أن يؤذن لهم في الدخول إذا هو رجل عليه ثياب  
 بيض فخرج منه فناداه وهو جبريل يذكركم إيان الله يشرك وقيل الحرب موقف الإمام  
 المجهو هو قول جهور المصريين وقيل القله والظاهر أن الحرب هو الجراح الذي قبله في  
 قوله كمد أدخل عمار كرميا الحرب في المكان الذي رأى فيه من العادة فبدعوا فيه جاءه  
 الشارة وهذا يدل على بشر وعية الصلاة في بشرتهم وقيل الصلاة لها الدعاء وفي الآية  
 دليل على جواز نداء المتلبس بالصلاة وتكلموا على كان في ذلك شغل عن صلواتهم الصلاة  
 في موضع نصب على الحال من ضمير المفعول أو من الملائكة في صلى فيحصل أن يكون مسه لقائم  
 ويحصل أن يكون حالاً من الضمير المستكن في قائم أو من ضمير المفعول على منذهب من حوز  
 حال من دى حال واحد يحصل أن يكون خبراً ثانواً على منذهب من ضمير منادى الأخبار  
 لتبدأ وأحوالاً من تكن في معنى خبر واحد وتعلق في الحرب بقوله صلى ولا يجوز أن يتعلق بقائم  
 في وجه من احتال أعراب على الأفي وجوه وأحوالهم أن يكون صلى حالاً من الضمير الذي  
 استكن في قائم فيعوز أن نداء ذلك بعد العامل فيه وفي صلى وهو قائم لأن العامل في ذلك في  
 الحال هو قائم إذا هو العامل في دى الحال به يتعلق بالحرور وفي قوله قائم صلى في الجراح قالوا  
 دلالة على حوار أيام الإمام في محرابه كره أو حيفة وقال كان ذلك سر على قتلوا ورفق  
 ورش را الحرب وأمال الزمان دكون إذا كل الجراح محروا ووسد ذلك أو على إلى اس  
 عامر ولم يقتضها طر بأن الله يشرك يسمى قرأ اس عامر وجهه أن الله ينكر المهره صد  
 الصرب الكسر على أصاب القول أي طالب وعد الكوفى لا أصاب لأن عدا القول ما هو في  
 معاً كالنداء والدعاء بحري محرمي القول في الحكاه فكسرب مادته لأن معناه طالبه بيوم قرأ  
 الفاء مع المهر وهو معمول له، بخلاف في الأصل أي تشبیر وحسن حذف فلو وضع صب  
 بالعل أو حر بالاء المحذوف لأن قد تعدي في غير ما موضع من هذا الكتاب وهو أنشد الله  
 ما كرم يا أن الله فعله ما كرم ما هو معمول النداء فهو في موضع نصب لا يجوز في أن على هذه  
 القراءة لأن الفعل قد استوفى معمولها الضمير والمبادئ وتليح الشارة على لسان الرسول  
 إلى المرسل إليه ليس بشاره من الرسول بل من المرسل الآثري أصابه ذلك الله في قوله يشرك



وحنا



والله اعلم بالصواب

وله تعالى في سورة النور ١١٠

وجاء في الحديث من ان العاصي ملعن ان لم يكن له ما للرجال الا مثل هذا العود بشيراني  
عنه بصير وفي رواية اخرى كانه ذكره مثل هذه القعدة بشيراني فذا من الأرض أخذها  
وقد استدل بقوله وصور من ذهب الى ان التبتل لثواب العبادات افضل من الاشتغال بالسكاح  
وهو يحب الجهر ولا يخلو للعباد في حقيقته فانه بالعكس ﴿وتبنا﴾ هذا الوصف الاخر وهو  
على الاوصاف قد كرر اول الوصف الذي تبني عليه الاوصاف بعده وهو التصديق الذي هو الايمان  
ثم ذكر السيادة وهي الوصف الذي يدور به قوم ثم ذكر الزهادة وهو صافي لا يكاثر به فيه  
وذلك السادة ثم ذكر الرتبة العليا وهي رتبة النبوة وفي هذه الاوصاف نشأ به من اوصاف مريم  
عليها السلام وذلك ان ركبنا لراي ما اشتقت عليه مريم من الاوصاف الجميلة وما حبها الله تعالى  
بمن الخوارق العادة وعار به ان يهبطه درية طيبة فاجابه الى ذلك وهو به يعني على وفق ما يطلب  
هاتمصدق مشترك بين مريم وبجبي وكانت مريم سيدة بني اسرائيل بعص الرسول في حديث طهمة  
وكان يعني سيدا مشتركا في هذا الوصف وكانت مريم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعني لا يقرب  
النساء وكانت مريم اناها الملائكة وسلام عند الله محاور لها عن الله محاورات حتى زعم قوم انها  
كانت نبيه وكان يعني نيا وحقيقة السوءه وان روح الله المفقدا شتر كافي هذا الوصف من  
الصالحين في جعل روحهم أحدهما ان يكون المعنى من اصحاب الانبياء كقالت درية بعضهما  
منهم وتحتل ان يكون المعنى وصالحا من جله الصالحين كقالت تعالى في وصف ابراهيم وانه من  
في الآخرة من الصالحين \* قال ابن الابرار معناه من صالح الخلق عند الله \* قال الكرماني  
حسن الانبياء بدكر الصلاح لانه لا يتصل صلاحهم خلاص ذلك \* وقال الزجاج الصالح هو الذي  
يؤدي ما افترض عليه من الساس حقهم انتهى وقد قال سليمان بن عبدصعود السوءه له وأدخني  
رجحتك في عبادك الصالحين \* قيل بتحقيق ذلك ان الانبياء قد راس الصلاح لو انقص لانتفت  
السوءه ثم بعد اشتراكهم في ذلك القدر تعاود درجاتهم في الزيادة على ذلك القدر في كل  
أكثر بصان الصلاح كان أعلى قدرا \* وقال المازني الصلاح يتحقق في كل شيء من جميع  
الوجوه وفي غيرهم لا يتحقق الانحصار وان كان الاسم يطلق على الكل لكن سبب استحقاق  
الاسم في الانبياء هو تحقيق الصلاح من جميع الوجوه وفي غيرهم من بعضها فحصل كرحي  
يقطع احتمال حوار السوءه في عطاء المؤمنين فسكن تقييده باسم الصلاح سعيدا \* وقيل من  
الصالحين في الدنيا والآخرة فيكون اسما له في الدوام على الايمان والاس من حوف الخاتمة ﴿وقال﴾  
رسائي يكون لي علام بقلبي الكبر وامراني عاقر ﴿كان قد تقدم سؤاله من ربه هل من  
لذلك درية طيبة فلا شك في امكان ذلك وحواره وادان ذلك تمكنا وبشره به الملائكة فاحوه  
هذا الاستعظام \* وأجيب بوجوه \* أحدها به سؤال عن الكيفية والمعنى أو لادى على عس  
الشجوة وكون امراني عاقر أي لم يتس من لادى وكان قد بلغ نعتا وتسعين سنة وامرأته  
بلغت ثمانيا وتسعين سنة \* وقال ابن عباس كان يوم بشرنا عشرين ومائة سنة \* وقال الكلبي  
ابن اثنين وتسعين سنة أم أعادنا وامرأتني الى تس النسيه وهي تسين ولله \* فأجيب بأنه ولله  
على هذه الحال قل معناه الحسن والأصم \* الثاني أنه لما نشر بالولاد استتم أي يكون ذلك الولد من

﴿قال رسائي يكون لي﴾  
علام ﴿تقسم أن الملائكة﴾  
بشره يعني فسأل عن  
كيفية ذلك أي يكون ذلك  
مع كون نافي من ان لا يولد  
له كبر عمره أم ذلك على  
رجوعنا الى النسبية  
فاخبر تعالى انه ولله لها  
على عافى سها من الكبر  
حتى قيل ان عمره كان مائة  
سنة وعشرين سنة وعمرها  
ثمانية وتسعين سنة قال  
الغضنري استمد من  
حين العادة كما قال  
مريم انتهى وعلى ما نقله  
لو كان استبعاد المسألة  
بقوله ربه هل من  
لذلك درية طيبة لانه  
لا يسأل الا ما كان ممكنا  
لا لب الانبياء لان ربي  
العاد في حقهم كثيرا الوقوع  
﴿وقد قلبي الكبر وامراني﴾  
عاقرة ﴿جنتان حالتان﴾  
صدر الأولى الصلح  
المعنى والثانية امع  
لان نوع الكبر مما يتعدد  
والعقل لا يتجدد وبلوغة  
تأثيره فيه وهو على سبيل  
الحار وفي سورة مريم  
وقد بلغت من الكبر عتيا

والله اعلم بالصواب فان الحكماء لم يجمعوا على ان يكون الله تعالى سبيل الاستبصار  
لغيره والله تعالى يصدق ذلك عند ما نزل الآيات وهو يرجع معناه الى ما قاله بعضهم فانهم شبهوا  
الفرق لشكونه كالمدحوش عند حصوله كان سببها العادة والخاص انما لا بد له ان كان  
حاجز اعز الجاهل الكبير منه فقال ر بهل يقو بهل على الجاهل وامر الله على القول على حاله الكبير  
السادس سأل هل يرى المؤمن امر الله العاقل ام من غيرهما السابع اتمل بشره قالوا الله  
السلطان ليكبر عليه فمتر به فقال هل يرى من ناله ان قال ملائكتي في قلبه بل ذلك الشيطان  
ولو كان هذان عند ربك لاحتواء كما اخفيت بدايك الخاطت قلبه وسوسة فقال اي يكون في  
علام لبين القتل امن الوحي فانه عكره متوالسدي قال القاضي لو اشبه على الرسل كلام الملك  
تكلام الشيطان لم يبق الوحي فجميع الشرائع و واجب بان ما قاله لاسر لم لاحق ان يقوم  
المعجز على الوحي بما يتعلق بالدين واما ما يتعلق بصالح الدنياء لم يلاؤك للمعجزه فيق  
الاحتال قطب ر والله وهال الزعشري استعاض من حيث العادة كقالت مريم انتهى وعلى ما قاله  
لو كان استعاض المسألة بقوله هل من ذلك ر قطب ر لأنه لا بسأل الا ما كان ممكن لاسيا لالياء  
لان حق العادة في حقهم كثير الوقوع ويكون يجوز ان تكون تامه واعلم اعلام اي يخصص في  
غلام يجوز ان تكون تامه ولو لا يعين إذ ذلك تقدير خبر على الاسم لأنه قبل دخول كان مصعب  
لجواز اليتاماء بالنكره إذ تقدمه فاده الاستبعاد مسوغ لجواز اليتاماء بالنكره ولو لا جلتان بعد كل  
منها حال والعمل بهما يكونان كانت تامه والعال في ان كانت تامه وقيل وامر اي عاقر  
حال من المعمول في بنتي والعال بنتي وكانت الجمله الاولى فعلية لأن النكره تبعه دشا فنيا فيمكن  
ومعلا لا ر وكانت الثانية اسمية وان عاقر لا ن كونه عاقر امر لا م لها م تكن وصفا طرنا عليها  
فانسا لذلك ان تكون الاولى جملة فعلية وتاس ان تكون الثانية جملة اسمية ومعنى بنتي النكره  
اترى وحقه النواع في الاحرام هو ان ينقل السالغ الى المألوع اليه واسد البوع الى النكره  
توسعا في الكلام كان النكره طالب له لان الحوادث طرئ على الانسان فكانا تطاه له وهو  
المألوع وقيل هو من المألوع كما هو وقد يستعمل النكره عسا وكما قال

مثل القافضين **جوز** **قد** **بلعت** \* **عمران** أو **بلعت** **سوا** **آتهم** **هجر**

التي بها يكون الولد وتم البشارة قبلها قيل له في ذلك الله يفعل ما يشاء في سال علام  
 في ذلك على ان يكون في ذلك في بي بي وقال (٤٥١). آيتك ان لا تسلك الناس في الظاهر انه سال آية تبدل على آية مولده

عاجبه بل انت انتشاء  
 الكلام سمع الناس ثلاثة  
 أيام الامر او انتشاء الكلام  
 قد يكون لتكليف به أو  
 بلزومه في غيرهم وهو  
 الصوم أو لمع قهرى مدة  
 معينة لأمة تعرض في  
 الجارحة أو لغير آفة هالوا  
 مع قدرته على الكلام  
 ذكر الله سبحانه وتعالى  
 (قال) الرخشي والملك  
 قال وادكر رسك  
 اني أخبره في أيام عمره  
 عن تكليم الناس وهي  
 من الآيات الباهرة انبي  
 ولا يتعين ما قاله لمد كرامه  
 من احتمالات وحده  
 الانتشاء ولان الامر بالذكر  
 والتسبيح ليس مقيدا  
 بالزمان الذي لا يكلم الناس  
 فيمولى تقدير تقييد ذلك  
 لا يتعين أن يكون الذكر  
 والتسبيح بالطق والكلام  
 وانتسب ثلاثة أيام على  
 الطوى لأعلى الموعول به  
 حلالا للكوفيين لانتشاء  
 العمل في جميعها وحل  
 في الأيام البالي الأثرى الى  
 قوله ثلاث ليل سواها الا  
 رحرا في طاهره ما انتشاء  
 مقطوع وفيه متصل والزم  
 الاشارة للشقين والعين  
 أو الحاح أو اليه وفري  
 رحرا ايضا من وهو مصدر جاء على فعل وفري من اعتنت وهو مصدر كقولهم علب علنا

وأما كان تعالى في هذه الاشياء من العلم الصريح بلا مادة ولا سبب فكيف بالاشياء التي لها مادة  
 ويسبب وان كان ذلك على خلاف العادة وتكون التكليف على هذا الوجه في موضع نصب على أنها  
 صفة مصدر محذوف أي فعل مثل ذلك الفعل أو على أنها في موضع الحال من ضمير المصدر المحذوف  
 من فعل وذلك على ما ذهب إليه وهو قد تقدم لئلا يشك في أن يكون ذلك الله مبتدا وخيرا  
 وذلك على حذف متاع أي صنع الله العربي مثل ذلك المنع ويكون يفعل ما يشاء مفعلا للرب  
 الذي في اسم الاشارة وقد رده الرخشي على نحو هذه المعنى الله قالو يفعل ما يشاء بيان له أي يفعل  
 ما يشاء من الاطاعيل الخافعة للعبادات التي وقال السعدي أي كماله القدرة المستقر به في قدرة  
 انما نشي وعلى هذا الاحتمال تكون التكليف في موضع رفع لأن الخار والمحرور في موضع خبر  
 البتداء والكلام حلتا على التصدير الأول الكلام حلة واحدة قال السعدي وغيره والفظ  
 لا سعية ويجعل أن تكون الاشارة بذلك الى حال زكروا حال امرأته كما أنه قال رب على أي  
 وجه يكون لتاعلام ونحن بحال كذا فقال له كما أتينا يكون لك العلم والكلام تام على هذا التأويل  
 في قوله كذا وقوله الله يفعل ما يشاء حلة مبنية مقررة في النفس وقوع هذا الامر المستغرب  
 انبي كلامه فيكون كذلك متقنا محذوف وشرح الراعي المعنى فقال بهلك الولد وأنت  
 بحالتك والظاهر من هذه الاقوال الثلاثة هو الأول في قال رب احملني آية قال آيتك ان لا تسلك  
 الناس ثلاثة أيام الامر في قال الرب والسدي وغيرهما ان ذكرنا قال يا رب ان كان ذلك  
 الكلام من قبلك والاشارة حق فاحملني آية علامة أعرف بها محنة ذلك هو قول على هذا الشك  
 في أمر الله بأمر الكلام ثلاثة أيام مع الناس وقالت فرقة من المفسرين لم يشك قط زكريا واما  
 حال عن الجهة التي بها يكون الولد وتم به الاشارة على ما قيل له كذلك الله يفعل ما يشاء سأل علامة على  
 وقتا الحلى ليعرف متى يكون العلوي يصي واحتملوا في معنى الكلام هل كان لأمة ولت به أم  
 لغير آفة فقال خبر من يعبر السانية في بيته ملاءمة ثم أطلقه الله بعد ثلاث وقال الربيع وغيره  
 أحدا لله عليه لسانه لمحل لا يقدّر على الكلام معاقبة على سؤال آية بعد مناهيه الملائكة ما اشار به  
 وقال طائفة لم تكن آفة لسمع مع عاوزه الناس فلم يقدّر عليها وكان يقدّر على ذكر الله قاله  
 الطبري ودكر محمدا عن محمد بن كعب وكان الآفة حسن اللسان لحصل المده لذكر الله لا يشعل  
 لسانه بعد زوفا مع على قضاء حق تلك النعمة الحسنة وشكرها كما أنه لا يطلب الأتس أحل  
 الشكر بل آيتك أن يحسن لسانك الاغن الشكر وأحسن الجواب وأوقعه ما كان شتعا  
 من السؤال واسترعاوه وكان الامحار في هذه الأمتس جهه قدره على ذكر الله وعمره عن سلكم  
 لباس مع سلة البسوا اعتدال المراح ومن جهة وقوع العلوي وحصوله على وفق الاحار وقيل  
 أمر أن يصوم ثلاثة أيام واكوا الابتكاريون في صومهم وقال أبو مسلم فيقول أن يكون معناه آيتك  
 أن يصير مأمورا بأن لا تسلك الحق وأن تشتمل المذكور كسر على اعطائه الموهبة اذا أرب  
 بذلك فقد حصل المطلوب قبل سؤال الله أن يعرض عليه من صامحه شكر البلك والذي يدل عليه  
 طاهر الآيات غسال آية تبدل على أنه بولده فأما ما أن آيتا انتشاء الكلام مع الناس ثلاثة أيام الا  
 رحرا وأمر الله كروا والتسبيح وانتشاء الكلام قد يكون لتكليف به أو لمعه في غيرهم وهو

رحرا ايضا من وهو مصدر جاء على فعل وفري من اعتنت وهو مصدر كقولهم علب علنا

فيكون الكلام في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَخْتَارُ﴾ والاختيار في اللغة هو الاختيار بين شيئين أو أكثر يعني في أيام مجزئ خمس  
 من أيام الشهر وهي من الأوقات الباهرة قاتني ولا يتبين ما قاله الله سبحانه من احتمالات وسوء الاستفهام  
 لأن الأيام المذكورة والتسليم ليس مقيدا بالزمان الذي لا يكلم الناس وعلى تقدير تبيين ذلك لا يتبين  
 أن يكون ذلك كالتسليم بالنطق بالكلام وظاهر حمل هنا أنها بمعنى صير فتحتى للمفعولين  
 الأول آية والثاني المحرور قبله وهو معنى يتعين تقديمه لأنه قبل دخول اجعل هو مصحح لجواز  
 الابتداء بالكرة وقرأ ابن أبي عمير أن لا تكلم رفع الميم على أن أي هي المخففة من الثقيلة أي أنه  
 لا تكلم واسمها محذوف وخبر الشان أو هي أحرأ أن يجري ما المصدر بقوا انتصاب ثلاثة أيام على  
 الظرف خلافا للكوفيين إذ رجموا أنه إذا كان اسم الزمان يستترقه الفعل فليس نظرف وإنما  
 ينتصب انتصاب المفعول به نحو صمت يوما انتصاب ثلاثة أيام عنهم على أنه مفعول به لأن انتفاء  
 الكلام منه للناس كان واقعا في جميع الثلاثة لم يعمل حزمه من انتفاء فيه والمراد ثلاثة أيام بلياليها  
 يدل على ذلك قوله في سورة مريم قال آتينا أن لا تكلم الناس ثلاث ليل سويا وهذا يصح تأويل  
 من قال أمر بالصوم ثلاثة أيام وكانوا لا يتكلمون في صومهم واليالي تبعمشرعية صومها ولم  
 يدين ابتداء ثلاثة أيام بل أطلق فقال ثلاثة أيام هل كان ذلك بتكليف فيمكن أن يكون ذلك موكولا  
 إلى اختياره يتنوع من تكليم الناس ثلاثة أيام دلالة ويمكن أن يكون ذلك من حين الخطاب وان  
 كان منع قهري فيظهر أنه من حين الخطاب لا في ذلك دلالة على نسخ القرآن بالسنة وهذا على  
 تقدير قهره ذكر على الكلام في تلك الأيام الثلاثة وإن شرع لئلا نوا ناسخه قوله صلى الله  
 عليه وسلم لا صمت يوم إلى الليل وقذهب كثير من العلماء إلى أن معناه لا صمت يوم أي عن ذكر  
 التواضع للصمت عمالا لنعفة فيفسد واستثناء الرمز قيل هو استثناء منقطع أذا الرمز لا يدخل  
 تحت التكليم ومن أطلق الكلام في اللمعة على الإشارة للدلالة على ما في نفس المشير ولا يبعد أن يكون  
 هذا استثناء متصل على مذهبه ولذلك أشد الحوون

أراد بكلاما طاعت من ربهها \* فليكن الاوؤها بالحواحب

وقال

اذا كلتي المليون الفواتر \* رددت عليها بالمسوع النوادر

واسم المولود من هذا المعنى قال حبيب

كلته بصفون عذرا طقة \* فكان من ردة ما قال حاحه

وكونه استثناء تصلا أنه المحمدي والكلام وفهمه ما يفهمه معنى كلاما  
 وأما اس عطية حاحر أن يكون مقطعا \* قال والكلام المراد به في الآية ما هو البطون باللسان  
 لا الاعلام بما في النفس حقيقة هذا الاستثناء أنه منقطع وبدأ به أو فقال استثناء الرمز وهو  
 استثناء منقطع ثم قال \* وذهب المعاص في الاساره ويحويها لآها في حكم الكلام في الايمان ويحويها  
 على هذا معنى الاستثناء متصلا والرمزها تحريك الشفتين فله معاهد أو إشارة باليد والراس قاله  
 الصالح والسبي وعدا له من كثير أو إشارة بالدالة الحسن أو إيماء فله فتادة فالإيماء هو الإشارة  
 لكنهم يسمون عمادا أثار وروى عن قتادة أساره باليد أو إيماء بالعين \* روى ذلك عن الحسن  
 \* وقيل رزمه الكتاب على الارض وقيل الاماره بالاصبع المبدية \* وقيل باللسان \* ومه

نزل أليمانه من دهره \* يومن الأقوال من غير يومن

وقيل الرمز الصوت الخفي \* وقرأ علقمة بن قيس ويحيى بن وثاب رما بجمع الراء والميم وروح على  
ألم جمع رموز كرسول ورسول وعلى أنه مصدر كرم جاء على فعل وأثبت العبد الفاء كاليسر  
واليسر \* وقرأ الأعرش رما بفتح الراء والميم وروح على أنه جمع رما من تتقدم وخم وأتصا به إذا  
كان جماعا على الحال من الفاعل وهو الضمير في تكلم ومن المفعول وهو الناس \* كقائل الشاهر  
فأنت لفتنك خالين لتعنن \* أي وأنت فارس الأحزاب

أي الامتار من كما يكلم الأعرش الناس ويكلمونه وفي قوله الأعرش ادلالة على أن الإشارة تتعزل  
منزلة الكلام وذلك موجود في كثير من السنة وفي الحديث: يا الله فأشارت برأسها إلى السماء  
هالاً عمتها فأنهم مؤمنة فأجر الأسلاب الإشارة وهو أصل الديانة التي تحقق الدم وتحتفظ المال  
وتدخل الحقة فتكون الإشارة عامة في جميع الديانات وهو قول عامة الفقهاء \* وإذا ذكر ربك  
كثيرا \* قيل الذكر هنا هو القلب لأنه منع من الكلام \* وقيل باللسان لأنه منع من الكلام مع  
الناس ولم يمنع من الذكر \* وقيل هو على حد من صنف أي وإذا ذكر عطاء ربك واجابته عائل  
\* وقيل محمد بن كعب القرظي لو حرص لأحد في ترك الذكر حرص لذكر ما والرجل في الحرب  
وقد قال تعالى إذا لقيتم فتقاتلوا وادكروا الله كثيرا وأمر بكثرة الذكر ليكثر ذكر الله لسمعته  
وألطافه كقائل تعالى هادكروا أذكركم واتصاف كثيرا على أنه نعت لمصدر عدوى أو  
منصوب على الحال من مصدر المصدر المحذوف المال عليه أذكروا على منحه محبوه \* ووسع  
بالعشى والابكار \* أي زادهن من باب القص بالطول بالسان بقولك سبحانه الله \* وقيل معنى  
وسع وصل \* ومنه كان يصلي بجهة الضحى أربعين مرة لأنه كان من المبعين على أحد الوحيين  
والظاهر أنه أمر بسبع الله في هذه من الوقتين أول المعبر ووقت تحيل الشمس للعروب قاله حماد  
\* وقال غيره بمقتل أن يكون أراد بالعشى الليل وبالأبكار النهار فعر بجره كل واحتمل ما من  
جنته وهو محار حسن ومفعول واسع محذوف للعلم به لأن قلبه وإذا ذكر ربك كثيرا أي وسع ربك  
والباء في العشى طرفية أي في العشى \* وقرئ شاذوا لا بكار بفتح الهمزة وهو جمع بكر بفتح  
الاء والكان تقول أنت بكرا وهو ما يلزم فيه الطرفة إذا كان من يوم معين ويظهر مسر  
وأسعار وحبل وأحبال وهذا القرأه منسأة للعشى على قول من جعله جمع عشائد تكون  
فيها تقابل من حيث الجمية وكلت هي مناسه إذا كان العشى مفردا وكانت الالعب واللام فيه  
لعموم كقوله أن الإنسان لي حسر وأهلك الناس الديار الصغر \* وأما على قراءة الجمهور  
والا بكار بكسر الهمزة فهو مصدر فيكون قد قبل العشى الذي هو وقت المصدر فيصالح إلى حد  
أي العشى وقت الا بكار والطاهر في العشى والا بكار أن الالعب واللام فيهما للعموم ولا يراده  
عنى تلك الثلاثة الأيام ولا وقت الا بكار فيها \* وقال الرابع لم يرس التسبيح طرق البار فقط بل  
ادامة العادة في هذه الأيام \* وقال غيره يدل على أن المراد بالتسبيح الصلاة ذكره العشى والا بكار  
فكأنه قال أذكر ربك في جميع هذه الأيام والليالي وصل طرق البار انتهى ويتعلق بالعشى بقوله  
وسع ويكون على أعمال الثاني وهو الأولى ادلو كان متعلقا بقوله وإذا ذكر ربك لا يصرف الثاني  
الابكار حده في ضرورة \* قيل أو في قليل من الكلام ويجعل أن لا يكون من باب

وإذا ذكر ربك \*  
الطاهرانه باللسان  
وسع \* معوله محذوف  
أي وسعته والطاهرانه  
أريد \* بالعشى \* آخر  
النهار \* والابكار \* أوله  
العشى وقت ارتفاع الأعمال  
والابكار وقت انقائها  
وقرئ \* والابكار بفتح  
الهمزة جمع بكر تقول  
أنت بكرا أي بكرة

[illegible]

لای اسدسا کی سلاح مقدف \* لہ لہ اظفارہ لم تقلم

وقال بعض المولدين

بشبهه بالهلال وداله نقص في فله طمره شبه الهلال

«الوحي القاء المعنى في النفس في حماء فقد يكون بالملأ للرسول وبالألهام كقوله وأوحى ربنا إلى النحل وبالإشارة كقوله \* لأوحى السنا والأنامل رسلاً \* فأوحى إليهم أن سبحوا والكتانة

أبى العجم والآباء... وما أشبهه \* يعنى بعاء الوحي في الحجر الصم

والوحي الكتاب هال

مدافع الزناب عری رسمها \* حلها کما صحر الوحي سلامها

وقيل الوحى مع وحى وأما العمل فقال أوحى ووحى به المسيح عزراى معرب وأصله العزراى  
 ششجانا شش عرب بالسند كما عرب فى موثى فقل وسى فآله أوحى به وقال الزحشرى  
 ومعه المبارك كقولهم على مباركا كآب وكب وهو من الألعاب المشره كالصنديق والمباروق  
 انتهى \* وقبل المسيح عزراى واختلاف أهوه شش ١١ بياحه فكون ورد به معاً وأول المسيح  
 فيكون ورد به فعلاً وهل يكون معنى معمول أو فاعل خلاف وبنى فى المصير لمه بنى بذلك  
 للكهل الذى يلمس الكهوله وآخر هاسون ويوفى حسن وهو من انبان وسوسون ثم دخل





وواد غالب الملائكة

منهم من ان الله اصطفاك  
لمسارح من هم ركبنا  
وكان قد استطردس  
قصة مريم اليها رجع  
الى هبة من هو المقصود  
تترنه مريم عليها السلام  
هما رمتها به اليهود وفي  
نداء الملائكة لها لمهما  
تأسس لها وتوطئتها  
تلقية اليها قال الرمحشري  
روى أنهم كلوا شامعها  
معمر ذكر ركبنا عليه السلام  
أوارها صا السوء عيسى  
انتهى بمعنى بالارهاص  
التقدم والادلاء على بونه  
وهنا مذهب المعتزلة أن  
الحارص والعداء عندهم  
لا يكون على يدعبري  
الا ان كان في وقت سى  
أواشطار بعضى فيكون  
ذلك الحارص مقدمة بين يدي  
بمشة ذلك الى وطهرتك  
قال ابن عباس وطهرتك  
من دم الحيمص وقال  
الرمحشري اصطفاك أولا  
حين تقبل من أمك  
وربك واحتصلنا الكرام  
السيئة وطهرتك مناسف  
من الافعال وبما فعلته  
اليهود و اصطفاك  
آجرا على ساء العالمين  
نأن وهلك عيسى من غير  
أبولم يكن ذلك لأحسن  
النساء انتهى وهو كلام حسن

شأن الشجره وهاهنا قال الملائكة قتل ثلاثين وقيل ثلاثون وقيل ثلاثون وثلاثون  
وقيل خمسة وثلاثون وقيل اربعون فلما هو من اكتمل انبياء اذ اقوى وعلا ومنه السكاهل  
وقال ابن فارس اكتمل الرجل وعطه الشبيب فويلهم اكتمل الى ومنه اذ اجمعها النور يقال  
لله اكتملة انبياءه وتقل عن الأئمة في ترتيب سن الملوذ وتقل احواله انه في الرحم حينها واد ولد  
فوليد عالم يستم السبع فصبغ واد ادم برضع فرضيع واد اقم فقمطيم واد الم برضع فحوش  
فاذا دب ونما فدارح فاذا صقلت واد اضعه فثغو فاذا بنت بعد السقوط فخر بالثاء والياء فاذا  
كان عاوز العشر فترعرع وثاني فاذا كان يبلغ الحلم فباع ومراهق فاذا احتلم صرور وهو في  
جميع هذه الأحوال فاذا اخصر ثاره وسال عن داره فاقبل فاذا صار ذاقنا ففتى وشارح فاذا  
كملت لحته جمعت ثم ادم بين الثلاثين والأربعين هو شاب ثم هو كبل الى أن يستوفى الستين  
هذه هو المشهور عند أهل اللغة الطين معروفو يقال طانه الله على كذا وطانه ما بال النور بها  
جلده وحلقه على كذا وطان لقب لحته شعروى والهيئة الشكل والصورة وأصله مصدر يقال هاء  
الشيء بهاء وهيئة اذ ترتب واستقر على حال ثابته يده بالتحصيف فتقول هيأته قال وهبى لكم  
المنع معروف و البراءة العالة والمرص يقال رى الرجل برأ من المرص وأملن الدب  
ومن اللين رى السكمة العمى بولده الانسان وقد يصرص يقال كيكمة كها فهو أو ككها  
أنا أعجبها قال سويد كمت عساه حتى ابيضت وقال رؤبه هارندعها كاربنا اذا لا ك  
المرص داه معروف وهو يصاب يصرى الخلد يقال مرص فهو أرض ويسمى القمراض  
لساذه والورع سام أرض السباب الذى يعاولده وهو الشئ يذره حاء والدر المحجور  
قال لها اشار برص لم تفره من الثعالب ودر من أراسها  
وواد غالب الملائكة ناصر من الله اصطفاك لمسارح من قصه كريا وكان قد استطردس منه  
منهم اليها رجع الى هبة من هم ركبنا عادة أسال العرب مدي كروا شيئا استطردوا به الى غيره  
ثم عادوا الى الأول ان كان لهم عرض في العود اليه والمقصود تترنه من هم ركبنا به اليهود وطاهر  
استعماله أن يكون عيسى الهاد كروادته وطاهر قوله الملائكة انه جمع من الملائكة وقيل  
المراد حبل ومن مع من الملائكة لانه قبل أنه لا ينزل لأمر الا وبعه جاعتمس الملائكة وقيل  
حربيل وحده وهو رأس مسعود وعند الله عز واد غالب الملائكة وفى نداء الملائكة لها لمهما  
تأسس لها وتوطئتها تلقية الها ومعمول القول الجله المؤكدة بان الطاهر مشافه الملائكة لها  
بالتقول قال الرمحشري روى أنهم كلوا شامعها معمر ذكر كريا وأوارها صا السوء عيسى انتهى معنى  
بالارهاص التقدم والادلاء على سوء عيسى وهذا مذهب المعتزلة لان الحارص والعداء عندهم لا يكون  
على يدعبري الا ان كان في وقت سى أو اشطر بعضى فيكون ذلك الحارص مقدمة بين يدي بعضه  
ذلك الى وطهرتك الطاهر هاشم الحيمص هاشم السدى وكانت مريم لخص  
وقال قوم من الحيمص والعباس وروى عن ابن عباس من مس الرحال وعن معاهد عاصم  
العباس في خلق وخلق دين وعنه اصاب من الرب والشكوك و اصطفاك على ساء العالمين  
قبل كرو على سبيل التوكيد والماتة وقيل لا تو كيدا المراد الا اصطفاك الأول اصطفاك الولاية  
والثاني اصطفاك ولادة عيسى لانه اولاده حصل لها زيادة اصطفاك وعلاوه لانه على الاكساء وقيل  
الاصطفاك الأول اختيار وعموم يدل فيه صوالح من النساء والثاني اصطفاك على نساء العالمين

[illegible]

و هو ما وجدوا الصلح  
بالوا لا يدل على الترتيب  
الاماني فثبت كون الركوع  
في متمم ما شرع  
السجود قال بن عطية  
هذه الآية اعمد اشكال  
قولنا قل يد وعسر لان  
قيام يد وعسر وليس له  
رتبة معلومة وقسم لان  
السجود بعد الركوع  
فكيف جاز ان الواو يسكن  
ذلك في هذه الآية انتهى  
وهذا كلام من لم يعم  
الطريق كالمسيبويه  
لان مسبو به كان الواو  
تكون منها في العطف  
المبني وتقديم السابق  
وتقديم اللاحق يحل  
ذلك احوالات سواء  
ولا يرجع احد الاحتمالات  
على الآخر ومع في قوله  
مع الركوع يقتضي  
المصحة والاحتجاج انما  
الركوع مع من يركع  
والظاهر التحور في لغة  
مع فكون للواقعة في  
الفعل فقد لاها كانت  
في صحتها تفرد من  
أهلها كمال تعالى هاتفت  
من دوسم حمانا وجاء

الراكعين جمع سلامة ويوم المدكرين والمؤثاب بالتعليق

350

من جهام الصلاة وما طول القيام والمجود وحاصل ذلك كثر فيهما في أركان الصلاة وهذا  
عقمتان يصلتا ما تفرق وقول الآخر يصل وراه امام لا يقال له أهل قيام ثم أمر بنسبة الصلاة إلى الجماعة  
فخصل لها وأزكى مع الرأى كمن وقصدها ثم آخر من معالم الصلاة ثلاثا بذكر لفظ ولم يذكر الصلاة  
المسجود والركوع الذي هو منتظم في ركعة واحدة إذ لا كلام ولا ضرورة بانصرح اللفظ عن  
ظاهره وقد ذكرنا نسبة لتقديم المسجود على الركوع وقد استشكل ابن عبيدة هذا فقال وحده  
ركبة أو ثلاثا شكلا من قولنا قام زيد وعمر لأن قيام زيد وعمر وليس بينهما معلومة فتوقع أن المسجود  
بعد الركوع فكيف جازى الواو بعكس ذلك في هذه الآية انتهى وهذا كلام لم يحن النظر  
في كتابه سدو بن خلف سيبويه ذكر أن الواو يكون بمعنى العطف المعية وتقدم السابى وتقدم  
اللاحق بمقتضى ذلك اختلافات سواء في ذلك أو لا في ذلك أحد الاختلاف على الآخر والاختلاف القول بعض  
أهمنا التأثير في ترجيح المعية على تقدم السابق وعلى تقدم اللاحق ولا في ترجيح تقدم السابق  
على تقدم اللاحق وذكر الزحمرى وجها آخر في تأخر الركوع عن المسجود وهو أن المسجود وحده لا يحتمل  
أن يكون في زمانها كأن يقوم بمسجد ولا يركع فيه ومن يركع فليركع بأن تركع مع  
الرأى كمن ولا يكون مع من لا يركع انتهى فكأنه قيل لا تقتصر على القيام والمسجود بل  
أشبه على ذلك الركوع وقيل المراد على أطبعه وبالسدى صلى الله عليه وآله وأدرك المسجود أى  
الصلوات والركعة الشكرى مع الشكرى ومنه وزنا كما وأبو يعقوب هذا المعنى ورد على  
من روى أنه لم يشرع صلاة الأول الركوع فيها ثم عدل على المسجود من المشاهد من صلاة البود  
والصارى حلها من الركوع ويحتمل أن يراد الركوع بالاختصاص الذى يتوصل به إلى المسجود  
ويجعل أن يكون رك الركوع بمعاينة البود والصارى من معالم بينهم ومع في قوله مع  
الرأى كمن يقتضى الصعوبة الاختصاص بإقاع الركوع مع من يركع فتكون أسورة بالصلافة  
جاءوا بعمل أن يصور في مع فتكون للواقفة للعمل فقط دون احتياج أى أصلى كعلمه وإن لم  
توفى الصلاة معهم لها كانت صلى في عراها وجامع الرأى كمن دون الرأى كمن لأن هذا الجمع  
أعم وأشمل من الرجال والنساء على سبيل التعليل ولما استأجر أحرار الأناجيل وبعد لأن الاقتداء  
بالرجال أصل أن قلنا إماما مأثورا فعلا الجماعة حال المات بدى ولم يشكر لها الصلافة إلى الجماعة وإن  
كانت شاة لأهم كالوادى قربانها روح وبذلك الاختصاص صعبا وإسما كاسى به ذلك  
من أساء العيب وجبه اليك في الإشارة إلى ما تقدمت قصص أمراء عراق وبنو مرم وكرها  
ويحيى والمضى أن هذه القصص وصونها اليك من جهة الوحي وأدلى سمى دارس المكتبة  
والأخص من يعزى ذلك وهو من قوم أبيه صدر ذلك ما جاهدوا على من عبد الله كمال فى الآلة  
الأخرى وقد كرمه الله الباس زمانا صلى الله عليه وسلم وهو ح عليه السلام استوفوا  
هاله في سورة هود كرمه الله استوفاه على غيره ما لك من أساء العيب وجبه اليك استوفاه  
أنت ولا قومك من قبل هذا وفي هذا دليل على سوء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حرمه  
لم يطلع عليها إلا من شاهدوا أمم قرأها في الكتب السابقة أو من أوحى الله إليها وقد استوفى  
السان والقراءة فمنه الثالث وهو الوحي من الله تعالى والكلى في ذلك واليك حطاط على  
صلى الله عليه وسلم والأحسن في الأعراب أن يكون ذلك مستدسا من أساء العيب حرة وأن يكون  
وجه حله مستأنفا يكون الصعوى في وجهه عائدا على العيب أى شاة أنا وحي اليك العيب

المقصود من الاخبار أولا وانما جاءت قصة  
 ذكر على سبيل الاستطراد والاندراج بعض قصة  
 (٤٥٨)

وذلك به وذلك أي للمضارع ويكون أكثر ما ذكره من عوده على ذلك إذ يشعل ما تقدم من القصص  
 وعبرها إلى وجهها إليه في المستقبل إذ يصير نظير ما يصير المساكين فيكون أخبارها لحالة الدائمة  
 والمستعمل في هذا المعنى انما هو المضارع وأدبر من عوده على ذلك أن يكون توجيهاً بمعنى أوجيهاه  
 اليك لأن الوحي به فهو قهراً لا يتصل فيكون أي في المحازم إذا كان شأنه لاه الفصص وغيرها  
 بمسألة في وجودها أن يكون ذلك خبراً مستنداً على أي الأخر ذلك ومن أنما عمل من اسم  
 الإشارة وهو تزوا أن يكون توجيهاً لذلك ومن أنما حال من الهاد في توجيهاً أو متعلقاً بوجه  
 في ما كنت لديهم إذ يقولون أقلامهم بهم بكمل مرهم هذا تقرر وتبين أن ما عمل من  
 انما هو وحي من الله تعالى والمعلم به فستان قصير مرهم وقصر كرافه على قصة مرهم إدهي  
 المقصود من الاخبار أولا وانما جاءت قصة ذكر على سبيل الاستطراد والاندراج بعض قصة مرهم  
 ذكر من يكفل هاخلة من تبيين معنى قصة موسى وما كنت لديهم أي ما كنت معهم بصبرهم  
 بلقون أقلامهم وفي المشاهدة أن كانت متعلقة بالعلم ولم تتصل بالقرآن التلقين من حفاظ الأنبياء على  
 سبيل التكميل للسكرين للوحي وقد علموا أنه ليس ممن يقرأ ولا ممن ينقل عن الحفظ للأحار  
 فتمت أن يكون علمه بذلك وحي من الله تعالى إليه ونظيره في قصص موسى وما كنت بجانب العري  
 وما كنت بجانب الطور وفي قصة يوسف وما كنت لديهم إذا جمعوا أمرهم والصبر في يدهم عائد  
 على عزمه كوريل على ما دل عليه المعنى أي وما كنت لدى المتار عن كونه فاروق بهما أي  
 للملك والعامل في إاد العامل في يدهم وقال أبو على الفارسي العامل في إاد كتب النبي ولا  
 ساس ذلك منه في كل الماهة لانه يرغم أهلها على الدلالة على الحنة وتجرد للربان وما  
 سبيله هكذا كيف يعمل في طرف لأن الطريق وعاء للمعبد ولا حدث إلا يعمل فيه والمضارع  
 بعدا في معنى الماضي أي أدا أقلامهم للإستقام على مر مرهم والطاهر أي الأعلام إلى المكتبة  
 فيل كانوا يكسوها التوراة وأحاروها للقرعة تحتها ها وقيل الأعلام ها الأعلام وحي  
 القماش ومعنى الالتقاء بها الرى والطرح ولم يد كرفي الآية مالدى ألوهها فبولا كيفية حال

وما كنت لدى المتار عن كونه فاروق بهما أي  
 أدا كتب النبي ولا ساس ذلك منه في كل الماهة لانه يرغم أهلها على الدلالة على الحنة وتجرد للربان وما  
 بعدا في معنى الماضي أي أدا أقلامهم للإستقام على مر مرهم والطاهر أي الأعلام إلى المكتبة  
 فيل كانوا يكسوها التوراة وأحاروها للقرعة تحتها ها وقيل الأعلام ها الأعلام وحي  
 القماش ومعنى الالتقاء بها الرى والطرح ولم يد كرفي الآية مالدى ألوهها فبولا كيفية حال  
 موضع نصا على الحكمة تقول محمدي أي يقولون أنهم بكمل مرهم وامانة محمدي أي ليعلموا أنهم بكمل مرهم  
 وامانة محمدي أي ينظرون أنهم بكمل مرهم ودل على المحمدي بلقون أقلامهم

الاثنا عشر في كرايا وقد ذكرنا فيما سبق شيئا من ذلك عن المفسرين والله اعلم بالصواب  
 منها \* وقال أبو يوسف كانت الأسماء يكتبون بأسماءهم على سهام جنود المنازعة فنحن نخرجهم السهم بسم الله  
 الأسماء وهو شبيه بأمر القضاة التي يتقاسم بها الخزير وأرتفع أنهم يكفل مريم على الإتياء واغتر  
 وهو في موضع نصب اسم على الحكاية يقول عسوف أي يقولون أنهم يكفل مريم وإملاعه  
 عسوف أي ليملأوا بهم يكفل إملاعه عسوف أي ينظرون بهم يكفل ودل على الصلوة  
 يقولون أقلامهم \* وقد استدل بهذه الأفعلى إثبات القرعة وهي مثله فقيمة كمر في علم الفقه  
 وما كنت لهم إذ يتصمون أي سبب مريم ويحفل أن تكون هذا الاختصاص هو  
 الاقتراع وأن يكون اختصاصا آخر بعده والمقصود شدة رغبتهم في التكفل بشأنها والعامل في  
 اد العامل في لديهم أو كنت على قول أي على في إدا يقولون \* ونعمت هذه الأفعلى صروب  
 العصاة التكرار في اصطلاح وفي مريم وفي ما كنت لديهم \* قبل والتقديم والتأخير في  
 واسجد وأركع على بعض الأقوال \* والاستعارة هي حمل القنوب والسجود والركوع على  
 كتابا عن الميثاق التي في الصلاة والاشارة بذلك من أنباء العيب والصوم المراد في الخصوص في  
 نساء العالمين على أحد التفسيرين والتشبيها في أقلامهم إذا قلنا أنه أراد القضاة والخص في عمة  
 مواضع في إذهاب الملائكة في مريم أن الله يشرك بكلمته في العامل في إداد كرايا يتصمون أو  
 اد بل من اد في قوله إذ يتصمون أو من وإذ قالت الملائكة أقوال يرمي في القول المتوسل اتحاد  
 زماني الاختصاص من قول الملائكة وهو يصح وهو قول الرابع يعطى الرابع لطول الفصل بين  
 البيل والمثل من الرابع اخبار الزخري وهو بدأ واختلاف في الملائكة أجمع من الملائكة  
 أو حر بل وحده على سابق قيل في حطامه لكريلو لم يقدم تكليم الملائكة قبل هذا التبشير  
 بد كرايا اصطفاا والتطهير من الله بالآمن بالعائدة على سبيل التائبين والطمع ليس كذلك  
 مقفه لهذا التبشير هذا الأمر العجيب الخارق الذي لم يصح لأمر آتلفها ولا يجرى لأمر آتلفها  
 وهو أنها تحصل من غير مد كرايا وكان حري ذلك انخاف من ردى الله لها أيضا تائبين لهذا  
 الخارق وهو أن مسعودا بن عمر وادها الملائكة والكلمة من الله عيسى عليه السلام معنى  
 كلمة لصورة بكامة كن بلا باه فله قتاده \* وقيل لسميته المسيح وهو كلمت الله أي من كلام الله  
 \* وقيل لوعد الله في كتابه التوراة والكتب السابقة وفي التوراة أنا الله من سبأ وأشرق  
 من ساعر واسلم من حال هارن وساعر هو الموضع الذي بعثته المسيح \* وقيل لأن الله يد  
 بكلمته هو قيل لأسماء على وفق كتمه بل وهو إيمان رسول ربك ليس لك علامات كما جاء على  
 الصفة إلى وصيه \* وقيل سبأ الله ذلك كسبي من شمس سائر حلقه بمشاة من الأنبياء فيكون  
 على هذا علما موضوعا له لم يلاحظ فيه حب سبأه \* وقيل الكلمة هنا لإبراهيم عيسى بل الكلمة  
 إشارة للملائكة لمريم عيسى \* وقيل إشارة إلى لحي اسم المسيح عيسى بن مريم \* الأصغر في  
 اسمه عاتد على الكلمة على معنى يشرك أو عو حود من الله وسمى المسيح لأنه مسح  
 بالزيت طاهر الرأفة اداسع \* بمسح علم أنه أي بالتطهير من الذنوب أو بمسح حرمه بل به حاح  
 أو مسح حليه فلس فيها حصن والأصم متعاقب عن الارض من باطن الرحل وكان عيسى  
 مسح القدم لأحسنه \* قال الشاعر

يا يسوع المسيح السلام مستطابك \* خذني الصديقين يا يسوع المسيح  
 أولئك الجبال يا هو وتكون ظهوره عليه كما قال الشاعر \* على وجهه مسحة من بياضه \* أولئك  
 من الأقدار التي تتال المولودين لأن أمه كانت لاخصص ولم تدلس بدم نفاس أقوال يسوع ويكون  
 فيقول فيها يسمي مفسحول والأصوات اللام في المسيح للقلبة مثلها في الدرباث والبعوق \* وقال ابن  
 عباس سمي بذلك لأنه كان لا يسوع بيده ذاعاثة الأري فعلى هذا يكون فيميل مبتدئ البليقة كعظيم  
 ويكون من الأمثلة التي حولت من فاعلى إلى فيميل البليقة \* وقيل من المساحة وكان يقول في  
 الارض فكانت كانه كان عسما هو قيل هو معلى من ساح يسوع من السباحة \* وقال مجاهد والهي  
 المسح الصديق \* وقال ابن عباس وابن جبر المسح الملتصق بذلك لأنه مالت أحياء الموتى وغير  
 ذلك من الآيات هو قال أو عبيد أصله بالعبرانية شها فغير على هذا يكون اسما من محلا ليس هو  
 مشتقان المسح ولا من السباحة عيسى بن مريم الأبناء ينسبون إلى الآباء ونسب إليها وان كان  
 الخطاب لها إعلاما أنه بولس من غير آي فلا ينسب إلا إليها والظاهر ان اسمه المسيح فيكون اسمه  
 المسيح مبتدأ وخبرا وعيسى جور وافية أن يكون خبرا بعد خبر وأن يكون بدلا وأن يكون عطف  
 بيان ومع بعض السموين أن يكون خبرا بعد خبر \* وقال كان يلزم أن يكون اسما على المعنى  
 أو اسما على لفظ الكلمة ويجوز أن يكون عيسى خبرا مبتدأ محذوف أي هو عيسى بن مريم  
 \* قال ابن عطية ويدعو إلى هذا كون قوله ابن مريم صفة لعيسى ادقنا جمع الناس على كتبه دون  
 الألف وأعلى الدال أو عطف البيان فلا يجوز أن يكون ابن مريم صفة لعيسى لأن الاسم همام ورد  
 به الشخص هذه النزهة لا على وفي عند الكلام فقل انتهي كلامه \* وقال الرخمشي (هذه  
 قلت) لم يقل اسمه المسيح عيسى بن مريم وهذه ثلاثة أشياء الاسم منها عيسى وأما المسيح والابن  
 فلقب وصفة (قلت) الاسم للسمي عللاه يعرف بها ويغير من غيره فكانت هي قبل الذي يعرف به  
 ويغير عن سواه مجموع هذه الثلاثة انتهى كلامه ونظروا من كلامه أن اسمه مجموع هذه الثلاثة  
 فتكون الثلاثة أحارا عن قوله اسمه وكون من باب هذا حالوا مضى وهذا أعسر يسر  
 فلا تكون أحدا على هذا مستقلا ناخبة ونظروا في كون الشئين أو الأشياء في حكم شئ واحد  
 \* قول الشاعر

كيف أصعب كيف أمست بما \* يزرع الود في فؤاد الكريم  
 أي مجموع هذا مما يزرع الود فلا حار في المتدأ أن يتعددون حروف عطف اذا كان المعنى على المجموع  
 كذلك يجوز في الخبر وأحار أو القام أن يكون ابن مريم خبر مبتدأ محذوف أي هو ابن مريم ولا  
 يجوز أن يكون بدلا مما قبله ولا صلا لأن ابن مريم ليس باسم الأري إنما تقول اسم هذا الرجل ابن  
 عمرو إذا كان علما عليه يسمى \* قال بعضهم ومن قال ابن المسيح صفة لعيسى فيكون في الكلام  
 تقديم وتأخير تقدمه اسمه عيسى المسيح لأن الصفة مانعة لوصفها انتهى ولا يصح أن يكون المسيح  
 في هذا التركيب صفة لأن الخبر به على هذا اللفظ والمسيح من صفة المدلول لأن صفة الدال لفظ  
 عيسى ليس المسيح ومن قال اسما ابن تقدم المسيح على عيسى لشهرته \* قال ابن الأسي وأما  
 بدأ بلقبه لأن المسيح أشهر من عيسى لأنه قل أن يقع على سمي يشبه عيسى وقد وقع على عدد كثير  
 فقدمه لشهرته لأنه الأثرى أن ألقاب الخلفاء أشهر من ألقابهم وهذا يدل على أن المسيح عدس الأسي  
 لقب لاسم \* قال الرحاح وعيسى معرب من يسوع وان جعلته عرسا لم يصرف في معروء ولا

نكسر لان فما القية فيكون مشتملا من عاصبه يقول له اذا غاب عن مقام عليه \* وقال الزمخشري  
مشتمل من العيس كالقرف في الماء \* ووجهها في الدنيا والاخرة \* قال ابن خنبة الوجه دواء الجاه يقال  
وجه الرجل يوجه وجهه \* وقال ابن دريد الوجه الحب المقبول \* وقال الأخفش الشري فندو  
الفتح والجاه \* وقيل الكرم على من يسأله لا يرد له كرم وجهه ومعناه في حق عيسى ان وجهه  
في الدنيا يبهو ثم في الاخرة تصاود رحمة \* وقيل في الدنيا الطاعة وفي الاخرة بالشفاعة \* وقيل  
في الدنيا باجاء الموتى واداء الاكسوا الا برص وفي الاخرة بالشفاعة \* وقيل في الدنيا كرمها لا يرد  
وجهه وفي الاخرة في عليته المرسلين \* وقال الزمخشري الوجه في الدنيا البوة والتقسيم على الناس  
وفي الاخرة الشفاعة وعلا الدرح في الجنة \* وقال ابن عطية وجهه عيسى في الدنيا سوتود كره  
ورفعه في الاخرة مكانه ونعيمه وشعاعته \* ومن المقرين \* معناهم ان الله تعالى \* وقال الزمخشري  
وكونه من المقرين فعله في الساء وصحته الملائكة \* وقال قتادة ومن المقر بين عبد الله يوم  
القيامة \* وقيل من الناس بالقبول والاحاطة بالماوردي \* وقيل معناه المالمع في تفرسهم لان فعل  
من صيغ المالمع فقال قر بهمقربا \* قال في تفرسهم ليس فعلها من صيغ المالمع لان  
التعصب هذا التعبدية انما يكون للمالفة في صور حتر بداوموت الناس ومن المقر بين معطوف  
على قوله وجهها وتقدره ومقر بل من جهة المقر بين اعل تعالى ان ثم مقر بين وان عسى منهم وبطير هذا  
العلف قوله تعالى وانكم لتقرن عليا \* مصححين وبالله قولهم بالليل حار ومجروح في موضع الحال  
وهو معطوف على مصححين وجاب هذا الحال فكذلك لانها من المواصل فلو جاء ومقر بالتمكن  
صاحبه وايضا فاعلم تعالى ان عيسى مقر من جهة المقر بين والتقرب منه محليه عظيمة الا ترى الى  
قوله ولا للملائكة المقرين وقوله فما ان كان من المقر بين فروح وهو تقرير بمن الله تعالى  
المسكنة والشرف وعلا مقتر \* وكلمة الما في المهدوكلا \* وعطوفيتكم وهو حال يصاعلى  
وجهها وبطير الى الطرف فمهم صاها \* يقص أي وطننا بكنك أي وكلمنا وأتى في الحال  
الأولى بالاسم لان الاسم هو الشوب \* جاء الحال الثانية حارا وعجروا لانه بقدر الاسم \* جاء  
الحال الثالثة حلا لاهي الى الزبالة الثالثة الا ترى ان الحال وصف في المعنى فكما ان الاحسن والاكثر  
في لسان العرب بانها اجمع اوصاف متغايرة تدعى بالاسم ثم الحار والمجروح ثم الجله كقوله تعالى  
وقال رجل مؤمن من آل فرعون كنتم ايماناه فكل ذلك الحال تدعى بالاسم ثم الحار والمجروح ثم الجله  
وكانت هذه الحلقه متعارية لان العاقل شعر بالحد ذكرا الاسم شعر بالشوب وتعلق في المهد  
بمعطوف ادخو في موضع الحال المصدر كالشاي المهدوكلا معطوف على هذه الحال كما \* نقل طعلا  
وكلا مصطف صرح في الحال على الحار والمجروح والى في موضع الحال وبطير عكسا واسم كرم لثرون  
عليهم مصحح وبالله ومن رعم ان وكلا معطوف على وجهها فتدأبند المهدو المقر الصنى في رصاعه  
وأصله صدر مني به يقال مهدى للمضى مصحف الماه وتشد بها أي وطأ به يقال شهد السى  
ارتمع ويقدم تفسر الكهل لهموهال محاهد الكهل الحليم وهذا عسير للارم عال لان الكهل  
يقوى عقله وادرا كونهم سهلا تكون في ذلك كالشارح والعرب تفتح بالكهولة حال  
وما صر من كات بقامه مثلنا \* سادس الى العلى وكهول

ولذلك حص هذا السن في الآيتون سائر العمر لا لها الحاله الوسطى في استحكام العمل وحووده  
الراى في قوله وكلا تفسر بانه يعنى الى سن الكهولة فانه الر سبع ونقال ان من مولدته الى

وجهها \* جعل من وجه  
أى عظم قدره وجهه  
في الدنيا \* بنوته \*  
في الاخرة \* ماورد  
ومن المقر بين \* قال  
المأوردى معناه المالمع  
في تقريرهم لان فعل من  
صيغ المالمع يقال فربه  
يقرب به اذا بالغ في تقريره  
انتهى وليس فعل هامن  
صيغ المالمع لان التعصب  
هذا التعبدية انما يكون  
للمالفة في صور حتر  
بداوموت الناس ومن  
المقر بين معطوف على  
قوله وجهها وتقدره  
مقر بل من جهة المقر  
بين اعل تعالى ان ثم مقر  
بين وان عسى منهم وبطير  
هذا العلف قوله تعالى  
وانكم لتقرن عليا \* مصححين  
وبالله قولهم بالليل  
حار ومجروح في موضع  
الحال وهو معطوف على  
مصححين وجاب هذا  
الحال فكذلك لانها من  
المواصل فلو جاء ومقر  
بالتمكن صاحبه وايضا  
فاعلم تعالى ان عيسى  
مقر من جهة المقر بين  
والتقرب منه محليه  
عظيمة الا ترى الى  
قوله ولا للملائكة  
المقرين وقوله فما ان  
كان من المقر بين  
فروح وهو تقرير بمن  
الله تعالى المسكنة  
والشرف وعلا مقتر \*  
وكلمة الما في المهدو  
كلا \* وعطوفيتكم  
وهو حال يصاعلى  
وجهها وبطير الى  
الطرف فمهم صاها \*  
يقص أي وطننا بكنك  
أي وكلمنا وأتى في  
الحال الأولى بالاسم  
لان الاسم هو الشوب \*  
جاء الحال الثانية  
حارا وعجروا لانه  
بقدر الاسم \* جاء  
الحال الثالثة حلا  
لاهي الى الزبالة  
الثالثة الا ترى ان  
الحال وصف في المعنى  
فكما ان الاحسن  
والاكثر في لسان  
العرب بانها اجمع  
اوصاف متغايرة  
تدعى بالاسم ثم  
الحار والمجروح  
ثم الجله كقوله  
تعالى وقال رجل  
مؤمن من آل فرعون  
كنتم ايماناه  
فكل ذلك الحال  
تدعى بالاسم  
ثم الحار والمجروح  
ثم الجله  
وكانت هذه  
الحلقه متعارية  
لان العاقل شعر  
بالحد ذكرا  
الاسم شعر  
بالشوب  
وتعلق في  
المهد بمعطوف  
ادخو في  
موضع الحال  
المصدر  
كالشاي  
المهدوكلا  
معطوف على  
هذه الحال  
كما \* نقل  
طعلا  
وكلا مصطف  
صرح في  
الحال على  
الحار  
والمجروح  
والى في  
موضع  
الحال  
وبطير  
عكسا  
واسم  
كرم  
لثرون  
عليهم  
مصحح  
وبالله  
ومن رعم  
ان  
وكلا  
معطوف  
على  
وجهها  
فتدأبند  
المهدو  
المقر  
الصنى  
في  
رصاعه  
وأصله  
صدر  
من  
ي  
يقال  
مهدى  
للمضى  
مصحف  
الماه  
وتشد  
بها  
أي  
وطأ  
به  
يقال  
شهد  
السى  
ارتمع  
ويقدم  
تفسر  
الكل  
لهموهال  
محاهد  
الكل  
الحليم  
وهذا  
عسير  
للارم  
عال  
لان  
الكل  
يقوى  
عقله  
وادر  
كونهم  
سهلا  
تكون  
في  
ذلك  
كالشارح  
والعرب  
تفتح  
بالكهولة  
حال  
وما صر  
من  
كات  
بقامه  
مثلنا \*  
سادس  
الى  
العالى  
وكهول

ولذلك حص هذا السن في الآيتون سائر العمر لا لها الحاله الوسطى في استحكام العمل وحووده  
الراى في قوله وكلا تفسر بانه يعنى الى سن الكهولة فانه الر سبع ونقال ان من مولدته الى

في كتابه المسمى في قوله في اليه وكونه انما في قلب الرجال عليه وورد على النص في  
 فهو امر الله وقال بن كيسان في قوله ان يظهر اعلامه انما في قلبه فاذا اجتمع به حرم  
 على من علم النبي وواختلف في كلامه في المبدأ كان ساهوا حده ثم لم يتكلم حتى بلغ النطق  
 او كان يتكلم وانما في الحديث بلغ ايان الكلام قولنا الاول من ابن عباس في ونقل التامالي اشياء  
 من كلامه لا وهو مرصع والقاهر انه كان حين كلف الناس في المدينه لقوله اني حسبت ان آتاني  
 الكتاب وعلني نبيا واطهر ربه المعجزه منه والتمس به ما هو قيل لم يكن نبيا في ذلك الوقت وانما  
 كان الكلام تأسيس النبوة فيكون قوله وحطني بنيا اخبار اعماي وول اليه بدليل قوله وادعاني  
 بالسلامه والركه ولم يترض اوقت كلامه اذا كان كمالا فقبل كلامه قبل رفعه الى السماء كلهم  
 بالوحي والرسالة وقيل نزل من السماء كبريا ثلاثين وثلاثين سنة يقول لحي في عباده كمالا في  
 المهد عليه السلام وقوله وكبريا حبراته منزل عند قتله الدجال كبريا في ربه وقوله قال خضر في معناه  
 ويكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الانبياء من غير تفاوت بين حال الطفوله وحال الكبريه التي  
 يستحق فيها القتل ونبأها الانبياء اسى فيل وتكلم في المناسبه عسى ويحيى وشاهد  
 يوسف وصاحب حريم وصبي ماشقه امرأة فرعون وصاحب الحمار وصاحب الاعدود وقصص  
 هؤلاء وبقوله لا يمارس هذا ما من حصر من تكلم بصفاي ثلاثة لا ن ذلك كان اجبارا قبل  
 ان يعلم الناس فآخر على سبل ما علم به ولا تم اعلم بالناهي ووس الصالحين في أي وصالحا من جملة  
 الصالحين وتقدم نفس الصالح الموصوف به الانبياء وانتصابا وحيوا ما عطف عليه على احوال من  
 قوله بكلمة مع حسن ذلك وان كان سكره كونه وصعب بقوله ثم بقوله اسمه المسيح في ذلك  
 ربا في يكون في ولولم عسى ندر لما احرمها الملائكة ان الله بشره على المسيح نادى بها وهو  
 الله سبحانه على طريق التحجب من حيوانه والوليد عمر ابا داذك من الامور الموحه للتحجب  
 وهذه القصة العجبه في قصص كبريا لان قصص كبريا حده بها الولد يبرحل وامرأه وهما حجت  
 من امرأة نعيم واسطه بشر ولنا قاله ولولم عسى ندر في قوله اسمهم من الكتب كما سأل  
 ركر باع الكيفية تقديره هل يكون ذلك على حري العاده بتقدم وطه أم ما من ودر الله  
 وقال الاناري ما طاهها جبريل طنت ادمبار بدنها سو أولها فالنا في اعود بل حرج فلنا ان  
 كنت متعافاه اشرفا لم يبق من بقوله لانها لم تعلم انفسها فبالرب في يكون ولانوه ذهب  
 الى أن قولها رب وولر كبريا ما هو نداء الحبر بل ما ندر مما ودها اسدي ودها نداء . وقال  
 العنبري هو من يدع الناس و يكون به هل ان يكون الناصه والنايه كانه في قصص كبريا  
 ولم عسى بشر مله حال المسس اذا انفع الوطه وها اني عالم ان يكون بشر ذا حدابي  
 نوع كل من روح أو غيره والسر بطلن سلى الواحوا لجمع والمراد عا الى العالم وسى بشر  
 لظهور بشر به هو حله و سر الأدم فسر ووجه واشرب الارض ارحب بها ما وتاثير  
 الصبح أول ما يبدون ربه قال كذلك الله تعالى ما شاء لم يعلم الكلام في بطلانها في كبريا  
 الا أن في قصص ما شاء من حساب امر ركر نادر حل في الاكل العادى الذي ما سوان  
 هل في قصص لم يحل لانه مارق مثله وهو وجوده من غير والده وما صادوا حرجا من غير  
 سب عا دى فذلك جاءه ليعلم ان الله على هذا المعنى وهذا امر بعض العرب المستهينه كلامهم فقال

وقالت رب انى يكون لى  
 ولد في استقبام معناه  
 التعجب لان وجود ولد من  
 غير ذكر لم يصب وهو  
 أغرب من قصة ركر يا  
 في ولم عسى بشر في حله  
 في موضع الحال وقد فهمت  
 من نسبه اليها في قوله  
 اس مريم انه لا والله  
 فاستمر بذلك وتعمد  
 منه في ذلك الله تعالى  
 ما شاء في تقدم اعراه في  
 قصص كبريا وهما لم يفعل  
 لانه يمكن اذ هو بين ذكر  
 وأنثى مسدودا ما يحل  
 لانه لم يصب لولد من غير  
 ذكر جاءه مطلقا ليعلم الدال  
 على الاختراع الصرف  
 من غير ما دهر كرك



هو الذي هو اعطاه الله له في التوراة في قوله لا تأكل من ثمرها حتى يبارك الرب فيكم (٤٢٣) على موسى ولا تأكل من ثمرها حتى يبارك الرب فيكم - السلام وقسري وعلمه

للتوراة واليهاء وغيره سولا  
منسوب باسمه على أي  
وتعلمه رسولاً وأجاز  
الرحماني وابن عطية  
انه يكون معطوفاً على  
عليه فيكون حالاً التقدير  
وعلمه الكتاب فهذا كله  
يعطى لمعنى على قوله  
وسبحوا وهو معطوف لفظ  
الفصل بين المعطوفين  
وأحاراً من عطية أن يكون  
مسموياً على الحال من  
المصدر المستكن في ويكون  
فيكون معطوفاً على قوله  
وكبرائى وبكم الناس  
طفلاً وكبراً رسولاً إلى  
بى اسرائيل وهو يعيد  
حد الطول الفصل بين  
المعطوفين وقوله وهول  
الرحماني وعظمة حقيقة  
لاصدر من معك في  
العصا حقاً وأحاراً الرحماني  
أن يكون مسموياً على اسم  
عمل من لفظ رسول  
ويكون ذلك العمل  
معمولاً لقول عيسى  
العزيز ويقول أرسلت  
رسولاً إلى بى اسرائيل  
واحتاج إلى هذا التقدير  
كله لقوله أى قد  
حسبك وقوله ومصدفاً

الآريس ولو ليس له أب \* وثى ولد له أبوان  
بريد عيسى وأدم فإذا قصي أمراً فاقم قوله كن فيكون \* تقدم الكلام على هذه الجملة في  
البقرة ولم يمتدحها وقراءه وأجازها فاعني جلت عن اعادته \* وفيه الكتاب والحكمة والتوراة  
والانجيل \* الكتاب هاهنا مسمى بـ يعلمه بخط باليد هاهنا بن عباس وان جريج وجاعة \* وفيه  
الكتاب هو كتاب غير معلوم علمه الله عيسى مع التوراة والانجيل وهو قيل كتب الله المعرفة والألف  
واللام للجنس \* وقيل هو التوراة والانجيل فالواو تكون الواو في التوراة مقدمة والكتاب  
عبار عن المكتوب ونظمه بالها فيل باللام وقيل بالواو وقيل بالتوراة في قوله واخذ به التلم  
واحكمه تقدم نفسها وعبر ههنا عن الأنبياء بناس من الذين وبالسوء بالصواب في  
القول والعمل وبالعقل وبأنواع العلوم مجموع ما تقدم أقوال سمعه روى أن عيسى كان يستظهر  
التوراة وما لم يعلمه بها عن طهر قلبه غير موسى ويوشع وعمر وعيسى ودكر الانجيل لرم  
وهو لم يزل يعمل كان كتاباً من كور اعتد الانبياء والعلماء وانه سبزل هو قرأ ما هم وعاصم  
وبمقرب وسهل ويعلمه الله \* وقرأ السابقين بالواو وعلى كلتا المراءتين هو معطوف على الجملة  
المقولة وذلك ان قوله هال كمثل الضمير في هال قائم على الرب والجملة بعده هي المقولة وسواء كان  
لفظ الله مبتداً وخبره فياقبله لم يستأجره ويطلق على ما مر اعراه في قال كمثل الله يعمل ما يشاء  
فيكون ههنا من المقول لرم أم على سبيل الاغتباط والبشيرة بهذا الولد الذي وحده الله فيها  
ويعبر أن يكون معطوفاً على يخلق سواء كان حراً عن الله أم تفسراً لما قبلها إذا عرّب لفظ الله  
مبتداً وما قبله الخبر وهذا ظاهر كله على قراءة الباء والواو ما على قراءة النون فيكون من باب الالتفات  
مخرج من صه يراد الصانع صمير التكلم لما في ذلك من الفجاءة ، وقال أبو علي وجوزة الرحماني  
وعبره \* عطف عليه على يسرك وهذا يصح حد الطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه  
وأحاراً من عطية وعبره أن يكون معطوفاً على بكم وأحاراً الرحماني أن يكون معطوفاً على وجها  
فمكون على عهدين القولين في موضع نصب على الحال وبها أحاراً أبو علي والرحماني في موضع  
رفع لانه معطوف على حبران وهذا القولان مبدآن أيضاً الطول الفصل بين المعطوف والمعطوف  
عليه ولا ينع مثله في لسان العرب ، وقال بعضهم وعلمه بالنون حله على قوله وجبه اليك هال على  
بالجل العطف فلا ينع من هذا التقدير وان عني بالجل انه من باب الالتفات فهو صحيح \* وقال  
الرحماني وأهو كلام مبتدأ عني قوله وعلمه وذلك إما أن يكون معطوفاً على يسرك وعلى  
وجهاً على يخلق هال أو هو كلام مبتدأ عني هال لا يكون معطوفاً على شيء من هذه التي ذكرها  
عني انه اشتكى لإحسان الله أموس الله على اختلاف المراءتين حيث شرب الواو لا بد أن  
يكون معطوفاً على شيء منه فلا يكون ابتداء كلام إلا أن يدعى مادة الواو في فعله غير تدعى أن  
كون ابتداء كلام وان عني انه ليس معطوفاً على ما ذكر فكأن عني أن سبلاً ما عطف عليه وان  
يكون الذي عطف عليه ابتداء كلام حتى يكون المعطوف كذلك وقال الطبري قراءة الباء عطف  
على قوله يخلق ما يشاء وقراءة النون عطف على قوله وجبه اليك هال ان عطيه وهذا القول الذي

١. ابن بدي إذا لم يصح في الطاهر حله على ما قبله من المصوبات لاختلاف الصبارين ما قبله صبراً وبها هو ان صبراً ما تكلم  
باحتاج إلى هذا الاصباح لمصحح المعنى قال وهو من المناصب يعنى من المواضع الى هذا الاشكال وهذا الوجه معيب ادفعه اصحاب

فقط على نوع من حيث اللفظ ومن حيث الحق الثامن حيث اللفظ لا يقع في أساس العربية  
لهما الفصل المفرط وتقدمنا لكسب وتوافر الكلام وأما من حيث المعنى فإن المصطفى بالواو  
في تلك المصطفى عليه فيصير المعنى بقوله ذلك من أبناء الصب أي أجيالهم بالجموع بقصاصة  
عمران وولادته لم يرد في كتابنا في قوله في ولادته يعني ولادته يعني الملائكة لم يرد في كتابنا  
والطبري بكل ذلك من أحبار العبد لعله أي يذهب عيسى الكتاب قبلها كلام لا ينظم معناه مع  
ما قبله وأما قوله الباء وعطوف معناه على يخلق فلست معناه ثلث بل هو الواو وأصح ما جعل  
عليه عطوف معناه لرب اللفظ ومعناه وقدر كرا جوارا قبله ويكون الله تعالى أخبر من ربنا  
دعاني بخلق الأشياء والبريالي ثم صرحا دعاه مثل ما خلق لك ولدان من غير أن وأنه تعالى يعلم هذا  
الولد الذي يحمله له لم يعلم قبله من الكتاب والحكمة والتوراة والاصل فيكون في هذا  
الأخبار أعلم بتبنيها له الولد والظاهر ركته وليس مشبه الأولاد الناس من بني إسرائيل بل هو  
مخالف لهم في أصل الشأ وفيما يعلنه على الناس العلم وهذا نظري أنه أحسن ما جعل عليه عطف  
وله وهو رسول الله في إسرائيل أي في حجتكم أي فيكم ركنكم أحملوا في رسولاها في قبيل  
و وصف معنى المرسل على طاهر ما فهمه به و هو له صدر معنى رساله الله تعالى رسولا  
يكون معنى رساله الله ومن هو ذلك حبها الخوف وأبو العلاء وهو معطوف على الكتاب أي  
و بعد رساله الله في إسرائيل فتكون رساله اخلاقي ما يعلنه الله عيسى وأحار أو البقاء في هذا  
الروح أن يكون مصدرا في موضع الحال وأما الوجه الأول فالواو في إعرابه وهو ما أحد مثال  
يكون مصدرا بلا ضار فعل بعد مودع يجعله رسولا في بني إسرائيل فهو أي يكون مثل قوله  
بالدور وحل فتدنا من متقلبا سفا ورعا

شيثين القول ومعونه  
الذي هو أرسلت والاستثناء  
عنهما ليس منصوب على  
الحال المؤكدة اذ فهم من  
قوله هو أرسلت انه رسول  
فهي على هذا التقدير حال  
مؤكدة وقرأ الربيعي  
ورسول الجرح وحرجها  
البحرشي على أيها، عطوفة  
على كلمه مسوحى فراه  
شاذة في العيان لسقوط  
التمديد بين العطوف  
والمطوف عليه وقرئ  
أي دفع الحمرة معه ولا  
لقوله ورسولا أي وأطعما  
بأي، حنثكم وبكر  
الحمراء أي هائل أي قد  
حنثكم بآتيهم ربكم  
وهي العلامة ثم أحسن في  
تعريفه افعال



الأول في نفسه الإخبار بفعل يدل عليه المعنى أى ويجهله رسولا ويكون قوله أى قد جنستم  
 مجهولا رسولا أى ناطقا بأى قد جنستم على قراءته تأجبه ورميهم بالقول مخلوق على قراءة من  
 كسر الميم وقوله قراءته تأدأى قال لاى قد جنستم ويحتمل أن يكون تحكما بقوله رسول الله  
 فى معنى القول وذلك على من ذهب للكوفيين وقرأ الأبيدي رسول البحر وترجعه الزمخشري  
 على أنه معطوف على بكلمة سمى قراءته تشابه فى القياس لطول الهمدين المعطوف عليه  
 والمعطوف وأرسل هيمى إلى بنى إسرائيل مينا حكم التوراة وداعيا إلى العمل بها وعللا أشياء مما  
 حرم فيها كالزنا وبطون الأمل وأشياء من الحيات والطير وكان عيسى صهر بنيه آمن من قومها  
 إلى مصر حين عرلوا أولادهم ونهزم عن مخالطة حوسمهم في بيت لحماء عيسى يطلبهم فقالوا  
 ليسوا هاهنا فقال ما فى هذا البيت قالوا حارب قال كذلك يكونون فمضوا عنهم فآذاهم فغنازير  
 فشد ذلك في بنى إسرائيل فهو باه هربته إلى أرض مصر فلما بلغ اثني عشر سنة أوحى  
 الله إليهم أنطلق إلى الشام ففعل حتى إذا بلغ ثلاثين سنة جاءه الوحي على رأس الثلاثين فكانت  
 نبوته ثلاثين سنة ثم رجع الله إليهم وكان أول أنبياء بنى إسرائيل يوسف وقيل موسى وأخوهم  
 عيسى والظاهر أن قوله أى قد جنستم بآية إلى قوله مستقيم متعلق بقوله رسول الله بنى إسرائيل  
 ومعمول له فيكون ذلك مندرج تحت القول السابق والمخاطب لمريم بقوله قال كذلك الله فتكون  
 مريم قد شررت بأشياء مما فعل الله ولها عيسى من علمه ما ذكر ومن جعله رسولا ناطقا بما  
 يكون منه إذا أرسل من عيسى بالآيات والطهار الخوارى على يديه وغير ذلك مما ذكر إلى قوله مستقيم  
 ويكون معدوله مستقيم وقيل قوله فلما أحسن عدوى يدل على وصفه إلى قدره المعنى تقديره  
 لماء عيسى بنى إسرائيل ورسولا فقال لهم ما تقدم ذكره وأتى الخوارى إلى قائلها فكسروا به  
 وتناولوا قتله وأدبته فلما أحسن عيسى منهم الكفر وقيل يحتمل أن يكون الكلام من عدوه  
 ورسولا إلى بنى إسرائيل ولا يكون أى قد جنستم متعلقا بقوله ولا داحلا تحت القول والمخاطب  
 لمريم ويكون المخدوم هالانعد قوله مستقيم والتقدير لماء عيسى كالنسر الله رسولا إلى بنى  
 إسرائيل بأى قد جنستم بآية من ربكم \* وقرأ الجمهور بأنه على الأفراد وكذلك في حجتكم بآية  
 من ربكم وفي مصحف عبد الله \* قال على الجمع في الموضعين وصور أن يكون من ربكم في موضع  
 الصفة لأنه يتعلق بمخدوم وصور أن يتعلق بحجتكم أى حجتكم من ربكم بآية أى خلق لكم  
 من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه من روحى فصار الطير أو على إصاها القول أو على التفسير الآية كاسم الملقب  
 أن يكون دلالة الآية فيكون في موضع أو دلالة قوله أى قد جنستم فيكون في موضع  
 صسا أو على الخلق أو على أنه حرر مستحق أو على أى الآيات أى خلق فيكون في موضع  
 رجع ومراعى بالكسر على الاستعانة أو على إصاها القول أو على التفسير الآية كاسم الملقب  
 قوله كمثل آدم بقوله خلقتم من تراب ومعنى أخلق أفندروا عيسى والخلق يكون معنى الإنسان وأراد  
 العاين من العلم المصرى إلى وجوده لا يكون الله تعالى وتكون معنى التقدير والتصور  
 ولذلك يسمون صايم الأدم ويحموه الخالق لأنه بقدر وأصله في الأرواح وقد علوا إلى المعاني حال تعالى  
 وتحققون أفكارا عما جاء الخلق في معنى التقدير قوله تعالى فسار الله أحسن الخالق أى العذر من  
 \* وقال الشاعر

أى خلق لكم من  
 الطين \* أى صور  
 كهيئة الطير \* أى  
 مثل صورته وقوى  
 أى خلق بضع الهمة  
 وكسرها وقوله من الطين  
 تقيده بأنه لا يوجد من  
 العدم المصرى بل ذكر  
 المادة التي تشكل منها  
 صورة الطير وقوى كهيئة  
 تكسرها وأما مشدده  
 وتواطأ القيل عن  
 المفسرين أن الطائر الذى  
 خلقه عيسى كان طير  
 مادام الناس ينظرون إليه  
 فادعاب عن أعينهم  
 سقط ميتا ليقبض فعل المخلوق  
 عن فعل الخالق والظاهر  
 أن هذه الخوارى كلها تصغر  
 للآية إلى جاء هالالة  
 على حصرها لتوأن ذلك  
 ليس بافتراس منهم والطير  
 قيل هو الحصان وهو  
 عر سب الشكل والوصف  
 والاله المولود أى يقال  
 من كنهه الرصداء  
 معروى وهو يباىص  
 نصري الخلد فعل منه برص

ولأنت تسمى ما خلقت \* ونصن القوم يخلق ثم لا يرى

الذي هو كهيئة الطير فيكون في هذه القراءة قد خفي عن الجاهل  
 من كنهها ما يتصور في القدر وقرأ الجمهور كهيئة على وزن كهيئة في قوله كهيئة الطير  
 المشددة في ثبوته حيثما ناء التانيث والكسب من كهيئة اسم على مذهب أبي الحسن في مقولة  
 يا خلق وعلى قول الجمهور يكون صفة المفعول بخلاف تقديره كهيئة مثل كهيئة ويكون كهيئة مصدر في  
 معنى المفعول أي مثلاً ميامن وقرأ الجمهور الطير وقرأ أبو جعفر بن القعقاع كهيئة الطائر  
 والمراد به الجفص فأنفع فيه الضمير في فيه يعود على الكاف أو على موصوفها على القولين  
 المذكورين وقرأ بعض القراء فأنفعها أماد الصعر على الهيئة المحذوفة إذ يكون التقدير هيئة  
 كهيئة الطير أو على الكاف على المعنى إذ هي بمعنى مماثلة هيئة الطير فيكون التانيث هنا كاهوق  
 المائدة في قوله فتنتفخ فيها ويكون في هذه القراءة قد خفي عن الجاهل كما قال

ما شقي جيب ولا قامتك ناصعة \* ولا بكتك جباد عند إسلاب

يريدوا قامت عليك وهي قراءة شاذة نقلها القراء وقال النافعة

\* كالرقي سنخي ينفع النجاء \*

فهدى نفع لمصوب فيمكن أن يكون على أحقاط حرف الخرو ويمكن أن يكون على التضمن أي  
 يضم بالفتح الغم فيكون هنا ناقصة على بابها أو بمعنى نصير وقرأ نافع ويعقوب هنا وفي المائدة  
 طائراً وقرأ الباقون طيراً وانتصابه على أنه خبر يكون ومن جعل يكون هنا تامة طائراً حالاً فقد  
 أهدى ونطق بادن الله قيل يكون وقيل بطائر ومعنى بادن الله أي يتكسبه وعلمه بأني أفضل  
 وتعاظم عيسى التصوير بيده والمعنى في تلك الصورة تبين لتلسمه بالمعجزة وتوضيح انهماس  
 قبله وأما خلق الحياة في تلك الصورة الطيبة عن الله وحمده وظهر الآية يدل على أن خلقه لذلك  
 لم يكن باقتراح منهم بل هذه الخوارق جاءت تمسيراً لقوله أي قد خنتكم ما يقسم ربيكم وقيل  
 كان ذلك ما فرح بهم طغوا منه أن خلق لهم حشاشاً على سبيل التعنت حر ما على عادتهم مع أسائهم  
 وحصول الخفاش لأنه عجب الخلق وهو أكل الطير حلماً له ندى وأسان وأدان وصريح يصرح  
 منه اللان ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل اعمازي في ساعتين بعد غروب الشمس ساعة  
 وبعد طلوع الفجر ساعة قبل أن يسرع جدا وبصحك كما يصحب الانسان ويطير بعد ريش  
 ويخصيص أشاه وتلد \* روى عن أبي سعيد الخدري أنه قال لم مادان يردون فوالا الخفاش فسأله  
 أشد الطير خلقاً لأنه يطير بعد ريش ويقال ما صنع غير الخفاش ويقال هل ذلك أولاً وهو مع  
 معلمه في الكتاب وتواطأ السقل عن المصيرين أن الطائر الذي خلقه عيسى كان بطير مادام  
 الناس يطرون اليه فاذا عاب عن أعينهم سقط ميتاً لمعد فعل الخلق من فعل الخالق وكان  
 هو إسرائيل مع ما بينهم لتلك الطائر يطير يقولون في عيسى هذا ساحر عي وأرى الأكمة  
 والأرض \* تقسم تسرعها في المرداب \* وقال مجاهد لا كفه الا عشي \* وقال عكرمة  
 هو الا عشي \* وقال الرحمرى هو الذي ولد أعشى \* وقيل هو المسوح العبد ولم يكن في هذه  
 الآية كعبر فتاده من دعائه السديسي صاحب التفسير \* وقال ابن عباس والحسن والسدي  
 هو الاسم على الاطلاق \* وحكي الخفاش ان الاكمة هو الاكمة الذي لا يعم ولا يعمهم المسب الفؤاد  
 \* وقال ابن عباس أبصا وقتاده هو الذي يولد أعشى معصوم العبد \* قيل وقد كان عيسى يرى  
 دعائه والمسح بيده كل علة ولكن لا تقوم المحبة على بني إسرائيل في معنى السوء الا بالاراء من

فهموا أرض **و** وأحيى

الموتى ولم يدرك تعيين

من أحياءه كرامتهم

ناسا والله أعلم بصحة ذلك

**و** وأنشكم بما أنا كونه

كان ينشهم بتعيين ما كانوا

وتعيين ما أذخروا وأنى

هذه استوارق الأربع

مصدرة بالمضارع الدال

على التجدد والحالة الدائمة

بدل المطلق الذى هو أعظم

في الانجاز ونفى بآراءه الا انه

والأرض وأنى ثالثا

بأحياء الموتى وهو خارق

شاركه فيه غير مبدآن الله

كرها دفعا لمن وهم فيه

الالهية وكان نادى الله

عقب قولها أنى أخلق

عطف عليه وأرى الا انه

والأرض ولم يدرك نادى

الله كتفاه به في الخارق

لأعظم وعقب قوله وأحيى

الموتى بقوله نادى الله

وعطف عليه وأنشكم ولم

يدرك فيما نادى الله ثلاث

أحياء الاموات أعظم من

لأحبار المبعثات كنى

به في الخارق الأعظم أيضا

وكل واحد من الخارقين

الأعظمين قيد بقوله نادى الله

انتم لم تخرج الى ذلك عيا

عطف عليها كنعاء لأول

اد كل هذه الحوارى

لاتكون الادان الله

وقرى وما تذكرون بعل

العلماء التي يصح من إيمانها الظاهر حتى يكون فضلها على المصادات والأرباب من العصى  
والغنى ليس بخارق وأما العصى فلا يقع إلا من عصى المسوح العين وروى الله تعالى جعفر عليه  
خسوف الفان المرعى من أخلق منهم ما ومن لم يطق أناء عيسى وما كانت حسداته إلا بالإنهاء  
وحده وحسن بالذكر الحكيم والارض لا يعمدا أن يمتلئان لا يقدر على الإبرامهما إلا الله تعالى  
وكان الغالب على رما عيسى العلب فأراهم الله المعجز في جنس عليهم كما رى قوم موسى إذ  
كان الغالب عليهم السمر المعجز في الصا والبد البضاء وكما رى العرب إذ كان الغالب عليهم  
البلاغة المعجز في القرآن وروى أن جالوتين كان في زمان عيسى وأنه رجل اليمين رومة الى  
الشام ليقامهات في طريقه **و** وأحيى الموتى نادى الله **و** نقل آتينا التفسير أنه أحياء أربعة عادر  
وكان صدقها بعد ثلاثة أيام فقامس قدره بقطر ودكهوى الى أن أوله وابن العجوز وهو على  
سرى رقت عن أعشى الرجال وحمل سرى روى الى أن أوله بنت العاشر ست ولها بعد  
ما حيت وسأله أن يصي سام نوح ليضربهم عن حال السينة فخرج من قبره فقال أقدم قلب  
الساعة وقت شباب صفر أسنوك كان شابا بن حسانة فقال شيتي حول يوم القياس **و** وروى أنه في  
أحيائه الموتى كان يضرب بمصا الميت أو القبرا أو الجمجمة فيعصى الإنسان ويكلمه ويعيش **و** وقيل  
تموت سرى ما وروى عن الزهرى أنه قال بلغني أن عيسى خرج هو ومن معه من حوارى حتى بلغ  
الاندلس ودركه قسفة بها طول مضعوبها أنه أحياء ما سنا وسأله ما داه من قوم عاد **و** وردت  
فصص في أحياء خلق كثير على عيسى وذكروا أشياء مما كان يدعوها إذا أحيأ الله أعلم  
بصحتها **و** وأنشكم بما أنا كونه وما تذكرون في بيوتكم **و** قال السدي وابن حير ومجاهد وعطاء  
وإن اسحاق كان عيسى من لدن طفولته وهو في الكتاب يحبر الميمان بما يفعل أوتهم و بما  
يؤكل من الطعام وما يدخر الى أن نبي ويقول لمن سأله كلب البارحة كذا وأذخرت **و** وقيل  
كان ذلك بعد النبوة فلما أحياهم الموتى طلبوا منه آية أخرى فها هو الآخر بما أنا كل وما تذكرون  
فأحبرهم وقال فتاده كان ذلك في زول المائة عهد اليهم أن يأكلوا منها ولا ينجسوا ولا يدخروا  
فما لموا فكان عيسى يحبرهم بما أكلوه وما أذخروا في بيوتهم وعوقبوا على ذلك وأتى هذه  
الخوارق الأربع مصدرة بالمضارع الدال على التجدد والحالة الدائمة بدأ بالخلق ادهو أعظم في  
الانجاز ونفى بآراءه الا كماله الارض وأنى ثالثا بأحياء الموتى وهو خارق شاركه فيه غير مبدآن الله  
تعالى وكرر نادى الله تعالى يوم فيه الاوهيهو وكان نادى الله تعجب قوله أنى أخلق وعطف عليه  
وأرى الا كماله الارض ولم يدرك نادى الله كنعاء به في الخارق الأعظم وعقب قوله وأحيى الموتى  
بقوله نادى الله وعطف عليه وأنشكم ولم يدرك فيما نادى الله أحياء الاموات أعظم من  
المبعثات كنى به في الخارق الأعظم أيضا وكل واحد من الخارقين الأعظمين قيد بقوله نادى الله  
ولم يخرج الى ذلك فيما عطف عليها كنعاء لأول اد كل هذه الحوارى لاتكون الادان الله موافى  
ماتاً كونه وما تذكرون موصولة اسمية وهو الظاهر **و** وقيل مصدر به وقرأ الجمهور تذكرون  
بدل مشدده وأصله اذ تخرج من الدحر أدلت التاء الأصار اذ دحرت ثم أدعت الدال في الدال فحيل  
أذخر كما قيل ادكر هو قرأ أعادوا لهرى وأيوب المصطفى وأيوب السجلى تذكرون بدل سا كنة  
وحاء موصولة وقرأ أبو جيب السوسى في رواية عموما تذكرون بدل سا كنة ودال مفتوحة  
من غير ادغام وهذا العكس جاز وقراءه الجمهور لا ادغام أجود ويحور جعل الدال دالا والادغام

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

رآه أمكنه اذ لم أرسها \* أو يرتبط بعض النفوس جادها  
 ليس صحيح لان تصاعلي بذلوله اذ يرتبطه فهو تبعيض هيج وكذلك استدلال من اسند قوله  
 ان الامور اذا الاحداث درها \* دون الشرح يرى في بعضها احلا  
 لخصه التبعيض اذ ليس كل ما دره الاحداث يكون فيه الخل وهاهنا يصعب لا عموم بعض \* قام كل  
 الاداد لبقر معني ذلك مجموعوه  
 أنا سدر أفيت فاحسب نصبا \* حبانك بعض الشر أهون من بعض  
 ر بعض الشر أهون من كل ما سبي ذلك بطور الادمي والاحل لكم لا م كونه لم تقدم ما سوي  
 عطفه عليه من حبه اللفظ فمقل هو معطوف على المعنى اذا غنى في قوله صله الى أنسقى ما بين يدي  
 من البوراه والاحل لكم وهذا هو العطف على التوهم وليس هذا معناه ان معقولة الخلال مخالفة  
 لمقولة التعليل والعطف على التوهم لا بد أن يكون المعنى متصفا في المعطوف والمعطوف عليه



الآخرة إلى قوله فأصبق وأكتب كيف أريد المني من حيث الصلاحية لغير باب التبعيض  
وكذلك قوله

فني نقي لم يكر غنمة \* بئكم دى قري ولا ينفق

كيف انحصر المعنى الذي في قوله لم يكر ولا في قوله ولا ينفق لئلا ليس بذكر ولا ينفق ذلك ما جاء من  
هذا النوع وقيل اللزوم يتعلق بفعل معصم بعد الواو يفسر المعنى أي وجبتكم لآحل لكم \*  
وقيل يتعلق اللزوم بقوله وأطيعون المعنى وأطيعوا لآحل لكم وهذا بعيد جدا وقال أبو البقاء هو  
معطوف على محذوف تقديره لا تخف عنكم أو تحبوا ذلك وقال الرعمري ولا حل رد على قوله  
يا يمن ربكم أي حجتكم يا يمن ربكم لأن يا يمن في موضع حال ولا حل تليل ولا يصح عطف  
التليل على الحال لأن العطف للحرف المشترك في الحكم وجب التثنية في جسد المعطوف  
عليه لم يعمد على مصدر أو معول به أو ظرف أو حال أو تليل أو غير ذلك شاركه في ذلك  
المعطوف \* وحجتكم يا يمن ربكم فاتقوا الله وأطيعون أن الله في ورثكم عابدهم في طاهر  
اللفظ أن يكون قوله وحجتكم يا يمن ربكم للتأسيس للتوكيد لقوله فحجتكم يا يمن ربكم  
وتكون هذه الآية قولاً أن الله في ورثكم عابدهم لأن هذا القول شاهد على صحته سألته إذ جيع  
الرسول كانوا عليه لم يعتقدوا فيه وجعل هذا القول آية وعلامة لأنه رسول كسائر الرسل حيث هداه  
للتفريق أدلة العقل والاستدلال وكسر أي على هذا القول لأن قولاً قبلها محذوف وذلك القول بدل  
من الآية فهو معمول للبدل ومنه ما يفتح أن على حجة البدل من آية ولا تكون الجملة من قوله أن  
بالكسر مستأنفة على هذا التقدير من إصباح القول ويكون قوله فاتقوا الله وأطيعون حجة  
اعتراضية بين البدل والبدل منه . وقيل الآية الأولى في قوله فحجتكم يا يمن معجزة وفي قوله  
وحجتكم يا يمن الآية السبب في التحليل فاحتج به خلق المعنى . ويجوز أن يكون وحجتكم يا يمن ربكم  
كسر على سبيل التوكيد أي حجتكم يا يمن عابداً غيري بما ذكر لكم من خلق الطير والاراء  
والاحياء والانس والخفيا وغيرهم ولا تني من غير أن ومن كلامي في الهدى سائر الآيات على هذا  
من كسر ان على الاستشاق ومن فتح قبيل التقدير لأن الله في ورثكم عابدهم فكون منه لقا  
بقوله عابدهم كقوله لا يلاؤ فرس ثم قال فليعدوا فقدم أن على عاملها ومن حوز أن تقدم أن  
وتأخر عنها العامل في نحو هذا غير مستلزم لاجور أن يرد اسطق عرف نص على ذلك سيبويه  
وغيره ويجوز أن يكون المعنى وحجتكم يا يمن على أن الله في ورثكم وما بينهما اعراض . وقال ابن  
عصية التقدير وأطيعون لأن الله في ورثكم انتهى وليس قوله بطاهر والأمر بالتقوى والطاعة  
مصدر ودعاء والمعنى أنه طاهر لم يحج والحواري في صدقه فاتقوا الله في حلال وأطيعون في أمرى  
وهي . وقيل اتقوا الله بما أمركم به ونهاكم عنه في حكاية الذي أرله على موسى وأطيعون بما  
دعوتكم اليه من تصديق ما أرسلني به اليكم وتكرار ربي ورثكم أبلغ في الترام السوداء من قوله  
رساؤدل على التبريس الرتبة في هذا صراط مستقيم في أي طريق واضح لمن يسلكه  
لا أعوجاج فهو الاساره هذا إلى قوله أن الله في ورثكم عابدهم أي أقر الله وحده بالعبادة هو  
الطريق المستقيم ولط السادة بجمع الايمان والطاعات \* وفي هذه الآيات صروب العصاة  
والديع اساد المعلن للآخر به لافاعله في قوله أن الله يشرك ادهم المشافهون بالشارة والله  
الأمر بها ومله نادى السلطان في البلد كذا واطلا اسم السبب على السبب في قوله تكلمه على

و حجتكم يا يمن  
ربكم في الظاهر انها التوكيد  
في قوله قد حجتكم يا يمن  
من ربكم ولما طلل ما بينهما  
أكد وان كانت للتأنيص  
فيختلف مدلول الآيتين  
وتكون الثانية مخصوصة  
بالكتاب الذي جاء به وهو  
الاصيل فانفق ظهور تلك  
الخواص وطه سور هذا  
الكتاب الالهى





من قبله احسن نصيحه منهم الكفر في تلمذ ربي هذه الجلة على ما قبلها من الكلام وجعل الخلف  
 بعد قوله صراط مستقيم او بعد قوله ورسول الى بني اسرائيل وذلك عند تفسيره ورسول الى بني  
 اسرائيل \* قال مقاتل احسن هنا رأي من ربه قالين او القلب \* وقال القرأ احسن وجوده \* وقال  
 ابو عبيدة ثرو \* وقيل علمه \* وقيل حلقه والكفر هنا جملته ونبوه هو انكار معجزاته ومنهم من تلق  
 احسن \* قيل وصيوات يكون حاله من الكفر \* قال من انصاري الى الله \* لما اردوا قتله  
 استنصر عليهم فانه عاهد \* وقال غيره انه استنصر لما كرموا به واخرجوه من قريتهم \* وقيل  
 استنصرهم لاقامة الحق قال المغربي انما قال عيسى من انصاري الى الله بعد ربه الى السماء وعوده  
 الى الارض وجمع الخواريين الانبياء عشر وثم في الاخرى يدعوون الى الحق وماتوا من ان ذلك  
 القول كان بعد ما ذكر بعد حمله المذكرة عبره بل المتقول والقاهر انه قال ذلك قبل ربه الى  
 السماء \* قال السني من اعوان الله \* وقال الحسن من انصاري في السبل الى الله \* وقال ابو  
 علي الفارسي معنى الى الله كقوله يهدي الى الحق أي الحق أي الحق \* وقيل من يصري الى نصر الله  
 \* وقيل من يقطع معي الى الله ان يصير \* وقيل من نصرني الى ان يبين امر الله وقال ابو عبيدة  
 من اعوان في دابة الله \* وقال ابن عطية من انصاري الى الله عارة عن حال عيسى في طلعه من يقوم  
 بالدين ويؤمن بالشريعة ويحمي كما كان محمد صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على المائل ويتعرض  
 للاجاء في المواسم اسبى \* وقال الرغزني يوالي الله من صله انصاري مصمما على الاضاه كانه  
 قبل من الله يصمى انفسهم الى الله نصره وبني كاي يصري او يتعلق بمحور حاله من الماء أي  
 من انصاري داهيا الى الله لثباته انبي \* قال الخواريزمي \* أي اصعاه عيسى فانه ابن عباس  
 او خواصه فانه العراء والبيض الثياب رواه ابن جرير عن ابن عباس أو القصارون بمواثلك  
 لا هم يحودون الشباب أي يبيضونها فانه السحاك ومقاتل أو النجاشون أو العبادون قالهم عيسى  
 على نبينا وعلمه السلام الا نمتنوس في صطادون الناس لله فاجابوا \* قال مصعب كانوا اثني عشر  
 رجلا يصومون معه يصرح لهم ما احاجوا اليمن الارض فقالوا من اهل ممانا كل من ابن سنان  
 فقال عيسى من يعمل بيديا كل من كسبه صارا قصارين \* وحكي ان الاساري الخواريون  
 الملوك \* وقال الضحاك وأبو رطاة العساقون \* وقال ابن المبارك الخواريون وسوا اليهم  
 كل في وجوههم من سبيا العادة وورها \* وقال تاج العراء الخواري الصديق \* هل لا اراهم  
 الآب وصمهم أو انما مني من حساب واحد امواها واتعوه وقرأ الجمهور الخواريون بشدة الياء  
 وقرأ اراهم المعنى وأوكر التقي تصعيب الياء في جميع القرآن والعرب يستقل منه الياء  
 المكسور ما قبلها في مثل العاصون فتقل الصبة الى ما قبلها وتحدف الياء لتقامها كما سمع  
 الساكن بعدها كان القياس على هذا ان قال الخواريون لكن افر بالصم ولم يسل دلا على  
 ان الشديدي اداد الشديدي جعل الصم كما ذهب اليه الاحسن في تفسيره ثور اذ ابدل الهجزة  
 ياء وحلت الصم به ذكر الحال الهجزة المراد منها \* من انصاري الله \* أي انصار دسونه  
 والداعي اليه \* انما بالله وانتهى ما منسوخ \* لماد كروا \* أهم انصاري الله ذكر واستنصاهم بالنسبة  
 وهو الايمان بالله واسد عوام من عيسى ان يشهدوا سلامهم وذلك على سبيل التثبيت لا بما هم لار  
 اعياد الخواريح لباينة انفاذ القلب وتعمد فموازل تشهد يوم القيامة لتقومهم وعليهم ودل على ذلك  
 ان عيسى عليه السلام كان على دين الاسلام رآه الله من سائر الانبياء كما رآه اراهم بعونه كما كان

في قوله احسن \* الاحساس  
 الادراك الخافس \* لما كان  
 كثرهم واهل مصر حانه  
 جعل كايه بصير مسموع  
 ويقال احسن متعلبا للقول  
 به وحسب متعلبا للباء  
 وقد ادلت سبب حسنت  
 الثانية لما اذا انصل بها بعض  
 الضمائر وقد حذف فقالوا  
 حسنت وكذلك سبب احسن  
 مع بعض الضمائر بقول  
 احسن والكفر كمرهم  
 سبب وتطلسقته ولذلك  
 \* قال من انصاري الى  
 الله \* أي انصاري  
 مصافين الى نصر الله ياي  
 والخواريون اصعياه  
 عيسى فانه ابن عباس وقال  
 مصعب الخواريون كانوا  
 اثني عشر رجلا يسبحون  
 معه صرح لهم ما احاجوا  
 اليمن الارض \* حصن  
 انصاري الله \* أي انصاري  
 الامودة ثم احروا بما  
 حلقه على الصرة وهو  
 الايمان بالله \* كذا ذلك  
 بعولهم \* واسد \* خار ان  
 يكون الضمير عائدا على  
 عيسى أو عائدا على الله  
 أي واستديار ساوا كوا  
 ذلك بقوله

[illegible]

وبقيتم من سؤالات العمل على : فتعلمه بعض ملك داكا  
ثم قال قد أحسنتان كنت تعمل في الله خيرالما كرم في معاداي انك من أهل الخير بالله على  
وأهل الخور بالعدل لانه فاعل حق في ذلكوالما كرم من الشرف على باطل في الأضل وقال تعالى  
والله أشد ناساً وأشد تكبلاً وفيه خيرها ليست التمس على بل هي كفى في قوله أحمأ بالحب به ، ثم  
حرم استقرار أهل حسان ، في شكر الخير كالعاد ، وفي هذه الآية من صر و البلاء الع اسما  
في أحسن إلا يحسن الا ما كان متحسدا والكفر ليس بحسوس واما تعلمه بعض به ولا يذكر  
ما حس إلا ان كان أحسن على رأى أو معنى جمع منهم كذا الكفر فيكون أحسن استعاره فيه  
إذ يكون أدرك ذلكهم بحال الصرا و بحالة الأذن ونسبه النبي باسم نوره ، قال الجمهور  
أحسن منهم القتل وقتل من أعظم ثواب الكفر والسؤال والحواف في حال من أضرأ الى الله



قال ابو ابراهيم بن يوسف النخعي في كتابه في مناقب ابي القاسم امان الله واما الله واما جازيت وشكروا ويكره  
 الله ما كبر في هذا الجنس المثل والمبار والحد في مواضع **ادخل الله عيسى الى**  
**متوفيك** في العامل في اذو بكر الله الطبري او اذ كر قاله بعض النحاة وخير ما كبر في الله  
 النخعي وهذا القول هو بواسطة الملك لان عيسى ليس بمكرم قاله ابن عطية ومتوفيك هي وفاة يوم  
 رفع الله في سلمه قاله الربيع من قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل اى وراعتك وانت حتى  
 لا يهلكك خوف وتستيقظ وانت في الساء ابن مقرأ وفاة موب قاله ابن عباس وقال وهما مات  
 ثلاث ساعات ورفعه فيها احياء الله بعد ذلك في الساء وفي بعض الكتب سبع ساعات **وهال**  
**القراء هي وفاة موت** لكن المعنى متوفيك في آخر امره عند نزول شوقك النحل وفي السلام  
 تقديم وتأخير **وهال** النخعي مستوفى اجله ومعناه اى عاصم من ان يقتلك **الملك**  
 ومؤخره الى اجل كتمالك ويميتك جميعا **انك لا قتلا** لديهم **وقيل** متوفيك **الملك** من  
 الارض من غير موت قاله الحسن والضحاك وابن زيد وابن جرير ومطر الرازي ومحمد بن حنبل  
 ابن اليربوع توفيت ما على فلان اذا استوفيت **وقيل** **اجلك** كالتوفى لا يبارع فيه **وقيل**  
**احدك** واخبر وحله **وهال** **وقيل** متوفيك متقبل عملك وبضع هذا من جهة اللفظ **وقال**  
**ابو بكر** الواسطي متوفيك عن شيوخنا **وقال** ابن عطية **واجعت** الامت على ما نصه الحديث  
 المتواتر من ان عيسى في الساء **وايه** ينزل في آخر الزمان فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويعدل  
 النحل ويبيض العنل ويظهر به الملائكة محمد صلى الله عليه وسلم ويصح اليسوع ويحيى  
 الارض اربع وعشرين سنة **وقيل** اربعين سنة انتهى **وراهك** الى **الرفع** نقل من سئل الى  
 علو والى اضافته شريف والمعنى الى سائر وقمر ملائكتي وقد علم ان الباري تعالى ليس غمر في  
 جهة وهما تعلق بهذا المشبهة ثبوت المكان له تعالى **وقيل** الى مكان لا يملك الحكم فيه في الحقيقة  
 ولا في الطاهر الا ما يحل في الارض فانه قد تنزل في المحافون فيها الاحكام طاهرا **وقيل** الى محل  
 ثوانك **قال** ابن عباس رفعه الى الساء الساء الدنيا فهو ما نسخ مع الملائكة ثم سبط الله عند  
 ظهوره الى حال على صفوه بيت المقدس **وقيل** كان عيسى على طور سيناء وهجره من هول عيسى  
 فرعه الله في هرو لتو عليه من عرس شعر **وقال** الرازي **كان** عيسى في بيت له كوة فحل رجل  
 ليقتله فرم عيسى من البيت وخرج الرجل في شه عيسى فصرهم ان عيسى ليس في البيت فقتلوه  
**وروي** ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن عباس قال رفع الله عيسى من رورنه كاس في البيت  
**ومطهر** من الدين كمرها **وقيل** جعل الدين كمرها **وقيل** جعله مطهره مهم لان صحه الاثر  
 وحطه العباد تنزل منزله الدرس في الثوب والمعنى انه تعالى جعله مطهر فكنى عن اراحهم  
 وتخليصه التطهر **واي** لفظ الظاهر لا لا يصير وهو الدين كمرها **اشارة** الى عله الدرس والحس  
 وهو الكمر **قال** اعيان المسكون بحس وكما في الحديث المؤمن لا ينس جعل عليه تطهره  
 الاعيان **وقيل** مطهر **من** ادى الكمر **وقيل** من الكمر والعواش **وقيل** بماء فيه  
 وفي امك **وقيل** ومطهر **اى** مطهر لك توجه الناس من محاسن الكمر والعواش **وقال**  
 الرابع متوفيك **احدك** عن هواك **وراهك** الى عن شيوخنا **ولم** يكن ذلك رها مكيا وما هو  
 رها المحل وان كان قد رفع الى الساء وتطهره من الكافر اراحهم منهم **وقيل** بصلحه  
 من قتلهم لان ذلك تجس طهره الله **قال** اوسم التحليص والتطهير واحد الا ان لفظ التطهير

**ادخل الله باعيني**  
 القول بواسطة ملك لانه  
 عليه السلام لم يكن مكيا  
 كسوى عليه السلام  
**متوفيك** والطاهران  
 معنى متوفيك بميتك وراعتك  
 الى والوا ولا تقتضى ترسا  
 اى بميتك بعد رهاك الى  
 وبدا بقوله متوفيك اخارا  
 بانه مخلو ومن مخلوقاته  
 ليس بالله **وقيل** معنى متوفيك  
 اى السوم او فاعلك  
 من الارض واجعت  
 الامت على ان عسى عليه  
 السلام حي في الساء  
 وسئل الى الارض الى  
 آخر الحديث الذي صح  
 عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في ذلك **وراهك**  
 الى **الرفع** النقل من سفلى  
 الى علو **ومطهر** ك **اى**  
 علك حلهم نصا

[illegible]

والذين كفروا في هذا اليوم  
الذين كفروا في هذا اليوم  
ثم ردوهما إلى نشرية  
بأه ليس فهم ملك ولا مدينة  
يحتصمون هابل هم من قرون  
في أقطار الأرض تحت  
قهر المسلمين ومخسفر  
النصارى وتحت قهر المحوس  
ثم إلى من حكم في  
هذا الخبر بالخسر والعت  
والحقى على من حكمى وهذا  
من اللاتفات لانه سقى  
ذ كرمك بيهوم اليهود  
ود كرم من آمن به وهم  
الحوار بين وأقفدك  
قوله وجاعل الدين اشعوك  
فوق الدين كفروا دكر  
شعبي والكفار ولو  
حاء على ط هذا السباق  
لكان الزك كس ثم إلى  
من محهم ولكنه التف  
على سبل الخطاب للجمع  
ليكون الاخبار ألع في  
التهديد وأشر من ابن زبجر  
ثم ذكر لطفه ولطفه  
وأحكم لصعير المتكلم ليعلم  
أن الحاكم هال من لاصح  
عليه حاسود كراه  
صعكم ما احتلوا به  
من أمر الاساء واتباع  
شرائهم وأنى ملحك  
مهم فصل المحكوم

يذهبهم الى كافر ومؤمن  
 وذكر جزاء كل واحد منهم  
 فاما الذين كفروا  
 به في التفصيل بالكفار  
 لان ما قبله من ذكر حكمه  
 تعالى بينهم هو على سبيل  
 التبدل والوعيد للكفار  
 والاخبار بجزائهم فاست  
 البيعة لهم ولاهم اقرب  
 في الذكر بقوله فويل  
 الذين كفروا ولكون  
 الكلام مع اليهود والذين  
 كفروا يصح عليه السلام  
 وراموا قتله ثم اتى ثانيا  
 مدكر المؤمنين وعلق هناك  
 العذاب على محمد الكفر  
 وهناك توفية الاخر على  
 الايمان وعمل الصالحات  
 تنبيه على درجة الكمال  
 في الايمان ودعاء اليها  
 فاعندهم اسد العمل الى  
 صبر المتكلم وحده  
 وفلك ليطابق قوله فاحكم  
 بينكم وفي هذه الآية قال  
 فيوفهم بالياء على قراءة  
 حص ورويس وذلك على  
 سبيل الالتفات والحرور  
 من ضمير المتكلم الى صبر  
 العبد للتسوق في النصيحة  
 وقرأ الجمهور فيوفهم  
 باليون الدالة على المتكلم  
 المعظم شأنه لم يأت بعده  
 كافي تلك الآية لصال في  
 الاحبار بين النسبة  
 الاسادية فيما يعمله بالكفر  
 والموثوق كما حال في

ثم الى حكمين وجهان يستخرج من الالتفات لانه قد ذكر بكيفية وهم اليهود وكفر من آمن به وهم  
 الخوارج ومن اعقب ذلك فهو حاصل الذين اجهلوا فوق الذين كفروا فذكر بكيفية الكافرين  
 فلو جاز على هذا السابق لكان التركيب ثم الى مرجعهم ولكنه التفت على سبيل اعطاب  
 للمسمع ليكون الاخبار ابلغ في التهديد واشد جرما من يادرج في ذكر لفتة ثالثة ولغة فاحكم  
 بضمير المتكلم ليعلم ان الخلق كنهناك من لا تصح عليه منافقة ذكر انه يحكم فيها احتلوا فبين امر  
 الانبياء واتباعهم انهم واني الحكم مبهما ثم فعل المتكلم بينهم الى كافر ومؤمن وذكر جرأه كل  
 واحد منهم وقال ابن عبيد بن حماد الخطيب العيسى والمراد الاخبار بالقيام والخشوع فقلت جاء  
 اللفظ عاملا من حيث الامر في نفسه لا ينص عبيد وحده فخطبه كما يصحط الجاعة ادهو احدها  
 وادعى مرادة في المعنى انتهى كلامه والاولى عندي ان يكون من الالتفات كذا ذكرته فاما الذين  
 كفروا في قول يصفى ان يكون حاصلي كفو واليك وحده واسوتك والظاهر العموم ويجوز ان  
 يكون الذين استأجر يجوز ان يكون مصوبا بفعل محذوف بصره مانعه فيكون من باب  
 الاشتغال في فاعنهم هذا المشيئة في وصف العذاب المشددة لتضاعفه وازدياده وقيل لاختلاف  
 اجاسه في الدنيا في بالامر والقتل والحزب والذل وس لم ينله شيء من هذا فهو على وحل اذا  
 يعلم ان الاسلام يطلبه في الاخرة في مدافئ النار وهذا اخباره تعالى بما يفعل بالكفر من  
 اول امر في دنياه الى اخر امره في عقباه في ما لم من بصرين في تقدم تفسير هذه الحلق في  
 هذه السورة فاعني ذلك عن اعادتها في واما الذين استأجروا الصالحات فيوفهم اجورهم في  
 بدأ أولا قسم الكفار لان ما قبله من ذكر حكمه تعالى بينهم هو على سبيل التهديد والوعيد للكفار  
 والاخبار بجزائهم فاستبداءهم ولاهم اقرب في الذكر بقوله فويل الذين كفروا ويكون  
 الكلام مع اليهود والذين كفروا يصح عليه السلام وراموا قتله ثم اتى ثانيا مدكر المؤمنين وعلق هناك العذاب  
 على محمد الكفر وهناك توفية الاخر على الايمان وعمل الصالحات تنبيه على درجة الكمال في  
 الايمان ودعاء اليها والتوفية دفع الشيء وافيان غير بعض والاجور ثواب الاعمال شبه بالعامل  
 الذي يوفى احره عند تمام عمله وتوفية الاجور هي قسم الممازلة في الجنة تصبب الاعمال على ما رتبها  
 تعالى وفي الآية قال فاعندهم اسد العمل الى صبر المتكلم وحده وذلك ليطابق قوله فاحكم بينكم  
 وفي هذه الآية قال فيوفهم بالياء على قراءة حص ورويس وذلك على سبيل الالتفات والحرور  
 من ضمير المتكلم الى صبر العبد للتسوق في النصيحة وقرأ الجمهور فيوفهم بالتوب الدالة على  
 المتكلم المعظم شأنه لم يأت بعده كافي تلك الآية لصال في الاحبار بين النسبة الاسادية فيما يعمله  
 بالكفر والموثوق كما حال في العمل والآن المؤمن العامل الصالح عظيم عدا الله عابه الاحبار  
 عن الخاري سون الطهه ويجوز ان يكون الذين استأجروا صبر المتكلم وحده استأجروا على اصاب فعل  
 بغير ممانعه وكون ذلك من باب الاشتغال كقوله واتموا ما وعدكم من نعم الله عليكم في ان الله لا  
 يحب الظالمين في تقدم تفسير ما منه هذا وهو قوله فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وارجح  
 المعتبر له مدعى انه تعالى لا يرد بالكفر والمعاصي لان سر بد الشئ عجب له اذا كل ذلك الشئ من  
 الاعمال واما تصالح المحبة الارادة اذ علقتنا بالانصاف فعال احسرها ولاعمال ارادة واما  
 الاصلها فافيا هو حقها لا يصح لار بدظم الظالمين هكذا فرده عدا الحبار وعداها المحبة  
 عبارة عن ارادة اصال الخير له وهو تعالى وان اراد كفر الكفار لار بد اصال الثواب اليه



أينما أن يكون ذلك مستلزم من الآيات خبر فأنزلوه على أن يكون ذلك غير مبتدأ محذوف إلى  
الأمر فذلك متلوه حال والظاهر في قوله والدكر الحكيم أنه محذوف على الآيات ومن جعل القسم  
وجواب القسم أن مثل عيسى فقد أبدع في أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم في قال ابن  
عباس وعكرمة بن قنادة والسدي وغيرهم جادل وقد خبر أن النبي صلى الله عليه وسلم في أمر عيسى  
وقالوا بلنا أنك شتم صاحبنا تقول هو عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما نصرت ذلك عيسى  
أجل هو عبد الله وكلنا أنماها إلى مريم وروح منه فقالوا فهل رأيت بشر أخط جامن غير رجل أو  
سمعت به غير جوفاء قلت وفي بعض الروايات أنهم قالوا فإن كنت صادقا فأرنا مثله فقلت وروى  
وكيع عن مبرك عن الحسن قال جاءه ابن عمران فصرخ عليهم بالاسلام فقال أحدهما قد أسلمنا  
قبلك فقال كذبنا بمكمن بالاسلام ثلاث عبادتك الصليب وأكلك الخبز ووقولك الله بك فلا  
من أبو عيسى وكان لا يصحح بأمير به فأنزل أن مثل عيسى وتقدم الكلام في تفسير نحو هذا  
التركيب في قولهم مثلهم كمثل الذي استوفدنا رواه قال الخشري أن شأن عيسى وحاله العربية  
كشأن آدم فجعل المثل بمعنى الشأن والحوال وهو راجع لقول من قال المثل هذا الصفة كقوله مثل  
الخنثى في هذا القرار الكافي في قوله كمثل آدم على مساهة التشبيه وقال ابن عطية في قول من  
قال إن المثل هنا بمعنى الصفة تامة وهو ادعى خطأ وصف في فهم الكلام وإنما المعنى أن المثل الذي  
تصوره العوس والعقول من عيسى فهو كالمتصور من آدم إذ الناس كلهم مجمعون على أن الله تعالى  
خلقهم من رابض عن غير خلق وكذلك مثل الخنثى عبارة عن المتصور منها في هذه الآية صحة القياس  
أي إذا تصور أمر آدم قيس عليه حوار أمر عيسى والكاف في كمثل آدم اسم على ما ذكرناه  
من المعنى انتهى كلامه ولا يظهر لي فروق بين كلامه هذا وكلام من جعل المثل بمعنى الشأن والحوال أو  
بمعنى الصفة وفي رأي الطائي أن قيل المثل بمعنى الصفة وقولك صفة عيسى كصفة آدم كلام بطر على  
هذا حال العمويين والمفسرين ورواه أبو علي العارضي الجميع وقال المثل بمعنى الصفة لا يمكن  
تصحيحه في اللغة أعمال المثل الشبهة على هذا تدور تصاريف الكلمة ولا معنى للوصفية في التشابه والمثل  
كلمة يرسلها قائلها بالحكمة يشبهها الأمور ويقابلها الأحوال انتهى ومن جعل المثل هاهنا رادفا  
لثقل كالتشبه والتشبه حال جمع بين أداتى تشبيه على طريق التأكيد لتشبهه والتشبيه على علم  
حظه وقدره وقال بعض هؤلاء الكاف رائدة \* وقال بعضهم مثل رائدة فحمل بعضهم المثل هاهنا  
من صرب الأمثال هو قال العرب نصرب الأمثال لسان ماحي معناه ووقد أصبح ماحي سر  
ولادع عيسى من صرب لأنه حال المعروف صرب الله المثل بالآدم الذي استقر في الأدهان وعلم  
أنه أوحى من غير أن يولأتم كمثل خلق عيسى بالأول ولا ينس مشاركة مسمو به من صربه  
المثل وبين من صربه المثل من حواحد أو من وجوده ولا يشترط الاشتراك في سائر الصفات  
والمعنى الذي وقت فيه المشاركة بين آدم وعيسى ككون كل واحد منهما حلوم من غير آب وقال  
بعض أهل العلم المشاركة بين آدم وعيسى في خمسة عشر وصفا في التكوين وفي الخلق من  
العناصر التي ركب الله منها الدنيا وفي السودة وفي السوأة وفي الجنة عيسى إليهم وود آدم  
بإليس وفي أكلهم الطعام والشراب وفي الفقر إلى الله وفي الصورة وفي الرفع إلى السماء  
والإزاله إلى الارض وفي الإلهام عطس آدم فألم فقال الحمد لله وألم عيسى حين أخرج من  
بطن أمه فقال إن عبد الله وفي العلم هال وعلم آدم الأسماء وقال ويعلمه الكتاب والحكمة وفي بعض

يعطى بالحكمة لكثرة  
حكمه وإن مثل عيسى عند  
الله في الآية قال ابن عباس  
وغيره يبادل وفد عمران  
النبي صلى الله عليه وسلم  
في أمر عيسى وقالوا  
لبنا أنك شتم صاحبنا  
وتقول هو عبد فقال صلى  
الله عليه وسلم وما نصرت ذلك  
عيسى أحل هو عبد الله  
وكلنا أنماها إلى مريم  
وروح منه فقالوا فهل رأيت  
بشر أخط جامن غير رجل  
أو سمعت به غير حروا  
فقلت والمثل هنا بمعنى  
الصفة أي صفة عيسى في  
ولادته من غير آب على  
حلال المعهود مثل  
صفة آدم في القرابة والأنشاء  
من غير آب وأم ولا يلزم  
التشبيه بالشئ أن يكون  
من جنس وحده وأكر  
بعض الساس أن يكون  
المثل بمعنى الصفة وتقدم  
نوع هذا التركيب  
والكلام على في قوله مثلهم  
كمثل الذي استوفدنا رواه  
فاخي عن عادته ومعنى  
عبد الله أي عيسى يعلم  
حقيقة الأمر وكيف هو

من خلق الانسان متولدا من دكر واثني كما قال تعالى يا ايها الناس اعلموا ان الله قد خلقكم من نساء  
 والوجوه من غير آب وامرؤا في العادة من وجود من غير آب ففسد الخبر بسلامة غير آب يكون  
 قطع الخصم واحصم لمادة شبيهة اذا نظر فيها هو اعراب مما استقر به واسر بعض العلماء بالروم فقال لهم  
 لم يعمدون عيسى قالوا لانه لا اله الا الله قالوا لا اله الا الله قالوا لا اله الا الله قالوا لا اله الا الله  
 اولى لان عيسى احيا اربعة نعر واحيا من قبل ثمانية آلا في قالوا كل من يرى الا الله والارض  
 قال لهم جيس اولى لانه طعن واخرى ثم قام سالنا انبي وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رددع قتادة بن معاذ قلت ورد الله وروها وصح ان اعمى دعا له فرد الله بصرة وفي حديث الشاب  
 الذي اتي به ليقيم من سحر الساحر فترك الساحر ودخل في دين عيسى ونعبدته فصار يرى الا الله  
 والارض وفيه انه دعا لجلس الملائكة وكان اعمى فرد الله عليه بصرة في خلقه من راب في  
 هي من سمعية الشيء باسم اصل كقوله الله الذي خلقكم من تراب فمن بطفه كان ترابا صار  
 طين وخلق منه آدم كقال ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين وقال تعالى في حال بشر من  
 طين وقال قال اسمعيل خلص طينا والصبر المصوب في خلقه عائد الى آدم وهدم هذه الجفة  
 تقسره لثقل آدم فلاموضع لباس الاعراب وفسل هي في موضع الحال وهو مع خلقه مقدر  
 والعالم في معنى التشبيه قال ان عطية ولا صور ان يكون خلصه من لا ولا حالته حال الراجح  
 اذ الماصي لا يكون حاله ان يشبه هو كلام مقطوع به معه تعسر المثل انبي كلامه في  
 بطر والمعنى قدر حسدا من طين ثم قال له كن اى انشاء بشر الله العنبرى وبسبب على منها ابو  
 سلم فلما ولو كل الخلق معنى الانشاء لا معنى التعديل لم ياب قوله ثم قال له كن لان ما خلق لا يقال  
 له كن ولا نشأ الا ان كان معنى ثم قال له كن عارده عن نفع الروح منه وقاله عارده الحار يمكن ان  
 يكون خلقه معنى انشاء لا معنى قدره قيل او يكون كى عبارة عن كونه له اودما وقوله فيكون  
 حكاية حال ماضية ولا قول هالك حقيقة وانما ذلك على سبيل التمثيل وكتاب عن سر عما خلق وانما يمكن  
 من ايجاد ما يراد على ايجاد المعلوم لا يمكن ان يؤمر ويمن قبل لربنا الخبر لان قوله كن لم يأت  
 عن خلقه واما هو في المعنى بعصر الخلق وبحور ان يكون المراد لما اى انشاء اول من طين ثم  
 بعمر ما ان اوجد فيه الروح ادصره لما ودماعلى من حال ذلك وقال الراغب ومضى كى بعد خلقه من  
 تراب كى انسا احاطا طما وهو لم يكن كذا بل كان دهر ابل لاروح فتم حمل الروح وقوله  
 كى عبارة عن ايجاد الصورة التي صار بها الانسان انسا انسى والصبر في له عائد على آدم  
 وانعس من رعم انه عاك على عيسى وانعس هذا قول من رعم انه يحور ان يعود على كل مخلوق خلق  
 يكن وهو قول الحق في الحق من ريك في حله من مبادى حذر آخر تعالى ان الحق وهو الشيء  
 الثابت الذي لا اله الا الله هو وارء الينس بل في جميع ما انشا من حق وحده هو عيسى وادم  
 وجس انشائه تعالى وبحور ان يكون الحق حرم من ان يحوى اى هو اى حرم عيسى في كونه خلق  
 من ام فقط هو الحق ومن ريك حال احر برثا احر عن هه عيسى اها حوى ومع كوها حاهي

من خلقه من تراب في ذكر  
 اصل نشأى صورته شكلا  
 من تراب ثم قال له كن  
 اى كن سراسوا فاروح  
 وعقل فيكون كى اى هو  
 يكون وعلمه كتابه عن جرعة  
 الايجاد نزل قابلية الشيء  
 لما اراده الله منزه الموهود  
 المأمور بالقائل لامتثال  
 الأمر والجل من قوله خلقه  
 تفسيره لثقل آدم فلا  
 موضع لثمن الاعراب وقد  
 احب ان تكون حال وسعه  
 بعصم من حائل فيه  
 اى من حائل هي اى امر  
 عسى لانه المحدث عنه ولا  
 في قوله ان مثل عيسى  
 والمحااجة معادله هي من  
 اثنين وقعت بين الرسول  
 صلى الله عليه وسلم وبين وفد  
 يجران من بهما جاءه  
 من العلم وهو احار  
 على السلام لولادة عيسى  
 من غير اب وصفت الى ان  
 ذكر رعم الهاماه





يقول كل من قال في حق الله الكاذب متنافي أمر عيسى وفي هذا دليل على حوازل العلم لمن أقام على كفره  
 وقضمن صلى الله عليه وسلم اليهود حال أبو بكر الرازي وفي الآية دليل على أن الحسن والحسين ابنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو جدين علان كانا اذ ذاك مكفين لأن المباحلة عنده لاصح  
 الا من مكف وقد طول المفسرون عاروا في قصة المباحلة ومضها أنه دهاهم إلى المباحلة وروح  
 بالحسن والحسين وطاعه على إلى المهادونهم كفوا عن ذلك ورضوا بالاقامة على دينهم وأن يؤذوا  
 الحرية وأجبرهم أجبارهم أنهم بان بهلوا عذوا وأخبره صلى الله عليه وسلم أنهم بان بهلوا عذوا  
 وفي ترك النصارى الملاعة لمعلم بنبوتهم شاهد عظيم على صحة نبوته هـ قال العنبري هـ ان قلت  
 ما كان دعوا إلى المباحلة الا لئيبين الكاذب متنافي من خصمه وذلك أمر محض بهو من يكذب هـ  
 معى هم الأبناء والنساء هـ قلت ذلك كفى الدلالة على قتله بصلاته واسبعائه بمسألة حيث استجرأ  
 على بصره بنفسه وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يكذب خصمه مع أحببوا عر مهلاك الاستئصال  
 ان عنت المباحلة وخص الأبناء والنساء لأنهم أعر الأهل والأصقير بالقلوب عاراهم الرحل بسعه  
 وحارب دونهم حتى يقتل ومن ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الطعان في الحرب ونجمهم من الحرب  
 ويسمون الدادة عنها بأرواحهم جاء الحقائق وقسمهم في الذكر على الأنفس ليد على لعب  
 مكاتم وقر بمنزلهم وليؤدب تأهم معتموب على الأخص بقنوب ما وفده دليل لائق أقوى به  
 على عمل أصحاب الكساء عليهم السلام وفيه رهان واضح على صحة سوءه صلى الله عليه وسلم  
 لأنه لم يروا حين موافق ولا عاصا بهم أبانوا إلى ذلك انبي كلامه وقال ابن عطية ومروا بالرواه  
 من أنهم تركوا الملاعة لهم بسوته أحج لما على سائر الكفرة وألبس محال محمد صلى الله عليه  
 وسلم ودعا للنساء والأبناء للاعة أهز للموسر وأدى رجة الله وألحسه على المطلق وطاهر الأمر  
 أن إلى صلى الله عليه وسلم جاءهم مما يصعب ولو عزموا الصدى المؤمن بأنهم وسامهم ويحفل  
 أنه كل ينكت بنفسه ومخاصته فمطأته وفي الآية دليل على المظاهر بنظر إلى الأعرار على من يدعى  
 الاطل بنود صوح الرهان بنظر إلى القياس ومن أعرب الاستدلال ما استدلى من الآية محمد  
 على أن الحصى وكل متك على طرف الاثني عشر يقضى على أن علما أفضل من جميع الأنبياء سوى محمد  
 صلى الله عليه وسلم هـ قال وذلك ان قوله تعالى وأنساءوا بعكم ليس المراد بعس شمد حتى الله عليه

عليه أهل الصلاة الذي نقوله المتكلمون من أن الماتلة تكون في جميع صواب المس هذا اصطلاح سمه لالفة هي هذا تسمى  
 الماتلة في صفه واحده وهي كونه من بني هاشم والعرب تقول هذا من أعمسائي من عسلا وأما أخذت الذي استدله  
 هو ضوع الأصل له وهذه الرغبة التي ذهب إليها هذا الجمعي من كونه على أفضل من الأنساء عليهم السلام سوى محمد  
 صلى الله عليه وسلم لمعناه من تبديل كلامه وهو وسع المجال فيهار عن أبلى أولى أفضل من إلى ولم يعصر ذلك على  
 ولي واحد كما يعصر ذلك الجمعي بل رعم أبداه الولاء إلى لاسوء مما أفضل من رنة السوء هـ قال الأولى بأخضعه الله  
 واسطه والي بأخضعه الله بواسطة وحن استدلا بواسطة أفضل من أخذ بواسطة وعد الماتلة عماله انقلاب أهل السلام بسودقة

٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

وسلم لا يدينه تعالى المراد غير ما جوهوا على أن الذي هو غيري على جهل الأيدي أن  
 نفسه نفس الرسول ولا يمكن أن يكون عينها ظنرا ادشها وذلك يقتضي العموم لأنه ترك في حق  
 النبوة الفضل لقيام الدليل ودل الاجماع على أنه كان صلى الله عليه وسلم أفضل من سائر الأنبياء فقدم  
 أن يكون على ذلك \* قال يوكذ ذلك الحديث المنقول عن الموافق والمخالفين أراد أن  
 يرى آدم في علمه ونوما في طاعته وإبراهيم في حلمه وموسى في قومه وعيسى في صفوته فلينظر إلى  
 على بن أبي طالب فيدل ذلك على أنه اجتمع فيهما كان متفرقا فهم \* قال وذلك بدل على أنه أفضل  
 من جميع الأنبياء والمصالح وأجاب الرازي بأن الاجماع منقاد على أن الذي صلى الله عليه وسلم  
 أفضل من ليس بى وعلى لم يكن سافرا من القطع بأنه مخصوص في حق جميع الأنبياء وقال الرازي  
 استدلال الجصى طبع من وجوه مما فاقوه أن الانسان لا يدعو نفسه بل يجوز للانسان أن يدعو  
 نفسه تقول العرب دعوب عسى أن كذا فلم يحصى وهذا يصعبه فوعلى بالتحديد وسبها قوله  
 واجمعا على أن الذي هو غيره هو على ليس يصحح بدليل الأقوال التي سبقت في المعنى بقوله  
 وأفسها ومنها قوله فيكون نفسه ولا يبر من الماثلة أن تكون في جميع الأشياء بل  
 نكفي الماثلة في شيء واحد الذي عليه أهل العمل الذي بقوله المستكملون من أن الماثلة تكون في  
 جميع صفات المعنى هذا اصطلاح منهم لا لفظة في هذا تنكفي الماثلة في صفه واحدة وهي كونه من  
 سى حاتم العرب يقول هذا من أنفسى أي من قبيلنا وأما الحديث الذي استدلل به فموضوع لأصل  
 له وجه الرعة إلى ذهب اليها هذا الجصى من كور على أفضل من الأنبياء عليهم السلام سوى محمد  
 صلى الله عليه وسلم تقفها بعض من يتكلم كلام الصوفية توسع المجال فيها فرعم أن الولي أفضل من  
 السوى ولم يقصر ذلك على ولي واحد كما يقصر ذلك الجصى بل فرعم أن رتبة الولاية التي لا تنوء معها  
 أفضل من رتبة السوء قال لأن الولي يأخذ من الله تعبير واسطة والسوى يأخذ من الله واسطة ومن  
 أحدا واسطة أفضل من أحدا واسطة وهذه المقالة مخالفة لما لا أهل الاسلام يعوذون بذلك  
 ولا أحدا كذب من يدعي أن الولي يأخذ من الله تعبير واسطة لتقشع المؤمنين من سماع هذا  
 الألفاء وحكى من لا أنهم عن بعض المقيدين إلى أي أهل الصلاح انه رؤى في يده كتاب سطر  
 فيه مسئلة \* فقال فيما أحدثه عن رسول الله وفيه ما أحدثه عن الله فماها أو سافها به الشك  
 من السامع فاطر إلى جراه هذا الكاذب على الله حيث ادعى مقام من كلف الله كوسى ومحمد  
 عليهما السلام والاسلام على سائر الأنبياء \* قيل وفي هذه الآية صريح من البلاغة منها اسناد  
 العمل إلى غير فاعلمه وهو ادعى الله عيسى والله لم يشافه بذلك باحار حر بل أوعده من  
 الملائكة والاستمارة في متوحيك وفيه قول الدين كمر وأو التفصيل لما جلى في إلى من حكمه فحكم  
 قوله فاعلمه وأما ما رواه من ياد المعنى في من ناصر ي أو المثل في قوله ما مثل عيسى والتصور توسع  
 المصارع موضع المصاحفي في قوله ساووه وفي فيكون والجمع يد أي يشبه على قول في كمال آدم  
 والتصور بسمية التي بسم أصله في حلق من تراب وحطاب المعنى والمراد به عه في فلا تنكس  
 من المعترن والعام مراده الخاص في بدع أساء ما لا يتصور فاعلمه من الم مقام المعنى على أشهر  
 الأقوال والخلف في مواضع كثيرة \* أن هذا هو القصاص الحق \* هذا حرص الله حرم مؤكذ  
 فصل به بين المختصين والآثار إلى القرآن على قول الجمهور والطاهر أنه إشارة إلى ما تقدم من  
 أحار عيسى وكونه محمدا فمن غير أب قاله من عاس واس حر عواس ي يدعو غيرهم أي هذا هو الحق

[illegible]

بهاجف الحشرى فاما عظمها \* فيص واما جلدها فصليب  
 واما لتكون السكندر بربطة بعضها ببعض فصار في قوة الكلمة الواحدة الاختلاف حرمها  
 اختلفت الكلمة لان كلمة التوحيد لا اله الا الله هي كلمات لا تتم النسبة المقصودة فيها من حصر الالهية  
 في الله لا يبعد عنها وقرأ الجمهور سواء بالمر على الصفة وقرأ الحسن سواء بالنصب بترج  
 الحرف في الزختمري على انه مصدر قال الزختمري بمعنى استواء استواء فيكون سواء بمعنى  
 استواء وجمهور ان ينصب على الحال من كل تان كان نكرة في الحال وقد جاء ذلك سيويه  
 وقاسه والحال والمصفة متلازمان من حيث المعنى والمصدر يحتاج الى اخبار طملى وان تأويل سواء  
 بمعنى استواء والأشهر استعمال سواء بمعنى اسم الفاعل أى مستو وقد تقدم الكلام على سواء في  
 أول سورة البقرة وقال قتادة والربيع والراح هنا بمعنى السواء العدل وهو من استوى  
 الشيء وقال جرير

أرونى خطة لا ضم فيها \* يسوى بينا فيها السواء

والمعنى الى كلمة عادلة بيننا ويسمى وقال أبو عبيدة تقول العرب قد عادك فلان الى سواء فاعلم به  
 وفي مصعب عبد الله الى كلمة عدل بيننا ويسمى وقال ابن عباس أى كلمته متوية أى مستقيمة وقيل  
 الى كلمة قصد قال ابن عطية الذى أقوله في لفظة سواء انها بمعنى أن تفسر بتفسير خاص بها في هذا  
 الموضع وهو أنه دعاهم الى المعان جميع الناس فيها مستوون صغيرهم وكبيرهم وقد كانت سيرة  
 المنصورين أن يفتقد بعضهم معاملة بلطاف بكونوا على استواء حال فاعلم بهذه الآية الى ما يأتى  
 النفوس من حق لا يتفاضل الناس فيها سواء على هذا التأويل بمنزلة قولك لا تخر هذا شريكى  
 مال سواء بينى وبينه والعرق بين هذا التفسير وبين تفسير لفظة العدل انك لدعوت أسير أعدك  
 الى أن يسلم أو تصرب عنه لكنت قد دعوت الى السواء الذى هو العدل على هذا الخسامة لفظة  
 سواء في قوله تعالى فاسد اليهم على سواء على بعض التأويلات وان دعوت أسيرك الى أن تؤمن  
 فيكون من مقابلة لك عيشة لكنت قد دعوت الى السواء الذى هو استواء الحال على ما  
 صرح به واللفظة على كل تأويل فيها معنى العدل ولكن لم أر لتقسم أن يكون في اللفظة معنى قصد  
 استواء الحال وهو عدى حسن لأن النفوس تألفه والله الموفق للصواب انتهى كلامه وهو تشكيك  
 لا طائل تحته والظاهر انصاب الطرق سواء \* أن لا نجد الا الله \* موضع أن ح على العدل من  
 كلمة يدلش من شئ ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر المتنا محذوف أى هي أن لا نجد الا الله  
 وحوزوا أن يكون الكلام تم عند قوله سواء وارتفع أن لا نجد على الانتهاء والحرف هو له يسا  
 وينكم قالوا والحلة صفة للكلمة وهذا هو المر والجمله من رابط برنطها بالموصوف وجوزوا أيضا  
 ارتفاع أن لا نجد بالطرف والايصاح الا على منهج الاحمش والكوفيين حيث أعاروا إعمال  
 الطرف من غير اعداد المصروبين بمعنى ذلك وجوز على بن عيسى أن يكون التقدير الى كلمة  
 مسو يساو يسكن فيها الاشباع عن عادة عصر الله فعلى هذا يكون أن لا نجد في موضع رفع على  
 الفاعل سواء الا أن فيه اضرار الرابط وهو فيها وهو صعب والمعنى أن مراد الله وحده بالعادة ولا  
 شريك من شأنه لا يجعل لمصر كواشأ يجعل أن يكون معولا به ويجعل أن يكون مصدرا أى شيا  
 من الأشرار والعلل في ساوال التي فهم متعلقاته من معول هو مصدر و زمان ومكان وهيت \* ولا

توصف نص على ذلك  
 سيويه \* أن لا نجد  
 الا الله \* موضع ح على  
 البذل من كلمة \* ولا شريك  
 بمشياً \* توكيد للجملة  
 الى قبله لان من أقرد  
 الصادق لله تعالى وحصرها  
 فيه لا يشرك الله شيا  
 وانتم شيا على انه معول  
 بما ومصدر \* ولا

[illegible]

عيسى وادعاهم الله الله اوان الله اذ ثالث ثلاثة وادعاه اليهود ان عزير ابن الله ولم يكونوا يسمونهم  
 في زمان ابراهيم واما الاحكام فان التوراة والاحصيل لهما احكام مخالفة للاحكام التي كانت عليها  
 غير اعتبار ابراهيم ومن ذلك قوله فيظلم من الذين عادوا حرمنا عليهم طيبان احببناهم وقوله لا تحل  
 السبت على الذين اختلفوا فيه وغير ذلك فلا يمكن ان يكون ابراهيم على دين حدث بعده بأئمة  
 متطاوله ذكر المؤرخون ان ابن ابراهيم وموسى الفسننو يسمون بين عيسى الفان وروى ابو صالح  
 عن ابن عباس انه كان بين ابراهيم وموسى حسنة تسعة وخمس وسبعون سنة وبين موسى وعيسى  
 الفسننو تسعة وستون سنة وبنو اسرائيل كانوا يسمونهم عيسى الفسننو تسعة وخمس وسبعون سنة  
 وبين موسى وعيسى الفسننو تسعة وستون سنة وعيسى بن موسى وعيسى بن موسى وعيسى بن موسى  
 لعطف حلة على حلة هكذا كروا والذي يظهر انها لجمال كبري في قوله تعالى لم تكفرون يا ايها  
 الذين آمنتم بغيره وقوله لم تلتصقوا ثم قال وائتمتعوا به وروى كيف تكفرون بالله وكنتم أمماتاً  
 فأوحاىكم أن تكبر عليهم ادعائهم ابراهيم كان على شر بعثة اليهود أو النصارى والحال ان شر بعثتهما  
 متأخران عن عيسى الوجود فكيف يكون عليهما عيسى عليهما عيسى واما الخبيثة والاسلام من الأوصاف  
 المحمديّة من كل دين من حق وملك حال حال ان الدين عند الله الاسلام اد الحيف هو المائل  
 للحق والميل هو المستقيم للحق وقد اخبر القرآن بان ابراهيم كان حنيفاً مسلماً وفي قوله فلا تقولون  
 توحي على اسماءه فائتمتعوا به علي ما يظهر به غلطهم ومكارتهم في هاتم هؤلاء ما حننهم في اكرم  
 به علم لم يحاؤون في ايسر لكم به علم في الذي لم به علم هو دينه الذي وحده في كبرهم وثبت علمهم  
 محضه والى ايسر لم به علم هو امر ابراهيم ودينه ليس موجوداً في كتبهم ولا آئمه له انبأهم ولا  
 شاهدوه بعلومه هالة قتادة والسدي والربيع وغيرهم وهو الظاهر لما حبس من قبله ومن بعده من  
 الحنفية في ابراهيم ونسب هذا القول الى الطبري ابن عطية وقال ذهب عنه ان ما كان حكماً فلا  
 يحتاجهم فيه الى محاجة لانهم يحدو به عند محمد صلى الله عليه وسلم كما كان هناك على حقيقة وقيل  
 الذي لم به علم هو امر محمد صلى الله عليه وسلم لانهم وجدوا منه في كتبهم فادوا بالبطل والذي ليس  
 لم به علم هو امر ابراهيم والظاهر في قوله في اكرمكم به علم ان اكرمكم به علم وقال ابن عطية اكرمكم به علم  
 على ردكم وانما المعنى في اكرمكم به علم ان اكرمكم به علم على ردكم وقال قتادة انما احصاهم  
 في اكرمكم به علم ان اكرمكم به علم على ردكم وقال ابن عطية اكرمكم به علم على ردكم وقال ابن عطية  
 شر بعد التوراة والاحصيل مخالفة لشر بعد القرآن فكيف يحاؤون في الاعل لكم وهو ادعاهم  
 ان شر بعد ابراهيم فالحال لشر بعد محمد صلى الله عليه وسلم يجعل ان يكون قوله لكم به علم اي  
 مدعون علمه لا انه وصيهم بالحق فكم كيف يحاؤون في الاعل لهم به البتة وقرأ الكوفون واس  
 عامر والري هاتم تألف بعد الهاء نداءهم تأتم حقيقة وقرأناهم وأبو عمرو ويقون بها بعدها  
 الب بعد هاءم تسببه ناس وائل اناس هذه الهمزة الفاعلة لورث هالة لانه لا يكون  
 وجود هاء المصراع المر فوعه مفصولا بديان اسم الاشارة حيث لا استقام اصلها ان تاتر  
 سم الاشارة لكن اعنى بحرف التسمية فقدم وذلك نحو قول العرب ها انا داهنا وهاءت داهنا صنع  
 كذا وهاهنا داهنا ولم يسمه الخاطب هاء على وجوده بل سم على حال عقل عا الشفعة ما السس به  
 تلك الخلة هي أهم جاحوا فيما لا يملكون ولم ترد به التوراة والاحصيل فتقول لهم هذا اكرمكم  
 دعون يا دعون ان دعون به كسب الله المتقدم فلم تحم في ايسر كماله وتكون الجملة حرة

في اكرمكم به علم اي  
 على دعواكم في قصة عيسى  
 عليه السلام اد كانوا قد  
 شاهدوه وان كانوا قد  
 سموا الى ما لا يليق بما  
 لا يكون له ادعاء الهية  
 فيه كما ادعت النصارى  
 او رقة بما هو باطل كادعاء  
 اليهود فيه في ايسر  
 لكم به علم اي دعواهم  
 في ابراهيم عليه السلام

The following information is provided for the purpose of identifying the source of the information and is not to be used for any other purpose.

[illegible]

يَكُونُ فِيهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ حَذْفُهُ وَهُوَ قَلِيلٌ بِحَقِّ قَوْلِ رَحْلٍ مِنْ طَبَقِ  
أَهْلِ الْأَثَرِ وَضَمُّهُ وَقَوِيُّ لَهُمْ هُجْرٌ \* هَذَا اغْتَصِمَ تَلَقُّي مِنْ عَادَالَةِ عَدُوْلَا

﴿ وھل ﴾

لا يبرحكم أولامس القوم \* م حوج للسلم و حجاج  
 يربها عا اعظم وأولاً \* وقاله يعلم وأنت لا تعلمون \* أي يعلمون إبراهيم الذي أحاطهم فيه  
 وكسح حال الشرائع في الموافقة والمخالفة فواتم لا تعلمون ذلك وهو نأ كيداً له من بني العلم عوم  
 في شأن إبراهيم وفي قوله والله يعلم استعدا علمهم أن يسمعوا أن يقولوا لم نجبره بشئ لا بد له اسمع  
 طاقاً أعلم ما لا تعلم \* ما كان إبراهيم يهوداً ولا نصرانياً ولكن كان حبيباً مسلماً وما كان  
 من المشركين \* أعلم تعالى براءة إبراهيم من هذه الأديان وبدأ ما أتاهم اليهودي لأن شريعة  
 اليهود أقدم من شريعة النصارى وكرر لئلا يكيد الله على كل واحد من الدينين ثم استدل بما  
 كان عليه بقوله ولكن كان حبيباً مسلماً ووجهه لكن هأ احسن هو هذا الذي وافقه بن



التي ينبغي بالنسبة الى اعتقاد الحق والباطل ولما كان الكلام مع اليهود والنصارى كان  
 الاستعداد بعد ذكر الانتفاء عن غير متبهما تم على سبيل التكميل للثبوت من سائر  
 الاديان كونه من المشر كين وهم جنة الاصنام كالعرب الذين كانوا يدعون انهم على دين ابراهيم  
 وكلموس عبدة النار وكالميلانية عبدة الكواكب ولم ينص على تفصيلهم لان الامم كجميعهم  
 وقيل ايراد المشر كين اليهود والنصارى لاشراكهم بعزراوا المسيح فتكون هذه الجلة توكيدا  
 لما قبلها من قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريا واما المشر كين ولم يبين وما كان مشركا  
 لولما نسب النبي قبله لانها من آية وقال ابن عطية في عمه اليهودية والنصرانية والاشراك الذي  
 هو عبادة الاوثان ودخل في ذلك الامم الك التي تتضمن اليهودية والنصرانية وجاء ترتيب الذي  
 على غاية الفصاحة في نفس الملل وقرر الحال الحسنة ثم في نفي ما بين بان تلك الملل فيها هذا العباد  
 الذي هو الشرك وهذا كما تقول ما حاد من الملل لابل حفظه وما كنت سارقا فبعضنا اجمعها  
 يكون في الاغنياء التي كلامه وتخلص بما تقدم ان قوله وما كان من المشر كين لانه اقوال  
 أحاطا المشر كين عدة الاصنام والار والكواكب والثاني ابراهيم اليهود والنصارى  
 والثالث عبدة الاوثان واليهود والنصارى وقال عبد الحارم معي ما كان يهوديا ولا نصريا  
 لم يكن على الدين الذي يدعي هؤلاء الملحجون ولكن كل على حدة الذين الذين يدعي به المسلمون  
 وليس المراد ان يشر بعبدة موسى وعيسى لم تكن خبيثة وقال علي بن عيسى لا يوصف ابراهيم بأنه  
 كل يهوديا ولا نصريا لانه ما استفاد من اختصاصهما بفرقتي صالتي وهما طريقتان عزراوا  
 دين موسى وعيسى وكونه مسلما لا يوحى بان يكون على سريته محمد صلى الله عليه وسلم بل كان على  
 حجة الاسلام واخيرا سمع من يستعمل في صلاته الكعبتين ويصلي ويحتد ثم يمشي من  
 كان على دين ابراهيم حتما انتهى وفي حديثه بن عمرو بن عيسى ان ابا جرح الى الشام يسأل  
 عن الدين وانه في عالمين اليهود عالمهم النصارى فقال له اليهودي ان تكون على ديننا حتى  
 تأخذ من المسلمين ما هو لله والنصارى ان تكون على ديننا حتى تأخذ من المسلمين ما هو لله  
 فقال له بعد ان اذن الامم عبدة الله ومن لعبته فهل تدل على دين ليس فيه هذا عالا ماله الا ان  
 تكون حيا على ما لم يسمع قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصريا وكان لا يعصا الا الله وحده  
 فلم ير لارهابه الى السماء وهل الهام في أشهدك اني على دين ابراهيم وقال الرازي ما لم يسمع من  
 النبي ان كان في الاصول فتكون في الموافقة لهود من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصاراه  
 لانهم عبروا فقالوا المسيح ان الله عزراوا الله لاق الاصول التي كان عليه اليهود والنصارى الذين  
 كانوا على ما حده موسى وعيسى وجميع الانبياء متوافقون في الاصول وان كان في العروج  
 فلان الله سبحانه ابراهيم يشر بعبدة موسى وعيسى واما موافقه لم يشر به محمد صلى الله عليه وسلم  
 فان كان في الاصول فطاهر وان كان في العروج فتكون الموافقة في الاكر وان خالف في الاقل  
 فلم يندفع في الموافقة **في** ان اولي الناس بار ابراهيم الذين اتبعوه وهذا الذي والدين آمنوا بالله واولي  
 المؤمنين **في** قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا ابراهيم الذي اتبعه  
 مسلمون غير ان الله يهوديا وملة الا الحسد فرب روى حديث طوبى في اختراع حصر  
 وأخيه هو عمرو بن العاص وأخيه بالعشائر وفيه ان العاصي قال لادعورة اليوم على حرب ابراهيم  
 ان لا حول ولا قوة الا بالله فقال عمرو بن ابراهيم فقال العاصي هؤلاء الرطط وصاحبهم يبي حمرنا

في ان اولي الناس

ابن عباس قال رسول الله

اليهود والله يا محمد لقد

علمت ان اولي الناس

بن ابراهيم ملة ومن

غيرك وانه كان يهوديا وما

لنا الا الحسد فقلت واولي

الناس اخصهم به وافرهم

منهم اولي وهو القرب

واولي افضل تفصيل والمفضل

عليه محمود تقديره مسكم

أهل الكتاب الذين

تبعوه في أي اتبعوا شريعته

في زمانه وفي القرون بعده

وهذا الذي يعني محمد

صلى الله عليه وسلم وحسن

بالكر من سائر من اتبعه

لتضمنه الشرف والفصل

كقوله وجسر بل وسبيل

والذين آمنوا في بعده

صلى الله عليه وسلم وقرأ وهذا

الذي عطف على العصر

المعصوب في اتبعوه أي

اتبعوا ابراهيم وهذا الذي

ومعنى وهذا الذي لمخر

عطف على ابراهيم



الكتاب على موضع الصلاة لما نقلوا الطائفة من أوصيائهم وأجسادهم وقال ابن عطية ومحقق من أن تكون الإنسان الجنس وتكون الطائفة جميع أهل الكتاب وما قاله بعضهم دلالة اللفظ ولو هنا قالوا يعني أن فتكون مصدر يقولون يقول بذلك جمهور البصريين والأولى أنوارها على وضعها ومفعول وزعمه في جواب لو يحذف من كل من الجملتين ما يدل المعنى عليه التقدير وذا أضللكم لو يضلونكم ليسوا بذلك وقد تقدم لنا الكلام في نظير هذا مشعاعاً في قوله يؤذونهم لو يؤذونكم ستة فيطالع هناك ومعنى يضلونكم يؤذونكم إلى كفركم قاله ابن عباس وقيل يضلونكم قاله ابن جرير والله شفي قال ابن عطية واستدل به ابن جرير الطبري ببني جرير كنت ألقى في موج أخضر مزبد • فنفى الآتي به فضل ضللا

﴿ وبقول النافذة ﴾

قالب مسافه معين جلية • وعود بالحوالان حرم ونائل

وهو تفسير عبر غلص ولا خاص باللفظة وإنما طرده لأن هذا الضلال في الآية في البيت افتد به هلاك وأما أن يفسر لمعة الضلال بالهلاك فيعرف من انتهى وقال ابن عطية أصل الضلال في اللغة الهلاك من قولهم صل اللين في الماء إذا صار مستهلكاً فيه وقيل معاد يوقعونكم في الضلال بلقون اليكم ما يشكونكم به في دينكم قاله أبو علي • وما يضافون إلا أنفسهم • أن كان معاد الهلاك فالنبي أنهم يضلون أنفسهم وأشباعهم لاستحقاقهم بالشارع اهلاك المؤمنين سقط التقصص من كان المعنى الآخر من الدين فذلك حاصل لم يصح سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغير صفته صاروا بذلك كفار أو خروا عن ملة موسى وعيسى وإن كان المعنى الاتباع في الضلال فذلك حاصل لم يمتنع من اتباع الهدى بأصاح الحبيب وأرباب الكتب وأرباب الرسل وقال ابن عطية إعلان أمرهم وعلوهم قائم عليهم وأبى بعضهم عن الإسلام • وهال الزمخشري وما يورد وبال الضلال الأعلام لأن الضلال يصاحبه ضلالهم وإضلالهم أو وما يقدرون على إضلال المسلمين وإنما يضلون أمثالهم من أشباعهم انتهى • وما يشعرون • أن ذلك الضلال هو مختص بهم أي لا يعطون لذلك لائق أمره وحج عليهم لما عثرى قلوبهم من القساوة هم لا يعلمون أنهم يضلون أنفسهم وذلك على أن من أخطأ الحق حاشا كان ضالاً أو وما يشعرون أنهم لا يضلون إلى أضلالكم أو لا يعطون دعة للإسلام وواحب عليهم أن يفعلوا لظهور المراهقين والحجج ذكره القرطبي أو ما يشعرون أن الله يدل المسلمين على حالمهم ويطلمهم على مكرهم وصلاهم ذكره ابن الجوزي وفي قوله وما يشعرون مسالعة في دمهم حيث فقدوا المنفعة بمواسمهم • قل يا أهل الكتاب لم تكفروا يا أيها الله • قال ابن عباس هي التوراة والإنجيل وكفرهم بها من جهة تغير الأحكام وتغير بالكلام والآيات التي في التوراة والإنجيل من وصعالي صلى الله عليه وسلم والأعلى به كآيتين في قوله يمجسونه مكتوباً لهم في التوراة والإنجيل • قال قتادة والسدي والربيع وابن جرير أو القرآن • حيث قولهم إنما جاء بشرا ابن هذا الألفك أساطير الأولى والآيات التي أظهرها على يديه من انشقاق القمر وحين الخدم وسنج الحصى وغير ذلك ومحمد والإسلام • قاله قتادة وأما تلا من أسراركمهم وعرب أحبارهم • قال ابن جرير أو كتاب الله أو الآيات التي بين لهم فيها صدق محمد صلى الله عليه وسلم وحيته ونوته وأمرها ما اتباعه • قاله أبو علي • وأنتم تسهبون • قوله حاليتكم كرههم يا أيها الله وهم يشهدون

﴿ وما يضافون إلا أنفسهم ﴾  
أي محمد بنوة محمد  
صلى الله عليه وسلم • وما  
يشعرون • بمبالغة في دمهم  
حيث فقدوا المنفعة بمواسمهم

[illegible]

عن سبب اللبس وسبب الحكم الموجبين وفرق بين هذا المعنى وبين ان يكونوا متكسرين اجابا معصا متشركا مع اللبس في السؤال عن السبب وهذا الذي ذهب اليه اباو علي من الاستعمال اذا تضمن وقوع الفعل لا يتصل بالفعل اجابا ان

في حواه نفعي دلتان مالك فقال في السبيل حتى عثمان فصر أن روما في الحواب فقال ألا استهان بالنعص وقوع الفعل فان نعص وقوع الفعل لم يعر النصب عنه فهو لم يصر بغيره ايعازيك لان الضرب هو وقوع ولم يحد من انحاء استمرط هذا الشرط السيد كره ان على ونعصيان مالك في الاستهان بل اذا مصدر سلك مصدر محمله اما لكونه ليس بمفعول ولا ماق معناه يسكن معو لا استعماله سلك مصدر مراد استقباله لاجل معنى الفعل فانما يقدر فيه مصدر مقدر استعماله لما يدل عليه المعنى فاذا لم يضر بتزيدا فأصر لما في ليكون مكنة فصر بمصدر يريد فصر رسا وما رده أو على على أي اسما في ليس يتجملان فهو لم تلتصو ليس رسا على ان الصارع عار بده الماضى حقيقة قد فبكر المستقبل لتحقيق صنوره لاسماع على الشخص الذي تقدم به وجود أمثاله ولو فرصا الماضى حقيقة فالردي على أي اسما لأنه كما قررنا قبل اذ ادها لم يمكن سبق مصدر مستقبل من الجملة سكامه من لازم الجملة وقد حكى أبو الحسن بن كسان رسا الفعل في حواب الاستهان حيث الفعل المستعمر ع محقق او وقع معو أن دهر دهر بعدو كذلك في كم مالك فصر ومن أول فصره لكنه تنحر ع على ما سبق ذكره من ان التقدر لسكن ملكا اعلام به انا ع ما ولو ليكن ملكا اعلام بغير ملكا فصره فما لو ليكن ملكا اعلام بابك فاكره اماله انبي وفرأ عبيد بن عمر لم تلبسوا وتكفوا بعض النون فيما قالوا وادلتك حرم قالوا ولا حله سوى ما ذهب اليه مشدود من النعافة في الحاق لم يلزم في عمل الحرم (قال) السجواني ولا وجه الا ان لم تعمر الفعل عندهم كلما بيني والثالث في لسان العرب ان لم يلزم به ما نعها ولم أر أحدا من النحويين ذكر ان لم تعمر محمى لم يلزم الحرم الاما ذكره أهل التفسير

فأما ما مضى من غير أن يكون له الحق في البيع والشرع فيه فلهذا في المذاهب الثلاثة لا يلا جذا وذلك في فرائضهم من بعض طرقها  
 وأما ما مضى من غير أن يكون له الحق في البيع والشرع فيه فلهذا في المذاهب الثلاثة لا يلا جذا وذلك في فرائضهم من بعض طرقها  
 وأما ما مضى من غير أن يكون له الحق في البيع والشرع فيه فلهذا في المذاهب الثلاثة لا يلا جذا وذلك في فرائضهم من بعض طرقها  
 وأما ما مضى من غير أن يكون له الحق في البيع والشرع فيه فلهذا في المذاهب الثلاثة لا يلا جذا وذلك في فرائضهم من بعض طرقها

(ج) أحاز الرءاء والرجاع في يتكفون في قوله تعالى يتكفون الحق بالباطل ويتكفون الحق بالنصب فحسب في النون من حيث  
 الرمي على قولك لم يجمعوا ذوا فتكفون نصبا على الصرف في قول كوفي وباضحان في قول نصرى وأسكر ذلك أبو على  
 وقال الاستفهام وقع على اللبس فحسب وأما يتكفون خبر حنا لا يجوز فيه إلا الرفع يعني أنه ليس معطوفا على يتكفون بل هو  
 مبتدأ في خبر عنها أنهم يتكفون الحق مع عليهم أنه الحق (ع) قال أبو على الصرف هنا يرفع وتلك أفعال لأن يتكفون  
 معطوف على موجب معمر وليس يستفهم عنه (٢٩١) وأما استفهم عن السبب في اللبس واللبس موجب

معناه الحسن وابن زيد وقيل انظر إلى الإسلام والباطل اليهودي والنصراني قاله قتادة وابن جرير  
 والتعلي وقيل الإيمان عيسى والكفر بالرسول وقال أبو على يتأولون الآيات التي فيها  
 الدلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم على خلاف تأويل الباطل من الباطل خلاص ما هي عليهم وأنهم  
 يتكفون بطلان ما تقولون وقيل هو ما ذكره تعالى بعد ذلك من قوله آمنوا بالذي أنزل وقيل  
 أقرارهم بعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم والباطل كتابهم لبعض أمر وهذا القولان عن  
 ابن عباس وقيل أقرارهم بنبوته ورأى الباطل هو أخبارهم ليس رسول الباطل بشر يمتنا  
 مؤمنة وفرا يحيى بن وثاب يتكفون بغير الباطل مع اللبس جعل الحق كأنه موقوف بسوء والداء  
 في الباطل للحال أي معصوم بالباطل وفرا أبو عبيد يتكفون بضم التاء وكسر الاء المشددة  
 والتشديد بها التذكير كقولهم حرت وقلت وأجار الرءاء والرجاع في ويتكفون النصب فحسب  
 النون من حيث الرمية على قولك لم يجمعوا ذوا فتكفون نصبا على الصرف في قول  
 الكوهين وباضحان أن في قول نصرى وأسكر ذلك أبو على وقال الاستفهام وقع على اللبس  
 فحسب وأما يتكفون خبر حنا لا يجوز فيه إلا الرفع يعني أنه ليس معطوفا على يتكفون بل هو  
 مبتدأ في خبر عنهم أنهم يتكفون الحق مع عليهم أنه حق وقال ابن عطية قال أبو على الصرف ها هنا  
 يقع وكذلك أفعال لأن يتكفون معطوف على موجب معمر وليس يستفهم عنه وأما استفهم  
 عن السبب في اللبس واللبس موجب فليست الآية تنزهه قولم لأتأكل السمك وتشرب اللبن  
 وبمعه قولك أتقوم فأقوم والمطعم على الموجب المقرر فيجب من صلب الألف ضرورة شعركا  
 روى وألحق بالجار طارضا وقيل ليس هو في قولك أأربح حتى يدخلها لا يجوز إلا اللبس

ما قبل مع ما له لأن ما قبله بيان الاستفهام وقع على اللبس فحسب وأما يتكفون خبر حنا لا يجوز فيه إلا الرفع وهذا قوله (ع) أن  
 يتكفون معطوف على موجه مرر وليس يستفهم عنه سئل العطف على اشتراكها في الاستفهام عن سبب اللبس وسبب  
 الركن الموحدين وقرى من هذا المعنى ومن أن يكون ويكفون أخبارا محصاة يشترع اللبس في السؤال عن السبب وهذا  
 الذي ذهب إليه أبو على من أن الاستفهام إذا تضمن وقوع الفعل لا يسم بالعمل بأخباره في جوابه سئل ذلك من ملك فقال  
 في التسهيل حين عساه من أن يوافق الخواص فقال أول استفهام لا تضمن وقوع العمل فان تضمن وقوع العمل لم يجر السبب  
 منه يجوز صرنا بغير أخباره لأن الصرف قد وقع ولم يأت أحدا من أصحابنا بشرط هذا الشرط الذي ذكره أبو على وتبعه فيه  
 ابن مالك في الاستفهام بل إذا تضمنت صيغة ما قبله أما لكونه ليس نعم فعل وأما في معناه سئل سوا الاستفهام سئل من  
 مراد استفهامه لأجل معنى العمل فاعلم قدره صدر مصدر استقبله ما يدل عليه المعنى فإذا لم يضر بربها فاعلم ذلك أي  
 لسكن من أمره بغير ضرر بربها فاعلم قدره صدر مصدر استقبله ما يدل عليه المعنى فإذا لم يضر بربها فاعلم ذلك أي

القول لأن السيرة مستقيم عنه غير موجب إذا قلنا أنهم صاروا في ذلك حالاً فليس في ذلك  
موجب ولا استفهام إنما وقع عن غيره انتهى ما نقله ابن عطية عن أبي علي والطاهر شارحاً على ما نقل  
منه ما يليه لأن ما قبله بيان الاستفهام وقع على اللبس الحجب وأما يكفون فمجرد خبر عن الإيجوز  
فيه إلا أن لمع وفاء قوله ابن عطية أن يكفون معطوف على موجب مقرر وليس بمستقيم عنه  
فيلزم العطف على اشتراكهما في الاستفهام عن سبب اللبس وسبب الحكم الموجبين وقرئ  
بين هذا المعنى وبين أن يكون ويكفون أخباراً محضاً لم يشترك مع اللبس في السؤال عن  
السبب وهذا الذي ذهب إليه أبو علي من أن الاستفهام إذا تضمن وقوع الفعل لا ينصب  
الفعل بأخباره بل في جوابه تبعه في ذلك ابن مالك فقال في التوسيل حين علمنا بغيره أن لا وما  
في الجواب فقال ولا استفهام لا تضمن وقوع الفعل فإن تضمن وقوع الفعل لم يحز التبع عنه  
بحول غير متزيد فصار يك لأن الضرب قد وقع ولم أر أحداً من المجتهدين يشترط هذا الشرط  
الذي ذكره أبو علي وتبعه فيه ابن مالك في الاستفهام بل إذا تضمنه سبباً مستنداً بما قبله إجماله كونه  
ليس بمفعول ولا مفعول معنى يسبب منه إما الاستعانة سبباً مستنداً من ادستقبال لأجل معنى الفعل  
فما يقدر فيه مصدر مقدر استقباله مما يدل عليه المعنى فإذا قلنا لم يحز متزيداً فضرر بذلك أي يمكن  
سبباً تعريف نصرب ريد فضرر بنا وما مر به أبو علي على أن السبب ليس بمفعول لأن قوله لم  
نفسون ليس ساعياً أن المصارع أن يده بالماضي حقيقة إذ قد ينكر المستقبل لتحق صدور له سبباً  
على الشخص الذي تقدم وجوده أمثاله ولو فرضنا أنه ماضٍ حقيقة فلا ردة على أبي إسحاق  
لأنه لا يقرر ناهل إذا لم يمكن سبباً مستنداً مستقبل من الجملة لئلا يلزم الجملية وهو حكي  
أبو الحسن بن كيسان نصب الفعل في جواب الاستفهام حيث الفعل المستقيم عنه محقق الوقوع  
نحو أن يده ريد فضرر ذلك في كم ماله فضرر فهو من أولئك فترك ماله بضرر على ما سبق  
ذكره من أن التقدير ليس بملك إعلام بذهاب زيدا فباع ما لو ليس بملك إعلام بقدر ماله  
ضرر منها ولو ليس بملك إعلام بملك فأكرام ماله \* وقرأ أحمد بن عمر لم يلبسوا وتكفوا على  
التون فهم ما قالوا وذلك حزم قالوا ولا وحله سوى ما ذهب إليه متقدمون المعتاد في الخلق لم يلزم  
عمل الحرم وقال المصاوي ولا وحله إلا أن لم يحرم الفعل عند قوم كبرائى والناس في لسان  
العرب أن لم لا يحرم ما بعدهم أو لم أر أحداً من العربيين ذكر أن لم يحرم على في الحرم إلا ما  
ذكره أهل التفسيرها وما على هذا عندى بن باب حاشى اللون حالة الرفع وقد جاء ذلك في الشر  
قبلاً حديثاً أو ذلك في هراءه أي ممن وبعض طرقة أو اسرار أن يظهر أبشيداً الظاهر أي أننا  
سأمر أن تظهر أن تأخذ في التأمل في الطاهر وحش اللون وأما في السلم فهو قول الرازي  
به أسأمرى يوسى عليك \* يريدون تبين ذلك \* وقال  
قال بك قوم رهم ما صعبو \* سخطوا والافعا عبر أهل  
والطاهر أنه أسكر علمهم ليس الحق بالباطل وكنم الحق وكأ الحق مقسم إلى معين فمهم خلطوا  
فما الباطل حتى لا يقرب وهم كفوه بالكلمة لا ينظر وأنهم يعلون حله حاله حتى عليهم ما  
التسوا به من ليس الحق بالباطل وكتابه أي لا ناس من علم الحوائن كنهوه لأن يخلطه بالباطل  
والسؤال عن السبب سؤال عن المسبب فإذا أسكر السبب فالأولى أن أسكر المسبب وجمع  
الآية هل هذه بقوله وأنتم تشهدون وهذه بقوله وأنتم تعلمون لأن المسكر عليهم في تلك هو الكسر

القول لأن السيرة مستقيم عنه غير موجب إذا قلنا أنهم صاروا في ذلك حالاً فليس في ذلك  
موجب ولا استفهام إنما وقع عن غيره انتهى ما نقله ابن عطية عن أبي علي والطاهر شارحاً على ما نقل  
منه ما يليه لأن ما قبله بيان الاستفهام وقع على اللبس الحجب وأما يكفون فمجرد خبر عن الإيجوز  
فيه إلا أن لمع وفاء قوله ابن عطية أن يكفون معطوف على موجب مقرر وليس بمستقيم عنه  
فيلزم العطف على اشتراكهما في الاستفهام عن سبب اللبس وسبب الحكم الموجبين وقرئ  
بين هذا المعنى وبين أن يكون ويكفون أخباراً محضاً لم يشترك مع اللبس في السؤال عن  
السبب وهذا الذي ذهب إليه أبو علي من أن الاستفهام إذا تضمن وقوع الفعل لا ينصب  
الفعل بأخباره بل في جوابه تبعه في ذلك ابن مالك فقال في التوسيل حين علمنا بغيره أن لا وما  
في الجواب فقال ولا استفهام لا تضمن وقوع الفعل فإن تضمن وقوع الفعل لم يحز التبع عنه  
بحول غير متزيد فصار يك لأن الضرب قد وقع ولم أر أحداً من المجتهدين يشترط هذا الشرط  
الذي ذكره أبو علي وتبعه فيه ابن مالك في الاستفهام بل إذا تضمنه سبباً مستنداً بما قبله إجماله كونه  
ليس بمفعول ولا مفعول معنى يسبب منه إما الاستعانة سبباً مستنداً من ادستقبال لأجل معنى الفعل  
فما يقدر فيه مصدر مقدر استقباله مما يدل عليه المعنى فإذا قلنا لم يحز متزيداً فضرر بذلك أي يمكن  
سبباً تعريف نصرب ريد فضرر بنا وما مر به أبو علي على أن السبب ليس بمفعول لأن قوله لم  
نفسون ليس ساعياً أن المصارع أن يده بالماضي حقيقة إذ قد ينكر المستقبل لتحق صدور له سبباً  
على الشخص الذي تقدم وجوده أمثاله ولو فرضنا أنه ماضٍ حقيقة فلا ردة على أبي إسحاق  
لأنه لا يقرر ناهل إذا لم يمكن سبباً مستنداً مستقبل من الجملة لئلا يلزم الجملية وهو حكي  
أبو الحسن بن كيسان نصب الفعل في جواب الاستفهام حيث الفعل المستقيم عنه محقق الوقوع  
نحو أن يده ريد فضرر ذلك في كم ماله فضرر فهو من أولئك فترك ماله بضرر على ما سبق  
ذكره من أن التقدير ليس بملك إعلام بذهاب زيدا فباع ما لو ليس بملك إعلام بقدر ماله  
ضرر منها ولو ليس بملك إعلام بملك فأكرام ماله \* وقرأ أحمد بن عمر لم يلبسوا وتكفوا على  
التون فهم ما قالوا وذلك حزم قالوا ولا وحله سوى ما ذهب إليه متقدمون المعتاد في الخلق لم يلزم  
عمل الحرم وقال المصاوي ولا وحله إلا أن لم يحرم الفعل عند قوم كبرائى والناس في لسان  
العرب أن لم لا يحرم ما بعدهم أو لم أر أحداً من العربيين ذكر أن لم يحرم على في الحرم إلا ما  
ذكره أهل التفسيرها وما على هذا عندى بن باب حاشى اللون حالة الرفع وقد جاء ذلك في الشر  
قبلاً حديثاً أو ذلك في هراءه أي ممن وبعض طرقة أو اسرار أن يظهر أبشيداً الظاهر أي أننا  
سأمر أن تظهر أن تأخذ في التأمل في الطاهر وحش اللون وأما في السلم فهو قول الرازي  
به أسأمرى يوسى عليك \* يريدون تبين ذلك \* وقال  
قال بك قوم رهم ما صعبو \* سخطوا والافعا عبر أهل  
والطاهر أنه أسكر علمهم ليس الحق بالباطل وكنم الحق وكأ الحق مقسم إلى معين فمهم خلطوا  
فما الباطل حتى لا يقرب وهم كفوه بالكلمة لا ينظر وأنهم يعلون حله حاله حتى عليهم ما  
التسوا به من ليس الحق بالباطل وكتابه أي لا ناس من علم الحوائن كنهوه لأن يخلطه بالباطل  
والسؤال عن السبب سؤال عن المسبب فإذا أسكر السبب فالأولى أن أسكر المسبب وجمع  
الآية هل هذه بقوله وأنتم تشهدون وهذه بقوله وأنتم تعلمون لأن المسكر عليهم في تلك هو الكسر

في دين محمد رسول الله ﷺ ولما كان في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ الموافق لـ ١٨٨٠ م في مدينة بغداد عاصمة الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٩٣) فاشتهر أصحابه في دينهم وقولهم أهل الكتاب فهم أعلم منا

فرجعون عن دينهم الى دينكم فنزلت وقال ابن عباس ومجاهد صواعع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم رجعوا آخر النهار صلاوا صلاتهم ليرى الناس انه يذهب عنهم ضلالتهم ان كانوا يتبعوه فزلت **﴿ آتوا ﴾** اظهروا الايمان باللسان **﴿ بالحق ازل ﴾** على الذين آتوا **﴿ لم يصدقوا ﴾** ما به ازل على المؤمنين وايعناه ازل على غيرهم **﴿ ووجه الهار ﴾** واوله وانتصب على الطرف الزماني **﴿ لهم ﴾** أي أهل الدين آتوا **﴿ رجعون ﴾** عن دينهم اذ رأوا ما صر بهم في دينهم بعد ذلك

ان لم لا يجزم ما بعد اولهم اذ احسان الصوابين ذكر ان لم يجزم في الحرم الاما ذكره أهل التفسيرها واما هذا عند من باب حلف النوب حاله الرفع وقضاء ذلك في الشر فلاحدا وذلك في قراءة أي عمرو من بعض طرفه قالوا سائر ان تظاهر اشتد الطاء أي آتوا سائر

بآيات الله وهي آخض من الحق لأن آيات الله بعض الحق والشهادة آخض من العلم فاسباب الأخص الأخص وهذا الحق أعز من الآيات وغيره والاعمال أعز من الشهادة فاسباب الأعم والأعم وقولوا في قوله وأنت تعلمون أي أنه نبي حق وانما يباه به من عند الله حق وقيل قال وأنت تعلمون ليتبين لهم الامر الذي يصح به التكليف ويقوم عليهم بما يجب وقيل وأنت تعلمون الحق بما عرفتم من كتبكم وبما علمتم من السنة **﴿ آتاكم ﴾** وفي هذه الآيات أوامر من البديع • الطابق في قوله الحق بالباطل • والطابق للمعنى في قوله لم تكفروا وأنت تعلمون لأن الشهادة اقرا واطهار والكفر ستر والتمسيس المبطل في ضلوتكم وما يسلون • والتكرار في أهل الكتاب • والحلف في مواضع قد بينت **﴿ وقاتل طائفت من أهل الكتاب ﴾** آتوا بالحق ازل على الذين آتوا وجه الهار واكفروا آخره لهم رجعون • قال الحسن والسدي واطأ اثنا عشر حرام من يهود حير وقرى عرسه وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد رسول الله ﷺ واللسان دون الاعتقادوا وكروا به في آخر الهار وقولوا ما نظرنا في كتبنا واورا على ما ناهى حجتنا محمد ليس كذلك وطهر لنا كتبكم وطلال ديبه فاد اقم ذلك شئنا أصحابه في دينهم وقولهم أهل الكتاب فهم أعلم ساير رجوع عن دينهم الى دينكم فنزلت وقال مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شأن القسلة لاصرفنا الى الكم تشق ذلك على اليهود فقال كتب في الامور وأصحابه صلاوا الهار اول الهار وارجعوا الى كتبكم الصخرة آخره فزلت • وقال ابن عباس ومجاهد صواعع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم رجعوا آخر النهار صلاوا صلاتهم ليرى الناس انه يذهب عنهم ضلالتهم ان كانوا يتبعوه فزلت وقال السدي قالت اليهود اسلمتم آتوا محمد رسول الله ﷺ الهار اذ كان المعنى قولوا قد عرفنا على انكم لستم على شيء فنزلت • وحكي ان عليه عن الحسن ان يهود حير قالت ذلك لليهود فاحسبه انتهى حلفت اليهود هذا سببا الى خدمة المسلمين والمقول لم يحرف في بعضه ان يكون بعض هذه الطائفة لبعض ويحفل أن يكون المعقول لم يسلون من هذه الطائفة والمراد ما سوا اظهروا الايمان ولا يعمدون أن يراد به التصديق وفي قوله بالحق ازل على الذين آتوا احدى أي على رعيهم والافهم بكذبون ولا يصدقون ان الله ابر لسألى المؤمنين وانصب وجه الهار على الطرف ومعناه اول الهار شبه وجه الاسل وادخل ما يواوجهه وقال الربيع بن زياد الحنظلي في مالك بن ربيع بن حريجة العنسي من كل مسمورا معتقل ملك • فلما سوتا توجه هار والصغير في آخره عائد على الهار اول الهار والناصل للطرف الاول آتوا ولا آخر اكفروا • وقبل الناصب لوجه الهار ازل على الهار ازل على الهار اول الهار والصغير في آخره بعد على الهار ازل على الهار ازل على الهار اول الهار والناصل لاسباب الدول ومتعلق الرجوع محمد بن أي رجوع عن دينهم وطاهر الآله الدلالة على هذا القول وأما المتأثر الآخر من أمر به عسكوب عن وقوعه واسباب الدول تدل على وقوعه وهذا القول طعموا أن به عسكوب ما هو قول فائهم هؤلاء أهل الكتاب المديم ووجوده الطر والاطلاع وحوا في هذا

تطاهران فادعم التاء في الطابو حتى اللون وأما في السلم فهو قول الرازي • أنت أسرى وتبين تدلكن راد وتبين تدلكن وقال الآخر • هل يك قومهم ما صاعمو • سمتوها لافعا غير باهل •

1. *Chlorophyll a* and *Chlorophyll b* were determined using a Shimadzu UV-1601U ultraviolet-visible spectrophotometer.

[illegible]

ويجوز أن ينسب أن يؤتى بفعل مصر بـل عليه قوله ولأنتموا الآن تسع ديسكم كأنه يسئل قل أن الله على الله فلا تسكروا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم لأن قوله ولأنتموا الآن تسع ديسكم اسكروا لأن يؤتى أحد مثل ما أوتوا السبي كلامه وهو بعيد لأن فيه حذف حرف الـبي ومعموله ولم يحفظ ذلك من السامع وكون أن نافية بمعنى لا قول من عوب عنه





أما قولهم **الاستعجال** فمقتضى **الله عليه وسلم** قال في **استر** **والله** **أن** **كان** **لنا** **أول** **أحسب** **مثل** **ما** **أوتيتهم**  
**يعنون** **العرب** **بما** **جاءكم** **بالقرآن** **عندكم** **وقال** **الزحرف** **في** **هذا** **الوجه** **وبدأ** **بمسألة** **ولا** **تؤمنوا**  
**بشيء** **يقوله** **أن** **يقول** **أحسب** **مما** **أنتم** **ما** **اعتز** **بشيء** **أبي** **ولا** **تظن** **وا** **لما** **أنتم** **بأن** **يقول** **أحسب** **مثل** **ما** **أوتيتهم**  
**الأهل** **دينكم** **دون** **غيرهم** **أرادوا** **أمر** **وما** **أعدي** **بكم** **بأن** **المسلمين** **قد** **أوتوا** **مثل** **ما** **أوتيتهم** **ولا** **تفتشوه**  
**الألسنة** **سما** **وحدكم** **دون** **المسلمين** **لئلا** **يزيدهم** **ثباتا** **ودون** **المؤمنين** **لئلا** **يدعوهم** **إلى** **الإسلام** **أو**  
**يحاوكم** **عندكم** **بكم** **عطف** **على** **أن** **يقول** **والضمير** **في** **يحاوكم** **لا** **حد** **لانه** **في** **معنى** **الجميع** **بمعنى** **ولا**  
**تؤمنوا** **لغير** **أن** **بأنهم** **بأن** **المسلمين** **يحاوكم** **يوم** **القيامة** **الحق** **وقال** **لو** **أنتم** **عند** **الله** **بالحجة** **أنتم**  
**كلامه** **وأما** **أحد** **على** **هذه** **الأقوال** **فإن** **كان** **الذي** **للمعوم** **وكان** **ما** **قبله** **مقدرا** **لأن** **الذي** **كقول** **بعضهم** **أن**  
**المعنى** **لا** **يقول** **أن** **يقول** **أحد** **فهي** **على** **المألوف** **في** **لسان** **العرب** **من** **أنه** **لا** **يقول** **الذي** **الذي**  
**الذي** **أما** **الشبه** **الذي** **كان** **بأن** **كان** **الفعل** **مشتبا** **يدخل** **هنا** **لانه** **تقدم** **الذي** **في** **أول** **الكلام** **كما** **حدث**  
**من** **في** **قوله** **أن** **ينزل** **عليكم** **من** **غير** **الذي** **قبله** **في** **قوله** **ما** **يوذ** **ومعنى** **الاعتراض** **على** **هذه** **الأوجه** **أنه**  
**أخبر** **تعالى** **بأن** **ما** **أمر** **أمن** **السكيد** **واختلعا** **بقوله** **هو** **هدى** **الله** **فليس** **لا** **حد** **لأن** **بني** **معنى** **أحد**  
**الابحان** **من** **أراد** **الله** **أن** **يعلم** **أن** **الهدى** **هو** **هدى** **الله** **فليس** **لا** **حد** **لأن** **بني** **معنى** **أحد**  
**وقرأ** **ابن** **كثير** **أن** **يقول** **أحسب** **لأن** **الاستعجال** **على** **الاستعجال** **بمعنى** **أبو** **على** **أن** **أمر** **قول** **الطائفة** **ولا** **يمكن** **أن**  
**يصل** **على** **ما** **قبله** **من** **الفعل** **لأن** **الاستعجال** **قاطع** **فكون** **في** **موضع** **رفع** **على** **الابتداء** **وغيره** **عند** **عذوف**  
**تقديره** **صنفون** **به** **وغير** **فون** **أوتد** **كرونه** **لمير** **كم** **نحوه** **بما** **يدل** **عليه** **الكلام** **و** **يحاوكم** **بمعنى** **مطلوب**  
**على** **أن** **يقول** **هال** **أوعلى** **و** **يحوزان** **بكون** **موضع** **أن** **سبا** **فيكون** **المعنى** **أنتم** **هون** **وأنت** **كرون**  
**أن** **يقول** **أحسب** **مثل** **ما** **أوتيتهم** **و** **يكون** **بمعنى** **أنت** **تدعونهم** **بما** **فتح** **الله** **عليكم** **بمعنى** **كل** **الوحيين** **بمعنى** **الآية**  
**تويع** **من** **الاحبار** **للاستعجال** **على** **تقديمهم** **بأن** **محمد** **أبي** **معوض** **يكون** **أو** **يحاوكم** **في** **ما** **أوتد** **بمعنى** **سبا**  
**أن** **بمعنى** **أوتد** **يدون** **أن** **يحاوكم** **هال** **أوعلى** **وأحد** **على** **مراة** **ابن** **كثير** **هو** **الذي** **لاندل** **على** **الكثرة**  
**وقد** **سمع** **الاستعجال** **القاطع** **من** **أن** **يشيع** **لاستعجال** **دحو** **له** **في** **الذي** **في** **أول** **الكلام** **فلم** **رس** **الأنه**  
**أحد** **الذي** **في** **قول** **أحد** **عشرون** **وهو** **يقع** **في** **الاصحاب** **لانه** **في** **معنى** **واحد** **وجع** **ضعفه** **في** **قوله** **أو**  
**يحاوكم** **جلا** **على** **المعنى** **أد** **أحد** **المراد** **بمثل** **البوثة** **أشاع** **فهو** **في** **المعنى** **الكثرة** **هال** **أوعلى** **وهذا**  
**موضع** **بمعنى** **أن** **رحم** **فيه** **قراءة** **غير** **ابن** **كثير** **على** **قراءة** **ابن** **كثير** **لأن** **الاسماء** **المفردة** **ليس** **بالسفر**  
**أن** **يدل** **على** **الكثرة** **أنتم** **تخرج** **أى** **على** **قراءة** **ابن** **كثير** **وقد** **تقدم** **بمعنى** **مراة** **على** **أن** **يكون**  
**قوله** **أن** **يقول** **معولان** **أحله** **على** **أن** **يكون** **داخلا** **تحت** **القول** **لأن** **قول** **الطائفة** **وهو** **أظهر** **من**  
**جعل** **من** **قول** **الطائفة** **وقد** **اختلف** **السلف** **في** **هذه** **الآية** **فذهب** **السني** **وبعد** **إلى** **أن** **الكلام** **كله**  
**من** **قوله** **قل** **إن** **الهدى** **هدى** **الله** **إلى** **آخر** **الآية** **بما** **أمر** **الله** **بمحمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **أن** **يقوله** **لا** **أنتم**  
**ودهب** **قائدة** **والز** **بيع** **إلى** **أن** **هنا** **كل** **س** **قول** **الله** **أمره** **أن** **يقوله** **للاطائفة** **إلى** **قال** **ولا** **تؤمنوا**  
**الآن** **نعم** **ديكم** **ودهب** **بما** **بعد** **عده** **إلى** **أن** **قوله** **أن** **يقول** **أحسب** **مثل** **ما** **أوتيتهم** **أو** **يحاوكم** **كم** **عند**  
**ركم** **كله** **من** **قول** **الطائفة** **لا** **أساعهم** **وقوله** **قل** **إن** **الهدى** **هدى** **الله** **إلى** **الاعتراض** **بأن** **ما** **له** **وما** **بعد**  
**من** **قول** **الطائفة** **لا** **أساعهم** **ودهب** **بأن** **حرج** **إلى** **أن** **قوله** **أن** **يقول** **أحسب** **مثل** **ما** **أوتيتهم** **داخلا** **تحت**  
**الأمر** **الذي** **هو** **قل** **يقوله** **الرسول** **للمؤمنين** **بقوله** **في** **قوله** **أوتيتهم** **وأما** **قوله** **أو** **يحاوكم** **عندكم**  
**فهو** **متصل** **بقول** **الطائفة** **ولا** **تؤمنوا** **الآن** **تبع** **ديكم** **وعلى** **هذه** **الاعتراض** **ترب** **اللاوه** **السابقة**





حينئذ يفتننا يا بني بعد من قولهم ثالثاً باسمي قالوا ليس علينا في الاميين سبيل و قيل المراد باهل  
الكتاب اليهود لان هذا القول ليس علينا في الاميين سبيل لم يرق له ولا يستعد الا اليهود وقيل من  
ان تأمنه بقتلهم النصرى الغلبة الا ما عليهم ومن ان تأمنه به ينارهم اليهود لظنة الخيانة عليهم  
وعين منهم كتب بن الاشرى واصحابه و قيل من ان تأمنه بقتلهم من اسلم من اهل الكتاب  
ومن ان تأمنه بدينار من لم يسلم منهم و روى انه بايع بعض العرب بعض اليهود او دعواهم فخانوا  
من اسلم وقالوا قهر جرم عن دينكم الذي عليه ياينا كم وفي كتابنا لا سورة لاسوا لكم فكذبهم الله  
فعلوا قبيحاً وعلما سبب لا ول حلة الآية وعن ابن عباس من ان تأمنه بقتلهم يؤدهو عبد الله بن

سليم

سلام استودعهم رجل من قريش ألفاً ومائتي أوقية وها فاداه اليه ومن ان تأمنه بدينار ففاحص بن

عازورا استودعهم رجل من قريش دينار واحده وناه ان ياتي ولا ينصر الشرطي ذلك المصنفين

بل كل منهما في حق من يدرج تحتهم الا ترى كيف جمع في قوله ذلك بأنهم قالوا ليس علينا قالوا

والخطاب بقوله تأمنه هو النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف ويحق ان يكون السامع من اهل

الاسلام و ينفه قولهم ليس علينا في الاميين سبيل فجمع الاميين وهم اتباع النبي الا في وقراً أبي بن

كعب يفتن في الحرفين ويشتغل في يوسف وقرأ ابن مسعود والاشعث الثقفي وابن وثاب يفتنه

ببناء مكسورة ويؤله ما كتبه معاقل الداني وهي لتتيم وأما ابدال الهمزة فانه في تشبهه فكسره ما

قبلها كما بدو حاق يتره وقد ذكرنا الكلام على حروف المضارع من فعل ومن ماؤه همزة وصل

عند الكلام على قوله نستعين فأعني عن اعادته ووقال ابن عطية حين ذكر قرأه في وما راها الا

لشعر شيتوهي كسرون الجماعة كسعين وألف المتكلم كقول ابن عمر لا إله الا الله

كلمة الآية ولا يكسر ون الالف والماء هو ما كسرهم حروف

المضارع ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

و ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

المضاربة ما كسرهم حروف

نسمي

الذي روى عن هؤلاء علط بن لأن الهام لا ينبغي أن يحزم مواد لم يحزم فلا يجوز أن يسكن في الوصل  
وأما أبو عمرو وفأراه كان مختلس الكسرة فعطط عليه كما عطط عليه في نارتكم وقد حكى عنه سيبويه  
وهو صائغ لثقل دانه كان يكسر كسراً حقيقاً انتهى كلام ابن سماعي وما ذهب اليه أبو الهيثم  
من أن لا حكان عطط ليس ينبغي إيدعي فراه في السمع وهو سوازه وكفي الهام فله عن امام  
الصخر من أي عمرو بن العلاء طاع في صرخ وسامع لم توامم في الدعوى ولم يكن ليدب عنه  
حوار مثل هذا وقد أحار ذلك الغراء وهو امام في الدعوى واللعنة و حتى ذلك لعليه بعض العرب  
نحزم في الوصل والقطع وهو روى الكسائي ان امة عليل وكلاهما مهم يختلس الحركة في هذه  
الهاء اذا كانت ساكنة وحركاً وهم يسكنون أيضاً قال الكسائي معناه عراب عليل وكلاهما  
يقولون له كودنا لم يور له كود وبعبر غام وله مال وله مال وعبر عليل وكلاهما لا يوجد في  
كلامهم احتلاس ولا سكون في له وسبه الا في حروجه نحو قوله له لرحل كانه صوب ما  
وهو الان عموه يسئل وادها ونصص أصحابا على ان حركة هذه الهاء بعد الفعل الباهب  
محرر لو وصاؤهم يحور فها الاساع و يحور الاحتلاس و يحور السكون وأواء على الرياح  
يقال عاهام لكن اماماني اللفظ واللفظ كبر على طابق كتابه الفصح مواضع رعم العرب لا

في انكاره وتقول نحن انفسنا العرب ومن رد عليه فهو مشرك  
 في الدين وكان عليه ما في الفقه وامام في السوء على صاحب الكفر فيمن وتقول ايضا قريتين  
 اخضاهاهم الحاد وصلها برأوي فراه الزهري والاخرى جمعها دون وصل بها قرأ أصلام والبلد  
 في قنطار وفي بستان يدل للامام وقيل يعني على اذا اصل ان تسمى يدل كما قال مالك لا تأمننا  
 على يوسف . وقال هل آمنتكم عليه الا كما آمنتكم على أخيه . وقيل يعني في أي في حفظ قطار وفي  
 حفظ دينار والتي يظهر أن القنطار والدينار مثالان للكثير والقليل فدخل أكثر من القنطار  
 وأقل في الدينار أقل منه . قال ابن عطية جعل أن يراد ببقية يعني في الدينار لا يجوز الا في  
 دينار فاذا دلم من ذكر الخائنين في أقل اذ هم طعام حثاله انتهى ومعنى الامامت عليه قائما قال  
 قتادة ومحمد بن الرحاج والفراد بن قتيبة متعاضبا بأشياء التفاضل من الخلف والمرافعة الى  
 الحكم ليس المراد هيبة القيام بما هو من قيام المرء على أشغاله أي اجتهد فيها هو قال السدي  
 وغيره قائم على رأسه هيبة المعروف وقوله نهاية الخبر لأن معنى ذلك انه في صدق مثل آخر  
 برهان يستقبله وذهب الى هذا التأويل جماعة من الفقهاء وانتزعوا من الآية جواز الدخول لأن  
 النبي يقوم عليه غير معهود من تصرفاته في غير القضاء والفرق بين المتعبد من التصرفات وبين  
 السمن . وقيل قائما بوجهك فيها بك وبسعي منك . وقيل معنى دست عليه قائما أي استعياظا  
 استلان جانبك لم يؤد ذلك أمانتك . وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب والاعشى وابن  
 أبي ليلى والفيض بن عروان وطلحة وغيرهم دست بكسر الدال وتقدم انما لغة تميم وتقدم الخلف  
 في مصارعه ومافي مادمت مصدر بغير فية ودست فاقعة تغيرها قانوا جازوا البقاء ان تكون ما  
 مصدر فقط لا ظرفية فتقصد مصدر وذلك المصدر ينصب على الحال فيكون ذلك استثناء من  
 الاحوال لامن الازمان قال والتقدير الا في حال ملازمتك فلي هذا يكون قائما نحو ما على الحال  
 لاخر الامام لأن شرط نقص دام ان يكون صلة لما المصدرية النظرية . في ذلك أنهم قالوا ليس  
 عليا في الآية سبيل . يروي ابن أبي اسرائيل كانوا يعتقدون استغلال أموال العرب لسكوتهم  
 أهل أو ثمان فلما جاء الاسلام وأسلم من أسلم من العرب بنى اليهود فهم على ذلك المعتد فتركوا الآية  
 من ذلك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء من أمر الحاخيه فهو تحت قدمي الا الأمانة فاهما  
 موادة الى البر والفاجر والاشارة بذلك الى ترك الأداء الذي دل عليه لا يؤداه أي كونه لا يؤدون  
 الأمانة كأن يسبق قولهم والضمير في بأنهم . هل عاين على اليهود . وقيل عاين على ليفي بن  
 اسرائيل والأطهر انه عاين على من في قوله من ان تأمنه يدابر لا يؤداه البلى جمع جلال على المعنى أي  
 ترك الأداء في الدين بارهاده وهو قافوه كأن يسبق قول المانع لا داها الخائن ليس عليا في الآية  
 وهم الذين ليسوا من أهل الكتاب وهم العرب وتقدم ككوتهم معوا أميين في سورة القرة  
 والسبيل . في الكتاب والسم . وقيل المحبة على محمول جيد نور

وهل أا عاين معنى سرحة . من السرح موجود على طريق  
 وقوله فأولئك اعلمهم من سبيل من هذا المعنى وهو كثير في القرآن وكلام العرب . وهل السبيل  
 ها الفعل المؤدئ الى الامم والمعنى ليس علمهم طريق فها يستحلون من أموال المؤمنين الأميين  
 . قال وسبب استحلال أموال الأميين أنهم عندهم مشركون وهم بعدا اسلامهم بقون على ما كانوا  
 عليه وذلك لتكذيب اليهود للقرآن والسبيل على الله عليه وسلم وقيل لا لهم ان تصح العهد الذي كان

في ذلك بأنهم قالوا في  
 الآية روى ابن أبي اسرائيل  
 كانوا يعتقدون استغلال  
 أموال العرب لسكوتهم  
 أهل أو ثمان فلما جاء الاسلام  
 وأسلم من أسلم من العرب  
 بنى اليهود فهم على ذلك  
 المعتد فتركوا الآية  
 اشار الى عدم أدلها أو بمن عليه  
 واخباية فيه في الآية  
 أي في كلام مال الاميين  
 وخبايتهم في سبيل في أي  
 اعتراض

فيهم غريب اسلامهم غيبا رواه البخاريين فاشبهوا الاموالهم هو قيل لان ذلك مبسوط في كتابهم اعيد  
 خلاص من حالهم هو قال الكسبي ثالث اليهود الاموال كلها كانت للثلثا في ايدي العرب يستأفون لنا  
 وانهم ظلموا واغصبوا فلان اسيل علينا في اخلاص الاموالهم وروى عبد الله بن ابي عن ميمون عن ابي  
 اسحق بن الهيثم عن ميمون عن رجل قال لابن عباس اننا سبب في النزول من اموال اهل الله الشاة  
 والذبا حجة يقولون ليس علينا بذلك باس فقال له هذا كقول اهل الكتاب ليس علينا في الاثمين  
 سبيل انهم اذا ذبحوا الخنزير لم يحملوا على اموالهم الا عن طيب انفسهم وروى هذا الاثر العشرى وابن  
 جابر في رواية عن ميمون عن رجل قال لا يجوز ان يقولوا ما قال يقول ليس علينا في ذلك باس  
 يقولون على ان الله الكذب هو اي القول الكذب يفر عنه على الله يادعائهم ان ذلك في كتابهم  
 هو قال السدي وابن جرير وغيرهما ادعت طائفة من اهل الكتاب ان في التوراة احلالا لهم اموال  
 الاثمين كليلها وهي علة بكتبا فيكون الكذب المقول هاهنا هذا الكذب المخصوص في هذا  
 الفصل والظاهر انه اعم من هذا فينبغي ان يكتفوا على الله في غير ما فيهم وهم علماء  
 في موضع الصدق وحيث وان يكون علمنا غير ليس وان يكون في الاثمين وذهب قوم الى عمل  
 ليس في الحار فيجوز على هذا ان يتلقوا بها و قيل ويجوز ان يرتفع سبيل بطلنا في ليس ضمير  
 الامر ويتعلق على الاثمين يقولون بمعنى يفرزون و قيل ويجوز ان يكون حالا من الكذب فقد ما عليه  
 ولا يتعلق بالكذب و قيل لان الله لا يتقدم على الموصول وهو يملكون في حله حاله تنسب عليهم  
 فيصير ما يرتكبون من الكذب انى ان العلم انى يسمو يتبع ان يكذب فيه فكذبهم ليس عن غفلة  
 ولا جهل انما هو عن علم بل في جواب ان قولهم ليس علينا في الاثمين سبيل وهذا مناقض ليعوالم  
 والمضى بل عليهم في الاثمين سبيل وقد تقدم القول في بل في قوله بل من كسب سبته فاعنى عن اعادته  
 هنا بل من اوفى بعهده واني فان الله يحب المتقين في اخبر ما في بان س اوفى بالمعروف والنهي عن المنكر  
 فهو محبوب عند الله وقال ابن عباس انى هاهنا اتى الشر لانه هذه الجملة مقرر لجملة الحمد وقد  
 بعد بل ومن يحفل ان تكون موصولة والظاهر انها شرطية واوفى لهما الجبار ووفى خفيقة لهما بعد  
 ووفى من ذلك لهما ايضا وقد تقدم ذكر هذه اللغات والظاهر في بعده ان الضمير عائدا على من و قيل  
 يعود على الله تعالى ويدخل في الوفاء بالمعاهد المبدأ اعظم من ما ادعاهم في كتابهم من الايمان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء اضيف العهد الى من اوفى الله والشرائط للجملة الخبر يادو  
 الخبر انهم بنو العموم الذين المقيمين اوقافه فرد من افرادو ومحفل ان يكون الخبر محذوفا  
 لدلالة المسمى عليه التقدير بعهده الله ثم قال فان الله يحب المتقين واتى لفظ المتقين عامنا بشر  
 وحاصليا لان الله بشر وبعده الله ايمانهم بما قلنا في رلت في احوار اليهود اى رابع و كانه  
 ان اى الحق في ركس من الاشرى وحسبى احط بقالة عكره ما وفسح حرسى صلى الله عليه  
 وسلم من اليهود االه الحسن اوفى خصوصه الا سعت من قيس مع يهودى اومع نص قرانه اوفى رجل  
 حلف على سلطنة ساء لا على ما آل الهار كذا يسي كاد به الله محاهد والشعوى والاصاف في بعد  
 الله المانع والما للمعول اى بعهده الله ايمان ما رسول الله الذى دعت مصداقا لجمعهم و ما ياتهم  
 التى حطوا عالمهم بولس صرته و بعهده الله والاسراء ما عاينوا والى القليل متاع الدساس الرضى  
 والراوى ويحذو ذلك والظاهر اى فى كل الكتاب لما احتف بهما من الآيات التى قبلها والآيات التى  
 بعدها واولئك الاحلال لم في الآخرة اى لا نسب لهم في الآخرة اعتنا صواما القليل المانى عن  
 وتقدم تفسيره في هذه

الكتاب في اى القول  
 الكسبي يفرقه على الله  
 بادعائهم ان ذلك في كتابهم  
 قال السدي وابن جرير  
 وغيرهما ادعت طائفة من  
 اهل الكتاب ان في  
 التوراة احلال الله تعالى  
 لهم اموال الاثمين كليلها  
 منهم وهي علة بكتبا  
 فيكون الكذب المقول  
 هاهنا الكذب المخصوص  
 في هذا الفصل والظاهر  
 انه اعم من هذا فينبغي  
 ان يكتفوا على الله في  
 غير ما فيهم وهم علماء  
 في موضع الصدق وحيث  
 وان يكون علمنا غير ليس  
 وان يكون في الاثمين  
 وذهب قوم الى عمل  
 ليس في الحار فيجوز على  
 هذا ان يتلقوا بها  
 و قيل ويجوز ان يرتفع  
 سبيل بطلنا في ليس  
 ضمير الامر ويتعلق  
 على الاثمين يقولون  
 بمعنى يفرزون و قيل  
 ويجوز ان يكون حالا  
 من الكذب فقد ما  
 عليه ولا يتعلق  
 بالكذب و قيل لان  
 الله لا يتقدم على  
 الموصول وهو يملكون  
 في حله حاله تنسب  
 عليهم فيصير ما  
 يرتكبون من الكذب  
 انى ان العلم انى  
 يسمو يتبع ان يكذب  
 فيه فكذبهم ليس عن  
 غفلة ولا جهل انما  
 هو عن علم بل في  
 جواب ان قولهم ليس  
 علينا في الاثمين سبيل  
 وهذا مناقض ليعوالم  
 والمضى بل عليهم  
 في الاثمين سبيل وقد  
 تقدم القول في بل في  
 قوله بل من كسب  
 سبته فاعنى عن  
 اعادته هنا بل من  
 اوفى بعهده واني فان  
 الله يحب المتقين في  
 اخبر ما في بان س  
 اوفى بالمعروف والنهي  
 عن المنكر فهو محبوب  
 عند الله وقال ابن  
 عباس انى هاهنا اتى  
 الشر لانه هذه  
 الجملة مقرر لجملة  
 الحمد وقد بعد بل  
 ومن يحفل ان تكون  
 موصولة والظاهر  
 انها شرطية واوفى  
 لهما الجبار ووفى  
 خفيقة لهما بعد ووفى  
 من ذلك لهما ايضا  
 وقد تقدم ذكر هذه  
 اللغات والظاهر  
 في بعده ان الضمير  
 عائدا على من و قيل  
 يعود على الله تعالى  
 ويدخل في الوفاء  
 بالمعاهد المبدأ  
 اعظم من ما ادعاهم  
 في كتابهم من  
 الايمان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 سواء اضيف العهد  
 الى من اوفى الله  
 والشرائط للجملة  
 الخبر يادو الخبر  
 انهم بنو العموم  
 الذين المقيمين  
 اوقافه فرد من  
 افرادو ومحفل ان  
 يكون الخبر محذوفا  
 لدلالة المسمى  
 عليه التقدير  
 بعهده الله ثم قال  
 فان الله يحب  
 المتقين واتى لفظ  
 المتقين عامنا  
 بشر وحاصليا لان  
 الله بشر وبعده  
 الله ايمانهم  
 بما قلنا في رلت في  
 احوار اليهود اى  
 رابع و كانه ان  
 اى الحق في ركس  
 من الاشرى وحسبى  
 احط بقالة عكره  
 ما وفسح حرسى  
 صلى الله عليه وسلم  
 من اليهود االه  
 الحسن اوفى  
 خصوصه الا سعت  
 من قيس مع يهودى  
 اومع نص قرانه  
 اوفى رجل حلف  
 على سلطنة ساء  
 لا على ما آل الهار  
 كذا يسي كاد به  
 الله محاهد  
 والشعوى والاصاف  
 في بعد الله  
 المانع والما  
 للمعول اى بعهده  
 الله ايمان ما  
 رسول الله الذى  
 دعت مصداقا  
 لجمعهم و ما  
 ياتهم التى حطوا  
 عالمهم بولس  
 صرته و بعهده  
 الله والاسراء  
 ما عاينوا والى  
 القليل متاع  
 الدساس الرضى  
 والراوى ويحذو  
 ذلك والظاهر  
 اى فى كل الكتاب  
 لما احتف بهما  
 من الآيات التى  
 قبلها والآيات  
 التى بعدها واولئك  
 الاحلال لم في  
 الآخرة اى لا  
 نسب لهم في  
 الآخرة اعتنا  
 صواما القليل  
 المانى عن وتقدم  
 تفسيره في هذه





والتبديل في القرآن الكريم من جهة تشبيه الالفاظ واستعمالها وتسميتها بالتأويلات فيها وشال ذلك  
 في غيرهم اعداءنا مع غيرهم سمعوا وتعرفوا وليس التبديل المحض الذي ينبغي والذي يظهر ان القى وقع  
 بالكتاب أي بالالفاظ لا بمعانيها وحدها كما زعم بعض الناس بل الصريح والتبديل وقع في الالفاظ  
 والمعاني تبع للالفاظ ومن طالع التوراة علم يقينا أن التبديل في الالفاظ والمعاني لهما تضمنت  
 أشياء يميز العقل أنها ليست من عند الله لأن ذلك يقع في كتاب إلهي من كثرة التناقض في  
 الاخبار والاعداد ونسبة أشياء إلى الله تعالى من الالفاظ والمعاني وتغير ذلك ونسبة أشياء إلى الانبياء  
 من الكتب والكبر من الخرافات وانبيائهم وغير ذلك من القبايح التي ينفذها العقل نفسه من أن يصعب  
 بشيئا من هذا النوع من كتب النبوة وقد صنف الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن عطاء الجايجي رحمه  
 الله تعالى كتابا في السؤالات على الالفاظ التوراة ومعانيها من طالع ذلك الكتاب رأيت فيه عجائب  
 وغرائب وجزءا من التبديل للالفاظ التوراة ومعانيها ما عدا ما ذكرناه من ذكر الآخرة والبعث والخسر  
 والشر والظلم والنعم والآخر وبين والتشديد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين هذا من قوله  
 تعالى الذين يبعثون الرسول الذي يبعثونهم في التوراة والتبديل في التوراة والتبديل في التوراة  
 بالمراد فيهم عن المنكر ويجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم أصرهم  
 والأغلال التي كانت عليهم وقوله تعالى وقد ذكر رسولهم وصحبت ذلك منهم في التوراة وقصص  
 تعالى في القرآن على ما يقتضي اخفاءهم لكتبهم التوراة قال تعالى قل من أنزل الكتاب الذي  
 جاء به موسى وراودني الناس بحصوانه فخر ليس تدينونها وتصفون ككثرا وقال تعالى بالاهل  
 الكتاب قد جاءكم من ربكم كتابا كثيرا ما كنتم تحقون من الكتاب فقلت هاتوا بالآيات على  
 أن الذي أجمعوه من الكتاب كثير ودل بفهمهم الصفة أن الذي أجمعوه من الكتاب قليل وقرأ  
 الجوراء ووزن مائة وروى في حقه أو حفرة في القفاز رسنه نضاح أو حاتم عن رافع بن رافع بن رافع  
 بالشداء مائة وروى في حقه أو حفرة في القفاز رسنه نضاح أو حاتم عن رافع بن رافع بن رافع  
 الفعل لانه قد يقر أسيد يولونهم اللام ونسبها إلى محشرى إلى أنهار وابه عن معادها بن كثير  
 ووجهه على الأهل بل يولون ثم أدلت الواو حمزة ثم نقلت حركتها إلى الساكن قلبها وحفت  
 هي والكتاب ها الدوراء والمخاطب في المادون والمندون وقرئ له سوء بالاه وهو يعود  
 على الذين يولون أنفسهم أي بالسوء المادون والصبر المفعول في لصسوء عائد على ما دل  
 عليه ما دل به من الحرف أي بالسوء المادون والصبر المفعول في لصسوء عائد على ما دل  
 حنى مصافى يولون أنفسهم بنسبة الكتاب يعود الصبر على ذلك المصافى المحذوف كقوله  
 تعالى أو كذا أمضى بصر حتى نغشاه أي أو كذا طاب أعاد المفعول في نغشاه على دى المحذوف  
 وهو ما هو من الكتاب أي وما المحرف والمعدل الذي هو ما أنفسهم من التوراة فلا نطووا ذلك أنه  
 من التوراة فهو يولونهم من عند الله بما كندنا قصده من حساب المسكين أنه من الكتاب  
 وأراء عظم على الله ادم بكهوا به الدل الفصح من التبديل والعريف حتى عضوا ذلك القول  
 لبطان المفعول ودل ذلك على أنهم لا يصرصون ولا وذن في ذلك بل يصرحون بأنه في  
 التوراة هكذا وقد أله الله على موسى كذلك ذلك لمرط حرم على الله وبأسهم من الآخرة  
 وهو ما هو من عند الله يجردهم في احادهم الكتب وهذا كيد له وله ما هو من الكتاب  
 بي أولا حصا اذ الدليل كان لا حسن وبيها عمل لأن الله وى بهم كاس لا عمل لأن كونه من عدد

تسمية الكتاب يعود  
 الضمير على ذلك المضاف  
 المحذوف هو يقولون هو  
 من عند الله لم يكتفوا  
 بالحسن حتى صرحوا  
 أن المحرف هو  
 عند الله حرافة منهم على  
 الله عز وجل ثم أخبر أن  
 شأهم وعادتهم قول  
 الكذب على الله هو  
 يملكون ما في ذلك من  
 اندس العظم

(٥٠٤) تبتوا شجرها والاني ان يكون الانتفا فيعمل سبيل الانتفا

فغلام لهم ذلك فولما كانت لفظه الماد تقتضي الطاعة لم تقع هاوله فكأنس بها في قوله له يا معاذي الذين أسروا على أنفسهم  
في هذا النوع من الغرر ذلك لمنشئ العجائز في هذا حال القرآن الموعر في الطريق به العرب السليمة وهي قوله كروا  
عبيدا إلى من دون الله أعدوا وأحلفوا بالخائنين (ح) وهي نص سابقة أم أقوله ومن جوعه عبيد وعذبي أوسع لأصله مع  
وقيل اسم جمع وأما عبيد فهو اسم جمع وأما استقره أن عبيدا يساوي مصار الترفع والدلالة على الطاعة دون أن

و هو من الغنى فيهم التام كقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما كان لابن أبي قحافة أن يتقدم لحمل بين يديه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك السبعين المأمر في جيبك السلام الذي أتى فيه منى الكون هنا من القسم الأول والنس هنا قال ابن عباس هو محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الترتيب في غاية العصا حذركم ألا الكتاب وهو جوس ورت في سنائي الحكم وهو الفصل بين الناس بالكتاب مما إلى التوبة وهي الرتبة العليا في قول الناس في أبيهم التي للصحة تعظيما لهذا القول وإذا انتهى هذا القول بجملة كمن استأذنه من أولي وأخرى أي أن هذا الأبناء العظيم لا يجمع هذا القول وإن كان بعده من هذا الأبناء العظيم في عهدا جمع عهدا قال ابن عطية عيسى وعبد من جوع عهدا ما عيسى فهو اسم جمع والفعل ثابث وأما عيسى قبل اسم جمع وقيل جمع تكسیر قال ابن عطية والذي استقر أن عبادا جمع عبد يعني في موضع الترفع كقوله تعالى والله رؤوف بالعباد وعبادكم من وعبادى الذين أسرفوا والعبد يستعمل في معنى التحقير كقول جرير وهل أتم الأعبدا لا يقول امرئ القيس هو لا بدوان عبيدا الصاه وقوله تعالى وما ( ٥٠٥ ) ربك بظلام العبيد لا يمكن كل ثقب وإعلام بقوله انتصارهم

ومقدّمهم وأنه تعالى ليس بظلام لهم مع ذلك انتهى ملتصعا وأما أكثر استعمال عابدون عبد لأن صالا في جمع هل قياس مطرد وجمع فصل على صيل لا بطرد فكثير لفظ عباد وقول لطف عبد وأما الآية إلى فيها لفظ العبد فغاد ذلك لخواص العواصل لا للتعبد وأما بيت امرئ القيس فالصغيرا بأسماءهم من أضافه عبدا إلى الصا

كلما عني وقال قوم العاد لثوب العبد بالشره وقال قوم العبدى أما يقال في العبدى العبد كما به ما لا يقتضى الاستراق في الصدوق الذي استقرت في لفظة العاد ما جمع عيسى سقت اللفظة في مصدر الترفع والدلالة على الطاعة دون أن يقرن بها معنى التحقير وصغير الشأن فانظر قوله تعالى والله رؤوف بالعباد وعبادكم من وعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم وقول عيسى في معنى الشفاعة والتمريض أن تذهبهم عبادك وأما العبد يستعمل في التحقير

وهو قول امرئ القيس  
 قول لا بدوان عبد الصا \* ما غركم بالاسد الساس  
 ومن قول جرير بن عبد الملك هل أتم الأعبدا لا في ومنه وما ربك بظلام للعبيد لا يمكن شقيق وإعلام بقوله انتصارهم ومقدّمهم وعبادى ليس بظلام لهم مع ذلك ولما كانت لفظة العاد تنتمى الطاعة لم يرفع بها ذلك أنس بها في قوله هل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم بهذا النوع من الطرد بل بسبيل المعاش في حير صراحة القرآن العزيز على الطريقة العربية السليمة ومعنى قوله كونوا عبادا لله من دون الله عبدي واجعلوا فيها انتهى كلام ابن عطية وفيه بعض ما افشه أما قوله ومن جوعه عبيد وعبدى أمانا بعد الاصح أن يجمع وأما عيسى فاسم جمع والعلة الثابت وأما ما استقر أمان عبادا ساق في مصدر الترفع والدلالة على الطاعة دون أن يقرن بها معنى التحقير والتعبد وإرادة العاطف في القرآن لفظ العاد وقوله وأما العبد يستعمل في مصدره وأما بيت امرئ القيس وقول جرير وهو له تعالى بظلام العبد فليس باستقراء جميع كما استعمل عابدون عبد لأن صالا في جمع هل عبادا العن قياس مطرد وجمع فصل على صيل لا بطرد قال سيبويه ورعا عابدا فيل هو الكلب والعبد اسم في ذلك فعال هو

( ٦٤ - تمس الحر المحب لاى حبان - ي ) امرئ القيس وقول جرير وهو له تعالى بظلام العبد فليس باستقراء جميع وأما أكثر استعمال عابدون عبد لأن صالا في جمع هل عبادا العن قياس صحيح مطرد وجمع فصل على صيل لا بطرد قال سيبويه ورعا عابدا فيل هو الكلب والعبد اسم في ذلك فعال هو القياس في جمع عباد عباد كثيرا وأما لفظ بظلام للعبيد فليس محتملا وإن لم يكن مقاسا له ما توارى العواصل الآتية ان قوله أو تلك سادون من مكان يسير بعده هاء آد ذلك ما من شيد محسن عني لفظ العبد مواساة هاتين العاصيتين ويطرعهما قوله في سورة ي وما بالظلام للعبيد لا قوله قال لا يسمعوا الذي وعدتكم اليكم أو عينو بعده يوم يقول لهم هل امتلأ وتقول هل من مزيد وأما قوله بظلام عباد سواء وأما بيت امرئ القيس لم يعم التحقير من لفظ عبيد عافهم من أصابهم إلى الصاوس مجموع البيت وكذلك قول جرير اعلمهم معنى التحقير من مرتبة الحال إلى كان عليها وآتى في السبق في قول جرير على احدا لما نرى

القيس في جمع عبيد عباد كثيرا وأما ما روي بالخطام الميسر الحسن فحينئذ لو أن لم يكن مقيما أنه  
جاء لخواص القواصل الأخرى أن قبله أولئك ينادون من مكان بعيد بعده قفوا ذلك ملنا من  
شبه الحسن فحينئذ بالخطام الميسر وأما هاتين الفاصلتين وتطير هذا قوله في سورة و ما أنما بطلام  
للعبد لأن قبله قال لا تمنصوا الذي وقد قسمت اليكم ما وعدو بعد يوم نقول لجهن هل امتلأت  
وتقول هل من مريدوا ما مدلوله بلول عاد سواء وأما بيت امرئ القيس فربهم التعقير من  
لفظ عبيد انما فهم من اصنافهم الى العسا ومن مجموع البيت وكذلك قول جزء انما لهم من بعض  
التعقير من قرينة الحال الى كان عليها وأتى في البيت وفي قول جزء على أحد الجانبين \* وقرأ  
الجمهور ثم يقول هو يقول \* وقرأ الجمهور عبادا في تسكين باء الاضافة وقرأ عيسى بن عمر بعنينا  
ولكن كروا بانين \* هذا على اضمار القول بتدبيره ولكن يقول كونوا رامين والرائي  
الحكيم العالم قاله قتادة وأوردين أو الفقيه قاله ابن عباس والحسن ومجاهد والعالم العظيم قاله  
قتادة وفهره وألحكيه الفقيه قاله ابن عباس أو الفقيه العالم قاله الحسن والصلح أو والى الامر  
يريهن ويصلحهم قاله ابن زيد وألحكيه التقى قاله ابن جبير أو العالم قاله الزجاج أو العالم المرد أو  
التأشير له قاله المورخ أو السيد المتكبد بن الله وطائفة قاله الرازي أو العالم الحكيم  
الصالح بنق خلقه قاله عطاء أو العالم العامل بملته قاله ابن جبر أو العالم المعلم بعلومه وهذه أقوال  
متقاربة والصوفية في تفسير أقوال كثيرة غير هذه وقيل مجاهد بالرائي فوق الخبر لأن الخبر  
هو العالم والرائي الذي جمع الى العلم والفقه النظر بالسياسة والتدبير والقيام بأمر الرعية وما  
يصلحهم في دينهم ودنياهم \* وفي النضاري الرائي الذي يرى الناس صفات العلم قبل كبره \* قال  
ابن عطية بجملة ما يقال في الرائي انه العالم المصيب في التقدير من الأقوال والاضمار الى معاولها في  
الناس انتهى وللملحان بن عباس قال محمد بن الحنفية اليوم ملئت رائي هذه الامة بما كنتم تعملون  
الكتاب وما كنتم تدرسون \* والى السبب وما الظاهرها مصدره وتعلمون متعلموا واحد على  
قراءة الحرمين وأتى عمرو إدعوا بالصنيع مصارع علم فأما قراءة باني السعة بضم التاء وفتح  
العين وتشديد اللام المكسورة فيتعنى الى اثنين إذ هي مقولة بالتضعيف من المتعدية الى الواحد  
وأول المتعول محمول تقديره تعلمون الناس الكتاب وتكلموا في رجع أحد القراءتين على  
الأخرى وقد تقدم في لأرى شأ من هذه التراجم لأها كلها منقولة متواترة فقرأنا فلان راجع في  
أحد القراءتين على الأخرى \* وقرأ مجاهد والحسن تعلمون بفتح التاء والهم واللام المشددة  
وهو مصارع حذفته التاء التقدير تعلمون وقد تقدم الخلاف في التخفيف منها \* وقرأ أبو  
حيوة تدرسون بكسر الراء وروى عنه تدرسون بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء المشددة أى  
تدرسون عبركم العلم ويحتمل أن يحكون التضعيف للتكثير لالتدنه \* وقرأى تدرسون من  
أدرس يحى درس نحو كرم وكركم وأزل ونزل وقال الرازي أو وحداً تكون الرثاثة الى  
هي قوة التمسك بطاعة الله سبحانه عن العلم والدراسة وكفى به دليل على حمسى من جهده  
وكبر وحه في جمع العلم ثم لم يجعله دريمه الى العمل فكان مثل من عرس شجرة حسابه نوعه  
بمنظرها ولا تنفعه شمرها ثم قال أصابعه أسطر وفيه ان من علم ودرس العلم ولم يعمل به فليس من  
العلم شيء وان السبب ينمو من ربه منقطع حيث لم تستل منه اليه الا لكسب بطاعة اسبي

وكذلك قول حرة فهم  
التعقير من الحالة التي كان  
عليها وعيد وعاد بمعنى  
واحد لكن الفرق بين  
عوى عاد كثيرا وعيد  
قبله هو القياس وعدم  
القياس وقرى ثم يقول  
رجع اللام أى ثم هو يقول  
ولكن كونوا بانين \*  
أى ولكن يقول كونوا  
والرائي حال ابن عباس  
الرائي المصوب لما مات ابن  
عباس قال محمد بن الحنفية  
اليوم ملئت رائي هذه الامة  
وقرى تعلمون ويعلمون  
بالتاء والتاء

ولا يأمركم به مري

برفع الزمان على الملص

وبالنصب عطفاً على أن

يؤتمس والتقدير ولا أن

يأمركم وحده الجلة على

سبيل التوكيد لانه في أن

يتخذ لنفسه عباداً من دون

الله فهي أئمة يتخذوا

الملائكة والنبين أرباباً

من دون الله يعني من كان

معطياً من العالم العلوي

وهم الملائكة ومن العالم

الأرضي وهم النبون

ويجوز أن يكون ولا

يأمركم بالنصب عطفاً على

ثم يقول ويكون التقدير

ولأنه أن يقول ودخل

لأنك كيد معنى الذي

السابق فيقول ما كان

زيد هام ولا يعود على

استفاء كل منهما قال ابن

عبيد في مراءه نصب الراء

هذا خطأ لا يثبت به المعنى

اسمى لانه فتر أن قبل لا

فصار وان لا يأمركم ويص

فتر بعد لا فصيح المعنى

أما يأمركم في استهزاء ما سكر

وكونه بعد كونه مسكين

أفصح وأقبح وهو لا يأمر

بالكفر لانه الاسلام

ولاحظه وجعل قول ذلك

الشراً أمراً كمرأى

بين عاداته وعادة الملائكة

وهم الذين عندهم الصائمه

وبين عاداته النبين وهم

من عبادة اليهود والنصارى

كلامه وفيه منسقة الاعتدال وهو أنه لا يكون مؤمناً على إلا بالعمل وأن العمل شرط في حصة  
الإيمان ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبين أرباباً فيقرأ الحريمان والتويمان والأعشى  
والبرجى يرفع الراعي القطع ويحتسب أوجرو الحركة على أصله والفاعل صير مستكن في  
يأمر الله على الله الله سيبو به والجميع وقل ابن جريج قائم على نشر الموصوف بما سبق وهو  
محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى على هذه القراءة أنه لا يقع من بشر موصوف بما وصف به أن يجعل  
نفسه بالعبادة ولا هو أيضاً يأمر بالتعبد غير من ملائكة وأنبياء أرباباً فتفي أن يدعو لنفسه ولغيره  
وإن كان الضمير عائداً على الله فيكون إخباراً من الله أنه لم يأمر بذلك فتفي أمر الله بذلك وأمر  
أنبيائه وقرأهم وان عامر وخزرة ولا يأمركم بنصب الزمان وخزرة على غيره وعلى أن يكون  
المعنى ولأنه أن يأمركم بغيره وان مضمونه تصدلاً وتكون لا مثق كدفعه في السابق فيقول  
ما كان من ريدانين والقيام واستر يدانته كل واحد منهما من ريدان التوكيد في السابق  
وصار المعنى ما كان من ريدانين ولا نقيام وقال الطبري قوله ولا يأمركم بالنصب معطوف  
على قوله ثم يقول وقال ابن عطية وهذا خطأ لا يثبت به المعنى انتهى كلامه ولم يبين جهة الخطأ ولا  
عدم التماس المعنى هو وجهاً خطأ أنه إذا كان معطوفاً على ثم يقول وكانت لا لتأسيس المعنى فلا يمكن  
الآن بقدر العامل قبل ولا هو وأن ينسب لمن أن والفعل المعنى مصدر تنصب فيسمى المعنى ما كان  
لشعر موصوف بما وصف به استفاء أمراً بالتعبد الملائكة والنبين أرباباً والادام يكن له الاستفاء كله  
النبون فصار أمراً بالتعبد لهم أرباباً وهو خطأ فاداً حلت لا تكيده إلى السابق كان الذي مسعياً  
على المصدرين المقدس بترجمه فيبقى قوله كونه عباداً لي وأمر بالتعبد الملائكة والنبين أرباباً  
وبوضوح هذا المعنى وسع غير موضع لا دأقلت ما ريد بقوله ولا تأمركم بغيره والنبون والنبون  
الوصف ولو حلت لا لتأسيس المعنى كانت معنى غير فيسمى المعنى استفاء الفقه عنه ونبوب الوصف  
أذا قلت ما ريد بقوله وغير نحو كل في ذلك اثبات الصولة كانت قلت ماله غير نحو الآخرى ألتا إذا  
قلت حشيت بلزاد كان المعنى حشيت غير رادوا دأقلت ما حشيت غير راد معناه ألتا حشيت راد لأن لا  
هال تأسيس المعنى فاطلاقاً بن عطية خطأ وعلم القيام المعنى إنما يكون على أحد التقديرين في لا  
وهي أن يكون لتأسيس المعنى وأن يكون من عطف المعنى على التثنية الداحل عليه المعنى  
ما ريد أن يجعل أو لا تعبد برباً مدان لا تعبد وأجراً العرشى أن تكون لا لتأسيس المعنى  
و كروا كروها ألتا كيد المعنى في حال والتأني أن يجعل لا غير مريد المعنى أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يهيئ فريشة عن عبادته الملائكة واليهود والنصارى عن أمد عمر  
والمسح فلما قالوا له أن عبد الله لا يقبل لهم ما كل لشراً يسته الله في يأمر الناس بعبادته نهاكم  
عن عبادته الملائكة واليهود والنصارى قالوا ما ريد على استفاء الالام ظهر وصبر ما ريد الله  
ولن يأمركم أن تأمر كلام العرشى في يأمركم بالكفر بعد أنتم مسلمون في هذا استهزاء ما  
السكر وكونه بعد كونه مسكين أفصح وأقبح وهو لا يأمر  
بالكفر لانه الاسلام  
ولاحظه وجعل قول ذلك  
الشراً أمراً كمرأى  
بين عاداته وعادة الملائكة  
وهم الذين عندهم الصائمه  
وبين عاداته النبين وهم  
من عبادة اليهود والنصارى



جاء ثم به أي بتظيرة واجازة الزعم في ان تكون به خذ في القلبي من يتوابع لا يجزي اني انما كبر في الكتاب والكتب  
ثم يفي رسول محمد صلى الله عليه وسلم في ان ما نصير في القلبي انما كبر في معنى المسند بن النبي ويكون  
تظيلا لا غلبي في وفي البصر (قال) ان عيسى مالى فراء جزى انما كبر في معنى المسند بن النبي ويكون  
والحكمة لم يفي رسول محمد صلى الله عليه وسلم في ان (٥٠٩)

معنى المسند بن واللام  
داخله لتعليق على معنى  
أخذ القسمة في المؤمنين  
بارسول وينصهر في لاجل  
أن آيتكم الحكمة وأن  
الرسول الذي أمرتكم  
بالإيمان به ونصرته موافق  
لكم غير مخالف لآتي هذا  
التعليق والتقدير الذي  
قرره ظاهر مانه لتعليق  
لعمل القسم عليه فان  
عنى هذا الطاهر هو  
مخالف لظاهر الآية لان  
طاهر الآية يقتضى أن  
يكون تظيلا لا غلبي في  
لا تعلق وهو الإيمان باللام  
متعلقة وأخذ وعلى طاهر  
تقدير الزعمى تكون  
متعلقة بقوله تؤمن به  
ويتحقق ذلك من حيث ان  
اللام المتعلق بها القسم لا يعمل  
ما بعدها فيما قلنا تقول  
والله لأصبرن ريدا ولا  
يعجزون الله ريدا لأصبرن  
على هذا لا يجوز أن  
تعلق اللام في ما قوله  
لتؤمن به وقد أجاز بعض  
العويين في معمول  
الجواب اذا كان طرعا  
محروقا وقدمه وحل من

أخشي أن النبي وأهمهم على الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ونصره واجتاز به كسر النبيين من  
ذكرهم لأن الام لا يتابع لان ما يدل عليه قول على كسر ثم الله وعه ما به الله ذبلا لا أخذه  
العهد في محمد صلى الله عليه وسلم وأمره بأخذ العهد على قومه فيه بأن يؤمنوا به وينصروا وان أدر كوا  
رمانه وروى عن ابن عباس أيضا لما تعالى له أخرج دية آدم من صلبه أخذ الميثاق على جميع  
المرسلين ان يقرأوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى هذا القول يكون قوله ثم جاء كسر رسول على  
بواحد وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولا يكون جساو بين قول ابن عباس أن الميثاق كان حين  
آخرهم من طهر آدم كالمرأى آخر ثلثا آتينا كم لأن الظاهر أن ذلك كان بعد ابتداء الكتاب  
والحكمة ويتناقض مع ما في النبيين فصل أن يكون الدينون هم الموثقون لله على أنهم  
ويحتمل أن يكونوا هم الموثق عليهم والله يدل عليه ما قبل الآمن قوله ما كان للشرا أن يؤمن الله  
الآية وما بعدهم من قوله ومن يتبع غير الاسلام ديننا أن المراد قوله ثم جاء كسر رسول وهو محمد صلى الله  
عليه وسلم ولأن حاصدا لما هم رسول من عند الله معصيا لما هم نبي في ذلك وصف كتابه  
بأنه معصيا لما في كبره وادرك هذا كان الخاف في صدر الآية فيكون على جنس ما في أواد  
أخذ الميثاق اتباع النبيين من أهل الكتاب أو اتباع النبيين هو اقصد الآية ما بعدها  
وجعل ذلك ميثاقا للنبيين على سبيل التعظيم لهذا الميثاق أو يكون المأخوذ عليهم الميثاق مقتدا  
بما للنبيين التقدير واد أخذ الميثاق النبيين على أنهم بين هذا التأويل فراه أي وعنده الله  
ميثاق الذين أوتوا الكتاب يسوي أيضا أن الميثاق كان على الأمم قوله من تولى بعد ذلك فأولئك  
هم العاصون ومخال هذا العرص في حق النبيين وأعدا في حق الاتباع وقرأ جهور السمع  
بفتح اللام وبضم الميم « وفرا جردا بكسر اللام » وقرأ سعيد بن جبر والحسن ما تشبه  
الميم فأما جبره فقرأ جهور فصار ستة أقوال « أحدها أن ما شرطية منصوبة على المفعول  
فالمعل بهما هو اللام قبلها موطنه في ما بعدها هو القسم وهو أحد الميثاقين ومن في قوله من  
كتاب كبرى في قوله ما من من آية والمعل بهما من معناه الاستقبال لتقسم ما شرطية عليه  
وقوله ثم جاء كسر مطوف على العمل بهما في جبر الشرط ويرام أن يكون في قوله ثم جاء كسر  
رابط بربطها بما عطف عليه لا جاء كسر مطوف على العمل بهما وتؤمن به حوا لقله أحد  
الميثاقين النبيين ونظير من الكلام في الركب أقسم لهم حصت ثم أحسن اليه رحل عني  
لأحسن اليه ريدا أحسن الى الرجل القبي فلا حسن جواب القسم وجواب الشرط محذوف  
لدلالة جواب القسم عليه وكذلك في الآية جواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه  
والعبر في دعائه على رسول وعده العول وهو أن ما شرطية هو قول الكسائي وسأل يسويه

ذلك عوضا لا بشرى وقوله تعالى عما قليل ليحصن يدين على هذا يصور أن تعلق قوله تؤمن به في هذه المسألة تمصيل  
مد كور في العو وعرى ما من اللام وتساو في روح على أن لما في الطال لجواب وتقديره أحد عليكم الميثاق ولما  
القصص لجواب حوى يسوي وطرف عني حوى عبد المرد وتساو الزعمى وان عطف في ما به وهو نصف فله وس





[illegible][illegible]

سليمو به

[illegible]

فبارئ لي إلى أنفس كل موطن \* وأنت الذي رحمت الله طمع  
يردني رحمته طامع وحسن المشأ الذي هو المجله من القسم الخوف وحوابه وهو لتؤمن به  
والصبر في دعائه على الموصول المشأ ولا يعود على رسول لثلاث المجله التي وقعت خراب عن  
الاستأن رباط ربطها هو المجله الاندش التي هي لما أتينا كاني آخر هي المجله التي بها  
ما أخرى عري القسم وهو قوله واذا أخذ الله شيئا من النبي \* والقول الثالث قال بعض أهل  
العلم وهو أن تكون مأمورة فمفعولها فعل جعل جواب القسم التقدير لتعلم ما أتينا كاني قسم كتاب  
وحكمه قال الأناحق لتعلم الدلائل لتعلم لان لام القسم اقامت على العمل فمادلت هذه الام على  
هذا العمل حتى تم قال تعالى ثم جاء كمرسول مدعي لما تكبر وهو محمد صلى الله عليه وسلم لتؤمن به  
ولتصبر وهو على هذا التقدير يستقيم الظاهر انتهى ومعنى يكون لتؤمن به جواب قسم محذوف  
وهو ما بعد حد الانقطاع من كلامهم وانقل هذا زيد ليصر رديا \* والقول الرابع قاله ابي  
اسحاق وهو ان يكون ما يصعب والموا القدر حين أتينا كمرسول ما في توجيه قراءة التشديد \* وأما  
توجيه قراءة حرة قال الام هي التليل ومعلومه ما أتينا كمرسول ما في توجيه قراءة حرة  
على الصلة والرائط لها للموصول إما صابر على ما سبقت الى سيبويه وإما هذا الطاهر الذي هو  
ممكن لأنه في المعنى هو الموصول على هذا في الحسن وقول الرغزني في جواب أحد الله شيئا  
الذين هو لتؤمن به بالصبر في دعائه على رسول ويجوز العمل من القسم والقسم عليه بقل  
هذا الحار والحرو لو قلت أفعبت العبر التي يلعب عن عمرو وأحسن الجار وأجاز الرغزني  
في قراءة حرة أن تكون ما يصبر فهو مدعي في توجيه هذه القراءة قال ومما لأهل إني اياكم

في كتابها والحكمة في معنى رسول مصدق لما كنتم لتؤمن به على أن ما مصدرية والفاعل  
 معها أي أنتما كنتم وجاءكم في معنى المصدرين واللام داخله للتعليل على معنى أخذنا أنفسنا لهم لتؤمن  
 بالرسول ولينصرت له لأجل أن آتيتكم بالحكمة وأن الرسول الذي أمرتكم بالإيمان به نصرتهم ووافق  
 لكم غير هذا فأنتم أنتم كلامه الآن ظاهر هذا التعليل الذي ذكره وهذا التقدير الذي قدر أنه  
 لتعليل للفعل المقسم عليه فإن هذا الظاهر فهو مخالف لظاهر الآية لأن ظاهر الآية يقتضي أن  
 يكون تعليلاً لأخذ الميثاق لا لمتعلقه وهو الإيمان باللام متعلقاً بأخذه وعلى ظاهر تقدير الزمخشري  
 تكون متعلقة بقوله لتؤمن به ويمنع ذلك من حيث أن اللام المتعلق بها القسم لا يصل ما بعده فيها  
 قبلها تقول والله لا ضرب بن زيداً فلا يجوز والله زيد لا ضرب بن فلي هذا لا يجوز أن يتعلق اللام في ما  
 بقوله لتؤمن به وقد أحار بعض النحويين في معمول الجواب إذا كانت ظرفاً أو مجروراً تقتضيه  
 وجعل من ذلك عوصاً لا تفرق وقوله تعالى عما قيل لبعضهم نادى بن فلي هذا لا يجوز أن يتعلق  
 بقوله لتؤمن به وفي هذه المسألة تفصيل يذكر في علم التصوود ذكر السهاوندي عن صاحب النظم  
 أن هذه اللام في قراءة حمزة هي بمعنى بعد \* كقول الناجية

توهمت آيات لها صرقتها \* لست أعوام هذا العام سابع

فلي هذا لا تكون اللام في ما لتعليل \* وأما وجه قراءة سعيد بن جبر والحسن لما قال  
 أبو إسحاق أي لما أتاكم الكتاب والحكمة أخذنا الميثاق وتكون لما تقول إلى الخبر كما تقول لما  
 حتى أكرمنا أنتي كلامه قال ابن عطية ونظير أن لما هذه هي الطريقة أي لما كنتم بهم الحال  
 رؤساء الناس وأما ملهم أحد عليكم الميثاق إدا على القادة يؤخذ بمعنى على هذا المعنى كاللغة في قراءة  
 حمزة هو وقال الزمخشري لما لا تشديد بمعنى حين آتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول  
 مصدق وجب عليكم الإيمان به ونصرت به أي هتقوا أس عطية والزمخشري على أن لما طريقة  
 واختلاف في تقدير الجواب العامل في ما على زعمهما فقد زعم عطية من القسم وقد زعم الزمخشري  
 من جواب القسم وكلا قوليهما محال لانه سببه في ما المقصبة حوالة ما سببه به حرف  
 وجوب أو حوب وليس طريقة بمعنى حين ولا بمعنى غيره وإذ ذهب إلى طرفتها أو على الفارسي  
 وقد تكلمنا على ذلك كلاماً شبيهاً في كتاب التكميل لشرح السهيل وسأل الصنيع مدد  
 سببه به وذهب إلى أن في تجزيع هذه القراءة إلى أن أصابها لمن ماورد من في الواجب على  
 منهج الأخفش ثم أدمت كما يجب في مثل هذا فجاء لما فقلل اختراع ثلاث شياها فهدت الميم الأولى  
 في ما قال ابن عطية وتفسير هذه القراءة على هذا التوجيه الملحق بنفسها مع الميم مجمعة وقد  
 تقدم أنتي وظاهر كلامه أن من في قوله لمن ما رائده في الواجب على منهج الأخفش وقد ذكر  
 هذا التقدير في توجيهه فراء لما لا تشديد الزمخشري ولم يسه إلى أحد فقال وقيل أصله لمن ما  
 فاستقلوا اختراع ثلاث شياها وهي الميثاق والرسول المعلنة مبادعاها في الميم فهدوا أحداها فصار  
 لما وساء لمن أحل ما أتاكم لتؤمن به وهذا يحوس قراءة حمزة في المعنى أنتي كلامه وهو مخالف  
 للكلال من حتى في من المقدر دخولها على ما أن ظاهر كلام من حتى إهارة وظاهر كلام  
 الزمخشري إهارة ليست رائده لأنه حصله للتعليل وفي قول الزمخشري فهدوا أحداها إهارة  
 المحذوف وقد عساه أن حتى بأن المحذوف هي الأولى وهذا التوجيه في قراءة الشد في غاية العبد  
 ويتره كلام العرب أن يأتي في مثله فكيف كلام الله تعالى وكان من حتى كثير العمل في كلام العرب

من حيث المعنى لأن المعنى به محمد صلى الله عليه وسلم على قول الجمهور وقوله لما آتيتكم أن أريد جميع  
 الأشياء وهو ظاهر اللفظ فإن أريد بالإناء الإنزال فليس كلامي لعلهم فيكون من خطاب  
 الكل فخطاب أشرف أو أوعى ويكون التعميم في الأشياء عازا فإن أريد بالإناء كونه مستديرا  
 وداعيا إلى العمل به صحت فذلك في جميع الأشياء ويكون التعميم حقيقة وكذلك أن أريد بالإناء  
 الجواز وهو أنهم يكونون يتأولهم الكتاب كونه تعالى حمله على ما لم وداعيا بهم جاء كمرسول مصدق  
 لما هم على أي ثم جاز في زمانكم ومعنى المصدق كونه موافقا للتوحيد والوهاب وأصول الشرائع  
 وجميعهم متفقون على أن ما في زمان كل نبى شرعه وفى قول رسول دلالة على أن الميثاق المأخوذ  
 هو ما قرأ فى العقول من الدلائل التى توجب الانقياد لأمر الله وفى قوله مصدق لما هم على  
 أن الميثاق هو شرحه لصفاء الرسول فى كتب الأشياء فلهذا الوجهان عملان وأوجب الإيمان  
 أولا والنصرة ثانيا وهو ترتب ظاهر **ع** قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى **ع** ظاهره أن  
 الضمير **ع** قال عام على الله تعالى وفى أقررتم حوطة به الإناء المأخوذ عليهم الميثاق على اختلاف  
 أهوه على ظاهره أم هو على حذف مضاف أم هو مما حذف بعد البين وتقديره ميثاق النبيين على  
 أنهم لم يكف بأحد الميثاق حتى استقطعهم بالقرار بالإيمان به والنصرة له **ع** قبل ويحصل أن  
 تكون النصر **ع** قال على كل فرد من السنين أى قل كل نبى لأتمته أقررتم ومعنى هذا القول  
 على هذا الاحتمال الاتساق والتأكيدهم بقصص وأعلى أخذ الميثاق على أنهم بل طالوهم بالقرار  
 بالقول ويكون إصرى على الظاهر مصافا إلى الله تعالى وعلى هذا القول الثانى يكون مصافا إلى  
 النبى والاصر العبد لأنه بما يؤصر أى يشتد بعقد **ع** وقرى بصمهم وهو حرم ومنه أى بكر  
 عن عاصم فيحصل أن يكون ذلك لعنى إصرى كالأمانة أسعاره وعبر أسعاره وهى المعاملة لأفسار  
 ويحصل أن يكون حصارا كالأمانة وأروى عن الأحدها القول **ع** قالوا أقررنا **ع** معنا أقررنا  
 بالإيمان به نصرته وقبل ذلك والنصرة ثم حله محسوبة أى أقررنا وأحدنا على ذلك الإصر  
 وحده دلالة ما تقدم عليها **ع** قال تشهدوا **ع** الظاهر أنه تعالى قال للبين المأخوذ عليهم الميثاق  
 تشهدوا ومعناه من الشهادته أى تشهد بصدقكم على بعض الأقرار وأحد الإصر قاله مقاتل **ع** وقيل  
 تشهدوا هو خطاب للأنبياء من المسب وقيل معنى تشهدوا بصدق هذا الميثاق للخاص والعام  
 لكي لا ينسب لأحد عذر في الجهل به وأصله أن الشاهد هو الذى يبين صدق الدعوى قاله الزجاج  
 ويكون شهدوا بمعنى أذوالا بمعنى تحملا **ع** ومن معناه استيقنوا ما قررت عليه من هذا الميثاق  
 وكو نوايه كالشاهد للنبى المعاني **ع** قاله ابن عباس وقيل تشهدوا مخاطبة للأنبياء إذا قلنا أن أحد  
 الميثاق كان على أناسهم أمر وإن كانوا يشاهدوا على أنهم وروى هذا عن على بن أبى طالب

**ع** قال أقررتم **ع** النصر  
 عالم على التثنية قالوا أقررتم  
 استقام معناه الاستقباط  
 بعد أخذ الميثاق **ع** وأخذتم  
 على ذلكم **ع** أى على  
 الإيمان والنصرة  
**ع** إصرى **ع** عهدى  
 وقرى إصرى بضم الإصره  
 وكسر هاء **ع** قالوا أقررنا **ع**  
 معناه أقررنا بالإيمان به  
 ونصرته وقيل ذلك  
 والتمسوا به ثم حله محسوبة  
 أى أقررنا وأخذنا على  
 ذلك الإصر **ع** قال  
 تشهدوا **ع** أى يشهد  
 بعضهم على بعض والتقدير  
 أقررتم تشهدوا إلى العامة  
 رابطه بين المجتبى ونظير  
 ذلك قولك أقيمت بهذا  
 قال لفته قال أحسن إليه  
 لتقدير لفته بهذا فاحسن  
 إليه





[illegible]

شهادة **﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾** الآية  
تقدم الكلام على نظيرها  
في البقرة ونهاتل خطاب  
للنبي صلى الله عليه وسلم  
وإذا أمر هو بالقول وأمره  
عاشور وبن به من حيث  
المعنى ولذلك قال في البقرة  
قولوا اخضعوا للجميع ولذلك  
جاء الكلام بالنسبة إلى آمنا  
وفي علي بن أبي حمزة، وهو هنا  
جاء بلفظي وفي البقرة  
لفظ إلى عبدهم، وبالترسل  
من عا وعره، بالانتهاء  
(وهل) الرابع إنما قال  
هنا على لأن ذلك لما كان  
خطابا للنبي صلى الله عليه  
وسلم وكان واصلا إليهم  
الملا الأعلى بلا واسطة  
نشره كان لفظي المختص  
بالعوا إلى به وهذا لما كان  
خطابا للأمة وهو وصل إليهم  
بواسطة النبي صلى الله عليه  
وسلم كان لفظي المختص  
بالاتصال أولى أمجي

الذين هم من بني اسرائيل  
على الله تعالى  
عليه وسلم وانصب دينا  
على التبر لا ياتي به غير  
كقول العرب ان لنا غير  
ابلا كما ينصب بمنزلة في  
قوله يكفيك مثله صبرا  
وانما يصور دخول من  
عليه يتعلق الاخرة  
بمعلوم يدل عليه  
الخامس من ابي حنيفة  
الآخر وهذا احسن  
الصريح في كيف سؤال  
معناه التعجب والتعظيم  
وهي مصوبة يهدي وجاء  
في قولنا غير معين وثقا  
اهل التعبير يميزهم  
واختلافهم ولغة قوم  
تدل على اسم اكثر من  
اثنين لانهم جمع ضد  
مهم طعمه من ابري  
والحرث من سويد بن  
الصامت ووجوح من  
الاحمر او عامر الراعي  
وبعض هؤلاء جمع الى  
الاسلام وحسن حاله  
وشهدوا في معطوف على  
كفروا والاولا ترتب او  
معطوف على ايمانهم مراعى  
فيه الاسناد لان والفعل  
اى تصدقوا وشهدوا  
واحد ان يكون حالا  
تقديره وقد شهدوا والرسول  
ها محمد صلى الله عليه وسلم

الذين هم من بني اسرائيل  
على الله تعالى  
عليه وسلم وانصب دينا  
على التبر لا ياتي به غير  
كقول العرب ان لنا غير  
ابلا كما ينصب بمنزلة في  
قوله يكفيك مثله صبرا  
وانما يصور دخول من  
عليه يتعلق الاخرة  
بمعلوم يدل عليه  
الخامس من ابي حنيفة  
الآخر وهذا احسن  
الصريح في كيف سؤال  
معناه التعجب والتعظيم  
وهي مصوبة يهدي وجاء  
في قولنا غير معين وثقا  
اهل التعبير يميزهم  
واختلافهم ولغة قوم  
تدل على اسم اكثر من  
اثنين لانهم جمع ضد  
مهم طعمه من ابري  
والحرث من سويد بن  
الصامت ووجوح من  
الاحمر او عامر الراعي  
وبعض هؤلاء جمع الى  
الاسلام وحسن حاله  
وشهدوا في معطوف على  
كفروا والاولا ترتب او  
معطوف على ايمانهم مراعى  
فيه الاسناد لان والفعل  
اى تصدقوا وشهدوا  
واحد ان يكون حالا  
تقديره وقد شهدوا والرسول  
ها محمد صلى الله عليه وسلم

في الخبر الذي رواه الشيخ في كتابه في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام  
 أن الخوارج في الجبلين من بني تميم منهم الزمخشري طعنه بن أبي رقيق والحارث بن سويد بن  
 أبي أسامة وحمزة بن أبي أسامة في كركمك من أئمة بني كاهل أئمة عشر ومضى منهم بأعاصير الزمخشري  
 وأبو بكر بن ورجاء وقال النقاش زلت بقى طعنه بن أبي رقيق ألفاظ الأئمة كل من ذكر وغيرهم  
 وقيل حتى في عامة المشركين وقال جماعة جلت الأئمة إلى الخوارج من قومهم فقرأوا عليه فقال  
 له الخوارج نالت والله ما علمت لمصدق وإن رسول الله لا صدق سئل وإن الله تعالى لأصدق الثلاثة  
 وقال فرجع الخوارج فأسلم وحسن إسلامه كيف سأل عن الأحوال وهي لها لتعصب والتعظيم  
 لكفرهم بعد الإيمان أي كيف يستحق الهداية من أي باب فيها بهذا التباسه بها وصحها له فليبتعد  
 حصولها لهم من شدة الحرايم كما قال صلى الله عليه وسلم كيف تظلمونهم أي كيف تظلمونهم بها وقال  
 الزمخشري كيف يظلمهم ويسوا من أجل اللطف بل هو الله من تصعوبهم على كفرهم اتبى  
 وهذه رغبة اعتزالية إذ ليس المعنى عنده أن الله يظلموا الهداية فيهم كالأصلوا الضلال فيهم بل هما  
 مخلوقان للعبه وقيل الاستفهام ختار إياه الحمد والمعنى ليس يمدى ونظيره قول الشاعر  
 فنهى سيفوف بأصدي بن مالك كثر ولكن أين بالسيف صار

### ﴿ وقول الآخر ﴾

كيف سوى على العرائس ولما يشعل الشام عاره سموا  
 والهداية تنلني إلى الإيمان واتمام الحق وأبعد من زعم أن المعنى لا يهديهم إلى الحق إلا أن يحوز  
 فأطلق المسبب على السبيل لأن دخول الختم مسبب عن الإيمان فيعود إلى القول الأول وسببها  
 طاهره أنه معطوف على قوله كفر وأوبه قال الخوارج بن عطية ورد معني وقال لا يتصور عطف  
 شهود على كفر والفساد المعنى ولم يبين من أي جهة معاد المعنى وكان هو من ترتب هذا فقد  
 المعنى عنده وقال ابن عطية المعنى معهم أن الشهادة قتل الكفر والوالات ترتب وأجار قوم  
 منهم مكي والزمخشري أن يكون معطوفا على ما في إيمانهم من معنى العمل إذا المعنى بعد أن آمنوا  
 وشهدوا وأجار الزمخشري وعبره أن يكون الواو للحال لأنه لم يلق التقدركم وابتدأ بهم وقد  
 شهدوا والعامل فيه كفر وأوال الرسول ما محمد صلى الله عليه وسلم هالة الجهور وروح زان يصحكون  
 الرسول بنعائى الرسالة وفيه بعد البينات هي شواهد القرآن والمعجزات التي آتى عليها الأنبياء  
 والله لا يهدي القوم الظالمين أي لا يخلق في قلوبهم الهداية والظالمين عامهم بما يخصون أي لا يهدي  
 من همى عليه بأنه موب على الكفر قال ابن عطية ويجعل أن رعد الاحبار بن أن الظالمين  
 ظلمة ليس على هدى من الله فحقى الآية عامه تامة العموم أي وهذا المعنى الذي ذكره يسوعه  
 لفظ الآية وقال الزمخشري الظالمين الماديين الذين علم الله أن اللطف لا يعمهم أي وتسيره  
 على طريقته الاعتدالية ﴿ أولئك حراؤهم إن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين حاله فيها  
 لا يصعب عليهم العذاب ولا هم يسطرون ﴾ تقدم بفسر مثل هذه الجملة وتوجهه من الحسن والناس  
 أجمعون في سورة البقرة فأعني عن أعاده إلا أن هذا أولئك حراؤهم أي حراء كفرهم وهما  
 أولئك عليهم لعنة الله لأن هذا أحاد الاحبار عن من مات كافرا أو لئلا يشهد بالامة عامه وهما ليس  
 كذلك ألا ترى إلى سب الروايات أكثر الأقوال إيهامها في قوم ارتدوا عن أحوال الإسلام  
 ولذا جاء الاستثناء وهو قوله ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك ﴾ وهو استثناء من أولئك حال من

واليبس ما أوتى به عليه  
 السلام من الكتاب  
 المعجز والمعجزات الخارقة  
 ﴿ أولئك سزواهم ﴾ الآية  
 تقدم الكلام على مثله في



في ذلك الوقت من بعد ذلك الكفر العظيم . واسلموا في أي حال أسلموا أو لم يسلّموا في ذلك الوقت .  
 أسير زيد أي دخل في السلب . وقيل معنى أسلموا أسلموا إليهم كما قالوا في ذلك الوقت . وقيل معنى أسلموا  
 المنفعة في البرقة في قوله إلا الذين تاروا وأصلحووا يعني . فإن الله غفور رحيم . وغفر أي  
 لكفرهم رحيم . وقيل لو تبتم وهما صيغتا ما يتقدمتان على ستمترحة . فإن الذين كفروا بعد  
 إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل تو نسب وأولئك هم المفلون . نزلت في اليهود وكفروا بآبائهم  
 وبالأخيار بعد إيمانهم بأنبيائهم ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بعد ما صلى الله عليهم وسلم بعد إيمانهم  
 بنبيته . والله فاعدهم وأحسن . وقيل في اليهود كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد إيمانهم بصفاته  
 وأقرارهم إني في التوراة أتم ازادوا كفرا بالذنوب التي أصابوها في خلاف التي صلى الله عليه  
 وسلم من الأتقاء والبهت والنسي على الإسلام . قال أبو العالية أوجب ثم ازدادوا كفرا نحو ما  
 كفروا بهوا الموت به فيدخل فيه اليهود والمسلمون . والله مجاهدوا له نحو السدي . وقيل  
 نزلت في من أبى على الكفر من أصحاب الحرب بن سويد بهم قالوا بغيره فكانت نص محمد صلى  
 الله عليهم وسلم بسلطان الله الكلي . ويقسم به الله الأقوال . يعني إزياد الكفر وهو محسب  
 متعلقته إذا لم يكن الكفر في التصديق لإزيادان ولا نقصان وإنما يحصل الزيادة والنقصان  
 للتعاقب . فبجس ذلك اليها على سبيل الجواز ازدادوا اتصالا من الزيادة وانتساب كمر على  
 الغير المقول من الفاعل المعنى ثم ازداد كفروا . وقال الأولى . بناء على الفعل . وقيل  
 قوله لن تقبل تو بهم . وحين أحدهما أنه تكون منهم تو . ولا تتصل وقد علم أن تو به كل كافر  
 تقبل سواء كفر بعد إيمان أو ازداد كفرا . أم كان كافرا أول مرة . فحقيق في ذلك تخصيص  
 فقال الحسن . وقادته ومحاهد السدي . تو بهم . يخص بالشرحتوا لغرة والممانعة . قال  
 الحسن وهذا قول حسن . كقوله . ولست التوبة بصلوات الشياطين . وقال أبو العالية  
 لن تقبل تو بهم . الذنوب التي أصابوها مع إيمانهم على الكفر . محمد صلى الله عليه وسلم . وقال  
 ابن عباس لن تقبل تو بهم . لا تهاق به فخر حاله إذ هم مرتكون وعمر ما على إظهار التوبة لست  
 أحوا له . وفي حديثهم الكفر . وقال محمد بن قيس . تقبل تو بهم بعد الموت . أما ما على الكفر . وقيل  
 لن تقبل تو بهم إلى ما هو أقبل أن كفروا لأن الكفر قد أحبط ما قبل لن تقبل تو بهم إذا كانوا  
 من كفرا في كفروا . أما تقبل إذا كانوا إلى الإسلام . وأصل هذا التخصيص . والمراد  
 أو وصفي التوبة . والوجه الثاني أن يكون المعنى لا تو بهم . فمقتضى القول والمراد في التوبة  
 فككون من باب قوله . على لأحب . لا نهدي لداره . أي لداره . يعني . هو يكون ذلك في  
 قوم بأعيانهم . حم الله عليهم بالكفر أي ليستلم به فهم لا حاجة يجوزون على الكفر . وقادته إلى  
 هذا المعنى . الحمير . وبن عطاء . ولم تدخل الفاء في لن . تقبل . هذا دخل في لن . تقبل لأن الفاء  
 مؤدرة بالاسم . والوجه السابق . وهناك قالوا ما توهم كفرا . وهما يصرح بهذا التبد . وقال  
 الرعمشري ( قال غلب ) . نحن . كان معنى لن تقبل تو بهم . يعني الموت على الكفر . فهذا جعل الموت  
 على الكفر . مساعرا . إن تداهم . وإزدادهم الكفر . ما في ذلك من قسوة القلوب . وركوب الربر  
 وحره إلى الموت على الكفر . ( قلت ) لأنه . كم من مرتد زاد الكفر . رجع إلى الإسلام . ولا يجوز على  
 الكفر . ( فان قلت ) فأي ما دق هذه الكتابة . أي أن كمن عن الموت على الكفر . فبأنشأ قبول  
 التوبة . ( قلت ) الفائدة فيها جليله . وهي التلطيف في شأن أولئك المريقين الكفار . وإبرار حالهم

الطبيب لان حالة الاقتصاد هي حالة لا يتغير فيها المسمى

في التور والاسمين من الرحمة التي هي الغلظة الاحوال اشدها اترى ان الموت على الكفر كما  
يتخاف من اجل اليأس من الرحمة التي كلامه . وقرأ عكرمة بن قنبر قبل بالنون تو بسم بالنصب  
والعنان والخطون طريق الحق والعاقبة الاخرة او الهالكون من صل العنق في الماداد صار  
هالكوا والوا في اولئك الطغاة اما على خمران فتشكون الخلة في موضع رفع واما على الخلة من ان  
وسلو بها فلا يكون لموضع من الاعراب وذكر الرافض قولان الوا وواو ولك واولخال  
والمنى لن تقبل تو منهم الذنوب في حال اهم ضاؤون التلو بوا الضلال متسايفان لا يصعبان انتهى  
هذا القول وينوع هذا المعنى هذا التركيب ادوار بقدها المعنى لو بوا بسم الاشارة بصورتي  
هم الفصل والاشياء والصل في ان الذين كفروا وما تواهم كما هل فلن يقبل من احد همل الارض  
ذبحا في قرأ عكرمة بن قنبر قبل بالنون وصل بالنصب وقرى عطن يقبل بالياء المبالغة اي  
فلن يقبل التوبه بالنصب وقرأ ابو جعفر واول السبل مل الارض دون هم وروى من  
نافع ووجهه ما نقل في الهمة لال الساكن هل وهو الازم وحلفت الهمة وهو فاس في كل ما  
كان يحو هذا واى لفظ احدهم ولم يأن بلفظ منهم لان ذلك ابلغ وانص في المقصود إذ كان  
يحقق ان يكون بقية الجميع وانتساب دعاهي الخبز في واصل الغنيز خلاف وساء العراء تنفيرا  
لأن القنار معلوم والمقدر به محتمل وقال السكاني سب على اصحاب من اى من ذهب كقوله او  
عند ذلك صيما اى من صيام وقرأ الاعشى ذهب الرفع قال الزمخشري رد على مل كيقال  
عند عشر ونفسا حال انتهى وبني بالرد البطل ويكون من بدل الكوفة المعرفة لأن مل  
الارض معروفه بولدك صط الحاق قوله لك الجسل المعوا والارض بالرفع على الصفة للعدد  
واستعفا واصعلى الحال لكونه معرفة في ووافقتى به في قرآن ان على اوله وافقتى به دون  
واو ولو هاهي بمعنى ان الشريطة لا لاوا التي لما كان يقع وقوع غيره لأن واهما مقلبة للمستقبل  
وهو فلن يقبل وتلك مقلبة لما صي ما قراءه ان على فانه جعل الافتداء شرطيا في عدم القبول  
فلم يسم في وجود القبول وما قراءه الجور بلوا فقبل الواو رائدة وهو ضعيف ويكون المعنى  
إذا دخلتني فراءه ان على وقيل ليست رائدة قال الخمشري (ان قلت) كيف موقع قوله  
ولو افقتى (قلت) هو كلام محمول على المعنى كما فعل هل يقبل من احدهم فدية ولو افقتى على

سوق قومه ولوا اقتضى  
به قتلوه كلهم جمل  
على المعنى كانه قيل فلن  
يقبل من أجسامه وبه  
ولوا اقتضى به الأرض  
فها (ح) هذا المعنى  
ينهم عنه هذا التركيب  
ولا يحسنه والذي يقتضيه  
هذا التركيب ويبنى أن  
يصل عليه أن الله تعالى  
أحبر أرومي مات كاهن  
لا يقبل منعا ولا الأرض  
من ذهب على كل حال  
يصلح ما ولو في حال افتدائه  
من الغلاب لان حالة  
الاقتداء هي حالة لا يعتن  
فيها الفتى على الفتى  
مه ادهى حالة قهر من  
الفتى منه للفتى وقد  
قرنا في هو هذا التركيب  
ان لونا في مسة على ان  
اقلها على عر سبل

الاستقما وما يستحقها من تمييز على الحالة التي يطرأ عليها لا تدرج فيها قبلها كقوله أعطوا السائل ولو جاء على فرس وردوا السائل ولو طلف محرق كل هذه الأشياء مما كل لا ينبغي أن يفتقر إلى أن يكون السائل على فرس بشر نعماء ولا يربا سأل أن يعطى وكذلك الظاهر المحرق لا ينبغي أن يربا السائل بهو كذلك حاله الفداء يسأل أن يقبل منه له الأرض بها الكسبه لا يقبل ونظيره وما أنت مؤمن لها ولو كاصادقين لانهما أن يصدقهم على كل حال حتى في حالة تصعبهم وهي الحالة التي ينبغي أن يصدقوا فلفظها ولو هات التعميم التي والتأكيده وقد كررنا في هذه المحبة (ث) ويجوز أن يراد لو أتى مثله كقوله ولو أن الذين طغوا في الأرض جميعا ومنه لعمه والمثل يحذف كثيرا في كلامهم كقوله انصر نصرته بدت بدلت نصرته بدو أو يوسف

الارض من ذهاب التي وهذا المعنى يلو مع هذا لا كيب ولا يحمله والذى يقتضيه حال التركيب ويرى  
 ان عمله عليه ان الله تعالى اخبرنا من ملك كافر الا يهل منه ما علا الارض من قعب على بكل حال  
 يقصد ما ولو في حاله الافتداء من العذاب لان حاله الافتداء من حال لا يمتنع فيها المقتضى على المقتضى  
 ما اذني حاله قهر من المقتضى به المقتضى وقد قررنا في نحو هذا التركيب ان لو اتي بمقتضى على ما  
 قبلها جاء على سبيل الاستقصاء او بعد عاها نهيها على الحالة التي يطرأ انها لا تدرج فيا قبلها  
 كقولها اعطوا السائل ولو اجد على مرس ورد الائل ولو بطا مخرج كان هذا الاشياء مما كان  
 لا معنى ان يقرى به الان كون الائل على مرس يشعر بانه فلا اساسا يعطى وكذلك الظلم  
 المحر لا غنى منه فكان ساسا لا يرد الائل بكونك تلك حالة العدا ساسا يعقل معه  
 الارض دسا لك لاه لوليله هو تعالى وما أنت مؤمن لدا ولو كفا صافي لانهم هو ان  
 صدقهم على كل حال حتى في حال صدقهم وهي الحالة التي يرى أن يصدقوا فيها فاطم ولو هناك تعميم  
 التي والتمس كيد به وقد ذكرنا هذه عينا ودهر الزاح الى ان المعنى ان يفسر من أحدهم  
 اما عاقبة مرفعه في الدنيا ولو يقول بالارض دها ولو اقتضى أيضا في الآخرة لم يقل به قال  
 ما علم الله ان لا ينهيهم على أعمالهم من الخير ولا يقل منهم الافتداء من العذاب قال ابن عطية وهذا  
 قول حسن انتهى وقال العشري ويجوز أن يراد هل يقل من أحدهم بل الارض دها كل  
 دها ولو اوتى دها لم يقل به انتهى وهذا معنى قول الزجاج الا انهم لم يقلوا الافتداء بالآخرة  
 وحكي صاحب دري الطائون وغيره عن الزجاج انه قال معنى الآية واقتضى به في الدوام افتاء  
 في الكفر لن يقل منه والى فظهر أن اتعا الصول ولو على سبيل العديه انما يكون ذلك في  
 الآخرة بين ما ثبت في ج ١١ من ح ١٠ أس أن الذي دلى الله عليه وسلم حال مناس  
 الكار يوم الصاء فيقال له أأساو كان للعلم الارض دها كسب مقتضى به يقول يتم فيمال  
 له د كسب سلب أسد من ذلك وهذا الحبيب بين أن قوله هل يقل من أحدهم بل الارض

الارض من ذهاب التي وهذا المعنى يلو مع هذا لا كيب ولا يحمله والذى يقتضيه حال التركيب ويرى  
 ان عمله عليه ان الله تعالى اخبرنا من ملك كافر الا يهل منه ما علا الارض من قعب على بكل حال  
 يقصد ما ولو في حاله الافتداء من العذاب لان حاله الافتداء من حال لا يمتنع فيها المقتضى على المقتضى  
 ما اذني حاله قهر من المقتضى به المقتضى وقد قررنا في نحو هذا التركيب ان لو اتي بمقتضى على ما  
 قبلها جاء على سبيل الاستقصاء او بعد عاها نهيها على الحالة التي يطرأ انها لا تدرج فيا قبلها  
 كقولها اعطوا السائل ولو اجد على مرس ورد الائل ولو بطا مخرج كان هذا الاشياء مما كان  
 لا معنى ان يقرى به الان كون الائل على مرس يشعر بانه فلا اساسا يعطى وكذلك الظلم  
 المحر لا غنى منه فكان ساسا لا يرد الائل بكونك تلك حالة العدا ساسا يعقل معه  
 الارض دسا لك لاه لوليله هو تعالى وما أنت مؤمن لدا ولو كفا صافي لانهم هو ان  
 صدقهم على كل حال حتى في حال صدقهم وهي الحالة التي يرى أن يصدقوا فيها فاطم ولو هناك تعميم  
 التي والتمس كيد به وقد ذكرنا هذه عينا ودهر الزاح الى ان المعنى ان يفسر من أحدهم  
 اما عاقبة مرفعه في الدنيا ولو يقول بالارض دها ولو اقتضى أيضا في الآخرة لم يقل به قال  
 ما علم الله ان لا ينهيهم على أعمالهم من الخير ولا يقل منهم الافتداء من العذاب قال ابن عطية وهذا  
 قول حسن انتهى وقال العشري ويجوز أن يراد هل يقل من أحدهم بل الارض دها كل  
 دها ولو اوتى دها لم يقل به انتهى وهذا معنى قول الزجاج الا انهم لم يقلوا الافتداء بالآخرة  
 وحكي صاحب دري الطائون وغيره عن الزجاج انه قال معنى الآية واقتضى به في الدوام افتاء  
 في الكفر لن يقل منه والى فظهر أن اتعا الصول ولو على سبيل العديه انما يكون ذلك في  
 الآخرة بين ما ثبت في ج ١١ من ح ١٠ أس أن الذي دلى الله عليه وسلم حال مناس  
 الكار يوم الصاء فيقال له أأساو كان للعلم الارض دها كسب مقتضى به يقول يتم فيمال  
 له د كسب سلب أسد من ذلك وهذا الحبيب بين أن قوله هل يقل من أحدهم بل الارض

( ٦٦ - مع العرا على لا في حبان - في ) على أي حبه بل لم يقل به بل لو كان ذلك تمكلم بمقتضى على قدره بل لاه  
 في قوله حتى في حاله الافتداء وليس ما صدر من مثل به لان هذا التقدير لا يصحح الملاهي له لا في القط ولا في المعنى ما يدل  
 عليه فلا يدر وأما في ما مثل به من صدر من غير بدوا أو يوسف أو حبه من قصوره العقل يعلم ان لا بد من قدره بل لاه  
 من لم يستعمل أب كونه صرير دها وأب في يوسف حصل أن يكون داب في حبه وأما لاهتم الله للطي فقل على  
 حبه مثل ما مر في المعالير من لا اله الا في الحسن لا يدخل على الاعلام فتوزها فاحص الى اصابه مثل لبي على منظر  
 ها دتمر انما لاهم في الا في الحسن لان الطبع يتناقى عموم الحسن وأما قوله كانه يراد في ذلك لا عمل كذا فثبت فيها قول  
 معول ولكن الجواب ١٢ حواي الجواب من ان الال لا يلازمو لغير رايه فذلك لا يعمل كذا المست فيه مثل ائمة ممكن غير هذا



[illegible]

هذا الكلام الذي لا يكون سراً إلا عن الله تعالى  
 وأورد في فعل خير إليه وبرئ من علي مقهور  
 جارية أعتقتها بمعية القديس  
 لاردينه وجيشه وويل ما تكون محاماته  
 ولقطه محبون تنبوع هذه الأقوال  
 أن يصرح أكثر أمواله وأحبها اليوم  
 الدليل لو حالته لا يبق الركا  
 هذا الكلام إلى أن يكون سراً إلا عن الله تعالى

الطلي ارماعوا سمعوا الى جمل المدارس عن حبي  
رسماعان ولا يجوز أن يقال ان  
في السر ان - - - - - وما تفعلوا  
من شيء فان الله علم  
معلم تفسر مثل



﴿ثم الجزء الثانى ويليها الجزء الثالث وأوله كل الطعام﴾

